كلية الامارات للعلوم التربوية
تصدر عن كلية الامارات للعلوم التربوية
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences - JALHSS

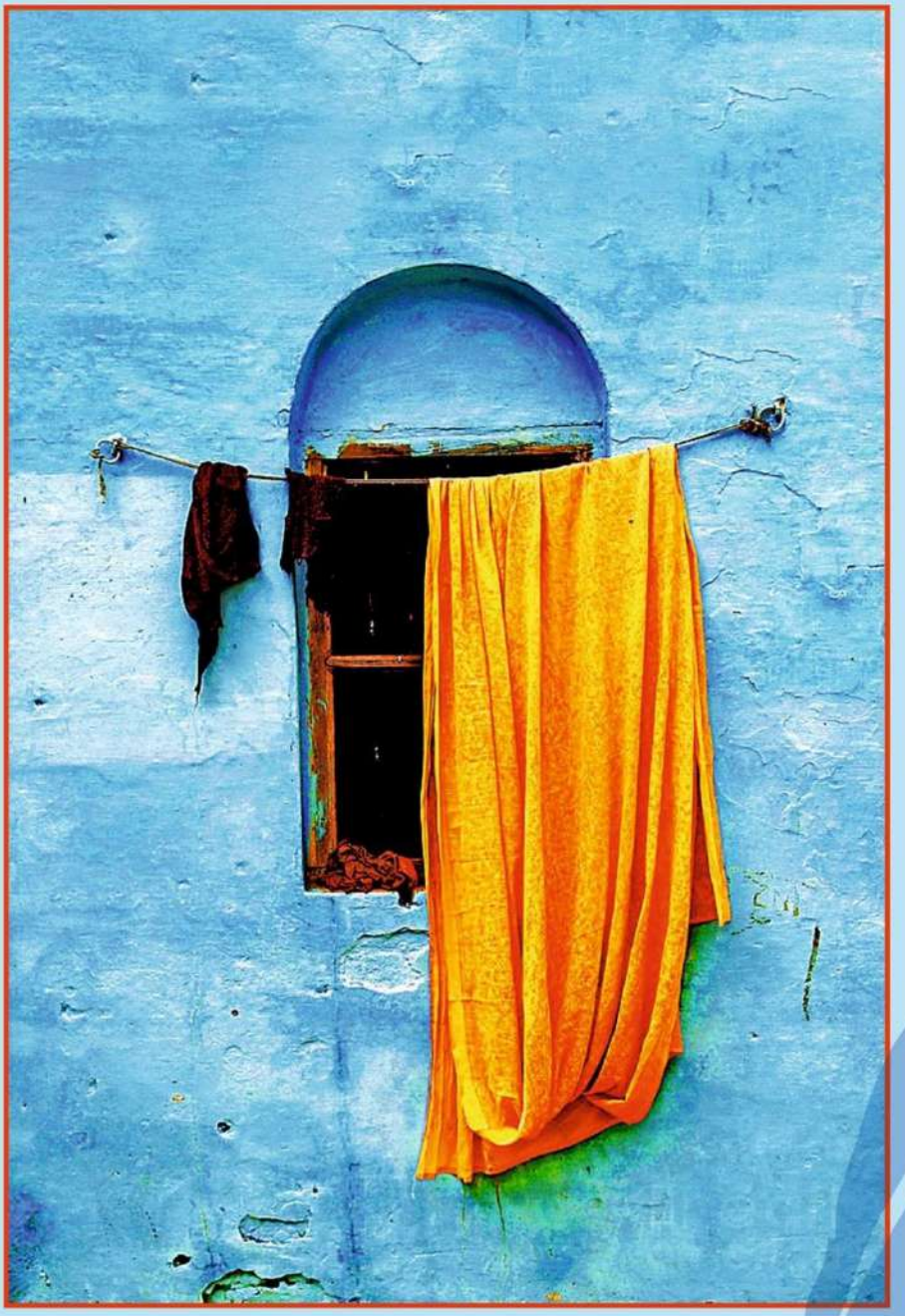

العدد (43)
أيلول ـ سبتمبر 2019

مجلة الفنون والأدب
وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences - JALHSS

دورية • علمية • محكمة

تصدر عن
كلية الامارات للعلوم التربوية

الامارات العربية المتحدة ـ دبي

JALHSS
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

العدد الثالث والأربعون

أيلول - سبتمبر 2019

Volume (43) - September 2019

الموقع الالكتروني
www.jalhss.com

البريد الالكتروني
editor@jalhss.com

الترقيم الدولي المعياري للدوريات

ISSN online: 2414 – 3383

ISSN print: 2616 - 3810

JALHSS
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

جميع حقوق الطبع والاصدار محفوظة، ولا يسمح بأعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل وبأي وسيلة، سواء كانت الكترونية أو آلية، بما في ذلك التصوير والتسجيل والادخال في أي نظام لحفظ المعلومات او استعادتها دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس التحرير او من يمثله.

رئيس التحرير

أ.د. حسين طه الياسين / جامعة العلوم الإسلامية – ماليزيا

سكرتير التحرير

د. غسان أكرم عبد / وزارة العلوم والتكنولوجيا – العراق

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. محمود ابو العين / جامعة المنيا – مصر

أ.د. دبلة عبدالعالي / جامعة بسكرة – الجزائر

أ.د. محمود المناع / جامعة ظفار – سلطنة عمان

أ.د. انعام كامل العيسى / جامعة الحصن – الامارات

أ.د. حبيب خليفة جبودة / جامعة السابع أبريل – ليبيا

أ.م. د. خالد حوير الشمس / جامعة ذي قار – العراق

أ.م.د. حيدر ماجد الهاشمي/ هيئة التعليم التقني – العراق

أ.م .د. ريبه ر كوران مصطفى / جامعة السليمانية – العراق

د. يوسف غريب شمسي / جامعة قابس – تونس

د. أسامة خالد محمّد حمّاد/ الجامعة الإسلاميّة – فلسطين

د. نجيب الشربيني / جامعة العلوم الإبداعية – الامارات

د. منصف الطراونة / جامعة اليرموك – الاردن

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور الطاهر بن عيسى

الأستاذ الدكتور المنتصر السويسي

الأستاذ الدكتور كمال أبو عصفور

الأستاذ الدكتور علي منصور الكبيسي

الأستاذ الدكتور خالد نصيف الرجا

الأستاذ الدكتور حسين أحمد سلمان

الأستاذ الدكتور مقداد المنيزل

الأستاذ المساعد الدكتور ئاراس فريق زينل

الأستاذ المساعد الدكتور عز الدين النجار

هيئة تقييم البحوث

الدكتور لغويل سميرة – جامعة تبسة/ الجزائر
الأستاذ الدكتور نبيل الخطيب – الجامعة اللبنانية /لبنان
الدكتور بلخيري سليمة – جامعة تبسة / الجزائر
الأستاذ الدكتور سيف الدين إلياس حمدتو أرباب – جامعة شندي/ السودان
الأستاذ المساعد الدكتورة رغد عبد القادر عباس – الجامعة المستنصرية / العراق
الأستاذ الدكتور نجيب مراد الدين – جامعة ملايا / ماليزيا
الأستاذ الدكتور سالم الأبيض – معهد العلوم الإنسانية / تونس
الدكتور باسم سليمان صالح جاد الله – جامعة أسيوط / مصر
الدكتورة صبا عبد المنعم – وزارة التربية / العراق
الدكتور سالم الزهراني – جامعة مكة المكرمة / السعودية
الأستاذ الدكتور محمد الطراح – جامعة الكويت / الكويت
الأستاذ الدكتور عبدالعالي دبلة – جامعة بسكرة / الجزائر
الأستاذ المساعد الدكتورة مهدية فيصل الموسوي – جامعة بغداد / العراق
الأستاذ الدكتور إسماعيل محمد البشري – جامعة الشارقة / الإمارات العربية المتحدة
الأستاذ الدكتور نجيب معطي – جامعة مكناس / المغرب
الأستاذ المساعد الدكتور عماد جاسم حسن – جامعة ذي قار / العراق
الأستاذ الدكتور حبيب خليفة جبودة – جامعة السابع أبريل / ليبيا
الأستاذ المشارك الدكتور مسعد سيد محمد كتبي -جامعة الامام محمد بن سعود / السعودية
الأستاذ الدكتور عبدالخالق الختاتنة – جامعة اليرموك / الاردن
الأستاذ المساعد الدكتور عارف عبد فهد – الجامعة المستنصرية / العراق
الأستاذ المساعد الدكتورة رقية احمد محمد أمين – الجامعة العراقية / العراق
الأستاذ المساعد الدكتور اياد كاظم طه السلامي – جامعة بابل / العراق
الدكتورة هدى علي حيدر فتاح – جامعة بغداد / العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرزاق مختار محمود – جامعة اسيوط / مصر
الأستاذ الدكتور محمد عبد الرزاق ويح – جامعة بنها / مصر
الدكتور أبو طالب خلف عز الدين – جامعة الأزهر / مصر
الدكتورة عواطف منصور – جامعة قيروان / تونس
الدكتور راميار زركار أحمد - الجامعة اللبنانية والفرنسية / العراق
الدكتور أسامة خالد محمّد حمّاد – الجامعة الإسلاميّة / فلسطين
الاستاذ المساعد الدكتورة نيان نامق صابر محمود – جامعة السليمانية / العراق
الدكتور جمال بلبكاي – المدرسة العليا لاساتذة التعليم التكنولوجي / الجزائر

سكرتارية التحرير

الدكتورة زينة كاظم التميمي

السيدة هالة جرجيس هيدو

السيدة نغم مؤنس

السيد إسماعيل هداية

محرر اللغة العربية

د. مظهر عبدالله

محرري اللغة الإنجليزية

د. حنان ابراهيم

د. محمد ابو الفتوح

أ. سعاد عبد علي كريم

مصمم ومخرج المجلة

المهندس علي داخل

قواعد وشروط النشر

حقوق النشر

يتحمل الباحث أو المؤلف المسؤولية الكاملة عن كون بحثه المرسل أو المنشور في المجلة هو بحث أصيل وغير مقتبس أو منتحل أو مجتزأ من أي بحث أو أطروحة أخرى ويراعي الباحث كافة الضوابط الأكاديمية والأخلاقية المتعارف عليها وبعكسه يتحمل الباحث أو المؤلف المسؤولية القانونية والأخلاقية وجميع ما يترتب على ذلك من حقوق وتعويضات.

قواعد النشر

تنشر مجلة "الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع" الأبحاث والدراسات العلمية والفكرية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية باللغات العربية وأحيانا الانكليزية وفقاً للشروط التالية:

- تقدم المقالات بصورة الكترونية حصراً وعبر هذا الايميل editor@jalhss.com :او عبر نظام ارسال البحوث في صفحة ارسال البحوث على موقع المجلة الالكتروني www.jalhss.com
- عدد الصفحات للبحث تكون في حدود 25 صفحة بصفحات المجلة وبحجمA4 ، وبصيغة Microsoft « Word ».
- قد تترتب رسوم إضافية في حال تجاوز البحث الحد المسموح به من الصفحات.
- تتضمن الصفحة الأولى العنوان الكامل للمقال، اسم الباحث (أو الباحثين) ورتبته العلمية المؤسسة التابع لها(قسم، كلية وجامعة)، الهاتف والايميل (إذا توفر) وملخص للموضوع في حدود 200 كلمة أو ثمانية سطور.
- تكتب المادة العلمية العربية بخط من نوع Times New Roman وبحجم خط 12 مع مسافة 1.0 بين الأسطر (8 نقاط) بين الأسطر.
- العنوان الرئيسي Times New Roman وبحجم خط 24 سميك Bold ، بينما العناوين الفرعية بحجم 14 سميك.Bold
- تضبط الجداول والأشكال مرقمة ومعنونة وفقا لهوامش الصفحة الآنفة الذكر، و يستحسن أن تعد بالطريقة الآلية أي بالبرامج المخصصة لها.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر عن آراء أصحابها وكتابها ولا تمثل وجهة نظر المجلة بأي شكل من الأشكال.
- يحق لهيئة تحرير المجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.
- كل مقال لا تتوفر فيه هذه الشروط لا ينشر مهما كانت قيمته العلمية.

فهرس العدد

تسلسل البحث	عنـــوان البـــحث	المؤلفـــــون	تسلسل الصفحات
1	ما يلزم القارئ معرفته من وقف وابتداء في القرآن الكريم	عمر أيشام نصرت تركماني	12-1
2	مفهوم (النسيء) بين اللّغة والتفسير (قراءةٌ في الآية السابعة والثلاثين من سورة التوبة)	وسام فخري جويج الحسناوي	31-13
3	كتمان الأسرار في نظام الخلافة الإســلامية	جلال سليمان عبدالله عزيز	44-32
4	تمثلات النقد التحليلي في كتب أخبار الشعراء	مزاحم مطر حسين مروة عبد الخالق بدري	58-45
5	الإرهــاب بين الحقيقة والباطل	جلال سليمان عبدالله عزيز	76-59
6	التعويض عن الضرر الادبي المتغير	حمودي بكر حمودي	92-77
7	حماية الآثار والمصلحة المعتبرة من تجريم الاعتداء عليها	معالي حميد ألشمري	104-93
8	أثر التصفية في انقضاء شركات الاموال وشخصيتها المعنوية (دراسة مقارنة)	علي يوسف محمد	126-105
9	المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان (مكتب المراجعة التربوية إنموذجاً)	حسام الدين السيد محمد إبراهيم سعيد بن راشد بن علي الشهومي	169-127
10	العلاقات الأمريكية الكينية 1963-1978م	ثائر جاسم محمد جاسم	189-170

تسلسل البحث	عنـــوان البـــحث	المؤلفـــــون	تسلسل الصفحات
11	البناء النفسي من وجهة نظريتي العلاقة بالموضوع وسيكولوجية الأنا	وفاء بنت عبد اللطيف عبد الغني ميره	220-190
12	تقنية البناء الفني للخرجة وأهميته في الموشح الأندلسي	لؤي صيهود التميمي	233-221
13	قياس اتجاهات الأسرة السعودية نحو الاستهلاك الذكي	إنعام أحمد عابد شعيبي	254-234
14	أزمة النص في المسرح العراقي ... أزمة الداخل والمنفى	إيمان ياس خضير طعمه	271-255
15	المضمر في تصاميم الازياء الاعلانية المطبوعة رقميا	سهام محسن كيطان رسل خليل ابراهيم	290-272
16	تطوير معايير مهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء التوجهات الاستراتيجية لتمهين التعليم بالمملكة العربية السعودية	الجوهرة محمد آل جرية الدوسري	311-291
17	الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا في ضوء بعض المتغيرات	خالد عبدالله الحموري جهاد محمود روابدة	325-312
18	مستوى توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجهة نظر تدريسيي جامعة ذي قار	ميثم محمد فيصل	344-326
19	مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية (دراسة ديموغرافية على معلمي التربية الفنية في مدينة عمان)	"محمد صدوق" محمد حسن الملكاوي	356-345
20	مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية في مدينة أبها ومحافظة خميس مشيط	عبير بنت عبد الله بن علي خلبان القحطاني هيلة بنت عبد الله الفايز	410-357

تسلسل البحث	عنـــوان البـــحث	المؤلفـــــون	تسلسل الصفحات
21	مدى التوافق أو التكييف بين الوسائل التربوية الترغيبية في الشريعة الإسلامية ونظريات علم النفس التربوي	أره زوو نورالدين رشيد هيمن عزيز برايم أزاد علي إسماعيل	428-411
22	فاعلية أنموذج بنتيريش Pintrich في استيعاب طلاب الصف الثاني متوسط للمفاهيم الأحيائية	رسول ثامر طعمة	445-429
23	درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة	يوسف بن سعيد الرحبي عبدالعزيز عطاالله المعايطة	468-446
24	اثر استراتيجية جيكسو 2 في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية	سعد سوادي تعبان الساعدي احمد حاتم علي العبيدي	496-469
25	أهمية النشاط الرياضي الترويحي في دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (دراسة ميدانية في معاهد المعاقين سمعياً)	حيدر ماجد الهاشمي سحر عدنان شهاب	519-497
26	فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في تحصيل مادة علم الاحياء لدى طلاب الخامس العلمي الاحيائي	احمد خضير حسين	534-520
27	تحليل كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي	أحمد عبد الواحد حسين	545-535
28	اثر برنامج تعليمي لتنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في فن الدايكوباج	جهينة احمد صبحي عامرة خليل ابراهيم مها اسماعيل الشيخلي	576-546
29	Kinetic Facades the new Paradigm Shift in Architecture toward an Environmental Design Performance	Azza Osman Bakr	590-577
30	‘Otherness’ in Aphra Behn’s Oroonoko: A postcolonial Theory	Bekhal B. Kareem	602-591
31	The Powers of the President in Presidential and Parliamentary System (A comparative Study)	Hind Ali Mohammed	613-603

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ما يلزم القارئ معرفته من وقف وابتداء في القرآن الكريم

عمر أيشام نصرت تركماني
جامعة الجنان - لبنان

الملخص
إن أغلب العلوم الإنسانية قد كُتب فيها ودُرست بدرجاتٍ متفرقةٍ لكل واحدٍ من هذه العلوم، لكن تشذيب هذه العلوم وتهذيبها وإعادة صيغتها بما يتوافق مع كل عصر، من حيث الصياغة اللغوية باعتماد الرصانة الممتزجة بالبساطة، وكذلك تصحيح استخدام المصطلحات العلمية، وتقعِّيد المفاهيم الجديدة التي تطرأ على بعض هذه العلوم، والحقيقة أنه لا يخلو بحثًا من الأبحاث من أشياء جديدةٍ هي جهد الباحث ونتيجة لاستقراءاته للنصوص في الموضوع الذي يشتغل فيه، تضفي بدورها طابع التجديد في ذلك الموضوع. وهذا تمامًا ما حاولنا القيام به في هذا البحث من خلال عرض الثوابت العلمية المتفق عليها بين أهل الاختصاص، إلى جانب بعض الإضافات المختصرة التي تفيد طالب العلم في تعليمه لعلم الوقف والابتداء.

In the shadows of the Al-waqf and Al-aibtida'

Ömer Aysham Nassrat Türkmen
Lebanon

ABSTRACT
Most of the humanities have been written and studied in different degrees for each of these sciences, but pruning and refining these sciences in accordance with each age, in terms of linguistic wording based on simplicity and sobriety, as well as correcting the use of scientific terms, and lay the foundations of new concepts in some of these sciences, the fact that he is not without research from new things is the effort of the researcher and as a result of extrapolating the texts in the subject in which he works, in turn, it lends renewal to that theme. This is exactly what we have tried to do in this research by presenting the scientific constants agreed upon by specialists, in addition to some brief additions that benefit the student of science in his education of the eilm of Al-waqf and Al-aibtida'.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. أما بعد:

فمن المعلوم أن علم الوقف والابتداء هو من أهم متعلقات علم التجويد، حيث أن هذا العلم ليس له علاقةٌ مباشرةٌ بأصوات الحروف ومخارجها وصفاتها فحسب بل هو علمٌ قائمٌ بنفسه له صلاتٌ متعددةٌ بالعلوم الأخرى، سنذكرها تباعًا في هذا المبحث المتواضع مستعينًا بالله جل وعلا، ومن ثم الاستناد إلى أقوال علمائنا الأفاضل قديمًا وحديثًا.

ويعد علم الوقف والابتداء من أهم الموضوعات التي لا بد لقارئ القرآن الكريم من معرفتها ومراعاتها عند تلاوته للقرآن الكريم، تطبيقًا وامتثالًا لقوله تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) ص: ٢٩

ومما يزيد من أهمية الوقف والابتداء الآثار الواردة عن السلف منها: سُئل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن قوله تعالى: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) المزمل: ٤ فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، قال الإمام ابن الجزري (822هـ) "ففي كلام علي رضي الله عنه دليل وجوب تعلمه ومعرفته"[1].

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: "لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها..."[2].

وفي الحديث الصحيح " أنَّ رجلًا خَطَبَ عند النبيِّ ، فقال: من يُطِعِ اللَّه ورسولهُ، فقد رشدَ، ومن يعصهما [ووقف]، فقال رسول الله : **بِئْسَ الخَطِيبُ أَنْتَ، قُمْ**"[3]، فكان ينبغي عليه -والله أعلم- أن يقف عند قوله "فقد رشد"، ثم يستأنف الجملة، أو يأتي بالجملة كاملة إلى أن يصل إلى قوله " ومن يعصهما فقد غوى" كما تبينه الروايات الأخرى.

ومما يجدر الإشارة إليه أن شأن علم الوقف والابتداء في علم التجويد ذو حُظوة عالية، فهو -كما تقدم- علمٌ قائمٌ بذاته، وقد سبق التأليف فيه عن علم التجويد، فالمشهور أن أول من بلغ عنه التأليف في علم الوقف والابتداء هو الإمام شيبة بن نصاح المدني (130هـ)، قال ابن الجزري في ترجمته: " وهو أول من ألف في الوقوف"[4]، وأن نشأة التصنيف في علم التجويد كان في القرن الرابع الهجري على يد أبي مزاحم موسى بن عبد الله الخاقاني (325هـ)، قال ابن الجزري: "هو أول من صنف في التجويد فيما أعلم وقصيدته الرائية المشهورة"[5].

ومما ينبغي الإشارة إليه هنا أيضًا، بأن أحد أهم المسوغات التي تجعل علم الوقف والابتداء يكتسي جللته بين العلوم هو ارتباطه المتين بعدد من العلوم الأخرى كالنحو والقراءات والتفسير والفقه وعلم العقيدة كذلك، وسيأتي تفصيل هذا في طيَّات البحث.

وبعد سرد هذه المقدمة في عُجالة وما اشرت إليه من أهمية علم الوقف والابتداء، فاستعنت بالله أن أجمع من نصوص العلماء ما يُسعِفُ طالب علم التجويد، وما يفيده في هذا العلم، ليكون على بينة من هذا العلم، وأن يصرف همته بعد تعلم علم التجويد كي تكون تلاوته ذات علمية عالية وأن يظهر عليها ثقافة القرآن المبارك..

---

[1] النشر في القراءات العشر، ج2، ص225.
[2] منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، ص12.
[3] مسند الإمام أحمد برقم: (19383)، والحديث إسناده صحيح على شرط مسلم.
[4] غاية النهاية لابن الجزري، ج1، ص220.
[5] المصدر نفسه، ج2، ص321.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

العرض

۞ تعريف الوقف والابتداء:

الوقف لغَة: كلمة "وقف" أخذت من مادة و.ق.ف، جاء في كتاب العين للفراهيدي (125هـ)، "هو مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفًا، والمعنى العام هو قطع الحركة"[1].

وجاء في تهذيب اللغة للأزهري (270 هـ)، "فقد ذكرناها تأتي بمعنى القصر وذكرناها تأتي بمعنى يبين معتمدًا على ما قاله أبو زيد وقفت الحديث توقيفًا وبينته تبيانًا واحد"[2]، وفي لسان العرب لابن منظور (711 هـ) فيقول: "أن الوقف خلاف الجلوس تقول وقف بالمكان وقفًا ويُقال وقفت الدابة تقف وقوفًا ووقفتها أنا وقفًا ووقفت الدابة جعلها تقف"[3]، وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس (395هـ) "يدل على المكث في شيء"[4].

ومما سبق يتبين أن مادة وقف لا تخرج في معانيها عن:

1- قطع الحركة. 2- التفهم والتبين والتبصر.

الوقف اصطلاحًا: من أجمع التعريفات الاصطلاحية للوقف تعريف الإمام ابن الجزري حيث قال: "الوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادةً بنية استئناف القراءة؛ إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله - لا بنية الأعراض-"[5].

الابتداء لغَة: "يدل على افتتاح الشيء"[6] وفي الحديث الشريف "**تَبَدَّأُ الْخَيْلِ يَوْمَ وِرْدِهَا**"[7] أي يبدأ بها في السقي قبل قبل الإبل والغنم.

ويتبين لنا أن معنى الابتداء: مبدأ الشيء وهو الذي منه يتركب.

الابتداء اصطلاحًا: لا يوجد تعريف للمتقدمين بهذا المصطلح أما المتأخرون فقد درجوا على هذا التعريف فهو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف وهذا الكلام مفهوم من سياق الإمام ابن الجزري في كتابه النشر قوله "أما الابتداء فلا يكون إلا اختياريًا لأنه ليس كالوقف تدعوه إليه ضرورة فلا يجوز بمستقل بمعنى"[8].

۞ مصطلحات الوقف: بعد أن عَرَّفنا الوقف والابتداء نبينا هنا بعض المصطلحات ذات الصلة بهذا العلم:

1) الوقف الاختباري: "هو الذي يطلب من الطالب قصد امتحانه"[9].

مثاله: الوقف على المقطوع والموصول من "أن لا" والمحذوف من حروف المد مثل: "يُحْيِ الْمَوْتَى" والتاءات المبسوطة مثل " إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ" والغير مبسوطة مثل " رَحْمَةِ اللَّهِ ".

---

[1] كتاب العين للإمام خليل بن أحمد الفراهيدي، ت: إبراهيم السامرائي، ج5، 223، بتصرف يسير.
[2] تهذيب اللغة أبو منصور الأزهري، ت: عبد السلام هارون، 333/9، بتصرف يسير.
[3] لسان العرب لابن منظور، 969/3، مادة: و.ق.ف.
[4] معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ت: عبد السلام هارون، ماد وقف.
[5] النشر في القراءات العشر، مرجع سابق، ج1، ص240.
[6] معجم مقاييس اللغة، مادة (بدأ).
[7] سنن ابن ماجه، ت: شعيب الأرنؤوط، برقم: (2484)، والحديث ضعيف الإسناد.
[8] النشر في القراءات العشر، المرجع نفسه، ج1، ص230.
[9] الإضاءة، ص40.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2) الوقف الاختياري: "هو الذي يقصد القارئ لذاته من غير سبب من الأسباب"[1]، وهو الذي يُعنى به علماء الوقف. وهو ينقسم إلى أربعة أقسام: "الوقف التام - الوقف الكافي - الوقف الحسن - الوقف القبيح".

وسنأتي على تعريف كل قسم من هذه الأقسام الأربعة لأهميتها وضرورة تعلمها:

1- الوقف التام: "هو الذي ليس له تعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنًى"[2]، وعرَّفه الداني (444هـ) في التحديد "هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشيء مما بعده ولا ما بدعه به. وذلك يوجد عند تمام القصص وانقضاء الكلام وأكثر ما يكون في رؤوس الآي إذ هي مقاطع وفواصل وقد يجيء بعد آية وآيتين أو أكثر"[3].

ومن الأمثلة على ذلك: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) البقرة: ١٢٤
(ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) البقرة: ١٨٧ (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) البقرة: ١٩٦.

علامات الوقف التام:

1- الابتداء بعده الاستفهام ملفوظًا أو مقدورًا نحو: (اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (69) أَلَمْ تَعْلَمْ) الحج: ٦٩ - ٧٠

2- الابتداء بعده بـ "ياء" النداء نحو: (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) يَاأَيُّهَا النَّاسُ) البقرة: ٢٠ - ٢١

3- الابتداء بعده بفعل الأمر نحو: (وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (131) وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ) طه: ١٣١ - ١٣٢

4- الابتداء بعده بالشرط نحو: (لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) النساء: ١٢٣

5- الفصل بين آية عذاب بأية رحمة نحو: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (24) وَبَشِّرِ الَّذِينَ) البقرة: ٢٤ –

6- العدول عن الإخبار إلى الحكاية نحو: (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (159) وَقَطَّعْنَاهُمُ) الأعراف: ١٥٩ - ١٦٠

7- انتهاء الاستثناء نحو: (أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا) البقرة: ١٥٩ - ١٦٠

8- انتهاء القول نحو: (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا) الشعراء: ٧٠ - ٧١

9- الابتداء بعده بالنفي أو النهي نحو: (وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (195) لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ) آل عمران: ١٩٥ - ١٩٦

10- الفصل بين الصفتين المتضادتين نحو: (هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا) الجاثية: ١١

11- انقطاع الكلام على الموضوع معين للانتقال إلى غيره نحو: (وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) البقرة: ٢١٦

12- إنهاء السورة مثل: (وَلَا الضَّالِّينَ) الفاتحة: ٧

13- الوقف على البسملة في الفاتحة.

2- الوقف الكافي: "هو الذي يحسن الوقف عليه أيضًا والابتداء بما بعده إلا أن الذي بعده متعلق به [أي من جهة المعنى]"[4].

---

[1] المصدر نفسه، ص40.
[2] منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، مرجع سابق، ص27-28.
[3] التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو الداني، ت: غانم قدوري الحمد، ص176.
[4] التحديد، مرجع سابق، ص176.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مثل: (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) البقرة: ٣ (مِنْ قَبْلِكَ) البقرة:٤ (عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ) البقرة: ٥

ضوابط الوقف الكافي:

1- أن يكون ما بعده مبتدأ نحو:(كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) الشورى: ١٣

2- أن يكون ما بعده فعلًا مستأنفًا مع السين أو سوف على التهديد نحو: (أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ) الزخرف: ١٩

3- أن يكون ما بعده فعلًا مستأنفًا بغير السين وسوف نحو: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي) النور: ٥٥

4- أو مفعولًا لفعل محذوف نحو: (بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) الروم: ٥

5- أن يكون ما بعده استفهام: (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا) النساء: ٨٨

6- كذلك إذا كانت ألف الاستفهام مقدرًا نحو: (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ) الأنفال: ٦٧

7- أو وقع بعده حرف "إن" المكسورة الهمزة الساكنة النون نحو: (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ) الملك: ٢٠

8- أو وقع بعده (ألا) المحققة نحو: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) هود: ١٨

9- أو وقع بعده (بل) نحو: (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ) البقرة: ٨٨

3- الوقف الحسن:

"هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده"[1]. مثاله: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) من قوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وكذلك الوقف على (بِسْمِ اللَّهِ من قوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، حيث نلاحظ أن الوقف على تلكما المقطعين يعطي معنًى حسنًا في ذاتها، إلا أننا لا نستطيع البدء بما بعده لتعلقه الشديد بما قبله من جهة الإعراب والمعنى، وقد يكون رأس آية وغير رأس آية.

أولًا: ألا يكون رأس آية، وحكمه يحسن الوقف عليه، ويقبح الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي. مثال: (بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) الحديد: ١٢ فالوقف على (جَنَّاتٌ) وقف حسن، والابتداء بعده قبيح، للفصل بين الصفة وهي جملة (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) والموصوف (جَنَّاتٌ).

وكذلك لا يجوز الوقف في (خَلَقْنَاكُمْ) من قوله تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ) الأعراف: ١١ فالوقف على (خَلَقْنَاكُمْ) حسن، والابتداء بعده قبيح، للفصل بين العطف وهو جملة (خَلَقْنَاكُمْ) والمعطوف (ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ).

وكذلك لا يجوز الفصل بين الجار والمجرور، ولا الفصل بين المستثنى والمستثنى منه، وكذلك الفصل بين المعطوفة على الجملة الأولى لمقول القول.

والأمثلة: (يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ) الممتحنة: ١، فلا يجوز الوقف على (وَإِيَّاكُمْ) للفصل بين الجار والمجرور.

وقوله: (ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ) الأعراف: ١١، فلا يجوز الوقف على (فَسَجَدُوا) للفصل بين المستثنى والمستثنى منه.

[1] الوقف والابتداء، ص174، وهناك أمثلة وضوابط أخرى ذكرها صاحب الكتاب يمكن الرجوع إليه للاستزادة.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وقولـه تعـالى: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَـوْلَ الَّـذِينَ قَـالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيـرٌ وَنَحْـنُ أَغْنِيَـاءُ) آل عمـران: ١٨١، فـلا يجـوز الوقـف على (فَقِيرٌ) والابتداء بما بعده للفصل بين المعطوفة على الجملة الأولى لمقول القول.

ثانيًا: أن يكون الوقف الحسن رأس الآية، وحكمه يحسن الوقف والابتداء بما بعده على الرأي المختار. مثل قوله تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) والابتداء (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) العصر: ٢ – ٣ لأن الوقف على رؤوس الآي سنة.

4- الوقف القبيح:

فهو الذي لا يعرف المراد منه، وذلك نحو الوقف على (بِسْمِ) و (مالِكِ يَوْمِ الدِّين) ِوأشباهها والابتداء بما بعد: (اللَّهِ) و (يَوْمِ الدِّينِ) فلا يجوز التعمد عليها بالوقف، إلا لضرورةٍ كانقطاع نفسٍ أو اختبارٍ أو نحو ذلك، لعدم الفائدة أو لفساد المعنى وأقبح الوقف والابتداء الموهمان خلاف المعنى المراد، مثل: الوقف على قولـه تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي) وكقوله تعالى: (فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ)، وكقوله تعالى: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا) والبدء بقولـه تعالى: (إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ) وأقبح من القبح وأبشعها على الإطلاق الوقف على المنفي الذي يجيء بعده إيجاب مثل الوقف على: (وَمَا مِنْ إِلَهٍ) من قوله تعالى: (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ).

وذلك مما يجب على القارئ أن يجتنبه وألا يتعمد الابتداء بكلام يوهم غير المعنى الذي يراد.

تنبيه: لقد توسعت في بيان هذه الوقوفات الأربعة لأن المدار الذي يعتمد عليه في معرفة أماكن الوقف والابتداء وهو المعول عليه عند جميع أهل كتب هذا الفن. ونستأنف في بيان أنواع الوقف.

3) الوقف الاضطراري: "هو ما يعرض بسبب ضيق النفس ونحوه كعجز ونسيان، ومنه وقف القارئ ليسأل شيخه كيف يقف عند الكلمة"[1].

4) وقف الانتظاري: "وهو أن يقف على الكلمة ليعطف عليها غيرها حين جمعه لاختلاف رواياته"[2].

5) وقف البيان: "ما يقصد منه بيان معنى لا يظهر إلا بالوقف عليه، ويسمى كذلك بوقف التمييز"[3].

6) وقف التذكر: "أن يقف القارئ بقصد تذكر ما بعد الموقوف عليه دون قطع القراءة، وهو من قبيل الوقف الاضطراري"[4].

7) الوقف التعريفي: "هو ما يتركب من الاضطراري والاختباري كأن يقف لتعليم القارئ أو الإجابة ممتحنً أو لإعلام غيره بكيفية الوقف"[1].

---

[1] الإضاءة، مرجع سابق، ص40.
[2] المنح الفكرية، مرجع سابق، ص264.
[3] معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية.
[4] المرجع نفسه.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

8) الوقف اللازم: "هو ما قد يوهم خلاف معنى المراد إذا وصل بما بعده، وعلامته في المصحف نحو: (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ)[2] الأنعام: ٣٦

9) الوقف المتعانق: "هو اتفاق لفظين متتابعين إذا وقف على أحدها لا يصح الوقف على الآخر، نحو الوقف على: (مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً)[3] المائدة: ٢٦ وعلامته في المصحف .

10) الوقف المتعسف: ما يتعسَّفه بعض المعربين، أو يتكلَّفه بعض القراء، أو يتأوله بعض أهل الأهواء، مما يقتضي وقفًا وابتداًء نحو: (وَارْحَمْنَا أَنْتَ) والابتداء (مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا) على معنى النداء، ونحو (يَابُنَيَّ لَا تُشْرِكْ) والبدء (بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ) على نية القسم"[4].

11) الوقف الممنوع: "هو الذي يتعلق بما بعده تعلقًا يمنع من الوقف عليه والابتداء بما بعده، بحيث لا يفهم منه المراد أو يوهم خلاف المراد، وعلامة الوقف الممنوع في المصاحف لا نحو: (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ) "[5] النحل: ٣٢

12) الوقف الهبطي: هي وقوف القرآن التي وضعها الإمام أبو عبد الله محمد ابن بوجمعه الهبطي (930هـ)، إمام الإقراء في عصره، وقد جمعها أحد تلاميذه في كتاب سماه "تقييد وقف القرآن الكريم" وهذا الوقف هو الذي ظل العمل جاريًا بوفقه في أقطار المغربي العربي الكبير من عصر المؤلف إلى يومنا هذا.

13) وقوف القرآن: هي العلامات التي اختيرت لوقف القرآن الكريم، منها علامة صل المتضمنة للوقف التام والكافي والحسن، وهي العلامة التي اختيرت للوقف الذي وضعه أبو جمعه الهبطي _وهي معمول في المصاحف التي يطبع على رواية ورش_.

ومن العلامات الأخرى مثل:
علامات الإمام محمد بن طيفور السجاوندي (560هـ)، وهي:
ط/ الوقف المطلق ما يجسن الابتداء بما بعده.
ج/ الوقف الجائز، فيما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين.

---

[1] الإضاءة، مرجع سابق، ص40.
[2] معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية.
[3] معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية.
[4] المرجع نفسه.
[5] المرجع نفسه.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ز/ المجوز لوجه.
ص/ المرخص ضرورة.
لا/ ما لا يجوز الوقف عليه.
م/ الوقف اللازم.
ومنها علامات التي وضعت في مصاحف المطبوعة في المدينة المنورة منها:
م/ الوقف اللازم.
قلى/ الوقف أولى من الوصل.
صلى/ الوصل أولى من الوقف.
لا/ علامة الوقف الممنوع.

تنبيه: ما ورد في مصطلحات الوقف قد تتبعها في كتاب معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية للأستاذ عبد العلي المسؤل وما أشار إليه في مصادر وذلك لسهولة الوصول إلى تلك المصطلحات.

۞ حكم تعلم الوقف والابتداء:

لقد تقدم فيما سبق من قول الإمام علي رضي الله عنه بأن الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف، قال الإمام ابن الجزري: "ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته"، وقال: "ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز ألا يجيز أحدًا ويشيرون إلينا فيه بالأصابع سُنّةً أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين رحمة الله عليهم أجمعين"[1].

وقال ابن الأنباري "ومن تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء، إذا لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أول دليل على وجوب تعلمه وتعليمه"[2].

ومما يجدر الإشارة إليه أنه ليس في القرآن وقف يأثم القارئ على تركه، إذ الترك لا يدل على التحريم، ولأن كل الوقوفات من اجتهاد علمائنا الأفاضل وما ذكروه هو من باب تعليم الطالب بأماكن الوقوف لا من باب الإلزام، ولهذا قال ابن الجزري:

۞ الفرق بين المصطلحات الآتية:

[1] النشر، مرجع سابق، ج1، ص225.
[2] منار الهدى، ص13.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

القطع.. الوقف.. السكت..

القطع: "هو عبارةٌ عن قطع القراءة رأسًا فهو كالانتهاء، فالقارئ كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها إلى حال أخرى سوى القراءة"[1].

السكت: "هو عبارةٌ عن قطع الصوت زمنًا هو دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس"[2].

أما تعريف الوقف فقد سبق ذكره في البحث.

"فالقطع إذًا هو أخر وقف في القراءة، والسكت يباين الوقف في ثلاثة أشياء:

أولها/ أنه لا تنفس فيه، في حين أن التنفس ركن في الوقف.

ثانيًا/ أنه أقل من الوقف مدَّة.

ثالثًا/ أنه يرد في جزء الكلمة كما يرد في آخرها، كسكن حمزة (156هـ) على الساكن قبل الهمزة، في حين لا يأتي الوقف إلا في آخر الكلمة".

۞علاقة علم الوقف والابتداء بالعلوم الأخرى:

ومما يجدر الإشارة إليه من بعد استقرار لبعض مواضع الوقف في القرآن الكريم أن لعلم الوقف علاقة بالعلوم الأخرى، مثل:

- علم النحو.
- علم التفسير.
- علم اللغة.
- علم الفقه.
- علم رسم المصحف.

فهذه الرابطة القوية بين علم الوقف والابتداء وبين علوم الشرعية والعربية وعلم الرسم وهذه العلوم، هي الأصول التي اقتفاها علماؤنا الأفاضل في تعيين الوقف في كتبهم.

۞ قائمة بأسماء بعض الكتب المهمة في الوقف والابتداء:

1- إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (328هـ).
2- القطع والإئتناف أبو جعفر النحاس (338هـ).
3- الوقف على كلا وبلى في القرآن لعلي بن طالب القيس (437هـ).
4- المكتفى في الوقف والابتداء لأبو عمرو الداني (444هـ).
5- نظام الإواء في الوقف والابتداء لعبد العزيز بن علي المعروف بأبي الأصبع الأندلسي (559هـ).
6- علل الوقوف محمد بن طيفور السجاوندي (560هـ).
7- الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (569هـ).
8- المقصد لتخليص ما في المرشد لأبي زكريا الأنصاري (926هـ).
9- وقف القرآن لابن بوجمعه الهبطي (930هـ).

[1] النشر، مرجع سابق، ج1، ص225.
[2] النشر، مرجع سابق، ج1، ص225.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء للأشموني من أعيان القرن 11 الهجري.
وللاستزادة من أسماء الكتب ينظر أول الكتاب المحقق "علل الوقوف للإمام السجاوندي" فقد ذكر فيه تقريبًا سبعين مؤلفًا.

النتائج والتوصيات

وفي الختام أود أن أنوه مجددًا بعد هذا العرض السريع لأساسيات الوقف والابتداء، إلى أنه واحدٌ من العلوم المهمة في علم القراءات والتجويد، وللسلف من العلماء حقٌ علينا في تعلم هذا العلم مما قد ألفوه وبارعوا فيه، وأداءه كما ينبغي إلى من بعدنا، ثم إننا لو أسهبنا قليلًا لقلنا قد يُعذَرُ القارئُ في وقفٍ ما لا يرتضى، لكنه عند الاستئناف لا يسعه الجهل بالابتداء، أضف إلى ذلك بأنه يضيّعُ على نفسه فرصة فهم المعنى المراد وكذلك السامعين من حوله، فلا يقطف ثمار القرآن العظيم كما ينبغي، وعليه أتوجه ببعض التوصيات التي ينبغي مراعاتها وهي:

1- بدايةً معرفة أن علم الوقف والابتداء هو الجسر الذي يقود إلى تدبر وفهم القرآن وإلا لقرء الطالب وهو لا يعيْ ما يقول.
2- معرفة روابطه بعلوم الفقه والتفسير والإعراب وغيرها.
3- يجب على طالب العلم الإحاطة المناسبة بعلم الوقف والابتداء.
4- إفراد الدروس الخاصة به في حلقات القراءة ومعاهد التحفيظ.
5- زيادة التأليف المعاصرة التي تبيِّن وتسرد هذا العلم بلسان معاصر يبسط هذا العلم.

المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم.
2- الحديث النبوي الشريف.
3- ابن الجزري، محمد بن محمد، الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية، ت: غانم قدوري الحمد، جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط1، 1429ه-2008م.
ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية، ت: جمال الدين محمد شرف، طنطا: دار الصحابة للتراث، ط1، 1430ه-2009م.
4- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام هارون، القاهرة: اتحاد الكتاب العربي، ط1، 1407ه-2002م.
5- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط3، 1414ه-1993م.
6- الأزهري، أبو منصور محمد بن حمد، تهذيب اللغة، ت: عبد السلام هارون، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط1، 1384ه-1964م.
7- الأشموني، أحمد بن محمد، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، ت: شريف أبو العلا العدوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1423ه-2002م.
8- الثمالي، عبد الله بن سالم، "وقوف القرآن وعلاقتهما بالمعنى والتركيب من خلال كتاب "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله" لابن الأنباري"، رسالة دكتوراه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط1، 1425ه-2004م.
9- الداني، أبو عمرو بن سعيد، التحديد في الإتقان والتجويد، ت: غانم قدوري الحمد، بغداد: دار الأنبار، ط1، 1409ه-1988م.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10- السجاوندي، محمد بن طيفور، علل الوقوف، ت: محمد بن عبد الله بن محمد العيدي، الرياض: مكتبة الرشد، ط2، 1427ه-2006م.
11- الضباع، علي، الإضاءة في بيان أصول القراءة، طنطا: دار الصحابة للتراث، ط2، 1423ه- 2002م.
12- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، ت: إبراهيم السامرائي – مهدي المخزومي، القاهرة: دار ومكتبة الهلال، ط1، لا يوجد سنة ط.
13- القرشي، جمال الدين، معالم النبلاء في معرفة الوقف والابتداء، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 1430ه-2013م.
14- القاري، الملا علي، المنح الفكرية، ت: أسامة عطايا، دمشق: دار الغوثاني، ط1، 1427ه-2006م.
15- الكبيسي، جمال محمود، التيسير الوافي في التجويد الكافي، بيروت: دار نعمان بن ثابت، ط5، 1433ه-2012م.
16- المسؤل، عبد العلي، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، طنطا: دار السلام، ط1، 1428ه-2007م.
17- النيرباني، عبد البديع، الوقف في العربية على ضوء اللسانيات، دمشق: دار الغوثاني، ط1، 1429ه-2008م.

References

1-The Holy Quran.
2- Hadith Sharif.
3- Ibn al-Jazari, Mohammed bin Mohammed, al-sharah al-wajiz ealaa al-muqadamat al-jizria, T: Ghanim Kaddouri al-Hamad, Jeddah: markaz aldirasat walmelwmat alquraniat bimaehad al'imam alshatibi, I 1, 1429 hijri -2008 ad.
Ibn al-Jazari, Mohammed bin Mohammed, ghayat al-nihaya, T: Jamal al-Din Mohammed Sharaf, Tanta: dar al-sahaabat liltarath, I 1, 1430 hijri -2009 ad.
4- Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria, maejam maqayis al-lighat, T: Abdul Salam Haroun, Cairo: aitihad al-kuttab alearabi, I 1, 1407 hijri -2002 ad.
5- Ibn Manzoor, Mohammed bin Makram, lisan al-earab, Beirut: dar sader, I 3, 1414 hijri -1993 ad.
6- Azhari, Abu Mansour Mohammed bin Hamad, tahdhib al-lighati, T: Abdul Salam Haroun, Cairo: al-daar al-misriat liltaalif waltarjimati, I 1, 1384 hijri -1964 ad.
7- Al-Ashmouni, Ahmed bin Mohammed, manar al-hudaa fi bayan al-waqf walaibtida'i, T: Sharif Abu El-Ela Adawi, Beirut: dar al-kutub al-eilmiat, I 1, 1423 hijri -2002 ad.
8- Thumali, Abdullah bin Salem, wquf al-quran waealaqathuma bialmaenaa waltarkib min khilal kitab "'iyadah al-waqf walabtida' fi kitab al-laha" liaibn al'anbari" PhD thesis, Mecca: umm al-qura university, I 1, 1425 hijri -2004 ad.
9- Al-Dani, Abu Amr bin Said, al-tahdid fi al'iitqan wal-tajwiud, T: Ghanim Qadduri al-Hamad, Baghdad: dar anbar, I 1, 1409 hijri -1988 ad.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10- Al-Sajawandi, Mohammed bin Tayfour, ealal al-wuquf, T: Mohammed bin Abdullah bin Mohammed Al-Eidi, Riyadh: maktabat al-rashid, I 2, 1427 hijri -2006 ad.
11- Al-dibae, Ali, al'iida'at fi bayan 'usul alqara'at, Tanta: dar alsahaabat liltarathi, I 2, 1423 hijri - 2002 ad.
12- Al-Farahidi, al-khalil bin Ahmed, kitab al-eayn, t: Ibrahim Samarrai - Mahdi Makhzoumi, Cairo: dar wamaktabat alhilal, I 1, no year I.
13- Al-Qurashi, Jamal al-Din, maealim alnubla' fi maerifat al-waqf walaibtida'i, Cairo: al-daar al-ealamiat lilnashr waltawziei, I 1, 1430 hijri -2013 ad.
14- Al-qari, Mullah Ali, al-manh alfikria, T: Osama Ataya, Damascus: dar al-ghouthani, I 1, 1427 hijri -2006 ad.
15- Al-Kubaisi, Jamal Mahmoud, al-taysir al-wafi fi al-tajwid alkafi, Beirut: dar nieman bin thabt, I 5, 1433 hijri -2012 ad.
16- Al-maswil, Abdul Ali, maejam mustalahat eilm alqara'at alquraniat, Tanta: dar al-salam, I 1, 1428 hijri -2007 ad.
17- Al-niyrbani, Abdul Badi, al-waqf fi alearabiat ealaa daw' al-lasaniaati, Damascus: dar al-ghuthani, I 1, 1429 hijri -2008 ad.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مَفهوم (النّسيء) بين اللّغة والتّفسير (قراءةٌ في الآيةِ السابعة والثلاثين من سورة التّوبة)

م.م. وسام فخري جويّح الحسناوي
الجامعة الإسلاميّة في النجف الأشرف / فرع الديوانيّة
العراق

المُلخّص

لا يُمثّل هذا البحث ابتِداعاً لمفهوم ، ولا جدّةً في موضوع ، فقد سُبِق إلى ذلك ، ولكنّه امتحَّ من الاستِدلال منهجاً ، ومن القراءةِ آليّةً ، غاب عنهمُ الوصولُ إليهما ، فنظرَ في بنيَة آية (النسيء) وحدَها ، مثيراً فيها جدلاً واحتجاجاً ، قوامُ كلٍّ منهما تساؤلاتٌ أزعُم أنّها لم تكن ممّا احتملَهُ المفسِّرون ولا اللّغويّون ، من دون شفاعاتٍ خارج بنية النصّ الكريم ، إلا بما يبيّن ما تَسعى تلك البنية إلى نَسْجه واستكشافِه ، فعَمِد إلى قراءةٍ في الآية الكريمة تفكيكيّةٍ ، تبتغي احتمالَ مفهومٍ آخرَ للنسيء، شهِد به اللّغويّون ، وذكرَه عددٌ من المفسّرين على وجَل ، وإنّما شأنُ هذه الدّراسةِ أنْ تستدلّ بأجزاء الآية ، بعضِها على بعض ؛ إقراراً لمفهومٍ ضعيفٍ عندهم ، وتحويلاً لعنوانٍ مقلوبٍ لديهم ، فصاغت المُشكل الرّئيس في سؤالٍ دار حولَهُ جميع مشكلات البحث ، وهو : أحَرّمَ الله تعالى –بحسب الآية- النسيءَ المعهود عند المسلمين في تقويمهم فقصدَ إلى إلغائِه من عِدّة الاثنَي عشرَ شهراً ؟ أم أنّ ما ذكرَه المفسّرون في معنى النسيء -حكايةً لحال (الّذينَ كفَرُوا)- هو ممارساتٌ ضلاليّةٌ تضليليّة لا تُمثل معنى النسيء المعهود المُنضَبِط ؟

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Al-Nasi' between Language and Interpretation
(A study in the Aya (37th) of Sura Attawba)

Ass. Lec : Wisam Fakhri Jwayih Al Hasnaoui
Islamic University in Najaf / Diwaniya branch
Iraq
Email: wisam_fakri@yahoo.com

ABSTRACT
This research is not an innovation of concept, nor seriousness in a subject, it has been accepted to do so, but it has been examined from the inference of a method, and from reading mechanically, they have missed access to them, He considered the structure and limit of the verse of Al Nasi' , provoking controversy and protest, the strength of each of them questions, which I claim were not what the interpreters or the Leviticus could have tolerated, without intercession outside the structure of the holy text, except to show what that structure seeks to pursue and explore, and it is effective to read and explore it. For a dissociative verse, it want another concept for Al Nasi' The linguists testified to him, and a number of interpreters mentioned him on a large note, but this study would infer the parts of the verse, some of them on each other, in recognition of their weak concept, and the transformation of an inverted title to them, so the main problem was formulated in a question about which all the problems of research, which is By the verse, Has God forbidden Al Nasi' the muslims the usual abuse in their calendar So he meant to cancel it for 12 months? Or is what the interpreters have mentioned in the meaning of abuse, a tale of the state of the "infidels", are misguided and misleading practices that do not represent the meaning of the usual well-established abuse?

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

اَلمقدِّمة

إنّ قراءَةً لا تنطوي على مُساءَلةٍ ، هي أقربُ إلى حقيقةٍ ليس إلى إدراكِها سبيل ، وأشبَهُ بسرابٍ لا يُفضي إلى غير الوَهم ، ولا سيّما أنّ ذلك المقروء مُتقَنٌ بإحكام التقديس ، ومُنضبطٌ بشفاعة البيان، وذلك هو نصٌّ قوامُ بيانيّتِه لغتُه التي منها ينبثِق الخطاب ، وعليها يُثار الإشكال : إشكالُ القراءة والتفسير . لقد كان قمِناً -بقراءةٍ مُنضبطةٍ لبعضِ آيات النصّ الكريم- إحياءُ جدليّةٍ لا يَنفكُّ التراث يُزايلُها ، هي جدليّة اللّغة والتفسير ، اللّغةِ التي تُمثّل اللسانَ العربيّ ، منقولةً إلينا في المعاجم، استعمالاً ودَلالة ، والتفسيرِ الّذي لا يَأبَهُ –أحياناً- بمعنىً معجميّ إذا ما وقف عند راسخٍ أجمعتْ عليه الرّوايات ، فيَعمد إلى تفسيرٍ يجعل منه الغايةَ المُثلى ، والقول السّديد .

لا جرمَ ، رسّخَ المفسّرون للنّسيء مفهوماً يَصعبُ معه احتمالُ معنىً آخرَ ، شافعينَ ذلك بقرائن الآية الكريمة نفسِها ، وهي الآية (السابعة والثلاثون) من سورة التّوبة المباركة ، وبما تدلّ عليه رواياتُ السنّة الكريمة وتاريخ العرب في ذلك ، بيد أنّ البحث هذا لم يتّخِذ سوى آية (النّسيء) ذاتِها، عامداً إلى قراءةٍ فيها تفكيكيّةٍ ، تبتغي احتمالَ مفهومٍ آخرَ للنسيء ، شهد به اللّغويّون ، وذكرَه عددٌ من المفسّرين على وجَل ، وإنّما شأنُ هذه الدّراسةِ أنْ تستدلّ بأجزاء الآية ، بعضِها على بعض ؛ إقراراً لمفهومٍ ضعيفٍ عندهم ، وتحويلاً لعنوانٍ مقلوبٍ لديهم ، فصاغت المُشكل الرّئيس في سؤالٍ دار حولَهُ جميع مشكلات البحث ، وهو : أحَرّمَ الله تعالى –بحسب الآية- النسيءَ المعهود عند المسلمين في تقويمهم فقصدَ إلى إلغائِه من عِدّة الاثنَي عشرَ شهراً ؟ ام أنّ ما ذكرَه المفسّرون في معنى النسيء -حكايةً لحال (الّذينَ كفَرُوا)- هو ممارساتٌ ضلاليّةٌ تضليليّة لا تُمثل معنى النسيء المعهود المُنضَبِط ؟

تأسيساً على ذلك ، خلطَ المفسّرون معنى (النسيء) المعروف عند المسلمين في تقويمهم ، وما يُمارِسه (الذين كفروا) بسوء أعمالِهم في هذا النّسيء ، فجعلوا ممارسات أولئك الكافرين في تحريم النسيء وتحليلِه هي معنى النسيء القارّ عند المسلمين ، وفرقٌ بين سوء العمل بالشيء ، وبين الشيء نفسِه ؛ فإنّ ذمّ سوء العمل به ، لا يَعني نبذ الشيء نفسه ، كمَنْ يَنهى منافقاً عن سوء عملِه بالصلاة ، قائلاً : إنّما صلاتُكَ باطِلة ، ولا يُريد النّاهي منهُ تركَ الصلاة أبداً ، فما هو إلّا مُحذِّرٌ له ، وذامٌّ سوءَ فعلِه بها . وزيادةُ الكفرِ بالنسيء لا تجعل النسيءَ كُفراً ؛ لأنّها زيادةٌ على كُفر (الذينَ كفروا) ، وليس (الذينَ آمَنوا) .

هذا ، وقد انتظمَ في مُشكِل الآية الرئيس مُشكلاتٌ عدّة ، بعضُها أجابَ عن بعض ، على طريقةِ تلك المُساءَلة ، وبتوجيه ذلك المقروء ، ولا أزعُم في البحث سِوى أنّه قراءةٌ أقامت احتِمالاً فحسْب، بإزاء احتمالات اللّغويّين والمفسّرين ، وبأدواتِهم أنفسِهم ، استدلالاً ومنهجاً ، على قصورٍ منّي كبير في إدراك الكمال ، وادِّعاء التّمام .

وآخِر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربّ العالمين ، كما أنعم وأكرم .

اَلمحور الأوّل : (النّسيء) عند اللّغويّين

يَحمل الجذرُ اللّغويّ (ن س أ) معانيَ التأخّر والتأخير في اللّسان العربيّ ، حتّى إذا ما تجلّى هذا الأصل اللّغويّ في صورِ كلماتٍ ، فإنّ لكلٍّ منها دلالةً دقيقةً مختلفةً عن نظيرتها من الكلمات الأُخَر ؛ مراعاةً لوزن الكلمة الصرفيّ من جهة ، واستدلالاً بالتركيب ، بوصفِه سياقاً حاكماً على توجيه المعنى ، من جهةٍ أخرى ، على أنّ معنى الجذر بين تلك الكلمات مشتركٌ مَلموح . لَقد تمظهرت مادة (ن س أ) في كلام العرب في صورٍ شتّى ، منها : نَسْء ، إنساء ، انتساء ، نسيئة، نسيء ، منسأة ...إلخ ، قال الخليل (ت170هـ) : ((نسأتُ الشيءَ : أخّرتُه، ونَسأتُه : بعثُه بتأخير، والاسمُ النّسيئة (...) ونسأتُ ناقتي : دفعتُها في السّير (...) والانتساءُ التّباعد))[1]، وكأنّ التأخير يُفضي إلى التباعُد ، ويُحدِث تلك الفترة في الانتساء .

اتّفقتْ معاجم اللّغة على معنى (التأخير) في تلك المادّة ، بقطع النظر عن صيغة الكلمة التي يَحُلّ فيها الجذر ، وعن سياق نَظْمها في التركيب ، قال الأزهريّ (ت370هـ) : ((نسأتُ الإبِل عن الحوض إذا أخّرتها (...) وأنسأتُهُ الدَّينَ إذا أخّرته ، واسمُ ذلك الدَّين النسيئة))[2] ، وقال الجوهريّ (ت393هـ) : ((نسأتُ الشيء نسْأً : أخّرتُه ، وكذلك أنسأتُه ، فعلتُ وأفعلتُ بمعنىً (...) أنسأهُ الله أجلَه، ونسأهُ في أجلِه بمعنىً ، والنُّسأة بالضمّ التأخير ، مثل الكُلاَّة ، وكذلك النسيئةُ على فعيلة))[3].

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتحدّث ابنُ فارسٍ (ت395هـ) عن المعنى الّذي يكون عليه (النسِيُّ) –من النسيان- بعد هَمزه، بقوله : ((وإذا هُمِز تغيّر المعنى إلى تأخير الشيء ، ونُسِئتِ المرأة : تأخّرَ حيضُها عن وقته فرُجي أنّها حُبلى ، والنسيئةُ بيعُك الشيء نَساءً ، وهو التأخير ، تقول: أنسأت ، ونسأ الله في أجلِك ، وأنسأ أجلَك : أخّرَه وأبعدَه ، وانتسؤوا: تأخروا وتباعَدوا))[4] .

لقد وعى أصحاب المعاجم الفارق بين معنى المادّة الأصل (ن س أ) ، وبين ما تكون عليه دلالاتُ هذا الجذر بعد تجلّياتٍ وتحوّلاتٍ في صيغة الكلمة ، بيد أنّهم ما لبِثوا أن جاؤوا بخلطٍ كثير، فجعلوا معنى (النّسيء) في قوله تعالى : ((إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلِّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِّيُوَاطِؤُواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ اللّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ))[5]، هو معنى الجذر اللّغوي لـ (ن س أ) في الأصل ، بحيثُ سَوّوا بينهما ، على الرّغم ممّا قدّموا في (النسيء) من دلالةٍ تَفْرقها عن الأصل ، وذلك أنْ جعلوا (النسيء) مصدراً كالإنساء ، وكالنُّسأة ، قال ابنُ منظور (ت711هـ) : ((قال أبو منصور : النسيءُ في قوله عزّ وجلّ : ((إنّما النّسيءُ زيادةٌ في الكُفر)) ، بمعنى الإنساء ، اسمٌ وُضع موضعَ المصدر الحقيقيّ من (أنسأتُ) (...) النسأةُ بالضمّ وسكون السين : النسيء الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور بعضِها عن بعض))[6]. هذا من جهة ، ومن جهةٍ أخرى ، خصَّ أولئك اللّغويّون دلالة (النسيء) في الآية الكريمة بغير معنى المصدر ، قال الخليل : ((... ومنهُ النسيء ، وهو شهرٌ كانت العرب تُؤخِّرُه في الجاهليّة ، من الأشهر الحرُم ، قال : ألَسنا النّاسئينَ على معَدٍّ .. شهورَ الحِلِّ نجعلُها حراما ، وذلك أنّ العرب إذا نفروا من الموسم ، قال بعضُهم : أحللتُ شهر كذا وحرّمتُ شهر كذا))[7]، بل نُقِل عن الفرّاء أنّه (مفعول) جاء على (فعيل) ، قال الأزهريّ : ((النسيء المصدر ، ويكون المنسوء ، مثل قتيل ومقتول))[8] ، وأقرّ الجوهريّ هذا المعنى في صحاحه ، إذ قال: ((هو فعيلٌ بمعنى مفعول ، من قولك: نسأتُ الشيء فهو منسوء ، إذا أخّرتَه ، ثم يُحوَّل منسوء إلى نسيء ، كما يُحوَّل مقتول إلى قتيل))[9] .

وإذن ، برز عندنا للنسيء معنيان قال بهما اللّغويون ، الأوّل : أنّهُ تأخير حرمة شهرٍ حرام ، وجعلها في الشهر الحلال بعده ، فـ((إنّما النّسيءُ زيادةٌ في الكُفرِ)) يعني إنّما تحليل الشهر الحرام، وتحريم الشهر الحلال ، زيادةٌ في الكفر ، والثاني : أنّ النسيء ليس هو تأخير حرمة الشهر ، بل هو الشهر المؤخَّرُ حرمتُه بعينِه ، وكأنّ في هذا المؤخَّر زيادةً في الكفر ، منبعها التأخير نفسُه . تبعاً لذلك ، لم يُفرّقوا – في النتيجة والإجراء - بين المعنيين ؛ لأنّ سبب زيادة الكفر فيهما واحد ، هو التأخير ، والأقرب أنْ يكون معنى النسيء هو الشهر الّذي يأتي مُتأخِّراً [10]، وهو في ضمن عدّة الاثنَي عشر شهراً ، وليس زائداً عليها فتكونَ ثلاثة عشر شهراً ، وإنّما يُؤتى به بعد جمع أيّامه من أيام الشهور الناقصة ، عوضاً عن الأحد عشر يوماً التي تنقُص –على وفقها- السنة القمرية عن السنة الشمسيّة ، في كلّ عام[11] ، فالنسيء هو الشهر المؤخَّرُ نفسُه ، لا المؤخَّرةُ صفتُه ، وذلك كدلالة (النسيّ) بغير الهمزة على الشخص نفسه ، لا على صفتِه ، ((فالنسيُّ الكثير النسيان))[12]، ((والنسيُّ الذي لا يُعَدُّ في القوم ؛ لأنّه مَنسيّ))[13] ؛ إذِ النسيءُ اسمٌ ، وليس مصدراً كالنّسء والانتِساء ، فهو اسمٌ لِما يكون متأخِّراً ، ((وذلك أنّ العرب كانوا إذا صدَروا عن مِنىً، يقوم رجلٌ منهم من كِنانةَ ، فيقول : أنا الذي لا أُعاب ولا أُجاب ، ولا يُرَدّ لي قضاء ، فيقولون صدقتَ، أنسِئنا شهراً ، أي أخِّر عنّا حرمةَ المُحرّم واجعلها في صفَر ، وأَحِلَّ المُحرّم ؛ لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهرٍ حرُمٍ لا يُغيرون فيها ؛ لأنّ معاشهم كان من الغارة ، فيُحِلّ لهم المحرّم، فذلك الإنساء))[14] . فإنْ صحّ ذلكَ ، فليس هو معنى (النّسيء) اللّغويّ المقصود في الآية ؛ لقول ابن منظور : ((فذلك الإنساء)) ، لا النسيء ، ولا دليل على جعل معنى المصدر في الاسم ، في الآية الكريمة ، واعتبارُ معنى (مفعول) في (نسيء) أهونُ من ذلك ، وإنْ كان يُرسّخ هذا الاعتبار اعتقادَ تأخير حرمة الشهر ، لا الشهر نفسه ، ولكنه أقرب إلى معنى (الشهر المتأخّر)؛ لأنّه إذا كان مؤخّراً فمعناه أنْ يُضاف بعد فترةٍ ، فيأتي متأخراً ، وغاية النسيء تَوافُق الشهور القمرية مع فصول السنة الشمسيّة ؛ مراعاةً لمواسم الزراعة والتجارة والدِّين ، ولا سيّما توافد القبائل والأمم الأخرى في تلك المواسم ، كموسم الحجّ ، فقد ((كانوا يُحبّون أنْ يكون يوم صدرهم عن الحجّ في وقتٍ واحد من السنة ، فكانوا ينتسئونَه ، والنسيءُ التأخير ، فيؤخّرونَه في كلّ سنةٍ أحدَ عشرَ يوماً، فإذا وقع في عدةِ أيامٍ من ذي الحجّة ، جعلوه في العام المقبل ؛ لزيادة أحد عشر يوماً من ذي الحجّة))[15] .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وبسببٍ من دخول شهر (النّسيء) في آخر الأشهر الحرُم ، ((وهذا يُصادف كلّ تسعة عشرَ عاماً مرتين))[16]، مكّنَ ذلك (الّذين كفروا) من تحليل شهر (النّسيء) نفسه ؛ بغيةَ مواطأة عدّة الأشهر الحرُم ، بعد أنْ وجب انسحاب حرمة الشهر الحرام على شهر (النسيء) ، بدلالة قوله تعالى : ((يُحلّونه عاماً ويُحرّمونهُ عاماً)) ، كما سيأتي ، فهُم يمنحون النسيء في عامٍ آخرَ حرمةً كان يجب أن يكون النسيء فيها ذلك العام حلالاً ؛ لعدم وروده بعد شهرٍ حرام ؛ تحليلاً لشهرٍ حرامٍ يبتغون انتهاكَه ، مواطئين –حينئذٍ- عدة الأشهر الحرُم في تحريم النّسيء ، وسنبيّن ذلكَ في موضع الاستدلال ، وسرد آراء المفسِّرين في معنى (النسيء) ، واختيارهم لمعنىً دون غيرِه ، إنْ شاء اللهُ تعالى .

اَلمحور الثاني : (النّسيءُ) عند المفسّرين

ذهبَ المفسّرون إلى المعنى الأول الذي أسلفنا ذكرَه عند اللّغويّين ، فاختاروا أنْ يكون النّسيء (تأخير حرمة الشهر الحرام) ، وأكثرهم اعتمد رواياتٍ في هذا تخصّ شهر محرّم ، فممارسة النسيء –بحسب هذه القراءة- ممّا نهى الله تعالى عنه نهيَهُ عن الكفر ، بل هو زيادةٌ فيه ؛ إذ الزيادة من جنس المزيد عليه ؛ لأنّه يربو بها ، فالزيادة في الكفر كفرٌ ، بل أربى ، فصار طريق (النسيء) طريقَ كفر يُضَلُّ به سالكوه ، وأفضى هذا بهم إلى ترسيخ اعتقاد كُفر الناسئين وضلالهم ، بتفسير قوله تعالى : ((إنّما النسيءُ زيادةٌ في الكُفر...)) ، نظراً إلى قولِه : ((إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ))[17] ، فحَمَّلوا (النسيء) معنىً لغويّاً آخرَ ، يُفضي إليه معنى التأخير ، هو الزّيادة ؛ لأنّه مزيدٌ في عدّة الشهور (الاثني عشر) ، مُقصىً في كتاب الله منها ، وكأنّ في الحصر بـ(إنّما) تخصيصاً لبدعة ، وإقصاءً لزيادة.

قال زيد بن عليّ (ت122هـ) في تفسيره : ((((إنّما النسيءُ زيادةٌ في الكُفرِ)) : هم قومٌ من بني كنانةَ ، كانوا يَنسؤون الشهور : معناه يؤخرونها لحربٍ أو لأمر ، فيجعلون (ذي الحجة) في المحرّم و(ذي القعدة) أو غيرها من الشهور. وقولُه تعالى : ليُواطِئوا ، معناه : ليُوافِقوا))[18] . وقال مقاتلُ بنُ سُلَيمان (ت150هـ) : ((((إنّما النّسيءُ)) يعني ترك المُحرَّم ، ((زيادةٌ في الكُفرِ يُضَلُّ بِهِ الّذينَ كفروا يُحِلّونَهُ عاماً ويُحرِّمونَهُ عاماً)) ، يقول: يستحلّون المحرّم عاماً فيُصيبون فيه الدّماء والأموال، ولا يستحلّونها ؛ ((لِيُواطِئوا عدّةَ ما حرّمَ اللهُ فَيُحِلّوا ما حرّمَ الله)) فيه من الدّماء والأموال))[19]، وقال الطبريّ (ت310هـ) : ((عَمِد أُناسٌ من أهل الضلالة، فزادوا صفراً في الأشهر الحرم، فكان يقوم قائمهم في الموسم، فيقول: ألا إن آلهتكم قد حرمت العام المحرّم فيحرّمونه ذلك العام ، ثم يقوم في العام المقبل فيقول: ألا إن آلهتكم قد حرّمت صفر فيحرّمونه ذلك العام))[20]، وقال البغويّ (ت516هـ): ((ومعنى النسيء: هو تأخير تحريم شهر إلى شهر آخر، وذلك أن العرب كانت تعتقد تعظيم الأشهر الحرم، وكان ذلك مما تمسكت به من ملة إبراهيم عليه السلام، وكانت عامة معايشهم من الصيد والغارة، فكان يشقُّ عليهم الكفُّ عن ذلك ثلاثةُ أشهر على التوالي، وربما وقعت لهم حرب في بعض الأشهر الحرم فيكرهون تأخير حربهم، فنسؤوا، أي: أخّروا تحريم ذلك الشهر إلى شهر آخر))[21] . ونفى الطبرسيّ (ت548هـ) أن يكون التأخير لنفس الشهر ، بقولِه : ((وإنما الزيادة في الكفر تأخير حرمة الشهر إلى شهرٍ آخرَ ليست له تلك الحرمة ، فأمّا نفس الشهر فلا))[22]. وقال البقاعيّ (ت885هـ) : (("إنّما النسيءُ" أي تأخير الشهر إلى شهرٍ آخرَ ، على أنه مصدر نسأ نَسيئاً ، إذا أخّرهُ ، أو هو اسم مفعولٍ ، أي الشهر الذي تؤخر العرب حرمتَهُ من الأشهر الحرُم عن وقتِها))[23] . هذا هو مذهب أكثر المفسّرين في تفسير (النّسيء) في الآية الكريمة .

اَلمحور الثالث : قراءةٌ تحليليّة

لا بدّ من تفكيكٍ لأقوال أولئك المفسّرين وأُسس استدلالهم ، ثمّ مساءلةٍ منطقيّة لأصل اعتقاد هذا المعنى دون نظيره ، بإزاء مناظرةٍ مع النصّ الكريم نفسه ، اعتباراً بأجزائه ، وبانعقاد مقابلةٍ معها منطقيةٍ ، لا تنأى عمّا انطلقوا منه في مقابلاتهمُ التفسيريّةِ ، فلا تُتَّخَذُ وسيلةٌ ، و لا يقوم دليلٌ، إلا على أصلٍ واحدٍ ، واعتقادٍ مُشترك : ففي تلك النّصوص تفسيرٌ للنسيء بأنّهُ ترك حرمة المحرَّم وتأخيرُها إلى الشهر القابل ، بتحليل المحرّم، وتحريم المُحلّل ، سواءٌ أكان الشهر القابل من الأشهر الحرُم أيضاً ، فيبقى على حُرمته ، أم لم يكن من الأشهر الحرُم ، فيستحيل محرّماً ، بإنساء حُرمة ما قبلَه إليه . والأشهر الحرُم –باتفاق جميعهم[24] ، استناداً إلى النصّ الكريم :

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

((مِنها أربعةٌ حُرُمٌ)) – هي ثلاثةٌ سرد : (ذو القعدة، ذو الحجّة ، المحرَّم) ، وواحدٌ فَرد ، هو (رجب) ، إلّا أنّ (النسيء) –بحسب ما ورد في التفاسير-لا يخلو من مُشكِل ، بلحاظ أنّ ترك الحُرمة وتأخيرها إلى الشهر القابل ، لا يَعني سوى تحليل ما حرّم الله ، وتحريم ما حلّل ، أو –في الأقلّ- تحليل المحرَّم، وقد قال سُبحانَه: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ))[25]، وكثيرٌ مثلُ هذا في التنزيل الحكيم ممّا هو منهيٌّ عنه . ولنسألِ الآن : إذا كان النسيءُ تحليلاً وتحريماً على غير سُنّة الله ، أيُعَدّ –بهذا المعنى- زيادةً في الكفر؟ أم يكون كفراً ؟ وبعبارةٍ أخرى: لو كان معنى النسيء كما يقول المفسّرون ، لقال سُبحانه : إنّما النسيءُ كُفر ، وليس : ((زيادةٌ في الكفر)) . فإنْ قيل : إنّ الزيادة في الكفر كفرٌ أيضاً ، يُضَمّ إلى أصل كفرهم بالله وآياتِه ؛ نظراً إلى أنّ الزيادة تكون من جنس ما تُزاد عليه[26] ، كقولِه تعالى : ((وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ))[27] ، فالزيادةُ هنا رجسٌ أيضاً من جنس ما تُزاد عليه ، وكقولِه تعالى : ((لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ))[28] ، فالزيادةُ فيها من جنس الحُسنى لا ثُغايرُها، كذلك الزيادة في آية (النسيء)، هي من الكفر أيضاً ، فدلّ ذلك على أنّ قولَه : ((إنّما النسيءُ الكفر)) مُساوٍ لـــــ : إنّما النسيءُ كفر .

قُلنا : إنّما يَستقيم هذا من حيثُ أنّ آية النسيء مخصوصٌ بها (الّذينَ كفَروا) ، فزيادةُ الكفر على الكافر كزيادة الحُسنى على المُحسِن . وجوابُه أنّ النسيء –بحسب مفهوم تأخير الحُرمة- يجب أنْ يكون كفراً ، سواءٌ أصدر من (الذين كفروا) ، أم من (الذين آمنوا) ، ولم تَقُل الآية : إنّما النسيءُ كُفر ؛ لأنّهُ ليس محرّماً على (الذين آمَنوا) ، فقولُه : زيادةٌ في الكُفر ، لا يَعمّ ، إنّما يخصّ (الذين كفروا)؛ لقولِه تعالى : ((يُضَلُّ به الذينَ كفَروا)) ، ولم يقل : يُضَلّ به الذين آمَنوا ، أو: يُضَلّ به النّاس ، فأمّا مَنْ يَحتجّ بأنّ الزيادة في الكفر كفرٌ أيضاً ، يَعمّ جميع مَنْ يُمارسون النسيء، فإنّما أُتِيَ مِن قِبَل أنّ زيادة الكفر تأتي بعد كُفر ، وهذا معلوم ، ولكنْ لا يُمكن أنْ يُقصَد بمَنْ يَزيد النسيءُ في كفرهم (الذين آمَنوا) ، كما لايمكن أنْ يكون (الذين كفروا) مقصودين بزيادةٍ في الحُسنى في قوله سُبحانه : ((لّلذينَ أحسَنوا الحُسنى وزيادةٌ)) .

بناءً على ذلك ، ينبغي أن يكون النسيء –بمقتضى مفهومه عند المفسّرين- محرَّماً على (الذين آمَنُوا) أيضاً ، بيد أنّ الآية خصّت به طائفة (الذين كفروا) فحسب ، ولم تقُل : إنّما النسيءُ كُفر، وهذا يعني أنّ للنسيء معنىً آخرَ ، اقترف (الذين كفروا) بسببٍ منه ممارساتٍ جعلتْهُ وسيلةً تزيد في كفرهم ، يَكشفها تتمةُ قولِه : ((يُضَلُّ بِهِ الّذينَ كفَروا...)) .

إنّ ما ذكرَه المفسرون من ممارسات التحليل والتحريم للأشهر، هو تفصيلٌ لحال ما اقترفَه (الذين كفروا) بالنسيء ، وليست تلك الممارسات هي معنى النسيء ذاته ، كما ظنّ كثيرٌ من المفسرين ، فثمة فرقٌ بين النسيء وبين مَنْ يُمارس النسيء ، كالفرق بين الإسلام وبين مَن يُمارِس الإسلام ، وكالفرق بين الصلاة وبين مَن يُقيمُها ، فرُبّما يُقال لمُصلٍّ : صلاتُكَ باطلة ، ولا يُريد القائل من المصلّي أنْ يترك صلاتَه لعدم إتقانِها ، وإنّما هو يَحثّه على ضبطها . أيُحرَّم النسيءُ –إذن- لأنّ طائفةً من (الّذين كفروا) حَرّفوه واستغلُّوه ؟ أم تكون الآية دليلاً يُشجّع على مراعاة ضبطِه وعدم الزّيغ بسببه ؟

لقد احتمل الطبريّ (ت310هـ) في النسيءِ معنىً آخرَ ، يؤدّي إلى معنى التأخير ، هو معنى الزّيادة ، فإذا زادَ اللهُ في أجلِكَ فقد أخّرَه ، يقول : ((والنّسيءُ مصدرٌ من قول القائل : نسأتُ في أيّامِك ، ونسأ اللهُ في أجلِكَ ، أي زاد الله في أيام عمُرِك ومدة حياتِك ، حتى تبقى فيها حيّاً ، وكلُّ زيادةٍ حدثت في شيءٍ ، فالشيءُ الحادثُ فيه تلك الزيادة بسبب ما حدثَ فيه نسيء))[29] . على وفق ذلك ، تُتَرجم الآية بالآتي : إنّما الزيادةُ زيادةٌ في الكفر ، وكأنّ المقصود بالزيادة زيادة (أحد عشرَ) يوماً في كلّ سنةٍ قمريّة ، أو خمسة عشر يوماً ، كما في بعض التفاسير[30] ، ولا يُمكن تفسير النسيء بالزيادة إلّا أنْ يُحمَل على أنّهُ نسيءُ (الذين كفروا) ، لا مطلق النسيء ؛ لأنّهم –أعني الذين كفروا- صدّقوا في استعمال النسيءِ الزيادةَ التي نبّهَ إليها الطبريّ هاهُنا ، فإذا قُصِر النسيء على معنى الزيادة – بالمفهوم العامّ- وفُسِّر أنّه ظاهرةٌ معروفةٌ بهذا المعنى ، فسيقتضي أنْ يكون حينئذٍ كفراً : إنّما النسيءُ كفر ، لا زيادةٌ في الكفر ، بدليل قولِه تعالى : ((إنّ عدّة الشهورِ عند اللهِ اثنا عشرَ شهراً في كتابِ اللهِ...)) ، ويصير النسيء تحكّماً في سُنّة الله ، وتغييراً لشرْعِه، ويجب بعدئذٍ تحريمُه . وحين لم يكن النسيءُ كفراً –بحسْب ظاهر النصّ الكريم- أضحى معنى الزيادة في النسيء ممارسةً تضليليّةً تحريفيّةً من (الّذين كفروا) ، وليس هو معنى النسيء المُنضَبِط؛ إذْ جعلوا من النسيء زيادةً يُواطئون بها عدّة ما حَرّم الله ، ويُضاهِئون سُنّتَه ، وهذا هو

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المشكِل الذي تدور حولَه آية النسيء وما قبلَها ، فهي لم تُعْنَ بإقرار النسيء أو إلغائِه ، وإنّما تُحاول ضبط مشروعيّة النسيء بكشف نوايا (الذين كفروا) في التحليل والتحريم ، وبيان ضلالهم في مواطأةِ العدّة.

أقامَ بعض المفسّرين مقابلةً بين قولِه تعالى : ((إنّما النسيءُ زيادةٌ في الكُفر)) ، وبين ما يَستلزم هذا القول من نظير ؛ إدراكاً منهم لأهميّة ثنائيّة (الكفر والإيمان) ، وقوفاً عند مَعنَيَيهما ، من جهة، واستدلالاً على تكفير الناسئين وإيمان التاركين ، من جهةٍ أخرى ، قال الفخر الرازيّ (ت606هـ): ((احتج الجبائي بهذه الآية على فساد قول من يقول: الإيمان مجرد الاعتقاد والإقرار، قال: لأنهُ تعالى بيَّن أن هذا العمل زيادةٌ في الكفر ، والزيادة على الكفر يجب أن تكون إتماماً ، فكان ترك هذا التأخير إيماناً))[31]، وقال النيسابوريّ (ت850هـ): ((احتج الجبائي ههنا بأن الكفر يقبل الزيادة فكذا الإيمان . وأيضاً أطلق الكفر على هذا العمل فتركه يكون إيماناً فلا يكون الإيمان مجرد الاعتقاد والإقرار))[32] ، وذلك كالآتي: إنّما النسيءُ كفرٌ × إنّما تركُ النسيء زيادةٌ في الإيمان : فالجملة الثانية هي نظيرة للأولى ، مقلوبتها . وفي ذلك نظر ؛ فإنْ قصدوا إلى (النسيء) الذي هو تأخير حرمة الشهر المحرّم وجعلها في الشهر الحلال ، فذلك هو نسيء (الذين كفروا) ، وهو-بلا ريب- زيادةٌ في كفرِهم أنفُسِهم ، وتَركُه-بمعنى اجتناب ممارساتِهمُ التي يُحدِثونَها بسبب النسيء- هو زيادةٌ في الإيمان ، بلا ريبٍ أيضاً ، وإنْ كانوا قَصَدوا إلى النسيء الّذي هو الكبس المعروف –كما سيأتي تفصيلُه- فالجواب عليه بمناظرةٍ لفظيّةٍ :

إذا كان يُقابِل (النسيء) في المناظرة : تركُ النسيء ، وذلك في قولهم : إنّما ترك النسيء زيادةٌ في الإيمان ، فيجب –انطلاقاً من هذه المناظرة- أنْ يُقابِل (الزيادة) عندهم : النقصانُ ، فتُصاغ الجملة المناظِرةُ للآية هكذا (:إنّما تركُ النسيءِ نُقصانٌ في الإيمان) ، إذْ تقتضي المناظرةُ وضع نظيرٍ بإزاء كلّ لفظٍ في الآية ، ولا يجوز ترك لفظة (زيادة) بلا نظير ؛ لأنّ المناظرة تستحيلُ تحكّماً غير منطقيّ ، وتقابُلاً غير مُتكافئ . إذن ، ما معنى (النسيء) الذي يؤدّي تركُه إلى نقصانٍ في إيمان (الذين آمنوا) ، ويُفضي استعمالُه إلى زيادةٍ في كفر (الّذينَ كفروا) ؟ هذا ما سنقِف عنده بعد إكمال ما يَرد على معنى (النسيء) الّذي هو (تأخير حرمة الشهر المحرّم) ، من احتِمالاتٍ تُثيرُها تتمّةُ الآية .

يُبيّن اللهُ تعالى –بعد ذلك- علّة استحالة (النسيء) زيادةً في كُفر أولئك الّذين أساؤوا استِعمالَه، بقولِه : ((زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ)) ، وكأنّ كلّ جملةٍ في الآية هي فِقْرةٌ تُعلّل ما قبلَها ، فقولُه : ((يُضَلُّ بِه الّذينَ كَفَرُوا)) ، دليلٌ على أنّهم أرادوا بالنسيء ضلالاً أو إضلالاً ، أو أنّهم اتّخذوه ضالّاً لهم ، على ما ذكرَه المفسّرون من دلالاتٍ تُفيدها القراءات القرآنيّة في ((يُضَلّ))[33]. وأيّاً كانَ تشكيل (يُضَلّ) ، لا يبعُد انْ يكون النسيء –بحسْبِه- سبباً للضلال ؛ لقولِه: ((يُضَلّ بهِ)) ، سواءٌ أكان (الذين كفروا) مُضِلّين لغيرِهم ، أم ضالّينَ في أنفُسِهم ، غير أنّ كونَه موضعَ ضلالٍ لا يَعني إلغاءَه ؛ لأنّ هذا الضلال إنّما أُسنِد في الآية إلى (الذين كفروا) ، ولم يَقُل: يُضلّ به النّاس، أو: يُضلّ به الّذينَ آمَنوا ، ثمّ إنّ (النسيء) لو كان بمعنى (تأخير حرمة الشهر المحرّم) ، لم يَكن مناسباً أنْ يُقال بعدَه : ((يُضَلّ به الذين كفرُوا)) ؛ لأنّ تأخير الحرمة –كما أسلفنا- كُفر ، والكفر مُحرّمٌ على الناس كافّةً ، فالأنسَب أنْ يُقال : إنّما النسيءُ كُفرٌ يُضلّ بِه الناس . هذا إذا كان معنى النسيء تأخير حرمة الشهر المحرّم ، فدلّ هذا على أنّ جملة ((يُضلّ به الذينَ كفرُوا)) عبارةٌ أولى في بيان علّة جعْل النسيء زيادةً في الكُفر .

أجمعَ المفسِّرون على أنّ ضمير الهاء (الكناية) في قولِه تعالى : ((يُحِلّونَهُ عاماً ويُحَرِّمونَهُ عاماً)) يعود إلى (النسيء)[34]، بمعنى أنّ (الذين كفروا) يُحِلّون النسيء عاماً ويُحرّمونَهُ عاماً ، ولْنُترجِم النسيء بالمعنى الذي رجّحَهُ جُلّ المفسّرين ، فننظرَ كيف ينتظم في سياق الآية ؟ نقول : (يُحِلّون تأخير المحرّم عاماً ، ويُحرّمون تأخير المحرّم عاماً) ، بمعنى أنّهم يُؤخّرون حرمة الشهر المحرّم هذا العام ، ولا يؤخّرون هذه الحُرمةَ في العام القابل ، ومعنى قولِه تعالى : ((ويحرّمونَهُ عاماً)) -بحسب المفسّرين- يَدَعُونَهُ على حُرمته ، فكأنّهم حين أحلّوا النسيء العام الماضي ، صار تركُه هذا العامَ تحريماً منهم . وفي ذلك نظرٌ أيضاً ؛ لأنّ هذه الجملةَ من الآية الكريمة عبارةٌ أخرى في تعليل ازدياد الكُفر بالنسيء ، وفي بيان كيفيّة ضلال (الذين كفروا) ، فقولُه تعالى : ((يُحِلّونَهُ عاماً ويُحرّمونَهُ عاماً)) –بحسب تفسيرِهم هذا- لا يصلُح بياناً لضلال (الذين كفروا) ؛ لأنّ تحليل النسيء وتحريمَه –تبعاً لذلك- لا يُمثّل مخالفةً تستقيم مع ظاهر الآية ، بلحاظ معنىً آخرَ للنسيء يستقيم مع قولِه تعالى : ((يُحِلّونَهُ عاماً ويُحَرِّمونَهُ عاماً)) ، وبقولٍ آخر : لم يرتكب (الذين كفروا) –بحسب هذا التفسير- تحريمَ شهرٍ

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

حلال ؛ لأنّهم قد تركوا تحريمَه في العام القابل، وإنّما هم حلّلوا المحرّم هذا العامَ ، وبنا حاجةٌ إلى تفسيرٍ يؤيّد أنّهم ارتكبوا مع تحليل النسيء تحريمَهُ أيضاً ؛ ليتّسق مع ظاهر النصّ الكريم .

كاد بعضُ المفسّرين يُمسِكُ بمفهومٍ للنسيء يَحوم هذا البحثُ حولَه ، وذلك حيّن بيّنَ أنّ قولَه تعالى : ((يُحِلّونَهُ عاماً ويُحَرّمونَهُ عاماً)) ، ليس القصد منه إلى مُداولتِهم التحليلَ في شهرٍ بعَينِه هذا العامَ، ثمّ تحريمه في العام القابِل ، وإنّما يكون النسيءُ في عامٍ ، ثمّ يأتي في عامٍ آخرَ من الأعوام ، قال أبو حيّان (ت754هـ) : ((ومعنى تحريمِهم عاماً وتحليلهم عاماً لا يُراد أنّ ذلك كان مداولةً في الشهر بعينِه : عامٌ حلال وعامٌ حرام))[35] ، وهذا التفسير يُناسِب مفهوم النسيء الذي هو بمعنى (الكبس) ، ويُناسب تعريف اللّغويّين له بأنّهُ (شهرٌ كانت تؤخّره العرب) ، وذلك أنّ هذا الشهر المؤخّر المسمّى بالنسيء ، ليس زائداً على عدّة الاثنَي عشرَ شهراً ، وإنّما هو في ضمنِها؛ لأنّهُ من مجموع بقايا أيّامِها ، وليس مواطئاً لعدّة ما حرّم الله ، كما سيأتي في تمام الآية ، إلّا أنّ (الذينَ كفَرُوا) حين واطَؤوا بالنسيء عدّة الأشهر الحُرُم ، جعلوه زائداً على عدّة الاثنَي عشر شهراً، بدليل ذمّهِ سُبحانه تلك المواطأة ؛ إذْ جعلَها غايةَ تَحكُّم (الذينَ كفرُوا) تحريماً وتحليلاً ، وسببَ ضلالِهم ، وغايةُ الشهر النسيء أنْ يأتي لضبطِ الشهور القمريّة مع فصول السنة الشمسيّة ، قال الفخر الرّازيّ (ت606هـ) : ((إن القوم علموا أنهم لو رتبوا حسابهم على السنة القمرية، فإنه يقع حجهم تارة في الصيف وتارة في الشتاء، وكان يشق عليهم الأسفار ولم ينتفعوا بها في المرابحات والتجارات، لأن سائر الناس من سائر البلاد ما كانوا يحضرون إلا في الأوقات اللائقة الموافقة، فعلموا أن بناء الأمر على رعاية السنة القمرية يخل بمصالح الدنيا، فتركوا ذلك واعتبروا السنة الشمسية، ولما كانت السنة الشمسية زائدة على السنة القمرية بمقدار معين، احتاجوا إلى الكبيسة))[36]، وذلك بتعويض نقص (أحدَ عشرَ يوماً) في كلّ سنةٍ قمريّةٍ ، باعتبار السنة الشمسيّة، فمجموعُ ما يَنقُص بعد اثنين وثلاثينَ شهراً شهرٌ كامل ؛ لذلك يُؤتى بالنسيء بعد (اثنين وثلاثين) شهراً ؛ تعويضاً للنقص ، وضبطاً للشهور القمريّةِ قبل أن تَزحف –بعد نقص الشهر- إلى فصلٍ شمسيٍّ آخر ، وبهذا قد يَجيء النسيء –بحسب حركة الشهور القمريّة ونقصان أيّامِها- بعد شهرٍ حرام ، أو بعد شهرٍ حلال ، ولكنّ المشكل يتّصل بحلوله في موضعٍ يُباشِر فيه شهراً محرّماً من الأشهر الأربعة ، وهو ما دارت حولَه آية النسيء المباركة ، وهو –أيضاً- ما يقع كلّ تسعة عشرَ عاماً مرّتين[37] ، فإذا جاء النسيءُ بعد الأشهر الحرُم هكذا :

(ذو القعدة ، ذو الحجّة ، محرّم – النسيء – صفر) ، فإنّ حُكم الشهر المحرّم قبلَه ينسحِب عليه؛ لأنّ أصل النسيء اللّغويّ تأخيرٌ في الوقت ، وحِكمةُ ذلك أنْ يَمتدَّ وقت الشهر الّذي يَسبِق النسيء، بمقدار النقص الحاصل في الـــ(اثنَين وثلاثين) شهراً ، وهو شهرٌ كامِلٌ ؛ لئلّا يزحف الشهر الذي يلي شهر النسيء إلى ما قبلَه ، فلا يرجِع (صفر) –في مثالِنا- إلى حيثُ وُضِع شهر النسيء ، ومُقتضى ذلك –منطقيّاً- أنْ يُترَك في النسيء حكمُ الشهر السابق ؛ لأنّه امتدادٌ له ، فإنْ كان حراماً حُرِّم النسيء تبعاً له ، وإنْ كان حلالاً حُلِّل النسيءُ تبعاً له أيضاً ، كلُّ ذلك بلحاظ قولِه تعالى : ((يُحِلُّونَه عاماً ويُحرِّمونَهُ عاماً)) ، أي إنّهم يُحلونه وحقّه التحريم ، ويُحرّمونه وحقّه التحليل.

فإذا ثبتَ أنّ الشهر النسيء هو من عدّة الاثني عشرَ شهراً ، غيرُ مستقلّ ولا زائد عليها ، وأنّه تابعٌ في حرمته وحلّيتِهِ لها ، لا هو حرامٌ ولا هو حلال ، إلا أنْ يسبِقَه شهرٌ حرام ، أو شهرٌ حلال؛ لأنّه صلةٌ بين السابق واللّاحق ، وامتدادٌ لذلك السابق .

من هُنا ، اتّسعتْ فُسحة التحكّم ، وبانَ سبيلُ الهيمنة ، من لدن أولئك (الّذينَ كفروا) ، ليُحِلّوا هذا الشهر ويُحرّموه ، مُتّبعينَ أهواءَهم ؛ ليواطئوا عدّةَ ما حرّم الله ، وذلك –فقط- إذا ولِيَ (النسيء) شهراً مُحرّماً ؛ لقولِه سُبحانَه : ((لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ)) ؛ لأنّ مواطأة عدّة ما حرّم الله ليستْ تقتصر على الموافقة العدديّة فحسب ، كما ذهب إلى ذلك أغلب المفسّرين[38] ، بل تعني أيضاً–مع الموافقةِ العدديّة- الموافقة الحيثيّة (المكانيّة) ؛ لقولِهم في معنى المواطأة لغةً : ((تواطأ القومُ على كذا ، إذا اجتمعوا عليه ، كأنّ كلّ واحدٍ يطأُ حيثُ يطأُ صاحِبُه))[39] ، بمعنى أنّهم وافقوا –بالمواطأة- عدد الأشهر الحرُم ومحلّها ، فإذا جاء النسيءُ –كما سبق في المثال- هكذا :

(ذو القعدة ، ذو الحجّة ، محرّم – النسيء – صفر) ، فإنّ قولَهُ سبحانَه : ((يُحِلُّونَه عاماً ويُحرِّمونَهُ عاماً)) بيانٌ لارتكاب تحليلٍ للنّسيء وتحريمٍ في غير مواضعِهما ، فحقّ النسيء –بحسْب هذا الترتيب- أنْ يُحرَّم ؛ نظراً إلى الشهر الحرام الّذي قبلَه ، فإنْ أُحِلُّوا النسيء هاهُنا ، فقد واطؤوا عدّة ما حرّم الله بأنْ بقيَت الأشهر الثلاثة الحرُم

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

قبلَه على حُرمتها ، وإنّما الّذي حُلِّل هو النسيء ، فتحقّقت المواطأة في العدد : (أي ثلاثة أشهر مع رجب) ، وفي المكان (الحيث) : بأنّ تلك الأشهر الثلاثة الحرُم بقيت سرداً متوالية ، لم يُفصَل بينَها بفاصل . وإنْ حرّموا (النسيء) على وفق هذا الترتيب- فالمواطأةُ أيضاً حاصلة ، من جهة العدد ، ومن جهة المكان ، فأمّا العدد فبتحريم النسيء يُحِلّون شهراً محرّماً ، كأنّه –في المثال- ذو القعدة ، وأمّا المكان فبعد تحليل ذي القعدة تبقى الأشهر الثلاثة الحرُم سرداً : (ذو الحجة ، محرّم ، (النسيء) بعد تحريمه) ، وذلك قولُه تعالى : ((فيُحِلُّوا ما حرّمَ الله)) .

وربّما وقع النسيءُ بين الأشهر الثلاثة الحرُم ، كالآتي :

(ذو القعدة ، ذو الحجّة – النسيء – محرّم) ، وبهذا لا تتحقّق سوى الموافقة العدديّة ، من دون الموافقة المكانيّة ، أعني بعد تحليل النسيء ؛ لأنّ الأشهر الحرُم –حينئذٍ- لا تكون سرداً ، وإذن، يكون قولُه : ((يُحِلّونَهُ)) في حالٍ يجب فيها أن يُحرِّموه ، وقولُه : ((يُحرِّمونَهُ)) في حالٍ يجب فيها أنْ يُحِلّوه ، فإذا أَحَلّوا (النسيء) فإنّهم أحلّوا ما حرّم الله ، وهو الشهر النسيء نفسُه ، بجعلِه حلالاً بعد أنْ وجب تحريمُه ؛ لورودِه بعد شهرٍ محرّم ، وإذا حرّموا (النسيء) فإنّهم أحلّوا –بذلك- ما حرّم الله أيضاً ، بتحليل شهرٍ من الأشهُر الحرُم بعد تحريم النسيء ؛ مواطأةً لعدّة الأشهُر الحرُم .

وقد يَرِد على معنى (النسيء) هنا -وهو الشهر المتأخّر- ما وردَ على معنى النسيء هناك عند المفسّرين ، في قولِه تعالى : ((ويُحرّمونَهُ عاماً)) : أنّ أولئك الذين كفروا لم يرتكبوا سوى تحليل النسيء ؛ لأنّ قوله : ((يحرمونه)) –على ما وَجّهَهُ المفسّرون- يعني يَدَعُونه على تحريمه؛ لأنّه تعالى هو الذي حرّمه في الأصل .

والجوابُ على هذا ، أنّ النسيء الذي هو بمعنى الشهر الآتي مُتأخِّراً ، ليس حراماً في الأصل من الله كحرمة الأشهُر الحرُم ، ولا هو حلالٌ في الأصل منه تعالى ، بل إنّ تحريمَه وتحليلَه تابعانِ لضبط حُرمة الشهر السابق وحلّيّتِه ، فإذا حرّموه في الموضع الذي يجب فيه تحريمُه ، نحو: (ذو القعدة ، ذو الحجة ، محرّم – النسيء (حرام) – صفر) ، فهم لم يَدَعوهُ على تحريمِه كما تركوه على تحريمه في مفهوم المفسّرين ؛ لأنّ تحريمَه هاهنا متغيّرٌ تابع ، وليس أصيلاً فيه .

وتجدر الإشارةُ إلى أنّ في : ((يُحِلّونَهُ ... ويُحرِّمونَهُ)) مسوِّغاً لهذا التحكّم ، من عند (الّذين كفروا)، تعليلُه كامنٌ في قولِه : ((لِيُوَاطِئوا عدّةَ ما حَرَّمَ اللهُ)) ؛ لدلالة المواطأة على عدم مشروعيّة نسيئِهم هذا ؛ إذْ جعَلوا –بالمواطأة- الشهر النسيءَ زائداً على عدّة الـ(اثني عشر) شهراً ، فصارت السنَةُ ثلاثةَ عشرَ شهراً ، وجعَلوهُ مستقلاً –بهذا التحكّم- حرمةً وحلّيةً ، تارةً يُحرَّم بأثرِ ما قبلَه ، وتارةً أُخرى يُحَلَّل بقطع هذا الأثر عنه ، فهو نسيءٌ مذموم ، لا يَقترفُه سوى الّذين كفروا ، فيكون زيادةً في كُفرهم ، ويدلّ على أنّ المراد بالذمّ هذا النسيء لا النسيء المنضبط ، قولُه تعالى : ((زُيِّنَ لهُم سوءُ أعمالِهِم واللهُ لا يَهْدِي القومَ الكافِرينَ)) ، فهو عملٌ سيّءٌ من شأن الكافرين فحسب ، لا من شأن المؤمنين ، وإنّ قولَه سبحانه : ((يُحِلّونَهُ عاماً ويُحَرِّمونَهُ عاماً لِّيُواطِئوا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللهُ)) هو عنوانٌ لِما يُمكن أنْ يُسمّى بـ(التّلاعب) في النسيء ، فالآية الكريمة لم تُلغِ (النّسيء) ، ولم تُحرّمْه ، وإنّما هي تُحذِّر (الذين كفروا) من أنْ يُضَلُّوا به ، أو يُضِلُّوا به الناس، ومن أنْ يزدادوا به كفراً إلى كفرهم . وإنّ ما عرَضَتْهُ الآية من تحكُّمٍ في التحليل والتحريم ، وتلاعبٍ في ضوابط الشهر النسيء ، ليس هو المفهوم المعهود للنسيء عند العرب آنذاك ، وإنّما هو مخالفةٌ للنسيء واستغلالٌ له ، وقولُه تعالى : ((إنّما النسيءُ...)) دليلٌ على أنّه كان موجوداً ، وقولُه : ((يُحِلّونه...ويُحرّمونَه)) تنبيهٌ على ذلك (التلاعب) ، وإيعازٌ بإيجاب ضبطِه وتقنين تحريمِه وتحليلِه.

لقدِ استدلّ بعضُ المفسِّرين على تحريم القرآن للنسيء الّذي هو بمعنى (الكبس) ، أنّه يُوقِع في ترك اعتبار السنَة القمريّة التي أوجبَها الله في كتابه ، بقوله : ((إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ))[40]، ويُفضي إلى رعاية السنة الشمسيّة ، وفي هذا رعايةٌ لمصالح الدّنيا على أوامر الله وسننِه في كتابه ، وأنّه يُفضي إلى مَحذور الزيادة في عدّة الاثنَي عشرَ شهراً ، فتكون ثلاثةَ عشرَ ، هذا من جهة ، ومن جهةٍ أخرى ، فإنّ العبادات –بسبب هذا الكبس- تدور على سائر شهور السنة ، قال الرّازيّ (ت606هـ) : ((وحصل لهم بسبب تلك الكبيسة أمران: أحدهما: أنهم كانوا يجعلون بعض السنين ثلاثة عشر شهراً بسبب اجتماع تلك الزيادات . والثاني: أنه كان ينتقل الحج من بعض الشهور القمرية إلى غيره، فكان الحج

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يقع في بعض السنين في ذي الحجة وبعده في المحرم وبعده في صفر، وهكذا في الدور حتى ينتهي بعد مدة مخصوصة مرة أخرى إلى ذي الحجة، فحصل بسبب الكبيسة هذان الأمران: أحدهما: الزيادة في عدة الشهور. والثاني: تأخير الحرمة الحاصلة لشهر إلى شهر آخر(...) . والحاصل من هذا الكلام: أن بناء العبادات على السنة القمرية يخل مصالح الدنيا، وبناؤها على السنة الشمسية يفيد رعاية مصالح الدنيا))[41] . وفي هذا نظَرٌ دقيق ، جوابُه من الجهة الأولى أنّهُ ليس في اعتبار السنة الشمسيّة إهمالٌ للشهور القمريّة ، بل فيه ضبطٌ لعدم الزحف ، وتعديلٌ للنقص الحادث كما مضَى ، مع أنّ ما جاء في خطبة حجّة الوداع للرسول الكريم "عليه الصلاة والسلام" –كما فُسِّر لصالح مَنْ يَنتصر لإلغاء النسيء- يُفسَّر –وهو الأقرب- لصالح مَنْ يَنتصِر لإبقاء النسيء ، من الجهة الأخرى ، وذلك قولُه "ص" : ((إنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ))[42] ، فقولُه : (استَدار) يعني أنّه كان (يَدور) ، وأصلُه (دارَ-دوَرَ) ، حتّى استقرّ عند وقتٍ مُعيّن ، وهذا هو ما يُعَبَّر عنه في علم الفلَك بـــ(الدورة الاقترانيّة المركزيّة للشمس والقمر)[43] ، وقد أوصى "ص" –بحسب ماورد في خطبة حجّة الوداع[44]- بالتزام هذا الوقت والحفاظ عليه في جميع السّنين ، وكيفَ يُحافَظ على ذلك إلّا بالتقويم الذي يَعتمد النسيء .

وتنبَّهَ بعض المفسرين إلى دَلالة قول الرسول الكريم ، فربطَهُ بموقع الشمس حينئذٍ ، قال القرطبيّ: ((وحكى الإمام المازَريّ عن الخَوَارزْميّ أنه قال: أوّل ما خلق الله الشمس أجراها في بُرْج الحَمَل، وكان الزمان الذي أشار به النبيّ صلى الله عليه وسلم صادف حلول الشمس برج الحمل))[45]، وقال النيسابوريّ (ت850هـ) : ((وللآية تفسيرٌ آخر وهو أن يكون المراد بالنسيء كبس بعض السنين القمرية بشهر حتى يلتحق بالسنة الشمسية، وذلك أن السنة القمرية أعني اثني عشر شهراً قمرياً هي ثلثمائة وأربعة وخمسون يوماً وخمس وسدس من يوم على ما عرف من علم النجوم وعمل الزيجات، والسنة الشمسية وهي عبارة عن عود الشمس من أية نقطة تفرض من الفلك إليها بحركتها الخاصة ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم إلا كسراً قليلاً، فالسنة القمرية أقل من السنة الشمسية بعشرة أيام وإحدى وعشرين ساعة وخمس ساعة تقريباً، وبسبب هذا النقصان تنتقل الشهور القمرية من فصل إلى فصل فيكون الحج واقعاً في الشتاء مرة وفي الصيف أخرى، وكذا في الربيع والخريف، فكان يشق الأمر عليهم إذ ربما كان وقت الحج غير موافق لحضور التجار من الأطراف فكان يختل أسباب تجاراتهم ومعايشهم فلهذا السبب أقدموا على عمل الكبيسة))[46] .

وأمّا محذور الزّيادة ، وجعْل الأشهر (ثلاثةَ عشرَ) ، بدلاً من (اثنَي عشرَ) ، فهذا ما يكون بالنسيء غير المشروع ، نسيء الذين كفروا ، وليس هو النسيء المنضَبِط ، كما أسلفْنا ، ولا يُمكن اعتبار نسيء أولئك الكافرين في إلغاء النسيء المشروع . ثمّ إنّ العبادات لا تَدور –بالكبس- على سائر شهور السنة ، وإنّما الدوران حاصلٌ بترك النسيء ؛ نظراً إلى السنة الشمسيّة، فالنسيء الذي يُراعي السنة الشمسيّة غايتُه الأولى إبقاء الشهور القمريّة في ضمن حدود فصول السنة الشمسيّة، وأمّا تركُ نَسْءِ الشهور القمريّة بلحاظ السنة الشمسيّة ، فهو الذي يُؤدّي إلى دوَرانها ودورانها إلى أنْ يلتقيَ القمر مع الشمس في موضعٍ واحدٍ كلّ تسعةَ عشرَ عاماً ، وذلك هو الذي وردَ في كلامِه عليه الصّلاة والسّلام . فتركُ النسيء يُفضي إلى دوران الأشهر القمريّة على جميع فصول السنة الشمسيّة ، وهذا ما يَسمَح بتحليلٍ وتحريمٍ للأشهُر غيرِ مَشروعَين ، فـ(صفَر) الذي كان حلالاً ذلك العامَ ، صار حراماً هذا العام ؛ لحلولِه –هذا العام- في وقتٍ كان يُحلّ فيه شهرُ (محرّم) العام الماضي ، أي في فصلٍ مختلف من فصول السنة الشمسيّة .

لقد أظهرَتِ التفاسير اتّفاقاً –يكاد يكون إجماعاً- على أنّ القلامسة (وهم نسأَةُ الشهور) ، إنّما يُقيمون (النّسيء) في موسمٍ واحد ، تَفِد فيه القبائل من أنحاء البلاد كافةً ، هو موسم الحجّ ، من كلّ موعدٍ لإقرار النسيء ؛ ليجعلوا شهر ذي الحجّة ثابتاً في موسمٍ شمسيٍّ واحد ، إلّا أنّهم –أعني المفسّرين- خَصُّوا برعاية السنة الشمسيّةِ موسم الحجّ فقط[47]، دون سائر الشهور القمريّة ؛ حفاظاً على مصالح البلاد في التّجارة والصّناعة والزّراعة وغيرِها . وهاهُنا سؤالٌ لا بُدّ منه ، هو : إذا ثبَتَ شهر الحجّ في موسمٍ شمسيٍّ معروفٍ عندهم ، فأنّى لسائر الشهور القمريّة أنْ تدور على باقي فصول السنة الشمسيّة؟ إنّهُ سؤالٌ لا يَنفكُّ يُثار بإزاء مُبطِلي النسيء أبداً .

وذهب بعضُهم إلى أنّ السنة القمريّة تكون للعبادات ، والسنة الشمسيّة تكون لسائر مصالح الدّنيا من زراعةٍ وصناعةٍ وتجارةٍ وغيرِها ، قال الدكتور جواد عليّ: ((ولمّا كان الزّرع يعتمد على المواسمِ الطبيعيّة ، وعلى

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الأشهر الشمسيّة ، لذلك صار اعتماد المزارِعين في الزّرع وفي الحصاد على الشهور الشمسيّة ، أي على السنة الشمسيّة ، أمّا الأمور الدينيّة مثل الحجّ والصيام ، فالاعتماد بالطبع على الشهور القمريّة))[48] .

والإشكال عليه : أليس يَكتنِف أيّام العبادات التي تُؤرَّخ بمراعاة الأشهر القمريّة ، أليسَ يَكتنِفها حرٌّ وبرد ؟ أتَنعزِل ليالي الأهِلّة تلك عن مواسم الشتاء والرّبيع والصيف والخريف ؟ ثُمّ هل تُفصَل العبادات عن شؤون الدنيا وهي –أي العبادات- تُقام في خضمّ ملابسات شؤون الدنيا ؟ وهل يَصُحّ ذلك فيختلفَ –بسببِه- الضابطان : الشمس والقمر ؟

ثمّ نقول : إنّ مَن يتّبعون (النسيء) في تقويمهم ليسوا من (الّذين كفروا) ؛ لأنّ الآية قالت : ((يُضَلّ به الّذينَ كفروا)) ، ولم تَقُل : يَتّبِعه الذين كفروا ، وإنّما الكافرون همُ الذين يُحِلّون النسيء ويُحرّمونَه بسوء أعمالِهم ، بدليل قولِه سُبحانَه : ((لِيُواطِئوا عِدّةَ ما حَرّمَ اللهُ))، ولم يَقُل : لِيَضبِطُوا عدّة ما حرّم الله ، فنَهيُ كافرٍ عن سوء عاداتِه بالنسيء ، كنَهي مريضٍ عن سوء ما يُسبّبهُ له الطّعام ، ولا يُريد النّاهي منْع المريض إلّا من الّذي يَضرّه ، وليس يَقصِد إلى منْع كلّ الطعام .

الخاتمة

يُمكِن إجمال إشكاليّة البحث بالآتي :

1- إنّ آية (النّسيء) لم تُلغِ النّسيءَ الذي هو عادةُ القَوم في تقويم عِدّة الاثنَي عشرَ شهراً ، ولم تُحرِّمْهُ ، بل حذَّرتْ من ممارساتٍ على النسيء نفعيّةٍ غير مشروعة ، هيمنَ بها الّذين كفروا ؛ ابتِغاءَ تحليلِ ما حرّم الله ، فَـــضَلُّوا وأضَلُّوا ، حتّى زادهمُ النسيءُ –بهذا- كفراً . وإنّ (النسيء) في اللّغة هو اسمٌ على (فعيل) لما يَجيءُ مُتأخّراً ، سمّتْ به العرب شهراً تؤخّره بعد كلّ اثنين وثلاثين شهراً من عدّة الشهور القمريّة ، ولا يجوز أنْ يكون مصدراً بمعنى (التأخير) المطلق : تأخير حرمة شهرٍ ، خلافاً لكثيرٍ من المفسِّرين ؛ لأنّ هذا المعنى مُنتقضٌ بقولِه سُبحانَه : ((زيادةٌ في الكُفرِ))، وبسائر أجزاء الآيةِ الكريمة . وتَضمينُ (فَعِيل) معنى (مفعول) ، أي: الشهر المؤخَّر ، أهونُ منِ ارتكاب جعل (فعيل) مصدراً .

2- لا يُمكِن الاستدلال بقولِه تعالى : ((زيادةٌ في الكُفْر)) على تحريم النسيء وإلغائِه من التقويم القمريّ ؛ إذِ الزيادةُ في الكُفر لا تأتي إلّا على كُفرٍ ، ومِن ثَمَّ بطلَ نسيءُ (الذين كفروا) ، من دون غيرِهم ، فالآية الكريمة لم تقصد إلى ذمّ النسيء بوصفِه آليّةً تقويميّةً حسابيّة ، يَضبِط بها (الذين آمنوا) تقويم عدّتِهم ، وإنّما ذمّت تلاعباً بهذا النسيء –تحليلاً وتحريماً- يُودي بهؤلاء إلى تحليل ما حُرِّم ، مواطئينَ العدّة مُضلِّين بها . من هنا ، لا يُمكن أن يُريد القائل : إنّما الطعامُ زيادةٌ في المرَض –بهذا- أنْ يَمنع غير المرضى من الطعام ، ولا أنْ يَمنع أولئك المرضى من كلّ الطعام؛ لأنّه إنّما يُحذِّر المرضى وحدهم ، من طعامٍ بعينِه يَضرّهم ، فيَزيدهم مرضاً إلى مرضهم ، كذلك زيادة الكفر ، لا تكون إلا على كفر .

3- يَحتمل (النّسيءُ) أنْ يكون أداة إيهامٍ وتَضليل ، وأنْ يكون أداة ضبطٍ وتقويم ، ولا يتعيَّن كونُه مُضلّاً أو ضابطاً ، إلا بثبوت كُفر النّاسئ (القَلَمَّس) ، أو ثبوت إيمانِه ، فلا يَستقيم نسبة النسيء -مطلقاً- إلى عادات الكُفر والضّلال ، ثمّ تحريمه على النّاس كافّة وإلغاؤُه بناءً على ذلك .

4- يأخذُ (النّسيءُ) حُكم الشهر الذي يأتي النسيءُ بعدَه ، فإنْ أتى النسيء بعد شهرٍ من الأشهُرِ الحرُم ، صار حراماً كحُرمة ذلك المُحرَّم ، وإنْ جاء النسيء بعد شهرٍ حلالٍ ، صار حلالاً كحلّيّة ذلك المُحلَّل ؛ لأنّهُ امتدادٌ للشهر الذي يكون قبلَه ؛ إذْ يُراد بالنسيء –أصلاً- إطالةُ وقت الشهر وتأخيرُه ، حتّى تتّسقَ الشهور القمريّة مع فصول السنة الشمسيّة ، فلا تَخرج عن فصولِها ، ولذا يكون قولُه تعالى : ((يُحِلّونَهُ عاماً ويُحَرِّمونَهُ عاماً)) بياناً لضلال (الذين كفروا) ، وتحريفِهم حُكمَ (النسيء) في تحليله وتحريمِه ، وليس المقصود –كما هو مذهب المفسّرين- أنّهم يُؤخِّرون حرمةَ شهرٍ محرّمٍ إلى آخرَ مُحلّل .

5- عدمُ ضبط حُكم (النسيء) –تحليلاً وتحريماً- من لدُن طائفة (الذين كفروا) ، لا يُسوِّغ ترك النسيء وإلغاءَه تمسُّكاً بالاحتراز عن محذور تغيير حُرمة الشهور وحلّيّتِها ؛ لأنّ إلغاء الشهر النسيء لا يُخرِج من هذا المحذور الذي ظَنّوا أنّه ذهبَ عنهُم ، فالكبس الذي يَضبِط الشهور القمريّة ثابتةً في فصولها ، زاغت –بعدَ إلغائه- الشهور

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

القمريّةُ عن مواضعها في فصول السنَة الشمسيّة، فظلّتْ تَدورُ وتدور ، حتّى صار الشهر الحرام من عدّة الأربعة الحرُم يقعُ –هذا العامَ مثلاً- في الموقع الذي وقعَ فيه الشهر الحلالُ قبل عامينِ مثلاً ، بلحاظ فصل السنة الشمسيّ ، وقد أمرَ الرسول الكريم في حجّة الوداع أنْ تستقرَّ الشهور بعد دورانها ، وأنْ يُحافَظ على هذا الثبات ، وذلك بعد الدورة الاقترانيّة للشمس والقمر التي تحدُث بعد كلّ تسعة عشرَ عاماً .

الهوامش

[1] - مُعجم العين للفراهيديّ 305/7 .
2 - تهذيب اللغة للأزهريّ 58/13 .
3 - الصِّحاح للجوهريّ 76/1 .
4 - مقاييس اللغة لابن فارس 422/5 ، ويُنظر : أساس البلاغة للزمخشريّ 265/2 .
5 - سورة التوبة/37 .
6 - لسان العرب لابن منظور 167/1 ، ويُنظر: تهذيب اللّغة 57/13 . وقال الرّاغب الأصفهانيّ (ت502هـ): ((والنسيئة بيع الشيء بالتأخير، ومنها النسيء الذي كانت العرب تفعلُه ، وهو تأخير بعض الأشهر الحرُم إلى شهرٍ آخرَ)) المفردات /804 .
7 - العين 306/7 ، وقال الفيروز آباديّ (ت817هـ): ((النسيء (...) شهرٌ كانت تؤخّره العرب في الجاهليّة ، فنهى الله عزّوجلّ عنه)) القاموس المحيط 54/1 .
8 - تهذيب اللغة 57/13 .
9 - الصّحاح 77/1 ، ويُنظر : مختار الصّحاح 309 ، ولسان العرب 167/1 ، وتاج العروس للزَّبيديّ 456/1 .
10 - يَستدلّ (نيازي عزّ الدين) على هذا المعنى بآية سورة النور ، إذْ قال تعالى : ((ولا يُبدِينَ زِينَتَهُنَّ إلّا لبُعولَتِهِنَّ أو آبائِهِنَّ أو آباءِ بُعُولَتِهِنَّ (...) أو نِسائِهِنَّ)) سورة النور/31 ، فالنساء هنا جمع نسيء ، وهم الأحفاد من كلّ جانب ، إذ يَأتون متأخرين ، نظراً إلى مَنْ قبلَهم . يُنظر : النسيء، تقاويم العالم والتقويم العربيّ الإسلاميّ، نيازي عز الدين ،ط1، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، 1999م ، 163 و 166 .
11 - ((وحتّى نفهم الشهر النسيء لا بُدّ أن نعلم أنّ السنة القمريّة المؤلفة من اثني عشر شهراً تتأخر عن السنة الشمسيّة المتماشية مع مواسم السنة الفصليّة بمقدار (11,2422) يوماً كلّ سنة ، فعلّمَ سُبحانه ، الذي علّم الإنسان ما لم يعلم ، الأمم السابقة (...) الدورة الاقترانية للشمس والقمر كلّ تسعة عشر عاماً مرة ، وهذا يستلزم إضافة شهرٍ كبيس غير معدود بين الأشهر كل 32 شهراً قمرياً يُدعى بالعربية الشهر النسيء)) النسيء، تقاويم العالم والتقويم العربيّ الإسلاميّ ، نيازي عزّ الدين، 163-164 .
12 - المُحكم والمحيط الأعظم لابن سيده 581/8 .
13 - المُحكم والمحيط الأعظم لابن سيده 582/8 .
14 - لسان العرب 167/1 .
15 - تاج العروس 456/1 .
16 - النسيء ، تقاويم العالَم والتقويم العربيّ الإسلاميّ ، 164 .
17 - سورة التّوبة/36 .
18 - تفسير غريب القرآن المجيد ، للقرشيّ : أبو الحسين زيد بن عليّ بن الحسين (ت 122هـ) ، تحقيق الدكتور محمد يوسف الدين ، (د.ت) ، 108 .
19 - تفسير مقاتل بن سُليمان (ت150هـ) ، تحقيق عبد الله محمود شحاته ، ط1 ، مؤسسة التاريخ العربيّ، بيروت-لبنان ، 1423هـ -2002م ، 170/2 .
20 - تفسير الطبريّ 454/11 ، ويُنظَر : تفسير الماتريديّ (تأويلات أهل السنّة) 365/5-366 ، وتفسير بحر العلوم للسمرقنديّ 48/2-49 . وقال مكيّ بن أبي طالب (ت437هـ) : ((ومعنى الآية عند الطبري: ما النسيء إلا زيادة في الكفر ، على معنى: إنما التأخير الذي يُؤخره أهل الشرك من شهور الحرم ، وتصييرهم الحرام حلالاً ، والحلال حراماً ، زيادة في كفر مَن فعل ذلك)) تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية ، مجموعة رسائل جامعيّة ، 2990 ، ويُنظر: التبيان في تفسير القرآن ، للطوسيّ 216/5 .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

21 - معالم التنزيل 45/4 ، ويُنظر: الكشاف للزمخشريّ 43/3 ، و زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزيّ 582 ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفيّ 678/1-679 ، والبحر المحيط 416/5 ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير 132/4-134 .

22 - مجمع البيان في تفسير القرآن 41/5 .

23 - نظم الدّرر في تناسب الآيات والسوَر 452 ، ويُنظر: الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور ، للسيوطيّ 188/4 ،وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود 64/4 ، والصافي في تفسير القرآن للكاشانيّ 408/3 ، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد 380/2 ، وفتح القدير للشوكانيّ 571 . وقال ابنُ عاشور (ت1393هـ) : ((والنسيء يُطلق على الشهر الحرام الذي أرجِئت حرمتُه وجُعلت لشهرٍ آخر)) التحرير والتنوير 188/10 .

24 - يُنظَر على سبيل المثال : تفسير بحر العلوم 49/2 ، والتبيان في تفسير القرآن 217/5 ، ومعالم التنزيل 44/4 ، والبحر المحيط 414/5 ، والبحر المديد 379/2 .

25 - سورة المائدة/2 .

26 - قال الزمخشريّ (538هـ) : ((جعل النسيء زيادة في الكفر ؛ لأنّ الكافر كلّما أحدث معصية ازداد كفراً)) الكشّاف 43/3.

27 - سورة التوبة/125 .

28 - سورة يونُس/26 .

29 - تفسير الطبريّ 449/11 .

30 - قال القرطبيّ (ت671هـ) : ((قال إياس بن معاوية: كان المشركون يحسبُون السنة اثني عشر شهراً وخمسة عشر يوماً؛ فكان الحج يكون في رمضان وفي ذي القَعدة، وفي كل شهر من السنة بحكم استدارة الشهر بزيادة الخمسة عشر يوماً (...) ثم قال [يعني الله تعالى]: السنة آثنا عشر شهراً، يَنْفي بذلك الزيادة التي زادوها في السنة، وهي الخمسة عشر يوماً)) الجامع لأحكام القرآن 137/8

31 - التفسير الكبير للرازيّ 45/16 .

32 - غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوريّ ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين (ت850هـ) ، تحقيق الشيخ زكريا عميرات ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، 1416هـ، 465/3 .

33- يُنظر: التفسير الكبير للرّازيّ 46/16 ، والجامع لأحكام القرآن 138/8 ، وفتح القدير 572 .

34- يُنظَر: التفسير الكبير للرازي 46/16 ، و الجامع لأحكام القرآن 138/8 ، وزاد المسير في علم التفسير 582

35- البحر المحيط 417/5 .

36 - التفسير الكبير 45/16 .

37 - يُنظَر : النسيء ، تقاويم العالم والتقويم العربيّ الإسلاميّ 163-164 .

38 - يُنظَر مثلاً : مَجمع البيان في تفسير القرآن 42/5 ، والجامع لأحكام القرآن 138/8 ، وفتح القدير 572 .

39 - التفسير الكبير للرازي 47/16 ، ولم أوثّق هذا المعنى من المعجم ؛ استدلالاً على إقرار بعض المفسرين هذا المعنى .

40 - سورة التوبة/36 .

41 - التفسير الكبير 45/16 ، ويُنظَر: تفسير الميزان للطباطبائيّ 275/9-276 .

42 - تفسير الطبريّ 455/11 .

43 - يُنظر : النسيء ، تقاويم العالم والتقويم العربيّ الإسلاميّ 163-164 .

44 - نقل البغويّ مضمون الخطبة بقوله : ((ثم حجّ النبي صلى الله عليه وسلم في العام القابل حجة الوداع، فوافق حجه شهر الحج المشروع وهو ذو الحجة، فوقف بعرفة اليوم التاسع، وخطب اليوم العاشر بمنى، وأعلمهم أن أشهر النسيء قد تناسخت باستدارة الزمان، وعاد الأمر إلى ما وضع الله عليه حساب الأشهر الحرم يوم خلق الله السموات والأرض، وأمرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل في مستأنف الأيام)) معالم التنزيل 46/4 .

45 - الجامع لأحكام القرآن 137/8 .

46 - غرائب القرآن ورغائب الفرقان 465/3-466 .

47 - يُنظر على سبيل المثال : الجامع لأحكام القرآن 137/8 ، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان 465/3-466 .

48 - المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، الدكتور جواد عليّ ، ط2، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، 1413هـ - 1993م ، 504/8 .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم .**

1. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : العماديّ ، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى (ت982هـ) ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت- لبنان، (د.ت) .
2. أساس البلاغة : الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت538هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، 1419 هـ - 1998 م .
3. البحر المحيط في التفسير : الأندلسيّ ، محمّد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسيّ الغرناطيّ (ت745هـ)، طبعة جديدة بعناية الشيخ زهير جعيد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت-لبنان ، 1432هـ-2010م .
4. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : الأنجري ، أبو العباس أحمد بن محمّد بن المهديّ بن عجيبة (ت1224هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الله القرشيّ رسلان،ط1، الناشر: مكتبة د.حسن عباس زكي-القاهرة، 1419هـ .
5. تاج العروس من جواهر القاموس : الزَّبيدي ، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت1205هـ) ، مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية ، (د.ت) .
6. التبيان في تفسير القرآن : الطوسيّ ، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ (ت460هـ) ، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العامليّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت- لبنان، (د.ت) .
7. التحرير والتنوير : ابن عاشور ، محمد الطاهر (ت1393هـ) ، الدار التونسية للنشر ، تونس، 1984م ، (د.ت) .
8. تفسير البغويّ (معالم التنزيل) : البغويّ ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت510هـ) ، حقّقهُ وخرّج أحاديثَهُ : محمد عبد الله النّمر ، عثمان جمعة ضميريّة ، سليمان مسلم الحرش ، ط1، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض، 1409هـ-1989م .
9. تفسير السمرقنديّ (بحر العلوم) : السمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت373هـ) ، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوّض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والدكتور زكريّا عبد المجيد النوتي، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، 1413هـ-1993م.
10. تفسير الطبريّ (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) : الطبريّ ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت310هـ) ، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، (د.ت) .
11. تفسير غريب القرآن المجيد ، للقرشيّ : أبو الحسين زيد بن عليّ بن الحسين (ت 122هـ) ، تحقيق الدكتور محمد يوسف الدين ، (د.ت) .
12. تفسير الفخر الرازيّ ، المشتهر بالتفسير الكبير و مفاتيح الغيب : الرازي ، فخر الدين ابن العلّامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الريّ (ت604هـ) ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1401هـ-1981م .
13. تفسير القرآن العظيم : القرشيّ ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ) ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلميّة، منشورات محمد علي بيضون، بيروت- لبنان، 1419هـ .
14. تفسير الماتريديّ (تأويلات أهل السنّة) : الماتريديّ ، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود (ت333هـ) ، تحقيق د.مجدي باسلوم ، ط1، دار الكتب العلميّة ، بيروت- لبنان ، 1426هـ - 2005م .
15. تفسير مقاتل بن سُليمان (ت150هـ) ، تحقيق عبد الله محمود شحاته ، ط1 ، مؤسسة التاريخ العربيّ، بيروت-لبنان ، 1423هـ -2002م .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

16. تهذيب اللغة : الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان ، ، 2001م .
17. الجامع لأحكام القرآن : القرطبيّ ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت671هـ) ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، 1358هـ- 1939م ، (د.ت) .
18. الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور : السيوطيّ ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، ضبط وتصحيح وإشراف دار الفكر ، دار الفكر، بيروت- لبنان ، 1433هـ -2011م،(د.ت) .
19. زاد المسير في علم التفسير : الجوزيّ ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمد (ت597هـ) ، تحقيق: عبد الرّزاق المهديّ، ط1، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 1422هـ .
20. الصافي في تفسير القرآن : الكاشانيّ ، محمد محسن بن مرتضى بن محمود المعروف بالفيض الكاشاني (ت1091هـ) ، تحقيق السيد محسن الحسينيّ الأمينيّ ، ط1، مطبعة مروى-دار الكتب الإسلامية ، طهران-إيران، 1419هـ .
21. الصحاح (تاج اللّغة وصحاح العربيّة) : الجوهريّ ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (ت393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1407هـ - 1987م.
22. العين : الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت170هـ) تحقيق: د.مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د.ت) .
23. غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوريّ ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين (ت850هـ)، تحقيق الشيخ زكريا عميرات ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، 1416هـ .
24. فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير: الشوكانيّ ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت1250هـ) ، اعتنى به وراجع أصوله يوسف الغوش ، ط4 ، دار المعرفة ، بيروت- لبنان ، 1428هـ-2007م .
25. القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت817هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، ط8 ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1426 هـ - 2005 م .
26. الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : الزمخشريّ ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت538هـ) ، تحقيق وتعليق ودراسة عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوّض ، ط1 ، مكتبة العبيكان ، الرّياض ، 1998م .
27. لسان العرب : الأنصاريّ ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن عليّ جمال الدين (ت711هـ) ، دار صادر ، بيروت – لبنان، (د.ت) .
28. مجمع البيان في تفسير القرآن : الطبرسيّ ، أبو عليّ الفضل بن الحسن (ت548هـ) ، ط1، دار المرتضى للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، 1427هـ- 2006م .
29. المحكم والمحيط الأعظم : المرسي ، ابن سيده أبو الحسن عليّ بن إسماعيل (ت458هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، 1421 هـ - 2000 م .
30. مختار الصحاح : الرازيّ ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر زين الدين الحنفيّ (ت666هـ) ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، ط5، المكتبة العصريّة ، بيروت-صيدا، 1420هـ - 1999م .
31. مدارك التنزيل وحقائق التأويل : النسفيّ ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت710هـ)، تحقيق: يوسف علي بديويّ، مراجعة وتقديم: محيي الدين ديب مستو، ط1، دار الكلم الطيّب، بيروت- لبنان، 1419هـ- 1998م .
32. مُعجم مقاييس اللّغة ، لأحمد بن فارس بن زكريّا ، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ - 1979م، (د.ت)،

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

33. المفردات في غريب القرآن : الأصفهانيّ ، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب (ت502هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان الداوي، ط1، دار القلم- الدار الشامية، دمشق- سوريا، 1412هـ .
34. المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، الدكتور جواد عليّ ، ط2، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، 1413هـ - 1993م .
35. الميزان في تفسير القرآن : الطباطبائيّ ، العلّامة السيّد محمد حسين (ت1402هـ) ، ط1، مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات ، بيروت-لبنان ، 1417هـ - 1997م .
36. النسيء ، تقاويم العالم والتقويم العربيّ الإسلاميّ ، نيازي عز الدين ،ط1، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، 1999م .
37. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : البقاعيّ ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط (ت885هـ)، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، (د.ت) .
38. الهداية إلى بلوغ النهاية : القيسيّ ، مكيّ بن أبي طالب (ت437هـ) ، مجموعة رسائل جامعية قامت بمراجعتها وتدقيقها وتهيئتها للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة ، إشراف: أ.د الشاهد البوشيخيّ، ط1، كلية التربية والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة ، 1429-2008م .

References

1. Guidance of the sound mind to the advantages of the Holy Book: Emadi, Abu Saud Mohammed bin Mohammed bin Mustafa (d. 982 e), Dar revival of Arab heritage, Beirut - Lebanon, (dt.(
2. Basis of rhetoric: Zamakhshari, Jarallah Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (d. 538 e) Investigation: Mohammed Basil eyes black, i 1, House of scientific books, Beirut - Lebanon, 1419 e - 1998.
3. The surrounding sea in the interpretation: Andalusian, Muhammad ibn Yusuf famous Abu Hayyan Andalusian Granada (d. 745 e), a new edition carefully Sheikh Zuhair Jaid, House of thought for printing, publishing and distribution, Beirut-Lebanon, 1432 e-2010.
4. The long sea in the interpretation of the glorious Koran: Alangri, Abu Abbas Ahmed bin Mohammed bin Mahdi bin Ajiba (d. 1224 e), investigation: Ahmed Abdullah Qurashi Raslan, i 1, Publisher: Dr. Hassan Abbas Zaki-Cairo, 1419 e.
5. Crown of the bride of the Jewels Dictionary: Zubaidi, Abu Fayd Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq Husseini (d. 1205 e), a group of investigators, Publisher: Dar Hedaya, (d.
6. Explanation in the interpretation of the Koran: Tusi, Abu Jaafar Mohammed bin Hassan bin Ali (d. 460 e), the investigation and correction: Ahmed Habib Kassir Ameli, Dar revival of Arab heritage, Beirut - Lebanon, (dt.(
7. Editing and Enlightenment: Ibn Ashour, Mohamed Taher (d. 1393 e), Tunisian Publishing House, Tunis, 1984, (d.(
8. Interpretation of al-Baghawi (download parameters): Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Hussein ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Fur (d. 510 e). 1409 AH-1989 AD.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

9. Interpretation of Samarqandi (Bahr al-Ulum): Samarqandi, Abu al-Laith Nasr bin Mohammed bin Ahmed bin Ibrahim (d. 373 e), the investigation and comment of Sheikh Ali Mohammed Moawad, and Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud, and Dr. Zakaria Abdul Majid Al-Nouti, 1st floor, Scientific Books House, Beirut - Lebanon, 1993.
10. Tabari interpretation (collector statement on the interpretation of any Koran): Tabari, Mohammed bin Jarir bin Yazid ibn Katheer (v 310 e), achieve d. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar, (d.(
11. A strange interpretation of the glorious Koran, the Qurashi: Abu al-Hussein Zaid bin Ali bin al-Hussein (d.
12. Interpretation of Razi pride, famous for the great interpretation and the keys of the unseen: Razi, Fakhr al-Din Ibn al-Diyaa Ziauddin Omar famous for Khatib irrigation (d. 604 e), i 1, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut-Lebanon, 1401 e-1981.
13. Interpretation of the great Qur'an: Qurashi, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir (d. 774 e), investigation: Mohammed Hussein Shams al-Din, i 1, House of scientific books, publications of Muhammad Ali Baydoun, Beirut - Lebanon, 1419 e.
14. Interpretation of Matride (interpretations of the Sunnis): Matride, Abu Mansour Mohammed bin Mohammed bin Mahmoud (d. 333 e), the investigation of Dr. Majdi Basallum, i 1, House of scientific books, Beirut - Lebanon, 1426 e - 2005.
15. Interpretation of the fighter Ben Suleiman (d. 150 e), the investigation of Abdullah Mahmoud Shehata, i 1, Foundation for Arab History, Beirut-Lebanon, 1423 e-2002.
16. Language refinement: Al-Azhari, Abu Mansour Mohammed bin Ahmed (d. 370 e) Investigation: Mohammed Awad Merheb, 1st floor, the revival of the Arab heritage - Beirut - Lebanon, 2001.
17. Whole of the provisions of the Koran: Al-Qurtubi, Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed (d. 671 e), Press House of Egyptian Books, Cairo, 1358 e - 1939, (d.(
18. Al-Dur Al-Manthoor in the interpretation of the dictum: Al-Suyooti, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH.(
19. Increased path in the science of interpretation: al-Jawzi, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Mohammed (d. 597 e), investigation: Abdul Razzaq al-Mahdi, i 1, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1422 e.
20. Net in the interpretation of the Koran: Kashani, Mohammed Mohsen bin Murtada bin Mahmoud known flood Kashani (d 1091 e), the investigation of Mr. Mohsen al-Husseini Amini, i 1, Marwa Press - Islamic Books House, Tehran - Iran, 1419 e.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

21. Al-Sahah (Crown of Arabic and Arabic): Al-Jawhary, Abu Nasr Isma'il Bin Hammad (d. 393 AH), Investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, 4th Floor, Dar Al-Ilm for the Millions, Beirut, Lebanon, 1987.
22. Al-Ain: Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim (d. 170 e) Investigation: Dr. Mahdi Makhzoumi, d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and Library, (d.(
23. The oddities of the Koran and the desires of the Criterion of the Nisaburi, Nizamuddin Hassan bin Mohammed bin Hussein (d. 850 e), the investigation of Sheikh Zakaria Omairat, i 1, House of scientific books, Beirut-Lebanon, 1416 e.
24. The Almighty opened the whole between the technicians of the novel and know-how from the science of interpretation: Shawkani, Mohammed bin Ali bin Mohammed bin Abdullah (d. 1250 e), took care of him and reviewed his origins Youssef al-Ghosh, I 4, Dar al-Maarifa, Beirut-Lebanon, 1428 e-2007.
25. Dictionary surrounding: Fayrouz Abadi, Majd al-Din Abu Taher Mohammed bin Yacoub (d. 817), Investigation: Heritage Office of the Resala Foundation, supervised by: Mohammad Naim Al-Arqoussi, I 8, Al Resala Establishment for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 2005. M.
26. Uncover the facts of the mysterious download and gossip eyes in the faces of interpretation: Zamakhshari, Jarallah Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar (d. 538 e), the investigation, comment and study Adel Ahmed Abdul Mawjood, and Ali Mohammed Moawad, i 1, Obeikan Library, Riyadh, 1998.
27. Tongue of the Arabs: Ansari, Abu al-Fadl Mohammed bin Makram bin Ali Jamal al-Din (d. 711 e), Dar Sader, Beirut - Lebanon, (dt.(
28. Complex statement in the interpretation of the Koran: Tabarsi, Abu Ali Fadl bin Hassan (d. 548 e), i 1, Dar Al-Mortada for investigation, printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon, 1427 e - 2006.
29. 29. Arbitrator and the Great Ocean: Morsi, son of Sayyid Abu al-Hasan Ali ibn Isma'il (d. 458 AH) Investigation: Abdul Hamid Hindawi, 1st Floor, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 2000.
30. 30. Mukhtar al-Sahah: Razi, Mohammed bin Abi Bakr bin Abdul Qader Zainuddin Hanafi (d 666 e), the investigation of Sheikh Mohammed Sheikh, i 5, modern library, Beirut-Saida, 1420 e - 1999.
31. 31. The perception of the download and the facts of interpretation: Nasafi, Abu Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud (d. 710 e), investigation: Yousef Ali Bedaiwi, review and presentation: Mohiuddin Dib Mesto, I 1, Dar al-Kalim Tayeb, Beirut - Lebanon, 1419 e - 1998.
32. 32. Dictionary of language standards, by Ahmed bin Faris bin Zakaria, investigation and control: Abdul Salam Mohammed Haroun, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1399 AH - 1979 AD, (d).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

33. 33. Vocabulary in the strange Qur'an: Isfahani, Abu al-Qasim Hussein bin Mohammed Ragheb (d. 502 e), investigation: Safwan Adnan al-Dawi, i 1, Dar al-Qalam - Dar al-Shamiya, Damascus - Syria, 1412 e.
34. 34. Detailed in the history of Arabs before Islam, Dr. Jawad Ali, i 2, helped the University of Baghdad to publish, 1413 - 1993.
35. 35. Al-Liban in the Interpretation of the Qur'an: Tabatabaei.
36. 36. Al-Nasee ', Calendars of the World and the Arab-Islamic Calendar, Niazi Ezz Al-Din, 1st Floor, Al-Ahali for Printing, Publishing and Distribution, Damascus-Syria, 1999.
37. 37. Aldor systems in the proportion of verses and fence: Beqaa, Ibrahim bin Omar bin Hassan Rabat (d. 885 e), the House of Islamic Book, Cairo, (dt).
38. 38. Guidance to reach the end: Qaisi, Makki bin Abi Talib (d. 437 e), a group of theses reviewed and edited and prepared for printing Book and Sunnah Research Group, supervised by: Prof. Dr. Shahid Boushikhi, i 1, College of Education and Islamic Studies - University of Sharjah, 1429- 2008.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

كتمان الأسرار في نظام الخلافة الإســلامية

جلال سليمان عبدالله عزيز

الملخص

إن كتمان الأسرار في الإسلام منهج ودين، حث عليه القرآن الكريم، وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطبقه بنفسه في حياته العسكرية. ولعل من أهم متطلبات القتال هو كتمان الأسرار، إن الأمة التي تكتم أسرارها هي الأمة التي يمكن أن تنتصر. ورُب كلمة عابرة يحسبها المرء تافهة، وهي في واقعها سراً عسكرياً يؤدي إفشاؤها إلى كارثة عسكرية، أو حربية. والقائد الذي لا يكتم أسراراً عسكرية، أو أسرار الدولة يقود بلاده إلى الهاوية، وإفشاء تلك الأسرار خيانة عظمى بالنسبة للقادة العسكريين، والقادة المدنيين أيضاً، والذي لا يكتم أسرار أمته، فإن وجوده بين أفراد الأمة كوجود عدو من الأعداء.

Concealment of Secrets in The System of Islamic Caliphate

ABSTRACT

Keeping secrets is method and religion in islam, holy qur'an call on it and also the prophet orders with it and applies it in his militry life.

Keeping secrets is very needed in the war, and the nation who can keep its secrets can victory.Sometimes there is a word someone thinks it is useless, but actually it is military secres led to military disaster if it comes up.

Leader who can't keep his country or militry secrets may leds his country to edge, the greatest treachers is saying secrets particully for military and givil leaders, whoever can't keep his nation secrets is an enemy.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. **أما بعد:**

فإنا نريد أن نوضح لكم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم العسكرية، وأمثلة رائعة في (**كتمان الأسرار في نظام الخلافة الإسلامية**)، وقال عليه السلام في صحيح البخاري: (**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ...**).

ولعل تفسير هذا الحديث الشريف واضح، وإن تأملنا فيه اليوم يوجد معاني أعمق مما يخيل للكثيرين من المفسرين والمفكرين.

فالمسلم الذي يذيع أسرار إخوانه المسلمين قد يلحق بهم ضرراً مصيراً يودي بهم إلى الدرك الأسفل، وذلاً وخسائر بغير حدود.

الكتمان ولا يزال وسيبقى من سجايا الإسلامي الأصيل، وفوق ذلك فهو عند المسلم دين، لأن الأسرار فيه قضية الأمة ومصيرها أحياناً، واجب التمسك به في السلم والحرب.

الدراسات السابقة: بعد البحث لم اجد بحثاً يتناول على ذلك الموضوع. والله اعلم.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث لتحقيق الآتي:

1- بيان كتمان الأسرار في نظام الخلافة الاسلامية.
2- توضيح أهمية الكتمان في الداخل والخارج في دوائر الدولة.
3- بيان أهداف الكتمان على العدو، في الداخل والخارج.
4- بيان تحذير العسكر على افشاء أسرار المعسكر أو نظام الدولة.

منهج البحث: يسلك الباحث منهج الوصفي والتاريخي والتحليلي.

الفصل الأول
كتمان الأسرار

كتمان في اللغة: كتمت الشيء، كتما وكتمانا. وسر كاتم، أي مكتوم. ومكتم بالتشديد: بولغ في كتمانه. واستكتمته سرى: سألته أن يكتمه[1].

ولكن (**الكتمان**) في المصطلحات العسكرية الحديثة، معناه: إخفاء المعلومات العسكرية الخاصة بقواتنا وأسلحتها وتنظيمها وتجهيزها وقيادتها وحركاتها، والخاصة بطبيعة الأرض في بلادنا أيضاً، وعن العدو والصديق، وعدم إفشاء الأسرار العسكرية مهمة كانت أم غير مهمة، وصغيرة كانت أم كبيرة، وتافهة كانت أم خطيرة، لكل إنسان سواء كان عدواً أم صديقاً.

وكتمان المعلومات العسكرية عن العدو لا يحتاج إلى بيان من شدة خطره ونتائجه أيضاً على الدولة الإسلامية عامة، وعلى الأمة خاصة.

ولكن كتمان الأسرار العسكرية عن الصديق يحتاج إلى بيان:

الصديق نوعان: نوع له علاقة بالقضايا العسكرية، فإذا كان هذا الصديق فوق الشبهات عن المعلومات فلا بأس

(1) الجوهري، الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت393هـ)، الطبعة: الرابعة- يناير 1990م، دار العلم للملايين- بيروت: 296/6، والزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية: 133/16.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

من اطلاعه على أسرار المعلومات العسكرية التي لها صلة مباشرة بعمله وواجباته العسكرية.
ونوع الآخر: لا علاقة له بالقضايا العسكرية، فيجب ألا تفشى له المعلومات العسكرية في أية حال من الأحوال، فقد يكون هذا الصديق يحب التظاهر والتباهي، فيذيع ما اطلع عليه من الأسرار العسكرية.
ومن المحرم على العسكري الحق أن يبوح بأسراره حتى لوالديه، واطفاله، وأقاربه، كما سمعت من الأخبار العراق، عند ما تقرب جيش الأمريكي على بيت أحد من قياديين المقاومة في أحد المناطق، والتقوا بطفل وعرفوا انه ابن المطلوب، ومسحوا على رأسه واعطوه شيء من المال والألعاب الأطفال، وعندما سألوا عنه عن مكان أبيه ؟ أجاب مسرعاً وأخبرهم بأن أبوه ينام في بيت الثاني في شارع من وراء البيت الأول، وبهذا السبب دخلوا عليه واعتقلوا.
وفي تاريخ العسكري أمثلة كثيرة، نذكر كيف استطاع العدو أن يطلع على الأسرار العسكرية من عوائل العسكريين، فضيعت تلك الأسرار كثيراً من المعارك والحروب.
وقال ابن كثير: "وليس كل من يصلح للمجالسة يصلح للمؤانسة ولا كل من يصلح للمؤانسة يؤمن على الأسرار ولا يؤمن على الأسرار إلا الأمناء فقط"[(1)].
إن كتمان الأسرار العسكرية يجب أن تبقى في طيّ الكتمان الشديد، ولا عذر لمن يذيعها بحجة أو بأخرى للعدو أو الصديق على حدّ سواء.

والذي يطلع على الأسرار العسكرية في نظام الخلافة الإسلامية يجب أن يصونها بالكتمان، لا فرق في ذلك بين العسكريين، والمدنيين.

الفصل الثاني
أهمية الكتمان

لقد كان من جملة أسباب انتصار إسرائيل على الإسلام والمسلمين في حرب حزيران (يونو 1967م) هو أن اسرائيل استطاعت على حصول معلومات العسكرية الدقيقة، ثم حاربت به المسلمين على هدى وبصيرة.
وقد صرح المسؤولون العسكريون الاسرائيليون بأن من أهم أسباب انتصارهم على المسلمين هو الحصول على معلومات عسكرية دقيقة، كما نرى اليوم بسبب ارسالهم النساء الجميلات، ويرسلونهن إلى الرؤساء والمسؤولين العسكريين في الدولة للفاحشة معهن لكي يحصلن على معلومات من نظام واستخبارات الدولة، وهذا مسموح من قِبل استخبارات الاسرائيلية، لكونه فيه مصالح لنظام الإسرائيلي.
ولكن للأسف الشديد لحكام اليوم بهذه السبب ضيعوا البلاد والعباد، واستهانوا بعدوهم، وتهاونوا في كتمان الأسرار العسكرية، فحلت بهم ما حل من ويلات ونكبات، وها هو القدس قد ضُيعت ونسيت، كما نرى اليوم في أفغانستان، والعراق، والشام، واليمن، ولبنان، وغيرهم من البلاد الإسلامية بتهمة الإرهاب[(2)] دمروا البلاد والعباد، واعتدوا على كل بلاد الإسلامية بدون رأفة، أو رحمة، بأنواع الأسلحة الدمار الشاملة.
كما قال عليه السلام: " **يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قيل: يا رسول الله ! فمن قلة يومئذ ؟ قال: لا، ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم، وينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت**"[(3)].
وهذا يدل على إنهم لن يكفوا عن الكيد أبداً ما دامت الأمة المسلمة قائمة، وما دامت هناك فرصة لعودة الخلافة الإسلامية، ولكن هناك آيات ربانية وسنن النبوية ترد كيدهم في نحورهم، فلا يضر الأمة بشيء، وقال تعالى: {

(1) ابن كثير، البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف – بيروت. 296/11.
(2) نتكلم في رسالة خاصة بمسألة "الإرهاب" بعون الله تعالى.
(3) رواه الامام احمد في مسنده، رقم: 22397: 82/37، وصححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير، رقم: 14143: 143/29.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}[1].

وقال عليه السلام: " تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها إذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها إذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت"[2].

وهذا من اعظم البشرى للأمة، إن بعد الليل فجرًا، وإن مع العسر يسرًا، وإن المستقبل للإسلام، وهو عودة الخلافة الإسلامية، وقد بدت بشائر الفجر.

إن قضايا كتمان الأسرار لها نتائج حاسمة على النصر والاندحار، والأمة التي لا تتحلى بالكتمان الشديد لا تنتصر أبداً.

الفصل الثالث
آثار في كتمان الأسرار

من المعلوم أن المباغتة[3] مبدأ من أهم مبادئ الحرب، والكتمان وسيلة من وسائل تطبيق هذا لمبدأ، لأن العدو الذي يكشف نيات من يحاربه قبل وقت مبكر، لا بدّ من أن يعمل بكل طاقاته على إحباط تلك النيات.

وقد كان الكتمان ولا يزال وسيبقى من سجايا الإسلامي الأصيل، وفوق ذلك فهو عند المسلم الحق: (دين)، واجب التمسك به في السلم والحرب.

ولو أردنا أن نستقصي ما ورد في الأدب العربي شعراً ونثراً عن الكتمان، لطال بنا المقال وبعد الشوط، وسأقتصر على بعض الأمثال العربية الشائعة:

- **إياك وأن يضرب لسانك عنقك**[4]. أي: إياك أن تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب إلى اللسان.
- **صدرك أوسع لسِرك**[5]. **أي:** لا تفشه الى احد فإنك اولى بترك إفشائه وإن ضاق عنه صدرك فصدر غيرك أضيق عنه، قال الشاعر:

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ... فصدر الذي يستودع السر أضيق.

- **سرك من دمك**[6]. أي: أنه ربما كان في إفشاء السر سفك الدم.

وقال تعالى: { **وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلا قَلِيلاً**}[7].

---

(1) سورة آل عمران: 120.

(2) رواه الامام احمد في مسنده، رقم: 18406: 355/30، والتبريزي، مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة: الثالثة - 1405 – 1985م، المكتب الإسلامي – بيروت، باب: الإنذار والتحذير، رقم: 5378: 167/3. وقال الامام الألباني: صحيح.

(3) **المباغتة:** أقوى العوامل وأبعدها أثراً في الحرب، وتأثيرها المعنوي عظيم جداً، وتأثيرها من الناحية النفسية يمكن فيما تحدثه من شلل متوقع في تفكير القائد الخصم، ومن أهم وسائل المباغتة: (الكتمان).

(4) النيسابوري، مجمع الأمثال، لابي الفضل أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت: 53/1.

(5) قطامش، جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد، الطبعة الثانية ، 1988م، دار الفكر - دار الفكر.: 575/1.

(6) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1424 هـ - 2004 م: 77/6.

(7) سورة النساء: 83.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

هذا الأمر اللهي يرشد المسلمين ليس إلى أهمية كتمان الأسرار فحسب، بل إلى وجوب إخبار المسؤولين عن كل أمر يؤثر في المعنويات تأثيراً سيئاً، ليروا فيه رأيهم، ويضعوا حداً لانتشاره واشاعته، حتى لا يتفاقم ضرره، ويتوصل الذين اذاعوا إلى أهدافهم من إذاعته بسهولة ويسر.

وهذا بالطبع يشمل القضايا المصيرية، أما الأخبار عن القضايا الشخصية التافهة فهذا تجسس لا يقره الإسلام.

وقد حذر الإسلام من إذاعة الأسرار العسكرية، وجعل إذاعتها من شأن المنافقين، وطلب الرجوع بها إلى القيادة العامة، كما طلب من المسلمين أن يتثبتوا مما يصلهم من أنباء قبل الركون إليها والعمل بها، وقال تعالى: { لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً}[1].

وقال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}[2].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث مرار رحم الله أمرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم"[3].

قيل لأعرابي: كيف كتمانك السر؟ فقال: أجحد المخبر، وأحلف للمستخبر[4].

وقيل لأعرابي: كيف حفظك للسر؟ فقال: أنا لحده[5].

قيل: أصبر النّاس من صبر على كتمان سرّه فلم يبده لصديقه. الصّبر على التهاب النار أهون من الصّبر على كتمان السرّ.

وقال الشاعر:

إذا ضاق صدر المرء عن سرّ نفسه ... فصدر الذي يستودع السرّ أضيق[6].

وحدّثني الرياشي قال: يروى أن عثمان بن عنبسة بن أبى سفيان أسرّ إليه معاوية سرّا، فأتى أباه عنبسة فقال: إن معاوية أسرّ إليّ سرّا، فأحدّثك به؟ قال: لا، قال: ولم؟ قال: لأنّ الرجل إذا كتم سرّه كان الأمر إليه، وإذا أذاعه فالأمر عليه، ولا تجعلنّ نفسك مملوكا بعد أن كنت حرّا، قال: أفيدخل هذا بين الأب وابنه؟ قال: لا يا بنىّ، ولكن أكره أن تذلّل لسانك بإفشاء السرّ، قال فأتى معاوية فذكر ذلك له، فقال: أعتقك أخي من رقّ الخطأ، وأنشد:

دسّت إلىّ رسولا لا تكن عجلا ... واحذر هديت وأمر الحازم الحذر
إني رأيت رجالا من ذوى رحم ... هم العدوّ بظهر الغيب قد نذروا
إن يقتلوك كفاك القتل قادره ... والله جارك ممّا يزمع النّفر
فالسرّ يكتمه الخلّان بينهما ... وكلّ سرّ عدا الخلّين منتشر[7].

وقال علي رضي الله عنه: "سرك أسيرك فإذا تكلمت به صرت أسيره"[8].

قال بعض الحكماء: "من أفشى سره كثر عليه المتآمرون"[9].

---

(1) سورة الأحزاب: 60.
(2) سورة الحجرات: 6.
(3) البيهقي، شعب الإيمان، لابي بكر أحمد بن الحسين ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ، 1410هـ، 1410هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه وترك الخوض فيه، رقم: 4938: 241/4. وقال امام الألباني: حديث حسن.
(4) الموشي، الظرف والظرفاء، لمحمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب، المعروف بالوشاء (ت: 325هـ)، المحقق: كمال مصطفى، الطبعة: الثانية، 1371 هـ - 1953 م، مكتبة الخانجي، شارع عبد العزيز، مصر - مطبعة الاعتماد. 48/1.
(5) مصدر السابق. 48/1.
(6) الاصفهاني، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: 502هـ)، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت. 162/1.
(7) المبرد، الفاضل، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ)، الطبعة: الطبعة: الثالثة، 1421 هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة. 101/1.
(8) الماوردي، تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك، لابي الحسن علي بن محمد، تحقيق: محي هلال السرحان وحسن الساعاتي، دار النهضة العربية - بيروت – 1981م: 27/1.
(9) مصدر السابق: 29/1.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

هذا قليل من كثير مما ورد في كتمان الأسرار من الآيات والأحاديث النبوية وأقوال مأثورة، وكلها تحث على التمسك بهذه الفضيلة، وتحذر من العواقب الوخيمة التي تؤدي إليها إفشاء الأسرار.

إن الأسرار أمانة ووديعة وعهد، وما كان للمسلم أن يخون الأمانة، أو يعبث بالوديعة، أو ينقض العهد، وقال تعالى: { وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً}[1].

وإذا كان السر أمانة، ووديعة، وعهد في العلاقات الشخصية التي تضر بمصالح شخص، أو أشخاص، فإن السر أمانة كبرى، ووديعة عظمى، وعهد وثيق في العلاقات الاجتماعية التي تضر بمصالح الجيش والأمة الاسلامية.

وقال الحكماء: السر ضربان: أحدهما ما يلقى إلى الانسان من حديث ليستكتم، وذلك إما لفظا كقول القائل: اكتم ما أقوله لك، وإما حالا وهو أن يجهر بالقول حال انفراد صاحبه، أو يخفض صوته حيث يخاطبه، أو يخفيه عن مجالسي، ولهذا قيل: إذا حدثك إنسان والتفت إلية فهو امانة.

والضرب الثاني نوعان: أحدهما أن يكون حديثا في نفسك تستقبح إشاعته ، والثاني أن يكون أمرا تريد أن تفعله .

وإلى الاول أشار النبي (ﷺ) بقوله: من أتى منكم شيئا من هذه القاذورات فليستتر بستر الله عز وجل "، وإلى الثاني أشار من قال: " من الوهن والضعف إعلان الامر قبل إحكامه"، وكتمان الضرب الاول من الوفاء، وهو مخصوص بعوام الناس، وكتمان الضرب الثاني من المروءة والحزم، والنوع الثاني من نوعيه أخص بالملوك وأصحاب السياسات[2].

وقيل لأبي مسلم صاحب الدولة: بأي شيء أدركت هذا الأمر؟ فقال: ارتديت بالكتمان واتزرت بالحزم وحالفت الصبر وساعدت المقادير فأدركت ظني وحزت حدّ بغيتي، وأنشد:

أدركت بالحزم والكتمان ما عجزت ... عنه الملوك بني مروان إذ حشدوا
ما زلت أسعى عليهم في ديارهم ... والقوم في غفلة بالشأم قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا ... من نومةٍ لم ينمها قبلهم أحد
ومن رعى غنماً في أرض مسبعةٍ ... ونام عنها تولى رعيها الأسد[3].

وقال قيس بن الخطيم الأنصاري:

إذا جاوز الاثنين سر فإنه ... بنثٍّ وتكثير الوشاة قمينُ

وقد أكثرت الشعراء في هذا المعنى. وقال رجل من سلف العلماء: كان يقال: أملك الناس لنفسه من كتم سره من صديقه وخليله.

قال أبو عبيد: أحسب ذلك للنظر في العاقبة ألا يتغير الذي بينهما يوماً ما فيفشي سره[4].

إن الذي يفشي أسرار جيشه، أو أمته، مقصر أعظم التقصير في حق جيشه، وحق أمته، وليس له عذر يعتذر به حتى أمام الله سبحانه وتعالى، وثم أمام الناس.

الفصل الرابع
نموذج من كتمان الأسرار
في نظام الخلافة الإسلاميـــــة

الدروس العملية التي يستطيع المسلمون أن يتعلموها من الرسول القائد عليه الصلاة والسلام في كتمان الأسرار أكثر من أن تعد وتحصى.

وسأقتصر على نماذج قليلة من الدروس العلمية المستنبطة من غزوات النبي ﷺ وسراياه، حتى يعرف

(1) سورة الإسراء: 34.
(2) ابي الحديد، شرح نهج البلاغة. 177/18.
(3) البيهقي، المحاسن والمساوئ، لإبراهيم بن محمد البيهقي (ت: 320هـ). 166/1.
(4) البغدادي، الأمثال، لابي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد المجيد قطامش، الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980 م، دار المأمون للتراث. 58/1.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

العسكريون المسلمون والمدنيون أيضاً كيف كان عليه الصلاة والسلام يعتمد أقصى درجات الكتمان في بناء الدولة وأعماله العسكرية، فقد يكون في ذلك عبرة للعسكريين خاصة والمدنيين عامة.

فقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية من المهاجرين قوامها اثنا عشر رجلاً بقيادة عبد الله بن جحش الأسدي للقيام بواجبات استطلاعية، فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب فنظر فيه فإذا فيه إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة، بين مكة والطائف، فترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم[1].

وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يفتحها إلا بعد يومين من مسيره، فإذا فتحها وفهم ما فيها مضى غير مستكره وحتى من أفراده الذين معه.

لقد ابتكر الرسول الله صلى الله عليه وسلم أسلوب جديد للمحافظة على كتمان الأسرار بشدة، ولحرمان أعداء المسلمين من الحصول على معلومات حول حركات الدولة الإسلامية من داخلها، ونياتهم حول أهدافهم، وحتى أخفى نياته عن العدو والصديق كائناً من كان.

الفصل الخامس
مباغتة حربية
في الدولة الإسلامية

لما بلغ النبي ﷺ بعد شهرين من غزوة أحد، أنّ طليحة وسلمة ابني خويلد يحرضان قومهما بني أسد بن خزيمة لغزو المدينة المنورة لنهب أموال المسلمين فيها.

قرر النبي ﷺ إرسال دورية قتال بقوة مائة وخمسين مسلما من المهاجرين والأنصار بين راكب وراجل، فيهم أبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص بقيادة سلمة بن عبد الأسد للقضاء على بني أسد قبل قيامهم بغزو المدينة، وأمرهم بالسير ليلا والاستخفاء نهارا وسلوك طريق غير مطروقة حتى لا يطلع أحد على أخبارهم ونياتهم، **فيباغتوا** بذلك بني أسد في وقت لا يتوقعونه.

وسار أبو سلمة حتى وصل الى ديار بني أسد دون أن يعرفوا عن حركته إليهم شيئا فأحاط بهم فجرا فلم يستطع المشركون الثبات وولوا الأدبار[2].

فلما انتهى أبو سلمة إلى أرضهم تفرقوا وتركوا نعماً كثيراً لهم من الإبل والغنم فأخذ ذلك كله وأسر منهم ثلاثة مماليك وأقبل راجعاً بهم إلى المدينة.

والدرس الكبير القَيم الذي يمكن استنباطه هو كتمان الأسرار عن جيشنا من قبل العدو على أهدافها والامتناع عن نشر أخبارها أمام عوام الناس، أو الإعلام.

(1) المعافري، السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، أبو محمد، جمال الدين (ت: 213هـ)، التحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة: 179/2، أبي الفتح، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، فتح الدين (ت: 734هـ)، الطبعة: الأولى، 1414/1993م، دار القلم – بيروت: 264/1.

(2) الواقدي، المغازي، لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت: 207هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الطبعة: الثالثة - 1409/1989م، دار الأعلمي – بيروت: 341/1، البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، الطبعة: الأولى - 1405 هـ، دار الكتب العلمية – بيروت: 319/3، وزعيم الركن، الرسول القائد، محمود شيت خطاب، طبعة الثانية، مكتبة النهضة- بغداد 1960م: 203/1.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل السادس
الخدعة[1] في الحرب

ولا وثوق في الحرب بالظّفر، وإن حصلت أسبابه من العدّة والعديد، وإنّما الظّفر فيها والغلب من قبيل البحث والاتّفاق، وبيان ذلك أنّ أسباب الغلب في الأكثر مجتمعة من أمور ظاهرة وهي الجيوش ووفورها، وكمال الأسلحة واستجادتها، وكثرة الشّجعان وترتيب المصافّ ومنه صدق القتال، وما جرى مجرى ذلك، ومن أمور خفيّة وهي إمّا من خداع البشر وحيلهم في الإرجاف والتّشانيع الّتي يقع بها التّخذيل وفي التّقدّم إلى الأماكن الكمون والمطمئنّ.

وإمّا أن تكون تلك الأسباب الخفيّة أمورا سماويّة، لا قدرة للبشر على اكتسابها تلقى في القلوب فيستولي الرّهب عليهم لأجلها فتختلّ مراكزهم فتقع الهزيمة[2].

كما في غزوة الأحزاب في سنة الخامسة الهجرية، لما علم النبي صلى الله عليه وسلم أن بني قريظة من يهود قد نكثوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين، وذلك بعد تطويق المدينة من قبل عشرة آلاف مقاتل من القبائل وعلى رأسهم قريش، وبني سُليم، وبني أسد.

ولو أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع ذلك الخبر أي: نكث بني قريظة عهدها قبل أن يُعِدّ المسلمون كلّ متطلبات الحرب لانهارت معنويات المسلمين، لأن الخطر أصبح يهددهم من حولهم، ومن عقر دارهم.

وفي هذه الحالة جاء (**نعيم بن مسعود الغطفاني**) الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره أنه أسلم ولا يعلم قومه بإسلامه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما أنت رجل واحد، فخذّل عنا ما استطعت، فان الحرب خدعة)[3].

خرج نعيم حتى أتى بني قريظة وكان نديما لهم في الجاهلية، فقال لهم: عرفتم ودي إياكم، وقد ظاهرتم قريشا وغطفان على حرب محمد، وليسوا كأنتم: البلد بلدكم به أموالكم وأبناؤكم ونساؤكم لا تقدرون أن تتحوّلوا منه، وإنّ قريشا وغطفان إن رأوا نهزة «1» وغنيمة أصابوها، وإن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلّوا بينكم وبين محمد، ولا طاقة لكم به، فلا تقاتلوا حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرافهم حتى تناجزوا محمدا.

قالت بنو قريظة: أشرت بالنصح ولست عندنا بمتّهم.

ثم خرج نعيم الى قريش، فقال لهم: بلغني أن قريظة ندموا، وقد أرسلوا الى محمد: هل يرضيك عنا أن نأخذ من قريش وغطفان رجالا من أشرافهم فنعطيكهم فتضرب أعناقهم، ثم نكون معك على من بقي منهم؟

فأجابهم: أن نعم. فإن طلبت قريظة منكم رهنا من رجالكم، فلا تدفعوا لهم رجلا واحدا ...

وجاء نعيم غطفان فقال لهم: أنتم أهلي وعشيرتي، وقال لهم مثل ما قال لقريش ... وحذّرهم !!.

أرسل أبو سفيان وسادة غطفان الى قريظة عكرمة بن أبي جهل في نفر من قريش وغطفان في ليلة سبت، وطلبوا منهم الاستعداد للهجوم نهار السبت، ولكنّ قريظة اعتذروا بأنهم لا يقاتلون يوم السبت، ثم طلبت قريظة رهائن من قريش وغطفان قبل أن تشرع بأي هجوم !

قالت قريش وغطفان: لقد صدق نعيم !!

ولما رفض طلب قريظة بإعطائها رهائن من قريش وغطفان قالت: لقد صدق نعيم[4]!

---

(1) **الخدعة:** أي: إذا تخلق بغير خلقه، لأنه يخفي خلاف ما يظهره، ومن أمثال العرب «ربّ حيلة أنفع من قبيلة». **ينظر**: ابي زكريا، معجم مقاييس اللغة، لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، التحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة : 1399هـ - 1979م، دار الفكر: 161/2، وتاريخ ابن خلدون: 342/1.

(2) مصدر السابق: 342/1.

(3) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: 310هـ)، الطبعة الأولى، 1407هـ، دار الكتب العلمية – بيروت: 96/2، ابن كثير، البداية والنهاية، لابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، دار هجر: 59/6.

(4) مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، لابي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ)، التحقيق: أبو القاسم إمامي، الطبعة: الثانية، 2000 م، سروش- طهران.: 259/1.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وفي هذه الحالة من التفرق والاختلاف بين الأحزاب أرسل النبي صلى الله عليه وسلم ابو حذيفة اليماني كعين إلى قريش ليأتي من أخبارهم، ولما رجع وأخبر حالهم للنبي صلى الله عليه وسلم سجد لله شكرا.

والحرب الحديثة تعتمد على تلك البث والاشاعات المثيرة بين الدول، وصفوف الجيش المقابل، وبلبلة الأفكار في تلك البلد المحارب.

فإن النبي صلى الله عليه وسلم له مواقف كثيرة وطريفة في هذه الحالات في الحرب، وإن أردنا أن ونشير إليه يحتاج إلى بحث طويل، ولكن نشير إلى بعضه بخلاصة منهم :

– وفي غزوة بني لِحيان الذين غدروا بدعاة المسلمين وقتلوهم، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم معاقبتهم جهز جيشاً بدون أن يخبرهم بما أراد، وخرج باتجاه الشام أي: شمال المدينة، لما تيقن أن الخبر لا يصل إلى بني لحيان غير مساره مسرعاً باتجاه الجنوب، أي: الهجوم على بني لحيان للانتقام.

– وفي غزوة خيبر في سنة السابعة من الهجرة، كان يهود خيبر حالفوا مع غطفان على أن يتعاونون البعض إذا داهمهم الخطر من قبل المسلمين، ولكي يحول النبي عليه السلام تلك المعاونة بين يهود خيبر وغطفان، جهز جيشاً بأنه يريد غطفان حتى اقترب من عقر دارهم، وفي تلك الحالة رجع مسرعاً باتجاه خيبر وهاجم عليهم وخوفهم، وقبل الهجوم أرسل مفرزة إلى غطفان لكي يرهبهم ويفرق بينهم وبين يهود خيبر في المعاونة.

– وفي فتح مكة... القصة مشهورة، وأخفى الخبر حتى جمع الجيش والعتاد واقترب الحركة من قبل مكة، أراد الحاطب أن يخبر قريشاً واتشف امره.

وأهم شيء في انتصار المسلمين في الحرب هو الكتمان الأسرار، لذلك نجحوا في تلك الحروب، والفتوحات على الأمم.

الخاتمة

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ والاه.

ويجب أن نتعلم الكتمان في كل أمور ضرورية ما يتعلق بالدولة، ونلقنه في آذان أولادنا ونسائنا، حتى يخفي كل شيء ما يتعلق بأمور سياسية، والدولة، حتى العدو لا يحصل على أي معلومات من قريب، أو بعيد ويفوت كل محاولاته التجسسية من الداخل والخارج في البلاد، وكل شخص يحمل تلك المسؤولية من عند نفسه.

فتوصل الباحث في خاتمة البحث إلى أهم النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: أهمُّ النتائج ما توصل إليه الباحث:

1- كتمان الأسرار حول معلومات الأمة أو الدولة من أعظم الوسائل لتحقيق الدولة الإسلامية قولاً وعملاً وواقعاً.

2- التمسك بالوحيين الشريفين هو الضابط الأساسي لهذا الهدف المرجو.

3- أهمية دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهمية دور الجهاد ومدافعة أعداء الأمة في تحقيق الدولة الإسلامية.

4- ومن اعظم البشرى للأمة، إن بعد الليل فجرًا، وإن مع العسر يسرًا، وإن المستقبل للإسلام، وهو عودة الخلافة الإسلامية، وقد بدت بشائر الفجر.

5- إن قضايا كتمان الأسرار لها نتائج حاسمة على النصر والاندحار، والأمة التي لا تتحلى بالكتمان الشديد لا تنتصر أبداً.

ثانياً: أهم التوصيات:

لقد توصل الباحث إلى أهم التوصيات الآتية:-

1- إذا كان كتمان الأسرار واجباً في الأمم، يلتزمون به كل فرد من الأفراد، فإن كتمان الأسرار في الإسلام دين يلتزم به كل مسلم ومسلمة صحيح الإيمان.

2- والمسلم الحقيقي كتوم، لأنه يعمل بقول النبي عليه السلام: " ... ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت".

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- وإذا كان كتمان الأسرار في الحروب القديمة ضروري للجيوش، فإنه لليوم في الحروب الحديثة أولا وأَمَر، نظراً لاختراع الأجهزة الاستخبارية والوسائل المتطورة الحديثة لجمع المعلومات.

4- ومن أجهزة اللاسلكية، وطائرات التجسس بدون طيار، أو هناك أجهزة الإصغاء لنقل الأصوات والهمسات داخل المباني والجدران، كما قيل: (**إن للجدران آذان**).

والحمد لله على نعمة الإسلام، والسلام على من اتبع واهتدى، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين إلى يوم الدين.

المصادر

1- ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل، التحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة: الثانية 1420هـ ، 1999م، مؤسسة الرسالة.

2- ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ)، التحقيق: خليل شحادة، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م، دار الفكر، بيروت.

3- ابن كثير، البداية والنهاية، لابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، دار هجر.

4- ابن كثير، البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف – بيروت.

5- أبي الفتح، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، فتح الدين (ت: 734هـ)، الطبعة: الأولى، 1993/1414م، دار القلم – بيروت.

6- ابي زكريا، معجم مقاييس اللغة، لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، التحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة : 1399هـ - 1979م، دار الفكر.

7- الاصفهاني، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: 502هـ)، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت.

8- الالباني، صحيح وضعيف الجامع الصغير، لمحمد ناصر الدين الألباني، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

9- البغدادي، الأمثال، لابي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980 م، دار المأمون للتراث.

10- البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، الطبعة: الأولى - 1405 هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

11- البيهقي، شعب الإيمان، لابي بكر أحمد بن الحسين ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ، 1410هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

12- التبريزي، مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله الخطيب ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة: الثالثة - 1405 – 1985م، المكتب الإسلامي – بيروت.

13- الجوهري، الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت393هـ)، الطبعة: الرابعة- يناير 1990م، دار العلم للملايين- بيروت.

14- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

15- زعيم الركن، الرسول القائد، محمود شيت خطاب، طبعة الثانية، مكتبة النهضة- بغداد 1960م.

16- الطبري، تاريخ الأمم والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (ت: 310هـ)، الطبعة الأولى، 1407هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

17- قطامش، جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد، الطبعة الثانية ، 1988م، دار الفكر - دار الفكر.
18- الماوردي، تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك، لابي الحسن علي بن محمد، تحقيق: محي هلال السرحان وحسن الساعاتي، دار النهضة العربية - بيروت – 1981م.
19- المبرد، الفاضل، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ)، الطبعة: الثالثة، 1421 هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة.
20- مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، لابي علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: 421هـ)، التحقيق: أبو القاسم إمامي، الطبعة: الثانية، 2000 م، سروش- طهران.
21- المعافري، السيرة النبوية، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، أبو محمد، جمال الدين (ت: 213هـ)، التحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة.
22- الموشي، الظرف والظرفاء، لمحمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبو الطيب، المعروف بالوشاء (ت: 325هـ)، المحقق: كمال مصطفى، الطبعة: الثانية، 1371 هـ - 1953 م، مكتبة الخانجي، شارع عبد العزيز، مصر - مطبعة الاعتماد.
23- النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1424 هـ - 2004 م.
24- النيسابوري، مجمع الأمثال، لابي الفضل أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت.
25- الواقدي، المغازي، لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت: 207هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الطبعة: الثالثة - 1989/1409م، دار الاعلمي – بيروت.

References

1 - Ibn Hanbal, Musnad Imam Ahmad bin Hanbal, to Ahmed bin Hanbal, investigation: Shoaib Arnaout and others, edition: second 1420 e, 1999, the institution of the message.
2 - Ibn Khaldun, the Court of Debutant and news in the history of the Arabs and Berbers and their contemporary of the most important, for Abdul Rahman bin Mohammed bin Mohammed, Ibn Khaldoun Abu Zaid, Crown of religion Hadrami Seville (Tel: 808 e), Investigation: Khalil Shehadeh, Edition: second, 1408H - 1988 AD, Dar Al Fikr, Beirut.
3 - Ibn Katheer, the beginning and the end, the father of redemption Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Damascene (T: 774 AH), realization: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Edition: First, 1418 e - 1997 AD, Dar Hajar.
4 - Ibn Katheer, the beginning and the end, by Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Abu al-Fida, Library of Knowledge - Beirut.
5 - Abu al-Fath, eyes of the impact in the arts of the magazines and merits and biographies, by Mohammed bin Mohammed bin Mohammed bin Ahmed, the son of people, Alaamri quarter, Fath al-Din (Tel: 734 e), Edition: First, 1414/1993, Dar Al-Qalam - Beirut.
6 - Abi Zakaria, Dictionary of Language Standards, Abi Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, Investigation: Abdul Salam Mohammed Haroun, Edition: 1399 AH - 1979 AD, Dar thought.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

7 - Isfahani, lectures writers and interviews of poets and rhetoric, to Abu al-Qasim Hussein bin Mohammed known Ragheb Isfahani (Tel: 502 e), edition: the first, 1420 e, Dar Al Arqam bin Abi Al Arqam - Beirut.

8 - Albanian, true and weak small mosque, by Mohammed Nasser al-Din al-Albani, the source of the book: Modern Investigation System Program - Noor Islam Center for Quran and Sunnah Research in Alexandria.

9 - Baghdadi, proverbs, Abu Obaid al-Qasim bin Salam bin Abdullah Herawi Baghdadi (Tel: 224 e), the investigator: Dr. Abdul Majid Katamish, Edition: the first, 1400 AH - 1980, the safe house of heritage.

10 - Al-Bayhaqi, the signs of prophecy and knowledge of the conditions of the owner of the law, to Ahmed bin Hussein bin Ali bin Musa al-Khosrojerdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (Tel: 458 e), edition: the first - 1405 e, Scientific Books House - Beirut.

11- Al-Bayhaqi, People of Faith, by Abi Bakr Ahmed Bin Al-Hussein, Achieved by: Mohamed El-Said Bassiouni Zaghloul, First Edition, 1410 AH, Scientific Books House - Beirut.

12- Tabrizi, Mishkat al-Misbah, by Mohammed bin Abdullah al-Khatib, Achieved by: Muhammad Nasser al-Din al-Albaani, 3rd edition, 1405-1985, Islamic Bureau, Beirut.

13- Al-Jawhary, Al-Sahah; The Crown of the Arabic Language and Al-Sahah, for Isma'il ibn Hammad Al-Jawhary, (d. 393 AH), Fourth Edition, January 1990, Dar Al-Ilm for the Millions, Beirut.

14 - Zubaidi, crown bride of the jewels dictionary, to Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq Husseini, Abu Fayd, nicknamed Murtaza, Zubaidi, the investigation of a group of investigators, House guidance.

15 - the leader of the corner, the messenger leader, Mahmoud Shit Khattab, second edition, Library Renaissance - Baghdad 1960.

16 - Tabari, the history of the nations and kings, by Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar (Tel: 310 e), the first edition, 1407 e, House of scientific books - Beirut.

17- Qatamesh, a group of proverbs, to Abu Hilal military, investigation: Mohammed Abu Fadl Ibrahim and Abdul Majid, second edition, 1988, Dar Al Fikr - Dar Al Fikr.

18 - Mawardi, facilitating the consideration and acceleration of the nail in the morals of the king, to Abi Hassan Ali bin Mohammed, the investigation: Mohi Hilal Sarhan and Hassan watchmaker, Dar Al-Nahda Arab - Beirut - 1981

19 - cooler, the virtuous, Mohammed bin Yazid bin Abdul Akbar Thumali Azadi, Abu Abbas, known as the file (Tel: 285 e), Edition: Third, 1421 e, the Egyptian House of Books, Cairo.

20 - Mesquia, the experiences of the nations and the succession of determination, to Abi Ali Ahmed bin Mohammed bin Jacob (Tel: 421 e), Investigation: Abu Qasim Imami, Edition: Second, 2000, Soroush - Tehran.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

21 - Maafri, biography of the Prophet, to Abdul Malik bin Hisham bin Ayub al-Humairi, Abu Mohammed, Jamal al-Din (Tel: 213 e), the investigation: Taha Abdel Raouf Saad, United Technical Printing Company.

22- Moshi, the envelope and the witty, by Mohammed bin Ahmed bin Ishaq bin Yahya, Abu Tayeb, known as Al-Wesha (T: 325 AH), Investigator: Kamal Mustafa, second edition, 1371 AH - 1953 AD, Al-Khanji Library, Abdel Aziz Street, Egypt - Accreditation Press.

23 - Nuwairi, the end of the gods in the arts of literature, by Shihab al-Din Ahmed bin Abdul Wahab, investigation: Mufid Qamhieh and group, edition: the first, the scientific books House - Beirut / Lebanon - 1424 e - 2004.

24- Al-Nisaburi, Al-Amthal Complex, by Abi Al-Fadl Ahmed Bin Mohammed Al-Maidani, Investigated by: Mohamed Mohieddin Abdel Hamid, Dar Al-Marefa, Beirut.

25- Al-Waqidi, Al-Maghazi, Mohammed bin Omar bin Waqed Al-Sahmi Al-Islami, Al-Madani, Abu Abdullah, Al-Waqadi (Tel: 207), Investigation: Marsden Jones, Third Edition, 1409/1989, Dar Al-Alami, Beirut.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تمثلات النقد التحليلي في كتب أخبار الشعراء

أ.د. مزاحم مطر حسين
م.م. مروة عبد الخالق بدري
جامعة القادسية ـ كلية التربية ـ قسم اللغة العربية
العراق

الملخص

يمثل النقد التحليلي مرحلة متطورة قياساً بالنقد الانطباعي، وكذلك النقد اللغوي؛ ذلك لأن الناقد يُعمل العقل في تبرير الانفعالات والعواطف وتسويغها ، فهو يضع النص الأدبي في مختبر ثقافته ، يتأمله ، ويتحسس مواطن جماله أو قبحه، ثم يدرس ما يحتويه من خصائص، ويكشف عما فيه من معان وقيم متكئاً على ما يتكئ عليه النقد العملي من وسائل يكون فيها للذوق والخبرة الثقافية والمقارنة حضوراً ممنهجاً[1] والنقد التحليلي بوصفه منهجاً في مقاربة النصوص الأدبية لا يمكن أن يتحقق دونما توفّر ثقافة واسعة بالأدب تاريخاً وفنوناً، وقدرة على التحليل واصدار الأحكام بعيداً عن حاكمية الذوق الشخصي[2]، إضافة إلى الموضوعية والوضوح والإقناع .

وفي مدونات أخبار الشعراء شغل هذا الضرب من النقد مساحة واسعة في بعضها وتضاءل حضوره في بعضها الآخر، فقد شكَّل حضوراً لافتاً للنظر في (اخبار ابي تمام)، و(اخبار البحتري)، (اخبار الشعراء المحدثين)، و(أبو الطيب المتنبي واخباره)، و (اخبار أبي نواس لابن منظور) . في حين تضاءل حضوره، وقلَّ في (أخبار السيد الحميري)[3] و(أخبار سيبويه المصري)[4] فلم يتعدَّ النموذج الواحد في ذين الكتابين ، وقد اختفى النقد التحليلي تماماً في (أخبار أبي نواس لأبي هفان) و (أخبار شعراء الشيعة)، و(أخبار الحلاج) و(أخبار السيد الحميري)، و(نزهة المسامر في أخبار مجنون بني عامر)، فلم ترد أخبار في هذه المدونات تحمل منطلقات النقد التحليلي ؛ لذا ستقتصر مقاربتنا على الكتب التي شكَّل فيها النقد التحليلي ظاهرة نرصدها ونتتبع رؤية الإخباري في رواية الأخبار ذات النزوع التحليلي، محاولين أن نقف على طبيعة التحليل النقدي منهجاً ورؤيةً تحليليةً .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Examples of Analytical Criticism in Poets' News Books

ABSTRACT

Analytical criticism represents an advanced stage in comparison with Impressionist criticism, as well as linguistic criticism, because the critic works the mind in justifying and justifying emotions and emotions. Analytical criticism as an approach to literary texts cannot be achieved without a broad culture of literature, history and arts, and the ability to analyze and make judgments away from the ruler. in addition to objectivity, clarity and persuasion.

In the books of poets news this kind of criticism occupied a large area in some of them and diminished his presence in others, it constituted a remarkable presence in (Akhbar Abu Tammam), (Akhbar Albohtari), (Akhbar Alsora Almohdtheen), (Abu Altayeb al-Mutanabbi wa Akhbaoaho) , And (Akhbar of Abu Nawas). While his presence dwindled, and said in (Akhbar Sayyid al-Humayri) and (Akhbar Siboih Almasri) did not exceed the one model in those books, has disappeared analytical criticism completely (Akhbar Abu Nawas) and (Akhbar Alshoara Alsheea), There is no news in these blogs carrying the starting points of analytical criticism, so our approach will be limited to books where analytical criticism was a phenomenon we monitor and follow the news vision in Analytical news story, trying to see the nature of critical analysis as an analytical approach**.**

DOI: 10.33193/JALHSS.43.4

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أولاً : الصولي : من تجهيل الخصوم إلى الاحتفاء بالمحدثين

النظر للأحكام النقدية ذات النزوع التحليلي في كتب الصولي الثلاثة (أخبار أبي تمام) و(أخبار البحتري) و(أخبار الشعراء المحدثين) يضعنا أمام غاية واحدة وهي تجهيل خصوم أبي تمام بعلم الشعر، وابتعادهم عن الغوص بالمعاني العميقة لأبي تمام، فيورد الدليل تلو الآخر؛ بغية إثبات شاعرية أبي تمام بل تبلغ بالصولي سياسة التجهيل هذه أن يُظهر البحتري نفسه جاهلاً بعلم الشعر. وتحت هذه الأحكام النقدية التحليلية التي تفصح عن جهل الخصوم نجد أحكاماً نقدية تحتفي بالمحدثين وشعرهم.

ففي كتابه (أخبار أبي تمام) نجد الصولي يتحرك في مسارين تحليليين الأول مستوحى من آليات المنطق الجدلي الذي يعتمد في تشكيل الفكرة على صيغة (قلت له : كذا ، فقال : كذا) والثاني مستوحى من آليات الجرح والتعديل؛ ذلك لأن موطن الشاهد في الثاني يرتكز على تصحيح رواية الخبر ، ومن ثَمَّ الاسترسال في عرض مسوغات ذلك التصحيح .

ويظهر المسار التحليلي الأول في معرض حديث الصولي عن إبداع أبي تمام، فقد روى الصولي أبياتاً لأبي تمام رواها البحتري بقوله: **((حدثني علي بن محمد الأنباري[5] قال، سمعت البحتري يقول: أنشدني أبو تمام لنفسه:...[6]**

فلو تراه مشيحاً والحصى زيـمٌ بين السنابك من مثنى ووحـــدان
أيقنت ـ إن لم تَثَبتْ ـ أن حافره من صخر تدمر أو من وجه عُثمانِ

ثم قال لي: ما هذا الشعر؟ قلت: لا أدري، قال: هذا المستطرد، أو قال الاستطراد، قلت: وما معنى ذلك؟ قال: يُري أنه يريد وصف الفرس، وهو يريد هجاء عثمان))[7] يكشف هذا الخبر عن المنطق الجدلي في عرض الفكرة، ونستشف منه أن البحتري كان يعرف الاستطراد، وأن الاستطراد لم يكن شائعاً؛ لأن الأنباري قد تساءل عن معناه .

ومن طرق المنهج الجدلي العقلي في النظر والتحليل أن يكون المُجادِل غائباً ، ويستدعى قوله فقط ، ويقوم المُجادَل ، بتفنيد هذا القول ، وعرض الأدلة والحجج المنطقية في تتبع الأفكار وتحليلها، من ذلك حديث الصولي عن قصيدة أبي تمام الرائية التي يرثي بها محمد بن حميد قال: **((ومن أعجب العجب، وأفظع المنكر، أن قوما عابوا قوله:**

كأن بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر[8]

فقالوا: أراد أن يمدحه فهجاه، كأن أهله كانوا خاملين بحياته، فلما مات أضاءوا بموته... ولا أعرف لمن صح عقله، ونفذ في علم من العلوم خاطره، عذراً في مثل هذا القول))[9] ثم بدأ الصولي يذكر صفات الناقد وأدواته وصدقه مسهباً في ذلك، ومما أورده منها قوله متحدثاً عمن يدعي علم الشعر: **((ولعله ظن أن هذا العلم يقع لأفطن الناس وأذكاهم من غير تعليم وتعب شديد، ولزوم لأهله طويل، فكيف لأبلدهم وأغباهم؟ وليس من أجابه طبعه إلى فن من العلوم أو فنين أجابه إلى غير ذلك؛ فقد كان الخليل بن أحمد أذكى العرب والعجم في وقته بإجماع أكثر الناس، فنفذ طبعه في كل شيء تعاطاه، ثم شرع في الكلام فتخلفت قريحته))**[10] نلاحظ أن الصولي يفرق بين الذكاء والاكتساب، ويقول بأن علم الشعر هو علم اكتسابي يتطلب السماع والحفظ بالإضافة الى الطبع، وفي كل ذلك هو يهاجم خصوم ابي تمام وتحديداً من عابوا عليه قوله في البيت المذكور لأنهم حللوا البيت تحليلاً علمياً وهو أن ضوء النجوم يكون خافتاً بوجود البدر، ولما خر البدر من بين النجوم أضاءتْ، وبذلك يكون أبو تمام قد هجا أهل الفقيد وبالتالي يكون قد هجا الفقيد. ولكي ينفي الصولي علمية ذلك التحليل دفاعاً عن معنى أبي تمام قال: **((يروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ أن رجلاً ذكر له بعض أهل الفضل فقال له: صدقتَ ولكن السراج لا يضيء بالنهار. فلم يُرد ـ رضوان الله عليه ـ أن ضوء السراج ليس حالاً فيه، ولا أنه زالت عنه ذاته، ولكنه بالإضافة إلى ضوء النهار لا يضيء، ولم يطعُن على ضوء النهار ولا على السراج، ولكنه فاضل وأفضل منه))**[11] فقد اعتمد الصولي في تفنيد ادعاء خصوم أبي تمام على الأدلة العقلية وهي عرض شروط الناقد وأنهم ليسوا نقاداً وعلى الأدلة النقلية حين استدعى قول الإمام علي عليه السلام في إثبات خواء زعمهم.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أما على صعيد المسار التحليلي الثاني وهو تصحيح رواية البيت ومن ثم تعليل الرواية الثانية بأوجه عدة، فمن ذلك روايته لبيت يقول فيه أبو تمام:[12]

لهفي على تلك المخاتل فيهما لو أُمهلت حتى تكون شمائلا

لغدا سكونهما حجى وصباهما كرما وتلك الأريحية نائـــلا

فحول رواية البيت الثاني فيما إذا كانت صحيحة أم لا يقول الصولي: **((كذا أنشد والصحيح، وصباهما حلما، وهو أجود من جهات، واحدة: لأن (نائلاً) قد ناب عن الكرم، فيجيء بالحلم ليجمع أصناف المدح. الأخرى: أن الحلم أحسن جواراً للحجى وهو العقل من الكرم. والأخرى: أنه جعل سكونهما حجى أي عقلاً، وأريحيتهما نائلاً، فيجب أن يكون الصبا حلما، حتى لا يكون تلك الفعلة إلا بالحلم))**[13] ثم عقب على تحليله هذا بالطريقة ذاتها التي عقب فيها على تحليل الأبيات السابقة، وذلك في قوله: **((وإن أنصف من يقرأ هذا وأشباهه من تفسيرنا، علم أن أحداً لم يستقل بمثله، ولا علم حقيقة الكلام كما علمناه، إلا أن يتعلمه من هذه الجهة متعلم ذكي فهم فيبلغ فيه. وهذا دليل على حذق أبي تمام، وجهل الناس في الرواية، وهذا داء قديم))**. والصولي هنا يعود إلى الطريقة ذاتها التي تطعن من يطعن بشعر أبي تمام من خلال تحشيد الأدلة، غير أن الأدلة هنا تأتي من خلال تحليل شعر أبي تمام والشعر الدال على صحته.

ويمكن أن نضيف مساراً ثالثاً وهو الاستئناس بالتحليل ومحاولة إثبات صحة طبع أبي تمام في الشعر، إذ نقرأ في هذا الصدد تحليلاً للصولي لبيتين لم يذكر قائلهما هما قول الشاعر:[14]

أصفراء كان الود منك مباحـــا ليالي كان الهجر منك مزاحـــا

وكن جواري الحي إذ كنت فيهم قباحاً، فلما غبت صرن ملاحا

إذ قال بعد روايته للبيتين: **((وما أراد إلا تفضيلها، ولم يطعُن على أحد، والقباح لا يصرن ملاحاً في لحظة، ولكنه أراد أنهن ملاح، وهي أملح منهن، فإذا اجتمعن كن دونها))**[15] واستمر الصولي بتحليله لكثير من الأبيات في هذا الصدد فقد استغرق الموضوع ست عشرة صفحة[16] من الكتاب ليثبت صحة طبع أبي تمام.

نستشف من خلال هذه المسارات التحليلية التي سلكها الصولي في عرضه للأخبار ذات النزوع التحليلي استمرارَ الصولي في الانتصار لأبي تمام وعرض الأدلة العقلية والنقلية التي تؤكد علو كعبه ، وسمو شاعريته ، وحسن طبعه ، وحلاوة لفظه ، فضلاً عن ذلك كشفت هذه المسارات التحليلية عن حِدة الصولي الدفاعية عن أبي تمام فقد اتهم خصوم الطائي بالجهل، والابتعاد عن علم الشعر، الذي يمكنهم من الغوص في عوالمه الخلاقة.

وفي كتابه (أخبار البحتري) يعتمد الصولي على الإيجاز والتكثيف في إيراد الأخبار ذات النزوع التحليلي، فقد جاءت الأخبار التي تحمل نظرات نقدية تحليلية موجزة وموصولة بذكاء الخلفاء وحذقهم تارة وبشعر أشجع السلمي تارة أخرى، فمن النظرات النقدية الموصولة بالخلفاء ما نقله الصولي عن البحتري، قائلاً : **((ما رأيت أذكى من الخلفاء، ولا أحد فطنة ولا أرق طبعاً؛ كنا يوماً بين يدي المعتز، وفي المجلس من المغنيات شابة**

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وعريب وسائر المغنين الحذاق، فقال المعتز أدخلوا الخراسِنة، فأدخلوهم، فغنوا ساعات، فقلت في نفسي: ما هذا الاختيار! ورمقني المعتز وأنا أفكر، فحدس علي ما وقع في قلبي، فدعاني فقال: يا بحتري أيكون في بلادكم مثل هؤلاء الخراسنة؟ فقلت: يكون من جنسهم، فأما حِذق هؤلاء فلا! فقال: إن النفس تمل الأجود فتتلهى بما هو دونه، فلا تعب اختياري)).[17] وهنا يعلل المعتز سبب اختياره لما خف من الأدب للترفيه عن النفس.

واستمراراً لإيراد النقد التحليلي الموصول بالخلفاء ما ذكره الصولي عن الوزير إبراهيم بن المدبر[18] وهو قوله في البحتري: **((ما رأيت أتم طبعاً منه، ولا أحضر خاطراً، مدحني حين تخلصت من الأسر، وذكر الضربة التي في وجهي، وتخلصي، ومدح المأسور، وهذا حمى ما رعاه قبله أحد)).**[19] وإبراهيم بن المدبر هنا يتحدث عن قصيدة البحتري التي يقول في أولها:

قد كان طيفك مرة يغري بي يعتاد ركبي طارقاً وركابي[20]

فقد ولجت هذه القصيدة في أغوار نفس ابن المدبر، إذ حولت ما يدعو إالى المهانة إلى مدح فقد تعرض ابن المدبر إلى الأسر والضرب على وجهه وهذه أمور في العادة تكون مهينة غير أن البحتري أظهرها في صورة المدح. وهذا ما جعل ابن المدبر يقول (هذا حمى ما رعاه قبله أحد). ولعلنا نستطيع أن نصف هذا الضرب من النقد التحليلي بردّ الاحسان، فأقوال الوزير (أتم طبعاً) و(أحضر خاطراً) جاءت كردة فعل لإحسان البحتري إليه بمدحه، فلم يهززه شعر البحتري إن لم يكن مادحاً له.

وأورد الصولي رواية عن مذاكرة بين البحتري وعلي بن الجهم حول شعر أشجع السلمي ورد فيها مصطلح لم يكن شائعاً، ونقف على ذلك من خلال قول البحتري لعلي بن الجهم:[21] عن شعر أشجع: **((انه يخلي! وأعادها مرات ولم أفهمها، وأنفتُ أن أسأله عن معناها؛ فلما انصرفت فكرت في الكلمة، ونظرت في شعر أشجع السلمي، فإذا هو ربما يعمل الأبيات فلا يصيب فيها ببيت نادر، كما أن الرامي إذا رمى برشقة فلم يصب فيه بشيء، قيل: أخلى. قال: وكان علي بن الجهم عالم بالشعر)).**[22] ولكي يؤكد الصولي هذه الرواية كررها بسند مختلف في الصفحة التالية.[23] والملاحظ على هذا الخبر أن صورة البحتري هنا سلبية فهو لا يعلم بالشعر إلا بعد المذاكرة والتفكير، وحتى تحليل البحتري للمفهوم الذي تفوه به علي بن الجهم حين قال : (إنه يخلي) جاء مصدراً بـ (ربما) وهذا ما يجعل التخمين هو المسيطر على الرؤية التحليلية .

من خلال ما تقدم يمكن إيجاز ستراتيجة الصولي في عرض الأخبار ذات النزوع التحليلي في كتابه (أخبار البحتري). فقد اتسمت هذه الاخبار بالايجاز، ولم تقترب الأخبار من شعر البحتري وتحلله تحليلاً فنياً يكشف عن جماليته ورونقه، وأهتم الصولي بالاخبار الموصولة بالخلفاء وفطنتهم أكثر من اهتمامه بشعر البحتري، وهو بهذه الستراتيجية يواصل السير صوب تقويض شاعرية البحتري ، وتجريده حتى من العلم بالشعر.

ويؤكد الصولي في كتابه (أخبار الشعراء المحدثين) على عدم علم البحتري بالشعر ؛ إذ يورد خبر لقائه بعلي بن الجهم بصياغة أخرى ، وبأسلوب مختلف **((كنت في مجلس فيه علي بن الجهم؛ فتذاكرنا الشعراء المحدثين؛ فمر ذكر أشجع، فقال فيه عليّ: ربما أخلى. فلم أدر ما قال، وأنفت من سؤاله عن معناه، فانصرفت إلى منزلي فنظرت في شعر أشجع، فإذا هو ربما مرت له الأبيات مغسولة خالية من المعاني واللفظ فعلمت أنه أراد ذلك وأن معناه أن الرامي إذا لم يصب من رشقه كله الغرض بشيء قيل أخلى فجعل ذلك قياساً)).**[24] يدلل هذا النص على أن علي ابن الجهم وجه نقده إلى شعر أشجع بعد قراءة وتمحيص وتحليل. وتجدر الإشارة إلى أن البحتري لم يقل (فاستعار الإخلاء) بل قال: (فجعل ذلك قياساً).

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويتطور النقد التحليلي ويصبح أكثر تسلطاً في كتاب أخبار الشعراء المحدثين فلم يكتف الناقد بتحليل النص إنما يتسلط على النص ويقترح تغيير بعض ألفاظه بألفاظ مُستمدَّة من خزينه المعرفي؛ ليستقيم المعنى، من ذلك الخبر الذي أورده الصولي حول أبيات كتبها أبو العتاهية[25] إلى أحمد بن يوسف،[26] ومنها قوله:

ألم تر أن الفقر يرجى له الغنى وأن الغنى يخشى عليه من الفقر[27]

ولما سمع ذلك علي بن جبلة[28] قال: **((بئسما صنع كان ينبغي له أن يقول له: أأحمد أن الفقر يرجى له الغنى فيشير باسمه)).**[29]

يتبين مما سبق أن الأخبار ذات النزوع التحليلي[30] التي جاءت في كتاب أخبار الشعراء المحدثين كانت كاشفة عن نزعة الناقد السلطوية وتدخله في بنية النص الأدبي وتغييره، وواصلت تلك الأخبار التعريض بالبحتري وعدم درايته بعلم الشعر ومصطلحاته كما ظهر في إعادة سرد خبر لقاء البحتري بعلي بن الجهم، وحملت معنى التعريض بشعر الشاعر.

ثانياً : الثعالبي : قُبح المطالع وحُسن القصيد.

لقد انشطرت النظرات النقدية التحليلية في كتاب (أبو الطيب المتنبي وأخباره) الثعالبي على مستويين ، يحرص المستوى الأول على استقصاء الجانب السلبي في شعر المتنبي ولاسيما في مطالع القصائد، وفي المستوى الثاني يعمد الثعالبي على الاتكاء على نفسه والآخرين في استقصاء الجانب الايجابي الابداعي في شعر المتنبي .

فعلى صعيد المستوى الأول أفردَ الثعالبي في كتابه باباً لنقد بعض استهلالات المتنبي أسماه (قبح المطالع)، ويرى الثعالبي أن هذا الباب **((حقه الحسن والعذوبة لفظاً والبراعة والجودة معنى لأنه أول ما يقرع الإذن ويصافح الذهن فإذا كانت حاله على الضد مجّه السمع ، وزجه القلب ، ونبت عنه النفس ، وجرى أمره على ما تقول العامة- أول الدن دردى- ولأبي الطيب المتنبي ابتداءات ليست لعمري من أحرار الكلام وغرره بل هي كما نعاها عليه العائبون مستشنعة مستبشعة لا يرفع السمع لها حجابه ولا يفتح لها بابه))**[31] ومما علق عليه في هذا الباب قول المتنبي:

هذي برزتِ لنا فهجتِ رسيسا ثم انصرفتِ وما شَفيتِ نسيسا[32]

وتعليقاً على هذا البيت قال الثعالبي: **((فإنه لم يُرض بحذف علامة النداء من هذي وهو غير جائز عند النحويين، حتى ذكر الرسيس والنسيس فأخذ بطرفي الثقل والبرد وكقوله:**

(أوّه بديل من قولتي واها)[33]

وهو برقية العقرب أشبه منه بافتتاح كلام في مخاطبة ملك)).[34] الملاحظ على تحليل الثعالبي لهذا المطلع انه يتأسس على جزئيات لبلوغ القصد الكلي وهو مراعاة الآداب السلطانية، فإن مخالفة المعيار النحوي، والاستهلال الذي يأخذ بطرفي البرد والثقل لا يحقان في مخاطبة الملوك.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتتأسس بعض تحليلات الثعالبي على الجانب البلاغي ولاسيما في البحث عن الملاءمة بين اللألفاظ والابتعاد عن التكلف والتعقيد والغرابة، من ذلك موقفه من مطلع قصيدة المتنبي التي يقول فيها:

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسِمُه بأن تُسعِدا والدمع أشفاه ساجمه

فقد صنّف الثعالبي هذا المطلع ضمن **((ما تكلف له اللفظ المتعقد والترتيب المتعسف لغير معنى بديع يفي شرفه وغرابته بالتعب في استخراجه ولا تقوم فائدة الانتفاع به بإزاء التأذي باستماعه)).**[35] إن هذا التحليل مستند في جوهره على التشكيل اللفظي المتسم بالتعقيد والذي يتنفى مع معايير البلاغة في حرصها على الابتعاد عن التعقيد ونبذ التكلف ، وهجر الغرابة، في إشارة إلى إمكانية قبول ذلك فيما إذا كان المعنى شريفاً.

وعن التنافي مع البلاغة وشروطها في اللفظ والمعنى ينقل الثعالبي موقف الصاحب بن عباد من بعض مطالع المتنبي ، ومما نقله قوله: **((ومن عنوان قصائده التي تحير الأفهام وتفوت الأوهام وتجمع من الحساب ما لا يدرك بالاتيماطيقي[36] وبالأعداد الموضوعة للموسيقى:**

أحاد أم سداد في أحاد لليلتنا المنوطة بالتنادي[37]

وهذا كلام الحكل[38] ورطانة الزط[39] وما ظنك بممدوح قد تشمر للسماع من مادحه فصك سمعه بهذه الألفاظ الملفوظة والمعاني المنبوذة فأي حُزّة[40] تبقى هناك وأي أريحية تثبت)).[41] فموقف الصاحب بن عباد هنا مرتكز على رطانة اللفظ وتنافيه مع العرف البلاغي الذي يعصم اللسان من الزلل ويتفضل على المتلقي بالأريحية والالتذاذ .

وينقل الثعالبي عن الصاحب بن عباد موقفه الاستنكاري من مطالع المتنبي وينعتها بالعجيبة إذ يقول : **((ومن افتتاحاته العجيبة قوله لسيف الدولة في التسلية عند المصيبة:**

لا يحزن الله الأمير فإنني لآخذ من حالاته بنصيب[42]

قال الصاحب: لا أدري لمَ يحزن سيف الدولة إذا أخذ المتنبي بنصيب من القلق))[43] السؤال الاستنكاري هنا يُثير مُشكل معرفي تأسس على الجانب المعنوي الواجب في المطالع. فلا بد للمطلع أن يُحسن السكوت عليه، ويحقق الإقناع ، وفي مطلع المتنبي هذا لا يقلل حُزنَ الأمير أخذُهُ نصيباً منه، أول لعل المستنكر هنا أن الشاعر لا يرغب في حزن الممدوح لئلا يأخذ نصيباً منه.

وينقل الثعالبي أخباراً عن الأثر الذي يتركه المطلع في النفس وهو هنا يركز على الجانب المعنوي في التحليل من ذلك موقفه من مطلع المتنبي الذي يقول فيه :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيـــــا[44]

فقد علق الثعالبي على هذا البيت بقوله: **((وفي الابتداء بذكر الداء والموت والمنايا ما فيه من الطيرة التي تنفر منها السوقة فضلاً عن الملوك)).**[45]

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ولكي يسند الثعالبي رأيه في أهمية التفاؤل في المطلع نقل عن الصاحب بن عباد ما قاله ابن مقاتل في يوم عيد:

لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجـــان[46]

ثم ذكر تطير الممدوح من ذلك إذ قال لابن مقاتل: **((أعمى، وتبتدئ بهذا في يوم مهرجان)).**[47] يكشف هذا الموقف التحليلي للخبر عن تشديد الثعالبي على البعد التفاؤلي للمطلع؛ لأنه يقرع الآذان ويصافح الأذهان فلابد له أن يحمل في طياته التفاؤل ويبتعد عما يُتطيَّر منه.

يستمر الثعالبي بتحليل سبب نقده لمطالع كثيرة للمتنبي متوصلاً من خلال ذلك التحليل إلى ضعف تلك المطالع من خلال تفاوتها وقلة تناسبها وتنافر الأطراف وتخالف الأبيات وجمعه بين البديع والنادر، وتغويص اللفظ وتعقيد المعنى والسفسفة والتوحش[48] واستكراه اللفظ وتعقيد المعنى[49] والملاحظ على النظرات التحليلية في هذا المستوى السلبي هو حرصه على التقاط الاخبار التي تؤكد مخالفة المتنبي لعُرف المطالع ومن خلال هذه الأخبار يمكن أن نستنتج معاييراً نقديةً للمطالع القصائد. ونوجزها بالابتعاد عن الصنعة والتكلف والإفراط بالغرابة ، عدم الاستهلال بما يُتطير منه ، عدم الاستهلال بما لا يحقق نفعاً ويثير استنكاراً .

وفي المستوى الثاني من الاحكام النقدية التحليلية يُظهر الثعالبي البراعة الشعرية لأبي الطيب المتنبي، مستعيناً بأقوال العلماء تارة وبمداخلاته تارة أخرى فقد نقل الثعالبي موقف ابن جني من بيت المتنبي في مدح سيف الدولة :

نهبتَ من الأعمار ما لو حويته لهُنِّئتِ الدنيا بأنك خالـــــــــدُ[50]

ينقل الثعالبي **((قال ابن جني: لو لم يمدح أبو الطيب سيف الدولة إلا بهذا البيت وحده لكان قد أبقى فيه ما لا يخلقه الزمان وهذا هو المدح الموجه لأنه بنى البيت على ذكر كثرة ما استباحه من أعمار أعدائه ثم تلقاه من آخر البيت بذكر سرور الدنيا ببقائه واتصال أيامه)).**[51] والمنطلق التحليلي لابن جني هنا مؤسس على ركنين هما براعة المتنبي في صدر البيت الشعري ، ووصفه لقوة فتك سيف الدولة بأعدائه ، أما الركن الثاني فهو تعلق العجز البيت بصدره أي أن خلود سيف الدولة نتيجة لفتكه بأعدائه ، واستباحته أعمارهم .
وفي موضع آخر يعتمد الثعالبي على مبدأ الرد المدافع عن شاعرية المتنبي من ذلك اختلافه مع موقف ابن جني من بيت المتنبي :

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها وشرف الناس إذ سواك إنسانـــا[52]

((قال ابن جني لا يعجبني قوله سواك إنسانا لأنه لا يليق بشرف ألفاظه ولو قال أنشاك أو نحو ذلك لكان أليق بالحال)).[53] وهنا علل ابن جني نقده بأن اللفظ لا يليق، لكن الثعالبي له رأي آخر وذلك في قوله: **((لو قال غير ما قاله لم يكن فصيحاً شريفاً لأن في القرآن {ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً}[الكهف:37] ولا أفصح ولا أشرف ما ينطق به كتاب الله عز ذكره)).**[54] فقد دافع الثعالبي عن المتنبي وأسند رأيه إلى منطلق قرآني[55] وهنا تكون حجته أشد برهاناً من حجة ابن جني.

نستشف من الأحكام النقدية التحليلية في كتاب أخبار أبي الطيب المتنبي للثعالبي حرصها على الموضوعية ومحاولة بيان ما للمتنبي وما عليه ففي مستواها الأول كشفت عن قبح مطالعه وإفراطه في الغرابة والتقعر وفي المستوى الثاني كشفت عن براعته بشهادة أهل اللغة ، وحسن سبكه لتراكيب شعره وتعالق تراكيبه مع القرآن الكريم، ولم تخرج الأخبار التي أوردها الثعالبي عن موضوعين هما : قبح المطالع وحسن القصيدة.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ثالثاً : ابن منظور : أبو نواس بين إحراج التساؤل وبراعة التخلص

أن تأمل الأخبار ذات النزوع التحليلي في كتاب (أخبار أبي نواس تاريخه، نوادره ، شعره ، مجونه) لابن منظور يضعنا أمام هيمنة لستراتيجية معينة وهي براعة ابي نواس في التخلص من إحراجات التساؤل حول شعره، ودفاع ابن منظور عنه؛ لما يحمله من معاني تحمل هدماً للمنظومة القيمية الاجتماعية تارة؛ ذلك لأن جلَّ الأخبار التحليلية اعتمدت على شخص أبي نواس نفسه في تطوير بنية الحدث داخل الخبر.

من ذلك الخبر الذي يُنادم فيه أبو نواس الأمين حين ركب معه في سفينته (حراقة الدّلفين) فاندهش من جمالها ، وأنشد قصيدة يقول في مطلعها:

سخر الله للأمين مطايـــا لم تُسخر لصاحب المحراب[56]

وبعد أن أتم أبو نواس قصيدته قال له شيخ **((اتق الله يا هذا، فقال له أبو نواس: يا شيخ إن الله لم يسخر لصاحب المحراب الدلفين وقد سخر له ما هو خير من الدلفين، فأي شيء تنكر في هذا؟))**.[57] إن صاحب المحراب هنا هو سليمان بن داود عليه السلام؛ لأنه بنى بيت المقدس، فقد وقع أبو نواس في إحراج من تعجب الشيخ الذي يضمر تساؤلاً مفاده: كيف تفضل الأمين على صاحب المحراب؟ فعمد أبو نواس إلى المعنى السطحي للبيت، وتبنى موقفاً يُشير إلى أفضلية صاحب المحراب على الأمين؛ من خلال جعل الدلفين أدنى مما سخره الله لصاحب المحراب.

ويظهر النقد التحليلي المتكئ على شخص أبي نواس في تطوير بنية الخبر، ودفع عجلة أحداثه إلى الأمام في الخبر الذي يورده ابن منظور عن قصيدة أبي نواس التي يقول في مطلعها:

أيها المنتاب من عُفْره لستَ من ليلي ولا سمره[58]

فقد نقل ابن منظور استحسان العلماء لها، وتفضيلهم لها ، فهي من الشعر الذي **((لو تقدم في صدر الاسلام لكان في صدر الأمثال السائرة))**[59] كما يرى ابن الاعرابي ، وهي عند أبي الأصفر[60] أحد رواة أبي نواس ضمن ((ما لا يحسنه أحد ، ولم يبلغه متقدم ، ولا يلحقه متأخر))،[61] لكن مع إعجاب أبو الأصفر بالقصيدة فإنه يعترض على الإشكال المعرفي الذي ورد في بيت أبي نواس:

كيف لا يدنيك من أملٍ من رسول الله من نفـــره[62]

قال أبو الأصفر حين بلغ أبو نواس هذا البيت : **((علمت أنه كلام رديء، موضوع في غير موضعه، وأنه مما يعاب به، لأن حق سيدنا رسول الله عليه السلام، أجدر أن يضاف إليه، ولا يضاف هو إلى أحد. فلما رأى ذلك في وجهي، فقال لي: ويلكَ إنما أردت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي هو منه))**،[63] ثم استشهد ابو نواس بقول حسان في اللغة ذاتها:

بهاليل : منهم جعفر وابن أمه عليّ، ومنهم أحمد المتخيَّـــــــرِ[64]

فقال أبو نواس عن حسان أنه **((قال: منهم، كما قلت: من نفره، أي من النفر الذين العباس منهم. فما تعيب من هذا؟ قال: فعلمت أنه ضرب من الاحتيال، ولكن قد أحسن المخرج منه!))**[65] نلاحظ في هذا الخبر اعتماد أبي نواس على المتقدمين بغية التخلص من الاحراج الذي وضعه فيه أبو الصفر، فعلل موقفه بأنه ليس مبتكراً له، وأنه موجود عند المتقدمين، و انتخاب حسان بن ثابت من المتقدمين لا يخلو من قصدية تدعم حجة أبي نواس وتخلصه من الاحراج الديني لأن حسان شاعر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

لقد تنوعت الأخبار ذات النزوع التحليلي في كتاب ابن منظور، وتعددت فشملت مجون أبي نواس[66] وكشفت جانباً من أغلاطه وذنوبه[67] وعرضت نظرته لذاته،[68] لكن المنطلق واحد وهو دفع الاحراج عن أبي نواس سواء أكان أبو نواس مشاركاً في بنية الخبر ويرد على التساؤلات، أم كانت الأخبار تعتمد على ابن منظور في إيجاد تسويغ يُخرج أبا نواس بصورة حسنة، وقد اعتمد النقد التحليلي في كتب أخبار الشعراء على الأدلة والعلل التي تعضد صحة الحكم، وتدافع عنه.

وختاماً يمكن القول أن الأحكام النقدية التي تناثرت في مدونات أخبار الشعراء كشفت عن جانب نقدي سواء أكان هذا الجانب موصول بالإخباري نفسه بتعليقه وتدخله في بنية الخبر أم في رواة الخبر وشخوصه، فقد كشفت الاحكام النقدية ذات النزوع التحليلي عن سمو الذائقة الأدبية وقدرتها على تعليل وتسويغ مواطن الجمال والقبح في النصوص الأدبية، فوقفوا على اجادة الشعراء من عدمها في نصوصهم الشعرية، وقد هيمنت أحكام نقدية بعينها، فقد اتضح انحياز الصولي لأبي تمام ، بل عمد الصولي إلى تجهيل خصوم أبي تمام بعلم الشعر، في حين سلكت جانباً موضوعياً عند الثعالبي؛ فقالت ما للمتنبي من محاسن وما عليه من عيوب مرتكزةً في ذلك على الحجة والدليل، أما عند ابن منظور في كتابه أخبار أبي نواس فقد ركزت على براعة أبي نواس في حسن التخلص من الإحراجات التي يكتشفها النقاد في شعره. وجل هذه الأحكام جاءت مرتكزة على الحجة والدليل العقلي تارة والنقلي تارة أخرى، في تسويغ وتبرير المعنى الذي يميل إليه الناقد أو الاخباري.

الهوامش

(1) ينظر : قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، محمد زكي عشماوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1979م : 403-404 .
(2) م . ن : 404 ، 406 .
(3) ينظر : أخبار السيد الحميري : 152.
(4) ينظر أخبار سيبويه المصري : 44.
(5) لم أجد له ترجمة.
(6) ينظر: ديوان أبي تمام بشرح التبريزي: 434/4 ./ ورد في الديوان لفظ (فِلق) بدلاً عن (زيم) في البيت الأول.
(7) أخبار أبي تمام : 68 - 69.
(8) ينظر : ديوان أبي تمام بشرح التبريزي: 4 / 81.
(9) أخبار أبي تمام : 125 - 126.
(10) م . ن : 126 - 127.
(11) م . ن : 128 - 129 / لم أجد مقولة الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة.
(12) ينظر : ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : 4/ 104 - 105 ./ ورد في الديوان لفظ (حلم) بدلاً عن (كرم) بدون تعليق.
(13) أخبار أبي تمام : 218.
(14) ينظر : ديوان شعر بشار بن برد: 64 .
(15) أخبار أبي تمام : 129.
(16) ينظر : م . ن : 129 - 145.
(17) أخبار البحتري : 106.
(18) (إبراهيم بن محمد بن عبيد الله ابن المدبر) (... - 279هـ) أبو إسحاق. من الكتاب المترسلين الشعراء. من أهل بغداد. استوزره المعتمد العباسي لما خرج من سامراء يريد مصر سنة 269 هـ. وتوفي ببغداد متقلدا ديوان الضياع للمعتضد. / ينظر: الأعلام للزركلي: 60/1.
(19) أخبار البحتري : 113 - 114.
(20) ينظر : يوان البحتري : 289.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(21) (علي بن الجهم بن بدر) : (... - 249هـ) أَبُو الحسن. رقيق الشعر، أديب، من أهل بغداد كان معاصراً لأبي تمام، وخص بالمتوكل العباسي. ثم غضب عليه المتوكل، فنفاه إلى خراسان، فأقام مدة. وانتقل إلى حلب، ثم خرج منها بجماعة يريد الغزو فاعترضه فرسان من بني كلب، فقاتلهم، وجرح ومات من جراحة. / ينظر: الأعلام للزركلي: 269/4.

(22) أخبار البحتري : 172.

(23) ينظر : م . ن : 172 - 173.

(24) أخبار الشعراء المحدثين : 81.

(25) (إسماعيل بن القاسم بن سويد) : (130 - 211هـ) أبو اسحاق الشهير بأبي العتاهية: شاعر مكثر، سريع الخاطر، في شعره إبداع. كان ينظم المئة والمئة والخمسين بيتا في اليوم، حتى لم يكن للإحاطة بجميع شعره من سبيل. وهو يعدّ من مقدمي المولدين، من طبقة بشار وأبي نواس وأمثالهما. / ينظر: الأعلام للزركلي : 1/ 321.

(26) (أحمد بن يوسف بن القاسم) : (... 213هـ) المعروف بالكاتب: وزير من كبار الكتاب. من أهل الكوفة. ولي ديوان الرسائل للمأمون، واستوزره،وتوفي ببغداد. وكان فصيحا، قوي البديهة، يقول الشعر الجيد، له (رسائل) مدونة. / ينظر: الأعلام للزركلي: 1/ 272.

(27) ينظر: ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1986م : 172

(28) (علي بن جبلة بن مسلم) : (160 - 213هـ) أبو الحسن، المعروف بالعكوك: شاعر عراقي مجيد. كان أعمى أسود أبرص، من أحسن الناس إنشادا. وكان الأصمعي يحسده، وهو الّذي لقبه بالعكوَّك (الغليظ السمين). ولد بقرب بغداد، واستنفد أكثر شعره في مدح أبي دلف العجليّ. وقتله المأمون. / ينظر: الأعلام للزركلي : 4/ 268.

(29) أخبار الشعراء المحدثين : 213.

(30) ينظر : م . ن : 232.

(31) أبو الطيب المتنبي وأخباره : 46 .

(32) ينظر : ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام : 52.

(33) ينظر : ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام: 552 .

أوّه بديل من قولتي واها لم نأت والبديل ذكراها.

(34) أبو الطيب المتنبي وأخباره : 46.

(35) م . ن : 46 - 47.

(36) (أرثماطيقي) : علم العدد . / ينظر : المعرب اللفظي في اللغة العربية/ دراسة معجمية في شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي (ت: 1069)، أطروحة دكتوراه، ليلى صديق، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية الأداب والفنون، الجزائر، 2010 - 2011م : 155.

(37) ينظر : ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام : 76.

(38) كلامُ الحُكْل: كلامٌ لَا يُفْهَم؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. وحَكَلَ عَلَيْهِ الأَمرُ وأَحْكَلَ واحْتَكَلَ: التَبَس وَاشْتَبَهَ كعَكَل. / ينظر: لسان العرب :11/ 162.

(39) الأَزَطُّ المُسْتَوِي الوجهِ، والأَذَطُّ المُعْوَجُّ الفَكِّ. / ينظر : لسان العرب : 7/ 308.

(40) الحُزة : العنق / ينظر : لسان العرب :5/ 336 .

(41) أبو الطيب المتنبي وأخباره : 48.

(42) ينظر : ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام : 315.

(43) أبو الطيب المتنبي وأخباره : 48.

(44) ينظر : ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام : 439.

(45) أبو الطيب المتنبي وأخباره : 47.

(46) ينظر: سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي (ت: 466هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1982م: 183/1 .

(47) أبو الطيب المتنبي وأخباره : 47.

(48) م . ن : 49.

(49) م . ن : 55.

(50) ينظر : ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام : 314.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(51) أبو الطيب المتنبي وأخباره : 87 - 88.
(52) ينظر : ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام : 170.
(53) أبو الطيب المتنبي وأخباره : 126
(54) م . ن : 126
(55) يستند الثعالبي في رده على ابن جني على قوله تعالى : {قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا} [الكهف : 37].
(56) ينظر : ديوان أبي نواس برواية الصولي : 251.
(57) أخبار أبي نواس ، تاريخه، نوادره ، شعره ، مجونه : 117 - 118.
(58) ينظر : ديوان أبي نواس برواية الصولي : 273.
(59) أخبار أبي نواس ن تاريخه، نوادره ، شعره ، مجونه : 161.
(60) لم أجد له ترجمة.
(61) أخبار أبي نواس ، تاريخه، نوادره ، شعره ، مجونه : 162 .
(62) ينظر : ديوان أبي نواس برواية الصولي : 177.
(63) أخبار أبي نواس ، تاريخه، نوادره ، شعره ، مجونه : 162.
(64) ينظر: ديوان حسان بن ثابت ، تح: عبد أ. مهنا : 109.
(65) أخبار أبي نواس ، تاريخه، نوادره ، شعره ، مجونه: 162.
(66) ينظر : م . ن : 118 - 119 ، 234 .
(67) ينظر : م . ن : 232.
(68) ينظر : م . ن : 207 -208 .

المصادر

1. أبو الطيب المتنبي وأخباره، أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري،(ت: 429هـ)، مطبعة التوفيق الأدبية، ط2، القاهرة، 1925م.
2. أخبار أبي تمام ، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت:335هـ)، تح: خليل محمود عساكر و محمد عبده عزام و نظير الإسلام الهندي ، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط3، بيروت، 1980م .
3. أخبار أبي نواس / تاريخه ، نوادره، شعره، مجونه، ابن منظور المصري،(ت:711هـ)، تح: محمد عبد الرسول إبراهيم، جمعه: عباس الشربيني، السفر الأول، مطبعة الاعتماد، القاهرة، 1924م.
4. أخبار البحتري، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: 335 هـ)، تح: د. صالح الأشتر، المجمع العلمي العربي، ط1، دمشق، 1958م.
5. أخبار السيد الحميري، أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني (ت: 384 هـ)، تح: محمد هادي الأميني ، شركة الكتبي للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1993م.
6. أخبار الشعراء المحدثين، من كتاب الأوراق، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، (ت: 335 هـ) تح: هيورث دن، دار الميسرة، ط2 بيروت، 1979م.
7. أخبار سيبويه المصري، الحسن بن زولاق (ت:387هـ)، تح: محمد إبراهيم سعد ، حسين الديب ، مكتبة الأبحاث العلمية ، ط1، القاهرة، 1933م.
8. الأعلام، خير الدين الزركلي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملاين، ط1، بيروت 2002م.
9. ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1986م.
10. ديوان أبي تمام : بشرح الخطيب التبريزي : تح: محمد عبده عزام ، دار المعارف، ط5، القاهرة،(ب.ت).
11. ديوان أبي نواس برواية الصولي، تح: بهجت عبد الغفور الحديثي، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، 2010م.
12. ديوان البحتري، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، 1964م.
13. ديوان السيد الحميري، تح: ضياء حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، بيروت، 1999م.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

14. ديوان المتنبي، تحقيق: الدكتور عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (ب.ت).
15. ديوان حسان بن ثالبت، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: عبدا مهنا، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1994م.
16. ديوان شعر بشار بن برد، تح: السيد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، 1981م.
17. سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي (ت: 466هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1982م.
18. قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، محمد زكي عشماوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1979م.

References

1. Abu Tayeb al-Mutanabbi and his news, Abu Mansour Abdul Malik al-Tha'labi Alnisaburi, (Tel: 429 e), Press Tawfiq literary, 2nd edition, Cairo, 1925.
2. News of Abu Tammam, Abu Bakr Mohammed bin Yahya al-Souli (Tel: 335 e), under: Khalil Mahmoud Asaker and Mohammed Abdo Azzam and the counterpart of Indian Islam, publications House of New Horizons, i 3, Beirut, 1980.
3. Abu Nawas news / history, anecdotes, poetry, Majouna, Ibn Manzoor al-Masri, (Tel: 711 e), under: Mohamed Abdel Rasoul Ibrahim, collected: Abbas El-Sherbini, the first travel, Al-Etimad Press, Cairo, 1924.
4. News Al-Bohtari, Abu Bakr Mohammed bin Yahya al-Souli (Tel: 335 e), under: d. Saleh Al-Ashtar, Arab Scientific Complex, 1st Floor, Damascus, 1958.
5. News Mr. Al-Humairi, Abu Abdullah Mohammed bin Omran Marzabani Khorasani (Tel: 384 e), under: Mohammed Hadi Al-Amini, Al-Ketbi Company for Printing and Publishing, 2nd floor, Beirut, 1993.
6. News of modern poets, from the book of papers, Abu Bakr Mohammed bin Yahya al-Sule, (Tel: 335 e) Open: Hayworth Dunn, House soft, I 2 Beirut, 1979.
7. News Sibawayh Egyptian, Hassan bin Zulak (Tel: 387 e), Open: Mohammed Ibrahim Saad, Hussein El Deeb, Scientific Research Library, i 1, Cairo, 1933.
8. Flags, Khair al-Din al-Zarkali (Tel: 1396 e), Dar al-Alam for the lane, I 1, Beirut 2002.
9. Diwan of Abu al-Ataheya, Beirut House for Printing and Publishing, Beirut, 1986.
10. Office of Abu Tammam: Explain Khatib Tabrizi: Under: Mohammed Abdo Azzam, Dar al-Maarif, i 5, Cairo, (b).
11. Diwan Abu Nawas novel Sule, under: Bahjat Abdul Ghafour Hadithi, the National Library, Abu Dhabi, 2010.
12. Diwan Al-Buhtari, under: Hassan Kamel Al-Serafi, Dar Al-Maaref, Cairo, 1964.
13. Court of Sayyed Al-Humairi, under: Dia Hussein Al-Alami, Al-Alami Foundation for Publications, I 1, Beirut, 1999.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

14. Diwan al-Mutanabbi, investigation: Dr. Abdul Wahab Azzam, Committee of authoring, translation and publication, Cairo, (b).
15. Diwan Hassan bin Thalbet, his explanation and wrote margins and presented to him: a slave Muhanna, House of scientific books, I 2, Beirut, 1994.
16. Diwan poetry of Bashar ibn Bard, under: Mr. Badr Eddin Alaoui, House of Culture, Beirut, 1981.
17. The Sacrament of Eloquence, Ibn Sinan Al-Khafaji (Tel: 466), Scientific Books House, 1st Floor, Beirut, 1982.
18. Issues of literary criticism between ancient and modern, Mohammed Zaki Ashmawi, the Arab Renaissance House for Printing and Publishing, Beirut, 1979.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الإرهـــاب بين الحقيقة والباطل

جلال سليمان عبدالله عزيز

الملخص

لقد كثر في هذه الأيام استخدام كلمة الإرهاب لدى القاصي والداني، وذلك على إثر كلمة الغربية على المسلمين وإذا رجعنا إلى هذه العبارة نرى أنها مصطلح غامض، لم يتفق الغرب على تعريفه، فراجت هذه الكلمة بين الخاصة - وفي جميع وسائل إعلامهم المختلفة - قبل العامة من الناس، وكثير منهم يطلِقها ولا يعرف معناها، فيضعها في غير موضعها، والأخطر من ذلك كله أن يُعلن الحرب على الإرهاب، ويُعلن الاتفاق على محاربة الإرهاب قبل أن يُحدد هذا الإرهاب الذي يُريدون محاربته، فيوسعونها متى شاءوا وحيث ينبغي التضييق، ويُضيقونها متى شاءوا وحيث ينبغي التوسيع، فيدخلون من شاءوا في ساحة الإرهاب. ومن هنا جاءت الضرورة للبحث في معنى الإرهاب، وما هي أسبابه ودوافعه، ومن هم الإرهابيون، وكيف يُمارس الإرهاب في واقعنا المعاصر، وهل هو صفة عامة لاصقة بجميع الدول والحكومات، أم أنه صفة خاصة لاصقة ببعض الجماعات والأفراد، وهل للإرهاب وجه حسن ومشروع، أم أنه كله مستقبح ومردود، وهل هذه الكلمة تعني الذم مطلقاً .

Terrorism between Truth and Falsehood

ABSTRACT

Term of terrorism becomes common these days on evry one, cause to western word given to muslems, if we notice this word, we will find it ambiguous term, west did not agree to clear diffin ation of it for becomes common in their media and on public. Many of thim say it withaut to know its meaning, and use it inwrong place, the most dangerous thay deslaire war on the terrorism, and agree to fight it even so they don't limit the right terrorism, so they enlarge it and limit it however they want and discrit whoever thay want by the terrorist. From here comes the necessity to know the terrorism and its reasons and moti vations, and who are the terrorists, how they practive for countries and gov-ernment or it is special for groups and induvidals. Also does he has advantages or law ful, or it is all bad and rejected.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قائد الغر المحجّلين، نبـي الهدى، والملحمة، والرحمة، المبعوث بالكتاب، والسيف ،والحكمة. **أما بعد:**

فإننا في هذا الزمان الذي شح فيه أهل العلم الربانيون، فهم ما بين قتيل، أو طريد، أو سجين، أو محارب، أو محصور، بتنا نعاني من كثرة الرؤوس الجهال الذين هم ضالة الحكومات وبغيتها يبرّزونهم في المناصب ويصدّرونهم على المنابر ويقدّمونهم في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي، ليجعلوا منهم مرجعيّات للجماهير، يفرضونهم على الناس فرضا ويستبدلون دناءتهم ودونيتهم بخير العلماء الربانيين والدعاة الصادقين، وكل يعمل على شاكلته وربك أعلم بمن هو أهدى سبيلا ..

فقد كثر في هذه الأيام إثر الحملة الأمريكية على ما يُسمونه بالإرهاب، استخدام الناس لكلمة الإرهاب، وتنديدهم بالإرهاب والإرهابيين، ورمي كل فريق لكل فريق لا يروق له بالإرهاب وممارسة الإرهاب.

فراجت هذه الكلمة بين الخاصة - وفي جميع وسائل إعلامهم المختلفة - قبل العامة من الناس، وكثير منهم يطلِقها ولا يعرف معناها، فيضعها في غير موضعها، والأخطر من ذلك كله أن يُعلن الحرب على الإرهاب، ويُعلن الاتفاق على محاربة الإرهاب قبل أن يُحدد هذا الإرهاب الذي يُريدون محاربته، مما يجعل تحديد ساحة الحرب ضد الإرهاب خاضعة لأهواء ورغبات ومصالح الساسة المتنفذين، فيوسعونها متى شاءوا وحيث ينبغي التضييق، ويُضيقونها متى شاءوا وحيث ينبغي التوسيع، فيدخلون من شاءوا في ساحة الإرهاب، وإن لم يكن على الحقيقة إرهابياً، ويُخرجون من شاءوا من دائرة الإرهاب، وإن كان على الحقيقة إرهابياً مجرماً ملطخاً بدماء الأبرياء من الأطفال والنساء!

من هنا جاءت الضرورة الملحة للبحث في معنى وصفة الإرهاب: فما هو الإرهاب؟ وما هي أسبابه ودوافعه؟ ومن هم الإرهابيون؟ وكيف يُمارس الإرهاب في واقعنا المعاصر؟ وهل هو صفة عامة لاصقة بجميع الدول والحكومات؟ أم أنه صفة خاصة لاصقة ببعض الجماعات والأفراد؟ وهل للإرهاب وجه حسن ومشروع، أم أنه كله مستقبح ومردود؟ وهل يجوز للمرء أن يصف نفسه بأنه إرهابي أو غير إرهابي؟ وهل هذه الكلمة تعني الذم مطلقاً ؟!

هذه المسائل وغيرها من المسائل الهامة ذات العلاقة بالموضوع - إن شاء الله - أن نجيب عليها في هذا المبحث الوجيز بشيء من التفصيل.. والله المستعان.

المبحث الأول
مفهوم الإرهاب

الإرهاب لغةً: قال ابن منظور: رهبة ورهبا بالضم ،ورهبا بالتحريك، أي: خاف[1].

وفي حديث الدعاء: (رغبة ورَهْبَةً إليك)، الرهبة: الخوف والفزع[2].

وفي حديث بَهْز بن حكيم: "إني لأسمع الرَّاهبةَ"، أي: الحالة التي تُرهب: أي تفزع وتُخوِّف[3].

والرهبانيَّة: منسوبة إلى الرَّهْبَنَة، وفيه قال: (**لا رهبانيَّة في الإسلام**)[4]، هي من رهبَنَة النصارى، وأصلها من الرَّهْبَة: الخوف؛ كانوا يترهَّبون بالتخلي من أشغال الدنيا، وترك ملاذِّها والزهد فيها، والعُزلة عن أهلها، وتعمد مشاقها، حتى إنّ منهم من كان يخصي نفسَه، ويضع السلسلة في عنقه، وغير ذلك من أنواع التعذيب، ونهى المسلمين عنها.

---

(1) لسان العرب: 436/1.
(2) النهاية في غريب الحديث والأثر: 669/2.
(3) المعجم الوسيط: 376/1.
(4) فتح الباري: 111/9.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وإليك الآن معنى كلمة الإرهاب: كما وردت في القرآن الكريم، قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ}[1].

قال ابن كثير: قوله {ترهبون}: أي تخوِّفون {بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}: أي من الكفار[2].

وقال تعالى في سحرة موسى: {قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ}[3].

قال في زاد المسير: {واسترهبوهم} أي: خوَّفوهم، وقال الزجاج: استدعوا رهبتهم حتى رهبهم الناس، أي خافهم الناس[4].

وقال تعالى: {لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ}[5].

قال ابن كثير في التفسير: {لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ} أي: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله[6].

نستخلص مما تقدم أن الإرهاب يعني: الخوف، والفزع، والإرهابي: **هو الذي يُحدث الخوف والفزع عند الآخرين.**

وعليه فكل من أحدث الخوف والفزع عند الآخرين ممن يريد إخافتهم فهو إرهابي، وقد مارس بحقهم الإرهاب، وهو يكون بذلك متلبساً بالإرهاب، ومتصفاً به.. سواء تسمى إرهابياً أم لم يتسمى.. وسواء اعترف بذلك أم لم يعترف.

ب. كولوغ هائلة أو مشكلة بعض شخص أو شيء. إسب. طفل.

الإرهاب في اللغة الإنجليزية:

جاء في قاموس "أكسفورد":

Terror	الإرهاب
Extreme Fear .	الخوف الشديد
a. Terrifying person or thing.	ا. مرعب شخص أو شيء.
b. Collogue formidable or trouble some person or thing. Esp. a child.	ب. كولوغ هائلة أو مشكلة بعض شخص أو شيء. إسب[7].طفل.
Organized intimidation.	تنظيم التخويف.
Terrorism [Latin terreo frighten.	الإرهاب. لا تيني تيريو فريتن.
Terrorist: person using esp.	الإرهابي: شخص يستخدم إسب.
organized violence against a government.	العنف المنظم ضد. الحكومة.

نلاحظ أن تعريف الإرهاب طبقاً لنص قاموس أكسفورد يتفق – إلى حد كبير- والتعريف الوارد في لسان العرب، لابن منظور في موضوع الخوف الفزع والتهديد، وإن كان التعريف العربي لم يحدد الجهة التي تمارس الإرهاب، أو من يمارس ضدها..

---

(1) سورة الأنفال: 60.
(2) تفسير القرآن العظيم: 392/2.
(3) سورة الأعراف: 116.
(4) زاد المسير: 240/3.
(5) سورة الحشر: 13.
(6) تفسير القرآن العظيم: 409/4.
7) أي: سبَى عدوَّه: أسرَه، كان المحاربون في القديم يسبون نساءَ أعدائهم. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، لـ د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م: 1031/2.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وقد ورد تحديد الجهة في القرآن الكريم: {**تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**}[1].
ورد في السنة الرسول -ﷺ-: **" نصرت بالرعب على العدو"**[2].
فالتعريف العام لكلمة (**رهب**) في اللغة العربية لم يحدد الجهة الممارسة ولا الممارس ضدها الإرهاب، أما القرآن الكريم فقد ذكر أن إدخال الرعب والفزع في قلوب الكفار أمر محمود يثاب المسلم عليه، وكذلك قول الرسول -ﷺ-: (نصرت بالرعب) أي: نصره الله على الكفار بإدخال الرعب والخوف في قلوبهم، إذن السنة النبوية قد حددت الجهة الممارس ضدها الإرهاب، وهذا ما سنفصله في القسم الشرعي.

أما مصطلح الإرهاب في اللغة الإنجليزية: فقد حدد قاموس: (أكسفورد) آنف الذكر الجهة الممارسة للإرهاب، وكذا الجهة الممارس ضدها، إذن فقد ذكر أن هذا الإرهاب أي: الخوف، أو العنف، أو الفزع قد يمارسه شخص، أو منظمة ضد الحكومة، أو ضد الأفراد، أو الأطفال، وهذه زيادة في توصيف الإرهابي، سنستفيد منها عند الحديث عن واقع الإرهاب، وكيف يُمارس من قبل قوى الظلم والاستكبار في واقعنا المعاصر!
فإن قيل: عرفنا معنى الإرهاب وصفته.. فما هو الوجه الممدوح منه، وما هو الوجه المذموم منه ؟
الجواب: من خلال ما تقدم من تعريف للإرهاب ندرك أن الإرهاب منه ما يكون محموداً ومستحسناً ومشروعاً، ومنه ما يكون مستقبحاً وغير مشروع.

المبحث الثاني
نشأة تاريخ الإرهاب

يعتبر اليهود هم حملة راية الإرهاب منذ فجر التاريخ- لأن الله ﷻ أبان عن صفاتهم وطبائع نفوسهم، بكثرة معاصيهم، وعدوانهم لأنياء الله، وقد تمرنت قلوبهم القاسية على الكفر والطغيان، ودبروا مؤامرة للقضاء على عيسى ﷺ كما قتلوا من قبل يحيى غدراً أو مكابرة، وافتروا على مريم بهتاناً عظيما.
كما أن اليهود والنصارى بذرة في تاريخ الإرهاب، وما قاموا به من الحروب الصليبية على مر التاريخ، فلم يرقبوا بالمسلمين إلاً ولا ذمة، خير دليل على ذلك وإن كانوا في هذا العصر قد أوقدوا هذه الحروب ومن فرنسا نموذجاً أخذت تنشر فرق المتطرفين الفوضويين إلى معظم أنحاء العالم، وإلى روسيا حتى، وإلى بعض الدول الأسيوية، وشتى العواصم الأروبية، وشهد القرن التاسع عشر في العقدين الأخيرينمنه حالة من الفوضى والفزع نتيجة لوجود تنظيمات إرهابية غربية ليس منها واحد ينتمي إلى الإسلام، فهل يجوز أن بعد هذا أن يقال: إن الإسلام صنو الإرهاب، كما تقول بعض وسائل الإعلام الغربية إن ربط وسائل الإعلام بين الإسلام والإرهاب أمر يدعو للدهشة والاستغراب، فالإرهاب قتل وإصابة وظلم وترويع للأبرياء...
وكذلك احتلال الفرنسي فامتدت إلى تونس سنة 1881م، والسنكال ومدغشقر سنة 1882م، والمغرب سنة 1911م، وفي كل مرة كانت باريس تصطنع سبباً للهجوم، وتختلق مبرراً للانقضاض، بيد أن ذلك كله كان من قبيل بالونات الاختبار، أو دخان التمويه، وكان السبب الحقيقي والهدف الأساسي ما صرح به المارشال ليوتي المقيم الفرنسي بالمغرب: "يجب أن تكون المدارس الموجودة في مراكش فرنسية الروح والغاية، مسيحية الاتجاه، وليس لنا فائدة من التدريس فيها باللغة العربية، أو التركيز على الثقافة الإسلامية[3].
ففي سنة 1911م وافق (الذئب الألماني) على إطلاق يد فرنسا في المغرب، نظير حصوله على جزء من الكميرون الفرنسي[4].

---

(1) سورة الأنفال: 60.
(2) أخرجه البخاري، باب قول النبي -ﷺ- جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، رقم: 438: 448/1، وفي صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم: 523: 371/1.
3) محمد جميل بيهم، الحلقة المفقودة في تاريخ العرب، مكتبة الحلبي، القاهرة سنة 1950م: ص 230- 231.
4) راجع تفاصيل الفكرة في كتاب: زاهر رياض، شمال أفريقيا في العصر الحديث، القاهرة سنة 1967م: ص 216-219.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

حتى جاء مسألة انتخابات للحكومة الديمقراطية ... !!
ألم نتعلم أن الانتخابات الحر هو أن يكون لنا حق الاختيار بين عدة مرشحين.. فجاءوا هم بتعريف مبتكر وعلمونا أن الانتخابات الحر هو ألا نجد من نختار إلا مرشاً واحداً نقول عليه: لا... ونعم.
ألم تصعد نتائج الاستفتاءات على أيامهم فرأيناها تصل في سوريا إلى 99.999%.
لو تضع القرآن من بينهم لما يأتي على هذه النسبة، فكيف أتى بهذه الاصوات[1].
هذا هو عين الدكتاتور، وكذلك الديمقراطية، حتى إن الترويج للديمقراطية عنصر محوري في مواصلة إدارة جورج دبليو بوش الحرب على الإرهاب واستراتيجيتها الكبرى الشاملة على حد سواء، بهذه الكلمات تبدأ المقالة البحثية الأوسع والأشمل حتى الآن عن جذور مبدأ بوش، والتصريح لا يدعو للدهشة أبداً، إذ لم يحل عام 2005م إلا وكان هذا المبدأ قد بلغ مرتبة الشعائر، ونقرأ في أدبيات الباحثين وعلى نسق روتيني أن الاعتقاد بإمكانية فرض الديمقراطية من الخارج هو الإفتراض الذي حدا بأمريكا إلى التدخل في العراق، وقد جرى تثبيته في الأذهان بوصفه عماد الطموح الجديد المحتمل للسياسة الخارجية الأمريكية في أمكنة أخرى، كما يصار إلى تضخيم التصريح في بعض الأحيان[2].
أصبحت الديانات العظمى فريسة العابثين والمتلاعبين، ولعبة المحرفين والمنافقين، حتى فقدت روحها وشكلها، فلو بعث أصحابها الأولون لم يعرفوها، وأصبحت مهود الحضارة الثقافة والحكم والسياسة مسرح الفوضى والانحلال والاختلال وسوء النظام، وعسف الحكام، وشغلت بنفسها، لا تحمل للعالم رسالة ولا للأمم دعوة، وأفلست في معنوياتها، ونضب معين حياتها، لا تملك مشرعاً صافياً من الدين السماوي، ولا نظاماً ثابتاً من الحكم البشري[3].

المبحث الثالث
أنواع الإرهاب

المطلب الأول: الإرهاب المحمود.
أما الإرهاب المحمود هو الإرهاب الذي يُحدث الخوف والفزع عند أهل الباطل، والإجرام الذي يردعهم ويمنعهم عن إجرامهم واعتدائهم، فيرهبهم قبل أن تتجاسر نفوسهم على الاعتداء، ويمنعهم من التمادي في الاعتداء إن وقع منهم الاعتداء، كما في قوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ}[4]، **أي:** تخوفون بهذه القوة أعداء الله وأعداءكم من الكافرين المجرمين، فيخافونكم فلا يتجاسرون على الاعتداء عليكم.
والإرهاب في هذا الموضع له فوائد عدة إضافة إلى كونه يمنع العدو ويخوفه من الاعتداء، منها: أنه يوفر على الأمة وعلى الطائفة المؤمنة المنصورة حروباً كثيرة، إذ يكبح جماح العدو ويحقق عنده الهزيمة،والنصر عليه من دون أن تُشن معه الحروب، وتُزهق الأنفس، كما في قوله تعالى: {وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً}[5]، فهم هُزموا بالرعب، ووقعوا بالأسر، وتحت حد القتل والسيف بما أصابهم الله تعالى من خوف ورعب، إذ الخائف المرعوب لا يصلح للقتال في ميادين المنابذة، والقتال !
وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ

1) أكذوبة اليسار الإسلامي، لمصطفى محمود، طبعة الثانية، دار المعارف: ص 64.
2) الدول الفاشلة لإساءة استعمال القوة والتعدي على الديمقراطية، نعوم تشومسكي، ترجمة: سامي الكعكي، دار الكتاب العربي 2007م، بيروت- لبنان: ص 129.
3) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، لأبو الحسن علي الحسني الندوي، طبعة الثالثة، لاهور- باكستان: ص 25.
(4) سورة الأنفال: 60.
(5) سورة الأحزاب: 26.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}[1]، فهم يخربون بيوتهم بأيديهم بما تحقق عندهم من الهزيمة النفسية، والمادية بسبب ما قُذف في قلوبهم من الخوف والرعب.

وقال تعالى: {وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً}[2].

وقال تعالى: {وَأَعِدُّواْ لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ}[3]، **أي:** وأعدوا لأعدائكم الكفار الساعين في هلاككم، وإبطال دينكم كل ما تقدرون عليه من القوة العقلية، والبدنية، وأنواع الأسلحة ونحو ذلك مما يعين على قتالهم، ومن ذلك الاستعداد بالمراكب المحتاج إليها عند القتال.

وهذه العلة موجودة فيها في ذلك الزمان وهي إرهاب الأعداء، والحكم يدور مع علته، فإذا كان شيء موجود أكثر إرهاباً منها، كانت مأموراً بالاستعداد بها والسعي في تحصيلها، حتى أنها إذا لم توجد إلاّ بتعلم الصناعة وجب ذلك، لأن ما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب[4].

وقوله تعالى: {تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}، ممن تعلمون أنهم أعداؤكم[5]، وقال: {وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ}، قال ابن كثير: هم المنافقون، وهذا أشبه الأقوال[6]، ويشهد له قوله تعالى: {وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ}[7]، وبهذا تعمُّ الآية كل مُبْدٍ للعداوة للعداوة ومخفيها، فلابد للإسلام من قوةٍ ينطلق بها في الأرض لتحرير الإنسان.

وأول الأمر: ما تصنعه هذه القوة في حقل الدعوة: أن تؤمِّن الذين يختارون هذه العقيدة على حريتهم في اختيارها.

والأمر الثاني: أن ترهب أعداء هذا الدين، فلا يفكروا في الاعتداء على دار الإسلام التي تحميها تلك القوة.

والأمر الثالث: أن يبلغ الرعب بهؤلاء الأعداء ألا يفكروا في الوقوف في وجه المد الإسلامي وهو ينطلق لتحرير الإنسان كله في الأرض كلها.

والأمر الرابع: أن تحطم هذه القوة كل قوة في الأرض تتخذ لنفسها صفة الألوهية، فتحكم الناس بشرائعها هي وسلطانها، ولا تعترف بأن الألوهية لله وحده، ومن ثمّ فالحاكمية له وحده سبحانه[8].

وقد عقد الإمام العزّ بن عبد السلام فصلين:

الأول: في تخويف أهل الحرب وإرهابهم.

والثاني: في الاستعداد لقتالهم بما يرهبهم[9].

وقال القرطبي (رحمه الله): لو حمل رجلٌ واحد على ألفٍ رجل من المشركين وهو وحده، لم يكن بذلك بأسٌ، إذا كان يطمع في نجاةٍ أو نكاية عدوّ... إلى أن قال: وإن كان قصده إرهاب العدو ليعلم صلابة المسلمين في الدين فلا يبعُد جوازه، وإذا كان فيه نفعٌ للمسلمين وتلِفَتْ نفسه لإعزاز دين الله، وتوهين الكفر فهو المقام الشريف الذي مدح الله به المؤمنين[10].

ومما سبق يمكن القول بأن إرهاب أعداء الله هو: كل فعل شرعي يبعث خوفاً يردع أعداء الله عن السبق بالاعتداء، أو التمادي فيه.

ويتبين كذلك: أن إرهاب من ظهرت عداوتهم، ومن كان دونهم من أهل الكفر مطلب شرعي يجب أن نسعى لتحقيقه، غير أن إرهاب كل عدو بحسبه، فالمهادن، والذمي، والمستأمن، والمعاهد إرهابهم بإعداد العدد، وما يحصل به النكال لهم إن نقضوا عهدهم، أو انتهت مدتهم، وأما المحارب فإرهابه بإعمال تلك العُدد، وكل ما

---

(1) سورة الحشر: 2.
(2) سورة الأحزاب: 25.
(3) سورة الأنفال: 60.
(4) إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول: 194/2.
(5) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: 324/1.
(6) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 392/2.
(7) سورة التوبة: 101.
(8) في ظلال القرآن: 432/3.
(9) أحكام الجهاد وفضائله: 91/1.
(10) تفسير القرطبي: 364/2.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تحصل النكاية به إلا ما منعه الشارع، من نحو قصد غير المقاتلة وغير أولي التدبير استقلالاً، أو التمثيل بقتلى الكافرين ابتداءً.

ومن العجائب في هذا الباب ما ذكره ابن المقري قال: وكان من إرهاب طارق لنصارى الأندلس وحيله أن تقدم إلى أصحابه في تفصيل لحوم القتلى بحضور أسراهم، وطبخها في القدور يرونهم أنهم يأكلونها، فجعل من انطلق من الأسرى يحدث من وراءهم بذلك فتمتلئ منه قلوبهم رعباً[1]، وأما المنافق فإرهابه بما يحصل للحربيين وغيرهم من مظهري المخالفة للشريعة فيعتبر بما يقع لهم.

وفي الحديث عن النبـي (ﷺ) أنه قال: نُصرت بالرعب شهراً، يُرعب مني العدو مسيرة شهر[2]، أي: نصرت بخوف العدو مني قبل أن أواجه بمسيرة شهر، حيث كان العدو يُصاب بالرعب والخوف لمجرد علمه أن جيش النبـي (ﷺ) متوجه إليه، وبمسيرة شهر كامل، فهذا إرهاب للعدو، لكنه إرهاب محمود، ومشكور، ومطلوب، إذ لولاه لتجرأ الأعداء على الاعتداء فانتهكوا حرمات العباد والبلاد !

ونحو ذلك القصاص الشرعي، فإن فيه إرهاب لذوي النفوس الخبيثة والضعيفة فيزجرها ويردعها عن الإقدام على ارتكاب الجريمة، وإنزال الأضرار بالآخرين، فيتحقق بذلك الحياة الآمنة لجميع الناس، كما قال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[3].

فإن قيل: كيف يكون في القصاص حياة والقاتل - بغير حق - يُقتل ويفقد حياتـه، والسارق تُقطع يده وغير ذلك ؟!

نقول: عندما يُقام الحد على قاتل النفس بغير حق فيُقتل، فإن في ذلك إرهاب وتخويف لكل من تحدثه نفسه بارتكاب جريمة القتل فيردع وينكمش على نفسه خوفاً من القصاص وإرهاباً منه، فيُكتب بذلك الحياة لعشرات الأنفس التي كان من الممكن أن تُقتل لولا وجود إرهاب القصاص، فبذلك يكون القصاص فيه حياة للناس، والله تعالى أعلم.

وكذلك قصاص قطع يد السارق، فإنه يُرهب كل من تحدثه نفسه بالسرقة والاعتداء على أموال الآخرين فيمتنع، فيكتب بذلك الحفاظ على أموال وحرمات الآخرين !

وكذلك حد الحرابة، وقاطع الطريق وغيرها من الحدود، فإن فيها حياة حقيقية لمن تأملها، لما تتضمنه من إرهاب رادع لذوي النفوس المريضة والضعيفة، الذين تسول لهم أنفسهم الأمارة بالسوء بالاعتداء على حرمات الآخرين بغير وجه حق !

هذا هو الوجه الحسن والمشروع للإرهاب، وهو إرهاب تمارسه جميع الدول والشعوب على مر العصور والأزمان، وإلى يومنا هذا، وإلى أن تقوم الساعة !

وإن كل من يعرف شدة عداوة الكفار للإسلام والمسلمين لا يستغرب ذلك، لأن الله سبحانه وتعالى يقول: {وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}[4]، وإنما الذي يستغرب وقوف كثيرين من حكام العرب والمسلمين وبعض علماء المسلمين مع هؤلاء الكفرة، وتأييدهم في حربهم للإسلام والمسلمين.

فما من دولة إلا ولها جيشها وعتادها التي ترهب به أعداءها، فتخوفه به من التجرؤ على الاعتداء على حدودها، وحرماتها، ومصالحها !

هذا التسابق للدول على التسلح، وعلى اقتناء وشراء الأسلحة المتطورة المتقدمة أولاً بأول، لإرهاب بعضها البعض، وإرهاب كل دولة أعداءها من الدول الأخرى، هو عين الإرهاب بمفهومه المتقدم !

اختراع الأسلحة الذرية والنووية الفتاكة، والتسابق على اقتنائها، هو عين الإرهاب، بل ويدخل فيه كل معاني الإرهاب المذموم منها والممدوح، وما أكثر الدول التي تتزعم في هذه الأيام محاربة الإرهاب الواقعة في هذا النوع من الإرهاب، هذا الاستعراض العسكري السنوي لكل دولة، فتظهر قوتها وعتادها العسكري على مرأى ومسامع الناس، هو إرهاب، وهو من قبيل إرهاب، وإخافة أعداء تلك الدولة الداخليين المعارضين - إن وجدوا - والخارجيين سواء!

قانون العقوبات التي تسنه الدول لمجتمعاتها - بغض النظر عن فاعليته وصوابه - هو من قبيل الإرهاب، وإخافة

(1) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: 260/1.
(2) سبق تخريجه.
(3) سورة البقرة: 179.
(4) سورة البقرة:217.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الناس، ومنعهم من الاعتداء!
الشاهد مما تقدم أن هذا النوع من الإرهاب تمارسه جميع الدول والمجتمعات المتقدمة والمتخلفة منها سواء، وهو إرهاب ممدوح ومشروع للجميع لا يمكن أن يُدرج تحت طائلة الإرهاب المذموم، كما لا يُمكن أن يُقال أن هذا النوع من الإرهاب مسموح لجهة معينة دون أخرى.
ومن الإرهاب المستحسن المشروع كذلك جهاد، وقتال العدو المحتل لبلاد الآخرين، وإرهابه بالقتال وغير ذلك إلى أن يخرج مذموماً مدحوراً، وهذا لا خلاف على وجوبه وشرعيته، حتى في قوانين الأمم المتحدة، ومجالس أمنها التي تنص على أن لكل دولة، أو شعب، أو فرد معتدى عليه، له كامل الحق في الدفاع عن نفسه، وطرد المعتدي الغازي لبلاده !
ومنها: أي من فوائد هذا النوع من الإرهاب كذلك إضافة لما تقدم تحقيق الأمن والأمان للبلاد والعباد، فلا يخاف أحد على نفسه ولا على أهله أو ماله، لخوف المجرمين ودخولهم في جحورهم، وانكماشهم عن فعل الإجرام لعلمهم المسبق بما يمكن أن ينزل بهم لو أقدموا على فعل شيء من ذلك !
هذه بعض أوجه الإرهاب المستحسن المشروع، فما هو الإرهاب المذموم المستقبح، وما هي صوره وأشكاله، وكيف يُمارس في واقعنا المعاصر؟

المطلب الثاني: الإرهاب المذموم.
الإرهاب المذموم هو وضع الإرهاب في غير موضعه، ولغرض يُراد منه إحقاق الباطل، وإبطال الحق، فقصد قتل الأنفس بغير حق، وقطع السبيل على الآمنين والمستأمنين، والاعتداء على حرماتهم، هو إجرام ومن الإرهاب المذموم الغير مشروع !
ومنه قصد إرهاب الأطفال، والنساء، والشيوخ، وغيرهم ممن لا تجوز إخافتهم، بأي نوع من أنواع الإرهاب أو الترويع، فهو إرهاب مستقبح مذموم وغير مشروع !
ومنه الإسراف في القتل والانتقام والثأر ليطال الأبرياء الآمنين، ومن لا دخل لهم في الأمر، فهذا إرهاب مذموم ومستقبح شرعاً وعقلاً، كما قال تعالى: {وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً}[1].
وقال تعالى: {وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى}[2]، وهذه الآية الكريمة قد تكررت في عدة مواضع من القرآن الكريم، كما في سورة الإسراء، آية (15). وسورة فاطر، آية (18)، وسورة الزمر، آية (7)، وسورة النجم، آية (38)، وما ذلك إلا للتوكيد على أهمية هذا المبدأ العظيم، وهو أن المرء لا يؤخذ بجريرة وذنب غيره.
وفي الحديث فقد صح عن النبي (ﷺ) أنه قال: (لا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه، ولا بجريرة أخيه)[3]، فضلاً أن يؤخذ شعب بكامله بجريرة شخص معين، كما هو حاصل في شريعة الأمم المتحدة التي تمثل شريعة الإنسان الأوربي القوي !
ومن الإرهاب المذموم كذلك إرهاب الناس إلى حدّ يمنعهم من ممارسة حقوقهم الأساسية.. أو المطالبة بها.. كما هو حال كثير من الأنظمة السياسية الحاكمة في هذا العصر!
ومنه إكراه الناس وحملهم على المسير في اتجاه معين.. واختيار معين.. بواسطة الإرهاب والتخويف، والتجويع.. وترويع كل من يخالف أو يُعارض!
ومنه اتباع سياسة (**الغايات تبرر الوسائل**).. فمن أجل غايات وضيعة قد تكون مادية.. وذات طابع أناني وشخصي وضيق.. يعتدون على حرمات العباد والبلاد.. وشعوب بكاملها.. بصنوف من الترويع والتخويف والتجويع والإرهاب.. فهذا كذلك من الإرهاب المذموم وغير مشروع!

ولعل أوضح دليل على ذلك أن شعار الحروب الصليبية اتجهوا إلى بلاد المسلمين حيث تتدفق الأرض عسلاً ولبنا !! أو لنتجه شرقاً حيث كنوز الذهب والفضة، وخيرات القمح والفاكهة.. أما بيت المقدس وكنيسة القيامة

(1) سورة الإسراء: 33.
(2) سورة الأنعام: 164.
(3) رواه في سنن النسائي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها: 127/7. وقال الألباني: صحيح.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فكل هذه رموز وأستار، وشعارات وعباءات واختفت تحتها الأطماع، وتجرثمت النوايا السيئة[1].
هكذا إذا كان الهجوم لم يقتصر على جانب واحد، فإنه أيضاً لم ينحصر في شكل واحد، فتارة يأتي من الخارج، وتارة من الداخل، تارة يهجم بأساليب مباشرة، وتارة يتسلل بأساليب خفية، تارة يتحلق علينا من عل، وتارة يتسرب إلينا من أسفل، تارة يتصدره رجال دين، وتارة يقوده سياسيون وعلماء، تارة يرتدي رداء الكهنوت، وتارة مسوح الأطباء، تارة بالتهجم على ديننا، تارة بتصفية قيادات، وتارة بتصعيد أخرى، تارة بشراء الذمم، وتارة بتوزيع القمح واللبن، تارة بالتهديد، وتارة بالتهويد، تارة بالتمييع، وتارة بالتجويع، تارة بالفكر المضلل، وتارة بالدفع المهدد، تارة بالمساعدات، ةتارة بقطع العلاقات، تارة بالتحالف مع المسلمين، وتارة باحتلال المسلمين، تارة بزرع الفتن، وتارة بالتدخل لقمع الفتن، تارة بالتنكيل، وتارة بالتضليل، تارة بالاتفاق مع الأقليات، ووتارة بتصدير أقليات تارة بالتسريب إلى منظمات، وتارة بصناعة أخرى، تارة بإعداد إنقلابات، وتارة بالإنقلاب على الثورات، تارة بإنشاء كيانات، وتارة بتصفية أخرى، تارة باحتلال القدس، وتارة بادعاء العمل لتحرير القدس، تارة باحتلال أفغانستان، وتارة بالمطالبة للتحالف لتحرير أفغانستان، تارة بالمهادنة، وتارة بالمقاطعة، وتارة بتسريب السلاح، وتارة بمنع السلاح، تارة بإنشاء إسرائيل، وتارة بالدعوة للاعتراف بإسرائيل، تارة بالفرنسة، وتارة بانجلزة، تارة بالأمركة، وتارة بالمركسة[2]...
فهذا وجميع ما تقدم يدخل دخولاً كلياً في الإرهاب المذموم والمستقبح شرعاً وعقلاً.. وإليك الآن بعض صور هذا النوع من الإرهاب.. ومشاهده وأدلته.. كما نعايشه ونراه في واقعنا المعاصر.. عسى أن تقترب وتتضح إليك صورة هذا الإرهاب المذموم أكثر فأكثر:
نبتدئ بالحصار الأمريكي - ومعها المجتمع الدولي المتحضر - الجائر الذي كان سبباً مباشراً - حسب إحصائيات الأمم المتحدة ذاتها - في قتل أكثر من مليون ونصف المليون طفل عراقي.. تحت طائلة الجوع والمرض!

زعموا - وقد كذبوا، إنهم يستثمرون الأزمة الاقتصادية ويثيرون الرفض والسخط والحقد ثم يركبون على أوجاع الناس ويلوحون أمام الجياع بأن لديهم الدواء الناجح[3].
أنهم يريدون من هذا الحصار والطوق الشائك الملفوف على أعناق شعوب المسلمين بإسم ملاحقة الإرهاب ومن معه، وها هي سنوات عجاف على شعوب المسلمين، يزدادون يوماً بعد يوم موتاً وهلاكاً ومرضاً وفقراً !
لو نرجع إلى قانون في أسلوب الحرب: هناك خمسة طرق للهجوم بالنار:
الأولى: أن تحرق جنود العدو في معسكراتهم.
الثانية: أن تحرق مخازن العدو. (مخازن الذخيرة والمؤونة والوقود).
الثالثة: أن تحرق وسائل النقل والامدادات.
الرابعة: أن تحرق أسلحة العدو وذخيرته.
الخامسة: أن تقذف بالنار بين صفوف العدو (مثل كرات اللهب والأسهم المشتعلة)[4].
بالله عليكم في الحروب اليوم تحترق النساء، والأطفال، والشيوخ، وبيوت الناس، وقوت البلد عامة بدلاً من ذخيرة الدولة... أم أحد النقاط الخمسة، يقصفون الجميع ويحترقون الخضر واليابس بحجة ملاحقة الارهاب.
أين الجهة القوية والمسؤولة التي تقول لأمريكا - التي تشن في هذه الأيام حرباً على الإرهاب زعمت! - أنت بقتلك لهؤلاء الأطفال تمارسين قمة الإرهاب المذموم والمستقبح شرعاً وعقلاً ؟!!
كم من مرة تنقل لنا وسائل الإعلام عن قصف الطائرات الأمريكية والبريطانية للعراق والشام وغيره، ثم تكون ضحايا ذلك القصف - المركز والنظيف! - من الأطفال والنساء والشيوخ، ومن دون أن يقدموا أدنى اعتذار لشعب وأطفال، ونساء العراق والشام وغيره ؟!!
وعن جرائم وإرهاب عصابات بني صهيون في فلسطين، حدث ولا حرج، فإن اليهود الصهاينة ومنذ احتلالهم

1) وسائل مقاومة الغزو الفكري للعالم الإسلامي، د. حسان محمد حسان، نشر السادس من منشوراته العلمية: ص 22.
2) وسائل مقاومة الغزو الفكري للعالم الإسلامي: ص 12.
3) أكذوبة اليسار الإسلامي: ص 32.
4) فن الحرب، لسون تزو، اعداد وترجمة: رؤوف شبايك، سنة 2007م: ص 77.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

لأرض فلسطين، وإلى الساعة يمارسون أقبح الجرائم الإرهابية البشعة بحق الشيوخ والأطفال والنساء، وغيرهم من المدنيين!

ومن صور الإرهاب المستقبح كذلك، هو ما رآه العالم من إرهاب فظيع بحق الشعب المسلم في الشيشان، وفي البوسنة، والهرسك، وفي كشمير، وفي كوسوفو، وفي العراق، وفي الشام، وفي بورما، وفي جزر الملوك الأندونوسية، وفي داخل أوروبا التي يدعون حرية الفكر والتعبير، حيث المجازر والمقابر الجماعية لا تزال إلى الساعة شاهدة على إجرام وإرهاب القوم، والتي حصلت ولا تزال إلى الساعة تحصل على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي المتحضر بل ومباركته!!

ولو أردنا أن نقف عند مجازر القوم بحق المدنيين والمستضعفين مجزرة مجزرة، وذكر تفاصيل كل مجزرة لطال بنا المقام، واحتاج ذلك منا إلى مجلدات!

وغرضنا هنا التمثيل لتقريب صورة الإرهاب المستقبح شرعاً وعقلاً، والإرهابي المجرم الذي يستحق العقاب، وليس الاستقصاء أو الإحصاء، فهذا مجاله الأبحاث الإحصائية وهي متوفرة - في مكتبة الأمم المتحدة! - لمن يريدها!

العلاقة بين رهبة المؤمنين لربهم وإرهابهم لعدوهم:

إن من حقق رهبة الله عز وجل، لن يرهب أعداء الله مهما جمعوا قال تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}[1]، بل فوق ذلك جُعلت له الرهبة في صدور أعدائه ونصر بالرعب، وكانت رهبته لله عز وجل إرهاباً، وقد بدا جلياً فَرَق أعداء الله عند ظهور شعائر الدين وقيام شرائعه، وبلغ بهم الحال أن يسموا المتمسكين بدينهم من شباب الإسلام - وإن لم يقاتلوا - إرهابيين.

وبالمقابل من خلا صدره من رهبة الله وخشيته، ألقيت الرهبة في صدره من عباد الله المؤمنين {لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ}[2]، والتعليل: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ}، ومن عدم فقههم عدم رهبتهم لله الواحد القهار الذي يقول: {سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ}[3]، فمن لم يكن إفراد الله بالرهبة دِينه كان عرضة لأن يرهب من دُونَه، ويشهد لهذا قول الخليل (عليه الصلاة والسلام): {وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ}[4].

خلاصة ما تقدم: من خلال ما تقدم ندرك أن الإرهاب منه ما يكون مذموماً ومستقبحاً، ومنه ما يكون ممدوحاً ومشروعاً بحسب التفصيل المتقدم.

المجتمع الدولي والإرهاب:

قد أصدرت الأمم المتحدة عدة قوانين - وفي فترة زمنية وجيزة قياسية – تعلن فيها الحرب على الإرهاب، والإرهابيين، ومن دون أن تحدد صفة ونوعية وشكل هذا الإرهاب الذي تريد محاربته، وتلزم الدول التوقيع على محاربته، وهذا يشكل فراغاً قانونياً كبيراً وخللاً حقيقياً في محاربة واستئصال الإرهاب الحقيقي المذموم !

نراهم يصدرون عشرات القوانين - وبطريقة عصبية، وحالة نفسية مضطربة غير متزنة في سويعات عدة - تدين الإرهاب، وتلاحق الإرهاب، وتجفف مصادر الإرهاب، ومن دون أن يحددوا صفة وهوية هذا الإرهاب الذي ينبغي أن يُحارب أو أن تُجفف ينابيعه ومصادر دعمه، علماً أنه قد مضى على المطالبة بتعريف محدد للإرهاب الذي ينبغي أن يُحارب منذ أكثر من عشر سنوات ومن جهات عدة، ولكن إلى الساعة لم يفعلوا ذلك، لماذا ؟!

(1) سورة آل عمران: 173.
(2) سورة الحشر: 13.
(3) سورة آل عمران: 151.
(4) سورة الأنعام: 81-82.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

سؤال هام وتلخيص الإجابة عليه في النقاط التالية:

1) تعريف الإرهاب الذي ينبغي أن يُحارب، وتحديد معالمه وصفته، يجعل كل ما هو خارج هذا التعريف والتوصيف ليس إرهاباً، والمتحرك في تلك المساحة التي هي خارج ذلك التوصيف والتعريف - وبخاصة إن كان إسلامياً - لم يعد من الممكن أن يُلاحق على أنه إرهابي، وأن ما يقوم به من أعمال كذلك لا يمكن أن تُصنّف على أنها أعمال إرهابية، وهذا ما لا يريدونه أن يقع أو يكون!

2) هذا التحديد لمعاني الإرهاب الذي تنبغي محاربته، قد تستفيد منه حركات التحرر في العالم - وما أكثرها - في جهادهم ونضالهم لتحرر من هيمنة وطغيان واستعباد المستعمر المحتل، بحيث أنها تتحرك خارج إطار الإرهاب المتفق على إدانته، وهذا ما لا يريدونه أن يقع أو يكون!

3) تحديد مفهوم الإرهاب الذي ينبغي أن يُحارب والاتفاق عليه، يمنع كثيراً من الدول الطاغية أن تمارس ما تشاء من صور الإرهاب بحق الشعوب المستضعفة، وقت تشاء، وبخاصة منها أمريكا راعية الإرهاب العالمي، وربيبتها دولة الصهاينة اليهود، وهذا مالا يريدونه أن يقع أو يكون!

فتغييب تحديد معنى الإرهاب الذي ينبغي أن يُحارب، يُسهل لقوى الاستكبار والظلم في الأرض - على نطاق واسع - في أن تتدخل في شؤون البلاد والعباد، وأن تمارس الإرهاب على أوسع نطاق، باسم محاربة الإرهاب، ومطاردة الإرهابيين!

كما أن تغييب تحديد معنى الإرهاب، يجعل من هذا المصطلح معنى مطاطاً خاضعاً لأهواء ورغبات الساسة المتنفذين، فيدخلون من شاءوا - ووقت يشاءون - في الإرهاب، وتحت طائلة ملاحقة الإرهاب، وإن لم يكن على الحقيقة إرهابياً، ويخرجون من شاءوا من دائرة الإرهاب، وإن كان إرهابياً مجرماً على الحقيقة والتحقيق!

4) تحديد مفهوم ومعنى الإرهاب الذي ينبغي أن يُحارب ويُحاصر، قد يُظهر جهاد ومقاومة الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة اليهود على أنه جهاد مشروع لا يندرج تحت مفهوم الإرهاب، وهذا يعني اعترافاً ضمنياً بأن دولة الصهاينة اليهود دولة محتلة ومغتصبة لحقوق الآخرين، لا شرعية لها، تستحق المقاومة والجهاد، إلى أن يتحقق الجلاء، وهذا مالا يريدونه أن يقع أو أن يكون شيئاً منه!

فهم لو فعلوا، وحددوا طبيعة الإرهاب الذي ينبغي أن يُدان ويُحارب، لأدانوا أنفسهم بأنفسهم، وحاربوا أنفسهم بأنفسهم لو صدقوا !

فنحن نتحداهم أن يُخرجوا لنا تعريفاً للإرهاب يتفقون عليه، من دون أن يرتد عليهم ويكونوا هم أول المتلبسين به قبل غيرهم، ومن دون أن يكونوا هم قد اقترفوه ومارسوه - في أقبح صوره وأشكاله - قبل غيرهم!

فلو قالوا: الإرهاب هو قتل المدنيين وترويعهم، فهم أول من قتل المدنيين وروعوهم، كما هو حاصل في أماكن عدة تقدمت الإشارة إليها!

ولو قالوا: الإرهاب هو استخدام العنف لضمان نهاية سياسية معينة، فهم أول من سلك ويسلك هذا الطريق، فدعمهم لعصابات بني صهيون عن طريق العنف المسلح من أجل إقامة دولتهم في فلسطين، وكذلك دعم حركات التمرد الإرهابية في جنوب السودان ضد حكومة السودان، ودعم المعارضة العراقية وتدريبها على السلاح لتمارس عمليات الاغتيال والتفجير في العراق، وأخيراً دعم الشرذمة القليلة المعارضة في شمال أفغانستان بقوة السلاح، وتشجيعهم على قتل أبناء بلدهم ودينهم، كل ذلك شاهد عليهم وعلى إرهابهم وإجرامهم، وأنهم أول من سلك هذا الطريق، وأول من سنّه وشجع عليه!

ولو قالوا: الإرهاب هو الاغتيالات السياسية.. فهم أول من فعل ذلك ويفعلوه!

فكيفما فسروا الإرهاب، سيجدون أنفسهم أنهم أول المدانين بهذا الإرهاب، وأن سهامهم المسمومة سترتد إلى نحورهم وصدورهم، لذا نجزم أنهم لن يتفقوا على تعريف محدد للإرهاب يلتزمون به، ليبقى ما هو محرم على غيرهم مباح لهم، وليبقى شعار محاربة الإرهاب هو الشعار المناسب والمطاط الذي يسمح لهم بالتدخل في شؤون الآخرين، كلما لاح لهم أهمية ذلك بالنسبة لأمنهم ومصالحهم الذاتية!

ويجعلنا نجزم كذلك أن هذا التنادي المحموم إلى مصادرة وتجفيف مصادر دعم الإرهاب، ما هو في حقيقته إلا دعوة لتجفيف مصادر دعم الفقراء والمساكين المشردين في الخيام، الذين شردهم الإرهاب الدولي المنظم الذي تتزعمه أمريكا وربيبتها دولة عصابات بني صهيون!

جميع الأرصدة البنكية التي تمت مصادرتها وتجميدها هي تابعة لجمعيات وجهات خيرية إسلامية، لم نسمع أنهم جمدوا، أو صادروا حساباً واحداً تابعاً لجهة نصرانية، أو يهودية، أو مجوسية وثنية، أو علمانية، مما يجعلنا

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

نضع عشرات إشارات الاستفهام حول غايات هذه الحملة المسعورة على الأنشطة الخيرية الإسلامية ذات الطابع الإنساني، باسم مصادرة وتجفيف دعم الإرهاب، زعموا ؟!!

ومما سبق نخلص إلى ما يلي:

- واجب علينا ملء الصدور رهبة من الله عز وجل.
- واجب علينا إرهاب أعداء الله، ومن كان دونهم من الكافرين.
- إن إرهاب أعداء الله: هو كل فعل شرعي يبعث خوفاً يردع أعداء الله عن السبق بالاعتداء أو التمادي فيه.
- واجب علينا ألا نَرهَب إلا الله، فلا يحدث فينا صنيع الكافرين، ولا تخويف الشياطين لأوليائهم إرهاباً.
- كل فعل غير شرعي يقصد به تخويف يحمل على إمعان في الهرب، ليحقق مراد فاعله هو إرهاب مذموم باعتبار الفعل وفاعله، على المسلم ألا يستجيب له برهبة.
- إذا كان الفعل إرهاباً فلا يلزم أن تكون استجابة المقصود بالإرهاب رهبة، بل قد تكون فعلاً يراعى فيه الشرع ولا يحقق مراد الفاعل فلا يُذم.
- إن الإرهاب المتعلق بما لا يوصف بأحكام المكلفين أو بمن لا تشغل ذمته لا يوصف بحكم، والرهبة الناتجة عنه قد تكون جِبِلّيّة جائزة، أو مشروعة.
- إن ما يقود إلى ترويع المسلمين، أو ردع غير الحربيين بما يُردع به الحربيون، أو معاملة الحربيين بما لا تجيزه الشريعة، ليس إرهاباً شرعياً بل الشرع يُحرّمه، وإن كان فيه معنى الإرهاب اللغوي، ولكنه شرعاً لا يُسمّى إرهاباً، بل يسمّى ظلماً، أو جرماً، أو بغياً، أو تعذيباً، أو عدواناً، أو تخويفا ونحو ذلك، لأنه إنما ذُمّ للزيادة عن الإرهاب المشروع بالتمادي في التعدي بما لم يأذن به الشرع.

ومما يدلّ عليه ما جاءت به نصوص الشريعة من نهي عنه ووصف له مثل:

- حديث السائب بن خلاد (χ) خبر عن رسول الله (ﷺ) أنّه قال: (من أخاف أهل المدينة ظلماً أخافه الله، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبَل منه عدلٌ ولا صرف)[1]، فسمّاه ظلماً وإخافة.
- حديث أنس (χ) قال: قال رسول الله (η): (لقد أُخِفتُ في الله وما يُخاف أحد...)[2].

أما النهي عن التعدّي على غير الحربيين بظلم أو عدوان، فقد جاءت فيه آثارٌ كثيرة، من نحو تحريم خفر ذمة الله، أو قتل المعاهدين والمستأمنين، غير أنها لم تُسَمِّ ذلك إرهاباً، ومن ذلك حديث هشام بن حكيم بن حزام، قال: مرّ بالشام على أناس، وقد أقيموا في الشمس، وصُبَّ على رؤوسهم الزيت، فقال: ما هذا؟ فقيل: يُعذّبون في الخراج، فقال: أما إني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا))[3]، فسماه تعذيباً.

والواجب على المسلمين أن لا يتلقوا عن الكافرين مصطلحاتهم وما بنوا عليها من أحكام، بل الواجب أن ينظروا في مصطلح القوم وما عنَوْا به، ليقرِّروا المصطلح الشرعي المناسب للفعل، ومن ثَمَّ يُذمُّ أو يُمدح ذلك الفعل وفقاً للمصطلحات الشرعية، فالإرهاب عند الكفار مذمومٌ، وفي نصوص الشرع محمودٌ بل واجبٌ مفروضٌ كما نصَّ عليه ابن حزم، ولا يسمى البغي، والظلم، والتعذيب في الاصطلاح الشرعي إرهاباً، وإن كان إرهاباً في اصطلاح الكفار.

فالواجب على المسلمين أن ينظروا في الفعل فإن كان إرهاباً شرعياً مدحوه وأثنوا عليه، وإن كان بغياً، أو ظلماً، أو عدواناً، أو تعذيباً بغير حق سموه باسمه الشرعي وذموه.

أما الأحداث التالية فليست إرهاباً وفق عقائد وأيدولوجيات من ارتكبها:

- مذبحة الهنود الحمر في أمريكا التي قال عنها المؤرخ الأمريكي (ديفيد ستارند): إنها أكبر مذبحة جماعية في تاريخ العالم[4].
- تدمير مدينتي هيروشيما ونجازاكي الذي أسفر عن أكثر من ربع مليون قتيل من المدنيين[5].

---

(1) رواه النسائي، من أخاف أهل المدينة أو أرادهم بسوء، رقم: 4265: 483/2. وقال الألباني: صحيح.
(2) رواه في سنن الترمذي: 645/4، وقال الشيخ الألباني: صحيح.
(3) أخرجه مسلم: 2017/4.
(4) الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل: 213/1.
(5) أحكام المجاهد بالنفس في سبيل الله عز وجل في الفقه الإسلامي: 49/2.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- تدمير مدينة (فينية) الفيتنامية وتسويتها بالأرض، وقتل مئات الألوف من سكانها[1].
- قصف ملجأ العامرية في بغداد وهدمه على من فيه من المدنيين، وتدمير مصنع الشفاء للأدوية في السودان[2].
- التسبب في مقتل أكثر من مليون ونصف طفل عراقي بسبب الحصار لأكثر من عشر سنوات بحجة إسقاط النظام[3].
- مذبحة دير ياسين سنة 1948م، والتي قتل فيها أكثر من (250) شخصاً ذبحاً من الأبرياء العزل، والتي تمت بقيادة مناحيم بيغن[4]، وقد تمَّ على إثر ذلك تشريد مئات الألوف من الفلسطينيين، وبناء مستوطنة يهودية مكان المدينة.

وخلاصة القول: أنه بسبب التباين في مقاييس السوء والنبل والحسن والقبح يبدو مصطلح الإرهاب فضفاضاً عند من ينظر إليه بعقيدة وأيديولوجية تختلف عن عقيدة وأيديولوجية الطرف الآخر، وسيظل هذا المصطلح فضفاضاً مختلفاً في إنزاله على حوادث وأناسي كثيراً ما لم تتحد الأيديولوجيات والأفكار والعقائد، ودون ذلك خرط القتاد.
إن مصطلح الإرهاب قد يكون غير محكم عند الغربيين تجاه بعضهم نظراً للتفاوت الذي يرد على مصالحهم التي تحكمها أيديولوجياتهم وعقائدهم، فلا عجب أن يكون الإيرلنديون والانفصاليون البروتستانت إرهابيين في نظر الغربيين الكاثوليك لا في نظر غيرهم!!
غير أنهم متفقون على أن الانفصاليين الإسلاميين "المجاهدين" إرهابيون، وأنّ إبادتهم ومن وقف معهم، أو عاش بجوارهم قصدٌ نبيلٌ يبرر ما يتخذ ضدّهم وليس بإرهاب!! ولأجل ذلك قيل: الإرهابي في نظر البعض محارب من أجل الحرية في نظر الآخرين!
ومما تقدم يظهر أن الذي يتحكم في تعريف الإرهاب عند الغربيين عاملان:
أولهما: الغايات والمقاصد.
وثانيهما: الوسائل، أما الأولى فتختلف من دين إلى دين، ومن عقيدة لأخرى، ومثلها الثانية، فلئن كانت الغاية لا تبرر الوسيلة عندنا، فالميكافيليون يرون أنها تبررها!

موقف الإسلام من العنف والشدة !

كنا قد بينا في أول هذا البحث موقف الإسلام من الإرهاب.. ومعنى الإرهاب.. وها نحن نبين هنا موقف الإسلام من العنف والشدة لارتباط هذا الموضوع وتعلقه بما تقدم من حديث عن الإرهاب!

- هل الإسلام دين يدعو إلى العنف والشدة ؟!

هذه مسألة قد جنح فيها كثير من الناس والكتاب - كما هو شأنهم في كثير من المسائل - بين الإفراط والتفريط، ففريق منهم قال: بأن الإسلام دين عنف، ويدعو إلى العنف والشدة واستدل على ذلك بأدلة، وفريق آخر ينفى ذلك مطلقاً، واستدل بأدلة!
ونحن بدورنا نسأل: ما هي عقوبة الخارج على قوانين دولة ما في العالم ؟ بم يعاقب المجاهر بالعداء لها والمحطم لنظمها والداعي إلى القيام بثورة داخلية مضادة ؟
أليس القتل هو عقوبة المقررة ؟ فَلِمَ يعاب على الإسلام إن قرر ذلك ؟ ومن ذا يحمل عليه إلا أن يكون حاقداً مفترياً !؟..
وإن للأمة الإسلامية كما للأمة في العالم حرصاً شديداً على سلامتها الجسدية والعصبية والفكرية والروحية والعقائدية، فلا تبيح لفرد أن يجاهرها العداء، ومن جاهرها العداء اعتبرته خارجاً عن القانون، يعاقب بعقوبة تنص عليها قوانين الدول كل بحسبها، وأكثرها نصت على عقوبة الإعدام[5].

- فما هو الحق والصواب في هذه المسألة ؟!

(1) حقيقة الإرهاب المفاهيم والجذور، المستشار الدكتور مطيع الله بن دخيل الله الصرهيد الحربي، مصدر الكتاب : موقع الإسلام: 22/1.
(2) الحضارة الإسلامية: 257/2.
(3) بشائر الهزيمة الأمريكية في العراق وتحديات ما بعد أمريكا: 14/1.
(4) الأبعاد الفكرية والعلمية التقنيّة للصراع العربي الصهيوني: 34/1.
5) الإسلام في قفص الإتهام، لشوقي أبو خليل، طبعة الخامسة 1402هـ- 1982م، دار الفكر- دمشق: ص 155- 160.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

نقول: العنف هو ما يُقابل الرفق ويُضاده[1]، وهو في الشرع خُلُق مذموم، لم يرد فيه نص واحد من الكتاب، أو السنة بصيغة المدح، بخلاف خُلُق " الرفق " فقد جاءت فيه نصوص عديدة تحض على التخلق والتمسك به، كما في قوله (ﷺ): (من يحرم الرفق يُحرم الخير كله)[2].
وقال(ﷺ): (إن الله رفيق يحب الرفق ويُعطي عليه مالا يُعطي على العنف)[3].
وقال (ɳ): (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه)[4].
وقال (ɳ): (إن الله رفيق يُحب الرفق في الأمر كُلِّه)[5].
وهذه صيغة عامة تفيد كل شيء بما في ذلك الجهاد في سبيل الله، حيث لا بد من أن ينضبط ويتقيد بضوابط وقيود الشرع المعروفة.
هذا هو ديننا، فهو دين رفق ورحمة للعالمين كما قال تعالى عن نبيه (ɳ): {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}[6].
لِلْعَالَمِينَ}[6].
وهذا لا يعني مطلقاً أن الإسلام يقبل أن يُعطي الدنيَّة، أو الذل لأعداء الملة والدين، أو يرضى أن يُصيبه ضيم من ملل الكفر، والشرك من دون أن ينتصر لنفسه، كما قال تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ}[7]، فهذا من أبرز خصال وصفات المؤمنين المجاهدين وهو أن ينتصروا لأنفسهم وحرماتهم إذا ما أصابهم البغي والعدوان.
فكما أن المؤمنين رحماء رفقاء على من يُسالمهم ويدخل في سلمهم وأمنهم أو دينهم، فهم أشداء غلاظ على من يتجرأ على قتالهم ومنابذتهم ومحاربتهم، كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}[8]. أي قوة وشدة !
فهذا موضع يستلزم الشدة والغلظة على كل من ينابذ الإسلام والمسلمين الحرب، والقتال، أو يتجرأ على الاعتداء، وذاك موضع يستلزم الرفق والرحمة على كل من يدخل في هذا الدين وسلمه، أو عهده وأمنه، وجواره، حيث لا يجوز الخلط بين الموضعين، وحمل نصوص كل موضع على الموضع الآخر، كما يفعل ذلك عديد من الكتاب والباحثين !
ولكن يمكننا القول أن مواطن الجهاد والقتال التي تستلزم الشدة والقوة والغلظة، هي كذلك مقيدة بقيود وضوابط الشرع التي تمنع المجاهد المقاتل من أن يُعمل هواه في قتل وقتال من شاء، وبالطريقة التي يشاء.

الخاتمة

وما تقدم يدل كذلك على تلاعب الساسة الأوربيين بمصطلح الإرهاب وفق أهوائهم ومصالحهم الذاتية المتقلبة، وسياساتهم الخبيثة، فيدخلون من شاءوا في دائرة الإرهاب وقت يشاءون، ويُخرجون من شاءوا من دائرة الإرهاب، وتهمة الإرهاب وقت يشاءون، بحسب ما تقتضيه المصلحة، وإن كان في الحقيقة إرهابياً يُمارس الإرهاب في أبشع صوره ومعانيه!
فمن كان معهم - مهما كان إرهابياً مجرماً - ليس إرهابياً، وهو منزه عن الإرهاب، وفوق الشبهة أو الاتهام، ومن لم يكن معهم - مهما كان بريئاً من تهمة الإرهاب - فهو إرهابي، بل من الإرهابيين الذي ينبغي أن يُلاحق ويُحارب!!
هذا هو المقياس والضابط في تحديد الإرهابي من عدمه عند الساسة المتنفذين في أمريكا وبلاد الغرب!!
ومن أهم النتائج والتوصيات التي وصلنا إليه ما يلي:

---

(1) كتاب العين: 157/2.
(2) رواه في سنن أبي داود: 670/2، وقال امام الألباني: صحيح.
(3) رواه في سنن ابن ماجه: 1216/2.
(4) أخرجه مسلم، باب فضل الرفق، رقم: 6767: 22/8.
(5) رواه ابن ماجة في سننه، باب الرفق، رقم: 3689: 1216/2. وقال الألباني: صحيح.
(6) سورة الأنبياء: 107.
(7) سورة الشورى: 39.
(8) سورة التوبة: 123.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

نتائج البحث:

1- وما تقدم ذكره، يجعلنا نجزم أن الحملة الأمريكية ضد الإرهاب، هي في حقيقتها وواقعها حملة صليبية صريحة ضد الإسلام والمسلمين.

2- وهي إعلان حرب على الإسلام، وليس على الإرهاب كما يصورون.

3- وأن إعلاناتهم التي تدل على خلاف ذلك.. لا تغير من هذه الحقيقة شيئاً.. فواقع حالهم يكذب ادعاءهم وهو أصدق دلالة وتعبيراً من تصريحاتهم التي هي بمثابة ذرٍّ الرماد في العيون!

4- واجب علينا إرهاب أعداء الله، ومن كان دونهم من الكافرين.

5- إن إرهاب أعداء الله هو كل فعل شرعي محمود يبعث خوفاً يردع أعداء الله عن الاعتداء، وكذلك علينا ألا نَرهَب إلا الله، فلا يحدث فينا صنيع الكافرين، ولا تخويف الشياطين لأوليائهم إرهاباً.

فأنتم عندما تحاربون الإسلام.. فإنكم في حقيقتكم تحاربون الله.. خالق السماوات والأرض.. الذي بيده الأمر كله.. والله تعالى لا يُحارَب.. لأن الله لا غالب لأمره وقضائه!

فمشيئة الله تعالى هي النافذة والماضية في خلقه وعباده.. أما مشيئة العباد لا ينفذ منها شيء إلا أن يشاء الله تعالى.

وأما التوصيات كالآتي:

1- أوصي أن تعمل الأمة على إعادة وحدتها، وأن هذا الأمر واجب شرعي لا يجوز لها أن تتقاعس عنه.

2- أوصي نفسي وعلماء الأمة، والمفكرين، والموجهين في الأمة أن يبثوا الوعي بأهمية الوحدة في تقوية الأمة، ونبذ كل ما من شأنه أن يعمل على تفريق الأمة.

3- وددت أن الأمة أن تعمل لتعزيز مقومات الوحدة الاسلامية، لكي ترجع علينا القوة والدفاع عن عقيدتنا، وأرضنا، وحرماتنا، وبيضتنا...

4- العمل بكل قوة من أجل محاربة الأفكار، والمشاريع التي يراد من خلالها تمزيق وحدة الأمة، وبيان خطر هذه الأفكار على وحدة الأمة.

5- وددت أن الأمة أن تدرك أن العالم الذي نعيش فيه إنما تكون فيه الغلبة للقوي سياسياً، واقتصادياً، وأن تعمل جاهدةً من أجل أن تكون قوة في هذا العالم، وللوقوف في وجه قِوى الشر والطغيان.

المصادر

1- الأبعاد الفكرية والعلمية التقنيّة للصراع العربي الصهيوني، د.خلف محمد الجراد، من منشورات اتحاد الكتّاب العرب- دمشق 2000م.

2- أحكام الجهاد وفضائله، الإمام الفقيه المحَدِّث عزالدِّين عبد العزيز بن عبد السَّلَام السلمي رحمه اللَّهُ تَعَالى، ت: 660هـ، ط. الأولى 1406-1986م، حققه و قدم له وعلق عَلَيْهِ: الدكتور نزيه كمال حماد، مكتبة دارالوفاء للنشر والتوزيع- جدة.

3- أحكام المجاهد بالنفس في سبيل الله عز وجل في الفقه الإسلامي، مرعي بن عبد الله بن مرعي، مصدر الكتاب : ملتقى أهل الحديث.

4- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت: 1250هـ، ط. الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م، المحقق : الشيخ أحمد عزو عناية ، دمشق - كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، دار الكتاب العربي.

5- الإسلام في قفص الإتهام، لشوقي أبو خليل، طبعة الخامسة 1402هـ- 1982م، دار الفكر- دمشق.

6- أكذوبة اليسار الإسلامي، لمصطفى محمود، طبعة الثانية، دار المعارف.

7- بشائر الهزيمة الأمريكية في العراق وتحديات ما بعد أمريكا، الشيخ: عبد العزيز بن مصطفى كامل.

8- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت : 774هـ، ط: الطبعة الجديدة 1414هـ/1994م، المحقق : محمود حسن، دار الفكر.

9- تفسير القرطبـي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبو عبد الله، مصدر الكتاب: موقع يعسوب.

10- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، ط. الأولى 1420هـ - 2000 م، المحقق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

11- الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
12- الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود.
13- الدول الفاشلة لإساءة استعمال القوة والتعدي على الديمقراطية، نعوم تشومسكي، ترجمة: سامي الكعكي، دار الكتاب العربي 2007م، بيروت- لبنان.
14- زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ط. الثالثة ، 1404هـ، المكتب الإسلامي – بيروت.
15- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت.
16- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
17- شمال أفريقيا في العصر الحديث، زاهر رياض، القاهرة سنة 1967م.
18- صحيح البخاري، لابي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، التحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الأولى 1422هـ، دار طوق النجاة.
19- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
20- فتح الباري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت : 852هـ، المحقق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وذكر أطرافها : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.
21- فن الحرب، لسون تزو، اعداد وترجمة: رؤوف شبايك، سنة 2007م
22- في ظلال القرآن، سيد قطب، مصدر الكتاب: موقع التفاسير.
23- كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
24- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط. الأولى، دار صادر – بيروت.
25- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، لأبو الحسن علي الحسني الندوي، طبعة الثالثة، لاهور- باكستان.
26- المجتبى من السنن، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، ط. الثانية، 1406 – 1986م، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.
27- محمد جميل بيهم، الحلقة المفقودة في تاريخ العرب، مكتبة الحلبي، القاهرة سنة 1950م.
28- معجم اللغة العربية المعاصرة، لـ د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
29- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
30- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن المقري التلمساني، ط. الأولى 1968م، المحقق : إحسان عباس، دار صادر- بيروت – لبنان.
31- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت ، 1399هـ - 1979م.
32- وسائل مقاومة الغزو الفكري للعالم الإسلامي، د. حسان محمد حسان، نشر السادس من منشوراته العلمية.

References

1- The intellectual and technical dimensions of the Arab-Zionist conflict, d. Khalaf Mohammed Al-Jarad, published by the Arab Writers Union, Damascus, 2000.
2 - the provisions of the jihad and its virtues, Imam al-Faqih updated Izzeldin Abdul Aziz bin Abdul Salam Peace, God's mercy be upon him, Tel: 660 e, i. The first 1406-1986, achieved and presented to him and commented on: Dr. Nazih Kamal Hammad, Dar Al Wafaa

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Publishing and Distribution - Jeddah.

3 - provisions of the mujahid self for the sake of God Almighty in Islamic jurisprudence, Marei bin Abdullah bin Marei, Source of the book: Forum people talk.
4 - Guidance stallions to achieve the right from the science of assets, Mohammed bin Ali bin Mohammed Shawkani, Tel: 1250 e, i. The first edition 1419 e - 1999, investigator: Sheikh Ahmed Izzo Enaya, Damascus - Kafr Batna, presented to him: Sheikh Khalil al-Meis and Dr. Wali al-Din Saleh Farfour, Dar al-Kitab al-Arabi.
5 - Islam in the dock, Shawqi Abu Khalil, the fifth edition 1402 e - 1982, Dar Al Fikr - Damascus.
6 - The lie of the Islamic left, Mustafa Mahmoud, second edition, Dar Al Maaref.
7 - Signs of the American defeat in Iraq and the challenges of post-America, Sheikh: Abdul Aziz bin Mustafa Kamel.
8 - the interpretation of the great Koran, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Qurashi Damascene, T: 774 e, I: the new edition 1414 AH / 1994 AD, the investigator: Mahmoud Hassan, Dar thought.
9 - Tafseer al-Qurtubi, Mohammed bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Qurtubi Abu Abdullah, the source of the book: the site of Jacob.
10 - facilitation of the Holy Rahman in the interpretation of the words of Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Saadi, i. The first 1420 AH-2000 AD, the investigator: Abdul Rahman bin Mualla Luhayq, the message Foundation.
11 - The right mosque Sunan Tirmidhi, Mohammed bin Issa Abu Issa Tirmidhi peaceful, investigation: Ahmed Mohamed Shaker et al., House of revival of Arab heritage - Beirut.
12 - Islamic civilization between the originality of the past and the hopes of the future, the collection and preparation: Ali bin Nayef Al-Shahoud.
13- Failed States for Abuse of Power and Infringement on Democracy, Noam Chomsky, translated by Sami Kaki, Arab Book House 2007, Beirut, Lebanon.
14 - increased path in the science of interpretation, Abdul Rahman bin Ali bin Mohammed al-Jawzi, i. Third, 1404 AH, Islamic Office - Beirut.
15 - Sunan Ibn Majah, Mohammed bin Yazid Abu Abdullah al-Qazwini, investigation: Mohammed Fouad Abdel Baqi, Dar al-Fikr - Beirut.
16 - Sunan Abu Dawood, Suleiman ibn al-Ash'ath Abu Dawood al-Sijistani Azadi, investigation: Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid, Dar thought.
17 - North Africa in the modern era, Zaher Riad, Cairo in 1967.
18 - Saheeh al-Bukhari, the father of Abdullah Mohammed bin Ismail bin Ibrahim bin Mughira Jaafi al-Bukhari, the investigation: Mohammed Zuhair bin Nasser al-Nasser, edition: the first 1422 e, Dar collar life.
19- Sahih Muslim, by Muslim bin Hajjaj Abu al-Hussein al-Qushayri al-Nisaburi, by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
20 - Fath al-Bari, Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Mohammed bin Ahmed bin Hajar Asqalani, Tel: 852 e, Investigator: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz and Moheb al-Din al-Khatib, the number of books, doors and conversations and mentioned parties: Mohammed Fouad Abdul Baqi, Dar thought.
21- The art of war, Sun Tzu, prepared and translated by: Raouf Shabayek, in 2007
22- In the shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb, Source of the book: Tafseer Website.
23- Book of the eye, Abu Abdul Rahman Khalil bin Ahmed al-Farahidi, investigation: Dr. Mahdi Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library Crescent.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

24- The tongue of the Arabs, Mohammed bin Makram bin perspective African-Egyptian, i. First, Dar Sader - Beirut.
25- What the world lost with the decline of Muslims, by Abu Al-Hasan Ali Al-Hassani Al-Nadawi, 3rd edition, Lahore, Pakistan.
26 - Mujtaba of Sunan, Ahmed bin Shoaib Abu Abdul Rahman women, i. Second, 1406 - 1986, Investigation: Abdul Fattah Abu Ghadda, Office of Islamic Publications - Aleppo.
27- Mohammed Jameel Bayham, the missing link in the history of the Arabs, Halabi Library, Cairo in 1950.
28 - Dictionary of Contemporary Arabic, for. Dr. Ahmed Mokhtar Abdel Hamid Omar (deceased: 1424) with the help of a team, the world of books, first edition, 1429 e - 2008.
29- Al-Waseet Dictionary, Ibrahim Mustafa, Ahmad Al-Zayyat, Hamid Abdul-Qader and Mohammed Al-Najjar.
30 - Naf Tayeb from the branch of Andalusia wet, Ahmed bin Maqri Tlemceni, i. The first 1968, investigator: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut - Lebanon.
31- The end in the strange talk and the impact, Abu Saadat Mubarak bin Mohammed Al-Jazari, investigation: Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Mohammed Al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 e - 1979.
32- Means of resisting the intellectual invasion of the Islamic world, d. Hassan Mohammed Hassan, published the sixth of his scientific publications.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التعويض عن الضرر الادبي المتغير

م.م. حمودي بكر حمودي
مكان العمل : كلية الامام الأعظم (رحمه الله) الجامعة - قسم القانون
العراق
البريد الالكتروني: pld_1979@yahoo.com

الملخص
يعتبر الضرر المحور الأساس في المسؤولية المدنية حيث يدور وجوداً وعدماً ومقداراً مع التعويض، ومن صوره الضرر المعنوي او الادبي الذي يصيب الشخص في غير مصلحته المالية، ويتم تقدير التعويض عن الضرر المعنوي على أساس جسامة الضرر الذي قد يكون ثابتاً منذ لحظة وقوعه الى حين النطق بالحكم وقد تطرأ اموراً عليه في هذه الفترة فتلحق تغييراً اما ذاتياً بالضرر نفسه او في سعر النقد الذي يمثل قيمة التعويض وقت الحكم او بعده بالزيادة او النقصان، فالبحث يتطلب بيان مفهوم الضرر المعنوي المتغير، وما هي صور الضرر الادبي المتغير ؟ وما الوقت الذي على القاضي ان يراعيه في تقدير التعويض ؟ وهل يمكن إعادة تقدير التعويض عند تغيير الضرر المعنوي بعد الحكم زيادة او نقصان؟

The Indemnity On Variable Moral Damage

Hammoodi Bakr Hammoodi
College of the Great Imam University - Department of Law
Email : pld_1979@yahoo.com
Country: Iraq

ABSTRACT
The damage can be consider as main canter of Civil responsibility as to be found or non it predestined with the indemnity, it has moral it propriety images which an Infects the person with un his financial interest, The indemnity can be variable on moral damage on the Based on size of damage which may be constant since incidence till issue the judgment it many incident can be happen on the pried am get personal changing by the sane damage or by the price of cash who represents the valor of indemnity on the time of Judgment on more of it or by the reduce the paper will explain the concept of moral damage add to that the image of change by moral images? In the time which the judge will face it to valuable of indemnity? Is it possible re-consider the valuate of indemnity when the moral damage can charge after the judgment by Increase or decrease.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

تعتبر المسؤولية المدنية من اهم مواضيع القانون المدني فهي السبيل امام الشخص المضرور للحصول على حقه المتمثل بالتعويض عما يلحقه من ضرر، فالتعويض هو الوسيلة القانونية لمحو الضرر او التخفيف من وطأته، والضرر الذي يقع على الأشخاص اما ان يكون مادياً يصيبه في مصلحة مالية او معنوياً (ادبي) غير مالي يمس الشعور والعاطفة والوجدان، وقد يبقى الضرر بنوعيه ثابتاً منذ لحظة وقوعه الى حين صدور الحكم بالتعويض والفترة التي تعقبه، ومن الممكن ان يتعرض الضرر الى تغيير منذ لحظة تحققه لحين صدور الحكم او بعده، ويقصد بالتغيير الزيادة او النقصان في التي تمس ذات الضرر في العناصر المكونة له والتي يقصد منها مقداره وحجمه او يطرأ على قيمة التعويض النقدية بسبب التقلبات الاقتصادية من خلال ارتفاع او انخفاض الاسعار، اما المدة الزمنية التي يتطرق اليها البحث تبدأ منذ لحظة وقوعه الى ما قبل صدور الحكم الابتدائي ومن ثم الى فترة الطعن وقبل صيرورة الحكم بات نهائي والى الفترة الممتدة بعد الحكم النهائي.

اهداف البحث

1- تحقيق العدالة في التعويض من خلال التناسب بين حق المضرور والمسؤول في حالة الضرر الادبي المتغير.
2- بيان موقف المتضرر والمسؤول في حال تغيير الضرر الادبي.
3- التطرق الى النصوص القانونية وقرارات المحاكم العراقية التي تتعلق بالبحث ومحاولة مسايرتها للقوانين والاحكام المقارنة.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من خلال بيان مركز المضرور في الضرر الادبي (الغير مالي) المتغير، فمن يتضرر في حريته او شرفه او سمعته او مركزه الاجتماعي فان تلك الاضرار قد لا تبقى مستقرة في نتائجها فقد تتفاقم مع الزمن فالمتضرر معنوياً وفي فترة من حياته قد يحدث له موقف معين او يتعرض لحالة ما تساهم في زيادة ما وقع به من حزن واسى مما يجعله يفوق في تأثيره الضرر المالي.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول الوقت الذي يتحدد فيه التعويض العادل او الكامل عندما يكون الضرر الادبي متغيراً زيادة او نقصان في مقداره او حجمه وفي حالة التغيير في قيمته النقدية، وبالتالي يطرح البحث الأسئلة التالية:

1-ما المقصود بالضرر الادبي المتغير؟
2-كيف يتم تحديد التعويض عن الضرر الادبي المتغير في الفترة من تحققه الى وقت صدور الحكم؟
3- كيف يتم تقدير التعويض وإعادة تقديره بعد صدور الحكم النهائي؟

خطة البحث

للإجابة عن الأسئلة التي تطرحها مشكلة البحث يتطلب الامر تقسيم البحث الى ثلاث مطالب وكما يلي:
المطلب الأول : مفهوم الضرر الادبي المتغير
المطلب الثاني : تقدير التعويض عن الضرر الادبي المتغير قبل الحكم النهائي
المطلب الثالث : إعادة تقدير التعويض عن الضرر الادبي المتغير بعد الحكم النهائي

المطلب الأول
مفهوم الضرر الادبي المتغير

الضرر بوجه عام اذى يصيب الشخص مما يستلزم من المسؤول تعويض المضرور بشكل كامل او عادل، ويعتبر الضرر الادبي او المعنوي احد صور الضرر الذي يصيب الأشخاص ويلزم المسؤول عنه بالتعويض وقد يتخذ وضع الثبات بان يبقى بنفس الدرجة في الجسامة ويمكن ان يتغير زيادة ونقصان ويسمى بالضرر الادبي المتغير، ويتخذ هذا النوع عدة صور او حالات يستلزم الامر بيانها، لذلك سنقسم هذا المطلب الى فرعين: الأول نخصصه حول تعريف الضرر الادبي المتغير، والثاني نوضح فيه حالاته.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفرع الأول
تعريف الضرر الادبي المتغير

قبل الشروع في بيان الضرر الادبي المتغير يتطلب الامر إيضاح الضرر الادبي بوجه عام، بالنسبة للتشريعات المدنية العربية لم تتضمن في نصوصها تعريف محدد للضرر الادبي وانما أوردت حالاته ومنها القانون المدني العراقي وكما سنرى لاحقاً عند الكلام عن تلك الحالات.

اما بالنسبة للقضاء فلم يتطرق كما في التشريعات الى تعريف الضرر الادبي وانما أورد حالاته، فقد أشار القضاء العراقي في قرار لمحكمة التمييز العراقية على انه" كل تعد على الغير في حريته او في عرضه او شرفه او سمعته او في مركزه الاجتماعي او في اعتباره المالي يجعل المعتدي مسؤولاً عن تعويض الضرر الادبي الذي لحق ذلك الغير"[1].

بالنسبة للفقه فقد عرف الضرر الادبي على انه" الضرر الذي يصيب الشخص في مصلحة غير مالية فهو لا يمس المال "[2]، فالضرر اما ان يصيب مصلحة يمكن تقويمها بالمال للأشخاص فيسمى بالضرر المادي او ان يصيبه في مصلحة غير مالية ويسمى الادبي، وعموماً يشترك الفقه عند تعريف الضرر الادبي في نقطة واحدة بانه من جانب ضرر يصيب مصلحة غير مالية للمضرور ومن جانب اخر ان هذا النوع من الضرر ليس له صورة واحدة فهو اعتداء على حقوق منصوص عليها في الدستور والقوانين العادية المدنية والجنائية، ونحن يمكن ان نعرف الضرر الادبي على انه كل اخلال بحق او مصلحة معنوية غير مالية مشروعه للمضرور.

ان التعريف الفقهي السابق يوضح الضرر الادبي في حالة الثبات في اثاره ونتائجه فلا يكون عرضه للتبديل لا في المقدار ولا القيمة وبالتالي فان تقديره واضح وسهل على المحكمة التي تنظر بالتعويض، ولكن قد يكون الضرر غير ثابت بمعنى يكون عرضة للزيادة او النقص بعد وقوعه ويمكن ان يتخذ هذا التغيير صورتين:

1- ان يطرأ على الضرر ذاته بما يؤدي الى التأثير على العناصر المكونة له فيختلف قدره سواء بالزيادة او النقصان عن وقت وقوعه كما لو تعرض شخص الى جروح بسيطة في رأسه نتيجة حادث مروري ثم يتبين ان اصابته تفاقمت الى درجة الشلل الدماغي، او يؤدي الحادث الى عجز تام للمصاب ولكن بعد مدة من العلاج تزول حالة العجز وتتحسن حالته[3].

2- ان التغير لا يمس الضرر ذاته بما يؤثر على عناصره فيؤثر على قدره زيادة او نقصان عن وقت وقوعه وانما يطرا التغيير على قيمة الضرر أي سعر النقد بالانتقاص او الارتفاع عن وقت الضرر بسبب التقلبات الاقتصادية كما لو كان الضرر جسدياً بان يصاب الشخص بعجز دائم وكان دخله السنوي وقت الاصابة عشرة الاف ليرة سورية وعند صدور الحكم اصبح دخله خمسة عشر الف ليرة سورية فان التعويض المستحق للمصاب يتحدد وفقاً لقيمة الضرر الذي أصابه وقت صدور الحكم محسوباً عل أساس الخمسة عشرة الاف ليرة وذلك بالنسبة للمدة اللاحقة على الحكم اما قبل ذلك فيحسب التعويض على أساس الدخل الذي كان يحصل عليه وهو عشرة الاف ليرة سورية[4].

ويعتبر الفقه ان التغيير في الضرر قد يقع في المدة المحصورة بين وقوع الفعل المؤدي اليه ورفع الدعوى للمطالبة بالتعويض عنه او في الفترة بين رفع الدعوى وصدور الحكم او حتى يحصل التغيير بعد صدور الحكم[5].

على ضوء ما تقدم نستطيع تعريف الضرر الادبي المتغير بانه الضرر الذي يمس مصلحة غير مالية للشخص ويكون غير ثابت بان يتغير زيادة او نقصان في ذاته او قيمته من يوم تحققه الى وقت النطق بالحكم بالتعويض او بعده.

---

1 قرار محكمة التمييز 75 /مدنية أولى/92 في 1992/2/26 مشار اليه: إبراهيم المشاهدي ، المختار من قضاء محكمة التمييز ، ج4 ، مطبعة الزمان ، بغداد ، 2000 ، ص122.

2 د. عبد الرزاق احمد السنهوري ، الوسيط في شرح القانون المدني ، ج1 ، مصادر الالتزام ، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، بدون سنة نشر، ص864.

3 حسن علي الذنون ، المبسوط في المسؤولية المدنية – الضرر ، شركة التايمس للطبع والنشر ، بغداد ، 1970 ، ص314

4 محكمة النقض السورية ، قرار /351 ، تاريخ 1982/8/2 ، مجلة المحامون ، العددان 1-2 لعام 1983.

5 د. سعدون العامري تعويض الضرر في المسؤولية التقصيرية ، مركز البحوث القانونية ، بغداد ، 1981، ص207.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفرع الثاني
حالات الضرر الادبي المتغير

اشارت اغلب التشريعات الى حالات الضرر الادبي، حيث نصت المادة 1/205من القانون المدني العراقي على" يتناول حق التعويض الضرر الادبي كذلك فكل تعد على الغير في حريته او في عرضه او في شرفه او في سمعته او في مركزه الاجتماعي او في اعتباره المالي يجعل المتعدي مسؤولاً عن التعويض "، اما الفقه وفي معرض الحديث عن الضرر الادبي أورد عدة صور له وهي[6]: الضرر الذي يصيب الجسم كالآلام الناجمة عن الجرح والتشويه الذي يتركه الفعل الضار في جسم المتضرر، والضرر الذي يصيب الشرف والاعتبار والعرض كالقذف والسب وهتك العرض والايذاء بالتقولات والتخرصات كالاعتداء على الكرامة، والضرر الذي يصيب الشعور والعاطفة والحنان، والضرر الذي يصيب الشخص من مجرد الاعتداء على حق ثابت له، ويكون الضرر الادبي في جميع او لبعض من الحالات التي أوردها التشريع او الفقه قابلاً للزيادة او النقصان بعد وقوعه، وبالتالي يمكن ان نوضح حالات الضرر الادبي المتغير بالتالي:

اولاً / الضرر الجمالي: يقصد بهذا النوع من الضرر بانه " ما يحدث من تشوه في جسد الشخص مما يؤدي الى الاختلال بالتناسق الطبيعي له ويترك اثر في نفس المضرور بالألم والحسرة وان التعويض على هذا الضرر اصبح من الأمور المتفق عليها فقهاً وقضاءاً "[7].

ويعتبر هذا الضرر احد أنواع الضرر الادبي المتغير لان جسامته لا تقف عند حد معين وانما قد تتضاعف بتفاقم الإصابة او قد تنقص عند معالجتها او بالتئامها بشكل طبيعي، فهذا النوع يتأثر تبعاً لنوع وموقع الإصابة فتتنوع الإصابة كالبتر والتشوه الجلدي بالتقلص والانكماش او الشلل الرعاش عند إصابة العمود الفقري اما موقع الإصابة فان الضرر الجمالي الظاهر اشد من غير الظاهر للعيان وحتى الواقع للعيان يختلف من حيث جسامته فالتشوه في الوجه يكون اكثر جسامة من اليد وحتى الغير ظاهر يختلف في الجسامة فالتشوه في الصدر غير ما يحدث في الظهر وفي جميع الأحوال الامر متروك للقاضي في تحديد جسامة الضرر الادبي وفقاً للمعروض من النزاع[8].

ويتضح التغير في الضرر الجمالي من خلال:

1-تفاقم الإصابة من خلال رفع درجة الضرر كما لو أدت الإصابة الى عرج خفيف ثم تضاعفت الى بتر الساق[9].

2-تحسن الإصابة : فقد يكون التغير في الضرر الجمالي تحسن الإصابة بسبب التطور الكبير الذي وصل الى اليه الطب التجميلي مما يؤثر ايجاباً على الضرر الادبي للمصاب، وقد اشارت العديد من الدراسات التي أجريت على اشخاص مصابين بتشوهات جسمانية وما نجم من تغيير إيجابي بعد تحسن اصابتهم[10].

ومما تجدر الإشارة اليه ان الاجتهاد العراقي بخلاف السائد في الفقه والقضاء اعتبر ان هذا النوع من الضرر مادياً وليس معنوياً حيث قضت محكمة التمييز العراقية في حكم لها بالتعويض عن التشويه وصعوبة الولادة الناجمين عن حادث دهس يعتبران ضرراً مادياً وليس معنوياً[11].

ثانياً / المساس بالسمعة او الشرف او الاعتبار: ويقصد بهذه الصورة المكانة التي يحتلها كل شخص في المجتمع وما يستحقه على أساس ذلك من احترام وتقدير في المعاملة والضرر الادبي يتحقق في هذه الصورة عندما يتم

---

6 د. عبد الرزاق احمد السنهوري ، مصدر سابق ، ص864.

7 عاطف النقيب ، النظرية العامة للمسؤولية الناشئة عن الفعل الشخصي ، ط3 ، منشورات عويدات ، بيروت ،1984 ، ص316. د. سعدون العامري ، مصدر سابق ، ص114.

8 إبراهيم الدسوقي أبو الليل ، تعويض الضرر في المسؤولية المدنية –دراسة تحليلية تأصيلية لتقدير التعويض ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1995 ، ص223.

9 احمد شوقي محمد عبد الرحمن ، مدى التعويض عن تغيير الضرر في جسم المضرور وماله في المسؤولية المدنية العقدية والتقصيرية ، ط1 ، دار النهضة العربية ، مصر ، 2000، ص14.

10 سليمان مرقس ، الوافي في شرح القانون المدني ، المجلد الثاني ، الفعل الضار والمسؤولية المدنية ، ط5 ، دون دار ومكان نشر، 1988 ، ص163 .

11 قرار محكمة التمييز رقم 276 / إدارية ثانية / 1982 في 1982/4/20 ، مجموعة الاحكام العدلية ، العدد2 ، السنة 13 ، سنة 1982 ، ص23.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المساس بالشرف والاعتبار بالسب والقذف مما يؤدي الى ضرر مستحق التعويض[12]، وان اغلب حالات المساس بالشرف والاعتبار تقع عن طريق القذف والسب والاهانة او الاشاعة الكاذبة سواء تحريرياً بواسطة الصحف او شفوياً عن طريق الدعوى الكيدية[13].

ويقع هذا النوع من الضرر على الشخص الطبيعي والادبي على حد سواء، ويمكن ان يتغير هذا الضرر الادبي في هذه الحالة عندما يتضرر شخص بسمعته او شرفه بما يؤدي الى حرمانه من تسنم منصب معين او تفويت فرصة للزواج من شخص معين والتاجر الذي يؤدي الاضرار بسمعته التجارية من حرمانه من صفقة مستقبلية رابحة.

ثالثاً / الحرمان من مباهج الحياة ومتع الحياة : ويقصد من هذه الحالة الضرر الناجم نتيجة لاعتداء على ملذات الحياة والاستمتاع بها[14]، كما في العجز الناجم عن إصابة شخص وحرمه من ممارسة هوايته المفضلة كالقراءة او نوع من أنواع الرياضة[15]، وقد انتهجت اغلب المحاكم بتعويض هذا النوع من الضرر الادبي حيث جاء في حكم لمحكمة التمييز العراقية على انه" ان الالام النفسية التي عاناها المصاب بسبب الإصابة وحرمانه من مباهج الحياة مدة المعالجة الطويلة ورقوده بالمستشفى وما خلفه الحادث بجسمه من اضرار تعد أسباب قانونية لتقاضي المصاب تعويضاً ادبياً عن اصابته"[16].

ويكون الضرر الادبي لهذه الحالة متغيراً بازدياد الضرر بتفاقم الألم الذي يتعرض له المضرور لمعرفته ان الحادثة تؤدي بطبيعتها الى ضعف عام نتيجة الإصابة[17].

رابعاً / الضرر العاطفي : وهو الضرر الناجم عن فقدان شخص عزيز مما يسبب الألم في الشعور والعاطفة لشخص اخر على ان تكون هنالك صلة بين المضرور وبين من يطالب بالتعويض وهو ما يسميه الفقه بـ(الضرر المرتد)[18]، فهذا النوع من الضرر يصيب اشخاص لكن من يتأثر به معنوياً اخرون عدا المضرور، وقد اقر القضاء هذا النوع من الضرر الادبي، حيث ذهبت محكمة تمييز العراق في حكم لها على انه " ان الصغير غير المميز يستحق تعويضاً ادبياً عن فقدان احد والديه"[19].

اما عن إمكانية ان تكون هذه الحالة ضمن حالات الضرر الادبي المتغير فامر وارد مع ازدياد الألم الناجم عن فقدان شخص وتفاقمه بمرور الزمن كما في الالام التي تنجم عن فقدان الام او الاب في الأشهر الأولى للمولود وتبدأ بالتزايد كلما تقدم الطفل بالعمر.

المطلب الثاني
تقدير التعويض عن الضرر الادبي المتغير قبل الحكم النهائي

يلزم القاضي عند تقدير التعويض عن الضرر ان يأخذ بعين الاعتبار جميع الظروف التي تحيط بالفاعل او المسؤول من جانب والمضرور من جانب اخر، ويكون الحكم منشئ لمقدار التعويض وكاشفاً لحق المضرور في

12 د. منذر الفضل ، الضرر الادبي في المسؤولية المدنية –الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990 ، ص68-69.
13 د. مقدم السعيد ، التعويض عن الضرر الادبي في المسؤولية المدنية –دراسة مقارنة ، ط1 ، دار الحداثة للطباعة والنشر ، لبنان ، 1985 ، ص184-185.
14 د. سعدون العامري ، مصدر سابق ، ص113-114.
15 عدنان السرحان ونوري حمد خاطر ، مصادر الحقوق الشخصية –الالتزامات ، عمان 2000 ، ص422.
16 قرار محكمة التمييز رقم 76 / م1 / 980 في 1987/ 1980 ، مجموعة الاحكام العدلية ، العدد 1 ، لسنة 11 ، 1980 ، ص16.
17 د. سعدون العامري ، تعويض الضرر ، مصدر سابق ، ص116.
18 عزيز كاظم جبر ، الضرر المرتد وتعويضه في المسؤولية التقصيرية ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد-كلية القانون ، 1991 ، ص18-20.
19 قرار محكمة التمييز/ هيئة عامة/رقم 1980/13 في 1980/5/10 ، مشار اليه: إبراهيم المشاهدي ، مناقشات قانونية مطابع وزارة العدل ، بغداد ، 1993 ، ص65.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التعويض، والظروف التي تصاحب الضرر الادبي والتي تؤدي الى تفاقمه او نقصانه قد تطرأ على المضرور في الفترة من وقوعه الى حين صدور الحكم او قد تقع بعد صدور الحكم الابتدائي وقبل صيرورته باتاً نهائياً وبالتالي يتطلب البحث ان نقسم هذا المطلب الى فرعين: الأول لبيان تغيير الضرر قبل صدور الحكم الابتدائي، والثاني التغيير بعد صدور الحكم أي خلال فترة الطعن.

الفرع الأول
تغيير الضرر قبل صدور الحكم الابتدائي

قد تحصل تغييرات في الضرر منذ لحظة وقوعه الى يوم النطق بالحكم، وهذه التغيرات اما ان تكون في عناصر الضرر او تمس قيمة الضرر نفسه وبالتالي يلزم الامر بيان كل صورة من هذه الصور وكما يلي:

اولاً : التغيير في مقدار الضرر

يقصد بهذه الصورة تلك التغييرات التي تطرأ على العناصر الذاتية المكونة للضرر التي تؤلف مقداره وحجمه بغض النظر عن قيمته، ويجب الاعتداد بهذا التغيير عند تقدير التعويض بحيث تكون العبرة في التقدير وقت الحكم لا وقت تحقق الضرر، وقد يكون التغيير في صورة تناقص للضرر وقد يؤدي الى زيادته اكثر مما كان عليه وقت وقوعه فيكون بصورة تناقص لذات الضرر مما يتوجب بيان حكم كل حالة:

1- حالة تناقص الضرر

القاعدة عند تناقص الضرر او زواله من فترة وقوعه الى حين الحكم تتطلب مراعاة هذا التغيير بحيث يجب الاعتداد بالضرر المتحقق فعلاً وقت النطق بالحكم[20]، اما ان كان تناقص الضرر راجع الى سبب اجنبي او سبب الفعل الضار او الضرر ذاته مما يؤدي الى انقاص اثر الفعل الضار يجب الاعتداد بهذا التناقص[21]، فاذا ما أصيب المضرور بضرر لاحق قبل صدور الحكم فما يجب الاعتداد به هو الضرر الثاني فيستفيد الشخص المسؤول من الضرر الأول عن الإصابة الجديدة، كما لو أصيب شخص بحادث اوقفه عن العمل ثم أصيب بحادث اخر أدى الى وفاته فان المسؤول لا يسال الا عن التعويض من يوم وقوع الضرر الى حين الوفاة[22]، ويقتصر تناقص الضرر واي تحسن يطرأ عليه على الفترة اللاحقة على حدوثه[23]، فان تحسنت حالة المصاب بان هبطت نسبة الإصابة الى40%في السنة الثانية عن الحادث بعد ان كانت 60%فان القاضي يحكم بنسبة ال60%عن السنة الأولى و40%عن السنة الثانية والا كان التعويض مصدر ربح للمضرور عن ضرر يلحق به[24].

وفقاً لما تقدم يمكن للشخص المسؤول عن الضرر الادبي ان يستفيد من التغيير بانتقاص الضرر في الفترة بين وقوعه وبين صدور الحكم لان القاضي ملزم عند تقدير التعويض عن الضرر الادبي ان يحكم بحالة الضرر وقت النطق بالحكم وليس وقت وقوعه وان كان قد متناقصاً وهو امر توجبه العدالة بالدرجة الأولى قبل أي اعتبار اخر.

2- حالة تفاقم الضرر

اذا تفاقم الضرر بعد وقوعه كما في الضرر الجسدي فيجب على القاضي ان يعتد بهذا التفاقم عند وقت الحكم بالتعويض ويبدأ اعتبار التفاقم منذ وقت تحققه كما لو أصيب شخص بحادث وحصل له عجز بنسبة50%ثم بدا الضرر بالتزايد فأصبحت نسبة العجز بعد مرور سنة 100% واصبح عاجزاً كلياً فان التعويض يقدر على أساس نسبة ال50%خلال سنة وبعدها يقدر على أساس 100% للفترة اللاحقة على ذلك[25]، ويجب مراعاة زيادة تقدير التعويض نتيجة تغيير الضرر بوجود الرابطة السببية بين الضرر الجديد وبين نفس مرتكب الفعل الضار، فاذا

20 إبراهيم الدسوقي أبو الليل ، نظرية التعويض عن الفعل الضار في الشريعة الإسلامية ، مجلة إدارة قضايا الحكومة ، العدد 1-4 ، السنة21 ، 1977، ص206.
21 د. عبد الرزاق احمد السنهوري ، مصدر سابق، ص975.
22 د. عبد المنعم فرج الصده ، نظرية الالتزام – مصادر الالتزام ، ج1 ، دون دار نشر ، القاهرة ، 1984 ، ص525.
23 محمد حسين عبد العال ، تقدير التعويض عن الضرر المتغير-دراسة تحليلية مقارنة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2000 ، ص34.
24 محمود حسين الدين زكي ، مشكلات المسؤولية المدنية ، ج1 ، مطبعة جامعة القاهرة ، 1978 ، ص521.
25 محمد حسين عبد العال ، مصدر سابق ، ص54.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

انقطعت بان تفاقم الضرر راجع الى خطأ شخص جديد فان القاضي لا يأخذ بالزيادة وانما يحكم بالتعويض منذ يوم تحققه[26]، كما في وفاة مصاب لسبب لا علاقة له بإصابته وانما نتيجة حادث جديد فان التعويض يقدر بقدر الضرر الأصلي فقط أي الإصابة اما الوفاة فلا يعتد فيها الا بالجانب النفسي كالعجز عن العمل والالام النفسية للمضرور[27].

يتضح مما تقدم ان المضرور في الضرر الادبي المتغير يستفيد من كل تغيير يطرأ على الضرر في الفترة بين وقوعه وحتى صدور الحكم بعكس حالة التناقص التي يفيد منها المسؤول عند تقدير التعويض وهو امر قبل أي اعتبار يساير تحقيق العدالة للطرفين دون اغتناء احدهما على حساب الاخر.

ثانياً :التغيير في قيمة الضرر

ان الضرر في هذه الصورة باقي لا يتغير في ذاته وبجميع عناصره كما في يوم وقوعه وما يتغير هو قيمة النقد عندما تطرأ عليه ظروف تزيد او تنقص من قيمته نتيجة التقلبات الاقتصادية[28]، ووفقاً لقاعدة تقدير الضرر وقت الحكم فان القاضي ملزم بالأخذ عند تقدير التعويض بقيمة الضرر سواء ارتفعت او انخفضت عما كانت عليه وقت وقوع الضرر[29].

فعند انخفاض القيمة الشرائية للنقود التي تؤدي الى ارتفاع الأسعار فان قيمة الضرر تزداد تبعاً لذلك ولجميع أنواع المسؤولية المدنية مالية كانت او غير مالية[30]، فإصابة شخص بعجز دائم نتيجة حادث وكان دخله خمسة الاف جنيه وتضاعفت وقت الحكم لانخفاض القيمة الشرائية فاصبح قياساً على الوقت السابق عشرة الاف جنيه فان تقدير التعويض يحتسب على أساس خمسة الاف جنيه الى الوقت الذي ارتفع واصبح عشرة الاف حتى صدور الحكم[31].

ولا يقتصر الامر على ارتفاع سعر النقد وانما يجب الاخذ بالاعتبار حال انخفاض القيمة النقدية نتيجة ارتفاع القوة الشرائية للنقود حيث يتعين على القاضي الاخذ عند تقدير التعويض بانخفاض الأسعار وقت الحكم ولو كانت قيمته اقل مما كانت عليه وقت وقوع الضرر[32].

الفرع الثاني
تغيير الضرر خلال مدة الطعن في الحكم الابتدائي

عند صدور الحكم الابتدائي بتقدير التعويض عن الضرر الادبي فانه يخضع للطعن مثل باقي الاحكام بالطرق العادية وغير العادية، فالفرض هنا ان الضرر وخلال الفترة بين صدور الحكم وبين وقت الطعن يتغير زيادة او نقصان والقاعدة العامة تقضي بتقديره وقت صدور الحكم فان على محكمة الطعن ان تعتد بالتغيرات التي طرأت على الضرر منذ صدور الحكم الابتدائي الى وقت النظر في الطعن[33]، فالقاعدة التي تتضمن على ان تقدير الضرر وقت الحكم بالتعويض يشمل جميع أنواع المحاكم ولا يقتصر على نوع محدد وبالتالي تكون محكمة الطعن وفقاً للقاعدة العامة ملزمة بالأخذ بالتغير بالضرر عند نظر الحكم[34].

---

26 عبد المنعم فرج الصدة ، النظرية العامة للالتزامات ، ج2 ، احكام الالتزام ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1992، ص524.

27 محمد حسين عبد العال ، مصدر سابق ، ص259.

28 صبري حمد خاطر ، الضرر المرتد في القانون العراقي والمقارن ، مجلة العلوم القانونية ، المجلد الثامن ، العدد ا – 2 ، كلية القانون-جامعة بغداد ، مطبعة العاني ، 1989 ، ص227.

29 مقدم السعيد ، مصدر سابق ، ص48.

30 المصدر نفسه ، ص56.

31 سمير كامل ، الاحكام العامة للالتزام ، دون دار ومكان نشر ، 2006 ، ص354.

32 محمد احمد عابدين ، التعويض بين الضرر المادي والادبي والموروث ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 1977 ، ص232.

33 د. جلال علي العدوي ، أصول الالتزامات-مصادر الالتزام ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، دون سنة طبع ، ص564.

34 احمد حشمت أبو ستيت ، نظرية الالتزام في القانون المدني الجديد-مصادر الالتزام ، ط2 ، مطبعة مصر ، 1954، ص321.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ووفقاً لما معمول به في قواعد المرافعات فان المطالبة في الاستئناف بالتعويضات التي تستجد بعد صدور الحكم من محكمة اول درجة تعتبر مقبولة وجائزة[35]، ويشترط لقبول الطلب المقدم في الدعوى الاستئنافية للحكم بما يستجد من التعويضات توفر شرطين[36]: الأول يجب اثبات تفاقم الضرر الذي يبرر المطالبة بالتعويض، والثاني ان طلب الزيادة يكون عن ذات الضرر الذي تضمنه الحكم بالتعويض امام محكمة الدرجة الأولى، فاذا حصل التفاقم بعد صدور الحكم من الدرجة الأولى واثناء نظر الدعوى المقامة بشأنه امام محكمة الاستئناف جاز تقديم الطلب الى الأخيرة على ان يتضمن ما يشير الى حصول زيادة في مقدار التعويض والا كان من قبل الطلبات الجديدة التي لا يجوز تقديمها في الاستئناف، فالتعويض الذي يبرر زيادته عما حكمت به محكمة الدرجة الأولى ينبغي ان يكون ناشئ عن ذات الضرر بحيث ان التضمينات التي زادت قبل الحكم المستأنف لا يحق للخصم طلبها امام محكمة الاستئناف مادام انها لم تطلب امام محكمة الدرجة الأولى[37].

وقد أشار قانون المرافعات المدني العراقي في المادة 192م/1 بالنص على انه" الاستئناف ينقل الدعوى بحالتها التي كانت عليها قبل صدور حكم البداءة بالنسبة لما رفع عنه الاستئناف فقط ولا يجوز احداث دعوى في الاستئناف لم يسبق ايرادها بداءة ومع ذلك يجوز ان يضاف الى الطلبات الاصلية ما يتحقق بعد حكم البداءة من الأجور والفوائد والمصاريف القانونية وما يجد بعد ذلك من التعويضات " فالمادة تشير الى أنواع التعويضات التي يمكن المطالبة بها امام محكمة الاستئناف والتي عرضت امام الدرجة الأولى، وبنفس الصدد اشارت المادة 2/235 من قانون المرافعات المدنية المصري.

نستنتج من ذلك ان للمتضرر الحق في تقديم طلب زيادة مبلغ التعويض عند النظر في الضرر الادبي خلال المدة الواقعة من اصدار الحكم من محكمة اول درجة الى وقت البت في الطعن امام محكمة ثاني درجة، ويكون قاضي الاستئناف ملزم بالأخذ بعين الاعتبار بالتغييرات في الضرر الادبي زيادة او نقصان.

المطلب الثالث
تقدير التعويض عن الضرر الادبي المتغير بعد الحكم النهائي

من الممكن ان تحدث تغييرات على الضرر عموماً والضرر الادبي على وجه الخصوص بعد صيرورة الحكم بالتعويض نهائي وبات، وقد يكون التغيير في ذات الضرر أي في العناصر المكونة له او يطرأ التغيير على القيمة النقدية لمقدار التعويض، وبالتالي هل يستطيع المضرور او المسؤول المطالبة بإعادة تقدير التعويض؟ للإجابة عن هذا التساؤل يتطلب البحث تقسيم هذا المطلب الى فرعين: الأول لبيان التغيير في مقدار الضرر، والثاني للتغيير في قيمة الضرر.

الفرع الأول
التغيير في مقدار الضرر

من الممكن ان يتطور الضرر الادبي بالزيادة او النقصان بعد صدور الحكم بشكل نهائي بالتعويض حيث تزداد العناصر المكونة للضرر من حيث المقدار والحجم او قد تنقص تلك العناصر بحيث يقل حجم الضرر عن وقت وقوعه فهل يستطيع المضرور ان يطالب بإعادة تقدير التعويض بالزيادة، ومن جانب اخر في حال التناقص هل ممكن للمسؤول ان يطالب بإعادة التقدير بانتقاص التعويض؟ للإجابة عن هذا التساؤل يجب ان نتطرق الى صورتي التغيير:

اولاً : زيـــــــــــــادة الضـــــــــــــــرر

يفرق الفقه في هذه الصورة بين حالتين:

35 د. احمد مليجي ، الموسوعة الشاملة في التعليق على قانون المرافعات ، ج4 ، ط8 ، طبعة نادي القضاة ، المركز القومي للاصدارات القانونية، مصر ، 2010 ، ص1128.
36 د. امجد هيكل ، الطعن بالاستئناف ، ط1 ، شركة تاس للطباعة ، 2011، ص685.
37 د. عبد العزيز عامر ، شرح قانون المرافعات الليبي ، مكتبة غريب القاهرة ، 1977 ، ص382.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1-النص في قرار الحكم على إمكانية تقدير التعويض: تشير اغلب التشريعات المدنية الى إمكانية تضمين قرار الحكم بالتعويض فرصة إعادة تقدير التعويض ومنها القانون العراقي، حيث تنص المادة 208 من القانون المدني على انه" اذا لم يتيسر للمحكمة ان تحدد مقدار التعويض تحديداً كافياً فلها ان تحتفظ للمضرور بالحق في ان يطالب خلال مدة معقولة بإعادة النظر في تقدير التعويض"[38].

وقد يقرر القاضي اصلاً تأجيل النظر في الدعوى للحكم بالتعويض عندما يكون وضع المصاب غير مستقر بشكل نهائي او يحكم بالتعويض المؤقت مع الاحتفاظ بحق المصاب في المطالبة خلال فترة زمنية معقولة بإعادة تقدير التعويض بشكل نهائي[39].

اما موقف القضاء العراقي فقد ذهب في حكم له على انه" اذا حكمت المحكمة بالتعويض عن الضرر استناداً الى تقرير الخبراء واكتسب الحكم الدرجة القطعية دون ان يطعن المتضرر بهذا الحكم حول التقدير فليس له إقامة دعوى جديدة بالمطالبة بمبالغ تزيد عما حكم له بها في الدعوى السابقة"[40].

فعندما ينص قرار الحكم بالتعويض على إمكانية إعادة النظر في تقديره، يستطيع المضرور عندها ان يطالب بتعويض تكميلي عند تفاقم او زيادة الضرر باعتبار ان القاضي ملزم بتحقيق العدالة من خلال الحكم بتعويض عادل لما لحقه من ضرر، فينص بصراحة في قرار الحكم مع الإشارة للأسباب التي تتيح المراجعة وما يترتب عليه من نتائج[41].

اما بالنسبة للفقه فانه يعتبر هذه الصورة تتحقق عندما لا تكون قناعة القاضي كاملة بتحقق الضرر من جانب ولا يستطيع رفض الدعوى بحجة عدم استقرار الضرر والا كان منكراً للعدالة من جانب اخر، فيحكم بالتعويض مع التحفظ على إمكانية إعادة النظر في نتيجة التعويض عندما تتحقق أي زيادة في الضرر[42].

ولا يعتبر إعادة تقدير التعويض امراً يؤدي الى المساس بمبدأ حجية الشيء المقضي به باعتبار ان الإعادة بالتقدير تعني ادخال ضرر جديد لم يوجد وقت الحكم، انما يعد حكم نهائي قطعي يتضمن في جزء منه نقطة لم يتم الفصل فيها ضمن طلبات المدعي، فهذه التجزئة لا تخل بالمبدأ العام التي تقضي بقوة الامر المقضي به[43].

2-عدم النص في قرار الحكم على إمكانية تقدير التعويض: الغالب عند الحكم بالتعويض فان القاضي لا يضمن قراره تحفظاً يجيز إعادة النظر في مقداره وبالتالي فانه لا يوجد امام المضرور سوى إقامة دعوى جديدة بطلب إعادة تقدير التعويض عما لحقه من ضرر ادبي والمطالبة بتعويض تكميلي يوازي ما طرأ من زيادة على الضرر دون المساس بقاعدة حجية الشيء المقضي به[44].

فالمتضرر ولغرض حصوله على تعويض جديد عن الضرر يلزم بإقامة دعوى جديدة ليس لها علاقة بالدعوى الأولى يكون الحكم مستقلاً تماماً عن الحكم في الدعوى الاصلية بالتعويض، وهناك من الفقه من يعتبر ان هذا الحل يمكن ان يطبق عندما يكون زيادة الضرر متوقعاً ولكن لم يتيقن القاضي عند الحكم بالتعويض الأصلي فيحق عندها فقط للمضرور المطالبة بتعويض تكميلي وبخلاف ذلك يسقط حقه بالمطالبة باعتبار ان القاضي لم يتوقع الزيادة في الضرر واسس حكمه الأصلي بشكل شامل للضرر الحال والمستقبل[45].

بينما يعتبر رأي من الفقه ان الطرح السابق لا يمكن قبوله لأنه امر مفترض غير مطابق للواقع حيث يجب دراسة كل حالة على حدة ومن ثم فان كان حكم القاضي قد تأسس على الاخذ بجميع نتائج الفعل الضار الحالية والمستقبلية فسوف تصطدم بقاعدة حجية الشيء المقضي به وبالتالي لا يحق للمضرور المطالبة من جديد بتقدير

---

38 بنفس الصدد اشارت المادة 107 من القانون المدني المصري الحالي والمادة 268 من القانون المدني الأردني الحالي.
39 انظر المادة 437 من مشروع القانون المدني العراقي.
40 رقم القرار 1426/حقوقية رابعة /1970في 1971/4/24، النشرة القضائية ،العدد2، السنة 2-1972، ص17.
41 د. جلال علي العدوي ، مصدر سابق ، ص499.
42 د. عبد العزيز الدناصوري وحميد الشواربي ، المسؤولية المدنية في ضوء الفقه والقضاء ، ط4 ، دار الكتب ، القاهرة ، 1995 ، ص41.
43 د. عبد العزيز الدناصوري وحميد الشواربي ، مصدر سابق ، ص160.
44 د. جلال علي العدوي ، مصدر سابق ، ص433.
45 د. إبراهيم دسوقي أبو الليل، تقدير التعويض بين الخطأ والضرر، ط1 ، منشأة المعارف، القاهرة، دون سنة نشر،ص218.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التعويض للمطالبة بالزيادة، اما كانت نتيجة البحث والتحليل يشير الى ان التعويض قد شمل جميع الاضرار الحالية والمستقبلية فان طلب المضرور لا يتعارض مع مبدأ حجية الشيء المقضي به[46].

ويذهب الباحث الى الرأي الأكثر مقبولية ومسايراً للعدالة بهذا الصدد وهو الرأي السائد في الوقت الحاضر للفقه والقضاء في العالم الى إعطاء الحق للمضرور بإقامة دعوى جديدة تختلف بشكل جذري عن الدعوى الاصلية من حيث السبب والموضوع فالدعوى الثانية موضوعها الزيادة في الضرر الادبي الذي لم يكون ضمن حسابات القاضي عند صدور الحكم النهائي[47].

ثانياً : نقصـــــــــــــــان الضـــــــــــــــــرر

كما اتضح سابقاً ان الضرر يمكن ان يتغير بعد صدور الحكم بالزيادة فانه من الجائز ان يتغير بالنقصان بخلاف ما توقعه القاضي وعلى وجه الخصوص عندما يكون الضرر جسدياً كالضرر الجمالي وهو احد صور الضرر الادبي المتغير كما بيناه، فهل يحق للمسؤول المطالبة بإعادة تقدير التعويض بشكل يتناسب مع الوضع الحالي لقيمة التعويض؟

لم تتضمن التشريعات المدنية نصاً يعالج هذه الحالة مما يتطلب الامر الرجوع الى موقف القضاء والفقه للإجابة عن التساؤل ومعالجة هذه الحالة بالأخص ان إعادة النظر في تقدير التعويض بعد صدور الحكم النهائي لانتقاص الضرر يصطدم مع مبدأ حجية الشيء المقضي به عكس ما تبين من زيادة الضرر.

فيما يتعلق بالقضاء الفرنسي رفض وبشكل لا يقبل النقاش إعادة تقدير التعويض عن نقصان الضرر عندما يكون بشكل دفعة واحدة، حيث جاء في احد احكامه" ان التعويض في شكل مبلغ اجمالي يتمتع بذاته قانونياً بطابع محدد ونهائي بما يحول دون تخويل المسؤول دعوى لإعادة النظر فيه لا أساس لها في القانون مادام ان قضاة الموضوع قاموا بتقدير الضرر كاملاً في صورة الوفاء بمبلغ اجمالي دون ثمة تحفظ يجيز المطالبة فيما بعد إعادة النظر فيه"[48].

اما موقف القضاء المصري فهو مشابه لموقف القضاء الفرنسي بعدم جواز مطالبة المسؤول بإعادة تقدير التعويض بعد صدور الحكم النهائي لتناقص الضرر اعمالاً لمبدأ حجية الشيء المقضي به، حيث ان طلب المسؤول بالتخفيض يعتبر طعناً في الحكم او وقوع القاضي في غلط في الواقع او القانون[49].

اما موقف الفقه فان اغلب الفقه الفرنسي جاء مسايراً لموقف القضاء، فالوفاء الصادر من المسؤول لالتزامه بشكل دفعة واحدة يحول بينه وبين المطالبة بإعادة تقدير التعويض مجدداً بالتخفيض والقول بخلاف ذلك امر يتنافى مع مبدأ الاستقرار[50].

اما الفقه المصري فان الغالبية تتجه الى ان إعادة النظر في التقدير عند انتقاص التعويض بعد الحكم امر غير ممكن باعتباره مساس بمبدأ حجية الشيء المقضي به، كما لا يحق للمسؤول الطعن بالحكم لتناقص الضرر لأنه كان محققاً وقت تقديره والقول بخلاف ذلك يعني ان القاضي عند التقدير ادخل ضرراً وهمياً فيسند خطأ الى الحاكم وهو امر لا يتفق مع المبادئ القانونية[51].

ويذهب البعض في محاولة للتخفيف من وقع وشدة الآراء السابقة الى اعتماد طريق يساير حالة تفاقم او زيادة الضرر منح الحق للمضرور بطلب إعادة تقدير التعويض بمنح المضرور مبلغ اجمالي بالنسبة لما تحقق من اضرار نهائية وايراداً دورياً للأضرار الأخرى المستقبلية القابلة للتغيير والتحسن وتكون قابلة لإعادة النظر وفقاً لحالة المضرور وما يطرأ عليها من تغيير بتحسنها وشفائها[52].

ونؤيد هذا الاتجاه باعتباره اقرب الى تحقيق العدالة للموازنة بين مصلحة المضرور والمسؤول، فإعطاء الحق في حالة الزيادة بإعادة تقدير التعويض للمضرور يجب ان تقابل من باب العدالة بحق المسؤول بطلب

---

46 د. محمد حسين عبد العال ، مصدر سابق ، ص45.
47 د. إبراهيم الدسوقي أبو الليل ، تعويض الضرر في المسؤولية المدنية ، مصدر سابق ، ص217.
48 د. محمد حسين عبد العال ، مصدر سابق ، ص100.
49 د. جلال علي العدوي ، مصدر سابق ، 433.
50 محمد حسين عبد العال ، مصدر سابق ، ص101.
51 د. حسين عامر وعبد الرحيم عامر ، المسؤولية المدنية التقصيرية والعقدية ، ط2 ، دار المعارف ، 1979، ص309.
52 أشار الى تلك الاحكام : د. إبراهيم الدسوقي ، تعويض الضرر في المسؤولية المدنية ، مصدر سابق ، ص219.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

انقاص التعويض اذا كان على شكل مرتب دوري او أقساط مراعاة للجانب الإنساني دون المساس بمبدأ حجية الشيء المقضي به.

الفرع الثاني
التغيير في قيمـــــــــــة الضـــــــــرر

ويقصد من هذه الحالة ان التعويض الذي تقرر للمضرور عن الضرر الادبي وبعد الحكم وقبل استيفائه قد انخفضت او ارتفعت قيمته نتيجة للتقلبات الاقتصادية فهل يستطيع المضرور المطالبة بإعادة التقدير بالزيادة نتيجة تغير قيمة النقد، وبالمقابل هل يمكن للمسؤول المطالبة بانقاص قيمة الضرر؟
للإجابة عن التساؤل السابق يتطلب الامر ان نبين الحالتين كلاً على حدة وكما يلي:

اولاً : زيادة الضرر

ان كان الفقه والقضاء اتفقا على حق المضرور في إعادة تقدير التعويض نتيجة تغيير عناصر الضرر الا انه لم يحسم مسالة إمكانية المضرور المطالبة بإعادة تقدير التعويض عند تغير قيمة النقد لأنه يعتبر مساس بمبدأ حجية الشيء المقضي به ولكن في نفس الوقت يمثل تعويض غير مساو لقيمة الضرر ومن جانب اخر يعكس عدالة ناقصة لذلك كان لزاماً على الفقه ان يجد مخرج لهذا المأزق فعمل على التفريق بين ما اذا كان التعويض في صورة مبلغ اجمالي او بشكل دخل دوري.

ا-حالة الحكم بالتعويض على شكل مبلغ يتقاضاه المضرور دفعة واحدة

يذهب جانب من الفقه[53] انه (بالإمكان إعادة النظر في التعويض الذي يتقاضاه المضرور دفعة واحدة حتى بعد صدور الحكم النهائي وكانت الزيادة نتيجة انخفاض القيمة الشرائية للنقود بحجة وقوع القاضي في غلط بشأن تقدير التعويض، حيث تبين عدم كفاية التعويض بسبب ما طرأ من انخفاض في القيمة الشرائية للنقود)، فالقاضي مسبقاً قد حدد مقدماً التعويض المقابل لضرر مستقبلي متوقع لكن من الممكن ان يقع في غلط وبناء على ذلك فانه يصح إعادة النظر في تقدير قيمة التعويض لتصحيح الغلط الذي تم تقديره، بينما يعتبر جانب اخر من الفقه[54] الى "عدم جواز إعادة النظر في التعويض الذي تم تقديره بشكل مبلغ اجمالي لتفاقم قيمة الضرر باعتبار يشكل الضرر ذاته وما تقرر بشكل نهائي وبحكم حاز قوة الامر المقضي به" ، فلا يمكن إعادة النظر في هذا التعويض لأنه لا يوجد تغيير على عناصر الحكم النهائي عند رفع الدعوى للمطالبة بالزيادة في التعويض حيث ان هناك تماثل في الخصوم والمحل والسبب، كذلك يعد جانب اخر من الفقه[55] ان العدالة تأبى أي زيادة في قيمة الضرر مستقبلاً لما يزيده من التزامات المسؤول بأكثر من التزامه الأصلي وتحمله أعباء ليس من خطئه وهي زيادة الأسعار لأنه غير مسؤول، كما ان المضرور يستطيع ان يؤمن نفسه من تقلبات اقتصادية من خلال استثمار مبلغ التعويض.

وعليه فانه لا يجوز تقدير التعويض بعد الحكم النهائي اذا كان مبلغ اجمالي في حال انخفاض القيمة الشرائية لقيمة النقد وارتفاع الاسعار.

2-اذا كان التعويض في شكل ايراد مرتب او أقساط

تتضمن اغلب التشريعات ومنها القانون العراقي ان يكون التعويض بصورة دخل دوري، حيث تنص المادة 1/209 من القانون المدني العراقي على انه" تعين المحكمة طريق التعويض تبعاً للظروف ويصح ان يكون التعويض اقساطاً او ايراداً مرتباً و يجوز في هذه الحالة الزام المدين بان يقدم تاميناً" .

53 د. إبراهيم الدسوقي أبو الليل ، تعويض الضرر في المسؤولية المدنية، مصدر سابق ، ص216.
54 د. محمد سعيد عبد الرحمن ، الحكم الشرطي ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2010 ، ص361.
55 حسن علي الذنون ، المبسوط في شرح القانون المدني-الضرر ، ج1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2006 ، ص419.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فالإيراد المرتب يكون بشكل دفعات او أقساط محدد تحدد مدتها وتنتهي بتسديد اخر قسط حيث يتم تحديد كل دفعة بدون بيان عددها، ويمكن ان يحكم القاضي بإيراد مرتب مدى الحياة للمضرور حتى موته اذا كان قد أصيب المضرور بعجز دائم[56].

اما في حال تعرض سعر النقد للانخفاض بسبب ازدياد القوة الشرائية للعملة وتم تقدير التعويض بشكل دفعات(أقساط) او ايراد مرتب، فهل يحق للمضرور المطالبة بإعادة التقدير؟ ام انه سيصطدم مع مبدأ حجية الامر المقضي به.

لمعالجة هذه الحالة ذهب اتجاه من الفقه[57] الى جواز إعادة النظر في تقدير التعويض الى الاخذ بعين الاعتبار التغيير الحاصل في قيمة الضرر بعد صدور الحكم النهائي بالتعويض لارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة النقود من اجل إعادة التوازن بين الضرر والتعويض ولإعمال مبدأ التعويض الكامل هذا من جانب، ومن جانب اخر فانه ما تقرر من ايراد مرتب للمضرور يمثل مصدر رزق لم يعوضه عما لحق به من ضرر بعد العجز عن الكسب، لذلك يجب ان يتناسب الايراد مع حاجة المضرور والا ستنتفي الغاية من التعويض[58].

في حين ثمة اتجاه اخر معارض[59] ما سبق عرضه لتعارضه مع العدالة التي لا تتحقق عند زيادة التعويض لارتفاع الأسعار لأنه يشدد من التزام المسؤول ويتعارض مع مبدأ تقدير التعويض وقت صدور الحكم، وكذلك حجية الامر المقضي به لتماثل دعوى زيادة المرتب مع دعوى الحكم بالتعويض في الخصوم والسبب والمحل.

ويذهب الباحث الى الاتجاه الذي يجيز إعادة النظر في قيمة التعويض بعد الحكم النهائي اذا خلا الحكم من جواز ذلك لانقطاع العلاقة السببية في قيمة الضرر وبالأخص ان القانون المدني العراقي اشترط ان يكون الضرر نتيجة الفعل الضار، وفي حالة عدم ذكر القاضي جواز إعادة النظر لتقدير قيمة المرتب وتطبيق المادة 1/209 من القانون المدني العراقي ان يكون المسؤول ملزم بالتامين عن قيمة هذا المرتب لدى احدى شركات التامين لمعالجة المضرور بما يضمن الاستقرار لدخل المصاب.

ثانياً : نقصان الضرر

اما فيما يتعلق بانخفاض قيمة الضرر نتيجة ارتفاع الأسعار بعد الحكم فلا يكون لهذا الانخفاض أي اثر على التعويض اعمالاً لمبدأ حجية الشيء المقضي به ولا يمكن للمسؤول ان يفيد من تاخره في تنفيذ الحكم، فعندما يكون التعويض بشكل اجمالي فانه على المسؤول المبادرة فوراً الى التنفيذ دون تأخر والا تحمل تبعات تأخره[60]، اما اذا كان التعويض على شكل ايراد مرتب لمدة معينة او مدى الحياة ولغرض تلافي ارتفاع قيمة الضرر لتغير القيمة النقدية بان يتم ربط الايراد المرتب لتعويض الضرر بتغيير قيمة النقود أي ربطها بمقياس يسجل التغييرات المعيشية بما يتماشى بشكل الي مع ارتفاع معدل الأسعار، ومن الجدير بالذكر ان فكرة الدخل المتغير اثارت جدال واسع في الفقه الفرنسي بين مؤيد ومعارض[61].

الخاتمـــــــــة

من خلال ما تبين من البحث توصلنا الى النتائج والتوصيات التالية:

اولاً : النتائج

1- يمكن ان يطرأ تغير على الضرر الادبي من وقت وقوعه بالزيادة او النقصان في مقداره او في قيمة التعويض النقدية ويتخذ عدة صور.

---

56 د. عبد الرزاق احمد السنهوري ، ج1 ، الوسيط في شرح القانون المدني الجديد ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2000، ص1094

57 د. محمد سعيد عبد الرحمن ، مصدر سابق ، ص358.

58 د. حسن علي الذنون ، مصدر سابق ، ص219.

59 د. سعدون العامري ، مصدر سابق ، ص191.

60 حسن عبد الرحمن قدوس ، الحق في التعويض مقتضياته الغائبة ومظاهر التطور المعاصر في النظم الوضعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1995 ، ص165.

61 لمزيد من التفصيل لعرض تلك الآراء انظر : د. عضيد عزت حمد ، التعويض في الضرر المتغير في المسؤولية التقصيرية –دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، جامعة النيلين –كلية الدراسات العليا ، مصر ، 2018 ، ص266 وما بعدها.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- يعتد القاضي عند تقدير التعويض الادبي المتغير بوقت صدور الحكم لا وقت وقوعه، واذا كان التغير بعد الحكم خلال فترة الطعن يلزم القاضي بهذا التغيير.

3- في حالة الضرر الادبي المتغير يمكن للمضرور طلب إعادة تقدير التعويض بعد صدور الحكم النهائي عند زيادة الضرر في قيمته او مقداره ولا يعتبر مساس بمبدأ حجية الشيء المقضي به.

4- عدم إعطاء الحق للمسؤول طلب إعادة تقدير التعويض ان كان الضرر الادبي متغيراً وانتقص في ذاته او في قيمة التعويض بعد صدور الحكم النهائي لأنه يمس مبدأ حجية الشيء المقضي به.

ثانياً : التوصيات

1- تعديل نص المادة 1/205 من القانون المدني العراقي بشكل تستوعب حالات جديدة للضرر الادبي وان تكون واردة على سبيل المثال لا الحصر.

2- إعطاء الحق للمسؤول بطلب إعادة تقدير التعويض عن الضرر الادبي المتغير بعد صدور الحكم النهائي عند تناقصه دون اعتباره مساس بمبدأ حجية الشيء المقضي به بشكل جوازي تحقيقاً للعدالة من جانب ولتماشيه مع مبدأ تناسب التعويض مع الضرر.

3- ان يسلك القضاء العراقي باعتبار حالة الضرر الجسدي التي تؤدي الى التشوهات للأشخاص من ضمن الضرر الادبي وليس الضرر المادي تماشياً لأغلب ما عليه القضاء في العالم.

المصـــــادر

اولاً : الكتـــب

1-إبراهيم الدسوقي أبو الليل ، تعويض الضرر في المسؤولية المدنية –دراسة تحليلية تأصيلية لتقدير التعويض ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1995.

-نظرية التعويض عن الفعل الضار في الشريعة الإسلامية ، مجلة إدارة قضايا الحكومة ، العدد 1-4 ، السنة21 ، 1977.

-تقدير التعويض بين الخطأ والضرر، ط1 ، منشأة المعارف، القاهرة، دون سنة نشر.

2-إبراهيم المشاهدي ، المختار من قضاء محكمة التمييز ، ج4 ، مطبعة الزمان ، بغداد ، 2000 .

-مناقشات قانونية ، مطابع وزارة العدل ، بغداد ، 1993.

3-احمد حشمت أبو ستيت ، نظرية الالتزام في القانون المدني الجديد-مصادر الالتزام ، ط2 ، مطبعة مصر ، 1954.

4-احمد شوقي محمد عبد الرحمن ، مدى التعويض عن تغيير الضرر في جسم المضرور وماله في المسؤولية المدنية العقدية والتقصيرية ، ط1 ، دار النهضة العربية ، مصر ، 2000.

5-احمد مليجي ، الموسوعة الشاملة في التعليق على قانون المرافعات ، ج4 ، ط8 ، طبعة نادي القضاة ، المركز القومي للإصدارات القانونية، مصر ، 2010.

6-امجد هيكل ، الطعن بالاستئناف ، ط1 ، شركة تاس للطباعة ، 2011.

7-جلال علي العدوي ، أصول الالتزامات-مصادر الالتزام ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، دون سنة طبع .

8-حسن عبد الرحمن قدوس ، الحق في التعويض مقتضياته الغائبة ومظاهر التطور المعاصر في النظم الوضعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1995.

9-حسن علي الذنون ، المبسوط في المسؤولية المدنية – الضرر ، شركة التايمس للطبع والنشر ، بغداد ، 1970.

-المبسوط في شرح القانون المدني-الضرر ، ج1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2006.

10-حسين عامر وعبد الرحيم عامر ، المسؤولية المدنية التقصيرية والعقدية ، ط2 ، دار المعارف ، 1979.

11-سعدون العامري تعويض الضرر في المسؤولية التقصيرية ، مركز البحوث القانونية ، بغداد ، 1981.

12-سليمان مرقس ، الوافي في شرح القانون المدني ، المجلد الثاني ، الفعل الضار والمسؤولية المدنية ، ط5 ، دون دار ومكان نشر، 1988.

13-سمير كامل ، الاحكام العامة للالتزام ، دون دار ومكان نشر ، 2006.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

14-عاطف النقيب ، النظرية العامة للمسؤولية الناشئة عن الفعل الشخصي ، ط3 ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1984 .
15-عبد الرزاق احمد السنهوري ، الوسيط في شرح القانون المدني ، ج1 ، مصادر الالتزام ، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، بدون سنة نشر.
16-عبد العزيز الدناصوري وحميد الشواربي ، المسؤولية المدنية في ضوء الفقه والقضاء ، ط4 ، دار الكتب ، القاهرة ، 1995.
17-عبد العزيز عامر ، شرح قانون المرافعات الليبي ، مكتبة غريب القاهرة ، 1977.
18-عبد المنعم فرج الصدة ، النظرية العامة للالتزامات ، ج2 ، احكام الالتزام ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1992.
- نظرية الالتزام – مصادر الالتزام ، ج1 ، دون دار نشر ، القاهرة ، 1984.
19-عدنان السرحان ونوري حمد خاطر ، مصادر الحقوق الشخصية –الالتزامات ، عمان ، 2000.
20- محمد احمد عابدين ، التعويض بين الضرر المادي والادبي والموروث ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 1977.
21-محمد حسين عبد العال ، تقدير التعويض عن الضرر المتغير-دراسة تحليلية مقارنة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2000.
22-محمد سعيد عبد الرحمن ، الحكم الشرطي ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، 2010.
23-محمود حسين الدين زكي ، مشكلات المسؤولية المدنية ، ج1 ، مطبعة جامعة القاهرة ، 1978.
24-مقدم السعيد ، التعويض عن الضرر الادبي في المسؤولية المدنية –دراسة مقارنة ، ط1 ، دار الحداثة للطباعة والنشر ، لبنان ، 1985.
25-منذر الفضل ، الضرر الادبي في المسؤولية المدنية –الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، 1990.

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية

26-عزيز كاظم جبر ، الضرر المرتد وتعويضه في المسؤولية التقصيرية ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد-كلية القانون ، 1991.
27-عضيد عزت حمد ، التعويض في الضرر المتغير في المسؤولية التقصيرية –دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، جامعة النيلين –كلية الدراسات العليا ، مصر ، 2018.

ثالثاً : البحـــــــــوث والمجلات

28-صبري حمد خاطر ، الضرر المرتد في القانون العراقي والمقارن ، مجلة العلوم القانونية ، المجلد الثامن ، العدد ا – 2 ، كلية القانون-جامعة بغداد ، مطبعة العاني ، 1989.
29-مقدم السعيد ، التعويض عن الضرر الادبي –دراسة مقارنة ، ط1 ، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1985.
30-النشرة القضائية ،العدد2، السنة 2-1972.
31-مجلة المحامون ، العددان 1-2 لعام 1983.
32-مجموعة الاحكام العدلية ، العدد 1 ، سنة 11 ، 1980.
- العدد2 ، السنة 13 ، سنة 1982.

رابعاً : القوانيـــــن

33-القانون المدني العراقي المعدل النافذ رقم 40 لسنة 1951.
34- القانون المدني المصري النافذ رقم 131 لسنة 1948.
35 - القانون المدني الأردني 43 لسنة 1976.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

References

First: Books

1-Ibrahim Al-Dessouki Abu Al-Lail, Compensation of Damage in Civil Liability, An Analytical Study of Compensation, Kuwait University Press, 1995.

-Theory of Compensation for Harmful Act in Islamic Law, Government Issues Management Journal, No. 1-4, Year 21, 1977.

- Estimation of Compensation between Error and Damage, 1st Edition, El Maaref Establishment, Cairo, without year of publication.

2. Ibrahim Al-Mashadi, Chosen from the Court of Cassation, Part 4, Al-Zaman Press, Baghdad, 2000.

Legal Discussions, Ministry of Justice Press, Baghdad, 1993.

3 - Ahmed Heshmat Abu State, the theory of compliance in the new civil law - sources of commitment, second edition, Egypt Press, 1954.

4 - Ahmed Shawky Mohamed Abdel Rahman, the extent of compensation for the change of damage in the body of the injured and his money in civil liability and breach, the first edition, Dar Arab Renaissance, Egypt, 2000.

5 - Ahmed Meligi, the comprehensive encyclopedia in the commentary on the law of pleadings, part 4, the eighth edition, edition of the Judges Club, the National Center for Legal Publications, Egypt, 2010.

6 - Amjad Heikal, appeal appeal, the first edition, Tass Printing, 2011.

7 - Galal Ali Adawi, the assets of the obligations - sources of commitment, knowledge facility, Alexandria, without a year of printing.

8 - Hassan Abdel Rahman Kuddus, the right to compensation absent requirements and manifestations of contemporary development in positive systems, Dar Al-Nahda Arab, Cairo, 1995.

9- Hassan Ali Al-Thanoon, simplified in civil liability - damage, Times Printing and Publishing, Baghdad, 1970.

- The Explanation of Civil Law Explanation - Damage, Part I, Wael Publishing House, Amman, 2006.

10- Hussein Amer and Abdul Rahim Amer, tort and contractual civil liability, second edition, Dar Al-Maarif, 1979.

11- Saadoun Al-Ameri Damage in tort liability, Legal Research Center, Baghdad, 1981.

12- Suleiman Morcos, Al-Wafi in Explaining the Civil Code, Vol.

13- Samir Kamel, General Provisions of Obligation, without House and Place of Publication, 2006.

14- Atef Al-Naqeeb, The General Theory of Responsibility Arising from Personal Act, Third Edition, Oweidat Publications, Beirut, 1984.

15- Abdul Razzaq Ahmad Al-Sanhouri, Mediator in the Explanation of the Civil Code, Part 1, Sources of Commitment, Dar Al-Arabi Heritage Revival, Lebanon, without year of publication.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

16- Abdulaziz Al-Danasouri and Hamid Al-Shawarbi, Civil Responsibility in the Light of Jurisprudence and Justice, Fourth Edition, Dar Al-Kotob, Cairo, 1995.
17- Abdul Aziz Amer, Explanation of the Libyan Code of Procedure, Gharib Library Cairo, 1977.
18- Abdel Moneim Farag Al-Saddah, The General Theory of Obligations, Part II, Provisions of Commitment, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1992.
- Theory of Commitment - Sources of Commitment, Part I, without a publishing house, Cairo, 1984.
19- Adnan Al-Sarhan and Nouri Hamad Khater, Sources of Personal Rights - Obligations, Amman, 2000.
20- Mohamed Ahmed Abdeen, Compensation between Physical, Literary and Inherited Damage, Dar Al Fikr University, Alexandria, 1977.
21- Mohamed Hussein Abdel Aal, Determination of Compensation for Variable Damage - Comparative Analytical Study, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, 2000.
22- Mohammed Said Abdel Rahman, Police Judgment, Halabi Human Rights Publications, Beirut, 2010.
23- Mahmoud Hussein Zaki, Civil Liability Problems, Part I, Cairo University Press, 1978.
24- Moqaddam Al-Sa'eed, Compensation for Moral Damage in Civil Liability - A Comparative Study, First Edition, Dar Al-Hadatha for Printing and Publishing, Lebanon, 1985.
25- Munther Al-Fadl, Moral Damage to Civil Liability - Small Encyclopedia, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1990.

Second : master's and doctoral theses

26- Aziz Kadhim Jabr, Damage and Reparation in Tort Liability, PhD Thesis, Baghdad University, College of Law, 1991.
27.Adeed Izzat Hamad, Compensation in variable damage in tort, comparative study, Ph.D. thesis, Al-Neelain University, Faculty of Graduate Studies, Egypt, 2018.

Third: Research and magazines

28- Sabri Hamad Khater, Damage in Iraqi and Comparative Law, Journal of Legal Sciences, Vol.
29- Moqaddam Al-Sa'eed, Compensation for moral damage - Comparative study, 1st edition, Dar Al-Hadatha for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1985.
30.Judicial Bulletin, No. 2, Year 2-1972.
31. Journal of Lawyers, Issues No. 1-2 of 1983.
32. Set of Judicial Provisions, No. 1, Year 11, 1980.
- Issue 2, Year 13, 1982.

Fourth: Laws

33. The amended Iraqi Civil Code No. 40 of 1951.
34. The Egyptian Civil Code in force No. 131 of 1948.
35. The Jordanian Civil Code 43 of 1976.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

حماية الآثار والمصلحة المعتبرة من تجريم الاعتداء عليها

م. معالي حميد ألشمري
كلية القانون - جامعة واسط
العراق

الملخص
احتلت الآثار مكانة مهمة في العالم اجمع، كونها تعبر عما تركته الاجيال السابقة من حضارة عريقة تمتد لآلاف السنين، فهي المعبر الحقيقي عن التأريخ الاصيل للبشرية ،ويحق لكل بلد تتواجد فيه هذه الكنوز ان يفخر بما تركه له الاسلاف من علوم وفنون وعمارة، لذلك جرمت التشريعات الاعتداء على هذا الموروث الحضاري المهم، فارضة جزاءات مختلفة وبحسب جسامة الاعتداء ونوع القصد ..الخ، وتكمن وراء التجريم والعقاب غايات ومصالح ابتغى المشرع بلوغها.

Protection of Monuments and the Purpose of Criminalizing Assault on them

Maaly Hameed Al-Shamary
College of Law - University of Wasit
Iraq

ABSTRACT
The Monuments Occupied an Important Place all over the world, because they reflect the legacy of Previous Generation of ancient ,It lasted for thousands of years, It is true Gateway to the Authentic history of mankind ,and every country with such Monuments has the right to be proud of what their for fathers left science and arts, Laws have been criminalized assault on this cultural heritage and imposed Various Penalties according to the type of Criminal intent, and this Criminalization and Punishment many goals.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

رسمت لنا العصور الغابرة منهاجاً نهتدي به في حياتنا ونسعى لتطويره لمواكبة المستجدات العصرية كالقوانين والطب وغيرها، فتوارثته الأجيال واضحى ارثاً مهماً لا يجوز التفريط به لأنه اصل الحضارة الإنسانية، لذلك سعت الدول والمنظمات العالمية لاتخاذ تدابير وسن تشريعات تكفل حماية الآثار والتراث الحضاري. ويؤكد بعض الفقه على ان مسألة التراث المشترك للإنسانية فكرة حديثة نسبياً، نشأت بسبب ضغط العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، كما إنها تسهم في تقدم القانون الدولي المعاصر[1].

اهمية البحث لا شك بأن للآثار اهمية لذلك احتلت مكانة في التشريعات التي وفرت لها حماية قانونية ابتغت من ورائها تحقيق مصالح وغايات متعددة، ولأن الاعتداء على الآثار عولجت أحكامه في قوانين وتشريعات خاصة.

مشكلة البحث ان قلة الاهتمام من قبل الجهات الرسمية المسؤولة عن حماية الجانب الحضاري والتراثي المحلي ،على الرغم من التصاعد الدولي المتنامي الذي يتجلى بزيادة الاهتمام بالموروث التأريخي والتراث المشترك للإنسانية ،يعد واحدا من ابرز المشاكل التي دفعتنا للخوض في غمار هذا الموضوع ،وبناءا على ما تقدم سنقسم هذا الموضوع لمبحثين، المبحث الأول سيكون للمفهوم وأركان الجريمة الأثرية،والمبحث الثاني سنبحث فيه موقف التشريعات من الجريمة والمصلحة المعتبرة من التجريم، وكما يأتي:

المبحث الأول
مفهوم الآثار

لبيان ما تحتويه مفردة الآثار من معانٍ لابد من توضيحها في اللغة أولاً، ومن ثم ننتقل للمفهوم الاصطلاحي من اجل اكتمال الوصف الدقيق لها،وسنعالج هذا الامر في مطلبين ، الأول سيكون للمفهوم اللغوي في حين سيختص الثاني بالمفهوم الاصطلاحي وكما يلي:

المطلب الاول: المفهوم اللغوي

مفردة أثر في اللغة تشير الى معانٍ ودلالات متعددة،الا انها تنتهي لنتيجة واحدة،وسنركز على ما يخدم بحثنا فيما يأتي:

-الأثر يعني بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور. وخرجت في إثره وفي إثره أي بعده.

والأثر، بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء[2].

- و(الأَثَر) بفتحتين ما بقى من رسم الشيء وضربة السيف. وسُنن النبي عليه الصلاة والسلام (آثاره)، والمأثَره بفتح الثاء تؤثر أي يذكر قَرْن عن قَرْن، و(أَثارة) من عِلم بقية منه، وكذا الأَثَرة بفتحتين[3]، وقد ذكرت مفردة آثار في آيات عدة من الذكر الحكيم منها قوله جل وعلا قَالَ: هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ [4] .

المطلب الثاني: المفهوم الاصطلاحي

تنوعت التعريفات المتعلقة بالآثار إذ حظيت باهتمام كبير على الصعيدين الفقهي والتشريعي فضلا عن القضائي، وسنقسم هذا المطلب لثلاثة فروع نبحث في الفرع الاول المفهوم التشريعي ،اما الفرع الثاني فسنخصصه للمفهوم القضائي، والفرع الثالث والاخير سيكون لما أدلى به الفقهاء من طروحاتٍ لإجلاء غموض هذه المفردة وعلى النحو الآتي:

---

[1] لمزيد من التفصيل راجع د. سامي أحمد عابدين، التراث المشترك للإنسانية في نطاق اتفاقية القطب الجنوبي، بحث منشور في المجلة المصرية للقانون الدولي، مج42، عدد 1986، ص 219 وما بعدها.

[2] ابن منظور،لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت،2003م،ص69.

[3] محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت،1983م، ص 5.

[4] الآية 84 ، سورة طه.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفرع الاول: المفهوم التشريعي

لقد احتلت الآثار مكانة مرموقة في القوانين والتشريعات، سواء الدولية منها كالمواثيق والمعاهدات أو الوطنية، فعلى الصعيد الدولي عرفت اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح المنعقدة بتاريخ 14 آيار 1954، الممتلكات الثقافية - التي تعد مرادفة لمفردة الآثار - بأنها (الممتلكات المنقولة أو الثابتة ذات الأهمية الكبرى لتراث الشعوب الثقافي كالمباني المعمارية أو الفنية منها والتأريخية، الديني منها أو الدنيوي، والأماكن الأثرية، ومجموعات المباني التي تكتسب بتجمعها قيمة تأريخية أو فنية والتحف الفنية والمخطوطات والكتب والأشياء الأخرى ذات القيمة الفنية التأريخية والأثرية وكذلك المجموعات العلمية ومجموعات الكتب الهامة والمحفوظات ومنسوخات الممتلكات السابق ذكرها) [1].

كما عرفت معاهدة حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، والتي أقرت من قبل المؤتمر العام لليونسكو في الدورة السابعة عشر المنعقدة في باريس لسنة1972م التراث الثقافي، بأنه (الآثار: الاعمال المعمارية ،واعمال النحت والتصوير على المباني والعناصر، أو التكوينات ذات الصفة الأثرية ،والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التأريخ أو الفن أو العلم.

اما المواقع فهي: اعمال الإنسان، أو الاعمال المشتركة بين الناس، والطبيعة وكذلك المناطق بما فيها المواقع الأثرية التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية أو الاثنولوجية أو الانثروبولوجية) [2].

كما اولت التشريعات الوطنية اهتماما بالآثار ،اذ أورد نظام الآثار القديمة اللبناني المرقم 166 لسنة 1933 [3] تعريفاً للآثار القديمة بنصه في المادة الثانية منه على انها (غير منقولة أو منقولة، والآثار القديمة غير المنقولة هي:

1- كل عمل صناعي فوق الأرض له شكل جيولوجي (كالتلول).
2- كل تشييد أو بناء قديم أو بقايا أو آثار ابنية قديمة لها هيكل ظاهر فوق الأرض أو غير ظاهر.
3- كل شيء منقول مثبت في الأرض أو في البناء بصورة دائمة.
4- جميع المواقع الطبيعية التي اعدتها أو استعملتها الصناعة البشرية مثل الملاجيء تحت الصخور والمغاور والصخور المشتملة على تصاوير أو نقوش أو حفر أو كتابة اما الآثار القديمة المنقولة فهي: كل شيء أو بقايا شيء صنعته أو شغلته أو حورته يد الإنسان وهو غير داخل في الفئات السابقة).

اما المشرع المصري فقد اوجب توافر مجموعة شروط ليتسنى وصف الشيء بالأثر في قانون حماية الآثار رقم 117 لسنة 1983م[4]، وهذه الشروط هي:

1- ان يكون نتاجاً للحضارة المصرية أو الحضارات المتعاقبة، أو نتاجاً للفنون أو العلوم أو الآداب أو الأديان التي قامت على ارض مصر منذ عصور ما قبل التأريخ وحتى ما قبل مائة عام.
2- ان يكون ذا قيمة أثرية أو فنية أو اهمية تأريخية بأعتباره مظهراً من مظاهر الحضارة المصرية أو غيرها من الحضارات الأخرى التي قامت على ارض مصر.
3- أن يكون الأثر قد أُنتج أو نشأ على ارض مصر، أو له صلة تاريخية بها، ويعتبر رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها في حكم الأثر الذي يتم تسجيله وفقاً لأحكام هذا القانون)[5].

وقد أفرد المشرع العراقي أيضاً تعريفاً مستقلاً للآثار في قانون الآثار والتراث رقم 55 لسنة 2002م اذ نص على انها (الأموال المنقولة وغير المنقولة التي بناها أو صنعها أو نحتها أو انتجها أو كتبها أو رسمها أو صورها الإنسان ولايقل عمرها عن (200) مئتي سنة وكذلك الهياكل البشرية والحيوانية والنباتية)[6].

---

[1] الفقرة (أ) من المادة (1) من الاتفاقية المذكورة .
[2] المادة (1) من الاتفاقية المذكورة.
[3] النظام منشور في الجريدة الرسمية اللبنانية بالعدد/2890 بتاريخ 1933/11/10م.
[4] جرى تعديل هذا القانون بالقانون رقم 3 لسنة 2010م.
[5] المادة (1) من القانون المذكور.
[6] الفقرة سابعاً من المادة (4) من نفس القانون. نشر هذا القانون في جريدة الوقائع العراقية بالعدد 3957 بتاريخ 2002/1/18م. وتجدر الإشارة إلى ان هناك فرق بين الآثار والمواد التراثية فالأخيرة تعني العقارات والمنقولات التي

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدير بالذكر ان القانونين المصري والعراقي اوجبا مرور مدة زمنية معينة، حتى يمكن عد الشيء مادة أثرية، في حين لم يتطلب المشرع اللبناني ذلك[1].

الفرع الثاني: المفهوم القضائي

لعل من ابرز ما يميز القضاء المصري عن أقرانه في باقي الدول العربية الأخرى ،اهتمامه بتسبيب الاحكام والتعليق الوافي عليها، ليكون مناراً يهتدي به من يبحث عن ضالته، لاسيما طلبة العلوم القانونية وفقهائها،ولقد انفرد القضاء المصري بتعريف الأثر ،اذ اكد على انه(الارض التي اعتبرت بمقتضى قرارات أو اوامر سابقة على العمل بالقانون رقم 117 لسنة1983م،والتي يصدر باعتبارها اثرا قرار من رئيس مجلس الوزراء – يدخل في حكم هذه الأرض الواقعة داخل خطوط تجميل الآثار أو الواقعة في المنافع العامة للآثار – اثر ذلك- يحظر على الغير فيها جميعاً، إقامة منشآت أو شق قنوات، أو إعداد طرق، أو الزراعة، أو أي عمل يترتب عليه تغيير في معالم هذه الموقع إلا بترخيص من الهيئة و تحت إشرافها - خضوع الأراضي المتاخمة للمناطق الأثرية و المأهولة لمسافة ثلاثة كيلو مترات للقيود الواردة بقانون حماية الآثار، دونما حاجة إلى قرار يصدر بذلك بالنسبة للمساحة التي تحددها الهيئة في المناطق غير المأهولة)[2].

الفرع الثالث :المفهوم الفقهي

أكد بعض الفقه على أنها تعني ما تركته الحضارة القديمة من تراث مدون وغير مدون كالأهرامات والمعابد والمقابر وأوراق البردي وغيرها .. [3]،في حين عرفها آخرون بأنها الأموال الثابتة أو المنقولة التي تعود للأزمنة القديمة ولها أهمية تاريخية وعلمية [4]، ولنا ان نورد تعريفا للآثار فهي مجموعة الاشياء والادوات التي استعملها أو ابتدعها الانسان في العصور الغابرة،ويمكن ان يكون رفات الانسان القديم أو مقتنياته جزءا منها.

المطلب الثاني : أركان الجريمة الأثرية

للجريمة الأثرية أركان تنهض بها كما لباقي الجرائم الأخرى، إذ تتألف من ثلاثة اركان الأول الركن المفترض، والثاني الركن المادي، اما الثالث فهو الركن المعنوي وسنبحثها تباعاً فيما يأتي:

الفرع الاول: الركن المفترض

يعد هذا الركن من الأركان الخاصة التي يوجب المشرع توافره بالنسبة لبعض الجرائم، ويتجسد بحالة واقعية، أو قانونية يُسبغ القانون حمايته عليها ويجب تحققها وقت حصول الجريمة، ولكي يستقل هذا الركن عن باقي الأركان، لابد من ان ينص عليه القانون، وله صورتان فهو إما ان يُشكل ركناً خاصاً بالنسبة لبعض الجرائم أو ان يكون احد الظروف المشددة المقترنة بها [5].

يقل عمرها عن (200) مئتي سنة ولها اهمية تأريخية أو وطنية أو دينية أو فنية، بحسب الفقرة ثامناً من المادة نفسها، وقد منح القانون لوزير الثقافة مُكنة عَدّ المال مادة تراثية من خلال قرار يصدره وفقاً للصلاحيات الممنوحة له بموجب هذا القانون.

[1] لكن الاخير عد الآثار القديمة : كافة الأشياء المصنوعة من قبل الإنسان قبل سنة 1700ميلادية، 1107 هجرية مهما كانت المدنية التي تنتمي اليها، وكذلك الأشياء غير المنقولة المصنوعة بعد سنة 1700م واعتبرها بحكم الآثار القديمة، على ان تحتل أهمية تأريخية أو فنية وتكون مسجلة بقائمة الجرد العام للأبنية التأريخية، بحسب ماذكرته المادة الأولى من النظام اللبناني للآثار القديمة.

[2] طعن رقم 446 لسنة45 ق.ع –جلسة2000/12/20م،أحكام محكمة النقض المصرية.

[3] د. عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ط3، بلا مكان طبع، 2000م، ص 12.

[4] د. عمر السيد رمضان، شرح قانون العقوبات القسم الخاص، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986م، ص 457.

[5] د. فخري الحديثي، شرح قانون العقوبات ،القسم العام،ط2،العاتك لصناعة الكتاب،مصر،2010م، ص18،19.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والـركن المفتـرض فـي الجريمـة الأثريـة يشـمل الأشـياء التـي تـم تصـنيفها علـى انهـا آثـار وفقـاً للقـوانين والتشريعات الخاصة بالآثار والممتلكات الثقافية والتي اوردنا ذكرها عند بيان المفهوم الاصطلاحي للآثار. لذلك لايمكن عد الشيء أو المال من قبيل الآثار الاّ اذا توافرت فيه مجموعة من الشروط التي أوجبتها القوانين[1].

الفرع الثاني: الركن المادي

بما ان الركن المادي لأية جريمة يعد واقعها المادي الملموس، فانه يتخذ في الجريمة الأثرية صورة النشاط الجرمي الذي يتخذه الجاني، ويترتب عليه الإضرار بالآثار والممتلكات الثقافية أو تعريضها للخطر ، ويغلب النشاط الايجابي في الجريمة الأثرية على السلوك السلبي [2]، لأن جرائم الامتناع التي تشكل اعتداء على الآثار شحيحة بالمقارنة مع النشاط الايجابي، اما النتيجة الجرمية في هذه الجريمة فيمكن ان تتخذ صورا شتى أبرزها الانتقاص المادي، والمعنوي من القيمة الوطنية للموروث الحضاري، والاعتداء على هوية الدولة التأريخية ، بالإضافة لخرق التشريعات الداخلية ومنع البلاد من الانتفاع الاقتصادي للعوائد المالية للسياحة الآثارية والذي ينعكس سلباً على مقدراتها، وبما ان الجريمة الاثرية من جرائم الضرر التي تستوجب حصول تغيير يتمثل بالتخريب أو التهريب أو السرقة، لكن هذا الأمر لايمنع من ان تعد بعض صور هذه الجريمة من جرائم الخطر إذ تتحقق بمجرد المباشرة بالسلوك دون انتظار تحقق النتيجة الضارة كحيازة الآثار بلا إجازة وعدم تسجيلها لدى الجهات المختصة إذ في تجريم الحيازة غاية وقائية لدرء تحقق النتيجة المتمثلة بالبيع غير المشروع أو التهريب للخارج، اما العنصر الثالث فهو العلاقة السببية إذ انها بالنسبة لطائفة جرائم الضرر تنجلي بيسر في حين يصعب اثباتها في الجرائم الشكلية أو جرائم الخطر[3].

الفرع الثالث: الركن المعنوي

يتحقق الركن المعنوي بتضافر عنصرين هما العلم والإرادة إذ يجب ان يكون الجاني عالماً بأن السلوك الذي يتخذه غير مشروع وتترتب عليه نتائج جرمية، اما الإرادة فهي مكونات ذاتية واعية تتجه صوب تحقيق غاية معينة. والملاحظ في الجريمة الاثرية ان اغلب صورها تتحقق بصورة عمدية كتهريب الآثار أو بيعها بصورة غير مشروعة أو سرقتها أو تقليدها أو الكتابة ولصق الاعلانات عليها أو القيام بأعمال الحفر والتنقيب بدون اذن مسبق أو تجاوز الصلاحيات الممنوحة في الترخيص والاعتداء على الآثار أو تشييد بناء محاذي للموقع الاثري دون الحصول على الموافقات الأصولية[4].

وقد وضع المشرع اللبناني مجموعة من الصور للمتاجرة غير المشروعة للآثار القديمة[5]، المنطق يشير إلى ان من يُلقى القبض عليه متلبساً بالبحث، والتنقيب عن الآثار بلا رخصة هو سلوك عمدي وعليه اثبات عكس ذلك لأن القصد الجرمي هنا مفترض وعلى مَنْ توجه اليه التهمة اثبات عكسها، وقد توحد الفقه بشأن اعتبار القصد الجرمي هو الأساس لكافة الجرائم المتعلقة بالآثار ولايجوز فرض عقوبة على الخطأ غير المقصود الاّ اذا نص القانون على ذلك[6].

---

[1] وبناءً على ما ذُكر فقد نقضت محكمة التمييز الاتحادية / الهيئة المدنية حكماً صادراً من محكمة بداءة المحاويل تقضي برد دعوى تقدم بها المدعي للمطالبة بالتعويض عن جرف مغروسات، وأشجار قامت بها مفتشية آثار بابل ومنعه من استغلالها، إذ وجدت محكمة التمييز الاتحادية انه كان يجب على المحكمة المذكورة ارفاق صورة من اضبارة العقار، وخارطة الكادسترو،للقطعة موضوع الدعوى للتحقق فيما اذا كانت تضم بكامل مساحتها، أو اجزاء منها مواقع أثرية وتراثية أو تأريخية مشمولة بأحكام المادة الرابعة / الفقرات (سابعاً، ثامناً، تاسعاً) من قانون الآثار والتراث رقم 55 لسنة 2002م .
-رقم الحكم 2865/ بتاريخ 2016/7/3م.

[2] بدليل المواد (3، 15، 42) من قانون الآثار والتراث العراقي النافذ، والمادتان (8، 20) من قانون حماية الآثار المصري النافذ.

[3] لمزيد من التفصيل راجع د. علي حمزة عسل، الحماية الجنائية للآثار والتراث، بحث منشور في مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد الثاني، السنة السادسة، متاح على الموقع الرسمي الخاص بجامعة بابل
www.uobabylon.edu.iq.

[4] د. محمد سمير، الحماية الجنائية للآثار، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2012، ص 198.

[5] المادة (96) من النظام اللبناني للآثار القديمة .

[6] د. علي حمزة عسل، مصدر الكتروني سابق.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

إلا أن ذلك لايمنع من تحقق الجريمة الأثرية خطئاً كالاتلاف والتشويه غير المتعمد كمن يحوز اثراً ويهمل في إدامته وصونه أو مَنْ يزور موقع أثري ويعتلي احد الآثار أو يتكأ عليها فتسقط وتُفنى[1].

وقد اشار المشرع العراقي إلى صورتي القصد الجرمي، والخطأ في الجرائم الماسة بالآثار في ختام المادة (39) من قانون الآثار بقوله (... تسبب في ضياعها أو تلفها كلاً أو جزءاً بسوء نية أو بأهمال منه)، وكذا الامر بالنسبة للمشرع المصري حينما اشار للقصد الجرمي في أكثر من موقع في قانون حماية الآثار النافذ، إذ اورد عبارة (... من قام بتهريب أثر خارج الجمهورية مع علمه بذلك)[2] ، وكذلك (... هدم أو اتلف عمداً اثراً منقولاً أو ثابتاً أو شوهه أو غير معالمه أو فصل جزء منه عمداً)[3]، وكان الاجدى بالمشرع المصري انتهاج الدقة في صياغة النص الأخير وتحاشي التكرار، إذ اورد لفظ (عمداً) بشكل متكرر ونرى انه لو صيغ النص بعبارة (... هدم أو اتلف أو شوه أو غير معالم أو فصل جزء من أثر منقول أو ثابت عمداً) لكان أقوم.

كما ذكر الخطأ باعتباره الصورة الثانية للركن المعنوي بقوله (... شوه أو اتلف بطريق الخطأ اثراً ...)[4].

المبحث الثاني
موقف التشريعات من الجريمة الاثرية والمصلحة المعتبرة من التجريم

حظيت الآثار بأهمية كبيرة لأنها التراث المشترك للإنسانية جمعاء، وأصل الحضارة البشرية والموروث الذي تركه لنا الأجداد، وعلى هذا الأساس فقد اولت التشريعات المعنية بالآثار اهتماماً واسعاً بها وسننتقي تشريعين لبلدين عربيين نشأت على أرضهما أولى الحضارات الإنسانية وهما مصر والعراق، فضلاً عن تسليط الضوء على الغاية الكامنة وراء تجريم المساس بالممتلكات الثقافية في المطلبين التاليين:

المطلب الاول: موقف التشريعات من الجريمة الأثرية

سنبحث في موقف المشرع المصري أولاً من الجريمة الأثرية ، ومن ثم يليه المشرع العراقي في فرعين اثنين

الفرع الاول: موقف المشرع المصري

تنوعت العقوبات التي فرضها المشرع المصري بشأن الجرائم الماسة بالآثار ، فقد اتخذ بعضها صورة العقوبات السالبة للحرية كالسجن والحبس، والبعض الآخر اتسم بطابع مالي كالغرامة والتعويض، وفيما يتعلق بالعقوبات السالبة للحرية فرض المشرع المصري في قانون حماية الآثار رقم 117 لسنة 1983م المعدل عقوبة السجن المشدد، والغرامة التي لا تقل عن مائة الف جنيه ولا تزيد على مليون لجرائم تهريب الآثار للخارج ، فضلا عن مصادرة الآلات والسيارات المستعملة في التهريب[5].

كما فرض عقوبة السجن والغرامة التي لاتقل عن خمسين الف جنيه ولاتزيد على خمسمائة الف بحق الجاني الذي يرتكب جريمة سرقة لأثر أو جزءاً منه، بغض النظر عن عائدية وملكية ذلك الأثر سواء اكان للدولة، أو معد للتسجيل، أو مستخرج من الحفائر، أو من اعمال الجهات والمؤسسات المسموح لها بالتنقيب، اما السجن مدة لاتزيد على سبع سنوات فهي عقوبة تنتظر مَنْ يُخفي اثراً أو قسماً منه من اجل تهريبه، والحبس الذي لاتقل مدته عن سنة واحدة ولا تزيد على سبع سنوات، والغرامة التي لاتقل عن خمسين الف جنيه ولاتزيد على مائة الف جنيه بحق مَنْ يتلف اثراً أو جزءاً منه أو يشوهه أو يثلم منه جزءاً بشكل متعمد، ومن يقوم بأعمال الحفر من اجل الحصول على الآثار دون موافقة الجهات المختصة، وقد شدد المشرع العقوبة ورفع سقفها للسجن والغرامة التي

---

[1] د. محمد سمير، مرجع سابق، ص 200.
[2] المادة (41) من القانون المذكور.
[3] المادة (42) من القانون نفسه.
[4] المادة (45) من القانون نفسه.
[5] المادة (41) من القانون نفسه.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

لاتقل عن مائة الف ولاتزيد على مائتين وخمسين الفاً إنْ حمل الجاني صفة احد العاملين في المجلس الأعلى للآثار، أو كان مسؤولاً أو موظفاً أو عاملاً في بعثات الحفائر أو مقاولاً متعاقد مع المجلس أو أحد عماله[1].

كما ادان المشرع نقل الجاني للأثر دون موافقة المجلس الأعلى للآثار أو تغييره في الأراضي الأثرية بزرعها أو تحويلها إلى مخزن أو مصنع أو غرس اشجاراً فيها أو الاعتداء عليها بأية كيفية كانت بدون اذن مسبق من الجهات المختصة، أو قيامه بتقليد اثراً بقصد الاحتيال والخداع وفرض عقوبة الحبس الذي لاتقل مدته عن سنة ولا تزيد على خمس سنوات وغرامة لاتقل عن عشرة آلاف ولا تزيد على مائة الف جنيه بحق الجاني[2]. وتجدر الإشارة إلى ان مَنْ يُقلد اثراً بغية استخدامه في نشاطه العلمي والأكاديمي كأسلوب توضيحي لطلبة العلوم الأثرية غير مشمول بأحكام هذه المادة لانتفاء قصد الخداع والحيلة.

وكذلك فرض عقوبة الحبس مدة لاتزيد على سنة والغرامة التي لاتقل عن الف جنيه ولاتزيد على خمسين الف أو احداهما، إنْ وضع الفاعل اعلانات على الاثر أو كتب أو نقش عليه أو اتلفه خطئاً أو اخذ رمال أو انقاض من موقع اثري بدون موافقة، وغيرها من الأفعال التي تشكل اعتداءًا على المواقع الأثرية. وقد الزم الفاعل بالتعويض عما تسبب به من اضرار جراء المخالفة[3]، كما اعفى المشرع الجاني المشمول بأحكام المادتين (41، 42) من قانون حماية الآثار من العقاب، بشرط ان يبادر بإبلاغ الجهات المعنية بارتكابه للجريمة قبل البدء بالتحقيق فيها، كما منح سلطة تقديرية للمحكمة في الاعفاء من العقوبة، إن اعترف الفاعل بجريمته وأدى هذا الاعتراف إلى ضبط الآثار موضوع الجريمة أو ساعد على استردادها سواء أكانت داخل الحدود الوطنية للبلاد أو خارجها[4].

وقد اشار بعض الباحثين بأنه يُعاب على المشرع المصري عدم تشديده العقاب ان ارتكبت الجرائم الماسة بالآثار من قبل أكثر من شخص وهو ما يحصل عادة في هذه الجرائم وخصوصاً السرقة، في حين انه وفي قانون العقوبات المصري تعد المساهمة الجنائية ظرفاً يستوجب التشديد وأكدوا بأنه تناقض معيب وقع فيه المشرع ينبغي تلافيه[5].

ورداً على ما تقدم نود الإشارة إلى ان المشرع المصري وفي صدر الباب الثالث المعنون (العقوبات) كان قد أكد على ان العقوبات المفروضة في هذا القانون لاتخل بأية عقوبة اشد مذكورة في قانون العقوبات والقوانين الأخرى[6]، وهذا يعني ان المشرع قد اكد على ان تعدد الجناة يعد واحدا من الظروف التي تستوجب التشديد.

الفرع الثاني: موقف المشرع العراقي

احتلت الآثار والممتلكات الثقافية في العراق مكانة متميزة، إذ الزم دستور عام 2005م الدولة رعاية الجهات الثقافية على النحو الذي يتلاءم والموروث الحضاري والتأريخي للعراق[7]، كما اعتبر المقامات الدينية والعتبات المقدسة جزء مهم من الحضارة، وألزم الدولة حمايتها وصيانة حرمتها[8].

وتجسيداً لما نص عليه الدستور من واجب الحماية، فقد فرض المشرع العراقي في قانون الآثار والتراث رقم 55 لسنة 2002م مجموعة من العقوبات البدنية كالأعدام، والسالبة للحرية والعقوبات المالية المتمثلة بالتعويض والغرامة، إذ عاقب من يتسبب بضياع أو تخريب كلي أو جزئي لأثر أو مخطوطة أو مسكوكة مسجلة بالسجن مدة لاتزيد على عشر سنوات وبتعويض مقداره ضعف قيمة المواد المذكورة[9].

كما فرض عقوبة السجن الذي لا تقل مدته عن سبع سنوات ولا يزيد على خمسة عشر سنة، وتعويض يقدر بستة أضعاف قيمة المادة الأثرية أو التراثية المسروقة إن كانت بحوزة السلطة الآثارية [10]، في حين فرض

---

[1] المادة (42) من القانون نفسه.
[2] المادة (43) من القانون نفسه.
[3] المادة (45) من القانون نفسه.
[4] المادة (45 مكرر) من القانون نفسه.
[5] د. محمد سمير، مصدر سابق، ص 189.
[6] المادة (40) من قانون حماية الآثار المصري المعدل.
[7] المادة (35) من دستور العراق لسنة 2005م.
[8] المادة (10) من الدستور نفسه.
[9] المادة (39) من قانون الآثار والتراث رقم 55 لسنة 2002 العراقي.
[10] المادة (40) من القانون نفسه.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عقوبة الاعدام بحق من يقوم بإخراج وتهريب مادة أثرية أو يشرع في ذلك [1]، ويلاحظ هنا ان المشرع في هذا القانون قد ساوى في العقوبة بين الجريمة التامة والشروع خلافاً للأحكام العامة في قانون العقوبات، ولعل ذلك الخروج عن المبادئ العامة يعود لخطورة فعل الجاني واهمية محل الجريمة ، اما السجن الذي لاتزيد مدته على عشر سنوات فهو عقوبة تفرض على مَنْ يبحث أو ينقب أو يحاول الكشف عن الآثار، ويفضي ذلك لتخريبها أو الإضرار بها دون الحصول على موافقة اصولية من الجهات المختصة، فضلا عن وجوب التعويض الذي يقدر بضعف قيمة الضرر، وضبط الآثار المكتشفة ومصادرة الأدوات المستخدمة في البحث والتنقيب، وفرض عقوبة أشد على منتسبي السلطة الآثارية إن كانوا هم الجناة وذلك بسجنهم مدة لاتزيد على خمسة عشر سنة[2].

وقد ادان المشرع العراقي كافة صور السلوك التي تؤثر سلباً على الآثار أو تنتهك حرمتها كالحفر، أو الغراس، أو القلع، أو الهدم، أو الإزالة، أو التحوير وغيرها، وفرض عدة عقوبات على مرتكبيها وهي السجن مدة لاتزيد على عشر سنوات، وتعويض يساوي ضعف قيمة الاثر فضلا عن وجوب إزالة التجاوز وعلى نفقة الجاني، ولم تقتصر العقوبة على الشخص الطبيعي، فحسب بل امتدت للشخص المعنوي، إذ فرضت ذات العقوبة على ممثله إن احدث ضرراً متعمداً جراء الأفعال المذكورة[3].

ونلاحظ ان المشرع العراقي قد ركز على القصد الجرمي بتشديد الجزاء وبغض النظر عن طبيعة شخص الجاني سواء اكان طبيعيا أو معنويا.

كما فرض ثلاث عقوبات بحق من يتاجر بالآثار، وهذه العقوبات هي السجن مدة لاتزيد على عشر سنوات والغرامة ومصادرة المواد محل الجريمة وكعادته فقد شدد من عقاب الجريمة ان كان الجاني أحد منتسبي السلطة الآثارية[4].

اما المادة (45) من هذا القانون ،فقد فرضت عقوبة الحبس الذي لا يتجاوز ثلاث سنوات وغرامة فضلا عن مصادرة المعدات المستخدمة في ارتكاب الجريمة، بحق كل مَنْ يتاجر بآثار مقلدة أو مزورة دون الحصول على موافقة اصولية من السلطة الآثارية، ورفعت سقف العقوبة للحبس إذ كان الجاني تابعاً للسلطة الآثارية.

اما الآثار الثابتة كالجوامع، والمساجد، والكنائس، والعتبات المقدسة المملوكة، أو الموقوفة للأشخاص الطبيعية والمعنوية، فقد الزمهم المشرع بعدم اجراء أي تغيير، أو ترميم وصيانة، أو نقل تام، أو جزئي الاّ بعد الحصول على موافقة اصولية من السلطة الآثارية، والاّ سيعاقب المخالف بالحبس، وإعادة الحال إلى ما كان عليه قبل المخالفة وعلى نفقة الفاعل الخاصة[5].

كما فرض المشرع العراقي مجموعة من الالتزامات الايجابية والسلبية ينبغي على المتعامل مع الآثار الامتثال لها، وضمَّنها ثناياه فان خالفها الفاعل استحق عقوبة الحبس الذي لاتتجاوز مدته السنتان أو الغرامة فضلا عن مصادرة الآثار المضبوطة[6].

جدير بالذكر ان المشرع العراقي في هذا القانون تعامل بحزم مع من ينتهك حرمة الآثار والممتلكات الثقافية أو يُضر بها. فقد انفرد عن باقي التشريعات المعنية بحماية الآثار [7]، بفرض عقوبة الاعدام، كما وأنه خرج عن المبادئ العامة في قانون العقوبات بمساواة الشريك مع الفاعل الأصلي في الجريمة الاثرية[8].

المطلب الثاني: المصلحة المعتبرة من التجريم

هناك اسباب عديدة تكمن وراء حماية الآثار والتراث المشترك للانسانية ، لعل من ابرز تلك الاسباب ذاتيتها التي تنفرد بها، فضلا عن اتسامها بطابع القدم المقترن بالقيمة التأريخية والحضارية كونها المعبر الحقيقي عن

---

[1] الفقرة أولاً من المادة (41).
[2] المادة (42) من القانون نفسه.
[3] المادة (43) من القانون نفسه.
[4] المادة (44) من القانون نفسه.
[5] الفقرة - أولاً من المادة (47) من القانون نفسه.
[6] الفقرة - ثانياً من المادة (47) من القانون نفسه.
[7] كالتشريع الاماراتي رقم (11) لسنة 2017م الخاص بالآثار، واللبناني والمصري المذكورين سلفاً.
[8] الفقرة - ثامناً - من المادة (40) من قانون الآثار والتراث النافذ.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الموروث الحضاري للأمم والشعوب ،وتحتل مكانة بارزة في نفوس البشر ، اذ تعد حلقة من حلقات التطور الثقافي للإنسان منذ بداية نشأته على وجه البسيطة.

كما وان للآثار أهمية عامة لا تقتصر على أمة أو جماعة فحسب لا بل تمتد لتشمل البشرية جميعها فهي تراث تشترك به كافة الشعوب ،إلا أن هذا الأمر لا يعني حرمان امة من ماضيها وتأريخها ،لا بل حق البشرية في الاطلاع على آثار الامم التي من خلالها يمكن ان تنتفع أجيال الحاضر والمستقبل ،وتلهمهم تطوير الأفكار التي ابتدعها أسلافهم.

وللآثار اهمية اقتصادية كبرى ،اذ تعمل على جذب السياح اليها من مختلف بقاع الارض كونها ثروة وطنية تسهم كثيرا في تنمية عجلة الاقتصاد في البلاد ،فضلا عن اهتمام علماء الآثار والباحثين بها ،الامر الذي يجعلها تحتل مكانة بارزة على مستوى الاقتصاد[1].

كما ان كل تشريع يصدر من الجهات المختصة تكمن ورائه غايات ومصالح معينة، والتشريعات المعنية بحماية الآثار والممتلكات الثقافية واحدة من هذه القوانين، ويكمن السبب وراء سنها في كون الآثار ملكية عامة للجميع ويجب صيانتها والمحافظة عليها لأنها الموروث التأريخي والثقافي للشعوب وهويتها الحضارية ، وهي دليل حي على بزوغ الحضارة وتطورها عبر الأزمان، ولضمان بقائها شاهداً على أصل المجتمعات القديمة ولتعزيز الهوية الوطنية للبلدان ولأنها البرهان الملموس لأصل الحضارات، ووجودها يمثل توثيقاً للمجتمعات الغابرة، ومشاهدة الاجيال اللاحقة لها يعزز انتمائهم الوطني ، وللآثار فائدة اخرى تتجلى في اتاحتها امكانية الأطلاع على علوم الماضي، كعلم الفلك والتحنيط والعمارة والقوانين وهو ما يساعد في تغذية العلوم الحديثة بالمعلومات، وقد اثبتت التجربة انها اعانت العلوم الحديثة كثيراً وساهمت في ارتقائها[2].

كما تلعب الآثار والممتلكات الثقافية دوراً مهماً في تحسين اقتصاد البلدان من خلال مد الخزانة العامة بالأموال المتمثلة بعوائد السياحة كونها عامل جذب للسياح والمهتمين بالحضارات القديمة وبذات الوقت تعد ثروة قومية للبلاد، تُسهم في حركة السياحة وتشجيع النشاط الاستثماري الذي ينعكس إيجابا على اقتصاد الأمة ويلعب دوراً في تنمية الميراث الثقافي للبشرية كما انها تعد المصدر العلمي الموثوق به لعلم التأريخ والناطق الاساس له، فكل غموض لحقبة زمنية يدل على شحة الآثار المكتشفة عنها،ولا يخفى على احد بان الآثار هي الدليل على وجود الحضارات ،فاذا ما اندثرت يصبح الحديث عنها مجرد كلام غير مسند بوقائع ،اذ ان وجود الآثار يحيي الشعور الوطني ويعزز انتماء الشعوب ببلدانها ،اذ يضحى مصدر اعتزاز يتمجد به الافراد ويفخرون بما شيده اجدادهم من صروح شامخة،وما ابدعوا به في مجالات وعلوم متنوعة كالطب والفلك وفن العمارة، فضلا عن إلهامهم برؤى تعينهم على التطوير واكمال مسيرة الأسلاف، كما وان تنوع الآثار وما نجم عن الحضارات زاد من اهتمامها كحضارة وادي الرافدين ووداي النيل والهند وبلاد الشام .

جدير بالذكر ان واحدة من نتائج الحروب لها مساس خطير بالآثار ،اذ تفضي الاولى لتدمير اجزاء مهمة قد تكون كبيرة بحق الاخيرة في محاولة لطمس العراقة - وبدا ذلك واضحا فيما دمره تنظيم داعش للحضارة في العراق وسوريا -عليه كان حريا بالمجتمع الدولي مواجهة هذا الخطر،فتوالت المعاهدات الدولية التي اولت اهتماما منقطع النظير بالآثار والتراث المشترك للانسانية اثناء الحروب والنزاعات المسلحة ،اذ تم توقيع معاهدة لاهاي 1954م بشأن حماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاع المسلح ،كما اخذ القانون الدولي الإنساني على عاتقه أيضا حماية هذه الممتلكات التي تعد جزءا من وظائفه [3].

ويرى جانب من الفقه ان الحماية الدولية للآثار اوسع نطاقا من الحماية الجنائية لها،،اذ لاتقتصر على الآثار فحسب بل تتعداها لتُدين وسائل النقل المستخدمة لنقلها ،فضلا عن ادانة بعض المكلفين بحمايتها[4].

---

[1] لمزيد من التفصيل راجع الأستاذ إبراهيم الشناوي،مشروع سياحي بدرجة امتياز،دار الصحابة للتراث،مصر،2012م،ص3 وما بعدها.

[2] لمزيد من التفصيل راجع : د. محمد سمير، مرجع سابق، ص 33.

[3] لمزيد من التفصيل راجع د.سلوى احمد ميدان المفرجي، الحماية الدولية للممتلكات الثقافية اثناء النزاعات المسلحة ، بلا بلا مكان طبع ،2011م، ص9 وما بعدها.

[4] د.محمد سامح عمرو، الحماية الدولية للممتلكات الثقافية في فترات النزاع المسلح، بلا مكان طبع، 2002م،ص11 وما بعدها.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وهذا ما دفع المنظمات الدولية إيلائها اهتماماً كبيراً [1]. ومثلها البعض بسلسلة من التأريخ البشري الذي لا يجوز قطعه أو فقد أي حلقة من حلقاته وواجب على الأشخاص كفالة تحقيق هذا الهدف [2].

الخاتمة

لا يختلف اثنان على ان الآثار تعد واحدة من الشواخص المهمة لكل بلد تتواجد فيه ، وبعد الانتهاء من هذا البحث لابد لنا من استعراض الاستنتاجات التي توصلنا اليها،مقرونة بتوصيات نأمل ان تلقى اذنا صاغية من لدن اصحاب القرار..

الاستنتاجات:

-ان الاعتداء على الآثار والتراث يتطلب ركنا مفترضا تنص عليه التشريعات في ثناياها، ولعل هذه واحدة من المزايا التي يمكن من خلالها ان نفرق بين هذه الجريمة والجرائم الاخرى التي لا تتطلب ركنا مفترضا أو خاصا.

-نلاحظ ان بعض التشريعات قد اعتمدت معيارا زمنيا صرفا لاعتبار الشيء(أثرا) كنظام الآثار اللبناني ، في حين ان بعضها الآخر قد اشترط ان يكون له اهمية تاريخية فضلا عن مرور المدة الزمنية المطلوبة.

-ان بعض التشريعات قد تهاونت نسبيا في التعامل مع الاعتداء على الآثار والتراث من حيث الجزاء ،في حين تعاملت ثلة اخرى من التشريعات بحزم كالمشرع العراقي.

-بقاء التشريعات المعنية بحماية الآثار على حالها دون تعديل أو تغيير ملفت أو رادع بالرغم من ازدياد حجم الجرائم وتطور أساليبها.

التوصيات:

بعد ما تقدم من استنتاجات لنا ايراد بعض التوصيات منها:

-فيما يتعلق بالجانب التشريعي:

1. وجوب سن مواد قانونية تضاف الى التشريعات المعنية بحماية الآثار،تعد الاعتداء على الاثار صورة من صور الجرائم الارهابية،لان غايتها تكمن في طمس ثقافة البلدان والقضاء على الحضارة بشتى انواعها-لاسيما بعد الجرائم المتكررة على الصروح الحضارية من قبل التنظيمات الارهابية والتي استغلت ثراء البلدان التاريخي العريق والغني بالممتلكات الآثارية المهمة-.
2. يجب على بعض التشريعات تشديد عقاب الجاني الذي يرتكب جريمة عمدية تمس الآثار والممتلكات الثقافية ،وتتعامل بقوة مع الموظفين وكافة المعنيين بحماية هذه الكنوز التاريخية.

-فيما يخص الجانب التنفيذي:

1. ينبغي على الجهات الرقابية المسؤولة عن حماية الآثار القيام بدورها بشكل فعال- تحديدا في العراق لاسيما بعد ان صدر قرار من اليونسكو يضم مدينة بابل للائحة التراث العالمي وعدها مدينة تاريخية،فضلا عن مئات المواقع الاثرية المتناثرة فيه-.
2. مواجهة الفساد المالي والإداري فيما يتعلق بتهريب الآثار والمتاجرة فيها بأساليب علمية حديثة ومتطورة، لضمان حمايتها والمحافظة عليها.

ينبغي الاشارة الى ان حماية الممتلكات الثقافية لم يقتصر على وقت الحرب فحسب ،بل تعدى ذلك لأوقات السلم ايضا ، اذ عقدت منظمة اليونسكو معاهدة منعت بموجبها استيراد وتصدير ونقل الآثار بطريقة غير شرعية 1970م ،ثم عقدت اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي 1972م ،واتفاقية التراث الثقافي غير المادي 2003م ،واتفاقية التنوع الثقافي 2005م..الخ.

[1] د. عبد الستار يونس الحمدوني، مصدر سابق، ص 102.

[2] د. حسن سعد سند و د. معمر رتيب محمد عبد الحافظ، حماية واسترداد الآثار المصرية في ضوء المعاهدات الدولية، دار الكتب القانونية ، مصر - الامارات ، 2014م، ص1.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المصادر

القرآن الكريم

أولا:معاجم اللغة

1. ابن منظور،لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت،2003م.
2. محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت،1983م.

ثانيا:الكتب القانونية

1. الأستاذ إبراهيم الشناوي،مشروع سياحي بدرجة امتياز،دار الصحابة للتراث،مصر،2012م.
2. د. حسن سعد سند و د. معمر رتيب محمد عبد الحافظ، حماية واسترداد الآثار المصرية في ضوء المعاهدات الدولية، دار الكتب القانونية ، مصر - الامارات ، 2014م.
3. د. سامي أحمد عابدين، التراث المشترك للإنسانية في نطاق اتفاقية القطب الجنوبي، بحث منشور في المجلة المصرية للقانون الدولي، مج42، عدد 1986.
4. د.سلوى احمد ميدان المفرجي، الحماية الدولية للممتلكات الثقافية اثناء النزاعات المسلحة ، بلا مكان طبع ،2011م.
5. د. عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ط3، بلا مكان طبع، 2000م.
6. د. عمر السيد رمضان، شرح قانون العقوبات القسم الخاص، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986م.
7. د. فخري الحديثي، شرح قانون العقوبات ،القسم العام،ط2،العاتك لصناعة الكتاب،مصر،2010م.
8. د.محمد سامح عمرو، الحماية الدولية للممتلكات الثقافية في فترات النزاع المسلح، بلا مكان طبع، 2002م.
9. د. محمد سمير، الحماية الجنائية للآثار، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2012.

ثانيا:التشريعات

1) المعاهدات الدولية

1. اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية 1954م.
2. اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي 1972م.

2) القوانين الوطنية

1. دستور العراق لسنة 2005م.
2. قانون الآثار والتراث رقم 55 لسنة 2002م العراقي.
3. قانون حماية الآثار رقم117 لسنة 1983م المعدل المصري.
4. نظام الآثار رقم 166 لسنة 1933م اللبناني.

ثالثا: القرارات القضائية

1. محكمة التمييز الاتحادية/الهيئة المدنية /الحكم رقم 2865/ بتاريخ 2016/7/3م.
2. طعن رقم 446 لسنة45 ق.ع –جلسة2000/12/20م،أحكام محكمة النقض المصرية.

رابعا: المصادر الالكترونية

1. د. علي حمزة عسل، الحماية الجنائية للآثار والتراث، بحث منشور في مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد الثاني، السنة السادسة، متاح على الموقع الرسمي الخاص بجامعة بابل: www.uobabylon.edu.iq.

References

1. Ibn Manzoor, The Tongue of the Arabs, Scientific Books House, Beirut, 2003.
2. Mohammed bin Abi Bakr Al-Razi, Mukhtar Al-Sahah, Dar Al-Resala, Kuwait, 1983.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3. Mr. Ibrahim El-Shenawy, Tourism Project with Distinction, Dar El Sahaba Heritage, Egypt, 2012.
4. Dr.. Hassan Saad Sanad and d. Muammar Ratib Mohamed Abdel-Hafez, Protection and Recovery of Egyptian Antiquities in the Light of International Treaties, Legal Books House, Egypt - UAE, 2014.
5. Dr.. Sami Ahmed Abdeen, The Common Heritage of Humanity under the Antarctic Convention, research published in the Egyptian Journal of International Law, Vol. 42, No. 1986.
6. Dr. Salwa Ahmed Al-Mafraji Field, International Protection of Cultural Property during Armed Conflicts, No Place of Print, 2011.
7. Dr.. Abdel Halim Noureddine, History and Civilization of Ancient Egypt, i 3, without a printed place, 2000.
8. Dr.. Omar El-Sayed Ramadan, Explanation of the Penal Code Special Section, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1986.
9. Dr.. Fakhri Al-Hadithi, Explanation of the Penal Code, General Section, 2nd Floor, Al-Atek Book Industry, Egypt, 2010.
10. Dr. Mohamed Sameh Amr, International Protection of Cultural Property in Armed Conflict, No Place of Print, 2002.
11. Dr.. Mohamed Samir, Criminal Protection of Antiquities, 1st Floor, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2012.
12. The Hague Convention for the Protection of Cultural Property, 1954
13. Convention for the Protection of the World Cultural and Natural Heritage, 1972
14. Constitution of Iraq for the year 2005.
15. Iraqi Antiquities and Heritage Law No. 55 of 2002.
16. Egyptian Antiquities Protection Law No. 117 of 1983.
17. Antiquities System No. 166 of 1933
18. Federal Cassation Court / Civil Authority / Judgment No. 2865 / dated 3/7/2016.
19. Appeal No. 446 for the year 45 BC - hearing 20/12/2000, the rulings of the Egyptian Court of Cassation.
20. Dr.. Ali Hamza Asal, Criminal Protection of Antiquities and Heritage, research published in Al-Mohaqiq Al-Hali Journal for Legal and Political Sciences, No. 2, sixth year, available on the official website of the University of Babylon: www.uobabylon.edu.iq.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أثر التصفية في انقضاء شركات الاموال و شخصيتها المعنوية
(دراسة مقارنة)

علي يوسف محمد
بغداد - العراق

الملخص

تنقضي شركات الاموال بإحدى الاسباب التي تؤدي الى دخولها مرحلة التصفية ، واسباب الانقضاء التي تتعرض لها شركات الاموال وتؤدي الى فنائها هي ذات الاسباب التي تنقضي بها عموم الشركات سواء أكانت شركات أموال أم اشخاص. بيد أن هناك اسباب خاصة تنقضي بها شركات الاموال لقيامها على الاعتبار المالي.

والانقضاء على نوعين : نوع يعقبه تصفية الشركة كحالة انتهاء مدة الشركة مثلاً أو إفلاسها ، ونوع لا يعقبه تصفية كحالتي الدمج والتحول، لان التصفية غايتها تسوية حقوق والتزامات الشركة ودفع حقوق الدائنين ثم قسمة ما تبقى على الشركاء ، وفي الدمج والتحول تنتقل الحقوق والالتزامات الى الشركة الدامجة أو التي جرى التحول لها. وإذا كانت التصفية بمثابة إجراءٍ وجوبي يلي حالة الانقضاء التي تتعرض لها شركات الاموال فإن هذا الاجراء يقتضي بقاء الشخصية المعنوية للشركة وبالقدر اللازم لعملية التصفية ومتطلباتها.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Effect of Liquidation on The Expiry of The Money Companies and Their Moral Personality (A Comparative Study)

Ali Yousef Mohammed
Baghdad – Iraq

ABSTRACT

Money Companies expire by one of the reasons that lead them to the liquidation stage, the expire reasons which the money companies exposed lead to their annihilation are the same reasons that expire all companies, whether money companies or individuals. However, there are special reasons for the money companies expire which they are standing on financial consideration. The expiry has two types: one followed by liquidation of the company, such as the expiration of the period of the company or the bankruptcy, and second type that is not followed by liquidation, like merger and conversion, because liquidation aims to settle the rights and obligations of the company and pay the rights of creditors and then dividing the remaining for the partners, in the merger and conversion, the rights and obligations transfer to the merger company or the company that has been transformed. If the liquidation is an compulsory procedure following the expiry of the money companies, the procedures will require the remaining of company legal personality, as to the extent necessary for the liquidation process and its requirements.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

أولاً : التعريف بموضوع الدراسة :

تؤسس شركات الأموال وفق إجراءات وشروط قانونية محددة، وتمارس هذه الشركات نشاطها التجاري مثل ما يمارس الشخص الطبيعي نشاطه، بيدَ أن هذه الشركات بعد أن وُجدت كشخص اعتباري، ولعبت دورًا على مسرح الحياة القانونية، يأتي اليوم الذي تنقضي فيه وتنحلُّ الرابطة القانونية التي جمعت المساهمين أو الشركاء فيها.

وبعد انقضاء الشركة لا بد من تسوية المراكز القانونية التي خلفتها، ويتم ذلك عن طريق تصفيتها، فإذا انقضت الشركة لأي سبب من أسباب الانقضاء فإنها تظل في مرحلة التصفية لتسوية حقوق والتزامات من لهم علاقة بها[1].

بيد أن حالات انقضاء الشركات عموما تصنف على نوعين، الاول يعقبه وجوب تصفية الشركة لأجل تسوية حقوق الشركة والتزاماتها ودفع حقوق الدائنين ثم قسمة ما تبقى على أعضائها ويندرج ضمن هذا النوع حالات الانقضاء المشتركة بين عموم الشركات التجارية جميعها فضلا عن الحالات الخاصة بشركات الاموال، والثاني لايعقبه تصفية إذ تنتقل الحقوق والالتزامات الى الشركة الدامجة او التي جرى التحول لها كما في حالتي الانقضاء عن طريق اندماج الشركة أو تحولها.

وانقضاء الشركات التجارية ومنها شركات الأموال لا يفقدها شخصيتها المعنوية إذ إن هذا الانقضاء لا يضع نهاية سريعة ومباشرة لوجودها القانوني، إذ تبقى الشركة محتفظة بشخصيتها المعنوية وبالقدر اللازم لأعمال التصفية المتمثلة باستيفاء حقوق الشركة، وجرد موجوداتها، لكي يمكن قسمة المتبقي من أموالها على المساهمين أو الشركاء فيها[2].

ثانياً: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أن البحث بموضوع حالات انقضاء شركات الاموال وبيان مدى تعلق عملية التصفية كمرحلة تالية لحالة الانقضاء على تلك الحالات وعلى شخصيتها المعنوية يعد محاولة لتسليط الضوء على مرحلة مهمة من المراحل التي قد تتعرض لها شركات الاموال ولاسيما الشركات المساهمة لما لهذه الشركات من الاثر البالغ في دفع عجلة الحياة الاقتصادية في المجتمعات لضلوعها بتنفيذ مشاريع كبيرة تتصل بالاقتصاد القومي مما يترتب على انقضائها ثم تصفيتها آثار بالغة الاهمية بسبب تشعب المصالح المتضمنة فيها التي لابد من معالجتها ووضع الحلول لها حماية للائتمان العام والثقة المتبادلة بين الاشخاص وصولاً الى حماية حقوق الدائنين واستقرار المعاملات التجارية.

ثالثاً : تساؤلات الدراسة :

حاولنا في بحثنا هذا أن نثير بعض التساؤلات المتعلقة بمحاور دراستنا منها:

1- هل تضمنت تشريعات الدول محل الدراسة الحالات جميعها التي تنقضي بها شركات الاموال؟
2- هل تمثل التصفية اثراً مباشراً لجميع حالات الانقضاء التي تتعرض لها شركات الاموال ؟
3- ما مدى إمكانية القول بقدرة شركات الاموال الواقعة تحت التصفية ان تدمج في شركات اخرى؟ وما هي إجراءاتها في سبيل ذلك ؟
4- ما دوافع الاقرار للشركة الواقعة تحت التصفية بأن تحتفظ بشخصيتها المعنوية ؟ وما حدود هذه الشخصية ومدياتها ؟

(1) د. عبد علي الشخانبة، النظام القانوني لتصفية الشركات التجارية، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 1992، ص135.

(2) المادة (138) من قانون الشركات المصري رقم (159) لسنة 1981، والمادة (164) من قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997، والمادة (254/ أ) من قانون الشركات الأردني رقم (22) لسنة 1997.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

رابعاً: منهجية الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج المقارن في بيان (أثر التصفية في انقضاء شركات الاموال شخصيتها المعنوية)، من خلال حالات انقضاء شركات الأموال التي يعقبها تصفية وأثر التصفية على الشخصية المعنوية للشركة لدى تشريعات الدول محل المقارنة، المتمثلة في التشريع المصري والتشريع العراقي والتشريع الأردني، لمعرفة الأسس المشتركة وأوجه الخلاف بين هذه التشريعات بقدر تعلق الامر بموضوع دراستنا، وذلك بهدف تطوير وتقدم القوانين الوطنية.

خامساً: خطة موضوع الدراسة :

جاءت هذه الدراسة في مبحثين مبدوءة بالمقدمة ومشفوعة بالخاتمة وذلك على النحو الآتي :

المقدمة .

المبحث الأول: حالات انقضاء شركات الاموال بحسب تعلقها بالتصفية .

المبحث الثاني: اثر التصفية على الشخصية المعنوية لشركات الاموال.

الخاتمة .

المبحث الأول
حالات انقضاء شركات الاموال بحسب تعلقها بالتصفية

أولاً: المقصود بالانقضاء : إنّ حالات انقضاء شركات الأموال هي الحالات التي تتعرَّض لها الشركة وتؤدي إلى دخولها مرحلة التصفية ونتيجة لذلك انحلال الرابطة القانونية بين المساهمين أو الشركاء، ويجدر بنا الاشارة بداية إلى أن شركات الأموال لا تنقضي بتحقق أسباب الانقضاء الخاصة بشركات الأشخاص القائمة على الاعتبار الشخصي للشريك، مثل وفاة هذا الأخير أو إفلاسه، أو الحجر عليه، إذ إن مثل هذه الأسباب لا تؤدي إلى انقضاء شركات الأموال القائمة على الاعتبار المالي[1].

وشركات الأموال وفقًا لقوانين الدول محل المقارنة هي: (شركات المساهمة، وشركات التوصية بالأسهم، وشركات ذات المسؤولية المحدودة)، وتعدّ شركات المساهمة المثال الفذ والحقيقي لشركات الأموال، التي يتلاشى فيها الاعتبار الشخصي المميز لشركات الأشخاص، ويبرز فيها الطابع المالي لمساهمة الشريك، أما شركات التوصية بالأسهم، وذات المسؤولية المحدودة فهي شركات ذات طبيعة مختلطة، حيث يمثل هذا النوع من الشركات مركزًا وسطًا بين شركات الأشخاص التي تقوم على الاعتبار الشخصي، وبين شركات الأموال التي تقوم على الاعتبار المالي[2].

وتجدر الإشارة إلى أن المشرّع المصري قد بيّن أسباب انقضاء الشركات في القانون المدني رقم (131) لسنة 1948 بالمواد من (526 إلى 531) وأغفل بحث انقضاء الشركات التجارية في قانون الشركات رقم (159) لسنة 1981 باستثناء بعض الحالات التي أشار إليها في المادة (8) والمادة (69) من هذا القانون، أما المشرع العراقي فقد بين أسباب انقضاء الشركات التجارية في قانون الشركات رقم (21) لسنة 1997، وذلك في المادة (147)[3]،وأما المشرع الأردني فقد نظم أسباب انقضاء الشركات في قانون الشركات رقم (22) لسنة 1997 بشكل

(1) د. مروان بدري الإبراهيم، تصفية شركات المساهمة، دار الكتب القانونية، المحلة الكبرى، 2010، ص61.

(2) شركات الأموال وَفْقًا لقانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997، هي شركات المساهمة والشركة ذات المسؤولية المحدودة، أما شركة التوصية بالأسهم فلم يعتمدها المشرِّع العراقي في قانونه.

(3) يعدُّ قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997 المرجع الوحيد للشركات التجارية، بعد أن ألغيت القواعد المنظمة للشركات والمنصوص عليها في القانون المدني رقم (40) لسنة 1951 بقانون الشركات الملغي رقم (36) لسنة 1983، ليصبح قانون الشركات الحالي رقم (21) لسنة 1997 هو الإطار الوحيد الحاكم للشركات التجارية في العراق.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مفصل في الباب الثالث عشر منه، والخاص بتصفية الشركة المساهمة العامة وفسخها[1]، وإنّ القانون المدني الأردني رقم (43) لسنة 1976 نظم أيضا حالات انقضاء الشركات عمومًا في المواد من (601 إلى 605)، ويتم الرجوعُ إلى أحكام القانون المدني في حالة عدم وجود نصوص تنظم انقضاء الشركة في قانون الشركات.

ثانياً – المقصود بالتصفية : اذا توافر أي سبب من أسباب انقضاء شركات الاموال ، فلابد من تسوية العلاقات القانونية التي نشأت عن الوجود القانوني للشركة سواء أكانت هذه العلاقات بين الشركة والشركاء ام بين الشركة والغير. وهنا يتم البدء باتخاذ اجراءات معينة يكون الهدف منها استيفاء حقوق الشركة ، وحصر موجوداتها ثم تسديد ديونها وما يتبقى من أموال تقسم بين الشركاء ، وهذه العملية تسمى التصفية [2] .

فالتصفية تهدف الى تعيين حقوق الشركاء في صافي أموال الشركة بدقة ، واذا لم تكف جميع اموالها لسداد ديونها كان الشركاء مسؤولين عن سداد هذه الديون في حدود مسؤولياتهم [3] .

وتدخل الشركة مرحلة التصفية مباشرة بعد انقضائها لأي سبب من أسباب الانقضاء إذ تنص المادة (137) من قانون الشركات المصري على انه : (تعتبر كل شركة بعد حلها في حالة تصفية).

ويلاحظ ان قوانين الدول محل الدراسة لم تورد تعريفاً للتصفية ، أما الفقه [4] فقد عرفها بأنها:(مجموع الاعمال والاجراءات التي تتخذ لاستيفاء حقوق الشركة وسداد ديونها وحصر موجوداتها بقصد تحديد صافي أموال الشركة التي توزع بين الشركاء بطريق القسمة).

وعرفها الدكتور محمود بريري [5] بانها:(مجموعة الاعمال القانونية والمادية التي يهدف منها تحديد حقوق الشركة والتزاماتها ،وما يقتضيه ذلك من استيفاء ما عليها تمهيداً لحصر صافي اموالها واتخاذ اجراءات قسمتها بين الشركاء).

والتصفية واجبة في جميع شركات الاموال في حالة انقضائها، وقد يتضمن عقد تأسيس الشركة عادة الطريقة التي تصفى بها اموال الشركة وعند ذلك يجب اتباع هذه الطريقة ، على انه اذا لم ينص عقد تأسيس الشركة على الطريقة التي تتم بها التصفية فقد تولى القانون وضع الاحكام التي تجري تصفية الشركة على مقتضاها.[6]

وتقتضي تصفية الشركة احتفاظها بالشخصية المعنوية في فترة التصفية بالقدر اللازم لأعمال التصفية كما سوف نرى ،وتزول الشخصية المعنوية بانتهاء اعمال التصفية كما تحتاج اعمال التصفية الى شخص يقوم على اداء اعمال الشركة اثناء هذه الفترة يدعى المصفي يقوم بتعيينه الشركاء ويحددو سلطاته الى جانب السلطات المنصوص عليها في القانون ، اما في حالة عدم اتفاق الشركاء على هذا التعيين وجب تطبيق احكام التصفية المنصوص عليها في القانون[7] .

وبعد هذا التقديم الموجز لحالتي الانقضاء والتصفية سنتناول في هذا المبحث حالات الانقضاء المشتركة التي تعقبها تصفية في مطلب أول، ثم نتناول في مطلب ثانٍ الاندماج كحالة انقضاء مشتركة لا تعقبها تصفية ؛ لما لهذه الحالة من أهمية بالغة في الحياة الاقتصادية ، اما حالة التحول التي تعد الحالة الثانية لانقضاء شركات الاموال دون ان تعقبها تصفية، فرغم اهميتها التي لا تنكر في الواقع الاقتصادي، بيد أن الشركة المتحولة لا يمس

(1) ينص قانون الشركات الأردني رقم (22) لسنة 1997، على تطبيق الأحكام الخاصة بتصفية الشركة المساهمة العامة على الشركة المساهمة الخاصة، وشركة التوصية بالأسهم، والشركة ذات المسؤولية المحدودة، ما لم يرد نص خاص بهذه الشركات.

(2) د. عزيز العكيلي ، الوسيط في الشركات التجارية، دار الثقافة، عمان، 2007 ، بند 54، ص85 ، ود. مروان بدري الابراهيم ، مرجع سابق ، ص36

(3) د. هاني صلاح سري الدين، الشركات التجارية الخاصة في القانون المصري، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001، 105) .

(4) د. عزيز العكيلي، الشركات التجارية في القانون الأردني، دار الثقافة، عمان، دون سنة نشر، بند 55، ص108.

(5) د.محمود مختار أحمد بريري، قانون المعاملات التجارية (الشركات التجارية)، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة،2007، بند79،ص 88 و89.)

(6) د.عبد الحميد الشواربي، موسوعة الشركات التجارية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997 ص 130).

(7) (فايز نعيم رضوان، الشركات التجارية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001-2002، ص ، بند90، ص 147).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بشخصيتها المعنوية عند تحويلها من شكل الى اخر، فتحول الشركة ما هو إلا تغيير في النظام القانوني الذي تخضع له الشركة المحولة، حيث تضل الشركة المتحولة قائمة وتؤدي غرضها الذي أنشأت من أجله لكنها تتحول الى من نوع الى اخر من الشركات، كأن تتحول شركة تضامنية الى محدودة أو محدودة الى مساهمة، ولن يتحقق ذلك إلا إذا استمرت الشخصية الاعتبارية للشركة أي أن تحويل أي شركة إلى شركة أخرى لا يترتب عليه نشوء شخص اعتباري جديد بل تبقى للشركة شخصيتها الاعتبارية وتحتفظ بجميع حقوقها، وتكون مسؤولة عن التزاماتها السابقة على التحويل ما دام قرار التحول قد استند الى نص في القانون أو في عقد الشركة، لذا سنقصر دراستنا على حالة الاندماج كسبب من اسباب انقضاء شركات الاموال التي لاتعقبها تصفية دون الخوض في حالة التحول [1] وذلك وفقًا للتقسيم الآتي :

المطلب الأول: حالات الانقضاء المشتركة التي تعقبها تصفية.

المطلب الثاني: الاندماج كحالة انقضاء مشتركة لا تعقبها تصفية .

المطلب الأول
حالات الانقضاء المشتركة التي تعقبها تصفية

حالات انقضاء شركات الأموال التي تعقبها تصفية هي أسباب الانقضاء العامة المشتركة بالنسبة لجميع الشركات مهما كان نوعُها، وسوف ندرس هذه الحالات مبينين من خلالها الحالات الخاصة بانقضاء شركات الأموال التي تعقبها تصفية، وفقًا لما يلي :

أولاً ـ انتهاء المدة المحددة للشركة:

الأصل أن تنتهي الشركة بقوة القانون بانقضاء الميعاد المحدد لها[2]، حتى وإن لم يتحقق الغرض الذي أنشئت من أجله، ومع ذلك يجوز للمساهمين أو الشركاء الاتفاق على تمديد المدة المتفق عليها، ومد أجل الشركة إما أن يكون قبل انقضاء مدتها وإما أن يكون بعد ذلك، فإذا تم الاتفاق بين المساهمين أوالشركاء على مد أجل الشركة قبل انقضاء المدة، فإن ذلك يكون استمرارًا للشركة ولمدة أخرى جديدة، أما إذا تم الاتفاق بين المساهمين أو الشركاء على مد أجل الشركة بعد انقضاء مدتها، كانت هناك شركة جديدة؛ لأن الشركة الأصلية انتهت بانتهاء مدتها، ولا بد في هذه الحالة من اتباع إجراءات الشهر والإعلان[3]، وقد تنتهي الشركة دون أن يتفق المساهمون أو الشركاء على مد أجلها، ومع ذلك يستمر المساهمون أو الشركاء بالقيام بأعمال تدخل ضمن أغراضها، ففي هذه الحالة فإن عقد الشركة يمتد سنة فسنة بالشروط ذاتها[4].

وإذا كان مد أجل شركات الأشخاص قد يؤدي إلى إلحاق الضرر بدائن الشريك الشخصي إذ لا يستطيع التنفيذ على حصة مدينه بعد مد أجل الشركة باعتبار أن حصته لا تزال جزءًا من الذمة المالية للشركة، فإن هذا الضرر لا يتحقق في شركات الأموال، فبالنسبة لشركات المساهمة مثلاً، فإن مد أجلها عن طريق الهيئة العامة غير العادية لا أثر له على حق الدائن الشخصي للشريك المساهم؛ وذلك لأن أسهم الشركة قابلة للتداول، وبالتالي يستطيع دائن الشريك المساهم في الشركة المساهمة الحجز على أسهم مدينه وبيعها[5].

---

(1) (علي غانم ايوب ،الاثار القانونية لتحول الشركات العائلية الى شركات مساهمة ، مجلة الرافدين للحقوق، العراق ، المجلد (12) ، العدد(44) ، السنة (2010).

(2) المادة (1/526) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948، والمادة (1/601) من القانون المدني الأردني رقم (43) لسنة 1976.

(3) د. عزيز العكيلي، الوسيط في الشركات التجارية، مرجع سابق، بند44، ص72-73.

(4) المادة (2/526) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948، والمادة (2/602) من القانون المدني الأردني رقم (43) لسنة 1976.

(5) د. مروان بدري الإبراهيم، مرجع سابق، ص116.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتجدر الإشارة إلى أن قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997، لم يتطرق إلى انتهاء المدة بوصفه سببًا من أسباب انقضاء الشركة خلافًا للتشريعين المصري والأردني، وكان الأجدر بالمشرِّع العراقي النص على انتهاء المدة المحددة للشركة بوصفه سببًا من أسباب الانقضاء؛ لأنه لا يُتصور بقاء الشركة إلى ما لا نهاية.

ثانياً- انتهاء العمل الذي تكونت الشركة من أجله:

تؤسس شركات الأموال مثل باقي الشركات التجارية الأخرى لتحقيق مشروع معين، فإذا انقضى المشروع الذي تأسست من أجله، انقضت معه الشركة[1]؛ لأنه لا محل لبقائها بعد إنجاز هذا العمل، فإذا أنشئت شركة للقيام ببناء فندق أو مطار أو مد سكة حديد، فإنه بمجرد انتهاء الشركة من إنجاز هذا العمل تعدُّ منقضية، ويجب تصفية موجوداتها لتسوية حقوق من لهم علاقة بها، وتعدُّ الشركة منقضية حتى لو حُدد في عقدها أجلٌ لم ينتهِ بعدُ طالما انتهت مهمتها ورسالتها التي وجدت لأجلها، وهو إنجاز العمل الذي أنشئت لأجله[2].

ومن ناحية أخرى، فإن الشركة تنقضي إذا ثبت استحالة إنجاز العمل الذي أنشئت من أجله، ولكن بشرط أن تحدث هذه الاستحالة بعد تأسيس الشركة؛ لأنها لو كانت متحققة منذ البداية فإن عقد الشركة يعدُّ باطلاً لاستحالة محله، ومن الأمثلة على استحالة إنجاز العمل أن يصدر قانون يحظر على الشركة مزاولة العمل الذي تأسست من أجله، وقصر ممارسته على جهة رسمية معينة[3].

وانتهاء العمل الذي قامت الشركة من أجله، أو استحالة إتمامه يعدُّ سببًا من أسباب تصفية شركات الأموال، طبقًا لنصوص قانون الشركات العراقي[4]، وقانون الشركات الأردني[5].

وفي حالة انتهاء العمل الذي تأسست الشركةُ من أجله، وواصل المساهمون أو الشركاء نشاطهم بالقيام بعمل من الأعمال الذي تأسست الشركة من أجله امتد العقد سنة فسنة وبشروط العقد الأول[6].

كذلك الحال، فإنه يجوز اعتراض دائني أحد الشركاء على هذا الامتداد مما يترتب على هذا الاعتراض وقف أثر هذا الامتداد بالنسبة للشريك المدين[7].

وبخصوص شركات الأموال، فإن إعمال هذا الاعتراض لا داعي له أصلاً؛ لأن دائني الشريك المساهم يستطيعون الحجز على أسهم الشريك المدين من دون الانتظار إلى انتهاء مدة الشركة؛ وذلك لانتفاء الاعتبار الشخصي للشريك المساهم في شركات الأموال.

ثالثاً - هلاك رأس المال:

تنقضي شركات الأموال وتصفى بقوة القانون عند فقدانها نسبة معينة من رأس مالها[8]؛ وذلك لأن هذه الشركات تحتاج إلى أموال وموجودات تضعها تحت تصرفها تمكنها من القيام بنشاطها، وبما أن شركات الأموال تحتاج إلى تجميع رؤوس أموال ضخمة لمباشرة نشاطها، فإن رأس المال له أهمية خاصة في حياة هذه الشركات[9].

(1) المادة (1/526) من القانون المدني المصري رقم(131) لسنة 1948، والمادة (1/601) من القانون المدني الأردني رقم (43) لسنة 1976.
(2) د. عاطف محمد الفقي، الشركات التجارية في القانون المصري، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، بند84، ص153، وَ د. مروان بدري الإبراهيم، مرجع سابق، ص117 - 118.
(3) د. محمود مختار أحمد بريري، قانون المعاملات التجارية (الشركات التجارية)، مرجع سابق، بند70، ص82- 83.
(4) انظر المادة (147/ ثالثًا) من قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997.
(5) انظر المادة (90/ د)، وكذلك المادة (259/ ب) من قانون الشركات الأردني رقم (22) لسنة 1997.
(6) المادة (2/526) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948، والمادة (2/602) من القانون المدني الأردني رقم (43) لسنة 1976.
(7) المادة (3/526) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948، والمادة (3/602) من القانون المدني الأردني رقم (43) لسنة 1976.
(8) المادة (1/527) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948، والمادة (2/601) من القانون المدني الأردني رقم (43) لسنة 1976.
(9) د. مروان بدري الإبراهيم، مرجع سابق، ص87.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ووفقًا لقانون شركات الأموال المصري فإنه إذا بلغت خسائر الشركة نصف رأس المال المصدَّر وجب على مجلس إدارتها أن يبادر إلى دعوة الجمعية العامة غيرِ العادية للنظر في حل الشركة أو استمرارها[1]. أما بالنسبة للقانون العراقي فإن شركة الأموال تنقضي إذا فقدت (75%) من رأس مالها الاسمي ولم تقم بتخفيض أو زيادة رأس مالها خلال مدة ستين يومًا من تاريخ ثبوت هذه الخسائر في ميزانيتها العمومية[2]، وبالنسبة للقانون الأردني الأردني فإن شركة الأموال تنقضي إذا زاد مجموع خسائرها على (75%) من رأس مالها المكتتب به، ما لم تقرر هيئتها العامة زيادة رأس مالها[3].

وبخصوص الشركة ذات المسؤولية المحدودة فإنها وفقًا للقانون المصري تنقضي إذا بلغت خسائرها نصف رأس المال، واتخذت الجمعية العامة قرارها بالحل بأغلبية عددية تمثل ثلاثة أرباع رأس المال، كما يجوز للشركاء الحائزين لربع رأس مال تلك الشركة طلب حلها إذا خسرت ثلاثة أرباع رأس مالها، ولكل ذي مصلحة أن يطلب حل الشركة إذا أدت الخسارة إلى انخفاض رأس المال عن الحد الأدنى الذي يتطلبه القانون[4].

وهلاك رأس المال يمكن أن يكون هلاكًا كليًّا أو هلاكًا جزئيًّا، وفي حالة هلاك رأس المال هلاكًا كليًّا أو هلاك جزء كبير منه، فإن الشركة تؤول إلى الانقضاء، أما في حالة هلاك رأس مال الشركة هلاكًا جزئيًّا، فإن للقضاء سلطة تقديرية في تقدير مدى تأثير هذا الهلاك. والهلاك يكون ماديًّا، كما لو شبَّ حريقٌ في جميع موجودات الشركة، وقد يكون معنويًّا، كما في حالة سحب حق الامتياز من شركة أنشئت لاستغلال هذا الحق[5].

ويرى بعضُ الفقهاء[6] أن الأثر الذي يتركه الهلاك بدأ بالاضمحلال شيئا فشيئا بفعل التطور وانتشار التأمين، حيث تستطيع الشركة التي هلك مالها من تعويض هذا المال بفعل التأمين، إضافة إلى قيام المساهمين أو الشركاء في كثير من الأحيان إلى تعويض رأس المال الهالك بتقديم المال اللازم لاستئناف نشاط الشركة من جديد.

رابعاً- اتفاق المساهمين أو الشركاء على حل الشركة:

تنقضي شركة الأموال باتفاق المساهمين أوالشركاء على حلها، حتى لو كانت المدة المحددة في عقدها لم تنتهِ بعدُ، أو أنها لم تنجز العمل الذي تأسست من أجله، وسبب إمكانية حل المساهمين أو الشركاء للشركة تكمن في أن هؤلاء المساهمين أو الشركاء هم الذين اتفقوا على إنشاء الشركة ولهم الحق بالتالي في الاتفاق على انقضائها[7]، ويطلق على هذه الحالة بـ (الحل المبتسر للشركة)[8].

ويتمثل اتفاق المساهمين أو الشركاء على حل شركة الأموال بأن تقوم الجمعية العامة غير العادية بتقصير مدتها من خلال تعديل نظام الشركة، فيكون بذلك التعديل إنهاء للشركة قبل ميعادها المحدد في العقد[9].

وإذا نص عقد الشركة على شرط عدم إجازة حل الشركة قبل انتهاء مدتها أو قبل إنجاز العمل الذي تأسست الشركة من أجله، عُدَّ هذا الشرطُ صحيحًا ولا يستطيعُ المساهمون أو الشركاء في ظل هذا الشرط حلَّ الشركة إلا بعد اللجوء إلى المحكمة والتي لها السلطة التقديرية في حل الشركة من عدمه[10].

وحق المساهمين أو الشركاء في الاتفاق على حل الشركة قبل انتهاء مدتها مشروط بكون الشركة المراد حلها قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه دائنيها، فلا يُعتد بهذا الحل إذا كانت الشركة متوقفة عن دفع ديونها، والحكمة من ذلك هي قطع الطريق على الشركة من الهروب من الحكم بإشهار إفلاسها[11].

---

(1) المادة (69) من قانون الشركات المصري رقم (159) لسنة 1981.
(2) المادة (147/ خامسًا)، والمادة (76/ ثانيًا/1) من قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997.
(3) المادة (266/أ/4) من قانون الشركات الأردني رقم (22) لسنة 1997.
(4) د. محمود مختار بريري، الشركات التجارية، مرجع سابق، بند392، ص404.
(5) د. فوزي محمد سامي، الشركات التجارية، دار الثقافة، عمان، 2005، ص53.
(6) د. محمود مختار بريري، الشركات التجارية، مرجع سابق، بند71، ص84.
(7) د. فوزي محمد سامي، مرجع سابق، ص53.
(8) د. سميحة القليوبي، الشركات التجارية، الطبعة الرابعة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008، بند64، ص145.
(9) د. محمود سمير الشرقاوي، الشركات التجارية في القانون المصري، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986، بند70، ص59.
(10) د. عبد علي الشخانبة، رسالة سبقت الإشارة إليها، ص 143، وَ د. فوزي محمد سامي، مرجع سابق، ص53 – 45.
(11) د. عاطف الفقي، مرجع سابق، بند86، ص156.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

خامساً ـ الإفلاس:

إذا عجزت الشركة عن الوفاء بالتزاماتها التجارية فإنه يُشهَر إفلاسها وتدخل مرحلة التصفية، ويتم بيع موجوداتها لاقتسام أموالها بين الدائنين قسمة غرماء وبالتالي انقضاؤها[1].

ويذهب جانب من الفقهاء[2] إلى أن إفلاس الشركات لا ينتج عنه دائما حلها خاصة بالنسبة لشركات الأموال التي تبقى مالكة لأموالها حتى يتم بيع هذه الأموال، فإذا توصلت الشركة إلى الصلح مع دائنيها فإنها تبقى موجودة وتمارس نشاطها المعتاد، أما إذا أسفرت حالة الإفلاس عن اتحاد جماعة الدائنين ولم يتبق لها أموال تمكنها من الاستمرار فعندها تنقضي بسبب هلاك رأس مالها.

ويعدُّ الإفلاسُ سببًا لانقضاء جميع أنواع الشركات التجارية. فبالنسبة لشركات الأموال فإنها تنقضي كباقي الشركات التجارية في حالة توقفها عن أداء ديونها التجارية، فيتم إشهار إفلاسها ومن ثم تُصفَّى لغرض تسوية ديونها بعد بيع أموالها وموجوداتها وتوزيعها على الدائنين، وقسمتها قسمة غرماء، مع مراعاة أن إفلاس شركات الأشخاص يستتبعه إفلاس الشركاء؛ ذلك لأن هذه الشركات تقوم على الاعتبار الشخصي للشريك، لذلك فإنه من الطبيعي أن يترتب على إفلاس الشركة إفلاس الشريك[3].

بيدَ أن الحكم يختلف في حالة إفلاس شركات الأموال، حيث لا يؤدي شهر إفلاس شركة الأموال إلى إفلاس المساهمين أو الشركاء المكونين لها؛ وذلك لأن مسؤولية المساهمين أو الشركاء محدودة بقدر مساهمتهم، وبالتالي لا يكتسبون صفة التاجر إلا إذا كانوا تجارًا[4].

وتجدر الإشارة إلى جواز شهر إفلاس الشركة وهي في دور التصفية؛ ذلك لأن الشركة تحتفظ بشخصيتها المعنوية في دور التصفية بالقدر اللازم لإتمام عملية التصفية، وبالتالي يجوز شهر إفلاسها، فإذا تم طلب شهر إفلاس الشركة وهي في دور التصفية، وجب وقف الفصل في التصفية حتى يقضى في الإفلاس[5].

سادساً ـ انهيار ركن تعدد المساهمين أو الشركاء:

يُعدُّ ركنُ تعدد المساهمين أو الشركاء من الأركان الموضوعية الخاصة بعقد الشركة، فإذا انهار هذا الركنُ بنقصان عدد المساهمين أو الشركاء عن الحد الأدنى الذي حدده القانون، فإن الشركة تنقضي بقوة القانون.

وبالنسبة لشركات الأموال فقد اشترط قانون الشركات المصري رقم (159) لسنة 1981 أن لا يقل عدد الشركاء المساهمين في شركات المساهمة عن ثلاثة، وشريكين بالنسبة لبقية الشركات الخاضعة لنطاق هذا القانون، وهما شركة التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة، فإذا قل عدد الشركاء عن النصاب المذكور، فإن الشركة تنقضي بحكم القانون، ونظرًا لأهمية شركات الأموال وأثرها الواضح على الاقتصاد الوطني، فإن المشرِّع أعطى للمساهمين أو الشركاء في شركة الأموال مرحلة زمنية مدتها ستة أشهر على الأكثر لاستكمال النصاب المطلوب في الشركة، كما يعدُّ من بقي من الشركاء مسؤولاً في جميع أمواله عن التزامات الشركة خلال هذه المدة[6].

أما قانون الشركات العراقي رَقْم (21) لسنة 1997 فقد اشترط أن لا يقل الحد الأدنى لعدد الشركاء المساهمين في شركات المساهمة عن خمسة شركاء، وشريكين مساهمين[7] في الشركة ذات المسؤولية المحدودة، أما بالنسبة

(1) د. نادية محمد معوض، الشركات التجارية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001، ص113.
(2) د.عبد علي الشخانبة، رسالة سبقت الإشارة إليها، ص 170، وَ د. مروان بدري الإبراهيم، مرجع سابق، ص 97 – 98.
(3) د. يسرية عبد الجليل، النظام القانوني لشركة المساهمة العامة وَفْقًا لأحكام قانون الشركات البحريني، جامعة العلوم التطبيقية، البحرين، 2008، بند61، ص60.
(4) المستشار محمد إبراهيم خليل، قانون التجارة الجديد وأعماله التحضيرية، دون ناشر، 1999 – 2000، ص1210.
(5) د. طالب حسن موسى، الموجز في الشركات التجارية، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد، 1973، بند167، ص221.
(6) المادة (8) من قانون الشركات المصري رقم (159) لسنة 1981.
(7) يرد لفظ مساهم على الشريك في الشركة ذات المسؤولية المحدودة وفقًا للقانون العراقي، أما في القانون المصري والأردني فيرد لفظ شريك.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

للمرحلة الممنوحة لاستكمال النصاب المطلوب فهي (60 يومًا) [1]. وبالنسبة لقانون الشركات الأردني رَقْم (22) لسنة 1997 فإن الحد الأدنى لعدد الشركاء المساهمين في شركات المساهمة يجب أن لا يقل عن ثلاثة، وفي شركة التوصية بالأسهم لا يقل عن خمسة شركاء، ولا يقل عن اثنين في الشركة ذات المسؤولية المحدودة[2]، وفيما يتعلق بالمهلة الممنوحة لاستكمال النصاب، فإن القانون لم يشر إليها.

ونظرًا لتوافر الاعتبار الشخصي بالنسبة للشركاء المتضامنين في شركات التوصية بالأسهم، فإنها تنقضي بانسحاب أحدهم أو وفاته أو الحجر عليه أو إفلاسه ما لم ينصَّ عقدُ الشركة على خلاف ذلك[3].

ويرى البعض[4] أن حالة انهيار ركن تعدد الشركاء المساهمين نادرة الحدوث بالنسبة لشركات المساهمة، حيث إن طرح أسهمها للاكتتاب العام ومشاركة الجمهور في اقتناء الأسهم يؤدي إلى اشتراك عدد كبير من المساهمين فيها، وبالتالي يصعب تصور أن يقل عدد الشركاء المساهمين فيها عن الحد المقرر.

سابعاً ـ حل الشركة بحكم القضاء:

قد يطلب أحد المساهمين أو الشركاء من المحكمة حل الشركة بسبب خطأ أحد المساهمين أو الشركاء مثل امتناع الشريك عن الوفاء بما تعهد به من عمل نحو الشركة، أو أن يصدر من أحد المساهمين أو الشركاء غش أو تدليس ضد الشركة، فإذا ثبت على أحد المساهمين أوالشركاء مثل هذه الأخطاء فإنه يحق للمساهم أو الشريك المتضرر التقدم إلى المحكمة بطلب حل الشركة[5].

وقد يكون طلب حل الشركة لأسباب لا ترجع إلى خطأ أحد المساهمين أو الشركاء في الشركة، كوقوع حادث طارئ غير متوقع يجعل من الصعوبة على الشركة الاستمرار في نشاطها، ويعدُّ حق المساهم أو الشريك في طلب الحل القضائي للشركة من الحقوق المتعلقة بالنظام العام والتي لا يجوز حرمانه منها ويقع باطلا كل اتفاق يحرمه منه[6].

وتجدر الإشارة إلى أن الحل القضائي سبب عام لانقضاء جميع أنواع الشركات التجارية، سواء كانت شركات أشخاص أم شركات أموال، فإذا كان الغالب في استخدام هذا الحق في شركات الأشخاص، فليس في طبيعة باقي الشركات التجارية ومنها شركات الأموال ما يمنع ذلك، وبذلك لا يجد المساهم أو الشريك نفسه ملزمًا بالاستمرار في شركة لديها أسباب جدية في عدم استمرارها[7].

ويذهب جانب من الفقهاء[8] إلى صعوبة حصر الحالات التي تسوغ حل الشركة بحكم القضاء، إذ يصعب على المشرِّع أن يحدد سلفًا جميع الصعوبات والمخاطر التي تحول دون استمرار الشركة بين المساهمين أو الشركاء، وعليه يمكن القولُ بصفة عامة: إن كل سبب يمكن أن يؤدى إلى استحالة استمرار المساهمين أوالشركاء في الشركة يعدُّ سببًا صالحا لحل الشركة قضائيًّا، وللمحكمة سلطة تقديرية في تقدير الوقائع التي يستند إليها الشريك في طلب حل الشركة.

ثامناً ـ التأميم:

يعدُّ التأميم سببًا من أسباب انقضاء الشركات التجارية، ذلك حينما تلجأ الدولة، ونتيجة ظروف معينة، بنقل ملكية مشروع مملوك ملكية خاصة إلى الملكية العامة، وذلك مقابل تعويض أصحاب الملكية الخاصة المؤممة.

---

(1) د. باسم محمد صالح، وَ د. عدنان أحمد ولي، القانون التجاري (الشركات التجارية)، العاتك للنشر، القاهرة، دون سنة نشر، ص154.
(2) د. فوزي محمد سامي، مرجع سابق، ص54 - 55.
(3) إبراهيم سيد أحمد، مبادئ القانون التجاري، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص90.
(4) د. باسم محمد صالح، وَ د. عدنان أحمد ولي، مرجع سابق، ص154.
(5) المادة (1/530) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948، والمادة (604) من القانون المدني الأردني رقم رقم (43) لسنة 1976.
(6) المادة (2/530) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948.
(7) د. فايز نعيم رضوان، مرجع سابق، بند76، ص132، وَ د. محمود مختار بريري، الشركات التجارية، مرجع سابق، بند73، ص85-86.
(8) د. عزيز العكيلي، الوسيط في الشركات التجارية، مرجع سابق، بند50، ص77-78، وَ د. سميحة القليوبي، الشركات التجارية، مرجع سابق، بند67، ص149.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والأمثلة على انقضاء شركات الأموال عن طريق التأميم عديدة، ففي مصر تم تأميم قناة السويس بموجب القانون رَقْم (258) لسنة 1956، كما تم تأميم بنك مصر بموجب القانون رَقْم (39) لسنة 1960، والبنك الأهلي بموجب القانون رَقْم (240) لسنة 1960. وفي العراق قامت الحكومة العراقية بتأميم البنك العربي- فرع بغداد[1].

والتأميم إما أن يؤدي إلى انقضاء الشخص المعنوي المؤمم بالكامل وتصفية ذمته وإنشاء شخص معنوي جديد يحل محله على هيئة شركة عامة أو مؤسسة وليس مشروعًا فرديًا، وإما أن ينقل ملكية أسهم الشخص المعنوي المؤمم كليًا أو جزئيًا مع استمراره بشكله السابق على التأميم[2].

ومن الملاحظ أن تصفية الشركة عن طريق التأميم لا تتم بنفس الطريقة التي تصفَّى بها الشركات بصفة عامة؛ ذلك لأن عملية التصفية التي تتم بسبب التأميم تنتقل فيها ملكية الشركة المؤممة وأصولها إلى الدولة، كما أن التصفية بصورة نظرية تهدف إلى تحديد التعويض المستحَق للمساهمين أوالشركاء[3].

بالإضافة إلى ما تقدم بيانُه من أسباب انقضاء شركات الأموال، فقد ذهب قانونُ الشركات العراقي[4]، وكذلك قانون الشركات الأردني[5]، إلى اعتبار حالة عدم مباشرة الشركة للنشاط التجاري من دون عذر مشروع لمدة سنة من تاريخ تسجيلها، أو توقف الشركة عن عملها من دون عذر مشروع لمدة لا تقل عن السنة، سببًا لانقضاء الشركة وبقوة القانون، وذلك منعًا من إيجاد مراكز وهمية قد تؤثر بصورة أو بأخرى، على واقع النشاط التجاري وحقيقته بوجه عام.

وبعد هذه الدراسة الموجزة لحالات الانقضاء المشتركة التي تعقبها تصفية ننتقل إلى المطلب التالي لدراسة وضع التصفية في حالة الاندماج.

المطلب الثاني
الاندماج كحالة انقضاء مشتركة لا تعقبها تصفية

قد تنقضي الشركة التجارية بِناءً على رغبة المساهمين أو الشركاء قبل انتهاء المدة المحددة لها في العقد، إذا اتفقوا فيما بينهم على إدماجها في شركة أخرى قائمة[6].

ويعرف الاندماج بأنه: "عقد تندمج بمقتضاه شركة أو أكثر إلى شركة أخرى، فتزول بمقتضاه الشخصية المعنوية للشركة المندمجة، وتنتقل أصولها وخصومها إلى الشركة الدامجة، أو تندمج بمقتضاه شركتان أو أكثر فتزول الشخصية المعنوية لكل منهما، وتنتقل أصولهما وخصومهما مكونة شركة جديدة"[7].

والاندماج لا يمكن أن يكون إلا بين شركات تتمتع بالشخصية المعنوية، ولا يعد من قبيل الاندماج انضمام مشروع فردي إلى شركة، أو أن يقوم المساهمون أو الشركاء بنقل جزء من أصول شركة إلى شركة أخرى، طالما بقيت الشركة مستمرة في وجودها في الجزء المتبقي من أصولها، وبالتالي احتفاظها بشخصيتها المعنوية، وتبقى الشركة التي تنازلت عن جزء من أصولها مسؤولة عن كافة الالتزامات التي ترتبت للغير عليها، حتى لو كان هذا الالتزام قد تعلق بذلك الجزء الذي انتقل إلى الشركة الأخرى[8].

وقد نظمت أحكام الاندماج في المواد من (130إلى135) من قانون الشركات المصري رقم (159) لسنة 1981، وفي قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997، في المواد من (148إلى152)، كذلك نظمتها المواد من (222إلى239) من قانون الشركات الأردني رقم (22) لسنة 1997.

(1) د. مروان بدري الإبراهيم، مرجع سابق، ص79-80.
(2) د. سميحة القليوبي، الشركات التجارية، مرجع سابق، بند 68، ص153-154، وَ د. عبد علي الشخانبة، رسالة سبقت الإشارة إليها، ص160.
(3) د. عاشور عبد الجواد عبد الحميد، الشركات التجارية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005، بند142، ص108.
(4) المادة (147/1-2) من قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997.
(5) المادة (277/أ) من قانون الشركات الأردني رقم (22) لسنة 1997.
(6) د. سميحة القليوبي، الشركات التجارية، مرجع سابق، بند73، ص163.
(7) د. مروان بدري الإبراهيم، مرجع سابق، ص127، وَ د.عبد علي الشخانبة، رسالة سبقت الإشارة إليها، ص145.
(8) د. صفوت بهنساوي، الشركات التجارية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، ص104.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتجدر الإشارةُ إلى أن اندماج شركات الأموال وخاصة شركات المساهمة، أخذت في التزايد في الآونة الأخيرة بين الشركات ذات النشاط المتشابه أو المتكامل؛ نظرًا لأهمية حالة الاندماج في توفير رؤوس أموال قادرة على تحقيق أهداف الشركات المندمجة، وتحقيق معدلات عالية من الإنتاج وتقليل نفقات النشاط الذي تمارسه، وتحقيق نوع من السيطرة والاحتكار في مباشرة نشاط تزاوله، وإما بقصد الحد من ظاهرة المنافسة بين الشركات المندمجة[1]، ويتحقق الاندماج بإحدى طريقتين:

الطريقة الأولى: الاندماج بطريق الضم

ويتم الاندماج بهذه الطريقة بأن تندمج شركة أو أكثر مع شركة أخرى قائمة بحيث تنقضي الشركة أو الشركات المندمجة وتزول شخصيتها الاعتبارية، وتظل الشركة الدامجة هي القائمة والمتمتعة بالشخصية المعنوية، حيث تنتقل إليها جميع حقوق والتزامات الشركة المندمجة[2].

الطريقة الثانية: الاندماج بطريق المزج

يتم الاندماج بهذه الطريقة بأن تندمج شركتان قائمتان أو أكثر لتأسيس شركة جديدة تحل محل الشركات المندمجة بجميع حقوق والتزامات الشركات المندمجة، وفي هذه الحالة تنقضي الشخصية الاعتبارية للشركات المندمجة وينشأ من صافي ذمم تلك الشركات شركة جديدة تتمتع بشخصية اعتبارية جديدة[3].

وهكذا فإننا نخلص بأن الاندماج بطريق الضم يؤدي إلى زوال الشخصية المعنوية للشركة المندمجة، أما في حالة الاندماج بطريق المزج، فإننا نلاحظ انقضاء الشخصية المعنوية لجميع الشركات المندمجة، ونشأة شخصية معنوية جديدة مسؤولة عن جميع التزامات الشركات المندمجة، وسواء تم الاندماج بطريق الضم أو المزج، فإنه يشترط أن تكون الشركات المندمجة والشركات الدامجة، متحدة الغرض، فلا يجوز اندماج شركات متباينة في الغرض لانعدام الغاية من حالة الاندماج[4].

وبعد أن عرفنا الاندماج وبينا صوره، ننتقل إلى بيان انقضاء الشركة المندمجة دون تصفية أولاً، وحالة اندماج الشركة وهي في دور التصفية ثانيًا.

أولاً- انقضاء الشركة المندمجة دون تصفية :

بدءً يختص بالموافقة على عقد الاندماج في شركات المساهمة والتوصية بالأسهم وذات المسؤولية المحدودة، الجمعيةُ العامةُ غير العادية، وذلك بالأغلبية اللازمة لتعديل نظام الشركة أو عقد تأسيسها، ويتعين أن تصدر الموافقة على الاندماج من قبل الجمعية العامة غير العادية، أو من جماعة الشركاء في كل من الشركات الدامجة والمندمجة[5].

ويشترط في الاندماج أن لا يترتب عليه زيادة في التزامات المساهمين أو الشركاء في واحدة أو أكثر من الشركات المندمجة، وإذا ترتب على هذا الاندماج زيادة في التزامات المساهمين أو الشركاء، وجب أن تتم موافقتهم على الاندماج بالإجماع، وهذه الزيادة في التزامات المساهمين أو الشركاء إذا ما حصلت، فإنها يجب أن تكون زيادة متعلقة بالاندماج دون غيره، مثل زيادة مدة الشركة، أما ما يتعلق بالالتزامات الأساسية للمساهمين أو الشركاء فلا يجوز المساس بها، ويقع باطلاً كلُّ قرارٍ يصدر من الجمعية العامة من شأنه المساسُ بها[6].

(1) د. حسام الدين عبد الغني الصغير، النظام القانوني لاندماج الشركات، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 1992، ص13.
(2) د. عزيز العكيلي، الوسيط في الشركات التجارية، مرجع سابق، بند51، ص80.
(3) المستشار عبد الحميد المنشاوي، التعليق على القانون التجاري الجديد رقم (17) لسنة 1999 في ضوء الفقه والقضاء، والقضاء، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2004، ص735.
(4) د. مصطفى كمال طه، وأنور أحمد بندق، أصول القانون التجاري، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، بند372، بند372، ص534.
(5) المادة (1/135) من قانون الشركات المصري رقم (159) لسنة 1981، والمادة (2/150) من قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997، والمادة (175/أ/1) من قانون الشركات الأردني رقم (22) لسنة 1997.
(6) د. سميحة القليوبي، الشركات التجارية، مرجع سابق، بند84، ص183.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويترتب على اندماج شركات الأموال زوالُ الشخصية المعنوية للشركة أو الشركات المندمجة، ويتم تسويةُ المراكز القانونية التي ترتبت على الاندماج، بأن يحصل المساهمون أو الشركاء في الشركة المندمجة مقابلَ رأسِ مال الشركة المندمجةِ على أسهمٍ وحصصٍ في الشركة الدامجة[1].

وإذا كان للشركة المندمجة دائنون، فإما أنْ تقوم الشركة المندمجة بدفع الديون المستحقة عليها قبل حلها، وتحتفظ بمبلغ يعادل ديونها غير المستحقة، فتدخل في هذه الحالة بالصافي من أموالها وموجوداتها في الشركة الدامجة، وإما أن تنتقل ذمة الشركة أو الشركات المندمجة بأصولها وخصومها إلى ذمة الشركة الدامجة في حالة الاندماج بالضم، أو الشركة الناتجة عن حالة الاندماج بالمزج[2].

ولمَّا كان يترتب على الاندماج زوال شخصية الشركات المندمجة وانتقال كافة حقوقها والتزاماتها إلى الشركة الدامجة أو الناشئة عن الاندماج فتكون هذه الأخيرة هي الخَلَف العام للشركة المندمجة وتحل محلها في التعامل مع الغير وتُسأل عن كافة الالتزامات المترتبة بذمتها أو بذمة الشركات المندمجة قبل الاندماج، كما يحق لها مطالبة مديني الشركة المندمجة بدفع ما عليهم من ديون[3].

ومعلوم أن حل الشركة المندمجة يختلف عن بقية أسباب الانقضاء الأخرى التي تم دراستها، والتي تؤدي بالشركة إلى تصفيتها؛ ذلك لكون الحل الذي يأتي نتيجة الاندماج لا تليه عملية تصفية فعلية وقسمة، وإنما هي عملية انتقال جميع أصول وخصوم الشركة المندمجة إلى الشركة الدامجة أو الشركة الجديدة التي نشأت نتيجة الاندماج.

ويرى بعض الفقهاء[4] ان ليس هناك من تعارض بين انقضاء الشركة المندمجة وزوال شخصيتها الاعتبارية من جانب، واستمرار مشروعها من جانب آخر، لتغاير المعنى بين الشركة وفكرة المشروع، ذلك أن الشركة من الناحية التقليدية تعتبر تنظيماً قانونياً للشركاء أنفسهم، وهم مجموعة أشخاص يتمتعون بالحرية في الاتفاق على شكل الشركة الأنسب لهم ، وليس معنى فناء الشركة زوال المشروع حتماً، بل من المتصور بقاء المشروع قائماً ومستمراً رغم فناء الشركة. كما ان حل الشركة المندمجة لا يمثل صورة الحل المعتاد للشركة بل هو حل مبتسر لا يتبعه تصفية وقسمة، وفكرة استمرار المشروع هي التي تبرر وتفسر الانتقال الشامل لكافة موجودات الشركة المندمجة دون تصفية وقسمة لموجوداتها.

ويؤكد هؤلاء الفقهاء أنفسهم [5] على أنه لا يجوز التغاضي عن الواقع الاقتصادي عند تفسير الاندماج وتكييفه ، فالنظر إلى الشركة – وتحديداً شركات الأموال- من الزاوية القانونية المجردة، لا يكفي لتحليل كافة أحكام وقواعد قانون الشركات، عليه لا بد من التسليم بأن الشركة، وإن كانت شخصاً اعتبارياً، إلا أنها في الوقت ذاته خلية اقتصادية. الأمر الذي من شأنه أن يفسر عدم تصفية الشركة المندمجة رغم حلها، ذلك أن مشروعها يبقى قائماً ومستمراً. ويترتب على فكرة استمرار مشروع الشركة المندمجة وانتقاله إلى الشركة الدامجة أو الجديدة، انتقال كافة حقوق الشركة . المندمجة والتزاماتها إلى الشركة الدامجة أو الجديدة كما اسلفنا سابقاً.

ثانيًا- حالة اندماج الشركة وهي في دور التصفية:

تحتفظ الشركة أثناء فترة التصفية بشخصيتها الاعتبارية بالقدر اللازم لإتمام عملية التصفية، حيث يكون بقاء الشخصية الاعتبارية للشركة مقتصرًا على الغرض الذي تسعى إليه في فترة التصفية، وإذا كان يمتنع على الشركة القيام بأنشطة جديدة تتنافى مع غرض التصفية، فهل يمكن القول بجواز اندماج الشركة وهي في دور التصفية؟

(1) د. مصطفى كمال طه، وأنور أحمد بندق، مرجع سابق، بند375، ص536.
(2) د. عبد علي الشخانبة، رسالة سبقت الإشارة إليها، ص148، ود. مروان بدري الإبراهيم، مرجع سابق، ص132.
(3) د. صفوت بهنساوي، مرجع سابق، ص115.
(4) د. احمد عبد الوهاب سعيد ابو زينة، الإطار القانوني لاندماج الشركات التجارية، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق، جامعة جامعة القاهرة ، سنة 2012 ، ص81 ، و د. حسام الدين عبد الغني الصغير، رسالة سبقت الإشارة إليها، ص67، ود. سميحة القليوبي ، مرجع سابق ، بند 72، ص 164
(5) د.احمد عبد الوهاب سعيد ابو زينة ، رسالة سبقت الاشارة اليها ص82 ، و د. حسام الدين عبد الغني الصغير، رسالة سبقت الإشارة إليها، ص69

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويذهب جانب من الفقهاء[1] إلى عدم جواز اندماج الشركة وهي في دور التصفية؛ لأن الشركة أثناء فترة التصفية وإن كانت تتمتع بشخصيتها المعنوية بيدَ أن هذه الشخصية غير كاملة ومقتصرة على غرض التصفية الذي يتمثل في إنهاء الشركة وتحويل موجوداتها إلى أموال قابلة للقسمة بين المساهمين أوالشركاء.

وليس من شك في أن الاندماج يتنافى مع غرض التصفية، وهذا ما يؤكده المنطق القانوني، إضافة إلى أن الشركة في مراحل تصفيتها الأخيرة قد تفقد الجزء الأعظم من أصولها، ويصبح بالتالي اندماجُها مع شركة أخرى لا يخرج عن كونه اندماجًا صوريًّا من أجل التمتع بمزايا الاندماج المقررة في القانون[2].

وهكذا فإن الفقه يذهب إلى عدم جواز اندماج الشركة في دور التصفية، والواقع أن النظر إلى الشركة التجارية، وعلى وجه الخصوص شركات الأموال، يجب أن يتعدى النظريات القانونية؛ لأن هذه الشركات تلعب دورًا أساسيا في الحياة الاقتصادية للدول، وكان من دواعي تشجيع استمرار هذه الشركات والحفاظ عليها أن سمح لها بالاندماج وهي تحت التصفية، فإمكانية إنقاذ الشركة من الفناء لتحيا بثوب جديد من خلال الاندماج تشكل حلاً اقتصادياً يوفر الوقت والجهد والمال اللازم لإنجاز عملية التصفية [3]

وقد تبنى المشرِّع المصري هذا المبدأ فقد اجاز قانون الشركات اندماج الشركة حتى وان كانت في مرحلة التصفية حيث نصَّت المادة (288) من اللائحة التنفيذية لقانون الشركات رَقْم (159) لسنة 1981 على أنه "... يجوز أن يتم الاندماج، حتى ولو كانت الشركة المندمجة في مرحلة التصفية، بشرط موافقة الهيئات المختصة في هذه الشركة على إلغاء التصفية"[4].

وان كان هناك ثمة اجازة لاندماج الشركة وهي في دور التصفية فأن استعماله مشروط بموافقة الهيئة المختصة في الشركة الواقعة تحت التصفية على الغاء هذه التصفية والاندماج في شركة اخرى قائمة ، الا أن التصفية التي يمكن للشركة أن تتخذ قراراً بالاندماج خلالها هي التصفية الاختيارية، دون التصفية الإجبارية ، إذ لا تملك الهيئات المختصة في الشركة تحت التصفية إلغاء قرار التصفية الإجبارية الصادر عن المحكمة المختصة [5]

وبعد أن عرضنا حالات انقضاء شركات الأموال التي تعقبها تصفية ، ووضع التصفية في حالة الاندماج ننتقل إلى المبحث التالي من الدراسة لعرض أثر التصفية على الشخصية المعنوية للشركة.

المبحث الثاني
أثر التصفية على الشخصية المعنوية لشركات الاموال

تمهيد وتقسيم:

تؤسس شركات الأموال بقصد مباشرة نشاط اقتصادي، وهي بصدد مباشرة هذا النشاط تستلزم إبرام عقود متعددة تنشئ حقوقًا والتزامات، والمنطق القانوني يقضي بأنه لا يستطيع أن يبرم هذه العقود وما ينشأ عنها من اكتساب للحقوق وتحمل للالتزامات، إلا من يعترف له القانون بالصلاحية لاكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات أي بالشخصية القانونية[6].

(1) د. حسام الدين عبد الغني الصغير، رسالة سبقت الإشارة إليها، ص70 - 71، وَ د. سميحة القليوبي، الشركات التجارية، مرجع سابق، بند80، ص176.

(2) تَنُصُّ المادة (134) من قانون الشركات المصري على أن "تعفى الشركات المندمجة ومساهموها كما تعفى الشركة المندمج فيها أو الشركة الناتجة من جميع الضرائب والرسوم التي تُستحق بسبب الاندماج المشار إليه".

(3) د. احمد عبد الوهاب سعيد ابو زينة ، رسالة سبقت الاشارة اليها ص 57

(4) لم يتضمن قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997 نصًّا مماثلاً يجيز اندماج الشركة تحت التصفية، كذلك فإن قانون الشركات الأردني رقم (22) لسنة 1997 لم يتضمن مثل هذا النص.

(5) د. احمد عبد الوهاب سعيد ابو زينة ، رسالة سبقت الاشارة اليها ص 60

(6) د. محمد القليوبي، دروس في الشركات التجارية في القانون المصري، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999، بند53، ص40.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ولكي يكون للشركة الحق في التمتع بالحقوق والالتزامات، اتجه المشرِّع إلى منح الشركات التجارية الشخصية المعنوية، والتي بموجبها تتمتع الشركة بجميع الحقوق التي يتمتع بها الإنسان، إلا ما كان ملازمًا لصفة الإنسان الطبيعية، وذلك في الحدود التي قررها القانون[1].

وحينما تكتسب الشركة الشخصية المعنوية، فإنها تظل محتفظة بها طوال فترة وجودها إلى أن يتحقق سبب من أسباب انقضائها، حيث تنتهي الشخصية المعنوية بانقضاء الشركة وتصفيتها، ولما كانت أعمال التصفية تقتضي القيام ببعض التصرفات القانونية، فإنه من المنطقيِّ أيضا أن تحتفظ الشركة بشخصيتها الاعتبارية خلال فترة التصفية، ولكن بالقدر اللازم لأغراض التصفية، حتى يمكن للشركة أن تستوفي حقوقها وتفي ما عليها للغير[2].

ويمكن القول بأن تمتع شركات الأموال بذمة مالية مستقلة عن الذمم المالية للمساهمين أوالشركاء فيها لتخصيصها لتصفية نشاط الشركة وتسوية مراكزها القانونية كانت من أبرز الدوافع للإقرار بالشخصية المعنوية للشركة، فإذا سلمنا بأن الشخصية المعنوية للشركة تزول بمجرد حل الشركة، فإن المساهمين أو الشركاء في هذه الحالة يملكون أموال الشركة على الشيوع، ولا يكون أمام دائني الشركة إلا أن يرفعوا دعواهم على جميع المساهمين أوالشركاء لعدم وجود الشخصية القانونية للشركة.

وإذا قام المساهمون أوالشركاء في الشركة بالمطالبة بديون الشركة فلا بد لكل منهم من رفع دعوى قضائية بحصته من الدين الذي للشركة، ولكي يتم تجنب حالة انعدام الشخصية القانونية للشركة، وحتى لا تكون عملية التصفية أمرًا عسيرًا للغاية، تم الإقرار للشركة بالشخصية المعنوية في أثناء فترة التصفية[3].

وسوف نبحث أثر التصفية على الشخصية المعنوية للشركة على النحو الآتي :

المطلب الأول: بقاء الشخصية المعنوية للشركة في أثناء فترة التصفية.

المطلب الثاني: نتائج بقاء الشخصية المعنوية للشركة في أثناء فترة التصفية.

المطلب الأول
بقاء الشخصية المعنوية للشركة في أثناء فترة التصفية

حينما تباشر الشركة بوصفها شخصًا معنويًّا نشاطَها الاقتصاديَّ فإن هذا النشاط يرتب لها حقوقا ويفرض عليها التزامات، وعندما تنقضي الشركة بتوافر سبب من أسباب الانقضاء يجب أن تتم تسوية المراكز القانونية التي خلفتها الشركة المنقضية؛ لهذا فإن الزوال الفوري للشخصية المعنوية بمجرد توافر سبب من أسباب الانقضاء يؤدي إلى صعوبة إنهاء المراكز القانونية التي خلفتها الشركة المنقضية[4].

لذا لا بد من بقاء الشخصية المعنوية للشركة في أثناء فترة التصفية، حيث إن هذا البقاء ضروري لإتمام عملية التصفية وبحدود الحاجة لها.

وسوف نبين مبررات بقاء الشخصية المعنوية للشركة تحت التصفية أولاً، ثم حدود الشخصية المعنوية للشركة تحت التصفية ثانيًا.

أولاً- مبررات بقاء الشخصية المعنوية للشركة تحت التصفية:

الأصل أن الشخصية المعنوية للشركة تنقضي بمجرد حلها، بيدَ أن المنطق القانوني المجرد يصطدم بضرورات عملية، ذلك أن التصفية تتطلب القيام ببعض الأعمال مثل تحصيل ديون الشركة، وبيع موجوداتها وسداد ديونها، وهذه الأعمال لا يمكن إتمامها إلا ببقاء الشخصية المعنوية للشركة حتى تنتهي أعمال التصفية[5].

(1) المادة (1/53) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948، والمادة (1/48) من القانون المدني العراقي رقم (40) لسنة 1951.

(2) المادة (1/533) من القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948، والمادة (1/607) من القانون المدني الأردني رقم (43) لسنة 1976.

(3) د. عبد علي الشخانبة، رسالة سبقت الإشارةُ إليها، ص195 – 196.

(4) د. مروان بدري الإبراهيم، مرجع سابق، ص303.

(5) د. عاشور عبد الجواد عبد الحميد، مرجع سابق، بند167، ص126.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بالإضافة إلى ذلك فإن زوال الشخصية المعنوية لشركة الأموال بمجرد توافر سبب من أسباب الانقضاء من شأنه أن تصبح أموال الشركة ملكًا شائعًا بين المساهمين أوالشركاء، وبالتالي يضطر كل مساهم أو شريك إلى مطالبة كل مدين للشركة بنصيبه من الدين، ويضطر كل دائن للشركة إلى مطالبة كل مساهم أو شريك بنصيبه في الدين، ولأمكن بالتالي لدائني المساهمين أوالشركاء الشخصيين مزاحمة دائني الشركة في التنفيذ على مكونات هذه الملكية الشائعة؛ لهذا وجب تجنب كل هذه المضار باعتبار الشركة قائمة محتفظة بشخصيتها المعنوية حتى تنتهي عملية التصفية[1].

وقد نصَّ المشرِّعُ على بقاء الشخصية المعنوية للشركة خلال مرحلة التصفية، حيث نصت المادة (533) من القانون المدني المصري رَقْم (131) لسنة 1948 على أن: "... أما شخصية الشركة فتبقى بالقدر اللازم للتصفية وإلى أن تنتهي هذه التصفية". وتنص المادة (1/607) من القانون المدني الأردني رَقْم (43) لسنة 1976 على أن "تبقى للشركة شخصيتها الحكمية بالقدر اللازم للتصفية". وتنص المادة (1/138) من قانون الشركات المصري رَقْم (159) لسنة 1981 على أن "تحتفظ الشركة خلال مدة التصفية بالشخصية الاعتبارية بالقدر اللازم لأعمال التصفية". وتنص المادة (1/164) من قانون الشركات العراقي رَقْم (21) لسنة 1997 على أن: "تحتفظ الشركة بشخصيتها المعنوية مدة التصفية على أن يذكر أنها تحت التصفية حيثما يرد اسمها". وتنص المادة (254/أ) من قانون الشركات الأردني رَقْم (22) لسنة 1997 على أن: "... تستمر الشخصية الاعتبارية للشركة ويمثلها المصفي لحين فسخها بعد الانتهاء من تصفيتها".

ومن هذه النصوص نجد أن المشرِّع قد نص على بقاء الشخصية المعنوية للشركة خلال مرحلة التصفية حرصا منه في المحافظة على استقرار الأوضاع والمراكز القانونية للشركة لحين الانتهاء من عملية التصفية.

ثانيًا- حدود الشخصية المعنوية للشركة تحت التصفية:

لما كان ثبوت الشخصية المعنوية للشركة في فترة التصفية جاء على سبيل الاستثناء، وجب أن تقدر ضرورة هذا الاستثناء بقدرها، ومن ثم فإن الشركة تتمتع في هذه الفترة بشخصية محدودة زمنيًّا وموضوعيًّا.

فمن الناحية الزمنية فإن هذه الشخصية محدودة بفترة التصفية، فإذا انقضت هذه الفترة زالت الشخصية المعنوية للشركة نهائيًّا[2]، وأما من الناحية الموضوعية فإن الشخصية المعنوية للشركة محدودة بالأعمال التي تستلزمها التصفية، فلا يمكن استئناف نشاط الشركة إلا لحاجات التصفية[3].

ونتيجة لذلك فإنه لا يجوز للمصفي أن يقوم بمباشرة أعمال جديدة للشركة، حتى لو كانت هذه الأعمال في صالح الشركة بحجة أن الشخصية المعنوية للشركة ما زالت مستمرة؛ لأن هذه الأعمال تتنافى مع أهداف التصفية، فشخصية الشركة لا تستمر بعد حلها إلا لحاجات التصفية، أما الأعمال الجديدة التي يقوم بها المصفي فلا تلتزم بها الشركة؛ لأن الشركة غير موجودة بالنسبة لتلك الأعمال، ويعتبر المصفي مسؤولاً في جميع أمواله عن هذه الأعمال[4].

نخلص مما سبق بأن الشخصية المعنوية لشركة الأموال خلال مرحلة التصفية محدودة بالقدر اللازم لأعمال التصفية، وهذه الأعمال تتمثل في تحصيل ديون الشركة من الغير وإيفاء ما عليها من ديون للغير، وبيع موجوداتها، وقسمة أموالها بين المساهمين أوالشركاء... إلخ.

وفي هذا الخصوص قضت محكمة النقض المصرية[5]، بأنه: "... لما كان مفاد الشخصية المعنوية مقصودًا به تسهيل عملية التصفية وحفظ حقوق الغير فإن شخصية الشركة لا تبقى إلا لأغراض التصفية، مما يمتنع معه القول بإمكان تغيير الشكل القانوني للشركة أو حلول شريك محل آخر في تلك الفترة...".

---

(1) د. هاني صلاح سري الدين، مرجع سابق، بند125، ص106.
(2) د. عاشور عبد الجواد عبد الحميد، مرجع سابق، بند168، ص127.
(3) د. عبد الحكم عثمان، الشركات والتجمعات الاقتصادية المجردة من الشخصية المعنوية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995، ص158.
(4) المادة (1/144) من قانون الشركات المصري رقم (159) لسنة 1981.
(5) طعن رقم (2) سنة 42 ق جلسة 1978/11/28 س29، ص802 1، مشارٌ إليه في: د. أحمد حسني، قضاء النقض التجاري، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000، ص522-523.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وبعد أن انتهينا من بيان مبررات بقاء الشخصية المعنوية للشركة الواقعة تحت التصفية، وحدود هذه الشخصية من الناحية الزمنية والموضوعية، ننتقل إلى المطلب التالي لعرض نتائج احتفاظ الشركة بالشخصية المعنوية في أثناء فترة التصفية.

المطلب الثاني
نتائج بقاء الشخصية المعنوية للشركة في أثناء فترة التصفية

تبقى الشخصية المعنوية للشركة في أثناء فترة التصفية، وبالقدر اللازم لعملية التصفية ومتطلباتها، والغاية من هذا البقاء هو تسهيل عمليات تصفية الشركة، ويترتب على بقاء الشخصية المعنوية للشركة في أثناء فترة التصفية نتائج قانونية توازي إلى حد بعيد النتائج القانونية المترتبة على وجود هذه الشخصية في أثناء حياة الشركة.
وسوف نتناول في هذا الفرع نتائجَ احتفاظ الشركة بشخصيتها المعنوية في فترة التصفية على هيكل الشركة الخارجي أولاً، ثم بقاء الذمة المالية المستقلة للشركة ثانيًا.

أولاً- احتفاظ الشركة بهيكلها الخارجي:

يترتب على احتفاظ الشركة بشخصيتها المعنوية في أثناء فترة التصفية أن تظل الشركة محتفظة باسمها ومقرها وجنسيتها.

1- اسم الشركة:

تتخذ الشركة التجارية اسمًا لها يميزها عن غيرها من الشركات[1]، وفي حالة انقضاء الشركة لأي سبب من أسباب الانقضاء، ودخولها مرحلة التصفية فإنها تبقى محتفظة باسمها ولها حق استخدامه، بيدَ أن المشرِّع اشترط إضافة عبارة (تحت التصفية) إلى اسم الشركة[2].

2- المقرُّ الرئيسُ والجنسية:

إن مقر الشركة الرئيس هو المكان الذي يتم فيه نشاط الشركة الإداري والقانوني، حيث يتم فيه تصريف شؤون الشركة الإدارية، والذي تبرم فيه العقود والصفقات[3]. وقد اعتبر القانون موطن الشركة هو المكان الذي يوجد فيه مركز إدارته[4].
وتبرز أهمية احتفاظ الشركة بمقرها الرئيس في أثناء فترة التصفية في تحديد الاختصاص المكاني لمحكمة الموضوع؛ وذلك لغرض النظر في الدعاوى التي ترفعها الشركة أو الدعاوى التي تقام عليها من قِبَل الغير، وفي تعيين المحكمة التي تتولى تصفية الشركة[5].
وبما أن الشركة تحتفظ بمقرها الرئيس في أثناء فترة التصفية فهي تعلن وتخاطب في هذا المقر، وإلا كان إعلانها باطلاً إذا تم في غير هذا المقر[6].
ومثلما تحتفظ الشركة في أثناء فترة التصفية بمقرها الرئيس فإنها تحتفظ كذلك بجنسيتها التي اكتسبتها في بداية تأسيسها، وتبقى متمتعة بهذه الجنسية وتستمد منها المزايا التي يمنحها القانون، وذلك نتيجة لاحتفاظ الشركة بشخصيتها المعنوية في أثناء فترة التصفية[7].

(1) د. محمود مختار أحمد بريري، الشركات التجارية، مرجع سابق، بند66، ص79.
(2) انظر بذلك: المادة (138) من قانون الشركات المصري، والمادة (1/164) من قانون الشركات العراقي، والمادة (254/ج) من قانون الشركات الأردني.
(3) د. باسم محمد صالح، وَ د. عدنان أحمد ولي، مرجع سابق، ص50.
(4) المادة (2/53) من القانون المدني المصري، والمادة (6/48) من القانون المدني العراقي، والمادة (2/51/ د) من القانون المدني الأردني.
(5) د. باسم محمد صالح، وَ د. عدنان أحمد ولي، مرجع سابق، ص51.
(6) د. سميحة القليوبي، الشركات التجارية، مرجع سابق، بند103، ص224.
(7) د. مروان بدري الإبراهيم، مرجع سابق، ص319، وَ د. عبد علي الشخانبة، رسالة سبقت الإشارةُ إليها، ص224.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ثانيًا- بقاء الذمة المالية للشركة: تتمتع الشركة بذمة مالية مستقلة عن ذمم المساهمين أو الشركاء المكونين لها، ويعد تمتع الشركة بذمة مالية مستقلة من أهم الآثار المترتبة على تمتع الشركة بالشخصية المعنوية، وتبقى الذمة المالية للشركة في أثناء فترة التصفية، نتيجة لاحتفاظ الشركة بشخصيتها المعنوية[1].

ونتيجة لبقاء الذمة المالية للشركة خلال مرحلة التصفية، فإن الشركة تبقى مالكة لموجوداتها، ولا تنتقل هذه الموجودات إلى ذمم المساهمين أوالشركاء، ولا تعدُّ هذه الموجودات ملكًا شائعًا فيما بينهم، وبالتالي فإن بقاء الشخصية المعنوية للشركة يستبعد أي حق فردي للشريك أو المساهم على أموالها، فلا يجوز للشريك أو المساهم أن يوقع حجزًا استحقاقيًا على شيء من موجودات الشركة[2].

ويترتب على احتفاظ الشركة بذمتها المالية خلال مرحلة التصفية، أنه لا يحق لدائني الشركاء أوالمساهمين الشخصيين الحجز على أموال الشركة ومزاحمة دائنيها، فأموال الشركة تعدُّ الضمانَ العامَّ لدائنيها، ويكون للشركة حق مطالبة الشركاء أوالمساهمين بما لها من دين بواسطة المصفي الذي يمثلها في استيفاء حقوق الشركة، وبالمقابل يكون للشريك الرجوع إلى الشركة إذا كانت مدينة له ومطالبتها بهذا الدين.

ومن آثار بقاء الذمة المالية للشركة خلال مرحلة التصفية، أن يكون للشركة وحدها بواسطة المصفي مطالبة الغير بالوفاء بحقوقها، وتبقى هي المسؤولة عن الوفاء بالديون المترتبة في ذمتها للغير، ولا يكون للمساهمين أو الشركاء المطالبة بديون الشركة[3].

وإذا توقفت الشركة عن سداد ديونها، أو عجزت عن الوفاء بتعهداتها جاز شهر إفلاسها، ويضاف في هذه الحالة إلى إجراء التصفية إجراء آخر هو الإفلاس، سواء كان التوقف عن سداد الديون قبل حل الشركة أم بعد ذلك[4].

الخاتمة

بعد ان فرغنا من دراستنا يمكننا عرض أهم ما توصلنا اليه من نتائج تترتب على مدى تعلق التصفية بانقضاء شركات الاموال و اثرها على شخصيتها المعنوية، نوردها على النحو الاتي :

1. بالنظر لاحتمالية انقضاء الشركات التجارية في أي وقت، فقد بادر المشرع في الدول محل الدراسة بالنص في تشريعاته على الضمانات الكفيلة بحماية حقوق الشركة وحقوق دائنيها في الوقت ذاته . من خلال البدء باتخاذ اجراءات معينة يكون الهدف منها استيفاء حقوق الشركة ، وحصر موجوداتها ثم تسديد ديونها وما يتبقى من أموال تقسم بين الشركاء ، وهذه العملية تسمى التصفية.
2. نظراً لأهمية شركات الاموال وخصوصاً شركات المساهمة في الحياة الاقتصادية فقد اعطى المشرع في الدول المقارنة للشركاء الفرصة للتخفيف من حدة التصفية وما ينتج عنها من اثار وذلك بالاتفاق على عودتها واستمرارها في عملها بعد توفيق اوضاعها.
3. بغية المنع من إيجاد مراكز وهمية قد تؤثر بصورة أو بأخرى، على واقع النشاط التجاري وحقيقته بوجه عام، فقد ذهب قانونُ الشركات العراقي، وكذلك قانون الشركات الأردني إلى اعتبار حالة عدم مباشرة الشركة للنشاط التجاري من دون عذر مشروع لمدة سنة من تاريخ تسجيلها، أو توقف الشركة عن عملها من دون عذر مشروع لمدة لا تقل عن السنة، سببًا لانقضاء الشركة وبقوة القانون.
4. التصفية اجراء وجوبي يسري على كافة الشركات التجارية، الا ان عدم تصفية الشركة المندمجة رغم حلها، يأتي من أن مشروعها يبقى قائماً ومستمراً. مما يعني استمرار مشروع الشركة المندمجة وانتقاله إلى الشركة الدامجة أو الجديدة، بمعنى اخر انتقال كافة حقوق الشركة المندمجة والتزاماتها إلى الشركة الدامجة أو الجديدة .

(1) د. يسرية عبد الجليل، مرجع سابق، بند 48، ص50.
(2) نقض مدني مصري طعن رقم (26) سنة 15 ق جلسة 1945/12/13، مشارٌ إليه في: د. أحمد حسني، مرجع سابق، ص522.
(3) د. محمد فهمي الجوهري، محاضرات في الشركات التجارية، دون ناشر، دون سنة نشر، ص156.
(4) د. عبد علي الشخانية، رسالة سبقت الإشارةُ إليها، ص241، وَ د. محمد فهمي الجوهري، مرجع سابق، ص157، والمستشار عبد الحميد المنشاوي، مرجع سابق، ص743.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5. بناءً على النتيجة التي توصلنا لها من ان انقضاء الشركة المندمجة لا يعقبه تصفية ، مما يترتب على ذلك إعادة الشخصية المعنوية للشركة التي كانت خاضعة للتصفية الى نطاقها الطبيعي الذي كانت عليه قبل وقوعها في مرحلة التصفية .

6. يحسب للمشرع المصري عندما تنبه واجاز في تشريعه على أمكانية اندماج الشركة في مرحلة التصفية بشركة أخرى، نظراً للأهمية التي تتمتع بها الشركات ومنها شركات الاموال، في حين لم يتعرض المشرع العراقي والاردني لهذه الحالة. بيد أنه يؤخذ على المشرع المصري انه ضمن هذا الحكم القانوني في اللائحة التنفيذية لقانون الشركات دون أن يضمنه في أصل القانون ، ومعلوم أن اللوائح التنفيذية في حقيقتها عبارة عن نصوص تفسيرية و تنفيذية للقانون التي انبثقت منه، من دون أن تأتي بأحكام موضوعية جديدة ، مما يخشى عدم دستورية هكذا نصوص في ضل دساتير الدول التي تعتمد مبدأ الفصل بين السلطات.

7. أولت قوانين الدول محل الدراسة للشخصية المعنوية للشركة أهتماماً كبيراً عندما نصت على استمرار تلك الشخصية وبالقدر اللازم لإتمام أعمال التصفية، بغية المحافظة على حقوق الشركة، وحقوق كل من تعلق له حق حيالها.

المراجع

أولاً- المراجع القانونية:

1. إبراهيم سيد أحمد، مبادئ القانون التجاري، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005.
2. أحمد حسني، قضاء النقض التجاري، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000.
3. باسم محمد صالح، وَ د. عدنان أحمد ولي، القانون التجاري (الشركات التجارية)، العاتك، القاهرة، دون سنة نشر.
4. سميحة القليوبي، الشركات التجارية، الطبعة الرابعة، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2008.
5. صفوت بهنساوي، الشركات التجارية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007.
6. طالب حسن موسى، الموجز في الشركات التجارية، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد، 1973.
7. عاشور عبد الجواد عبد الحميد، الشركات التجارية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005.
8. عاطف محمد الفقي، الشركات التجارية في القانون المصري، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007.
9. عبد الحكم عثمان، الشركات والتجمعات الاقتصادية المجردة من الشخصية المعنوية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995.
10. عبد الحميد الشواربي، موسوعة الشركات التجارية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997.
11. عبد الحميد المنشاوي، التعليق على القانون التجاري الجديد رقم 17 لسنة 1999 في ضوء الفقه والقضاء، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2004.
12. عزيز العكيلي، الشركات التجارية في القانون الأردني، دار الثقافة، عمان، دون سنة نشر.
13. عزيز العكيلي، الوسيط في الشركات التجارية، دار الثقافة، عمان، 2007.
14. فايز نعيم رضوان، الشركات التجارية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001-2002.
15. فوزي محمد سامي، الشركات التجارية، دار الثقافة، عمان، 2005.
16. محمد إبراهيم خليل، قانون التجارة الجديد وأعماله التحضيرية، دون ناشر، 1999 – 2000.
17. محمد القليوبي، دروس في الشركات التجارية في القانون المصري، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999.
18. محمد فهمي الجوهري، محاضرات في الشركات التجارية، دون ناشر، دون سنة نشر.
19. محمود سمير الشرقاوي، الشركات التجارية في القانون المصري، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986.
20. محمود مختار أحمد بريري، قانون المعاملات التجارية (الشركات التجارية)، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007.
21. مروان بدري الإبراهيم، تصفية شركات المساهمة، دار الكتب القانونية، المحلة الكبرى، 2010 .
22. مصطفى كمال طه، وأنور أحمد بندق، أصول القانون التجاري، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

23. نادية محمد معوض، الشركات التجارية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001.
24. هاني صلاح سري الدين، الشركات التجارية الخاصة في القانون المصري، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001 .
25. يسرية عبد الجليل، النظام القانوني لشركة المساهمة العامة وفقاً لأحكام قانون الشركات البحريني، جامعة العلوم التطبيقية، البحرين، 2008 .

ثانيًا- الرسائل العلمية:

1. احمد عبد الوهاب سعيد ابو زينة ، الإطار القانوني لاندماج الشركات التجارية ، رسالة دكتوراه ، كلية الحقوق، جامعة القاهرة ، سنة 2012.
2. حسام الدين عبد الغني الصغير، النظام القانوني لاندماج الشركات، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 1992.
3. عبد علي الشخانبة، النظام القانوني لتصفية الشركات التجارية، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 1992.

ثالثًا- المقالات والأبحاث:

– علي غانم ايوب ،الاثار القانونية لتحول الشركات العائلية الى شركات مساهمة ، مجلة الرافدين للحقوق، العراق ، المجلد (12) ، العدد(44) ، السنة (2010).

رابعًا- التشريعات الرئيسة:

1. القانون المدني المصري رقم (131) لسنة 1948.
2. القانون المدني العراقي رقم (40) لسنة 1951 وتعديلاته.
3. القانون المدني الأردني رقم (43) لسنة 1976.
4. قانون الشركات المصري رقم (159) لسنة 1981 والمعدل بالقانون رقم (68) لسنة 2009.
5. قانون الشركات العراقي رقم (21) لسنة 1997 وتعديلاته وفق أمر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم (64) لسنة 2004.
6. قانون الشركات الأردني رقم (22) لسنة 1997 والمعدل بالقانون رقم (40) لسنة 2002.

References

First - Lawful references:

1- Ibraheem Saed Ahmed, commercial law principle, Aldaar Aljamieia, Alexandria 2005.
2- Ahmed Husni, Elimination of commercial veto, El-Maaref Establishment, Alexandria 2000.
3- Bassim Mohammed Saleh, and Dr. Adnan Ahmed Wali, Commercial Law (Commercial Companies), Alaatik, Cairo, without year of publication.
4- Samiha Al-Qaliubi, Commercial Companies, Fourth Publication, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2008.
5- Safwat Bahnsawy, Commercial Companies, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2007.
6- Taleb Hasan Musa, Summary in Commercial Companies, First Edition, Al-Maarif Press, Baghdad, 1973.
7- Ashour Abdel Gawad Abdel Hamid, Commercial Companies, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2005.
8- Aatef Mohamed El-Feky, Commercial Companies in Egyptian Law, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2007.
9- Abdel-Hakam Othman, Companies and Economic Groups that abstract from legal personality, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1995.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10- Abdel-Hameed El-Shawarbi, Encyclopedia of Commercial Companies, El-Maaref Establishment, Alexandria, 1997.
11- Abdel Hameed Minshawi, Comment on the new commercial law No. 17 of 1999 in the explanation of jurisprudence and the judiciary, El-Maaref Establishment, Alexandria, 2004.
12- Aziz Al-Okaili, Commercial Companies in Jordanian Law, Dar Al-Thaqafa, Amman, without year of publication.
13- Aziz Al-Okaili, Mediator in Commercial Companies, Dar Al-Thaqafa, Amman, 2007.
14- Fayez Naeem Radwan, Commercial Companies, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2001-2002.
15- Fawzi Mohammad Sami, Commercial Companies, Dar Al-Thaqafa, Amman, 2005.
16- Mohamed Ibrahim Khalil, New Law of Trade and its Preparatory Works, without Publisher, 1999-2000.
17- Mohamed Al-Qaliubi, Lessons in Commercial Companies in Egyptian Law, Third Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1999.
18- Mohamed Fahmy El Johary, lectures in commercial companies, without publisher, without year of publication.
19- Mahmood Samir El-Sharkawi, Commercial Companies in Egyptian Law, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1986.
20- Mahmood Mokhtar Ahmed Bririe, Commercial Transactions Law (Commercial Companies), 2nd edition, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, 2007.
21- Marwan Badri Ibrahim, filtering of cooperative companies, Law Books House, Mahalla El Kobra, 2010.
22- Mostafa Kamal Taha, and Anwar Ahmed Bondok, The Origins of Commercial Law, Dar Al-Fikr Al-Jama'i, Alexandria, 2008.
23- Nadia Mohamed Moaawad, Commercial Companies, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, 2001.
24- Hani Salah Sari El-Din, Private Commercial Companies in Egyptian Law, First Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2001.
25- Yusriya Abdul Jalil, Lawful System of a Public Cooperative Company, according to the provisions of the Bahrain Companies Law, University of Applied Sciences, Bahrain, 2008.

Second – Scientific Thesis:

1. Ahmed Abdel Wahab Said Abu Zeina, Law Framework for the Fusion of Commercial Companies, PhD Thesis, Faculty of Law, Cairo University, 2012.
2. Hussam El-Din Abdel-Ghani Al-Sagheer, Law System for Companies Fusion, PhD Thesis, Faculty of Law, Cairo University, 1992.
3. Abdul Ali Al-Shakhanbh, Law System for filtering of Commercial Companies, Ph.D. Thesis, Faculty of Law, Cairo University, 1992.

Third – Essays and Researches:

Ali Ghanem Ayoub, Lawful effects of the Transformation of Family Companies into cooperative Companies, magazin of Al-Rafidain for Rights, Iraq, Vol (12), Issue (44), Year (2010).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Fourth – Main Legislation:

1. Egyptian Civil law No. (131) of 1948.
2. Iraqi Civil Law No. (40) of 1951 and its amendments.
3. Jordanian Civil Law No. (43) of 1976.
4. Egyptian Companies Law No. (159) for the year 1981 and amended by Law No. (68) of 2009.
5. Iraqi Companies Law No. (21) of 1997 and its amendments according to Authority of Provisional Coalition Order No. (64) of 2004.
6. Jordanian Companies Law No. (22) of 1997 and that amended by Law No. (40) of 2002.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان (مكتب المراجعة التربوية إنموذجاً)

أستاذ مُشارك
د. حسام الدين السيد محمد إبراهيم
كلية العلوم والآداب – جامعة نزوى
سلطنة عُمان
ودكتور باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية- مصر

الباحث
سعيد بن راشد بن علي الشهومي
طالب دكتوراه بالجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

الملخص
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. ووضعت الدراسة نموذجاً مقترحاً لمكتب المراجعة التربوية في سلطنة عُمان يتضمن: الموقع والهيكل التنظيمي، ووظائف المكتب، والمراجعون ، ومراحل المراجعة ومعاييرها .

Central accountability under the decentralization of pre-university education in New Zealand and the possibility of benefiting from it in the Sultanate of Oman (Office of Rivew model)

Associate Professor
Dr. Hossam El Din Elsaid Mohammed Ibrahim
College of Arts and Sciences
Nizwa University Sultanate of Oman
PhD. Researcher
National Center for Educational Research and Development - Egypt

Researcher
Said bin Rashid bin Ali Al Shuhumi
PhD student at International Islamic University-Malaysia

ABSTRACT
The present study aimed to know Central accountability under the decentralization of pre-university education in New Zealand and the possibility of benefiting from it in the Sultanate of Oman. The study used the descriptive method, and the analysis of documents was used in collecting data and information. The study presented a proposed model for the Office of Educational Reviw in the Sultanate of Oman, including: location and organizational structure, office functions, Reviwers, review stages and standards.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مقدمــة:

تهتم المجتمعات اهتماماً كبيراً بعمليات إصلاح وتطوير التعليم بصورة مستمرة وذلك لتخريج كوادر بشرية قادرة على مواجهة التغيرات العالمية المعاصرة بكل تبعاتها ومسئولياتها، وقادرة على الانخراط والاندماج في المجتمع العالمي والتأثير فيه وتحقيق مكانة متميزة تضمن لهذه الكوادر الاستمرارية والبقاء والمنافسة.

ومنذ بداية ثمانينات القرن العشرين بدأت حركة اللامركزية تنتشر في النظم التعليمية في كثير من بلدان العالم، وفي بداية التسعينات بدأت المدارس تحظى باستقلالية وإدارة ذاتية واسعة في إدارة شئونها من قبل المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة.(1)

وتعددت مظاهر لامركزية التعليم حيث تضمنت وجود الهياكل الداخلية والتنظيمات المجتمعية المدرسية مثل المجالس المدرسية التي تتشكل من أعضاء من أولياء الأمور والمجتمع المدرسي، وتعزيز سلطة اتخاذ القرار من قبل المدرسة بمشاركة كافة المهتمين بالعملية التعليمية، وزيادة دور السلطات التعليمية المحلية في إدارة المدارس وتقديم الدعم الفني والمادي لها، وتمكين القطاع الخاص من تقديم الخدمات مباشرة للمدارس دون الرجوع للسلطات المركزية مما أكسب العملية التعليمية مرونة أكثر، وكذلك الخصخصة في الخدمات الحكومية والمرافق العامة. (2)

وعلى الرغم من هذه الاستقلالية والإدارة الذاتية للمدارس فإن الدولة لم تتهاون وتقلص اهتمامها من الالتزامات تجاه المدارس، فالدولة لا يمكن أن تنسحب من تمويل النظام المدرسي بكافة ظروفه من مرتبات وحوافز، ومباني وتجهيزات، ووضع الأهداف والسياسات الكبرى للوطن، والخطط الإستراتيجية ، وتوفير البنية التحتية، والتشريعات والقوانين التي تعمل من خلالها المدارس. (3)

ولهذا لم تمنح الحكومات المدارس الحرية التامة أو المفرطة بل جعلت هناك هيئات مركزية تتولى الإشراف والتقويم والتفتيش على المدارس من قبيل المحاسبة والمسائلة، وذلك للتأكد من تقديم خدمة مدرسية متميزة، وأن السياسات والأهداف الكبرى للوطن قد تحققت، ووصول الموارد والخدمات الحكومية واستغلالها بطريقة سليمة، وأن التلاميذ يمتلكون المهارات الأساسية في القراءة والكتابة واللغات والرياضيات،وتقويم فعاليات البرامج والأنشطة المدرسية، وتقويم فعاليات التقويم الذاتي، وأن المناهج الدراسية تم تنفيذها بطريقة سليمة، وأن الاختبارات تتم وفق أسس علمية. (4)

وتأسيسا على ذلك اهتمت كثير من دول العالم -التي تتبع نظاماً لامركزياً في التعليم- بإنشاء هيئات رقابة مركزية تحت مسميات عديدة مثل التفتيش والتقويم والمراجعة ، **ففي هولندا** تمثلت مظاهر لامركزية التعليم في زيادة استقلالية المدارس، وتنازل السلطات التعليمية المركزية عن سلطاتها إلى السلطات التعليمية المحلية، وتولي المجالس المدرسية مسئولية إدارة المدارس،وقيام المدارس بعمليات التقويم الذاتي كجزء من تحمل مسئولياتها أمام الآباء والطلاب والمجتمع والحكومة. (5)

وعلى الرغم من وجود لامركزية التعليم إلا أنه يوجد قسم للتفتيش على المدارس Dutch inspectorate وهو تابع لوزارة التربية ويتكون هذا القسم من 200 مفتش ، 100 للمدارس الابتدائية، و40 للمدارس الثانوية، و30 للمدارس الفنية وتعليم الكبار،و30 للتعليم للمعاهد المتخصصة، ويعاون هؤلاء المفتشون أكثر من 250 مساعداً ، ويخصص لقسم التفتيش ميزانية حوالي 30 مليون دولار أمريكي سنوياً. (6)

ويقوم قسم التفتيش بعديد من الوظائف أهمها توفير محاسبة عامة للجودة في المدارس تمكن كافة المهتمين بالعملية التعليمية من أولياء أمور وأعضاء المجتمع والطلاب من الحصول على معلومات تتسم بالصدق والواقعية عن مستوى العملية التعليمية، وكذلك تمكين السلطات التعليمية المركزية من التعرف على المشكلات التي تواجهها المدارس وسبل مساعدة المدارس في التغلب عليها من خلال برامج ومشروعات التحسين والتطوير أو من خلال تقديم الدعم المادي والفني، والتأكد من امتثال والتزام المدارس بالتشريعات والقوانين واللوائح المنظمة لها مثل إعداد التلاميذ للحياة في مجتمع متعدد ومتنوع الثقافات، وتوفير نقطة انطلاق للتحسين والتطوير المدرسي التي تمكن المدرسة من الوفاء بمعايير ومؤشرات الجودة. (7)

وتتعدد مجالات التفتيش على المدارس حيث تركز على عملية تعليم وتعلم التلاميذ، والمناهج المدرسية، والمناخ المدرسي، والمباني والتجهيزات،والإدارة المدرسية ، ومشروعات وبرامج تطوير المدرسة،والمشاركة المجتمعية مع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي . (8)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وفي اسكتلندا تمثلت مظاهر لامركزية التعليم في وجود السلطات التعليمية المحليةlocal authorities وعددها 32 سلطة محلية والتي أوكلت إليه الحكومة المركزية مسئولية تنفيذ السياسات والأهداف الكبرى للوطن ،والمتابعة والإشراف على المدارس، وتقديم كافة الخدمات المادية والبشرية لها، والمساهمة في تطوير وتحسين العملية التعليمية، وتوفير الاعتمادات المالية للمدارس، وتلقي أي اقتراحات أو أفكار من شأنها أن تحسن العملية التعليمية من قبل أولياء الأمور والمجتمع المحلي. (9)

ويتولى المجلس المدرسي School Board مسئولية إدارة المدارس حيث إنه مسئول عن القيام بعديد من المهام والمسئوليات أهمها المشاركة في عمليات التخطيط المدرسي،وتوفير ما تحتاجه المدرسة من موارد بشرية ومادية، والمشاركة في اختيار مدير المدرسة ونائبه، والمشاركة في اختيار الموظفين الجدد بالمدرسة، وتوفير ما تحتاجه المدرسة من وظائف شاغرة، وتدعيم العلاقات مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، والمشاركة في تخطيط وتنفيذ المشروعات والبرامج المدرسية، وكتابة تقارير عن نشاط المجلس ودوره في المدرسة وإرساله إلى السلطات المحلية والعليا والمجتمع وأولياء الأمور، وتقرير العطل المدرسية في ضوء ما هو متاح من قوانين، والمشاركة في اتخاذ القرارات الحاسمة للمدرسة. (10)

وعلى الرغم من وجود السلطات التعليمية المحلية والمجالس المدرسية يوجد هيئة تفتيش التربية والتعليم التي تتبع صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا**Her Majesty's Inspectorate of Education** وتقدم المشورة والنصيحة لوزير التربية والتعليم ،وتشارك في مشروعات تطوير التعليم وتدريب المعلمين، ومتابعة العملية التعليمية في المدارس ودور المجتمع في النهوض بالعملية التعليمية، وتعتمد الهيئة في تفتيشها على المدارس على معايير ومؤشرات تضم سبعة مجالات رئيسة هي:المناهج الدراسية، والإنجاز المدرسي، والتعليم والتعلم، ودعم الطلاب، والمناخ المدرسي، والموارد المدرسية، والإدارة والقيادة. (11)

وفي جمهورية التشيك Czech Republic في نهاية عام 1990م خطت الجمهورية خطوات واسعة نحو تطبيق اللامركزية في التعليم، حيث تم تقسيم البلاد إلى 14 إقليماً يتمتع كل إقليم بالحكم الذاتي، وتضمنت هذه الأقاليم 86مقاطعة(منطقة)، واشتملت هذه المقاطعات على 6200 بلدية وكل من المقاطعات والبلديات يتمتع بالحكم الذاتي، وتم توسيع دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي في العملية التعليمية وإدارة المدارس ، كما تم تغيير واستبدال حوالي 90% من مدراء المدارس لكي يستطيعوا التوافق مع هذه التغيرات الجديدة في العملية التعليمية. (12) ووفقاً لقانون التعليم الصادر عام 1995م والذي نص على إلزام جميع المدارس بتشكيل ما يعرف بالمجالس المدرسية School Council ، وتتشكل هذه المجالس من أولياء الأمور والمعلمين والإدارة المدرسية وأعضاء المجتمع المحلي، وتمتعت هذه المجالس بصلاحيات واسعة حيث إنه مسئولة عن إدارة المدرسة وتوفير كل ما تحتاجه المدارس من موارد بشرية ومادية، والإشراف والمتابعة على لعملية التعليمية. (13) وعلى الرغم من وجود السلطات التعليمية التابعة للأقاليم والمقاطعات والبلديات والتي تتمتع بالحكم الذاتي، ووجود المجالس المدرسية التي تدير المدارس إدارة ذاتية يوجد هيئة التفتيش على المدارس التشيكية The Czech School Inspectorate (CSI)، وهي تابعة لوزارة التربية والشباب والرياضة Ministry of Education, Youth, and Sports ، وتضم هذه الهيئة حوالي 415 مفتشاً يتولون التفتيش على 15 ألف مدرسة أي حوالي مفتش واحد لكل 36مدرسة. (14) وتتولى هيئة التفتيش على المدارس التشيكية مسئولية التفتيش على مؤسسات التعليم قبل الجامعي وهي رياض الأطفال، والمدارس العامة، والمدارس المهنية والفنية وذلك منذ عام 1995م ، وتركز عملية التفتيش على عمليات التعليم والتعلم، وتنفيذ المناهج الدراسية، والأنشطة التعليمية، والإدارة المدرسية، كما يتم مناقشة تقرير أداء المدرسة الذي يعده مجلس إدارتها، ولابد أن تخضع جميع المدارس للتفتيش المركزي على الأقل مرة كل عشرة أعوام، وتنشر المعلومات الخاصة بالتفتيش على موقع الهيئة على الانترنت. (15)

وفي فنلندا تم تطبيق النظام اللامركزي في الدولة عام 1991م (16) ، وتم تقسيم البلاد إلى ستة أقاليم وكل إقليم له مجلس يدير شئونه، وتم تقسم الأقاليم إلى إدارات محليةMunicipalities (بلديات) حيث يوجد في فنلندا 432 مجلس بلدية يعتمد على نظام الحكم الذاتي ، ويأتي ممثلوه بالانتخاب ، ويتم تقديم الدعم المالي لهذا المجلس من قبل الأقاليم والضرائب المحلية، وهذا المجلس له قسم خاص بالتربية مسئول عن تقديم الدعم وكافة الخدمات التربوية للمدارس. (17) وعلى المستوى المدرسي تم تطبيق الإدارة الذاتية المدرسية حيث يتولى مجلس المدرسة (School Board) مسئولية إدارتها ويدعم العلاقة بينها وبين المجتمع المحلي بما به من هيئات

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ومؤسسات مختلفة، ويتشكل هذا المجلس من ممثلين عن أولياء الأمور والمجتمع والعاملين بالمدرسة(18)، كما تم تطبيق نظام التقويم الذاتي للمدرسة الذي مكن المدارس من التعرف على نقاط القوة والضعف في أدائها والقيام بعمليات التحسين والتطوير بها. (19) وعلى الرغم من اتجاه الحكومة الفنلندية إلى اللامركزية في التعليم إلا أنها لم تغفل دورها في المحاسبة المركزية، ولذلك قامت عام 1991م بإنشاء ما يعرف بالمجلس القومي للتعليم (National Board of Education) والذي يتولى مسئولية تقويم أداء المدارس والتأكد من مستويات جودة الأداء بها. (20)

وفي السويد حتى نهاية الثمانينات كانت الحكومة المركزية هي المسيطرة على كافة ميادين الحياة ومنها التعليم، ونظراً للمتغيرات الاقتصادية التي اجتاحت العالم في هذه الفترة اعتمدت السويد على تطبيق اقتصاديات السوق والمنافسة وأدى هذا إلى إحداث تغيرات في البني والنظم الاجتماعية والاقتصادية(21)، وتم تطبيق لا مركزية التعليم حيث أصبحت المجالس المحلية (البلديات) هي المسئولة عن إدارة وتنظيم التعليم قبل الجامعي بمختلف مستوياته(22)، ويوجد في السويد 290 بلدية أو إدارة محلية (kommuner) وتقوم البلدية بتقديم كافة الدعم للمدارس من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية(23)، حيث إنها مسئولة عن رواتب العاملين بالمدارس وتوفير أدوات ووسائل التعليم، والتغذية والانتقالات للطلاب، وتقوم البلديات باستلام 11% منح حكومية، و5% منح حكومية لأغراض خاصة، و7% رسوم للشحن والجمارك، و68% ضرائب محلية، و9% تبرعات وهبات. (24) واعتمدت المدارس على الإدارة الذاتية من خلال مجلس المدرسة(School Board) حيث إن أولياء الأمور والمجتمع أغلبية في هذا المجلس ،ويتولى المجلس مسئولية الإدارة المالية والتنظيمية للمدرسة، ويتابع جودة العملية التعليمية بها. (25) كما تقوم المدارس بعمليات التقويم الذاتي ويشارك فيا ممثلون عن المدرسة بالإضافة إلى مشاركين خارجيين من الآباء والمجتمع المحلي مثل: مديري المدارس المجاورة أو المتقاعدين، وأساتذة الجامعات، ومقومين محترفين عاملين في مراكز التقويم، وضباط الجيش ومستشاري المدرسة،(26) ويركز التقويم الذاتي للمدرسة على التنمية الشخصية والاجتماعية للتلاميذ، اتجاهات التلاميذ، جودة التعليم والتدريس، المدرسة كمكان مهني، المدرسة كمكان اجتماعي. (27) وعلى الرغم من وجود كثير من مظاهر اللامركزية في النظام التعليمي السويدي إلا أن الدولة حرصت على مراقبة أداء المدارس حيث أنشأت ما يعرف بالوكالة السويدية للتعليم **Swedish National Agency for Education** وذلك في عام 1990م (28) ، وأصبحت هذه الوكالة مسئولة عن تقويم أداء المدارس على المستوى القومي، وتقويم البرامج والنشطة المدرسية(29) ، حيث تزور المدرسة مرة كل ست سنوات وتقوم بتقويم أدائها وتقديم النصح والمشورة التي تساعد في عمليات التحسين والتطوير المدرسي. (30)

وفي نيوزيلندا قامت الحكومة بحركة إصلاح واسعة في النظام التعليمي عام 1989م حيث تم تطبق اللامركزية في النظام التعليمي، وتم إعطاء استقلالية للمدارس في التصرف وحرية كاملة في اتخاذ القرارات والقيام بعمليات التحسين والتطوير المدرسي ، بالإضافة إلى عمليات التقويم الذاتي (31). ووفقاً لقانون التعليم الصادر عام 1989م تم إنشاء مجلس للأمناءBoards of Trustees في كل مدرسة باعتباره سلطة حاكمة ومسئولة عن إدارة المدرسة(32) ، وتتولى مجالس الأمناء الإشراف والتوجيه ومراقبة وتقويم الأداء داخل المدارس النيوزيلندية حيث يشرف المجتمع من خلالها على المدرسة ويتأكد من جودة الخدمة التعليمية بها(33) ، كما تقوم بتحديد وضع رؤية المدرسية ورسالتها وسياستها، والإشراف على المناهج وهيئة العاملين بالمدرسة، والتمويل وإدارة الموارد البشرية، ووضع ميزانية للمدرسة، وتحديد رواتب الإدارة العليا والمدير، ومساعدة المعلمين ودعمهم مهنياً، وصيانة الأجهزة والمباني المدرسية والتجهيزات، وربط المدرسة بالجمعيات والهيئات والمؤسسات المحلية وتعيين مديري المدارس. (34) وعلى الرغم من الاعتماد على النظام اللامركزي في التعليم ، ووجود الإدارة الذاتية للمدرسة، ووجود مجلس الأمناء إلا أن وزارة التربية والتعليم كانت تريد أن يكون هذا النظام مراقب من قبل الوزارة ، ولذلك شرعت منذ بداية الإصلاح إلى إنشاء مكتب المراجعة التربوية Education Review Office في عام 1989م لكي يشرف على المدارس ويراجع أدائها للتأكد من أنها تقدم خدمات تعليمية متميزة للطلاب، ويكون تبعيته لوزير التربية والتعليم. (35)

مشكلة الدراسة:

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

خطت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان خطوات واسعة نحو لا مركزية التعليم وذلك من خلال تبني مشروع الإدارة المدرسية الذاتية وفقاً للقرار الوزاري رقم(2) لعام 2006 ويهدف هذا المشروع إلى تطبيق اللامركزية التي تتيح للمدرسة ممارسة بعض الصلاحيات والمسئوليات الإدارية والفنية، كوحدة تدير نفسها ذاتياً، في حدود السياسة التعليمية العامة للوزارة والقواعد المُنظمة للعمل. (36)

كما قامت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان بتبني مشروع تطوير الأداء المدرسي وفقاً للقرار الوزاري رقم(19) لعام 2006(37)، وتضمن هذا المشروع قيام المدارس بالتقويم الذاتي لأدائها في مجالات التعلم والتعليم والإدارة المدرسية، وذلك من خلال أدوات علمية مقننة مثل الملاحظات والاستبانات والمقابلات وتحليل الوثائق. (38)

وعلى الرغم من وجود **دائرة تطوير الأداء المدرسي** وهي دائرة تابعة للمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية بوزارة التربية والتعليم وهي المسئولة عن عمليات المراقبة والمتابعة المركزية على أداء المدارس بسلطنة عمان(39)، وتضم الدائرة قسم متابعة الأداء المدرسي الذي يختص بوضع المعايير والأدوات اللازمة لتقييم الأداء المدرسي وتطويره ، ووضع خطط وبرامج متابعة الأداء وتقييمه وتطويره بالمدارس(40)، إلا أن كلاً منهما لا يقوم بعمليات مراجعة شاملة للمدارس بصورة دورية ، وفي فرق تقويم منظمة، وفق ما هو موجود في الخبرات التي تم تناولها سلفاً.

وبالإضافة إلى ذلك فإن أنشطة التقويم الخارجي للمدارس لا توجد إلا من خلال التقويم الخارجي لمشروع تطوير الأداء المدرسي، ولكن هذا التقويم تتولى مسئولياته مديريات التربية والتعليم بمحافظات السلطنة وليس الوزارة، حيث تقتصر مشاركة الوزارة على عضو واحد فقط في فريق التقويم الخارجي للمشروع. (41)

وعلى الرغم من ذلك فقد أشارت نتائج دراسة النعمانية(2010) إلى أن وجود بعض جوانب القصور التي صاحبت مشروع تطوير الأداء المدرسي مثل ضعف تهيئة المناخ المناسب للتقويم وتنفيذ المعايير وتفعيلها بالشكل المطلوب، وقلة الإدراك والوعي بأهمية معايير تقويم الأداء، وندرة توفر أنظمة معلومات دقيقة وفعالة تقوم على المعايير والأساليب العلمية لتقويم الأداء، وقلة الرؤية الإستراتيجية والأهداف الواضحة لدى معظم القائمين على التقويم. (42)

كما أشارت نتائج دراسة البمانية (2011) إلى ضعف التدريب الفني والإعداد الجيد لفرق التقويم، وعدم استقلالية فرق التقويم مما يؤثر في إصدار أحكاماً موضوعية على أداء المدارس، وغموض في العلاقة بين تقارير المشرفين التربويين والمعلمين الأوائل ومديري المدارس، وضعف برامج التدريب المقدمة للمشاركين في المشروع، وقلة المتابعة من لجان التقييم والمشرفين التربويين. (43)

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- ما واقع المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا ؟
2- ما واقع المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي في سلطنة عمان ؟
3- ما أوجه الإفادة من خبرة نيوزيلندا في مجال المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي بسلطنة عمان ؟
4- ما النموذج المقترح لمكتب المُراجعة التربوية للتعليم قبل الجامعي بسلطنة عمان في ضوء خبرة نيوزيلندا ؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على واقع المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا.
2- الوقوف على واقع المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي في سلطنة عمان.
3- تحديد أوجه الإفادة من خبرة نيوزيلندا في مجال المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي بسلطنة عمان.
4- وضع نموذج مقترح لمكتب المُراجعة التربوية للتعليم قبل الجامعي بسلطنة عمان في ضوء خبرة نيوزيلندا.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أهمية الدراسة :

تمثلت أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

1- أنها تساير الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تتبنى وجود هيئة تختص بالمحاسبة المركزية للتعليم قبل الجامعي في وجود نظام لا مركزي يمنح المدارس استقلاليتها في اتخاذ القرار.
2- يمكن أن تفيد المدارس في الإعداد والتهيئة لعمليات الاعتماد الأكاديمي في حال وجود هيئة اعتماد مختصة بذلك.
3- يمكن أن تفيد هيئة العاملين بالمدرسة في التعرف على إجراءات المحاسبة المركزية للتعليم قبل الجامعي ، والمعايير والمؤشرات المستخدمة في هذا المجال، وبالتالي يحاولون الوصول إلى مستويات متقدمة من الأداء تفي باحتياجات ومتطلبات تلك المعايير.
4- يمكن أن تفيد السلطات التعليمية العليا الممثلة في وزارة التربية والتعليم في إنشاء هيئة مراجعة مركزية تكون مسئولة عن مراجعة أداء المدارس للتعرف على ما بها من جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تحسين وتطوير.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يُعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة. (44)

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: حيث اقتصرت على المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم في نيوزيلندا وسلطنة عمان من خلال عدد من المحاور هي: السلم التعليمي، ومظاهر اللامركزية في ، وهيئات المحاسبة المركزية وذلك في نظام التعليم قبل الجامعي.

الحدود البشرية: حيث اقتصرت على المسئولين عن المُحاسبة المركزية للمدارس.

الحدود المكانية: حيث اقتصرت على نيوزيلندا وسلطنة عُمان.

1. **الحدود الزمانية:** حيث أُجريت الدراسة في العام الدراسي2019/2018م.

مصطلحات الدراسة:

1- المحاسبة:

تعرف المحاسبة بأنها "إجراء يتخذ لتحديد مسئولية القائمين على التعليم لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية المحددة لهم".(45)

وتعرف أيضاً بأنها"المسئولية التي تمكن السلطات التعليمية من تقييم ومراقبة الأداء بمصاقية " .(46)

وتعرف أيضاً بأنها"مسئولية الإشراف على المدارس للتأكد من امتثالها للتشريعات والأنظمة التعليمية، وربط المكافآت والحوافز بالنتائج ".(47)

وتعرف أيضاً بأنها" ممارسة الضبط والرقابة على الأنظمة التعليمية المسئولة عن جودة مخرجات العملية التعليمية بالمدارس والمتمثلة في معارف الطلاب ومهاراتهم وسلوكياتهم".(48)

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث المحاسبة إجرائياً بأنها مسئولية المتابعة والرقابة والإشراف والتقويم على المدارس من قبل هيئة متخصصة وفق معايير ومؤشرات محددة.

2- اللامركزية:

تعرف اللامركزية بأنها نقل كلي أو جزئي للسلطات والمسئوليات وصنع القرار من السلطات المركزية إلى سلطات أخرى قد تكون إقليمية أو محلية (الدوائر- البلديات- المجتمعات)أو نحو المدارس نفسها، ويحق للسلطات الإقليمية أو المحلية إحداث تغييرات في المجال الإداري، وفي المناهج الدراسية، وفي طرائق التدريس. (49)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتعرف اللامركزية بأنها نقل السلطات وصنع القرار بعيداً عن المركز وأقرب إلى مستحقي الخدمة، ويتم نقل السلطات من الحكومة المركزية إلى(المناطق- المقاطعات- البلديات- مجموعة من المدارس- مدرسة بعينها). (50)

وتعرف اللامركزية بأنها "تحولات في الموقع يتم من خلالها نقل السلطات من المستويات العليا إلى المستويات الدنيا".(51)

كما تعرف اللامركزية بأنها "توزيع السلطة الرقابية من الحكومة إلى الوحدات التابعة لها مثل الأقاليم ،الولايات، المقاطعات، المناطق، البلديات".(52)

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث اللامركزية إجرائياً بأنها نقل السلطات من المستويات العليا بوزارة التربية والتعليم أو المديريات التابعة لها إلى المستويات الدنيا بالمدارس، بحيث تتمكن المدارس من تسيير شئونها واتخاذ قراراتها بدون الرجوع للسلطات العليا.

3- المركزية:

تعرف المركزية بأنها تركيز صناعة القرار والمسئوليات والسياسات في سلطة واحدة للمحافظة على تماسك الدولة ووحدتها. (53)

وتعرف المركزية بأنها حصر مهام الإدارة والرقابة وصنع القرار في يد وزارة التربية والتعليم وتكون الحكومة المركزية مسئولة عن جميع جوانب النظام،بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالطلاب والمعلمين والتمويل والمباني والتجهيزات المدرسية والسياسات والأهداف ودفع رواتب المعلمين والتدريب والتنمية المهنية للعاملين. (54)

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحثان المركزية إجرائياً بأنها احتفاظ وتحكم الهيئات العليا الممثلة في وزارة التربية والتعليم أو المديريات التابعة لها بكافة السلطات والصلاحيات في اتخاذ القرارات التي تخص كافة جوانب العملية التعليمية بالمدارس .

الدراسات السابقة:

أولاً:الدراسات العربية:

1- دراسة المهدي (2004) وأشارت نتائجها إلى أن المحاسبة التعليمية ترتكز على مدى توافق المدخلات من نواتج العملية التعليمية، كما إشارت إلى أن هناك هيئات حكومية مدرسية مسئولة عن عملية المحاسبة التعليمية للمدارس مثل مكتب المعايير التربوية في انجلترا، وقسم التفتيش لدى وزارة التربية والتعليم في شيلي، وجهاز التفتيش التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم في هونج كونج، ومكتب المراجعة التربوية في نيوزيلندا. (55)

2- دراسة العمري (2004) وكشفت نتائجها أن الحكومات قامت بوضع نظم فاعلة لمسائلة النظام التربوي على كل مستوياته من مدخلاته ونتائجه، وذلك من خلال مجموعة من المعايير والمقاييس،كما أشارت الدراسة إلى أنه على الرغم من انتشار اللامركزية والإدارة الذاتية للمدارس فإن بعض الحكومات مثل الولايات المتحدة التعليمية بدأت تميل سياستها التعليمية نحو المركزية من خلال المحاسبة التعليمية للمدارس. (56)

3- دراسة أحمد (2006) وتوصلت نتائجها إلى أن المحاسبة التعليمية هي أحد مداخل الإصلاح التربوي، وان النظم التعليمية تصمم وتدخل وسائل وأدوات جديدة من أجل قياس نتائج التعليم، كما أكدت الدراسة على أن هناك بعض الهيئات مسئولة عن المحاسبة التعليمية للمدارس مثل مكتب المعايير التربوية في انجلترا الذي يهدف إلى تحديد جوانب القوة والضعف في العملية التعليمية لتحسين أداء المدارس من خلال ثلاثة أنواع من المفتشين هم المسجل والمختص والعادي ،وفي فرنسا تتولى إدارة التفتيش التابعة لوزير التربية والتعليم مسئولية المحاسبة والمسائلة التعليمية للمدارس. (57)

4- دراسة الجمال (2008) وأبرزت نتائجها أن المحاسبة التعليمية وسيلة تستخدمها السلطات التعليمية للتاكد من مدى تحقيق المدارس لأهدافها التعليمية، كما أكدت الدراسة على أن هناك بعض الهيئات مسئولة عن المحاسبة التعليمية للمدارس مثل مكتب المعايير التربوية في انجلترا، ومكتب المراجعة التربوية في نيوزيلندا واستراليا. (58)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5- دراسة عبد العزيز (2010) وأظهرت نتائجها أن المحاسبة المدرسية بالتعليم الابتدائي المصري يواجهها عديد من الصعوبات تتمثل في الصعوبات المحاسبية التضامنية في مقابل الأعمال الفردية، والجهات الداخلية في مقابل الجهات الخارجية للمحاسبية، وعدم كفاية المعلومات، وقصور استراتيجيات التنمية المهنية، ونقص الموارد المالية. (59)

6- دراسة جورج (2011) وبينت نتائجها أن البرلمان ووزارة التربية والتعليم واللجان التعليمية المنبثقة عن الوزارة مسئولة عن محاسبة المدارس بهدف تحسين العملية التعليمية وزيادة كفاءتها، كما أكدت الدراسة على أن هناك بعض الهيئات مسئولة عن المحاسبة التعليمية للمدارس مثل قسم التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، ومكتب المعايير التربوية في انجلترا. (60)

7- دراسة الجيار (2012) وخلُصت نتائجها إلى أن المحاسبية الأخلاقية ترتكز على عملية تقويم أداء المؤسسة التربوية بمختلف مستوياتها بدءاً من الطالب والمعلم والمدرسة وانتهاءً بقمة النظام التعليمي بهدف إصلاح النظام وتطويره، كما أن المحاسبية الأخلاقية ترتكز على مجموعة من المبادئ تتمثل في الشفافية والالتزام والتقييم والشمول والتكامل والاستمرارية والوضوح والمُشاركة الفعالة . (61)

8- دراسة محمد (2014) وأوضحت نتائجها أن المحاسبية التعليمية تقود إلى زيادة الجهود لتحقيق جودة المخرجات وفعالية إجراءات عمليتى المتابعة والمراجعة ، والمحاسبية تمتد إلى ما وراء كتابة تقرير عن أحداث وآليات عملية المراجعة بالمدرسة لتشمل حوافز فى شكل مكافآت من أجل تشجيع الجهود الأكثر فعالية فى تحقيق النتائج، ومقاييس عقابية للمدارس ذات الأداء المنخفض. (62)

9- دراسة عبد الرحمن (2015) وأكدت نتائجها إلى وجود عديد من العوامل تساعد على تطبيق المحاسبية التعليمية بنجاح في المدارس الثانوية المصرية تتمثل في أن يسبق عملية تطبيق المحاسبية التعليمية فترة إعداد وتخطيط للنشاطات والممارسات التربوية ولمصادر التمويل وكيفية توزيعها توزيعا عادلاً، أن يضع النظام التعليمي عند تطبيق المحاسبية أحكاما وضوابط وقرارات يمكن تطبيقها وتنفيذها بسهولة، وأن تكون المحاسبية التعليمية محددة وواضحة وواقعية، وأن يدرك كل فرد وظيفته ودوره ومسئوليته، وأن يحاسب الأفراد طبقا لمعايير واحدة حتى تتحقق العدالة والمساواة بينهم . (63)

10- دراسة العنزي وآخرين (2016) وأظهرت نتائجها أن واقع ممارسة المحاسبية التعليمية بمدارس التعليم العام بالكويت بدرجة كبيرة بشكل عام، وكبيرة في محاور أهداف المُحاسبية التعليمية، وممارسات المقوم المُحاسب، ونتائج المُحاسبية بالإدارات . (64)

11- دراسة كِنتاب (2016) وكشفت نتائجها أهمية تطبيق مُديري الإدارات التعليمية في المناطق والمُحافظات بالمملكة العربية السعودية لمبادئ المُحاسبة الإدارية وهي: الشفافية والمرونة والالتزام والشمولية والتقويم وتوجيه الأداء والحافز الذاتي والبساطة والاستمرارية وسرعة كشف الأخطاء والنظرة المستقبلية . (65)

12- دراسة العثمان (2017) وأبرزت نتائجها أن واقع المحاسبية التعليمية في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، ووجود معايير خاصة بتقويم الأداء محدد وواضحة، ويتم تحري الموضوعية عند كتابة تقارير المحاسبة، كما أظهرت النتائج وجود قصور في برامج تدريب القائمين على المُحاسبة، ونقص الموارد البشرية المؤهلة لتطبيق المحاسبة ، ووجود نقص في آليات التقويم التي تستند إليها المُحاسبة، وغياب الدعم من الإدارة العُليا لتطبيق المُحاسبة، ووجود علاقات شخصية لها تأثير سلبي على تطبيق المُحاسبة. (66)

ثانياً:الدراسات الأجنبية:

1- دراسة رافائيل (Raphael,1993) وبينت نتائجها أن وزارة التربية الكندية تهتم بمحاسبة المدارس في مقاطعة أونتاريو ولا تعتمد فقط على ما تقوم به المقاطعات من إجراءات التقويم المستمرة، وأن هناك لجان مركزية في الوزارة تقوم بعمليات تقويم أداء المدارس، وأن إنجازات الطلاب تحظى بالمرتبة الأولى في عمليات المحاسبة، وأن المحاسبة في ولاية أونتاريو حسنت وطورت من أداء المدارس فيما يتعلق بالمناهج الدراسية وأنشطة الطلاب وانجازاتهم في كافة ميادين ومجالات العملية التعليمية. (67)

2- دراسة هود كينسن (Hodgkinson,1995) وأوضحت نتائجها أن وزارة التربية الكندية تهتم بمحاسبة المدارس في مقاطعة كولومبيا البريطانية وذلك من خلال تشكيل لجان متابعة ومراقبة مركزية للتأكد من جدوى

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مشروعات التغيير والتطوير التربوي، وإعلام المجتمع وأولياء الأمور بمستوى العملية التعليمية في المدارس والخدمات التعليمية الموجودة بها،والوقوف على مستويات الطلاب في القراءة والكتابة وحل المشكلات باعتبارها من القضايا المهمة في التعليم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى المحاسبة الفعالة تتطلب توفير موارد مالية لأنشطتها المختلفة، ووجود معايير يتم في ضوئها المحاسبة، ووجود مستشارين مختصين في مجال التقويم. (68)

3- دراسة هيم (Heim ,1996) وأكدت نتائجها أن قادة المدارس لديهم مسئولية كبيرة في إعداد مدارسهم للتقويم الخارجي من قبل السلطات التعليمية لأن المدارس مسئولة عن نتائجها الإيجابية والسلبية، وأنه على أنه الرغم من اتباع نظام لامركزية التعليم في ولاية هاوي الأمريكية ووجود نظام الإدارة الذاتية للمدارس إلاّ أن قسم التربية بالولاية يقوم بعمليات تقويم شامل للمدارس للتأكد من امتثال المدارس للقوانين واللوائح والتشريعات التعليمية، وكذلك التأكد من تحقيق برامج ومشروعات تحسين وتطوير التعليم لجدواها ، وأن المدارس تفي بمعايير الجودة في التعليم، وأن الموارد المدرسية كافية لتحقيق أهداف المدارس. (69)

4- دراسة وايلي (Wylie,1997) وخلصت نتائجها أن غالبية المديرين كانت عندهم تجارب وخبرات سابقة بعمليات المراجعة الخارجية للمدارس، وان غالبيتهم أكد أن المراجعة كانت آمنة ولم تُحدث وتثير أي خوف وقلق لدى العاملين بالمدرسة، وأن معظمهم لبى احتياجات فريق المراجعة من البيانات والمعلومات والسجلات والوثائق دون الحاجة لوقت إضافي لإعداد هذه الأشياء ، كما أكد المديرون أن أعضاء فرق المراجعة تتسم بالمهنية والعدالة والاتزان، وأنهم على علم ودراية كاملين بالممارسات الإدارية و التعليمية وإدارة المناهج الدراسية. (70)

5- دراسة دي جراوي (De Grauwe,2002) وتوصلت نتائجها إلى أن كثير من الدول التي تتبع النظام اللامركزي في التعليم، وتعتمد مدارسها على الإدارة الذاتية قامت بإنشاء هيئات ومنظمات مركزية لمحاسبة ومسائلة المدارس، وذلك من قبيل الإشراف والرقابة على التعليم، ومن هذه الدول شيلي والذي يتولى فيها مكتب التفتيش التابع للوزارة مسئولية التفتيش على المدارس وذلك للتأكد من تنفيذ المدارس للخطط والسياسات التربوية، وكذلك برامج ومشروعات التحسين والتطوير،ومدى التزام المدارس بتحقيق معايير التعليم، وفي فنلندا أصبح المجلس القومي للتعليم بديلاً عن جهاز التفتيش الذي تم إلغاءه عام 1991م، وأصبح يتولى مسئولية الرقابة المركزية على التعليم ، ومتابعة تحقيق المدارس للأهداف التعليمية المنوطة بها . (71)

6- دراسة سوارنك(Sirotnik,2002) وأشارت نتائجها أن المحاسبة في الولايات المتحدة الأمريكية تدعم ممارسات التعليم بالمدارس، وتجعل المدارس أكثر قدرة في مواجهة مشكلاتها مثل تسرب الطلاب، وأن قادة المدارس والعاملين في حاجة للمسائلة للوقوف على مستوى التعليم بالمدارس والخدمات التي تقدمها أمام السياسيين والمجتمع مع شريطة إعطائهم السلطات والصلاحيات التي تمكنهم من أداء عملهم، وأن مجالات المحاسبة تتضمن الموارد المدرسية، والعلاقات مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وأداء هيئة العاملين بالمدرسة، والخدمات التعليمية المقدمة للطلاب، وان المحاسبة تتم في ضوء معايير ومؤشرات وصفية وكمية . (72)

7- دراسة إيواماتو (2004) وكشفت نتائجها أن توفر المسائلة في التعليم أمر لا غنى عنه، وأن الحكومات تبحث عن طرق لمراقبة المدارس بشكل مركزي عبر عملية المسائلة، وذلك كما في السويد حيث تتولى الوكالة الوطنية للتعليم مسئولية المراقبة من الناحية القانونية ما يجري بالمدارس،وتقوم بعمليات التقويم الخارجي للمدارس، وتقديم خدمات التحسين والتطوير لها، وفي هولندا تقوم هيئة التفتيش على المدارس بصياغة بطاقة جودة لكل مدرسة، وتنشر النتائج في شكل جداول في الصحف القومية، وفي انجلترا يقوم مكتب المعايير التربوية بإجراء عمليات تفتيش دورية ومنتظمة لكل مدرسة للتأكد من تحقيقها لمعايير التعليم . (73)

8- دراسة جانسنهازار وهايد (Gunzenhauser& Hyde,2007) وأبرزت نتائجها أن المحاسبة الخارجية للمدارس من قبل الحكومة الفيدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية ساهمت في تطوير التعليم ، حيث ساعدت في تطوير المناهج وطرائق التدريس، وإحداث تغيرات جوهرية في أدوار المعلمين، وتحديث استخدام تكنولوجيا التعليم في كافة عمليات العملية التعليمية بالمدارس، وتدعيم قيم الإنصاف والعدالة في التعليم،وجعل المدارس تقوم بمبادرات التغيير لتحسين جوانب العملية التعليمية، وتأكد المسئولين عن التعليم من تحقيق الطلاب للمعايير التي حددتها الدولة. (74)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

9- دراسة دي ولفا وجانسنسب (de Wolfa & Janssensb,2007) وأظهرت نتائجها وجود اهتمام كثير من النظم التعليمية في أوروبا والولايات المتحدة بإنشاء هيئات تقوم بمحاسبة المدارس في ضوء معايير ومؤشرات للجودة في كافة ميادين ومجالات العمل المدرسي، وأن المحاسبة التعليمية للمدارس لها أثار إيجابية وسلبية. ومن الآثار الإيجابية للمحاسبة ضمان جودة أداء المدارس، وتحفيز العاملين باستمرار على بذل الجهود ، ووقوف المسئولين عن التعليم على مستوى العملية على الإيجابيات وتدعيمها والسلبيات وتحسينها، وأن أهداف وسياسات العملية التعليمية تسير في طريقها الصحيح، وقيام المدارس بصورة فورية بإصلاح الجوانب السلبية التي أشارت إليها تقارير المحاسبة، وإكساب مديري المدارس والعاملين خبرات متنوعة في مجال عمليات التقويم، والقيام بمشروعات تحسين وتطوير على المستوى المدرسي، والمكاشفة والوضوح حول أداء المدارس من خلال إصدار التقارير الخاصة بالمحاسبة والمسائلة. (75)

10- دراسة سميث(Smith,2008) وأشارت نتائجها إلى أن حركة إصلاح التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على ثلاثة مرتكزات أساسية هي الديمقراطية والعدالة والمحاسبة،وأن عمليات المحاسبة تركز على مدى قدرة المدارس في الوفاء بالحاجات المتنوعة للمتعلمين، ومدى قدرة المناهج في الارتقاء بمعارفهم ومهاراتهم، كما تركز أيضاً على دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي في النهوض بالعملية التعليمية. (76)

11- دراسة أيسباشي(Ishibashi,2008) وخُلصت نتائجها إلى أن محاسبة المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية تركز على مدى تحقيق النظام التعليمي لأهدافه ولا سيما ما يتعلق بتقديم خدمات تعليمية متميزة للأطفال المحرومين اقتصادياً والأقليات، ولابد أن تكون هناك صرامة في محاسبة المدارس ومعاقبة المهملين والمقصرين، كما أن المحاسبة تقدم بيانات ومعلومات دقيقة عن واقع العملية التعليمية بالمدارس مما يساهم ذلك في اتخاذ قرارات تعليمية لتحسين وتطوير العملية التعليمية. (77)

12- دراسة تومسن(Thompson,2009) وأكدت نتائجها أن المحاسبة في المدارس الأمريكية تركز على ما تكسبه المدارس للطلاب من معارف ومهارات واتجاهات، مكنت وزارة التربية والتعليم الفيدرالية من الوقوف على واقع العملية التعليمية بالمدارس وما بها من إيجابيات وسلبيات، وأنها ارتقت بمستوى الممارسات التعليمية للمعلمين في المدارس. (78)

13-دراسة نج(Ng,2010) وأظهرت نتائجها أن محاسبة ومسائلة المدارس في النظام التعليمي في سنغافورة مر بثلاث مراحل، المرحلة الأولى من عام 1960م إلى عام 1970م وعرفت بمرحلة التوحد والتي ركزت على المحاسبة الفنية للمدارس من قسم التفتيش التابع لوزارة التربية وذلك من خلال التقارير وقياس النتائج في ضوء معايير محددة ،وكانت تتسم هذه المرحلة بالمحاسبة الصارمة والحازمة، أما المرحلة الثانية من عام 1980م إلى عام 1990م فعرفت بالمحاسبة المحلية والتي يتولى مسئولياتها المجتمع المحلي متمثلاً في أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني، وأصبح يحق للمجتمع المحلي حرية توظيف مديري المدارس وهيئة العاملين، والنظر في سياسات القبول ، وتطوير المناهج، وتنفيذ المشروعات، وأما المرحلة الثالثة فكانت من عام 1990م إلى الآن وعرفت بمرحلة التنوع والابتكار، وأصبحت وزارة التربية تتابع تراقب أداء المدارس واعتمد نظام المحاسبة على النصح والدعم والإرشاد. (79)

14- دراسة ستوب(Stoop ,2011) وأبرزت نتائجها أن المدارس الفعالة من وجهة نظر مكتب المراجعة التربوية بنيوزيلندا تتميز بخمس سمات أساسية هي تلبية رغبات ومتطلبات المتعلم من خلال الاهتمام بتحليل احتياجاته وتقدمه وإنجازه، والقيادة الإدارية الفعالة التي تنمي الثقافة التنظيمية الإيجابية في كافة ميادين ومجالات العمل المدرسي، وتوفير التعليم والتدريس الفعال، والشراكة المتبادلة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي، وتطبيق السياسات والممارسات التي ترتكز على التقويم الذاتي للمدرسة. (80)

15- دراسة مبيتي (Mbiti,2016) وكشفت نتائجها وجود اهتمام بمُحاسبة المدارس في افريقيا وجنوب أسيا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وأمريكا الشمالية وأوروبا وذلك للتأكد من جدوى الانفاق على التعليم، وعمليات التحسين والتطوير والتغيير بالمدارس في مجالات الأبنية والتجهيزات، وإعداد وتأهيل وتنمية المُعلمين مهنياً، والمناهج الدراسية. (81)

16- دراسة عثمان (Usman,2016) وبينت نتائجها أن المُحاسبة التعليمية للمدارس في نيجيريا آليه مهمة للتأكد من تحقيق المدارس لأهدافها التعليمية، والوقوف على جوانب القصور والضعف في الأداء وعلاجها، وجوانب

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

القوة وتدعيمها، كما توصلت الدراسة إلى وجود مُتطلبات ضرورية لتحقيق المُحاسبية التعليمية المُتميزة للمدارس تتمثل في الإشراف المُنتظم، والقيادة الاستشرافية، ونظم الاتصال الفعالة، والتمويل الكافي. (82)

17- دراسة انتونينس (Antoninis,2018) وأوضحت نتائجها أن المُحاسبة التعليمية مدخل لتأكيد الجودة بالمدارس المُعاصرة في كثير من دول العالم مثل الولايات المُتحدة الأمريكية ونيوزيلندا وبيرو والنروج وزامبيا، وأن المُحاسبية تتم من خلال جهات علمية مُتخصصة ، وأنها تُركز على إنجاز الطلبة والمُعلمين، والإدارة المدرسية، والشراكة المُجتمعية، وغيرها من ميادين ومجالات العمل المدرسي. (83)

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح الأتي:

- أن معظم دول العالم التي تتبع نظاماً لامركزياً في التعليم قبل الجامعي - أو تسعى في تطبيقه- وتعتمد على وجود هيئة متخصصة للمحاسبة المركزية تابعة لوزارة التربية والتعليم وذلك للتأكد من تحقيق السياسات التعليمية المحددة سلفاً وما يرتبط بها من أهداف وأنشطة وبرامج.
- اختلاف مسميات المحاسبة التعليمية المركزية(الرقابة- التفتيش – المراجعة- التقويم –المسائلة) وذلك حسب استخدام المصطلح في كل بلد من البلدان.
- اعتماد المحاسبة المركزية التعليمية على معايير قويمة للتعليم تشمل كافة ميادين ومجالات العمل المدرسي.
- يتم نشر نتائج المحاسبة المركزية التعليمية من قبل الهيئة المسئولة عن المحاسبة وذلك تدعيما للشفافية لجميع المهتمين بالعملية التعليمية ولا سيما أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- أن المحاسبة المركزية التعليمية تُكسب كافة المهتمين بالعملية التعليمية بالمدارس مزيداً من المعارف والمهارات والخبرات والممارسات، وتؤدي إلى تحسين إنتاجية المدرسة بصورة مستمرة.
- أن المحاسبة المركزية التعليمية عملية مخطط لها وجميع الأطراف يكونون على علم بها فهي ليست فجائية، كما أنها تركز على جوانب القوة والضعف معاً في كافة ميادين ومجالات العمل المدرسي.
- أن المحاسبة المركزية التعليمية تدعم الإدارة المدرسية للمدرسة حيث يُترك للمدارس حرية تصميم وتنفيذ برامج ومشروعات التطوير والتحسين التي تُعالج جوانب القصور والضعف التي تكتشفها هيئة المحاسبة المركزية.
- أن المحاسبة المركزية التعليمية تؤدي إلى إحداث تحسين وتطوير في السياسات والتشريعات والمشروعات والبرامج التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم وذلك لتحسين عمليات التعليم والتعلم داخل المدارس.
- أن المحاسبة المركزية التعليمية ترتكز على مجموعة من القيم تتمثل في الشفافية والالتزام والتقييم والشمول والتكامل والاستمرارية والوضوح والمُشاركة الفعالة.
- أن المحاسبية المركزية التعليمية تتطلب نشر ثقافتها لدى جميع العاملين بالمدارس، وتوفير التمويل اللازم لها، وتوفير تشريعات وقوانين وأنظمة ولوائح وأحكام وضوابط وقرارات تدعمها.

الإطار النظري للدراسة :

تضمن الإطار النظري للدراسة مبحثين رئيسن، الأول واقع المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا، والثاني يتضمن واقع المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي في سلطنة عمان، ، وفيما يلي تناول هذين المبحثين بالبيان والتفصيل على النحو الأتي:

المبحث الأول ؛ واقع المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا:

وتضمن هذا المبحث المحاور الآتية:

أولاً: سلم التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا:

يتضمن سلم التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا المراحل التالية:

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أ- تعليم الطفولة المبكرة:Early Childhood Education

وتتم في مؤسسات يلتحق بها الأطفال في عمر ثلاثة إلى خمس سنوات، ويتولى مسئوليتها القطاع الخاص تحت إشراف من وزارة التربية،وتهتم هذه المرحلة بقليل من المعارف التي تقدم للأطفال وتركز أكثر على إكسابهم العديد من المهارات والقيم الخلقية والاتجاهات الإيجابية(84)، ويتم التعليم فيها باللغة الانجليزية بالإضافة إلى اللغات الماورية والباسفيكية وفقاً للمناطق التي يتم فيها التعليم، ويتولى مسئولية تقديم الخدمات التربوية في هذه المرحلة مراكز اللعب، رياض الأطفال، مراكز التعليم والطفولة، التعليم في المنزل،وتتولى الوزارة دعم التعليم من خلال إعداد وتطوير المناهج الدراسية، وإعداد وتدريب المعلمين. (85)

ب- المدارس الابتدائية: Primary schools

وهي المستوى الأول من التعليم الإلزامي ويلتحق بها الطلاب من سن الخامسة ، ومدتها ستة أعوام (من الصف الأول إلى الصف السادس)، وتعرف بالمدارس المساهمة Contributing School ،وفي بعض المدارس تمتد إلى ثمانية أعوام حيث يتم ضم الصفين السابع والثامن إلى تلك المدارس، وقد يكون الصفين السابع والثامن في مدارس متوسطة مستقلة، أو في المدارس المتكاملة بين المدارس الابتدائية والثانوية.

ج- المدارس الثانوية: Secondary schools

وهي المستوى الثاني من التعليم الإلزامي ويلتحق بها الطلاب من سن التاسعة ، ومدتها خمسة أعوام (من الصف التاسع إلى الصف الثالث عشر)، وفي بعض المدارس تمتد إلى سبعة أعوام حيث يتم ضم الصفين السابع والثامن إلى تلك المدارس. (86)

ثانياً: نشأة وتطور اللامركزية في نظام التعليم قبل الجامعي بنيوزيلندا:

في بداية ثمانينيات القرن العشرين اتسم النظام التعليمي النيوزيلندي بالمركزية الشديدة حيث كانت تدار المدارس بمركزية شاملة، وكان هناك استياء مجتمعي تجاه هذا النظام، حيث كان يفتقد للمرونة ، ومشاركة الآباء والمجتمع المحلي في العملية التعليمية، وشعور المجتمع أنه عاجز عن التأثير في هذا النظام التعليمي الجامد ، حيث إنه غير قادر على تحقيق طموحات المجتمع في تربية أبناءه. (87)

وفي عام 1984 تم انتخاب حكومة حزب العمال في نيوزيلندا وذلك في ظل ظروف اقتصادية صعبة حيث كانت البلاد على شفا انهيار اقتصادي لانسحاب معظم الاستثمارات الأجنبية من البلاد، وشرعت الحكومة في تنفيذ سلسلة من الإصلاحات في شتى الميادين والمجالات ومنها النظام التعليمي حيث بدت الحكومة في تحديد أهداف جديدة للنظام التعليمي تواكب التحديات الاقتصادية المعاصرة. (88)

وفي عام 1987م تم إعادة انتخاب حكومة حزب العمال ، وكلف رئيس الوزراء حينذاك ديفيد لانج David Lange وزير التعليم براين بيكوت Brian Picot بتشكيل لجنة عليا taskforce لتقويم وإصلاح التعليم. (89)

وتوصل التقرير إلى أنه يوجد أزمة في النظام التعليمي النيوزيلندي حيث يعاني من خمسة أوجه قصور وضعف هي: (90)

1- المركزية المفرطة في اتخاذ القرارات: Over Centralization of Decision-Making

حيث يتطلب اتخاذ القرارات أن تمر بمراحل عديدة وفقاً للتسلسل الهرمي للسلطة.

2- **التعقيد**:complexity

وذلك مثل غياب التنسيق في العمل،والازدواجية في تقديم الخدمات.

3- **نقص في المعلومات**: lack of information

حيث لا تواجد معايير واضحة لقياس انجاز الطلاب.

4- **قلة الممارسات الإدارية الفعالة**:lack of effective management practices

وتمثل ذلك في عدم وضوح المسئوليات وتضارب في الأدوار، وعدم وجود نظام مسائلة ومحاسبة فعال، وقلة الحوافز التي تمنح للمتميزين في الأداء.

5- **مشاعر العجز**: feelings of powerlessness

و يتمثل ذلك عدم رضا العملاء وسخطهم ولا سيما الآباء والأمهات.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وبعد هذا التقرير شرعت الحكومة في تنفيذ سلسلة من الإصلاحات أهمها:

1- إعادة هيكلة وزارة التربية :

تم تعديل مسمى قسم التربية أو مكتب التربية Department of education **إلى وزارة التربية** Ministry of Education (91) ، وتم إحالة كبار الموظفين في الوزارة إلى التقاعد أو إلحقوا بوظائف أخرى غير أماكنهم. (92)

2- تطبيق النظام اللامركزي في التعليم:

حيث تم تطبيق النظام اللامركزي في التعليم والاعتماد على الإدارة الذاتية للمدارس التي تتيح للمدرسة حرية التصرف واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق أهداف العملية التعليمية بدون الرجوع للسلطات المركزية(93)، كما أصبحت المدارس تتولى مسئولية التقويم الذاتي لأدائها من خلال ما عرف بالمراجعة الذاتية للمدرسة School Self Review. (94)

3- **زيادة المشاركة المجتمعية في التعليم من خلال مجالس الأمناء:**

حيث أصبح المجتمع هو المسئول عن إدارة المدارس من خلال إنشاء مجالس الأمناء، وأصبح مجلس الأمناء هو المسئول عن إدارة المدرسة مالياً، ويشرف على تنفيذ المناهج، ويتابع أداء العملية التعليمية ويعد الميزانية، ويشارك الهيئة التعليمية في وضع الخطة الإستراتيجية للمدرسة. (95)

4- حق اختيار المدارس:

حيث تم إعطاء الآباء حق اختيار المدارس التي يلتحق بها أبنائهم، وهذا يشجع المدارس على المنافسة في تقديم خدمة تعليمية متميزة. (96)

5- الحق في وضع ميثاق المدارس:

كل مدرسة لها الحق في وضع ميثاق خاص بها وفقاً لظروفها وطبيعتها وأهدافها شريطة أن يتوافق مع الأهداف العامة المعلنة للدولة. (97)

6- **إنشاء مكتب المراجعة التربوية عام 1989م:**

وذلك كنوع جديد من الرقابة والإشراف على المدارس لمراقبة الجودة في أدائها.(98)

7- **إنشاء هيئة منح المؤهلات**:The New Zealand Qualifications Authority

حيث تم وضع إطار عام للمؤهلات يتمثل في هيئة مستقلة ، وأصبحت هذه الهيئة مسئولة عن تسجيل ومراقبة جميع الدرجات العلمية والمهنية، والمؤهلات المختلفة التي تمنحها المؤسسات التدريبية والمهنية الخاصة بالجامعات والمعاهد الفنية . (99)

ثالثاً: هيئات المحاسبة المركزية للتعليم في نيوزيلندا:

يعتبر **مكتب المراجعة التربوية** هو المسئول عن عملية المحاسبة المركزية على التعليم في نيوزيلندا ، وسوف يتم تناول عملية المراجعة التي يقوم بها المكتب من خلال المحاور الأتية

المحور الأول : موقع مكتب المراجعة التربوية:

يخضع مكتب المراجعة التربوية للإشراف المباشر من قبل وزير التربية والتعليم ،والشكل الآتي يوضح ذلك

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

شكل رقم (1)
يوضح موقع مكتب المراجعة التربوية في وزارة التربية والتعليم النيوزيلندية

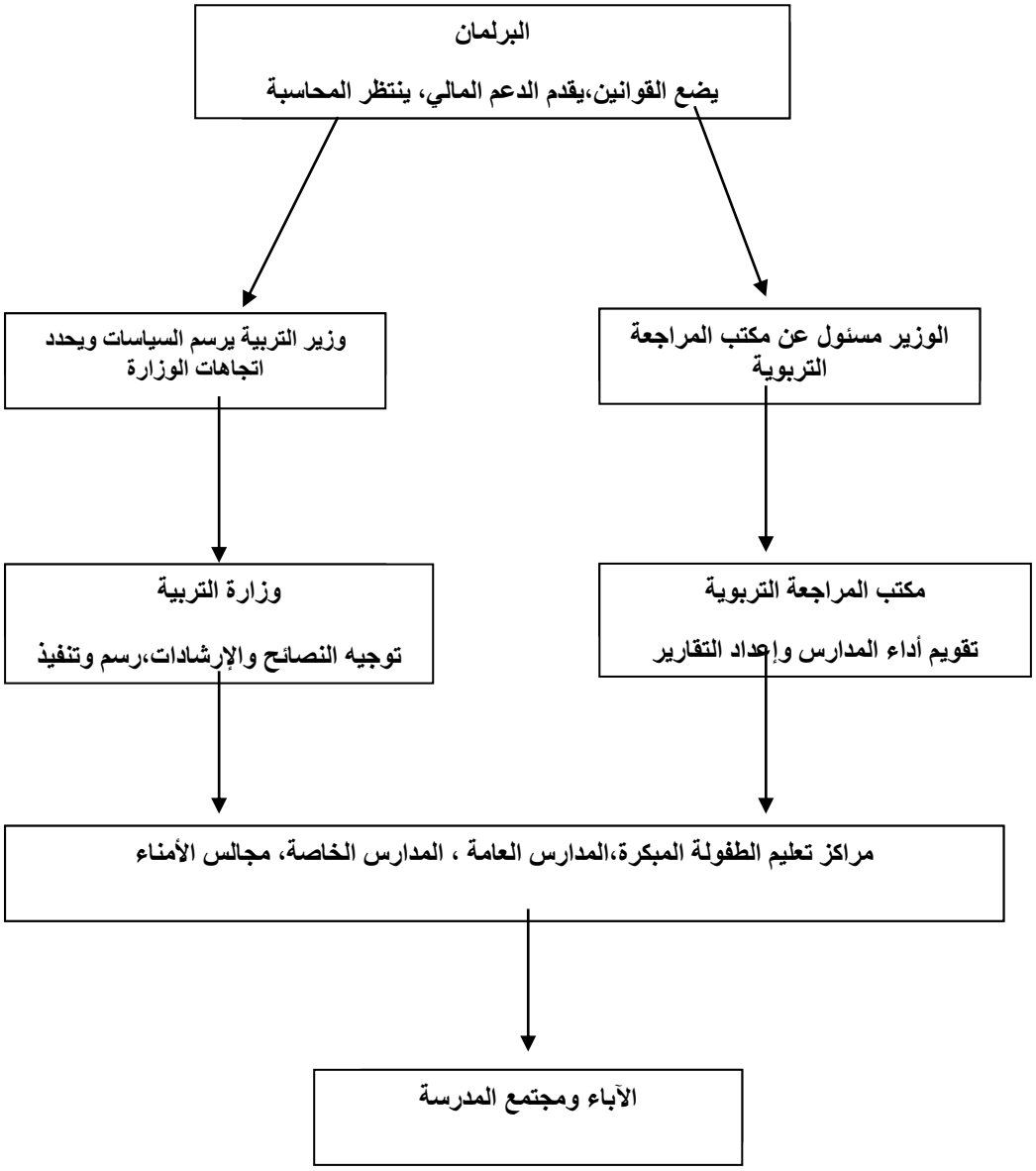

Source: Norman LaRocque, The Regulatory Framework for the New Zealand School Sector: A Description, The World Bank, Washington, November 1999,p.4.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويوجد المقر الرئيس لمكتب المراجعة التربوية في ولينجتون Wellington ويعرف هذا المقر بالمقر الاتحادي Corporate Office ، كما يوجد عشرة مكاتب فرعية لمكتب المراجعة التربوية في المناطق التالية: (100)

1- أوكلاند Auckland. 2- هاميلتون Hamilton 3- روتوريا Rotorua
4- نابير Napier 5 - وينجني Wanganui 6- ولينجتون Wellington
7- نيلسون Nelson 8- سيرستشيرش Christchurch 9- دينـدي Dunedin
10- وحدة المراجعة الماورية بولنجتون Wellington) **(Maori Review Unitin**

رابعاً: الهيكل التنظيمي لمكتب المراجعة التربوية:

يتكون الهيكل التنظيمي لمكتب المراجعة التربوية من مجموعة من العناصر يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (2)

يوضح الهيكل التنظيمي لمكتب المراجعة التربوية

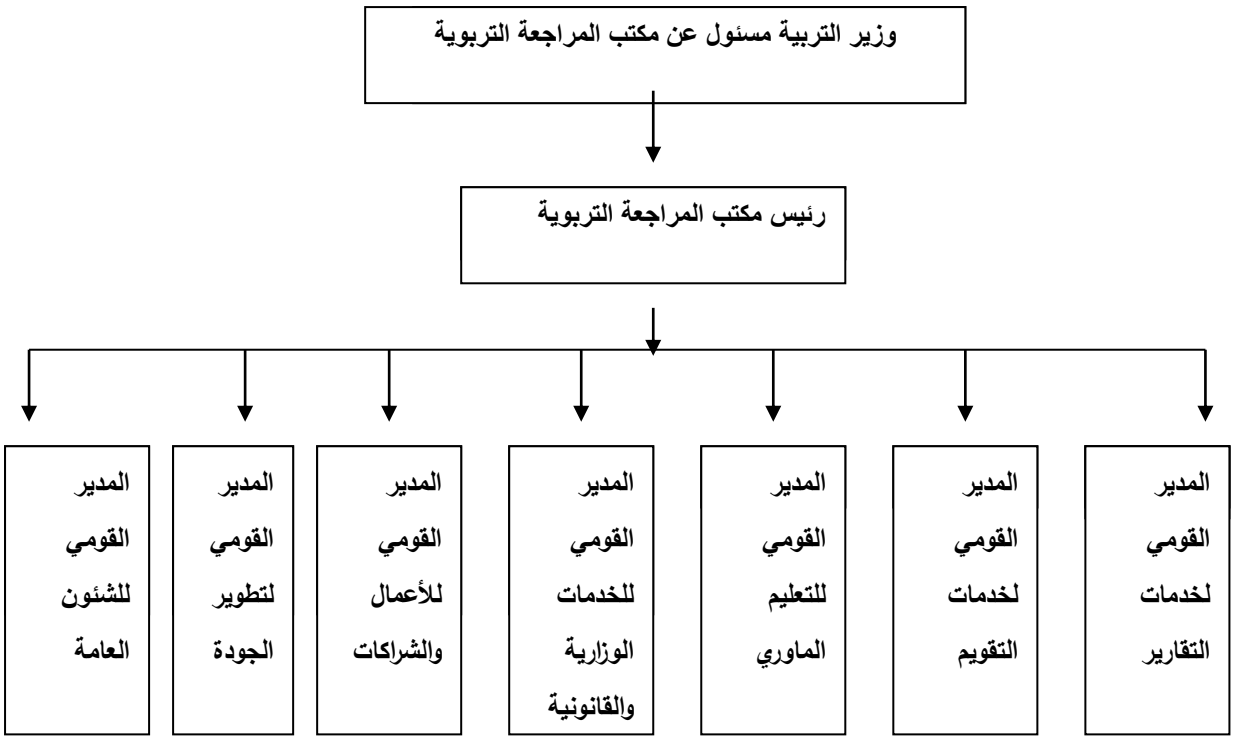

Sorce:

Val Fergusson , Supervision for the self-managing school: the New Zealand experience ,International Institute for Educational Planning (IIEP) , Paris,1998, p.19.

ومن الشكل السابق يتضح الأتي: (101)

1- وزير التربية والتعليم:Minister of Education

فمكتب المراجعة يتبع الوزير مباشرة، كما أن المكتب يرسل تقاريره للوزير ليتخذ ما يراه مناسباً وفق ما أسفرت عنه نتيجة المراجعة .

2- رئيس مكتب المراجعة: Chief Review Officer

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فرئيس المكتب هو المسئول عن إدارة المكتب ورفع التقارير إلى وزير التربية والتعليم.

3- المدير القومي لخدمات التقارير: The National Manager for Reporting Services

فهو مسئول عن فرق المراجعة الميدانية ، وتشمل 100 مراجع تقريباً في عشرة مواقع، ويتكون كل فريق من 6-10 أعضاء ، وهم مسئولون عن الزيارات الميدانية وكتابة تقارير عن هذه الزيارات ورفعها على مدير المكتب.

4- المدير القومي لخدمات التقويم: The National Manager for Evaluation Services

فهو مسئول عن برامج النشر والإعلام لقضايا التقويم، حيث إن القسم يقوم كل عام بنشر حوالي عشرة كتيبات تتناول قضايا التعليم وتقويم العملية التعليمية، وتتناول الكتب تقارير عن المدارس التي تم زيارتها ومراجعتها من قبل أعضاء المجلس، كما يتولى مسئولية الرد على القضايا والاستفسارات المسارة في البرلمان والصحف.

5- المدير القومي للتعليم الماوري: The National Manager for Maori Education

فهو مسئول عن برامج تعليم اللغة الماورية (الماوريون أهل البلاد الأصليون) ، ولابد للمراجع أن يكون من الجنس الماوري أو يتقن اللغة الماورية اتقاناً تاماً .

6- المدير القومي للخدمات الوزارية والقانونية: The National Manager for Ministerial and Legal Services

فهو مسئول عن الرد عن كل المراسلات الوزارية وتقديم النصح والمشورة إلى رئيس مكتب المراجعة فيما يتعلق بالمسائل القانونية التي تظهر في العمل، وهذا المكتب يتصل بالبرلمان، ومسئول عن مناقشة تقارير المراجعة السنوي أمام مجلس النواب .

7- المدير القومي للأعمال والشراكات: The National Manager for Corporate Business

فهو مسئول عن توفير الدعم الداخلي والخارجي، وتوفير الاعتمادات المالية، وإدارة نظم المعلومات، وتطوير أدوات التقويم.

8- المدير القومي لتطوير الجودة: The National Manager for Quality Development

فهو مسئول عن التفتيش والمراجعة الداخلية، والتدقيق والفحص الداخلي وكل أنشطة مكتب المراجعة التربوية، ومسئول أيضاً عن مراجعة تعليم الطلاب في المنازل في كافة أنحاء البلاد.

9- المدير القومي للشئون العامة: The National Manager for Public Affairs

فهو مسئول عن إدارة علاقات مكتب المراجعة التربوية بالجمهور بصفة عامة، ضمان بأن المكتب يمثل بدقة قي أجهزة الإعلام وحماية صورته ودوره إعلامياً وقومياً.

خامساً: شروط اختيار المراجعين

يبلغ عدد المراجعين في مكاتب المراجعة التربوية المنتشرة في أنحاء نيوزيلندا حوالي مائتين (200) مراجع(102) ، ويتم اختيارهم وفق عديد من الشروط مثل: (103) الخلفية التربوية، والمعرفة الكاملة بالمدارس والإلمام التام بعناصر العملية التعليمية، والإلمام بأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة، والإلمام بالخدمات التربوية الموجودة في المدارس، والإلمام بالمناخ الاجتماعي الذي تعمل فيه المدارس، وفهم طبيعة المجتمع الماوري واللغة الماورية. (104)

كما يشترط فيهم معايير أخرى مثل: (105)

1- الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي:Code of Ethical Conduct

حيث يتوافر فيه العديد من السمات والخصائص أهمها:

- النزاهة والعدالة وعفة اللسان، والاستقامة.
- الثقة في النفس والآخرين.
- الالتزام بالمبادئ،الأمانة والصدق في القول.
- إصدار الأحكام في ضوء أدلة وبراهين مقنعة.

2- المعرفة:Knowledge

أي يكون لديه معرفة ودراية بـ:

- الممارسات التربوية الفعالة.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- المناهج الدراسية ومتغيراتها الحديثة.
- الاتجاهات العالمية المعاصرة في تقويم الأداء.
- القوانين والتشريعات والقرارات الوزارية المنظمة للعملية التعليمية.
- الاحتياجات التعليمية المختلفة للمجموعات الثقافية المتنوعة من الماوريين وغيرهم من الأصول العرقية الأخرى.
- الحاسب الآلي وتطبيقاته الحديثة في مجال التعليم والتقويم.
- أدوات القياس والتقويم.

3- الخبرات والمهارات:Experience and skills

أي يكون لديه خبرات ومهارات متعلقة بـ:

- الإدارة العليا أو المتوسطة أو الإقليمية أو المحلية.
- تحليل الوثائق.
- اتخاذ القرارات وفق معلومات .
- إدارة المشروعات.
- تحديد الأخطاء وإبلاغ المسئولين عنها، وإعطاء أساليب وطرائق تفيد في حلها.

4- إدارة العلاقات:Relationship management

وذلك مثل:

- لديه القدرات على التعامل مع أعضاء الفريق الأخرين.
- لديه القدرات على التعامل مع القيادات التعليمية المختلفة في المدارس والقاليم والمناطق وأولياء الأمور.
- لديه القدرات على التحدث ،والطلاقة اللغوية وقواعد النحو والصرف والتهجي.
- اللغة السهلة في الاتصالات المكتوبة.
- كتابة النتائج والاستنتاجات بصورة واضحة غير معقدة ولا تحتمل التأويل والاحتمالات.
- النتائج تستند على براهين وأدلة.
- الحديث بشكل واضح مفهوم لدى الجمهور.

5- المؤهلات: Qualifications

يشترط في المتقدم الشروط الأتية:

- درجة جامعية أو ما يعادلها.
- خبرات في الإدارة العليا أو المتوسطة.

6- متطلبات أخرى: Conditions of position

يشترط في المتقدم أن يكون لديه:

- رخصة قيادة.
- استعداد للسفر لأي مكان بين عشية وضحاها وعلى وجه السرعة.

سادساً: مبادئ المراجعة الخارجية:

يعتمد مكتب المراجعة التربوية في عمله على مجموعة من المبادئ هي: (106)

1- المساواة في الفرص التعليمية والنواتج:

Equity of Educational Opportunities and Outcomes

حيث تعمل المراجعة على تحقيق وتعزيز المساواة والعدالة في الفرص التعليمية والنواتج لجميع الطلاب، ولا سيما الطلاب الماوريين وذوي الاحتياجات الخاصة.

2- التحقيق والتركيز:Enquiry-focused

حيث يركز هذا المبدأ على العمل والتفكير و تدعيم التطوير التدريجي للتحسين والتطوير الذاتي للمدرسة ، وهذا يدعم جهودها المستمرة لدعم مبادرات التنمية ومواصلة رفع مستوى تحصيل الطلبة.

3- الاستجابة:Responsive

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

حيث يأخذ في الاعتبار كل مدرسة لها خصوصية وتفرد في حالتها ونوعها ، ولها سياق وظروف خاصة تربطها بمجتمعها، ولها طريقتها في الاستجابة للمعلومات والتطورات المستجدة.

4- الشفافية:Transparent

يجعل المكتب العمليات الخاصة بالتقييمات والتحليلات والتفسيرات والقرارات والاستنتاجات تتسم بالشفافية، وتدعم الشفافية النزاهة في العمليات وبناء القدرات في المجتمع المدرسي من خلال تبادل مستمر للمعلومات عن عمليات المراجعة والنواتج.

5- التعاون والمشاركة:Collaborative and Participatory

يعتمد المكتب على العمل التعاوني والعلاقات البناءة والحاسمة لإقامة الثقة اللازمة للتقييم التكويني الفعال. والتعاون والمدخل التشاركي يشجع على مشاركة كافة المهتمين بالعملية التعليمية. وبناء على ذلك، يشعر المهتمون بقدر أكبر من الملكية في عمليات التقويم، ونتائج المراجعة من المرجح أن تكون استخدامها مفيدة في عمليات التحسين والتطوير.

6- الإعلام بالدليل والبرهان:Informed by Evidence

دائما ما تكون الأحكام الخاصة بالمكتب حول الأداء المدرسي بواسطة لمعلومات الأدلة التي تم جمعها من خلال عملية المراجعة.

7- بناء قدرات التقويم:Building Evaluation Capacity

تساعد المراجعة الخارجية في بناء قدرات هيئة العاملين والمهتمين في عمليات المراجعة الداخلية التي تقوم بها المدرسة وتعتمد عليها المراجعة الخارجية، حيث يساعد المكتب في تحديد قدرة المدرسة القائمة والقدرة على المراجعة الذاتية، وتوفير أساس مستمر للتطوير.

سابعاً: التنمية المهنية للمراجعين.

يهتم مكتب المراجعة التربوية بتنمية قدرات الموظفين الذين يعملون به وذلك من خلال تقديم أساليب متنوعة للتنمية المهنية المستمرة لأعضائه حتى يتمكنوا من مراجعة المدارس بفعالية وكفاءة، ومن أمثلة تلك الأساليب: (107)

1- الدرجات العلمية:

يوفر المكتب لأعضائه الالتحاق بالدبلوم العالي في التقويم التربوي Postgraduate Diploma in Evaluation, بالجامعات النيوزيلندية.(108)

2- الدورات التدريبية:

يوفر المكتب لأعضائه كثير من الدورات التدريبية الخاصة بمجال تقويم الأداء والإدارة وذلك بالتعاون مع مركز تطوير القيادةLeadership Development Centre في ولينجتون. (109)

3- المؤتمرات الداخلية:

ينظم المكتب كثير من المؤتمرات الداخلية بداية من عام 2004م، وتركزهذه المؤتمرات على نظريات التقويم وتطبيقاتها في المدارس،التطوير والتحسين المدرسي، تطوير التقويم، استخدام التكنولوجيا في التقويم. (110)

4- المؤتمرات الخارجية:

يوفر المكتب لأعضائه حضور كثير من المؤتمرات الخارجية مثل مؤتمر الجمعية الاسترالية للتقييم Australasian Evaluation Society conference، مؤتمر الرابطة الأمريكية التقييم The American Evaluation Association conference ، والمؤتمر الدولي حول المدارس وتحسين الفعالية، والمقيمون the International Congress on Schools Effectiveness and Improvement,the Evaluators' Institute ، وملتقى شبكة المسائلة الاستراليةthe Australasian Accountability Network meeting . (111)

5- الاجتماعات الدورية والمنتديات:

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يوفر المكتب لأعضائه حضور كثير من المنتديات بالتعاون مع جمعية الخدمة العامة The Public Service Association حيث يتم عقد المنتدى بصورة دورية كل ستة أشهر ويتم في هذه المنديات مناقشة كثير من الأمور الخاصة بالمراجعة التربوية. (112)

ثامناً: الرؤيا والوظائف

تتمثل رؤية المكتب: The mission of the Office في جودة عالية في التقويم تساهم في جودة عالية في التعليم**High quality evaluation contributing to high quality education .** (113)

كما تتمثل وظيفة مكتب المراجعة التربوية في القيام بالتقويم الخارجي للمدارس ومراكز الطفولة المبكرة وتقديم تقارير عن جودة الأداء في هذه المدارس والمراكز. (114)

وبالإضافة إلى تلك الوظائف يوكل للمكتب بعض وظائف المراجعة الأخرى مثل: (115)

1- المراجعة الإضافية أو التكميلية:Supplementary Reviews

وتكون عندما تبدي المدرسة اعتراضاً على النتائج التي توصل إليها فريق المراجعة، وبذلك تطلب المدرسة تحقيقاً أخراً.

2- المراجعة الخاصة:Special Reviews

ويتولى مسئوليتها رئيس مكتب المراجعة وتتعلق بالقضايا التعليمية الحساسة، والقضايا شديدة القلق التي يصعب حلها.

3- مراجعة المدارس الخاصة: Private School Reviews

حيث يتم مراجعة جوانب العملية التعليمية في أداء المدارس الخاصة .

4- مراجعة التعليم المنزلي:Private School Reviews

حيث يتم مراجعة مستوى أداء الطلاب التعليمي في المنازل ، وهم الطلاب الذين لم يتمكنوا من تسجيل أسمائهم في أي من المدارس الحكومية أو الخاصة لظروف خاصة.

تاسعاً: مستويات المراجعة

يوجد مستويين للمراجعة في نيوزيلندا يوضحهما الجدول التالي:

جدول رقم (1)

يوضح مستويات المراجعة

المستوى	المشاركون	المسئوليات
المستوى المركزي Central level	مكتب المراجعة التربوية.	المراجعة المركزية لجميع المدارس مرة كل ثلاث سنوات.
المستوى الإقليميRegional level	لا يوجد	لا يوجد
مستوى المقاطعةDistrict level	لا يوجد	لا يوجد
المستوى المدرسيSchool level	مجلس الأمناء	الإشراف على الإدارة المدرسية
المستوى المدرسةSchool level	مدير المدرسة	إشراف منظم على المعلمين
الخدمات الخاصةPrivate Service	مقدمين متخصصين	يقدمون خدمات متخصصة وقت الطلب

Source :

Anton De Grauwe and Gabriel Carron ,Alternative Models in Reforming School Supervision , Paper Presented at the Meeting of the Asian Network of Training and Research , School Evaluation and Quality Improvement ,Kuala Lumpur ,Malaysia ,2-4 July 2002 ,Institute for Educational Planning (IIEP) , Paris , 2004,p. 156.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عاشراً: إدارة المراجعة:

تتضمن المراجعة المعلومات، وتركيز المراجعة، وعمليات المراجعة وما يتوقعه المكتب من المدرسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (2)
يوضح إدارة المراجعة

المعلومات: Information	
مكتب المراجعة التربوية	**الذي يتوقعه مكتب المراجعة من المدرسة.**
• **يعد المعلومات اللازمة لعملية المراجعة ويراجع معايير المراجعة المتاحة للمدارس .** • **يأخذ بعين الاعتبار نتائج المراجعة الذاتية للمدرسة وتحليلات المدرسة لإنجازات التلاميذ عند الفحص والمراجعة.**	• **تقديم كل المعلومات المتاحة إلى مكتب المراجعة ولا سيما نتائج المراجعة الذاتية وتحليلات انجازات التلاميذ .** • **إتمام بيانات توكيد الجودة الخاصة بمجلس الأمناء وقوائم الفحص والتدقيق الذاتية.** • **العمل بشكل بناء مع فريق المراجعة لتقديم كافة البيانات والمعلومات التي يحتاجها أعضاء فريق المراجعة، وتسهيل إجراء المقابلات والحوارات والمناقشات مع أعضاء مجالس الأمناء، وأولياء الأمور، والعاملين بالمدرسة، والتلاميذ.**
تركيز المراجعة: The Focus of the Review	
مكتب المراجعة التربوية	**الذي يتوقعه مكتب المراجعة من المدرسة.**
• **مناقشة تركيز المراجعة مع المدرسة والأخذ في الحسبان اقتراحات المدرسة .** • **إعلام المدرسة إذا كانت تحتاج إلى تغييرات نتيجة فحصها وتحليلها**	• **تعكس المدرسة وجهات نظر المجتمع .** • **التوازن بين القضايا التي حققت فيها المدرسة إنجازات عالية، والأخرى التي تحتاج إلى تعديل وتطوير.**
عملية المراجعة: The Review Process	
مكتب المراجعة التربوية	**الذي يتوقعه مكتب المراجعة من المدرسة.**
• **الوصول إلى الحكام من خلال الأدلة والبراهين الواضحة .** • **تلخيص وتوضيح نتائج المراجعة التي توصل إليها الفريق حتى لا يكون هناك مفاجأة في تقرير المراجعة.** • **تقديم التوصيات والاقتراحات بشأن عمليات التحسين والتطوير بالتعاون مع إدارة المدرسة.** • **عدم نشر التقرير إلا بعد أسبوعين على الأقل وإرسال نسخة منه إلى مجلس الأمناء.**	• **إشعار المجتمع المدرسي بأن المراجعة تسير في خطواتها المحددة وفق جدول زمني محدد.** • **اطلاع أصدقاء المدرسة على ما تم في المراجعة.** • **مشاركة أصدقاء المدرسة في المراجعة.** • **العمل بشكل بناء مع فريق المراجعة في صياغة التوصيات المستندة على نتائج مكتب المراجعة.**

Source:Education Review Office (ERO, Framework for School Reviews 2011, Crown copyright, Wellington,2011,p.7.

,

حادي عشر: خطوات عملية المراجعة:

تمر عملية المراجعة بالعديد من الخطوات هي: (116)

[1] الإخطار:Notification

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

على خلفية أن كل مدرسة لديها معرفة مسبقة بأنه سيتم مراجعة أدائها مرة واحدة كل ثلاث سنوات يقوم المكتب بإرسال خطاب إلى المدرسة يُحدد فيه أن المدرسة ستخضع لعمليات مراجعة ومراقبة، وأن المكتب سيعطيهم الوقت الكافي للاستعداد، كما يعطيهم حرية تحديد الموعد المناسب الذي تتم فيه المراجعة والذي ستكون فيه المدرسة على أتم الاستعداد للمراجعة، كما يعطي المكتب الحرية للمدرسة في اختيار منسق من قبلها يعمل مع أعضاء فريق المراجعة، بالإضافة إلى ذلك يطلب المكتب من المدرسة تجهيز بعض المعلومات والتقارير والأنشطة الخاصة بالمدرسة والتي ستساعد في عملية المراجعة .

[2] صديق المدرسة:Friend of the School

و هذه الخطوة تقع على عبء المدرسة حيث يقوم مجلس أمناء المدرسة بترشيح أحد الأصدقاء الناقدين للاشتراك في المراجعة مع أعضاء فريق مكتب المراجعة التربوية.

[3] طلب الوثائق:Request for documentation

حيث يتضمن الخطاب المرسل من قبل مكتب المراجعة بعض الوثائق والمعلومات المهمة التي يجب على المدرسة إرسالها في الموعد الذي يحدده المكتب وقبل مجيء أعضاء فريق المراجعة، وتشمل هذه المعلومات الخطة الإستراتيجية للمدرسة، وكافة الإجراءات والأدوات الخاصة بالمراجعة الذاتية للمدرسة، ومعلومات عن إنجاز التلاميذ.

[4] تبادل المعلومات:Exchange of information

حيث يجتمع منسق المراجعة مع أعضاء مجلس أمناء المدرسة لتبادل المعلومات وتوضيح تفاصيل عملية المراجعة.

[5] مناقشة أولويات المراجعة: Discussion of priorities for the review

حيث تركز المراجعة على ثلاثة جوانب أساسية أولويات المدرسة الخاصةschool-specific priorities ، وقضايا الالتزام compliance matters ، وأولويات الحكومة government priorities ،ويتم تحديد الأولويات في ضوء الاتفاق بين أعضاء فريق المراجعة ومجلس أمناء المدرسة ولاسيما في الجوانب التي تتعلق بإنجاز الطلاب .

[6] في المدرسة: At the School

يتحدد عدد المراجعين وفقاً لحجم المدرسة، فالمدرسة الصغيرة لا يقل عدد المراجعين بها عن عدد (2) مراجع ولمدة ثلاثة أيام ، ويقوم فريق المراجعة بزيارة المدرسة في الموعد المحدد سلفاً، ويعقدون اجتماعات موسعة مع أعضاء مجلس الأمناء والإدارة المدرسية، ويقابلون هيئة العاملين والطلاب وأولياء الأمور، ويشاهدون عمليات تعليم وتعلم التلاميذ في قاعات الدروس، ويحللون الوثائق المدرسية.

[7] مناقشة النتائج : Discussion of findings

وبعد أن ينهي فريق المراجعة عمله بالمدرسة يجتمع مع مجلس الأمناء لمناقشة النتائج التي توصل إليها الفريق، وقد يوصي الفريق بمراجعة إضافية لمناقشة بعض القضايا الجدية ، كما يكلف فريق المراجعة مجلس الأمناء بتولي مسئولية الإصلاح والتطوير في الجوانب التي بها قصور وأوجه ضعف .

[7] التقرير غير المؤكد لمجلس الأمناء : Unconfirmed report to the board of trustees

حيث يقوم فريق المراجعة بإعادة النظر في كافة الأمور، ويراجع الوثائق والخطط، وعمليات التقويم الذاتي ، وما جمعه المراجعون من معلومات من خلال المقابلات والاستبيانات وتحليل الوثائق، ويتوصل أعضاء الفريق إلى حكم على جودة أداء المدرسة ، ويرسل التقرير غير المؤكد إلى مجلس أمناء المدرسة في خلال 20 يوم من مغادرته للمدرسة ، والمجلس له 15 يوم للرد على ما جاء في تقرير مكتب المراجعة التربوية، بالتعليق على نتائج التقرير وخصوصاً إذا كانت هناك معلومات خاطئة وإعطاء الدليل أو البرهان على صحتها أو خطئها، وتقديم أدلة وبراهين تنفي أو تؤكد ما جاء في التقرير، وإذا لم ترسل المدرسة أي تعليق على التقرير يعتبر التقرير نهائياً ومصدقاً عليه من قبل المدرسة.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

[7] التقرير المؤكد (النهائي): Confirmed report

وهذا التقرير يتناول نتائج المراجعة والأحكام العامة التي توصل إليها أعضاء فريق المراجعة ، ويشير هذا التقرير إلى احتمالية عودة اللجنة مرة أخرى من عدمه، ويتم إرسال عدة نسخ من هذا التقرير إلى جهات عديدة منها وزارة التربية، ومجلس أمناء المدرسة ،وإدارة المدرسة، ويطلب من المدرسة إرسال نسخة لأولياء الأمور.

[8] بعد أسبوعين التقرير متاح ومعلن: After two weeks the report is publicly available

وبعد كتابة التقرير النهائي وإرساله إلى الجهات المختصة ، يقوم المكتب بنشره على صفحة الانترنت الخاصة بمكتب المراجعة التربوية.

[9] المخاوف: Concerns

إذا كان هناك سؤال أو تعليق على عمل مكتب المراجعة التربوية، تقوم المدرسة بالاتصال بمدير المنطقة التعليمية المحلي لمناقشة هذا الرأي معه والاتصال بمكتب المراجعة التربوية.

ثاني عشر: معايير عملية المراجعة:

تعتمد عملية المراجعة الخارجية التي يتولاها مكتب المراجعة التربوية على عدد من المعايير في المجالات الآتية: (117)

*** المجال الأول: تعلم التلاميذ وإنجازهم وتقدمهم،ومشاركتهم:**

ويتضمن هذا المجال المعايير التالية:

- إنجاز الطالب في ضوء المستويات المعيارية في القراءة والكتابة والحساب.
- تقدم الطلاب مقارنة بالأعوام السابقة.
- مشاركة الطلاب في وضع أهداف وتحديد خطوات التعلم التالية.
- تلبية احتياجات المجموعات المتنوعة من الطلاب الماوروبين والباسفكيين.
- جودة تحليل البيانات والمعلومات.
- إعداد تقارير للآباء والمجتمع.

المجال الثاني: التدريس الفعال:

ويتضمن هذا المجال المعايير التالية:

- التوقعات العالية لتعلم الطلاب .
- إلمام المعلم بالمحتوى المعرفي للمنهج وأصول التدريس.
- الوصول لمعرفة الطالب واهتماماته واحتياجاته وقدراته.
- استخدام مجموعة واسعة من أساليب واستراتيجيات التدريس.
- وجود بيئة تعلم آمنة للطلاب .
- إدارة الفصل الفعّال مع التركيز على التعلم.
- التقويم التكويني لتعلم الطلاب.
- التقويم المستمر المعتمد على بيانات حقيقية وواقعية.
- الاستخدام المناسب لموارد التعليم والتدريس.
- دعم المعلمين من خلال العمل الجماعي.

المجال الثالث: قيادة وإدارة المدارس:

ويتضمن هذا المجال المعايير التالية:

- بناء وتأسيس الأهداف والتوقعات العالية.
- الإدارة الإستراتيجية للموارد المدرسية.
- تنسيق وتقويم المناهج.
- تنسيق وتقويم التدريس.
- فرص المتنوعة للقيادة.
- توفير ودعم التعلم المهني.
- المراجعة الذاتية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- الإدارة في بيئة إيجابية تدعم التعلم.
- تحليل واستخدام بيانات التقويم.
- العلاقات والصلات والروابط مع المجتمع المحلي.

المجال الرابع: حوكمة المدرسة:

ويتضمن هذا المجال المعايير التالية:

- الرؤية والقيم.
- التخطيط الاستراتيجي والتركيز على إنجازات الطلاب.
- استخدام بيانات الإنجاز.
- المراجعة الذاتية.
- تخصيص الموارد.
- إدارة وعمليات مجلس الأمناء.
- إدارة الأداء.
- فرص القيادة.
- العلاقات والروابط مع المجتمع.

المجال الخامس: الثقافة المدرسية الشاملة والآمنة:

ويتضمن هذا المجال المعايير التالية:

- البيئة المادية الآمنة.
- البيئة العاطفية الآمنة.
- العلاقات المحترمة في الثقافة الشاملة.
- التركيز على التعلم من خلال توفير بيئة تعلم إيجابية.
- احترام التنوع الثقافي للطلاب.

المجال السادس: مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي:

ويتضمن هذا المجال المعايير التالية:

- جمع المعلومات من المجتمع المحلي.
- استخدام المعلومات في اتخاذ القرارات.
- تكوين شراكات مع أولياء الأمور والطلاب لتبادل المعلومات حول التعلم والتقدم والمدرسة.
- دعم أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- دعم المجتمع الماوري.
- دعم المجتمع الباسفيكي والمجتمعات الأخرى.

ثالث عشر:دراسة حالة:

وتناول هذا المحور دراسة حالة لعملية المراجعة التربوية التي قام بها مكتب المراجعة التربوية بنيوزيلند لمدرسة كاهنوي الابتدائية في أوكلاند **Kahanui Primary school in Auckland**

وذلك على النحو الأتي: (118)

قام مكتب المراجعة التربوية بإرسال خطاب إلى المدرسة يخبرهم فيها بموعد زيارة فريق المراجعة للمدرسة، وأن الفريق يضم ثلاثة مراجعين هم مارجريت وروز ماري وروبرت ،وقد أُستقبِلت هذه الرسالة بشيء من الخوف والقلق الداخلي من قبل مجلس الأمناء ومدير المدرسة والعاملين ، إلاَّ أنهم ظاهرياً احتفظوا بهدوئهم على أمل أن الأمور ستسير على ما يُرام، ولكن عليهم الاستعداد التام لهذه الزيارة والجاهزية قدر المستطاع.

وعلى أثر هذه الرسالة طلب مجلس الأمناء من منسق المراجعة المدرسي أن يحدثهم بمزيد من التفاصيل عن عملية المراجعة في اجتماع تم عقده بحضور مدير المدرسة والمعلمين الأوائل وأعضاء من مجلس الأمناء.

وطلب المكتب من المدرسة بعض الوثائق وقد أرسلتها المدرسة قبل أسبوع من بدء الزيارة المرتقبة، كذلك قام المدير بإرسال قائمة بأسماء العاملين بالمدرسة ومجلس الأمناء ووظائفهم ومسئولياتهم التعليمية، وجدول كل فرد

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

في فترة المراجعة موضحا فيه أوقات العمل وأوقات الفراغ، وتجهيز عدد من المعلمين الاحتياطيين لسد عجز أي فرد يتغيب لظروف طارئة في هذه الفترة،كما تم إرسال خريطة بموقع المدرسة .

وكان موعد الزيارة المتوقع محفزاً لجميع المهتمين بالعملية التعليمية بالمدرسة حيث قاموا بتعليق رسومات الأطفال في الممرات، وتنظيف الفناء، وتشذيب أشجار الحديقة،وتفريغ القمامة الورقية،ومراجعة الأعمال الكتابية وتحديثها، وإعطاء المظهر الخارجي بالمدرسة ثوباً ملوناً جديداً، كما تم إعداد غرفة عمليات صغيرة مجهزة بكافة الإمكانات يضع فيا فريق المراجعة كل متعلقاتهم خلال فترة التقويم.

وكما هي العادة في كاهنوي تم وضع لافتة ترحيبية بأعضاء فريق المراجعة خارج المدرسة،وقدمت مديرة المدرسة في أول يوم كلمة ترحيب بالفريق في طابور الصباح المدرسي، وأنشد الطلاب نشيد ترحيبي تفاعل معه المراجعون، ثم دعت المديرة الفريق لتلقي واجب الضيافة، وحاول الجميع أن يعمل في مناخ يسوده علاقات إنسانية جيدة من الود والمحبة.

ومن خلال خبرة الفريق بالمدرسة التي كونها من البيانات والمعلومات التي أرسلتها المدرسة لمكتب المراجعة، والتي على أساسها تم إعداد خطة لتوزيع وقتهم في المدرسة، وتولت مارجريت مراجعة عمل مجلس الأمناء والإدارة التربوية، وروبرت يتولى مسئولية سير المنهج في الصفوف الدنيا والمتوسطة، وروز ماري تتولى مسئولية سير المنهج في الصفوف العليا.

بدأت مارجريت عملها باستعراض الأدلة التي يستند عليها التقرير الذي أرسلته المدرسة لمكتب المراجعة، وقراءة وتحليل تقارير المراجعة الداخلية للمدرسة في الثلاث سنوات الأخيرة،ومحاور اجتماعات الإدارة ومجلس الأمناء الشهرية، والتقارير المرسلة لأولياء الأمور، وقام كل من روبرت وروز ماري بجولة تفقدية في المدرسة بمصاحبة المدير، وتفقدوا المباني والتجهيزات والمرافق، ويقابلون المعلمين والطلاب في الفصول الدراسية،ويكونون أفكاراً عن جودة الأداء في هذه المجالات.

وجد روبرت أن برامج التعليم في الصفوف الثلاثة الأولى جيدة وفعالة، ويُعطى وقت كاف للقراءة والكتابة والحساب ، بينما الموسيقى والفنون لا تصل إلى مرحلة التميز في الأداء، أما الصفوف المتوسطة فبرامجهم لا ترق للمستوى المتميز، ولابد أن يُبث مزيداً من الحماس للمعلمين، ورأت روز ماري أن مساعد المدير والذي يتحمل مسئولية الصفوف العليا قدم عملاً أكاديمياً جيداً، كما أعد برنامجاً إرشاديا لثلاثة معلمين جدد في المدرسة.

وغادر فريق المراجعة المدرسة لتناول الغذاء وإعطاء قسط من الراحة لجميع من في المدرسة، وبعد الغذاء قضى كل من روبرت وروز ماري وقتهم في ملاحظة العملية التعليمية للطلاب داخل الفصول للتأكد من مطابقة ما هو موجود بالسجلات مع ما هو موجود في أرض الواقع،بينما مارجريت مستمرة في فحص سجلات المدرسة.

في نهاية اليوم الدراسي اجتمع المراجعون الثلاثة لمناقشة ما تم التوصل إليه وإعداد اليومين المتبقيين للزيارة، وقبل المغادرة قدموا الشكر للمدير لدعمه للفريق وحسن وكرم الضيافة، وان عملهم اليوم تم على أكمل وجه، وحددوا معه بعض الأشخاص الذين يريدون مقابلتهم في اليوم التالي.

وفي اليوم التالي قامت مارجريت بمقابلة المسئولين الرئيسين بالمدرسة، وتم فحص عمليات المراجعة الذاتية للمدرسة، ومراجعة كثير من الأمور المالية مع أمين صندوق مجلس الأمناء ، والمسئول المالي بالمدرسة، بينما وروز ماري فتتابع أثر البرنامج التوجيهي الإرشادي الذي قُدِّم للمعلمين الجدد وأثره عليهم في الفصول، وتتابع أيضاً نشاط التلاميذ في فناء المدرسة، وما به من تجهيزات وأدوات، وتحدثت مع بعض التلاميذ عن وجهات نظرهم في ما تقدمه المدرسة من أنشطة تربوية.

وقضى روبرت وقتاً كبيراً في قاعات الدروس يشاهد تعليم وتعلم الطلاب، وما يقوم به المعلمون من ممارسات تعليمية، وشاهد كثير من الطلاب وهم يقرءون ويكتبون ويقومون بالعمليات الحسابية ويمارسون الأنشطة المختلفة، وعقد اجتماعاً مع مساعد المدير للصفوف الدنيا وأوصى بإعطاء وقت أطول لحصص الموسيقى والفنون، وزيارة بعض المدارس المتميزة في هذه الفنون التي شاهدها من قبل في مراجعاته.

وبعد الانتهاء من ملاحظاتهم في الفصول عقد روبرت وروز ماري اجتماعاً مع مدير المدرسة كل على حده وأخبراه بملاحظاتهما، وقد أعرب كثير من أولياء الأمور عن شكرهم وامتنانهم للمدرسة لما تقدمه من خدمات متميزة للطلاب ، وأن أكثر أساليب الاتصال بينهم وبين المدرسة يتم عن طريق الربط الالكتروني بين المدرسة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وأولياء الأمور والتي تتيح الاطلاع على تفاصيل البرامج المدرسية، وتسهيل تبادل وتداول المعلومات، وغادر فريق المراجعة المدرسة لتناول الغذاء وإعطاء قسط من الراحة لجميع من في المدرسة.

وفي ختام اليوم الثاني اجتمع المراجعون الثلاثة لمناقشة ما تم التوصل إليه وإعداد الملاحظات الأساسية التي يرغبون في توجيها إلى مجلس الأمناء والإدارة المدرسية، علاوة عن الملاحظات التي سيتضمنها التقرير غير النهائي والذي سيصدر خلال ثلاثة أسابيع ، وذلك هي سياسة مكتب المراجعة التي تعتمد على الشفافية، وعدم وجود ملاحظات مفاجئة بحيث يتم إبلاغ المدرسة وموظفيها في نهاية عملية المراجعة بجميع الملاحظات بغض النظر عن كونها إيجابية أو سلبية، كما تم إعداد الموضوعات والقضايا التي سيتم تناولها في اليوم الثالث والأخير للزيارة.

وفي اليوم الثالث والأخير للزيارة أمضى فريق المراجعة عمله المعتاد، مارجريت تراجع أعمال الإدارة ومجلس الأمناء، وروبرت وروز ماري يتابعان العملية التعليمية بالفصول، وفي الساعة الثانية ونصف تم عقد الاجتماع النهائي لفريق المراجعة بحضور مدير المدرسة وعضوين من مجلس الأمناء، وتم استعراض الجوانب التي سيتضمنها التقرير وتشمل:

- أن هناك التزام بمعايير الجودة في الخدمات التي تقدمها المدرسة.
- أن هناك علاقات قوية بين المدرسة وأولياء الأمور ومنظمات المجتمع المحلي.
- اقتراح اعتماد المدرسة على خطط إستراتيجية طويلة المدى.
- اقتراح المراجعة الدورية للمناهج للتأكد أنها تلبي احتياجات المجتمع المحلي.
- كانت قدرات المعلمين متميزة في الصفوف الدنيا والعليا وتحتاج على تدعيم في الصفوف المتوسطة.
- اقتراح استحداث نظام متابعة جديد من قبل مدير المدرسة والمعلمين الأوائل للمعلمين يمكنهم من تطوير مهاراتهم وقدراتهم بصورة مستمرة.

وانتهى الاجتماع في الساعة الثالثة ونصف، وقام فريق المراجعة بشكر جميع الحضور على حسن الضيافة ولما قدموه من مساعدات أدت على انتهاء عملية المراجعة بسلام، ثم غادر الفريق المدرسة، وتوجهوا إلى مكتب المراجعة لإعداد التقرير غير النهائي، واحتفل جميع العاملين بالمدرسة بانتهاء أعمال المراجعة على ما يرام دون توجيه انتقادات جوهرية للمدرسة.

المبحث الثاني: واقع المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم في سلطنة عمان:

وتضمن هذ المبحث المحاور الآتية:

أولاً: سلم التعليم قبل الجامعي في سلطنة عمان:

يتضمن سلم التعليم قبل الجامعي سلطنة عمان المراحل التالية:

أ- مرحلة رياض الأطفال:

وتتم في مؤسسات خاصة يلتحق بها الأطفال قبل سن السادسة، ولكن وزارة التربية والتعليم ممثلة في دائرة المدارس الخاصة تتولى مسئولية الإشراف الفني والإداري على هذه المؤسسات(119)، كما تتولى الوزارة إعداد وتطوير مناهج رياض الأطفال من حيث أدلة المعلمات والوحدات التدريسية بالتعاون مع اليونيسيف، وعقد دورات تدريبية تنشيطية للمعلمات والمشرفين بصورة مستمرة(120)، وفي العام الدراسي 2009م/2010م قام المكتب الفني بوزارة التربية والتعليم بالتعاون مع دائرة المدارس الخاصة بإعداد صف تهيئة بمدارس التعليم الأساسي بالمناطق التي لا تصل إليها الخدمات التعليمية الخاصة والأهلية، وفي عام 2010م/2011 توسع المشروع ليشمل جميع المُحافظات التعليمية، ويقوم المكتب الفني بدراسة أوضاع الأطفال الملتحقين تمهيدا لتعميم التجربة في الأعوام القادمة. (121)

ب- مرحلة التعليم الأساسي:

وهو تعليم موحد توفره الدولة لجميع أبناء السلطنة ممن هم في سن المدرسة،مدته عشر سنوات يقوم على توفير الاحتياجات التربوية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات،وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم والتدريب وفقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها مواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل،في إطار التنمية المجتمعية الشاملة. (122)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ج- مرحلة التعليم ما بعد الأساسي:

هو نظام مدته سنتان من التعليم المدرسي يعقب مرحلة التعليم الأساسي التي تستغرق عشر سنوات دراسية، ويهدف إلى الاستمرار في تنمية المهارات الأساسية ومهارات العمل والتخطيط المهني لدى الطلاب بما يهيئهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع ، قادرين على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل بعد التعليم المدرسي. (123)

ثانياً: نشأة وتطور اللامركزية في نظام التعليم قبل الجامعي بسلطنة عمان:

وتتمثل نشأة وتطور اللامركزية في النظام التعليمي بسلطنة عمان في الأتي :

أ- مشروع الإدارة المدرسية الذاتية:

قامت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان بتبني مشروع الإدارة المدرسية الذاتية وفقاً للقرار الوزاري رقم(2) لعام 2006 ويهدف هذا المشروع إلى تطبيق اللامركزية التي تتيح للمدرسة ممارسة بعض الصلاحيات والمسئوليات الإدارية والفنية، كوحدة تدير نفسها ذاتياً، في حدود السياسة التعليمية العامة للوزارة والقواعد المُنظمة للعمل، وذلك لتعزيز دور المدرسة والعاملين بها والمُستفيدين منها للقيام بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة للبرامج المقترحة لتطوير الأداء المدرسي وتحقيق الجودة الشاملة في العمل التربوي، فضلاً عن تخفيف الأعباء عن المديريات والإدارات بالمحافظات التعليمية. (124)

ب- مشروع تطوير الأداء المدرسي:

بدأ مشروع تطوير الأداء المدرسي تحت مسمى تقويم الأداء المدرسي وتطويره في العام الدراسي 2002-2003م، حيث تم الاستعانة ببيت خبرة وهو مكتب المعايير التربوية (ofsted) بالمملكة المتحدة للاستفادة من خبراتهم في بلورة المشروع، وتم عقد مجموعة من اللقاءات والاجتماعات بين أعضاء اللجنة الرئيسية المشكلة من دائرة تطوير الأداء المدرسي حاليا، والمكتب الفني للدراسات والتطوير وبعض الخبراء بالوزارة لمراجعة المشروع قبل اعتماده وإعداد تصور للأدوات التي تستخدم في تقويم الأداء المدرسي في ضوء بيئة عمل المدارس العمانية(125)، وفي عام 2006 قامت الوزارة بدمج المشروع مع مشروعين آخرين هما مشروع رؤية المعلم الأول (المشرف المقيم)، والمشروع التكاملي للإنماء المهني تحت مسمى جديد هو نظام تطوير الأداء المدرسي. (126)

وقامت وزارة التربية والتعليم بإقرار مشروع تطوير الأداء المدرسي وفقاً للقرار الوزاري رقم(19) لعام 2006، وهو نظام لتطوير الأداء المدرسي تسير على نهجه المدرسة وكل من يعمل في الحقل التربوي كونه مدخل للتجديد والتجويد،ووسيلة لتشخيص الأوضاع وتحديد المشكلات والمعوقات واقتراح الحلول الناجحة. (127)

وتضمن هذا المشروع قيام المدارس بالتقويم الذاتي لأدائها في مجالات التعلم والتعليم والإدارة المدرسية، وذلك من خلال أدوات علمية مقننة مثل الملاحظات والاستبانات والمقابلات وتحليل الوثائق، وتجمع بواسطتها الأدلة للحكم على المجالات الثلاثة وفق المعايير الموضوعة لكل مجال لتحديد نقاط القوة وأولويات التطوير ومن ثم تضمينها في خطة المدرسة بهدف تحسين مخرجات عمليتي التعليم والتعلم للارتقاء بها إلى مستويات الجودة العالية. (128)

ثالثاً: هيئات المحاسبة المركزية على التعليم في سلطنة عمان:

وتتمثل هيئات المحاسبة المركزية على التعليم في سلطنة عمان **في دائرة تطوير الأداء المدرسي** وهي دائرة تابعة للمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية بوزارة التربية والتعليم وهي المسئولة عن عمليات المراقبة والمتابعة المركزية على أداء المدارس بسلطنة عمان، وتختص هذه الدائرة الأتي: (129)

- وضع معايير وخطط وبرامج متابعة الأداء بالمدارس.
- اقتراح اللوائح والأنظمة والقرارات التي تنظم العمل بالمدارس الحكومية ومتابعة تنفيذها .
- جمع وتحليل البيانات والتقارير المتعلقة بالنواحي الفنية والإدارية بالمدارس واستخلاص النتائج منها .
- التنسيق مع المديريات فيما يتعلق بتحسين أداء المدارس في ضوء نتائج تحليل البيانات والتقارير .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- تصنيف المدارس وفق مستويات أدائها ووضع خطط متابعتها بالتنسيق مع الجهات المعنية بالوزارة والمحافظات التعليمية .
- تطوير أدوات تقييم ومتابعة الأداء بالمدارس وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية بالوزارة والمحافظات التعليمية .
- مساعدة المدارس على وضع خططها التقويمية والتطويرية.
- الإشراف على مشرفي الإدارة المدرسية وإدارات المدارس وتقديم الدعم الفني والمهني لهم .
- إعداد تقارير سنوية ذات مؤشرات دالة حول أداء المدارس في السلطنة .
- تلقي نتائج تحليل أداء الطلاب في المواد الدراسية للاسترشاد بها في تحسين الأداء المدرسي .
- المشاركة في إجراء الدراسات الميدانية من أجل تطوير الأداء.
- إنشاء قاعدة بيانات بنتائج تقويم الأداء المدرسي والتوجيه الإداري وتجديد بياناتها سنوياً ومساعدة المحافظات التعليمية في إنشاء قواعد مماثلة.
- تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين في حقل الإدارة المدرسية والتنسيق مع المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية بشأنها.
- الإشراف على تشكيل مجالس الآباء والأمهات ومتابعة سيرها واقتراح الأساليب الكفيلة بتطوير العمل في تلك المجالس بالتنسيق مع المحافظات التعليمية.

وتضم دائرة تطوير الأداء المدرسي قسم متابعة الأداء المدرسي الذي يختص بالأتي: (130)

- وضع المعايير والأدوات اللازمة لتقييم الأداء المدرسي وتطويره .
- وضع خطط وبرامج متابعة الأداء وتقييمه وتطويره بالمدارس .
- تصنيف المدارس وفق مستويات أدائها بالتنسيق مع الدوائر المعنية بالوزارة .
- جمع وتحليل البيانات والتقارير المتعلقة بالنواحي الفنية والإدارية بالمدارس واستخلاص مؤشرات عن الأداء المدرسي .
- التنسيق مع المديريات والدوائر التعليمية بالمحافظات فيما يتعلق بتحسين أداء المدارس في ضوء نتائج تحليل البيانات .
- متابعة تنفيذ التوصيات الواردة بالتقارير السنوية عن الأداء المدرسي .
- توفير البرامج والنظم المعلوماتية الخاصة لتقييم الأداء المدرسي .
- إعداد تقارير دورية ذات مؤشرات دالة حول أداء المدارس في السلطنة.

كما تضم دائرة تطوير الأداء المدرسي قسم التوجيه الإداري الذي يختص بالأتي: (131)

- الإشراف العام على أقسام تطوير الأداء المدرسي بمديريات وتقييم الأداء بالمديريات وإدارة التربية والتعليم بالمحافظات .
- متابعة وتقييم أداء مشرفي الإدارة المدرسية ومديري المدارس .
- اقتراح اللوائح والقواعد الخاصة بتحديد مهام ومسؤوليات الوظائف الإدارية بالمدارس وتطويرها في ضوء نتائج تطبيقها .
- اقتراح خطط وبرامج تدريب مشرفي الإدارة المدرسية ومديري المدارس والكوادر الإدارية المعاونة .
- متابعة أداء الإدارة المدرسية وإعداد تقرير شامل حولها في نهاية العام الدراسي .
- دراسة وتحليل وتقييم تقارير أقسام أقسام تطوير الأداء المدرسي بمديريات بالمديريات وإدارة التربية والتعليم بالمحافظات وتزويد الجهات المعنية بالوزارة بنتائجها .
- متابعة المستجدات التربوية وإطلاع المشرفين الإداريين ومديري المدارس ومساعديهم عليها .
- إعداد دراسات واقتراحات لتطوير أساليب الإدارة المدرسية بالتنسيق مع الجهة المعنية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

***مشاركة الدائرة في فريق التقويم الخارجي لمشروع نظام تطوير الأداء المدرسي:**

يشارك ممثل من الدائرة في فريق التقويم الخارجي لمشروع نظام تطوير الأداء المدرسي والذي يشير إلى وجود نظم للمحاسبة والمسائلة من الجهات الإدارية العليا على مستوى المديريات التعليمية والتي تشرف على سير عمل المدرسة ككل، ويتم إصدار أحكام موضوعية ودقيقة حول أداء المدرسة باستخدام أدوات علمية مقننة للوقوف على مواطن القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير وتحديد أسبابها من أجل مساعدة المدرسة على تحسين أدائها. (132)

رابعاً: تشكيل فريق التقويم الخارجي:

يتكون فريق التقويم الخارجي على مستوى المديرية النحو التالي: (133)

***رئيس الفريق :**

ويكون أحد مشرفي الإدارة المدرسية أو المشرفين التربويين من ذوي الخبرة الطويلة والكفاءة العالية.

***مساعد رئيس الفريق :**

ويكون أحد مشرفي الإدارة المدرسية أو المشرفين التربويين من ذوي الخبرة الطويلة والكفاءة العالية، ويمكن أن يكون مساعد رئيس الفريق مشرفاً تربوياً إذا ما كان رئيس الفريق موجهاً إدارياً والعكس صحيح.

***أعضاء تقويم الإدارة المدرسية :**

وهم عبارة عن مشرفي الإدارة المدرسية أو مديري المدارس من ذوي الخبرة في مجال الإدارة المدرسية، ويهتمون بتقويم أداء الإدارة المدرسية(مدير المدرسة- مساعد المدير- المنسق) من حيث العمليات الإدارية التي يقومون بها وأثرها على تعليم الطلاب.

***أعضاء تقويم المواد الدراسية :**

وهم عبارة عن مجموعة من مشرفي المواد أو مشرفي المجال أو المعلمين الأوائل المتميزين وذلك حسب نوعية المدرسة التي يتم تقويمها، ويقيمون عنصري التعلم والتعليم كل في مجال تخصصه .

***عضو تقويم المختبرات :**

ويكون أحد مشرفي المختبرات أو أحد فني المختبرات المتميزين من ذوي الخبرة في التخصص، ويقوم بتقويم المختبرات العلمية(مختبر الفيزياء- مختبر الكيمياء- مختبر الأحياء) ومدى تفعيل المختبر في تعلم الطلاب.

***عضو تقويم الأخصائي الاجتماعي :**

ويكون أحد مشرفي التربية الاجتماعية، أو أحد الأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة.

ب- كفايات فريق التقويم الخارجي:

يمثل فريق التقويم الخارجي نخبة من المختصين في مجال تقويم الأداء المدرسي، ويتطلب ذلك توافر شروط وكفايات أساسية فيمن يمارس عملية التقويم الخارجي للأداء المدرسي ،بحيث تتصف تلك الشروط والكفايات بالمرونة الكافية لمواكبة التغيرات والمستجدات في هذا المجال ومن أهم هذه الشروط: (134)

- وجود مؤهلات أكاديمية في المجال الذي يقوم بتقويمه.
- توافر خبرات عملية في المجال الذي يقوم بتقويمه.
- امتلاك كفايات أساسية لعملية تقويم الأداء المدرسي ،كالمعرفة بمعايير تقويم الأداء ومؤشراته وأدواته.
- الاتصاف بالموضوعية في عمليات تقويم الأداء المدرسي.

مواكبة المستجدات الحديثة في مجال تقويم الأداء المدرسي.

ج- التنمية المهنية للمشاركين في التقويم الخارجي لمشروع تطوير الأداء المدرسي:

اهتمت وزارة التربية والتعليم بتوفير فرص متعددة للكوادر البشرية العاملة بوزارة التربية والتعليم بصفة عامة والمشاركين في التقويم الخارجي لمشروع تطوير الأداء المدرسي بصفة خاصة وذلك من خلال برامج تأهيلية في مجال الدراسات الجامعية التخصصية والتربوية ، ففتحت المجال لشرائح مختلفة من العاملين فيها ا سواء أكانوا بديوان عام الوزارة أم في الحقل التربوي للالتحاق بمختلف برامج الدراسة الجامعية ابتداءً من الدرجة الجامعية

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الأولى (البكالوريوس) وانتهاءً بدرجة الدكتوراه داخل السلطنة، وخارجها، وذلك مثل بكالوريوس الإدارة التربوية، ودبلوم الإشراف التربوي، دبلوم الإدارة المدرسية ، والماجستير في جامعة السلطان قابوس. (135)
كما قامت الوزارة بجهود كبيرة في التنمية المهنية للموجهين الإداريين وذلك مثل: (136)

- تنفيذ زيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة ليستفيد مشرفي الإدارة المدرسية من تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في التوجيه الإداري.
- تنفيذ ملتقيات مشرفي الإدارة المدرسية.
- تنفيذ ورش عمل عن إدارة وقيادة المدارس.
- تدريب مشرفي الإدارة المدرسية على برنامج الإدارة المدرسية.
- تدريب مشرفي الإدارة المدرسية على استمارات تقويم الكوادر الإدارية بالمدارس.

خامساً:مراحل التقويم الخارجي لمشروع تطوير الأداء المدرسي:

وتتمثل هذه المراحل في الأتي: (137)

المرحلة الأولى: قبل عملية التقويم الخارجي:

1- تقوم وزارة التربية والتعليم ممثلة في اللجنة العامة لتنفيذ نظام تطوير الأداء المدرسي بالتنسيق مع المحافظات التعليمية لتحديد المدارس التي سيشملها التقويم الخارجي والفترة الزمنية اللازمة لذلك، وتوفير نماذج من استمارات التقويم الخارجي للمحافظات التعليمية.

2- تقوم المناطق التعليمية بتحديد الفترة الزمنية التي ستتم فيها تقويم أداء المدارس،وإعداد قوائم بأسماء فرق التقويم لكل مدرسة على حده، وعدد الأيام التي سيكون فيها أعضاء فريق التقويم بالمدرسة، وإشعار المدارس بفترة تنفيذ عمليات التقويم الخارجي بها.

3- ويتولى مديرو المدارس تعبئة استمارة المعلومات الخاصة بالمدرسة قبل بدء عملية تقويم الأداء والتي ترسل إلى المدارس من المحافظات التعليمية، وتنسيق عملية توزيع استمارات أولياء الأمور وجمع هذه الاستمارات بعد تعبئتها لتسلم إلى رئيس فريق التقويم.

4- ويتولى رئيس فريق التقويم ومساعده بالتنسيق مع غدارة المدرسة حول موعد الزيارة التمهيدية، وزيارة المدرسة والاجتماع بمدير المدرسة وهيئة التدريس،وجمع الاستمارات التي تعبأ بواسطة المدرسة قبل عملية التقويم،وتحليل المعلومات التي يتم جمعها من الاستمارات وتحليلها ،وكذلك تحليل الوثائق التي تقدمها المدرسة لرئيس الفريق.

المرحلة الثانية: أثناء عملية التقويم الخارجي:

1- تقوم وزارة التربية والتعليم ممثلة في اللجنة العامة لتنفيذ نظام تطوير الأداء المدرسي بمتابعة فرق التقويم الخارجي التي تنفذ عمليات التقويم وذلك بالتنسيق مع المناطق التعليمية.

2- تقوم المحافظات التعليمية بالإشراف على سير عمليات التقويم الخارجي، وتقديم الدعم اللازم لفرق التقويم.

3- يتولى مديرو المدارس تسهيل مهمة الفريق ومناقشة أي موضوعات وقضايا تهم المدرسة، والاتفاق مع رئيس فريق التقويم على وقت يخصص لتقديم التغذية الراجعة الشفهية لهيئة العاملين بالمدرسة.

4- يتولى رئيس فريق التقويم ومساعده تقديم توجيهات مختصرة لأعضاء الفريق الآخرين لتنظيم وتنسيق العمل فيما بينهم، كما يقوم أعضاء الفريق بتحليل عينات من أعمال الطلاب ، وتعبئة استمارات الملاحظات الصفية، وإجراء مقابلات مع جميع العاملين بالمدرسة، وتقديم التغذية الراجعة كل في مجال تخصصه.

المرحلة الثالثة: بعد عملية التقويم الخارجي:

1- تقوم وزارة التربية والتعليم ممثلة في اللجنة العامة لتنفيذ نظام تطوير الأداء المدرسي ودائرة تطوير الأداء المدرسي بمتابعة تقارير فرق التقويم وتشتمل على تقرير حول سير عملية التقويم في المحافظة، وتقرير عن كل مدرسة في المنطقة، ودراسة التقارير من قبل أعضاء اللجنة العامة وأعضاء فريق التدريب المركزي، ورفع تقرير تامي سنوي عن عملية التقويم الخارجي بالمحافظات التعليمية لمعالي الوزير.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- تقوم المحافظات التعليمية باعتماد التقارير ونتائج التقويم الخارجي، وإرسال نسخة من تقارير تقويم الأداء إلى اللجنة العامة لتنفيذ نظام تطوير الأداء المدرسي، ومساعدة المدارس في تضمين توصيات التقويم الخارجي في خططها.

3- يتولى مديرو المدارس تقديم التغذية الراجعة الرسمية إلى الكادر الإداري والفني بناء على التقرير، ومراجعة خطة عمل المدرسة مع هيئة العاملين لمعالجة الأولويات التي تم تحديدها من قبل فريق التقويم الخارجي.

4- يتولى رئيس فريق التقويم ومساعده كتابة مسودة التقرير الختامي ،وإرسال التقرير إلى اللجنة الفرعية لتنفيذ نظام تطوير الأداء المدرسي، وتقديم تغذية راجعة وشاملة للمدرسة.

سادساً: معايير التقويم الخارجي لمشروع تطوير الأداء المدرسي:

يعتمد التقويم الخارجي لمشروع تطوير الأداء المدرسي على ثلاثة مجالات من المعايير هي التعلم، والتعليم، والإدارة المدرسية وذلك على النحو الأتي: (138)

1- معايير التعلم:

ويقصد بالتعلم اكتساب الطلاب المعارف والمهارات وفهمها، والقدرة على تطبيقها، وتكوين اتجاهات وسلوكيات إيجابية نحوها.

ويقاس هذا المجال من خلال المعايير التالية:

- اكتساب الطالب المعارف والمهارات الجديدة، ومدى فهمه واستيعابه لها.
- توظيف الطالب للمعارف والمهارات التي اكتسبها.
- اكتساب الطالب القيم والاتجاهات الإيجابية.

2- معايير التعليم:

ويقصد بالتعليم الأساليب والطرائق والوسائل التي يتم بها تطوير تحصيل الطلاب .

ويقاس هذا المجال من خلال المعايير التالية:

- جودة التعليم والتعلم في كل مادة،وفي جميع المواد بصورة شاملة.
- تلبية احتياجات التعلم الخاصة بجميع الطلاب.
- فاعلية أساليب التقويم وتحفيزها لتعلم الطلاب:
- تقويم المعلم لأدائه ذاتياً.
- فاعلية المعلم الأول (المشرف المقيم).

3- معايير الإدارة المدرسية:

ويقصد بالإدارة المدرسية مجموعة العمليات الإدارية التي يمارسها الكادر الإداري والفني من مدير ومساعد مدير ومعلمين أوائل ومنسق شئون مدرسية وأخصائي اجتماعي وغيرها من الوظائف المساندة بهدف تطوير الأداء المدرسي في كافة مجالاته.

ويقاس هذا المجال من خلال المعايير التالية:

- تفعيل التخطيط المدرسي.
- تنظيم العمل الإداري(التفويض/ المبنى/ الأنظمة واللوائح/ السجلات والملفات المدرسية).
- الإشراف والتقويم لعمليتي التعليم والتعلم.
- رعاية الطلاب.
- توثيق العلاقة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- التطوير الذاتي للإدارة المدرسية.
- تنمية القيم التنظيمية للمدرسة.
- فعالية الاستفادة من الكوادر العاملة بالمدرسة.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

سابعاً: أدوات التقويم الخارجي:

يعتمد التقويم الخارجي لمشروع تطوير الأداء المدرسي على عدد من الأدوات هي: (139)

- استمارة تقويم أداء مدير المدرسة/مساعد المدير.
- استمارة تقويم أداء المعلم الأول (المشرف المقيم).
- استمارة تقويم أداء معلم مجال /مادة.
- استمارة تقويم أداء الأخصائي الاجتماعي.
- استمارة تقويم أداء أخصائي مصادر تعلم /أمين مكتبة/معلم تقنية معلومات(تعليم أساسي حلقة أولى).
- استمارة تقويم أداء فني مختبر علوم.
- استمارة تقويم أداء منسق شؤون المدرسة.
- استمارة أراء المعلمين في الحياة المدرسية.
- استمارة أراء أولياء الأمور في الحياة المدرسية.
- استمارة أراء الطلاب في الحياة المدرسية.
- استمارة تحليل أعمال الطلاب.
- استمارة المعلومات المدرسية.

أوجه الإفادة من خبرة نيوزيلندا في مجال المحاسبة المركزية في ظل لامركزية التعليم قبل الجامعي بسلطنة عمان.

- اعتماد نظام التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا على اللامركزية في التعليم في كافة المستويات.
- تعدد مظاهر تطبيق اللامركزية في نظام التعليم قبل الجامعي في نيوزيلندا مثل: وجود الإدارة الذاتية للمدرسة، ومجلس الأمناء وسلطاته الواسعة، ومشاركة مؤسسات المجتمع المحلي.
- وجود مكتب مستقل للمحاسبة المركزية للتعليم في نيوزيلندا ، وهومكتب المراجعة التربوية، ويكون تابع للوزير له فروع في مختلف أنحاء الدولة هو مكتب المراجعة التربوية ، ويتولى مسئولية المراجعة الدورية للمدارس كل ثلاث سنوات في ضوء معايير قومية للجودة.
- اهتمام المراجعة المدرسية في نيوزيلندا بجميع المراحل التعليمية (رياض الأطفال – التعليم الأساسي – التعليم الثانوي).
- اشتمال فريق المراجعة التربوية في نيوزيلندا على أعضاء ينتمون جميعهم إلى مكتب المراجعة التربوية.
- تشكيل فريق المراجعة التربوية في نيوزيلندا وفقاً لشروط وضوابط محددة مثل الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي ، والمعرفة، والخبرات والمهارات، وإدارة العلاقات، والمؤهلات.
- تشكيل فريق المراجعة التربوية في نيوزيلندا وفقاً لحجم المدرسة، ووجود مرونة في عمل الأعضاء فيمكن أن يقوم العضو بأكثر من عمل.
- الاهتمام بالتنمية المهنية لفريق المراجعة التربوية في نيوزيلندا وذلك من خلال تعدد أساليب التنمية المهنية للمراجعين في نيوزيلندا والتي توفرها الوزارة مثل الدورات التدريبية، والمؤتمرات و الاجتماعات الدورية والمنتديات.
- اعتماد المراجعة التربوية في نيوزيلندا على أدوات محددة لجمع المعلومات والبيانات في المراجعة والتقويم مثل الملاحظة والمقابلة والاستبانات.
- اعتماد المراجعة التربوية في نيوزيلندا على معايير محددة في المراجعة والتقويم.
- اهتمام معايير المراجعة التربوية في نيوزيلندا بكافة جوانب العملية التعليمية وهي الإدارة والقيادة المدرسية،والمعلمين، والتعليم والتعلم، والمناهج الدراسية،والمشاركة المجتمعية، والمناخ المدرسي العلاقات المدرسية، والموارد المدرسية.
- تركيز المراجعة المدرسية على وجود نوعين من التقارير هما التقرير غير المؤكد، والتقرير النهائي، بالإضافة إلى حق المدرسة في التظلم من التقرير وإعادة المراجعة من خلال فريق أخر.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

نموذج مقترح لمكتب المراجعة التربوية بسلطنة عُمان:

في ضوء ما تم عرضه عن واقع المحاسبة المركزية في ظل لا مركزية التعليم قبل الجامعي في كل من نيوزيلندا وسلطنة عمان، وتحديد أوجه الإفادة من خبرة نيوزيلندا بسلطنة عُمان، تقترح الدراسة إنشاء **مكتب المراجعة التربوية** للتعليم قبل الجامعي بسلطنة عمان وفقاً للمحاور الآتية:

[1] الموقع والهيكل التنظيمي:

- يكون هذا المكتب تابع للوزير مباشرة وله مكان مستقل في مسقط، وموقع الكتروني خاص به.
- يتم تقسيم المكتب إلى أحد عشر فريق عمل كل فريق يختص بمحافظة في ضوء الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم و المحافظات هي المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة مسقط،والمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة ظفار، والمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة مسندم، والمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة البريمي، والمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة الداخلية، والمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة الظاهرة، والمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة شمال الباطنة ، والمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة جنوب الباطنة ، والمديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة لمحافظة شمال الشرقية، والمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة جنوب الشرقية ، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الوسطى.
- كل فريق عمل يتكون من 10-15 عضواً وذلك على حسب عدد المدارس في كل محافظة.
- يتولى إدارة المكتب مجلس الإدارة الذي يتكون من الرئيس ونائب الرئيس وممثل عن كل فريق عمل يختص بمحافظة معينة.
- يتم وضع رؤية ورسالة وأهداف للمكتب بمشاركة كافة العاملين به مع إمكانية الاستعانة بأي خبراء في المجال.

[2] وظائف المكتب:

- يتولى المكتب مسئولية التقويم الخارجي لمدارس التعليم الأساسي، وما بعد الأساسي، وتعليم ما قبل المدرسة، بحيث لابد أن تخضع أي مدرسة للمراجعة الخارجية من قبل المكتب مرة كل ثلاث سنوات.
- يُعد المكتب تقارير المراجعة ويرفعها للوزير مباشرة، ويتم نشرها على موقع المكتب على الانترنت.

[3] المراجعون:

- يتم اختيار المراجعين من مشرفي الإدارة المدرسية بوزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية والمشاركين في مشروع تطوير الأداء المدرسي ولا سيما التقويم الخارجي له، والمشهود لهم بالكفاءة والموضوعية والنزاهة والجدية في عمليات التقويم.
- يتم إعداد المراجعين وتنميتهم مهنياً من خلال الزيارات الخارجية لمكاتب المراجعة والتفتيش في كثير من دول العالم مثل نيوزيلندا، وفنلندا، هولندا، واسكتلندا،والسويد، وجمهورية التشيك، على اعتبار أن هذا نهجاً تتبعه وزارة التربية والتعليم لتطوير وتحسين التعليم،وعقد الندوات وحلقات النقاش والاجتماعات والمنتديات الدورية، كما يتم أيضاً عقد المؤتمرات المحلية والعالمية حول نظم تقويم الأداء المدرسي، بالإضافة إلى بعثات الدرجات العلمية (الماجستير والدكتوراه) في داخل السلطنة وخارجها.

[4] معايير المراجعة:

- يقوم المكتب بإعداد معايير قومية للتعليم تتضمن كافة مجالات وجوانب العملية التعليمية وهي الإدارة والقيادة التربوية، والمعلمين، وتعليم وتعلم الطلاب، والمناهج، والمناخ المدرسي والعلاقات الإنسانية، والموارد المدرسي،و المشاركة المجتمعية.
- يتم الاستعانة بجميع مؤسسات التعليم العالي وممثلين عن مؤسسات التعليم قبل الجامعي في وضع المعايير القومية العمانية للتعليم.

[5] مراحل المراجعة:

تتم عملية المراجعة في ضوء خطوات ومراحل محددة على النحو الأتي:

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **الإخطار وجمع وتبادل المعلومات:** حيث يقوم مكتب المراجعة بإخطار المدرسة المختارة للمراجعة، ويُخبرهم بموعد الزيارة،ويطلب منهم بعض الوثائق، وأخر ثلاثة تقارير للتقويم الذاتي للمدرسة وتعين المدرسة منسق للمراجعة يتولى مسئولية الاتصال مع المكتب والتنسيق لامعه بشأن أي وثائق أو معلومات يحتاجها المكتب، ويقوم المكتب بفحصها ودراستها ورسم صورة عامة للأداء المدرسة من خلال الوثائق.
- **زيارة فريق المراجعة للمدرسة،** حيث يقوم فريق المراجعة بزيارة المدرسة وتقويم كافة ميادين ومجالات العمل بها ومقارنة ما قامت به المدرسة بإرساله من وثائق بالأداء الفعلي، ثم في نهاية الزيارة يتم إعداد التقرير الأولي بصورته المصغرة وما به من نقاط قوة ونقاط ضعف ، ومناقشته مع المسئولين في المدرسة وإعطاء نصائح وتوجيهات بشأن الجوانب التي يوجد بها قصور في الأداء.
- **التقرير الأولي التفصيلي:** بعد انتهاء فريق المراجعة من زيارته للمدرسة يعود إلى المقر المركزي للمكتب ويعد أعضاء التقرير الأولي التفصيلي وإرساله للمدرسة في مدة لا تزيد عن أسبوعين من تاريخ الزيارة، ويعطى للمدرسة فرصة شهر للتظلم من هذا التقرير، وإذا تظلمت المدرسة يتم إرسال فريق أخر للمراجعة في غضون شهر.
- **التقرير النهائي**: إذا لم تتظلم المدرسة من التقرير الأولي التفصيلي يتم إرسال التقرير النهائي لفريق المراجعة للمدرسة في غضون شهرين، ويُنشر على موقع المكتب على الانترنت.

مراجع الدراسة:

1- European Commission , Directorate-General for Education and Culture , School Autonomy in Europe. Policies and Measures, Eurydice European Unit , Brussels , Belgium ,2007,p.9.
2- Dobart, Anton, Development of Schools Inspection in Austria and its Neighboring Countries, Paper Presented at the International Meeting on the Occasion of the 200th Anniversary of the Netherlands Inspectorate of Education, , Ispecting in A new Age, 19 October 2001, pp.22-23.
3- Ibid, pp.22-23.
4- Osler, Douglas, The Value of Inspectorates of Education in the 21st Century, paper presented at the International Meeting on the occasion of the 200th anniversary of the Netherlands Inspectorate of Education, , Inspecting in A new Age, 19 October 2001,pp.14-16
5- Van Bruggen, Johan C, The Netherlands inspectorate of Education: old But Young, paper Presented at the First National Conference of the Education Inspectorate of Portugal; Coimbra,8-10 October 1998,p.3.
6- Ibid,p.4.
7- Van Bruggen, Johan C, The Netherlands inspectorate of Education: Where are we Now and What are our Challenges in 2005?, paper presented at the International Meeting on the occasion of the 200th anniversary of the Netherlands Inspectorate of Education, , Inspecting in A new Age, 19 October 2001, pp.26-27.
8- Standaert, Roger, inspectorates of Education in Europe A Critical Analysis, Ministry of Education Flanders Utrecht, January 2000, p.24.
9- Scottish Executive Education Department (SEED), Schools Division, School Board Member's handbook, December 2003, p.4.
10- Ibid,p.4.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

11- Osler, Douglas, Promoting Achievement Through Inspection, Paper Presented at the First National Conference of the Education Inspectorate of Portugal; Coimbra,8-10 October 1998,pp.2-4.
12- Fiszbein, Ariel, Decentralizing Education in Transition Societies: Case Studiesfrom Central and Eastern Europe, The World Bank , Washington , 2001 , pp.43-44.
13- Ibid, p. 46.
14- Ibid, p. 45.
15- Drábek, Petr, Following up on Inspection,(workshop), Report on the SICI workshop held in Podebrady, the Czech Republic, 4 to 6 October 2000,pp.3-4.
16- Jakku-Sihvonen, Ritva, Main Results of the Assessment Concerning12 Primary and Secondary Education Between 1995 and 2002, in(Ritva Jakku-Sihvonen, the, Evaluation and Outcomes in Finland Main Results in 1995–2002 , Finnish National Board of Education ,National Board of Education and writers , Helsinki ,2002, p.11.
17- European Commission , Directorate-General for Education and Culture , The Information Database on Education Systems in Europe: The Education System in Finland 2006/07, , Eurydice European Unit , Brussels , Belgium ,2007, p3.
18- European Commission , Directorate-General for Education and Culture , European Center for the Development of Vocational Training Structures of education, vocational training and adult education systems in Europe: Finland 2007, Eurydice European Unit , Brussels , Belgium ,2007, p.9.
19- Jakku-Sihvonen, Ritva, (et, al). The Finnish National Report for the European Pilot Project: Evaluation Quality in School Education , National Board of Education, Helsinki, September, 1998, pp. 6-8.
20- European Commission , Directorate-General for Education and Culture, Evaluation of Schools providing Compulsory Education in Europe : Country Reports (Finland), Brussels , Belgium ,2001 , p.2.
21- Swedish National Agency for Education, Schools like any other?: Independent Schools as Part of the System 1991-2004, Stockholm,2006,p.6.
22- Ministry of Education and Research in Sweden, Funding of the Swedish school system, Grafisk Service, Stockholm, March 2008,p.1.
23- European Commission , Directorate-General for Education and Culture , The Information Database on Education Systems in Europe: The Education System in Sweden 2006/07, , Eurydice European Unit , Brussels , Belgium ,2007, p.4.
24- Ministry of Education and Research in Sweden, Funding of the Swedish school system, Grafisk Service, Stockholm, March 2008,p.1.
25- National Foundation Educational Research(NFER), Responsibilities of School-Level Bodies in EURYDICE Network Countries , Slough , http://www. eurydice. org/ Eurybase/frameset_eurybase.html ,May 2002,p10.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

26- Kjell Granstrom & Rolf Lander, The Swedish National Report for the European Pilot Project: Evaluating Quality in School Education, The National Agency for Education, Stockholm, September, 1998, p.6.
27- Granstrom, Kjell and Lander, Rolf, The Swedish National Report for the European Pilot Project: Evaluating Quality in School Education, The National Agency for Education, Stockholm, September, 1998, p.7.
28- European Commission , Directorate-General for Education and Culture, Evaluation of Schools providing Compulsory Education in Europe : Country Reports (Sweden), Brussels , Belgium ,2001 , p2.
29- European Commission , Directorate-General for Education and Culture , European Center for the Development of Vocational Training Structures of education, vocational training and adult education systems in Europe: Sweden 2007, Eurydice European Unit , Brussels , Belgium ,2007, p.10.
30- Ministry of Education and Science in Sweden ,The Development of Education, National Report Augest2004, Stockholm ,2004,p.11.
31- Ministry of Education in New Zealand, Educational Review Office, a Review of the Roles and Responsibilities of the Education Review Office, Report to the Minister of Education, Wellington December 2000, p.26.
32- New Zealand School Trustees Association (NZSTA), Guidelines for Boards of Trustees: Principal Appointment , May 2005 ,p.5.
33- Wylie, Cathy, the Local and Systemic Roles of School Trustees, Paper Presented at the NZARE Conference 'lay governance of New Zealand's Schools: an Educational, Democratic, or Managerialist Experiment?', Palmerston North, 5-8 December 2002, p.9.
34- New Zealand School Trustees Association , Guidelines for Boards of Trustees : Managing Principal Appraisal, February 2005 ,p.4.
35- The New Zealand Government, Education Act 1989: Reprint as at 30 August 2011, Wellington,2011,Part.17, p.453
36- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، قرار وزاري رقم(2) لعام 2006 بشأن نظام الإدارة المدرسية الذاتية ، مسقط،2009،ص 2، مادة 1.
37- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، ، قرار وزاري رقم(19) لعام 2006 بشأن مشروع تطوير الأداء المدرسي ، مسقط،2006،ص ص1- 2.
38- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ،دليل مشروع تطوير الأداء المدرسي ، مسقط،2009،صص 30-32.
39- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، قرار وزاري رقم(69) لعام 2008 بشأن اعتماد التقسيمات الإدارية لوزارة التربية والتعليم وتحديد اختصاصاتها ، مسقط،2008،ص ص.
40- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، قرار وزاري رقم(69) لعام 2008 بشأن اعتماد التقسيمات الإدارية لوزارة التربية والتعليموتحديد اختصاصاتها ، مسقط،2008،ص ص.
41- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، المديرية العامة للتعليم، تقويم الأداء المدرسي مدخل لجودة الأداء التعليمي في سلطنة عمان ، مسقط،2008،ص 16.
42- سلامة النعمانية ،تطوير معايير تقيم الأداء في مدارس بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية والدراسات الإنسانية بجامعة نزوى،2010،ص ص 168-169.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

43- كاذية البيمانية ،دور المشرفين الإداريين في تفعيل نظام تطوير الأداء المدرسي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية والدراسات الإنسانية بجامعة نزوى،2011،ص 7.
44- محمد خليل عباس ، محمد بكر نوفل ، محمد مصطفى العبسي ، ، فريال محمد أبو عواد، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن، 2011، ص 74.
45- فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية (الجزء الأول)، ط1 ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984، ص5.
46- Heim, Michael, Accountability in Education :A Primer for School Leaders, Department of Education in Hawaii, Honolulu,1996. p.5.
47- Arcia, Gustavo,(et.all.), School Autonomy and Accountability ,The World Bank,2011,p.2.
48- Ng, Pak, The evolution and nature of school accountability in the Singapore education system, Educational Assessment, Evaluation and Accountability, vol.22, no4, Nov 2010,p 275.
49- Husain, Asghar, Decentralization in education: National policies and practices, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization(UNESCO), Paris, 2005,p.13.
50- Florestal, Ketleen and Cooper, Robb, Decentralization of Education, The World Bank, Washington,1997,pp-1-2.
51- Ginn.Mc and Welsh T., Decentralization of Education: Why ,When, What and How, International Institute for Educational Planning (IIEP) , Paris. p.17.
52- Ka Ho, Mok, Centralization and Decentralization: Educational Reforms and Changing Governance in Chinese Societies, in(Mark Bray, Changing Governance in Educational), Kluwer Academic Publishers and Comparative Education Research center, The University of Hog Kong , 2004. p.7 .
53- Husain, Asghar, Decentralization in education: National policies and practices, op.cit,p.13.
54- Florestal, Ketleen and Cooper, Robb, Decentralization of Education, op.cit,pp-1-2.

55- مجدي صلاح طه المهدي ، المساءلة التعليمية في مصر بين إشكالية التنظير وممارسات التطبيق في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية بالمنصورة -مصر ، ع 55 ، ج 1 ، (2004) ،ص ص 3 - 97
56- خالد العمري ، المساءلة والإصلاح التربوي في إطار المدخل المنظومي، المؤتمر العربى الرابع - المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم -مصر جامعة عين شمس، مركز تطوير تدريس العلوم ، (2004) ،ص ص 41 - 57
57- حنان إسماعيل حمد ، المحاسبية وعلاقتها بتقويم جودة الأداء المدرسي من منظور تخطيطي ، مستقبل التربية العربية -مصر ، مج 12، ع 42، يوليو، 2006،ص ص9-151.
58- رانيا عبد المعز الجمال، دراسة مقارنة لنظم المحاسبية التعليمية في كل من أستراليا وإنجلترا ونيوزلندا وإمكانية الإفادة منها في مصر، التربية -مصر ، مج 11، ع 23، سبتمبر،2008، 15-83 .
59- خميس فهيم عبدالفتاح عبدالعزيز، تطوير المحاسبية المدرسية بالتعليم الابتدائي المصري في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة دمنهور- مصر.
60- جورجت دميان جورج ، تطبيق المحاسبية التعليمية : مدخل لتحقيق الجودة في التعليم قبل الجامعي ، مجلة كلية التربية بالمنصورة -مصر ، ع 75، ج 3، يناير،2011م،ص ص 303 - 407.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

61- سهير على الجيار، المحاسبية الأخلاقية في المؤسسات التربوية : الواقع و المأمول، التربية: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية - مصر ، ع. 38، ج. 15، نوفمبر 2012م، ص ص 13 - 32.
62- محمد بن يوسف بن يعقوب كِنتاب ، أهمية تطبيق القيادات التعليمية لمبادئ المحاسبية الإدارية : دراسة ميدانية مطبقة بإدارات التعليم في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة- الأردن، ع.16، 1-40.
63- مها سعد عبد الرحمن ، المحاسبية التعليمية مدخل لضمان جودة عمليات إدارة الموارد البشرية في المدارس الثانوية العامة بمصر ، مجلة البحث العلمي في التربية : مصر، ع.3، مج.5، 145-173.
64- سامى مجبل ماضى العنزى، أشرف محمود أحمد، سوزان محمد المهدي، محمد جاد حسين ، آليات تفعيل المحاسبية التعليمية بمدارس التعليم العام بالكويت، مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع. 17 ، ج.4، 173-194.
65- سامى مجبل ماضى العنزى، أشرف محمود أحمد، سوزان محمد المهدي، محمد جاد حسين ، آليات تفعيل المحاسبية التعليمية بمدارس التعليم العام بالكويت، مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع. 17 ، ج.4، 173-194.
66- خالد عبدالعزيز العثمان ، واقع المحاسبية التعليمية في مكاتب التعليم في المملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط - مصر ، ع. 8، ج. 33، أكتوبر 2017م، ص ص 21 - 61.
67- Raphael, Dennis, Accountability and educational philosophy: paradigms and conflict in Ontario education, Canadian Journal of Education, Vol. 18 , No 1, (Winter 1993),pp. 29-45.
68- Hodgkinson, Douglas, Accountability in education in British Columbia Canadian Journal of Education,Vo.l20,No. 1 (Winter 1995),pp 18-26.
69- Heim, Michael, Accountability in Education :A Primer for School Leaders, Department of Education in Hawaii, Honolulu,1996.
70- Wylie, Cathy Wylie, Primary principals' experiences of ERO reviews, 1995-1996, New Zealand Council for Educational Research(NZCER), Wellington ,1997,pp.1-22.
71- De Grauwe, Anton and Carron, Gabriel, Alternative Models in Reforming School Supervision, Paper Presented at the Meeting of the Asian Network of Training and Research School Evaluation and Quality improvement, Kuala Lumpur, Malaysia, 2-4 July 2002, Institute for Educational Planning (IIEP), Paris, 2004,pp.161-167.
72- Sirotnik, Kenneth A , Promoting Responsible Accountability in Schools And Education, Phi Delta Kappan, May2002, Vol. 83, Issue 9 ,pp.662-673.
73- واتارو إيواماتو ،المسائلة: تحديد المعايير وتحقيقها، المؤتمر الدولي حول تطوير التعليم الثانوي (التعليم الثانوي من أجل مستقبل أفضل) - عمان ، وزارة التربية والتعليم، 22 24 ديسمبر 2002م ،2004، صص 583 – 589.
74- Gunzenhauser, Michael G and Hyde, Andrea M, What is The Value of Public School Accountability? Educational Theory,Vol.57,No.4 (2007),pp. 489-507 .
75- De Wolfa, Inge F, and G. Janssensb, Frans J., Effects and side effects of inspections and accountability in education: an overview of empirical studies, Oxford Review of Education, Vol. 33, No. 3, July 2007, pp. 379–396.
76- Smith, Howard, Facing Accountability in Education: Democracy and Equity at Risk ,The Journal of Educational Research,Vol.101,No 6 ,(Jul/Aug 2008),pp. 379-380.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

77- Ishibashi, Danita, The connection between assessment, accountability, and leadership in a systemic school improvement process, Doctor of Philosophy:Educational and organizational Leadreship, University of Pennsylvania, 2008.
78- Thompson-Shriver, Mary M., Education accountability in the era of No Child Left Behind: What counts versus what matters, Doctor of Philosophy Curriculum and Instruction, the University of Wisconsin - Madison, 2009.
79- Ng, Pak, The evolution and nature of school accountability in the Singapore education system, Educational Assessment, Evaluation and Accountability, Vol.22, No.4, Nov 2010, 275-292.
80- Stoop, Graham, Evaluation at a Glance :What ERO Knows About Effective Schools, Crown copyright, Wellington, March 2011,pp.1-84.
81- Mbiti, Isaac M., The Need for Accountability in Education in Developing Countries, Journal of Economic Perspectives.Vol.30, No.3, Summer 2016,pp. 109–132.
82- Usman, Yunusa Dangara, Accountability in Education: An Imperative for Service Delivery in Nigerian School Systems, Akwanga Journal of Education and Research (AJER).Vol.1, No.1, 2016. pp.264-272.
83- Antoninis, Manos,(et.al), Accountability in education: Meeting our Commitments, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris, 2017.
84- Coxon, Eve and others, Literature Review on Pacific Education Issues, Final Report presented for Ministry of Education in new Zealand, Auckland University Limited a wholly owned company of the University of Auckland, Auckland, January, 2002, p.17.
85- Ministry of Education in New Zealand , International Policy and Development Unit, The New Zealand Education System , Wellington, 2004,p.9., pp.4-5.
86- Organization for Economic Co- Operation and Development(OECD) , Improving School Leadership: Country Background Report For New Zealand , Education and Training Policy Division,paris,2oo7,p. 9
87- Baker, Robyn, Parental and community involvement in schools – opportunities and challenges for school change, Paper prepared for the International Symposium on Creation of Schools for the 21st Century, Tokyo, 12 March 2002,p.11.
88- McMillan, Bruce W. McMillan , Social and Educational Reform in New Zealand: The Promise and Threat of Information Technology , Educational Technology Research and Development ETR&D, Vol 43, No. 4 , ,p.82.
89- Young, Jon and Levin, Ben, The Origins of Educational Reform: A Comparative Perspective , Canadian Journal of Educational Administration and Policy, Issue 12, January, 1999, pp.6-7.
90- Perris, Lyall, Implementing Education Reforms in New Zealand: 1987-97, , The World Bank, Washington, February 1998,p.9.
91- Hbid,p.16

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

92- Young, Jon and Levin, Ben, The Origins of Educational Reform: A Comparative Perspective , op.cit, pp.6-7.
93- Abu-Duhou, Ibtisam, School- Based Management, International Institute for Educational Planning (IIEP), Paris, , 1999, pp. 30-31.
94- New Zealand Ministry of Education, Working in Partnership :Information for New School Trustees 2004 – 2007 , Crown Copyright, Wellington , April 2004,p.9
95- Fergusson, Val, Supervision for the self-managing school: the New Zealand experience ,International Institute for Educational Planning (IIEP) , Paris,1998, pp.10-11.
96- Young, Jon and Levin, Ben, The Origins of Educational Reform: A Comparative Perspective , op.cit, pp.6-7.
97- Ibid, pp.6-7.
98- LaRocque, Norman, The New Zealand Education Reforms: Recent Developments, The World Bank, Washington, 2 May 2000,p.3.
99- McMillan, Bruce W. McMillan , Social and Educational Reform in New Zealand: The Promise and Threat of Information Technology , op.cit ,p.84.
100- New Zealand Ministry of Education, Working in Partnership :Information for New School Trustees 2004 – 2007 , Crown Copyright, Wellington , April 2004, , pp.9-10.
101- Fergusson, Val, Supervision for the self-managing school: the New Zealand experience, op.cit,pp.19-20
102- Education Review Office in New Zealand, Annual Report for the Year Ending 30 June 2004 , Wellington, 2004,p.18.
103- Ministry of Education in New Zealand, A Review of the Roles and Responsibilities of the Education Review Office, Report to the Minister of Education, Wellington, December 2000, pp.30-32.
104- Ministry of Education in New Zealand, A Review of the Roles and Responsibilities of the Education Review Office, Report to the Minister of Education, Wellington, December 2000, pp.30-32.
105- Education Review Office in New Zealand , Review Officer general position statement, Wellington, http://www.ero .govt.nz/ero/ publishing .nsf/Content/Review%20Officer%20General%20Position%20 Statement ,pp.1-3.
106- Education Review Office (ERO, Framework for School Reviews 2011, Crown copyright, Wellington,2011,p.7.
107- Education Review Office in New Zealand, Annual Report for the Year Ending 30 June 2004 , Wellington, 2004,p.18.
108- Education Review Office in New Zealand, Annual Report for the Year Ending 30 June 2004 , op.cit, ,p.19.
109- Education Review Office in New Zealand, Annual Report for the Year Ending 30 June 2005 , Wellington, 2005,p.16.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

110- Education Review Office in New Zealand, Annual Report for the Year Ending 30 June 2004 , op.cit, ,p.19.
111- Education Review Office in New Zealand, Annual Report for the Year Ending 30 June 2005 , op.cit,p.16.
112- Education Review Office in New Zealand, Annual Report for the Year Ending 30 June 2004 , op.cit,,p.17.
113- Aitken, Judith E, Managing Staff Performance, Education Review Office in New Zealand , Wellington, Report Number 4, Autumn 1995 ,p.1.
114- Ministry of Education in New Zealand , International Policy and Development Unit, The New Zealand Education System , Wellington, 2004,p.9.
115- Education Review Office in New Zealand , Education Reviews in Schools , Wellington , http://www. ero.govt.nz/ ero/publishing .nsf / Content /Education %20 Reviews%20in%20Schools ,pp.1-2.
116- Education Review Office in New Zealand , Education Reviews in Schools , Wellington , http://www. ero.govt.nz/ ero/publishing .nsf / Content /Education %20 Reviews%20in%20Schools, pp.1-4.
117- Education Review Office in New Zealand , Evaluation Indicators for School Reviews, [2011] , Crown copyright,2011, pp.15-50.
118- Val Fergusson , Supervision for the self-managing school: the New Zealand experience ,op.cit, pp.26-32.
119- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، قرار وزاري رقم(2006/26) الخاص بإصدار الائحة التنظيمية للمدارس الخاصة، مسقط،مادة10 و31.
120- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، من الانطلاق إلى النجاح:التعليم للجميع في سلطنة عمان 1970-2005م، مسقط، ص ص51.
121- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان تطور نظام التعليم :http://www.moe.gov.om/Portal/
122- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، دليل عمل مدارس التعليم الأساسي، مسقط،2003،ص 8 .
123- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، قرار وزاري رقم (2007/160) بشأن اعتماد برنامج التعليم للصفين(11-12)، مسقط،2007،ص6 .
124- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، قرار وزاري رقم(2) لعام 2006 بشأن نظام الإدارة المدرسية الذاتية ، مسقط،2009،ص 2، مادة 1.
125- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، المديرية العامة للتعليم، تقويم الأداء المدرسي مدخل لجودة الأداء التعليمي في سلطنة عمان ، مسقط،2008،ص ص6-9.
126- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية ، دائرة تقييم العائد التدريبي، التقرير السنوي لإنجازات التنمية المهنية لعام 2007 ، مسقط،2007، ص32.
127- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، قرار وزاري رقم(19) لعام 2006 بشأن مشروع تطوير الأداء المدرسي ، مسقط،2006،ص ص1- 2.
128- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ،دليل مشروع تطوير الأداء المدرسي ، مسقط،2009،ص ص 30-32.
129- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، قرار وزاري رقم(69) لعام 2008 بشأن اعتماد التقسيمات الإدارية لوزارة التربية والتعليم وتحديد اختصاصاتها ، مسقط،2008،ص ص.
130- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، قرار وزاري رقم(69) لعام 2008 بشأن اعتماد التقسيمات الإدارية لوزارة التربية والتعليموتحديد اختصاصاتها ، مسقط،2008،ص ص.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

131- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، قرار وزاري رقم(69) لعام 2008 بشأن اعتماد التقسيمات الإدارية لوزارة التربية والتعليموتحديد اختصاصاتها ، مسقط،2008،ص ص.

132- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، المديرية العامة للتعليم، تقويم الأداء المدرسي مدخل لجودة الأداء التعليمي في سلطنة عمان ، مرجع سابق،ص 16.

133- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، المديرية العامة للتعليم، تقويم الأداء المدرسي مدخل لجودة الأداء التعليمي في سلطنة عمان مرجع سابق،ص ص 16-17.

134- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ،دليل نظام تطوير الأداء المدرسي ، مسقط،2009،ص 50.

135- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان دائرة تنمية الموارد البشرية،،دليل الإنماء والدراسات التأهيلية ، مسقط،2009،ص ص 30-35.

136- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ، المديرية العامة للتعليم ،دائرة تطوير الأداء المدرسي،التوجيه الإداري في مدارس سلطنة عمان ، مسقط،2005،ص ص 5-6.

137- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ،دليل نظام تطوير الأداء المدرسي ، مرجع سابق،ص ص51-58.

138- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ،دليل نظام تطوير الأداء المدرسي ، مرجع سابق، ص ص 21-26.

139- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان ،دليل نظام تطوير الأداء المدرسي ، مرجع سابق، ص12.

Refrerences

1. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Ministerial Decree No. (2) of 2006 Concerning the School Self-Management System, Muscat, 2009, p. 2, Article 1.
2. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Ministerial Decree No. (19) of 2006 Concerning the School Performance Development Project, Muscat, 2006, pp. 1-2.
3. Oman Ministry of Education, School Performance Development Project Guide, Muscat, 2009, pp. 30-32.
4. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Ministerial Decree No. (69) of 2008 Concerning the Approval of Administrative Divisions of the Ministry of Education and Determining its Competencies, Muscat, 2008, p.
5. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Ministerial Decree No. (69) of 2008 Concerning the Approval of Administrative Divisions of the Ministry of Education and Determining its Competencies, Muscat, 2008, p.
6. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Directorate General of Education, Evaluation of School Performance An Introduction to the Quality of Educational Performance in the Sultanate of Oman, Muscat, 2008, p. 16.
7. Salama Al-Numaniya, Developing Performance Evaluation Standards in Schools in the Sultanate of Oman, Unpublished Master Thesis submitted to the Department of Education and Humanities, University of Nizwa, 2010, pp. 168-169.
8. Kadhia Al-Bimaniya, The Role of Administrative Supervisors in Activating the System of Developing School Performance in Oman
9. Mohammed Khalil Abbas, Mohammed Bakr Nofal, Mohammed Mustafa Al-Absi, and Feryal Mohammed Abu Awwad, an introduction to research methods in education and psychology, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman-Jordan, 2011, p. 74.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10. Fouad Abou Hatab, Mohamed Seif El-Din Fahmy, Dictionary of Psychology and Education (Part I), 1st floor, General Authority for Emiri Printing Press, Cairo, 1984, p. 5.
11. Magdi Salah Taha Al-Mahdi, educational accountability in Egypt between the problem of theorizing and practice practices in the light of the experiences of some countries,. Journal of the Faculty of Education Mansoura - Egypt, p 55, c 1, (2004), pp. 3 - 97
12. Khaled Al-Omari, Accountability and Educational Reform in the Framework of the Systemic Approach, The Fourth Arab Conference - The Systematic Approach to Teaching and Learning - Egypt, Ain Shams University, Center for Teaching Science Development, (2004), pp. 41-57
13. Hanan Ismail Hamad, Accounting and its relationship to the evaluation of the quality of school performance from a planning perspective, the future of Arab education - Egypt, vol 12, p 42, July, 2006, pp. 9-151.
14. Rania Abdel-Moez El-Gammal, A Comparative Study of Educational Accounting Systems in Australia, England and New Zealand and their Potential in Egypt, Education, Egypt, Vol.11, p23, September, 2008, 15-83.
15. Khamis Fahim Abdel Fattah Abdel-Aziz, The Development of School Accounting in Egyptian Primary Education in the Light of the Experiences of Some Countries, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Education, Damanhour University, Egypt.
16. Georget Demian George, The application of educational accounting: an approach to achieve quality in pre-university education, Journal of the Faculty of Education in Mansoura - Egypt, p 75, c 3, January, 2011, pp. 303 - 407.
17. Suheir Ali El-Gayar, Ethical Accounting in Educational Institutions: Reality and Hopes, Education: Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration - Egypt, p. 38, c. 15, November 2012, pp. 13--32.
18. Mohammed bin Yousef bin Yacoub Kintab, the importance of the application of educational leaders to the principles of management accounting: a field study applied in the departments of education in the Kingdom of Saudi Arabia, International Journal of Educational Specialization - Jordan, p. 16, 1-40.
19. Maha Saad Abdel Rahman, Educational Accounting An Introduction to Ensuring the Quality of Human Resources Management Processes in Egypt's General Secondary Schools, Journal of Scientific Research in Education: Egypt, Vol. 3, Vol. 5, 145-173.
20. Sami Mijbel Madi Al-Enazi, Ashraf Mahmoud Ahmed, Suzan Mohammed Al-Mahdi, Mohammed Gad Hussein, mechanisms of activating educational accounting in public education schools in Kuwait, Journal of Scientific Research in Education - Ain Shams University - Girls' College of Arts, Sciences and Education, p. 17, c. 4, 173--194.
21. Sami Mijbel Madi Al-Enazi, Ashraf Mahmoud Ahmed, Suzan Mohammed Al-Mahdi, Mohammed Gad Hussein, mechanisms of activating educational accounting in public education schools in Kuwait, Journal of Scientific Research in Education - Ain Shams University - Girls' College of Arts, Sciences and Education, p. 17, c. 4, 173--194.
22. Khalid Abdulaziz Al-Othman, the reality of educational accounting in education offices in Saudi Arabia, Journal of the Faculty of Education, Assiut University - Egypt, p. 8, c. 33, October 2017, pp. 21-61.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

23. Wataru Iwamato, Accountability: Standardization and Achievement, International Conference on the Development of Secondary Education (Secondary Education for a Better Future), Amman, Ministry of Education, 22-24 December 2002, 2004, pp. 583-589.
24. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Ministerial Decree No. (26/2006) issuing the Regulation of Private Schools, Muscat, Articles 10 and 31.
25. Ministry of Education, Sultanate of Oman, From Starting to Success: Education for All in Oman 1970-2005, Muscat, p. 51.
26. The Ministry of Education in Oman develops the education system: http://www.moe.gov.om/Portal/
27. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Handbook for Basic Education Schools, Muscat, 2003, p. 8.
28. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Ministerial Decree No. (160/2007), Approving the Education Program for Grades (11-12), Muscat, 2007, p. 6.
29. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Ministerial Decree No. (2) of 2006 Concerning the School Self-Management System, Muscat, 2009, p. 2, Article 1.
30. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Directorate General of Education, Evaluation of School Performance An Introduction to the Quality of Educational Performance in the Sultanate of Oman, Muscat, 2008, pp. 6-9.
31. Ministry of Education, Sultanate of Oman, General Directorate of Human Resources Development, Training Revenue Evaluation Department, Annual Report on Achievements of Professional Development 2007, Muscat, 2007, p. 32.
32. Ministry of Education, Sultanate of Oman, Ministerial Decree No. (19) of 2006 Concerning the School Performance Development Project, Muscat, 200

DOI: 10.33193/JALHSS.43.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

العلاقات الأمريكية الكينية 1963- 1978م

م.م. ثائر جاسم محمد جاسم
مديرية تربية كربلاء المقدسة
وزارة التربية
العراق

الملخص
كان للولايات المتحدة الامريكية علاقاتها الهامة بكينيا حتى قبل أن تحصل كينيا على استقلالها في عام 1963م، فحاولت لعب دور الوسيط بين الحركة الوطنية في كينيا والاستعمار البريطاني، كما أنها حاولت تقوية علاقاتها بالقادة الكينيين، وبعد حصول كينيا على استقلالها اتجهت نحو المعسكر الغربي وهو الولايات المتحدة الامريكية ودول أوروبا على عكس بقية الدول الافريقية الأخرى التي اتجهت نحو المعسكر الشرقي وهو الاتحاد السوفيتي، ومن ثم تتطور العلاقات بين البلدين فتمتد إلى التعاون الاقتصادي في مختلف المجالات، لتزيد الصادرات والواردات بين الدولتين بعد الاستقلال، كما امتد التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية وكينيا إلى المجال العسكري، حيث أرادت كينيا الحصول على المساعدات العسكرية منها لمواجهة المخاطر التي كانت تواجهها من دول الجوار، والتي كان يدعمها الاتحاد السوفيتي بالأسلحة المتطورة.

US-Kenya Relations 1963-1978

ABSTRACT
The United States had important relations with Kenya even before Kenya gained its independence in 1963, It tried to act as a mediator between the national movement in Kenya and British colonialism, Unlike other African countries that have moved towards the eastern camp, the Soviet Union, the relations between the two countries develop into economic cooperation in various fields, increasing exports and imports between the two countries after independence, Cooperation between the United States and Kenya also extended to the military sphere, with Kenya seeking military assistance from it to counter the dangers it faced from neighboring countries, which the Soviet Union supported with sophisticated weapons.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

كان للولايات المتحدة الامريكية علاقاتها الهامة مع كينيا منذ استقلالها، وفترة البحث تمتد منذ 1963م وهو العام الذي استقلت فيه كينيا، وينتهي البحث بعام 1978م وهو العام الذي توفي فيه أول رئيس للجمهورية الكينية، وينقسم البحث إلى أربعة مباحث رئيسية:

المبحث الأول: العلاقات الامريكية الكينية قبل عام 1963م.

وفي هذا المبحث نتناول العلاقات الامريكية مع كينيا قبل استقلال كينيا عام 1963م، من حيث التمثيل الدبلوماسي والقنصلي، وأهداف توجه الولايات المتحدة الامريكية نحو كينيا في هذه الفترة، ومن ثم الحديث عن دور الولايات المتحدة الامريكية في كينيا اثناء الاستعمار البريطاني، ومن ثم صلاتها بالقادة الكينيين.

المبحث الثاني: العلاقات السياسية الامريكية الكينية 1963-1978م.

وفي هذا المبحث يتم الحديث عن العلاقات السياسية بين البلدين منذ استقلال كينيا عام 1963م حتى عام 1978م، وهنا كينيا تميل في علاقاتها السياسية إلى الولايات المتحدة الامريكية والغرب، على عكس دول الجوار التي كانت تميل إلى الكتلة الشرقية وهي الاتحاد السوفيتي، ويتم الحديث في هذا المبحث أيضاً عن العلاقات بينهما في فترة ولاية الرئيس الأمريكي جونسون (1963-1969م)، ثم الحديث عن العلاقات بينهما في فترة الرئيس الأمريكي نيكسون (1969-1974م)، ثم تم الحديث عن العلاقات بينهما في فترة الرئيس الأمريكي فورد (1974-1977م)، ومن ثم في فترة الرئيس الأمريكي كارتر (1977-1981م).

المبحث الثالث: العلاقات الاقتصادية الامريكية الكينية 1963-1978

وفي هذا المبحث يتم الحديث عن العلاقات الاقتصادية بين البلدين في الفترة الممتدة من عام 1963 حتى عام 1978م، ليتم الحديث عن الاستثمارات الاقتصادية التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية في كينيا وكذلك العلاقات الاقتصادية بينهما، ومن ثم يتم الحديث عن الصادرات التي كانت تصدرها الولايات المتحدة الامريكية إلى كينيا، وكذلك الواردات التي كانت تستوردها من كينيا.

المبحث الرابع: العلاقات العسكرية الامريكية الكينية 1963-1978م.

أما في المبحث الرابع فيتم الحديث عن العلاقات العسكرية بين البلدين، وأهم ما ذكر صادرات الأسلحة الامريكية إلى كينيا، وحاجة كينيا إلى الأسلحة الحديثة والمتطورة من الولايات المتحدة الامريكية من أجل مواجهة موجة الأسلحة المتصاعدة من قبل دول الجوار التي يدعمها الاتحاد السوفيتي بأسلحة متطورة، ثم يأتي دور التدريبات والبرامج العسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية لكينيا.

وأما عن أهمية البحث فالموضوع هام ويضيف للمكتبة العربية إضافة جديدة للعلاقات الدولية والعلاقات الامريكية الكينية، وقد اعتمد البحث على العديد من المصادر منها الوثائق المصرية غير المنشورة مثل وثائق وزارة الخارجية المصرية، وكذلك الوثائق الامريكية غير المنشورة مثل وثائق البيت الأبيض وغيرها، كما اعتمد البحث على العديد من المراجع مثل رسالة الدكتور عبد الحميد سرحان عبده محمود وهي عن سياسة كينيا الخارجية 1963-1978م، وكذلك الاعتماد على بعض الصحف والدوريات العربية والأجنبية.

المبحث الأول العلاقات الامريكية الكينية قبل عام 1963م

ترجع بداية التمثيل الدبلوماسي (القنصلي) للولايات المتحدة الامريكية في افريقيا(*) بوجه عام وشرق أفريقيا بوجه خاص إلى عام 1833م، وذلك عندما أسست قنصلية لها في جزيرة زنجبار، وكان الهدف الرئيسي من تأسيس هذه القنصلية في زنجبار هو رعاية مصالح الولايات المتحدة الامريكية التجارية في منطقة شرق افريقيا وخاصةً في زنجبار والتي تعتبر المركز التجاري الرئيسي في هذه المنطقة آنذاك، وقد تم تعيين باري س.هايس (Perry C.Hays) كأول قنصل للولايات المتحدة الامريكية في كينيا(*) وكان في مومباسا(*)، وفي عام 1917م حل محله هنري ستروت(Henry Strorrett)، أما عن نيروبي(*) فكان أول قنصل لها السيد ستيلمان أليس (Stillman Elles) في عام 1919م، وقد عين أوسكار طومسون (Oscar Thomson) نائباً للقنصل في نيروبي خلال الفترة من 1921-1932م، ثم عين وليام جانكينز (William Jenkins) قنصلاً في نيروبي في عام 1922م، ثم حل محله كارل ماكوفيتي قنصلاً في نيروبي من عام 1926 حتى عام 1929م، وقد استمرت

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الولايات المتحدة الامريكية في تعيين قناصل لها في مومباسا ونيروبي حتى عام 1943م عندما عينت كونيكي ستنتون (Quincy Stanton) قنصلاً في نيروبي ورولف ميللر (Ralph Miler) في مومباسا، ومن المحتمل أنهما آخر اثنين في قناصل الولايات المتحدة الامريكية في كينيا حتى حصولها على الاستقلال[1].

قامت الولايات المتحدة الامريكية في إطار جهودها لاكتساب نفوذ لها في كينيا وفي إطار مخططها لكي تحل محل الإمبراطورية البريطانية المتهاوية في شرق افريقيا، بتخصيص قرض يبلغ 50 ألف جنيه أسترليني عن طريق هيئة المعونة الدولية وذلك في عام 1954م، ووجهت هذا القرض لتنمية صغار الصناع.[2]

كما أن الولايات المتحدة الامريكية قد اتبعت سياسة خاصة تجاه افريقيا بوجه عام وكينيا بوجه خاص، وكانت ذات بواعث محددة تتمثل في الآتي:

أ- البواعث الاستراتيجية:

وقد أرجع الخبراء الأمريكيين أهمية القارة الافريقية من الناحية الاستراتيجية إلى:

1- ضخامة الإمكانيات البشرية.
2- غني أفريقيا بالمادة الخام.
3- الموقع الجغرافي الممتاز للقارة الافريقية.[3]
4- وجود عدد كبير من الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية يقدر بحوالي 30 مليون نسمة.
5- توفر النفط اللازم للولايات المتحدة الامريكية.[4]

ب- البواعث السياسية:

وهنا يمكن اجمال البواعث السياسية في:

1- إحلال السيطرة والنفوذ الأمريكي محل النفوذ الأوربي المتقلص.
2- منع تسرب الشيوعية إلى القارة الافريقية.
3- كفالة قدر من الاستقرار السياسي في افريقيا، للتمهيد لقيام نظم ديموقراطية على النمط الغربي.
4- اكتساب عدد أكبر من الأصوات الافريقية، وخاصة الدول حديثة الاستقلال في الأمم المتحدة، للاستفادة منهم عند التصويت.

ت- البواعث الاقتصادية:

1- تحتاج الولايات المتحدة الامريكية لاستيراد خمس احتياجاتها من المواد الأولية اللازمة لمواجهة طلبات الصناعة الامريكية، مثل البترول أو الحديد أو البو كسيت.
2- يؤكد الخبراء الاقتصاديون الامريكيون أن الأهمية الاقتصادية لأفريقيا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية آخذه في الازدياد خلال الآونة الأخيرة خاصة في مجال الخامات.
3- سيترتب على المساعدات الاقتصادية الامريكية لأفريقيا عن طريق الوكالات الامريكية ازدياد التبادل التجاري بين الولايات المتحدة الامريكية وافريقيا.
4- تعمل الولايات المتحدة الامريكية على تشجيع رأس المال الأمريكي الخاص على الاستثمار في افريقيا.
5- لا تقتصر الأهمية الاقتصادية لأفريقيا على العائد على الولايات المتحدة الامريكية ذاتها فحسب، ولكن ما أيضاً ما يتمثل في الدور الكبير الذي تلعبه افريقيا في اقتصاديات الحلفاء.[5]

فبسبب الاهتمام الأمريكي بكينيا وافريقيا بوجه عام أنشأت الولايات المتحدة الامريكية مكتب خاص لأفريقيا عرف في الولايات المتحدة الامريكية باسم مكتب افريقيا في عام 1943م، وكان ذلك بسبب أهمية أفريقيا المتزايدة لدي الولايات المتحدة الامريكية.[6]

وكانت الولايات المتحدة الامريكية تهدف بوجه عام قبل استقلال كينيا إلى لعب دور الوسيط بين الاستعمار البريطاني ورجال القوي الوطنية في كينيا، فكانت الولايات المتحدة الامريكية تؤيد الاستعمار البريطاني في كينيا وفي نفس الوقت تتظاهر بأنها تدعم قضية الاستقلال الكيني.[7]

كما أن الولايات المتحدة الامريكية حاولت توثيق الروابط مع القادة الكينيين، مثل توم مبويا[*] الذي ذهب إليها في عام 1951م على رأس وفد وذلك لعرض قضية بلاده في الولايات المتحدة الامريكية وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، كما استقبله جون كيندي في نيويورك في عام 1960م،

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وكان في جوله لإقناع الولايات المتحدة الامريكية بأن كينيا مستعدة للاستقلال، كما استقبل الرئيس الأمريكي جون كينيدي في عام 1963م جومو كينياتا(*) رئيس الوزراء الكيني أثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية[8] ، ولم تتوقف علاقات الولايات المتحدة الامريكية بكينيا وقادتها حتى نالت كينيا استقلالها[9]، في كانون الأول عام 1964م وأرسلت الولايات المتحدة الامريكية السيد وليم أتوود بخطاب اعتماده الجديدة سفيراً للولايات المتحدة الامريكية في الجمهورية الكينية لاعتماده من جومو كينياتا أول رئيس للجمهورية الكينية.[10]

المبحث الثاني العلاقات السياسة الامريكية الكينية 1963-1978م

وقد اتبعت الولايات المتحدة الامريكية سياسة حصر التوسع السوفيتي، فأدركت الولايات المتحدة الامريكية أن سيطرتها على كينيا ستؤدي إلى حصر توسع واندفاع الاتحاد السوفيتي نحو منابع النفط في الشرق الأوسط، ومناطق البحار الدفيئة على سواحل الشرق الأوسط المتسعة، كما أن الولايات المتحدة الامريكية قد أدركت خطر توسع الاتحاد السوفيتي أيضاً على دول حلف الاطلنطي في غرب أوروبا.[11]

كان جومو كينياتا وتوم مبويا من المؤيدين والموالين للولايات المتحدة الامريكية والغرب، وعلى العكس منهم كان أوجينجا أودينجا(Oginga Odinga) (*) يميل إلى الاتحاد السوفيتي والصين، وكان يسعي لإقامة دولة شيوعية ذات حزب شيوعي يكون منافساً لتوجهات جومو كينياتا وتوم مبويا، وقد أصبح أودينجا بعد استقلال كينيا في 1963م أبرز المؤيدين لعلاقات قوية مع الاتحاد السوفيتي والصين، وفي عام 1964م قام أودينجا بزيارة الاتحاد السوفيتي والصين على رأس وفد كيني بدون تفويض من مجلس الوزراء الكيني ووقع معهم معاهدات للحصول على مساعدات مالية وقروض وكذلك مساعدات عسكرية وأسلحة ومساعدات في المجال التكنولوجي، لكن أدي هذا الامر إلى نتائج عكسية، فعندما وصلت الأسلحة إلى كينيا اكتشفت أنها أسلحة قديمة منذ الحرب العالمية الاولي.[12]

وكانت سياسة كينيا الخارجية متماشية مع سياسة عدم الانحياز، حيث حاولت كينيا أن تحافظ على سياسة عدم الانحياز في علاقاتها الدولية، مما أدي إلى غضب الولايات المتحدة الامريكية وبشكل كبير على كينيا، بل وصل الأمر إلى تهديد الولايات المتحدة الامريكية لكينيا بقطع العلاقات بينهما، إن لم تتخلي كينيا عن سياسة عدم الانحياز.[13]

وقد انتقد أودينجا سياسة الحكومة الكينية برئاسة جومو كينياتا الموالية للولايات المتحدة الامريكية والغرب، كما انتقد توجهات كينيا الرأسمالية، وقد أعلن أودينجا أن كينيا تديرها حكومة غير واعية بمصلحة البلاد، كما أعلن توجهه وتأييده إلى توثيق علاقات بلاده مع الكتلة الشيوعية.[14]

ففي فترة ولاية الرئيس الأمريكي جونسون (1963-1969م)(*) اهتمت الإدارة الامريكية بكينيا، فعينت الولايات المتحدة الامريكية وليام أتوود (William Attwood) في عام 1964م كأول سفير للولايات المتحدة الامريكية في كينيا، وبدأت سفارتها في كينيا بممارسة أعمالها وكان عدد الملقين بيها كبير، حيث أنها ضمت ملحقاً للتجارة وآخر للملاحة وآخر للزراعة وآخر أمني، ويرجع ذلك إلى أهمية موقع كينيا الحيوي في التجارة والنقل والاتصالات بالنسبة لإقليم شرق افريقيا، وكان الملحق الأمني يقوم من نيروبي بتغطية العمل في دول عديدة في الجوار والمنطقة بأسرها، وقد أعلن مندوب الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن في 12 مارس عام 1963م ترحيب بلاده الحار بكينيا، وأعلن دعم بلاده لكينيا وكل الدول الجديد الناشئة التي تسعي من أجل الحرية والديموقراطية، كما أعرب عن تشجيع الولايات المتحدة الأمريكية لكينيا وشعبها في كافة المجالات، والملاحظ أن إدارة جونسون اهتمت كثيراً بعلاقاتها مع كينيا.[15]

شن حزب كانو الحزب الحاكم في كينيا هجوماً شديداً على الولايات المتحدة الامريكية في 19 مايو 1967م وذلك عشية وصول نيكولاس كاتزينباخ (Nicholas Katzenbach) وكيل وزارة الخارجية الامريكية إلى كينيا، وذلك بسبب المعارضة الشديدة في الكونجرس الأمريكي على المساعدات المقدمة إلى كينيا، وأعرب أحد ممثلي الحزب عن سوء الفهم وضيق الأفق لدي بعض المشرعين الأمريكيين الذين يفكرون في المساعدات المالية التي تقدمها الولايات المتحدة لكينيا من منظور ضيق، كما أوضح أن كينيا لن تبادل الحرية باستعمار جديد من قبل أمريكا، كما انتقد محارية الولايات المتحدة الامريكية للدول الافريقية التي تؤيد الشيوعية أو الموالية للغرب.[16]

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والولايات المتحدة الامريكية ركزت في تعاملها مع كينيا على توثيق روابطها مع الرئيس جومو كينياتا نفسه، بالإضافة إلى العمل الجماعي والتنسيق مع رجال الاعمال والمواطنين من الولايات المتحدة الامريكية المقيمين في كينيا، كما انها اهتمت بالنظرة المستقبلية والتخطيط البعيد في علاقاتها مع كينيا، كما أن الولايات المتحدة كانت ترمي من ذلك بالإضافة إلى تقوية أواثر الروابط مع كينيا استخدام الأراضي الكينية في خدمة أهداف الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة.[17]

وهناك عوامل ساعدت الولايات المتحدة على التغلغل في كينيا:

1- المنح الدراسية التي كانت تمنحها الولايات المتحدة الامريكية للطلبة الكينيين.
2- قلة الخبرة الكينية وسد الولايات المتحدة الامريكية لهذا النقص.
3- قلة عدد المدرسين الكينيين وقيام الولايات المتحدة الامريكية بسد العجز في نقص عدد المدرسين في كينيا.
4- المساعدات المالية التي كانت تقدمها الولايات المتحدة الامريكية لأغلب أعضاء مجلس النواب الكيني والمؤسسات الكينية.
5- استجابة الولايات المتحدة الأمريكية لأي طلب أو معونة من كينيا.

وقد بلغ النفوذ الأمريكي في كينيا لدرجة أنه قد أصبح الرئيس جومو كينياتا وحكومته لا يرفضون طلباً للسفير الأمريكي في كينيا، ولكن في نهاية الامر طرأت المشكلات في العلاقات بين البلدين، وكان التوتر في العلاقات بين البلدين قد وصل إلى أوج قوته في عام 1967م، وذلك بسبب ظهور كتاب السود والحمر والذي أوضح فيه السفير الأمريكي ويليام أتوود فضائح وخبايا السياسة الكينية، بالإضافة إلى تحذيرات بريطانيا لكينياتا من ازدياد نشاط رجال المخابرات الامريكية في كينيا، هذا بخلاف الاعتقاد الراسخ بأن الولايات المتحدة الامريكية تحاول أن تخلف أحد الموالين لها مثل توم مبويا بعد وفاة الرئيس جومو كينياتا في حكم كينيا.[18]

عادت العلاقات الطيبة بين البلدين مع مطلع عام 1968م عندما حضر الرئيس جومو كينياتا منتدى الحوار الأمريكي الافريقي في كينيا، وكان هذا المنتدي منحة من مؤسسة فورد الامريكية، وكان يهدف إلى مناقشة قضايا العلاقات بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وافريقيا، وقد خصص الاجتماع الأول لمناقشة قضايا الاستثمار، وقد حضر الرئيس جومو كينياتا جلسة الافتتاح.[19]

أما عن العلاقات بين كينيا والولايات المتحدة الامريكية في المجال السياسي في فترة الرئيس الأمريكي نيكسون (1969-1974م)[*] فقد اتسمت العلاقات بينهما بمزيد من التعاون، فقد أرسل الرئيس ريتشارد نيكسون في 6 فبراير 1970م رسالة إلى الرئيس جومو كينياتا، وقد عبر له فيها عن مدي ارتياح الولايات المتحدة الامريكية لسياسة كينيا الحكيمة والرشيدة، كما أعرب له عن رغبة بلاده في زيادة الاستثمارات الامريكية في كينيا وذلك من أجل المساهمة في التنمية الاقتصادية في كينيا.[20]

فكانت الولايات المتحدة الامريكية في عهد نيكسون تضع كينيا في جل اهتماها، وخصوصاً أنها في فترة حكمه كانت تركز على برنامج الصواريخ الجوية وفي نفس الوقت كانت تخفض من برنامجها البحري.[21]

وعلى الرغم مما ذكر سابقاً في العلاقات الامريكية الكينية في فترة الرئيس نيكسون، إلا أن اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بكينيا آنذاك قد تراجع، ويعزي السبب ف ذلك بسبب استتباب الحكم في كينيا لجومو كينياتا الموالي للغرب، وتراجع الشيوعية متمثلة في الاتحاد السوفيتي في كينيا، هذا بالإضافة إلى وجودة العلاقات التجارية بين كينيا والولايات المتحدة الامريكية بالفعل منذ عهد الرؤساء السابقين لنيكسون، هذا بخلاف انشغال الولايات المتحدة الامريكية في هذه الفترة بالصراع العربي الإسرائيلي في الشرق الأوسط.

أما عن العلاقات الامريكية الكينية في المجال السياسي في فترة الرئيس الأمريكي فورد(1974-1977م)[*] فقد استمرت العلاقات بينهما في تحسن دائم خلال فترة حكمه، فقد أرسل الرئيس فورد رسالة إلى جومو كينياتا في 20 أكتوبر عام 1976م، أكد فيها على دعم بلاده للقيادة الكينية برئاسة جومو كينياتا والحكومة الكينية، كما أعرب فيها فورد عن تطلعه لاستمرار العلاقات الودية والاقتصادية في جميع المجالات مع كينيا، كما أوضح في رسالته أن بلاده تأمل في زيادة العلاقات التجارية بين البلدين، وعبر عن دعم الولايات المتحدة الامريكية لمشاريع وأهداف كينيا التنموية من خلال المعونة الامريكية، ورحب بمواصلة النقاش في كافة المواضيع المشتركة بين البلدين.[22]

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وأما عن العلاقات بين البلدين في المجال السياسي في فترة الرئيس الأمريكي كارتر (1977-1981م) [*] فقد كانت متذبذبة، فقد شهدت إدارة كارتر عدة أزمات في منطقة شرق أفريقيا والخليج العربي، وكان لهذه الازمات مردودها المنعكس على العلاقات السياسة بين الولايات المتحدة الامريكية وكينيا، وكان أهم هذه الازمات الثورة الاثيوبية في عام 1974م، وهي الثورة التي أطيح فيها بهيلاسيلاسي حاكم أثيوبيا، وقد كان موالياً وحليفاً للولايات المتحدة الامريكية، واستبدلته بالحكومة الماركسية برئاسة منجستو هيلاميريام، والذي كان حليفاً للاتحاد السوفيتي، هذه التغييرات في أثيوبيا ومنطقة شرق افريقيا كان لها أثرها على العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وكينيا[23] ، حاولت كينيا أن تبقي على العلاقات الودية مع الولايات المتحدة الامريكية القوي العظمي في كافة الأحوال.[24]

كانت الولايات المتحدة الامريكية ترمي من وراء علاقاتها مع كينيا إلى منافسة المد السوفيتي في المحيط الهادي، لذلك كان جذب كينيا إلى جانب الولايات الامريكية من الأمور الهامة، ومما ساعد على ذلك سباق التسلح الذي كان موجوداً آنذاك في شرق افريقيا، بالإضافة إلى خوف كينيا من التهديدات الأوغندية لها في عام 1976م، والازمة الاقتصادية التي مرت بها كينيا في السبعينيات وهي نقص المواد الغذائية، فكانت كل هذه العوامل تجعل كينيا أقرب إلى صف الولايات المتحدة الامريكية من أي دولة أخري مثل (الاتحاد السوفيتي مثلاً).[25]

المبحث الثالث العلاقات الاقتصادية الامريكية الكينية 1963-1978م

بدأت سياسة المصالح الاقتصادية بين الولايات المتحدة الامريكية وكينيا بعد حصول كينيا على استقلالها، وبدأت كينيا بعد الاستقلال في استيراد السلع من الولايات المتحدة الامريكية، ففي عام 1963م بدأت واردات كينيا من بريطانيا في الانخفاض وعلى العكس في الجانب الآخر حيث زات وارداتها من الولايات المتحدة الامريكية.[26]

وقعت الولايات المتحدة الامريكية وكينيا في عام 1964م اتفاقية ضمانات الاستثمار وكانت أهم بنودها:

1- تضمن الحكومة الكينية للمستثمرين الأمريكيين حرية حركة استثماراتهم.

2- عند نشأة أي صراع يكون الحل بالنقاش والتفاوض، وإذا لم تستطع الحكومية الكينية تسوية النزاع في خلال مدة ثلاثة أشهر يتم ارجاع الخلاف للتفاوض بين الدولتين ويتم الفصل في النزاع في ضوء تنفيذ مبادئ القانون الدولي.

3- توفر كينيا الحماية القانونية للمستثمرين.[27]

ويتضح مما سبق أن الولايات المتحدة الامريكية حاولت توفير جو مناسب للمستثمرين في كينيا، بالإضافة إلى الضمانات الكافية لاستثماراتهم، هذا بخلاف الحماية القانونية لهم داخل كينيا، وتحقيق الحرية الكاملة لهم في حركة استثماراتهم من وإلى كينيا.

وأما بالنسبة للاستثمارات الأمريكية في كينيا فقد أصبحت الولايات المتحدة الامريكية تقدم المساعدات الاقتصادية إلى كينيا منذ عام 1963م، وكانت هذه المساعدات في شكل المعونات التقنية وقروض التنمية والتطوير، وكانت المعونات التقنية المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية إلى كينيا موجهة إلى مجال الزراعة ومجال التعليم، وقد وصل إلى كينيا في يونيو عام 1965م متطوعون من الولايات المتحدة الامريكية، وقد وضع هؤلاء المتطوعون خريطة الخطط الاستثمارية الامريكية الاقتصادية في كينيا، وكانت هذه الجهود الاقتصادية التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية متوافقة مع الأوضاع الاقتصادية الكينية، حيث أن كينيا كانت تؤكد دائماً على الاعتماد على رأس المال الأجنبي، واستخدام الاستثمارات الاقتصادية الأجنبية في نمو الاقتصاد الكيني، فعلى الرغم من العلاقات الاقتصادية الكينية البريطانية والتغلغل البريطاني الاقتصادي في كينيا، إلا أن الولايات المتحدة الامريكية استطاعت أن تنافس بريطانيا في هذا الامر، وذهبت بعض الشركات الامريكية إلى كينيا من أجل الاستثمار فيها، ومما شجع الولايات المتحدة الامريكية وشركاتها على هذا الامر هو عدم وجود انقلابات عسكرية في كينيا مثل بقية البلدان الافريقية، وقد منحت كينيا هذه الشركات العديد من التسهيلات الجمركية وغيرها في داخل البلاد من أجل الاستمرار ودعم الاقتصاد الكيني.[28]

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بعد عام 1966م زادت المساعدات الامريكية لكينيا، وكان من أهم هذه المساعدات الامريكية لكينيا الاستثمارات الخاصة، وكذلك السياحة الامريكية التي نشطت في كينيا حتى وصل عدد السائحين الأمريكيين إلى 40000 ألف سائح أمريكي في كينيا.[29]

فقد كان الحضور الأمريكي الاقتصادي في كينيا واضحاً جداً، ففي السبعينيات نمي الحضور الاقتصادي الأمريكي في كينيا بطريقة متزايدة، متمثلاً في الشركات الامريكية في كينيا مثل شركة إم إن إس سي (M.N.SC) وشركة أي بي إم (I.B.m) وشركة فيرستون (Fireston) وشركة جنرال موتورز (General Motors) وشركة اتحاد كاربيد (Union Carbide) وشركة ديل مونت (Del Monte)، كما أن شركة التأمين على الحياة الامريكية (American Life Insurance) و شركة بي فايزر (Pfizer) دخلا القطاع الخاص الكيني، مع العديد من البنوك الأمريكية كان أهمها بنك نيويورك الوطني وبنك شيكاغو الوطني وبنك اليونيز الوطني الأمريكي، وكان بقاء هذه البنوك مهم لكينيا من أجل تحقيق التنمية المستدامة لكينيا وتنشيط السياحة، وتنشيط منتج البن الذي يدر أرباحاً كثيرة على كينيا، وكذلك من أجل تنشيط الفنادق الكينية آنذاك، وبالإضافة إلى ذلك الاهتمام بالصناعات الكينية المختلفة مثل الصناعات النفطية وأهمهما تكرير البترول وتصفيته.[30]

وقد حصلت مجموعة أمريكان فاكتورز اسوشايتد (American Factors Associated) الامريكية على حق تشغيل مصانع السكر وإدارتها في كينيا، وحصلت بعض الشركات الامريكية الأخرى على حق صناعة آلات الخياطة، وقامت بعض الشركات الامريكية الأخرى بإنشاء مصانع لتعليب الفاكهة والخضار، وتصديره لأوروبا والولايات المتحدة الامريكية.[31]

فقد كانت الاستثمارات الامريكية من اهم محددات التوجه الكيني نحو الولايات المتحدة الامريكية، فكانت كيني تسعي للحصول على الاستثمارات والتكنولوجيا الامريكية، وفي نفس الوقت كانت هذه المساعدات أدوات ضغط الولايات المتحدة الامريكية على كينيا، وقد افتتحت شركة برستول مايرز (Birstol Myers) وهي شركة أمريكية متخصصة في صناعات الادوية فيعام 1974م فرعاً لها في نيروبي، وكانت تقوم بالإضافة إلى توريد الادوية إلى كينيا بتصنيع أنواع عديدة من الادوية في كينيا، وفي عام 1975م أنشأ رجل الاعمال الأمريكي كليروركس (Claywork LTD) شركة للبناء والتشييد في كينيا، وفي نفس الفترة دخلت شركات أمريكية أخري في مجال التعدين والتنقيب عن البترول، وحصلت شركة دنفر (Denver Company) وشركة كولورادو (Colorado) على حق التنقيب عن البترول في الساحل الجنوبي الشرقي لكينيا.[32]

وقد وقعت الولايات المتحدة الامريكية في عام 1975م اتفاقية ائتمانية بمبلغ يصل إلى 5 مليون دولار أمريكي على أن تنفق هذه الأموال في الأمور العسكرية فقط بشراء السلاح وخلافه من الولايات المتحدة الامريكية، وقد زادت الاستثمارات الامريكية في كينيا بعد عام 1976م بشكل مطرد في كينيا، بالإضافة إلى زيارة البحرية الامريكية لميناء مومباسا كل 3 شهور، وبحلول عام 1978م أصبحت الولايات المتحدة الامريكية ثاني أكبر مستثمر في كينيا بعد بريطانيا، فقد بلغت استثماراتها في كينيا حوالي 110 مليون دولار أمريكي.[33]

حصلت شركة سيتيس سرفيس (Cities Services) وشركة ماراثون (Marathon) وشركة يونيون أويل أوف كاليفورنيا (Union Oil Of Califernua) في عام 1978م على حق التنقيب عن البترول في كينيا بعيداً عن الشواطئ، وفي نفس العام 1978م استطاع عالم جيولوجي أمريكي من اكتشاف منجم ياقوت في كينيا، وأما عن أهم أسباب تدفق الاستثمارات الامريكية إلى كينيا فهي كالتالي:

1- تعد كينيا واحدة من أكبر دول شرق افريقيا في عدد السكان بعد أثيوبيا وتنزانيا.
2- ولاء كينيا للولايات المتحدة الامريكية والغرب منذ استقلالها.
3- ضمانات الاستثمار في كينيا أكبر مقارنة بدول الجوار.
4- موقع كينيا الذي يعتبر منفذاً ومدخلاً لمنطقة شرق افريقيا.
5- تمتع كينيا بالاستقرار السياسي.
6- الامتيازات الكبيرة التي تمنحها كينيا للشركات العاملة بها.[34]

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وكان الحضور الأمريكي بقوة في صناعات الغذاء المعلب، وإدارة الفنادق، والأعمال المصرفية، وفي مجال النقل في كينيا، كما دخلت الشركات المتعددة الجنسيات إلى المجال الاقتصادي الكيني، وكانت أهم هذه الشركات شركة المشروبات الغازية.[35]

أما عن الصادرات والواردات بين الولايات المتحدة والأمريكية وكينيا فلم يكن الامر بالجديد، فمنذ الاستعمار البريطاني لكينيا والصادرات والواردات كانت موجودة بينهما، وكانت الصادرات الامريكية لكينيا قبل الاستقلال في عام 1963م قد وصلت إلى 13،5 مليون دولار أمريكي، وارتفعت بعد حصول كينيا على استقلالها لتصل الصادرات الامريكية لكينيا إلى 31،6 مليون دولار، وقد وقعت كينيا على اتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية في عام 1964م لاستيراد كمية تقدر بـــــ 50،000 طن قمح أمريكي للاستهلاك في كينيا، وفي نفس العام افتتحت الولايات المتحدة الامريكية المعرض التجاري للسلع الامريكية في نيروبي، وكانت اهم الصادرات الامريكية إلى كينيا هي المعدات والآلات الصناعية ومحركات السيارات والسفن والحديد والمستحضرات الطبية والأدوية والأسمدة الصناعية والمنتجات الورقية والاقمشة الصناعية ومنتجات النسيج الصناعي ومعدات السكك الحديدية والمشروبات الغازية ومستلزمات المعامل والأدوية، هذا بالإضافة إلى الذرة والقمح، والواضح هنا أن غالبية الصادرات الامريكية إلى كينيا هي منتجات صناعية وتكنولوجية.[36]

وقد بلغت قيمة الصادرات الامريكية إلى كينيا في عام 1965م 24 مليون دولار أمريكي، ووصلت الصادرات الامريكية إلى كينيا في عام 1970م إلى 34 مليون دولار أمريكي، ثم في عام 1975م بلغت قيمة الصادرات الامريكية إلى كينيا 49 مليون دولار أمريكي.[37]

أما عن الواردات الامريكية من كينيا فكانت تتمثل في البن والشاي والأسمنت واللحوم والجلود والحيوانات والادباغ، بالإضافة إلى ثمار الاناناس المعلب ونبات السيسل الذي يستخدم في صناعة السفن، وكربونات الصوديوم ومعدن الفلوسبار، وكانت أيضاً تستورد الولايات المتحدة الامريكية من كينيا نبات البيراثيوم والذي يستخدم كمبيد حشري وله أيضاً أهمية كبري في تخزين المواد الغذائية، ويتضح هنا أن جميع الصادرات الكينية إلى الولايات المتحدة الامريكية جميعها عبارة عن حاصلات زراعية ومعادن ومواد خام تدخل في الصناعة الامريكية.[38]

وبلغت قيمة الواردات الامريكية من كينيا في عام 1964م 23،760،000 مليون دولار أمريكي، كما بلغت واردات الولايات المتحدة الامريكية من كينيا في عام 1965م 13،070،000 مليون دولار أمريكي، وقد بلغت الواردات الامريكية من كينيا في عام 1970م 23 مليون دولار أمريكي، وفي عام 1975م بلغت 36 مليون دولار أمريكي.[39]

المبحث الرابع العلاقات العسكرية الامريكية الكينية 1963-1978م

سعت كينيا للحصول على الأسلحة من الولايات المتحدة الامريكية، وكان هناك العديد من الأسباب التي دفعت كينيا للسعي للحصول على السلاح وخصوصاً مع بداية السبعينيات، وقد كان واضحاً أن كينيا هي أقل دول شرق أفريقيا تسلحاً مقارنةً بأوغندا والصومال وأثيوبيا، وكان لدي كينيا هواجس من الدول المجاورة وشعرت أنها محاطة بنظم ماركسية أيدولوجية مثل الصومال وأثيوبيا وتنزانيا وأوغندا، كما أن كينيا كانت تخشي من المزاعم التوسعية للصومال في إقليم شمال شرق كينيا ويسكن هذا الإقليم غالبية صومالية وعليه نزاع بين كينيا والصومال منذ الاستقلال، لذا فقد انزعجت كينيا من تزايد الأسلحة العسكرية الصومالية.[40]

تفاوضت الحكومة الكينية مع الولايات المتحدة الامريكية في عام 1972م لتوقيع اتفاقية بينهما تزود كينيا من خلالها الجيش الكيني بأسلحة يصل ثمنها إلى 8،000،000 مليون دولار، وأهم هذه الأسلحة سرب طائرات أمريكي من طراز إف 50.[41]

كانت صادرات السلاح من الولايات المتحدة الامريكية لكينيا بعد الاستقلال حتى عام 1972م تعتبر محدودة، ثم تزايدت بشكل مطرد بعد ذلك ففي عام 1973م قدمت الولايات المتحدة الامريكية طائرة نقل عسكرية من انتاج شركة بيبرنافا جو (Piper Navaje)، ومع بداية عام 1975م أصبحت الولايات المتحدة الامريكية أكبر مصدر للأسلحة لكينيا، وزودت كينيا بأسلحة متقدمة لتدريب القوات الجوية، وحلت الولايات المتحدة الامريكية محل

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بريطانيا كأكبر داعم ومزود لكينيا باحتياجاتها العسكرية ومساعدتها في بناء قواتها الجوية للمساعدة في الدفاع عن الدولة الكينية، ووصلت قيمة الأسلحة المصدرة لكينيا في أوائل العام 1975م حوالي 8 مليون دولار.[42]

أوصي جيمس تي لين (James T. Lynn) التابع لوزارة الخارجية الامريكية الرئيس الأمريكي فورد في 24 يونيو عام 1975م بالتوقيع على قرار رئاسي يجيز توفير أنظمة أسلحة متطورة لكينيا، وباعتبار الامر هام لأمن الولايات المتحدة القومي، وتزويدها بطائرة F-5 النفاثة على أن تكون ضمن مبيعات الأسلحة الامريكية إلى كينيا، حتى يكون لدي كينيا منظومة أسلحة متطورة، وسيكون الامر تطوراً جوهرياً ليس فقط في منظومة الأسلحة الكينية ولكن على مستوي شرق افريقيا قاطبة.[43]

قام السيد الدكتور هنري كيسينجر وزير الخارجية الأمريكي بزيارة كينيا في شهر نسيان عام 1976م، من أجل اجراء محادثات مع الرئيس جومو كينياتا والحكومة الكينية ودراسة العلاقات الثنائية بين البلدين، فانتهز جومو كينياتا فرصة زيارة كيسنجر لكينيا وأبدي رغبة كينيا في الحصول على أسلحة أمريكية حديثة ومتطورة لموازنة الأسلحة من هذا النوع التي تحصل عليها كل من الصومال وأوغندا من الاتحاد السوفيتي.[44]

تناقلت الصحف خبر الاجتماعات التي سيعقدها الخبراء الأمريكيين ووزير الدفاع بشأن المساعدات العسكرية المقدمة إلى كينيا، وذكرت صحيفة دايلي تلغراف أن هذا الخبر صحيح ومؤكد، كما أكدت على خبر زيارة وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد إلى عدة دول أفريقية، وأن هذه الزيارة ستستغرق مدة ثلاثة أسابيع[45] ، على أي حال فقد وافقت الولايات المتحدة الامريكية في 15 حزيران 1976م على مناقشة خطط وبرامج المساعدات العسكرية لكينيا، وقد عزمت الولايات المتحدة الامريكية على منافسة الأسلحة السوفيتية والنفوذ السوفيتي المتزايد في أفريقيا، ومن ثم فقد عقد كبار الخبراء العسكريين الأمريكيين ووزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد سلسلة من الاجتماعات من أجل هذا الأمر، ومناقشة تدريب الكينيين وبقية الدول التي ترغب الولايات المتحدة في مساعدتها عسكرياً على استخدام هذه البرامج والأسلحة، وبعد زيارة وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر لكينيا، سيقوم وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد بعد الانتهاء من سلسلة المناقشات بزيارة إلى كينيا لمناقشة كل الأمور العسكرية بين البلدين، ومنها قيمة المساعدات التي ستقدم إلى كينيا، ففي حالة تخطيها لمبلغ 25 مليون سيتم عرضها على الكونجرس الأمريكي لمناقشتها والموافقة عليها، وإذا كانت دون ذلك فلا تحتاج إلى موافقة الكونجرس الأمريكي، كذلك سيتم مناقشة عدد الموظفين الأمريكيين اللازم ارسالهم للإشراف على التسليم وبرامج التدريب المقدمة إلى كينيا، على أي حال فقد كانت الولايات المتحدة الامريكية قلقة بشأن تزايد القواعد السوفيتية في دول القرن الافريقي وأهمها الصومال، كما خشيت الولايات المتحدة الامريكية في هذه الحالة من السيطرة السوفيتية على طرق الملاحة البحرية التي يمر فيها النفط المصدر إلى الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا، وكذلك إعاقة الاتصالات بين الولايات المتحدة الامريكية والغرب بأفريقيا.[46]

وبسبب ضعف المساعدات والعلاقات العسكرية البريطانية لكينيا، طلبت كينيا من الولايات المتحدة الامريكية الموافقة على شراء مجموعة من الطائرات الأمريكية، ووضحت كينيا للولايات المتحدة الامريكية مدي أهمية هذا السلاح بالنسبة لها، وخصوصاً مع تزايد مساعدات الاتحاد السوفيتي لجيرانها بطريقة مطردة [47] ، فوافقت الولايات المتحدة الامريكية في شهر حزيران عام 1976م من حيث المبدأ على تجهيز كينيا بحوالي 12 طائرة F-5 هي طائرات مقاتلة من نوع نفاثة، ويبلغ ثمن 12 طائرة حوالي 75 مليون دولار أمريكي، حيث إن الولايات المتحدة الامريكية كانت تريد مواجهة موجة تصاعد الأسلحة السوفيتية في أفريقيا، وخصوصاً الصومال وأوغندا اللتان كانتا متطورتان بشكل كبير في الأسلحة بسبب المساعدات السوفيتية، وهذه الصفقة تعتبر الأكبر بين الولايات المتحدة الامريكية ودولة أفريقية، وقد وصل إلى نيروبي في 17 حزيران 1976م السيد دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي من أجل الاتفاق مع المسئولين الكينيين على هذه الصفقة، وقد التقي بالسيد وزير المالية ووزير الدفاع ووزير الخارجية بالوكالة.[48]

ويتضح أن الولايات المتحدة الامريكية أرادات استخدام الأراضي الكينية في هبوط طائراتها على أراضيها، ويتضح ذلك جلياً عندما طلبت الولايات المتحدة الامريكية من رجالها في كينيا في تموز 1976م، أن يبلغوا جومو كينياتا بأن الطائرة أي بي -3 ستهبط في نيروبي، هذا بالإضافة إلى دخول الفرقاطة الامريكية إلى ميناء مومباسا

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

في نفس ذات التوقيت، على أن تصل الفرقاطة إلى ميناء مومباسا في 9 تموز وستظل في الميناء لمدة يومين إلى ثلاثة أيام، وفي 12 تموز ستصل فرقاطة أمريكية أخري إلى ميناء مومباسا.[49]

كما زار دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد كينيا في 13 حزيران عام 1977م، ووقع مع كينيا صفقة أسلحة أمريكية بقيمة 12 مليون دولار أمريكي إلى كينيا، وتتكون الصفقة من مجموعة طائرات أمريكية.[50]

واستلمت كينيا دفعات شحنة الطائرات الامريكية بشكل أسرع مما كان متفق عليه في الاتفاقية بينهما، وذلك بسبب تطورات الاحداث في منطقة شرق افريقيا والمشاكل الحدودية التي كان لها أثرها على منطقة شرق افريقيا بالكامل، وبعد ذلك أرسلت كينيا طياريها إلى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على التدريب اللازم على هذه الطائرات.[51]

أمدت الولايات المتحدة الامريكية كينيا بعدد 4 طائرات مقاتلة من طراز F-5E tiger-2 في عام 1977م، وفي عام 1978م استلمت كينيا 20 دبابة من الولايات المتحدة الامريكية من أصل 40 دبابة من طراز MBT-3، كما حصلت كينيا أيضاً على طائرتين هليكوبتر من طراز 500MD، وكان الهدف الرئيسي من كل هذا الأسلحة هو أن تدافع كينيا عن نفسها ضد أوغندا والصومال، وبسبب هذه المخاوف كان الانفاق العسكري الكيني في تزايد مستمر فوصل في عام 1976م نحو 110 مليون دولار، وبلغ الانفاق العسكري الكيني في عام 1978م نحو 240 مليون دولار.[52]

أما عن التدريبات والمساعدات العسكرية من الولايات المتحدة الامريكية لكينيا، فهو من أحد أهم أهداف سياسة كينيا مع الولايات المتحدة الامريكية، فبسبب كبر مساحة كينيا مع إمكانية تعرضها للتهديدات العسكرية من حدودها مع كل من تنزانيا والصومال وأوغندا، بالإضافة إلى عدم قدرة بريطانيا لتقديم الضمانات الضرورية لكينيا، فكان عليها أن تراعي مصالحها مع الولايات المتحدة الامريكية لكي تحصل على المساعدات العسكرية والتدريبات اللازمة للجيش الكيني.[53]

أمدت الولايات المتحدة الامريكية كينيا بالعديد من المساعدات في عدة مجالات كان منها مجال التدريبات العسكرية والأمنية، وبدأت هذه التدريبات في التزايد وخصوصاً بعد توقيع اتفاقية مساعدة وبرنامج تدريب عسكري في 24 آب 1976م وكان أهم بنودها:

1- لن تسمح الولايات الامريكية بدون موافقتها باستخدام هذه البرامج والمساعدات بواسطة أي شخص لا يكون ضابطاً أو مندوباً عن الدولة.
2- أن تسمح الحكومة الكينية لموظفي الحكومة الامريكية بمراجعة مستمرة ومتابعة استخدام تلك المساعدات.
3- ألا تسمح كينيا باستخدام هذه البرامج المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية أو نقلها مقابل هبات أو مرتب أو أي مقابل آخر.
4- ألا تستخدم كينيا هذه البرامج لأي أغراض غير المتفق عليها مع الحكومة الامريكية.
5- أن توفر كينيا الأمن للمعدات والبرامج المستخدمة، وأن تعيدها للولايات المتحدة الامريكية مالم تري الولايات المتحدة الامريكية غير ذلك.

وقد جاءت هذه الاتفاقية في عام 1976م وهو نفس العام الذي شهد تحركاً عسكرياً أمريكياً مكثفاً تجاه كينيا، كما أن الولايات المتحدة الامريكية قامت بتقديم برامج تدريب ومساعدات للقوات الجوية الكينية.[54]

كانت الولايات المتحدة تعتبر كينيا أنها حليف جيد لها في أفريقيا ويجب الحفاظ عليه، وكانت الرئاسة الامريكية ترتب لقيام بزيارة إلى كينيا خلال هذه الفترة من كانون الثاني في عام 1978م، والولايات المتحدة الامريكية تريد المحافظة على علاقتها بكينيا وزيادة العلاقات العسكرية معها.[55]

بدأت صحة الرئيس الكيني جومو كينياتا في التدهور وهنا خشيت الولايات المتحدة الامريكية من عدم الاستقرار السياسي في البلاد، ولكن كان لدي الولايات المتحدة الامريكية الاطمئنان من الحكومة الموجودة في البلاد وقيادتها في قيادة البلاد في حالة وفاة الرئيس جومو كينياتا، وأما عن التهديد الصومالي فيكون شبه قد انتهي والأمور هدأت بين البلدين، ولكن لا تصل إلى درجة التحسن في العلاقات بين كينيا والصومال، ولكن كينيا كانت تخشي التهديد الاثيوبي أكثر في الوقت الحالي، وأما عن السودان فكانت علاقة كينيا بالسودان في هذه الفترة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جيدة، لذا فقد طلبت كينيا من الولايات المتحدة الامريكية التوسع في المساعدات العسكرية في هذا العام 1978م، بسبب وجود التهديدات الاثيوبية لها، وكانت الولايات المتحدة الامريكية في نفس الوقت تخشي من وصول المد السوفيتي إلى كينيا في حالة وفاة الرئيس جومو كينياتا، لذا فضلت الولايات المتحدة الامريكية زيادة التعاون العسكري والاقتصادي والسياسي مع كينيا، والعمل مباشرة مع كينيا في كافة المجالات.[56]

توفي الرئيس جومو كينياتا في 22 أغسطس عام 1978م، وبوفاته خسرت كينيا شخصية كان لها دور هام في تاريخ كينيا، حيث أنها كان صاحب سياسة رشيدة وواعية، وبعد استقلال البلاد حافظ على سلامة أراضي كينيا ووحدة البلاد.[57]

حقق الرئيس جومو كينياتا الكثير لكينيا، من حيث كافة النواحي الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وبوفاته تبدأ مرحلة جديدة من العلاقات الامريكية الكينية على كافة المستويات والمجالات.

الخاتمة

وفي نهاية البحث وخاتمته يتضح أن العلاقات الامريكية الكينية علاقات تمتد منذ زمن حتى قبل حصول كينيا على استقلالها، وأهم ما توصلت إلى الدراسة الآتي:

1- أرادت الولايات المتحدة الامريكية أن تكتسب نفوذ لها في كينيا حتى تحل محل الإمبراطورية البريطانية المتهاوية في شرق افريقيا.

2- كان لتوجه الولايات المتحدة الامريكية نحو كينيا بواعث استراتيجية واقتصادية وسياسية جعلتها تتوجه نحو كينيا.

3- أرادت الولايات المتحدة الامريكية أن تلعب دور الوسيط بين الاستعمار البريطاني في كينيا ورجال القوي الوطنية فيها، فكانت تؤيد بريطانيا في استعمارها لكينيا وفي ذات الوقت تتظاهر بدعمها للقوي الوطنية الكينية.

4- قامت الولايات المتحدة الامريكية بتوثيق الروابط مع القادة الكينيين مثل توم مبويا حتى تستطيع أن تتغلغل داخل البلاد، ويكون لها مؤيدين من الداخل.

5- أرادت الولايات المتحدة الامريكية بتوجهها نحو كينيا أن تحصر سياسة المد السوفيتي في شرق افريقيا وكينيا، ومنابع النفط في الشرق الأوسط ومناطق البحار الدفيئة، حيث أن الاتحاد السوفيتي هو العدو اللدود للولايات المتحدة الامريكية.

6- استطاعت الولايات المتحدة الامريكية بسياستها الاقتصادية والسياسة والعسكرية أن تجعل رئيس الدولة وهو جومو كينياتا من أكبر مؤيديها في كينيا وشرق افريقيا.

7- استفادت الولايات المتحدة الامريكية بكثير من مليارات الدولارات التي صدرت بقيمتها أسلحة إلى كينيا قد انتهي وقتها بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية.

8- استطاعت الولايات المتحدة الامريكية أن تستفيد من علاقاتها مع كينيا بالحصول على العديد من المواد الخام في كينيا أشهرها البن.

9- حاولت الولايات المتحدة الامريكية التغلغل في كينيا عن طريق عدة طرق كان أهمها المنح الدراسية وقد نجحت في تحقيق ذلك.

10- وفي النهاية استطاعت الولايات المتحدة الامريكية تحقيق العديد من الأمور من علاقاتها بكينيا كان أهمها نجاحها في حصر المد السوفيتي في شرق كينيا من خلال علاقتها بأكبر دولة في شرق افريقيا وهي كينيا، كما أنها استطاعت تحقق العديد من المكاسب المالية والمعنوية من هذا الأمر.

الهوامش :

(*) أفريقيا: قارة أفريقيا هي ثاني قارات العالم من حيث المساحة حيث تبلغ مساحتها حوالي 30 مليون كيلومتر مربع، بما في ذلك الجزر المحيطة بها أي ما يعادل 23 من مساحة، ويسكنها حوالي 13% من سكان العالم، وتحتوي على 30 % من مجموع موارد العالم، وتنتج 11% من الإنتاج العالمي للنفط و7% من انتاج الغاز، كما تمتاز القارة بثرواتها الحيوانية والزراعية، كما تتمتع بأهمية استراتيجية على خريطة العالم، بسيطرتها على الشرايين البحرية الهامة في العالم من بحار

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ومحيطات وممرات مائية، هذا بالإضافة إلى توسطها قارات العالم والتحكم في المواصلات البحرية والبرية والجوية بين الشرق والغرب، وذلك من خلال تحكمها في عقد المواصلات مثل مضيق باب المندب وجبل طارق وقناة السويس، ولذلك نالت أفريقيا بوجه عام وكينيا بوجه خاص أولويات الولايات المتحدة الامريكية واهتمامها الكبير. انظر: إكرام عبد الرحمن عمر: استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في منطقة القرن الافريقي والسودان في الفترة من 1989-2011م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2013م، ص 40.

(*) كينيا: هي إحدى دول شرق أفريقيا، أما عن سبب التسمية فهناك رأيان الأول: مأخوذ من جبل كينيا، وهو ثاني الجبال ارتفاعاً في افريقيا، وكلمة كينيا مشتقة من الكلمة كيري نياجا، وهي بلغة الكيكويو وهي تعني الجبل الأبيض، إشارة إلى قمم جبل كينيا والمعروف بأن الجليد يغطي قممه طوال العام، والرأي الثاني: أن لفظ كينيا مشتق من الكلمة البانتوية التي تعني النعامة، وهي ترمز عن الافريقيين إلى تعاقب الصخر الأسود والثلج الأبيض عند الذروة الرهيبة المنظر للجبل، كما أن كينيا قديماً عرفت باسم أرض الزنج، وكانت تشمل على المنطقة الممتدة من مومباسا على الساحل إلى بحيرة فكتوريا، ولم تعرف باسمها الحالي إلا بعد أن صارت مستعمرة بريطانية في 23 يوليو 1920م، ويحد كينيا من ناحية الشمال أثيوبيا والسودان، ومن ناحية الجنوب تنزانيا، ومن الشرق الصومال والمحيط الهندي، ومن ناحية الغرب بحيرة فكتوريا وأوغندا، وتقع كينيا بين دائرتي عرض 4،21 شمالاً و 4،28 جنوباً، وبين خطي طول 34 شرقاً و 42 غرباً، وتبلغ مساحة كينيا حولي 219،730 ميلاً مربعاً. انظر: عبد الحميد سرحان عبده محمود: سياسة كينيا الخارجية 1963-1978م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسوان، مصر، 2019م، ص 1-2.

(*) مومباسا: هي أهم موانئ شرق إفريقيا قاطبة، والميناء الرئيسي لكينيا، وتقع حوالي 4 درجات عرض جنوب خط الاستواء، وتبعد عن مدينة نيروبي بحوالي 33 ميلًا، وعلاقاتها بالخليج العربي بشاطئيه الفارسي والعربي وطيدة وتتعامل في نحو 3 ملايين طن سنويًا، وقد اضافت الي أهمية هذا الميناء سهولة اتصاله بالداخل بالسكك الحديدية إذ يمتد من مومباسا خط حديد رئيسي (سكك حديد شرق إفريقيا) يصل الي اوغندة ويعتبر من الناحية الاقتصادية منفذ أوغندة الحيوي الي ساحل المحيط الهندي إذ يربط كيسومو علي بحيرة فيكتوريا وكامبالا عاصمة أوغندة بالساحل وتعتبر مومباسا الموطن القديم للعرب في شرق إفريقيا ويسكنها 13 الف من العرب ولكنهم الان اقل عددا من الهنود الذين يبلغ عددهم 24 الفا ويكون العرب والهنود ثلث مجموع سكان مومباسا، ومومباسا مركز التعليم العربي في كينيا حيث توجد مدرسة ثانويه حكومية يتبعها معهد للتعليم الإسلامي كما يوجد أيضا مدرستين ابتدائيتين عربيتين احداهما للبنين وأخرى للبنات وتعتبر مومباسا من الناحية الملاحية ميناء ذات أهمية كبيرة فقد بلغت السفن التي دخلت الميناء في خلال 1952، 917 مجموع حمولتها 3،037،239 طن من كثير من دول العالم. انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق الخارجية المصرية، رقم 0078-021677، محفظة 490، المحفوظات العامة، حول إنشاء تمثيل قنصلي مصري في شرق إفريقيا، 1 مايو 1955م. ؛ انظر أيضاً: محمد عبد الغني سعودي: أفريقية في شخصية القارة وشخصية الأقاليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008م، ص425.

(*) نيروبي: هي عاصمة كينيا ويرجع فضل إنشائها إلى الأوروبيين المستوطنين هناك وهي نقطة التقاء الطرق والمواصلات الجوية وأكبر مركز لتوطن الأوروبيين في شرق إفريقيا والمقر الرئيسي للجنه العليا لشرق إفريقيا ويبلغ عدد سكانها سنة 1953، 165 ألف موزعين. انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق الخارجية المصرية، رقم 021677-0078، محفظة 490، المحفوظات العامة، حول إنشاء تمثيل قنصلي مصري في شرق إفريقيا، 1 مايو 1955م.

1- شريف سعد عبد الوهاب: سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كينيا في الفترة من 1963-1990م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، مصر، 2008م، ص 6.

2- Peter Marris: the African entrepreneur, African publishing corporation, New York, 1972, pp.10-12.

3- عبد الحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص 130.

4- إكرام عبد الرحمن عمر: المرجع السابق، ص ص 42-43.

5- عبد الحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص ص 131-132؛ وانظر أيضاً: إكرام عبد الرحمن عمر: المرجع السابق، ص ص 44-48.

6- Okoth Pontian Godfrey: united states policy toward Kenya 1952-1969, PhD, university of California, Los Angeles, 1987, p.12.

7- عبد الحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص 132.

(*) توم مبويا: ولد توم مبويا في 15 أغسطس 1930م، وقد تلقي تعليمه في المدارس الانجليكية والكاثوليكية، وعمل لأول مرة كمفتش صحي في نيروبي، ثم التحق باتحاد العمال وأصبح السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال في كينيا، ، وقد ذهب في العام

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1955م في بعثة دراسية لجامعة اسكفورد لدراسة العلاقات الصناعية، وقد انخرط في الحركة الوطنية الكينية، وكان توم مبويا شخصية وطنية، وقد فاز في انتخابات المجلس التشريعي لعام 1957م كمرشح عمال، ليصبح واحدًا من ثمانية أعضاء أفارقة منتخبين في المجلس، وقد كان له دور كبير في استقلال البلاد، وقام بالعديد من الزيارات لدول مختلفة مثل بريطانيا وبلجيكا وسويسرا، كما زار الهند حيث درس طرق اتحادات العمال وأساليبها، وقد زار الولايات المتحدة الأمريكية لمرتين، وقد قام بدور كبير في جمع الأموال لمؤسسة الطلاب الأفارقة في الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة طلاب الجامعات الكينية في السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل التعليم، وفي عام 1960 أصبح وزيرًا للعمل في الحكومة الائتلافية قبل استقلال البلاد، ثم عين وزيرًا للعدل في عام 1964حتى 1969م، ثم شغل منصب وزير التخطيط الاقتصادي والتنمية، وقد تم اغتيال توم مبويا في 5 يوليو 1969م. انظر: دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق الخارجية المصرية، رقم 019899-0078، المحفوظات العامة، كينيا الوضع السياسي والدستوري، 24 ديسمبر 1955م؛ وانظر أيضاً:

https://www.britannica.com/biography/Tom-Mboya

(*) جومو كينياتا: ولد جومو كينياتا في 1890م في مدينة كيامبو (Kiambo)، وقد اعتنق المسيحية وعُمِد وأطلقت عليه الكنسية عند تعميده اسم جومو، والتحق في طفولته بالمدارس التبشيرية، وعمل عاملًا بمطبخ إحدى الإرساليات الأسكتلندية في كينيا، كما عمل أيضاً كاتبًا في محطة مياه بنيروبي، ثم التحق كينياتا بالجيش الشعبي الكيني، ثم أصبح رئيس وزراء كينيا في الانتخابات التي أقيمت في كينيا في عام 1963م، وتم بعدها توقيع اتفاقية استقلال كينيا في نفس العام، وأعلنت بعدها الجمهورية في كينيا في 12 ديسمبر 1964م، وأصبح جومو كينياتا أول رئيس للجمهورية الكينية. انظر: شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرازق إبراهيم: رواد التحرر الوطني الإفريقي، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، 2007م، ص89؛ انظر أيضاً: عبد الحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص 27-28؛ وانظر أيضاً: سمر إبراهيم محمد: جومو كينياتا 1891م-1978م، مجلة آفاق إفريقية، العدد 11، المجلد الثالث، 2002م، ص 105؛ وانظر أيضاً: محمد نصر الدين محمد إبراهيم عثمان: الكيكويو في كينيا دراسة تاريخية 1963-1978م، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، 2003م، ص340.

C.A.B.128/ 35/61, Kenya, Jomo Kenyatta, Cabinet Office, S.W.I, 3, Oct.1963.

8- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص ص 8-10.

9- رباب محمود عبد الحميد سلام: جومو كينياتا ودوره في الحركة الوطنية في كينيا، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، 1992م، ص ص 240-241.

10- White House Central Files: FO 2/CO 142-CO 150, memorandum for the president, New Letter of Credence for Ambassador William Attwood, Averell Harriman Acting Secretary, 2, Dec. 1964.

11- عبدالحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص 131.

(*) أوجينجا أودينجا: ولد أوجينجا في أكتوبر عام 1911م، في سكوا وهي في محافظة نيانزا بكينيا، وقد تلقي تعليمه في كلية ماكيريري في كمبالا وعمل مدرساً، وكان عضوًا نشطًا في الحركة الوطنية وقد دافع عن بلاده كثيراً في صف جومو كينياتا، وكان رئيسًا لاتحاد اللو من عام 1952 حتى 1957م وهو ثاني أكبر مجموعة عرقية في كينيا، وفي عام 1963م انتخب عضوًا في مجلس النواب، وبعد حصول كينيا على استقلالها أصبح وزيرًا للشئون الداخلية من عام 1963 حتى 1964م، ثم ترك الحكومة وأصبح معارضًا للحكومة وسياسة جومو كينياتا، وشكل حزبًا معارضًا باسم الاتحاد الشعبي الكيني، وتم اعتقال اوجينجا بعدها وعددًا من قيادات حزبه، وقد أفرج عنه في عام 1971م، وقد توفي في 20 يناير 1994م.

https://www.britannica.com/biography/Oginga-Odinga

12- Norman N. Miller: Kenya, The Quest for prosperity, Westview Press, London, 1990, pp. 135-138.

13- Okoth Pontian Godfrey: op. cit., p.181.

14- محمد عيسي الشرقاوي: الخريطة السياسية في كينيا بعد كينياتا، مجلة السياسة الدولية، مصر، العدد 55، 1979م، ص ص 59-61.

(*) ليندون باينس جونسون: هو الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في 28 أغسطس عام 1908م، بالقرب من ستون وول، بولاية تكساس، وكان على مذهب تلامذة المسيح، وقد تزوج في 17 نوفمبر 1934م من السيدة ألتا تايلور، وقد أنجب اثنين من الأولاد، وكان من أنصار الحزب الديموقراطي، وقد تولي رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

22 نوفمبر عام 1963م حتى 20 يناير عام 1969م، وقد توفي في 22 يناير عام 1973م. انظر: أودو زاوتر: رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789م حتى اليوم، الطبعة الأولي، دار الحكمة، لندن، بريطانيا، 2006م، ص 251.

15- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص ص 82-83.

16- عبد الحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص 133.

17- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص ص 83-84.

18- عبد الحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص ص 134-135.

19- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 84.

(*) ريتشارد ميلوس نيكسون: هو الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، وقد ولد في 9 يناير عام 1913م، بيوربا ليندا بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية، وكان مذهبه الخشوع والرهبة، وقد تزوج من ثيلما كاثرين راين في 21 يونيو عام 1940م، وقد أنجب منها والدان، وكان من أنصار الحزب الجمهوري، وقد تولي رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في 20 يناير عام 1969م حتى 9 أغسطس عام 1974م وقد توفي في 22 أبريل عام 1994م، في نيويورك. انظر: أودو زاوتر: المرجع السابق، ص 261.

20- White House: No.35/5, President Richard M. Nixon's letter to Kenyan President Jomo Kenyatta expresses hope that Secretary of State William Roger's trip to Kenya will solidify U.S.-Kenyan relations, 6, Feb. 1970.

21- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 85.

(*) جيرالد رودولف فورد: هو الرئيس الثامن والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، وقد ولد في 14 يوليو عام 1913م، في أوهاما بنيبراسكا، وكان على مذهب الكنيسة الأسقفية الأنغليكانية، وقد تزوج من إليزابيث بلومر في 15 أكتوبر عام 1948م، وقد أنجب منها أربعة من الأولاد، وكان حزبه الحزب الجمهوري، وقد تولي رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في 9 أغسطس عام 1974م حتى 20 يناير عام 1977م. انظر: أودو زاوتر: المرجع السابق، ص 270.

22- عبد الحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص ص 138-139.

(*) جيمس إيرل كارتر: هو الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، وقد ولد في 1 أكتوبر عام 1924م، بلاينس في جورجيا، وكان مذهبه معمداني، وقد تزوج من إليانور روزالين سميث في 7 أغسطس عام 1947م، وقد أنجب منها أربعة أولاد، وكان تابعاً للحزب الديموقراطي، وقد تولي رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في 20 يناير عام 1977م حتى 20 يناير عام 1981م. انظر: أودو زاوتر: المرجع السابق، ص 275.

23- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 85.

24- Maria Nzomo: The foreign policy of Kenya and Tanzania: the impact of dependence and underdevelopment, PhD, Dalhousie University, 1982, p.430.

25- Maria Nzomo: Ibid., p.431.

26- Bosire R. Moegi: Kenya-U.S. relations, an interplay of national 1963-1991, M.A, university of Nairobi, 1993, pp.168-170.

27- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 44.

28- Bosire R. Moegi: op. cit., pp. 39-40.

29- رؤوف راشد خله: كينيا دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، 200م، ص230.

30- Maria Nzomo: op. cit., pp.430-431.

31- أندريه أوزادوفسكي: الولايات المتحدة الأمريكية وافريقيا، ترجمة عماد حاتم، أمانة البحث العلمي، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، سبها، ليبيا، 1986م، ص ص 63-67.

32- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 45-47.

33- عبد الحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص 138-139.

34- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 47-48.

35- Philip O.Nyinguro: United State and the transition to democracy in Kenya 1990-1992, M.S,University of Nairobi, Kenya, 1990, p.p, 189-190.

36- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 51-52.

37- Philip O.Nyinguro: op. cit., p.191.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

38- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 52-53.

39- Philip O.Nyinguro: op. cit., p.p173-191.

40- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 124.

41- رباب محمود عبد الحميد سلام: جومو كينياتا ودوره في الحركة الوطنية في كينيا، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، 1992م، ص 324؛ انظر أيضاً: عبدالحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص 137.

42- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 124.

43- White House: James T. Lynn recommends Ford sign a Presidential Determination authorizing provision of sophisticated weapons systems to Ethiopia and Kenya, 24, June. 1975.

44- الأهرام: عدد 32644، كيسنجر في كينيا، 26 أبريل 1976م، ص 2.

45- Daily Telegraph: U.S. Defence Secretary for Kenya and Zaire, our Washington Staff, p.4, 14, June. 1976.

46- Flora Lewis: Rumsfeld to Discuss Military Aid with Kenya, Zaire on African Trip, International Herald Tribune, p.1, 15, June. 1976..

47- National Security Council: Deputy Secretary of State Ingersoll recommends President Ford make Presidential Determination to allow F-5A/B aircraft to be furnished to Ethiopia and Kenya on a grant and credit basis, Secretary Kissinger, 27, June. 1975.

48- The Times: America to supply planes worth £44m to Kenya, p.8, 17, June. 1976.

وانظر أيضاً:

Samuel M. Makinda: Super power diplomacy in the horn of Africa, st. martin's press, New York, 1987, pp.99-101.

49- State Department: Telegrams from SECSTATE – EXDIS, planned arrival of P 3 aircraft and of frigate, MS Ford Administration and Foreign Affairs, July. 1976.

50- عبدالحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص 139.

51- International Herald Tribune: Kenya Receives Shipment of U.S. Warplanes, 12, Apr, 1978, p.1.

52- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص 126.

53- Siman Baynham: Military power and politics in black Africa, st. Martin's press, New York, 1986, p.245-247.

54- شريف سعد عبد الوهاب: المرجع السابق، ص ص 121-122.

55- National Security Council: Memo from Paul B. Henze to Zbigniew Brzezinski concerning President Carter's visit to Africa. Reasons for and against visits to Kenya, Sudan, and Tanzania are discussed, 11, Jan. 1978.

56- National Security Council: Memorandum for Zbigniew Brzezinski from Paul B. Henze regarding the situation in the Horn of Africa, Topics include: political situation in Ethiopia; Cuban involvement in the Ogaden; deteriorating health and mental conditions in Kenya; Eritrea independence struggle, 27, July. 1978.

57- شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرازق إبراهيم: رواد التحرر الوطني الإفريقي، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، 2007م، ص 102؛ انظر أيضاً: عبد الحميد سرحان عبده محمود: المرجع السابق، ص 167.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المصادر

أولاً الوثائق غير المنشورة:

1- الوثائق غير المنشورة باللغة العربية:

- **وثائق وزارة الخارجية المصرية:**

1- دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق الخارجية المصرية، رقم 0078-021677، محفظة 490، المحفوظات العامة، حول إنشاء تمثيل قنصلي مصري في شرق إفريقيا، 1 مايو 1955م.

2- دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق الخارجية المصرية، رقم 0078-019899، المحفوظات العامة، كينيا الوضع السياسي والدستوري، 24 ديسمبر 1955م.

3- دار الوثائق القومية بالقاهرة: وثائق الخارجية المصرية، رقم 0078-021677، محفظة 490، المحفوظات العامة، حول إنشاء تمثيل قنصلي مصري في شرق إفريقيا، 1 مايو 1955م.

2- الوثائق غير المنشورة باللغة الأجنبية:

- **أولاً الوثائق الأمريكية**

White House

1- White House Central Files: FO 2/CO 142-CO 150, memorandum for the president, New Letter of Credence for Ambassador William Attwood, Averell Harriman Acting Secretary, 2, Dec. 1964.

2- White House: No.35/5, President Richard M. Nixon's letter to Kenyan President Jomo Kenyatta expresses hope that Secretary of State William Roger's trip to Kenya will solidify U.S.-Kenyan relations, 6, Feb. 1970.

3-White House: James T. Lynn recommends Ford sign a Presidential Determination authorizing provision of sophisticated weapons systems to Ethiopia and Kenya, 24, June. 1975.

National Security Council

1-National Security Council: Deputy Secretary of State Ingersoll recommends President Ford make Presidential Determination to allow F-5A/B aircraft to be furnished to Ethiopia and Kenya on a grant and credit basis, Secretary Kissinger, 27, June. 1975.

State Department

1- State Department: Telegrams from SECSTATE – EXDIS, planned arrival of P 3 aircraft and of frigate, MS Ford Administration and Foreign Affairs, July. 1976.

National Security Council

1- National Security Council: Memorandum for Zbigniew Brzezinski from Paul B. Henze regarding the situation in the Horn of Africa, Topics include: political situation in Ethiopia; Cuban involvement in the Ogaden; deteriorating health and mental conditions in Kenya; Eritrea independence struggle, 27, July. 1978.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **ثانياً الوثائق البريطانية**

Colonial Office

1-CO 1047/140, The Colony and Protectorate of Kenya, Kew, United Kingdom, 1924-1925.
2- C.A.B.128/ 35/61, Kenya, Jomo Kenyatta, Cabinet Office, S.W.I, 3, Oct.1963.

ثانياً المراجع العربية والمعربة:

1- محمد عبد الغني سعودي: أفريقية في شخصية القارة وشخصية الأقاليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008م.
2- شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرازق إبراهيم: رواد التحرر الوطني الإفريقي، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، 2007م.
3- أودو زاوتر: رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ 1789م حتى اليوم، الطبعة الأولي، دار الحكمة، لندن، بريطانيا، 2006م.
4- أندريه أوزادوفسكي: الولايات المتحدة الأمريكية وافريقيا، ترجمة عماد حاتم، أمانة البحث العلمي، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، سبها، ليبيا، 1986م.

ثالثاً المراجع الأجنبية:

1-Peter Marris: the African entrepreneur, African publishing corporation, New York, 1972.
2- Norman N. Miller: Kenya, The Quest for prosperity, Westview Press, London, 1990.
3- Samuel M. Makinda: Super power diplomacy in the horn of Africa, st. martin's press, New York, 1987.
4- Siman Baynham: Military power and politics in black Africa, st. Martin's press, New York, 1986.

رابعاً الرسائل العلمية

1. شريف سعد عبد الوهاب: سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه كينيا في الفترة من 1963-1990م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، مصر، 2008م.
2. إكرام عبد الرحمن عمر: استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في منطقة القرن الافريقي والسودان في الفترة من 1989-2011م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2013م.
3. رباب محمود عبد الحميد سلام: جومو كينياتا ودوره في الحركة الوطنية في كينيا، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، 1992م.
4. رؤوف راشد خله: كينيا دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، 200م.
5. عبد الحميد سرحان عبده محمود: سياسة كينيا الخارجية 1963-1978م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسوان، مصر، 2019م.
6. محمد نصر الدين محمد إبراهيم عثمان: الكيكويو في كينيا دراسة تاريخية 1963-1978م، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، 2003م.
7- Bosire R. Moegi: Kenya-U.S. relations, an interplay of national 1963-1991, M.A, university of Nairobi, 1993.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

8- Philip O.Nyinguro: United State and the transition to democracy in Kenya 1990-1992, M.S,University of Nairobi, Kenya, 1990.

9-Okoth Pontian Godfrey: united states policy toward Kenya 1952-1969, PhD, university of California, Los Angeles, 1987.

10- Maria Nzomo: The foreign policy of Kenya and Tanzania: the impact of dependence and underdevelopment, PhD, Dalhousie University, 1982.

خامساً : الدوريات :

1- سمر إبراهيم محمد: جومو كينياتا 1891م-1978م، مجلة آفاق إفريقية، العدد 11، المجلد الثالث، 2002م.

2- محمد عيسي الشرقاوي: الخريطة السياسية في كينيا بعد كينياتا، مجلة السياسة الدولية، مصر، العدد 55، 1979م.

3- الأهرام: عدد 32644، كيسنجر في كينيا، 26 أبريل 1976م.

4- Daily Telegraph: U.S. Defence Secretary for Kenya and Zaire, our Washington Staff, p.4, 14, June. 1976.

5- Flora Lewis: Rumsfeld to Discuss Military Aid with Kenya, Zaire on African Trip, International Herald Tribune, p.1, 15, June. 1976.

6-The Times: America to supply planes worth £44m to Kenya, p.8, 17, June. 1976.

7-International Herald Tribune: Kenya Receives Shipment of U.S. Warplanes, 12, Apr, 1978.

سادساً شبكة الانترنت الدولية

1-https://www.britannica.com/biography/Tom-Mboya

2-https://www.britannica.com/biography/Oginga-Odinga

References

1. National Archives of Egypt: The Egyptian Foreign Documents, No. 021677-0078, Portfolio 490, Public Archives, on the Establishment of an Egyptian Consular Representation in East Africa, May 1, 1955.
2. National Archives of Cairo: Egyptian Foreign Documents, No. 019899-0078, Public Archives, Kenya Political and Constitutional Status, 24 December 1955.
3. National Archives of Egypt: The Egyptian Foreign Documents, No. 021677-0078, Portfolio 490, Public Archives, on the Establishment of an Egyptian Consular Representation in East Africa, May 1, 1955.
4. White House Central Files: FO 2 / CO 142-CO 150, memorandum for the president, New Letter of Credence for Ambassador William Attwood, Averell Harriman Acting Secretary, 2, Dec. 1964.
5. White House: No.35 / 5, President Richard M. Nixon's letter to Kenyan President Jomo Kenyatta expresses hope that Secretary of State William Roger's trip to Kenya will solidify U.S.-Kenyan relations, 6, Feb. 1970.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

6. White House: James T. Lynn recommends Ford sign a Presidential Determination authorizing provision of sophisticated weapons systems to Ethiopia and Kenya, 24, June. 1975.
7. National Security Council: Deputy Secretary of State Ingersoll recommends President Ford make Presidential Determination to allow F-5A / B aircraft to be furnished to Ethiopia and Kenya on a grant and credit basis, Secretary Kissinger, 27, June. 1975.
8. State Department: Telegrams from SECSTATE - EXDIS, planned arrival of P 3 aircraft and of frigate, MS Ford Administration and Foreign Affairs, July. 1976. National Security Council: Memorandum for Zbigniew Brzezinski from Paul B. Henze regarding the situation in the Horn of Africa, Topics include: political situation in Ethiopia; Cuban involvement in the Ogaden; deteriorating health and mental conditions in Kenya; Eritrea independence struggle, 27, July. 1978.
9. CO 1047/140, The Colony and Protectorate of Kenya, Kew, United Kingdom, 1924-1925.
10. C.A.B.128 / 35/61, Kenya, Jomo Kenyatta, Cabinet Office, S.W.I, 3, Oct.1963.
11. Mohammed Abdul Ghani Saudi: African in the personality of the continent and the personality of the regions, the Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2008.
12. Shawki Atallah El-Gamal, Abdallah Abdel-Razek Ibrahim: Pioneers of African National Liberation, Gomhouria Press House, Cairo, 2007.
13. Udo Zauter: Presidents of the United States of America since 1789 until today, the first edition, House of Wisdom, London, Britain, 2006.
14. Andrei Ozadowski: USA and Africa, translated by Emad Hatem, Secretariat of Scientific Research, Center for African Research and Studies, Sabha, Libya, 1986.
15. Peter Marris: the African entrepreneur, African publishing corporation, New York, 1972.
16. Norman N. Miller: Kenya, The Quest for prosperity, Westview Press, London, 1990.
17. Samuel M. Makinda: Super power diplomacy in the horn of Africa, st. martin's press, New York, 1987.
18. Siman Baynham: Military power and politics in black Africa, st. Martin's press, New York, 1986.
19. Sherif Saad Abdel Wahab: United States Policy towards Kenya from 1963-1990, Unpublished Master Thesis, Institute of African Research and Studies, Cairo University, Egypt, 2008.
20. Ikram Abdul Rahman Omar: US Strategy in the Horn of Africa and Sudan from 1989-2011, Unpublished Master Thesis, Islamic World Research and Studies Institute, Omdurman Islamic University, Sudan, 2013.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

21. Rabab Mahmoud Abdel Hamid Salam: Jomo Kenyatta and his role in the national movement in Kenya, unpublished doctoral thesis, Institute of African Research and Studies, Cairo University, 1992.
22. Raouf Rashed Khalle: Kenya Study in Political Geography, Unpublished Master Thesis, Institute of African Research and Studies, Cairo University, 200 AD.
23. Abdul Hamid Sarhan Abdo Mahmoud: Kenya's Foreign Policy 1963-1978, unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts, Aswan University, Egypt, 2019.
24. Mohamed Nasr Eldin Mohamed Ibrahim Osman: Kikuyu in Kenya, a historical study 1963-1978, unpublished doctoral thesis, Institute of African Research and Studies, Cairo University, 2003.
25. Bosire R. Moegi: Kenya-U.S. relations, an interplay of national 1963-1991, M.A, university of Nairobi, 1993.
26. Philip O.Nyinguro: United State and the transition to democracy in Kenya 1990-1992, M.S, University of Nairobi, Kenya, 1990.
27. Okoth Pontian Godfrey: united states policy toward Kenya 1952-1969, PhD, university of California, Los Angeles, 1987.
28. Maria Nzomo: The foreign policy of Kenya and Tanzania: the impact of dependence and underdevelopment, PhD, Dalhousie University, 1982.
29. Samar Ibrahim Mohamed: Jomo Kenyatta 1891-1978, African Horizons, No. 11, Volume III, 2002.
30. Mohamed Essa El-Sharkawy: The Political Map in Kenya after Kenyatta, Journal of International Politics, Egypt, No. 55, 1979.
31. Al-Ahram: 32644, Kissinger, Kenya, April 26, 1976.
32. Daily Telegraph: U.S. Defense Secretary for Kenya and Zaire, our Washington Staff, p.4, 14, June. 1976.
33. Flora Lewis: Rumsfeld to Discuss Military Aid with Kenya, Zaire on African Trip, International Herald Tribune, p.1, 15, June. 2019.
34. The Times: America to supply planes worth £44m to Kenya, p.8, 17, June. 1976.
35. International Herald Tribune: Kenya Receives Shipment of U.S. Warplanes, 12, Apr, 1978.
36. https://www.britannica.com/biography/Tom-Mboya
37. https://www.britannica.com/biography/Oginga-Odinga

DOI: 10.33193/JALHSS.43.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

البناء النفسي من وجهة نظريتي العلاقة بالموضوع وسيكولوجية الآنا

د . وفاء بنت عبد اللطيف عبد الغني ميره
درجة الدكتوراه في الفلسفة في (علم النفس – النمو)
جامعة أم القري – المملكة العربية السعودية

الملخص

تمثل نظرية العلاقة بالموضوع Object Relation Theory والمركّزة على عمليّة (الإفتراق والتّشخّص) Separation Individuation كما أفترضها بلوز Blos (1967) ، ونمو الأنا Ego Development كما أفترضه أريكسون Erikson (1968) الاتجاهين الأكثر معاصرة والأكثر تكاملا في التحليل النفسي، حيث يركز الاتجاهان مع بعض الاختلاف على نمو الأنا انطلاقاً من ما قدمه فرويد.

أهداف الدراسة و أهميتها :

تأتي أهمية الدراسة من أهدافها المتمثلة بصورة مباشرة في الإجابة على التساؤلات السابقة الذكر ، وتأتي أهميتها من الأهداف البعيدة المتمثلة في :

1- الأهمية النظرية : تظهر مما ستقدمه الدراسة من معلومات عن طبيعة سير عملية الافتراق والتّشخّص وتشكل الأنا من وجهتي نظريتي العلاقة بالموضوع وسيكولوجية الأنا التحليليتين في مرحلة المراهقة ، ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما.

2- يمثل تعريب مقياس الافتراق والتّشخّص (Separation Individuation-Test Of Adolescence) (SITA) الذي قام بإعداده ليفين، جرين و ميلون (Levine, Green & Millon, 1986) إضافة مهمة في مجال دراسة علم نفس نمو المراهقة.

3- الأهمية التطبيقية : يمكن أن تكون هذه المعرفة أساساً تربوياً وإرشادياً للمراهقين ، حيث أن التأكد من مصداقية تشكل الأنا وعملية الافتراق والتشخص من وجهتي نظريتي العلاقة بالموضوع وسيكولوجية الأنا ، ومعرفة طبيعة تشكلها لدى المراهقين سوف يساعد على تطبيق بعض افتراضاتها في المجالين التربوي والإرشادي بما يساعد على استقلاليتهم بشكل عام وبدرجة تمكنهم من تبني ايديولوجياتهم المستقلة وتحديد خياراتهم المهنية بعيدا عن تأثير الآخرين ، خاصة وإن الدراسة تلقي الضوء على ارتباط هذه الجوانب بآخرين مثل الوالدين ، المعلمين ، جماعة الأصدقاء.

توصل البحث الي :

1- التعرف علي طبيعة نمو الأنا (حل أزمات النمو النفس اجتماعي للأنا) أثناء مرحلة المراهقة من وجهة نظر أريكسون لدى عينة الدراسة من المراهقين .

2- التعرف علي طبيعة تشكل عملية الافتراق والتّشخّص لدى عينة الدراسة من المراهقين .

3- وجود علاقات ذات دلالة إحصائية عند (0,05) بين درجات الأفراد في كل من عملية الافتراق والتشخُّص، ونمو الأنا (حل أزمات النمو)، لدى عينة من المراهقين .

4- التعرف علي القدرة التنبؤية لجوانب نمو الأنا (أزمات النمو المختلفة) .

5- التعرف علي القدرة التنبؤية لأبعاد عملية الافتراق والتشخص .

التوصيات :

1- تمثّل التربية السويّة أساسًا للنموّ السويّ، والأساس لتمكين الأفراد من حل أزمات النموّ من جانب، وتحقيق الافتراق والتشخُّص السويّ، ولتحقيق هذا فإنَّه لابد من العمل على نشر الوعي بين الآباء، والأمهات بأسس التربية المحققة لذلك، ويمكن تحقيق ذلك من خلال برامج التوعية سواء من خلال وسائل الإعلام، والمساجد، والجمعيات النسائية، والنوادي الأدبية، ومجالس الآباء والأمهات بالمدارس، وغيرها من السبل المتاحة.

2- التدرُّج في تعويد الأبناء على التمتع بالاستقلال، والحرية خلال مراحل النموّ المختلفة، وإشراكهم في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول علاج مشكلاتهم، وتعويدهم على طرح مشكلاتهم ومناقشتها مع الكبار في ثقة وصراحة، حتى يتحقق افتراق وتشخص سويّ لديهم.

3- إيجاد مراكز متخصصة في المجتمع تعنى بتحقيق النمو النفسي السليم للمراهقين والشباب، من خلال تحقيق مطالبهم، واحتياجاتهم في كافة مظاهر النمو الجسمية، والحركية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Psychological Construction from My Point of View and the Psychology of 'Anna'

ABSTRACT

Object Relation Theory, which focuses on Separation Individuation as Blos (1967) and Ego Development as Erikson (1968), presents the most contemporary and most integrated approaches to psychoanalysis, with two differences focusing on The growth of the ego based on what Freud presented.

Study objectives and importance:

The importance of the study comes from its objectives, which are directly to answer the above questions, and its importance comes from the remote objectives of:

Theoretical significance: The study will provide information about the nature of the process of separation and diagnosis.

2. The Arabicization of the Separation Individuation-Test Of Adolescence (SITA), prepared by Levine, Green & Millon, 1986, is an important addition in the study of adolescent development psychology.

3 - Applied importance: This knowledge can be an educational basis and guidance for adolescents, as ensuring the credibility of the formation of the ego and the process of separation and diagnosis from the two theories of the relationship to the subject and the psychology of the ego, and knowing the nature of the formation of adolescents will help to apply some of its assumptions in the educational and advisory areas to help The study sheds light on the relevance of these aspects to others such as parents, teachers, and friends.

Your search found:

1. Identify the nature of ego growth (solving the crisis of psychosocial development of the ego) during adolescence from the viewpoint of Ericsson in the study sample of adolescents.

2 - to identify the nature of the process of separation and diagnosis of the study sample of adolescents.

3 - There are statistically significant relationships at (0.05) between the degrees of individuals in the process of separation and diagnosis, and the growth of the ego (solving growth crises), in a sample of adolescents.

4 - Identify the predictive capacity of aspects of ego growth (different growth crises).

5 - Identify the predictive capacity of the dimensions of the process of separation and diagnosis.

Recommendations:

1.Educational education is the basis for proper growth, and the basis for enabling individuals to solve growth crises on the one hand, and achieve proper separation and diagnosis.To achieve this, it is necessary to work to spread awareness among parents and mothers of the foundations of education achieved, and this can be achieved through awareness programs Through the media, mosques, women's associations, literary clubs, parent school councils, and other avenues available.

Gradually accustom the children to enjoying independence and freedom during the different stages of development, and involve them in organized scientific discussions that address the treatment of their problems, and accustom them to put their problems and discuss them with adults in confidence and frankness, so as to achieve separation and diagnosis with them.

3 - Find specialized centers in the community to achieve the proper psychological development of adolescents and youth, through the fulfillment of their demands, and their needs in all aspects of physical, motor, mental, social and emotional growth.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

تمثل نظرية العلاقة بالموضوع Object Relation Theory والمركَزة على عمليَة (الإفتراق والتّشخّص) Separation Individuation كما أفترضها بلوز Blos (1967) ، ونمو الأنا Ego Development كما أفترضه أريكسون Erikson (1968) الاتجاهين الأكثر معاصرة والأكثر تكاملا في التحليل النفسي، حيث يركز الاتجاهان مع بعض الاختلاف على نمو الأنا انطلاقاً من ما قدمه فرويد.

ولقد بدأت نظرية العلاقة بالموضوع بالاعتماد على فكر فرويد للمركبات الأوديبية على يد كلاين Klein (1932)، ثم طَورت ماهلر Mahler (1968) هذه الفكرة في نظريتها للطفولة، حيث ترى أن عملية نمو الأنا عند الطفل تمر بعملية الافتراق والتّشخّص ، والتي تمكنه من تحقيق الإستقلالية النفسية عن موضوع الحب ، وبناء شخصيته المستقلة عن غيره والمعبرة عن بنائه النفسي ، وهو ما يمثل ميلاداً نفسياً للطفل .

كما طور بلوز Blos (1967) تجارب هذه الفكرة ، والتي تشير الى عملية الإفتراق النفسي والتشخص أو تحقيق الإستقلالية لشخصية مستقلة ، حيث طبقها لدراسة النمو في المراهقة مؤكداً مرور المراهق بعملية أخرى من الافتراق والتّشخّص تُمثل ميلاداً نفسياً حقيقياً ثانياً. (Klein, 1932; Mahler, 1968; Blos, 1967).

كما بدأت نظرية (سيكولوجية الأنا) على يد أنا فرويد Anna Freud (1965) بلإعتماد على فكر فرويد ، ثم طُورت على أيدي العديد من الرواد من أمثال هارتمان Hartman (1950) ، و وايت White (1963)، وأخيراً اريكسون Erikson (1950, 1985) ، الذي تمكن من بناء نظاماً نمائياً لفاعلية الأنا وفقاً لمبدأ التطور أو التشكل (الانبثاق) المتعاقب Epigenetic Principle ، حيث يتم نمو الأنا من خلال نمو متطلباته المحددة بيولوجياً والمحددة ثقافياً ونفسياً بما يقابل هذه الخصائص البيولوجية في كل مرحلة ، وتمثل هذه المتطلبات أزمات للنمو تتطلب الحل. وقد تبين من العديد من الدراسات وجود علاقة بين الافتراق والتّشخّص من جانب ونمو الأنا وبخاصة تشكل الهوية خلال المراهقة من جانب آخر ، كما تبين أن هذا النمو هو الأساس للكثير من مؤشرات الصحة النفسية أو العصبية، وبالتالي السلوكية. (Hartman, 1950; White, 1963; Anna, 1965; Erikson, 1950, 1985).

وتمثل المراهقة من وجهة نظر بلوز Blos (1967) ميلاداً نفسياً جديداً ، حيث تفضي عملية التّشخّص إلى تشكيل الطبع في المراهقة ، كما تمثل من وجهة نظر أريكسون مرحلة تشكل الهوية.

وهناك من يرى أن الفكرتين تُعبران عن شيء واحد أو مطلب واحد يتمثل في الاستقلالية وتحديد المراهق قرارات حياتية مهمة ، ومع ذلك فانه لا يمكن إغفال العوامل التي يمكن أن تتدخل بقوة في تحقيق عمليتي التّشخّص أو تشكل هوية الأنا في هذه المرحلة كالجنس والعمر بل والثقافة والظروف الاجتماعية والأكاديمية. (Blos, 1975; Blose, 1999).

ويمثل تشكل هوية الأنا أحد أهم جوانب النمو الإنساني وقد أشارت العديد من الدراسات العالمية والعربية والمحلية إلى علاقة جوانبه كما افترضها أريكسون ، بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والديموغرافية ، وتجدر الإشارة الى ان غالبية الدراسات ركزت على هوية الأنا لأهميتها في نموذج أريكسون للنمو النفس إجتماعي للأنا اكثر من غيرها.

كما وجدت مجموعة من الدراسات الغربية المتناولة المؤكدة للعلاقة بين نمو الأنا وعملية الإفتراق والتشخص ، مثل دراسة شولكين Shulkin (1990) والتي تبين منها تنوع نمط العلاقات بين الإفتراق والتَشخَص وحالة الهوية ، ودراسة مادلين Medlin (1991) والتي بينت أثر الجنس في تحديد طبيعة التفاعل بين الإفتراق والتشخص النفسي وتكوين الهوية ، كما بينت دراسة دي روس De Ross (2011) أن الأفراد الذين ينجحون في إجتياز عملية الافتراق والتشخص قادرون على تجنب الأعراض النفسية المرضية ، وتجنب الطرق السلبية في التوافق.

وأُنجزت مجموعة من الدراسات هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة في مجال الهوية (نمو الأنا) أو بعض جوانبها في علاقتها بالعديد من متغيرات الشخصية ، مثل دراسة محمد (1991م) للعلاقة بين الهوية ومفهوم الذات ، ودراسة عبد المعطي (1991م) لدراسة أثر التنشئة الأُسْرية على تشكيل الهوية ، ودراسة عبد المعطي

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(1993م) للعلاقة بين تشكل هوية الأنا وبعض المتغيرات الأكاديمية ، ودراسة الغامدي (2001م) لمعرفة طبيعة العلاقة بين تشكل هوية الأنا والجنوح ، ودراسة المجنوني (2002م) لمعرفة طبيعة العلاقة بين تشكل الهوية وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والأكاديمية ، ودراسة عسيري (2004م) للعلاقة بين الأنا والتوافق النفسي ، ودراسة الزهراني (2005م) لمعرفة طبيعة العلاقة بين النمو النفس اجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل).

ويشير الاساس النظري لنظرية الافتراق والتشخص إلى تأثر نجاحه بالعديد من الخبرات الاجتماعية والعلاقة الشخصية ، كما يترتبط نجاح هذه العملية بالصحة النفسية ، ولإبراز أهمية انسجام هذه الخبرات مع حاجات النمو للمراهق، وتقديم المكونات الضرورية لتحقيق الافتراق والتشخص السوي حاولت العديد من الدراسات الكشف عن مكونات عملية الافتراق والتشخص ، وبمراجعة الباحثة للأدبيات التي توافرت لديها في مجال طبيعة العلاقة بين تشكل الهوية (نمو الأنا) وعملية الافتراق والتشخص توفرت لها العديد من الدراسات الأجنبية التي أشارت الى هذه العلاقة بشكل مباشر مثل دراسة فيلدبريج Feldberg (1984) بدراسة عملية الافتراق والتشخص لدى المراهقين وتشكل الهوية ، حيث ركز على دراسة النمو النفسي للمراهق في إطار العمليات النفسية الداخلية المتعلقة بالافتراق والتشخص وتشكل الهوية ، كما تناولت هذه الدراسة رتب هوية الأنا التي وصفها اريكسون Erikson 1959 في ضوء العمليات الداخلية والتوجهات نحو الآخر والتي تشكل مرتكزات لرتب هوية الأنا ، كما هدفت دراسة سابينو Sabino (1993) إلى الكشف عن طبيعة تشكل التشخص وتشكل الهوية لدى المراهقين في الفترة التي تلي وفاة أحد الوالدين والدور التوافقي الوسيط ، وفي الدراسة الطولية التي أجراها رايس (1991) Rice عن التعلق في المراهقة المتأخرة والافتراق والتشخص والتكيف في الدراسة الجامعية ، كما قامت باس Pace (2003) في دراستها للعوامل النفس اجتماعية المساعدة أو المعيقة للإنتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية ، ومدى علاقة التوافق الأكاديمي والجامعي في تشكل الهوية وعلاقات التعلق بالأبوين وبالأقران ، وعلى الافتراق والتشخص من مجموعة من طلاب السنة الثانية الجامعية ، كما هدفت دراسة كلاسنير Kalsner (2000) إلى استكشاف أثر نوعية التعلق والهوية العرقية وجوانب الافتراق والتشخص على التكيف والتوافق لدى طلاب الجامعة المختلفين في الخلفية العرقية/الجنسية ، وفي دراسة جورج George (1996) حاول الباحث اختبار النموذج القائل بأن الصحة الأسرية تمثل مؤشرات توقع لتطور الهوية وأن التعلق والافتراق والتشخص سيمثل كلاهما إسهامات فريدة وإسهامات مجتمعة في تطور الهوية ، كما قام جنيولاتي Gnaulati (2001) بدراسة الافتراق والتشخص وتشكل الهوية ، وفي دراسة إنجلر Engler (2004) عن أنماط العلاقات بين عمليات الافتراق و التشخص والهوية في مرحلة المراهقة المتأخرة على عينة من طلاب الجامعة .

ورغم قلة الدراسات العربية وتركيزها على ناحية الإستقلال النفسي Psychological Autonomy، تبين من نتائج مجموعة من الدراسات (الشناوي وعبد الرحمن، 1993؛ السيد، 1991، 1999؛ رضوان، 1998؛ دليلة، 2011) أن الذكور أكثر استقلالية من الناحية العاطفية عن الأم مقارنة بالإناث ، وأنه لا فروق بينهما في الإستقلال النفسي عن الأب.

كما أثبتت بعض الدراسات عدم وجود فروق بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين معاً (الأب والأم) من قبل الجنسين ، ومع ذلك فإن من الضرورة التنويه إلى ان هذه الدراسات لم تركز على فكر ووجهة نظر بلوز في الإفتراق والتشخص في المراهقة.

وبناء على ما سبق عرضه من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة ، تبين للباحثة مدى أهمية الدراسة الحالية.

وعليه تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على البناء النفسي من وجهة نظريتي العلاقة بالموضوع وسيكولوجية الآنا "مقياس الافتراق والتشخص" .

مشكلة البحث :

انطلاقاً من التقديم السابق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل العام التالي :

ما طبيعة البناء النفسي من وجهة نظريتي العلاقة بالموضوع (الإفتراق والتّشخّص) وسيكولوجية الأنا (حل أزمات النمو النفس اجتماعي للأنا) ؟

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويمكن تقسيم تساؤلات إلى :

1- ما طبيعة نمو الأنا (حل أزمات النمو النفس اجتماعي للأنا) أثناء مرحلة المراهقة من وجهة نظر أريكسون لدى عينة الدراسة من المراهقين ؟
2- ما طبيعة تشكل عملية الافتراق والتّشخّص لدى عينة الدراسة من المراهقين ؟
3- هل يوجد علاقات ذات دلالة إحصائية عند (0,05) بين درجات الأفراد في كل من عملية الافتراق والتشخُّص، ونمو الأنا (حل أزمات النمو)، لدى عينة من المراهقين ؟
4- ما القدرة التنبؤية لجوانب نمو الأنا (أزمات النمو المختلفة) ؟
5- ما القدرة التنبؤية لأبعاد عملية الافتراق والتشخص ؟

أهداف الدراسة وأهميتها :

تأتي أهمية الدراسة من أهدافها المتمثلة بصورة مباشرة في الإجابة على التساؤلات السابقة الذكر ، وتأتي أهميتها من الأهداف البعيدة المتمثلة في :

1- الأهمية النظرية : تظهر مما ستقدمه الدراسة من معلومات عن طبيعة سير عملية الافتراق والتّشخّص وتشكل الأنا من وجهتي نظريتي العلاقة بالموضوع وسيكولوجية الأنا التحليليتين في مرحلة المراهقة ، ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما.
2- يمثل تعريب مقياس الافتراق والتّشخّص (SITA) (Separation Individuation-Test Of Adolescence) الذي قام بإعداده ليفين، جرين و ميلون (Levine, Green & Millon, 1986) إضافة مهمة في مجال دراسة علم نفس نمو المراهقة.
3- الأهمية التطبيقية : يمكن أن تكون هذه المعرفة أساساً تربوياً وإرشادياً للمراهقين ، حيث أن التأكد من مصداقية تشكل الأنا وعملية الافتراق والتشخص من وجهتي نظريتي العلاقة بالموضوع وسيكولوجية الأنا ، ومعرفة طبيعة تشكلها لدى المراهقين سوف يساعد على تطبيق بعض افتراضاتها في المجالين التربوي والإرشادي بما يساعد على استقلاليتهم بشكل عام وبدرجة تمكنهم من تبني ايديولوجياتهم المستقلة وتحديد خياراتهم المهنية بعيدا عن تأثير الآخرين ، خاصة وإن الدراسة تلقي الضوء على ارتباط هذه الجوانب بآخرين مثل الوالدين ، المعلمين ، جماعة الأصدقاء.

مصطلحات البحث :

ـ البناء النفسي : Psychological Construction :

- درجة ملائمة الفرد مع نفسه والمجتمع المحيط به ، فهو الجزء المكمل للشخصية ، وهو جزء معنوي وأن هذا الجزء هو انعكاس للجانب الجسمي ، ولا يمكن ملاحظة الجانب النفسي في الشخصية إلا إذا ترجم إلى سلوك أو نشاط ، ومن مكوناته الذكاء ، والقدرات العقلية الخاصة ، والدوافع النفسية ، وأساليب التوافق ومستوى الصحة النفسية. (طه، 1979: 38).

ـ نمو الأنا : Ego Growth :

- يقصد به في هذه الدراسة "تطور الأنا كما افترضه أريكسون ممثلاً فيه التطور المرحلي بما يتضمنه من حل لأزمات النمو المتتالية ، وكسب لفعالياتها المقابلة من وجهة نظر تطورية (الانبثاق المتعاقب) Epigenetic Principle، حيث يخضع نمو الأنا لعملية تطورية مرحلية حددها أريكسون بثماني مراحل للنمو مدى الحيا ة، تبدأ كل منها بظهور أزمة ضرورية لاستمرارية نمو الأنا ، وترتبط بخطة نمو داخلية تتفاعل مع المتغيرات الاجتماعية والبناء النفسي لتشَكل في كل مرحلة كلّية جديدة تتضمن فعاليات الأنا المكتسبة المعتمدة على المكتسبات (التوحَدات) السابقة ولكنها ليست اياً منها". (الغامدي، 2010 أ: 6).
- ويرى أريكسون (1968, 1974) Erikson أن الوظيفة البنائية للأنا السوية هو الشعور بالهوية أو تحقيق الأنا وتلك حالة داخلية تتضمن أربعة جوانب رئيسية أشار اليها إريكسون وهي:
  1- التفرد Individuation: وتعني الإدراك ووعي الفرد بذاته كشخص له استقلاله الذاتي.
  2- التكامل Wholeness: وهو إحساس الفرد بالتكامل الداخلي Internal Integrity للصور المتناقضه التي يكونها عن ذاته وينتج مثل هذا الإحساس عن عمليات الأنا والتي تناضل لتحقيق التكامل على الرغم من التناقضات المختلفة وبالتالي يتحقق الانسجام الداخلي كلّما تقدم الفرد بالنمو.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- التماثل والاستمرارية Sameness and Continuity: وهي عملية تتضمن التطور والاستمرارية واستيعاب الخبرات الحاضرة، وذلك بارتباط الماضي بالحاضر الممهد للمستقبل، وبمعنى آخر شعور الفرد بثبات شخصيته على الرغم ممّا يعتريها من تغيرات.

4- التماسك الاجتماعي Social Solidarity: وهو إحساس الفرد الداخلي بالقيم السائدة في مجتمعه الاجتماعي وتمسكه بها ووعيه بدعم المجتمع له لتحقيق هذا التماسك، وتمنح تنظيمات الأنا الشخصية تماسكها بالإضافة إلي تماثلها واستمرارية إدراكها من قبل الآخرين.

- ويعرف إجرائياً : بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق من مجموع استجابات العينة على مقياس النمو النفس إجتماعي للأنا، إعداد الغامدي (2010 أ) والذي يشمل على ثمانية أبعاد هي: (الثقة ، الاستقلال ، المبادرة ، الإنجاز ، الهوية ، الألفة ، الإنتاجية ، التكامل).

- الإفتراق والتّشخّص : Separation Individuation :

- هو عملية يحقق فيها الطفل نوعاً من الاختلاف والتمايز الذاتي النفسي عن الآخرين ، ويبدأ من خلالها الطفل في تحقيق الهوية الفردية ، وهذه العملية تدخل حيز الإمكان والوجود من خلال قدرة الطفل المتزايدة على تكوين تمثيلات ذهنية عن الأفراد الآخرين الذين يمثلون أهمية كبيرة له (وخاصة الأم). ومع تزايد تبلور هذه الشخصيات الهامة وتحولها من الداخل إلى الخارج (من تمثيلات ذهنية داخلية إلى تمثيلات ذهنية خارجية) يبدأ الطفل في تعزيز قدرته على إدراك الهوية الفردية له وبالتالي يسعى لتحقيقها". ويمثل الإفتراق والتَّشخُّص في مرحلة المراهقة : "عملية انفصام عرى الروابط النفسية الذاتية وانفصال لروابط الذات عن دور العلاقات الداخلية المرتبطة بالآخر والتي نشأت وترسخت أثناء فترة الطفولة. وهذه العملية تمثل نهاية أنماط الطفولة في الارتباط بالآخر وتفتح الباب نحو اكتشاف وتكوين العلاقات الجديدة بالآخر وخاصة فيما هو خارج إطار الأسرة". (Shields, 2003: 54).

- ويعرف إجرائياً : بالدرجة التي يحصل عليها المراهق في كل بعد من أبعاد مقياس الافتراق والتّشخّص (Separation Individuation-Test Of Adolescence) (SITA)، الذي قام بإعداده ليفين، جرين وميلون (Levine, Green & Millon, 1986) تعريب الباحثة وتشمل: (قلق الغمر، الممارسة (النرجسية) ، تجاهل الحاجة ، قلق الإفتراق ، الإندماج مع المعلم ، الإندماج مع الرفاق ، الإعتمادية ، الإفتراق الصحي، توقع الرفض) والتي تعبر عن استقلال المراهق عن والديه وإدراكه لذاته ككيان مستقل.

منهج البحث :

يهدف البحث إلى كشف طبيعة علاقة البناء النفسي من وجهة نظريتي العلاقة بالموضوع (الافتراق والتشخص) وسيكولوجية الأنا (حل ازمات النمو النفس اجتماعي للأنا) وما طبيعة أثرها على القدرة على تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية والمهنية لدى عينة من المراهقين بمدينة جدة. كما تكشف مدى القدرة التنبؤية لكل من (التشخص ونمو الأنا) كمتغيرات مستقلة على التنبؤ بمتغير (تبني واتخاذ القرارات الأيديولوجية والمهنية) كمتغير تابع، وبناءً على ما سبق إستخدمت الباحثة في بحثها الآتي:

1- المنهج الوصفي الأولي الاستطلاعي: ويهدف إلى الكشف فقط عن مستويات النمو اعتماداً على المتوسطات والانحرافات المعيارية.

2- المنهج الارتباطي : والذي يمكن من خلاله دراسة علاقة متغيرات الدراسة ببعضها، وبالتالي فإنه أستخدم لأغراض الكشف عن العلاقات المحتملة بين المتغيرات ، كما ترد في تساؤلات البحث سواء كانت علاقة ارتباطية أو تنبؤية.

حدود البحث :

تتحدَّد الدراسة الحالية بحدود موضوعها وأساسه النظري المتمثل في دراسة طبيعة المسار النمائي لنمو الأنا وعملية الافتراق والتّشخّص من وجهتي نظريتي سيكولوجية الأنا وسيكولوجية العلاقة بالموضوع التحليليتين في مرحلة المراهقة وذلك لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة (15-20 سنة) ، ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

واستخدمت الباحثة مقياس الافتراق والتّشخّص للمراهقة (SITA) (Separation Individuation-Test Of Adolescence) الذي قام بإعداده ليفين، جرين وميلون (Levine, Green & Millon, 1986) من تعريب الباحثة ، كما تحدد بالعينة المختارة بطريقة عشوائية من قطاعي (التعليم العام والخاص) ، وقد طبقت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 1432-1433هـ .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الذكور والإناث العاديين الواقعة أعمارهم بين (15- 20 سنة) في مدينة جدة ، ويمثل هذا المجتمع طلاب وطالبات التعليم الثانوي ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ، بلغ عدد عينة الدراسة (383) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، وذلك بعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة .

أدوات البحث :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الافتراق والتّشخّص (SITA) (Separation Individuation-Test Of Adolescence) الذي قام بإعداده ليفين، جرين وميلون (Levine, Green & Millon, 1986) من تعريب الباحثة .

الإطار النظري :

تصور مختصر عن تطور التحليل النفسي :

يعتبرمنحى التحليل النفسي من الاتجاهات النفسية التي أثرت في علم نفس التطور في القرن العشرين ، حيث أحدثت نظرية فرويد في التحليل النفسي ثورة في التفكير بالنظر إلى الإنسان وشخصيته. وقد نشأ مفهوم "الأنا" أوعلم نفس "الأنا" Ego Psychology في إطار تطور نظرية التحليل النفسي عموماً Psychoanalytic Theory وذلك من خلال كتابات فرويد حول بناء الشخصية، حيث أن مفهوم الأنا شكل أحد المفاهيم الأساسية لنظرية التحليل النفسي الفرويدية ، وتطور هذا المفهوم ليشكل فيما بعد نظرية قائمة بذاتها وهي نظرية سيكولوجية الأنا والتي استطاعت أن تحتل مكانة عالية كإحدى النظريات المفسرة للسلوك البشري. (محفوظ، 1986؛ Coles, 2001).

ويظهر أن علم نفس "الأنا" قد نشأ وتطور في إطار تطور نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية فرويد 1905-1916، Freud والتي تؤكد على سير نمو الإنسان وتشكيل شخصيته وسلوكه وفقاً لتوجيه حتميات بيولوجية تتمثل في غريزتي الحياة والموت، والمترجمة عملياً بغريزتي الجنس والعدوان ، والتي تبدأ فاعليتهما في سن مبكرة مع بدايات الحياة، حيث يعتقد فرويد أن السلوك الإنساني محكوم بغرائز فطرية لا شعورية في معظمها، وهذه القوى الخفية التي تحكم سلوك الإنسان تمثل رغبات طفولية قوية ، لم يرضَ عنها المجتمع فعاقبها عقابا شديداً، مما أدى إلى إبعادها عن حيز الشعور إلى مناطق اللاوعي، وتظهر هذه الرغبات اللاشعورية من خلال متنفسات عدة منها الأحلام ، وزلات اللسان ، والتعبيرات المرضية ، ويرى فرويد أن حياة الإنسان سلسلة من الصراعات بين غريزة الحياة وغريزة الموت؛ من أجل تحقيق غرض قد يكون لا شعوريا مكبوتاً. (Boeree , 2009؛ الغامدي، 2010ب).

وفي تفسير فرويد 1905-1916، Freud لديناميكية النمو افترض من جانبه ثلاثة بناءات للشخصية هي: "الهو" ID: وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب، وهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى للإشباع بأي ثمن، وهو ملح يطلب الكثير، ولا يتحمل التوتر، حيث يحكم بمبدأ اللذة، الذي يعمل على تقليل التوتر والحصول على اللذة. ويتمثل البناء الثاني في "الأنا" Ego: وهو أساس الذكاء والعقلانية، ويضبط اندفاعات "الهو". ويتكون "الأنا" من جانبين: شعوري وآخر لاشعوري ممثلاً بحيل الدفاع، فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية المشرف على الحركة والإدراك المتكفل بالدفاع عن الشخصية وحل الصراع بين "الهو" و"الأنا" الأعلى، ويعمل وفق مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات، وتحقيق التوافق الاجتماعي، ويتمثل البناء الثالث في "الأنا العليا" Super Ego، وهو مستودع المثاليات والأخلاقيات، والجزء الذي يمثل جانباً من جوانب الضمير، والمعايير الاجتماعية، والقيم الدينية؛ كما يمثل سلطة داخلية ورقيب نفسي يعمل على كبح اندفاعات "الهو" والضغط على "الأنا" أن يستبدل أهدافه الواقعية بأخرى مثالية. (Freud, 1924, 1932, 1958؛ أخرس والشيخ، 2008).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وقد أثمرت جهود الرواد الأوائل لسيكولوجية الأنا عن ظهور أريك أريكسون Erikson (1950, 1964, 1965, 1968, 1985)، كواحد من أهم ممثلي التحليل النفسي المعاصر، وكنتيجة لعمل إكلينيكي وأكاديمي وبحثي متواصل توصل أريكسون إلى بناء نظريته في النمو النفس اجتماعي "للأنا"، حيث ركزت النظرية على تأكيد فاعلية "الأنا" وقدرتها التكيفية ونموها مدى الحياة وفقاً لمبدأ التطور الذي يتكامل فيه تأثر الاستعدادات البيولوجية والعوامل الاجتماعية والبناء النفسي الاجتماعي الناتج عنهما مدى الحياة. وقد حاول كوت (1977) Kohut، الجمع بين التوجهين الأخيرين، حيث يشير في نظريته عن علم نفس الذات Self-Psychology إلى أهمية العلاقة المبكرة بموضوع الحب في تشكيل الشخصية ونمو "الأنا"، وأن الفرد يسعى من أجل التعبير عن وجوده من خلال الموازنة بين طموحاته الواقعية والمثالية، ولذا فإن هناك من يرى في فكره حلقة الوصل بين سيكولوجية العلاقة بالموضوع وسيكولوجية "الأنا"، بل واعتُبر رائدًا لاتجاه يعرف بسيكولوجية العلاقة بموضوع الذات Self-Object Relation. (ميللر، 2005؛ Boeree, 2009؛ الغامدي، 2010ب).

نظرية أريك أريكسون في النمو النفس إجتماعي للأنا (سايكولوجية الأنا) :

أولا : النمو النفس اجتماعي من وجهة نظر إريكسون : Psychosocial Development :

وضع أريك أريكسون Erik Erikson (1959, 1962, 1963, 1968) نظريته في نمو الأنا لتفسير أثر التفاعل بين العوامل النفسية، والاجتماعية، والتاريخية، والنمائية في تكوين الشخصية، حيث إن تفسير أريكسون لنمو الشخصية يعبر عن توجه تكاملي منطقي؛ وهذا جعل نظريته في النمو النفس اجتماعي للأنا واحدة من أهم النظريات التحليلية المعاصرة التي تعبر عن رؤية جديدة في التحليل النفسي، حيث خرجت به من الدائرة الضيقة لحتمية فرويد البايولوجية المركَّزة على القوى الجنسية كمحدد للنمو النفسي، والرؤى المحدودة للفرويدين الجدد New Freudians الذين سبقوه في المجال، والتي يغلب عليها دور البيئة الاجتماعية، وهي ما توصف بالمدرسة الحضارية Cultural. فهو يرى أن الفرد لا يكون المجتمع، ولا المجتمع هو الذي يكون الفرد، وإنما كل منهما انعكاس للآخر، يتأثر به ويؤثر فيه.

ويعتقد أريكسون Erikson (1968، 1985) بأن مراحل نمو الأنا Ego تبدأ من خلال سلسلة من أزمات النمو والتطور النفسية الاجتماعية المستمرة خلال دورة الحياة Life Cycle ككل، والتي يمكن أن تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها، وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو أقل تكاملاً، فالفرد في دورة تطوره المستمرة يتفاعل مع فئات مجتمعية واسعة يطور عن طريقها شخصية سوية قادرة على فهم وإدراك ذاتها، وتحقيق الذات والذي يحدث فقط بعد تمكن الفرد من الوصول إلى حل مقبول للأزمة. وخلال هذه الدورة تمثل الثقافة مؤثراً قوياً في زمن ظهور ديناميات كل مرحلة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي، حيث تعامل كل ثقافة أطفالها بطريقة مغايرة عن الثقافات الأُخرى، فلا يوجد نمط واحد للتغيرات النمائية يصدق على جميع الأطفال. كما يؤكد إريكسون على العمليات العقلية أو عمليات الأنا، حيث إنه لا مجال للقدرية Fatalism فيما يحدث في مراحل النمو المتأخرة من تغيرات، وذلك على خلاف ما يراه فرويد، حيث يرجع ما يحدث في السنوات الخمس الأولى من النمو الى نوع من القدرية التي لايمكن قبولها، إذ تؤدي إلى تعليق أخطاء الفرد وإعفائه من المسؤولية. ويضيف أن فهم الفرد يتم من خلال النظر إليه من خارجه، حيث الثقافة والمجتمع والتاريخ وليس من خلال التركيز فقط على ما بداخله من أنظمة "إشارة الى مكونات فريود للشخصية". (Erikson, 1968, 1985؛ العمري، 2008).

كما تأتي أهمية هذه النظرية من تفسيرها للنمو وفقاً لمبدأ التطَور أو التشكَل (الانبثاق) المتعاقب Epigenetic Principle، والذي يشير إلى تطور أجزاء الأشياء القابلة للتطور من أساس قاعدي سابق لظهورها، حيث يتم تطورها تدريجياً وفق خطة داخلية مسبقة Internal Plan، تحدد وقت ظهور كل جزء، ومع هذا التغير التدريجي يُعاد تشكَل البناء؛ ليكون كلية جديدة بفاعلية مختلفة معتمدة على هذه الأجزاء ولكنها ليست أياً منها ولا مجموعها، وهذا يعني أن الإضافات الجديدة لا تضاف كبناءات مستقلة بل مندمجة البناء الكلي للأنا. وتبدأ كل مرحلة بظهور أزمة Crisis ترتبط بمتطلب أوحاجة النمو فيها، وتستحث بالتوقعات والمتطلبات الاجتماعية المناسبة للمرحلة، ويستكمل حلها إيجاباً أو سلباً وفقاً لطبيعة الظروف والمعطيات الاجتماعية، وطبيعة تشكل البناء النفسي خلال المراحل السابقة. (Friedman, 1999 ؛ الغامدي، 2010أ).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ثانياً : أزمات النمو من منظور إريك أريكسون Development Crisis:

يعتقد أريكسون Erikson بأنَّ الفرد يستطيع تطوير شخصيته، وتنميتها من خلال مراحل النمو المتعاقبة على مدى الحياة، كما يعتقد بوجود فترات حرجة للنمو سماها بالأزمة (وهي التي تتسم بفترات تحول حاسمة)، وقد استخدام أريسكون مصطلح "أزمة Crisis" من منظور تطوري "Evolutionary Perspective" للإشارة إلى بداية كل مرحلة، وهو ما يعني أن الأزمة لا تعبر عن تهديد أو نكبة "Threat of Catastrophes" يصعب مواجهتها أو حلها، بل للإشارة إلى مرحلة حرجة يشعر فيها الفرد بالعجز المتزايد (أي: الحاجة المتزايدة المتطلبة للإشباع)، وكذلك للإشارة إلى الفرص البارزة السانحة للنمو، وبالتالي التغلب على هذا العجز، ونتيجةً لذلك فإنَّ الأزمة نفسها تمثل مصدرًا أساسيا للتطور "Ontogenetic Source" المتضمن كسب الأنا لفعالياته المتتالية، أو سوء التكيف في المقابل "Strengthen or Maladjustment". (Erikson, E. J., & Kivnick, 1986; Erikson J., 1988; Evans, 1967؛ الغامدي، 2010أ).

وفيما يلي عرض لمراحل التطور النفس اجتماعي التي اقترحها إريكسون، وحدودها العمرية، وخصائصها المميزة :

المرحلة الأولى : الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة :

تمثل أزمة الثقة مقابل عدم الثقة A Sense of Trust Versus a Sense of Mistrust ازمة العام الأول من حياة الطفل، وهي تقابل المرحلة الفمية في نموذج فرويد، وهذه الأزمة منسجمة مع اعتمادية الرضيع، وحاجته المطلقة إلى من يقوم بالاهتمام به كالأم و نحوها. كما أنَّها متطلبة للإشباع في هذه السن، ويعتبر إريكسون أنَّ السنة الأولى من عمر الطفل هي الفترة المناسبة لتوليد الثقة بنفسه وبالبيئة من حوله، وذلك من خلال ثقته بمن يعتمد عليهم في قضاء حاجاته الأساسية المتنوعة. فالطفل في هذه الحالة يعتمد أساسًا على أمه كمصدر للغذاء، والتواصل الجسدي والوجداني. ففي حالة الإشباع لحاجات الطفل عن طريق أمه، وشعوره بالدفء والمحبة، تتولد لديه الثقة التي يمكن أن تلازمه طوال حياته. وفي مقابل ذلك فإنَّ عدم الإشباع لحاجات الطفل خلال علاقته بأمه، تولد لديه عدم الثقة التي تلازمه لاحقاً. وبالتالي فإنَّ عملية تكوين الإحساس بالثقة تصبح أكثر صعوبة في السنوات التالية، إذا لم تتحقق خلال السنة الأولى، حيث يمكن أن يلازمه الإحساس بعدم الثقة بالآخرين طوال المراحل اللاحقة. (Erikson, 1968, 1985؛ الزغلول والهنداوي ، 2008).

المرحلة الثانية : الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك :

تمثل أزمة الاستقلال مقابل الاحساس بالخجل والشك A sense of Autonomy Versus a Doubt Sense of Shame and أزمة العام الثاني من عمر الطفل. وهي منسجمة مع خصائص المرحلة الشرجية في نموذج فرويد، وما يرتبط بها من القدرات العقلية والحركية، و التوقعات الاجتماعية التي تترجم من خلال عملية التدريب على الضبط، وتأجيل الإشبـــاع، ثم ما يؤول إليه كل ذلك من قدرة فعلية على الضبط الذاتي، حيث يعمل الطفل على تأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي عن طريق ممارسة أنماط سلوكية تتمثل في أداء بعض الأعمال بمفرده، و من دون مساعدة غيره، ويقع الطفل في صراع يتراوح بين تأكيد ذاته، والاعتماد على الآخرين، فتنمية الاستقلال عنده يولد لديه الإحساس بالاستقلال الذاتي. وفي حال عدم تحقيق ذاته، يتولد لديه الإحساس بالخجل والشك اللذان يلازمان شخصيته طوال حياته. (Erikson, 1968, 1985؛ الزغلول والهنداوي، 2008).

المرحلة الثالثة : الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب :

تظهر أزمة المبادرة مقابل الاحساس بالذنب A Sense of Initiative Versus a Sense of Guilt بالتزامن مع سن الطفولة المبكرة، والتي تمثلها المرحلة الأوديبية في نموذج فرويد، وتنسجم هذه الأزمة مع مستوى النضج الحركي والعقلي واللغوي فيها، وما يرتبط بذلك من قدرة الطّفل على اللعب والخيال، واتساع لدائرة تفاعله الاجتماعي، وما يقابل هذا التقدم من ارتفاع لمستوى التوقعات والقيود الاجتماعية، حيث إنَّ ازدياد قدرة الطفل على مواجهة التحديات الاجتماعية يمكنه من الانتقال إلى مرحلة الإحساس بالمبادأة، وذلك عند اقتناعه بمسؤولياته الاجتماعية، وامتلاكه لقدر معين من القوة تمكنه من التأثير في الأشياء والحوادث من حوله، كما يبدأ الطفل بتطوير الضمير في هذه المرحلة السنية، كما يظهر أثر التوقعات الاجتماعية والثقافية فيها؛ فهي مرحلة تعلم يتأثر الطفل فيها بالآباء والمربين، ويعمل على رسم تصورات مثالية لأبطاله الذين يمكن أن يتوحد معهم. هذا فضلاً عن مصدرية الثقافة والقواعد الاجتماعية كأساس لنمو الأنا العليا؛ فالقيم الاجتماعية المعيارية

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تعمل على التحكم في مبادرات الطفل، وتقييدها من خلال مبدأ مشاعر الذنب، ويظهر ذلك خلال اللعب الذي يمثل عملًا أساسيا في هذه المرحلة. (Erikson, 1968, 1985؛ الغامدي، 2010أ).

المرحلة الرابعة : الشعور بالمثابرة والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والدونية :

لقد أطلق أريكسون على هذه المرحلة حاسة الاجتهاد؛ لأنَّ الطفل نتيجةً لاحتكاكه بتجارب جديدة وكثيرة ـ سرعان ما يدرك أنَّه في حاجة إلى أن يجد له مكانًا بين أقرانه، ولذلك فإنَّه يوجّه كل طاقاته نحو معالجة المشكلات الاجتماعية المحيطة به، والتي يحاول السيطرة عليها بنجاح؛ حتى لا يكون متخلفًا عن رفاقه، أو أقل منهم، بل له مكان بارز بينهم. كما يعتبر إريكسون هذه المرحلة مرحلة الاجتهاد مقابل الإحساس بالنقص؛ ذلك أنَّ الطفل يوجّه نشاطًا متزايدًا لتحديد مكانته بين رفاقه، فيبذل كل جهد ممكن في الإنتاج، والعمل وسط رفاقه في المدرسة أو الفصل، خوفًا من أن يصبح إنتاجه، وعمله في مستوًى أقل من مستوى عمل رفاقه وإنتاجهم، ويصبح الخوف من هذا المستوى الأقل في الجودة سببًا في خوف مستمر يدفعه للعمل الأفضل؛ حتى لا ينظر إليه الكبار على أنَّه ما يزال طفلا أو شخصًا غير كامل؛ لأنَّ هذه النظرة الأخيرة تؤدي إلى إحساسه بالنقص. (عبدالمعطي، 2004).

المرحلة الخامسة : الإحساس بالهوية مقابل الإحساس باضطراب الدور :

تظهر أزمة الهوية مقابل اضطراب الدرو Sense of Identity Versus a Sense of Role Confusion متزامنةً مع مرحلة المراهقة، وما يرتبط بها من تغيرات بدنية ونفسية كبيرة، حيث يتبع الكمون في المرحلة السابقة نمو سريع في هذه المرحلة، ولعلها أعنف ما يواجه الإنسان في مراحل تطوره ونموه، فالنمو في الشكل والحجم يظهر بقوة في هذه المرحلة، كما تحدث أيضًا التغيرات النفسية، وما يترتب على كل ذلك من توقعات اجتماعية، حيث يصبح تشكل الهوية والمرتبط بالحاجة إلى أيديولوجيات. وأدوار مناسبة توفر له القبول الاجتماعي مطلبًا أساسياً فيها. ويرتبط تحقيق الهوية في هذه المرحلة بحل أزمات النمو السابقة، وسلامة الظروف الاجتماعية، وخاصةً ما يقدمه المجتمع من دعم للمراهق يشمل: توفير الأدوار المناسبة، والسماح بفترة لتجريبها واختبارها دون ضرورة للالتزام الآني بها. ويتمثل تحقيق الهوية في إحساس المراهق بالتفرد "Individuality"، والوحدة، والتآلف الداخلي "Inner Wholeness and Synthesis"، والتمـــاثل، والاستمـــرارية "Sameness and Continuity " المتمثل في إحساس الفرد بارتباط ماضيه ومستقبله، وأخيرًا الإحساس بالتماسك الداخلي، والاجتماعيInner and Social Solidarity. (Erikson, 1968, 1985؛ ملحم، 2004؛ الغامدي، 2010أ).

المرحلة السادسة : الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالانعزال :

يعتبر حل أزمة الألفة مقابل الاحساس بالعزلة A Sense of Intimacy Versus a Sense of Isolation متطلب النمو النفس اجتماعي خلال مرحلة الشّباب، والتي عبّر عنها فرويد بمرحلة الحبّ والعمل " Love and Work"، ويعتمد حلها على طبيعة المكتسبات السابقة بوجه عام، وتحقيق أزمة الهوية على وجه الخصوص، فمحققي الهوية هم من يستطيعون إقامة علاقة حميمية دون خوف من فقدان هوياتهم. كما تلعب الظروف الاجتماعية عاملاً أساسياً آخر لتحقق هذه الأزمة. وبتحققها يكتسب الأنا فاعليةً جديدةً تتمثل في الحبّ " Love"، في حين يقود الفشل في حلها، نتيجةً لهشاشة الهوية والخوف من فقدان الذات في ظل الآخر ، إلى العزلة، والاستغراق الذاتي "Isolation and Self Absorption"، مما يعني الفشل في كسب فاعلية الأنا، وتبني الضد المرضي لها المتمثل في الحصرية "Exclusivity"، والتي يعنى بها ميل الفرد إلى ضعف، أو عدم مشاركة ذاته مع أحد ، وهو الذي قد يظهر في غياب موضوع الحبّ. (Erikson, 1968,1985؛ العمري، 2008؛ الغامدي، 2010ب).

المرحلة السابعة : الإحساس بالإنتاجية مقابل الإحساس بالركود :

تظهر أزمة الإنتاجية مقابل الاحساس بالركود A Sense of Generativity versus a Sense of Stagnation متزامنةً مع دخول الفرد إلى مرحلة وسط العمر؛ حيث يتميز الفرد فيها بالاستعداد للإنتاجية "Generativity"، وتقابل مرحلة أواسط العمر بما تحمله من مسئوليات تربية الأبناء، والتي تشمل الإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع، وأجياله القادمة، والتي تترجم من خلال الإنتاجية، والإبداع الذي يخدم هذه الأجيال، ويساعد على بقاء المجتمع. ويرتبط حل هذه الأزمة بمكتسبات الأنا السابقة، وتوفر الظروف الاجتماعية الداعمة للإنتاجية. كما يؤدي حل هذه الأزمة إلى كسب الأنا لفاعلية جديدة تتمثل في الاهتمام "Care"، وهو ما يؤدي إلى

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

انتقال الفرد من الحبّ المرتبط بأزمة الألفة، و القائم على التبادلية بين طرفين إلى اهتمام أوسع يشمل الأجيال التالية دون مقابل مباشر. (Erikson, 1968,1985؛ العمري، 2008؛ الغامدي، 2010ب).

المرحلة الثامنة : الإحساس بالتّكامل مقابل الإحساس باليأس :

تمثل أزمة التكامل مقابل اليأس A Sense of Integrity Versus a Sense of Despair خلاصة المراحل السابقة وتوجهاتها؛ إذ يحاسب فيها الفرد نفسه عما مضى، ويتأكد من مساهمته في إنشاء الجيل الجديد، فيتولد لديه الإحساس بالتكامل إذا كان دوره في ذلك إيجابياً، أو يتولد لديه الإحساس باليأس وفوات الفرصة للتعويض إذا كان دوره فيما مضى سلبياً، فهذه المرحلة تعتبر فترة تأمل لدى كبار السن لما قد حققوه من إنجازات، وما بذلوه من جهد سابق، كما تعني في كل الثقافات بداية الشيخوخة. (أبو جادو، 2007؛ الزغلول، 2008).

المرحلة التاسعة : ما بعد مرحلة الشيخوخة :

مالت اتجاهات النظريات في نهاية القرن التاسع عشر ومع زيادة أعداد المسنين الذين بقوا على قيد الحياة لفترة طويلة (على الأقل في العالم الغربي) إلى اعتبار الهرم أو الشيخوخة وكبر السن فترة تبعية واعتماد على الآخر وفترة ضمور نجم الحياة، وفي الوقت الذي ينظر فيه الناس للمسنين على أنهم عبء مادي واقتصادي واجتماعي على المجتمع إلا أنه من الأهمية بالنسبة للمسئولين عن رعاية المسنين وبالنسبة للمسنين أنفسهم أن يفهموا ليس فقط مدى وحجم التناقص في الإمكانات والسمات ولكن أيضا تلك الجوانب الإيجابية والاحتمالات الممكنة لتحقيق المزيد من التطورات في هذه المرحلة العمرية .

سيكولوجية العلاقة بالموضوع ونظرية الافتراق والتشخص :

الأساس التاريخي لنظرية العلاقة بالموضوع ويشمل الأساس الأفرويدي لنظرية العلاقة بالموضوع :

يدرك المراجع لتطور التحليل النفسي المسار الطبيعي لتطور نظرية فرويد في التحليل النفسي، وما استثارته من محاولات نظرية مختلفة، قُدم بعضٌ منها كبدائل غير مكتملة للنظرية الأُم. في حين قُدم بعضُها كتطبيقات ونتائج لفكر الرائد. فإذا كانت سيكولوجية الأنا والتي بدأت الظهورمع أنا فرويد ثم هارتمان ووايت وغيرهم قد أفضت عن الفكر التحليلي المركَّب لسيكولوجية الأنا كما قدمها إريك اريكسون (1968، 1963، 1959) Eric Erikson، المعتمدة على مبدأ التطور وتمثل أحد أوجه التحليل النفسي المعاصر المعتمد على فكر فرويد، فإن نظرية العلاقة بالموضوع تمثل وجهاً آخر لهذه العملية التطورية، حيث بدأت مع كلاين (1932) Klien، وهي موازية لأنَا فرويد (1965) Anna Freud في الأهمية، بل والاهتمام، حيث قامت كلتاهما باستخدام وتطوير فكر فرويد من خلال الممارسة الإكلينية مع الأطفال، وقد أفضى فكرها عن فكر رواد آخرين من أمثال كوت (1977) Kohut رائد إتجاه سيكولوجية العلاقة بموضوع الذات وماهلر (1968) Mahler التي قدمت نظريتها عن الميلاد النفسي الأول من خلال عملية الافتراق والتشخص في الطفولة، وهو ما بنى عليه بلوز (1967) Blos نظريته في النمو خلال المراهقة، حيث قدم فكرة الميلاد النفسي الثاني من خلال عملية الافتراق والتَشخَص خلال عملية المراهقة. (Greenberg & Mitchell, 1983؛ الغامدي، 2007).

هذا السياق التاريخي يدفع بنا إلى مراجعة بدايات التحليل النفسي، حيث شمل فكر فرويد أساساً غنياً مهد لوجهتي النظر السابقتين. بل ولعلنا نكون أكثر دقة إذا قلنا إن فكرة العلاقة بالموضوع هي الأكثر محافظة على أساسيات الفكر الكلاسيكي، في حين أن تمثل سيكولوجية الأنا تحولاً أكبر عن الأصل وإنْ لم يهمل أساسياته، حيث يراها البعض نقلة فعلية من الحتمية البايلوجية للنمو النفسي وسيكولوجية الهو إلى سيكولوجية الأنا القائمة على مبدأ التطور. وعودة إلى فكر فرويد، حيث نجد أنَّ صلب النظرية يقوم على أساس تأكيد حتمية أثر غريزتي الجنس والعدوان أو غريزتي الموت والحياة، والتي ترجمها نموذجه النفس جنسي، من خلال فكرته المشهوره والتي مثلت ثورة فكرية هائلة. تمثّلت في المركبات الأوديبية، أو عقدتي أُوديب لدى الذكور، وألكترا لدى الإناث. وتقوم الفكرة والتي نتجت عن ملاحظات فرويد على مدى حياته الإكلينيكية، على أساس افتراض وجود نوع من الرغبة الجنسية الطفلية لدى الأطفال نحو الوالد من الجنس المغاير، فالذكر يرتبط بأمه مُكنِياً حسداً وعداًء للأب: في حين ترتبط الأنثى بأبيها مُكنة نفس مشاعر العداء للأم. هذه هي طبيعة العلاقة بموضوع الحب والكرة في النظرية الأم. هذه العلاقة الحتمية المبنية على رغبة غير مقبولة تكون أساس ديناميكية نمو الشخصية، حيث تحل

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

من خلال مشاعر الخوف (عقدة الخصاء) التي يُفعِّلها الأنا ثم مشاعر الذنب المُفعَّلة من قبل الأنا والأنا العليا بوجه خاص لدى الذكور، كما تحل لدى الإناث؛ كنتيجة لنوع من الاستسلام، وبالتالي التوحد مع الأم. وفي كلتا الحالتين يتم التوحد مع المنافس في الحالات المرضية والتي لا تحل هذه الرغبات ولا يتحقق النمو السوي، حيث يمكن أن تكبت الرغبات الطفلية لتسبب العديد من الأعصبة. (Freud, 1967؛ Greenberg & Mitchell, 1983؛ الغامدي، 2007).

نظرية ماهلر في العلاقة بالموضوع: الافتراق والتشخص في الطفولة :

تأثرت ماهلر (Mahler (1955, 1968, 1972, 1974, 1983 بأعمال فرويد و أنَا فرويد، وهارتمان، وايت، وبوجه خاص بفكر كلاين، حيث ترجع فكرة الافتراق والتشخص التي قدمتها ماهلر، كما يشير شين Shane 1998، إلى نظرية العلاقة بالموضوع، وهو الاتجاه الذي قادته كلاين، للتركيز على فكرة فرويد عن الغرائز الجنسية الطفلية، أو المركبات الأوديبية والتي مثلت صلب نظريتها. هذه الفكرة تعد واحدة من الأفكار المؤكدة لاستمرارية الأفرويدية الكلاسيكية إلى التحليل النفسي المعاصر، بل و الأكثر محافظة على أساسيات الفكر الكلاسيكي، وذلك في موازاة الاتجاه المحافظ المجدد المعروف بسيكولوجية الأنا، في حين تمثل سيكولوجية الأنا تحولاً كبيراً عن الأصل وإن لم يهمل أساسياته، حيث يراها البعض نقلة فعلية من الحتمية البايلوجية للنمو النفس وسيكولوجية الهو إلى مرحلة من سيكولوجية الأنا القائمة على مبدأ التطور. (الغامدي، 2007).

وقدمت ماهلر دراستها عن نمو الأنا في مراحل الرضاعة والطفولة من خلال طبيعة العلاقة بالأم، وذلك من خلال ملاحظاتها الاكلينيكية على الأطفال، وتحديداً على مجموعة من الأطفال المرضى نفسياً Psychotic Children، الذين يبدو أنهم يعانون من إنهيار شديد لفاعلية الأنا وعدم القدرة على إدراك وفهم ما هم الناس What Human Beings Are?؛ مثل هؤلاء الأطفال يوصفون بأنهم متوحدون Autistic وأنهم مغلفون داخل صدفة تمنع تفاعلهم مع العالم الخارجي وتمنع أي مدخلات من الخارج. (Cited in Khan, 2002; Mahler, 1963, 1968؛ الغامدي، 2007).

نظرية بلوز في العلاقة بالموضوع : الافتراق والتشخص في المراهقة :

استخدم أريكسون مصطلح الهوية Identity لتفسير النمو خلال المراهقة ، واستخدم بلوز (Blos (1967, 1979 مصطلح الطبع Character لوصف الكلية أو الوحدة Entity التي يُعاد تشكيلها خلال المراهقة ، فطبيعة هذه الكلية والتي تتشكل مع نهايات المراهقة، تختلف عما قال به إريكسون، ويعرفها على أنها ذلك الجانب من الشخصية الذي يحدد طبيعة استجابات الفرد للمثيرات داخل الفرد نفسه وأيضا في الطبيعة (الداخلية والخارجية). وهذا يعني أنَّ بلوز لم يركز بشكل أساسي على عمليات الأنا في تشكيل الطبع بل على التوازن الديناميكي بين أبنية الشخصية التي قال بها فرويد وتشمل الهو والأنا والأنا الأعلى. (Kroger, 2004; Blos, 1967, 1979).

وقد تحدث من وجهة نظر بلوز (Blos (1967 عملية داخلية ثانية للإفتراق والتشخَص، وتحدث هذه العملية من خلال عملية الانفصال النفسي عن صور الموضوع الطفولية (الأُوديبية) المستدخلة (صورة الأُم أو الوالدين المستدخلة كجزء من الذات). ويشير بلوز إلى أنَّ هذا الاقتراق أو الانفكاك من العلاقات القديمة يكون ضرورياً لكي تتشكل العلاقات الصحيَّة المناسبة لهذا العمر. وقد لاحظ كذلك أن مرحلة الافتراق والتشخَص الناجحة في المراهقة تساهم بشكل إيجابي في القدرات علي اختبار الواقع، وفي حالة غياب عملية الافتراق والتشخَص الثانية يظل النمو البين شخصيًا (العلاقات الثنائية Interpersonal) للفرد ثابتا في أنماط طفولية، وبشكل خاص في تلك العلاقات الممثلة للحب العائلي الزائد في العالم الخارجي، حيث يتم تحديده أو إعاقته أو يظل مقيداً على استبدال أو تكرار بسيط للأشياء الممثلة للحب القديم لدى الفرد. (Blos, 1967, 1988).

الدراسات التابعة وقياس الإفتراق والتشخص في المراهقة :

قام الكثير من الباحثين باستقصاء عملية الافتراق والتشخص لدى المراهقين ، فقد فسر هوفمان (Hoffman, 1984) عمليات الافتراق لدى المراهقين بتقسيم عملية الافتراق إلى أربع فئات فرعية هي :

1- الاستقلال الوظيفي Functional Independence : ويعني قدرة المراهق علي أداء مهام الحياة اليومية دون مساعدة الوالدين.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- استقلال الاتجاهات Attitudinal Independence : ويعني أن معتقدات واتجاهات المراهق متمايزة (مختلفة عن معتقدات واتجاهات الوالدين، وأنه قادر علي أن تبني أفكار ومشاعر منفصله أو مختلفة عن ما لوالديه).

3- الاستقلال الانفعالي Emotional Independence : قدرة المراهق علي أن يعيش دون اقتراب مبالغ فيه أو انفعالات شديدة من الوالدين.

4- الاستقلال التناقضي و(استقلال الصراع) Conflictual Independence : ويعني عدم معاناة المراهق من درجات عالية من الشعور بالذنب، وفقدان الثقة والإحساس المبالغ به بالمسئولية، والغيظ، والغضب في علاقته بالأم والأب.(Hoffman, 1984).

كما حاول آخرون من أمثال إيسمان 1980 Esman، وأيضا بلوز (1967, 1988) Blos تطبيق أفكار ماهلر على المراهقة، حيث يشير إيسمان إلى أن فساد المراهق وتجريبه للعلاقات الجنسية مع العالم الخارجي هي تقريبا تكرار لما يحدث في مرحلة التجريب خلال الطفولة.

ويشير بلوز إلى عملية الافتراق والتشخص في المراهقة والتي تمثل ميلاداً نفسياً ثانياً؛ حيث يرى أن هناك تشابها بين الميلاد النفسي الأول (كيف يحدث الميلاد الطفولي والذي تبدأ فيه عملية التشخص من خلال خروج الطفل من العلاقه او الارتباط التكافلي)، مشابه لاستقلالية المراهق عن الأسرة وضعف الارتباطات الطفولية بالموضوع ، كما يشير إلى أن محاولة المراهقين تجاوز الانسحاب النكوصي إلى الاعتمادية الطفولية والتكلف المبالغ فيه والأمنية والإشباع يمكن تشبيهها بالرغبة في إعادة التوحد Reunion والخوف من الانغماس، والتي تكون في مرحلة Rapprochement من مراحل الافتراق والتشخص في الطفولة. (Blos, 1967, 1988; Shields, 2003; Moler, 2005).

صدق وثبات أدوات البحث :

مقياس الإفتراق والتشخص للمراهقين :

قامت الباحثة بتعريب مقياس الافتراق والتشخص للمراهقة (SITA) الذي قام بإعداده ليفين، جرين وميلون (Levine, Green & Millon, 1986) حيث يعتبر Individuation Test of Separation – Adolescence قياساً نموذجياً مبنياً على أساس تقرير ذاتي عن الافتراق والتشخص في مرحلة الطفولة المبكرة لـــMahler، ويعتقد ليفين، جرين وميلون (1986) باثر طبيعة سير عملية الافتراق والتشخص والطفولة على سير النمو في المراهقة وبناء الشخصية في الرشد، وبناءً على ذلك قاموا ببناء مقياس الافتراق والتشخص ليقيس الحلول المحددة لمراحل ماهلر في الافتراق والتشخص، كما تعبر عنها خلال مراحل النمو المتأخرة، ويعتقد الباحثون ان ذلك سيؤدي إلى ثلاث وظائف أهمها: أنه سيُستَخدم كمحك خارجي للدراسات التي تحاول اختبار فرضيات تميز العلاقة بين عملية الافتراق والتشخص ونمو المراهقة وبناء الشخصية في الرشد بشكل موضوعي، كما سيكون مساهمة لتأكيد صدق البناء لمراحل الافتراق والتشخص التي قدمتها ماهلر، ولمدى تأثير هذه العملية او المراحل خلال مرحلة المراهقة، وإضافة إلى ذلك فإنه يمكن من وجهة النظر الإكلينيكية؛ توفير بيانات لأدوات القياس الأخرى وبشكل محدد تكون ذات علاقة بطبيعة العلاقة التبادلية للمراهق حيال القضايا سابقة الذكر.

وبالرغم من إشارة الباحثين إلى أنَّ محاولتهم هي المحاولة الأولى على حد علمهم لقياس الافتراق والتشخص في المراهقة؛ فقد تمت الإشارة إلى جهود سابقة منها محاولة موليز Moelis لقياس العلاقة التكافلية من خلال الاعتماد على تحليل استجابات الأطفال على اختبار الرورشاخ، ومحاولة يورست Urist لقياس العلاقة بالموضوع من خلال وضع نظام لتقييم وتقدير الدرجات للرورشاخ، وذلك لقياس عدد من الأبعاد شملت تركيب وغنى العلاقة بالموضوع، والتفريق بين الذات والموضوع، ودرجة الاستقلالية وثبات صور الذات والموضوع.

وقد قام ليفن، جرين وميلون (1986) عند إخراج المقياس في صورته الأُولى عام 1986 بوضع (103) عباراة تقيس 6 أبعاد اعتبرها ليفن وزملاؤه مناسبة لقياس عملية الافتراق والتشخص في المراهقة او بمعنى أدق لقياس الآثار المتبقية عن الافتراق والتشخص في الطفولة والتي تعاد معالجتها خلال المراهقة. وهذه الأبعاد الستة شملت: الإعتمادية Nurturance – Symbiosis، قلق الغمر Engulfment Anxiety، قلق الافتراق

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Separation Anxiety، وتجاهل الحاجة Need Denial، والتمركز حول الذات Self-Centeredness، والافتراق الصحي Healthy Separation.

وفي عام 1993 قام كل من ليفين وسانتونج (Levine, Santonge, 1993) بمراجعة المقياس؛ حيث تم تطويره وتقسيم بعض الأبعاد وتغيير مسمى بعد واحد كما تم وفقا للتحليل العاملي اختصار المقياس؛ حيث تم استبعاد العبارات التي أظهر التحليل العاملي عدم انتمائها لأي بعد وهي ثمان عشرة عبارة (20، 21، 34، 42، 47، 52، 58، 59، 62، 70، 73، 74، 75، 76، 77، 81، 85، 100)، كما تبين وجود بعض العبارات المصنفة في أكثر من بعد وهي ست عبارات (10، 31، 46، 48، 96، 103)، والتي اعتبرها ليفين ومعاونيه نقداً للمقياس، وهو ماتم ايضا حذفه في النسخة العربية؛ حيث استبقيت العبارات المنتمية لبعد واحد من الأبعاد التسعة وبشكل دال ودون تداخل مع أي بعد آخر، وقد كانت في مجموعها 103-18-6 = 79 عبارة.

وصف المقياس وخصائصه السيكومترية :

مقياس الافتراق والتشخص للمراهقين SITA الحالي عبارة عن نسخة معدلة من النسخة الأصلية، فقد قام كل من Levine & Saintonge في عام 1993 بإجراء بعض التعديلات على أبعاد مقياس (SITA)، حيث تم تطويره ليشتمل على تسعة أبعاد Subscales وهي: 1-قلق الافتراق Separation Anxiety ، 2-قلق الغمر Engulfment Anxiety ، 3-الإعتمادية Nurturance Symbiosis ، 4-الاندماج مع الرفاق Peer Enmeshment ، 5-الاندماج مع المعلم Teacher Enmeshment ، 6-الممارسة النرجسية Practicing Mirroring ، 7-تجاهل الحاجة Need Denial، 8-توقع الرفض Rejection Expectancy ، 9-الافتراق الصحي Healthy Separation. والصيغة الحالية من مقياس SITA تختلف عن الصيغة التي وصفها ليفين وآخرون Levine et al (1986) من ثلاثة أوجه :

1- تم تقسيم المقياس الفرعي في البحث عن الحب Enmeshment Seeking إلى مقياس الاندماج مع الرفاق Peer Enmeshment وَمقياس الاندماج مع المعلم Teacher Enmeshment لكي يناقش بالتفصيل جهود المراهق في البحث عن الحب (Levine & Saintonge, 1993).
2- في محاولات لتوسيع الاستخدام الإكلينيكي لمقياس SITA فقد تم إضافة مقياس توقع الرفض Rejection – Expentancy الذي يشتمل على فقرات جديدة تخاطب توقع الرفض من الآخرين. ويرى كل من ليفين وسانتونج (1993) Levine & Saintonge أن هذا المقياس الفرعي الجديد قد صمم ليقيس حالات القسوة والإهمال التي يعانيها الفرد من الآخرين الذين يشكلون أهمية له. وقد أشار Kernberg (1975) إلى أن هذه الحالة تعتبر مؤشرات عن المجاهدات المبكرة في الافتراق والتشخص لدى المرضى الذين يعانون النرجسية والشخصية الحدية.
3- تم إعادة تسمية مقياس "التمركز حول الذات" Self-Centeredness في النسخة الأصلية من SITA إلى "الممارسة النرجسية Practicing – Mirroring" لكي يصف المفاهيم المستهدفة بشكل أفضل ولكي يتوافق مع مصطلحات Mahler التي استخدمتها لوصف مرحلة الافتراق والتشخص في الطفولة المبكرة والتي تتبع هذا المقياس من الناحية النظرية.

وقد سجل McClananhan And Holmbeck (1992) ثبات معاملات ألفا في النسخة الأصلية لمقياس SITA وتراوحت ما بين 0,64 في المقياس الفرعي للبحث عن الرعاية Symbiosis Nuturance – إلى 0,77 في مقياس الاهتمام الشخصي Self – Centeredness ومقياس تجاهل الاعتماد على الغير Dependency – Denial. وباستخدام عينة إكلينيكية سجل كل من Levine And Saintonge (1993) معاملات ثبات ألفا في النسخة الحالية من SAITA، والتي تراوحت من 0,68 في المقياس الفرعي الافتراق/القلق إلى 0,79 في مقياس الإندماج مع المعلم Teacher Enmeshment ومقياس توقع الرفض Rejection– Expectency.

تم تسجيل معاملات ارتباط ألفا للنسخة الحالية من SITA حيث طبق المقياس على عينة غير إكلينيكية وتراوحت معدلات الثبات من 0,64 على مقياس الافتراق الصحي إلى 0,88 على مقياس الممارسة النرجسية Practicing – Mirroring (Levine & Saintonge, 1993).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (1) معاملات الاتساق (الفا) على عينات إكلينيكية وعينات غير إكلينيكية

مقياس SITA	العينة الإكلينيكية (ن= 117)	العينة غير الإكلينيكية (ن = 302)
قلق الافتراق	0, 68	0, 77
قلق الغمر	0, 75	0, 77
تجاهل الحاجة	0, 74	0, 79
الممارسة النرجسية	0, 85	0, 88
الإندماج مع الرفاق	0, 74	0, 75
الافتراق الصحي	0, 64	0, 64
الإعتمادية	0, 74	0, 70
الإندماج مع المعلم	0, 79	0, 79
توقع الرفض	0,79	----

وقد أكد ليفين وسانتونج Levine And Saintonge (1993) صدق النسخة الحالية من مقياس SITA بناء على العلاقات التقاربية والتمايزية (التباعدية)، حيث قاما بمقارنة درجات المشاركين في مقياس SITA مع درجاتهم في مقاييس أبعاد شخصية المراهقين من خلال الدراسة التي قاما بها باستخدام المقاييس الاتية:

1- مقياس الافتراق والتشخص للمراهقين The Separation-Individuation Test of Adolescence (SITA).
2- المقياس الإكلينيكي التقييمي للافتراق والتشخص The Clinician Rating Scale of Separation -Individuation (CRSSI).
3- المقياس الإكلينيكي التقييمي للحدود والنرجسية في الأمراض النفسية The Clinician Rating Scale of Borderline and Narcissistic Psychopathology. (CRSBNP)
4- مقاييس اختبار منسوتا للشخصية The Millon Adolescent Personality Inventory (MAPI).

وقد قدمت بيانات الصدق الخارجي أدلة الصدق على مقاييس SITA التالية: باعتبارها أبعاداً إيجابية للافتراق والتشخص: 1-الافتراق الصحي، 2-الاندماج مع الرفاق، 3-الاندماج مع المعلم، حيث ارتبط مقياس الافتراق الصحي Healthy Separation مع مقاييس تقدير الذات بمعامل ارتباط (0,28) وبدلالة (0,001)، وبمقاييس الدعم الاجتماعي بمعامل ارتباط (0,31) وبدلالة (0,100)، ومقياس التوافق الجامعي College Adjustment بمعامل ارتباط (0,20) وبدلالة (0,001).

مكونات المقياس :

قامت الباحثة بتعريب مقياس الافتراق والتشخص اللذي قام كل من Levine & Saintonge في عام 1993 بإجراء بعض التعديلات على أبعاد مقياس (SITA) حيث أصبح المقياس يشمل تسعَة أبعاد Subscales تشمل:

1- قلق الافتراق Separation Anxiety
2- قلق الغمر Engulfment Anxiety
3- الإعتمادية Nurturance Symbiosis
4- الاندماج مع الرفاق Peer Enmeshment
5- الاندماج مع المعلم Teacher Enmeshment
6- الممارسة النرجسية Practicing Mirroring
7- تجاهل الحاجة Need Denial
8- توقع الرفض Rejection Expectancy
9- الافتراق الصحي Healthy Separation

وتندرج تحت هذه الأبعاد في صورتها الأولية سلسلة من العبارات عددها 103 عبارة والتي تم إجراء بعض التعديلات عليها عند مراجعتها من قبل المؤلف ومعاونية في 1993 حتى أصبحت (79) عبارة تخاطب الاتجاهات نحو العلاقات مع الأبوين والمعلمين والأقران وتصف الكثير من المشاعر والسلوكيات لدى الأفراد،

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويتم تقدير استجابات المقياس بطريقة Likert كمقياس من خمس درجات بحيث تبدأ من تقدير درجة (5) لتشير إلى "تماماً" إلى (1) لتشير إلى "مطلقاً".

النتائج الوصفية :

جدول (2) توزيع أفراد العينة وفقا للجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	162	%42
أنثى	220	%58
المجموع	382	%100.0

جدول (3) التوزيع العمري لأفراد عينة البحث

فئات العمر	التكرار	النسبة
14 إلى 16 سنة	112	%29
17 إلى 18 سنة	258	%68
19 إلى 20 سنة	12	%3
المجموع	382	%100.0

جدول (4) المستوى الدراسي لأفراد عينة البحث

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
أول ثانوي	70	%18
ثاني ثانوي	144	%38
ثالث ثانوي	168	%44
المجموع	382	%100.0

جدول (5) التخصص الدراسي لأفراد عينة البحث

التخصص	التكرار	النسبة
عام	70	%18
علمي	175	%46
أدبي	137	%36
المجموع	382	%100.0

النتائج :

1- ما طبيعة نمو الأنا (حل أزمات النمو النفس اجتماعي للأنا) أثناء مرحلة المراهقة من وجهة نظر أريكسون لدى عينة من المراهقين ؟

للكشف عن طبيعة تشكل جوانب النمو موضوع الدراسة، والتي شملت نمو الأنا في حل أزمات الأنا (Resultion of Ego Crisis)، الافتراق والتشخّص (Separation Individuation)، والقدرة على تبنّي الخيارات الأيديولوجيَّة (Ideological Choices and Adaptation)، واتخاذ القرارات المهنيّة (Vocational Decision)، قامت الباحثة بحساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت (المتوسط، الوسيط، الإرباعيّات، والانحراف المعياريّ) مدعومة بالرسوم البيانية؛ لتوضيح طبيعة انتشار درجات العينة في أبعاد المقاييس المختلفة، ودرجاتها الكليّة فيما عدا الافتراق والتشخُّص. كما قامت بحاسب الدرجة الحياديَّة لأبعاد المقاييس المختلفة بالاعتماد على أوزان ليكرت المستخدمة؛ وذلك بهدف مقارنة أداء الأفراد المعياريّ بهذه الدرجة التي تُعتبَر وسطًا ووسيطًا ودرجة منواليّة كما يفترض من هذه الناحية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (6) الإحصاء الوصفي لدرجات نمو الأنا (أزمات نمو الأنا)

أزمات الأنا	الإحصاءات الوصفية					الارباعايات		
	الدرجة الأدنى	الدرجة العليا	المتوسط	الانحراف المعياري	الارباعي الأدنى وحجم العينة	الوسيط وحجم العينة بين الارباعي الأدنى والأعلى	الارباعي الأعلى وحجم العينة
الثقة	11-	24	7,3	6,03	3 (109)	7 (173)	12 (100)
الاستقلال	19-	23	4,5	7,2	00 (113)	4 (159)	9 (110)
المبادرة	13-	28	9,4	7,6	4 (97)	10 (172)	14 (113)
المثابرة	16-	25	6,8	7,6	2 (105)	7 (176)	12 (101)
الهوية	16-	26	4,85	7,46	-1 (100)	5 (180)	10 (102)
الألفة	13-	27	7,05	7,5	2 (107)	6 (167)	12 (108)
الإنتاجية	17-	24	6,2	6,95	1 (99)	7 (173)	11 (110)
التكامل	17-	27	8,7	7,7	4 (111)	9 (166)	14 (105)
الدرجة الكلية	83-	176	54,8	43,1	22 (97)	56 (187)	82 (98)

تتدرج درجات كلِّ بُعدٍ (أزمة) في مقياس أزمات النمو النفس اجتماعي للأنا، كما تم تحديده في التعريفات الإجرائية، من (28) إلى (-28)، وبدرجة متوسطة أو حيادية تساوي (صفر)، وتتدج على المستوى الكلي من (224) إلى (-224)، وبدرجة متوسطة أو حيادية تقابل أيضًا الدرجـــــة (صفر). يتبين إجمالاً أن معظم درجات (أزمات الأنا) تميل إلى الانتشار الطبيعيّ والاعتدالّ، مع ميل انتشارها جميعًا إلى الإيجابيّة مقارنة بالدرجات الحياديَّة، حيث تدرجت درجات الأبعاد المختلفة بين الدرجة (4,5)، والدرجة (8,7)، وذلك بدرجات تنحرف عن الدرجة الحياديَّة (صفر) لكل بعد بما يقارب في الغالب انحراف معياريّ واحد. وينطبق ذلك على الدرجة الكليّة حيث تراوحت الدرجات بين الدرجة (-83)، والدرجة (176)، وذلك بمتوسطٍ مقداره (54,8)، وهو ما يُعنَى انحرافه إيجابيًا بدرجة تفوق قيمة انحراف معياريّ واحد، والذي بلغت قيمته (43,2).

2- ما طبيعة تشكل عملية الافتراق والتّشخّص لدى عينة الدراسة من المراهقين ؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت (المتوسط، الوسيط، الإرباعيات والانحراف المعياري) للكشف عن نمط توزع أفراد العينة على مقياس الافتراق والتشّخُص، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول :

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (7) الإحصاء الوصفي لدرجات الافتراق والتشخُّص

أزمات الأنا	عدد العبارات	الدرجة الحيادية	العينة	الإحصاءات الوصفية				الارباعايات		
				الدرجة الأدنى	الدرجة العليا	المتوسط	الانحراف المعياري	الارباعي الأدنى وحجم العينة	الوسيط وحجم العينة بين الارباعي الأدنى والأعلى	الارباعي الأعلى وحجم العينة
قلق الغمر	7	21	382	8	29	17,5	4,98	13,8 (95)	(17 192)	21,3 (95)
الممارسة النرجسية	14	42	382	30	72	53,6	8,6	48 (104)	53 (178)	60 (100)
تجاهل الحاجة	10	30	382	10	42	21,9	6,5	17 (107)	21 (161)	26 (114)
قلق الافتراق	10	30	382	18	79	34,3	6,5	30 (106)	34 (159)	38 (117)
الاندماج مع المعلم	5	15	382	5	25	12,1	4,5	9 (125)	12 (154)	15 (103)
الاندماج مع الرفاق	6	18	382	10	30	22,7	4,9	19 (105)	23,5 (178)	27 (99)
الاعتمادية	7	21	382	15	35	28,1	3,8	26 (116)	28 (156)	31 (110)
الافتراق الصحي	5	15	382	10	49	19,8	3,1	18 (119)	20 (162)	22 (101)
توقع الرفض	10	30	382	9	43	21,8	6	18 (117)	21 (154)	25 (111)

انطلاقًا من قواعد بناء المقياس، وافتراض استقلالية الخصائص، أوالمظاهر النفسية والسلوكيّة لعملية الافتراق والتشخُّص، وافتراضا إحتمالية تضادها كميكانزمات دفاعيّة في بعض الحالات رغم ارتباطها بنفس السبب المتمثّل في درجة التشخُّص، فإنَّ التقييم يعتمد على التعامل مع هذه السّمات كسمات منفصلة يمثِّل كلٌّ منها مؤشرًا لطبيعة التشخُّص في ذلك البعد.

وتشير نتائج الجدول إجمالاً إلى أن درجات بعض الأبعاد تميل إلى الانتشار الطبيعيّ، والاعتدالّ بدرجة أكبر من أبعاد أخرى. ويجب التنويه إلى أنَّ بعض المؤشرات يمكن أن تظهر تناقضًا، على اعتبار أنَّ الفرد كما أسلفنا يمكن أن يستجيب لعدم نضج عملية الافتراق بمظاهر سلوكيّة تعبّرعن محاولات عصابية، أوحيل دفاعيّة قد تبدو متناقضة، فعلى سبيل المثال؛ فإنَّ ارتفاع درجة (قلق الغمر) توحي بحساسية الفرد تجاه العلاقات الحميمة خوفًا من طمس هويته، وفقدان استقلاليته، وفي المقابل فإنَّ قلق الافتراق يوحي بدرجة عالية من القلق خوفًا من الافتراق، وفي كلتا الحالتين؛ فإنَّ المظهرين رغم تناقضهما مؤشرين على الفشل في إتمام عملية افتراق وتشخُّص سويَّة، تبرز الاستقلاليَّة النفسية عن موضوع الحب.

ومع ما سبق لابد أيضًا من التنويه بإنَّ كل فرد يظهر درجات من الإحساس بالاعتماديَّة والخوف من طمس الهويَّة، والاندماج مع الرفاق، وغير ذلك؛ وعليه فإنَّه لابد من إدراك هذه المؤشرات كمؤشرات لعدم الافتراق من خلال شدتها بدرجة تفوق المتوقع، وتبرز الاضطراب بشكل حقيقيٍّ، وفي بعض الحالات فإنَّ النتائج الإحصائيّة، وعدم إظهار درجة من التحليل النوعي يمكن أن تقود إلى تشخيصات، أو تفسيرات غير حقيقية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وبمقارنة المتوسطات بالدرجات الحياديَّة بالجدول ، يظهر أن المتوسطات فاقت الدرجة الحياديَّة في الأبعاد المؤكدة لسعي المراهق للاستقلالية، وشملت بعد الافتراق الصحيّ، والاندماج مع الرفاق، والتي أيضًا قد تعتبر في درجاته العالية مؤشرًا لضعف الافتراق والتشخُّص، والممارسة النرجسية والتي تعبّر كما يبدو من نتائج الدراسة عن قوة الأنا في الظروف السويّة .

3- هل يوجد علاقات ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد في كل من عملية الافتراق والتشخُّص، ونمو الأنا (حل أزمات النمو) لدى عينة من المراهقين ؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن طبيعة العلاقات بين جوانب النمو المختلفة موضوع الدراسة؛ حيث يتضمن هذا المحور دراسة العلاقات البينيَّة بين أبعاد كل مقياس على حده، والعلاقات القائمة بين أبعاد كل مقياس والمقاييس الأخرى.

جدول (8) علاقة أبعاد الأنا ببعضها

	الثقة	الاستقلالية	المبادرة	المثابرة	الهوية	الاهتمام	الإنتاجية	الحكمة	الدرجة الكلية
الثقة	1								
الاستقلال	381، *	1							
المبادرة	449، **	523،**	1						
المثابرة	426،**	447،**	700،**	1					
الهوية	416،**	553،**	534،**	548،**	1				
الألفة	516،**	134،**	330،**	225،**	346،**	1			
الإنتاجية	479،**	355،**	666،**	722،**	514،**	412،**	1		
التكامل	564،**	503،**	508،**	561،**	624،**	383،**	562،**	1	
الدرجة الكلية	701،**	662،**	802،**	789،**	778،**	564،**	797،**	801،**	1

تشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو واضح بالجدول إلى وجود علاقة موجبة بين درجات أبعاد مقياس النمو النفس اجتماعي للأنا (طبيعة حلول الأزمات المختلفة)، حيث تدرجت معاملات ارتباط بيرسون من (0,134) إلى (0,802)، وبالرغم هذا التدرج في قوة معاملات الارتباط فإنَّها جميعا دالّة عند مستوى ثقة (0,01).

وتتفق هذه الدراسة مع افتراض أريكسون بتراكمية نمو الأنا، وتأثير المراحل السابقة على أساسات المراحل اللاحقة، والتي يرتدّ تأثيرها -بدورها -على إعادة تشكيل المراحل السابقة، كما تنسجم مع الدراسة التقنينيّة للمقياس (الغامدي، 2010 أ) ، وأيضًا ما أنجز من دراسات محلية في هذا المجال من مجالات النمو (الغامدي ، تحت الطبع؛ جابر، 2011؛ ...إلخ). والتي أظهرت نتائجها إجمالاً تلازم جوانب نمو الأنا، وذلك في اتفاق مع ما افترضه أريكسون إلى وحدة بنيته و وظائفه؛ إذ يعتمد نموه على مبدأ إعادة التشكّل المرحلي، حيث يعاد تنظيم المكتسبات السابقة ممثلة في حلول الأزمات، وما تم كسبه من قوى إيجابيّة أو سلبيّة لتشكيل كلٍّ متكامل في بنائية وظائفه، أو كما يقول أريكسون: (Whole Unity). كما أن طبيعة حلول الأزمات في أي مرحلة من المراحل، وكسب قواها الإيجابيّة أو السلبيّة يعتمد على طبيعة حلول الأزمات السابقة، وطبيعة القوى المكتسبة؛ فالنمو السويّ في المراحل السابقة يمهد لنمو سويّ في المراحل التالية. وعليه؛ فإنَّ هذه المعاملات الدالّة جميعها عند مستوى (0,01) تدعم مصداقية ما ذهب إليه أريكسون من وحدة بنية الأنا و وظائفه، فالأنا ليس عناصر مفككة تعمل مستقلة عن بعضها، وهذا ينسجم مع الطبيعة الإنسانية؛ فالإنسان وعملياته العقلية، والوجدانية -كلٌّ متكامل ترتبط جوانبه بعلاقات ديناميكية مترابطة. وحيث أنَّ الباحثة تعتقد ذلك -وانطلاقًا من هذه المسلَّمة -فإنَّ التحليلات التالية ستعتمد على التعامل مع الدرجة الكليّة للأنا كأساس لقياس هذا الجانب من جوانب النمو في هذه الدراسة.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (9) العلاقة بين أبعاد الافتراق

	قلق الغمر	الممارسة النرجسية	تجاهل الحاجة	قلق الافتراق	الاندماج مع المعلم	الاندماج مع الرفاق	الاعتمادية	الافتراق الصحي
قلق الغمر	1							
الممارسة النرجسية	106،*	1						
تجاهل الحاجة	139،**	063،	1					
قلق الافتراق	364،**	050،	031،	1				
الاندماج مع المعلم	049،	214،**	004،	114،*	1			
الاندماج مع الرفاق	108،*	293،**	291،-**	243،**	128،*	1		
الاعتمادية	023،-	152،**	054،-	341،**	014،	205،**	1	
الافتراق الصحي	169،**	342،**	001،	080،	128،*	239،**	043،	1
توقع الرفض	405،**	020،	396،**	379،**	071،	054،-	006،	088،

اعتمادًا على المقياس، تتعدد مؤشرات الافتراق والتشخُّص الصحيّ، وتستقل عن بعضها، بل ويمكن وفقًا لوجة النظرالتحليلية أن تظهر في صورة ميكانزمات دفاعيّة متضادة فيما بينها، بل ومتضادة مع الحاجة اللاشعوريّة للاستقلالية، فعلى سبيل المثال: إنَّ تجاهل الحاجة يمثِّل مظهرًا من المظاهر السلوكيّة المضادة لحاجة الفرد للاستقلالية، كما أن قلق الغمر مضاد لقلق الافتراق رغم أنَّ كليهما يعبّران عن فشل في الافتراق والتشخُّص السويّ، وأيضًا فإنَّ الاعتماديَّة المفرطة -كمظهر سلوكيّ -مضادة لكل من قلق الغمر وقلق الافتراق، وأيضًا فإنَّ الفرد الذي يبدي درجة عالية من الاعتماديَّة –وبخاصة -الاعتماديَّة الوجدانية لا يحقق افتراقًا وتشخّصًا سويًّا، وذلك على العكس من آخر يعبّر عن هذا الفشل في عملية الافتراق والتشخُّص بدرجة عالية من إظهار استقلالية غير واقعية يمارس فيها الابتعاد عن الآخرين، ويظهر درجة عالية من الخوف من أن تؤدي مثل هذه العلاقات إلى طمس هويته واستقلاليته (قلق الغمر)، وهذا -بطبيعة الحال -لا يعني بالضرورة عدم ارتباطها الإيجابيّ على اعتبار تشابه أساسها، إلا أن اختلاف استراتيجيات التعبير عنها قد يقلّل من ذلك، بل وقد يظهر علاقة سلبيّة على اعتبار اختلافها كمظاهر سلوكيّة. ومن ثمَّ فإنَّ الباحثة تشدِّد على أهمية التحليل النوعي للبيانات، وخاصة في الحالات الإكلينيكية إلى جانب التحليل الكمي لها.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي كما هو واضح في عرض نتائج جدول إلى أنَّ العلاقات بين أبعاد مقياس الافتراق والتشخّص ليست في اتجاه واحد؛ لاختلاف وتناقض الأبعاد نفسها، وقد تدرجت في علاقاتها من الإيجابيّة إلى السلبيّة، ومن الدلالة عند (0,01 أو 0,05) أو عدم الدلالة، ويتفق ذلك مع دراسة شيلدز (Shields, 2003) التي أشارت إلى تفاوت العلاقات بين هذه الأبعاد. وفي هذا العرض ستعمد الباحثة إلى تحليل هذه العلاقات في محاولة لتحديد مؤشرات الافتراق والتشخُّص الناضج، وتحديد جوانب النقص في المقياس .

4- ما القدرة التنبؤية لجوانب نمو الأنا (أزمات النمو المختلفة) ؟

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (10) معاملات الارتباط

النموذج	معاملات الارتباط الجزئي	مربع معاملات الارتباط	مربع ر المعدل	الخطاء المعياري للتقديرات
النموذج 1 (لثابت، أزمة الإنتاجية)	,555a	,308	,306	12,32021
النموذج 2 (لثابت، أزمة الإنتاجية، أزمة الاستقلالية)	,577b	,332	,329	12,11799
النموذج 3 (لثابت، أزمة الإنتاجية، أزمة الاستقلالية، أزمة المثابرة)	,586c	,343	,338	12,03433

جدول (11) تحليل التباين

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	درجة ف	الدلالة
1	الانحدار	25686,093	1	25686,093	169,224	,000a
	البواقي	57679,313	380	151,788		
	المجموع	83365,406	381			
2	الانحدار	27710,932	2	13855,466	94,354	,000b
	البواقي	55654,474	379	146,846		
	المجموع	83365,406	381			
3	الانحدار	28621,558	3	9540,519	65,876	,000c
	البواقي	54743,848	378	144,825		
	المجموع	83365,406	381			

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (12) معاملات الانحدار

النموذج		المعاملات المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة
		ب	الخطاء المعياري	بيتا		
1	الثابت	134.193	,843		159.093	,000
	أزمة الانتاجية	1.182	,091	,555	13.009	,000
2	الثابت	133.424	,855		156.028	,000
	أزمة الإنتاجية	1.056	,096	,496	11.050	,000
	أزمة الاستقلالية	,341	,092	,167	3.713	,000
3	الثابت	133.019	,864		153.878	,000
	أزمة الإنتاجية	,839	,128	,394	6.529	,000
	أزمة الاستقلالية	,270	,095	,132	2.834	,005
	أزمة المثابرة	,307	,122	,158	2.508	,013

تظهر نتائج التحليل الإحصائي في الجدول معاملات الارتباط المتعدِّد، للمتغيِّرات المستقلة ذات العلاقة الدالّة بالمتغيِّر التابع، حيث شملت بالتدريج كل من (الإنتاجيَّة، الاستقلاليَّة، المثابرة)؛ حيث بلغت على التوالي في النماذج الثلاثة (0,555 ، 0,577 ، 0,586) كما بلغت مربعات معاملات الارتباط المعدلة (معامل التحديد)، والتي تعبّر عن مقدار التباين في المتغيِّر التابع الناتج عن المتغيِّر المستقل على التوالي (0,306 ، 0,329 ، 0,338)، وبهذا يكون النموذج الثالث قد حقق أفضل نتيجة، حيث يشير إلى أنَّ (0,338) من التباين في المتغيِّر التابع ناتج عن الجوانب الثلاثة من جوانب الأنا (السابعة، والثانية، والرابعة).

5- ما القدرة التنبؤية لأبعاد عملية الافتراق والتشخص ؟

جدول (13) معاملات الارتباط

النموذج	معاملات الارتباط	مربع معاملات الارتباط	مربع ر المعدل	الخطاء المعياري للتقديرات
النموذج 1 (الثابت، توقع الرفض)	,287a	,082	,080	14,19042
النموذج 2 (الثابت، توقع الرفض، الممارسة النرجسية)	,364b	,133	,128	13,81158
النموذج 3 (الثابت، توقع الرفض، الممارسة، ، الاندماج مع المعلم)	,404c	,163	,156	13,58619
النموذج 4 (الثابت، توقع الرفض، الممارسة، الاندماج مع المعلم، الافتراق الصحي)	,419d	,176	,167	13,49885

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (14) تحليل التباين

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	درجة ف	الدلالة
1	الانحدار	6845,570	1	6845,570	33,995	,000a
	البواقي	76519,836	380	201,368		
	المجموع	83365,406	381			
2	الانحدار	11067,512	2	5533,756	29,009	,000b
	البواقي	72297,894	379	190,760		
	المجموع	83365,406	381			
3	الانحدار	13592,452	3	4530,817	24,546	,000c
	البواقي	69772,954	378	184,585		
	المجموع	83365,406	381			
4	الانحدار	14668,897	4	3667,224	20,125	,000d
	البواقي	68696,509	377	182,219		
	المجموع	83365,406	381			

جدول (15) المعاملات

النموذج		المعاملات ير المعيارية		المعاملات	ت	الدلالة
		ب	الخطاء المعياري	بيتا		
1	الثابت	156,889	2,740		57,258	,000
	توقع الرفض	-,707	,121	-,287	5,831-	,000
2	الثابت	136,279	5,129		26,571	,000
	توقع الرفض	-,718	,118	-,291	6,082-	,000
	التمركز حول الذات	,389	,083	,225	4,704	,000
3	الثابت	133,293	5,109		26,088	,000
	توقع الرفض	,747	,116	-,303	6,421-	,000
	التمركز حول الذات	,323	,083	,187	3,886	,000
	الاندماج مع المعلم	,591	,160	,179	3,699	,000
4	الثابت	126,121	5.872		21,479	,000
	توقع الرفض	-,771	,116	-312 ،	6,642-	,000
	التمركز حول الذات	,254	,087	,147	2,909	,004

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

	الاندماج مع المعلم	,570	,159	,172	3,585	,000
	الافتراق الصحي	,589	,242	,122	2,431	,016

تظهر نتائج التحليل الإحصائيّ بالجدول معاملات ارتباط المتغيِّرات المستقلة ذات العلاقة الدالّة بالمتغيِّر التابع؛ حيث اشتملت على بعد (توقع الرفض، فالممارسة النرجسية، فالاندماج مع المعلم، ثم الافتراق الصحيّ)؛ حيث بلغت على التوالي في النماذج الأربعة (0,287، 0,364، 0,404، 0,419)، كما بلغت مربعات معاملات الارتباط المعدَّلة، والتي تعبّر عن مقدار التباين في المتغيِّر التابع الناتج عن المتغيِّر المستقل على التوالي (0,080، 0,128، 0,156، 0,167)، وبهذا فإنَّ النّموذج الثالث حقق أفضل نتيجة، حيث يشير إلى أنَّ (0,167) من التباين في المتغيِّر التابع ناتج عن كلٍّ من (توقع الرفض، الممارسة النرجسية، الاندماج مع المعلم، الافتراق الصحيّ).

التوصيات :

1- تمثّل التربية السويّة أساسًا للنموّ السويّ، والأساس لتمكين الأفراد من حل أزمات النموّ من جانب، وتحقيق الافتراق والتشخُّص السويّ، ولتحقيق هذا فإنَّه لابد من العمل على نشر الوعي بين الآباء، والأمهات بأسس التربية المحققة لذلك، ويمكن تحقيق ذلك من خلال برامج التوعية سواء من خلال وسائل الإعلام، والمساجد، والجمعيات النسائية، والنوادي الأدبية، ومجالس الآباء والأمهات بالمدارس، وغيرها من السبل المتاحة.
2- التدرُّج في تعويد الأبناء على التمتع بالاستقلال، والحرية خلال مراحل النموّ المختلفة، وإشراكهم في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول علاج مشكلاتهم، وتعويدهم على طرح مشكلاتهم ومناقشتها مع الكبار في ثقة وصراحة، حتى يتحقق افتراق وتشخص سويّ لديهم.
3- إيجاد مراكز متخصصة في المجتمع تعنى بتحقيق النمو النفسي السليم للمراهقين والشباب، من خلال تحقيق مطالبهم، واحتياجاتهم في كافة مظاهر النمو الجسمية، والحركية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية.

المراجع :

1- أبو جادو، صالح محمد علي (2007) علم النفس التطوري - الطفولة والمراهقة (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2- أخرس، نائل و الشيخ تاج السر (2008) مدخل إلى علم النفس (ط1). الرياض: مكتبة الرشيد.
3- الزغلول، عماد والهنداوي علي (2008) مدخل إلى علم النفس (ط4). العين: دار الكتاب الجامعي.
4- الزهراني، نجمة عبدالله (2005) النمو النفس – اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
5- السيد، عبدالمنعم عبدالله (1999) الإستقلال النفسي عن الوالدين، وعلاقته بفاعلية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية المصرية، 7 (14)، 35-57.
6- السيد، محمد (1991) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتهما بالإستقلال النفسي عن الأبوين في مرحلة المراهقة المتأخرة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 14، 146-201.
7- الشناوي، محمد محروس و عبدالرحمن محمد السيد (1993) الإستقلال النفسي عن الوالدين لدى الشباب وعلاقته بتوافقهم في الجامعة. مجلة دراسات تربوية، 52، 257-302.
8- الغامدي، حسين عبدالفتاح (2007) مدارس علم النفس ونظريات الشخصية (نظرية العلاقة بالموضوع – الإفتراق والتشّخص). موقع صفحة أطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة، استرجعت في تاريخ 11يوليو، 2010.
9- الغامدي، حسين عبد الفتاح (2001) تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 5،(30)، 182-213.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10- الغامدي، حسين عبدالفتاح (2010 أ) مقياس النمو النفس – الإجتماعي: مقياس لتقييم طبيعة حل أزمات النمو وفق نظرية أريكسون (ط1) الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
11- المجنوني، عبدالمحسن عبدالله (2002) تشكيل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعا لبعض المتغيرات الأسرية الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
12- دليلة، بوصفر (2011) الإستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة) دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري – ولاية تيزي وزو. رسالة ماجستير. استرجعت في تاريخ 20 ديسمبر، 2012، من
13- رضوان، فوقية حسن (1998) علاقة بعض المتغيرات الأسرية وسلوك التعلق بالإسقلال النفسي عن الوالدين لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 6 (8)، 19-64.
14- عبد المعطي، حسن مصطفى (1991أ) قياس هوية الأنا: معايير تقدير مراتب الهوية وفقا لمقابلة مارشيا. دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر.
15- عبد المعطي، حسن مصطفى (1993) دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكل الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة علم النفس، 4 (25)، 6-36.
16- عبد المعطي، حسن مصطفى (2004) النمو النفسي الاجتماعي وتشكيل الهوية (ط1). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
17- عسيري، عبير محمد (2004) علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق "النفسي والاجتماعي والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
18- طه، فرج (1979) الشخصية مبادئ علم النفس (ط1). القاهرة: مكتبة الخانجي.
19- ملحم، سامي محمد (2004) علم نفس النمو دورة حياة الإنسان (ط1). دار الفكر، عمان، الأردن.
20- Boeree, C. George (2009). Personality theories Sigmund Freud. Retrieved March 20, 2011 , from http://webspace.ship.edu/cgboer/freud.html
21- Blos, P. (1962). On adolescence: A Psychoanalytic interpretation. New York: The Free Press.
22- Blos, P. (1967). The second individuation process of adolescence. The Psychoanalytic Study of the Child. 22: 162 - 186.
23- Blos, P. (1975). The second individuation process of adolescence. In A. Esman (ed.) The Psy-chology of adolescence; Essential readings. New York: International Universities Press, 156-77.
24- Coles, R. (2001). The erik erikson reader. New York: Norton.
25- DeRoss, K. (2011). Developmental processes and psychopathology: Separation individuation and ego development. doctoral dissertation, Pace University.
26- Engler, J. N. (2004). The dynamics of identity development: Exploring the relevance of separation-individuation. doctoral dissertation, Dissertation. Knoxville: The University of Tennessee.
27- Erikson, E. H. (1950). Childhood and society. New York: Norton.
28- Erikson, E. H. (1964). Insight and responsibility. New York: Norton.
29- Erikson, E. H. (1965). Youth: Fidelity and diversity. In E. H. Erikson (Ed.). The challenge of youth (pp. 1-28). New York: Norton.
30- Erikson, E. H. (1967). The problem of ego integrity. In M. R. Stein. A. J. Vidich, & M. White (Eds.), Identity and anxiety. (pp. 37–87). New York: Free Press.
31- Erikson, E. H. (1968). Identity: Youth and crisis. New York: Norton.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

32- Erikson, E. H. (1985). The life cycle completed. New York: Norton.
33- Erikson, E. H., Erikson, J. M., & Kivnick, H. Q. (1986). Vital involvement in old age. New York: Norton
34- Feldberg, A. (1984). Adolescent separation, individuation and identity (re)formation: Theoretical extensions and modifications (reformation). doctoral dissertation, California School of Professional Psychology – Fresno.
35- Freud, A. (1967). The Ego and the mechanisms of defense: The writing of Anna Freud, (Vol. 2). International Universities Press.
36- Freud, S. (1924). Neurosis and psychosis. Standard Edition, 19. 149-153.
37- Freud, S. (1932). An outline of psychoanalysis. London: Hogarth.
38- Freud, S. (1958). Inhibitions, symptoms and anxiety. London: Hogarth,.
39- Friedman, L. J. (1999). Erik Erikson. Cambridge: Harvard University Press.
40- George, D. (1996). The influence of family functioning on identity formation: A model of late adolescent identity development. doctoral dissertation, University of North Texas.
41- Gnaulati, Enrico et, al.; (2001). Separation-individuation in late adolescence: An investigation of gender and ethnic differences. Journal of Psychology, (Vol. 135, Issue 1, 59-70).
42- Greenberg, J. R. Mitchell, S. A. (1983). Object in relations in psychoanalytic theory.(2 nd ed.). Cambridge, Mass: Harvard University Press.
43- Hartman, H. (1950). Psychoanalytic and developmental psychology. New York: International Universities Press.
44- Hoffman, J. A. (1984). Psychological separation of late adolescents from their parents. Journal of Counseling Psychology, 31(2), 170-178.
45- Kalsner-Silver, L. (2000). Adjustment in a multicultural undergraduate population: Attachment quality, ethnic identity, and separation-individuation. doctoral dissertation, New Brunswick and University of Medicine and Dentistry of New Jersey.
46- Khan, C. (2002). Cross-cultural variation in the relationship between late adolescent separation-individuation and psychosocial adjustment. Long Island University, Brooklyn, New York.
47- Klein, M. (1932). The psychoanalysis of children. In the writings of Melanie Klein. Volume II. London: Hogarth (1975).
48- Kohut, H. (1977). The restoration of the self. New York: International Universities press.
49- Levine, J. B., Green, C. J., & Millon, T. (1986). The separation-individuation test of adolescence. Journal of Personality Assessment, 50 (1),.
50- Levine, J.B & Saintonge, S. (1993). Psychometric properties of the separation-individuation Test of Adolescence within a clinical population. Journal of Clinical Psychology, 49, 492-507.
51- Mahler, M. & Gosliner, B.J. (1955). On symbiotic child psychosis: Genetic, dynamic, and restitutive aspects. The Psychoanalysis Study of the Child, 10, 195-212.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

52- Mahler, M. (1963). Thoughts about development and individuation. The Psychoanalytic Study of the Child, 18, 307-324.
53- Mahler, M. S. (1968). On Human symbiosis and the vicissitudes of individuation: Infantile Psychoanalysis. New York: International Universities Press.
54- Mahler, M. (1972). On the first three sub phases of the separation-individuation process. International Journal of Psycho-analysis, 53, 333.
55- Mahler, M. (1974). Symbiosis and individuation. The Psychoanalytic Study of the Child, 29, 89-106.
56- Mahler, M. (1983). The meaning of developmental research of earliest infancy as related to the study of separation-individuation. In J.D. Call, E. Galcnson and R.L. Tyson (eds.), Frontiers of Infant Psychiatry, New York: Basic Books.
57- McClanahan, G., & Holmbeck, G. N. (1992). Separation-individuation, family functioning and personality adjustment in college students: A construct validity study of the Separation-individuation Test of Adolescence. Journal of Personality Assessment, 59, 468-485.
58- Medlin, N. M. (1991). Adolescent psychological separation-individuation and the identity formation process. doctoral dissertation, The University of Nebraska – Lincoln.
59- Pace, S. R. (2003). Surviving the freshman year of college: What psychosocial factors contribute to an easy versus difficult postsecondary transition to college? doctoral dissertation, Capella University.
60- Rice, K. G. (1991). Late adolescent attachment, separation-individuation, and adjustment to college: A time-sequential study. doctoral dissertation, University of Notre Dame.
61- Sabino, V. M. (1993). Adolescent individuation and identity formation following parental death and the mediating role of coping. Master's dissertation. University of Guelph (Canada).
62- Shields, M. (2003). Perception of father, father absence/presence, and separation-individuation in late adolescence. doctoral dissertation, Fielding Graduate Institute.
63- Shulkin, A. T. (1990). Separation-individuation and identity status among late adolescent college students. doctoral dissertation, University of Minnesota.

References

1. - 1Abu Jadu, Saleh Mohammed Ali (2007) evolutionary psychology - childhood and adolescence (i 2). Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
2. - 2Akhras, Nael and Sheikh Taj Alsir (2008) Introduction to Psychology (i 1). Riyadh: Al-Rasheed Bookstore.
3. - 3Zaghloul, Imad and Hindawi Ali (2008) Introduction to Psychology (i 4). Al Ain: University Book House.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4. - 4Zahrani, Najma Abdullah (2005) self-social growth according to Eriksson theory and its relationship to the compatibility and academic achievement of a sample of secondary school students in Taif. Unpublished Master Thesis, Mecca: Umm Al-Qura University.
5. - 5Mr., Abdel Moneim Abdullah (1999) psychological independence from parents, and its relationship to self-efficacy and affirmative behavior of university students. Journal of Egyptian Educational Sciences, 7 (14), 35-57.
6. - 6Mr., Mohammed (1991) methods of parental treatment as perceived by children and their relationship to psychological independence from parents in late adolescence. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 14, 146-201.
7. - 7Alshnawi, Mohammed Mahrous and Abdulrahman Mohammed Elsayed (1993) psychological independence from parents in young people and its relationship to their compatibility in the university. Journal of Educational Studies, 52, 257-302.
8. -8Al-Ghamdi, Hussein Abdul-Fattah. (2007) Schools of Psychology and Personality Theories (Relation Theory - Separation and Diagnosis). Gulf Children with Special Needs website, retrieved July 11, 2010.
10- Al-Ghamdi, Hussein Abdul-Fattah (2001) The identity of the ego is a sample of juvenile and delinquent juveniles in the western region of Saudi Arabia. Arab Journal for Security Studies and Training, Naif Academy for Security Sciences, 5, (30), 182-213.
Al-Ghamdi, Hussein Abdul-Fattah (2010a) Psychosocial Growth Scale: A Scale for Assessing the Nature of Solving Growth Crises According to Ericsson Theory (i) Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
11- Al-Majnouni, Abdulmohsen Abdullah (2002) Forming the identity of the ego for a sample of students of Umm Al-Qura University according to some demographic variables. Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University: Mecca.
12- Dalila, Boussafr (2011) Psychological independence from parents and its relationship with the academic compatibility of the resident university student (18-21 years) field study at the University of Mouloud Mamari - Tizi Ouzou Province. Master Thesis. Retrieved on December 20, 2012, from
13- Radwan, Fawqia Hassan (1998) Relationship of some family variables and attachment behavior with psychological independence from parents among university students. Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, 6 (8), 19-64.
9. .14Abdul-Mu'ti, Hassan Mustafa (1991a) Measuring the identity of the ego: criteria for estimating the ranks of identity according to the interview of Marcia Omdurman Islamic University House for Printing and Publishing.
14- Abdul Muti, Hassan Mustafa (1993), a study of some academic variables associated with the formation of identity among university youth. Journal of Psychology, 4 (25), 6-36.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

15- Abdul Muti, Hassan Mustafa (2004) Psychosocial development and identity formation (I 1). Cairo: Zahraa El Sharq Library.
16- Asiri, Abeer Mohammed (2004) Relationship of the formation of the identity of the ego with the concept of self and compatibility "psychological, social and general" among a sample of secondary school students in Taif. Unpublished Master Thesis, Department of Psychology, Makkah: Umm Al-Qura University.
17- Taha, Faraj (1979) Personal Principles of Psychology (I 1). Cairo: Khanji Library.
18- Melhem, Sami Mohammed (2004). Dar Al Fikr, Amman, Jordan.

ملحق (1)

مقياس الإفتراق والتشخص للمراهقين
Separation– Individuation Test Of Adolescence (SITA) .
(Levine, Green & Millon)

رقم	المفردات	مدى انطباق العبارة عليك				
		تماماً	غالباً	احياناً	نادراً	مطلقاً
1	مبالغة والديّ في الحرص عليّ تخنقني.					
2	أشعر بالقوة والقدرة على مواجهة أي تحديات.					
3	انزعج كثرا من بقائي بمفردي.					
4	لا افهم ما يريده الآخرون من علاقتهم القوية بي.					
5	استمتع ببقائي لوحدي أو مع الآخرين بنفس الدرجة.					
6	انتظر بفارغ الصبر اليوم الذي اعتمد فيه على نفسي وأتحرر من والديّ.					
7	يبدو لي أن الناس يريدون إيذائي.					
8	تقلقني فكرة الموت.					
9	يبالغ معظم الآباء والأمهات في التحكم في الأبناء ولا يريدون لهم أن يكبروا.					
10	أنا على علاقة طيبة مع أنماط مختلفة من الناس.					
11	لا أرى معنى لمعظم العلاقات الحميمة.					
12	أستمتع كثيراً بالنظر إلى جسمي في المرآة.					
13	يعرفني والديّ أو أحدهما جيداً، لدرجة معرفة ما أفكر فيه.					
14	لو أخبرت أحداً عن مشاكلي فقد لا يفهمني.					
15	أقدم أفضل مالدي عندما أكون مع نفسي ولا يكون هناك من يضايقني.					
16	علاقتي القوية مع الآخرين لا تفقدني استقلاليتي.					
17	عندما أفعل شيئاً مع أصدقائي فإنني أتصرف كقائد لهم.					

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

18	أشعر بالوحدة عند ابتعادي عن والديَّ ولو لفترة قصرة.					
19	أثق في احد أصدقائي لدرجة تجعلني أفصح له عن أي شيء أشعر به .					
20	يقلقني أن أكون مرفوضاً من أصدقائي.					
21	اشترك مع أصدقائي في بعض الاهتمامات واختلف في أخرى.					
22	لا يوجد مساحة للحب في حياتي .					
23	تقلقني فكرة الانفصال عن أصدقائي.					
24	يهتم والديَّ بخططهم أكثر من اهتمامهم بخططي.					
25	حتى افضل أصدقائي يختفون عند حاجتي اليهم.					
28	اعتقد إنني أفضل حالاً من كثير من الناس اللذين أعرفهم.					
29	أكره فعل الأشياء التي يفرض عليَ والديّ فعلها.					
30	أشعر بالحزن عندما أفارق معلما أحبه بالفعل.					
31	أحياناً أعجب بقدراتي ومواهبي.					
32	أفكر كثيراً في بعض أصدقائي وأفتقدهم عندما أكون وحيداً.					
33	حياتي سعيدة من غير أن يكون لي أصدقاء مقربين.					
34	يوجد تشابه بيني وبين أصدقائي المقربين في بعض الجوانب، وإختلاف في جوانب أخرى.					
35	تقلقني الصراعات والحروب التي يمكن أن تحدث في المستقبل آثاراً مدمرة في العالم.					
36	صداقاتي مع الآخرين تميل إلى أن تكون من نوع الصداقات العميقة.					
37	أشعر بإعجاب الأخرين وتقديرهم لي.					
38	واحد من أصدقائي يعرفني جيداً لدرجة تجعله يقرأ ما أفكر فيه.					
39	لا تستحق الصداقة ذلك الجهد المبذول فيها.					
40	يبدو أن والديّ لا يهتمان كثيراً بما يحدث لي.					
41	أعرف بعض أصدقائي جيداً لدرجة تجعلني أقرأ ما يفكرون فيه.					
42	أشعر بسيطرة من حولي عليَ .					
43	من الغباء أن يبكي الناس بعد مشاهدتهم لفيلم عاطفي.					
44	يمكنني مشاركة أحد أساتذتي همومي و مخاوفي واهتماماتي الشخصية.					
45	لدي إيمان بأن الله يرعاني ويحميني من الخطر.					
46	في بعض الأوقات أشعر بأن والديّ يتمنيا لو لم أولد أبداً.					
47	في الواقع أنا لا أحتاج لأي أحد.					
48	لدي مخاوف كبيرة من موت والديّ.					
49	أتمنى أن أكون اكثر قرباً من الأشخاص المهمين بالنسبة لي.					
50	من الصعب جداً على نفسي أن أثق في أي فرد آخر.					
51	أشعر بتشابه بيني وبين أحد المعلمين.					
52	أرى إعجاب الآخرين في نظراتهم حتى لو لم يفصحوا لي بذلك.					
55	أتمتع بعلاقة قوية في المدرسة مع أحد أساتذتي لدرجة تتعدى المستوى العادي لمثل هذه العلاقات.					

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

56	أشعر بأن دور والديّ في حياتي يقيد حريتي أكثر من اللازم.					
57	أحيانا ما يعجب الناس بقدراتي الخاصة.					
58	عندما تكون هناك صداقة حميمة بيني وبين واحد من الأصدقاء فإنني أشعر بأنه يعرف عيوبي وحسناتي.					
59	يبدو أنه لا يوجد هناك من يفهمني.					
60	أشعر بالوحدة وأتمنى لو كان هناك أحدا معي لأتحدث معه أو لمجرد البقاء معي.					
61	أخشى أن أفقد استقلاليتي إذا سمحت لنفسي ببناء علاقة قوية مع شخص آخر.					
62	سأرضى بما يقدره لي الله فهو أعلم بحياتي.					
63	يتأثر الآخرون بي بسهولة.					
64	يبدو لي أن والديّ يكرهاني.					
65	طالما أنني لا أعتمد على أي فرد آخر فلن يحدث لي ضرر.					
66	يسعدني كثيرا إعجاب الآخرين بمظهري.					
67	أشعر بإعجاب من حولي بي .					
68	أشعر بالارتياح كثيرا عندما أكون في بيتي.					
69	لا أحب الذهاب إلى حفلة كبيرة لا أعرف أحد فيها.					
70	أشعر بتميزي عند مقارنتي بالآخرين.					
71	أشعر بأنني محط الأنظار عند وجودي بين مجموعة من الأصدقاء.					
72	أفضل سنوات العمر هي التي كنت فيها صغيرا أعتمد على والديّ.					
73	أشعر بمشاعر الآخرين الطيبة نحوي .					
74	لا اشعر بحاجة لبناء صداقات قوية مع الآخرين.					
75	يبدو أن الآخرين معجبون بقدراتي.					
76	أحب أن أعيش في نفس المدينة التي يعيش فيها والديّ وإخوتي، لأكون قريبا منهم.					
77	أساتذتي ينصحونني فيما يتعلق بحياتي الخاصة.					
78	خططي ومصالحي الشخصية أكثر أهمية من علاقاتي مع الآخرين.					
79	أتطلع للتحرر من سلطة والديّ.					

DOI: 10.33193/JALHSS.43.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تقنية البناء الفني للخرجة وأهميتهِ في الموشح الأندلسي

استاذ مساعد
لؤي صيهود التميمي
قسم اللغة العربية
كلية التربية ـ جامعة ديالى
العراق

الملخص
الموشح فن أندلسي خالص ظهر في أواخر القرن الثالث الهجري في بلاد الأندلس، اخترعه محمد بن محمود القبري الضرير، إذ إن مزية هذا الفن هو تنوع الأوزان والقوافي في بنائه على خلاف الشعر العربي و الشعر الأندلسي في الفترة التي ظهر بها، ومن تلك الموشحات الخرجة ، سنقف عليها ونفصل القول فيها من حيث نشأتها، وسبب تسميتها، وأنواعها وأهميتها في البناء الفني.

Technique of the Artistic Construction of the Graduate and Its Importance in the Andalusian Muwashah

ABSTRACT
Supplications are an Andalusian art that has been evolved in the late third of Hegira century. It is founded by Mohammed Bin Mohmood Alkebri Aldareer. This art is recognized as being variable verses and rhythms which differ from Arabic poetry and Andalusian poetry in the same era. One of these supplications is " Al-Kharjah" which will be explained in details later in this article.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

الموشح فن أندلسي خالص ظهر في أواخر القرن الثالث الهجري في بلاد الأندلس، اخترعه محمد بن محمود القبري الضرير، إذ إن مزية هذا الفن هو تنوع الأوزان والقوافي في بنائه على خلاف الشعر العربي و الشعر الأندلسي في الفترة التي ظهر بها، ولم يقتصر الأمر على التنوع الموسيقي والإيقاعي فقط، بل تجاوز الأمر إلى تنوع اللغة المستخدمة فيه أيضاً، إذ إننا نجد أن الوشاحين قد أضافوا إلى جانب اللغة الفصحى اللغة العامية والأعجمية والرومانثية وغيرها من اللغات الأخرى، وقف الموشح على جميع الأغراض التي تناولها الشعر، ففي أول الأمر رفض كثير من الأدباء هذا الفن بسبب المزية التي جاء بها وهي الخروج عن المألوف من تنوع اللغة، وعدم التزامه بالقافية الموحدة، لذلك فقد فقدنا الكثير من الموشحات الأندلسية أبان تلك الحقبة ، إذ عدوها فنا شعبيا ركيكا لذلك لم يدون الكتاب على مدار قرن كامل من الموشحات شيء يذكر إلا القليل منها، بعد ذلك أصبح الموشح في تلك الحقبة يوازي الشعر نتيجة لحاجة مجتمع، إذ كان أحد أسباب ظهوره ترف المجتمع، وازدهار فن الغناء، مما يتطلب نشأة فن يوافق تطلعاتهم، ويلبي رغباتهم، فكان الموشح أحد هذه الفنون .

مرَّ الموشح بأطوار عدة قبل أن يصل إلينا في بنائه الفني الآن، إذ وقف على بنائه كثير من الباحثين، والدارسين، والمهتمين، وتحدثوا على أجزاء الموشح ومسمياته وأهمية كل جزء منه، لذلك لا يسعنا الوقوف عليها مرة أخرى، لذلك نحاول جاهدين الوقوف على أهم جزء فيه، إذ شغل الكثير من الباحثين وهو البناء الفني للخرجة .

نالت الخرجة مكانة مميزة في بناء الموشحات الأندلسية، إذ تعد المرتكز الأساسي في البناء الفني للموشحة، فهي أول جزء يكتب في الموشحة ويبنى عليها باقي أجزاء الموشح، من حيث الوزن والقافية، أعد ابن سناء الملك شروطاً في كتابتها، سنقف عليها فيما بعد، ونفصل القول فيها من حيث نشأتها، وسبب تسميتها، وأنواعها وأهميتها في البناء الفني .

الخرجة هي القفل الأخير في الموشح وهي عند الوشاحين أهم جزء في الموشح، فمقامها عندهم مقام المطلع في القصيدة عند الشعراء، يخصونها بعناية فائقة، ويحسبون لها حساباً كبيراً وكان الوشاح يبدأ باختيار الخرجة أولاً ثم يبني عليها الموشحة وهذا ما عناه ابن بسام بقوله وهو يتحدث عن الوشاح الأول" إنه كان يأخذ اللفظ العامي أو العجمي ويسميه المركز، ويضع عليه الموشحة، وقد اختلفت الخرجة في لغتها عن لغة الموشح، فكان الوشاح يضمنها ألفاظا عامية أو أعجمية على سبيل الظرف والظرافة"[1]، أي أننا نفهم من هذا القول أن الوشاح أول ما يفعله في بناء الموشحة هو صناعة الخرجة قبل كل شيء، ثم يبني عليها الموشحة من حيث الوزن والقافية، وأن لغة الخرجة تختلف عن لغة الموشح، من حيث استخدام اللغة العامية أو الأعجمية وغيرها، لذلك نرى العناية الفائقة للخرجة من قبل الوشاحين السابقين .

وتسمية الخرجة بهذا الاسم القديم، ذكرها ابن قزمان في ديوانه، ونرجح أن هذه التسمية كانت شائعة قبل عصر ابن قزمان، ولكننا لا نملك من النصوص ما يؤكد هذا الظن. وربما قصدوا بالخروج فيه أكثر من معنى، إما لأن الوشاح يخرج فيه من الفصحى إلى العامية أو ألأعجمية أو لأنه يخرج فيه من لفظه إلى لفظ غيره أو لأنه يخرج فيه من المدح إلى الغزل في المدائح الخاصة، أو لعله من اصطلاح المغنين، إذ يلونون فيه اللحن تلوينا خاصا يؤذن بختام الموشح[2]، ونحن مع الرأي الأول وهو لأن الوشاح يخرج فيه من الفصحى إلى العامية أو ألأعجمية .

إذ إن الوشاحين الأندلسيين الأول لم يخترعوا خرجاتهم اختراعا منذ أول الأمر، بل إنهم أخذوا من الأغاني الشعبية الأندلسية في عصرهم مطالع أو خواتيم أو لوازم تلك الأغاني الشعبية، فجعلوها جزءا من موشحاتهم التي كانت في أصلها تقليدا لتلك الأغاني، ومحاكاة لها في أوزانها، ونظامها، وإن هذه الخرجات لهذا السبب كانت دليلا للمغني، يعرف عن طريقها لحن الموشح[3].

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يبين ابن سناء الملك أهمية الخرجة في الموشح فيقول: "والخرجة هي إبراز الموشح، وملحه، وسكره، ومسكه، وعنبره، وهي العاقبة، وينبغي أن تكون حميدة، والخاتمة، بل السابقة وإن كانت الأخيرة، وقولي السابقة لأنها التي ينبغي أن يسبق الخاطر إليها، ويعملها من ينظم الموشح في الأول، وقبل أن يتقيد بوزن أو قافية .... فكيف ما جاء اللفظ والوزن خفيفا على القلب أنيقا عن السمع، مطبوعا عند النفس حلوا عند الذوق تناوله وتنوله ... وبنى عليه الموشح، لأنه وجد الأساس وأمسك الذنب، ونصب عليه الرأس"[4].

وضع ابن سناء الملك شروطا للخرجة، فقال: "والمشروع بل المفروض في الخرجة أن يجعل الخروج إليها وثبا، واستطرادا، وقولا مستعارا على بعض الألسنة إما ألسنة الناطق أو الصامت أو على الأغراض المختلفة الأجناس، وأكثر ما تجعل على ألسنة الصبيان، والنسوان، والسكرى، والسكران، ولابد في البيت الذي قبل الخرجة من: قال أو قلت أو قالت أو غنى أو غنت"[5].

من النص السابق نستطيع أن نتبين ملامح الخرجة التي وصفها لنا ابن سناء الملك وهي:

1. أن تكون في لغة عامية سخيفة، تميل إلى الفحش، ولغة سقاط المجتمع.
2. أن تسبق الخرجة بتمهيد على لسان أحد الأغراض.
3. ينبغي أن يسبقها لفظ غنى أو غنيت أو غنت أو قال أو قالت أو ما يشبه ذلك في البيت السابق عليها.
4. أن يقفز الوشاح إلى الخرجة، وذلك بأن يكون مضمون ما قبلها مخالفا لمضمونها.

ونجد هذه الشروط قد وجدت في موشحة ابن شرف حيث سبقها في البيت الذي قبل الخرجة لفظة (قلت)، حيث قال في مطلع موشحه[6]:

عَقَارِبُ الْأَصْدَاغْ* فِي السَّوْسَنِ الْغَضّ* تَسِي ثُقِيُّ مِنْ لَاذْ* بِالْفِقِهِ وَالْوَعْظِ

وفي البيت الذي يسبق الخرجة نجد قوله:

ألفتُه كيما * ألحظَ عينيهِ
يَفتّر عن ألمى * يزهَى بسمطيهِ
واللحظ قد أدمى * سوسنَ خدّيهِ
فقلتُ إذ أصمى * قلبي بسهميهِ

ثم يذكر الخرجة قائلا:

محمدٌ الصبّاغ * يا قمرَ الأرضِ * خذْك مثلُ الآذْ * يَدمَى من اللحظِ

ونجد في موشحة ابن المريني أن لفظة (غنت) قد سبقت الخرجة بحسب الشروط التي وضعها ابن سناء الملك، حيث يقول في مطلعها[7]:

مَا لَبِنَاتِ الْهَدِيلْ مِنْ فَوْقِ أَغْصَانِ

هَيَّجْنَ عِنْدَ الصَّبَاحْ شُوقِيَ وَأَحْزَانِي

وفي البيت الذي يسبق الخرجة يقول:

وغادةٍ ما بها *إلا هوًى وادٍّ كارْ
تَهيم مِن حبهّا *يوسفَ بنِ خِيارْ
غَنّتْ إلى صَبِّها *إذ رام حلَّ الإزارْ

ثم يجيء بالخرجة قائلا:

أرفقْ عَلى قليلْ *بِحلِّ هِميْانِي
واللهْ يا مولَى المِلاحْ *ما تَدرْ ما شاني

أي أن الوشاحين في عصر الموحدين قد ساروا على النهج الذي وضعه ابن سناء الملك في بناء الخرجات في الموشحات، وكانوا واعين في نظمها، وذلك لان الخروج على النمط المعتاد لا يعدُّ

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

موشحا، وبين أبن سناء الملك أهمية الخرجة، وجمالها، ووصفها بأنها سكر الموشح، وملحه، لذلك عنى الوشاحون بها عناية فائقة .

ولقد قسمت الخرجة على أنواع منها:

1. الخرجة المعربة: وهي التي جاءت بلغة عربية فصيحة.
2. الخرجة العامية: وهي التي جاءت بلغة عربية محلية.
3. الخرجة العجمية: وهي التي جاءت بلغة رومانثية[8]، على أن وشاحي المشرق فيما بعد استعملوا في الخرجة لغات أخرى كالفارسية، والتركية[9].

ولقد وضع ابن سناء الملك شروطا في الخرجة العامية حيث قال: "والشرط فيها أن تكون حجاجية من قبل السخف قزمانية من قبل اللحن ..."[10]، ولعل هذا النص في حاجة إلى شيء من الإيضاح، فما المراد بقوله "إن الخرجة ينبغي أن تكون (حجاجية من قبل السخف، قزمانية من قبل اللحن)؟ إن اللفظة الأولى تشير إلى شاعر بغدادي هو ابن الحجاج (توفي سنة 391 هـ) وفي شعره مجون وإحماض يربو على صنيع أي شاعر عربي آخر (والسخف الذي يشير اليه ابن سناء الملك يعني الميل للهزل ولا يدل على الثقل، كما قد يتوهم فريق من القراء) وفي لفظة (قزمانية) إشارة إلى ابن قزمان (توفي سنة 555 هـ) الزجال الأندلسي المشهور فكأن الشرط في الخرجة - وفقا لما قرر ابن سناء الملك - أن تكون معبرة عن المجون، وأن تكتب باللهجة العامية، بل تأتي أقرب ما تكون إلى لغة الأفاقين واللصوص ((الداصة))، والرعاع [11].

وتمثل الخرجة (العامية) نسبة كبيرة في موشحات الموحدين، بل في الموشحات الأندلسية بصفة عامة، ويرجع ذلك إلى انتشار اللهجات المحلية التي زاحمت الفصحى، وعاشت بجانبها، وتخاطب بها الأندلسيين، وعبروا بها عن حاجاتهم اليومية، ونظموا فيها أغانيهم الشعبية، ورددوها في حفلاتهم، وأعراسهم، وأعيادهم، وتنوعت المصادر التي استقى منها الوشاحون خرجاتهم العامية، فمنهم من كان يخترعها وينظمها بألفاظه، ومنهم من كان يأخذها من الأغاني الشعبية المنتشرة في أنحاء الأندلس أو من الأغاني التي تنشدها النساء في البيوت، أو من الموشحات المشهور[12] .

ومن ذلك قول ابن موهد حيث مهد لها معنى جميلا وهو يصور مدى حبه لمحبوبته، وهي صورة تكاد تكون شائعة في الأدب الأندلسي، حيث يقول في مطلعها[13]:

أمَّـــا طَرِبْـــتَ إلَـــى الحُميـــا مَـــا بَـــيْنَ نَـــدمَانٍ وَسَـــاق

وَالْبَـــدْرَ فِـــي عَقِـــبِ الثَّرَيَّـــا وَاللَّيْـــلُ مَمْـــدود الـــرِّوَاق

ويمهد للخرجة فيذكر البيت الذي قبلها[14]:

مَن لِي بِمِنْ أَهْوَى وَمَنْ لِي
لَـيْسَ الْهَـوَى إلاّ لِمِـثْلِي
وَأَنْـتَ يا بَعـْضي وَكُـلّي

ثم يذكر الخرجة قائلا[15]:

أَبَعَّـــدَتْنِي بُعْـــدَ الثَّرَيـــا * وَأَنْـــتَ تَعَلَّـــم مَـــا ألْاقِـــيُ

يـــا مَـــن هَوِيَـــتْ أبقَـــي عَلِيْـــا * كَمَـــا أنَـــا عَلَيـــكَ بـــاق

حيث وردت الخرجة في هذه الموشحة بلغة عامية.

اضطربت الخرجة في المنهل الصافي والفوات لتحكم المحققين في قراءتها، والصواب أنها عامية بلهجة أندلسية، وكذلك أوردها الصفدي في كتابه توشيع التوشيح.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والخرجة تكون فصيحة، وعامية، وأجنبية، وتمتاز بالبساطة، والخفة، كقول ابن مالك حيث استخدم خرجته من إحدى الأغاني الشعبية في الأندلس حيث كانوا يتغزلون باللون الأسمر آنذاك، وتتميز خرجة الموشحة أنها بلغة عامية سهلة وبسيطة، حيث يقول في مطلع الموشحة[16]:

مَـــــــاذَا حَمَـــلُـــــــوا فَـــؤَاد الشَّجِـــي يـــوَم وَدَّعـــوا

ويمهد لها في البيت الذي قبل الخرجة قائلا[17]:

مُنـــــــىَ الـــــــنفسِ كـــــــمْ تُزهَـــــــى بالتجنّـــــــيِ

فيـــــــا بَـــــــدر تِـــــــمْ صِـــــــل بعـــــــضَ التمنّـــــــى

لِمـــــــن لـــــــم يَنـــــــمْ وبـــــــات يغنّـــــــى

ثم يجيء بالخرجة قائلا[18]:

أســـــــيِمرْ حُلـــــــوُ بَيـــاضْ كـــلْ عاشـــقْ يبيـــتْ مَعـــو

ولقد جاءت بعض الخرجات الغزلية على عكس ما موجود في الشعر العربي فنلاحظ أن المرأة هي التي تتغزل بالرجل على عكس الشعر العربي حيث إن الرجل هو من يتغزل بالمرأة.

ويقول ابن رشيق: "العادة عند العرب أن الشاعر هو المتغزل وعادة العجم أن يجعلوا المرأة هي الطالبة، والراغبة، والمخاطبة، وهنا دليل كرم النجزة في العرب وغيرتها على الحرم"[19].

ويعلق الدكتور الأهواني على هذا بقوله: "فمن يكون هؤلاء العجم الذين ذكرهم ابن رشيق؟. من يكون العجم هنا إلا أصحاب الخرجات الأعجمية من الأسبانيين! فإن صح هذا دل على أن شعراء أسبانيا كان موجودا في الأندلس، وأنه كان معروفا مفهوما لدى عدد من النقاد الشعر في تلك العصور، فإذا كانت الخرجات العامية في التوشيح قد التزمت أن يكون الغزل صادرا عن فتاة مخالفة بذلك سنن الشعر العربي، فقد وضح أنها أخذت ذلك من شعر أعجمي كان يعيش في البيئة الأندلسية، ابتدأ تأثيره إلى العامية العربية ثم إلى العربية الفصيحة في الموشحات"[20].

ونود أن نوضح أن الخرجة وحدها هي التي تنفرد بهذه المخالفة، فإذا تركنا الخرجة إلى أجزاء الموشحة الأخرى، فسنجد أن الوشاح يلتزم بما هو مألوف في الغزل العربي وهذا يجعلنا نرى وراء هذه الطائفة من الخرجات تراثا محليا لا صلة له بالتراث العربي الوافد من الشرق[21].

ومما نلاحظه أيضا أن الخرجات تقال في الغالب على لسان فتاة تتغزل في فتاها، وتدعوه إلى الحب وتشكو لأمها لواعج الهوى، وهذا بخلاف ما نجده في الشعر العربي حيث يبدو الرجل عاشقا متماوتا وتبدو المرأة معشوقة تتصف بالخجل، وتبخل بالوصال، فمن ذلك خرجة لابن شرف جعلها على لسان فتاة بلغت من الجرأة حدا جعلها تطالب بالثأر من أمها لأنها تحول بينها وبين حبيبها، يقول في مطلعها[22]:

شَمـــــــتُ بالـــــــزَّوراءِ بَرْقَـــــــا فَهِفّـــــــا بَـــــــرْقُ ادِ كـــــــارِ

وَأَسَـــــــالّ اِلْمُـــــــزنَّ وَدَقّـــــــا فَأُسْتُهِـــــــلَّ الدَّمْـــــــعُ جَـــــــارِ

فيمهد للبيت الذي قبل الخرجة قائلا[23]:

كـــــــلُّ ظلـــــــمٍ يتنـــــــاهىَ غيـــــــر ظلـــــــمِ الرقبـــــــاهِ

خَبِّـــــــروا الأمَّ تُراهـــــــا حَجبتْهـــــــا عـــــــن لقـــــــائى

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فشـــــــــدتْ ممّـــــــــا دهاهـــــــــا بـــــــــين ذلٍّ وعنـــــــــاءِ

فيجيء بالخرجة قائلا[24]:

هكـــــــذا يـــــــا أمّ نشـــــــــقَى والحبيـــــــبْ ســـــــاكنْ جِـــــــواري

إن أمتْ يا قومُ عِشق فخـــــــذوا أمّـــــــي بثـــــــــاري

وبهـذا فقـد اتسـمت لغـة الموشـحات الغزليـة الأندلسـية فـي عصـر الموحـدين باللهجـات العاميـة التـي اقتبسـها الوشـاحون فـي ذلـك العصـر مـن العامـة، ومـن الأغـاني الشـعبية فضـلا عـن ذلـك الخرجـات الفصـحى، والرومانثيـة، والمعربـة والأعجميـة، أي أن الوشـاحين قـد نوعـوا فـي الاقتبـاس لخرجـاتهم مـن لغات شتى ولاسيما الموشحات الغزلية منها.

ولعـل أول مـا نلاحظـه فـي هـذه الخرجـات العاميـة هـو تلـك البسـاطة المتناهيـة التـي تكـاد تنـزل بهـا إلـى مسـتوى الحـديث العـادي بخـلاف سـائر أجـزاء الموشـحة، فمـن ذلـك قـول ابـن زهـر الحفيـد فـي موشـحة مطلعها[25]:

كـــــــلٌّ لـــــــه هـــــــواكَ يَطيـــــــبُ

أنـــــــا وعـاذلـــــــي والـرقيـــــــبُ

ويمضـي ابـن زهـر الحفيـد فـي غزلـه باللغـة الفصـحى حتـى يصـل إلـى البيـت الأخيـر فـي الموشـحة، فيمهـد إلى الخرجة بكلمة (أنشد) مما يدل على صلتها بالغناء، فيقول في ذلك[26]:

قالـــــــت ســـــــماكَ أنـــــــتَ مَلـــــــولُ

فقلـــــــــــــتُ وذُكِ المستحيـــــــــــــلُ

فأنشـــــــــد النصـــــــــوحُ يقـــــــــولُ

ثم تجيء الخرجة العامية على لسان "النصوح"، فيقول[27]:

مَـــــــن خـــــــانْ حبيـــــــبُ اللهْ حســـــــيبُ

اللهْ يعاقِبِـــــــــــــــهْ أو يُثيـــــــــــــــبُ

وهـذه البسـاطة والسـهولة تكـاد أن تكـون صـفة لازمـة فـي خرجـات ابـن زهـر الحفيـد وغيـره مـن وشـاحي الغـزل فـي عصـر الموحـدين، حيـث امتـازت اللغـة بالسـهولة والوضـوح وذلـك لأن غـرض الموشـحات الأندلسـية جـاء مـن أجـل الغنـاء وذلـك يتطلـب لغـة سـهلة وواضـحة وهـذه مـا ميـزت الخرجـات فـي الموشـحات حيـث تتحلـى بسـهولة وعذوبـة ألفاظهـا المستسـقاة مـن اللغـات الشـعبية ومـن الأغـاني الشـعبية أيضا كما أسلفنا.

أمـا الخرجـة الروميـة أو الأعجميـة، فيجـوز للوشـاح أن يجعـل خرجتـه بـاللفظ العجمـي ويشـترط ابـن سـناء الملـك حينئـذ أن تكـون مـن العـامي السفسـاف فـي العجميـة نفسـها، وقـد جعـل هـو نفسـه بعـض خرجاتـه باللغـة الفارسية ويظهر أنه كان يجيدها[28].

وفـي نـص قولـه يقـول: "وقـد تكـون الخرجـة عجميـة اللفـظ بشـرط أن يكـون لفظهـا أيضـا فـي العجمـي سفسـافا نفطيا ورماديا زطيا"[29].

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ولقد كان من الطبيعي أن تقل الخرجات ألأعجمية في موشحات الموحدين لاسيما بعد أن قوى نفوذ النصارى، وأشتد ساعدهم في أواخر هذا العصر ولذلك فلم نعثر إلا على خرجة رومية واحدة تختلط بألفاظ عربية جاءت في موشحة مدح لابن مالك وقد مهد لها بما يدل على صلتها بالغناء[30]، فقال[31]:

يسلو عن القَصفِ واللهوِ ويهوىَ الكفاحْ

والغيدُ تُظهر عن زهوِ هواه اقتراحْ

فكم تُصرَح بالشدوِ غواني المِلاحْ

ثم تجيء الخرجة الرومية وهي[32]:

يا مَم شِن لِيش الجِنّةْ التسمرَيْ

تِرَبْدِي خَمرْي من جعفرْ عسى شَنّرَىْ

أما الخرجة المعربة فيقول ابن سناء الملك (فإن كانت معربة الألفاظ على منوال ما تقدمها خرج الموشح من أن يكون موشحا)، ويستثني ابن سناء الملك من هذا الحكم - أي وجوب اللحن فيها عدة أحوال[33]:

أولا: أن يكون الموشح الذي جاءت فيه موشح مدح وشملت الخرجة على اسم الممدوح.

ثانيا: أن تكون ألفاظ الخرجة ((غزلة جدا هزازة سحارة خلابة، بينها وبين الصبابة قرابة، وهذا معجز معوز وما يوجد منه في الموشحات سوى موشحتين أو ثلاثة كقول ابن بقي:

ثالثا: أن تكون مستعارة من خرجة مشهورة لوشاح آخر.

رابعا: أن تكون بيت شعر مضمنا.

حيث وردت موشحة لأبن شرف حيث امتزجت فيها الغزل بالحبيب مع الخمر مما يدل على رقة عذوبة لغة الموشحات ووردت فيها الخرجة بالغة المعربة، حيث يقول في مطلعها[34]:

شَمسِ قَارَنَتْ بَدْرَا رَاحٌ وَنَدِيمْ

ثم يمهد للخرجة فيذكر البيت الذي قبلها، فيقول[35]:

إذا لا منى فيهِ

مَن رأى تجنِّيهِ

شدوتُ أغنِّيهِ

ثم يذكر الخرجة قائلا[36]:

لعلَّ له عذرا وأنتَ تلومْ

ونلاحظ في هذه الموشحة لأبن زهر الحفيد حيث جاءت الخرجة بلغة العامية ولكنه ذكر اسم الممدوح فيها، فيقول في مطلعها[37]:

جَنَتْ مَقلُ الغزلانِ جَنايا الشَّمولِ

على عالمِ الإنسانِ جِيلاً بعد جيلِ

ثم يمهد للخرجة فيذكر البيت قبل الخرجة قائلا[38]:

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يـــــا بـــــنَ الناصـــــرِ المنصـــــورِ يـــــا بـــــنَ المجـــــدِ أجمـــــعْ

أنـــــتَ الأمـــــنُ للمذعـــــورِ ممّـــــا يتوقّـــــعْ

فكـــــم جَـــــذلٍ مِســـــرورِ يقـــــول ويسمـــــعْ

ثم تجيء الخرجة[39]:

أبـــــو حَفْـــــصْ هُ سُـــــلطاني اللهْ يحُـــــرزوا لـــــي

هُـــــ آمَنّـــــى هُ أغنانـــــي هُـــــ بَلغّـــــنِ سُولـــــي

أما من حيث أخذ خرجات من مطالع الموشحات الذين سبقوه، فنلاحظ أن ابن الفضل قد أخذ الخرجة من العباس بن الأحنف[40]، حيث يقول ابن الفضل في مطلع هذه الموشحة[41]:

أَلا هَلْ إِلَى مَا تُقَضِّيَ سَبِيلْ فَيُشْفِيَ الْغَلِيلُ وَتُوسَى الْكُلُومْ

ويمهد للبيت الذي قبل الخرجة، فيقول[42]:

لأ صْمَيتِ يومَ النّوى مَقْتلى
بلحظكِ والثغرِ والأنـــمل
وأشمَتِ عند الجفا عُذلّـــى
وبعد التعتُّبِ غَنّيتِ لـــى

ثم يجيء بالخرجة[43]:

أَطَلْـــتَ التعتُّـــبَ يـــا مُستطيـــلْ ** ولحظِـــى يُغنّيـــكَ قالـــتْ ظَلـــومْ

حيث أن هذه الخرجة مأخوذة من قول العباس بن الأحنف[44]:

قالـــت ظلـــوم ســـمية الظلـــم مـــا لـــي رأيتـــك ناحـــل الجســـم

يـــا مـــن رمـــى قلبـــي فأقصـــده أنـــت العلـــيم بموقـــع السهـــم

ومن أهم الخرجات المتداولة بين الوشاحين خرجة ابن زهر الحفيد حيث تداولها الكثير من الوشاحين أهمهم الوشاح ابن مؤهل والوشاح ابن مواطير والوشاح ابن الخباز[45]، حيث يقول ابن زهر الحفيد[46]:

مـــا العيـــدُ فـــي حُلّـــةٍ وطـــاقِ وشَـــمّ طِيـــبِ

وإنمـــا العيُـــد فـــي التلاقـــي مـــع الحبيـــب

وهذه الخرجة متداولة بين الوشاحين كما أسلفنا.

ومن الخرجات المتداولة بين الوشاحين خرجة ابن الصابوني حيث تم تداولها من قبل الوشاح ابن الخطيب في موشحته (يا ليت شعري)[47]، حيث يقول ابن الصابوني في مطلع موشحته[48]:

مَـا حَـالُ صَـبٍ ذِي ضَـنّيْ وَاكْتِئَـابْ أَمَرَضِـهِ يـا وَيْلَتَـاهُ الطَبِـيبْ

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عَامَلَـــــــهُ مَحْبُوبُـــــــهُ بِاجْتِنَـــــــابْ ثُـــمَّ أقْتُـــدِيَ فِيـــهِ الْكَـــرَى بِالْحَبيـــبْ

ثم يذكر البيت الذي قبل الخرجة[49]:

يـــا غـــايَتي مـــا الـــذنبُ إلا إليَـــكْ شَـــحَطتَ لـــيس الـــذنبُ إلاّ إلـــيْ

رضـــيت والعتبـــى جميعـــا لّدَيـــكْ ســـخطت والعتبـــى جميعـــا لـــدىْ

ألـــيس ذا اللهِ عـــاراً عَليـــكْ أن تَـــنقِمَ الحُسّـــادُ طَـــرّاً علـــىْ

ثم يذكر الخرجة قائلا[50]:

حبيـــبِ عُـــدْ إلـــي متـــى ذا العتِـــابْ إن كنـــتُ أذنبـــتُ ترانـــى أتُـــوبْ

أذنْـــبَ عبـــد أمـــسِ واليـــومَ تـــابْ والتـــوبَ تمحـــو يـــا حبيبـــي الـــذنوبْ

حيث تم تداول هذه الخرجة بين الوشاحين ابن زهر الحفيد وابن الخطيب كما أسلفنا. ومن الخرجات المتداولة بين الوشاحين خرجة ابن سهل الأندلسي حيث استعيرت هذه الخرجة من أقدم زجل في الدنيا وهذه الموشحة من الموشحات الغزلية في عصر الموحدين[51] حيث يقول ابن سهل الأندلسي في مطلعها[52]:

كـــم أعْيـــا بحـــربِ أعـــزَلْ ويَســـبِي جـــيشَ اصـــطباري

سَـــفاّكْ تُزهيـــه القِـــلادَةْ قـــديرٌ بـــلا اقتـــدار

ثم يمهل للخرجة فيذكر البيت الذي قبل الخرجة، فيقول[53]:

أســـتدنيهْ* حُبَـــاً فَبَـــزَحْ ويُدنيـــهْ *زورُ المنّـــامِ

بـــادى التيـــهْ* كـــالمْهر يِمَـــرحْ فيطغيـــهْ* مَـــسُّ اللّجـــامِ

غَنّـــتْ فيـــهْ* غيـــداءُ تُمـــزحْ فتُهديـــهْ* حُـــرَّ الغـــرامِ

ثم تجيء الخرجة[54]:

بـــاللهْ يـــا *طيـــراً مُـــدَّلْ ومـــرْ بِـــي *وَسْـــطَ القِفـــارِ

إيّـــاكْ *تَحِـــركْ القِـــلادهْ وتَرمـــي صـــخرهْ بِـــدارى

وبهذا نلاحظ أن هذه الخرجة التي أقتبسها ابن سهل الأندلسي من الزجل وهو قديم جدا حيث يعد أقدم زجل في الدنيا كما أسلفنا سابقا، وتعد هذه الخرجة من الخرجات المتداولة في الموشحات.

ونلاحظ أن ابن سهل الأندلسي في أحدى موشحاته قد أقتبس من القرآن الكريم بعض التشريعات السماوية، فيقول في مطلع الموشحة[55]:

هَـــلْ دَرَى ظبـــى الْحُمِـــىَ أنَّ قَـــدْ حَمَـــى قَلّـــبَ صَـــبِ حَلّـــةً عَـــنْ مكَـــنَسِ

فَهْـــو فِـــي حَـــرٍ وَخَفَـــقٍ مثلمـــا لِعُبَّـــتْ ريـــحُ الصَّـــبَا بِـــالْقَبَسِ

ثم يذكر البيت الذي قبل الخرج ليمهد لها، فيقول[56]:

أنفـــدَتْ دمعَـــي نـــارٌ بـــي ضـــرامْ* تلتظِـــى فـــي كـــلّ حـــين مـــا يَشـــا

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

هـــي فـــي خدَّيـــه بَـــردٌ وســـلامْ *وهْـــي ضُـــرٌّ وحريـــقٌ فـــي الحَشـــا

أتَّقـــى منـــه علـــى حُكـــمِ الغـــرامْ *أسَـــداً وَرْداً وأهـــواه رَشـــا

ثم يجيء بالخرجة قائلا[57]:

قلـــتُ لمـــا أن تَبـــدَّى مُعلمَـــا *وهْـــو مِـــن ألحاظـــه فِـــي حَـــرسِ

أيُّهـــا الآخِـــذُ قلبـــي مغْنمَـــا جعـــلِ الوصـــلَ مكـــانَ الخُمـــسِ

والمراد بالخمس هنا خمس الغنيمة الذي يعطى للفقراء ..... ولقد أقتبس ابن سهل الأندلسي ذلك من قوله تعالى "وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ"[58].

وبذلك فقد اقتبس الوشاحين الخرجات من شعراء مشهورين آخرين كما أسلفنا سابقا، فقد قسمت الخرجات على ثلاث أقسام هي (العامية، والمعربة، والأعجمية) ووضع ابن سناء الملك لكل واحدة منها شروطا للعمل بها، ولقد وجدنا هناك خرجات سارت على غير النهج المعروف به حيث وجدنا أن النساء هنَّ من يقومن بدور المتغزل على عكس الشعر العربي حيث الرجل هو المتغزل بالنساء، ولقد كانت الخرجات الدينية هي الأكثر في خرجات الوشاحين في عصر الموحدين، حيث أن الموحدين كان يقتبسون خرجاتهم من لسان الطيور والغناء وأبيات شعرية مشهورة من شعراء آخرين .

الهوامش والمصادر

1. الشعر الأندلسي في عصر الموحدين: د. الدكتور فوزي عيسى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية، 2007 م، ص 416.
2. الموشحات والأزجال الأندلسية في عصر الموحدين: تأليف الدكتور فوزي سعد عيسى، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، عام 1990م، ص 114.
3. نشوء الموشحات رؤية جديدة: د. الدكتور إبراهيم الدسوقي جاد الرب، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر، سنة 1997 م، ص 55.
4. الموشحات الأندلسية: الدكتور زكريا عنان، الإسكندرية، عالم المعرفة، ص 32.
4. دار الطراز: ابن سناء الملك، تحقيق الدكتور جودت الركابي، دمشق، 1949م، ص 41 وما بعدها.
5. ديوان الموشحات الأندلسية: تأليف سيد غازي، الناشر منشأة المعارف في الإسكندرية، عام 1979 م، 2\166 .
6. المصدر نفسه: 166/2.
7. قال الدكتور الأهواني: اللغة الأعجمية هي غير اللاتينية التي في الأديرة والكنائس، والخرجات الأعجمية تساوي في الدلالة الخرجات العامية حين يتصل الأمر بالتوشيح.
8. في الأدب الأندلسي: د. محمد رضوان الداية، دمشق، دار الفكر، سنة 2000م، ص 188.
9. فن التوشيح: تأليف الدكنور مصطفى عوض كريم، بيروت _ لبنان، 1959م، ص22 .
10. الموشحات الأندلسية: د. زكريا عنان، ص 32 .
11. المصدر نفسه والصفحة نفسها .
12. الشعر الأندلسي في عصر الموحدين: ص417 .
13. ديوان الموشحات الأندلسية: 171/2.
14. المصدر نفسه: 173/2.
15. المصدر نفسه والصفحة نفسها .
16. في الأدب الأندلسي: د. محمد رضوان، دار الفكر، دمشق، 2000م، ص 188.
17. ديوان الموشحات الأندلسية: 49/2.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

18. المصدر نفسه والصفحة نفسها .
19. موشحات ابن بقي الطليطلي وخصائصها الفنية: تأليف الدكتور عدنان محمد طعمة، بغداد، 1979م، دار الحرية للطباعة، ص68 .
20. المصدر نفسه: ص .69
21. الموشحات والأزجال الأندلسية في عصر الموحدين: ص .117
22. ديوان الموشحات الأندلسية: 18/2.
23. المصدر نفسه: 20./2
24. المصدر نفسه والصفحة نفسها .
25. المصدر نفسه: 84/2.
26. المصدر نفسه: 86./2
27. المصدر نفسه والصفحة نفسها .
28. فن التوشيح: ص 23.
29. دار الطراز: ص 43.
30. الشعر الأندلسي في عصر الموحدين: ص .422
31. ديوان الموشحات الأندلسية: 55/2.
32. المصدر نفسهوالصفحة نفسها .
33. فن التوشيح: ص 23.
34. ديوان الموشحات الأندلسية: 35./2
35. المصدر نفسه: 36/2.
36. المصدر نفسه: 37/2.
37. المصدر نفسه: 99/2.
38. المصدر نفسه: 100/2.
39. المصدر نفسه: 100./2
40. روائع موشحات الغزل: ص .117
41. ديوان الموشحات الأندلسية: 143/2.
42. المصدر نفسه: 145/2.
43. المصدر نفسه: 145./2
44. روائع موشحات الغزل: تأليف محي دين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ص 117.
45. الموشحات الأندلسية دراسة في الضوابط الوزنية: د. مضاوي بنت صالح حمد الحميده، من إصدارات النادي الأدبي، بمنطقة تبوك، الطبعة الأولى، سنة (1428 هـ - 2007 م)، ص 290.
46. ديوان الموشحات الأندلسية: 122/2.
47. الموشحات والأندلسية دراسة في الضوابط الوزنية: ص .290
48. ديوان الموشحات الأندلسية: 150/2.
49. المصدر نفسه: 151/2.
50. المصدر نفسه: 151/2.
51. الموشحات الأندلسية دراسة في الضوابط الوزنية: ص .292
52. ديوان الموشحات الأندلسية: 201./2
53. المصدر نفسه: 203/2 .
54. المصدر نفسه والصفحة نفسها .
55. المصدر نفسه: 182/2.
56. المصدر نفسه: 185/2.
57. المصدر نفسه والصفحة نفسها .
58. القران الكريم: سورة الأنفال، آية (40)، الجزء العاشر.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

References

1. Andalusian poetry in the Unitarian era: d. Dr. Fawzi Issa, Al-Wafa House for Printing and Publishing, Alexandria, 2007, p. 416.
2. Muwashahat and Al-Andalus Al-Zajal in the Unitarian Age: Written by Dr. Fawzi Saad Issa, Dar Al-Ma'aref University, Alexandria, 1990, p. 114.
3. The emergence of muwashshahi new vision: d. Dr. Ibrahim El Desouky Gad El Rab, Cairo University Center for Printing and Publishing, 1997.
4. Andalusian Muwashsha: Dr. Zakaria Annan, Alexandria, the world of knowledge, p. 32.
5. Dar Al-Tarteel: Ibn Sanaa Al-Mulk, investigated by Dr. Jawdat Al-Rikabi, Damascus, 1949, p.
6. Office of Andalusian Almoshat: Authored by Sayed Ghazi, Publisher facility knowledge in Alexandria, 1979, 2/166.
7. Same source: 2/166.
8. Dr. Al-Ahwani said: The lexical language is non-Latin, which in monasteries and churches, and outputs lexical equals in terms of colloquial output when it comes to nomination.
9. In Andalusian Literature: Mohammed Radwan Dayeh, Damascus, Dar al-Fikr, the year 2000, p 188.
10. Art of nomination: Written by Dr. Mustafa Awad Karim, Beirut _ Lebanon, 1959, p. 22.
11. Andalusian Mwashhat: d. Zechariah Annan, p. 32.
12. Same source and same page.
13. Andalusian poetry in the Unitarian era: p. 417.
14. Office of Andalusian Muwashahat: 2/171.
15. Ibid.: 2/173.
16. Same source and same page.
17. In Andalusian Literature: Mohammed Radwan, Dar al-Fikr, Damascus, 2000, p. 188.
18. Office of Andalusian Mocha: 2/49.
19. Same source and same page.
20. Muwshahat Ibn Baki al-Tolitli and its technical characteristics: by Dr. Adnan Mohammed Tohme, Baghdad, 1979, Freedom House for printing, p. 68.
1. 20Ibid., P. 69.
21. Muwashah and Andalusian Zajal in the Almohad era: p. 117.
22. Office of Andalusian Muwashahat: 2/18.
23. Ibid.: 2/20.
24. The same source and the same page.
25. Ibid.: 2/84.
26. Ibid.: 2/86.
27. The same source and the same page.
28. Art of nomination: p. 23.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

29. House style: p 43.
30. Andalusian Poetry in the Unitarian Era: p. 422.
31. Office of Andalusian Muwashahat: 2/55.
32. The same source and the same page.
33. Art of nomination: p. 23.
34. Office of Andalusian Muwashahat: 2/35.
35. Ibid.: 2/36.
36. Ibid.: 2/37.
37. Ibid.: 2/99.
38. Ibid.: 2/100.
39. Ibid.: 2/100.
40. Masterpieces of spinning moppers: p. 117.
41. Office of Andalusian Muwashahat: 2/143.
42. Ibid.: 2/145.
2. [43]Ibid., 2/145.
43. Masterpieces of the spinning mueshat: written by Mohiuddin Deeb, the modern institution of the book, Tripoli, p. 117.
44. Andalusian Mooshath A study in the weight controls: d. Madawi bint Saleh Hamad al-Humaida, from the literature club, Tabuk region, the first edition, the year (1428 e - 2007 m), p. 290.
45. Office of Andalusian Mocha: 2/122.
46. Almoshat and Andalusia A study in the weight controls: p. 290.
47. Office of Andalusian Muwashahat: 2/150.
48. Ibid.: 2/151.
49. Ibid.: 2/151.
50. Al-Andalusia Mooshath: A Study in Weight Controls: p. 292.
51. Office of Andalusian Mocha: 2/201.
52. Ibid.: 2/203.
53. Same source and same page.
54. Ibid.: 2/182.
55. Ibid.: 2/185.
56. The same source and the same page.
57. Koran: Al-Anfal, verse (40), Part X.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

قياس اتجاهات الأسرة السعودية نحو الاستهلاك الذكي

د. إنعام أحمد عابد شعيبي
أستاذ مساعد بقسم السكن وإدارة المنزل
كلية التصاميم – جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

الملخص

يعد تشكيل مواقف واتجاهات المستهلك لتحديد خياراته نحو صورة المنظمات أو علامتها التجارية غير قاصرة على نشاط تلك المنظمات ببرامجها الترويجية المختلفة ، وإنما هي بحاجة الى فهم ودراسة العوامل الخارجية والتي تمثل الحراك التفاعلي بين الأفراد وقدرة ذلك الحراك على تشكيل اتجاهات إيجابية أو سلبية أو محايدة حيال ما يطرح عليهم من سلع وخدمات .

فتعد الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان وبأفكاره وقيمه وثقافته وسلوكه ، فلكل إنسان اتجاهاته الخاصة به نحو القضايا السياسة والاجتماعية والاقتصادية والنفسية السلوكية ، وهذه الاتجاهات جاءت بعد مراحل التنشئة الاجتماعية ، والظروف الخاصة التي مر بها هذا الإنسان وبعد خبراته السابقة ، وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه وغيرها من العوامل التي تساهم في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد .

أهداف البحث :

1- إيجاد العلاقة بين اتجاهات الأسرة السعودية والاستهلاك الذكي .
2- تحديد أكثر العوامل تأثيراً على اتجاهات الأسرة نحو الاستهلاك الذكي .
3- إيجاد الفروق بين اسر عينة البحث ف اتجاهاتها نحو الاستهلاك الذكي بمكوناتها الثلاث مع متغيرات البحث .
4- التعرف على أكثر مكونات الاتجاه (المعرفي ، الوجداني ، السلوكي) تأثيراً على الاستهلاك الذكي .

وتوصل البحث الي :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغيرات الدراسة .
2- وجود علاقة ارتباطية بين محاور استبيان الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي ومتغيرات الدراسة .
3- اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي .
4- اختلاف الأوزان النسبية لأولوية محاور الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي .

وأوصي البحث بـ :

1- نشر ثقافة الاستهلاك الذكي بين الأسر وزيادة وعيهم حول هذا الأمر ، مع مراعاة استخدام لغة مبسطة يفهمها جميع المستويات .
2- الاهتمام بتوعية الأسرة السعودية نحو الاستهلاك الذكي وما يحققه من فوائد جمّة سواءً أكانت فوائد اقتصاديّة أم مجتمعية .
3- تبني قسم السكن إعداد دورات تدريبية وندوات تثقيفية تهدف الي نشر ثقافة الاستهلاك الذكي .
4- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية بتوعية الأسرة بأهمية الاستهلاك الذكي الرشيد.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Measuring Saudi Family Trends towards Smart Consumption

ABSTRACT

The formation of consumer attitudes and attitudes to determine their choices towards the image or brand of organizations is not limited to the activity of these organizations with different promotional programs, but they need to understand and study the external factors that represent the interactive movement between individuals and the ability of that movement to form positive, negative or neutral trends about what They are offered goods and services.

Trends are closely related to human life, ideas, values, culture and behavior. Each person has his own attitudes towards political, social, economic and psychological behavioral issues. These trends came after the stages of socialization, the special circumstances experienced by this person and after his previous experiences, the nature of the society in which he grew up, etc. Factors that contribute to the formation of trends in individuals.

research aims :

1- Finding the relationship between Saudi family trends and smart consumption.

2. Determine the most influential factors on family attitudes towards smart consumption.

3 - Find the differences between the families of the research sample in their attitudes towards smart consumption with its three components with the research variables.

4 - Identify the most components of the trend (cognitive, emotional, behavioral) impact on smart consumption.

The research concluded:

1- There are statistically significant differences between the average scores of the sample in the attitudes towards smart consumption according to the study variables.

2 - There is a correlation between the axes of the questionnaire trends towards smart consumption and study variables.

3 - Different participation rate factors affecting trends in smart consumption.

4- Different relative weights of priority axes of trends towards smart consumption.

I recommend searching by:

1. Disseminate the culture of smart consumption among families and increase their awareness about this, taking into account the use of simplified language understood by all levels.

2 - Attention to raise the awareness of the Saudi family towards smart consumption and its benefits, whether economic or social benefits.

3 - Adopting the Department of Housing to prepare training courses and educational seminars aimed at spreading the culture of smart consumption.

4 - The need for media and social institutions to raise the awareness of the family of the importance of smart consumption rational.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

يعد تشكيل مواقف واتجاهات المستهلك لتحديد خياراته نحو صورة المنظمات أو علامتها التجارية غير قاصرة على نشاط تلك المنظمات ببرامجها الترويجية المختلفة ، وإنما هي بحاجة الى فهم ودراسة العوامل الخارجية والتي تمثل الحراك التفاعلي بين الأفراد وقدرة ذلك الحراك على تشكيل اتجاهات إيجابية أو سلبية أو محايدة حيال ما يطرح عليهم من سلع وخدمات (نظام سويدان،2009، ص5)

فتعد الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان وبأفكاره وقيمه وثقافته وسلوكه ، فلكل إنسان اتجاهاته الخاصة به نحو القضايا السياسة والاجتماعية والاقتصادية والنفسية السلوكية ، وهذه الاتجاهات جاءت بعد مراحل التنشئة الاجتماعية ، والظروف الخاصة التي مر بها هذا الإنسان وبعد خبراته السابقة ، وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه وغيرها من العوامل التي تساهم في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد (حسين صديق،2012، ص 299)

فالاتجاه عملية معرفية ذهنية معقدة تمثل بالنزوع والميل الثابت نسبيا نحو الأشياء والأشخاص (محمد سلطان ،2003، ص 191).

وتعتبر الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وتشكيلها وتعزيزها لدى أبنائها، فالأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقى الطفل وتسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها؛ وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بأسلوبيها الثواب والعقاب. ويعد الوالدان مصدراً مهما يتشرب من خلالهما الطفل اتجاهات حياتيه قيمة من خلال الأسئلة التي يطرحها على ابويه، مما يجعل الاتجاهات في مرحلة الطفولة ذات تأثير بالغ في حيا الأفراد ، وذات استمرارية في حياتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وسلوكهم (حسين صديق ،2012، ص309،310)

وأصبحت دراسته الاستهلاك من الدراسات التي تجذب باحثي التنمية على اختلاف تخصصاتهم ، فالاستهلاك هو المحور الذي تدور حوله جميع نشاطات القطاعات الاقتصادية الأخر حيث تلعب دوراً هاماً في تحديد استثمارات الدول ومدخراتها وإنتاجها ، وبالتالي يؤثر في التنمية الاقتصادية التي تعد حجر الزاوية في بناء المجتمعات ونحوها (عبير عجاج،2007، ص2)

فشهد المجتمع السعودي لمدة ثلاث عقود من الزمن تغيرات اجتماعية واقتصادية كبرى ، وأصبح تسوده ثقافة الاستهلاك وتنتشر على مستوى الأفراد والأسرة والمجتمع، بحيث صارت هذه الثقافة والسلوكيات الاستهلاكية المسندة اليها، وسائل مكلفة للمجتمع بل وتؤثر سلبا على استكمال عملية التنمية والتحديث القائمة فيه (هالة صقر،1425، ص10)

وهذا الأمر هو العامل المشترك بين الأسر في العصر الحالي أنها أصبحت اسر مستهلكة مهما اختلفت مواقعها أو مستويات تعليم أفرادها او اتجاهاتهم او قدراتهم الشرائية. (محمد عبيدات ،12ص،2004)

وهذا الأمر حتم على الأسرة السعودية ضرورة تغير اتجاهات نحو الاستهلاك عن طريق الاستهلاك الذكي ، إذ أن الاستهلاك الذكي أصبح من المستلزمات الضرورية في عمليات التنمية الاقتصادية ، واحد العناصر الرافضة لكل مظاهر الإسراف والتبذير في المجتمع والذي كان يسعى لمواكبة التقدم في كل مجالات الحياة المختلفة ، كما يعتبر احد المتطلبات التي أصبحت واقعة في الأسر السعودية التي أظهرت نتيجة التوعية الاستهلاكية والذي هدف إلى تحسين المهارات الضرورية لأداء الأسرة دورها كمستهلك ذكي واعي ، وتحسين قدرته في عملية الشراء واستخدام السلع والخدمات المتاحة وتحقيق أقصى استفادة من هذه السلع الخدمات (احمد حسين،2001، ص312)

فالمستهلك الذكي هو أساس عملية التسويق السليمة فالاقتصاد بذاته مبني على رشد المستهلك والذي يحتاج الى توفر المعلومة حول الخدمات والسلع واختيار التوفير هو المدخل الأساسي للاستهلاك الذكي.

وعلى ذلك فقد تم اختيار ظهور مصطلح الاستهلاك الذكي وقياس اتجاهات الأسرة السعودية نحوه من قبل الباحثة ، للوقوف على حجم الظاهرة ودراستها دراسة متعمقة ، والاستفادة من تطبيق نتائجها في المجتمع السعودي من خلال توضيح بعض الجوانب المساعدة على رسم سياسات فعالة في الاستهلاك الذكي .

وتنوعت الدراسات التي تناولت الاستهلاك مثل دراسة "شهباء خزعل ذياب ، 2013م" التي هدفت الي التعرف علي مدي وعي المستهلكين بأهمية الترشيد والموازنة بين الإمكانات المادية المتاحة ، كذلك دراسة "امنة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

علي الرباعي ، 2009م" والتي هدفت الي التعرف علي تأثير الإعلانات علي السلوك الاستهلاكي للأسرة ، كذلك دراسة "ذيب محمد الدوسري ، 2006م" التي هدفت الي التعرف علي العوامل الاجتماعية المؤثرة على السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية ، وأيضا دراسة "مها احمد عبد الوهاب ، 2001م" والتي أكدت علي تأثير الإعلانات على الاتجاهات الاستهلاكية ، وكذلك دراسة "تهاني محمد عبد الرحمن فقيه ، 2013م" التي هدفت الي التعرف علي التسوق الالكتروني وأثره على اتجاهات الأسرة الاستهلاكية في عصر المعلوماتية ، وأخيرا دراسة "زيد بن محمد الرماني ، 2004م" والتي هدفت الي التعرف علي سلوك المستهلك السعودي في مجال الشراء .

مشكلة البحث :

إن الاستهلاك سلوك إنساني مكتسب بالفطرة ، ويفترض علم الاقتصاد أن المستهلك يعرف حاجاته ورغباته وخصائص السلع وبدائلها وقدراتها على الإشباع ، وكيفية توزيع دخله ليحقق له أقصى منفعة ، وواقع الحال فإن ما تعاني منه المجتمعات المعاصرة ولا سيما المجتمع السعودي من قصور في توفير المعلومات الصحيحة عن السوق وتأثير وسائل الدعاية والإعلان وعدم ترتيب المستهلك لأولويات حاجاته ورغباته واعتماده على العرض وليس الطلب ، كل ذلك أدى الى غياب المستهلك الذكي في المجتمع ، وقد يكونون أكثر استعداداً لتعديل اتجاهاتهم ورغباتهم في الحصول على كافة المعلومات المرتبطة بالشيء الذي سيبنى الاتجاه نحوها.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1- ما هي نوعية اتجاهات الأسرة السعودية نحو الاستهلاك الذكي هي إيجابية أم سلبية ؟
2- هل للتغيرات الديموغرافية لأسر عينة البحث تأثيراً على اتجاهاتهم نحو الاستهلاك الذكي ؟

أهداف البحث :

1- إيجاد العلاقة بين اتجاهات الأسرة السعودية والاستهلاك الذكي .
2- تحديد أكثر العوامل تأثيراً على اتجاهات الأسرة نحو الاستهلاك الذكي .
3- إيجاد الفروق بين اسر عينة البحث ف اتجاهاتها نحو الاستهلاك الذكي بمكوناتها الثلاث مع متغيرات البحث .
4- التعرف على أكثر مكونات الاتجاه (المعرفي ، الوجداني ، السلوكي) تأثيراً على الاستهلاك الذكي .

أهمية البحث :

يمكن إبراز أهمية البحث في المجالين التاليين :

أولاً : الأهمية النظرية :

تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من حيث كونها تمس مجالاً في غاية الأهمية ألا وهو الحاجة الى ثقافة استهلاكية خاصة في ظل العولمة والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي أدت الى تغيير نمط حياتنا في المأكل والملبس والشكل والتفكير والثقافة ، فتحاول هذه الدراسة إبراز اتجاهات الأسرة السعودية نحو الاستهلاك الذكي ، وما إذ كانت هذه الاتجاهات إيجابية أم سلبية .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1- تكوين ثقافة استهلاكية جيدة في مجتمع استهلاكي متغير .
2- رصد واقع اتجاهات الأسرة السعودية نحو الاستهلاك الذكي والتي يمكنهم من اتخاذ قرارات الشراء المبنية على خلفية علمية صحيحة .
3- إثراء المكتبة العربية بنوعية جديدة من الدراسات في مجال الاستهلاك الذكي .
4- إفادة بعض مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بنتائج هذه الدراسة والتي قد تسهم في الحفاظ على صحة وسلامة المستهلك وترشيده .

مصطلحات البحث :

ـ الاتجاه :

- ميل الفرد نحو اتخاذ موقف معين او تبني فكرة ما في صورة تفضيل أو عدم تفضيل (طارق طه، ص2006،365)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- نوع من استجابات الفرد إزاء موضوع أو فكرة معينة وقد تكون هذه الاستجابات إيجابية أو سلبية من خلال مرور الفرد بخبرة معينة (نبيلة مكاري،28ص،2002)

ـ تعرفه الباحثة إجرائيا :

- مشاعر داخلية لدى الأفراد ، فهي مكونات نفسية وعقلية سلبية كانت أو إيجابية تتكون لدى الفرد نتيجة ما يعيشه من مواقف معينة ويؤثر في سلوكه الاستهلاكي .

ـ الاستهلاك :

- استعمال السلع والخدمات بقصد الحصول على منافع ، سوأ تم ذلك مع زوال الأعيان او مع بقائها ونقص قيمتها آو ذهابها ، الأمر الذي يتسبب عنه فقدان القيمة الحقيقة للشيء المستهلك مما يودي الي تغيير في صفاته الكلية من شان الأعراض عنه (موفق عبده ،٢٠٠٢، ص٣٣).

الاستهلاك الذكي :

- استخدام الموارد المتاحة بأفضل طريقة ممكنة وإيجاد البدائل ذات الجودة العالية بقدر الإمكان .

فروض البحث :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغيرات الدراسة .
2- توجد علاقة ارتباطية بين محاور استبيان الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي ومتغيرات الدراسة .
3- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي .
4- تختلف الأوزان النسبية لأولوية محاور الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي .

منهج البحث : تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يعرفه (أحمد الأشعري، 2013م، ص18) بأنه صفة البحث التي تستهدف الوصف الكمي أو الكيفي لظاهرة اجتماعية أو إنسانية أو مجموعة من الظواهر المترابطة معاً، من خلال استخدام أوات البحث المختلفة ، مما يجعل الظاهرة محل الدراسة واضحة بدرجة يسهل تحديد المشكلة تحديداً واقعياً لاختيار الفروض حولها .

فهو المنهج الذي يهتم بالحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها (عبد العزيز النهاري حسن السريحي،2002م ، ص ٢١٣)

حدود البحث :

- الحدود المكانية :

بناء على مشكلة البحث وأهدافه فقد طُبقت الدراسة الميدانية على مجموعة من الأسر السعودية ، وذلك بغرض معرفة اتجاهاتهم نحو الاستهلاك الذكي .

- الحدود الزمنية :

تم توزيع الاستبيان الإلكتروني على الأسر السعودية في الفترة من (2 / 7 / 1440هـ) إلى (23 / 7 / 1440هـ).

عينة البحث : عينة عشوائية مكونة من (400) زوج وزوجة والأبناء .

أدوات البحث :

أولا : استمارة البيانات العامة :

اشتملت الاستمارة على المتغيرات الديموغرافية والتي تساعد على أعطاء وصف دقيق لعينة البحث ، وتضمنت "الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، عدد أفراد الأسرة ، الدخل الشهري" .

ثانيا : استبيان اتجاهات الأسرة نحو الاستهلاك الذكي :

وتكون الاستبيان من ثلاث محاور رئيسية :

- المحور الأول : المكون المعرفي : وتكون من 10 عبارات .
- المحور الثاني : المكون السلوكي : وتكون من 10 عبارات .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- المحور الثالث : المكون الوجداني : وتكون من 10 عبارات .

تم تصميم أداة القياس وفق تدرج ليكرت ، بحيث يقوم أفراد العينة بإبداء آرائهم على متصل ثلاثي الأبعاد وذلك باختيار أحد البدائل (ابدا ، أحيانا ، دائما) على أن تعطي استجاباتهم الأوزان النسبية (١،٢،٣) للعبارات الموجبة ، و(٣،٢،١) للعبارات السالبة .

الإطار النظري :

اتجاهات الأسرة السعودية :

يعد قياس مواقف واتجاهات الفرد لتحديد خياراته أمر هام ، إلا أن المستهلك السعودي اعتاد على شراء احتياجاته من السلع بكثرة وزيادة الدخل ساهم في زيادة مقدرته على شراء العديد من السلع الكمالية ، ويلاحظ أن العامل المشترك بين الأسر في العصر الحالي أنها أصبحت اسر مستهلكة ، مهما اختلفت مواقعها أو مستويات تعليم أفرادها أو اتجاهاتهم أو قدراتهم الشرائية .

الاتجاهات :

تعرف (نبيلة مكاري ،2002، ص 228) الاتجاهات بأنها نوع من استجابات الفرد إزاء موضوع أو فكرة معينة ، وقد تكون هذه الاستجابات ايجابية أو سلبية وتنشا من خلال مرور الفرد بخبرة معينة .

فالاتجاه استعداد عقلي وجداني له درجة من الثبات يحدد شعور الفرد ويكون سلوكه بالنسبة لموضوعات معينة من حيث تفضيلها وعدم تفضيلها وإذا بالفرد يحبها ويميل إليها إن كان اتجاهه نحوها ايجابيا أو يكرها وينفر منها إن كان اتجاهه نحوها سلبيا (فرج طه ، 2003، ص 24).

وتمثل الاتجاهات مكانا مركزيا في أفعال الأفراد ويكاد يكون مفهوم الاتجاه من أهم المفاهيم النفسية والاجتماعية ، حيث انه مدخل ضروري إلى فهم عدد كبير من المفاهيم الأخرى ، كمفهوم القيم ، الرأي العام ، وغير ذلك من المفاهيم المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقاتهم ببعض وتنظيم الجماعة وأعرافها.

فالاتجاه مفهوم مستقل عن بقية المفاهيم الأخرى كالقيم والمعتقدات والعاطفة والتعصب والرأي والميل ، كما أنه يعد من أهم نواتج التنشئة الاجتماعية ، ومن المحددات الضابطة المنظمة والموجهة للسلوك الاجتماعي ، إذ عن طريقه يمكن توزيع الأدوار وتحديد المهمات وتوجيه الأفراد التوجيه السليم لخدمة المجتمع ورعاية مصالحه (لونيس سعيدة، 2005، ص 51)

فالاتجاهات تعبير عن المشاعر الداخلية لدى الأفراد والتي تعكس أو تكشف إذا ما كان لديهم ميول ايجابية أو سلبية نحو شي معين (محمد عبيدات ، 2004، ص 216) .

تكوين الاتجاهات :

تتكون الاتجاهات نتيجة لتعرض الفرد لمنبهات ومثيرات في البيئة الخارجية تؤثر عليه من خلال عملية التبني لاتجاه معين.

وذكر محمود العميان (2010، ص 90 ، 91) أن هناك مجموعة من الأمور الهامة التي تؤدي إلى تشكيل وتكوين الاتجاهات لدى الأفراد وهي :

- إشباع الحاجات والرغبات : عندما يسعى الفرد إلى إشباع حاجة معينة ويتم إشباع تلك الحاجة من مكان معين فأنه سيكرر سلوكه مرة أخرى وتتكرر هذه العملية إلى أن يتم تكوين اتجاه معين إما ايجابيا أو سلبيا.
- الخبرات الشخصية : تعتبر الخبرات الشخصية من الأمور التي تساعد على تكوين الاتجاهات لدى الأفراد فنتيجة تعرض الفرد إلى حالات ومواقف عملية كثيرة فأنها تولد لديه اتجاها معينا حيال تلك المواقف.
- العوامل الشخصية : من المعروف أن هناك فروقا فردية في أمور كثيرة ومنها مدى الاستجابة للقوى المؤثرة ومن العوامل المهمة نوع شخصية الفرد هل هو ذو شخصية تتميز بالتصلب في الراي أو الالتزام الديني أو الرغبة في التعلم.
- المجتمع والأسرة وجماعات الزمالة : إن حياة الفرد الأسرية تساعده في تشكيل اتجاهات معينة تجاه مواقف معينة وتكون هذه الاتجاهات المتكونة لدى أفراد الأسرة متأثرة بالوالدين وكذلك الأصدقاء وزملاء

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

العمل كلهم يؤثرون في تكوين الاتجاهات من خلال اعتناق الأفراد للقيم ومبادئ الجماعة حتى يكونوا مقبولين فيها.

➢ التأثر بوسائل الإعلان : يستقي الفرد مختلف المعلومات كما تتأثر مشاعره ومعتقداته بمختلف وسائل الإعلان العامة كالتلفزيون والراديو والصحف والمجلات والانترنت كخطوة أولى ، ومن ثم تتكون أو تتعدل أو تتغير اتجاهاته نحو الأشياء والسلع والمفاهيم والخدمات كخطوة ثانية قد تلحقها أو يتبعا سلوك شرائي يتوافق مع ما تكونت نحوه الاتجاهات.

مكونات الاتجاهات :

الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات أساسية والمتمثلة في المكون المعرفي (الإدراكي أو العقلي) والمكون الوجداني (الانفعالي أو العاطفي) والمكون السلوكي (النزوعي أو الحركي) ، وهذه المكونات أو الأبعاد الثلاثة مترابطة مع بعضها البعض ويصعب الفصل بينها .

❖ المكون المعرفي : وهو المرحلة الأولى لتكوين الاتجاه ويتضمن معتقدات وافكار الفرد نحو الاشياء ، حيث لا يكون للفرد أي اتجاهات حيال أي موضوع الا إذا كانت لديه قبل كل شى معرفة عنه ، فالاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها وتتكون وتنمو لدى الفرد من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به ، فالمكون المعرفي هو ما لدى الفرد من معارف حول موضوع الاتجاه (مسعود الشهراني، 1431، ص 65)

❖ المكون الوجداني : وهو عبارة عن مشاعر الفرد نحو شي ما من حيث صفاته الحسنة أو السيئة ، ذلك أن العواطف والمشاعر التي تكونت لدى الفرد ما هي إلا عبارة عن التقييم العام له نحو الشي موضوع الاتجاه (طلعت عبد الحميد واخرون، 1426، ص 277)

❖ المكون السلوكي : وهو المرحلة الثالثة في تكوين الاتجاه ، ويتضمن جميع الاستعدادات السلوكية التي ترتبط بالاتجاه والتي تتسق مع المعارف والانفعالات بموضوع الاتجاه ، فعندما يمتلك الفرد اتجاها ايجابيا نحو موضوع ما فأنه يسعى إلى مساندة وتدعيم هذا الاتجاه ، أما إذا امتلك اتجاها سلبيا فانه يظهر سلوكا معاديا له ، فالمكون السلوكي هو قيام الفرد بأداء عمل ما يمثل رد فعل اتجاه المثير (٦٥ احمد العسيري، 1429، ص 65)

اتجاهات الأسرة الاستهلاكية :

يشير (علي العبد القادر ،٢٠١٢م) (قد املك هذا يلإ www.siironline.orgدمت ثقافة الأسرة المرتبطة بحياتها وحاجاتها ساهم ذلك في تنمية وعيها في كافة المجالات الحياتية ، ومن ضمنها الوعي الاقتصادي الذي يشكل أهمية قصوى لحياة كريمة للأسرة .

فكلما ارتقى الوعي كانت الأسرة أكبر قدرة على التصرف المالي المتوازن بين الاستهلاك والاستثمار لأموالها ، وكلما ارتقى وعي الأسرة وتقدمت ثقافتها الاقتصادية ، تحققت الاتجاهات الاستهلاكية الإيجابية والواعية لدى أفرادها ، بدءا بالزوج والزوجة وهما ركنا الأسرة وقيادتها العليا ، ثم أولادهما حيث يلعب النموذج المتمثل في الأب والأم دورا مؤثرا في ثقافتهم ، فإذا كانت الاتجاهات الاستهلاكية عند الوالدين متوازنة ومعتدلة بين الاستهلاك والاستثمار بما يتناسب مع دخل الأسرة ، فإن الأولاد يقتدون بهما وتنمو في نفوسهم اتجاهات استهلاكية معتدلة ، مما يجنب الأسرة مخاطر اجتماعية واقتصادية .

الاستهلاك :

يمكن النظر الي الاستهلاك على انه الهدف او الغاية الأساسية لكل النشاطات الاقتصادية ، كما انه أحد المؤشرات الرفاهية في المجتمع ، فالاستهلاك دور أساسي في تركيب البنيان الاقتصادي وفي تحريك العجلة الاقتصادية .

ويعرف الاستهلاك لغة في قاموس المعاني (www.almaany.com) بانه استهلاك (هـ ل ك) (مصدر استهلاك) و(اصطلاحاً) استخدام سلعه أو خدمه في تحقيق منفعة بصوره مباشره بدون استعمالها في إنتاج سلعة أو خدمه أخرى.

فالاستهلاك عبارة عن استعمال السلع والخدمات بقصد الحصول على منافع ، سواء تم ذلك مع زوال الأعيان أو مع بقائها ونقص قيمتها أو ذهابها ، الامر الذي يتسبب عنه فقدان القيمة الحقيقة للشيء المستهلك ، مما يودي الي تغيير في صفاته الكلية من شان الإعراض عنه ويعرف (موفق عبده ،٢٠٠٢، ص٣٣).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويعرف (ربيع نوفل ،٢٠٠٦، ص٥٥) الاستهلاك كاصطلاح اقتصادي ، فيقصد به استخدام المنتجات واستنفادها في إشباع حاجات الأفراد إشباعا مباشر .

أنواع الاستهلاك :

الاستهلاك الوسيط :

ويقصد به استعمال السلع في العملية الإنتاجية أي مواد أولية ، أو سلع نصف مصنعة من اجل إنتاج سلع استهلاكية أخرى ، أي يعني أن الاستهلاك الوسيط يستخدم السلع والخدمات لإشباع حاجات القطاع الإنتاجي. (حمودي علي، 2005م، ص36).

الاستهلاك النهائي :

ويعرف بأنه استخدام السلع والخدمات في إشباع الاحتياجات المباشرة للقطاع العائلي ، أي الإنتاج الذي يستهلك استهلاكاً نهائياً بما ينطوي عليه من استخدام المنتجات من سلع وخدمات أو التمتع بها لإشباع رغبات المستهلك وبحيث لا تختلف عن هذا الاستهلاك سلعة أخرى تصلح لإشباع حاجة ما (ربيع نوفل، 2006م، ص56)

العوامل المؤثرة على سلوك المستهلك :

يتعرض المستهلك الى جملة من العوامل التي تؤثر في تصرفاته وتوجه سلوكه نحو ما هو مطروح من سلع وخدمات ، وهناك عاملان يؤثران بشكل كبير على سلوك المستهلك وهي :

- العوامل الاجتماعية .
- العوامل السيكولوجية .

أولا : العوامل الاجتماعية :

وتشتمل على خمس عوامل :

الثقافة :

تعتبر الثقافة عامل حاسم وأساسي في قرار الفرد لحاجاته ورغباته لأنها تنبع أصلا من القيم والمعتقدات والدلالات التي اقتبسها الفرد من عائلته او المحيطين به ، وأصبحت بالتالي معياراً شخصياً للتعامل مع الآخرين عبر تفسير الحالات التي يتفاعل معها بصفته فرداً ضمن المجتمع. (ثابر البكري،2006، ص80)

وتعرف الثقافة بأنها مجموعة من المعارف والمعتقدات والقيم والعادات المكتسبة من طرف الفرد بصفته ينتمي الى مجتمع معين (Denis Darby, 2003).

الجماعة المرجعية :

تعرف جماعات المرجعية بأنها تلك المجموعات البشرية التي يمكن ان تستخدم كإطار مرجعي للأفراد في قراراتهم الشرائية وتشكيل مواقفهم وسلوكهم فهذا الجماعات تؤثر على سلوك الافراد الشرائي. (كاسر المنصور،2006، ص222).

ويمكن تصنيف الجماعات المرجعية للمستهلك كما ذكرها (محمد عبيدات،2004، ص324-327) كالتالي :

- الأسرة : وتعتبر أكثر الجماعات الأساسية تأثيراً على أنماط سلوك الأفراد المنضمين أو المنظومين تحت لوائها.
- الأصدقاء : وهم عمليا جماعة غير رسمية لأنها عادة ما تكون غير منظمة وليس لديها فعليا أي سلطات رسمية وان كل ما يملكه الأصدقاء كجماعة مرجعية عبارة عن سلطة معنوية هدفها التأثير النسبي على مواقف ومشاعر أصدقائهم نحو مختلف القضايا والأمور المعيشية والمرتبطة بالعديد من السلع والخدمات.
- الجماعات الاجتماعية الرسمية : وهي أكثر تأثيراً حيث إنها تخدم وتؤدي وظائف مختلفة للأفراد المنضمين لها مثل تكوين صداقات جديدة أو مقابلة أشخاص أكثر شهرة.
- جماعات التسوق : تتكون كل جماعة تسويقية من فردين أو أكثر يقومون بالتسوق معا ، وتتكون هذه الجماعات عادة من بعض أفراد الأسرة ، الجيران .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

➢ زملاء العمل : يعتبر زملاء العمل من الجماعات المرجعية الرسمية حيث يؤثر الأفراد وخاصة قادة الرأي منهم في السلوك الشرائي لبعضهم البعض .

الطبقة الاجتماعية :

الطبقة الاجتماعية هي مصطلح يعبر عن ترتيب أفراد من المجتمع في مستوى اجتماعي معين ، وتعكس هذه الطبقة المستوى العام الذي يحتله كل فرد من أفرادها ، كما تحدد الطبقة نماذج السلوك المقبولة من أفراد هذا المستوى ، وترسم أسلوب حياة أفرادها ، إما عن طريق التأثير فيهم مباشرة أو عبر التأثير في الجماعات التي ينتمون إليها.

مستوى التعليم :

يعتبر التعليم عاملاً من أبرز العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد ومدركاته ودوافعه ، بحيث يوسع التعليم أفق تطلعات الفرد ويعزز معارفه ويفتح أمامه مجالات عدة.

كما يؤثر التعليم في سلوك الفرد عامة ، فهو يؤثر كذلك في سلوكه الاستهلاكي ، حيث ينجح الفرد المتعلم الى التأثر بدوافع تتسم بالعقلانية ، أكثر من كونها عاطفية في اتخاذ قراره الشرائي ، ويهتم بجودة المنتج كما يقل اهتمامه بنواح أخرى يعتبرها ثانوية مثل جذب الانتباه والتفاخر ، ذلك أن التعليم يمنح الفرد عادة ثقة في نفسه وفي تصرفاته ، ومن ناحية أخرى فان مستويات التعليم المرتفع يزيد عادة تنوع مطالعات الفرد وقراءاته بما يمكنه من الإطلاع على المجريات العالمية وعلى المستجد من المنتجات (الخدمات ، السلع) المختلفة . (خالد الجريسي،1427، ص143).

الجنس أو النوع :

يتباين السلوك الإنساني تباينا كبيرا باختلاف نوع الفرد ، حيث يظهر فرق كبير بين سلوك المرأة وسلوك الرجل في دوافع الشراء ، إذ أن المرأة معروف عنها أنها أكثر عاطفية من الرجل في قرار الشراء (ثامر البكري،2006، ص108)

ثانياً : العوامل السيكولوجية "نفسية" :

وتشتمل على أربعة عوامل :

الدوافع :

الدوافع هي قوى محركة تتمثل في الرغبات والحاجات التي يريد الإنسان إشباعها ، أو الأمور التي يريد الفرد تجنبها والبعد عنها (ايمن عمر،2006، ص56).

وتعرف كاثرين (Catherine viot,2006) الدوافع بانها تلك القوة المحركة الكامنة في الأفراد والتي تدفعهم للسلوك باتجاه معين وتمكنهم من التعرف على البيئة وتفسير المعلومات المتعلقة بهذه البيئة .

وقسمت الدوافع كما ذكرها (محمود الصميدعي وردينة يوسف ، 2007، ص131) الى :

- دوافع أولية : وهي القوى التي تحرك الفرد باتجاه إشباع الحاجات الفسيولوجية للفرد (شراء المواد الغذائية ، شراء الملابس).
- دوافع ثانوية : هي القوى التي تحرك الفرد باتجاه إشباع حاجات تحقيق الأمان ، الحاجات الاجتماعية ، الحاجة الى الاحترام ، وحاجات تحقيق الذات.

وقسمها (عبد الرحمن توفيق ، 2004، ص24) الى :

- دوافع عقلية : وتظهر في حالة ما إذا تم اتخاذ قرار الشراء بعد دراسة وتخطيط مسبق فيعتبر الشراء عقلي.
- دوافع عاطفية : وتظهر في حالة ما إذا تم اتخاذ قرار الشراء بدون دراسة أو تخطيط مسبق فيعتبر دافع عاطفي.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الإدراك :

يعرف فيليب كوتر (Philip Kotler,2006) الإدراك بأنه كل تلك الإجراءات المؤدية لان يقوم الفرد ما باختيار وتنظيم وتفسير مختلف المنبهات التسويقية والبيئة التي يتعرض لها وضعها في شكل ومضمون ملموسين للعالم المحيط به.

ويعرف ربيع نوفل (2006، ص106-107) الإدراك بأنه عملية تلقي وتنظيم واستيعاب المعلومات والمغريات البيعية عن طريق الحواس الخمس" ، ويرتبط الإدراك بالخبرات السابقة للمستهلك ، حيث انه عادة ما يتلقى المعلومات الواردة اليه عن السلع والخدمات والمنشآت ثم يقارنها مع مخزون المعلومات والانطباعات والقيم المتوفرة في ذاكرته ليقبل أو يرفض.

وأوضحت لسود راضية (2009، ص15-16) أن للإدراك ثلاث أنواع هي :

- الإدراك الاختياري : يأخذ المستهلكون المنبهات التي يتعرضون إليها بشكل اختياري يوافق حاجاتهم وأهدافهم وخبراتهم السابقة بالإضافة الى خصائصهم الديموغرافية والنفسية ، والإدراك الاختياري يفسر سبب إدراك شخصين أو أكثر لنفس المنبه مثلا ، ولكن إدراك كل واحد منهم لها سيكون مختلفاً من ناحية العدد والنوع .
- الإدراك المشوه : هو الذي يدفع الفرد الى تحريف المعلومة بالشكل الذي يقدمه احتياجاته ورغباته ، وهذا النوع من الإدراك يخدم بالدرجة الأولى المنتجات ذات العلامات الكبرى ، حيث أن المستهلك ونظراً لتفضيله هذه العلامة سوف يعتبر المعلومة لصالح هذه العلامة حتى لو كانت المعلومة حيادية أو فيها نوع من اللبس.
- الإدراك نصف الواعي : يعتمد هذا النوع من الإدراك على إقحام رسائل خفية في الإعلان ، وبهذا ينتبه المستهلك الى هذه الرسائل الخفية دون رغبة الى ذلك والتي تؤثر في المستهلك وتجعله يغير من تصرفاته.

التعلم :

يمكن تعريف التعلم بأنه كافة الإجراءات والعمليات المستمرة والمنتظمة والمقصودة وغير المقصودة إكساب الأفراد المعرفة والمعلومات التي يحتاجونها عند شراء ما هو مطروح من أفكار ، مفاهيم ، سلع أو خدمات ، بالإضافة الى تعديل أفكارهم ومعتقداتهم ومواقفهم والأنماط السلوكية نحو هذا الشيء (محمد أبو قصيصة، 2005، ص153).

ويعرف (كاسر المنصور ، 2006، ص152) التعلم بأنه عملية الاستجابة الادراكية للمنبهات والمعلومات وكيفية تحليلها والاستفادة منها .

وأشار (طلعت عبد الحميد واخرون ،1426، ص244 ، 263) أن هناك ثلاث أنواع للتعلم وهي :

- التعلم الفكري : يشمل التعلم الفكري الأنشطة العقلية مثل التفكير والتذكر وحل المشكلات والتي تؤدي الى تكوين المفاهيم لدى المستهلك وتعلم الأفكار ، ويرتبط ذلك ارتباطاً وثيقاً بتشغيل المعلومات داخل ذهنه.
- التعلم بالتكيف المؤثر(الفعال) : ويعرف بأنه عملية يتكرر فيها حدوث سلوك منظم متتابع ولو بقدر ضئيل ، فحينما يصدر سلوك ما من المستهلك مثل شراء أحد المنتجات فان تتابع السلوك يؤدي الى تغير احتمال حدوث هذا السلوك مره أخرى ، فإذا تم تقوية هذا السلوك إيجابيا عن طريق أداء المنتج أو مدح الأصدقاء ، فإن احتمال إعادة شراء المنتج مرة أخرى سيزيد ، وإذا كان هذا السلوك سلبيا فان احتمال شرائه مره أخرى سوف ينخفض.
- التعلم بالتكيف التقليدي : الذي يضغط على التفاعلات الإيجابية من المستهلكين وهدفهم في ذلك ربط منتجاتهم بالمؤثرات الإيجابية حتى تحدث عملية الشراء.

الاتجاهات :

تمثل الاتجاهات مكانا مركزيا في أفعال الافراد ويكاد يكون مفهوم الاتجاه من أهم المفاهيم النفسية والاجتماعية ، حيث انه مدخل ضروري إلى فهم عدد كبير من المفاهيم الأخرى كمفهوم القيم ، الرأي العام وغير ذلك من المفاهيم المرتبطة بسلوك الأفراد في علاقاتهم ببعض وتنظيم الجماعة وأعرافها.

الاستهلاك الذكي :

هو استخدام الموارد المتاحة بأفضل طريقة ممكنة وإيجاد البدائل ذات الجودة العالية بقدر الإمكان.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

صدق وثبات أدوات البحث :

استبيان اتجاهات الأسرة نحو الاستهلاك الذكي :

صدق الاستبيان :

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه.

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (المكون المعرفي، المكون السلوكي، المكون الوجداني) والدرجة الكلية للاستبيان (اتجاهات الأسرة نحو الاستهلاك الذكي) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة استبيان اتجاهات الأسرة نحو الاستهلاك الذكي

	الارتباط	الدلالة
المحور الأول: المكون المعرفي	0.871	0.01
المحور الثاني: المكون السلوكي	0.963	0.01
المحور الثالث: المكون الوجداني	0.755	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق :

1-معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2-طريقة التجزئة النصفية Split-half

3-جيوتمان Guttman

جدول (2) قيم معامل الثبات لمحاور استبيان اتجاهات الأسرة نحو الاستهلاك الذكي

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأول: المكون المعرفي	0.885	0.926 – 0.858	0.874
المحور الثاني: المكون السلوكي	0.769	0.802 – 0.731	0.751
المحور الثالث: المكون الوجداني	0.917	0.957 – 0.888	0.906
ثبات استبيان اتجاهات الأسرة نحو الاستهلاك الذكي ككل	0.824	0.860 – 0.793	0.813

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

البيانات العامة

1-الجنس : جدول (3) توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة%
أب	76	%19
أم	183	%45.8
ابن / ابنة	141	%35.2
المجموع	400	%100

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من جدول (3) أن 183 من أفراد عينة البحث أمهات بنسبة 45.8%، يليهم 141 من أفراد عينة البحث أبناء بنسبة 35.2%، وأخيرا 76 من أفراد عينة البحث أباء بنسبة 19%.

2-المستوى التعليمي:

جدول (4) توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة%
الشهادة الثانوية فأقل	91	%22.8
دبلوم	105	%26.3
الشهادة الجامعية / ماجستير، دكتوراه	204	%51
المجموع	400	%100

يتضح من جدول (4) أن 204 من أفراد عينة البحث حاصلين على الشهادة الجامعية / ماجستير، دكتوراه بنسبة 51%، يليهم 105 من أفراد عينة البحث حاصلين على دبلوم بنسبة 26.3%، ثم يأتي في المرتبة الثالثة 91 من أفراد عينة البحث حاصلين على الشهادة الثانوية فأقل بنسبة 22.8%.

3-عدد أفراد الأسرة :

جدول (5) توزيع أسر عينة البحث تبعاً لعدد أفرادها

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة%
أقل من 5 أفراد	142	%35.5
من 5 أفراد لأقل من 7 أفراد	177	%44.3
من 7 أفراد فأكثر	81	%20.2
المجموع	400	%100

يتضح من جدول (5) أن 177 أسرة بعينة البحث تراوح عدد أفرادها من 5 أفراد لأقل من 7 أفراد بنسبة 44.3%، يليهم الأسر اللاتي كان عدد أفرادها أقل من 5 أفراد وبلغ عددهم "142" بنسبة 35.5%، وأخيرا كان عدد الأسر اللاتي كان عدد أفرادها من 7 أفراد فأكثر "81" بنسبة 20.2%.

4-الدخل الشهري :

جدول (6) توزيع أفراد عينة البحث وفقا لفئات الدخل المختلفة

الدخل الشهري	العدد	النسبة%
من 3000 ريال إلى اقل من 8000 ريال	74	%18.5
من 8000 ريال إلى اقل من 13000 ريال	153	%38.3
من 13000 ريال إلى اقل من 18000 ريال	110	%27.5
من 18000 ريال فأكثر	63	%15.7
المجموع	400	%100

يتضح من جدول (6) أن أكبر فئات الدخل الشهري لأفراد عينة البحث كان في الفئة (من 8000 ريال إلى اقل من 13000 ريال)، تليها الفئة (من 13000 ريال إلى اقل من 18000 ريال)، فقد بلغت نسبتهم على التوالي (38.3%، 27.5%)، ويأتي بعد ذلك أفراد العينة ذوي الدخل (من 3000 ريال إلى اقل من 8000 ريال) حيث بلغت نسبتهم 18.5%، وأخيرا أفراد العينة ذوي الدخل (من 18000 ريال فأكثر) حيث بلغت نسبتهم 15.7%.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تحليل النتائج وتفسيرها

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغيرات الدراسة

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (7) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	6129.715	3064.858	2	39.089	0.01 دال
داخل المجموعات	31127.998	78.408	397		
المجموع	37257.713		399		

يتضح من جدول (7) إن قيمة (ف) كانت (39.089) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغير الجنس، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (8) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الجنس	أب م = 88.241	أم م = 71.563	ابن / ابنة م = 69.027
أب	-		
أم	**16.678	-	
ابن / ابنة	**19.214	*2.536	-

يتضح من جدول (8) وشكل (رقم7) وجود فروق في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي بين الاباء وكلا من "الأمهات، الأبناء" لصالح الأباء عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين الأمهات والأبناء لصالح الأمهات عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغ متوسط درجة الأباء (88.241)، يليهم الأمهات بمتوسط (71.563)، وأخيرا الأبناء بمتوسط (69.027)، فيأتي في المرتبة الأولى الأباء حيث كانت اتجاهاتهم نحو الاستهلاك الذكي أكبر، ثم الأمهات في المرتبة الثانية، ثم الأبناء في المرتبة الأخيرة.

جدول (9) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	6386.050	3193.025	2	52.852	0.01 دال
داخل المجموعات	23984.757	60.415	397		
المجموع	30370.807		399		

يتضح من جدول (9) إن قيمة (ف) كانت (52.852) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغير المستوى التعليمي، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (10) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	الشهادة الثانوية فأقل م = 52.810	دبلوم م = 76.021	الشهادة الجامعية / ماجستير، دكتوراه م = 84.456
الشهادة الثانوية فأقل	-		
دبلوم	**23.211	-	
الشهادة الجامعية / ماجستير، دكتوراه	**31.646	**8.435	-

يتضح من جدول (10) وجود فروق في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي بين أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الجامعية / ماجستير ، دكتوراه وكلا من أفراد العينة الحاصلين علي "الدبلوم ، الشهادة الثانوية فأقل" لصالح أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الجامعية / ماجستير ، دكتوراه عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة الحاصلين علي الدبلوم وأفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل لصالح أفراد العينة الحاصلين علي الدبلوم عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الجامعية / ماجستير ، دكتوراه (84.456) ، يليهم أفراد العينة الحاصلين علي الدبلوم بمتوسط (76.021) ، وأخيرا أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل بمتوسط (52.810) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الجامعية / ماجستير ، دكتوراه حيث كانت اتجاهاتهم نحو الاستهلاك الذكي أكبر ، ثم أفراد العينة الحاصلين علي الدبلوم في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة الحاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل في المرتبة الأخيرة .

جدول (11) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	6288.521	3144.260	2	46.988	0.01 دال
داخل المجموعات	26565.839	66.916	397		
المجموع	32854.360		399		

يتضح من جدول (11) إن قيمة (ف) كانت (46.988) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (12) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 5 أفراد م = 77.792	من 5 أفراد لأقل من 7 أفراد م = 61.223	من 7 أفراد فأكثر م = 48.037
أقل من 5 أفراد	-		
من 5 أفراد لأقل من 7 أفراد	**16.569	-	
من 7 أفراد فأكثر	**29.755	**13.186	-

يتضح من جدول (12) وجود فروق في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي بين أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد وكلا من أفراد العينة بالأسر "من 5 أفراد لأقل من 7 أفراد ، من 7 أفراد فأكثر" لصالح أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد لأقل من 7 أفراد وأفراد العينة بالأسر من 7 أفراد فأكثر لصالح أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد لأقل من 7 أفراد عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد (77.792) ، يليهم أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد لأقل من 7 أفراد بمتوسط

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(61.223) ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر من 7 أفراد فأكثر بمتوسط (48.037) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد حيث كانت اتجاهاتهم نحو الاستهلاك الذكي أكبر ، ثم أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد لأقل من 7 أفراد في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر من 7 أفراد فأكثر .

جدول (13) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	6551.727	3275.864	2	65.131	0.01 دال
داخل المجموعات	19967.685	50.296	397		
المجموع	26519.412		399		

يتضح من جدول (13) إن قيمة (ف) كانت (65.131) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي تبعا لمتغير الدخل الشهري، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (14) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري	منخفض م = 50.527	متوسط م = 64.358	مرتفع م = 81.136
منخفض	-		
متوسط	**13.831	-	
مرتفع	**30.609	**16.778	-

يتضح من جدول (14) وجود فروق في الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط وأفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع (81.136) ، يليهم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط بمتوسط (64.358) ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض بمتوسط (50.527) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كانت اتجاهاتهم نحو الاستهلاك الذكي أكبر ، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض .

الفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباطية بين محاور استبيان الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي ومتغيرات الدراسة

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين محاور استبيان الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي ومتغيرات الدراسة والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (15) مصفوفة الارتباط بين محاور استبيان الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي ومتغيرات الدراسة

	المكون المعرفي	المكون السلوكي	المكون الوجداني	الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي ككل
الجنس	0.194	0.123	0.157	0.181
المستوى التعليمي	**0.751	*0.606	**0.905	**0.883
عدد أفراد الأسرة	0.105	0.171	0.208	0.145
الدخل الشهري	**0.836	**0.792	*0.629	**0.764

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول (15) وجود علاقة ارتباط طردي بين محاور استبيان الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي وبعض متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 ، فكلما أرتفع المستوى التعليمي كلما زادت الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي بمحاوره "المكون المعرفي ، المكون السلوكي ، المكون الوجداني" ، كذلك كلما زاد الدخل الشهري كلما زادت الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي بمحاوره "المكون المعرفي ، المكون السلوكي ، المكون الوجداني" ، بينما لا توجد علاقة بين الجنس ومحاور استبيان الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي ، كما لا توجد علاقة بين عدد أفراد الأسرة ومحاور استبيان الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي .

الفرض الثالث :

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (16) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام)
للعوامل المؤثرة على الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي

المتغير التابع الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
	المستوى التعليمي	0.906	0.820	127.662	0.01	0.535	11.299	0.01
	الجنس	0.870	0.756	86.809	0.01	0.437	9.317	0.01
	الدخل الشهري	0.839	0.704	66.514	0.01	0.364	8.158	0.01
	عدد أفراد الأسرة	0.816	0.667	55.994	0.01	0.316	7.483	0.01

يتضح من الجدول السابق إن المستوى التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة على الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي بنسبة 82%، يليه الجنس بنسبة 75.6%، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري بنسبة 70.4%، وأخيرا في المرتبة الرابعة عدد أفراد الأسرة بنسبة 66.7%.

الفرض الرابع :

تختلف الأوزان النسبية لأولوية محاور الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي

وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي :

جدول (17) الوزن النسبي لأولوية محاور الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي

الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
المكون المعرفي	463	%33.4	الثاني
المكون السلوكي	504	%36.4	الأول
المكون الوجداني	418	%30.2	الثالث
المجموع	1385	%100	

يتضح من الجدول (17) أن أولوية محاور الاتجاهات نحو الاستهلاك الذكي كان المكون السلوكي بنسبة 36.4%، يليه في المرتبة الثانية المكون المعرفي بنسبة 33.4%، يليه في المرتبة الثالثة المكون الوجداني بنسبة 30.2%.

توصيات البحث :

1- نشر ثقافة الاستهلاك الذكي بين الأسر وزيادة وعيهم حول هذا الأمر ، مع مراعاة استخدام لغة مبسطة يفهمها جميع المستويات .

2- الاهتمام بتوعية الأسرة السعودية نحو الاستهلاك الذكي وما يحققه من فوائد جمّة سواءً أكانت فوائد اقتصاديّة أم مجتمعية .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- تبني قسم السكن إعداد دورات تدريبية وندوات تثقيفية تهدف الي نشر ثقافة الاستهلاك الذكي .
4- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية بتوعية الأسرة بأهمية الاستهلاك الذكي الرشيد .

المراجع

1- احمد حسن حسين (2001م) : دور الأسرة في ترشيد الاستهلاك ، دراسة ميدانية مدين الموصل ، مجلة آداب الرافدين ، العدد 13.
2- أحمد داود المزجاجي الأشعري (٢٠١٣م) : الوجيز في طرق البحث العلمي ، خوارزم العلمية ، جدة ، الطبعة الثانية .
3- احمد محمد العسيري (١٤٢٩هـ) : فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على المقارنة في التحصيل الدراسي والاتجاه لدى التلاميذ الصف الأول المتوسط نحو مادة الجغرافيا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
4- امنة علي احمد الرباعي (2009م) : الإعلان التلفزيوني والسلوك الاستهلاكي ، دراسة مسحية لعينة من المراهقين في مدينة اربد ، رسالة ماجستير ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
5- ايمن علي عمر (2006م) : سلوك المستهلك ، الإسكندرية ، الدار الجامعية.
6- تهاني محمد عبد الرحمن فقيه (2013م) : التسوق الالكتروني وأثره على اتجاهات الأسرة الاستهلاكية في عصر المعلوماتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم السكن وإدارة المنزل ، جامعة أم القرى.
7- ثامر ياسر البكري (2006م) : التسويق ، أسس ومفاهيم ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
8- حسين صديق (2012م) : الاتجاهات من منظور علم الاجتماع ، جامعة دمشق .
9- حمودي علي (2005م) : دراسة حول الإنفاق الاستهلاكي للأسر الجزائرية حسب مسح الديوان الوطني للإحصائيات سنة 2000 ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد القياسي ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر.
10- خالد عبد الرحمن الجريسي (1427هـ) : سلوك المستهلك ، دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية ، نموذج تطبيقي على شراء الحاسب الآلي ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية.
11- خلود حسن الحازمي (2006م) : علاقة السلوك الاستهلاكي للمراهقين ببعض المتغيرات الأسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم السكن وإدارة المنزل كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة أم القرى.
12- ذيب بن محمد الدوسري (2006م) : العوامل الاجتماعية المؤثرة على السلوك الاستهلاكي في الأسرة السعودية ، دراسة مطبقة على عينة من أولياء أمور طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، مدينة الرياض.
13- ربيع محمود نوفل (٢٠٠٦م / ١٤٢٧هـ) : اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك ، الرياض ، دار الناشر الدولي ، الطبعة الأولى.
14- زيد بن محمد الرماني (2004م) : سلوك المستهلك السعودي في مجال الشراء ، إدارة البحوث بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.
15- سلطان قاسم الفالح (٢٠٠٠م) : فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني الاتقاني في تنمية التحصيل الدارسي لوحدة الخلية الوراثية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض ، بحث منشور ، مجلة التربية العملية ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مج ٦، ع ١.
16- شهباء خزعل ذياب (2013م) : ثقافة استهلاك الملابس بين الترشيد والتبديد ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
17- طارق طه (2006م) : التسويق بالانترنت والتجارة الالكترونية ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي.
18- طلعت اسعد عبد الحميد، ياسر عبد الحميد الخطيب ، طارق محمد خازندار(1426هـ) : سلوك المستهلك "المفاهيم المعاصرة والتطبيقات" ، الرياض ، مكتبة الشقري.
19- عبد الرحمن توفيق (2004م) : بحوث التسويق ودراسة سلوك المستهلك ، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، مصر ، الطبعة الثالثة.
20- عبد العزيز النهاري، حسن السريحي (٢٠٠٢م) : مقدمة في مناهج البحث العلمي ، جدة ، دار خلود.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

21- عبد الناصر جرادات (٢٠٠٩م) : تكنولوجيا معلومات الإعلان وأثرها على ولاء المستهلك للمنتج ، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية ، اليمن، ع ٣.
22- عبير محمد عجاج (2007م) : الاستهلاك من منظور تربوي إسلامي "مع تصور مقترح للتطبيق في المدرسة الثانوية" ، رسالة ماجستير ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
23- عوض محمد بشراحيل ، صالح عمرو الجريري (٢٠١٠م) : اتجاهات المستهلك نحو شراء المنتجات الغذائية الوطنية والأجنبية "دراسة استطلاعية لآراء عينة من المستهلكين في محافظة عدن "، كلية العلوم الإدارية ، جامعة عدن ، مجلة العلوم الإدارية ، مجلة فصلية ، السنة الأولى، ع ٢.
24- فرج عبد الله طه (٢٠٠٣م) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار غريب للنشر ، الطبعة الثانية.
25- كاسر نصر المنصور (2006م) : سلوك المستهلك "مدخل الإعلان" ، عمان ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.
26- لسود راضية (2009م) : سلوك المستهلك تجاه المنتجات المقلدة "دراسة حالة الجزائر" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تخصص تسويق ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة منتوري ، قسطينة ، الجزائر.
27- لونيس سعيدة (2005م) : اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو مهنة التعليم "دراسة ميدانية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس وعلم التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر.
28- محمد إبراهيم عبيدات (2004م) : سلوك المستهلك مدخل استراتيجي ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة.
29- محمد سعيد سلطان (2003م) : السلوك التنظيمي ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة.
30- محمد عبد القادر أبو قصيصة (2005م) : سلوك المستهلك السوداني من واقع دراسة تأثير العوامل الداخلية والخارجية على سلوك المستهلك ، ورقة بحث مقدمة الى الملتقى الرابع حول التسويق بين الأكاديميين والممارسين في الوطن العربي والمنعقد في الشارقة ، الامارات العربية المتحدة.
31- محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف (1427/2007هـ) : سلوك المستهلك ، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.
32- محمود سلمان العميان (٢٠١٠م) : السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.
33- مسعود محمد الشهراني (١٤٣١هـ) : إثر استخدام الخرائط الالكترونية من خلال الشبكة العنكبوتية في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة بيشة واتجاهاتهم نحوها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم مناهج وطرق تدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
34- مصطفى محمود عبد السلام (٢٠٠٦م) : دور المنظمات غير الحكومية في حماية المستهلك "حالة مصر" ، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا ، يونيو ، الجزائر ، ع ٤.
35- مها احمد عبد العظيم عبد الوهاب (2001م) : الإعلانات التجارية بالتلفزيون المصري وعلاقاتها بالاتجاهات الاستهلاكي للمراهقين ، رسالة ماجستير ، قسم الإعلام ، جامعة عين شمس.
36- موفق محمد عبده (2002م) : حماية المستهلك في الفقه الاقتصادي الإسلامي"دراسة مقارنة" ، دار مجدلاوي ، الطبعة الأولى.
37- نبيلة ميخائيل مكاري (2002م) : المدخل الى علم النفس التربوي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر.
38- نظام موسى سويدان (2009م) : تأثير الكلمة المنطوقة على القرار الشرائي للمستهلك من حيث اختباره وولاءه للعلامة التجارية ، قسم التسويق ، جامعة البتراء ، الأردن.
39- هالة نهاد صقر (1425هـ) : العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية الى فائض الاستهلاك للأسرة السعودية "دراسة ميدانية في مدينة جدة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

References

1- Ahmed Hassan Hussein (2001): the role of the family in the rationalization of consumption, a field study of the city of Mosul, Journal of Arts of Mesopotamia, No. 13.
2- Ahmad Dawood Al-Mazaji Al-Ash'ari (2013): A Brief in the Methods of Scientific Research, Al-Khwarizm Scientific, Jeddah, Second Edition.
3- Ahmed Mohammed Al-Asiri (1429): the effectiveness of teaching strategy based on comparison in academic achievement and the trend of first grade students towards geography, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Mecca.
4- 4Amna Ali Ahmed Rubai (2009): TV advertising and consumer behavior, a survey study of a sample of adolescents in the city of Irbid, Master Thesis, Department of Media, Faculty of Arts, Middle East University, Jordan.
5- Ayman Ali Omar (2006): Consumer Behavior, Alexandria, University House.
6- Tahani Mohammed Abdul Rahman Fakih (2013): e-shopping and its impact on consumer trends in the information age, an unpublished Master Thesis, Department of Housing and Home Management, Umm Al-Qura University.
7- Thamer Yasser Al-Bakri (2006): Marketing, Foundations and Concepts, Amman, Dar Al Yazouri Scientific Publishing and Distribution.
8- Hussein Seddiq (2012): Trends from the Sociological Perspective, Damascus University.
9- Hamoudi Ali (2005): A study on the consumption expenditure of Algerian families according to the National Bureau of Statistics Survey in 2000, Master Thesis, Department of Econometrics, Faculty of Economic Sciences and Management Sciences University of Algeria.
10- Khalid Abdulrahman Al-Jeraisy (1427H): Consumer Behavior, An Analytical Study of the Purchasing Decisions of the Saudi Family, An Application Model on Computer Purchase, Riyadh, King Fahd National Library.
11- Kholoud Hassan Al-Hazmi (2006): The relationship between the consumption behavior of adolescents with some family variables, unpublished Master Thesis, Department of Housing and Home Management College of Education for Home Economics, Umm Al-Qura University.
12- Theeb bin Mohammed Al-Dosari (2006): Social Factors Affecting Consumer Behavior in the Saudi Family, A Study Applied to a Sample of Parents of Middle School Students in Riyadh City, Unpublished Master Thesis, King Saud University, Riyadh City.
13- Rabie Mahmoud Nofal (2006 / 1427H): Family Economics and Rationalization of Consumption, Riyadh, International Publisher House, First Edition.
14- Zaid bin Mohammed Al-Ramani (2004): Saudi consumer behavior in the field of procurement, Research Department, Council of Saudi Chambers of Commerce and Industry.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

15- Sultan Qassim Al-Faleh (2000): The Effectiveness of the Cooperative Learning Strategy in Developing the Academic Achievement of the Genetic Cell Unit and its Attitude towards the First Year Secondary School Students in Riyadh City, Published Research, Journal of Practical Education, Cairo, Faculty of Education, Ain Shams University, vol. 6. 1.
16- Shahba Khazaal Dhiab (2013): a culture of clothing consumption between rationalization and waste, College of Education for Girls, University of Baghdad.
17- Tarek Taha (2006): Internet Marketing and Electronic Commerce, Alexandria, Dar Al-Fikr Al-Jama'i.
18- Talaat Asaad Abdul Hamid, Yasser Abdul Hamid Al-Khatib, Tariq Mohammed Khazindar (1426 e): consumer behavior "contemporary concepts and applications", Riyadh, Al-Shukri Library.
19- Abdel Rahman Tawfik (2004): Marketing Research and Consumer Behavior Study, Center of Professional Experience of Management, Egypt, Third Edition.
20- Abdul Aziz Al-Nahari, Hassan Al-Suraihi (2002): Introduction to Scientific Research Methods, Jeddah, Dar Kholoud.
21- Abdul Nasser Jaradat (2009): Information Technology and its impact on consumer loyalty to the product, Journal of Administrative and Economic Sciences, Yemen, p 3.
22- Abeer Mohammed Ajaj (2007): Consumption from an Islamic Educational Perspective "with a Proposed Concept for Application in Secondary School", Master Thesis, Department of Islamic and Comparative Education, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah.
23- Awad Mohammed Bashrahil, Saleh Amr Al-Jariri (2010): Consumer Attitudes Towards the Purchase of National and Foreign Food Products, "An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Consumers in the Governorate of Aden", Faculty of Administrative Sciences, University of Aden, Journal of Administrative Sciences, Quarterly Magazine, First Year P 2.
24- Faraj Abdullah Taha (2003): Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis, Dar Gharib for Publishing, 2nd Edition.
25- Kasir Nasr Al-Mansour (2006): Consumer Behavior "Advertising Entrance", Amman, Al-Hamed Library and Publishing, First Edition.
26- Lassad Radhia (2009): Consumer Behavior Towards Counterfeit Products, "Case Study of Algeria", Unpublished Master Thesis, Marketing Major, Faculty of Economic and Management Sciences, University of Mentouri, Constantine, Algeria.
27- Lounis Saida (2005): Attitudes of Elementary Teachers towards the Teaching Profession "Field Study", Unpublished Master Thesis, Department of Psychology and Education, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Algeria.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

28- Mohammed Ibrahim Obeidat (2004): Consumer Behavior Strategic Approach, Amman, Wael Publishing and Distribution House, Fourth Edition.
29- Mohamed Said Sultan (2003): Organizational Behavior, Alexandria, New University House.
30- Mohammed Abdul Qader Abu Qusaisah (2005): Sudanese consumer behavior from the reality of the study of the impact of internal and external factors on consumer behavior, a paper presented to the fourth forum on marketing between academics and practitioners in the Arab world, held in Sharjah, United Arab Emirates.
31- Mahmoud Jassim Al-Sumaida'i, Rudaina Othman Yousef (2007 / 1427H): Consumer Behavior, Amman, Dar Al-Manahej for Publishing and Distribution, First Edition
32- Mahmoud Salman Al-Omayyan (2010): Organizational Behavior in Business Organizations, Amman, Wael Publishing and Distribution.
33- Massoud Mohammed Al-Shahrani (1431H): The use of electronic maps through the Internet in teaching geography on the achievement of second grade students in Bisha governorate and their attitudes towards it, unpublished doctoral dissertation, Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Mecca Al Mukarramah.
34- Mustafa Mahmoud Abdel Salam (2006): The Role of NGOs in Consumer Protection, "The Case of Egypt", Journal of North African Economies, June, Algeria, p.4.
35- Maha Ahmed Abdel Azim Abdel Wahab (2001): commercials in Egyptian television and its relations with the consumption trends of adolescents, Master Thesis, Department of Media, Ain Shams University.
36- Mowaffaq Mohammed Abdo (2002): Consumer Protection in Islamic Economic Jurisprudence "A Comparative Study", Dar Majdalawi, First Edition.
37- Nabila Michael Makari (2002): Introduction to Educational Psychology, Alexandria Book Center, Egypt.
38- Musa Sweidan System (2009): The Effect of Spoken Word on Consumer Purchasing Decision in Test and Brand Loyalty, Marketing Department, Petra University, Jordan.
39- Hala Nihad Sakr (1425H): Socio-economic Factors Leading to Surplus Consumption of the Saudi Family, "An Empirical Study in Jeddah City", Unpublished Master Thesis, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University.
40- Catherine viot, (2006): Influencing the Online Consumer's Behavior: THE Web Experience. Internet Research MCB university press, vo1, 14, no.2.
41- Denis Darpy et p. volle (2003): comportement du consommateur concept et outil, dunod, paris
42- Philip.Kotler, DUBOIS: (2006): Marketing management, 12 editionm pearson education, Paris.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أزمة النص في المسرح العراقي ... أزمة الداخل والمنفى

إيمان ياس خضير طعمه
طالبة دكتوراه
قسم اللغة العربية
الآداب والعلوم الإنسانية ـ كلية محمد الخامس
الرباط ـ المغرب
imankhuder@yahoo.com

الملخص
تناول البحث أزمة النص في المسرح العراقي بشقيه(الداخل والمنفى)وكيفوصل به الأمر إلىحالة من الشلل، وانفض عنه الجمهور العريض، وتعود المشكلة إلىأسباب فنية ـ ثقافية- سياسية ،بحكم نشأةالمسرح المبكر من معطف اليسار ، إضافةإلى دور الرقابة التي مارست دوراً عطل من نموه ، وخاصة في فترة نهاية الستينات وبداية السبعينات ، وبالمقابل خلقت الهجرات مسرحاً موازياً للداخل ، كحركة متنوعة ونشطة ،استطاعت أن تُعرف جمهور المنافي على مستوى النضج الذي تميز به مسرحنا العراقي، بكونهم ورثة لتركة مسرحية جدية وصارمة ، ولكن اصطدم اغلبهم بالمشكلة المشتركة مع نظرائهم بالداخل وهو النص .

Crisis of the Text in the Iraqi Theater ... Crisis Inside and Exile

ABSTRACT
The thesis presents a study into the crisis of text in Iraqi theatre, both in Iraq and in exile, and how this has led to a paralysis, diminishing audience attendance. It attributes the problem to political, cultural and artistic issues, due to the development of early theatre under the umbrella of left-wing political parties and governmental censorship which stymied internal Iraqi theatre's natural development, particularly from the late 1970s onwards. In contrast, the exile of theatre makers in that period lead to the founding of a theatrical practice that was diverse, active and able to give audiences in exile an example of maturity that characterized Iraqi theatre, due to the practitioners' command of a serious and rigorous theatrical movement. Nevertheless, these movements in exile continued to face a shared problem with their counterparts in Iraq, that of the text.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

منذ الثلاثينيات والمسرح العراقي يعاني من مشكلة النص، رغم المحاولات الجادة من البعض بالتقرب من هموم العامة سواء عن طريق الإعداد أو البحث في كتب التراث،أو تسليط الضوء على مشاكل ملحة تنغص حياتهم اليومية، كالفقر والهجرة والديمقراطية ،إلا أنها بقيت في طور الاكتشاف والتجريب ، وبالتالي لم يرتق النص إلى مصاف الكتاب الكبار العرب أو العالميين ، يقابل هذا حركة إخراجية متميزة وسابقة لعصرها ، من هنا حاولت الباحثة تسليط الضوء على أسباب هذا الضعف الذي أوصل مسرحنا إلى حالة من النكوص ..**ولهذا تطرح الباحثة مشكلة البحث بالشكل التالي :**

1- إلى أي درجة كان للعامل السياسي دور سلبي في تراجع النص ،إذا علمنا أن اغلب الكتاب كانوا من التيار اليساري آنذاك ؟

2- عدم استقرار البلد الذي تعرض لحروب طوال أربعين عاماً، مما خلخل بنية تأسيس قاعدة يستند عليها الكتاب

3- تسلط الرقابة المتشدد على مفاصل العمل الفني ، وفرض سياسة التبعيث جعل اغلبهم يهربون من الساحة الثقافية حفاظا على حياتهم.

وبالتالي يهدف البحث إلى إبراز طبيعة النتاج المسرحي في الداخل والمنفى ، وكيف أثر وتأثر كثيراً بما سبقه، رغم خصوصية كل تجربة ،**وخلصت الدراسة** الى أن هناك أزمة حقيقية يعاني منها المسرح العراقي بشقيه(الداخل والمنفى) رغم كل المحاولات الجادة من كتاب ومخرجين ،إلا أنها القت بظلالها على مسيرته ،مما ساهمت بحالة الركود التي وصل اليها الان.وعليه لابد من القيام ببعض **التوصيات** علها تساهم في انقاذه 1- بعثات دراسية تختص بالكتابة المسرحية 2- دورات مكثفة بإشراف كتاب مسرحيون عرب وأجانب تساعد على وضع أسس وقواعد للكتابة المسرحية 3- مسابقات مع منح مالية تشجيعية لأفضل النصوص الفائزة ، وقسمت الباحثة دراساتها إلى (الملخص، المقدمة، المبحث الأول، المبحث الثاني،مشكلة البحث،اهداف البحث،اضافة الى الخلاصة ثم التوصيات ولائحة المصادر والمراجع).

المبحث الاول : مسح تاريخي لمشكلات النص في المسرح العراقي

نظرة سريعة على الجدولين المرفقين، يبيننوع وعدد العروض المسرحية العراقية منذ عام 1980-2003، والتي سنتناول فيها أخطر مشكلة وهي النص، التي تلازمه منذ بداياته ملازمة الظل للجسد ، ولم تكن فترات الازدهار القصيرة التي تنعم بها المسرح، سوى ومضات عابرة ،سرعان ماتوارت ،لتعقبها فترات طويلة من التخبط والإسفاف ، ومن المفارقات المدهشة ، رغم أن عمر مسرحنا تجاوز المائة عام ، إلا أنه مازال طفلاً يحبو ويتعثر بأزماته، وفي مقدمتها التأليف المحلي ، التي تعاون الفنانون ونقاد المسرح على تسميتها بأزمة النص .

ورغم النقاشات والندوات التي تشتد ثم تخبو، إلا أنها لم تصل الى حل ، وإذا كانت لهذه الكلمات من ثمرة ،فإنها نبهت في المؤتمر الأول الذي انعقد في بغداد عام 1982 [1]إلى خطورة المشكلة ، إلا أن العلة لها جذور وتشعبات عميقة ،بعضها ذاتي والآخر موضوعي . ولكن هل غياب النص وحده هو المشكلة ؟ إذا علمنا أن المسرح لا يحلق إلا بجناحين النص والفريق الكفء.

يقول البعض إن الأزمة تعاني منها اغلب الدول العربية والعالمية ، وهذا الكلام غير دقيق ، فإصدار مئات النصوص المسرحية سنوياً دليل عافية ، وإذا وافقنا هذا الرأي فان هذه المسارح ،تعتمد على تراثها المسرحي ، إلا أنه يختلف الأمر عندنا ، حسناً هل تكمن هذه الأزمة في النص حقا ؟ إذا ماهي أبعادها ؟ما أسباب قلة النصوص المحلية الجيدة عندنا ، مقابل الكم الذي يعرض سنويا ؟ وما أسباب ضعف النصوص ؟ لنطلع على أراء بعض رواد المسرح أولا:

[1] خليل، فاضل : دراسة على هامش أول مؤتمر عقد في بغداد عام 1982 خاص بمشكلة النص المسرحي، وبتكليف من نقابة الفنانين .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يقول د.فاضل[2] : **إن الكاتب المسرحي ليس هو خالق الكلمة وحسب ، وإنما هو من يمتلك الرؤية والتصور التشكيلي والمعايشة للأفكار، التي يقترح لها المعالجة ،لأنها بالأساس ، عملية إبداعية ذات معمار تركيبي متصاعد . عكس ما تعارفنا عليه في النصوص العربية ، التي لا تعتمد الصيغ ذاتها ، بل تتداخل فيها الكتابة، وتتشابه مع بقية الفنون الأدبية الأخرى (.....) فحين قلدوا التجربة الغربية في التأليف، استعاروا منها حتى المضامين والأشكال وأسلوب الكتابة ، لذلك جاءت كتاباتهم هجينة عن واقعنا بعيدة عن هموم حياتنا .**

فإذا القينا نظرة متفحصة على الجدولين ، سنجدها تتعامل مع الآني والمؤقت والخاص ،ويتوقف تعاملها عند حدود السطح ، وتعجز عن النفاد إلى الداخل، وإدراك حركة الجدل للأشياء ، وتحجم عن التعرض للقضايا الكبرى ،وكلنا نعرف أن الفن ينبع من الخاص إلى العام ، كتابنا نواياهم طيبة ،وملتصقون بقضايا الشعب في العدل والتسامح ،إلا أن النية الطيبة وحدها لا تخلق عملاً فنياً ،فلا بد من توفير -علمية المعالجة- من خلال بناء فني متماسك معقد حد البساطة ، غامض وواضح في الوقت نفسه، بعيداً عن الشكلية والتقريرية .

والسبب الآخر هو الرقابة ففي مقالة ليوسف العاني جاء فيها [3]" **في الخمسينيات كان البعض يسمي النص المادة الخام، إلا أننا نسميها العملة النادرة ليس لغلاء ثمنها ، ولكن مما تشكله من مضامين تتوفر فيها الفكرة الإنسانية ،ووضوح الرؤية والمتعة (.....)واحدة من مشكلاتنا الرقابة،التي تصل إلى حد الرفض أو السجن، وبين ما يمكن أن يمرر على الرقابة، وما نقدمه من مفاهيم فكرية – جمالية(...)كنا في صراع عندما يواجهنا الرقيب بأسئلة فجة، وأحيانا تصل إلى حد البذاءة ،فتشعر بالبون الشاسع بين ما تريد ،وبين المسؤول عن الثقافة (...) فكنا نلجأ إلى الرمز والإيماءة فيوقعنا في إشكالات جديدة (...) وإذا تخطينا رقابة النص، تأتي رقابة التحقيقات الجنائية، وإذا رُفضت من عضو واحد، حيث تتشكل اللجنة من ثلاثة أعضاء، وهو موظف في وزارة الشؤون الاجتماعية، سيطالب بمنع العرض، وربما إغلاق الفرقة نهائياً من قبل الحاكم العسكري".**

أما بدري [4] فيقول [5]**إن أكثر النصوص العربية والمحلية ،كانت تفتقر إلى الطراوة والى المقومات الأساسية ،وهي الفكرة الجيدة ،بأسلوب درامي ،فذ ومؤثر وممتع، غير أننا مع الأسف ، كنا نرصد الفكرة الجيدة، بدون أن نقدم نصاً بتكنيك جيد ، فالتقنية الضعيفة والهزيلة، تطرد المتعة والطراوة .**

أما حسب الله يحيى[6] فيرمي اللوم في لقاء معه ليس على الكاتب،بل على [7]" **عدم وجود لجنة خاصة لفحص النصوص ،لا في المؤسسة العامة للسينما والمسرح ،ولا في وزارة الثقافة ، هناك حالات فردية ، واجتهادات ذاتية ،في اعطاء وجهة النظر بهذا النص أو ذاك ، فوجود لجنة مركزية خاصة بالنص ،مسألة هامة في تقديم الأعمال الأفضل " .**

---

[2] **فاضل خليل :**1946-2017 تخرج من أكاديمية الفنون الجميلة، ثم حصل على درجة الدكتوراه في الإخراج والعلوم المسرحية ،من المعهد العالي للفنون المسرحية في بلغاريا.أخرج للمسرح نحو 20 عملا كما شارك بالتمثيل في المسرح والتلفزيون والسينما ،وكتب للإذاعة العديد من التمثيليات والبرامج، إضافة إلى تأليف عشرات البحوث والدراسات والكتب العلمية.

[3] العاني ، يوسف ، مجلة آفاق عربيه ، ألسنه السابعة ،1982 ، ع 7 ،ص155.

[4] **بدري حسون فريد : ولد في العراق عام**1927 -2017 درس في معهد (كودمانثيتر) في مدينة شيكاغو الأمريكية للفترة (1962 – 1965) وحصل على البكالوريوس والماجستير بتفوق. غادر العراق عام 1995م مستقرا في المغرب، حيث عمل مدرساً لمادة التمثيل في جامعة الرباط ،حتى عودته إلى الوطن عام 2010 .وتوفي نتيجة لجلطه دماغية عام2017.

[5] فريد ،بدري حسون، مجلة آفاق عربية ، السنة السابعة ،1982 ، ع 7 ، ص 134.

[6] **حسب الله يحيى:** 1940 بكالوريوس آداب ودبلوم فنون مسرحية، ناقد وكاتب قصصي ومسرحي ،له عدد من المؤلفات مثل القنديل الصغير.

[7] يحيى حسب الله ، يحيى ا مجلة آفاق عربيه ، السنة السابعة ،1982 ، ع 7 ، ص 149.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ولكن هل تنفع أي نوع من اللجان ، إذا كان الكاتب يعترف بان المسرح من ابعد اهتمامه كما يقول علي الشوك مؤلف مسرحية الغزاة 1975في خطابه إلى لجنة الفحص والذي جاء فيه [8]**"لم يخطر ببالي ابداً أن أجرب كتابة المسرحية ،كان المسرح من أبعد الموضوعات عن اهتمامي ، ولكنني وجدت نفسي فجأة امسك بالقلم لأكتب حوارا "** . ثم هل أن المسرحية حوار ؟!

وإذا ابتعدنا قليلا عن الجانب الفني ، أرى أن للظرف العام دوراً في عدم تأسيس كاتب محترف. فمنذ تأسيس الدولة العراقية 1921 خضعنا لانقلابات وثورات ،فولدت عدم استقرار وسجون واعتقالات ، حتى وصلت لحروب امتدت لأكثر من أربعين عاما . ورغم تعاقب الحكومات ،التي كان هامش الحرية يتراوح بين النسبي والمستحيل ، لم تستطع أن تقدم كتاب مسرح مهمين ، لان الكتابة بكل أنواعها ،تحتاج إلى استقرار سياسي ،وان مجتمعاً مضطرباً مثل المجتمع العراقي، يصعب أن تستقر فيه تقاليد كتابة مسرحية ، أو حتى روائية تنشغل بتأسيساتها الفنية، فأحداث الحياة وظروف الكاتب والصراع السياسي المرير ، يقلل ليس فقط من فرص الأنماط المستقرة للكتابة ، بل يتحكم في مصائر الكتاب أنفسهم. لكون الأدب العراقي دخل من بوابة الوعي السياسي-اليساري بالتحديد ، فكانت عواصف الهزات السياسية تحصد أمن واستقرار الكتاب ، وتتحكم في نوع عطاشهم. فمن المجدي والحالة هذه ،الافتراض بان شروط الكتابة ،تستدعي فوق هذا وذاك تأسيسات سوسيولوجية لفهم طبيعة المجتمع.

و هناك سبب ليس مباشراً ، إلا أنه يترك ظلاله على هذه العلة، لعل هيمنة الشعر والفن التشكيلي على الأجناس الأدبية الأخرى ، أضعفت إمكانية تأسيس تقاليد كتابية مسرحية أو روائية راسخة في العراق، لكونهما نتاجاً فكرياً – جمالياً فردياً متراكماً.ومرتبطاً بالعمل الفردي، على العكس من النص المسرحي ، صحيح أنه عمل فرد – كاتب – إلا أنه **" أكثر الفنون ارتباطاً بالحياة ، فهو نشاط إنتاجي - جماعي جدلي ، تتحول فيه الممارسة الإبداعية الفردية إلى ممارسة اجتماعية معرفية ،عبر عمليات الإرسال والتلقي ، وإعادة إنتاج الدلالة بصورة مستمرة ،مع كل عرض، في سياق توأمة الحوار الدائم مع الواقع المتغير."**[9]وبالتالي هي عملية تفاعلية،تحتاج إلى استقرار و تآلف ودعم من مؤسسات غير حكومية ، لكي لا تفرض شروطها الأيديولوجية ، وهذا مع الأسف غير متوفر في العراق ، فنجحنا في الشعر وفي التشكيل ، إلا أننا أخفقنا في الكتابة المسرحية وفي الرواية إلا مابعد 2003 .عندما استقر الحال بأغلب الروائيين ،الذين هاجروا إلى دول المنفى ، وشعروا بالاستقرار وابتعاد الرقيب ، ووفرت لهم دول اللجوء وسائل عيش مريحة [10]**" لهذا مازال المسرح عندنا يعاني من فشل ، في العثور على كاتب محترف ،يؤمن له النص المحلي الجيد الذي يستطيع وحده، التعجيل بتطور الحركة المسرحية واغتنائها ".**

هل نستطيع أن نتصور مسرحاً انكليزياً بدون شكسبير ، واسبانياً بدون كالديرون ،وفرنسياً بدون راسين ونرويجيا بدون ابسن، وروسياً بدون تشيخوف ،علما أن المسرح الروسي عاش تخبطاً ، فترة تزيد على قرن ونصف ،حتى تهيأ له كاتب مثل تشيخوف ،استطاع أن يُخرج المسرح من محليته إلى العالمية الرحبة ، وسبقها نهضة كبيرة تزيد على نصف قرن ،بدأها بوشكين وغوغول وتولستوي ودستويفسكي ، بهذه الخلفية الضخمة ،كانت تمهد لظهور مسرح حقيقي، وتحقق نهضة روسية ، إذاً الأمر مرتبط بالظاهرة العامة للأدب القصصي عندنا عموماً .

وهناك أمر آخر ، فشعراؤنا ينسون أن الإصرار على الوقوف عند لون واحد فقط من ألوان الإبداع الفني في غير صالحهم ، وهو المسؤول عن تكبيل مواهبهم والحجر عليها ، والحيلولة دون انطلاقها وتفتحها ، وان تقدم الشعر عندنا ،ليس بفضلهم هم فقط ، بل يعود لجملة ظروف تاريخية وقومية منذ أيام الجاهلية ، فإذا كان شعراء الجاهلية قد قضوا حياتهم في الترحال ، معذورين في اتخاذ القصيدة الغنائية الشكل الوحيد، يصبون فيه تجاربهم الحياتية ، فهل يصح أن نعذر شعراء اليوم ،وتحت تصرفهم كل هذه القيم الحضارية التي تغريهم على الخروج من شرانقهم دون أن يبالوا بها ، إن الشعراء عندنا ينظرون بتعالٍ إلى كاتب القصة ، والأخير يستخف بالنوع

[8] عبد الصاحب ، عزيز ، لاترسم عصفوراً ناقصاً ، دار الجواهري ، بغداد ،2007: ص 108.
[9]صليحة ، نهاد ، المسرح بين الفن والحياة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،2000، ص 11.
[10]د نصيف ، جميل ، نحو دراسة جادة للمسرح العراقي ، مجلة المثقف العربي ع1، س3 ، وزارة الإعلام العراقية ،1971 ، ص52.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجديد من القصائد ، وكاتب المسرحية يجاهد من اجل أن يكون له موقع قدم في الحركة الأدبية ،وأن لم يخل هو الأخر من هذا التيه، دون أن يدركوا جميعاً أن ميدانهم واحد ، وان من يكتب الشعر قادر أن يكتب قصة أو دراما وقد يكون العكس .

الأمر الآخر الذي افقدنا الكاتب المسرحي هو عدم تسلحه بقراءة الأدب العالمي بلغة الأم، لافتقارهم إلى لغة ثانية عكس اقرأنهم في مصر ولبنان وسوريا ، وبالتالي افقدهم إلى سند تراثي يتغذى عليه ، وينطلق منه ، ترافقه منافسة أجنبية حاسمة ،وكلاهما يشترطان على من يفكر بارتياد ميدانيهما استيعاباً للتراث العالمي ، لان التطور السريع الذي يجعل الجديد قديماً ،يحتاج إلى ملاحقة مستمرة ، من هنا ندرك حجم الصعوبات التي تركت أدبنا الدرامي يتخبط ، فيبحث عن أشكال جديدة ،قبل أن يهضم النصوص العالمية الجاهزة ويتأكد من وجود اشكال مسرحية قديمة عندنا ، ولان الأدب الدرامي له مشاكله من بين فنون القول الأخرى، فهذه الصعوبات جعلت الكاتب المحلي يتهيب كثيراً عند الكتابة للمسرح ،والنوع الآخر يستسهل ، ويظنها عبارة عن حوار بين اثنين ، يعبر عن ذات الكاتب ، في حين أن النص المسرحي يحتاج إلى الخروج من الذات إلى العالم الموضوعي الخارجي ، أي الكتابة عن الذات ،وليس من خلالها ،لتكتمل بظهورها على الخشبة بحضور المثلث الثالث - الجمهور ، فكيف نفسرمثلا ان يقدم كاتبا مثل عادل كاظم اربعة اعمال في عام 1980 وعملان في 1990 . وغيره كثر من كتاب المسرح ، كما هو مدون في الجدول المرفق ، هناك استسهال وسرعة وكأنهم في حالة سباق .

ولكي لا نغبن حق المخرجين ،علينا أن نعترف أن للحركة المسرحية طرفين متقابلين ،تكنيكي وأدبي الأول خطت فيه حركتنا المسرحية خطوات ثابتة ،بجهود مخرجين كفوئين جاءوا من مدارس متنوعة وأكاديميات عالمية [11] وظلت تلك المدارس تغذي المدرسة المحلية ، مما شكلت حركة متقدمة جداً، لاتتناسب مع النصوص المحلية وهذا أمر مستغرب . ولو توفر لهم النص المحلي الجيد، لاستطاعوا أن يحققوا المزيد من التقدم ، فلم يجدوا ضالتها في أديب يحفر طويلاً في ثنايا مشاكلنا ليمدنا بنصوص تحمل صفة الديمومة ،لا تسد فراغاً أو تكمل برنامجاً،بناءا على طلب جهات حكومية ـأو تزلفاً لهذا الحدث أو ذاك ، ولا اعتقد ان أي جهة كانت تفرض على أي كاتب أن يزيد من عدد مسرحياته او ينقص منها . كان الأمر نوع من التسابق الشخصي ، تزلفاً أو لإثبات الوجود .

وإذا تعمقنا أكثر في أسباب النص ،لا أغالي إذا قلت نظراً لأهمية المسرح ،عملت السلطات المتعاقبة على تصفية الخطاب المسرحي على مراحل ومنذ وقت مبكر ، فعندما أنشاؤوا مؤسسة للسينما والمسرح التابعة للدولة ، التي تولت من جهتها تأسيس الفرقة القومية للتمثيل،كان الغرض منها هو شل عمل الفرق المسرحية الخاصة، ومن ثم تصفيتها وموتها ذاتياً، وأصبح المسرح ملكاً تتفرد به الدولة ، وتجيره لمصالحها ورؤاها.صحيح أن المراحل الأولى لنشأتها اتسمت بأعمال مسرحية جادة ورصينة [12] وبدأت تشكل منافسة مفيدة للفرق الخاصة أحياناً ، ساعدها على هذا التطور ،نشوء الطبقة المتوسطة في السبعينيـات، التي حملت على عاتقـها نمو وازدهار الحـركة الثقـافية (تشكيل ، مسرح ، رواية، شعر) وتحسنت مداخيلها ، بعد ازدهار ورفع برميل النفط، مما سمح لها بالتفرغ والبحث عن متع جمالية ، تكمل بها حياتها الإجتماعية المزدهرة آنذاك .إلاأنها بالمقابل عملت هذه المؤسسة على تقليص أي دور تنهض به الفرق الخاصة، بوضع العقبات التي ذكرناها سابقاً بشكل مقصود أو غير مقصود.

[11] يقول المخرج كاظم نصار في إحدى لقاءاته، يوجد في العراق مخرجون من ست مدارس مسرحية هم (جعفر السعدي وإبراهيم جلال وبدري حسون فريد وجاسم العبودي وبهنام ميخائيل)خريجو المدرسة الأمريكية ، سامي عبد الحميد وسعدون العبيدي خريجا المدرسة البريطانية ، قاسم محمد خريج المدرسة الروسية ،محسن العزاوي وفاضل خليل وصلاح القصب وعقيل مهدي خريجو أوربا الشرقية ، عوني كرومي خريج المدرسة الألمانية)

[12] **الفرقة القومية :** تأسست 1967، قدمت أعمالا مهمة في بداياتها أمثال (حفلة سهر من أجل 5 حزيران، البيك والسايق، الثعلب والعنب، جلجامش، خادم سيدين، المتنبي، كلهم أولادي....الخ).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ومما زاد الطين بلة ، ففي نهاية السبعينيات عندما بدء العد العكسي، طبق النظام سياسة التبعيث (أي جعل الجميع أعضاء في حزب البعث وخاصة كليات ومعاهد الفنون) [13]، وهذا يتنافى مع مزاج وثقافة الفنان المفتوحة على الجميع ، مما جعل أغلبية الفنانين المسرحين ينفرون منهم ، فعرضهم للاعتقال والتصفية والمسائلة والتضييق على عروضهم ،وبالتالي بدأت الهجرات الكفوءة منذ منتصف السبعينيات إلى أكثر من نصف مليون عراقي من مختلف الاختصاصات الفنية ، بحجة أنهم من أصول إيرانية ، والهجرة الثانية في نهاية السبعينات والباحثة واحدة منهم ، ولعل شهادة المخرج حازم توضح نوع الضغوطات التي كانوا واقعين تحت رحمتها [14] " **كان الضغط شديد على الجميع ،لأننا في الوطن ،لم نستطع أن نكون شركاء مع الذهنية الجديدة، فكان المسرح بالنسبة لنا مجموعة من الأقنعة ، قناع تاريخي ، قناع مثيولوجي، لكي نمرر رسالة المسرح في ظل الديكتاتور. وهنا جاءت أهمية ما يسمى بالمنفى ليّ، أو بتعبير آخر كان المنفى هو وجود ظرف حياتي مستقر لإنجاز التجربة الإبداعية**."[15] ولما حلت الهجرة الثالثة في التسعينيات حيث الحصار والجوع والحروب .كانت قد تشكلت لجان رقابية مخصصة للأشراف على عمل المسارح ، وفرضت موافقات أمنية على إجازة النصوص ، ثم إجازة العرض ، لان الموافقة على النص لا يعني الموافقة على العرض ، ويقول عزيز عبد الصاحب [16]عن عرض مهم في تاريخ المسرح العراقي لمسرحية دائرة الطباشير القوقازية لبرشت التي أعُدت من قبل الكاتب عادل كاظم باسم دائرة الفحم البغدادية يقول " **لم يكن يخطر ببال المخرج إبراهيم جلال، أن تمارين أربعة أشهر ستنتهي بعرض واحد، ضجت بها قاعة المسرح بمئات المشاهدين، لأنها كانت تضم أهم مخرج ،وأهم نخبة من الفنانين ،إضافة إلى نص لكاتب كبير مثل برشت (.....)حضر الافتتاح وزير الإعلام طارق عزيز ،مصطحباً معه عضو المكتب الثقافي ، فهمس في إذن الوزير بعد انتهاء العرض ،بان المسرحية يجب أن تتوقف حالاً، لأنها تسيء إلى قضية العرب الكبرى، فلسطين السليبة ، وفيها مدح ضمني لإسرائيل ،حيث أن الولد للأم التيربت، وليس للأم الفعلية . بهذه الرؤية الشوفينية الأحادية النابعة ،عن فهم خاطئ وقسري ،يتم إيقاف الأعمال أو إغلاق الفرق (...)كان لأحكام هذه الدائرة الرقابية صفة قطعية ، ليس للكاتب استئنافها ، وليس أمام الكاتب جهة يلجأ إليها ، وهكذا فالرقابة يمكن أن تدفن نصاً أمضى كاتبه عاماً في تأليفه**[17].

ومن مفارقات الرقابة أيضا أن التشدد بالمسرح أكثر من التلفزيون والسينما، رغم أن الاثنين أكثر انتشاراً وأوسع جمهوراً، وأيضا الأمر الآخر، أن التشدد على الكاتب المحلي أكثر من الكاتب العربي أو العالمي ،ولم تتوقف الرقابة يوماً حتى في أيام الحرب مع إيران ، كان الرقيب حاضر حتى مع المخرجين الموالين لهم أمثال قاسم محمد ،عندما قدم مسرحية (الفرس) لاسخيلوس ، لكنها لم تر النور ، إذ أُلغيت بعد أن جرى التدريب عليها وقطعت مرحلة من التدريبات بسبب تقرير الرقيب عنها

هكذا تتجلى سطوة السلطة ،باعتبارها طرفاً مسيطراً في معادلة تجاذبات الأزمة، حيث أن ممارسة القوة السياسية تتخذ عادة إحدى صيغتين رئيسيتين: الأولى السلطةAuthority،والثانية النفوذ Influance، تسيطر بهما بشكل مطلق على آلية القرار، والفصل في كل القضايا، من يملك الختم يملك السلطة ،ولأن الكاتب يشكل سلطته الشعبية الخاصة به. من خلال نصه فتحاول أن تصبغ عليه صفة اللامسؤولية، لتفتت حضوره بين الناس، بكونهيمثل سلطة متوجه بدون كرسي ،تزاحم سلطتها ،ويكشف في الوقت نفسه عن وجهها المزيف المشْوه للحقائق، وألعابها السياسة ،من خلال فن الممكن- الفرجة-حيث يصبح كل شيء مباحاً.

---

[13] في فترة السبعينيات اصدر نظام حزب البعث قراراً بمنع قبول أي تلميذ في معهد الفنون الجميلة بفرعيه الصباحي والمسائي وأكاديمية الفنون الجميلة، إلا أذا كان عضوا في حزب البعث العربي الاشتراكي .

[14] **حازم كمال الدين :** 1954 مؤلف ومخرج مسرحي هاجر في 1979 إلى هولندا ، مدير سابق لمحترف الصحراء 93 ، رشحت روايته مياه الصحراء إلى قائمة البوكر الطويلة 2018.

[15]لقاء أجرته الباحثة على السكايب، مع الكاتب والمخرج حازم كمال الدين في بلجيكا في 19-7-2018.

[16]عباس،صاحب ، عزيز ، لاترسم عصفوراً ناقصاً ،دار الجواهري ، بغداد 2017 .ص 131و132.

[17]عباس ، علي مزاحم ، أزمة المسرح ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، 86 ، ص 47و48.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وإذا انتقلنا من الجانب الموضوعي للذاتي فهناك مشكلة تتعلق بالعمل الجماعي – الذي نادر مانجيد التعامل معه ،إلا وهو سوء العلاقة بين المؤلف والمخرج ، التي غالبا مايكون صراعاً شخصياً ، وفي حالة الإخفاق ، يرمي كل واحد منهم التهمة بملعب الثاني ، كما عبر الكاتب[18] عادل كاظم **"بعد أن سحب ضمناً اعترافه بكل المخرجين ماعدا إبراهيم جلال ، فعبر عن خوفه من أن مصير أية مسرحية سيكون السقوط ، إذا لم يتلقفها أستاذه بين ذراعيه ، فالكاتب يرى أن نصه مقدساً، ولا يجوز للمخرج التلاعب به ،و يعتقد أن مايكتبونه يجب أن يؤخذ على علاته ، ودونما تغيير أو تدخل من المخرج ، الذي ينظر إليه على أنه غير كامل "**[19].

أن التفاوت بين رؤية المخرج للنص ورؤية مؤلفه أمر حتمي لا مفر منه، فالمخرج المبدع ليس منفذاً للنص ، وإلا انتفى من وظيفته جانبها الخلاق، ولأصبح عمله مجرد حرفة بلا حياة ،وإذا سلمنا بحقيقة ،أن كل مسرحية أصيلة ،تقبل أكثر من تفسير ، عليه ستكون طبيعة النص متغيرة تبعاً لتغير المخرج ، وبالتالي أسباب النزاع لامبرر لها

أما النقد فكان له دور بتراجع النص ،ففي غمرة الحماس المسرحي ، أغفل النقد العلاقة بين المضامين والأشكال ،فكانت إحدى أسباب مشاكل النص ، فدخل على المهنة أناس طارئون ، فلم يعد النقد يفرق ،وصار الحكم على النص، حكماً إيديولوجيا محضاً، لا يضع اعتباراً للمقاييس النقدية. وإغراق النص بالشعارات والعبارات الحماسية ، ونادراً ماتستثير كوامن المشاهدين فلا يمسون الحقائق ،إلا مساً سطحياً يفتقر إلى الجاذبية ، ولعل تصريح المخرج والكاتب قاسم محمد يؤكد ما أسلفناه عندما قال **"شئنا أم أبينا فالكتاب بما فيهم أنا ،بلغوا مرحلة الوقوع في النمطية وتكرار المضمون والشكل ، ونحن بأمس الحاجة الآن إلى الاتجاه للحياة والناس**[20] **.**
وانتهى هذا الجدل المسرحي إلى مؤسسة سلطوية دعائية للمسرح . والضغط يزداد على المسرحين بكون عملهم معلناً وفي الواجهة ، و تحت أنظار الرقابة ، على العكس من الإبداعات الفردية (الرواية ، التشكيل ، الشعر) حيث بإمكان المبدع أن يخفي نتاجه في أدراج ،أو تهريبها خارج الوطن ،لطباعتها أو عرضها . ولان النظام كان يتعرض إلى هزائم عسكرية، بعد أن خسر الحرب مع إيران ،التي دامت ثماني سنوات دون أن يحقق أي هدف، لا بل خسر ثروته المادية ،وقدم حوالي مليون بين شهيد ومفقود ومعوق. ثم هُزم للمرة الثانية بعد احتلاله للكويت، وتخريب البنى التحتية . فانهار كل شيء .
ولعل المخرج والممثل قاسم مطرود[21] الذي هاجر في التسعينيات يوضح حجم معاناتهم فيقول **"حقاً إنني اختنقت، وبدأت أشعر بقبضة السلطة تضيق الخناق علي، و أن وجوه جلاوزة النظام ،تراقب كل تحركاتي بعد أن قدمت مسرحية " للروح نوافذ أخرى " على مسرح الرشيد، وتناولت فيها ثيمة الحرب، وما أسفرت عنها من دمار وخراب في النفوس، وكنت أكتب بالصحف نقداً مسرحياً شبه يومي، و أتناول العروض المسرحية بالنقد و التأويل، منتهزاً ناصية الرمز في المسرح، كي أكيل جام غضبي على أفعال السلطة، وهذا أقصى ما كنت أستطيعه. وفي لحظة ما شعرت بأني مراقب، وأني تحت الركام، وروحي وعقلي أصابهما العفن، و أني بحاجة إلى التجديد، و إذا بقيت دون الاتصال بالآخرين، و معرفة الآخر، فإني ميت لا محالة، فكرياً ، وجسدياً ذات يوم حتماً، و على أيدي النظام الذي لا يرحم.**[22]
هكذا عبر جيل التسعينيات ، الجيل الذي شهد نهاية الحلم العربي الكبير في الإصلاح السياسي ، والحداثة السياسية ، والتنمية الاجتماعية دماءهم، الذي شهد زيف الشعارات الكبرى ، والنهاية الدراماتيكية للأيديولوجيات الثورية الكاذبة ، كما أنهم شهدوا كذب الاستقلال ، وتبديد الثروات ، والتوريث، والفقر والمجانية السياسية ، واختراع

[18] عادل كاظم : كاتب مسرحي ، يساري ، اعدم النظام أخاه بتهمة الشيوعية ، الأعمال التي قدمت على يد المخرج إبراهيم جلال حققت نجاحا كبيراً.
[19] عباس ، علي نزاحم ،سامي عبد الحميد معداً ومخرجاً مسرحياً ، مجلة الأقلام العراقية ، ع3 ، بغداد ،1983 .
[20] لقاء مع المخرج قاسم محمد، مجلة فنون ع 27 في 12-2-1979.
[21] قاسم مطرود : (2012- 1961)كاتب مسرحي و مخرج عراقي هاجر إلى هولندا بعد التسعينيات، وكتب عدد من المسرحيات منها "طقوس وحشية، للروح نوافذ أخرى، رثاء الفجر، نشرب إذا،الجرافاتلاتعرف الحزن" واصدر صحيفة إلكترونية باسم (مسرحيون) تعنى بالفنون المسرحية، وتوفي بمرض السرطان.
[22] مطرود ، قاسم ، المسرح في المنفى بين إثبات الهوية والاندماج ، لقاء أجراه د عبد الرحمن زيدان ، جريدة إيلاف الالكترونية في 19-تموز 2005.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مفهوم الأمة ، وحبس الناس في بقعة من الأرض وفرض القوانين عليهم ، ونزوع الناس إلى منافي شتى للخلاص من جحيم الدولة الوطنية ، ويستمر مطرود في شرح حالة الحرب فيقول **"كنا نتناول وجبات الطعام أمام التلفاز، الذي يبث لنا على مدار الساعة أفلام "صور من المعركة"، وعلينا مشاهدة آلاف الجثث المقطعة، المرمية على الأرض، أو تأكلها الأسماك. وأزقتنا وشوارعنا، هي الأخرى، كانت شاهداً على الكثير ممن أصابتهم طلقات الطغاة، وتركتهم في العراء لعدة أيام، حتى ابتلعت الأرصفة دماءهم ،وصار لونهم كلون التراب. أنا من وطن كانت الإعدامات فيه طقوساً تمارس بانتظام، حتى صارت جزاءاً من فلكلور السلطة. أنا من وطن صارت فيه المشانق معلماً من معالم نظام ،حُكَم رعيته بالحديد والنار، فكيف اكتب ؟ هل يمكنني أن أكون بمعزل عن هذا الدمار وهذه العدمية."**[23]

ولان المسرح والعنف نقيضان ،وبوصفه ظاهرة إنسانية تتناقض مع ظاهرة العنف، بوصفها نزوعاً سايكوباثياً يخلط بين السادية والعدمية ، فان التناقض بينهما يفرز إشكالية على صعيد المعنى والقصدية ، فالمسرح حين يتصدى لمعالجة الشر والعنف ، فانه يسعى ليس للتطهير والكاثرسيس الأرسطي، بل ينطلق ويتجاوز هذا المعنى ،لادانة وكشف الظواهر المسكوت عنها ،بكل أشكالها وتجلياتها، فيرسخ المفهوم المتعالي لعلم المسرح ، كونه حاضنة أبدية للجمال والفكر والقيم النبيلة ، التي تتلاقح فيه الرؤى والأسئلة الكبرى ، لتعميق الوجود الإنساني المتقدم .

وتجلت اكثر مشكلة النص في فترة الحرب ، بين قرارات السلطة بتجنيد الفنون من اجل العدو ،وبين إحساس ممض عرفه فنانونا التقدميون ، بوقوفهم المشرف مع قضايا وطنهم ، فهرب البعض الى التاريخ البعيد او القريب او لجأ الى الإعداد عن المسرحيات العالمية مثل الفرس لاسخيلوس وماريا ل لوركا ، ثم كان الحل الأخير كتابة نصوص محلية مثل (أم المقاتلين، العودة....الخ) كما هو موضع في الجدولين ، ولأنها قرارات رسمية لابد من إطاعتها وعلى عجل ، فجاء القاسم المشترك الذي يجمع المحاولات ،هو افتقارها إلى المقاييس الدرامية والمباشرة الصارخة وغير الفنية ،والعاطفة المسرفة إلى درجة المغالاة ، بالتشبث بالمعاني الكبيرة ،كالاستشهاد والبطولة والتضحية والدفاع عن شرف الوطن، فلم تفلح في خلق أي صورة درامية حسية لهذه المعاني الجليلة ، ماعدا استثناءات قليلة جداً ، إنها نصوص أدبية للقراءة ، وليس للعرض ، قصص ممسرحة ، تفتقد إلى العنصر الأساسي -الموقف- التضاد -الذي يولد الصراع الدرامي . ولولا مهارة مخرجنا ،لما تمكنا من أن نرى عروضاً عراقية كاملة .

وهنا اطرح سؤالاً هل يجهل الكاتب المسرحي العراقي هذه الحقائق ؟ فالتاريخ بكل اختصاصاته يصنعه الأفراد – فكرة تروتسكي الخلاقة – رغم الاختلاف النوعي بين الأفراد، الاختلاف بدرجة الإبداع والإلهام ، ولكنة لايتم من دون تدريب ، الكتابة مثل أي صنعة بحاجة إلى موهوبين ولكنهم عمال، أي أنهم حرفيون حقيقيون ، صناع مخلصون ،يواصلون العمل ليلا ونهاراً، ولكن بحب وشغف حقيقي، الكتابة مهنة أصحاب الخيال الخلاق ،الذين لديهم قدرة على بناء مدن ،من إدارة وقادة ومجرمين وعاهرات وسراق وخيرين وبْينَ وبْين، إنها مهنة معقدة هي عملية إقناع المشاهد ،بان مايحدث على الخشبة هو حقيقي وواقعي،هذا هو مضمون الإبداع الذي يقع بطبيعة الحال ،في اشتباك طرق مختلفة ،بعضها قادم من حالات تجلي الفنان ،والآخر من تدريب يومي ودؤوب ونوعي ، ماذا يعني أن تُكتب أربعة مسرحيات في سنة واحدة للكاتب فلاح شاكر، أو تسع مسرحيات ل قاسم محمد تأليفاً وإخراجاً في سنتين،كما هو موضح بالجدول المرفق طيا ، أية مخيلة قادرة على إنتاج نصوص مسرحية بهذه السرعة الخارقة ، لو استعرضنا عمالقة المسرح عبر التاريخ من أيام الإغريق لغاية الآن ؟ ولكن يبدو أن المعرفة شي وتطبيقها شيء آخر.

المبحث الثاني:أزمة النص ... أزمة المنفى

مثلما كبرت أزمة نص الداخل ، ايضا تكررت في المنفى ، ولم يتم علاجها ، لتعقيدات وتشابكات بلدان الشتات نفسها ، أو كما يقول السوداني **"اتجه الكثير من المخرجين العراقيين ،إلى كتابة نصوصهم بأنفسهم مما أوقعهم**

[23]نفس المصدر السابق

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

في إرباكات عديدة. فهو يحاول تفصيل النص المسرحي على مقاسات رؤيته المسبقة قبل النص. ويحاول أن يجد ما يتطابق مع هذه الرؤية في النصوص المسرحية ،وهي في واقع الأمر عكس القاعدة التي توجد النص قبل العرض. وبسبب الإنقطاع القسري بين الداخل والخارج ، اضطروا إلى كتابة نصوصهم بأنفسهم ، وممارسة تجربة الكتابة المسرحية لأول مرة، وفي كل الأحوال لن تنتج هذه المحاولات تجارب نصية متكاملة ، بل محاولات يمكن لها أن تتطور، إذا ما استمر كتابها في الإنتاج والتواصل المعرفي ،وملاحقة الجديد من النصوص واتجاهات الكتابة [24].

أما المخرج باسم قهار فله معضلة مختلفة مع مهجره يقول [25]**"الهاجس الأول أنني سأكون بثقافة وبيئة مختلفة ، فللتعبير عن ذاتي وفهمي للمسرح ،عليه أن أتحدث بلغة الآخر الثقافية الثانية ، ولما كانت هجرتي إلى أستراليا ،فكانت مشكلتي الأولى مع لغتي الإنكليزية المراهقة ،أي أنني لا أفهم إيقاعاتها السرية وإيحاءاتها ،كنت أعرف الإنكليزية النفعية ،التي تحمل معاني الكلمات وليس الأفكار ،فكان أول هاجس أن يكون جزءاً من ذاكرتي الشخصية ،بمعنى أن أملك تاريخاً أفهمه بالعربي ،كي أستطيع أن أقدمه مع ممثلين استراليين لجمهور استرالي ،كانت لغة الانكليزية تشبهه وحشاً نائماً لا أريد استفزازه، وبالتالي لا أستطيع أن أقيم إحالات ضامرة لعدم فهمي لها"**

ولعل روناك التي تعتبر أوفر حظاً ، عندما انتقلت من موسكو إلى سوريا بعد إنهاء دراستها ، سهل الكثير من مهام عملها ، وأولها وجود فرقة مسرحية عراقية وبيئة عربية تم ترحيلها من بيروت بعد الحرب 1982 ، وفي إحدى اللقاءات معها حول صعوبة اختيارها للنصوص تقول [26]**إن كتابات تشيخوف تعجبني،أنها لمّاحة وصادقة ،وفيها سخرية وأمل رغم السوداوية التي تغمرها، أما هذا النص بالذات- عنبر رقم 6- ، فأحسّه قريبا إلى نفسي والى الناس الذين يحيطون بي، قد لا أعرفهم ولكنهم موجودون، ممكن أن يكون بوتقة حياتنا ،وكل ما فيها من بساطة وطيبة وظلم وشرور وتسلط لسلطة واضطهاد في المجتمع ".**

ولكن المخرج رسول الصغير[27] الذي هرب إلى هولندا ، وفي لقاء معه حول اهتمام المخرجة الهولندية لوسيانا آملسفورت ، وسبب انجذابها له يقول"[28]**في إحدى لقاءاتها الصحفية أجابت على نفس هذا السؤال قالت جاء رسول إلى المسرح يبحث عن عمل، لكنه لا يتكلم اللغة الهولندية. فقلت له: كيف تريد أن تعمل ،وأنت لا تتقن اللغة الهولندية؟ فقال: ألا تشربون القهوة في أثناء البروفات داخل المسرح؟ فقلت له: نعم، قال أنا أصنع لكم القهوة ،من أجل أن أتنفس هواء المسرح فقط. فقلت في نفسي هذا واحد من اثنين: إما أن يكون مجنوناً، أو أنه فنان حقيقي يعشق المسرح، ولا يستطيع أن يكون بعيداً عنه. قلت له: ماذا تستطيع أن تريني من قدراتك الآن؟ بدأ يؤدي بعض الحركات ويتشقلب ويصرخ ويتلوى ،فأدركت أنه فنان كبير. فمنذ تلك اللحظة قررت أن يشتغل معي. بعد سنة صار يساعدني في إيصال أفكاري للممثلين الآخرين، وبعد سنتين أصبح ركيزة أساسية من ركائز الفرقة المسرحية، وبعد الآن لن أتخلى عنه في أي عمل قادم ،كانت تراقبني باستمرار. أتدري ماذا قالت لي؟ قالت لي بالحرف الواحد: أنت تمثل وسط مجموعة الفنانين ،ولكن فيك شيئ مميز عنهم جميعاً، لا أدري ما هو؟ فكنت أقول لها إنه الحس يا لوسيانا نعم، نحن عندنا حس، وهم عندهم التكنيك**

أما حازم فلم يشكو من مشكلة النص لأنه يرى **"إن العملية المسرحية ليست نصاً على الخشبة ،وإنما حديث بين طرفي العرض في اللحظة والمكانيين المعنيين ، المسرح هو عرض حي ،وليس نصاً ولانظرية أو طريقة إخراج. التاريخ الحقيقي للمسرح ،هو تاريخ فن العرض، تاريخ سيرورة التفاعل بين الممثل والجمهور، أو ما**

---

[24] د .السوداني ،حسن ، مسرح المنفى وحقيقية الديناصورات ، ويب سايد ، مجلة أفلام 8 ابريل 2016

[25] لقاء مع الباحثة يوم 2-6-2019 على السكايب.

[26] لقاء على تلفزيون art الروسي عن عملها ، عندما تهوي الملائكة ،المأخوذ عن قصة عنبر رقم 6 للكاتب الروسي تشيخوف

[27] **رسول الصغير**: ممثل ومخرج هاجر في التسعينيات إلى اليمن، واشتغل هناك ثم إلى هولندا ، وهو من الممثلين القلائل الذين مثلوا في مسارح أوربا وبلغتهم ،ثم اخرج عدد من المسرحيات ، ثم انتقل إلى لندن ليعمل في استديو الممثل مع المخرجة روناك شوقي ، ثم سافر إلى الكويت وأسس مسرحا هناك وعمل في مسلسلات تلفزيونية عديدة.

[28] عدنان حسين ، لقاء مع الفنان والمخرج رسول الصغير ، ويب سايد ، الحوار المتمدن ، 22-2-2014.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أفضل إن أسميه اللقاء ، في بلدنا هناك شواهد على هذه الأشكال أمثال (الحكواتي ، الكراكوز ، الزورخانة ، الموالد .العَدادة..الخ "

وإذا انتقلنا الى مشكلة جمهور الجاليات العربية والعراقية ، احدى أهم المعضلات ، فسنعرف حجم الازمة ، هذا الجمهور المشغول بهموم وتفاصيل منفاه التي يقول عنها ناظم حكمت **" يالحياة المنفى من مهنة شاقة "** كيف يمد الفنان خطوطاً تكون عامل جذب وتشويق تخفف عن كاهله مرارة الوحدة والإهمال . أنه جمهور تشكل من مشارب وأصناف مختلفة ، موزاييك متعدد الألوان والأطياف والرغبات ، يختلف جذرياً عن جمهور الداخل ، وبعضهم لم ير مسرحاً في حياته ، لا يمتلك عادة الذهاب إلى المسرح ، من هنا ستصبح المعادلة أكثر تشابكاً وتعقيداً كما يقول سنان في مقال له [29]" **شهدت القاعة التي عرضت فيها مسرحية (المتشائل) لمحمد بكري المسرحي الفلسطيني المعروف ثلاثة عشر فرداً فقط ،منهم تسعة من العراقيين ،بالرغم من عدد الإعلانات التي وزعت في مدينة مالمو السويدية ،والتي كانت تشهد حينها مسيرات حاشدة لدعم الانتفاضة الفلسطينية!** وهذه المشكلة يعترف بها المسرحي العراقي اسعد راشد أيضا فيقول[30]" **هناك مشكلة المتفرج الذي يتابع عروضنا ،والحقيقة أنه متفرج عراقي بالدرجة الأساس ،لأن بقية الجاليات تهتم بشؤونها الخاصة ،وغالبا ما تكون شؤون اقتصادية وليست ثقافية أو فنية، ولذلك فأن عملية اختيار النصوص تجعلنا أمام اختيارات صعبة وتضع أمامنا عدة تساؤلات.**

وإذا القينا نظرة سريعة على جدول عروض المخرجين الأربعة في المنفى ، المرفقة طيا نستنتج التالي خلال سنوات نفيهم من 78-2003 قدمت روناك عمليين محليين وباسم خمس عروض ورسول 6 عروض ، ولعل أكثرهم نشاطا حازم الذي قدم 13 عرضا محليا ، وبقية عروضهم كانت لكتاب عالميين أو عرب . كانت الحيرة هي غذائهم اليومي ، كيف يرتبون أولوياتهم ؟هل المنفى مقولة الجغرافيا ـ مقولة التغيير في المكان ـ فحسب؟ أم هو التباس قسري على مستوى السيكولوجيا، وشرخ في الوعي ومن ثم تحول في الرؤية إلى الذات والعالم .

من هنا استنتج أن الأنظمة الشمولية أدركت بكل أنواعها خطورة النفي "أرجوك لا تتخذ هذا القرار"هكذا خاطب باسترناك، الرئيس السوفيتي "خوروشوف" عندما راحت الصحافة الشيوعية تطالب بنفيه بكونه عدواً للدولة السوفيتية السابقة، بعد حصوله على جائزة نوبل للآداب. وتم إجباره على مغادرة روسيا فلم يطق الابتعاد فانتحر في البرازيل، وخرج ريمارك خفية من ألمانيا النازية لينجو بجلده.وهرب بريخت إلى أمريكا ، وغادر إدوارد سعيد القدس في ظروف أشد تعقيداً ليجد نفسه أخيراً في أمريكا، حورب من قبل اللوبي الصهيوني، وهناك فرض نفسه مثقفاً ومفكراً من طراز ممتاز. فهل كان المسرحي العراقي يمتلك أسلحة قادرة على مواجهة منفاه بكل تعقيداته ؟ اشك في هذا ، فحجم النتاج ونوع التلقي في الجداول المرفقة تؤكد هذا الأمر ، إن مفردات حياتهم بدءاً من اللغة التي هي ليست حجراً في أحد متاحف التاريخ ،أنها تنمو وتتطور سواء في الوطن أو المنفى. ستتأثر لغة الكاتب- المخرج سلبا أو إيجابا . مقابل هذا يخسر الكاتب في المنفى التماس مع التطور اللغوي في الوطن،حيث ترفد الحياة اليومية اللغة بمفردات جديدة ،وتمنح مفردات قديمة معاني جديدة. ما يحصل عليه الكاتب في الوطن بصورة تلقائية، لا يحصل عليه الكاتب في المنفي دون تقص وجهد.كما يقول باسم جواباً على سؤال الباحثة حول مشكلة الاغتراب[31] **"الاغتراب ؟هو كيف أسعى للتأقلم لمحاولة فهم الثقافة والحراك الاجتماعي والثقافي والسياسي ،هو الذي يمنحك تذكرة العبور في هذا المجتمع ، عليك أن تكون داخل المجتمع ،وجزءاً منه ،أعتقد أن الاستراليين يتمتعون بالتعدد الثقافي ، انفتحوا على ثقافات شرقية وغربية شمالية وجنوبية، هناك 200 جنسية أعطت مجالاً للتعددية ، التي استفاد منها المغترب ،لم اشعر بالاغتراب لان العقل الباحث لا يغترب ،العقل الخامل يجد المصدات والحجابات بينه وبين الآخر، لا بل شعرت بالاغتراب الأكثر في بلدي ،وليس في استراليا ، كنت أفكر بحرية و جرأة أكثر بالتعبير، عن الجسد والدين، وأكثر وعياً بطرح ما أريد من أسئلة وشكوك ، بالتعبير عن الصدمات الإنسانية ،خارج جغرافياتنا الشرقية ، هم أكثر قدرة على استيعابنا من**

[29] حسين ، سنان ، مسرح المنفى ، ويب ساید ،7-4-2016 .
[30]ماجد الخطيب، عن المهرجان الأول في ألمانيا، العدد8 2002.
[31] لقاء مع الباحثة عبر السكايب يوم 7-6-2019.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مجتمعنا الأم ، التي تتبنى العقل الإسلامي وارتكانه إلى الديني والميثولوجي ، الذي عطل الأسئلة الكبرى ، على العكس ما وصل إليه العقل الغربي، أين أنا؟ أين أقف ؟من أنا ؟ مالمسافه بيني وبيني الآخر؟ ما شكل العالم كما أتخيله ؟ نعم أنا انخرطت في الأسئلة الكبرى، التي كانت محجوبة عني ، وذهبت إلى أسئلة فجرتها في مسرحياتي ،كنت أكثر حرية، وأكثر قدرة على البحث ، أكثر قدرة مما هو في بلدي"

إذا الداخل عند باسم يصنع أوهامه من خلال السلطة ، والخارج له سلطاته أيضا ، وعدم إدراك سبل عملها من قبل الوافد الجديد لايلغي حدودها ، ولكن قد يشجعه أكثر على البحث عن سلطات أكثر تآلف، سلطات سيعرفها ويخبرها ويأتمن اليها ،وبالتالي سيسبح في مياهها كالسمك ،ليكتسب مذاقه ،التي تتسرب فيه ، ولأنه اختار منفاه ، أصبح لزاماً عليه السباحة في بحار الدنيا ، فلن تفزعه تنوع مذاقاتها أو تنوع لحومها.

وإذا انتقلنا إلى مطبخ البروفات حيث تشكل الحاضنة التي تصهر كل مخزونه ، بعد إن تدرب على المشي ،وتخطى مرحلة الحبو فيقول حازم[32]" **عملت في ظروف صعبة جداً لأعوام وأعوام في صالونات ، بيوت ، مكاتب ،قاعات صغيرة، مقاهي وحتى في بيتي الشخصي .... مازال مدراء المسارح يقيمون عملي وفقا لضوابط غربية ،ويختبرونه لأدراك غربي ،يتوقعون من عملي إن يكون قابلاً للتلقي لدى الجمهور الغربي ....تطلب هذا 13 عاماً للاعتراف في بلجيكا بفرقتي الرسمية لأول مرة عام 2000 منذ دخولي 1987. ولعل الأمر الأكثر صعوبة الذي واجهته هو هويتي** (...)**كنت أتساءل عن نوع القوانين، لفنان مثلي ،يُطلق عليه متعدد الثقافات في بلد غربي ، ماهي التضحيات الواجب تقديمها كي يتم الاعتراف بك كفنان ؟ من يحدد المعايير والقوانين،التي لابد للفنان أن يراعيها، لكي يحصل على حق المساهمة بشكل فعال في الحياة الثقافية(...)إنا اعرفهم جماعة من البيض الغربيين ،وأعرف لم أحصل على شرف الترحيب بأي منهم في واحد من أعمالي، ذات التعددية الثقافية ، إنه اختراع غربي ، معضلة غربية حولتها مجموعة محدودة إلى دوغمائية غربية من نوع جديد "**

وأخيراً يفجر قاسم مطرود جوابا على سؤال قبل وفاته حول وجود مسرح عراقي في المنفى فيقول [33]**إذا كان المسرح العراقي والعربي غير واضح المعالم ،وهو ينمو في تربته، فكيف هي حال مسرح المنفى ،الذي يكافح على أكثر من جبهة(...) كل شيئ مرهون بقدرة ذلك المبدع على العطاء والصبر والتواصل والخلق ،وتجاوز الصعاب.إن المسرح في المنفى قائم على المهارات الفردية غير المدعومة من المؤسسات ،ويمكننا تلمس الكثير من المشاريع الإبداعية التي لا تعتمد على جهود الآخرين واعني الكتابة للمسرح نقدا وتأليفا. فقد استطاع المنفيّ استغلال الحرية التي لم يألفها من قبل ،وغياب الرقيب بشكل كامل ،إلا من الضمير، لإنتاج نصاً إبداعياً مفتوح الأفق ،في عالم النقد المسرحي والتأليف، الذي نعاني من النقص في هذا الجانب، وهذا غاية في الأهمية، وإذا تم العزم على تقديم ذلك النص ،الذي بني على أحلام وأطر لم تتوفر لنا يوم كنا في أوطاننا ، نواجه صعوبات أخرى ومن نوع آخر، من حيث الإنتاج والموافقات ونوع اللغة التي سيقدم بها وأين ومتى.**

فالمحنة كانت متشعبة ولا يمتلك الكاتب إلا ناصية الذاكرة التي يصعب هي الأخرى الرهان عليها لأنه يحتاج إلى مدن، شوارع، ساحات وغرف يطلق فيها أبطاله. لكن لا الكاتب كشخص ولا المكان كواقع جغرافي اجتماعي يبقيان على حالهما. مع مرور السنوات تصبح الصور القديمة التي حملها معه عن المكان الأول، الوطن، أقل وضوحا، يغلفها ضباب النسيان شيئا فشيئا، وتحتل مكانها صور جديدة، صور المكان الذي يعيش فيه، ومهما بلغت يقظة الذاكرة فثمة صور تنسل منها وتستحيل استعادتها. صحيح مايقوله ادوارد سعيد [34]**بان المنفى عقاب سياسي ،وعلينا أن نذهب إلى ابعد مما يذهب إليه الأدب، رغم أن المنجز الأساسي في الثقافة الغربية الحديثة صنعه المنفيون، والمهاجرون، واللاجئون. أينشتاين وصمويل بيكيت وفلاديمير نابوكوف وإزرا باوند ، ولهذا علينا إن نفكّر بفوائد المنفى كباعث على الموقف الإنساني والإبداعي ،أمر لا يعني التقليل من عذاباته الكبرى".**

[32]كمال الدين، حازم، بيت القصب، أفكار من التجربة المسرحية، الهيئة العربية للمسرح، الشارقة، 2015، ص 14.
[33]لقاء مع قاسم مطرود قبل وفاته.نفس المصدر السابق
[34] مقاله لادوارد سعيد بعنوان ذهنية الشتاء: تأملات حول الحياة في المنفي"، والتي نشرها في عام 1984.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والخلاصة في المنفى صحيح يختفي الرقيب المسلح بمقص مسنون، ولكن يحل في المنفى رقيب آخر، يحمل مقصاً مطرزاً بالوهم ،وأبرة للتخدير ،وقبضة من ذكريات قديمة ،عن وطن ممنوع على مواطنيه ، مستباح من الآخرين ، انه هويّة مُكتسبة وليست موروثة بجواز سفر أو جغرافيا، هويّة تقيم على الحدود والأطراف، حدود الثقافات، حيث تتداخل وتتحاور بين الأنا والآخر، وهكذا [35]**"تتنامى مشاعر الانطواء والاستئثار، والتضامن داخل الجماعة الصغيرة، والعداء للآخر. ومن هنا أيضاً تولد تلك الحالة القصوى من مناخات المنفى:أي معاناة النفي على يد فئة منفية أصلاً (.....)العالم الجديد للمنفيّ هو منطقياً عالم لاطبيعي، ولاواقعيته تشبهه"**
ولكن سيظل الفن عالماً موحداً ،طالما أنه يحمل صدق الانتماء للوطن، سواء أنتج في منفى ثلجي آم في بيت ريفي ، سواء أنتج في وطن تحت الحراب والخراب، أو وطن أقل خراباً، فالفن يحمل في تكويناته أسباب توحده ، لان هدفه الحفاظ على الوعي ومقاومة النسيان وقهره .

جداول عروض المسرح من 1980- 2003

الموسم المسرحي 1980-1990

المسرحية	المؤلف	المخرج
الفرس	اسخيلوس	قاسم محمد
القعقاع	إعداد من التاريخ	سعدي يونس
الوهم	إبراهيم بدران	محسن العزاوي
الخندق الواحد		خير الساري
الشرارة	معد الجبوري	شفاء
السور	سعدون عبيدي	سعدون
نائب عريف حسين أرخيص	طارق عبد الواحد	محسن العلي
محمد يونس السبعاوي	= =	= =
البرقية	خالد الدوري	محسن العلي
جذور الحب	إبراهيم البصري	= =
أم خليل	خالد الدوري	= =
خندق واحد بيت المنتصرين	عبد المطلب السنيد	عبدالمطلب السنيد
العودة	يوسف الصائغ	قاسم محمد
أم المقاتلين	فتحي زين العابدين	فتحي زين العابدين
تفصيل امبريالي	عقيل مهدي	عقيل مهدي
هو وهي	على حسين	حيدر منعثر
الباب	يوسف الصائغ	قاسم محمد
نديمكم هذا المساء	عادل كاظم	سامي عبد الحميد
أحلام العصافير	عبد الباري العبودي	فتحي زين العابدين
حال الدنيا	مقداد مسلم	مقداد مسلم
وطن الكبرياء	لؤي حقي	وجدي العاني
الريح والحب	قاسم محمد	قاسم محمد
رسالة الطير	قاسم محمد	قاسم محمد
ناس وناس	عبد الجبار حسن	فخري العقيدي

[35] نفس المصدر السابق

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بين المالك والمملوك ضاع التارك والمتروك	قاسم محمد	قاسم محمد
رزاق أفندي	عبد الأمير شمخي	عصام محمد
العلبة الحجرية	محي الدين زنكنه	فتحي زين العابدين
مرحبا أيتها الطمانينة	جليل القيسي	عزيز خيون
الأبيض والأسود	عادل كاظم	إبراهيم جلال
الشاهد والقضية	عادل كاظم	إبراهيم جلال
ليلة من ألف ليلة	فلاح شاكر	سامي عبد الحميد
تراتيل فوق المنبر	حميد سعيد	وجدي العاني
حب وخبز وبصل	عادل كاظم	عادل كاظم
فندق وسط المدينة	سامي نجم عبد الله	فتحي زين العابدين
البيتونه	عادل طاهر	غانم حميد
تكلم ياحجر	محي الدين زنكنه	هاني هاني
الغوريلا	عقيل مهدي	عقيل مهدي
لعبة الحب	قاسم محمد	قاسم محمد
محاولة القبض على الصدفة	محسن الشيخ	محسن الشيخ
نور وساحر	سعدون عبيدي	منتهى رحيم
يحكى أنوكيف	سليم الجزائري	سليم الجزائري
أنا لمن	جليل القيسي	عوني كرومي
السيف والطبل	معد الجبوري	وجدي العاني
الشهداء يصعدون إلى السماء	مجموعة شعراء	فاضل خليل

الموسم المسرحي 1990-2003

المسرحية	المؤلف	المخرج
دزدمونه	يوسف الصائغ	إبراهيم جلال
مطر يمه	عواطف نعيم	عزيز خيون
ليلة خروج البشر ابن الحارث حافيا	عزيز عبدالصاحب	سامي عبد الحميد
مملكة النحل	جبار صبري	عواطف نعيم
مذكرات ميم	سعدون عبيدي	سعدون عبيدي
القرد	= =	= =
حبيبتي دزدمونه	سعدون عبيدي	سعدون عبيدي
العجوز المراهق		محمد العسل
حب ومرح وشباب	عادل كاظم	محسن العزاوي
أسواق وأشواق	قاسم محمد	قاسم محمد
أبو سبعه وسبعين	= =	= =
محطات السنين	= =	= =
حفلة الماس	خزعل الماجدي	صلاح القصب
مغني الحي	عدنان شلاش	فخري العقيدي

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

هاملت بلا هاملت	خزعل الماجدي	ناجي عبد الأمير
نزول عشتار إلى ملجأ العامرية	= =	جبار المشهداني
تقاسيم على نغم النوى	عواطف نعيم	عزيز خيون
العزف على اوتارجسد	منعم سعيد	منعم سعيد
البهلوان	سعد هدابي	فتحي زين العابدين
كيف تصبح مليونيرا	علي صبري	فخري العقيدي
المومياء	عادل كاظم	شفيق المهدي
الحريم	علي حسين	ناجي عبد الأمير
انظر إلى وجه الماء	عواطف نعيم	عزيز خيون
الطائر الناري	فتحي زين العابدين	فتحي زين العابدين
فرسان بن شرف	علي صبري	محمد العسل
قطع أراضي للبيع	فتحي زين العابدين	فتحي زين العابدين
الليالي السومرية	لطيفه الدليمي	سامي عبد الحميد
ولاية عجب	فلاح عبد اللطيف	سامي قفطان
البديل	يوسف الصائغ	محسن العزاوي
بهلول وشيبوب	سليم الجزائري	سليم الجزائري
إلى إشعار آخر	عبد الكريم السوداني	سامي عبد الحميد
ساعي البريد	= =	= =
الكفالة	= =	= =
لغة الأمهات	إعداد قاسم محمد	قاسم محمد
قيامة شهرزاد	خزعل الماجدي	غانم حميد
قمر من دم	= =	فاضل خليل
الشجرة المقدسة	آرابال	محسن العزاوي
ثورة الموتى	اروين شو	= =
قطط	احمد صالح	كريم رشيد
جزره وسطيه	خالد مطلق	كاظم نصار
مقبرة الربوت	ناجي كلش	ناجي كلش
من اجل انكيدو	إعداد عبد الخالق	كاظم نصار
فصيل على طريق الموت	نص بلغاري	عادل كاظم
أمام الباب	بورشات	كاظم نصار
أين هن الآن	عزيز عبد الصاحب	وجدي العاني
مائة عام من المحبة	فلاح شاكر	فاضل خليل
في أعالي الحب	=	=
حكاية العطش والأرض والناس	قاسم محمد	قاسم محمد
الذي ظل في هذيانه يقضا	إحسان التلال	غانم حميد
إنها أمريكا	قاسم محمد	قاسم محمد

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

قصة حب معاصره	فلاح شاكر	هاني هاني
الجنة تفتح أبوابها متأخرة	=	محسن العلي
المومياء	عادل كاظم	غانم حميد

جدول المسرحيات التي قدمت في المنفي لمؤلفين محليين من التسعينيات لغاية 2003

اسم المسرحية	المؤلف	المخرج
1.العربانة	مظفر النواب	باسم قهار
2.تهرب	باسم قهار	باسم قهار
3.آربيا	باسم قهار	باسم قهار
4.اناس الليل	باسم قهار	باسمقها ر
5.اوبريت ليلة عراقية	رسول الصغير	رسول الصغير
6.البهلول	ياسين النصير – اعداد عن كلكامش	رسول الصغير
7.البهلوان	عبد الرزاق الربيعي	رسول الصغير
8.The monkey	=	رسول الصغير
9.عرس بغدادي	حسن عبد الرزاق	=
10.المملكة السوداء	محمد خضير	روناك شوقي
11.شهرزاد	اعداد روناك شوقي	روناك شوقي
12.زرقة الرماد	حازم كمال الدين	حازم كمال الدين
13.ظلال في الرمال	=	=
14.دماغ في عجيزه	=	=
15.القتله	=	=
16.سلالم الصمت	=	=
17.ساعات الصفر	=	=
18.الريح	=	=
19.عين البلح	مشترك	=
20.الشجر الحزين	=	=
21.منفى	=	=
22.عاصفه من اللوحات	=	=
23.التمثال	=	=

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الصموت		
24.العداده	حازم كمال الدين	حازم كمال الدين

المصادر والمراجع

1. خليل، فاضل :دراسة على هامش المؤتمر 16-18 ت1 1982 بتكليف من نقابة الفنانين.
2. العاني ، يوسف ، مجلة آفاق عربيه ، ألسنه السابعة ،1982 ، ع 7 ،ص155.
3. فريد ،بدري حسون، مجلة آفاق عربية ، السنة السابعة ،1982 ، ع 7 ، ص 134.
4. يحيى حسب الله ،مجلة آفاق عربيه ، السنة السابعة ،1982 ، ع 7 ، ص 149.
5. عبد الصاحب ، عزيز ، لاترسم عصفوراً ناقصاً ، دار ألجواهري ، بغداد ،2007: ص 108.
6. صلنصيف،نهاد ، المسرح بين الفن والحياة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،2000، ص 11.
7. د نصيف ، جميل ، نحو دراسة جادة للمسرح العراقي ، مجلة المثقف العربي ع1، س3 ، وزارة الإعلام العراقية ،1971 ، ص52.
8. لقاء أجرته الباحثة على السكايب مع الكاتب والمخرج حازم كمال الدين في بلجيكا في 19-7-2018.
9. عبد الصاحب ،عزيز ،نفس المصدر السابق،دارألجواهري ، بغداد 2017 .ص 131و132.
10. عباس ، علي مزاحم ، أزمة المسرح ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، 86 ، ص 47و48.
11. عباس ، علي مزاحم ،سامي عبد الحميد معداً ومخرجاً مسرحياً ، مجلة الأقلام العراقية ، ع3 ، بغداد ،1983 .
12. لقاء مع المخرج قاسم محمد، مجلة فنون ع 27 في 12-2-1979.
13. مطرود ، قاسم ، المسرح في المنفى بين إثبات الهوية والاندماج ، لقاء أجراه د عبد الرحمد زيدان ، جريدة إيلاف الالكترونية في 19-تموز 2005.
14. د .السوداني ،حسن ، مسرح المنفى وحقيقية الديناصورات ، ويب ساید ، مجلة أقلام 8 ابريل 2016.
15. لقاء مع الباحثة يوم 2-6-2019 على السكايب .
16. لقاء على تلفزيون art الروسي عن عملها عندما تهوى الملائكة المأخوذ عن قصة عنبر رقم 6 للكاتب الروسي تشيخوف.
17. حسين ،عدنان ، لقاء مع الفنان والمخرج رسول الصغير ، ويب ساید ، الحوار المتمدن ، 22-2-2014.
18. حسين ، سنان ، مسرح المنفى ، ويب ساید ،7-4-2016 .
19. ماجد الخطيب، عن المهرجان الأول في ألمانيا، العدد8 2002.
20. لقاء مع الباحثة عبر السكايب يوم 7-6-2019.
21. كمال الدين، حازم، بيت القصب، أفكار من التجربة المسرحية، الهيئة العربية للمسرح، الشارقة، 2015، ص 14.
22. لقاء مع قاسم مطرود قبل وفاته.نفس المصدر السابق.
23. مقاله لادوارد سعيد بعنوان ذهنية الشتاء: تأملات حول الحياة في المنفي، عام 1984.
24. نفس المصدر السابق.

References

1- Khalil, Fadhil, study on the fringe of the first conference held in Baghdad16-18 october1982 about dramatic text.
2- Al Ani, Yousif, AfagArabiyya Magazine, year7, 1982, issue7, p 155.
3- Farid, BadryHasson, AfagArabiyya Magazine, year7, 1982, issue7, p134.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4- Yahya. Hasaballah, AfagArabiyya Magazine, year7, 1982, issue7, p149.
5- Abdulsahib, Aziz, Don't Draw Uncompleted Sparrow, Aljawahiri Publish House, Baghdad, 2007, P108.
6- Saliha, Nihad, The Theatre Between Art and Life, General Egyptian Book Organization, 2000, P11.
7- DrNasif, Jamil, To Real Study for Iraqi Drama, Almothaqf Al Arabi, Issue 1, Year 3, Iraqi Information Ministry,1971, P52.
8- Author and Writer HazimKamaldininBelgium,Interviewed by the Researcher Via Skype on 19.07.2018.
9- Abdulsahib, Aziz, Op.cit.
10- Abbas, Ali Mozahim, Theatre Crisis, Cultural Affairs Publish House, Baghdad,1986, P47 &48.
11- Abbas, Ali Mozahim, Sami Abdelhamid as a Dramatist and Director, Al Aqlam Iraqi Magazine, Issue 3, Baghdad, 1983.
12- An interview with Drama Director Qasim Mohammad, Finoon Magazine, Issue 27, 12.02.1979.
13- Matrood, Qasim, The Theatre in Exile, Identity and Integration, an Interview by AbdulrahmanZaidan, Ilaf Paper, 19.07.2005.
14- Dr Al sudani, Hassan, Exile Theatre and Genuine Dinosaurs, Aqlam Magazine Web, 8 April, 2016.
15- An Interview Via Skype with Writer and Director HazimKamaldin in Belgium by the Researcher 02.06.2019.
16- An Interview with the Researcher on ART Tv Station about her Play "When the Angels Fall Down, Baced on "Ward No 6" By Anton Chekhov.
17- Hussain, Adnan, An Interview with Director Rasool Al Sagier, AlhiwarAlmotamadin Web, 22.02.2014.
18- Hussain, Sinan, Theatre in Exile, Website, 7.4. 2016.
19- MajidAlkhatib, About the First Theatre Festival in Germany, Issue 8, 2002.
20 - An interview with Drama Director Qasim Mohammad, Finoon Magazine, Issue 27, 12.02.1979.
21- HazimKamaldin, Reeds' House, Ideas about Drama Experience, ArabTheatre Institute, Sharjah, 2015, P14.
22-Matrood, Qasim, Op.cit.
23 – An Essay by Edward Said, Winter's Opinion: About Life in Exile. 1984.
24 – Ibid.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المضمر في تصاميم الازياء الاعلانية المطبوعة رقميا

الاستاذ المساعد الدكتورة سهام محسن كيطان
المدرس الدكتورة رسل خليل ابراهيم
الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الفنون التطبيقية/ قسم تقنيات التصميم الطباعي
بغداد – العراق

الملخص

تتميز المطبوعات الرقمية بأمتلاكها عناصر التفرد في التنفيذ لكونها معالجة تقنياً على وفق البرامج التصميمية المتنوعة التي شكلت العنصر الاساس في ابرازها ومنحها خواص قد تكون من العناصر التي تؤكد على الهدف الذي وظفت لأجله تلك الاشكال ضمن المطبوعات وعلى اختلافها، ومن بين تلك المطبوعات اغلفة مجلات تتضمن اعلانات لأزياء تحمل بين طياتها معاني ومضامين متنوعة اعتماداً على ما توحي به من المعاني التي تظهر في ذلك الاعلان، وعليه جاء البحث ليسلط الضوء على المضمر في تصاميم ازياء الاعلانات المصورة التي تتضمنها اغلفة المجلات، وقد تألف البحث من ثلاثة فصول تضمن الاول منهجية البحث المتمثلة بمشكلة البحث التي تم طرحها بالتساؤل الاتي: ماهو المضمر في تصاميم الازياء الاعلانية المطبوعة رقمياً؟ اما حدوده فقد تمثلت الحد الزماني للفترة من 2017-2018 والحد المكاني المتمثل بمجلة فوغ العربية، والحد الموضوعي المضمر في تصاميم الازياء الاعلانية (المصورة على غلاف المجلة) . ، اما الفصل الثاني المتمثل بالاطار النظري الذي اعتمد على تناول الجانب النظري الذي يعزز البحث ويصب في موضوعه، وتناول الفصل الثالث اجراءات البحث ونتائجه وتم تعزيز البحث بالاعتماد على المصادر التي تناولت موضوعات البحث اضافة الى الملخص باللغة الانكليزية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Inherent in Fashion Designs that are Digitally Printed

Assistant Professor Dr. Seham Muhsen Getan
Dr. Russell Khalil Ibrahim
University of Technical Technology / Institute of Applied Arts / Department of Design Techniques
Iraq

ABSTRACT

Digital publications possess the elements of uniqueness in the implementation because they are a technical treatment according to the various design programs that formed the basis element in highlighting them and giving them properties that may be the elements that emphasize the objective for which these forms were used in the publications and the different ones.

Magazine covers include advertisements for fashion that carry different meanings and contents depending on what the meanings of the meanings that appear in that declaration, and therefore the research came to highlight the inherent in the designs of advertising costumes contained in magazine covers, the research consisted of three chapters, The problem of research that was asked by the following question: What is embodied in fashion designs Advertising digitally printed? The second chapter is represented by the theoretical framework which was based on the theoretical aspect that strengthens the research and touches on its subject. The third chapter deals with the research procedures and its results. The research was enhanced by drawing on the resources that covered the research topics, as well as the summary in English.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الاول: منهجية البحث

مشكلة البحث : تتضمن اغلفة المجلات تتعدد للوسائل التصميمية والتنفيذية ولكل وسيلة صفات تميزهاعن غيرها ومنها التنفيذ الرقمي للمطبوعات ولاسيما المجلات الخاصة بالازياء التي تتظافر فيها مجموعة من العوامل لاظهار صور اعلان الزي المراد الاعلان عنه ، ويتضمن ذلك الاعلان في غلاف المجلة معاني مضمرة لايتم الكشف عنها الا من خلال تحليلها ودراستها بالشكل الذي يوضح ماتضمنته من المعاني الضمنية ، ولهذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على موضوع المضمر في تلك التصاميم والذي تم عرضه بالتساؤل التالي ما هو المضمر في تصاميم الازياء الاعلانية المطبوعة رقمياً؟

اهمية البحث :وتتحدد بالتالي :

1- سيسهم في التعرف على المعاني المضمرة في تصاميم الازياءالمصورة ضمن اعلانات اغلفة المجلات ولاسيما الخاصة بالازياء .

2- سيسلط الضوء على العلاقة بين صورة تصميم الزي وعلاقتها بالعناصر التصميمية التي تشكل الهيكل التصميمي للغلاف .

3- سيفيد الدارسين والعاملين في حقلي التصميم الطباعي في تصميم وطباعة اغلفة المجلات في دراسة الصورة الملائمة للزي لاهمية الموضوع للطرفين مصميي الازياء والطباعيين على حد سواء .

هدف البحث :كشف المضمر في تصاميم الازياء الاعلانية المطبوعة رقمياً.

حدود البحث :

الحد المكاني : اغلفة مجلة فوغ العربية .

ممبررات اختيار مجلة فوغ العربية وذلك لما يلي :

1- انها مجلة عالمية تصدر عن اكثر من مؤسسة اعلانية واعلامية ضمن نطاق العالم، فمنها الفرنسية ، والالمانية ، والامريكية ، الهندية ، اليابانية ، الايطالية ، الإسبانية ، التركية، تايلندية، كورية، والهولندية ...ومنها الاصدار العربي .

2- انها تمثل مجلة ازياء شاملة وتعرض كل ما يناسب الاذواق في اختيار موضة الازياء ، ولهذا تتضمن ازياء يغلب عليها طابع الملائمة للثقافة والمجتمع العربي ، وتشتمل على موضة رجالية، موضة نسائية .

3- انها تمثل مجلة عريقة في اصدارها ،اذ تأسست سنة 1892 في الولايات المتحدة الامريكية وبهذا تكون قد تجاوزت القرن في اصدارها .

4--انها من المجلات التي واكبت التطور التقني والتكنلوجي في تصميمها وطباعتها .

الحد الزماني: للفترة من 2017-2018.

الحد الموضوعي: المضمر في تصاميم الازياء الاعلانية (المصورة على غلاف المجلة) .

تحديد المصطلحات :

المضمر: هو اسم مفعول من اضمر :وهو المضمر : هو الخفي كما جاء في لسان العرب ، اضمرت الشيء اخفيته واضمرته الارض أي غيبته اما بموت اوسفر)[1]

المضمر اصطلاحاً: المضمر (القول غير المذكور في اللفظ ، ودل على غيره ، ويسمى الحذف المسكوت عنه في الخطاب ، والمقدر ، وتأول الاقوال المضمرة التي تمثلها لاجملة معلومات الخطابية في الظاهرة على السطح في ضوء سياق الخطاب) [28]

تعرفه الباحثة سهام محسن : بما يتلائم وسياق البحث: بأنه كل المضامين غير الظاهرة في المنجز المطبوع التي تضمنتها عناصره التكوينية .

تصاميم الازياء الاعلانية : تعرفها الباحثة سهام محسن كيطان : بأنها تلك الصور الاعلانية الخاصة بلقطات لتصاميم الازياء التي تتصدر المجلات الاعلانية الخاصة بالازياء ، أو قد تكون كمادة تحريرية يتضمنها اصدار احد المجلات المتنوعة .

المطبوعة رقمياً : وهي تللك المجلات التي خضعت لمعالجة رقميا سواء في التصميم او الطباعة ولاسيما المجلات بطبعاتها الحديثة .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الاول :

- نظرة عامة عن المضمر في اللغة :

تمتلك مفردة المضمر أهمية في اللغة العربية شأنها شأن المفردات التي تتضمنها اللغة العربية التي تتميز بغزارة معاني كلماتها والمترادف منها والذي قد يمكن اللغة من الخوض في تعدد المعاني للمفردة الواحدة ولاسيما ما يحدده سياق وجودها في الجمل المكتوبة او المقرؤة ، اذ ان المضمر كمفردة لغوية لايحيل الى المعنى الذي يعلنه مؤلف او منجز العمل بشكله المباشر ، لذلك يبقى معنى ضمني يكتسب معنى اخر يبدو حقيقياً ومعلناً ، مما يتيح للمتلقي رسم صورة خيالية عن ما كان النص البصري ان كان كتابة او صورة او أي شكل يمكن ان يوصل للمعنى الضمني الذي اشير اليه اعتماداً على مرجعياته الثقافية والاجتماعية التي تشكل الاساس لكشف عن مانطوى عليه النص بشكله العام ،والمضمر كمفهوم يستند على عملية تواصل تترابط فيها سلسلة من حلقات المعاني التي تشد انتباه المتلقي للمتابعة دون انقطاع لضمان نجاح التواصل (وان هذه المحتويات التضمينية كالمعاني المعبر عنها بألفاظ مجازية والسرائر والخلفيات الذهنية المفهومة من بين السطور ذات وزن ثقيل داخل الملفوظات ، وما اثقل وزنها لاوما اخطر دورها في تشغيل الالة التفاعلية)[37] ان اشكالية المحتوى المعرفي للمضمر الموجود في مجموعة من كلمات او عبارات نص مقروء او تشكيلات صورية مرئية ، وما يترتب على وجوده من معان وجهد لاشك يكون واضحاً في تفسير تلك المضمرات ، وتتسع تلك الاشكالية عندما يتنوع ويتعدد المستفيدون من ذلك المحتوى وبناءاً على ذلك تتنوع طرق الطرح المعرفي التي اذ لابد من التنبه اليها لامكانية تلقيها وهذا بطبيعة الحال مرتبط بالمحتوى المطلوب ترسيخه والذي يأخذ جانبين (ترسيخ مباشر لاحدى وحدات المحتوى عندما تمتلك تلك الاخيرة ركيزة دالة محددة تطفو على سطح القول سواء كانت هذه الركيزة بسيطة او معقدة ،اما الترسيخ غير المباشر اذ يضاف المحتوى المضمر بحسب اليات استراتيجية التفكيك الى مجمل مستويات المحتوى المفرطة التنظيم في القول ليتم منحها ركائز دالة مما يجعلها اكثر دقة)[23] وذلك لأنه من الضروري ان يفصح المضمر عن ذلك المحتوى بعد ترسيخه ومعرفة مقاصده الضمنية ويعتمد المضمر على النسقية ،مثال ذلك النسق الثقافي والتلقي ومهارات تتعلق بقراءة النص المرئي أياً كان نوعه عبر(وظيفته وليس عبر وجوده المجرد فالوظيفة النسقية لاتحدث الا اذ وضع محدد ومقيد وهذا يكون حينما يتعارض نسقان او نظامان من انظمة الخطاب احدهما ظاهر والاخر مضمر ويكون المضمر ناقضاً وناسخاً للظاهر)[16] ومن خلال ذلك تستخلص الباحثة ان مفردة المضمر تتميز بأنها تمتلك ابعاد ذهنية تتطلب التفكير والتمعن في سياق المقروء البصري مهما كان صنفه نص كتابي ام صور واشكال لان ذلك سيحيل المتلقي الى مراجعة ذهنية تتطلبها عملية ترسيخ المعنى الذي انطوى عليه ذلك النص البصري ، مما سيسهم دون شك في اضافة معرفية لسياق المعارف المكتسبة لجمهور المتلقين وعلى اختلاف ثقافاتهم ومستوياتهم الفكرية والاجتماعية .

-المضمر في تقنية تصميم الازياء والاعلان :

يعد تصميم الإعلان من الأعمال الفنية التي تاخذ الميل للجوانب التجارية ذات التأثيرات التي تستهدف نجاح وجذب وإقناع العملاء أو المستهلكين باتخاذ قرار شراء المنتج المعلن عنه، فنجد تصميم الإعلان يعتمد على الجانب الإبداعي أو الابتكارى ، ولهذا فأن اجهزة الحاسوب ومالها من تطبيقات للبرامج المتنوعة يعد من الوسائل الفعالة في المجال الابداعي الذي يفوق الابداع الفني بالطرق التقليدية ، اذ ان ذلك الاستخدام يسمح للمستخدم بالتركيز على التصميم وليس الاداء الامر الذي من شأنه ان ينقل المصمم الى عملية ذات سرعة وتحكم وتركيز على المفردات التي يتم اختيارها ، ولذا تحضى بعض التصاميم بالتقدير الناتج عن جودتها التقنية الرقمية التي استخدمت في التعبير عن التصميم ولاسيما في تصميم الإعلان الذي يعد ظاهرة عظيمة الأهمية في الحضارة الحديثة، ولا سيما ما يتصل منها بالصناعة والتجارة والسياسة والثقافة والفنون والخدمات اذ ان الإعلان ماهو الا إظهار الأمر والمجاهرة به و إبراز مزايا منتج أو نشاط ما والترويج له ، ويؤدي لإثارةً لاهتمام المتلقين بأمور لا تكون موضع انتباههم في اللحظة التي تسبق رؤيتهم الإعلان أو سماعه، وأن فيه استخداماً لوسائل متعددة، كذلك فأنه ينطوي على مقاصد متنوعة، ويترك آثاراً متنوعة بين عموم المتلقين ، وذلك من خلال لغةً خاصة ذات عمليات متعددة الأطراف تعتمد على الكثير من الأسس العلمية والموجهات الفنية، واعلانات الازياء وفي تصميم الأزياء فأن مثيرات تتحقق لأجل ان تدرك وتصل للمتلقي، إلا انه لا يستجيب إلى كل هذه المثيرات، فهناك تهيؤ عقلي يعمل على تمييز وتحريك المثيرات التي تجذب انتباهه، تشكل هذه المثيرات

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ثوابت يضعها المصمم في تصميم الزي تتطابق مع إدراك المتلقي لها اذ ان الإدراك لا يعني (تطابق الخاصية المظهرية مع الخاصية الحقيقية)[8] اذ ان الإدراك الحسي للعملية الأولية التي يعمل عليها المصمم بتركيز العناصر المرئية للتصميم، وكافة دلالاتها التعبيرية من اهم مظاهر قيمتها الجمالية، لهذا نجد المصمم يجعل من بعض العناصر تتخذ أبعاداً هامة يحيل إليها سائر العناصر التصميمية الأخرى، فهذا الدافع يعد من المؤثرات المهمة في مجال تصميم الاقمشة النسائية (وإختلافها مع تغير الملابس والأذواق أي المودة من خلال علاقتها الوثيقة بالبنية الاجتماعية للمجتمع، وبظاهرة التغير الاجتماعي فيه ، وبنوع نظامه الطبقي ومدى مرونته الاجتماعية ، وبدرجة تقدمها الصناعي والآلي وتيسّر وسائل وطرق النقل والإعلام فيه وبما ورث المجتمع من ميراث في ميادين الحياة كافة)[21] ، ولهذا تضطلع الصورة في الاعلان لتبث دلالاتها ما بين التكوينات الانشائية للعناصر التيبوغرافية المؤلفة للغلاف والامتداد الفضائي لمفردة الزي ضمن الصورة وحين تمتزج الدلالات وتتداخل بعلامات يتأسس الوعي فيها بنظام دلالي متطور، ويمكننا ادراك ان حركة التكوينات المصاحبة للاشكال التي(تفرض سلطتها لانتاج الشفرات الدلالية بكل ما هو مرئي وحسي من خلال مرجعياتها الاجتماعية والفكرية والنفسية)[12] كذلك فأن تكثيف الرموز واعطائها قيمة متطورة يمكننا من الحصول على جوهر العلاقات (فالصورة ارتقاء بالمكان المرئي الى المكان الفني اي انتقال مما هو يومي مألوف ومعاش الى ما هو منظم ومتوازن بالاستناد الى العلاقات الانشائية ثم للوسائل والادوات التعبيرية الاخرى)[13] ، ولهذا (فالصورة هي اشارة محددة بموضوعها الدينامي بمقتضى طبيعتها الداخلية وهي تدخل بموجب علاقة مشابهة بينها وبين مدلولها)[27] فالعلاقة التي تربط الدال والمدلول هي علاقة ربط الشيء الخاص في ملامحه المشتركة مع صور اخرى تدل عليها ، وتكسبنا معرفة اولية في مدلولها عن طريق طبيعتها الداخلية. وبالتالي تحقيق ايقاع مرئي الذي يشدَّد على مكانية وزمانية متنوعة ضمن حركة الوحدات المرئية يكون (للايقاع المرئي بعد مكاني فقط عندما يكون في حالة السكون لكنه يأخذ بعداً زمانياً عندما يكون متحركاً)[11] ، وعليه فالسكون لا يعني نفي الايقاع وعدم الاكتراث لوجوده (فالمادة بحالتها المضطربة تفتقد الى صيرورتها المادية ومن هنا تنشأ الخصوصية في تصميم الأزياء التي تتطلب حالة من الوعي والمهارة في التعبير عن مضمون العمل من خلال العملية التصميمية فالدلالات لها فاعلياتها التقنية وما يمثلها في زمان ومكان وبيئة شاملة، فالمصمم مرتبط بمجموعة من المحددات تعمل كمؤثر تعبيري مباشر، لان الخصوصية تنشأ من بيئة المصمم ، وتمثل تلك المحددات ثقافة المجتمع وخلفيته الحضارية)[22] فنجد ان بعض تصاميم الأقمشة والأزياء يظهر ارتباطها باشكال لعناصر مفاهيمها من الواقع البيئي ومؤثراته ومرئياته الطبيعية فيعمل المصمم على تحويرها بصيغ أكثر تمثيلاً ونفاذية للواقع، ما يجعل من الزي أكثر تماسكاً وارتباطاً بالبيئة من جهة ويشكل صورة ، اذ يكون الزمان والمكان فيها عائقاً لهذا فإن أسلوب وشخصية المصمم على أساس المادة الموضوعية وما تحققه من نتائج شكلية خاصة بعمليات التنفيذ وما يقع عليه من مؤثرات واستجابات باختلاف الذائقة يتطلب من المصمم والمتلقي أبعادا عقلية معرفية، جمالية واجتماعية لتحقق المنجز التصميمي للأزياء، لذلك فان سمة التغير في حياتنا تتطلب تفهم طبيعة ذلك التغير على نحو صحيح، لتؤدي للاستفادة من التكنولوجية التقنية الرقمية الجديدة في مجال الاعلان خدمة لاذواق المتلقين ، وأساس الإنشاء التصميمي التي تحددها التقنيات الأظهارية بشكلها النهائي فيما يمثلها في تصاميم الأزياء .

-الصورة في الغلاف والتقنية الرقمية:

يطالع المتلقي البوابة الاولى التي تعرف بالغلاف هذه البوابة التي تفصح عن مكنونات محتوى داخلي، كما أنه يمثل اولى المعالجات الفنية التي يحاول من خلالها المصمم ان يعبر عن القيم الوظيفية والجمالية اذ انه (واجهة المطبوع التي تكسبه الشكل الجديد ويجب ان يتلاءم مع توجه المطبوع وهو يحمل الفكرة التي لها واقع وحضور اعلاني على واجهة المطبوع)[30] ،ويسمح غلاف المجلة عادة بنشر الإعلانات ملونة تلويناً كاملاً ، لذلك فأن ما يعرض منها من صور لازياء بألوانها الطبيعية والاستفادة من التأثيرات الإيجابية للألوان ، التي تدخل التقنية الرقمية في انتاجه ، ففي((معرض دروبا) (Drupa 1986) بألمانيا الغربية، تمّ عرض أول ماكينة تعمل وفق تقنية جديدة ،وهي التحكم المركزي الشامل في الوظائف الطباعية بوساطة وحدات العرض المرئي المركزية مدخلة مفهوما جديدا هو (الطباعة بواسطة الكمبيوتر) ويتم هذا التحكم المركزي في عملية الطباعة بوظائفها المختلفة، وأجهزتها المتعددة من خلال منضدة التحكم المركزي الشامل بوحدات العرض المرئي التي تقوم بالتنسيق بين الأجهزة المختلفة بما فيها الوحدات الفرعية، فضلا عن الحصول على البيانات الخاصة بماكينة الطباعة)[15]، تنفرد الرقمية بأنها تقنية

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تكويد الاعلام بواسطة الحاسوب ، و تسمح اما بنقل فلم على شريط او تصويره مباشرة بواسطة (كاميرات خاصة او DV) واما المداخلة على الشريط لمعالجته باليد من خلال ايجاد مؤثرات خاصة وبأنتاج صور مبنية رياضياً بواسطة الحاسوب ،أي الصور المركبة تركيباً تتطلب انتاج مؤثرات خاصة على الحاسوب من التشكيل (ولاتتوقف التقنية على على زيادة واقعيتها بل على تجميع استطرادي منتج للمعنى بشكل صريح ، وانما يتعلق ذلك بتركيب الفكرة بتماثل فيها للجمع بين مؤثرات ايقاعية ومؤثرات تشكيلية ، وهنا تبدو مرونة التقنية من أجل الإظهار التي تسمح لمصمم اعلانات الأزياء بالخروج عليها وتطويعها لتحقيق الهدف من فكرة الصورة الاعلانية للزي بمعالجتها رقميا بإدخال تعديلات عليها بهدف تحسينها، ويكون ذلك من خلال إبراز بعض التفاصيل وإخفاء العيوب، ورفع درجة الوضوح، كذلك تغيير القيم اللونية، لتناسب طبيعة الموضوعها ، أو لتناسب طبيعة الورق المستخدم ، اذ ان المجلات تطبع على ورق جيد و مصقول ، لهذا فإن الإعلان فيها يظهر واضحاً جميلاً ، وقد تتخذ الصورة شكل معيناً كالاستطالة لاعطاء قيمة تأكيدية وابرازية وتحقيق المزيد من جذب الانتباه ، مما سيؤدي بالتالي إقناع كثير من القراء الذين لا يقتنعون بالكلمات لانهم يميلون لتصديق ما يرون وهذا مايتفوق فيه الاعلام المصور، على لإعلام المكتوب على وجه الخصوص وهذا من أهم أهدافه الإقناعية، وهذا ما تقوم به الصورة ، ولاسيما في صور اعلانات الازياء، اذ ان العناوين تشترك مع حروف المتن والفواصل في بناء الجسم المادي للغلاف، أيا كان شكله وطريقة إخراجه ، فالصورة عادة ما تكون النواة للمساحة الفضائية الخاصة بالغلاف ، لكونها تشكل ثقلا تيبوغرافيا لتساهم في تثبيت أركان الغلاف ، وتوجه حركة عين القارئ في التنقل بين العناصر التيبوغرافية ،أذ ان جذب الانتباه ماهو إلا الخطوة الآولى التي يؤدى إلى ربط الموضوع بما يهتم به المتلقي شخصيا ويرضى أنانيته ،لذلك فأن الصورة والعنوان ترتبطان ببعضهما أشد الارتباط ولايمكن فصل وظيفتهم وتؤدي الى تحقيق وظيفة اتصالية بصرية هي واحدة من الوظائف التي تقوم بها الأشكال في توصيل المعلومات، أو ما يسمى حاليا بالاتصال الكرافيكي، بناءً على ماتقدم توجز الباحثتان رايهما بالخواص التي تحققها التقنية الرقمية بالتالي:

1-أن تضيف التقنية عنصرا من عناصر الإمتاع البصري حيث يجب تكون أن تتوفر فيها اللمسة الفنية .

2-ان تكون التقنية مشتملة على كل خصائص التصوير ، والتوظيب قبل النشر في المجلة كذلك استخلصتا مميزات صورة اعلان الازياء في الغلاف بما يلي :

1-ان يتوفر في الصورة عنصر الأهمية، لكونها المضمون الحالي لاعلان الازياء الذي يعكس كل ما يبحث عنه الجمهور بشكل عام ومتابعي عروض الازياء بشكل خاص ولاسيما في المجلات المتخصصة بذلك.

2- أن تكون مناسبة للمحتوى التحريري الذي ترافقه، وتقدم الأدلة الداعمة لأهم الأفكار التي يعبر عنها ، وما يبحث عنه متابعي هذا النوع من الاعلانات .

المبحث الثاني :المضمر وعمليات التأويل في الاعلانات الرقمية :

التأويل يشير هذا المصطلح الى نظرية تفسير وتحليل النصوص اذ ترجع الاصول التاريخية الاولى للتأويل الى الممارسات القديمة في مجال (تفسير الكتاب المقدس وتفسير القوانين ، ومع ذلك يعتقد عموماً أن التأويل الحديث يدين ببداياته الى اعمال (فردريك شلاير ماخر *) ومن بين الامور التي اكد عليها مايلي[3] :

*فريدريك دانيال إرنست شليرماخر (بالإنجليزية: Friedrich Daniel Ernst)، (تلفظ ألماني: [ˈʃlaɪɐ̯ˌmaχɐ])، (21 نوفمبر 1768 - 12 فبراير 1834) كان لاهوتي وفيلسوفوعالم الكتاب المقدس، عرف عنه محاولته التوفيق بين الانتقادات الموجهة إلى التنوير مع المسيحية البروتستانتية التقليدية. كما أصبح مؤثرا في تطور النقد العالي، ويشكل عمله جزءا أساسي في مجال علم التأويل الحديث. وكان له أثر عميق على الفكر المسيحي في وقت لاحق، وقال انه وغالبا ما يسمى "أب علم اللاهوت الحديث"، ويعتبر زعيم مبكر المسيحية الليبرالية. وحركة الأرثوذكسية الجديدة في القرن العشرين، والتي في العاده ينظر إليها على أنها بقيادة كارل بارث.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1-التأويل فن من فنون التفسير .
2- ان النص لايهم الا جمهور القراء الاصليين الذين يوجه لهم هذا النص .
3-ان التفسير عملية دورية على اعتبار ان اجزاء النص تعتمد في معناها على مجمل النص والعكس بالعكس .
4– ان سوء الفهم او الخطا في الفهم شرط سابق على فهم النصوص خلافا للرؤية المرتبطة بهذا الشأن بحركة التنوير والتي تعلي من شأن العقل في مجال تفسير النصوص وتقدمه على كل اعتبار ، ومن ثم فأنها تؤكد على وضوح الفهم وليس سوء الفهم ، ولتقصي البعد التأريخي لمعنى الكلمة، حيث (ترجع اهمية كلمة التأويل الى التراث الاغريقي ، أي افلاطون وارسطو فضلاً عن كتاب اخرين ، وترتبط بتيسير ما ليس في طاقة الانسان وتحويله الى صورة مفهومة) [29]الا وهو الجانب الانساني الذي يميزه ، كونه يتعامل مع خليط متمثل بجانب روحي ، وجانب فكري مركب بطريقة لا تخضع لتحديد ، و يظهر تتداخلا لكثير من التعقيدات والمؤثرات الظاهرة والباطنة التي يعول سببها لا لشمولية الحياة نفسها ، وانما مما ما تتضمنه بعض تفاصيلها ، وهذا ما يجعل التأويل يبحث عن تفاعل وتواصل ، عبر ادراك تلك الحقائق ببعد انساني ،فالمعلومات الخطابية في الاعلانات تحمل في طياتها مضامين مضمرة غير ظاهرة في اغلب الاحيان ، اذ تختزل بعض الاعلانات تفاصيل كثيرة لايتم طرحها بشكل مباشر ، او لربما في احيان اخرى يلجأ المصمم لايجاد وسيلة يوصل بها هدف ومضامين الاعلان لكن بشكل يتحمل جانب التأويل من حيث اللجوء لتوظيف عنصر لون واحد او عدة او قد يستخدم عنصر الحركة كنوع من الاشارة للمضمر في ذلك الاعلان بحيث ان (الدلالات التي تتركها المضمرات فهي الحالات التي ينبغي ان يبقى فيها المقصد خفياً كي يؤول المتقبل الخطاب طبقاً لما يتمناه مصدره ، أي أن يفهم المتقبل المقصد ضمناً وليس هو المقصد الضمني)[26]على وفق ما يمنحه التأويل من افق للتعامل مع المؤول ، بأتجاه المحيط ، افق مفتوح يسعى من خلاله لايجاد مقتربات ظاهرة ومضمرة ، يتم تفعيلها من جانب الموضوع لتثير في المتلقي دوافع تحقق العملية التأويلية ، فما هو ظاهر يحتاج لفهم كآلية تعامل واشتغال تقود لتخمين ما هو مضمر ، او مفقود يحمل كأحد اوجه العملية التأويلية ، الذي يحاول ان يسترجعه المؤول ، او يفترضه ماثلاً امامه ، كأثراء روحي للجانب الحسي العامل لديه ، أذ يسعى التأويل فيها الى كشف طبيعة التفاعل ، ما بين الموضوع والمؤول ، كأثر معادل لاستجابة المؤول لقيمة الموضوع وادراكه ،أذ أن(الأدراك يعني التأويل ، والتأويل يعني أن تصف الظاهرة ثانية ، وفي الحقيقة التأويل يعني البحث عن معادل لتلك الظاهرة)[33] أن تأويل المضمر يعد محصلة او نتيجة لتلك التجربة الطويلة الامد ، والتي تحتاج لأستراتيجيات ووسائل متعمقة ، فكان التأويل هو احد استراتيجياتها ، ووسيلتها المهمة في تجسيد عملية الالمام والاحتواء، لذلك فتأويل المضمر بمحاولته امتلاك استراتيجية للتعامل مع حالة ما او موضوع وفقاً لمنهجه ، غير خاضع لخواص الشيء او الموضوع ، فهو بذلك يسعى لازالة سوء الفهم والألتباس الواقع فيه موضوع الاعلان الخاضع للتأويل ، وبهذا يكون التأويل حفراً ان جاز لنا التعبير مرتبط بما يشكل صورة للمتلقي في تلك المضمرات الكامنة وراء موضوع الاعلان .

-الرموز ودلالتها التعبيرية في المضمر :

إن الفن يستوعب كل ما موجود في الحياة ويطرحه بصيغة جمالية تؤدي وظيفة معينة تفي لمتطلباتها، لذلك فأنه يعد الوعاء الذي يجمع كل الاشكال والمفردات التي تزين مقتنيات موجودات حياتنا أذ أن العالم الانساني يقوم على التفاعل والاتصال من خلال الانشطة التي تنتظم في حياة المجتمع، من خلال التفاعل والاتصال اللذان يعدان البودقة التي تصب فيها العلاقات الحية بين الافراد، أذ أن الجوانب النفسية والاجتماعية تعدان شكل من إشكال هذا التفاعل بميدان دلالة الرموز، فالاتصال اجتماعياً يكون من خلال وسائل رمزية وفنية متعددة ومتنوعة تتمثل بأشكال ورموز آدمية وكتابية وحيوانية لغرض ايصال الافكار والمعاني بين المجتمعات البشرية (فالفن شكل معبر، وهو ايضا رمز ذو معنى من الناحية التعبيرية، وبما ان العمل الفني يعد ممثلا للافكار لذلك تجعل من الرمز خير من يقوم بهذه المهمة اي مهمة ايضاح وتمثيل المفاهيم وهذه وظيفة الرمز الاساسية)[8] ويبتكر إلى جانبها رموز يميز بها تلك الاشكال ليضمها إلى سياق النتاج الفني . لذلت يندرج الرمز

---

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%83_%D8%B4%D9%84%D9%8A%D8%B1%D9%85%D8%A7%D8%AE%D8%B1

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الموجود في الحياة والذي يتعامل به المتلقين عى اختلاف تصنيفاتهم الاجتماعية والثقافية ولما تنطوي عليه من فهم شائع او مشترك لدى المتلقين ولرسوخه في ذاكرتهم ولكون المحتوى الرمزي يتضمن الافكار والمعتقدات فبات من المسلمات التي اعتادوا عليه في نطاق المحسوس الذي يعني تلقائية الإدراك ومباشرته دون الحاجة إلى طول تأمل وعمق تفكير من قبل المتلقي لأنه يمثل تجربة سابقة أو ممارسة متكررة ومتداولة فالرمز(هو علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفعل قانون غالبا ما يعتمد على التداعي بين أفكار عامة)[2] لايخفى دور الفكر في تعزيز تداوله مرات متكررة وعديدة ، لأنه إي رمز في حال تلقيه يحتاج لإعادة العمليات الفكرية ، لأنه سيشارك لادركه حسيا وفكريا، مما يجعلنا نجزم انه يستوجب عمليات عقلية لما يمكن أن يحمله من تفسير وتأويل لدلالاته ، إن إيصال دلالات الرموز تعتمد على المدركات الحسية والمفاهيم المرتبطة بها بحدود الخبرة ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تعتمد على المدركات العقلية والقدرة على التفكير والتأويل . ويصنف (هيجل) الرمز على انه (دلالة خارج الذات تحتوي مضمون التمثيل الذي تستحضره منها ... ولا يلزم بالرمز إن يكون مطابقا لمعناه ، إلا انه يمتلك معنى مزدوج فهو يظهر كشكل له وجود مباشر ومن ثم تنتصب أمام أعيننا موضوع أو صورة له)[32] ولما كان الرمز بالضرورة يحتمل دلالة أبعد مما يبدو عليه في الواقع فإن ما يدخل الرمز في تركيبه يمتلك هذا البعد وهو بعد فكري وفلسفي في آن واحد كما انه يتضمن بعدا جماليا يظهر في أبسط صوره بالغموض أي المضمر ، الذي يتكيف به الرمز تبعاً للفكر بالصورة الكلية للعمل الفني ، ولايستبعد الدور الكبير الذي بينه الرمزيين الأوائل في فرنسا اذ ان من طروحاتهم (إن الأشياء يمكن أن تكون أكثر بلاغة من الأفكار ، وكانوا قد اكتشفوا الإمكانات الرمزية للأشياء المرتبطة بالمذهب الصناعي والحياة الجديدة) [24] فهذه الاشياء الموجودة في الطبيعة والحياة الثقافية تتسع أو تضيق دلالاتها اعتماداً على رؤى وعمل الفنان الذي يضعها على وفق نسق ما، ويكون ذلك تبعاً لخبرته واسلوبه ويرسل أفكار للمتلقي دون الاستعانة بالكلمات التي تساهم في االتعبير عن المعاني المضمرة للرموز وايضاح ودلالاتها بهدف جذب انتباه المتلقي لكون (الرمز وسيط تجريدي للإشارة إلى عالم الأشياء)[5] فالأزياء واحدة من العلامات التي تربط بين البيئة الثقافية والجغرافية ، فلأزياء تتضمن بعدا رمزيا مضمرا يعبر عن البعد الجمالي (فيتأثر تصميم الأزياء بنوع النسيج المستخدم في تكوينه ، فالطراز والعصر وطبيعة المناخ والزخارف واللون والسعة والضيق دورا فيه تأسيسا لقيمته الجمالية والفكرية)[31] فالدلالة التعبيرية التي يتضمنها التصميم الاعلاني للازياء في الغلاف تتضمن في طياتها رموز مضمرة والتي من خلالها يمكن التميز والتعرف على ما اراد المصمم ايصاله الى المتلقين لأنها (هي التي تحدد العلاقة بين التشخيص والرؤية الطبيعية للاشياء والفكر للمتلقي)[14] ، أذ أ ن مهمة الدلالات الرمزية لاتتوقف عند اثارة الافكار والخواطر في ذاكرة المتلقي وانما الأستجابة لتلك الرسالة الرمزية من خلال العمل على الرموز الملائمة للتعبيرعن الافكار المضمرة التي يسعى الطرفين في الوصول لمدلولاتها ان كان المصم الذي يجسد الافكار في تصميمه لتلك الرموز بأبسط التقنيات او المتلقي على حد سواء الذي ينتظر مايوصله للهدف من التصميم المعلن عنه ، أذ ان مايبدو ظاهرا يقود المتلقي للبحث في العلاقات الضمنية بين العناصر الشكلية في التصميم الاعلاني لهذا لايمكن ان ينفى دور العلاقة بين الظاهر والمضمر الذي تشير اليه الرموز لتوضح دلالاته المستترة خلف الشكل الظاهر للتعبير عن مكنونات الافكار التي يبحث عنها المتلقي من خلال عرض الافكار والمقارنة بين ما ماهو ظاهر وان جاز لنا التعبير والمضمر ضمن تصميم الزي المعلن عنه ضمنا في غلاف المجلة ، ولهذا يمكن عد الرموز المرآة العاكسة للدلات المضمرة في التصميم كون الرمز وسيلة إيحائية يحاول المصمم من خلالها تقديم حقيقة مجردة ، فقد ذكر Bonta ان الشكل الدلالي يكون احادي في معناه، ومعنى الاشارة او الرمز قد يتحقق على اساس السلوك الذي تثيرهما والاستجابة الفردية لهما نتيجة خصائصه التركيبية، والخصائص الشكلية التي تقرر طبيعة الشيء كأداة نقل الاشارة او الرموز او الاشكال، وكذلك اساس السياق الثقافي والحضاري)[35]

-المضمر بين الايحاء والايماء :

تشكل التجارب الحياتية للفرد مجموعة من الخزين الفكري الذي ينطوي على معاني تظل مضمرة وتحتاج لتفسير لفهمها ، وقد يعبر بطرق متعددة ومنها اما الايحاء او الايماء وعليه تتداخل هاتان المفردات في البحث في الافكار الضمنية وصولا الى ماتم اضماره ضمناً فالأيحاء (ماهو الا تهيئة واعداد منبه من شأنه تحفز فكرة لتؤدي الى قبول معتقدا ما أو أمر ما، ويكون قبولا غير قائم على النقد)[34] ولهذا نجد ان عملية التفسير تدخل ضمنا وواجب حتمياً لانجاز عملية الفهم اذ ان العملية معقدة ويتمخض عنها جهد ذهني ، وذلك لان الكثير من الافكار التي يتم طرحها في أي انتاج فني يلم عن ادراك في مقدمها بضرورة ايجاد تفاعل من قيل متلقيها لغرض نجاحها

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فالتفسير بالتأكيد ليس شيئاً مماثلاً للشرح الذي يستخدم التصورات ، وانما هو يشبه ماتم التوصل اليه عبر فهم وايضاح شيء ما وبهذا يمكن عد التفسير هو اقرب بالفهم من الشرح لانه يمتلك صفة الايضاح لما تم طرحه اعتماداً على العلاقات الداخلية للعناصر التصميمية وترابطاتها في البناء ، اذ أنها ليست معطى جاهز ليمكن شرحه ، اذ ان الايحاء ماهو الا لغة (الاشارة والكلام الخفي ،وكل ما ألقيته الى غيرك)[6] فوظيفة الأزياء الجمالية تظهر من خلال صور تصاميمها المتضمنة نوع من التناغم بين الخطوط والألوان والملامس المتنوعة ، فالملمس في تكوينات تصميم أقمشة الازياء قد ينقل واقع مألوف يمثل الصورة الحسية لإيصال المعنى بما تحمله (فالأزياء بشكلها التصميمي للأقمشة تحمل معها غايتها، فهي لا تسعى الى إبراز مضمونها بقدر ما تتوجه الى تثبيت علاقة المتلقي الحسية بذلك المضمون)[4] ولكون الملمس يرتبط الإحساس به عن طريق حاسة البصر التي بدورها تكون معتمدة على خبرة المتلقي بالخامات أو من خلال عمليات عدة متمثلة بالتخمين او الحدس او بالإيحاءعند مشاهدتها ،مما يجعلها تثير في المتلقي الإحساس نفسه حين مشاهدتها في الاعلانات المصورة للازياء وذلك لان دلالة الملمس (خليط يجمع كلا من الإحساس الناتج عن الملمس وذلك الناتج عن الإدراك البصري معا)[10] كذلك يندرج اللون الذي يشكل العنصر المرئي الذي يؤاز الملمس في اعطاء الصورة المراد ايصالها للمتلقي عن ذلك الزي كعامل يؤكد حالة أو قيمة معينة من خلال إثارة انتباه المتلقي للمعاني المضمرة من خلال اللون دلالاته وانعكاساتها النفسية بالاعتماد على العلاقات اللونية في الحياة او بالخروج عن اللون الطبيعي للأشياء الذي يدخل ضمن نسق الترميز اللوني لتصميم قماش الازياء ، اذ انها تقسم الألوان إلى ألوان باردة تشيع الهدوء والاسترخاء النفسي ، وألوان حارة تدفع للعمل والنشاط والحيوية، والتي عادةً ما تعكس حقائق مضمرات لمعتقدات حياتية متنوعة اجتماعية او ثقافية للتعبير بالموروث او نقل لقيم دينية واخلاقية او مرجعية تاريخية بالإيحاء اليها ، وعليه فأن استخدام أي لون لابد إن يرمز أو يوحي بمعنى ما ودلالة محددة ، مما يولد ايهاما بالحركة لعناصرها بالاعتماد على التباين اللوني بين المتضاد والمنسجم لتحقيق (حالة بصرية في تحريك المستوى الساكن الى الديمومة والاستمرارية، فالوزن البصري للشكل التصميمي يتحدد بالصفات اللونية ومن ثم الحيز الذي تشغله هذه الصفات اللونية) [9] وعليه فأن الاستراتيجية المتمثلة بالفهم ودرجة الوعي المطلوب والمقدرة على ارساء العلاقة التواصلية التي تؤدي الى تفعيله وتحقيق التوافق المعرفي والملائمة بين اهداف التصميم واحتياجات المتلقي تعتمد بالدرجة الاساس على امتلاك وتحقيق تعريف في الموضوع او الشيء عبر علاقة تؤدي الى زيادة فاعلية الفهم، ويتضمن النص البصري لصور اعلانات تصاميم الازياء(عدة خطابات تمارس أستقلالها الفردي ضمن لغة عامة شاملة)[18] ويندرج كل ما يتألف منه التصميم بشكل مرئي يتم ادراكه من عناصر واسس وعلاقات ناتجة تحت مسمى البنية التي هي (بنية سيميائية تحول كل شيء الى اشارة ، والاشارة تشير الى دلالة الموضوع وليس الى الموضوع)[17] فتفسير البنية التصميمية يتضمن بنيتين أي امكانية قراءة صورتها السطحية التي تحيل للبنية المضمرة ضمنا وكذلك مافي داخل البنية من معاني توليدية تحيل الى موضوعات جديدة من خلال البنية العميقة للجانب البصري لفضاء التصميم مما يؤدي الى تكوين المعاني، التي تدفع المتلقي للاشتغال على مساحات واسعة من المعاني ويكون ذلك من خلال العلاقات التي تنفرد بها البنية التصميمية التي تحيل لعمليتي الفهم والتفسير فلا بد من التميز بين نوعين تترتكز عليهما البنية التصميمية التي تحيل للمعاني المضمرة التي تمثلها (العلاقات السياقية التي تعد علاقات حاضرة ضمن سلسلة حقيقية فعالة والعلاقات الايحائية التي هي علاقات غيابية تربط مجموعة من العناصر اعتماداً على الذاكرة)[25] ويتضح من خلال ذلك ما يضم المضمر من معاني مجازية يكون لها الدور الفاعل في اشتغال تلك المضمرات ورسم الصور الذهنية على وفق ماتضمنها ، فكثيراً مايلاحظ في صور التصاميم الخاصة بالازياء تعبير عن معاني واضحة عن الجسد بشكل مرئي الا انها تضمر (بالحركات والايماءات)[20] فالايماء يعد احد ابرز معالم الفكرة الجديدة الذي عن طريقه ينقلها لصورة حركية والتي جعل (جيل دولوز) من الصورة الحركية والصورة الزمنية اكبر تعادلين في السينما ليست صورة تضاف اليها الحركة بل صورة في حركة بصورة مباشرة في اللقطة التي تعرف بأنها قطع متحرك للديمومة)[19] مما يعين على المتلقي ان يعي المعاني الاعتيادية المستهلكة والتي تم التنويه عنها كذلك المعاني التي استعاض عنها بمعان غير تقليدية كي يتوصل الى فهم سياقات وعلاقات ووظائف المعاني الجديدة،(فالإيماء فن مسرحي يتميز بكونه فن إيصال المعلومات والأفكار والمشاعر إلى جمهور المشاهدين من دون الحاجة إلى لغة اللسان، أي الكلام، وبالاعتماد فقط على التعبير بحركات الجسم)[36] فكثيراً ما يكمن في الايماء قدرة على انشاء موقف ذو دلالة ما ،أشارة للجسد وحركاته وعليه يمكننا تمييز نوعين من الايماءات، هما:

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

اولاً :الايماءات الجزئية: وهي ايماءات تقتصر على جزء واحد من الجسد، وتؤدي غرضها دون الرجوع الى التكوين الجسدي الكامل ، كالأيماءة بالايدي او الرأس الذي يكون فاعلاً في عروض الازياء ليتم الاحتفاظ بتلك الايماءات في الصور الاعلانية لدلالة على معنى معين، وعادة ما تستخدم هذه الايماءة لايصال الافكار الواضحة والمتعارف عليها.

ثانياً :الايماءات المركبة: وهي ايماءات تظهر اتساقا في المعنى عبر الجسد كله، وتكون لا شعورية، كونها ترتبط بأبعد من ما يمثله المظهر الخارجي، وتتميز كونها تعتمد الوضع الجسمي)[7] وتكون العلاقة وثيقة بين الصورة البسيطة ببنائها الصوري المركب الذي تنبع قيمته الإيحائية من الإيقاع والأسلوب الذي اظهرته الحركات بأيماءات الجسد المضمرة المعاني .

مؤشرات الاطار النظري :

1-المضمر كمفهوم يستند على عملية التواصل تترابط فيها سلسلة من حلقات المعاني التي تشد انتباه المتلقي للمتابعة دون انقطاع لضمان نجاح التواصل.

2- ان الإعلان ماهو الا إظهار الأمر والمجاهرة به و إبراز مزايا منتج أو نشاط ما والترويج له .

3- ان الإدراك الحسي للعملية الأولية التي يعمل عليها المصمم بتركيز العناصر المرئية للتصميم، وكافة دلالاتها التعبيرية من اهم مظاهر قيمتها الجمالية، لهذا نجد المصمم يجعل من بعض العناصر تتخذ أبعاداً هامة يحيل إليها سائر العناصر التصميمية الأخرى.

4- يرتبط المصمم بمجموعة من المحددات التي تعمل كمؤثر تعبيري مباشر، لان الخصوصية تنشأ من بيئة المصمم .

5- ان سمة التغير في حياتنا تتطلب تفهم طبيعة ذلك التغير على نحو صحيح، لتؤدي للاستفادة من التكنولوجية التقنية الرقمية الجديدة في مجال الاعلان خدمة لاذواق المتلقين ، وأساس الإنشاء التصميمي التي تحددها التقنيات الأظهارية بشكلها النهائي فيما يمثلها في تصاميم الأزياء .

6- ان ما يمنحه التأويل من افق للتعامل مع المؤول ، بأتجاه المحيط ، افق مفتوح يسعى من خلاله لأيجاد مقتربات ظاهرة ومضمرة .

7- يتبين ان ما هو ظاهر يحتاج لفهم كآلية تعامل واشتغال تقود لتخمين ما هو مضمر ، او مفقود يحمل كأحد اوجه العملية التأويلية ، الذي يحاول ان يسترجعه المؤول .

8- أن تأويل المضمر يعد محصلة او نتيجة لتلك التجربة الطويلة الامد ، والتي تحتاج لأستراتيجيات ووسائل متعمقة ، فكان التأويل هو احد استراتيجياتها ، ووسيلتها المهمة في تجسيد عملية الالمام والاحتواء.

9- الاتصال اجتماعياً يكون من خلال وسائل رمزية وفنية متعددة ومتنوعة تتمثل بأشكال ورموز آدمية وكتابية وحيوانية لغرض ايصال الافكار والمعاني بين المجتمعات البشرية.

10- الرمز بالضرورة يحتمل دلالة أبعد مما يبدو عليه في الواقع فإن ما يدخل الرمز في تركيبه يمتلك هذا البعد وهو بعد فكري وفلسفي في آن واحد كما انه يتضمن بعدا جماليا يظهر في أبسط صوره بالغموض .

11- ان مايبدو ظاهرا يقود المتلقي للبحث في العلاقات الضمنية بين العناصر الشكلية في التصميم الاعلاني لهذا لايمكن ان ينفى دور العلاقة بين الظاهر والمضمر الذي تشير اليه الرموز لتوضح دلالاته المستترة خلف الشكل الظاهر للتعبير عن مكنونات الافكار التي يبحث عنها المتلقي من خلال عرض الافكار والمقارنة بين ما ماهو ظاهر وان جاز لنا التعبير والمضمر ضمن تصميم الزي المعلن عنه ضمنا في غلاف المجلة .

12-ان الايحاء ماهو الا لغة الاشارة والكلام الخفي ،وكل ما ألقيته الى غيرك فصور التصاميم الخاصة بالازياء تعبير عن معاني واضحة عن الجسد بشكل مرئي الا انها تضمر بالحركات والايماءات.

الفصل الثالث : اجراءات البحث

- منهج البحث: اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي في التحليل في العينة كونه الاكثر ملائمة ويتناسب وطبيعة البحث الحالي لتحقيق هدف البحث.

-مجتمع البحث: بعد الاستطلاع والبحث في المصادر العلمية ذات العلاقة بالموضوع توصلت الباحثتان الى احصاء مجموعة من النماذج المتمثلة (24) مجلة شهرية .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

-عينة البحث : تمثلت عينة البحث بأختيار عينة عشوائية من المجتمع أذ بلغ عددها (3) وشكلت نسبة (13%) من مجموع المجتمع الاصلي .

-اداة البحث : تمثلت اداة البحث في تحليل العينات بالاعتماد على ماسفرت عنه مؤشرات الاطار النظري ، وتم بناء استمارة حددت فيها محاور التحليل المتمثلة بما يلي :

أ- تصميم الازياء وتقنيات المضمر فيه .
ب- المضمر في الصورة .
ج-عمليات التآويل في الاعلان الرقمي .
د-الرموز والدلالات في المضمر .
ه- المضمر بين الايحاء والايماء .

-صدق الاداة:

للتأكد من صدق الاداة لفقرات استمارة تحديد محاور التحليل تم عرض الاستمارة قبل التطبيق على لجنة من الخبراء* في مجال التصميم الطباعي وتصميم الازياء وتبعاً لذلك تم تطوير فقرات الاستمارة لتكون بشكلها النهائي، وقد تم الاتفاق بنسبة 95% بعد اجراء التعديلات على فقراتها اكتسبت الاستمارة الصدق الظاهري من الناحية البحثية.

تحليل العينات:

إنموذج (1)

الوصف العام

1- المفردات التصميمية: عناصر تيبوغرافية(الصور، النصوص الكتابية، الالوان)، مفردات طبيعية (حيوانية) تمثلت بالشكل الخاص بجلد الحية وريش الطيور

2- الالوان المستخدمة: الابيض، الأسود، الازرق وتدرجاته، الاخضر وتدرجاته، الاحمر، الاصفر، البرتقالي، البني وتدرجاته

3- الاستخدام الوظيفي: غلاف مجلة

التحليل :

1- تصميم اعلان الازياء وتقنيات المضمر فيه: يظهر ومن خلال الأنموذج التصميمي ان المصمم قام بإنتقاء الصور الخاصة بالغلاف بعناية فائقة حيث ان الصور التي وظفت تم التقاطها بتقنية عالية الدقة والوضوح فتظهر الاشكال والالوان بدقة كبيرة، كما تم توظيف تقنيات الطباعة الحديثة في التصميم والطباعة والتنفيذ فتظهر العناصر التيبوغرافية على ارضية بالابيض والاسود وتدرجاته في وجه المجلة، والازرق وتدرجاته في ظهر المجلة، إذ تم توظيف الارضية عن طريق المؤثرات الرقمية الخاصة باللون مما يجعلها تنسحب أمام العناصر التيبوغرافية وتصميم الزي الظاهر في وجهي المجلة فتكون السيادة لتصميم الزي الذي ترتديه العارضة في الصورة مما يمكن التصميم الاعلاني من تأدية وظيفته فضلاً عن الجمالية والتعبيرية، فتظهر الخلفية بألوان تتلاشى وتتداخل مع بعضها البعض وذلك لغرض ابراز التصميم الخاص بالزي في الصورة والنصوص الكتابية للغلاف فتكون الهيمنة للصورة.

2- المضمر في الصورة: يظهر المضمر في الصورة الخاصة بغلاف المجلة من خلال ما توحي به من معانٍ مضمرة كالقوة والفخامة والتحدي ويتبين ذلك من خلال العناصر الخاصة بالصورة كالتصميم الخاص بالزي

*أ.م.د. نعيم عباس حسن، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، فرع التصميم الطباعي
**أ.م.د. معتز عناد غزوان، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، فرع التصميم الطباعي
***أ.م. سعاد اسعد هلال، الجامعة التقنية الوسطى، معهد الفنون التطبيقية، قسم تقنيات صناعة الملابس
****أ.م. مها غازي توفيق، الجامعة التقنية الوسطى، معهد الفنون التطبيقية، قسم تقنيات تصميم الاقمشة
*****م.د. حيدر هاشم، الجامعة التقنية الوسطى، معهد الفنون التطبيقية، قسم تقنيات تصميم الاقمشة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ومكملاته كالقبعة والالوان الخاصة بالتصميم، إذ تم استخدام الوان متنوعة ومتضادة كالأحمر والبرتقالي التي تعد من الالوان الحارة التي ترمز للقوة والحيوية والشجاعة على اعتبار انها تشير الى شخصية تاريخية وهي(الملكة نفرتيتي)التي تعود لحضارة وادي النيل. ويعد اللون الازرق لون ملكي يوحي بالهدوء والتوازن في العمل التصميمي ولا يكتمل وجوده الا بوجود اللون البرتقالي المكمل له، فضلاً عن أن الخامة المستخدمة في الزي (جلد الحية) توحي بالخشونة، مما يجعل العمل التصميمي للزي يتسم بالقوة والجمالية في آن واحد، كذلك فإن وجوده على ارضية توحي بملمس ناعم يحدث تضاد من ناحية الخامات الموحى بها من قبل المصمم، أما في ظهر الغلاف فيستخدم المصمم صورة لزي من ريش الطيور بقيمة الابيض على ارضية باللون الازرق الذي يتسم بالتلاشي والنعومة مما يؤدي الى حدوث تضاد واضح بين الخامة الورقية للغلاف والخامة المستخدمة في الزي. أما عارضة الازياء التي تظهر في الصورتين ببشرة سمراء اللون فإنها تمثل حضارة وادي النيل حيث يمتاز سكانها بالبشرة السمراء نتيجةً للموقع الجغرافي فضلاً عن عوامل المناخ التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على السكان اللذين يقطنوها.

3- عمليات التأويل في الاعلان الرقمي: يظهر من خلال الأنموذج التصميمي انه تم استنباط مفردات حضارية تعود لحضارة وادي النيل ويؤكد من خلالها المصمم على تعزيز الهوية التاريخية لبلاد وادي النيل وتعبيراً عن ثقافة المجتمع المصري ، ويمثل ذلك برسالة بصرية موجهة الى المتلقي وذلك لغرض التعرف على حضارة البلد المراد ابراز هويته ، فضلاً عن أن الزي يجمع بين الماضي والحداثة وذلك من خلال أستنباط الرموز التاريخية وإضافة بعض التفاصيل التي تتسم بالحداثة كالخامات المستخدمة في الزي إذ يعد الجلد من آخر صيحات الموضة في الوقت الحالي كما أنه يوحي بمعانٍ عدة مضمرة أذ يوحي بالقوة والمتانة كخامة قابلة على تحمل الظروف المحيطة بها، لذا فإن الازياء في الصور الخاصة بالغلاف تعد أزياء معاصرة تجمع بين عبق الماضي وجمالية الموضة الحديثة وتقنياتها.

4- الرموز والدلالات في المضمر: استخدم المصمم في الزي مفردات مستوحاة من البيئة الطبيعية ، فالصورة في وجه المجلة مستوحاة من مفردات طبيعية حيوانية (جلد الحية) وبألوان مغايرة لما موجود في الواقع إذ قام المصمم بأستلهامها وتحويرها عن الواقع وقد تم توظيفها بالتقنيات الطباعية، أما في ظهر المجلة فقد أستخدم المصمم ريش الطيور وتم تنفيذه بالتقنيات النسيجية، ان هذه المفردات تحمل في باطنها رموز ودلالات تاريخية حيث يراد بها نقل حضارة البلد الذي يحاول المصمم تعريف المتلقي به وايصال ثقافة المجتمع المصري وهويته الى المجتمعات الاخرى وذلك من خلال الصور التي تم توظيفها في غلاف المجلة.

5- المضمر بين الايحاء والايماء: استخدم المصمم الوان متضادة كالأزرق والبرتقالي، الاحمر والاخضر مما يؤدي الى التنوع اللوني ما بين الالوان الحارة والباردة مما يوحي بالقوة والتناغم والانسجام، كما استخدم مصمم الازياء خامتين مختلفتين هما الجلد والريش أشاره الى قصة تاريخية معروفة للملكة المصرية سابقة الذكر مما أدى الى تنوع الالوان والخامات المستخدمة وبالتالي فإن العمل التصميمي الكلي يوحي بمعانٍ متعددة. وتظهر العارضة التي ترتدي الزي في الصورة بأتجاه مستقيم مما يشير الى أهمية جميع ما جاء في الغلاف من نصوص كتابية، وتظهر العارضة في ظهر الغلاف بشكل جانبي مائل أشارة الى النص الكتابي المقابل لها والذي يشير الى نوع الخامات المستخدمة في الزي.

إنموذج (2)
الوصف العام
1- المفردات التصميمية: عناصر تيبوغرافية(صور، نصوص كتابية، الوان)، مفردات زخرفية، خطية، نباتية.
2- الالوان المستخدمة: الابيض والاسود وتدرجاتهما
3- الاستخدام الوظيفي: غلاف مجلة
التحليل:

1- تصميم اعلان الازياء وتقنيات المضمر فيه: يظهر من خلال الانموذج التصميمي ان المصمم عمل على توظيف صوراً واخراجها بطريقة فنية مميزة عن طريق التقنيات والبرمجيات الرقمية الحديثة مما أدى الى التنوع التقني في العمل التصميمي وذلك لغرض

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

إظهار وانعكاس المعاني المضمرة فيه ، إذ لجأ المصمم الكرافيكي لتوظيف كلا الصورتين على أرضية مختلفة مما جعل الصورة تأخذ موقع السيادة في العمل الفني التصميمي الكلي، كما أنه أستخدم نصوصاً كتابية بقيمتين الابيض والاسود ، حيث تظهر النصوص في وجه المجلة فوق الصورة وتنسحب الصورة الى الخلف مما يبين أهمية النصوص وأن المجلة تحمل مواضيع معينة يراد إبرازها للمتلقي ، فضلاً عن النص الكتابي الخاص بموضوع الصورة نفسها. أما في ظهر الغلاف فتتقدم الصورة على النصوص الكتابية (عنوان المجلة فقط) وينسحب العنوان أمامها تأكيداً على اهمية الرسالة البصرية التي تنقلها الصورة بينما تبرز النصوص الكتابية الاخرى الخاصة بموضوعات المجلة.

2- المضمر في الصورة: تحمل الصورة في مضمونها معانٍ مضمرة أولها الامومة وانبثاق واشراقة حياة جديدة وذلك من خلال صورة الام الحامل وظهورها بهيئة توحي بالسعادة والرضا وأرتدائها لزي باللون الابيض فضلاً عن توظيف اللون الابيض وتدرجات قيم من الرمادي في المنجز التصميمي الكلي في تصميم الزي والارضية ، فضلاً عن النصوص الكتابية تظهر بقيمتي الابيض والاسود وتدرجاتهما، فالمصمم يبغي الوصول الى هدف معين (المضمر في الصورة) وتعزيزه من الناحية الجمالية لإظهاره للمتلقي، وهنا يؤكد المصمم في كلا الصورتين على بطن الام موضع الجنين من خلال حركتها مما يساعد المتلقي في عملية تأويل وتفسير المضمر في الصورة.

3- عمليات التأويل في الاعلان الرقمي: يشترك كل من المصمم والمتلقي في عملية فكرية حوارية وذلك من خلال الرسالة الاعلانية التي يتضمنها النموذج التصميمي ، وهنا يأتي دور المتلقي ليقوم بعملية فكرية ليست بالسهلة لأنها تعتمد على الادراك والفهم والثقافة الفردية التي من الممكن ان تعتمد بالدرجة الاساس على ثقافة مجتمعه والعادات والتقاليد والمعتقدات التي يؤمن بها ذلك المجتمع، ويدل العمل التصميمي على دلالات اجتماعية تظهر من خلال الصورة التي تم توظيفها، إذ ان الطفل والام هما اول ما يتبادر الى ذهن المتلقي عند مشاهدتها سيما ان مصمم الازياء تعمد استخدام مفردات بسيطة نباتية وخطية مع اعتماد لون واحد لكل من المفردات والارضية كذلك في صورة الزي في ظهر الغلاف تبين اعتماد المصمم على تصميم سادة، إن هذه البساطة المتناهية في تصميم الزي متعمدة من قبل المصممين (مصمم الازياء، المصمم الطباعي) من اجل اظهار الفكرة التصميمية الرئيسية المراد ايصالها للمتلقي.

4- الرموز والدلالات في المضمر: يظهر من خلال العمل التصميمي ان المصمم قد قام بتوظيف صوراً تحمل رموزاً ودلالات وذلك من خلال الموضوع الذي تم انتقاؤه إذ أن صورة الام ترتبط بغرائز وتتمحور حول الكائنات الرحيمة بأبنائها وبذلك فإن الصور تحمل دلالات تتمثل في قيم انسانية عميقة كعطاء الام فضلاً عن انها سر الحياة وديمومتها.

5- المضمر بين الايحاء والايماء: تم توظيف صورة تحمل مضمراً حركياً يوحي بالبهجة والسعادة بالأمومة، ويأتي دور الحركة في المنجز التصميمي من خلال الصورة التي تظهر على وجه الغلاف فحركة الام وظهورها بميلان وانحناء الظهر وحركة اليد دلالة على أهمية النص الكتابي الذي جاء خلف حركة اليد والظهر إذ يشير النص الى موضوع الصورة في متن المجلة ويشير الى دور الاطفال في الحياة بحسب مضمون النص، أما في ظهر المجلة فيركز المصور على فكرة التصميم الرئيسية ايضاً من خلال حركة الام ووضع اليد على منطقة البطن موضع الطفل. كما يوظف المصمم قيم الابيض والاسود وتدرجاتهما لما تحمله من ايحاءات ودلالات فكرية اشارة الى النقاء والتجديد بالصفاء والبراءة والبساطة، كما تم توظيف اكثر صورتين لزي الام مما أدى الى تنوع في الملمس ساهم في عملية التميز والتركيز على موضوع صورة الغلاف .

إنموذج (3)
الوصف العام
1- المفردات التصميمية: عناصر تيبوغرافية (صور، الوان نصوص كتابية)،

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- الالوان المستخدمة: الابيض والاسود وتدرجاتهما، الاصفر
3-الاستخدام الوظيفي: غلاف مجلة

التحليل:

1- تصميم اعلان الازياء وتقنيات المضمر فيه: عمل المصمم على توظيف صورة لعارضة ازياء معروفة في عالم الموضة ترتدي زي تراثي شعبي وتظهر على غلاف المجلة بحضور وملامح تجعلها متفردة ترتبط بثقافة بلدها (المغرب العربي) ، وتظهر الصورة في الغلاف متقدمة على العنوان الخاص بالمجلة (Vogue) وذلك متعمد من قبل المصمم الكرافيكي لغرض ابراز الفكرة الرئيسية للعمل الفني التصميمي الكلي، أما ما تبقى من النصوص الكتابية فإنها تظهر فوق الصورة فتنسحب الصورة أمامها الى الخلف وذلك لغرض ابراز ما تناولته المجلة من موضوعات في متنها.

2- المضمر في الصورة: تحمل الصورة قيم فكرية كامنة تؤدي اغراض وظيفية وجمالية بغية ايصالها الى المتلقي فالمصمم يحاول اظهار هوية شعب وتاريخه وبيانها للمتلقي من خلال الصورة التي تم توظيفها في غلاف المجلة ويتمثل المضمر في الصورة من خلال تصميم الزي الذي ترتديه العارضة إذ يوحي الزي من خلال تصميمه بألوان معينة منتقاة من قبل مصمم الازياء فاستخدم اللون الازرق والمكملات الخاصة بالزي ، فضلاً عن اظهار العارضة ببشرة سمراء وملامح تحيل الى شعب الامازيغ الذي يسكن بعض البلاد الافريقية التي تمتاز شعوبها بالبشرة السمراء نظراً لمناخها الحار، وهنا نجد إن تصميم الزي ومكملاته والمكياج المستخدم وطريقة عرض الصورة توحي للمتلقي بالمضمر وتعدد معانيه الكامنة.

3- عمليات التأويل في الاعلان الرقمي: يظهر ومن خلال الانموذج التصميمي ان المصمم يحاول ايصال رسالة بصرية تحمل مساحات تأويلية تعبر عن هوية وثقافة الامازيغ على اعتبار انهم شعب يسعى الى الحفاظ على ثقافته وتراثه من خلال المحافظة على لباسه التقليدي فالطابع الامازيغي* طابع يتسم بالتنوع اللوني وكثرة توظيف المكملات الخاصة بالزي الى حد المبالغ به احياناً، فالمصمم هنا يحاول اظهاره في مجال الاعلان الرقمي لغرض ايصال رسالته الى المتلقي.

4- الرموز والدلالات في المضمر: يعد النموذج التصميمي الماثل امامنا مصدراً وثائقياً يعكس افكار المجتمع الذي صمم له ودلالة على الابعاد الثقافية والحضارية والاجتماعية لذلك المجتمع، وقد عمل المصمم على توظيف الوان ذات رموز ودلالات فيظهر الزي باللون الازرق الذي يرمز الى لون كل من البحر المتوسط والمحيط الاطلسي حيث يسكن الامازيغ في البلدان المطلة على هذين الموقعين من الموقع الجغرافي ، كما عمل المصمم على توظيف ارضية باللون الازرق وتدرجاته مع مفردات نباتية باللون الاخضر تظهر متلاشية في الارضية مما كدلالة على المناطق التي يسكنها الامازيغ، وقد استخدم المصمم قيم الابيض والاسود للنصوص الكتابية الخاصة بالغلاف وذلك لغرض ابراز رمزية الالوان الخاصة بكل من الصورة التي تم توظيفها ولون الارضية .

5- المضمر بين الايحاء والايماء: يظهر ومن خلال الحركة المائلة للعارضة والزاوية الجانبية التي تم التقاط الصورة منها ان المصمم اراد ان يشير الى موضوع هام في متن المجلة حيث تقف العارضة بأتجاه النصوص الكتابية (العناوين) إذ ان هنالك موضوع قد يهم القاريء في متن المجلة يحاول المصمم التركيز عليه وابرازه للقاريء وهنا يأتي دور المضمر الحركي واظهاره للمتلقيأستخدم المصمم اللون الازرق في تصميم الزي، وهذا اللون جاء اشارةً الى البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي لدى الامازيغ. ، وهذا اللون جاء اشارةً الى البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي لدى الامازيغ، كما يظهر تنوع الملمس في العمل التصميمي الكلي وذلك من خلال تنوع الخامات فظهور الزي بملمس يوحي بالنعومة ومكملاته التي توحي بخشونة الملمس دلالة على تنوع الملمس المستخدم في التصميم ما بين الخشن والناعم فضلاً عن توظيف الصورة على خامة مختلفة (الورق المصقول) تمتاز بالنعومة.

* الامازيغ: هم السكان الاصليون لمنطقة شمال افريقيا، ولفظ الامازيغ يعني (الرجال الاحرار)، وتمتد الجغرافية الامازيغية من واحة سيوة المصرية شرقاً الى المحيط الاطلسي غرباً ومن البحر الابيض المتوسط شمالاً الى الصحراء الكبرى جنوباً، ويشكل الامازيغ جزءاً من سكان المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا وشمال مالي وشمال النيجر وجزء صغير من غرب مصر. المصدر: ar.wikipedia.org

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

نتائج البحث ومناقشتها:

1- تم توظيف تقنيات المعالجة الرقمية الحديثة، كما تم استخدام تقنيات الطباعة الرقمية الحديثة مما أدى الى تحقيق تنوع التقنيات المستخدمة في جميع نماذج العينة، ففي النموذج الاول تحقق المضمر من خلال الخامات والتقنيات المستخدمة حيث تنوعت الخامات المستخدمة في الزي ما بين الجلد والمخمل والريش فضلاً عن خامة الغلاف، وتنوعت التقنيات ما بين الطباعية والاظهارية في كل من الزي وغلاف المجلة .

2- تتحقق المضمر في تصاميم الازياء في جميع النماذج إذ عبر في النموذج الاول عن القوة والفخامة والتحدي، وفي النموذج الثاني الذي اوحى ببداية حياة جديدة فضلاً عن دلالات اللون الابيض كالصفاء والنقاء، أما في النموذج الثالث فيتحقق المضمر من خلال ارتباط الزي بثقافة وهوية البلد الذي اراد المصمم ايصال فكرة هويته للمتلقي.

3- احال المضمر في النموذج الاول إذ حمل صوراً ذات معانٍ تعبر عن حضارة بلاد وادي النيل وبذلك تعد رسالة بصرية موجهة الى المتلقي للتعرف على الهوية التاريخية للبلد الذي اراد المصمم ايصال فكرة هويته الى المتلقي، أما النموذج الثاني فإنه احال الى معانٍ انسانية عظيمة تتمثل بغريزة الامومة، وفي النموذج الثالث نرى ان المضمر تتحقق من خلال توظيف صورة من الموروث الشعبي للأمازيغ احدى اهم فئات مجتمع المغرب العربي.

4- تحقق المضمر من خلال الايحاء بالحركة في جميع نماذج العينة، ففي النموذج الاول إذ ظهرت الاشارات المضمرة عن طريق الصورة التي تم توظيفها في غلاف المجلة وذلك من خلال حركة العارضة ونظرتها التي تحيل الى معانٍ متعددة كالعظمة والسيطرة والتحدي، وكذلك تحقق المضمر من خلال الالوان وايحاءاتها حيث تم توظيف اللون الازرق وتدرجاته واللون الابيض في صور الغلاف إذ أنها الوان ملكية توحي بالهدوء والثقة والسلطة والسلام، كما تحقق المضمر عن طريق تنوع الملمس الذي تم توظيفه في الزي فضلاً ان (جلد الحية) يوحي بالقوة على اعتبار انه من الخامات التي تتميز بالقوة والمتانة والمقاومة اثناء الاحتكاك والاستخدام، أما ريش الطيور فأنه يوحي بالأنوثة والفخامة. وفي النموذج الثاني تحقق المضمر فيه من خلال الايحاء بالحركة في الصورة تعبيراً عن السعادة بالأمومة فالتأكيد على حركة وموضع يد الام على منطقة البطن، كذلك التطرق الى شكل الصورة في الظهر إذ ان حركتها توحي بمكان وموضع الطفل في جسد الام، ومن خلال ذلك تم التأكيد على ان تكون لقطة الصورة بإبراز منطقة البطن دون سواها، كما تحقق المضمر من خلال الايحاء باللون الابيض الذي يعد أشاره الى معانٍ مضمرة عدة منها الانبثاق والجدة والنقاء الذي يوحي به للمتلقي، كما تحقق المضمر من خلال الملمس فإنه يوحي ويرتبط بدلالات وظيفية وجمالية حيث يوحي بالنعومة والشفافية مما يتناسب وموضوع الاعلان. اما النموذج الثالث فتحقق المضمر فيه من خلال الايحاء والاشارة الى هوية وثقافة وتراث وذلك من خلال اللون الازرق الذي يشير الى لون البحر المتوسط والمحيط الاطلسي الذي يقطن بالقرب منه شعب الامازيغ كذلك التنوع بالملامس في الزي ومكملاته تعبيراً من المصمم عن الهوية الحضارية لتلك البلدان.

5- تحقق المضمر في جميع نماذج العينة من خلال ما يمكن ان يستحضره المتلقي في ذهنه من معانٍ كامنة في عملية فكرية يقوم فيها الذهن بتحليل العمل التصميمي الى صوره وعناصره التصميمية والتيبوغرافية وتأويله وصولاً الى المعنى المضمر، فالنموذج الاول يمكن تأويله الى أنه يوحي بالطراز الملكي والسلطوي، والنموذج الثاني فأنه يوحي بمعاني انسانية عميقة تمثلت بالأمومة، أما النموذج الثالث فأنه يوحي باعتداد المصمم بهوية ما، ومهما تعددت المعاني المؤولة فإن ذلك يعتمد بالدرجة الاساس على ثقافة المتلقي وخلفياته الفكرية.

6- تحقق المضمر من خلال العناصر التيبوغرافية ففي النموذج الاول تظهر العارضة في وجه المجلة الاول باتجاه مستقيم وفي ظهر المجلة تظهر بشكل جانبي بأتجاه النص الكتابي الذي يشير الى الخامات المستخدمة في تصميم الزي (الجلد، المخمل، الريش) والتي تعد خامات موسم الموضة للعام 2017- 2018. وفي النموذج الثاني تحقق المضمر من خلال العناصر التيبوغرافية في الوجه الاول للغلاف بجانب الصورة حيث تظهر مع حركة اليد أشاره الى النص الكتابي واهميته بالنسبة للصورة والفكرة المراد ايصالها للمتلقي. اما في النموذج الثالث فتظهر حركة العارضة في الصورة جانبية حيث اراد المصمم بيان فكرة النصوص الكتابية التي تظهر مقابل اتجاهها.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الاستنتاجات:

1- كان التأكيد على ايضاح المضمر من خلال للتنوع في استخدام خامات في تصاميم الازياء بالتالي تنوع الايحاءات الظاهرة للملمس واللون والحركة للوصول الى تفسير ما دلت عليه الصورة التي تم توظيفها.

2- كان هدف الاعلان اظهار المضمر من خلال التنوع الذي اتسمت به الصور ضمن غلاف المجلة والتي اشارت لتفاصيل ضمنية أكدت عليها الصور بتصاميمها والتقنية التي عولجت وطبعت بها.

3- أكدت الرموز والدلالات وارتباطها بتصميم الزي على المضمر الذي أشارت اليه الالوان والملمس بصورة غير مباشرة.

4- ان للتنوع الحضاري والموروث الشعبي دوره في تعزيز الفهم وتفسير الدلالات المضمرة لتلك التصاميم التي مكنت المتلقي من فك رموزها.

المقترحات :

1- القيام بدراسة الابعاد الوظيفية والجمالية المضمرة لمؤسسات حكومية ، اوشركات خاصة .

2- القيام بدراسة مقارنة للمضمر بين تصاميم طباعية ذات منحى تجاري تسويقي (كالمواد الغذائية) للوقوف على مدى تأثير الدلالات المضمرة في عمليتي البيع والشراء في هذا النوع من المنتجات التي تشكل نسبة كبيرة في محصلة تداول التصميم في المجتمع ..

التوصيات :

استناداً الى ماتقدم توصي الباحثتان بمايلي :

1- ضرورة الاهتمام بموضوع المضمر في التصميم لكونه يلم عن دلالات ذات مناحي في شتى مجالات الحياة البشرية والوقوف على المنجزات الفنية التي يكون للمضمر دور فاعل في نقل موروث حضاري او تاريخي او شعبي ، لغرض الاستفادة من ذلك كدراسة اكاديمية تخدم الجانب الفني والثقافي .

2-الاهتمام بالجانب المهاري الحديث وفق التقنيات التنفيذية الحديثة التي بأمكانها تعزيز وتطوير نماذج فنية في التصميم بما يتلائم ومتغيرات الحياة .

References

1- Ibn Manzoor Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ansari, San Arabs, Volume IV, I 1, Beirut, Dar Sader, 1990.

2- Ann Ober Seefeld, Spectator School, Translation: Hamada Ibrahim et al., Academy of Arts, Center for Languages and Translation, Supreme Council of Antiquities Press, Cairo, d.

3- Andro Edgar, Peter Sayed Goick, Encyclopedia of Cultural Theory, National Center for Translation, Translation of Hanaa El Gohary, Mohamed El Gohary, 1st Floor, 2009.

4- Pierrero. Al-Sumayya, TR, Antoine Abou Zeid, 1st Floor, Oweidat Publications, Beirut, Paris, 1984.

5- Jean Bertlemy, Research in Aesthetics, Translation, Anwar Abdel Aziz, Dar Nahdet Misr, Cairo, 1970.

6- Jameel Solidia, Philosophical Dictionary, Vol. 1, Lebanese Book House, Beirut, 1982.

7- Jillin Wilson, Performing Arts Psychology, T. Shakir Abdulhamid, monthly series of books published by the Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 2000.

8- Al-Hakim, Radhi, Philosophy of Art by Susan Langer, 1st Floor, House of Cultural Affairs for Printing and Publishing, Baghdad, 1986.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

9- Didi, Abdel Fattah. Behavior and Perception, Introduction to Psychology, i 1, Anglo-Egyptian Library, 1972.
10- Robert Scott Gillam, Fundamentals of Design, 3rd floor, Tr .: Abdelbaki Mohamed Ibrahim and Mohamed Mahmoud Youssef, Dar Al Nahda for Printing and Publishing, Egypt, 1994.
11- Riad Abdel Fattah, Training in Fine Arts, Dar Al Nahda Al Arabiya, 1st Floor, Cairo, 1984.
12- Sami Abdul, Hamid, the rhythm of the theater performance and the response of his audience, Asfar Magazine, No. 15, 1993.
13- Shuja Muslim, Al-Ani, Art Construction in the Arabic Novel in Iraq, Description and Building of the Place, House of General Cultural Affairs, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 2000.
14- Taher, Abdul Muslim, The Genius of Image and Place, Expression, Interpretation, Criticism, 1st Floor, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jordan, Amman, 2002.
15- Al-Adhari, Tariq Abdul-Kadhim, Expressive Theater, Al-Kindi Publishing House, Jordan, 2003.
16- Amer Ibrahim Qandilanji, Encyclopedic Dictionary of Information Technology and Internet, 1st floor, Al-Masirah Publishing and Distribution, 2003.
17- Abdullah Mohammed Al-Ghadami, Cultural Criticism Reading in the Harmony of Arab Culture, 3rd edition, Arab Cultural Center, Morocco, 2005.
18- A number of authors, Simia Prague for theater, translated by Omer Korean, publications of the Ministry of Culture, Damascus, 1997.
19- Akil Mahdi, in the structure of the theater, Baghdad: Ahmed Press, b.
20- Omar Wasfi Aqili, Qahtan Bader Abdali, Hamad Rashed Al Ghadeer, Principles of Marketing (Integrated Entrance), Darzahran Publishing and Distribution, Amman, 1996.
21- Awad Ali, the possibilities of the text system - the presentation system, Amman Magazine, issued by the Greater Amman Municipality, No. (75), 2001,.
22- Al-A'asam, Abdul-Amir, The Philosophical Term of the Arabs, Study and Realization of Publications of the Arab Thought Library, Baghdad, 1984.
23- Kayed, Amr, Rhythm in Fine Art, Journal of Education, No. 77, 1986 ,.
24- Catherine Kerberat Orikuni, Al-Mudamar, Translation by Rita Khater, 1st Floor, Arab Organization for Translation, Beirut, 2008.
25- Cork Jacob, Language in Modern Literature - Modernity and Experimentation, Translated by Leon Joseph and Aziz Emmanuel, Freedom House for Printing, Baghdad, 1989.
26- Ferdinand Sausser, Lessons in General Linguistics, Translated by Yoel Joseph, Mosul: Books and Printing House, 1988.
27- Philippe Blanche, Deliberation from Oatesen to Fogman, Ter Saber Habasha, 1st Floor, Al-Hiwar Publishing and Distribution, Syria, 2007.
28- Mohammad, Azzam, Criticism and Significance Towards a Semiotical Analysis of Literature, Ministry of Culture, Syrian Arab Republic, Damascus, 1966,

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

29- Mustafa Nassef: Theory of Tawil, Literary and Cultural Club, Jeddah Press, Saudi Arabia, 1st floor, 2000.
30- Mahmoud Okasha, Discourse Analysis in Theory of Language Events - An Empirical Study of the Methods of Pilgrimage and Persuasion, 1st Floor, Cairo, University Press, 2013.
31- Malas, Mohammed bin Yacoub, on the artistic output of children's journalism, Children's Culture Affairs House, Baghdad, 1984.
32- Henry Bergson, Thought and Moving Reality, Translation, Sami Al-Droubi, Al-Inshaa Press, Damascus, b. T.
34- Hegel, Frederick, Symbolic Art, Translated by: George Tarabishi, Dar Al-Taleea for Printing and Publishing, Beirut, 1st floor, 1978.
35- Wolfgang, Ayers, Partial Art and Absolute Tawil, d. Muhannad Younis, Foreign Culture, House of Cultural Affairs, Baghdad, No. 3, Year 13, 1992.
36- Noel,G.P., Urban Society,Thomas and Crowell Co.,New York,1986.
2-Bonta, Juan Pablo: notes for a theory of meaning in design, in Broadbent, Bunte and jancks signs, symbols and Architecture, John Willy, and sons, 1980, p248.
3https://qafilah.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%A1/
-37 Ed Gecor Kot, deliberations and the implicit meaning, Ter Abdel Rahman Boudraa, article published on the Center's website Ibn Abi Al Rabie for Linguistic and Literary Studies// www.assebti .ma htt:
38- https://ar.vogue.me/%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%81-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84/%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9/%D9%87%D9%84-

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الملحق

استمارة محاور تحليل العينات بصيغتها النهائية

تصميم اعلان الازياء وتقنيات المضمر فيه		المضمر في الصورة (الزي)		عمليات التأويل في الاعلان الرقمي				الرموز والدلالات في المضمر		المضمر بين الايحاء والايماء		
تقنية التصوير	برامج الحاسوب (المعالجة بالحاسوب)	قيم وظيفية	قيم جمالية	تاريخية (حضارية)	معتقدات	ثقافة مجتمع	موروث شعبي	رموز تنقل افكار المجتمع	دلالات فكرية حسب رؤى المصمم	حركة	لون	ملمس

DOI: 10.33193/JALHSS.43.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تطوير معايير مهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء التوجهات الاستراتيجية لتمهين التعليم بالمملكة العربية السعودية

الجوهرة محمد آل جرية الدوسري
أستاذ مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المشار
كلية التربية- جلمعة بيشة
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تطوير قائمة بالمعايير المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء التوجهات الاستراتيجية لتمهين التعليم بالمملكة العربية السعودية من خلال التعرف على ماهية الاقتصاد المنزلي والمتطلبات الواجب توافرها في معلمات الاقتصاد المنزلي لتحقيق أهداف تدريسه بالمملكة العربية السعودية، وكذلك المرتكزات النظرية لمفهوم تمهين التعليم، ومتطلبات تحقيقه، ونماذج المعايير المهنية للمعلم ببعض الدول. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض وتحليل للدراسات السابقة، والمؤلفات الأدبية في مجال الدراسة خاصة المرتبطة بمعايير الاعتماد المهني للمعلم وتراخيص مزاولة مهنة التعليم، وتحليل مقررات مادة الاقتصاد المنزلي في الصفوف المختلفة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية لاستخلاص أهدافه ومتطلبات تحقيقها المرتبطة بأدوار معلمة الاقتصاد المنزلي، وكذلك تحليل مكونات التوجهات الاستراتيجية للمملكة فيما يرتبط بتمهين التعليم من حيث الرؤية والرسالة والقيم والأهداف لاستخلاص المتطلبات المرتبطة بها في معايير تمهين التعليم، واستطلاع آراء مجموعة من الخبراء في مجال التربية بصورة عامة، وخبراء مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي ومعلماته ومشرفاته التربويات فيما يخص المعايير التي يجب تضمينها بقائمة المعايير المهنية لمعلمة الاقتصاد المنزلي.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Develop Professional Standards for Home Economics Teachers in Light of the Strategic Directions for the Professionalization of Education in Saudi Arabia

Al Jawhara Mohammed Al Jeria Al Dossary
Associate Professor of Curricula and Methods of Teaching Home Economics - Faculty of Education - Bisha University
Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aims to develop a list of professional standards for teachers of home economics in the light of strategic directions for the Professionalization of education in Saudi Arabia by identifying what is the home economy and the requirements that must be met in the teachers of home economics to achieve the objectives of teaching in the Kingdom of Saudi Arabia, as well as the theoretical foundations of the concept of education Professionalization, and the requirements to achieve it. In addition, models of professional standards for teachers in some countries.

The study used the descriptive analytical method by presenting and analyzing the previous studies, literary literature in the field of study, especially related to the standards of professional accreditation of the teacher and licenses to practice the profession of education, and analysis of the decisions of home economics in the different grades of primary, intermediate and secondary levels in Saudi Arabia to derive its objectives and the requirements of achieving them related to the roles of teachers Domestic economy, as well as the analysis of the components of the strategic directions of the Kingdom in relation to the Professionalization of education in terms of vision, mission, values and goals to derive the requirements associated Insulting education, and to explore the views of a group of experts in the field of education in general, experts curricula and methods of teaching home economics, and his teachers and his Educational supervisors with respect to the criteria that must be included with a list of professional standards for home economics teacher.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مقدمة:

أدت المستحدثات التي طرات على المجتمعات في العصر الحديث نتيجة الانفجار المعرفي والتكنولوجي وثورة المعلومات والزمات القتصادية والاجتماعية إلى ظهور اتجاهات تربوية حديثة في المواد العلمية والتربوية جعلت مؤسسات إعداد المعلم وتدريبه تعيد النظر في تطوير مناهجها وأساليب إعداد وتدريب المعلم ليصبح إعداد المعلم إعداداً علمياً مهنياً، يراعى فيه اعتبار التعليم مهنة والمعلم صاحب مهنة متخصصة، والذي أطلق عليه تمهين التعليم وطبق في معظم دول أوربا الغربية، وبدرجات نجاح مختلفة في بعض الدول الأسيوية والافريقية والعربية، وأصبح لم يعد الهدف الرئيسي من برامج إعداد المعلم هو اكتساب المعرفة، بل يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث أصبح يركز على الاهتمام بتنمية العديد من المهارات والسمات الشخصية مثل الأمانة والموثوقية، والقدرة على العمل بفاعلية في مجموعات والقدرة على القيادة، وأيضاً تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات والقدرة على التواصل بشكل فعال، والقدرة على استقصاء المشكلات الجديدة وغير المتوقعة باستخدام مصادر متنوعة للمعلومات، والالتزام بالتعلم مدى الحياة.

لا يمكن لأي تطوير أن يؤتي ثماره إذا أغفل دور المعلم اختياراً وإعداداً وتدريباً وتقويماً، فالمعلم يعتبر من أهم القوى المؤثرة في عملية التعليم بصفة خاصة وفي الموقف التعليمي بصفة عامة، فكم من منهج لا يراعي طبيعة النمو النفسي للتلاميذ انقلب الى أداة تربوية مهمه في يد معلم قدير، بينما قد ينقلب منهج تربوي في يد معلم غير كفء إلى خبرات مفككة لا قيمة لها (الغريب، 1996).

إن وظيفة المعلم لم تعد قاصرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق كما كان في السابق، بل تعدتها إلى أن أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الشخصية لدى الطالب في جوانبها: الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ولكي يقوم المعلم بدوره المهم والحساس بكفاءة واقتدار، لا بد أن يتمتع بقدرٍ كافٍ من القدرات والكفايات التدريس (الهذلي، 1995).

إن الدول التي تحاول تحقيق نهضة شاملة في كافة جوانب الحياة، وتتخذ التعليم سبيلاً إلى تلك النهضة، تحتاج إلى معلمين يمتلكون قدرات ومهارات عديدة ، منها: التخطيط المحكم، والتقويم وطرق التدريس الفعالة والحديثة، والإدارة الناجحة للصف. ومما لا شك فيه إن تطوير عملية التعليم تحتاج إلى جهود حثيثة وجادة، ولذلك فإن الإعداد لمهنة التعليم بحاجة إلى جهود منظمة ومخطط لها لإكساب المعلمين مثل تلك القدرات لإنجاح عملية التعليم ومهنة التدريس، ولا يقتصر ذلك على معلم لمادة محددة، بل هذا عام لجميع المعلمين. تلك الكفايات والقدرات تعمل مؤسسات الإعداد على توفيرها فيمن يقوم بتلك المهمة، شأنها شأن جميع المواد الدراسية، مع ضرورة تنميتها ومواكبتها للتطورات والمستجدات التربوية ، وهذا يتطلب استمرار عملية الإعداد بعد التخرج من خلال عمليات التنمية المهنية بما تحتاجه من أساليب.الأمر الذي أكدت عليه وتناولته بعض الدراسات منها: دراسة الزبيدي وكاظم (2006) التي هدفت إلى اقتراح نموذج للخصائص الشخصية والمهنية لمعلم المستقبل وركزت على أهمية التدريب الميداني قبل الخدمة وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس كما هدفت إلى تحسين الأداءات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين، وأشار المفلح وآخرون(1990) إلى أن إعداد المعلمين القائم على الكفايات بالوصف الوظيفي لمهنة التعليم، وأن برامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات تحدد أهدافها ومتطلباتها، على أساس التحليل المفصل للوظائف والمهام التعليمية من خلال تحديد مواصفات الكفاية اللازمة والضرورية لأداء تلك الوظائف والمهام، وأن تحديد الخبرات التعليمية أو الكفايات في برامج إعداد الطلاب المعلمين تساعدهم على القيام بأدوار المعلمين بنجاح في المستقبل.

مشكلة الدراسة:

أشار (الدوسري،2002)، (الدوسري،2012)، (الصافوري،2007)، (أبو زيد،2007) إلى أن برامج إعداد معلمات الاقتصاد المنزلي تواجه الكثير من النقد نظراً لضعف دورها في تحقيق أهدافها، و تعاني كثير من القصور التي من أبرزها عدم وجود معايير لتلك البرامج، وخلو مواد الإعداد التربوي من الأفكار الجديدة التي تواكب التطور العلمي، عدم تدريب الطالبات على مهارات التفكير وحل المشكلات، وضعف الإشراف في برامج التربية العملية، وغياب الجانب التطبيقي في المواد التربوية مثل طرق التدريس والتقويم التربوي وعلم النفس وغيرها، وضعف الإعداد الثقافي وغلبة الطابع النظري، هذا بالإضافة لندرة الأبحاث المقدمة لمعلمات الاقتصاد

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المنزلي المتعلقة بالكثير من المعايير المهنية المرتبطة بالتطورات المحيطة بالمعلم كالتنور التكنولوجي(عمر،2018) والأمن الفكري والذكاء الأخلاقي(أبو العلا،2018)، ومعايير جودة مناهج الاقتصاد المنزلي (الدوسري،2012)، وعدم توافر معايير مهنية خاصة بمعلمة الاقتصاد المنزلي في ضوء متطلبات تحقيق الأهداف الخاصة به رغم الدور الحيوي الذي يلعبه تدريس هذه المادة في الاسهام لتحقيق رؤية المملكة 2030 فيما يخص تطوير المجتمع وأفراده وخاصة المحور المتعلق بتمكين المرأة وتطوير مهاراتها.

تساؤلات الدراسة:

1- ما المتطلبات الواجب توافرها في معلمات الاقتصاد المنزلي لتحقيق أهدافه؟
2- ما متطلبات تحقيق تمهين التعليم في ضوء التوجهات الاستراتيجية لرؤية 2030؟
3- ما المعايير المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء التوجهات الاستراتيجية لتمهين التعليم بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على ماهية الاقتصاد المنزلي والمتطلبات الواجب توافرها في معلمات الاقتصاد المنزلي لتحقيق أهداف تدريسه بالمملكة العربية السعودية.
2- التعرف على المرتكزات النظرية لمفهوم تمهين التعليم، ومتطلبات تحقيقه.
3- التعرف على نماذج المعايير المهنية للمعلم ببعض الدول.
4- تطوير قائمة بالمعايير المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء التوجهات الاستراتيجية لتمهين التعليم بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى الأسباب التالية:
1- أهمية دور المعلم في تنمية المجتمع وأفراده وتطويرهم، وأهمية تطوير الجانب البشري في تحقيق رؤية المملكة 2030 ، والارتباط الوثيق لمادة الاقتصاد المنزلي بجانب الحياة الاجتماعية لأفراد المجتمع خاصة الأسرة التي تمر بظروف أخلاقية واجتماعية واقتصادية صعبة ناتجة عن الأزمات السياسية والاقتصادية التي يمر بها العالم، وتغير أنماط الحياة نظراً لتاثيرات العولمة.
2- توجهات رؤية المملكة 2030 لتمكين المرآة وتطويرها وارتباط تدريس مادة الاقتصاد المنزلي ومعلمات المادة بتحقيق هذا الهدف، وما يترتب عليه من أهمية تطوير مهارتهم وأدائهن وتميزه، وتقنين تطوير ممارساتهن التربوية.
3- أن هذه الدراسة تطور قائمة معايير مهنية لمادة تخصصية تتناسب ومتطلباتها التدريسية الخاصة بما يسهم في تحقيق حقيقي لمهنية ممارسات معلماتها.
4- أن تطوير قائمة معايير مهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي يعد بمثابة محددات تقويمية لأداء معلمات الاقتصاد المنزلي ، مما يسهم في تطويرهن.
5- تساعد هذه الدراسة القائمين على تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي وتوجيههن في التعرف على الإطار الذي يجب العمل في ضوئه من أجل تنمية المعلمات وتطويرهم وتحقيق مهنية عملهم.
6- تسهم قائمة المعايير المعدة بهذه الدراسة في مسايرة الاتجاهات والمتغيرات المجتمعية والعالمية الحديثة في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي.
7- الفائدة التي قد تعود على أداء معلمات الاقتصاد المنزلي ومخرجات تعلم طالباتهن أثر تطبيق معايير مهنية لمهنتهن أثناء أعدادهن كطالبات معلمات، ومزاولات للمهنة بعد حصولهن على الترخيص بعد توافر المعايير لديهم.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

حدود الدراسة:

1-الحدود الموضوعية: تتضمن الدراسة تطوير معايير مهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي ترتبط بالمتطلبات الحديثة لتمهين التعليم وتحقيق مهنية المعلمين بصورة عامة، ومادة الاقتصاد المنزلي ومتطلباتها بصورة خاصة، واقتراح آليات تحقيقها.

2-الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على تحليل مقررات مادة الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية.

3-حدود تطبيقية، اقتصرت الدراسة على استطلاع آراء مجموعة من خبراء التربية بصورة عامة، وخبراء مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي ومعلماته ومشرفاته التربويات.

فروض الدراسة:

1- لمادة الاقتصاد المنزلي متطلبات خاصة يجب توافرها في المعلمات المنوطات بتدريس المادة.
2- تؤثر التوجهات الاستراتيجية للمملكة على التوجهات الاستراتيجية لإعداد وتطوير المعلم.
3- هناك العديد من التحديات التي تعوق تمهين التعليم في المملكة العربية السعودية.
4- لتمهين التعليم بالمملكة العربية السعودية متطلبات خاصة يجب تضمينها في معايير إعداد وتطوير المعلم.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض وتحليل للدراسات السابقة، والمؤلفات الأدبية في مجال الدراسة خاصة المرتبطة بمعايير الاعتماد المهني للمعلم وتراخيص مزاولة مهنة التعليم، وتحليل مقررات مادة الاقتصاد المنزلي في الصفوف المختلفة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية لاستخلاص أهدافه ومتطلبات تحقيقها المرتبطة بأدوار معلمة الاقتصاد المنزلي، وكذلك تحليل مكونات التوجهات الاستراتيجية للمملكة فيما يرتبط بتمهين التعليم من حيث الرؤية والرسالة والقيم والأهداف لاستخلاص المتطلبات المرتبطة بها في معايير تمهين التعليم، واستطلاع آراء مجموعة من الخبراء في مجال التربية بصورة عامة، وخبراء مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي ومعلماته ومشرفاته التربويات فيما يخص المعايير التي يجب تضمينها بقائمة المعايير المهنية لمعلمة الاقتصاد المنزلي.

مصطلحات الدراسة

عرفت الباحثة مصطلحات الدراسة إجرائياً على النحو التالي:

1-المعايير المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي:

محددات مقننة متنوعة الجوانب تتضمن امكانات ومعارف ومهارات واتجاهات متفق عليها في المجال المهني التربوي والتخصصي ومجال خدمة المستفيدين داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، تمثل محك أو إطار مرجعي فيما يرتبط بمجال تدريس الاقتصاد المنزلي وتحقيق أهدافه في الصفوف والمراحل التعليمية المختلفة فيما يخص الأدوار المنوطة بمعلمات تلك المادة بالمملكة العربية السعودية.

2- التوجهات الاستراتيجية:

المسار المستقبلي الذي تضمنته خطة المملكة في رؤية 2030 لتطوير التعليم والمعلمين من خلال التمهين على مستوى الدولة، وترجمته خطة تحول الموضوعة في إطار برنامج التحول الوطني لتحقيق الرؤية ضمن أهدافها لتحقيق التمهين على مستوى وزارة التعليم، وتسترشد به الباحثة في تطويرها لمعايير مهنية على مستوى تعليم ومعلمات الاقتصاد المنزلي.

3-تمهين التعليم:

مدخل لتطوير التعليم وإصلاحه وضمان تحقيق كفاءته وفاعليته يحقق تطوير برامج إعداد وتدريب المعلمين من خلال الاعتماد المهني للمعلمين وإصدار رخص لمزاولة المهنة في ضوء معايير محددة. ويقصد به في هذه الدراسة جعل تعليم الاقتصاد المنزلي مهنة ومعلمة الاقتصاد المنزلي صاحبة مهنة متخصصة.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

وقد تضمن محورين على النحو التالي:

المحور الأول: ماهية الاقتصاد المنزلي ومتطلبات تحقيق أهدافه

يعتبر الاقتصاد المنزلي أحد العلوم التطبيقية التي تساهم في تحقيق أهداف التربية نظراً لارتباطه بحياة المتعلمين الواقعية، فهو يهدف إلى إعداد الفرد ليكون قادراً على حل مشكلاته واتخاذ قراراته المناسبة، واستغلال موارده المتاحة لتحقيق احتياجاته واحتياجات أسرته وتشترك مناهج الاقتصاد المنزلي مع باقي مناهج المواد الدراسية في تحقيق فلسفة المجتمع، والعديد من اهدافه المتمثلة في تنمية قدرات الطالبات الإبداعية والمهارات بجانب اكتسبتهم المعلومات والثقافات التي تنعكس بدورها على سلوكهم كأفراد في المجتمع (سالم،2012). ويشيرا مزاهرة ونشيوات (2010،28) إلى أن علم الاقتصاد المنزلي يقدم المعارف والمعلومات التي تهدف لتحقيق معيشة لائقة ومناسبة للفرد، ويمده بالنصائح التي تمكنة من التمتع بصحة نفسية وجسمية وعقلية وعاطفية جيدة، كما يؤكد على مسؤولية الفرد تجاه البيئة والمجتمع من خلال تنمية وعي الشباب بالحياة ومتطلباتها داخل المنزل وخارجه وتقديم برامج ثقافية واعية. كما إن علم الاقتصاد المنزلي من أكثر العلوم التي تخدم البشرية، وذلك لمحافظته على الحياة الأسرية ورفع مستواها الثقافي والاجتماعى والصحي والمادي، والمساهمة في تقدمها ومساعدتها على مواجهة التطورات والقضايا المعاصرة، لذا يجب الاهتمام بإعداد طالب الاقتصاد المنزلي إعداداً يؤهله لمسايرة التطورات في المستقبل وسوف يتحقق ذلك عن طريق استخدام إستراتيجيات متعددة للتعلم لاكتساب المهارات الأدائية المختلفة.

وقد ذكرت نوار(2003) أن الاقتصاد المنزلي علم تطبيقي يركز على الأسرة ويدور في فلكها ويتمحور على تمكين الأسرة كمؤسسة اجتماعية وتسليحها بالمعارف والمهارات ومساعدتها لبناء أفراد أصحاء وتنشئتهم النشأة السليمة ليكونوا مواطنين صالحين ومنتجين، وهذا من شأنه أن يرفع مستوى معيشة الأسرة وتحقيق حياة أفضل، وهذا ينعكس إيجابياً على المجتمع. كما عرفته كوجاك (1997،25) بأنه: "علم يهدف إلى خدمة الأسرة والمجتمع ويركز اهتمامه على الأفراد، ومدى تأثيرهم في الحياة الأسرية، ثم الاهتمام بالأسرة كخلية أولى في المجتمع، في صلاحها صلاح هذا المجتمع، وهذا من شأنه أن يرفع مستوى الحياة الأسرية، وعن طريق الاهتمام بالحياة الأسرية يتحقق تقدم ورخاء المجتمع "، وعرفته سالم (2012،119) بأنه: "مجموعة من المجالات المترابطة والمتداخلة التي تعكس في صلتها الحياة الأسرية وتقدم المعارف والمهارات اللازمة للطالب والتي تتصل اتصالاً مباشراً بحياة الأسرة ويهدف هذا العلم إلى مساعدة أفراد الأسرة ليحيوا حياة أسرية سعيدة ومساعدة الطالب للقيام بالمهام الملقاة على عاتقه داخل المنزل وخارجه."

الأدوار المستحدثة لمعلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء التغيرات المجتمعية الحديثة:

أشارت كثير من الدراسات الحديثة للعديد من الأدوار غير التقليدية لمعلمة الاقتصاد المنزلي غير المرتبطة بالنواحي الأكاديمية في ظل التغيرات المجتمعية الحديثة سواء الداعية لتطوير المجتمع وتنميته أو المهددة لكيان المجتمع وتماسكه كرد فعل لموجات العولمة وانفتاح الثقافات والغزو الفكري للمجتمع الاسلامي ....وما إلى ذلك، منها دورها في تعزيز الأمن الفكري والاخلاقي من خلال دمج القيم المختلفة في المناهج الدراسية (أبو العلا،2018)، ودورها في تربية النقد لدى الطالبات وتدريبهن على القدرة النقدية لكل ما تقدمه العولمة وتقدير آرائهن ووجهات نظرهن دون تسفيه أو مصادرة أو فرض آراء وأفكار عليهن وتشجيعهن على استخدام العقل، وممارسة التأمل والتفكر، بما يتفق مع القيم والثقافة والدين؛ مما يسهم في توطيد الأمن الفكري للطالبات، ومواجهة التحديات المستقبلية المرتبطة بالجوانب الثقافية التي تهدد الأمن الفكري (أبو العلا،207،2018).

وترى الباحثة من خلال تخصصها كعضو هيئة تدريس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، ونتائج الدراسات في هذا المجال، أن أدوار معلمة الاقتصاد المنزلي من أهم الأدوار الحيوية تأثيراً على المجتمع وارتباطاً بتحقيق الرؤية في خاصة فيما يرتبط بمحور تحقيق المجتمع الحيوي؛ لارتباط هذا الدور بأمهات المستقبل اللاتي هن عماد الأسرة والطفولة والحياة الأسرية والاقتصاد الأسرى وخدمة المجتمع وتنمية مهارات المرأة الاجتماعية والأسرية والمهارية الاقتصادية والتثقيفية وتغذية الأسرة وسلامة صحتها، وليس هذا فحسب بل

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أنها من خلال تطوير دورها في هذه المجالات يمكنها اطلاق مبادرات ابداعية في مجال دور الأسرة داخل المجتمع وتطوير دورها المجتمعي في التوعية والإرشاد المجتمعي والتنور الأسري الشامل، وليس في مجال الأعمال المتعلقة بالمنزل فحسب، وتحقيق تماسك الأسرة د\اخل المجتمع ؛ مما يؤثر على تماسك المجتمع ذاته وحماية أفراده من الانحراف الفكري والوطني؛ ولهذا يجب إعدادها كمهنية إعداداً متكاملاً يراعي أدوارها المستحدثة خاصة الدور التوعوي والارشادي في مجال التربية الوالدية وكيفية تربية الأبناء في الجوانب النفسية والجسمية والعقلية والخلقية والتعليمية وما غلى ذلك في الكثير من الأدوار التي تخص الأسرة؛ وهذا بدوره يؤدي لتطوير أهداف ومجالات الاقتصاد المنزلي ومتطلبات تدريسه لدى المعلمة.

أهداف تدريس الاقتصاد المنزلي في ضوء تغير أدوار المعلمة :

يهدف تدريس الاقتصاد المنزلي بما يتضمنه من مفاهيم ومهارات واتجاهات تنمية المتعلم في جوانب نموه الثلاث المعرفي، المهاري، الوجداني، وتمكين الطلاب من المهارات العملية من خلال الأنشطة التعليمية. كما أن المهارة العملية تساعد الطالب على أداء الجوانب العملية في دروس الاقتصاد المنزلي بدرجة عالية من الدقة والسهولة وفي أقل زمن ممكن؛ فقد أدى التقدم العلمي السريع، وتراكم المعلومات والمستحدثات العلمية في المجالات المختلفة لعلم الاقتصاد المنزلي، بالإضافة إلى تطور الحياة وتغير سبل المعيشة على تطور مفهوم الاقتصاد المنزلي، ومضمونه ومحتوياته؛ فأصبح الاقتصاد المنزلي يهتم بالجانب العلمي دون إهمال الجانب التطبيقي (نوار،2003،9). كما أشارت لطفي ونوار (2001،48) إلى أن الاقتصاد المنزلي هو جزء من نظام التعليم العالم ويساهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع حيث يعمل متضامناً مع غيره من فروع العلم في تنمية القدرة على التفكير وحل المشكلات في الحياة. وبالإضافة لما سبق يمكن استخلاص الجوانب التي يهدف إليها الاقتصاد المنزلي فيما يلي:

1. تنمية المهارات الأساسية لدى الطلاب، وبخاصة المهارات العملية.
2. إكساب الطلاب المعارف المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البنائة.
3. إكساب الطلاب العادات الصحية السليمة.
4. غرس حب العمل التعاوني في نفوس الطلاب.
5. تنشئة الطلاب على الحياة الأسرية التي يسودها الإخاء والتعاون وتحمل المسئولية.
6. تنمية وعي الطلاب بما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق.

مجالات الاقتصاد المنزلي في ضوء تغير أدوار المعلمة:

تهتم مجالات الاقتصاد المنزلي بكافة الجوانب العقلية والوجدانية والاجتماعية للمتعلم وتجعله محور العملية التعليمية، كما تعتمد على طرق التدريس الفعالة التي تحفز المتعلمين على التعاون والايجابية والدافعية وتقدير الذات واحترام الرأي والرأي الآخر، وتُعد موضوعاته مجالاً خصباً لتحقيق أهداف إنسانية وبالقضايا الحياتية، كما يسهم الاقتصاد المنزلي مساهمة فعالة في تكوين المواطن، ووضع أسس التربية السليمة التي هي أساس للحياة الديمقراطية الصحيحة، ويقوم على تدعيم العلاقات وتقويتها وتطويرها والارتقاء بها بين الأفراد داخل الأسرة وخارجها من خلال التأكيد على التعاملات القائمة على القيم الإيجابية بينهم مثل العدل والتسامح والاحترام والتعاطف...وغيرها، هذا بالإضافة إلى أن الاقتصاد المنزلي يعمل على تحقيق المتعلمات لذواتهن؛ مما يشعرهن بالسعادة والرضا كانعكاس لتحقيق قدراتهن (أبو العلا ،2018،212). من خلال الإطلاع على الكتب والدراسات نلاحظ أن بعضها اتفقت على أن هناك خمسة مجالات لعلم الاقتصاد المنزلي، جميعها متداخلة ومترابطة، لا يمكن أن نفصل مجال عن الآخر، وكل منها يكمل الآخر، فهي تعمل على مساعده الطلاب على التخطيط لحياتهم، وحل مشاكلهم في الحاضر والمستقبل، وزيادة الوعي الصحي والغذائي والاجتماعي ورفع مستوى الأسرة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتدعيم القيم، وهذه المجالات هي:

1. الغذاء والتغذية وعلوم الأطعمة.
2. الملابس والنسيج.
3. إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة.
4. المسكن وأثاثه وأجهزته وأدواته.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5. العلاقات الأسرية.

وفي ضوء الأدوار الجديدة لمعلمة الاقتصاد المنزلي يمكن إضافة المجال المجتمعي خاصة في الجوانب المرتبط بالتوعية والارشاد والتثقيف، ومجال التربية الوالدية، ومجال التخطيط الأسري والمنزلي، وإدارة المشروعات الصغيرة.

متطلبات تدريس الاقتصاد المنزلي في ضوء الأدوار المستحدثة لمعلمات المادة

إن تطور أدوار معلمة الاقتصاد المنزلي ادى لتغير المتطلبات الواجب توافرها لديها كي تستطيع أن تقوم بمهام تلك الأدوار وقد ناقشت كثير من الدراسات في الآونة السابقة معايير تحقيق جودة تدريس الاقتصاد المنزل المرتبطة بالمعلمة فأشارت الصافوري(2007،1661) لمجموعة من معايير جودة تعليم الاقتصاد المنزلي مرتبطة بجودة مؤسسات إعدادها والبرنامج المقدم، ووصفت تعليم الاقتصاد المنزلي الجيد بأنه القدرة على إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي في مراحل التعليم المختلفة القادرة على العمل والبحث والتعليم المستمر في مجال تدريسها، وذلك مع التمتع بالقيم الأخلاقية المدرسية. كما أشارت عمر (2018،361) إلى أن مسايرة معلمات الاقتصاد المنزلي للتطور التكنولوجي في التعليم والبرامج الخاصة بالاقتصاد المنزلي يساعدهن في تفعيل التعليم والتعلم لدى طالباتهن ويجعلهن أكثر تشوقاً ومتعة وإفادة بالنسبة للمتعلمين، وتوصلت الدوسري (2012، 324:321) لمجموعة من المخرجات التي يجب توافرها لدى معلمة الاقتصاد المنزلي تتمثل فيما يلي:

- اتجاهات إيجابية لمهنة التدريس.
- قيم وأخلاقيات مهنة التدريس.
- مهارات ممارسة دورها في المجتمع.
- مهارات حل المشكلات التدريسية.
- المهارات الأساسية في التدريس (تخطيط- تنفيذ- تقويم).
- استخدام تقنيات اللتعليم الحديثة وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.
- استخدام الأساليب الاحصائية الرياضية في البحث العلمي.
- القدرة على معرفة الحقائق المحددة والمفاهيم والمبادىء والنظريات.

وتري الباحثة في ضوء الأدوار المستحدثة لمعلمة الاقتصاد المنزلي أنه استخلاص إضافة المتطلبات التالية:

- القدرة على الابداع والابتكار
- مهارات القيادة
- الذكاء الاخلاقي
- مهارات اجتماعية
- الانفتاح على الثقافات
- مواجهة تطورات عصر التكنولوجيا والانفجار المعرفي
- القدرة على البحث والاستكشاف
- مواجهة تحديات التربية المستقبلية
- تنمية مهارات العليا لدى الطالبات
- تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالبات (التعاون- التواصل- التعامل- تحمل المسؤولية- الانتماء- القيادة – التعاون- تقدير الذات- التفاعل الاجتماعي)
- التفكير الناقد والابداع في حل المشكلات
- القدرة على حل المشكلات
- النمو الاخلاقي للطالبة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- العمل الجماعي ومهارات القيادة
- مهارات العمل اليدوي
- مهارات الاتصال الكتابية والشفهية

المحور الثاني: ماهية تمهين التعليم ومتطلباته وتوجهات رؤية المملكة 2030

تصبح الوظيفة مهنة عندما تتميز بتطوير القاعدة المعرفية المشتركة بين كل أعضائها، وتنقل هذه المعارف من خلال التعليم للمهنة، على أن تقوم مؤسسات متخصصة بوضع وتطوير معايير مهنية عالية المستوى للجوانب الهامة للممارسات الفعلية في المجالات المتعددة، والتي يجمع عليها الخبراء في مجال المهنة، ويتوافر في هذه المعايير الارتباط الوثيق بتحقيقها للجودة في مجال المهنة، كما تقوم تلك المؤسسات بمنح شهادة ممارسة المهنة لمن تتوافر لديهم تلك المعايير، مع مراجعات مستمرة لاستمرارية توافر المعايير لديهم، ويتأثر تطور المهنة بالتوجه المهني لأعضاء المهنة، والذي يعبر عن اتجاهاتهم ومقدار الزيادة في معارفهم ومهاراتهم المرتبطة بالمهنة؛ والذي ينعكس على تأديتهم المهام المنوطة بهم بأحسن صورة لصالح المستفيد (Helge,2001).

ويجب الإشارة لبعض عناصر التمايز بين مهنة التعليم والمهن الأخرى حيث أن المهن الأخرى تعد الأفراد وفق أنماط ومستويات أداء معينة، أما مهنة التعليم فيتعلق نمط الأداء فيها بممارسات الأنشطة المتعلقة بالمهنة وبواعث الأداء والقيم الحاكمة للتفكير، كما أن الأداء المهني للتعليم يرتبط بتطور الأفراد والمجتمع، ويؤثر على مخرجات التعليم للمهن الأخرى، هذا ويعتبر الأداء في المهن الأخرى الحالة النهائية للتفاعل واتخاذ القرارات المناسبة، أما بالنسبة للتعليم فإن الأداء هو المقدمة التي في نطاقها تكون هناك تفاعلات تالية من أجل تحقيق غايات تربوية، كما يتعامل المهني في المهن الأخرى مع المواقف كما هو كائن كموضوع علمي أو مشكلة علمية، أما في مهنة التعليم فإن المعلم له دور في تصميم المواقف التعليمية وفي صياغة الأهداف واختيار الوسائل والاستراتيجيات، ويوجه التفاعل في الموقف التعليمي (مكروم،2003). كما تتميز مهنة التعليم بالديناميكية من حيث تزايد المهام وتحولها المستمر بحدوث تغيرات بيئية وضرورة حدوث حراك خارجي مستمر في الحياة المهنية للمعلمين.

المهنة لها سمات مهنية معينة أكثر من غيرها تتمتع بها لذلك هناك بعض الوظائف لا يمكن اعتبارها مهن لأنها لا تمتلك مثل تلك السمات التي تميزها عن غيرها، ويرتبط بالمهنة بعض المصطلحات التي تمثل في مجملها عناصر أساسية للمهنة، فعلى سبيل المثال:

الاحتكار الوظيفي Occupational monopoly والذي يحدث كنتيجة للدافعية القوية بين أعضاء المهنة نحو مهنتهم وممارساتهم لأنشطة المهنية المتنوعة العديدة، مما يحقق القوة المهنية(Helge.2001)

أنماط المهن:

اتفق هيلج(Helge (2001، جارفيس (Jarvis(1983 على مجموعة من الأنماط للمهن علة النحو التالي:

- المهن المستقرة Established professions: وتسمى أحياناً المهن ذات الجذور العريقة الممارسة فيها تأسست استناداً إلى فرع من فروع المعرفة، وأعضاؤها يلتزمون بعرف أخلاقي محدد للسلوك كالقانون.
- المهن الجديدة New profession: المهن القائمة على الدراسات الأساسية كالهندسة والعلوم الاجتماعية والطبيعية.
- أشباة المهن Semi profession: المهن القائمة على اكتساب مهارات فنية من خلال التدريب المهني وتنظيم معرفي كالتمريض والتدريس.
- المهن المزعومة The would be professions: وهي الوظائف التي لا تتطلب الدراسة النظرية ولا اكتساب مهارات فنية مثل مدير مستشفى ومدير مبيعات.
- مهن هامشية Marginal Professions: أعمال تستند إلى مهارات حرفية مثل الرسامين والميكانيكيين.

وترى الباحثة أن هذا التنميط يوضح أن ليس للمهنة إطار مفاهيمي ثابت، ولكنها تعد ظاهرة اجتماعية ذات حراك مهني قابل للصعوط والنمو أو الهبوط تبعاً لتطوير ومقننات معاييرها لجهود المتخصصين في مجال المهنة وأربابها لتطويرها، وتغير احتياجات المستفيد وتطورها، وليس هذا فحسب بل أن هناك حدوث لتفاوتات لقيمة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المهن مجتمع لأخر ومن زمن لآخر سواء القيمة المادية لدخل أربابها أو أهميتها كمكانة اجتماعية في المجتمع، يعود أيضاً لاحتياجات المستفيدين وشرائحهم المختلفة، وأهمية تلك المهنة في تطوير المجتمع أو حداثتها وندرة الممتهنين بها، أو تغير أوضاع اجتماعية معينة.

مراحل تحول الوظيفة إلى مهنة:

لخص Helge (2001) مراحل تحول وظيفة ما على مهنة فيما يلي:

- أداء الوظيفة كوظيفة وقت كامل وليس بعض الوقت، والتركيز على أهمية المهام التي تؤديها المهنة.
- إنشاء مدارس للتدريب في الجامعات وغيرها لتعليم الأعضاء المستقبليين للمهنة.
- تكوين الجمعيات المهنية لكي تحدد بشكل دقيق طبيعة المهام المهنية، ولحماية المهنة من الوظائف التي تنافسها في سوق العمل.
- الحصول على وضع سياسي مساند للوظيفة بما يضمن استمرارية عرفها الأخلاقي، او ما يعرف بحماية الألقاب المهنية.
- وضع عرف أخلاقي يهتم بالعلاقات الداخلية مع الزملاء والعلاقات الخارجية مع العملاء.

مراحل التكوين المهني للمعلم:

اتفق معظم التربويين (عبد الجواد، 1992) على عدد أربع مراحل للتكوين المهني للمعلم تتلخص فيما يلي: مرحلة ما قبل المهنة: والتي ترتبط بالاختبار الدقيق لمواصفات الطلاب الملتحقين بمؤسسات أعداد المعلم تبعاً لسمات معينة عامة يجب توافرها في المعلم، ومرحلة الإعداد للمهنة: وتتضمن الإعداد الثقافي والمهني والأكاديمي في مؤسسات جامعية متخصصة، ومرحلة مزاولة المهنة: التي يقوم المعلم بأدواره ومهام عمله فعلياً، ومرحلة التوجيه: التي يسهم فيها المشرفون التربويين بدور كبير في مساعدة المعلم وتوجيهه، ومرحلة التدريب والتعلم المستمر: من خلال جهود المعلم الذاتية والمشرفين التربويين والتخصصيين بالتوجيه والتدريب والتعلم المستمر.

مفهوم تمهين التعليم:

يرتبط تمهين التعليم بمجال الاعتماد المهني للمعلم ورخصة التعليم، ويعتبر مدخل لتطوير التعليم يضمن تحقيق كفاءة وفاعلية المعلمين ويساعد مؤسسات إعداد المعلمين في تطوير برامجها وكذلك تطوير عمليتي التوجيه والنمو المهني المستمر للمعلم. وهو يعني اعتبار التعليم مهنة كغيرها من المهن تتطلب الاعتراف ووجود المعايير والشروط اللازمة لممارستها والاستمرار فيها وتقديم الكفايات الأساسية لها والضوابط المناسبة لسلوكياتها واخلاقياتها(البشير ومصطفى،160،2012)، ويرى العويلي(2006، 486) أن التمهين هو ما يجعل التعليم مهنة، ويركز على المؤهلات والقدرات المكتسبة والكفاءة المطلوبة لممارسة وظيفة، كما عرفه بأنه الجودة التي تجعل الشخص ممتهناً، كما أنه يعتبر نظام متكامل لاختيار الطلاب قبل التحاقهم بمؤسسات إعداد المعلم بمواصفات تتناسب وطبيعة عمل المعلم، وطرق إعدادهم لمهنة التعليم وتدريبهم على العديد من المهارات المتطلبة لعمل المعلم كمهارات العرض والتقديم والبحث وخدمة المجتمع والقيادة وتحمل المسئولية تجاه الطلاب والمؤسسة التعليمية وأولياء الأمور ومبادئ وأخلاقيات مهنة التعليم.

كما يحقق التمهين رفع مستوى فاعلية التدريس وتحسين للممارسات التدريسية، بما يحقق من حرية أكاديمية للمعلم من خلال لامركزية القرارات التربوية التي تثير الابداع والابتكار لدى المعلم وتقدم لطلابه تعلم أفضل تعتمد على تقويم طبيعي لطبيعة الموقف التعليمية والظروف المحيطة؛ وهذا يعمل على تثمين دور المعلم، وزيادة قدرته على التعامل مع أهداف المنظومة التربوية الحديثة التي تركز على التعلم أكثر من التعليم من خلال تمكينه معرفياً، وإتاحة الفرصة له لاتخاذ القرار التربوي بحرية واستقلالية تحقق له الفردية والتميز.

وقد نشأت فكرة التمهين ومنح تراخيص لمزاولة مهنة التدريس عام 1946م بالولايات المتحدة الامريكية من خلال إنشاء ما سمي باللجنة القومية للمعايير المهنية وإعداد المعلمين، ثم المجلس القومي لإعتماد إعداد المعلمين عام 1954م، في منتصف الثمانينات صدر تقرير "هولمز" Holmz الذي أطلق عليه "معلمو الغد" صنف فيه المعلمون لثلاث فئات: محترفين – مهنيين- مساعدين، ووضعت معايير للانضمام لأي فئة من تلك الفئات، ثم

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تقرير منتدى "كارينجي" Karengy الذي أطلق عليه "أمة مستعدة: معلمون للقرن الحادي والعشرون" ومن خلاله تم اقتراح خطة قومية لإجازة التدريس، ثم توالت بعد ذلك الجهود من أجل تطوير التعليم في الجانب المرتبط بالمعلم وتبنت كل ولاية معايير وشروط خاصة لمنح وتجديد تراخيص مزاولة المهنة سواء بصورة مؤقتة أو محدودة أو مستمرة من خلال اجتياز اختبارات ترتبط بالمهارات الأساسية والمهارات العامة والمعرفة بالتخصص والمعرفة التدريسية أو ساعات معتمدة أو خبرة تدريسية أو ماجستير في التخصص، وهناك ما يعرف "بنقاط النمو المهني" الذي هو مرتبط بعدد ساعات أنشطة مرتبطة بنقاط تمنح تبعاً لعددها نقاط معينة في مجال تجديد مهارات التخصص، وأن لم يجدد المعلم رخصته في بعد انتهاء مدتها يلغى منه التصريح بمزاولة المهنة. ثم توالت بعد ذلك تجارب وممارسات الدول الأخرى كالصين وكندا واليابان في إنشاء مؤسسات مهنية لبناء معايير لمزاولة المعلم لمهنة التدريس ومنح تراخيص له بتوافرها فيه ومزاولته للمهنة، وخطت كثير من الدول العربية خطوات حثيثة نحو هذا التوجه كمصر والسودان دول الخليج العربي ومنها المملكة العربية السعودية التي وضعت معايير مهنية خاصة بالمعلم شملته ضمن التوجهات الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030، واتخذت إجراءات جديه لتحقيقه.

وأشار لاباري (1992) Labaree إلى ان هناك عدة عوامل ساهمت في إبراز حركة تمهين التعليم من أهمها: عدم الرضا عن الأساليب البيروقراطية المتبعة في المدارس، والمنزلة المتدنية للمعلمين وخاصة النساء منهم، وظهور الاهتمام بعلم التعليم الذي يركز على بناء مجموعة متطورة من المعارف حول التعليم لتوجبه الممارسة العملية بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بتحسين أداء المعلمين القائمين على تأهيل المعلمين.

تمهين التعليم في المملكة العربية السعودية ورؤية 2030

في ضوء جهود جميع مؤسسات الدولة صوب تحقيق رؤية المملكة 2030 تحت مظلة برنامج التحول الوطني، قامت وزارة التربية والتعليم بعدة تحولات جذرية من خلال خطة تحول لتطوير التعليم من خلال ثمانية أهداف تتمثل فيما يلي:

- ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع
- تحسين استقطاب المعلمين وتأهيلهم وتطويرهم
- تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار
- تحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم
- تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم
- تعزيز القيم والمهارات للطلبة
- تعزيز قدرة نظام التعليم والتدريب لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل
- زيادة مشاركة القطاع الأهلي في المنظومة التعليمية

وقد تركز الهدف الثاني المرتبط بتحسين استقطاب المعلمين وتأهيلهم التوجه نحو تمهين التعليم في المملكة، والمتصفح لرؤية المملكة يجد العديد من العبارات التي استهدفت تطوير التعليم تضمنت المعلم، ولعل الجدول التالي يوضح أبرز المحاور المتعلقة برؤية 2030 في العملية التعليمية بشكل عام وإعداد المعلم بشكل خاص وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1) مؤشرات التوجه لتمهين التعليم في رؤية 2030

عبارات رؤية 2030 في العملية التعليمية	المحور
سنرسخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها.	جميع مكونات العملية التعليمية
هدفنا هو تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج، من خلال تعزيز دور الأسرة وقيامها بمسؤولياتها، وتوفير التعليم القادر على بناء الشخصية.	المعلم-الطالب-المحتوى-المجتمع
يمكن للمدارس وأولياء أمور الطلاب القيام بدور أكبر في هذا المجال مع توفير المزيد من الأنشطة المدرسية التي تعزز مشاركتهم في العملية التعليمية.	المعلم-الطالب-المحتوى-المجتمع
إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية.	المعلم-الطالب-المحتوى-المجتمع
توفير برامج تدريبية للمعلمين وتأهيلهم.	المعلم

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يحصل كل طفل سعودي-أينما كان-على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة.	الطالب-المعلم-المجتمع
تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية. كما سنعزز جهودنا في مواءمة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل.	المعلم-الطالب-المحتوى-المجتمع-القيادات التربوية
سنؤسس مجالس مهنية خاصة بكل قطاع تنموي تعنى بتحديد ما يحتاجه من المهارات والمعارف.	المعلم
من التزاماتنا، تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد. سنسعى الى سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة.	المعلم-الطالب-المحتوى-المجتمع
سنحقق ذلك من خلال إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية بالإضافة إلى تطوير المواهب وبناء الشخصية ، وسنعزز دور المعلم ونرفع تأهيله، وسنتابع مستوى التقدم في هذا الجانب ، وننشر نتائج المؤشرات التي تقيس مستوى مخرجات التعليم بشكل سنوي.	المعلم-الطالب-المحتوى-المجتمع

سمات المعلم في ضوء التمهين(منير،1992)، (Jacqes,1998)، (Helge,2001):

- امتلاك قدر متخصص من المعارف والمهارات يتم اكتسابه خلال فترة طويلة من التعليم والتدريب.
- دافعية وحماس قوي.
- الذاتية في تنظيم وتنفيذ العمل.
- التدريب المستمر على الأحكام المهنية.
- الاتجاه الايجابي نحو الأعراف المهنية وممارستها
- الاستعداد الدائم لتعلم متطلبات ممارسة المهنة.
- إدراك أهمية تنوع مصادر التقييم(ذاتي- زملاء- المستفيدين).
- استخدام الشفافية والمحاسبية أثناء ممارسة المهنة.
- القدرة على التعلم الذاتي المستمر.
- العمل على إثراء البيئة التعليمية.
- إثارة دوافع المتعلم للتعلم.
- الاتجاه الايجابي نحو المادة.
- الممارسات الوجدانية الايجابية مع الطلاب.
- القدرة على التعرف على الخصائص المختلفة بين الطلاب وكشف المواهب والميول والاتجاهات وتوجيهها التوجيه الصحيح.

التحديات التي تواجه التمهين في المملكة العربية السعودية:

1- مقاومة المعلمين للتغيير وضعف استيعابهم لكثير من الجوانب المرتبطة به
2- هيمنة المناهج التقليدية في مؤسسات أعداد المعلمين وتأهيلهم
3- ضعف استيفاء متطلبات التمهين في مؤسسات الاعداد والتأهيل ومؤسسات منح الترخيص.
4- ضعف جهود التعلم المستمر لمن على رأس العمل سواء الذاتية أو من قبل جهات العمل.
5- قصور وعي المعلمين بجهود تطوير مهنة التعليم على المستوى العالمي ومتطلبات تحقيقه.

المعايير المهنية للمعلم

المعايير في اللغة جمع مِعْيَار وهو العيار الذي يقاس به غيره ويسوَّى (البستاني،1977) عرفه جون John (2000,3) بأنه: "المحددات والمتطلبات الأساسية التي يجب ان يدركها المعلم، البعد الأساسي لتقويم أداء المعلم، والتي يمكن في ضوئها تحديد مدى قدرته على التعليم وتحديد مستواه بحيث يمكن بناء برنامج لتطوير هذا الأداء". وعرفه عبد الله (2005،934) على أنها أعلى مستويات الأداء الذي يسعى الفرد للوصول إليه بعد

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

دراسته للبرنامج، ويتم في ضوئها تقويم مستويات الأداء والحكم عليها" كما عرف على أنه "المحك أو الإطار المرجعي" (الفتلاوي،2007،242). أما المعايير المهنية فقد عرفت بأنها "الإمكانات والمعارف والمهارات الضرورية لقيام الموظفين بدورهم في المهام الرئيسية بشكل فعال في كل مرحلة من مراحل التقدم الوظيفي، أي المهارات والمعارف التي يجب أن يكتسبها المعلمون لممارسة مهنة التدريس، وتوفير خبرات تربوية تعزز كل ما من شأنه أن يحسن عملية التعلم" (وزارة التربية والتعليم القطرية،2015)، وترتبط المعايير المهنية للمعلم بمعايير هيئات الاعتماد الأكاديمي ومجالس اعتماد تعليم المعلمين، لضمان جودة إعداد المعلمين، وقد برز في الآونة الأخيرة اهتمام مؤسسات التعليم بإعداد المعلم بناء على تلك المعايير. والمعايير المهنية للمعلم جزء من معايير شاملة للمؤسسة التعليمية بعناصرها ومكوناتها المختلفة وترتبط بمعايير جودة التعليم، وتسعى لتحقيق مخرجات تعليمية ومرجع لتقويم أداء المعلم.

معايير التمهين:

أشار Siporin(1974) لمجموعة من المعايير التي يجب توافرها في المهنة تلخصت فيما يلي:

- تختص بمعلومات ومعارف ذات منزلة رفيعة.
- ترتبط بالجامعات بعلاقات وثيقة
- ترتبط بطبقة اجتماعية راقية.
- تقوم بنشاطات لها قيمة عالية ومهمة للمجتمع.
- تستند إلى معتقدات معينة في القيام بعملياتها المختلفة
- توثق علاقتها بمراكز القوة في المجتمع.

بينما تناول عبد الجواد(1992)، ستراياك Strike(1994) المعايير التالية:

- ذات اهداف اجتماعية.
- تستند لقاعدة علمية.
- إعداد الممارسين للمهنة \اخل الجامعة.
- تحقيق النمو المهني لصاحب المهنة.
- ممارسة أخلاقيات خاصة بالمهنة.
- وجود رابطة للمهنة.
- استقلالية مهنية كبيرة.

وقد وضع مورنان وآخرون Murnane R., et al (1988) إطار لمعايير التمهين في تميز المهن بخصائص تتمثل في التخصص والاستقلالية والالتزام والانتماء والاخلاق والمعايير بينما حصر فهمي (1993، 83) مجموعة متطلبات يجب توافرها لأي مهنة تتمثل في المعرفة ومجموعة من التقنيات أو الفنيات مجموعة من القيم.

ويرى السبيعي والكبيسي (1996، 4) أن تلك الخصائص تتمثل فيما يلي:

1- وجود أساس معرفي متخصص تستند إليه الممارسات المهنية.
2- مجموعة من المبادىء والتقنيات اللازمة للسلوك المهني والتي تتطلب فترة تأهيل طويلة.
3- استقلالية في اتخاذ القرارات المهنية ودرجة المسؤولية التي يتمتع بها المتخصص.

المبحث الثاني: المعايير المهنية المقترحة لمعلمات الاقتصاد المنزلي

في ضوء الاستفادة من نتائج الإطار النظري بالمبحث الأول، وخبرات الباحثة كعضو هيئة تدريس متخصص في مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، وتحليل مقررات مادة الاقتصاد المنزلي في الصفوف المختلفة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية لاستخلاص أهدافه ومتطلبات تحقيقها

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المرتبطة بأدوار معلمة الاقتصاد المنزلي، وكذلك تحليل مكونات التوجهات الاستراتيجية للمملكة فيما يرتبط بتمهين التعليم من حيث الرؤية والرسالة والقيم والأهداف لاستخلاص المتطلبات المرتبطة بها في معايير تمهين التعليم، واستطلاع آراء مجموعة من الخبراء في مجال التربية بصورة عامة، وخبراء مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي ومعلماته ومشرفاته التربويات فيما يخص المعايير التي يجب تضمينها بقائمة المعايير المهنية لمعلمة الاقتصاد المنزلي؛ فإن الباحثة تقترح تتناسب مع مراحل التكوين المهني للمعلم على النحو التالي:

أولاً: معايير مرحلة ما قبل مزاولة المهنة:

وتقترح الباحثة أن يتم إجراء اختبارات ومقابلات شخصية وتحديد شروط بكليات الاقتصاد المنزلي الراغبين الالتحاق بالقسم التربوي بحيث يتوافر لديهن ما يلي:

1- اتجاهات ايجابية نحو عملية التدريس.
2- اتجاهات ايجابية نحو مادة التخصص، وقدر من امتلاك المهارات المرتبطة بها التيتتطلبها بعض الممارسات التخصصية.
3- معلومات مناسبة عن مهنة المعلم.
4- شخصية تمتلك قدر من المهارات القيادية.
5- قدرة على حل المشكلات بطرق ابداعية.
6- مظهر جسمي مناسب.
7- ميل ايجابي لأخلاقيات المهنة.
8- قدرة على التواصل الجيد.
9- مهارات عرض وتقديم.
10- القدرة على التعبير والتفكير السليم.
11- اتزان انفعالي مناسب.
12- ميول ايجابية للتعلم الذاتي المستمر.
13- مستوى مناسب في اتقان اللغة العربية والانجليزية.
14- ميل للعمل التطوعي وخدمة المجتمع وبعض المشاركات المجتمعية.
15- وعي بالجمعيات العلمية في مجال التخصص والمجال التربوي.
16- وعي بالمستحدثات على ساحة مجال التخصص والمجال التربوي.

ثانياً: معايير مرحلة الإعداد والتأهيل للمهنة:

وتقترح الباحثة أن تنقسم المعايير تبعاً للجوانب التالية:

أ-الاعداد الأكاديمي التخصصي (علم):

وتقترح الباحثة مجموعة من المعايير المرتبطة بهذا الجانب كما يلي:

1- تضمن توصيف البرنامج لما يلي:

- ساعات معتمدة لمقررات تغطي جميع مجالات الاقتصاد المنزلي على المستوى العالمي(التغذية وعلوم الأطعمة الصحة- التربية الوالدية- التخطيط الأسري- خدمة المجتمع - علوم أسرية - إدارة المنزل- الاسكان وتأثيث المنزل- ملابس ونسيج- دراسات الطفولة- تصميم داخلي- تمكين المرآة- إدارة المشروعات الصغيرة- اقتصاد أسري ومنزلي).

2- تضمن توصيف المقررات مناهج يتوافر فيها المواصفات التالية:

- محتوى نظري يغطي جميع محتويات مقررات تدريس المادة بالمدارس مع التطوير المستمر بناء على تطورات المادة وتحديثها بمقررات المدارس.
- ساعات عملية وتطبيقات عملية وميدانية مصاحبة للتدريس النظري تنمي مهارات ذهنية وإدراكية ويدوية مرتبطة بطبيعة متطلبات مادة التخصص النظرية.
- أهداف معرفية ومهارية ووجدانية وطرق تدريس تنمي مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد والابداع والبحث وتعلم ذاتي وتحمل المسؤولية والقيادة ومهارات الاتصال.
- طرق تقويم متنوعة تقيس جميع جوانب النمو (المعرفي والمهاري والوجداني).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ب- الإعداد المهني التربوي(فن):

تضمن توصيف البرنامج لما يلي:

- عدد ساعات معتمدة تدريب ميداني.
- ساعات معتمدة لمقررات تربوية توازي مثيلتها بمؤسسات الإعداد التربوي.
- عدد ساعات معتمدة لمقرر مهارات اتصال.
- عدد ساعات معتمدة لمقرر مهارات بحثية.

ج-الإعداد الثقافي المهني (ثقافة):

تضمن توصيف البرنامج لما يلي:

- ساعات معتمدة لمقرر إثرائي في اللغة العربية.
- ساعات معتمدة لمقرر إثرائي في اللغة الانجليزية.
- ساعات معتمدة لمقرر إثرائي في الحاسب الآلي.
- ساعات معتمدة لمقرر إثرائي في الثقافة الاسلامية.
- أهداف تتحقق عن طريق المنهج المستتر والأنشطة اللاصفية ترتبط بغرس القيم المجتمعية في نفوس الطالبات، والتعرف على خصائص ومتغيرات العصر.

د- الإعداد المهني الخلقي (ميثاق أخلاقي):

- تضمن البرنامج لمقرر إثرائي أخلاقيات المهنة، وتضمن توصيف المقرر لأهداف معرفية ومهارية ووجدانية.

ه- إعداد مجتمعي (خدمة مجتمع):

تضمن البرنامج ساعات معتمدة لمقرر إثرائي خدمة المجتمع وأخلاقيات المهنة، وتضمن توصيف المقرر لأهداف معرفية ومهارية ووجدانية، وتطبيق عملي.

ثالثاً: معايير مرحلة ما قبل مزاولة المهنة

- الحصول علي بكالوريوس في التخصص والإعداد التربوي.
- اجتياز اختبارات قدرات أكاديمية ومهنية للحصول على تصريح مؤقت 3 سنوات معلمة مبتدئة.

رابعاً: معايير مرحلة مزاولة المهنة:

- يشترط للحصول على رخصة مزاولة المهنة لمدة 5 سنوات معلمة مساعد اجتياز اختيارات قدرات مهنية وأكاديمية وشهادة التزام الميثاق الأخلاقي من جهة العمل وتقدير امتياز أخر عامين دراسيين والحصول على "نقاط النشاط المهني" على ألا تقل النقاط عن 10 نقاط على النحو التالي:

- ماجستير تربوي 8 نقاط
- نشاط تطويري 5 نقاط
- بحث تطبيقي 5 نقاط
- بحث وصفي 3 نقاط
- حضور مؤتمر درجتين
- اقامة دورة تدريبية 3 نقاط
- حضور دورة تدريبية نقطتين
- خدمة مجتمع 5 نقاط

وبعد خمسة سنوات تقدم المعلمة تقارير تقيم الطلاب والرؤساء والمشرفين تبعاً لانموذج خاص بالهيئة، خلال فترة الترخيص السابقة، نقاط النشاط المهني(20درجة)، ومبادرات الابداعية، ومشاركات مجتمعية داخل وخارج المدرسة، وتجتاز اختبار قدرات أكاديمي ومهني عالي المستوى، وعضوية جمعية متخصصة ومستندات النمو المهني أثناء الفترة السابقة، والجوائز التي حصل عليها للحصول على رخصة معلمة خبيرة بصورة مستمرة.

خامساً: معايير التوجية المهني أثناء مزاولة المهنة:

- شمول التوجيه جميع الجوانب المرتبطة (التدريس- التقويم- الارشاد-التعامل مع الطلاب- الجانب البحثي- النمو المهني- الجانب السلوكي والخلقي- خدمة المجتمعي المدرسي والخارجي- الجوانب الثقافية- تطوير البيئة التعليمية).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- اتباع الأساليب الإشرافية المتواكبة مع الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- توافر أساليب إشرافية تركز على الاستقلالية المنية للمعلمات.
- يتوافر في العملية الاشرافية الدعم والمساعدة لحل مشكلات المعلمات.
- يسهم الإشراف في توجيه المعلمات تجاه مصادر التعلم، وجهات النمو المهني وإمدادهن بكل جديد في مجال التخصص، وكذلك أسماء الجمعيات العالمية والمحلية في مجال التخصص، وحثهن على الانضمام لعضويتها.
- يسهم الإشراف في دعم الجانب الإنساني بين فريق العمل.
- يسهم الإشراف في إثارة المبادرات الإبداعية لدى المعلمات(معارض- تصميمات- ديكورات-أفكار- ندوات مجتمعية تثقيف نسوي- ملتقيات- حملات توعوية(صحية- غذائية- أسرية- رعاية طفولة- وعي بيئي- المشروعات الصغيرة).
- يعمل الاشراف على إثارة روح التنافس الشريف بين فريق العمل من معلمات المادة.

سادساً: مرحلة التدريب التعلم المستمر أثناء مزاولة المهنة:

- بناء البرامج التدريبية وفقاً لاحتياجات المعلمات الفعلية.
- مراعاة البرامج التدريبية للفروق الفردية بين المعلمات.
- تنوع برامج التدريب وشمولها جميع مجالات الاقتصاد المنزلي.
- تضمن برامج التدريب ابتعاث خارجي ومهام علمية.
- استقطاب خبراء تدريب عالميين في مجال الاقتصااد المنزلي.
- اتاحة فرص التعلم الذاتي للمعلمات وتشجيعها ودعمها مادياً ومعنوياً من خلال المسابقات وجوائز التميز والكراسي البحثية.
- مراعاة البرامج التدريبية لتنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المرتبطة بمجال التخصص والجانب المهني التربوي والخلقي.
- تحقيق التواصل المستمر بين مؤسسات الاعداد والمعلمات الخريجات داخل ميدان العمل بالمدارس لتزويدهن بكل جديد في مجال المهنة، وثقل معارفهم ومهاراتهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء الاستفادة من الإطار النظري للدراسة وقراءات الباحثة في الأدبيات المرتبطة بخبرات تجارب للدول على المستوى العالمي والاقليمي، والمقترحات التي تقدمت بها الباحثة من معايير مهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي لتمهين تعليم الاقتصاد المنزلي كجزء من تمهين التعليم بالمملكة العربية السعودية فإن الباحثة توصي من أجل تفعيل استخدام هذه المعايير بما يلي:

1- تطوير برامج إعداد معلمات الاقتصاد المنزلي الأكاديمي بكليات الاقتصاد المنزلي بإنشاء قسم تربوي تطور مقررات برنامجه الأكاديمي فيما يتناسب مع أهداف تدريس الاقتصاد المنزلى في المدارس في المراحل والصفوف المختلفة مع مواد تأهيل تربوي بصورة إضافية وليس إثرائية بما يتناسب مع تحقيق المعايير المهنية لمزاولة المهنة.

2- إنشاء وحدة بالهيئة الوطنية للتقويم لمنح رخصة مزاولة مهنة التدريس بعد اجتياز اختبارات معدة في ضوء المعايير المهنية لاعتماد المعلمين، تتضمن تصنيفات للمعايير تبعاً لمواد التخصص التي من بينها تخصص الاقتصاد المنزلي، ويصنف المعلمون في مستويات تبعاً لمستوى اجتياز كل اختبار بعد مرور مدة منح الرخصة ، تمنح بصورة مؤقتة، ثم دائمة تجدد كل خمس سنوات.

3- عدم مزاولة مهنة التدريس لمعلمات الاقتصاد المنزلي إلا بعد الحصول على رخصة مزاولة المهنة من الهيئة الوطنية المنوطة بذلك.

4- توفير برامج تدريبية تأهل المعلمين على رأس العمل الذين لم يطبق عليهم نظام إعداد المعلمين الجديد للحصول على رخصة مزاولة المعنة بالتعاون مع الجامعات.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المراجع

1. أبو العلا، هالة سعيد (2018)، فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع.10، 193:235.
2. أبو زيد، لمياء شعبان(2007)، مدى تحقق معايير الجودة في برنامج التربية الميدانية القائم وانعكاس ذلك على الأداء التدريسي والاتجاه نحو المهنة لدى المعلمات بمنطقة القصيم، المؤتمر التاسع عشر: تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، 25-26يوليو، جامعة عين شمس، القاهرة، المجلد الرابع.
3. أحمد، عبد الرحمن الهادي (2018)، واقع تمهين التعليم عالمياً في ضوء بعض التجارب المعاصرة، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،ع. 203، 135:158.
4. البستاني، المعلم بطرس(1977)، محيط المحيط، بيروت: مكتبة لبنان.
5. البشير، محمد المزمل ومصطفي، الطيب عبد الوهاب(2012)، نمهين مهنة المعلم: الدواعي والمبررات، مجلة دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، 13(25)، 153:185.
6. الدوسري، الجوهرة محمد (2012)، برنامج مقترح لإعداد معلمة الاقتصاد المنزلي بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 1(36)، 250:287.
7. رشوان، إيمان محمد(2016) أثر استخدام التدريس المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع4، 95:142.
8. الزبيدي، عبد القوي سالم وكاظم، علي مهدي (2006): خصائص معلم لمستقبل نموج مقترح للخصائص الشخصية والمهنية، قسم علم النفس، جامعة السلطان قابوس، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد الثاني، يناير.
9. سالم، هيام مصطفى(2012)، أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط على التحصيل واكتساب بعض المهارات العملية وبقاء أثر التعلم لدى معلمي الاقتصاد المنزلي، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، 18(1)، 109:170.
10. السبيعي، نورة خليفة والكبيسي، سعد محمد(1996)، برامج إعداد وتأهيل المعلمين ودورها في تمهين التعليم بدولة قطر: دراسة تحليلية، ندوة نحو استراتيجية مقترحة لتمهين التعليم في الدول الأعضاء، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المنامة.
11. الصافوري، ايمان عبد الحكيم (2007)، تصور مقترح لبرنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي في ضوء المعايير الأكاديمية، المؤتمر العلمي التاسع عشر: تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، 25-26 يوليو، جامعة عين شمس، القاهرة، المجلد الرابع.
12. عبد الجواد، نور الدين محمد(1992)، معايير تمهين التعليم، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 13(43)، 14:44.
13. عبد الله، عبد الهادي (2005)، تطوير منهج مبادئ التجارة بالمدارس الثانوية التجارية في ضوء معايير الجودة الشاملة للمنهج وقياس فاعليته، المؤتمر السابع عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، 26-27 يوليو.
14. عمر، زيزي حسن(2018)، برنامج تدريبي لمعلمات الاقتصاد المنزلي لتحسين مستوى التنور التكنولوجي والاتجاه نحوه في ضوء معايير جودة التعلم الالكتروني، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع.103، 351:386.
15. العويلي، إبراهيم السيد(2006)، المعلم ومهنة التعليم بين التمهين والتنمية المهنية تحقيقاً للتطبيع المهني، مجلة التربية، جامعة الزقازيق، 2(131)، 485:543.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

16. الغريب، رمزية (1996)، التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة: الأنجلو المصرية.
17. الفتلاوي، سهيلة محسن (2007)، الجودة في التعليم: المفاهيم- المعايير-المواصفات-المسؤوليات، عمان: دار الشروق.
18. كوجك، كوثر (1997)، اتجاهات حديثة في مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي، القاهرة: عالم الكتب، ط2.
19. لطفي، تسبي رشاد ونوار، ايزيس عازر(2001)، مدخل في الاقتصاد المنزلي، ط2، الأسطندرية: دار المعرفة الجامعية.
20. مرسي، محمد منير (1992)، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، القاهرة: عالم الكتب.
21. مزاهرة، أيمن ونشيوات، ليلي(2010)، مدخل إلى علم الاقتصاد المنزلي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.
22. المفلح، دعد جلال، وعلاونة، شفيق فلاح (1990)، إعداد معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء الكفايات وأثره في تحصيل طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.
23. مكروم، عبد الودود(2003)، قراءات في التربية: دراسات وبحوث، المنصورة: الشافعي للطباعة والنشر.
24. نوار، ايزيس عارز(2002)، استراتيجيات وطرائق تدريس الاقتصاد المنزلي، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.
25. الهذلي، عبد الله (1995). مدى توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين، المجلة التربوية، 35(9)، 145:174. مجلس النشر العلمي. الكويت.
26. John, K. (2000), Standards in the Classroom, How Teachers and Students Negotiate learning, Teachers College Press: New York.
27. Jarvis P., (1983), Professional Education, London: Heln company.
28. Helge O.,(2001), Profession and Professionalism among teacher revisited: Could profession and professionalism be useful concept in the study teacher, the annual conference of the association for teacher Education in Europe, 26 August: 1September, Institute of Education, Stokholm.
29. Siporin M., (1975), Introduction to Social Practice, New York: MacMillan Publishing Co.
30. Jcques K.,(1998), The Teacher Training Agency, Higher Education and the professionalism of initial Teacher Education, London: Falmer Press.
31. Labaree D.,(1992) Power Knowledge and rationalization of teaching: A Genealogy of Movement to professionalize teaching, Harvard Education Review,62(2)
32. Murnane R., et al., (1988) The Career paths of Teachers for teacher supply and Methodoaiced lesson for research, Review of Educational Research. Vol. 6, 36:58 .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

References

1. Abul-Ela, Hala Said (2018), the effectiveness of a proposed training program to develop the dimensions of intellectual security and moral intelligence among female teachers of home economics in the light of the challenges of future education, Arab Research Magazine in the areas of specific education, Arab Educators Association, p. 10, 235: 193.
2. Abu Zeid, Lamia Shaaban (2007), the extent to which the quality standards achieved in the field education program and its reflection on the teaching performance and the attitude towards the profession of teachers in the Qassim region, the nineteenth conference: the development of curricula in the light of quality standards, 25-26 July, University Ain Shams, Cairo, Volume IV.
3. Ahmed, Abdel-Rahman Al-Hadi (2018), the reality of the apprenticeship of education globally in the light of some contemporary experiences, Journal of Reading and Knowledge, Egyptian Association for Reading and Knowledge, p. 203, 158: 135.
4. Bustani, Teacher Boutros (1977), Ocean Ocean, Beirut: Library of Lebanon.
5. Al-Bashir, Mohammed Al-Muzammil and Mustafa, Al-Tayeb Abdul Wahab (2012), Nomhin teacher profession: reasons and justifications, Journal of Educational Studies, National Center for Curricula and Educational Research, 13 (25), 185: 153.
6. Al-Dosari, Al-Jawhara Mohammed (2012), A Proposed Program for Preparing a Home Economics Teacher at the Colleges of Education for Girls in Saudi Arabia in the Light of Total Quality Standards, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 1 (36), 287: 250.
7. Rashwan, Iman Mohamed (2016): The Effect of Using Differentiated Instruction in Teaching Home Economics on the Development of Some Teamwork Skills and Positive Thinking among Fifth Grade Pupils, Arabic Research in the Fields of Specific Education, Vol. 4, 142: 95.
8. Al-Zubaidi, Abdul-Qawi Salem and Kazem, Ali Mahdi (2006): Characteristics of a teacher for the future of a proposed model for personal and professional characteristics, Department of Psychology, Sultan Qaboos University, Damascus University Journal for Educational Sciences, Volume II, January.
9. Salem, Hayam Mustafa (2012), The Effect of Using Active Learning Strategy on Achievement, Acquisition of Some Practical Skills and the Survival of Learning Effect on Home Economics Teachers, Journal of Educational and Social Studies, Helwan University, 18 (1), 170: 109.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10. Al-Subaie, Noura Khalifa and Al-Kubaisi, Saad Mohammed (1996), Teacher Training Programs and their Role in Education Rehabilitation in Qatar: An Analytical Study, Seminar Towards a Proposed Strategy for the Professionalization of Education in Member States, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Manama.
11. Al-Safouri, Iman Abdel-Hakim (2007), Proposed Concept for the Program of Preparing the Home Economics Teacher in the Light of Academic Standards, Nineteenth Scientific Conference: Developing Curricula in the Light of Quality Standards, 25-26 July, Ain Shams University, Cairo, Vol.
12. Abdul Jawad, Noureddine Mohammed (1992), standards of apprenticeship of education, the message of the Arabian Gulf, Arab Bureau of Education for the Gulf States, 13 (43), 44:14.
13. Abdullah, Abdel Hady (2005), Developing the Principles of Commerce in Commercial Secondary Schools in the Light of Total Quality Standards and Measuring its Effectiveness, 17th Conference, Egyptian Association for Curriculum and Instruction, Ain Shams University, Cairo, 26-27 July.
14. Omar, Zizi Hassan (2018), a training program for teachers of home economics to improve the level of technological enlightenment and the trend towards it in the light of e-learning quality standards, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, p. 103, 386: 351.
15. Al-Awaili, Ibrahim Al-Sayed (2006), Teacher and the teaching profession between apprenticeship and professional development to achieve professional normalization, Journal of Education, Zagazig University, 2 (131), 543: 485.
16. Al-Ghareeb, Symbolism (1996), Evaluation and Psychological and Educational Measurement, Cairo: Anglo-Egyptian.
17. Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen (2007), Quality in Education: Concepts, Standards, Specifications, Responsibilities, Oman: Dar Al-Shorouk.
18. Kojak, Kawther (1997), Modern Trends in Curricula and Methods of Teaching Home Economics, Cairo: Book World, 2nd Edition.
19. Lutfi, Tasbi Rashad and Nawar, Isis Azar (2001), Introduction to Home Economics, 2nd floor, Alexandria: Dar AlMarefah University.
20. Morsy, Mohamed Mounir (1992), Educational Reform and Innovation in the Modern Era, Cairo: The World of Books.
21. Mazhara, Ayman Wenshiwat, Lily (2010), Introduction to Home Economics, Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution, Jordan: Amman.
22. Al-Mufleh, Daad Galal, and Alawneh, Shafiq Falah (1990), Preparation of teachers of home economics in the light of competencies and its impact on the achievement of tenth grade students, Master Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

23. Makroum, Abdel-Wadoud (2003), Readings in Education: Studies and Research, Mansoura: Al-Shafei for Printing and Publishing.
24. Nawar, Isis Arez (2002), Strategies and Methods of Teaching Home Economics, Alexandria: Dar Al-Maaref University.
25. Hadhli, Abdullah (1995). The availability of teaching competencies for teachers of social subjects in the primary stage from the point of view of educational supervisors, Educational Journal, 35 (9), 145: 174. Scientific Publishing Council. Kuwait.
26. John, K. (2000), Standards in the Classroom, How Teachers and Students Negotiate learning, Teachers College Press: New York.
27. Jarvis P., (1983), Professional Education, London: Heln company.
28. Helge O.,(2001), Profession and Professionalism among teacher revisited: Could profession and professionalism be useful concept in the study teacher, the annual conference of the association for teacher Education in Europe, 26 August: 1September, Institute of Education, Stokholm.
29. Siporin M., (1975), Introduction to Social Practice, New York: MacMillan Publishing Co.
30. Jcques K.,(1998), The Teacher Training Agency, Higher Education and the professionalism of initial Teacher Education, London: Falmer Press.
31. Labaree D.,(1992) Power Knowledge and rationalization of teaching: A Genealogy of Movement to professionalize teaching, Harvard Education Review,62(2)
32. Murnane R., et al., (1988) The Career paths of Teachers for teacher supply and Methodoaiced lesson for research, Review of Educational Research. Vol. 6, 36:58 .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا في ضوء بعض المتغيرات

الدكتور خالد عبدالله الحموري
كلية التربية- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية

جهاد محمود روابدة
رئيس قسم الأنشطة التربوية
مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية
وزارة التربية والتعليم الأردنية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (130) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين رياضيا في المدارس الأساسية العليا والثانوية التابعة مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في محافظة اربد، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك مقياس الذكاء العاطفي Chapman (2001)، أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا كان مرتفعا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء الوعي بالذات، وكذلك تدريب العواطف وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر المرحلة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال إدارة العلاقات وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر للتفاعل بين الجنس والمرحلة باستثناء مجال إدارة العواطف ، ومجال إدارة العلاقات.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Emotional Intelligence Among Athletically Gifted Students in the Light of Some Variables

Dr. Khalid Abdullah Hammouri
College of Education King Khalid University – KKU
khammuri@yahoo.com

Jehad Mahmoud Rawabdeh

Ministry of Education- Jordan

ABSTRACT

This study aimed to recognize the level of emotional intelligence among athletically gifted students in the light of some variables, the sample of this study consisted of (130) athletically gifted students male and female students in Directorate of education for Al-teeba and al-wastyyeh In Irbid Governorate, of both levels: the intermediate and secondary school. The analytical descriptive method, and the emotional intelligence scale (Chapman, 2001) were used, and the results indicated the following:

-The emotional intelligence level among athletically gifted students was high.

-There are statistically significant differences (α=0.05) due to the impact of gender in all areas and the total degree except self-awareness, as well as the emotional training, and the differences were in favor of females.

-There are no statistically significant differences (α=0.05) due to the level in all areas and the total degree except the relationships management, and the differences were in favor of secondary school.

-There are no statistically significant differences (α=0.05) due to the effect of interaction between gender and level except the areas of emotions management and relationships management.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة:

يعد الذكاء العاطفي من اكثر المفاهيم حداثة في مجال علم النفس والذكاءات المتعددة، وهو من المكتسبات الهامة التي يكتسبها الأفراد خلال مرحلة الطفولة، حيث تطور مفهوم الذكاء العاطفي بسبب الاهتمام البحثي المتزايد بالعواطف في مختلف مجالات الحياة، حيث يعد الذكاء العاطفي من العوامل الحاسمة التي ارتبطت بشكل مباشر بالكفاءة الشخصية والرفاهية النفسية، وقد أشارت الأنظمة التعليمية إلى أن الذكاء العاطفي يمكن تطويره لدى الأفراد من خلال الأسرة، حيث ينعكس فيما بعد على طريقة التفكير لدى الأفراد، وكذلك النجاح في البيئة المدرسية والتغلب على المشكلات التي توجه الفرد في شتى مجالات الحياة. (Yadav & Lata, 2019; Akyol.; Akdemir, 2019; الشايع والمطيري، 2019) .

عرف Crowne (2009) الذكاء العاطفي بانه مدى اكتساب العواطف لدى الفرد والآخرين جنبا إلى جنب مع القدرة على توظيف هذه المعلومات العاطفية في عملية التفكير واتخاذ القرارات الملائمة. أما Goleman فقد عرف الذكاء العاطفي بانه قدرة الأفراد على التعرف على مشاعرهم الخاصة وكذلك مشاعر الآخرين، وهو التقاء القدرات المتقدمة على المعرفة وقيمة الذات، وكذلك الحفاظ على العلاقات القوية والإنتاجية، وكذلك التواصل والعمل مع الآخرين بشكل جيد وتحقيق نتائج إيجابية، والتعامل بفعالية مع ضغوط ومتطلبات الحياة اليومية والعمل على مواجهتها بأسلوب مرن (Adegboyega, 2019).

وعرف سالوفي وماير Salovey & Mayer، مصطلح الذكاء العاطفي كشكل من أشكال الذكاء الاجتماعي الذي يشير إلى قدرة الفرد، على قراءة " العواطف واستخدام هذه القراءة لإدارة الأفكار الخاصة والسلوكيات، ويتمثل الذكاء العاطفي أيضا باستخدام الأفراد للمشاعر بالشكل الصحيح، وكذلك التفاعل التام بين الإدراك والعواطف لديهم يجمع الذكاء العاطفي بين مجالات العواطف والذكاء من خلال النظر إلى العواطف كمصادر مفيدة للمعلومات التي تساعد الفرد على فهم البيئة الاجتماعية بشكل منطقي .(Yucel1 & Ozdayi, 2019; Ogurlu ,2016).

هناك أربعة أبعاد للذكاء العاطفي وتشمل على:

– إدراك الانفعالات والتعبير عنها وتقويمها: وتتمثل بالقدرة على معرفة الفرد لانفعالاته الذاتية، وكذلك انفعالات الأخرين، وتصنيفها في مجالات متنوعة كالفنون وغيرها.

– تعمل الانفعالات على تسيير التفكير: وهي قدرة الأفراد على استخدام الانفعالات والإحساس بها، وذلك لنقل المشاعر وتوظيفها، في عمليات النمو المعرفية، ومهارات حل المشكلات.

– فهم الانفعالات والمشاعر وتحليلها: وذلك من خلال القدرة على فهم المعلومات الانفعالية، وأسلوب ترابطها وتكاملها مع بعضها البعض.

– التنظيم التأملي للانفعالات: وهو الانفتاح على مشاعر الآخرين، وتقويمها وفقا للانفعالات الذاتية، وتطوير النمو الانفعالي للفرد . (Mayer; Salovey & Caruso, 2000)

وقدم Bar On نموذج يقيس الذكاء العاطفي لدى الأفراد يتكون من خلال خمسة مكونات، حيث اشتمل المكون الأول على المهارات الشخصية، والتي تفسر علاقة الفرد مع نفسه، أما المكون الثاني فيشير إلى إدارة العلاقات مع الأفراد الآخرين، وذلك من خلال المسؤولية المجتمعية، والتقمص العاطفي، أما المكون الثالث فهو إدارة ومواجهة الضغوط والتوتر، ويكون ذلك من خلال القدرة على التكيف ومواجهة الضغوط النفسية، أما المكون الرابع فيشير إلى المكونات التكيفية، ويتمثل في التكيف من القدرات القوية في حل المشكلات، وكذلك المرونة والقدرة على إعادة صياغة المشكلات وحلها، أما المكون الخامس فهو المزاج العام وهو مؤشر على الأمل والتفاؤل والمرونة، والرضا بالحياة.(Suleman *et al* ,2019)

والتطور الشخصي للأفراد كما يوضح Dughi & Anton (2016) ، إذا تم النظر إليه في ضوء متغيرات الذكاء العاطفي، يكون له نتائج واضحة وإيجابية في حياة الطلبة، كون الذكاء العاطفي لا يسمح للأفراد أن ينكروا مشاعرهم الشخصية، وكذلك تحقيق أهدافهم الخاصة، دون استخدام قدراتهم الشخصية، بحيث يكونوا قادرين على ابرزا عواطفهم و مشاعرهم، وهنا تظهر الأعراض النفسية، كنتيجة للأحداث المتوترة والمتشابكة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

لدى الأفراد، حيث أن القدرة على التمييز والتعامل مع العواطف، يؤدي إلى أداء مرتفع سواء في المدرسة والجامعة، كذلك مختلف أنواع العلاقات الإنسانية والاجتماعية.

تلعب الجوانب العاطفية من الإدراك والفهم وإدارة العاطفة والانفعالات، دوراً كبيراً في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، نظراً لوجود الكثير من العواطف التي تواجههم خلال مسيرتهم التعليمية، داخل الفصول الدراسية، بدءاً من القلق والغضب، والحسد، إلى السعادة، والاندماج الانفعالي الإيجابي. (Moshe, 2017)

وتفترض الأدبيات والدراسات السابقة أن مستوى الذكاء العاطفي متفاوت بين الأفراد، حيث أجريت العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ضمن العديد من المتغيرات، فقد هدفت دراسة Usan ; Salavera (2019) إلى تعرف العلاقة بين الذكاء العاطفي والمشاركة الأكاديمية والأداء المدرسي، تكونت عينة الدراسة من (3512) طالبا مراهقا ينتمون إلى (18) مدرسة للتعليم الثانوي في إسبانيا، أظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية بين الأداء المدرسي والمشاركة الأكاديمية والذكاء العاطفي، باستثناء الإدراك العاطفي بدوره كقدرة تنبؤية في المهام الأكاديمية.

وهدفت دراسة Suleman *et al* (2019) إلى تعرف العلاقة بين الذكاء العاطفي والنجاح الأكاديمي بين طلاب جامعة كوهات للعلوم والتكنولوجيا (KUST) في باكستان. تكونت عينة الدراسة من (186) طالبا، أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية قوية بين العاطفي الذكاء والنجاح الأكاديمي بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى توقع النجاح الأكاديمي للطلاب الجامعيين بشكل إيجابي، كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والأداء الأكاديمي.

وأجرى كل من Fung; Chung& Cheng (2019) دراسة هدفت إلى تعرف الاختلافات بين الجنسين في الدافع الإتقان الاجتماعي، والمفردات المعرفة ، والتنظيم الذاتي السلوكي ، والمهارات الاجتماعية والعاطفية، تكونت عينة الدراسة من (134) طفلاً صينياً، أظهرت النتائج أن الذكور أظهروا تفاعلات في الإتقان الاجتماعي أكثر من الإناث، وأن الطالبات أظهرن تنظيما ذاتيا سلوكيا ومهارات اجتماعية - عقلية أفضل من الذكور، كما أظهرت النتائج أن الإناث اللواتي لديهن تفاعل أعلى في الإتقان الاجتماعي، لديهن معرفة أفضل للمفردات والمهارات الاجتماعية – العاطفية.

وهدفت دراسة الحلو والبشراوي (2019) إلى تعرف مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم طلبة مدارس العاديين في بغداد، تكونت عينة الدراسة من (800) طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة بشكل عام كان مرتفعا، كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، وكذلك وجود في مستوى الذكاء العاطفي بين أفراد العينة الكلية لصالح طلبة مدارس العاديين.

وأجرى Bahadir (2018) دراسة هدفت إلى تعرف مستويات الذكاء العاطفي ومهارات إدارة الوقت لدى طلاب مدرسة التربية البدنية ، تكونت عينة الدراسة من (209) طالبا من طلبة جامعة Erciyes University، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الذكاء العاطفي ومهارات إدارة الوقت لطلاب مدرسة التربية البدنية والرياضة كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الإناث، وكذلك للمستوى الدراسي ولصالح السنة الأولى

وهدفت دراسة Fida ; Ghaffar; Zaman, A; Satti (2018) إلى تعرف مستوى الذكاء العاطفي طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من طلبة احدى جامعة university in Khyber Pukhtunkhwa، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الإناث، كما كان لدى متعلمي الأعمال والاقتصاد مستوى مرتفع من الذكاء العاطفي ، بينما مستوى طلاب الآداب والعلوم الإنسانية كان متدني.

واجرى الحموري (2017) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين، وعلاقته بالذكاء العاطفي، تكونت عينة هذه الدراسة من (260) طالباً من المرحلتين المتوسطة والثانوية من الطلبة الموهوبين في منطقة ابها، أظهرت النتائج إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين كان متوسطاً، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة، في مختلف المجالات وفي الذكاء العاطفي ككل، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وهدفت دراسة كل من Kaya; Kanik & Alkin (2016) إلى مقارنة مستوى الذكاء العاطفي ومهارات الاتصال بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من (181) طالباً من المدارس المتوسطة في تركيا، أظهرت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين، وغير الموهوبين في مهارات التواصل.

أما دراسة العيد(2015) فقد هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاء العاطفي، والنجاح الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (340) طالبة من المتفوقات وغير المتفوقات، في جامعة حائل في السعودية، أظهرت النتائج أن إلى أن نسبة الذكاء العاطفي لدى الطالبات المتفوقات أكاديمياً كان مرتفعاً، حيث احتل مجال (استعمال الوجدان) المرتبة الأولى في مستوى الذكاء العاطفي، تلاه التنظيم الوجداني، وأخيرا التقدير والتعبير عن الوجدان.

ومن خلال مراجعة الأدب النظري و الدراسات السابقة نجد أن موضوع الذكاء العاطفي من المواضيع الهامة، وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة أن هناك العديد من العوامل والمؤثرات التي تعمل على تنمية الذكاء العاطفي لدى الطلبة بشكل عام، وتتفاوت درجة الذكاء العاطفي لدى الطلبة حسب متغيرات الدراسات واختلاف البيئات التربوية ، وجاءت هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة ضمن متغيرات أخرى.

مشكلة الدراسة:

يعد دراسة الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا، ومحاولة توفير السبل الملائمة لتطوير مثل هذا النوع من الذكاء، من الحاجات الضرورية التي لا ينبغي الاستغناء عنها، لذا لا من توفر الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا، ومدى انعكاسه على الثقة بالنفس لديهم، حيث أشارت نتائج دراسة Akyol.; Akdemir (2019)أن الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من الذكاء العاطفي تكون لديهم القدرة على التواصل مع البيئة المحيطة بهم بشكل إيجابي، وكذلك مواجهة الضغوط النفسية، لذا فأن تنمية الذكاء العاطفي لدى الطلبة يزيد من أهمية بيئات التعليم والتدريب، نظرا لكونه من العناصر الهامة في عملية التدريس والتعلم و تنمية الشخصية لدى الأفراد. (Fida *et al* ,2018)، وعليه فأن مشكلة الدراسة تتحدد في الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة :

الأول: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا؟

الثاني: هل هناك فروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا باختلاف مستوى الجنس والمرحلة والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة :

أولا : الجانب النظري:

- ندرة البحوث التربوية العربية الحديثة التي تناولت الذكاء العاطفي لدى لطلبة الموهوبين رياضيا.
- يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في تطوير برامج توجيهية، لتطوير مهارات الطلبة، بما يكفل التغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين رياضيا في التعامل مع الآخرين.

الجانب العملي التطبيقي:

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية، في إمكانية الاستفادة من نتائجها داخل المؤسسات التربوية والرياضية، وكذلك مساعدة الباحثين والمختصين في مجال علم النفس والموهبة والتفوق والتربية البدنية في بناء البرامج التدريبية، وفق برامج وأنشطة يتم تدريب الطلبة عليها، لغايات تطوير الذكاء العاطفي لديهم، كما أن نتائج هذه الدارسة تسهم بشكل فاعل في رفع مستوى الحصيلة المعرفية، لدى المعلمين والمرشدين التربويين، عن الذكاء العاطفي.

أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا؟

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

– التعرف على الفروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا في ضوء اختلاف مستوى الجنس والمرحلة؟

– **التعريفات الإجرائية:**

الذكاء العاطفي:

يعرف Mayer *et al* (2000) الذكاء العاطفي، بأنه القدرة على المشاركة في معالجة المعلومات، حول انفعالات الفرد الخاصة، وتلك التي لدى الآخرين، والقدرة على استخدام تلك المعلومات، كموجه للتفكير والسلوك. ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال العبارات التي يختارها من مقياس Chapman (2001) للذكاء العاطفي، والتي يمكن بواسطته مستوى الذكاء العاطفي لديه.

الموهوبين رياضيا: هم الطلبة الذين لديهم قدرات جسمية وحركية تمكنهم من أداء الأنشطة الرياضية بدقة وإتقان، بحيث يمكن بمزيد من الرعاية والتدريب تنمية هذه الخصائص عل نحو يمكن من التفوق في اللعبة أو الأنشطة الرياضية.(الدخيل والليل والزغلول،2017).

يمكن تعريفهم إجرائيا في هذه الدراسة بأنهم الطلبة الملتحقين بالفرق الرياضية المتنوعة، لدى مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية، ويشاركون في بطولات المديرية والوزارة. **وذلك بعد ترشيحهم من قبل المسؤولين بالأنشطة الرياضية بالإضافة إلى حصولهم على درجات متوسطة ومرتفعة في اختبار مصفوفة رافن.**

إجراءات الدراسة والأدوات :

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من طلبة المرحلتين الأساسية العليا و الثانوية من الطلبة الموهوبين رياضيا والملتحقين في جميع المسابقات الرياضية الجماعية والفردية، في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في محافظة اربد، والبالغ عددهم (130) طالبا وطالبة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018-2019، واللذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية،

أدوات الدراسة:

لأغراض تنفيذ هذه الدراسة؛ فقد تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي وهو من إعداد Chapman (2001) ، وقام الباحثان بترجمته للغة العربية، حيث يتكون المقياس من 25 مفردة. موزعة على خمسة مجالات وتشمل على (الوعي بالذات، إدارة العواطف، الدافعية الذاتية، إدارة العلاقات، تدريب العواطف)، ويتمتع المقياس بصدق وثبات ملائمين.

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على لجنة من المحكمين في تخصص علم النفس وعددهم (9) ، وطلب منهم تقييم درجة ملائمة الفقرات واقتراح التعديلات الملائمة، وقد تم الأخذ بالفقرات التي حازت على نسبة اتفاق مرتفعة من التقييم الإيجابي. وكذلك تم استخدام صدق البناء من خلال بتطبيق الاختبار على مجموعة من الطلاب وعددهم (35) من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.340 - 0.526).

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالبا من مجتمع الدراسة، ثم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى، وبفارق زمني أسبوعان، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.87)، كما تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا α حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل(0.92).

تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي التدريجي المكون من خمسة درجات للموافقة مرتبة تنازليا على النحو التالي أوافق بشده (5)، أوافق (4) ، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1)، وقد استخدم التدريج

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية وذلك حسب المعيار التي تقيسه كل فقرة، :(من 1,00-2,33 منخفض ، من 2,34-3,67 – متوسط، من 3,68-5,00 مرتفع).

المعالجة الإحصائية: استخدم في هذه الدراسة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار " ت " (T-test)، ومعامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة وتفسيراتها

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى لطلبة الموهوبين رياضيا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي لدى لطلبة الموهوبين رياضيا، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي لدى لطلبة الموهوبين رياضيا مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	تدريب العواطف	3.94	.593	مرتفع
2	1	الوعي بالذات	3.75	.522	مرتفع
3	2	إدارة العواطف	3.74	.492	مرتفع
4	3	الدافعية الذاتية	3.59	.547	متوسط
5	4	إدارة العلاقات	3.45	.544	متوسط
		ذكاء كلي	3.69	.447	مرتفع

يبين الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.45-3.94)، حيث كان مستوى الذكاء العاطفي مرتفعا، جاء ذكاء تدريب العواطف في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.94)، بينما جاء ذكاء إدارة العلاقات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.45)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكاء العاطفي ككل (3.69) .

السؤال الثاني: هل هناك فروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى لطلبة الموهوبين رياضيا باختلاف مستوى الجنس والمرحلة والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي حسب متغيرات الجنس، والمرحلة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي حسب متغيرات الجنس، والمرحلة

	الجنس	المرحلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الوعي بالذات	ذكر	المتوسطة	3.72	.441	35
		ثانوي	3.69	.440	40
		المجموع	3.71	.439	75
	انثى	المتوسطة	3.76	.448	30
		ثانوي	3.86	.736	25
		المجموع	3.81	.619	55
	المجموع	المتوسطة	3.74	.442	65
		ثانوي	3.77	.590	65
		المجموع	3.75	.522	130
إدارة العواطف	ذكر	المتوسطة	3.73	.352	35
		ثانوي	3.53	.435	40
		المجموع	3.63	.407	75

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

	انثى	المتوسطة	3.76	.444	30
		ثانوي	4.01	.620	25
		المجموع	3.90	.557	55
	المجموع	المتوسطة	3.74	.389	65
		ثانوي	3.74	.574	65
		المجموع	3.74	.492	130
الدافعية الذاتية	ذكر	المتوسطة	3.49	.469	35
		ثانوي	3.39	.455	40
		المجموع	3.44	.462	75
	انثى	المتوسطة	3.68	.460	30
		ثانوي	3.88	.679	25
		المجموع	3.79	.593	55
	المجموع	المتوسطة	3.57	.472	65
		ثانوي	3.60	.611	65
		المجموع	3.59	.547	130
إدارة العلاقات	ذكر	المتوسطة	3.32	.350	35
		ثانوي	3.25	.383	40
		المجموع	3.28	.367	75
	انثى	المتوسطة	3.44	.531	30
		ثانوي	3.90	.685	25
		المجموع	3.68	.657	55
	المجموع	المتوسطة	3.37	.432	65
		ثانوي	3.53	.623	65
		المجموع	3.45	.544	130
تدريب العواطف	ذكر	المتوسطة	3.87	.588	35
		ثانوي	4.00	.507	40
		المجموع	3.93	.551	75
	انثى	المتوسطة	4.01	.535	30
		ثانوي	3.90	.739	25
		المجموع	3.95	.651	55
	المجموع	المتوسطة	3.92	.569	65
		ثانوي	3.95	.617	65
		المجموع	3.94	.593	130
الذكاء العاطفي	ذكر	المتوسطة	3.63	.330	35
		ثانوي	3.57	.338	40
		المجموع	3.60	.334	75
	انثى	المتوسطة	3.73	.381	30
		ثانوي	3.91	.647	25
		المجموع	3.83	.545	55
	المجموع	المتوسطة	3.67	.353	65
		ثانوي	3.72	.521	65
		المجموع	3.69	.447	130

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يبين الجدول (2) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء العاطفي بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والمرحلة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (3).

جدول (3) تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، والمرحلة، والتفاعل بينهما على الذكاء العاطفي

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الوعي بالذات	.446	1	.446	1.630	.203
	إدارة العواطف	2.891	1	2.891	13.418	.000
	الدافعية الذاتية	5.002	1	5.002	18.620	.000
	ادارة العلاقات	6.300	1	6.300	26.486	.000
	تدريب العواطف	.018	1	.018	.052	.820
	الذكاء العاطفي	2.103	1	2.103	11.249	.001
المرحله	الوعي بالذات	.053	1	.053	.195	.659
	إدارة العواطف	.027	1	.027	.126	.723
	الدافعية الذاتية	.111	1	.111	.413	.521
	ادارة العلاقات	1.610	1	1.610	6.767	.010
	تدريب العواطف	.003	1	.003	.010	.922
	الذكاء العاطفي	.169	1	.169	.905	.343
الجنس × المرحله	الوعي بالذات	.187	1	.187	.686	.409
	إدارة العواطف	2.183	1	2.183	10.133	.002
	الدافعية الذاتية	.929	1	.929	3.460	.065
	ادارة العلاقات	3.056	1	3.056	12.850	.000
	تدريب العواطف	.680	1	.680	1.925	.167
	الذكاء العاطفي	.577	1	.577	3.087	.081
الخطأ	الوعي بالذات	47.568	174	.273		
	إدارة العواطف	37.490	174	.215		
	الدافعية الذاتية	46.743	174	.269		
	ادارة العلاقات	41.387	174	.238		
	تدريب العواطف	61.492	174	.353		
	الذكاء العاطفي	32.521	174	.187		
الكلي	الوعي بالذات	48.264	177			
	إدارة العواطف	42.816	177			
	الدافعية الذاتية	52.962	177			
	ادارة العلاقات	52.365	177			
	تدريب العواطف	62.225	177			
	الذكاء العاطفي	35.431	177			

يتبين من الجدول (3) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء الوعي بالذات، وكذلك تدريب العواطف وجاءت الفروق لصالح الإناث .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر المرحلة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال إدارة العلاقات وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر للتفاعل بين الجنس والمرحلة باستثناء مجال إدارة العواطف، ومجال ادارة العلاقات، ولبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية تم تمثيلها بيانيا كما في الأشكال التالية

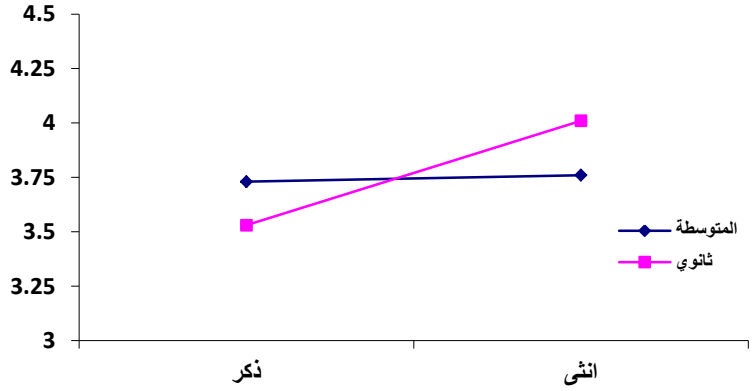

شكل (1) رسم بياني يوضح التفاعل بين الجنس والمرحلة في مجال إدارة العواطف

يتبين من الشكل رقم (1) التفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة في مجال إدارة العواطف وكانت الفروق لصالح المرحلة المتوسطة عند الذكور ولصالح المرحلة الثانوية عند الإناث.

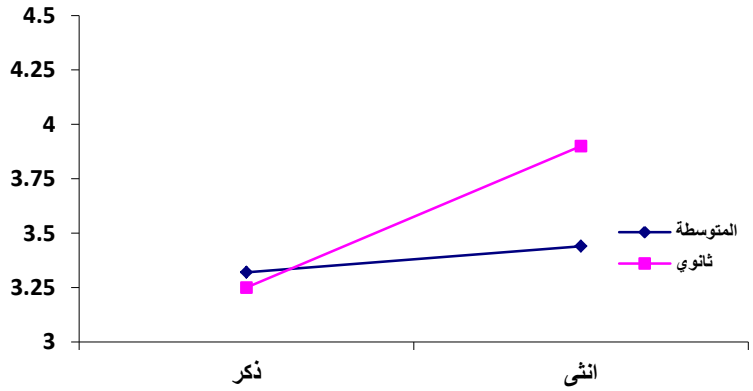

شكل (2) رسم بياني يوضح التفاعل بين الجنس والمرحلة في مجال إدارة العلاقات

يتبين من الشكل رقم (2) التفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة في مجال إدارة العلاقات وكانت الفروق لصالح المرحلة المتوسطة عند الذكور ولصالح المرحلة الثانوية عند الإناث.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج السؤال الأول أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين رياضيا جاء بشكل مرتفع ، ويمكن تفسير هذه النتيجة نظرا لقدرة الطلبة الموهوبين رياضيا على المشاركة الوجدانية وإدارة العلاقات الاجتماعية بشكل فاعل، وكذلك قدرتهم على التعايش والتكيف مع المشكلات التي تواجههم في مختلف المجالات الحياتية، وتفكيره بها تفكيراً عقلانياً، وتفسيره إياها تفسيراً منطقيا، حيث نجد أن للطلبة الموهوبين رياضيا مجموعه من الأهداف الذين يسعون لتحقيقها، وذلك من خلال المثابرة والحماس لتحقيق تلك الأهداف، وذلك من

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية المتنوعة، إضافة إلى الدافعية الكبيرة في تحقيق الإبداع والتميز في مختلف المجالات، ويمكن تفسير حصول مجال تدريب العواطف على المرتبة الأولى، نظرا لكون الطلبة الموهوبين رياضيا لديهم ثقه كبيره بأنفسهم من خلال تميزهم بالألعاب الفردية والجماعية، ويتبين ذلك من خلال الاستقلالية الفردية، وتحمل المسؤولية الذاتية والمجتمعية، والقدرة على اتخاذ القرارات المصيرية، وكذلك احتواء المتطلبات العامة للحياة، واستخدامهم للأساليب العقلانية، وهذا الأمر يؤدي إلى تطوير قدراتهم على التحكم الذاتي في المواقف المختلفة التي تواجههم، من خلال المحافظة على الهدوء، وذلك للوصول إلى الرفاهية الذاتية والارتياح والتوافق مع البيئة المحيطة من حوله، وبالتالي يستطيعون التكيف مع الظروف الخارجية والداخلية مهما بلغت حدتها. كون الانشطة الرياضية بحاجة الى هدوء تمام لممارستها، وتتفق ما توصلت اليهم هذه النتائج ونتائج دراسة كل من Usan ; Salavera (2019) والتي أشارت نتائجها وجود علاقات إيجابية بين الأداء المدرسي والمشاركة الأكاديمية والذكاء العاطفي، وكذلك دراسة Suleman *et al* (2019) والتي أشارت نتائجها إلى أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الذكاء العاطفي والنجاح الأكاديمي بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى، وتتفق هذه النتائج أيضا ونتائج دراسة الحلو والبشراوي (2019) والتي أشارت نتائجها إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى المتميزين كان مرتفعا، وتتفق هذه النتائج كذلك ونتائج دراسة العيد(2015) والتي أشارت نتائجها إلى أن نسبة الذكاء العاطفي لدى الطالبات المتفوقات أكاديمياً كان مرتفعاً بشكل ملحوظ.

ثانيا: تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني هل هناك فروق في مستوى الذكاء العاطفي باختلاف مستوى الجنس والمرحلة والتفاعل بينهما؟

حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء الوعي بالذات، وكذلك تدريب العواطف وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وقد تعزى هذه النتيجة كون أن الإناث يخضعن إلى مجموعة من الأساليب والطرق والخبرات في العلاقات الاجتماعية والتنشئة الأسرية والتي تتميز بالانفتاح والتطور، تختلف عن تلك الأساليب التي يتبعها الذكور، حيث أن تعامل الطالبات مع الأحداث والمواقف يكون فيه الحرص والاهتمام ومراعاة مشاعر الأخرين أكثر من الذكور، كون الطالبات أكثر قدرة في توظيف مهارات حل المشكلات في المواقف المختلفة، بسبب تميزهن في تحليل المواقف والمشكلات ورؤية التفاصيل التدقيقية المتعلقة بها ، وكذلك على الرؤية الشاملة للأمور، وعدم الاعتماد على الحقائق الجزئية؛ كما أن مشاركة الإناث في المسابقات الرياضية تعطيهن دافعية قوية، نظرا لمحدودية مشاركة الطالبات في الأنشطة الرياضية، مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس ليهن، وكذلك زيادة الاعتقاد بالقدرة على النجاح في الحياة الاجتماعية والأكاديمية. مما يزيد من تطور ونمو الخبرات في مختلف مجالات الحياة.

وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة Fung; Chung& Cheng (2019) والتي أشارت نتائجها إلى أن الطالبات أظهرن تنظيمًا ذاتيًا سلوكيًا ومهارات اجتماعية - عقلية أفضل من الذكور، لديهن معرفة أفضل للمفردات والمهارات الاجتماعية – العاطفية. وتتفق هذه النتائج أيضا ونتائج دراسة.Bahadir (2018) و Fida et al (2018). والتي أشارت نتائجهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الإناث، فيما تختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة الحلو والبشراوي (2019) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس.

وأشارت النتائج أيضا انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر المرحلة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء مجال إدارة العلاقات وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية. ويمكن تفسير ذلك نظراً إلى التجانس الواضح بين طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية من حيث القدرات العقلية والمعرفية كون القدرات العقلية والمعرفية يرتبطان بشكل مباشر بالنمو من الناحية الحركية، وكذلك العاطفية، لدى الطلبة الموهوبين رياضيا، حيث تشخيصهم بناء على مستوى الأداء المتميز وكذلك المهارات الحركية، وبالتالي فان القدرات العقلية لديهم متقاربة بشكل كبير، كما أن طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية ينتمون إلى ثقافة تعليمية واحدة، وتقارب في البيئة الاجتماعية، والتي تكوّن منهم أفراد مستقلين كونهم لا يحبون الانخراط في المشكلات الاجتماعية المحيطة، حيث يكون جل اهتمامهم بممارسة الأنشطة الرياضية، لما يترتب عليها من تأثيرات ايجابية على حياتهم، من هنا نجد بأن تلك المتغيرات كافة، تؤدي بطبيعة الحال، إلى

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عدم وجود فروق جوهرية بين طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، في مستوى الذكاء العاطفي. ويمكن تفسير حصول مجال إدارة العلاقات هذه النتيجة و السبب في ذلك إلى أن الخبرة التي اكتسبها طلبة المرحلة الثانوية في الحياة العملية والأكاديمية، كان لها الدور الكبير في إدارة العلاقات بشكل إيجابي. حيث أنهم استطاعوا تحقيق مستوى أكثر تقدماً في التفاعل الاجتماعي في البيئة المدرسية، بشكل أكبر من الطلبة ذوي المرحلة الأساسية العليا ذوي الخبرة الأقل. واللذين يفتقرون للمعلومات اللازمة لتكوين اتجاهات و ادراكات إيجابية حول مهارات الحياة، وكذلك يمتلكون القابلية للتغير بحكم اكتسابهم للمهارات المختلفة. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة Bahadir (2018) والتي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي ولصالح السنة الأولى، وكذلك دراسة الحموري (2017) والتي أشارت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة، في مختلف المجالات وفي الذكاء العاطفي ككل، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية،

وأشارت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والمرحلة باستثناء مجال إدارة العواطف، ومجال إدارة العلاقات، مما يعني انه لا يوجد أثر للتفاعل بين الجنس والمرحلة ، ويمكن تفسير ذلك إلى أن النوع الاجتماعي لم يكن لها تأثير في المرحلة نظرًا للتغيرات التي تطرأ على سمات الطلبة الموهوبين رياضيا، كونه يعود إلى طبيعة الطلبة الموهوبين، الحركية والانفعالية من خلال نمط حياتهم وعلاقتهم بالآخرين، إضافة إلى أساليب وطرق التربية والتنشئة الأسرية والأنماط المعيشية والأسرية المختلفة لهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

- إعداد برامج هادفة من شانها أن ترفع من مستوى الذكاء العاطفي لدى الذكور، تنسجم مع التوجهات التربوية الحالية.
- إجراء دراسات شاملة ومعمقة تشمل عينات واسعة لجميع الطلبة الموهوبين رياضيا في المدارس والجامعات.
- إقامة دورات تدريبية للمدرسين لتعريفهم بطريقة تنمية الذكاء العاطفي بأساليبها المتعددة، وكيفية تطبيقها على الطلبة.

المراجع العربية

1. جروان، فتحي (2016). الموهبة والتفوق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
2. الحموري، خالد (2017). مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالذكاء العاطفي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 33(10)،67-36.
3. الحلو، غسان والبشراوي، شاكر (2019). مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم طلبة مدارس العاديين في بغداد. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 8، 1-24.
4. الدخيل، عبد الرحمن و الليل، محمد والزغول، عماد (2017). العلاقة بين مهارة إدارة الوقت والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الموهوبين رياضياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(2)، 57-74.
5. الشايع، علي والمطيري، عواطف (2019). الذكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة الخادمة لدى قائدات المدارس في محافظة المذنب من وجهة نظر المعلمات. المجلة الدولية للدراسات التربوية والإنسانية، 5(2)، 97- 116.
6. العيد، الخامسة. (2015). علاقة الذكاء العاطفي بالنجاح الأكاديمي لدى طالبأت السنة الثانية تخصص اللغة العربية بجامعة حائل. المجلة الدولية المتخصصة،4(2)،138-152.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

References

1. Jarwan, Fathi (2016). Talent and excellence. Amman: Dar Al Fikr for Publishing and Distribution.
2. Hammouri, Khaled (2017). The level of spiritual intelligence among gifted students and its relationship to emotional intelligence, Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 10 (33), 36-67.
3. Sweet, Ghassan and Al-Bashrawi, Shaker (2019). The level of emotional intelligence among outstanding school students and their peers in Baghdad. Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 8, 1-24.
4. Al-Dakhil, Abdul Rahman and Al-Lail, Mohammed and Al-Zghoul, Emad (2017). The Relationship between Time Management Skill and Academic Achievement among Highly Talented Students in Secondary School in Kuwait. Journal of Educational and Psychological Sciences, (2) 1, 57-74.
5. Alshaya, Ali and Al-Mutairi, Emotions (2019). Emotional Intelligence and its Relationship to the Servant Leadership of School Leaders in Al-Midnab Province International Journal of Educational and Humanities Studies, 5 (2), 97-116.
6. Feast, fifth. (2015). The relationship of emotional intelligence to academic success of second year students specializing in Arabic language at the University of Hail. International Journal of Specialization, 4 (2), 138-152.
7. Adegboyega, L. O. (2019). Influence of Moderating Variables on Nigerian Undergraduates' Emotional Intelligence and Attitude towards Examination International Journal of Instruction, 12 (2), 651-666.
8. Akyol, M. A.; Akdemir, E. (2019). Comparison of Emotional Intelligence Levels and Problem Solving Skills of Prospective Teachers According to Different Variables. World Journal of Education, 9 (3), 131-141 2019
9. Bahadir, Z. (2018). Reviewing Emotional Intelligence Levels and Time Management Skills among Students of School of Physical Education and Sports. Journal of Education and Learning, 7 (4), 114-121 .
10. Chapman, M (2001) The Emotional Intelligence. Management Pocket books LTD Hampshire, UK
11. Dughi, T., & Anton, A.(2016). Emotional intelligence and self-esteem in teenagers. journal plus education, 8(2), 243-251.
12. Fida, A; Ghaffar, A; Zaman, A; Satti, A. N. (2018). Gender Comparison of Emotional Intelligence of University Students. Journal of Education and Educational Development, 5 (1), p172-188 .
13. Fung, W; Chung, K; Cheng, R. W. (2019). Gender Differences in Social Mastery Motivation and Its Relationships to Vocabulary Knowledge, Behavioral Self-Regulation, and Socioemotional Skills. Early Education and Development, 30 (2), 280 -293 .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

14. Crowne, K.(2009). The relationships among social intelligence, emotional intelligence and cultural intelligence. Organization Management Journal, 6(3), 148-163.
15. Kaya, F ; Kanik, P., & Alkin, S. (2016). Comparison of Gifted and Non-Gifted Students' Emotional Intelligence and Communication Skills. International Online Journal of Educational Sciences, 8 (1), 229-244.
16. Mayer, J ., Salovey, P., & Caruso, D. (2000). Models of emotional intelligence. In R. J. Sternberg Cambridge, England: Cambridge University Press.
17. Moshe, Z.(2017). Tentative guidelines for the development of an abilitybased emotional intelligence intervention for gifted, High Ability Studies, http://www.tandfonline.com/loi/chas20
18. Suleman, Q; Hussain, I; Syed, M. A.; Parveen, R; Lodhi, I. S.; Mahmood, Z. (2019). Association between emotional intelligence and academic success among undergraduates: A cross-sectional study in KUST, Pakistan. PLoS ONE,. 14 (7), 1-22.
19. Ogurlu, U. (2016). Relationship between Cognitive Intelligence, Emotional Intelligence and Humor Styles. International Online Journal of Educational Sciences, 7 (2), 15-25.
20. Usan S, P; Salavera B, C. (2019). Academic Performance, Emotional Intelligence and Academic Engagement in Adolescents. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 17 (47), 5-26.
21. Yucel, A; Ozdayi ,N. (2019). Analysis on Emotional Intelligence Levels of Physical Education and Sports Students in Sports. Universal Journal of Educational Research 7(3): 853-862

DOI: 10.33193/JALHSS.43.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مستوى توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجهة نظر تدريسيي جامعة ذي قار

م. ميثم محمد فيصل
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة ذي قار
العراق

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجهه نظر تدريسي جامعة ذي قار. وتألفت عينة البحث من مجموعة من التدريسيين في كليتي التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة واختيرت العينة عشوائية والتي بلغ قوامها (100) تدريسي وتدريسية موزعين على الكليتين وبواقع (50) تدريسي وتدريسية من كل كلية للعام الدراسي (2018- 2019)

وتحقيقا لهداف البحث تبنى الباحث مقياس أبو شعيرة (2015) لا بعاد جودة الخدمة الالكترونية. وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) توصل البحث إلى النتائج التالية .

- أن درجات أفراد العينة على مقياس إبعاد جوده المواقع الإلكترونية تراوحت بين (60 -300) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الخدمة الالكترونية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور ،إناث)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الخدمة الالكترونية تبعا لمتغير التخصص (علمي، أنساني)

وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدد من التوصيات المقترحات ومنها

التوصيات :-

1- زيادة سرعة الخطوط المزودة للانترنت في الكليات وان السرعة الحالية سرعة محدودة ولا تساهم في انجاز العمل بصورة سريعة .

2- رافع مواصفات أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات الموجودة في الكليات للتعامل مع الخدمات الالكترونية بكفاءة عالية.

3- عقد ورشات العمل الدورية للمستفيد ين لتعريفهم بإمكانات المواقع والخدمات المقدمة من تلك المواقع الالكترونية.

المقترحات:-

1- إجراء دراسة تقييميه على إبعاد خدمة المواقع الالكترونية في كافة الجامعات.

2- إجراء دراسة مماثل تكون أوسع وعلى جميع كليات الجامعة .

3- إجراء دراسة مقارنة مع الكليات الأهلية في توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Level of Employing the Dimension of the Quality of Websites from the Point of View of the Teaching Staff of Dhi Qar University

ABSTRACT

The present study aims to identify the degree of the level of the employment dimensions of the quality of websites from the point of view of the university of Thi-Qar . The sample of the research consisted of a group of lecturers in college of Education for Humanity sciences and the college of Education for pure sciences . This sample was randomly selected and it consisted of 100 people distributed equally on the two colleges for the academic your (2018-2019) .

In order to achieve the research objectives the researcher adopted the . Abu shaera scale (2015) to diminish the quality of electronic service and after collecting and processing the data statistically by using the statistical case of social sciences (spss) . The research has reached the following results.

1-The sample scores ranged on a scale of diminish the quality of electronic service . from (60-300) .

2-There are significant differences of diminish the equality of electronic service for (males , females) .

3- There are no significant differences of diminish the equality of electronic services for (scientific, humanity)

Recommendations:

1-Increase the speed of internet providers in colleges.

2-Raising the specifications of computers and communication devices in colleges .

3-Organize periodic workshops for beneficiaries .

Suggestions:

1-conducting evaluation study on the dimensions of the services websites .

2- conducting the study.

3- conducting the study with like the study in the private colleges.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الأول
التعرف بالبحث

مشكلة البحث

إن الجامعات في إي مجتمع تمثل منارة الإشعاع ومنبر المعرفة والقيادة العلمية والحضارية ، بما تمتلك من طاقات بشرية مزودة بالعلم والخبرة ، فمسئوليتها الكبيرة ليست مقصورة على إثراء المعرفة وتعليم الإفراد فحسب ، بل على تطويرا لمجتمع بصفة عامة ودعم نشاطاته المختلفة ، فمجتمعات اليوم باتت تشهد الكثير من التحديات العلمية والثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية ، والتكنولوجية والتي تعد من ابرز تلك التحديات سواء على المستوى الدولي أو المحلي ، هذه التحديات تركت أثرا واضحا على الجامعات بصورة خاصة الأمر الذي جعل تلك الجامعات تعيد النظر في نظمها وأساليب إدارتها واليات تنفيذ أنشطتها ، لتتلاءم مع كل هذه التحديات وخاصة التكنولوجيا منها.(جودت، 2010: 14) وقد تكون خدمت المواقع الالكترونية ناجحة تقنياً ، ولكنها غبر فعالة على المستوى الوظيفي ، وبتعبير أخر قد لا ترغب الفئة المستهدفة الاستفادة منها بالطريقة الالكترونية ، أو قد يوجد بعض العيوب الوظيفية التي تشكل عائق إمام استمرار استخدامهم لتلك التطبيقات ، مما يحتم ضمان إن تكون هذه الخدمات المقدمة تلبي احتياجات وتوقعات المتعلمين ، ولأجل تطوير وتنفيذ الخدمات الالكترونية والحكومية بكفاءة وفعالية ، يتطلب ذلك إن يتم تصميمها بحيث تتناسب مع احتياجات وتوقعات المستخدم لها (Btoush,2009) و حيث إن قصور فهم تصور المستخدم النهائي للخدمات المواقع الالكترونية قد لا يساعد الإدارة وصانعي القرار في إدراك الإمكانات الحقيقية للنظام ونقاط الضعف التي يحتويها . وعلى الرغم من إن توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية في العديد من الجامعات قد حقق تقدماً ونجاحا ملحوظاً في جودة الخدمات المقدمة في المواقع الالكترونية ، إلا إن مفهوم جودة المواقع الالكترونية على مستوى الجامعات والمؤسسات التعليمية يكتنفه الكثير من القصور والغموض نتيجة عدم وجود ذو الخبرة الكافية في تطوير تلك المواقع على الأساس العلمي الذي ينهض بالعملية التعليمية على نحون أفضل .

إن توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية يعد فرصة متميزة للارتقاء بالأداء في الجامعة ،وفي هذا الصدد إشارة دراسة أبو بكر (2014) إلى إن توظيف جودة ابعد المواقع الإلكترونية تساعد على نجاح الموقع خدمة الموقع الالكتروني . وتعمل تلك الإبعاد على تحسين وتطوير العمل وتزيد من تبادل المعلومات بين المؤسسات الأكاديمية من خلال توفر تلك الإبعاد في لموقع، في حين إشارة دراسة عودة(2012)على إن جودة الخدمة الالكترونية في الجامعات الخاصة في الأردن لم تكن بالمستوى المطلوب الذي يطمح إليه الطلبة مع وجود جودة في تصميم الموقع الالكتروني لتلك الجامعات .

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الأتي :

ما مستوى توظيف المواقع الالكترونية في جامعة ذي قار وما مدى انعكاساتها على المستفيدين من تلك المواقع الالكترونية؟

أهمية البحث

لا شك إن التغيرات المتلاحقة في عصرنا سواء التغيرات الإقليمية والدولية او التسارع التقني والتكنولوجي أو التغير في سوق العمل والمنافسة هي تحديات جسيمة تفرض على المؤسسات استحداث أساليب جديدة لكي تعمل على مواجهة هذه التحيات الجسام، وكانت الثورة التكنولوجية المتسارعة وتقدم وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات دور بارز في هذه التطورات ، فظهور شبكة الانترنت والتوسع الهائل في استخدام الشبكات الالكترونية في جميع المجالات أدى إلى التحول من الأساليب التقليدية في انجاز الإعمال إلى الأساليب الالكترونية وذلك كون التغير أصبح اليوم سمة من السمات الحضارية للعالم المتقدم.

إن تطبيق مفهوم الجودة في العديد من الدول المتقدمة ونجاحها في تطبيق هذا الأسلوب على مستوى تحسين المنتج وزيادة الطلب على المنتجات في المجال الاقتصادي والصناعي والتكنولوجي ، اوجد مبرراً قوياً لتطبيق هذا الأسلوب في المؤسسات التعليمية في العديد من الدول وذلك التفوق الكبير الذي أحرزه هذا المفهوم في المؤسسات ، حيث تزايد عدد المؤسسات التربوية التي تخضع لنظام الجودة الشاملة (مجيد والزيادات ،2008

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

:217) وقد عمد التربويون إلى تكييف مفاهيم الجودة وتطويعها من اجل تطبيقها في المؤسسات التربوية، وذلك من اجل مساعدة هذه المؤسسات في تحسين وضعها التنافسي وإنتاج خدمات قياسية وضبط الجودة الكلية وتطوير هذه الخدمات مما يؤدي إلى التطوير الدائم في خدمات المؤسسات التربوية(العمري والشنقيطي ،2013 : 82) .كما إن اعتماد الجامعة تقديم خدمة أكاديمية وإدارية بمستوى جودة عال يعد استراتيجية أساسية لتحقيق النجاح والبقاء وبناء مركزها التنافسي وتحديد او زيادة حصتها السوقية وتحقيق عائد مناسب للاستثمار وتقليل التكاليف في البيئة التنافسية في الوقت الحاضر(الربيعي وآخرون،2011: 3) . وتؤكد بعض الدراسات المستقبلية على انه بحلول عام 2025 قد تصبح مؤسسات التعليم العالي التقليدية من مخلفات الماضي على الرغم من استمرارها في التواجد أكثر من قرن من الزمان نتيجة التغيرات العالمية في إنتاج المعرفة وتوزيعها والتي تدعمها ثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا الحديثة (عبد الحي ، 2005: 7)

ان جودة المواقع الالكترونية تعد وسيلة لرفع كفاءة الإدارات الجامعية وتحسين وتطوير أدائها وتخفيف الأعباء الإدارية عنها وليس من الممكن دراسة الإدارة في العصر الحالي والتغافل عن التأثيرات الكبيرة الإدارة الجودة الالكترونية التي أدت إلى المزيد من المرونة والتمكين الإداري وتغيير أساليب وإجراءات العمل والتنظيم(البشري، 2009 : 4) . وتعد الجودة الالكترونية الشكل الأخير وربما الأرقى لتطور مجالات واهتمامات سياسات تطوير الجودة وتحسينها . وقد اخذ هذا التطوير اتجاهين متداخلين هما: اتجاه التطور في جودة المعلومات والمعرفة ، واتجاه جودة الخدمات الالكترونية المقدمة(نجم،2010: 474) ويساعد توفر المعلومات الصحيحة والدقيقة إدارة المؤسسة التعليمية على اتخاذ القرارات الرشيدة ، ألان قوة الإدارة العصرية وكفاءتها تكمن في مدى توافر المعلومات المنظمة لديها على المواقع الخاصة بها إلى جانب استخدامها ومعالجتها وتوظيفها بطريقة صحيحة وفعالة من اجل التخطيط للمستقبل لان صلب عملية التخطيط عبارة عن معلومات بنيت عليها قرارات العملية التربوية(الصالحي،2013: 20) . وقد أدى التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يشهده القرن الحادي والعشرون الى زيادة استخدام الشبكة العالمية او الانترنت في جميع مجالات الحياة كمصدر أساسي للمعلومات ، وقد تأثرت الدول النامية – ومنها الدول العربية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الرغم من التحديات التي تواجهها ومنها التحديات الثقافية والتكنولوجية والاقتصادية التي تحد من استخدامها للأنترنت ، وعلى الرغم من هذه التحديات نجد إن أعداد مستخدمي الانترنيت قد تضاعف بشكل كبير في الأعوام الأخيرة، وسارعت المؤسسات التربوية في الوطن العربي في ظل العولمة والتنافسية والتطور الهائل أتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الالتحاق بركب المؤسسات التربوية العالمية ، وقامت بتمثيل نفسها على الانترنيت من خلال تدشين مواقع الكترونية لها لتمكن المستفيدين من الوصول لخدماتها عبر الانترنت .(حسن وابو الرب ، 20112: 1-2) ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي من خلال الاتي:-

1- التأكد من ضرورة الارتقاء بمستوى جودة المواقع الالكترونية المقدمة للمستفيد في المؤسسات الأكاديمية باعتبارها مدخلاً لتحسين جودة التعليم العالي .
2- افتقار البيئة الجامعية للدراسات التي تبحث في جودة المواقع الالكترونية في المؤسسات التعليمية والتربوية في العراق.
3- الاستفادة من المواقع الالكترونية في عملية البحث عن كل ما هو جديد في العمل من بحوث علمية منشورة وطرائق تدريس حديثة والاستفادة من الخبرات العلمية المتطورة.
4- من خلال الدراسة الحالية يمكن الاستفادة من نقاط القوة الضعف في تطوير المواقع الالكترونية في الجامعات .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- مستوى توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجه نظر التدريسي جامعة ذ ي قار
2- دلالة الفروق في مستوى توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجه نظر التدريسي جامعة ذ ي قار تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) والتخصص (العلمي ، الإنساني)

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بتدريسي وتدريسية جامعة ذي قار(الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (2018-2019)

مصطلحات البحث

اولاً:- الموقع الالكترونية

عرفها (احمد :2009)

الخدمة المبنية على تكنولوجيا المعلومات المتاحة عبر الشبكات الالكترونية او الانترنت او شبكات الاتصالات(احمد،2009: 89)

ثانياً: جودة الخدمة

عرفها (الدراركة :2006)

جودة الخدمة المقدمة سواء كانت المتوقعة او المدركة اي التي يتوقعها المستفيدون او التي يدركونها في الاقع الفعلي وهي المحدد الرئيس لرضا المستفيد او عدم رضاه (الدراركة،2006:108)

عرفها (رقاد: 2008)

هي تقديم خدمة تتفق مع احتياجات المستفيدين وتوقعاتهم او تتجاوزها (رقاد،2008: 33)

ثالثاً: التعريف الإجرائي

وهي الدرجة التي سيعبر عنها إفراد عينة البحث الحالي من خلال إجابتهم على المقياس المتبنى في هذا البحث .

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

لقد أصبحت الجودة تمثل أهمية كبيرة في المؤسسات التربوية المختلفة بشكل عام ، وفي الجامعات بشكل خاص ،حيث تعد الجودة مبدأ إسلامي قبل كل شيء ، قولة تعالى(الله الذي أتقن كل شيء). (النمل ،الآية 88). وقد باتت الجودة ميزة تنافسية ، الأمر الذي جعل منها هدفاً استراتيجياً يحوز على قدر عالي من اهتمام عموم المؤسسات ، وخاصة تلك التي تجد المنافس طريقها للنمو والاستمرار والتطور ، وهذا جعلها تظهر تركيزا واضحا على التطور العمليات وقبل ذلك التصميم بهدف زيادة معوليه مخرجاتها وتحسين رضا المستفيدين (محجوب ،2003: 108) ويعتبر تحقيق الجودة في المؤسسة الأكاديمية ليس عملا مستحيلا ، ولكنه يحتاج الى رؤية واضحة للتطور من قبل جميع العاملين فيها أعضاء هيئة التدريس وإداريين (الحولي ،2009: 50) . ويمكن القول بان جودة الخدمات الجامعية توفر عددا من الصيغ الملائمة للتعليم والخيارات لخدمة أصحاب المصالح في البلاد ، ويعتبر الاهتمام بجودة الخدمات ت في مؤسسات التعليم العالي بالغ الأهمية لوجود بيئة تنافسية بين المؤسسات الجامعية ، وهذه الأخيرة تتطلع إلى تقديم خدمات ذات جودة عالية لاسيما الخدمة الأساسية والمتمثلة في تكوين جيل قادر على إحداث اثر في التنمية الوطنية للبلاد. (تفات واحمد، 2011: 396)

ويرجع مفهوم الجودة (Quality)الى الكلمة الاتينية (Qualitas) التي تعني طبيعة الشخص او طبيعة الشيء ودرجة الصلابة، وقديما كانت تعني الدقة والإتقان ، ومن خلال قيامهم بتصنيع الآثار التاريخية والدينية ، من تماثيل وقلاع وقصور لأغراض التفاخر بها ، أو لاستخدامها لأغراض الحماية ، وحديثا تغير مفهوم الجودة بعد تطور علم الإدارة وظهور المنظمات والمؤسسات الكبرى وزيادة حدة المنافسة، حيث أصبح للجودة إبعاد جديد متشعبة (العالول ،2011: 10)

وعرفت الجودة أيضا بأنها : الوفاء بمتطلبات المستفيد بل وتجاوزها او تلافي العيوب والنواقص منذ المراحل الأولى للعملية بما يرضى المستفيد (ال علي والموسوي،2005 : 22)

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ولقد عرفت الجمعية الأمريكية الجودة على أنها : هي الهيئة والخصائص الكلية للمنتج التي تظهر وتعكس قدرة ذلك المنتج على إشباع حاجات صريحة وأخرى ضمنية(الحوالي،2009: 49)

وعرفها دياب بانها: تكامل الملامح والخصائص لمنتج ما ، او خدمة معينة بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة ، بحيث تحقق الأهداف المنشودة والمناسبة للجميع (دياب،2009: 17)

اما مفهوم الجودة في التعليم العالي ،يمكن الإشارة إلية كما ورد في الإعلان العالمي بشان التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين الرؤية والعمل والذي اصدر هيئة اليونسكو في أكتوبر عام 1998 على انة مفهوم متعدد الإبعاد وينبغي ان يشمل وظائف التعليم وأنشطته ، والبرامج التعليمية والأكاديمية والبحوث والمنح الدراسية ، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والمباني والمعدات وتوفر الخدمات للمجتمع المحاذي والبيئية والأكاديمية (حويل،2009: 16)

ابعاد جودة المواقع الالكترونية

تتضمن جودة المواقع الالكترونية العديد من الإبعاد ومنها : جودة المعلومات وسهولة الاستعمال ، وسرية المعلومات ومنها ، والتصميم الالكتروني ، والكفاءة التقنية، والتركز على المستخدم ، والتفاعل (Soussa,2012:1021)

وهناك بعض التصنيفات التي تناولت إبعاد جودة الخدمات الالكترونية ومن أهمها تصنيف (نجم،2010) واعتمد ذلك التصنيف على خمس إبعاد رئيسية في مواقع الخدمة الالكترونية وهي

- جودة الموقع الالكتروني: وتشمل جمالية تصميم المواقع، وسهولة الوصول والاستعمال ، والتنظيم الداخلي لصفحات الموقع وتعدد اللغات، وتوفر الصلات اللازمة للمواقع الأخرى.
- جودة البرمجيات : وتشمل قابلية الصيانة ، والمرونة ، والمصداقية ، وقابلية الاستخدام، وقابلية التشغيل البيني ، وهي قدرة البرمجيات على العمل مع الأنظمة الأخرى .
- وجود المعلومات : وتشمل الشكل وموثوقية المعلومات وثراءها وتوعها وأرشفة المعلومات السابقة وتحدي المعلومات ودرجة الصلة بموضوع الموقع .
- وجود الخدمات الالكترونية وتنوعها : وتشمل خيارات الخدمة المتعددة وتجديد عروض الخدمة باستمرار وتوفر محرك بحث ، والصلات بالوقع ذات العلاقة بالخدمات المقدمة والاتصال والاستجابة .
- جودة الأخلاقيات الالكترونية : وتشمل التأكيد على الثقة ، والمصداقية ، وسياسة الخصوصية وقواعدها ، والمضادات للفيروسات ، والبريد المزعج وامن المعلومات ، والمراجعة الأخلاقية الدورية . (نجم ،2010: 486-487)

جودة واجهة الموقع الالكتروني :

يعرف الموقع الالكتروني بأنه مجموعة من صفحات الويب المترابطة بما في ذلك الصفحة الرئيسة ،وتقع عموما على نفس الخادم وتحتوي على مجموعة من المعلومات ، ويقوم بإعدادها وتحديثها شخص او مجموعة او مؤسسة (الغانم ،2013: 113)وعلى الرغم من صعوبة الحصول على رضا المستفيدين الالكترونيين وولائهم الاانة يمكن ذلك من خلال جودة الخدمات المقدمة الكترونيا ، وقد اكدة العديد من الدراسات إن تصميم موقع الانترنت الجديد يساعد في زيادة رضا المستفيدين بشكل كبير وبالتالي يؤدي إلى ربحية اكبر في الإعمال التجارية الالكترونية (Cristbal & et al,2007:317)

العوامل التي يخضع لها تصميم الموقع الجديد

1- سهولة فهم وظائف الموقع الالكتروني ونظامه.
2- بساطة الاستعمال في المراحل الأولى لاستخدام الموقع
3- السرعة التي تمكن المستعملين من ان يجدوا ما يبحثون عنة بسهولة .
4- سهولة التنقل في المواقع بالمقارنة مع الوقت الذي يتطلبه الحصول على النتائج المطلوبة
5- شعور المستخدم بالسيطرة على ما يقوم به داخل الموقع.(Cristbal & et al,2007:318)

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

خصائص الموقع الالكتروني

هناك العديد من الخصائص والسمات لابد من توافرها في لبناء الهيكلي للمواقع الالكترونية على شبكة الانترنت وأهمها :-

1- سهولة الاستخدام : اي تسهل مهمة المستخدم للحصول على ما يراد، وضمان سهولة تذكر نفس العمليات وتكرارها دون الحاجة لشرح جديد ، مما يؤدي الى زيادة راحة واقتناع وحب المستخدم لاستخدام الموقع.(الغانم ،2013: 123)

2- تعدد أدوات الوصول من خلال قنوات متعدد للوصول الى المعلومات على الموقع.

3- خدمة التقارير ولإحصاءات ودعم أدوات استخراج التقارير الإحصائية مثل المعلومات والخدمات الأكثر طلبا والتي يمكن ان يحتاجها المواطن من خلال المواقع

4- ان يتيح الوصول الى مجموعة متنوعة من المعلومات والخدمات ، وان يتم فيه استرجاع الخدمات على أساس حاجة المستفيد.

5- بناء الموقع وبساطة التصميم والتنظيم والترتيب المنطقي لمحتويات الموقع، وتنوع أساليب العرض وتساق الخلفية مع المحتوى ، وجاذبية الواجهات والصفحات وتناسق ألوانها وتوافر قوائم مساعدة مناسبة (بركات ،2013: 122).

6- خاصية البحث حيث ينبغي وجود دعم لعمليات البحث التي تعتمد على كلمات مفتاحيه او بحث حسب السؤال او حسب حقول وصف الخدمة.

7- الأمن والخصوصية وتوافر نظام لحماية خصوصية البيانات وسريتها يقدمها المواطن ، والسجلات المنشاة ومحتوى المعاملات المنجزة بين المواطن والحكومة على الانترنت .

8- التفاعل مع الموقع مثل التسجيل على المواقع ، وإمكانية تغير المعلومات والتصفح والوصول للمعلومات وسهولة التعامل من قبل عدة فئات من المستخدمين اي لا يحتاج المهارات متخصصة لفهم محتواه والتعامل معه (حسن و ابو تراب،2012: 11).

الايجابيات التي يعود بها الموقع الالكتروني للمؤسسة التعليمية

1- إعداد الموقع الالكتروني المميز يجعل المنتسبين للمؤسسة التعليمية مرتبطين بها ليس فقط خلال ساعات الدوام بل يتعداه الى ساعات اليوم وأيام الأسبوع وحتى الإجازات ، حيث ان هناك مجالات وفرصاً وخدمات يمكن للطالب الاستفادة منها بشكل وغير مقتصر على وقت محدد ،مما يزيد ولاء الطالب وغير من المستفيدين للمؤسسة التعليمية ، وتنمية اتجاهات ايجابية نحوها.

2- تقديم استشارات في الموقع يسهم بشكل كبير في مساعدة المجتمع بشكل عام وأولياء الأمور بشكل خاص ونساءً ورجالا في تعليم أبنائهم وفق أساليب تربوية علمية تساهم في تنمية الشخصية تنمية متوازية شاملة لجوانب نمو الطالب.

3- تكامل الخدمات في الموقع يمكن أولياء الأمور من متابعة تعليم أبنائهم ، والاطمئنان على مستوى أدائهم بيسر وسهولة .

4- يمكن للموقع ان يقدم خدمات خاصة للهيئة التدريسية والإدارية بالجامعات ويسلهم في تطوير أدائهم وتنمية مهاراتهم ، كما يساهم في تسهيل المهام المطلوبة من الأساتذة في متابعة مستويات طلابه.

5- الموقع المتميز يصبح عاملاً مساندا ومؤثراً في عملية التعلم ، بحيث يكمل مالم يمكن تحقيقه في الصف الدراسي ، حيث يتيح للطلاب ان يتمكنوا من المعارف والمهارات التي تقود الجامعة بتدريسها

6- انتشار سمعة الجامعة على مستوى المنطقة التعليمية وعلى مستوى الوطن ككل وذلك من خلال تميز موقعها ، وتقديمه خدمات تفوق تطلعات زائريه وتلبي حاجاتهم .(الكثيري ،2011 : 19-20)

ومن هنا نلحظ أهمية مراعاة الموقع الالكتروني ومراعاة حاجات الزائرين لهذ الموقع على اختلاف فئاتهم ، سواء كانوا تدريسيين أو باحثون أو طلبة أو أولياء أمور الطلبة ، وهذا يقودنا إلى أهمية تنوع وإثراء الموقع الالكتروني للمؤسسة التعليمية بما يلبي احتياجات ورغبات جميع المستفيدين من هذا الموقع.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الدراسات السابقة

1– دراة الرواحنة (2012) بعنوان اثر جودة المواقع الالكترونية لديوان الخدمة المدنية في تحقيق رضا العاملين

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اثر جودة المواقع الالكترونية لديوان الخدمة المدنية في تحقيق رضا العاملين ، وذلك من حيث تأثير جودة المعلومات ، وجودة الخدمات الالكترونية ، وجودة نظام المواقع الالكترونية في رضا العاملين في إدارة الموارد البشرية في المنظمات الخاضعة لإنظام الخدمة المدنية الأردني ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغ حجم عينة الدراسة (184) من العاملين الذين يستخدمون المواقع الالكترونية لديوان الخدمة المدنية .

وقد توصلت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- ارتفاع مستوى جودة المعلومات ، ومستوى جودة الخدمات الالكترونية ، ومستوى جودة نظام موقع ديوان الخدمة المدنية .
- مستوى جودة المواقع الالكتروني مرتفع بشكل عام ، وهي تؤدي الى تكرار زيادته بشكل مستمر .
- وجود علاقة ذات إحصائية بين كل من جودة نظام الموقع . جودة الموقع الالكتروني ، جودة معلومات الموقع الالكتروني ومدى رضا العاملين.
- مستوى رضا العاملين عن الموقع كان قرب الحد الأدنى وفق مقياس ليكرت الخماسي .
- على الرغم من أهمية جودة المعلومات وتأثيرها في رضا العاملين ، الا ان جودة النظام ، وجودة الخدمات توثر بشكل اكبر في رضا العاملين .(الروحنة ،2012)

2 – دراسة (Ainin,et.al,2012)

" Evaluating portal performance:A study of the National Higher Education Fund Corporation (PTPTN) Portal"

تبحث هذه الدراسة في أداء البوابة الالكترونية لمؤسسة صندوق تمويل التعليم العالي في ماليزيا، والذي يقدم خدماته لأكثر من (1.2)مليون طالب ، وينظر الباحثون لا داء البوابة من وجهة نظر الطلاب في ثلاث عوامل (جودة النظام، جودة الخدمة، وجودة المعلومات)والتي ادخلها دراسة (Delone and mchwan) بالإضافة إلى الفائدة المدركة والتي بينها نموذج قبول التقنية ، وقد تم جمع البيانات باستخدام لا ستبانه، وتم توزيعه على الطلاب في جامعتين في ماليزيا ، وبلغ حجم العينة (258)طالب.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :-

- جميع المتغيرات المستقلة –جودة النظام ، جودة الخدمة ، جودة المعلومات ، الفائدة المدركة ، تؤثر على رضا المستخدمين.
- لا يمكن توقع رضا المستخدم من جودة النظام وجودة الخدمة وجودة المعلومات ، وذلك بسبب كون هذا النظام بسيط للغاية ، ولا يقدم الكثير من المعلومات للطلبة ، كما وانه يعتبر كوسيط بين الطلاب ومؤسسة القروض الطلابية.
- الفائدة المدركة هي العامل الأكثر أهمية الذي يؤثر على مستوى رضا الطلاب.
- يشعر الطلاب بالرضا والارتياح من اداء مواقع البوابة.(Ainin,et.al,2012)

3- دراسة (Abu Bakar & et al 2014)

وهي بعنوان قياس نجاح بوابة المستخدم –دراسة على معاهد التعليم العالي الخاص في ماليزيا.

هدفت الدراسة الى معرفة العوامل الي تؤدي الى نجاح البوابة الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا وقام الباحثون بقياس نجاح البوابة الالكترونية من خلال خمس ابعاد تضمنت (جودة المعلومات ، جودة الخدمات ، جودة النظام، الاهتمام المستمر)

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

واستخدم الباحثون استبانة تم توزيعها على (250) من المستخدمين للبوابة الالكترونية في عدد (200) من معاهد التعليم الخاصة في ماليزيا وكانت أهم النتائج :

- البوابات الالكترونية بشكل عام تعمل على تحسين وتطوير العمل وتزيد من تبادل المعلومات بين المؤسسات كما وتسهل نظم الاتصال.
- الإبعاد السابقة توثر بنسب على رضا المستخدم عن البوابة الالكترونية وهي كانت بالترتيب التالي (جودة الخدمات ثم جودة النظام ثم جودة المعلومات ثم جودة الاهتمام المستمر) وجميعها توثر بشكل ايجابي على نجاح البوابة الالكترونية.(Abu Bakar & et al 2014)

جوانب الافاد من الدراسات السابقة

استفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة بما يلي

1- تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع الدراسة
2- التعرف على المنهج والأسلوب المناسب للدراسة.
3- تحديد متغير الدراسة.
4- الاطلاع على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات ، وانتقاء ما يتناسب مع موضوع الدراسة
5- اختيار الأساليب الإحصائية0 الملائمة للدراسة
6- الاطلاع على المصادر والمراجع التي تتناسب مع الدراسة الحالية.

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المتبعة في تحقيق أهداف البحث من حيث تحديد المنهج المتبع ومجتمع البحث وعينة البحث ولأداة وخصائصها والمعالجة الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات ومعالجتها وفيما يأتي استعراض لهذه الإجراءات.

أولا: منهجية البحث (Research Methodology)

اعتمد الباحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي الذي تم من خلاله وصف ظاهرة موضوع البحث وكما أشار (عطوي،2011) هو نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضيح خصائص الظاهرة، ودراسة كمية توضيح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، ويمكن عن طريق المنهج الوصفي وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة. (عطوي، 2011 : 172)

ثانياً . مجتمع وعينة البحث (Population and Samle) :

المجتمع: هو مجموعة كاملة من الناس، أو الأحداث، أو الأشياء التي يهتم الباحث بدراستها، (بسيوني، 2009 : 379) .وكان مجتمع البحث (224) تدريسي وتدريسية كما موضح في الجدول رقم (1).

جدول (1)
يوضح مجتمع البحث

ت	اسم الكلية	مجتمع البحث		
		العدد	ذكور	إناث
1	التربية للعلوم الإنسانية	122	81	39
2	التربية للعلوم الصرفة	102	57	45

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

العينة

تكونت عينة البحث من مجموعة عشوائية بلغت (100) تدريسي وتدريسية من كليتي التربية للعلوم الصرفة و التربية للعلوم الإنسانية، للعام الدراسي 2018-2019م، كما موضع في جدول (2) .

جدول (2)
يوضح مجتمع البحث وعينته

ت	اسم الكلية	العينة		
		العدد	ذكور	إناث
1	التربية للعلوم الإنسانية	50	25	25
2	التربية للعلوم الصرفة	50	25	25

ثالثاً . أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي اعتمد الباحث على مقياس (ابو شيعرة 2015)لقياس (درجة توفر إبعاد جودة الخدمة الالكترونية) والذي يتكون من (60)فقرة موزع على خمس إبعاد وتتمثل بالاتي

1- البعد الأول : جودة واجهة الموقع ، ويتكون من (18) فقرة.
2- البعد الثاني :جودة المعلومات، ويتكون من (12) فقرة.
3- البعد الثالث: جودة البرمجيات، ويتكون من (6) فقرات.
4- البعد الرابع: جودة الخدمات المقدمة وتنوعها، ويتكون من (16) فقرة.
5- البعد الخامس : نظام الأمان في الموقع، ويتكون من (8) فقرات.

رابعاً. الصدق :

تحقق الباحث من مؤشر الصدق لأداة (الاستبانة)في قياس جودة المواقع الالكترونية من خلال الصدق الظاهري .ومن خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والحكم على صلاحيته لقياس الظاهرة موضوع البحث وفي ضوء التوجيهات التي أبداها السادة المحكمين قام الباحث بأجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من 80%من المحكمين ولم يتم حذف أي فقرة من الاستبانة سواء تعديل الفقرة او الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

خامساً. الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الفاكرومباخ التي تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس وكانت نسبة الثبات80%. وهو ثبات جيد ويمكن الركون عليه

سادساً. تطبيق الأداة :

بعد أن تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبق الأداة على أفراد عينة البحث والبالغ عددها (100) تدريسي وتدريسه من جامعة ذي قار (الدراسة الصباحية)

سابعاً. الوسائل الإحصائية :

استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات إحصائياً بالحاسبة الالكترونية، وقد تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1. التكرارات: لمعرفة إبعاد جودة الخدمة الالكترونية .
2. استخدم في حساب الفروق في مستوى توظيف إبعاد جودة الموقع الالكتروني تبعاً لمتغير الاجتماعي والتخصص.
3. معامل ارتباط بيرسون (Person – r) : لاستخراج الثبات..
4. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alfa) :لحساب معامل الثبات.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ومن ثم الخروج بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة وكما يأتي:

أولا: عرض النتائج وتفسيرها:

ما يلي نتائج البحث التي توصل إليها الباحث في ضوء الأهداف الموضوعية، ستعرض وتفسر على وفق تسلسلها كما يأتي:

الهدف الأول : " التعرف على توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجه نظر التدريسي جامعة ذ ي قار "

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تصحيح إجابات أفراد العينة البالغ عددهم (100) تدريسي وتبين من تحليل البيانات أن درجات أفراد العينة على مقياس إبعاد جوده المواقع الإلكترونية تراوحت بين (60 -300) حيث بلغ الوسط الحسابي (204,08) درجة وانحراف معياري يبلغ (40,864) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (5,893) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (99) الجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)
نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتوظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجه نظر التدريسي جامعة ذي قار

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى (0,05)	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
100	204,08	40,864	5,893	1,98	99	دالة	

و,بما إن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية فهذا يشير إلى تمتع إفراد العينة بتوظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية ويمكن تفسير هذه النتيجة ،إن المواقع لإلكترونية تساعدهم في انجاز إعمالهم بكفاءة اكثر من العمل اليدوي ، وتساهم في حفظ المعلومات وبالتالي وتخزينها التعامل معها بسلاسة مما يسهل على جميع الفئات استخدام الموقع الالكتروني متابعة العمل الإداري والأكاديمي بشكل مستمر وهذا ما تفقه علي دراسة (ابو شعيرة 2015) ودراسة (ابو بكر واخرون 2014) ودراسة (الروحنة 2012) مع الدراسة الحالية

الهدف الثاني: " التعرف على دلالة الفرق في توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجه نظر التدريسي جامعة ذ ي قار تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) "

ولغرض التعرف على الفروق بين الذكور والإناث تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) إذ بينت الإجراءات الإحصائية أن الوسط الحسابي للذكور بلغ (**200,86**) والانحراف المعياري (**43,100**)، في حين بلغ الوسط الحسابي للإناث (**207,30**) والانحراف المعياري (**38,667**)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (**0,786**) وبدرجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0,05) ويبدو أنّ القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,98) الجدول (4) يوضح ذلك.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفرق في توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجه نظر التدريسي جامعة ذ ي قار تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور،إناث)

النوع	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى الدلالة عند(0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
ذكر	50	200,86	43,100	0,786	1,98	98	غير داله
أنثى	50	207,30	38,667				

وبما أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور و الإناث) ويمكن تفسير هذه النتيجة ان التدريسيين سوء كانوا ذكور أم إناثاً قد تقلو توظيف علمي موحد كونهم يعملون ضمن المؤسسة التعليمة الواحدة وهي الجامعة مما نعكس ذلك على تطوير أدائهم بغض النظر عن النوع الاجتماعي، واتفقت تلك الدارسة مع دراسة (ابو شعيرة 2015) ودراسة (الروحنة 2012)دراسة (ابو بكر واخرون 2014)

الهدف الثاني: " التعرف على الفرق في توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجه نظر التدريسي جامعة ذ ي قار تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أنساني) "

ولغرض التعرف على الفروق في التخصص (علمي – أنساني) تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) إذ بينت الإجراءات الإحصائية أن الوسط الحسابي للتخصص العلمي بلغ (**203,44**) والانحراف المعياري (**43,991**)، في حين بلغ الوسط الحسابي للتخصص الإنساني (**204,42**) والانحراف المعياري (**36,787**)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (**0,121**) وبدرجة حرية (98) وعند مستوى دلالة (0,05) ويبدو أنّ القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,98) الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفرق في توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجه نظر التدريسي جامعة ذ ي قار تبعاً التخصص (علمي ، انساني)

التخصص	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى الدلالة عند(0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
علمي	50	203,44	43,991	0,121	1,98	98	غير داله
أنساني	50	204,42	36,787				

وبما أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أنساني) ويمكن تفسير هذه النتيجة ان التدريسيين بمختلف اختصاصاتهم قد اكتسبوا مهارات توظيف جودة المواقع الالكترونية بسبب تعاطيهم مع كل ماهو متطور في العملية التكنولوجية ذلك إن مهنة المدرس الجامعي تتطلب الاطلاع وزيادة المعرفة لطبيعة المعلومات التي يستفيدون منها من خلال المواقع الالكترونية تلبي حاجة بحوثهم العلمية او المناهج الدراسية التي تتطلب تحديثاً في موادها

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

1- إن تدريسي جامعة ذي قار يتمتعون بتوظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية .
2- لا يوجد فرق في توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
3- لا يوجد فرق في توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية وفقاً لمتغير التخصص (علمي – أنساني).

التوصيات :

- زيادة سرعة الخطوط المزودة للأنترنت في الكليات وان السرعة الحالية سرعة محدودة ولا تساهم في انجاز العمل بصورة سريعة .
- رافع مواصفات أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات الموجودة في الكليات للتعامل مع الخدمات الالكترونية بكفاءة عالية.
- عقد ورشات العمل الدورية للمستفيد ين لتعريفهم بإمكانات المواقع والخدمات المقدمة من تلك المواقع الالكترونية.

المقترحات:

- إجراء دراسة تقييميه على إبعاد خدمة المواقع الالكترونية في كافة الجامعات.
- إجراء دراسة مماثل تكزن أوسع وعلى جميع كليات الجامعة .
- إجراء دراسة مقارنة مع الكليات الأهلية في توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية.

المصادر والمراجع

أولا : المصادر العربية

1- إل علي ، رضا صاحب أبو احمد والموسوي ، سنان كاظم (2005) مفاهيم إدارية معاصرة : نظرة عامة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان .
2- أبو شعيرة، نهى محمد حسين (2015): درجة توافر إبعاد جودة الخدمة الالكترونية في التعليم العام وسبل تطورها ، رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية في غزه.
3- احمد ،محمد سمير(2009). التسوق الالكتروني . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الأردن ،عمان .
4- بركات ،خالد مصطفى (2013). تقييم مواقع شركات الطيران العربية على الانترنت دراسة مقارنة. المجلة العربية للدراسات المعلوماتية (2).
5- بسيوني، إسماعيل علي (2009)، طرق البحث في الإدارة، مدخل البناء، المهارات البحثية، دار المريخ، عمان.
6- البشير ،منى عطية(2009) : معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في إدارة جامعة ام القرى بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر الإداريات وعضوات هيئة التدريس بالجامعة . رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى . السعودية.
7- تفات ،عبد الحق واحمد ، حاج عيسى سيد(2011) : إدارة الجودة الشاملة TQMفي التعليم العالي مع تحليل تصنيف بعض الدول،المؤتمر العربي الدولي الأولى لضمان جودة التعليم العالي ، جامعة الزرقاء.
8- جودت ، أسماء بنت عبد الهادي (2010) : واقع استخدام القيادات الأكاديمية بجامعة ام القرى للحاسب الآلي لانجاز مسؤولية الوظيفية في ضوء إدارة الوقت ، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى السعودية.
9- حسن ،ليلى وابو الرب ،عمار (2012)إطار نظري لتقويم جودة المواقع الأكاديمية . المجلة العربية للدراسات المعلوماتية،1 (1).
10- الحولي، عليان عبد الله (2009) : تقويم جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد(17).

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

11- الدراركة، مأمون سليمان 2006) . إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء . دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
12- حويل ، إيناس إبراهيم احمد(2009): الإدارة الالكترونية وجودة أداء الجامعة لوظائفها، دراسة ميدانية ، المجلة العلمية ، كلية التربية بجامعة أسيوط العدد(2)مج25.
13- دياب ، سهيل رزق(2009) :معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي :الجامعة الفلسطينية –دراسة حالة ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ،العدد(17).
14- الربيعي وآخرون ، ليث(2011) اثر جودة الخدمة التعليمية وجودة الإشراف على رضا طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية الخاصة ، المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي ، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.
15- رقاد، صليحة (2008) تقييم جودة الخدمة من وجهة نظر الزبون دراسة حالة مؤسسة البريد والمواصلات ،رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
16- الرواحنة ،عمار سلامة (2012) اثر جودة المواقع الالكترونية لديوان الخدمة المدنية في تحقيق رضا العاملين في إدارة الموارد البشرية في المنظمات الخاضعة للخدمة المدنية في الأردن .رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط ،الأردن عمان.
17- الصالحي ،نبيل محمود(2013).إدارة الجودة الشاملة- تطبيقات عملية في المجال التربوي ،عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.
18- العالول ، إياد فتحي (2011):قياس جودة الخدمات التي تقدمها شركة جوال من وجهة نظر الزبائن في محافظات قطاع غزة، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر ، غزة.
19- عبد الحي ،رمزي احمد (2005)التعليم العالي الالكتروني : محدداته ومبرراته ووسائطه ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية.
20- عطوي، جودت عزت ،(2011)، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرق الإحصائية، دار الثقافة، عمان.
21- العمري ، حياة بنت رشيد حمزة والشنقيطي ، أمنة بنت محمد مختار(2013).تصور مقترح للخدمات الإدارية المقدمة الكترونياً لمنسوبات جامعة طيبة في ضوء متطلبات إدارة الجودة الشاملة ، المجلة السعودية للتعليم العالي،(9).
22- الغانم ،هند عبد الرحمن (2013). مدى جودة بوابات الحكومة الالكترونية لدول مجلس التعاون الخليجي ، مجلة مكتبة الملك فيصل الوطنية،19(2).
23- الكثيري، سعود بن ناصر (2011) مواصفات جودة المواقع الالكترونية للتعليم العام نموذج مقترح . إلقاء السنوي الخامس عشر لتطوير التعليم ، كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض.
24- مجيد ، سوسن شاكر والزيادات، محمد عواد(2008). الجودة في التعليم – دراسات تطبيقية ،عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع.
25- محجوب ، بسمان فيصل (2003) : إدارة الجامعات العربية في ضوء المواصفات العالية دراسة تطبيقية لكليات العلوم الإدارية والتجارية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة.
26- نجم ، نجم عبود (2010) . إدارة الجودة الشاملة في عصر الانترنت ، عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانياً: المصادر الأجنبية :

27- AbuBakar,A.&AbdulRazak,F.&Abdullah,W.(2014).Measuring Employee Portal Success :an Evidence from Malaysian Private Higher Institution, Middle-East Journal of Scientific Research 21(1).
28- Ainin, S., Bahri, S., Ahmad A.(2012) , Evaluating portal performance: A study of the National Higher Education Fund Corporation (PTPTN) portal", Telematics and Informatics journal Volumw29.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

29- Btoush,M(2009) "Evaluation of E-Government Services in Jordan: Providers,& Users perceptions ",Phd Dissertation, Sheffield Hallam University, UK.
30- ,C.& Cristobal. E.& Flavian Guinaliu , M(2007). Perceived e-service quality (PeSQ) Measurement validation and effects on consumer satisfaction and web site loyalty. Managing Service Quality,Vol.17No.3.
31- Soussa,R.(2012).The moderating effect of channel use on the quality-loyalty relationship in multi-channel e- services. International Journal of Quality & Reliability Management Vol. 29 No9.

References

1- El Ali, Reza Sahib Abu Ahmad and Al-Musawi, Sinan Kazim (2005) Contemporary Administrative Concepts: An Overview, Al-Warraq for Publishing and Distribution, Amman.
2- Abu Shaira, Noha Mohamed Hussein (2015): the degree of availability of the dimension of the quality of e-service in public education and ways of development, Master Thesis, Islamic University of Gaza.
3- Ahmed, Mohamed Samir (2009). Electronic shopping . Al - Masirah Publishing, Distribution & Printing House, Jordan, Amman.
4- Barakat, Khaled Mustafa (2013). Evaluation of Arab Airlines Web Sites on Comparative Study. Arab Journal of Informatics Studies (2).
1. - 5Bassiouni, Ismail Ali (2009), Research Methods in Management, Building Entrance, Research Skills, Dar Al-Marikh, Amman.
5- Al-Bashir, Mona Attia (2009): Obstacles to the application of electronic management in the management of Umm Al-Qura University in Makkah from the point of view of administrators and faculty members. Master Thesis, Umm Al - Qura University. Saudi.
6- Taffat, Abdul Haq and Ahmad, Haj Issa Sayed (2011): TQM in Higher Education with Classification Analysis of Some Countries, First Arab International Conference on Quality Assurance in Higher Education, Zarqa University.
7- Jawdat, Asmaa bint Abdulhadi (2010): The reality of the use of the academic leaders in the University of Umm Al-Qura computer to accomplish the responsibility of career in the light of time management, Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
8- Hassan, Leila and Abu Al-Rub, Ammar (2012) A theoretical framework for evaluating the quality of academic sites. Arab Journal of Informatics Studies, 1 (1).
9- Al-Houli, Alian Abdullah (2009): Evaluation of the quality of the university environment from the point of view of graduates in the Islamic University of Gaza, Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies No. (17).
10- Dararka, Mamoun Suleiman 2006). Total quality management and customer service. Your Guide And Directory Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman.
11- Huwail, Enas Ibrahim Ahmed (2009): Electronic Management and the Quality of University Performance, Field Study, Scientific Journal, Faculty of Education, Assiut University, Vol.
12- Diab, Suhail Rizk (2009): Quality Standards in Higher Education Institutions: Palestinian University - Case Study, Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, No. (17.(

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

13- Al-Rubaie et al., Laith (2011) The effect of the quality of educational service and the quality of supervision on the satisfaction of graduate students at the University of Jordan, the first Arab International Conference to ensure the quality of higher education, Zarqa Private University, Jordan.

14- Raqqad, Saliha (2008) Evaluation of Quality of Service from Customer's Perspective: Case Study of Postal and Transport Corporation, Master Thesis, University of Haj Lakhdar, Algeria.

15- Al Rawahneh, Ammar Salameh (2012) Effect of the quality of the websites of the Civil Service Bureau in achieving the satisfaction of employees in the management of human resources in organizations subject to the civil service in Jordan. Master Thesis, Middle East University, Jordan Amman.

16- Salhi, Nabil Mahmoud (2013). Total Quality Management- Practical Applications in the Educational Field, Amman: Al-Janadriyah for Publishing and Distribution.

17- Aloul, Iyad Fathi (2011): Measuring the Quality of Jawwal Services from Customers' Perspectives in the Gaza Strip Governorates, Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza.

18- Abdel Hay, Ramzi Ahmed (2005) Electronic Higher Education: Its Determinants, Justifications and Media, Dar El Wafaa for Printing, Publishing and Distribution, Alexandria.

19- Atwi, Jawdat Izzat, (2011), methods of scientific research, concepts, tools, statistical methods, the House of Culture, Oman.

20- Al-Omari, Hayat Bint Rasheed Hamza and Al-Shanqeeti, Amna bint Mohammed Mukhtar (2013). Proposed visualization of the administrative services provided electronically to the employees of Taibah University in the light of the requirements of total quality management, Saudi Journal of Higher Education, (9)(

21- .Alghanim, Hind Abdul Rahman (2013). Quality of e - Government Portal for GCC Countries, King Faisal National Library, 19 (2).

22- Al-Katheri, Saud Bin Nasser (2011). 15 th Annual Education Development, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia, Riyadh.

23- Majeed, Sawsan Shaker and Al-Ziyadat, Mohammad Awwad (2008). Quality in Education - Applied Studies, Amman: Dar Al - Safa for Publishing & Distribution.

24- Mahgoub, Basman Faisal (2003): Management of Arab Universities in the Light of High Standards: An Empirical Study of the Faculties of Administrative and Commercial Sciences, Arab Organization for Administrative Development, Cairo.

25- Najm, Najm Abboud (2010). Total Quality Management in the Internet Era, Amman: Safaa Publishing House.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الملاحق

استبانة

السيد / ة.....المحترم

يضع الباحث بين أيديكم مقياس(مستوى مستوى توظيف إبعاد جودة المواقع الالكترونية من وجه نظر تدريسي جامعة ذي قار) لقياس مستوى إبعاد جودة المواقع الالكترونية .

نرجو تعاونكم معنا من خلال لأجابه الصريحة والموضوعية عن مقياس البحث .علما أن المعلومات التي ستذكر هي لأغراض البحث العلمي فقط .

التخصص علمي ☐ أنساني ☐

1- النوع الاجتماعي ذكور ☐ إناث ☐

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث
م. ميثم محمد فيصل

ت	الفقـــــــــــــرة	درجة الموافقة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	يتسم الموقع الالكترونية بجمال التصميم وجاذبيته.					
2	سهولة استخدام الموقع الالكترونية.					
3	سرعة تحميل الموقع الالكترونية .					
4	يستخدم الموقع الالكترونية مسميات معبرة عن محتووها.					
5	حجم الخط مناسب .					
6	اللفة المستخدمة مفهومه من قبل المستخدم.					
7	سهولة التصفح في الموقع الالكترونية ولانتقال بين صفحاتها .					
8	سهوله الوصول للصفحة الرئيسية من أي صفحة في الموقع الالكترونية.					
9	وجود المكونات الأساسية في الصفحة الرئيسية					
10	وجود صفحات مناسبة في الموقع الالكترونية لا تحتاج لا شرطة .					
11	وجود عناوين مناسبة بالقرب من مربعات إدخال البيانات .					
12	ظهور ملخص لمحتوى الرابط قبل النقر عليه.					
13	عرض تاريخ ووقت أخر تحديث للموقع .					
14	وجود شعار الموقع الالكترونية في مكان واضح وثابت.					
15	توفر دليل الكتروني ويشرح الية التعامل مع الموقع					

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

	الالكترونية.					
16	توافق الموقع الالكترونية مع اغلب متصفحات الانترنيت .					
17	سهولة التحويل من خدمة إلى أخرى داخل الموقع الالكترونية.					
18	وجود روابط لموقع تعليمية او مواقع مرتبطة بوزارة التعليم .					
19	يتم تحديث المعلومات والبيانات بشكل مستمر.					
20	وجود معلومات وخدمات كافية لخدمة الطلبة والتدريسيين.					
21	توفر المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب.					
22	يوفر تقارير شاملة لجميع العمليات التي تتم من خلالها .					
23	يمكن اطلاع الطالب على نتائجه من خلال الموقع الالكترونية.					
24	يمكن اطلاع أولياء الأمور على نتائج ابناهم بسهوله.					
25	تتوفر المعلومات التي يحتاجه التدريسي على الموقع الالكترونية باستمرار.					
26	تطابق عناوين الرابط مع عناوين الصفحات المناظرة لها .					
27	المعلومات المقدمة على الموقع الالكترونية معرضة بطريقة مناسبة .					
28	يهتم الموقع الالكترونية بنشر إعلانات خاصة بالتدريسيين حول الأمور التي تهمهم .					
29	تتوفر التقارير بصيغ متعددة (مثل ، (word,pdf,Exel).					
30	يتم أرشفة معلومات السنوات السابقة من اجل الرجوع إليها في الوقت المناسب .					
31	الأخطاء البرمجية عند تحميل الصفحات القليلة .					
32	يتم تطوير برمجيات الموقع الالكترونية بشكل دوري .					
33	يتم تحميل الصفحات بشكل سهل على الرغم من وجود صور فيها .					
34	وجود الروابط على شكل نصوص من صفحات الموقع الالكترونية.					
35	إمكانية فتح البوابة واستخدام على جميع أجهزة الحاسوب على اختلاف أنواعها .					
36	يمكن للموقع الالكترونية التعامل مع البرامج الأخرى .					
37	يتم تقديم الدعم الفني من فريق التطور عند الحاجة له .					
38	تؤخذ أراء المستخدمين للموقع الالكترونية حول الخدمات الالكترونية المقدمة .					
39	استخدام الموقع الالكترونية عملية سهله ومريحة وغير					

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

	معقدة.					
40	يسهم نظام رصد درجات الطلبة الالكتروني في تخفيف العبء عن التدريسيين.					
41	تتوفر داخل الموقع الالكترونية خدمة البحث في كل صفحة من صفحاتها .					
42	تتوفر خدمات الموقع الالكترونية بشكل مستمر دون انقطاع .					
43	تتم الإجابة عن استفسارات المستخدمين بشكل دقيق .					
44	يسهل في الموقع الالكترونية التحول من خدمة إلى أخرى .					
45	يبذل فريق العمل على الموقع الالكترونية جهودا كافية في فهم حاجات ورغبات المستخدمين للموقع الالكترونية.					
46	يوجد طرق وقنوات اتصال مباشرة مع القائمين على تطوير النظام.					
47	يقدم الموقع الالكترونية خدمات تسم في تسهيل العمل في العملية التعليمية .					
48	يقدم الموقع الالكترونية خدمات تسهم في تحسين أداء التدريسيين.					
49	يتم تدريب المستخدمين على كل خدمة جديدة يوفرها الموقع الالكترونية.					
50	يتم تحسين وتطوير الخدمات المقدمة بشكل مستمر .					
51	تسهم الخدمات الالكترونية في تمكين انجاز العمل الإداري في المدرسة بكفاءة .					
52	يمكن الاعتماد على نظام الخدمات الالكتروني بشكل متكامل دون الحاجة إلى الطرق التقليدية .					
53	يعتمد الموقع الالكترونية نظام مصادقة موحدا للدخول إلى الشبكة .					
54	يشعر المستخدم باهتمام النظام في الحفاظ على سرية المعلومات .					
55	يتوفر في الموقع الالكترونية العناية والمحافظة على كافة البيانات والملفات والوثائق الخاصة بالمستخدمين.					
56	يقدم الموقع الالكترونية معلومات أمنة وموثوقة.					
57	المعلومات والبيانات المدخلة إلى الموقع الالكترونية يتم تخزينها وحفظها بشكل صحيح وامن .					
58	يتوفر في الشبكة نظام أمان بحيث يصعب اختراقها .					
59	يستطيع التدريسي استعراض درجات طلابه ومعرفة مستوياتهم .					
60	يوفر النظام استعراض الطالب لدرجاته بشكل امن .					

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية (دراسة ديموغرافية على معلمي التربية الفنية في مدينة عمان)

"محمد صدوق" محمد حسن الملكاوي
مدرس في وزارة التربية والتعليم - الاردن
البريد الالكتروني: sadoog2@yahoo.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف الى مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة هذه الدراسة من (150) معلما ومعلمه من معلمي التربية الفنية في مدارس تربية عمان الاولى، للعام الدراسي 2018/2017، وقد طبق عليهم مقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد California Critical Thinking Skills Test (CCTST) . وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الى ما يلي :

- ان مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في مدارس تربية عمان الاولى مقبول تربويا.
- وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الاناث.
- وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح الدراسات العليا .

Level of Critical Thinking among Teachers of Art Education Demographic Study on the Teachers of Art Education in Amman

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of critical thinking among the teachers of art education in the light of some variables. The sample of this study consisted of (150) teachers of art education, from schools of Directorate of Education for the First Amman district, for the scholastic year 2017/2018. California Critical Thinking Skills Test (CCTST) has been tested. The results of the study indicate that:

- The level of critical thinking among teachers of art education in the schools of Directorate of Education for the First Amman district is accepted educationally.
-There are statistically significant differences attributed to gender, differences in favor of females.
- There are statistically significant differences attributed to variable of scientific qualification, in favor of postgraduate studies.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة:

الفن لغة تواصل وتعبير تحمل مضامين انسانية وجمالية، وبذات الوقت يعمل الفن على تنمية الجوانب العقلية والحسية للافراد والمجتمعات، من جانب آخر يعتبر التفكير ابرز الادوات التي يستخدمها الافراد، كونه من العوامل الرئيسة المؤثرة في تشكيل سماتهم وسلوكهم، وذلك لوجود العديد من العوامل الرئيسية التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الافراد، من خلال اتخاذ القرارات الصحيحة، او التأثير في نفوسهم وتطوير مهاراتهم والتأثير في قناعاتهم، وايصالهم الى مستويات عليا من انماط التفكير.

ودراسة موضوع التفكير الناقد من الأمور الهامة لدى المختصين في المجالات التربوية، حيث تبرز أهميته كونه من الأهداف الرئيسية للعملية التعليمية لدى الطلبة، والتي استحوذت على اهتمام المعلمين، وذلك بمحاولة دمج تدريس مهارات التفكير الناقد في أصول التدريس الخاصة بهم، وكذلك المقررات الدراسية المختلفة (Veliz, Veliz and ,2019) .

يشير Tosuncuoglu (2018) الى أن الهدف الأساسي من وظيفة التفكير هو إسناد معنى معين للأحداث في حياتنا ، وتصنيف هذه الأحداث إلى فئات وتحديدها بشكل شخصي، كأحد أبعاد التعليم في التفكير ، وقد حقق تدريس التفكير الناقد إطارًا مفاهيما واسعا. حيث يعتبر التفكير الناقد نتيجة مقبولة للتعلم كعامل يسهل عملية الحصول على المعلومات وفهمها، كنتيجة تعليمية مرغوبة. بعض خصائص التفكير الناقد تكون مدركة ومنهجية ومرنة، وتشمل المعنى المفتوح والتحفيز والمناقشة.

يرى Semerci (2016) أن التفكير الناقد هو نشاط عقلي متأمل وهادف يقوم على فحص وتقييم الافتراضات والحلول المعروضة وكل نوع من المعلومات المقدمة؛ ومناقشة الجوانب والاستنتاجات المختلفة، من خلالها يهدف إلى اتخاذ القرار والقدرة على تقييم مدى قابلية التطبيق لتبرير المبررات، لذا يجب على المعلمين الذين يهدفون إلى تطوير التفكير الناقد لدى طلابهم تذليل العقبات الناجمة عن عوامل مختلفة وتحسين تفكيرهم. من أجل القيام بذلك، ينبغي إجراء تقييم وقياس لتصرف الطلاب فيما يتعلق بالتفكير الناقد.

يرى صادق، والنجار(2017) أن امتلاك التفكير الناقد لدى الطلاب يعد هدفاً تعليميا ضروريا ومطلباً تربويا يسعى المعلمون إلى تحقيقه وتنميته لدى الطلبة، في عصر تتزايد فيه التطورات في مجالات العلم والتكنولوجيا والاتصالات، وثورة المعلومات وتدفقها، فالفرد الذي يمتلك القدرة على التفكير الناقد يكون مستقلا في تفكيره، قادراً على اتخاذ القرارات الصائبة في حياته، ويحكم على الأمور وفقًا لمعايير واضحة ومحددة، وكما أن التفكر الناقد بمكن الطلبة من مواجهة متطلبات المستقبل والتي لن تكون في اكتساب الكم الهائل من المعلومات والحقائق، وإنما في اكتساب الأساليب المنطقية في استنتاج وتفسير الأفكار، وإتقان عملية التعلم من خلال ربط عناصرها ببعض، وتطوير المهارات التي تسهم في إعداد الطلبة وتأهيلهم للنجاح.

ويشير Kanbay et al (2013) إلى أنّ مهارات التفكير الناقد ذات أهمية كبيرة على الصعيد الاكاديمي نظرا لما تحويه من مهارات حل المشكلات. حيث يرتبط التفكير الناقد بشكل عام بالأفراد الذين يبحثون بقضايا هامة، والذين يتبعون الاستدلالات الاستقرائية والاستنتاجية. حيث أنَّ الأفراد الذين يتمتعون بهذه المزايا، على الأرجح ينجحون في حياتهم و في أسلوب حلهم للمشكلات.

مهارات التفكير الناقد

هناك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد التي اتت تبعا لتعدد تعريفاته والاطر النظرية المحفزة له، علاوة على الاختلاف في وجهات النظر بين الباحثين في تحديد مهارات التفكير الناقد ومن اشهر هذه التصنيفات هو تصنيف واطسن وجليسر (Watson, Gleaser, 1980) اللذان قسماها الى: -

- **التعرف على الافتراضات**: وتشير الى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة وعدم صدقها والتمييز بين الحقيقة والرأي والغرض من المعلومات المعطاة، وكذلك تحديد العلاقات بين الأحداث والمفاهيم وغيرها من أشكال الأحكام.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

– **التفسير:** ويعني القدرة على فهم البيانات والخبرات والأحداث، وتحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير فيما اذا كانت التعميمات والنتائج مبنية على معلومات معينة مقبولة ام لا.

– **تقويم الحجج:** وتعني قدرة الفرد على تقويم الفكرة وقبولها او رفضها والتمييز بين المصادر الاساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة واصدار الحكم على كفاية المعلومات

– **الاستنباط:** ويشير الى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات او معلومات سابقة لها. بمعنى استخلاص النتائج بناءً على الأدلة المتاحة.

– **الاستنتاج:** ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة، ملاحظة او مفترضة، ويكون لديه القدرة على ادراك صحة النتيجة او خطئها، وذلك في ضوء الحقائق المعطاة (العتوم، 2009).

ويوضح (Hall (2015 بأن على المعلم غرس ثقافة التفكير العقلاني والاستعلام القائم على الأدلة. وتزويد الطلبة بنماذج من سلوكات التفكير المقبول، واعطاء الفرص للآخرين للتفاعل والمشاركة في التفكير. وان يتم تقييم لعمليات التفكير وليس النتائج.

وفي التربية الفنية يشير (Simon & Tishman) أنه كان هناك اهتماما كبيرا في تنمية مهارات التفكير حيث أن تعلم الفنون يجب أن يكون من خلال نشاطات معرفية جادة، تهدف إلى تطوير عمليات التعلم عند الطالب، للمساعدة على صنع مجتمعات مستقلة لتعميق الوعي، وتعزيز التفكير والإبداعي، وتعزيز العلم والتفكير والإبداع في مجال الفنون والتخصصات الأخرى، بحيث يكون الطالب هو محور العملية التعلمية التعليمية (المقرن،2015).

ومن أجل مساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم في التفكير الناقد، يحتاج المعلمون إلى تصميم مهارات التفكير الناقد والترتيبات أمام الطلاب. هناك دراسات قليلة جدا بحثت في مدى استعداد المعلمين تضمين مفاهيم التفكير الناقد في مجال التعليم، وبالعموم تحتاج مؤسسات التعليم إلى إصلاح مناهجها الدراسية وممارساتها التعليمية لتطوير مهارات التفكير الناقد والتفكير لدى الطلاب، الامر الذي يتم من خلال اشراك المعلمين بالدورات التدريبية المختصة (As'ari et al ,2017).

يشير الكناني وديوان (2012) الى ان التربية الفنية تعد من المواد الدراسية الهامة، والتي تتكون مفرداتها من مجموعة من الخبرات التعليمية المتعددة، والتي تسهم في تشكيل الشخصية المتزنة للطلبة، وكذلك بنائها بشكل متوازن كونها تؤكد على الجوانب الحسية والوجدانية والبصرية، التي يمكن من خلالها مساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم التخيلية والتصورات العقلية للأشكال والأجسام المحيطة بهم، وهذا يتطلب من المعلم التنويع في أساليب التدريس وطرائقه خلال تدريسه الموضوعات الفنية.

لقد أصبح للتربية الفنية هويتها الهادفة، فهي إحدى المقررات التي تهتم بنمو الطلبة، وتربيتهم تربية شاملة من مختلف الجوانب من خلال مجموعة المعارف والمعلومات المقدمة عبر دراسة الفن والتذوق الفني للأعمال الفنية، أو ما تقدمه من ممارسات عملية للأعمال الفنية المختلفة في مجالاتها المتعددة لتنمية مهارات التفكير العليا، وما ينشأ عن ذلك من تعمق في الرؤية الجمالية واكساب الطلبة القيم بهدف تنمية الناحية الوجدانية لديهم(منير الدين،2003).

وتشير المقرن (2015) أن هناك اتجاهات متعارضة بشأن تدريس مهارات التفكير العليا من خلال الفنون، فأحد هذه الاتجاهات ضد تدريس التفكير: رؤية المعارضين لتدريس التفكير من خلال الفنون؛ تقول بانه لا يجب تدريس التفكير من خلال الفن فالتفكير خاص بالرياضيات، والطلاقة اللفظية كما في الأدب، وأن الفن يتعلق بالمشاعر والعواطف فقط. لكن وجهات النظر المختلفة لمساعدة المتعلمين ترى أن مهارات التفكير العليا يمكنها أن تلعب دورا حيويًا في فهم أعماق الأعمال الفنية.

الدراسات السابقة:

العديد من الدراسات السابقة تناولت التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمي المباحث المختلفة، فدراسة بن سبيت (2018) هدفت إلى التعرف الى مدى ممارسة معلمي الأحياء لمهارات التفكير الناقد وتكونت

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عينة البحث من (20) معلمًا يدرسون مبحث الاحياء للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى ممارسة معلمي الأحياء لمهارات التفكير الناقد جاءت منخفضة.

فيما هدفت دراسة (Boonjeam et al,2017) إلى تعرف عناصر ومؤشرات التفكير النقدي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (384) من معلمي المدارس الابتدائية، و (34) معلما متطوعًا للمشاركة في التطوير باستخدام الاستبيان، ونموذج التقييم، والاختبارات. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى التفكير الناقد للمعلمين كان مرتفعا.

وهدفت دراسة (As'ari et al,2017) إلى تعرف مستوى التفكير الناقد لدى مدرسي الرياضيات. باستخدام طرق الدراسة الجمعية، تكونت عينة الدراسة من (434) من معلمي الرياضيات في المدارس، وقد طبق عليهم اختبار للتفكير الناقد، واشارت النتائج الى أن مستوى التفكير الناقد لدى معلمي الرياضيات كان متدني، وأن معلمي الرياضيات ليسوا مفكرين نقديين حتى الآن.

وأجرى العلي (2016) دراسة هدفت إلى تعرف درجة مدى ممارسة معلمي علم النفس في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت، تكونت عينة الدِّراسة من (35) معلماً ومعلمة من معلمي علم النفس. وقد اشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المهارات، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

بينما دراسة الحراحشة (2015) هدفت إلى تعرف درجة امتلاك معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التفكير الناقد في قصبة المفرق، وتكونت العينة من (150) معلماً ومعلمة، وقد اشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة امتلاك معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التفكير الناقد في قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، والمؤهل العلمي في جميع المهارات، باستثناء مهارة الاستقراء، فيما كانت الفروق لصالح الدراسات العليا.

أجرى فؤاد(2016) دراسة هدفت الى تعرف مدى توافر مهارات التفكير الناقد لدى مدرسي ومدرسات مبحث التاريخ في المرحلة المتوسطة. تكونت عينة الدراسة من (75) معلما ومعلمة في المدارس المتوسطة النهارية التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد، وأشارت نتائج الدراسة إلى توافر مهارات التفكير الناقد لدى معلمي ومعلمات مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة بدرجة جيدة.

دراسة النبهاني (2016) هدفت الى معرفة مستوى مهارات التفكر الناقد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، تكونت عينة البحث من (204) من معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها في تخصصي الجغرافية والتاريخ، وأُستخدم اختبار كاليفورنيا مهارات التفكير الناقد النموذج (2000)، وقد اشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى امتلاك المعلمين عينة البحث لمهارات التفكير الناقد كانت دون المستوى المقبول تربويا، والذي حدده الباحث بـ(80)% ولم تكشف نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مهارات التفكري الناقد تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

وهدفت الدراسة الصباغ (2016) إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في مفاهيم المنهج العلمي ومهارات تدريس التطوير التنموي للفكر النقدي لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة، وقد تم تطبيقه على عينة البحث البالغة (22) معلما، ولقياس الأداء قبل وبعد الدراسة على مفاهيم المنهج العلمي ومهارات تدريس التفكير الناقد، اشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج التدريب في تطوير مفاهيم المنهج العلمي في البحث والتفكير ومهارات تدريس التفكير الناقد لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة.

وهدفت دراسة (Senar ,2014) إلى تعرف مستوى التفكير الناقد وتصور القدرة على حل المشكلات لدى المعلمين قبل الخدمة. اشتملت العينة على (49) معلماً. وأظهرت النتائج أنَّ المعلمين قبل الخدمة لديهم مستويات منخفضة من التفكير الناقد، ومستويات متوسطة من تصور القدرة على حل المشكلات.

من خلال مطالعة الدراسات السابقة، تبين افتقار الدراسات العربية والأجنبية –في حدود اطلاع الباحث- لدراسات تناولت مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية، وبخصوص الدراسة الحالية فإنها تمتاز بحداثتها من حيث تناولها موضوع هام لمعلمي التربية الفنية، لذا تأتي هذه الدراسة لإثراء الأدب العربي في مجال التفكير الناقد لندرة الدراسات العربية في هذا المجال. وانطلاقا من نتائج هذه الدراسات السابقة لمس الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة للتعرف على مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية، وتأتي هذه الدراسة لدعم

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الدراسات السابقة التي بحثت في تنمية مهارات التفكير الناقد، إضافة إلى أن عينة الدراسة من معلمي التربية الفنية، وبالتالي فان هذه الدراسة ستضيف نتائج علمية حول أدبيات البحث في مجال التفكير بشكل عام والتفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية بشكل خاص .

مشكلة الدراسة :

حظي موضوع التفكير الناقد خلال العقود الماضية، بأهمية كبيرة من قبل التربويين، كونه من الطرق الرئيسية لتميز الافراد وتفوقهم ، في مختلف المجالات العلمية والعملية، حيث يلعب التعرف على مستوى التفكير الناقد دورا هاما في تطوير مهارات المعلمين في مختلف المواد الدراسية، ومدى نجاحهم وتطورهم؛ وعلى أساسها يطور المعلم مهاراته، ولا تكمن الأهمية في وجود التفكير الناقد لدى المعلمين، بل في كيفية الاستفادة منها على المستوى الفردي والمهني، تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في مدينة عمان، وبشكل أكثر تحديدا تنحصر مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

- ما مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في مدينة عمان.
- هل يختلف مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في مدينة عمان.

باختلاف الجنس (ذكور، إناث).

- هل يختلف مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في مدينة عمان.

باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس ، دراسات عليا).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة بما يلي :

- تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية صهر مهارات التفكير الناقد في المقررات الدراسية المختلفة، وبمقررات التربية الفنية بصفة خاصة.
- تسلط الدراسة الضوء على أهمية التفكير الناقد، لما لها من علاقة قويه بتميز الفرد في حياته العلمية والعملية.
- قد تساعد نتائج الدراسة المهتمين بالعملية التعليمية والباحثين على تصميم برامج تدريبية متنوعة تهدف إلى تنمية التفكير الناقد لدى المعلمين في مختلف التخصصات.
- تسهم هذه الدراسة في تطوير مقومات العملية التعليمية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها لحداثة موضوعها كونها تتناول معلمي التربية الفنية، وأهمية البحث فيه وما تسفر عنه النتائج، سيكون اضافة علمية في المجال التعليمي، وتعريف ذوي المشورة والرأي واصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بأهمية تطوير مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين كافة، وتوفير البيئة التعليمية الملائمة لذلك.

مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** معلمي التربية الفنية.
- **المجال المكاني:** مدينة عمان/المملكة الاردنية الهاشمية.
- **المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الاول العام الدراسي2019/2018.

التعريفات الإجرائية :

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التفكير الناقد: عرف واطسن وجلسر (Watson, Gleaser, 1980) التفكير الناقد بأنه المحاولات المستمرة لاختبار الحقائق والآراء من خلال الأدلة والبراهين، بدلا من القفز إلى النتائج ،من خلال معرفة طرق البحث العلمي، التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة، والوصول بها إلى نتائج صحية واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة. أما جروان (2016) فقد عرف التفكير الناقد بأنه مفهوم مركب، له العديد من الارتباطات بعدد غير محدود من السلوكات والمواقف الاجتماعية، ويتداخل مع العديد من المفاهيم، كالمنطق وحل المشكلات والتعلم الذاتي، ونظرية المعرفة.

معلمي التربية الفنية: هم المعلمون العاملون في مدارس وزارة التربية والتعليم الاردنية، لتدريس مادة التربية الفنية.

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، في هذه الدراسة لكونه المنهج الانسب للبحث في أهدافها، ويعتبر هذا المنهج من أساليب البحث العلمي، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع. تكونت عينة هذه الدراسة من (155) معلما ومعلمة من معلمي التربية الفنية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الاولى.

، وفيما يلي الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة.

جدول (1) الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة

البيان		العدد
الجنس	ذكور	80
	اناث	75
المؤهل العلمي	بكالوريوس	124
	دراسات عليا	31

أداة الدراسة :

اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد (California Critical Thinking Skills Test -2000)

استخدم في هذه الدراسة اختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد والتي قامت بتقنينه الربضي (2004)، وذلك بعد تعديل فقراته بما يتناسب والبيئة الاردنية، وتقسم فقرات الاختبار الأربع والثلاثين بطريقتين، أولهما: التحليل والتقويم و الاستدلال، حسب مفهوم دلفي (Delphi) وثانيهما: فقرات تقيس مهارات الاستنتاج ومهارات تقيس الاستقراء (Facione & Facione,2002)، وللاختبار ست درجات هي: التحليل والتقويم، والاستدلال، والاستنتاج، والاستقراء، والدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد.

صدق الاختبار :

تم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في جامعة البلقاء التطبيقية ووزارة التربية والتعليم، وذلك من اجل التحقق من صدق المقياس ومدى ملائمته لعينة الدراسة و بناء على توصيات المحكمين اعتبر المقياس صالحًا للتطبيق.

ثبات الاختبار :

تم احتساب معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية، وكان معامل الثبات للمقياس ككل مساويا (0.64) وهو دال عند مستوى (0.01)، كما تم تصحيح المعامل باستخدام معادلة (سبيرمان – براون) فكان معامل الثبات بعد التصحيح مساويا (0.77) وهو دال عند (0.01) .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تصحيح الاختبار : يتكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد تتكون إجاباتها من أربع أو خمس بدائل وبواقع درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وبذلك تتراوح العلامة الكلية بين (صفر- 34) ، وقد أشارت الربضي (2004) الى انه تم احتساب درجة الاكتساب المقبول تربويا والتي اجمع عليها المحكمون لمهارات التفكير الناقد حيث كانت كما هي موضحة في جدول رقم (2).

جدول (2): درجة الاكتساب المقبول لمهارات التفكير الناقد

الرقم	مهارات التفكير الناقد	الدرجات	الدرجة المقبولة تربويا
1	مهارة التحليل	6	3,6
2	مهارة الاستقراء	6	3,6
3	مهارات الاستنتاج	4	2,4
4	مهارات الاستدلال	12	7,2
5	مهارات التقييم	6	3,6
6	الاختبار الكلي	34	20,4

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية للتوصل إلى نتائج الدراسة:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- اختبار " ت " (T-test).

نتائج الدراسة وتفسيراتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول الذي ينص على " ما مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في مدينة عمان".

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل واحدة من مجالات مقياس التفكير الناقد، كما هو مبين في جدول رقم (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الناقد معلمي التربية الفنية في مدينة عمان

المجال	العلامة القصوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة التحليل	6	3,10	0,779
مهارة الاستقراء	6	2,99	0,581
مهارات الاستنتاج	4	2,85	0,661
مهارات الاستدلال	12	8,56	0,735
مهارات التقييم	6	3,87	0,740
الاختبار الكلي	34	21,46	2,194

يبين الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في مدينة عمان ليس ضمن المستوى المقبول تربويا في جميع المجالات حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجال مهارة التحليل (3,10) والدرجة المقبولة تربويا (3,6)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجال مهارة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الاستقراء (2,99) والدرجة المقبولة تربويا (3,6)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال مهارة الاستنتاج (2,85) والدرجة المقبولة تربويا (2,4) ، أما مجال مهارات الاستدلال فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (8,56) والدرجة المقبولة تربويا (7,2) ، أما في مجال مهارة التقييم فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (3,87) والدرجة المقبولة تربويا (3,6) ، أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي لكافة المجالات (21,46) والدرجة المقبولة تربويا (20,4) وهذا يدل على أن درجة توافر مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية مقبول تربويا. ويمكن عزو هذه النتائج إلى العديد من الأسباب والتي أهمها طبيعة عينة الدراسة والتي شملت معلمي التربية الفنية، حيث ان مقرر التربية الفنية يعتمد على مهارات التفكير العليا، كما يوجد بين مفردات مقررات التربية الفنية لمختلف الصفوف ما يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية نظرا لوجود المعلومات النظرية والعملية. تتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة كل من (Boonjeam et al,2017)، الحراحشة (2015)، فؤاد(2016) وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن مستوى التفكير الناقد للمعلمين كان مرتفعا، فيما وتختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة بن سبيت (2018) ، (As'ari et al, 2017)، النبهاني (2016)، الصباغ (2016) والتي أشارت أن مستوى ممارسة معلمي المقررات المختلفة لمهارات التفكير الناقد كان متدنيا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على "هل يختلف مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في مدينة عمان باختلاف الجنس".

للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (ت) (T-test) للتعرف على الفروق بين المعلمين في مستوى مهارات التفكير الناقد، باختلاف الجنس وفيما يلي نتائج هذا التحليل .

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى التفكير الناقد لدى المعلمين.

المجالات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مستوى التفكير الناقد	ذكور	20,60	3,080	-4,860	0,001
	اناث	22,33	2,883		

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي التربية الفنية في مدينة عمان باختلاف الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث. ويمكن ان تفسرّ هذه النتيجة كون التفكير الناقد ينمو لدى المعلمات بشكل متزن ومتتابع، حيث تزاد في السنوات الاخيره من دراسة المعلمات في الجامعات نظرا للخبرات المتراكمة التي تكتسبها سواء كانت الاكاديميه او الاجتماعيه من خلال البيئة الجامعية، وكذلك نتيجة اكتسابهن للحصيلة المعرفية من خلال المقررات الدراسية التي تدرسها المعلمات داخل المدرسة والانشطة اللامنهجية المختلفة الامر الذي يزيد من مستوى التفكير الناقد لديهن.

ويمكن تفسير ذلك ايضا كون أن المعلمات لديهن خبرات كبيرة نظرا لتواصلهن مع الصديقات، على العكس من المعلمين، فطبيعة حياتهم تختلف اختلافاً كبيراً عن المعلمات، مما ساهم في إثراء هذا التفكير الناقد لديهن، وأدى إلى الفروق في مستوى التفكير الناقد باختلاف الجنس، وقد تعزى هذه النتيجة لقدرة الإناث على تحقيق انجازات مميزة في العمل تحت الضغط، الامر الذي يسهم في تحقيق التوافق الاجتماعي والشعور بالمسؤولية الاخلاقية تجاه الآخرين، وتظهر لديهن روح المودة والاندماج مع الزميلات بشكل أكبر من الذكور.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العلي(2016)، دراسة النبهاني (2016) اشارت نتائج هذه الدراسة إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المهارات، وجاءت الفروق لصالح الإناث. تختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة الحراحشة (2015) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على " هل يختلف مستوى التفكير الناقد لدى معلمي التربية الفنية في مدينة عمان باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)" .

للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (T-test) للتعرف على الفروق بين المعلمين باختلاف **المؤهل العلمي** (بكالوريوس، دراسات عليا) في مستوى التفكير الناقد، وجدول رقم(5) يبين ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى التفكير الناقد لدى المعلمين

المجالات	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
مستوى التفكير الناقد	بكالوريوس	20.76	2.173	-5.432	.000
	دراسات عليا	22.08	2.713		

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي التربية الفنية باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، إذ بلغت قيمة (ت) للمقياس الكلي (5.424-) بمستوى دلالة (0.000) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلاله ($\alpha \geq 0.05$).

وتعزى هذه النتيجة إلى مستوى الحصيلة المعرفية المرتفعة لدى المعلمين من حملة شهادات الدراسات عليا، وكذلك مستوى الدافعية في عملية التدريس وتحقيق مفهوم الذات، حيث يؤدي ذلك الى توسيع مدارك المعلمين وإثارة التشويق لديهم، من خلال إثارتهم لمواضيع ومسائل هامة تعتمد على تطور البنية المعرفية والثقافية لديهم، حيث من المتوقع أن تؤدي جميعها إلى إرتفاع مستوى التفكير الناقد لهم .

، إضافة إلى تمتع المعلمين من ذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا) بحب البحث والتمحيص مما يبقيهم نشطون وفاعلون ويبذلون جهد كبير في الاستنتاج والتحلل والتقييم، وكذلك تنمية وتطوير أفكارهم وقناعاتهم حول مختلف المواضيع في التربية الفنية، من خلال إتباع طرق جديدة للتعلم، ، حيث أن المعلمين الذين يتعلمون من طرق تعلم جديده في دراستهم هم أكثر وعيا لممارسة التفكير الناقد.

وتختلف هذه النتائج ونتائج دراسة الحراحشة (2015) التي أشارت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المهارات، باستثناء مهارة الاستقراء، وأتت الفروق لصالح الدراسات العليا.

التوصيات :

1. إيجاد مقررات دراسية يتم التركيز فيها على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة بما يلاءم وطبيعتهم ويراعي فروقاتهم الفردية.
2. العمل على تعزيز مهارات التفكير والتعلم ومهارات استخدام الحاسوب التعليمي وخاصة في تنمية تعلم المفاهيم المجردة.
3. تدريب المعلمين على مهارات التفكير والتعلم على أساليب التقويم وصياغة الأسئلة لاستثارة التفكير العلمي من جهة وتشجيع التفكير الناقد لديهم من جهة أخرى.

المصادر

المصادر العربية :

1. بن سبيت، عادل (2018). مدى ممارسة معلمي الأحياء بالمرحلة الثانوية في محافظتي حوطة بني تميم بالمملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الناقد. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 2(7)، 42-65.
2. جروان ، فتحي عبد الرحيم (2016). تعليم التفكير. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3. الحراشة، ايمان (2015). إلى تعرف درجة امتلاك معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التفكير الناقد في المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، المفرق الاردن.
4. الربضي ، مريم (2004). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن ودرجة ممارستهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية، الأردن.
5. الصباغ، حمدي (2016). فاعلية البرنامج المقترح في مفاهيم المنهج العلمي ومهارات تدريس التطوير التنموي للفكر النقدي لدي معلم علوم في المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، 22(3)، 59-115.
6. صادق، محمد و النجار، يحيى (2017). مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظات غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات التربوية والنفسية، 6(19)، 131-145.
7. العتوم، عدنان (2009). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. العلي، عبدالله (2016). معرفة درجة ممارسة معلمي علم النفس في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد بدولة الكويت.
9. فؤاد، حسن (2016). التفكير الناقد والإبداعي المتوافرة عند مدرسي التاريخ في المرحلة المتوسطة وعلاقتهما بتحصيل طلبته. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
10. الكناني، ماجد وديوان، نضال (2012). وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التخيل البصري. مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، العدد (201)، 579- 608.
11. المقرن، انتصار (2015). أثر برنامج تعليمي قائم على النقد الفني في تنمية التفكير الناقد في التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 12(1)، 55-80.
12. منير الدين، أميرة (2003). نموذج لاستراتيجية مقترحة في صناعة مناهج التربية الفنية وفقاً لمستجدات العصر ومستحدثاته. مجلة البحوث في التربية الفنية، جامعة حلوان ، (7)، 234-256.
13. النبهاني، سعود (2016) مستوى مهارات التفكير الناقد لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 14(4)،403-433.

المصادر الإنجليزية :

14. As'ari, A ; Mahmudi, A; Nuerlaelah, E. (2017). Our Prospective Mathematic Teachers. Are Not Critical Thinkers Yet .8(2), 145-156
15. Boonjeam, W ; Tesaputa, K ; Sri-ampai, A. (2017) Program Development for Primary School Teachers' Critical Thinking. International Education Studies, 10 (2), 131-138 2017
16. Hall, Ramona (2015).Critical Thinking in Online Discussion Boards: Transforming an Anomaly. Delta Kappa Gamma Bulletin. 81 (3), 21-27.
17. Kanbay, Y., Asla,O., Isık., E & Kılıc, N. (2013). Problem solving and critical thinking skills of undergraduate nursing students. Journal of Higher Education and Science ،3(3) ،244-251.
18. Tosuncuoglu, I. (2018). English Language and Literature Students' Perceptions of Critical Thinking. International Journal of Higher Education, 7 (5) ,20-28 .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

19. Semerci, N. (2016). Electoral Duşunme Egilimi (EDE) Olçeginin Gelistirilmesi: Geçerlik ve Guvenirlik Revize Calimesa. Turkish Studies International Periodical for the Languages, 11(9), 725-740,.
20. Senarn, T. (2014).The effects of problem-based learning on pre ervice teachers' critical thinking dispositions and perceptions of problem-solving ability. South African Journal of Education. 34(1)1-20.
21. Veliz, L ; Veliz, M .(2019). An Interrogation of the Role of Critical Thinking in English Language Pedagogy in Chile. Teaching in Higher Education, 24 (1), p47-62.
22. Watson, G., and Glaser, E. M. (1980). Watson-Glaser Critical Thinking Appraisal. San Antonio, TX: Psychological Corp.

References

1. Ben Speight, Adel (2018). The Extent of Secondary School Biology Teachers in Hawtat Bani Tamim Governorates in Saudi Arabia for Critical Thinking Skills. Journal of Educational and Psychological Sciences. 2 (7), 42-65.
2. Jarwan, Fathi Abdul Rahim (2016). Teaching thinking. Amman, Dar Al Fikr for Publishing and Distribution.
3. The Forestry, Iman (2015). To know the degree of the possession of science teachers for the upper basic stage of critical thinking skills in Mafraq, unpublished master thesis, Al-Bayt University, Mafraq Jordan.
4. Rabadi, Maryam (2004). The impact of a training program based on critical thinking skills in the acquisition and practice of secondary school teachers in social studies in Jordan. Unpublished Master Thesis, Faculty of Educational Studies, Amman Arab University, Jordan.
5. Al-Sabbagh, Hamdi (2016). The effectiveness of the proposed program in the concepts of the scientific method and the skills of teaching developmental development of critical thought for a science teacher in the middle stage in Medina. Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 22 (3), 59-115.
6. Sadiq, Mohammed and Najjar, Yahya (2017). The level of critical thinking and its relation to the research self-efficacy among graduate students in the faculties of education in Gaza governorates. Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Studies, 6 (19), 131-145.
7. Al-Atoum, Adnan (2009). The development of thinking skills theoretical models and practical applications. Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
8. 8.Ali, Abdullah (2016). To know the degree of practicing psychology teachers in secondary school for critical thinking skills in Kuwait.
9. Fouad, Hassan (2016). Critical and creative thinking available to middle school history teachers and their relationship to student achievement. Unpublished Master Thesis, Mustansiriya University, College of Education.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

10. Al-Kinani, Majed and Diwan, Nidal (2012). The function of art education in the development of imagination and building mental images of the learner and its contribution to the representation of visual imagination. Journal of the Professor, University of Baghdad, No. (201), 579-608.
11. Muqrin, Triumph (2015). The effect of an educational program based on art criticism in developing critical thinking in art education among middle school students in Saudi Arabia. University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, 12 (1), 55-80.
12. Muniruddin, Amira (2003). A model for a proposed strategy in the art education curriculum industry according to the new and modern times. Journal of Research in Art Education, Helwan University, (7), 234-256.
13. Nabhani, Saud (2016) The level of critical thinking skills of teachers of social studies in basic education in the Sultanate of Oman. Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies, 14 (4), 403-433.
14. As'ari, A ; Mahmudi, A; Nuerlaelah, E. (2017). Our Prospective Mathematic Teachers. Are Not Critical Thinkers Yet .8(2), 145-156
15. Boonjeam, W ; Tesaputa, K ; Sri-ampai, A. (2017) Program Development for Primary School Teachers' Critical Thinking. International Education Studies, 10 (2), 131-138 2017
16. Hall, Ramona (2015).Critical Thinking in Online Discussion Boards: Transforming an Anomaly. Delta Kappa Gamma Bulletin. 81 (3), 21-27 .
17. Kanbay, Y., Asla,O., Isık., E & Kılıc, N. (2013). Problem solving and critical thinking skills of undergraduate nursing students. Journal of Higher Education and Science ،3(3) ،244-251.
18. Tosuncuoglu, I. (2018). English Language and Literature Students' Perceptions of Critical Thinking. International Journal of Higher Education, 7 (5) ,20-28.
19. Semerci, N. (2016). Electoral Duşunme Egilimi (EDE) Olçeginin Gelistirilmesi: Geçerlik ve Guvenirlik Revize Calimesa. Turkish Studies International Periodical for the Languages, 11(9), 725-740 .،
20. Senarn, T. (2014).The effects of problem-based learning on pre ervice teachers' critical thinking dispositions and perceptions of problem-solving ability. South African Journal of Education. 34(1)1-20.
21. Veliz, L ; Veliz, M .(2019). An Interrogation of the Role of Critical Thinking in English Language Pedagogy in Chile. Teaching in Higher Education, 24 (1), p47-62 .
22. Watson, G., and Glaser, E. M. (1980). Watson-Glaser Critical Thinking Appraisal. San Antonio, TX: Psychological Corp.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية في مدينة أبها ومحافظة خميس مشيط*

اعداد الباحثة: عبير بنت عبد الله بن علي خلبان القحطاني
قسم الإدارة والتخطيط التربوي / كلية العلوم الاجتماعية / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

إشراف: د. هيلة بنت عبد الله الفايز
الأستاذ المساعد في قسم الإدارة والتخطيط التربوي

الملخص

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدراس الثانوية من وجهة نظر مديرات مكتب التربية والتعليم ومساعداتهن ومشرفات الإدارة المدرسية ومديرات المدارس الثانوية.

2- التعرف على معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة.

3- التعرف على متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي ،واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات ، وتكونت الاستبانة من (47) عبارة موزعة على ثلاثة محاور هي:مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية، معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية، متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية. ولمعالجة بيانات الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وبلغ مجتمع الدراسة (64) مفردة، تكونت من مديرات مكاتب التربية والتعليم ومساعداتهن ومشرفات الإدارة المدرسية ومديرات المدارس الثانوية بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

1. جاء بعد السياسات الإدارية بمتوسط حسابي (2.25) مما يشير إلى مستوى ثقة متوسط بمديرات المدارس الثانوية.
2. جاء بعد الابتكار وتحقيق الذات بمتوسط حسابي (2.34) ممايشير إلى مستوى ثقة كبير بمديرات المدارس الثانوية.
3. جاء بعد القيم التنظيمية بمتوسط حسابي (2,12) مما يشير إلى مستوى ثقة متوسط بمديرات المدارس الثانوية.
4. جاء بعد تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية بمتوسط حسابي (2,17) مما يشير إلى مستوى ثقة متوسط بمديرات المدارس الثانوية.
5. اتفق مجتمع الدراسة على وجود معوقات للثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية حيث بلغ المتوسط العام لمحور المعوقات (2,11) مما يشير إلى مستوى متوسط لوجود هذه المعوقات.
6. اتفق مجتمع الدراسة على أهمية المتطلبات المقترحة لتعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية حيث بلغ المتوسط العام لمحور المتطلبات (2,95) مما يشير إلى مستوى عالي لأهمية هذه المتطلبات.
7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)،(0,01) في استجابات مجتمع الدراسة بين المشرفات والمديرات في بعدي السياسات الإدارية وفرص الابتكار وتحقيق الذات لصالح المديرات.

في ضوء النتائج السابقة تقدمت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها:

1- تطبيق نظام حفز عادل مرتبط بالأداء والجهود التي تبذلها مديرة المدرسة و الخبرات والقدرات التي تمتلكها.

2- تحديث معايير اختيار مديرات المدارس الثانوية وإعادة النظر في إجراءات الترشيح بحيث يتم الاستعانة بذوات الكفاءة.

3- إعادة النظر في علاقات مديرة المدرسة الثانوية مع الإدارات التعليمية العليا لتصبح قائمة على الانفتاح وتبادل الآراء مما يزيد قوة الاتصال وتوفير المعلومات اللازمة لكلا الطرفين.

4- توعية المرشحات للإدارة المدرسية بأهداف التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وتبصيرهن بالأنظمة والتعليمات المتعلقة بالمهنة والكفايات اللازم توافرها فيهن من خلال برامج تدريبية.

* بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Organizational Confidence on Secondary School Female Principals in Abha City or Khamis Mushait Province

Prepared by: Student: ABEER ABDULLAH A. AL QAHTANI
Supervised by: Dr. HAILA ABDULLAH ALFAIZ

ABSTRACT

Study Objectives:

1- Identifying the standard of organizational trust on secondary school female principals from viewpoint of the sample members

2- Counting the obstacles of the organizational trust on the secondary school female principal from the viewpoint of the sample members.

3- Knowing the requirements of enhancing the organizational trust on secondary school female principal from the viewpoint of the sample members.

Study Approach:

The researcher depended on descriptive approach and she used questionnaire as a tool for collecting information. The questionnaire consisted of (47) phrases distributed upon three themes, which are: the level of organizational trust on the secondary school female principals, obstacles of organizational trust on the secondary school female principals, requirements of enhancing organizational trust on the secondary school female principal. We have used the Statistical Package for Social Sciences. Study Sample consists of (64) subjects from Educational supervision female managers, educational supervision female assistant managers, school supervision female supervisors and secondary school female principals in Abha and Khamis Mushait.

And the study has come up with a number of findings the most important among which are:

1- The dimension of administrative policies has shown an average of (2.25) which indicates medium trust on school female principals.

2- The dimension of creativity and self realization has shown an average of (2.34) which indicates a high trust on female principals of secondary schools.

3- The dimension of organizational values has shown an average of (2.12) which indicates a medium trust on female principals of secondary schools.

4- The dimension of information flow in organizational channels has shown an average of (2.17) which indicates a medium trust on female principals of secondary schools.

5- The individuals of the study sample have agreed upon the fact of existence of obstacles which encounter organizational trust on secondary school female principals, and the general average of the obstacles was (2.11) which indicates a medium level of the existence of such obstacles.

6- The sample members agreed upon importance of the requirements needed to enhance organizational trust and the general average for requirements them reached (2.95) which indicates high standard of the importance of these requirements.

7- There are differences of statistical significance at the significance level of (0.05) and (0.01) in the responses of the sample members among female supervisors and principals in relation to the dimensions of administrative polices, creativity opportunities and self realization for favor of the female principals.

In light of the results reached by the study, the researcher has proposed some recommendations the most important of which are:

1- Applying a fair incentive system related to quality and to the efforts exerted by the school female principal and the experiences and abilities she enjoys.

2- Updating the standards of selecting the secondary school female principals, and reconsidering the nomination procedures, and seeking advice of experts and specialized persons.

3- Reconsidering the relationships of the secondary school female principal with the senior managements to be based on openness and opinions exchange to enhance communication and provide necessary information for both parties.

4- Orienting the candidates nominated for school management about objectives of education in the Kingdom of Saudi Arabia, and educating them about the regulations and instructions as related to the profession, and the skills to be attained by them through training programs.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الأول
مدخل الدراسة

1-1 مقدمة الدراسة

شهدت السنوات الأخيرة العديد من التغيرات المتتالية في شتى المجالات ،مما جعل المنظمات تواجه تحديات كبيرة لتثبت وجودها وتحقق الكفاءة والفاعلية اللازمة لتصل لأهدافها بنجاح، فكان لتزايد درجة التفاعلات البشرية وتبادل المعلومات وشمولية الفكر والجهد لحل المشكلات دورا هاما في الاهتمام بالثقة كمحدد رئيسي لنجاح العلاقات وتهيئة بيئة عمل تتسم بالاهتمام بالقيم التي تعد الثقة التنظيمية من أبرزها.

وكما ذكر المنيف (1414هـ ،ص65) أن المنطلق الأساسي لحركة العلاقات الإنسانية هو أن الإنسان محور العمل الإداري وأنه العنصر الهام في تحديد الإنتاجية سواء بالزيادة أو النقصان، ومن ثم تقع على عاتق الإدارة مسئولية تحسين ظروف العمل وذلك بإشعار العاملين بنوع من الانتماء ومعاملتهم على أنهم بشر ذوي فروق فردية، وإشباع حاجاتهم النفسية قبل حاجاتهم المادية حتى يؤدون أعمالهم بكفاءة ونجاح.لذا تلعب الإدارة دوراً فاعلاً في نجاح أي منظومة تعليمية،كما تعتبر العامل الحاسم الذي يقف وبقوة خلف تحقيقها لأهدافها وغاياتها، من هنا تظهر الحاجة الملحة لتفعيل الجانب المادي والتقني وتكثيف التخطيط والتنظيم لتتمكن هذه المؤسسات التعليمية من مواجهة التحديات ، وهذا لا يعني أن يغفل العنصر البشري لاسيما وانه هو الأساس في نجاح المنظمة فهو يحتاج لتنمية الولاء الوظيفي لديه ومنحه مزيداً من الثقة والتقدير.

وحيث أن المدرسة هي إحدى المنظمات الاجتماعية التي أوكل اليها المجتمع مهمة تحقيق أهدافه التربوية فهي الوحدة الأساسية التي يقع على عاتقها تنفيذ السياسة العامة للتعليم ،وهي الأداة الفعلية لتحقيق أهداف هذه السياسة ،(أحمد،2000م،ص6-7).

وتتفق أدبيات الإدارة التربوية في العصر الحديث على أن وظيفة مدير المدرسة ذات طبيعة خاصة تميزها عن غيرها من وظائف القيادات الإدارية في المؤسسات غير المدرسية للعديد من الأسباب:كالسرعة في إصدار القرارات في المواقف المختلفة، والتعامل مع مواقف يكتنفها الغموض بسبب كثرة ما يحيط بها من متغيرات ، وللحاجة الملحة إلى مهارة عالية في التعاون والتعامل الفاعل مع المجتمع المدرسي الذي يضم المعلمين والتلاميذ والمناهج والعاملين ، وكذا أولياء الأمور وسائر من يعمل في المدرسة ،(الصريصري والعارف،2003م،ص80-81). وهذا يبرهن حجم المسئولية التي تقع على عاتق مديرة المدرسة وتعدد علاقاتها داخل المدرسة وخارجها مما يجعلها بحاجة لمساحة من الحرية وقدر من الثقة حتى تتمكن من بث هذه الثقة بين فريق العمل والسعي في تحقيق قيادة ديمقراطية.

وهذا ما أكدته دراسة (ياسين والشيخ، 1988م) التي كشفت عن أن القيادة البيروقراطية تقوم على هوة الثقة بين المسئول ومرءوسيه مما يترتب عليه سيادة المناخ التنظيمي المغلق والأداء الضعيف والرضا المتدني إلا أن تلك العناصر تصبح في أوجها في ظل القيادة الديمقراطية التي تتخذ الموارد الإنسانية منحى لها ، والتي لا تقوم إلا على أساس من توفر هذه الثقة ،(روثبرج،1989م،ص175-182). لذا يعتقد (الفضلي،1999م) بأنه لن يتسنى للمنظمات تحقيق مستوى عالٍ من الإنتاجية والإنجاز ما لم تولي الاهتمام الكافي بالجزء الشائك في معادلة السعي نحو تحسين الأداء والمتمثل في الثقة التنظيمية. كما يتعين على القيادة في تلك المنظمات أن تتبنى أدوارا جديدة داخل التنظيم لرفع مستوى ودرجة مشاركة العاملين في المنظمة، وأن توجه عناية خاصة لصيانة العلاقات الداخلية والخارجية في ظل مناخ تنظيمي تسوده الثقة بالعاملين.

وقد أدت التغيرات الملحوظة في كافة المجالات إلى تطورات عدة في استراتيجيات التعليم ونظم إدارته ، مما ترتب عليه إعادة النظر في العلاقات بين المدارس والجهات التي تشرف عليها وتديرها وتراقبها ، ومن هذه الاستراتيجيات التوجه نحو اللامركزية في إدارة التعليم والتي تستند على فلسفة إعادة توزيع صنع القرار و اتخاذه لتجعله ضمن عمليات الإدارة داخل المدرسة،(أسامه،2009م،ص4).

فمديرة المدرسة هي المسئولة المباشرة عن سير نظام العمل بمدرستها وكل ما يتم بها من مدخلات ومخرجات وتفاعلات بشرية وتبادل للمعلومات وكل ذلك يستوجب وجود مناخ من الثقة والمشاركة من شأنها تحفيز مديرة المدرسة بشكل مستمر لتقديم أفضل ما لديها، وبالتالي تحقيق الأهداف التنظيمية بكفاءة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسهم في التعرف على مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2-1 مشكلة الدراسة

يعد السلوك القيادي للرئيس أحد المؤثرات المهمة على قيم المنظمة، بوصفه المساعد للعاملين على تكوين اتجاهاتهم وقيمهم المشتركة وتحديد علاقاتهم وأنشطتهم، وتفسيرها في إطار مناخ تنظيمي يسهم الرئيس في صياغته وتشكيله. وحيث أن الثقة التنظيمية جزء من القيم التنظيمية فإنها –و لاشك - تتأثر كغيرها من تلك القيم بالسلوك القيادي للرئيس الذي يعزز هذا المفهوم أو يتجاهله ،(الديري،1426هـ،ص2).

لذا يرى (الفضلي،1999) تزايد اهتمام الكثير من القيادات الإدارية بالتركيز على جودة اختيار الأفراد المؤهلين وتوفير فرص التدريب والتنمية اللازمة لهم مع توفر كافة التسهيلات والمعدات المادية إلا أن إنماء الثقة بينها وبين العاملين لا يزال أمرا منسياً أو غائباً ولهذا فلامناص من أن إهمال ذلك سيدع الشك يلقي بظلاله لا على العاملين فحسب بل على العمل بمجمله مادام هذا الأمر لا يزال ضبابيا في كثير من المنظمات.

وتعتبر الإدارة المدرسية من أهم المجالات التربوية التي تحتاج وجود مناخ إيجابي يسوده التعاون والرضا التام. إذ يقول جلاسمان (Glasman,1984) في هذا الصدد ، إن فحوى ما نطلق عليه "القيادة المدرسية" يرتكز في شخصية مدير المدرسة.فهو المسئول عن تنظيم وتوجيه وتحفيز جميع العاملين في مدرسته ،وتوفير جميع الظروف المادية والنفسية والاجتماعية الممكنة لهم، في جو مساعد على نموهم مهنياً وشخصياً،للقيام بأدوارهم على أكمل وجه.وهو المسئول كذلك عن إحداث التغيير والتطوير المطلوبين في مدرسته على مستوى الأهداف، والإجراءات، وأساليب العمل، و التنظيم ، وخطوط الاتصال ، والعلاقات ونظم القيم ، والاتجاهات لمسايرة المتغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .فدور مدير المدرسة ،كما ينبغي أن يكون في رأي بيركي وسميث (Purkey & Smith, 1983)، يعتبر مظهراً من مظاهر فعالية المدرسة ،نجاحها من نجاحه وفشلها من فشله.

وتذكر (الدوسري، 1428هـ،ص5) في دراستها عن الإدارة الذاتية أن إدارات التعليم تمثل همزة الوصل بين الإدارة العليا واضعة السياسات والأنظمة واللوائح ،وبين الإدارة الدنيا التنفيذية ممثلة في المدارس ،وما يسببه ذلك من ضعف الصلة بين السياسات واللوائح والأنظمة التعليمية وتطبيقاتها في الميدان التربوي.و وفقاً لما ورد في تقرير كرساب (Cresap:35,1990) عن النظام التعليمي في أستراليا ،فقد توصل التقرير إلى أن النظام التعليمي في تسمانيا يعد أحد أكثر النظم التعليمية تطورا في أستراليا ، من خلال تقليص سيطرة الإدارة العليا على النظام التعليمي بشكل كبير ، وإعطاء المدارس قدرا كبيرا من الاستقلالية لتدير شؤونها ذاتيا". مما يبرهن أن مديرة المدرسة تحتاج لمساحة من الحرية وقدر أكبر من الثقة التنظيمية التي تجعل علاقاتها تقوم على الانفتاح الداخلي والخارجي مع البيئة التنظيمية.

فالقيم التنظيمية تؤدي دوراً مهماً في الحفاظ على هوية المؤسسة وتدعم وجودها وتؤثر في أنشطة العاملين بها ويرى توم بيترز "أن التكتيك والتكنولوجيا ، أمران مهمان. ولكن إضافة عنصر الثقة لهما أصبح اليوم شعار الإدارة الناجحة"، حيث تعد الثقة عنصرا أساسيا في الإدارة الناجحة التي تسعى لأداء أفضل بوصفها أحد الأسس التي تبنى عليها كافة العلاقات التنظيمية ومصدر مهم لتحفيز العاملين وبدون هذه الثقة تدار المنظمة بالتمنيات والخوف ،(بروس و بيتوني ، د.ت،ص111). لذا فقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي اهتمام الدراسات العلمية في مجال الإدارة في الدول الغربية بتحليل أنظمة القيم في المنظمات ولاسيما قيم العمل غير التقليدية كالثقة التنظيمية، وجودة مستوى الحياة التنظيمية، والحرص على تجنب المخاطر ، والتي تراجع أمامها الاهتمام بقيم العمل التقليدية ،(الفضلي، 1999م،ص43).

استنادا لما ذكر تسعى هذه الدراسة للكشف عن مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط من وجهة نظر المديرات ومشرفات الإدارة المدرسية، ومن المؤمل أن تسهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في إضافة ما هو مفيد.

3-1 أسئلة الدراسة

استنارة بما سبق يمكن صياغة أربعة أسئلة للدراسة وهي كالتالي:

1. ما مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات مكتب التربية والتعليم ومساعداتهن ومشرفات الإدارة المدرسية ومديرات المدارس الثانوية؟
2. ما معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3. ما متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول محاور الدراسة تعزى إلى العمل الحالي ؟

1-4 أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة الحالية في الكشف عن مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط وذلك من خلال:

1. التعرف على مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات مكتب التربية والتعليم ومساعداتهن ومشرفات الإدارة المدرسية ومديرات المدارس الثانوية.
2. التعرف على معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة.
3. التعرف على متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة.
4. تقديم توصيات ومقترحات تساهم في تفعيل دور مديرات المدارس في ضوء الثقة التنظيمية.

1-5 أهمية الدراسة

1-5-1 الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولة إثراء الجانب المعرفي لمفهوم الثقة التنظيمية من خلال تسليط الضوء على أبعادها وأنواعها. وكما ذكر (رشيد،2003) تزداد أهمية الدراسة إذا ما علمنا أن موضوع الثقة التنظيمية لم يحظى باهتمام كافٍ من قِبل الباحثين العرب.

لذلك نبّه بعض الباحثين المختصين بقضايا الموارد البشرية – عند دراستهم للتأثير الكبير للقيادة على كافة العاملين في التنظيم- إلى ضرورة الوعي التام بطبيعة الارتباط الوثيق بين الثقة والتعاون المتبادلين فيما بين الرؤساء والمرءوسين داخل التنظيم واعتبار الثقة أحد الاشتراطات اللازمة لخلق بيئة تنظيمية ملائمة لنمو وتقدم كل من العمل والأفراد ،(الفضلي، 1999م ، 91). وتساهم هذه الدراسة في فتح آفاق للباحثين عن موضوعات هامة ذات علاقة بالثقة التنظيمية ،كما تعد إضافة للمكتبة العربية والمحلية في مجال الدراسات العلمية.

1-5-2 الأهمية التطبيقية:

دراسة الواقع التطبيقي للثقة التنظيمية بمديرات المرحلة الثانوية يكشف عن أهم الجوانب السلبية في التعامل مع المديرة والتي يمكن بشكل أو بآخر أن تقف عائقا أمام التطوير وبالتالي تؤخر نجاح المنظمة وتمنع وصولها لأهدافها المرجوة.

لذا فإنه من المرجو أن تسهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في رسم أهم قواعد التعامل السليم مع مديرة المدرسة وتعريف المسئولين في ميدان الإدارة التعليمية والتربوية بأهمية بناء جسور الثقة بين المنظمات والعاملين وبين العاملين أنفسهم.

ومما يكسب الدراسة أهمية أنها تمس شريحة مهمة في ميدان التعليم وهن مديرات المدارس الثانوية،إذ تعد المديرة هي المسئولة الأولى في المدرسة وتقف على رأس التنظيم فيها، وهي المشرفة الأولى على سير العملية التعليمية لذا يؤمل أيضا أن تساعد نتائج هذه الدراسة وتوصياتها مديرات المدارس على فهم أوضح للمحددات التي تسهم في بناء الثقة التنظيمية والآثار الايجابية التي تحدثها في مجال العمل.

1-6 حدود الدراسة

1-6-1 الحدود الموضوعية:تتناول هذه الدراسة مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط.

1-6-2 الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام 1433هـ-1434هـ

1-6-3 الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المدارس الثانوية للبنات ومكاتب التربية والتعليم بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط جنوب المملكة العربية السعودية.

1-7 مصطلحات الدراسة

1-7-1 الثقة التنظيمية:

"مجموعة من التوقعات المشتركة بين طرفين حيث ينظر إليها ،بعد الاتفاق عليها، على أنها عقد نفسي psychological contract غير مكتوب بينهما مع الالتزام به سلوكاً وعلاقة، وينتج عن هذا الاتفاق للعقد النفسي ثقة

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

متبادلة تحكم العلاقة بين الطرفين رغم كونه غير مكتوب وغير ملزم قانونا ،إلا أنه الأساس والمعيار الوحيد في تقويم نوعية وطبيعة العلاقة بينهما"(الصباغ،1986م، ص21).
وتعرفها قموة (2011م، ص30)"بأنها إيمان كل طرف بقدرات الطرف الآخر وإمكاناته واستعداده لتنفيذ بنود العقد النفسي ،حيث تشتمل على توقعات سلوكية تتصل بأخلاقيات الوظيفة والدافع والرغبة في العمل بأمانة وإخلاص للقيام بالعمل حسب المتطلبات الفنية والحكم على الأمور بمنطق وموضوعية".

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها الشعور باستحقاق مديرة المدرسة أن تكون مؤتمنة والاقتناع بكفاءتها وقدرتها على اتخاذ القرارات المناسبة لخدمة أهداف التعليم وأن ما يصدر منها من أقوال وأفعال جديرة بالاعتماد عليها والأخذ بها.

2-7-1 مديرة المدرسة:
الرئيسة التنفيذية المسئولة عن كافة أنشطة المدرسة في كافة المجالات التربوية، و التعليمية، والأنشطة المدرسية، والشئون الفنية والإدارية والمالية، (حجي،2005،ص 377).
وتعرفها الباحثة إجرائيا: أنها المسئولة الأولى في مدرستها، والمشرفة العامة على كل ما يتعلق بها وما يتم فيها من إجراءات وعمليات بمدخلاتها ومخرجاتها.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1 الإطار النظري

2-1-1 الثقة التنظيمية (Organizational Trust)
لقد أصبح موضوع الثقة التنظيمية (Organizational Trust) في السنوات الأخيرة مثار اهتمام الدراسات الإدارية، ولاسيما في الوقت الذي أصبحت فيه المنظمات تواجه تحديات التكيف مع سرعة التغير في البيئة التنظيمية. كما أصبحت منظمات اليوم تتصف بدرجة عالية من التفاعلات البشرية وتبادل المعلومات، وشمولية الفكر والجهد لحل المشكلات التنظيمية، الأمر الذي أضحى معه وجود مناخ من الثقة أساساً لنجاح العلاقات الفردية والجماعية داخل التنظيم، وبالتالي تحقيق الأهداف التنظيمية بكفاءة.
وقد تنبه عدد من الباحثين والمتخصصين إلى أهمية الثقة التنظيمية، وأخذوا يهتمون بدراسة العوامل والمؤثرات التي ترفع من مستوى الثقة التنظيمية لدى العاملين، ومحاولة تعزيزها لما لها من علاقة إيجابية في تحسين درجة إنجازهم ورفع مستوى أدائهم، ومن ناحية أخرى فإن معرفة العوامل والممارسات التي تُضعف من مستوى الثقة التنظيمية، ومحاولة تلاشيها في التنظيم، أو الحد منها قدر الإمكان، تساعد في مواجهة المشكلات التي تعرقل تقدمها واستمرارها ،(الكساسبة والفاعوري، 2010،ص 57).
وقد حظي موضوع الثقة التنظيمية في الفترة الأخيرة باهتمام الباحثين في الإدارة باعتبار أن الأفراد يلزمون أنفسهم بالأهداف التنظيمية التي يثقون بها لدرجة أنهم يضحون من أجلها ويقدمونها على أهدافهم الشخصية، في حين أنهم لا يلقون بالاً لأهداف تنظيمية لا يثقون بها. وبما أن الإدارة أصبحت تهتم بالعنصر الإنساني في التنظيم، ومواقف العاملين وميولهم واتجاهاتهم ومداركهم، لما لذلك من أهمية على أدائهم وإنجازاتهم، فإن وجود مناخ من الثقة المتبادلة بين الإدارة والعاملين ربما يكون العنصر الحاسم في تحقيق الأهداف التنظيمية بكفاءة ،(الكساسبة والفاعوري،2010، ص 58).
ويرى (الغامدي، 1990) أنه حان الوقت للمديرين أن يروا أهمية العلاقات القائمة على الثقة. وقد حان الوقت للباحثين ان يسبروا غور موضوع الثقة التنظيمية وأبعاده المختلفة لكي يتمكن صانعو القرارات من الإدارة بفعالية وكفاءة عالية.
وسيتم تناول عدد من الأمور المهمة التي تتعلق بالثقة التنظيمية على النحو التالي:

1- مفهوم الثقة التنظيمية:
لا شك أن الثقة التنظيمية،شأنها شأن غيرها من المفاهيم الإدارية،يصعب الاتفاق على تعريفها من قبل الباحثين،ففي الوقت الذي يجمع الباحثون في هذا المجال على أهمية الثقة المتبادلة في التنظيم،إلا أن هناك اختلاف

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فيما بينهم في نظرتهم إليها وطريقتهم في تناول الموضوع،فكل باحث يحاول أن ينظر إلى المفهوم من زاويته أو من الجهة التي يقف أمامها،أو التي يستطيع رؤيتها،والتي قد تصيب جانباً من الحقيقة وتغفل جوانب أخرى،ناهيك أن الباحث قد يضفي فكره وأيديولوجيته على هذا المفهوم أو ذاك بالرغم من ادعاء الباحثين الحياد والموضوعية في البحث العلمي. ويمكن القول أن من الصعوبة بمكان أن يصيب أحد الباحثين الحقيقة كاملة ،(الكساسبة والفاعوري، 2010، ص63-64).

فيشبه روجرز (Rogers) الثقة بالمتكلم الذي يمنح المستمع أماناً نفسياً،في الوقت الذي يعتبر جيب (Gibb) الثقة أنها المناخ المدرك الداعم ،(Corazzini, 1977).

ويعرف باتون وجيفين (Patton and Giffin, 1976, p 7) الثقة بأنها "اعتماد الشخص على شخص آخر تحت ظروف من المخاطرة من أجل تحقيق هدف غير محدد".وهما بذلك يشيران إلى الثقة بين الأفراد،ويعتبران الشخص الأول المدرِك أو القائم بعملية الإدراك،في حين أن الشخص الثاني هو المدرَك،ويحتوي هذا التعريف على عنصر المخاطرة، والتي تحدد بنسبة الربح أو الخسارة المحتملة،ففي المستوى المتدني للمخاطرة فإن الربح المحتمل للفرد سيتجاوز الخسارة المحتملة المدركة،في حين أن الخسارة المحتملة المدركة تتجاوز الربح المحتمل في المستوى العالي للمخاطرة،ومثال ذلك فإن استجابة الجنود لقائدهم للقيام بمحاربة العدو في ظروف من المخاطرة العالية يعني دون شك وجود ثقة عظيمة في هذا القائد،ويمكن تفسير هذا المثال من خلال ثقة الجيوش الإسلامية بقادتها أيام الفتوحات الإسلامية.

ويعرف روتر (Rotter) الثقة بأنها "التوقع الذي يحمله الفرد أو الجماعة بأن الوعود المكتوبة أو الكلامية من الآخرين سواء كانوا أفراداً أو جماعات يمكن الاعتماد عليها "، (الغامدي 1990م، ص 11).

ويلاحظ من التعريف السابق أن هذا المفهوم ينطبق على الثقة المتبادلة بين الأفراد،إلا أن روتر (Rotter) استخدمه في مجال العمل ايضا وقد اعتبر الوعد أو الاتفاق المسبق هو جوهر عملية الثقة.

في حين يرى جامسون (Gamson) أن الثقة هي "احتمالية أن يعطي نظام اتخاذ القرار نتائج مرغوبة للفرد أو المجموعة حتى ولو لم يتم ممارسة أي تأثير على هذا النظام" (Driscoll, 1978, p.45)، وهذا يدل على أن الوعد أو الاتفاق ليس بالضرورة جزءاً من التعريف إذا كان الأمر يتعلق بالثقة بالتنظيم حيث يمكن الحصول على نتائج مرغوبة دون ممارسة أي تأثير على نظام اتخاذ القرارات التنظيمية.

وعلى الرغم من أن جامسون (Gamson) قد استخدم مفهوم الثقة لتقويم الفوائد المحتملة التي ينتجها النظام السياسي، إلا أن دريسكول (Driscoll) قد اعتمد على هذا المفهوم ذاته في مجال المنظمات وأطلق عليه اسم الثقة التنظيمية.ومن الإنصاف القول أن الاعتماد على هذا المفهوم في تحديد الثقة بالمنظمات ربما يكون أقرب إلى الحقيقة من الاعتماد على مفهوم الثقة بين الأفراد.

فالثقة من وجهة نظر جامسون (Gamson) تتنبأ بقبول الفرد لنظام اتخاذ القرارات من جهة،وبالوسائل المستخدمة للتأثير على متخذي القرارات من جهة أخرى.ويتوقع جامسون (Gamson) أن الجماعات ذات الثقة العالية تقبل السلطات القائمة وتعتمد فقط على الإقناع كوسيلة للتأثير عليها. كما أن الجماعات ذات الثقة المتوسطة تقبل السلطات القائمة أيضاً،ولكنها تستخدم الإغراءات الإيجابية للتأثير عليها،في حين أن الجماعات ذات الثقة المتدنية لا ترى مجالاً لمنهجها في ظل النظام القائم،وتنظر إلى متخذي القرارات على أنهم منحازون ولا يتمتعون بالكفاءة، لذلك فإنهم يستخدمون الإقرار السلبي أو التهديد للضغط على السلطات ،(Driscoll,1978).

وقد عرف هوي وكوبرسميث (Hoy & Kopersmith) الثقة بأنها "شعور الفرد بالطمأنينة وحسن الظن، والتفاؤل بما يجري من أحداث من حوله بشكل عام". أي أن الثقة عند الفرد هي توقعه بشكل عام بأن الكلمات والأعمال والعبارات المكتوبة الصادرة عن فرد آخر أو جماعة أو منظمة يمكن الاعتماد عليها والاطمئنان لها ،(في العمري، 1992، ص149).

ويعرف منك (Mink) الثقة بأنها "توقعات الفرد وائتمانه بأن سلوك الفرد الآخر سيكون سلوكاً منسجماً ومؤيداً للمصالح المشتركة للطرفين. وهو الاعتقاد بأن الشخص الآخر يتصرف وفقاً للأنماط السلوكية المشتركة وبحسب الاتفاق " ،(في الغامدي، 1990، ص9).

ويركز التعريف السابق على عنصر المصالح المتبادلة،والتي تتطلب تناغماً في السلوك بما يحقق المنافع المشتركة مع الإشارة إلى عنصر الاتفاق المسبق،وهذا يتشابه إلى حد كبير مع تعريف روتر (Rotter)،في مجال

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ضرورة وجود وعد كأساس للتوقعات، في حين يختلف معه في أن روتر (Rotter) لم يفترض ضرورة وجود التبادلية في المصالح.

ويرى (الصباغ، 1986، ص21) أن الثقة هي "مجموعة من التوقعات المشتركة بين طرفين حيث ينظر إليها ،بعد الاتفاق عليها، على أنها عقد نفسي psychological contract غير مكتوب بينهما مع الالتزام به سلوكاً وعلاقة ، وينتج عن هذا الاتفاق للعقد النفسي ثقة متبادلة تحكم العلاقة بين الطرفين رغم كونه غير مكتوب وغير ملزم قانونا ،إلا أنه الأساس والمعيار الوحيد في تقويم نوعية وطبيعة العلاقة بينهما".

ويؤكد هذا التعريف على التوقعات المتبادلة (Mutual Expectations)، والتي تعني إيمان كل طرف بقدرات الطرف الآخر، وإمكانياته واستعداده لتنفيذ بنود العقد النفسي، وقد حدد جابارد (Gabard) هذه التوقعات بما يلي: (في الصباغ، 1986):

- توقعات سلوكية: وتشمل أخلاقيات الوظيفة، والدافع والرغبة للعمل بأمانة وإخلاص، والاتساق في السلوك والعلاقات، والصراحة والصدق في التعامل.
- توقعات خاصة بالقدرات: وتشمل القدرة على القيام بالعمل حسب المتطلبات الفنية، والقدرة على التعامل مع الآخرين بفعالية.
- توقعات حكمية: وتشمل الحكم على الأمور وعلى الأشخاص الآخرين بمنطق وبموضوعية.

ونخلص إلى القول بأن الثقة التنظيمية هي توقعات الأفراد أو الجماعات بأن نظام اتخاذ القرارات التنظيمية يمكن الاعتماد عليه في تحقيق نتائج مرغوبة للفرد أو الجماعة حتى دون ممارسة أي تأثير على هذا النظام.

ويمكن تأييد ما ذهب إليه جامسون (Gamson) في هذا المجال باعتبار أن اتخاذ القرارات التنظيمية هو جوهر الإدارة، وهذا ما حاول سايمون (Simon) إثباته في كتابه "السلوك الإداري" (Simon , 1976)، هذا من جهة،ومن جهة أخرى،فإن التوقع الذي يحمله الفرد أو الجماعة بأن نظام اتخاذ القرار سينتج فوائد للفرد أو الجماعة دون التأثير عليه،يدل على ثقة مطلقة،واعتمادية عظيمة،على عدالة وموضوعية هذا النظام،في حين أن اللجوء إلى التأثير أو الضغط على نظام اتخاذ القرارات التنظيمية لتحقيق نتائج إيجابية للفرد أو الجماعة يدل على الشك والريبة بعدالة وموضوعية هذا النظام.

أ- الثقة عبر بعض الثقافات المختلفة:

بعد تحديد مفهوم الثقة التنظيمية فإنه لابد من إلقاء الضوء على الثقة عبر الثقافات المختلفة ،ولعل هذا الأمر يوضح فكرة أن الثقة مفهوم يغلب عليه الطابع الشخصي والعاطفي ويتأثر بمفاهيم القيم والبيئة والاتجاهات والإدراك ،إضافة إلى أن بحث موضوع الثقة عبر الثقافات يحمل في طياته إمكانية الاستفادة من خبرات وتجارب وثقافات الآخرين في وقت أصبح فيه الباحثون في مجال السلوك التنظيمي يحاولون تجسير الهوة بين الثقافات المختلفة ليتمكن مديرو المنظمات متعددة الجنسيات من الإدارة بكفاءة وفاعلية ،خاصة بعد ظهور مفهوم عولمة السلوك التنظيمي بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة.

وفيما يلي إيجاز عن مفهوم الثقة في: الإدارة اليابانية يرى "ليفسون" أن الميزة الأساسية للمنظمة اليابانية هو اتباعها النظام الإداري الموسع الذي يؤكد المحافظة على جو الثقة فيما بين العاملين ،الأمر الذي يؤدي عاجلا أم آجلا إلى أن تسود العدالة والمساواة في جميع أوساط هذه المنظمة.ويذكر بأن الثقة العالية في المنظمات اليابانية تترجم إلى علاقات تنظيمية متينة ،وبالتالي إلى مزيد من الانسجام والتكامل والتعاون في سبيل تحقيق الأهداف.

ب - الثقة في الإدارة الإسلامية:

يعمل الدين الإسلامي على تقوية أواصر الثقة بين الأفراد العاملين في المنظمات على جميع مستوياتهم التنظيمية، ويضع أساساً لمنهج بناء الثقة بالمنظمات بشكل متكامل، شأنه في ذلك شأن جميع مناهج الإسلام في تنظيم حياة البشر، ويقوم هذا المنهج على الأسس التالية: (بدر، 1987)

- **عدم مخالفة عمل الفرد لقوله**: تدعو الشريعة الإسلامية المديرين ليكونوا أكثر الناس التزاماً بالسلوكيات التي يدعون الموظفين للتحلي بها، يقول الله تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: 44].
- **الالتزام بتنفيذ الوعود**: وعلى ذلك فيجب على الإدارة ألا تعد بوعود إلا إذا كانت متأكدة من قدرتها على التنفيذ، وإذا وعدت بوعد فعليها تنفيذه. يقول تعالى: ﴿ وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً ﴾ [الإسراء: 34].

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **عدم انتشار الرياء والغيبة والنميمة بين العاملين**: إن انتشار مثل هذه السلوكيات بين العاملين في المنظمات يؤدي إلى سوء العلاقات التنظيمية، وضعف ثقة الأفراد بعضهم ببعض وبرؤسائهم، يقول تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحجرات: 12].
- **محافظة العاملين على أسرار المنظمة**: يلزم الدين الإسلامي العاملين بالمحافظة على أسرار المنظمة، باعتبارها أمانة في أعناقهم، ولعل هذا الأمر يزيد ثقة الإدارة في العاملين، ولا يضطرها إلى إخفاء كثير من المعلومات المهمة عنهم خشية تسربها، يقول تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المؤمنون: 8]

واستناداً إلى ما سبق، فإن الإسلام بهذه النظرة يوجه الفرد والجماعة والتنظيم إلى إرساء دعائم متينة للثقة، لا تزعزعها نزوة، ولا تحطمها مزاجية، ولا تقف في مواجهتها أنانية فردية، بل على كل موظف، أينما كان موقعه في التنظيم، العمل على بناء أركان الثقة ومد جسورها وتوفير مقوماتها.

2- أنواع الثقة:

يمكن تحديد نوعين من الثقة هما:

أ - الثقة التعاقدية (Contractual Trust):

ذكرنا فيما سبق أن روتر (Rotter) ومنك (Mink) والصباغ يركزون في تعريفهم للثقة على عنصر التفاعل المشترك أو الاتفاق المسبق، وهذا يعني أن الثقة تتضمن الطبيعة التعاقدية،حيث إن الاتفاق أو التفاعل يتضمن التعهد من أحد الأطراف، وتوقع الوفاء من قبل الطرف الآخر،سواء كان ذلك الاتفاق حقيقياً أو تصوراً ضمنياً. وهذا النوع من الثقة بمجموعات العمل يطلق عليه المسئولية، وقد وصفه جلاسر (Glasser) بأنه الاستعداد لتنفيذ الاتفاق، (الغامدي، 1990، ص10).

ويتم تطوير هذا النوع من الثقة من خلال التعاون بين الأفراد، والانسجام في السلوك والعلاقات، وعن طريق عقد السلوك الاجتماعي، أو العقد النفسي للمعاملات اليومية الذي أشرنا إليه عند تحديد مفهوم الثقة التنظيمية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن درجة المخاطرة في هذا النوع من الثقة تكون متدنية، حيث يتم التركيز على السلوك الخارجي والنتائج الملموسة،بدلا من التركيز على الاتجاهات والقيم والمعتقدات،(الكساسبة والفاعوري،2010،ص68).

ب - الثقة المكشوفة (Disclosure Trust):

الثقة المكشوفة هي التوقعات التي يحملها الفرد أو الجماعة بأن عملية إظهار المشاعر أو الآراء والاتجاهات والقيم للآخرين لا تؤدي إلى الإضرار بالفرد أو الجماعة،بل على العكس من الممكن أن تؤدي إلى زيادة الاحترام والتقدير. ويقول سايدنر جوراند Sidner Jourand " إن الاختيار الذي يواجه كلا منا في كل لحظة هو: هل نسمح للآخرين بمعرفتنا كما نحن ؟ أو أن نبقى أشخاصاً غامضين ؟ (ألغازاً)، ولا نود أن يرونا على حقيقتنا"،(في الغامدي، 1990، ص10).

وعلى الرغم من أن للمكاشفة أخطاراً تتراوح من درجة الأقل خطراً المتمثلة في إظهار الآراء، إلى الأكثر خطراً المتمثلة في المشاركة الوجدانية والمشاكل الشخصية،إلا أنها تساهم في توفير جو من الانفتاح يؤدي إلى إظهار المشاعر الحقيقية للطرفين وإبداء الآراء، وتبادل المعلومات، ناهيك عن أن الثقة المتبادلة المبنية على المكاشفة تساعد في بناء أنماط سلوكية إيجابية تؤدي إلى الانسجام والتعاون المتكامل على مستوى الأفراد أو الجماعات. وفي الوقت الذي تكون فيه المكاشفة على مستوى العلاقات الشخصية وبين الأصدقاء، فإنها تكون أيضاً على مستوى التنظيم والمهام، وهذه تتضمن المشاركة في المعلومات والحقائق والمشاعر المتعلقة بمسائل الوظيفة والمهام، والتي تؤدي إلى تأسيس سلوكيات تساهم في مواجهة وحل المشكلات التنظيمية ،(الكساسبة والفاعوري،2010، ص 69).

وتؤيد الباحثة أن الثقة المكشوفة تساهم بطريقة أو بأخرى في مواجهة المشكلات التنظيمية التي قد تعتري المنظمة لأنها تخلق جو من الانفتاح الذي يقود إلى إبداء الآراء وتبادل الأفكار وهذا ما يحتاجه الفرد في مجتمعه والمدير في إدارته بالإضافة إلى أنها توفر الكثير من الوقت والجهد في انجاز المهام و حل المشكلات.

وفي دراسة (الزهراني،1432هـ) ذكر تقسيم اخر للثقة حسب ما اورده (اندراوس ومعايعة ،2008) وهو (الشخصية والمؤسسية) فمثلا الثقة الشخصية التي تستند إلى تآلف الأفراد فيما بينهم كثقة المرؤوس برئيسه ،والثقة بين الزملاء داخل المنظمة.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والثقة المؤسسية عند جيلبرت (Gilbert,1998) هي "شعور بالثقة في صاحب العمل وإمكانية تقديمه للدعم للموظف الذي يثق به ،إنها الإحساس بأن صاحب العمل سيكون مستقيما في تعاملاته ويفي بالتزاماته ،كما تعد الثقة متنبأ هام للشعور بالرضا حيال الإشراف والتقييم".

- محددات الثقة المؤسسية:

في دراسة (رشيد،2003م) على أساس الأدبيات المتاحة هناك محددات رئيسة للثقة المؤسسية هي أكثر شيوعا واستخداما، وتتضمن هذه المحددات العدالة التنظيمية والدعم التنظيمي:

أ- العدالة التنظيمية:

تركز العدالة التنظيمية بصفة عامة على عدالة النتائج التي يحصل عليها الفرد ،وعلى عدالة الوسائل التي تم من خلالها تحديد هذه النتائج.وتشير الأدبيات إلى وجود علاقة طردية بين الثقة بالمنظمة وبين إدراك العدالة التنظيمية بنوعيها التوزيعية والإجرائية.

ومن وجهة نظر بيلاي (pillai,2001) أن العدالة التوزيعية تعنى بتوزيع النتائج على الفرد.فمن المرجح أن يكون الفرد –حين يدرك أن هناك إنصافا في توزيع أعباء العمل أو المكافآت من قبل المنظمة-اتجاهات إيجابية نحو المنظمة.وسيشعر في هذه الحالة بالتقدير والأهمية ،ومن ثم سيبادل المنظمة المعاملة بالمثل ،وشعور الفرد بعدالة توزيع المخرجات يؤثر إيجابيا في ثقته بالمنظمة.

من ناحية أخرى يرى كل من تايلر ولينـد (lind & Tyler,1986) أن العدالة الإجرائية تركز على العدالة والموضوعية في الإجراءات المستخدمة لتحديد النتائج التي يحصل عليها الفرد. وحين يدرك الفرد أن هناك إنصافا في الإجراءات المستخدمة ، سيشعر باتجاهات إيجابية نحو المنظمة ،وتتضمن هذه الاتجاهات الإيجابية الثقة بالمنظمة.

ب- الدعم التنظيمي:

يشير الدعم التنظيمي حسب رأي إيسينبيرقر (Eiesenberger,1986) على أن الأفراد يكونون إدراكا عاما فيما يتعلق بمدى تثمين المنظمة لإسهاماتهم و اهتمامها بمصالحهم الشخصية.

3 - قواعد الثقة التنظيمية:

من السهل أن تستهوينا الإمكانيات التكنولوجية في منظمات اليوم لدرجة ننظر معها لهذه الإمكانيات على أنها من أهم المؤشرات على كفاءة وفعالية أي تنظيم، ولكن المضامين الإدارية والشخصية ربما تجعلنا نعيد التفكير بمفهوم المنظمات، إذ أصبح الاهتمام ينصب على المنظمة كمفهوم وليس كمكان، كنشاط وليس كبناء، كما أن المنظمات استجابت للتطور في المجتمع من خلال التوجه للتحول من المنظمات التي تعتمد على الضبط والسيطرة إلى المنظمات التي تعتمد على المعلومات والتي تتطلب بالتالي الثقة المتبادلة بين الإدارة والعاملين، وعليه فإذا أردنا أن تحقق المنظمات أهدافها بكفاءة، فيجب أن ندير ها بالاعتماد أكثر على الثقة لا على الرقابة والسيطرة، وهذا يدل على أن المنظمات تتطلب الثقة التي تجعلها تعمل، إذ أن التكنولوجيا وحدها ليست كافية ،(الكساسبة والفاعوري،2010،ص 71).

ولما كانت الثقة هي المتطلب الأساسي في ظل التحول من الاعتماد على السيطرة والرقابة إلى الاعتماد على المعلومات والمعرفة من أجل مواكبة التطور في المجتمع ومواجهة التحديات والمتطلبات الجديدة، فإن الثقة تحتاج إلى قواعد لا بد من مراعاتها لبناء مناخ من الثقة ليس من السهل تحطيمه أو زعزعته، وذكر هاندي (Handy , 1995)، أهم هذه القواعد كما يلي:

أ- عدم الإفراط في الثقة بالآخرين:

ليس من الحكمة أن يثق شخص في أناس لا يعرفهم جيدا، أناس لم يلاحظهم في سلوكياتهم على مدى الأيام، ولا يشتركون معه في ذات الأهداف.

وفي هذا المجال يرى لوهمان (Luhmann, 1979) بأن الثقة في المجتمع الإنساني التزام أخلاقي، ومع ذلك فإن الشخص يجب ألا يضع الثقة بشكل أعمى في أي شخص، ولكن عليه أن يضعها فقط حيثما يتوقع الحصول على المنفعة.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ب -محدودية الثقة:

إن الثقة دون حدود تعني في الممارسة ثقة غير واقعية، والثقة بحدود في المنظمات تعني الثقة بقدرة العاملين والتزامهم بتحقيق الأهداف والدفاع عنها لدرجة التضحية من أجل الوصول إليها، والمنظمات المعتمدة على الثقة تُعيد تصميم عملها بما يتناسب مع أجواء الثقة المتبادلة، وستكون الرقابة بعد التنفيذ عند تقويم النتائج.

ج-الثقة تتطلب القدرة على التعلم والتكيف:

إذا كان البناء التنظيمي يحدد مدى استقلالية وثبات الجماعات، فإن الظروف الضرورية للاستقرار والثبات تمثل قدرة على التغيير أيضاً،وهذا يلزم الجماعات المتجانسة أن تكون مرنة بشكل كاف للتكيف مع التغيير عندما تتطلب الأوقات أو الظروف أو الجماهير ذلك، وهذا يتطلب أن تبقى جنباً إلى جنب مع التغيير وأن تبحث عن فرص وتقنيات جديدة، وأن تؤسس ثقافة تعلم حقيقية استجابة للظروف كافة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن اختيار الأفراد في هذه الجماعات، واختيار قادة الجماعات، يعد عنصراً حاسماً من أجل اختيار الفرد الذي يملك القدرة على تجديد ذاته (Self-renewal)، ولذلك فإن الاختيار والتعيين أصبح مفتاحاً لتنظيمات قادرة على التغيير والتكيف. وهذا الأمر يتطلب اهتماماً جدياً من قبل الإدارة العليا، والذي يجب ألا يفوَّض لمستويات أدنى في التنظيم.

وهذا ما تراه الباحثة في دراستها حيث أن عملية اختيار مديرة المدرسة عملية دقيقة وليست بالسهلة ومن الضروري أن تخضع لقوانين ومعايير محددة بحيث يوضع الشخص المناسب بالمكان المناسب وبذلك نتفادى الكثير من الأزمات التي ق تواجه المنظمة في حالة وجود مديرة مدرسة ينقصها الكثير من المهارات.

د- الثقة تتطلب الحزم:

إذا ما أخفقت الإدارة في اختيار موظفين لديهم القدرة على التكيف وتجديد الذات، وثبت أن الثقة غير موجودة ليس لأن العاملين مخادعون، ولكن لضعف قدرتهم على التعايش مع التوقعات، أو لعدم إمكانية الاعتماد عليهم في إنجاز المطلوب، فإن مصلحة الجميع تقضي أن يخرج هؤلاء من التنظيم، لأن الثقة هنا لا تنسجم مع أي وعد بأن العمل مدى الحياة، ويتطلب الأمر من الإدارة أن تتصرف دون عاطفة بالتخلي عن خدماتهم.

ونظراً لأهمية الثقة وخطورتها فإن بعض المنظمات تميل لتقييد الولاءات الجوهرية بمجموعة صغيرة(Trusties).من الأفراد يطلق عليهم الموثوق بهم

هـ- حاجة الثقة للتكامل التنظيمي:

إن إبراز رؤية ورسالة التنظيم تُعد محاولة لإيجاد التكامل، كمظلات لتحقيق الجودة الكاملة أو التميز. وإذا لم يوجد ذلك التكامل فإن ذلك سيؤدي إلى حدوث خلل أو مشكلة في المنظمة. ويذكر هنا أن التكامل ليس كافياً وحده بل لا بد من دعمه بالنصح والقدوة الحسنة بحيث يوجه القائد طاقاته نحو تعزيز القيم والمعتقدات بكل الوسائل الممكنة.ومن أجل أن يعمل الجميع فيجب أن تلتقي أهداف المنظمات الصغيرة مع أهداف المنظمات الكبيرة.

و- حاجة الثقة للاتصال:

يتطلب الالتزام والوفاء المشترك اتصالاً شخصياً حتى يكون حقيقياً. فالتقنية ذات المستوى العالي لا بد أن تكون متوازنة مع مستوىً عالٍ من الاتصال من أجل بناء منظمات ذات ثقة عالية، ولذلك فإن المنظمات بحاجة إلى عقد المزيد من اللقاءات الشخصية التي لا تشكل فرصاً للتعارف ومقابلة القادة فقط،ولكنها أيضاً لتعزيز أهداف المنظمة،ولإعادة النظر بالاستراتيجيات التنظيمية.

4- مكونات الثقة التنظيمية:

توصل (الغامدي،1990) إلى أربعة مكونات للثقة التنظيمية والتي يطلق عليها أبعاد الثقة التنظيمية وهي:

أ- السياسات الإدارية: ويتضمن هذا العامل العناصر التالية:

- العدالة في الترقية.
- الترقيات والمكافآت للمجدين.
- عدم المبالغة في عرض الحقائق.
- الشعور بوجود فرص للترقي.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- وجود سياسات إدارية واضحة.
- التعامل الجيد من قبل الإدارة.
- المشاركة في صنع القرار.
- توافر الفرص التدريبية.

ب - الابتكار وتحقيق الذات: ويتضمن هذا العامل العناصر التالية:

- ثقة الإدارة بقدرات الموظفين.
- ثناء الرؤساء على جهود الموظفين.
- تفويض السلطات.
- تشجيع الابتكار والتجديد في العمل.
- الثقافة العالية للرؤساء.

ج- القيم السائدة: ويتضمن هذا العامل العناصر التالية:

- شعور الموظف بأن رئيسه شخص متدين.
- حرص الرئيس على أداء الشعائر الدينية.
- ثقة الموظف بكفاءة رئيسه.
- تطبيق النظام على الجميع.

د- توافر المعلومات: ويتضمن هذا العامل العناصر التالية:

- توافر المعلومات.
- مصداقية المعلومات.
- احترام الإدارة لموظفيها.

ومن الإنصاف القول بأن محاولة الغامدي الاعتماد على مدارك الموظفين في تحديد هذه العوامل دون أدنى شك أفضل بكثير من الاعتماد على مقاييس الثقة بين الأفراد والسبب في ذلك أننا نتعامل مع مفهوم الثقة التنظيمية وليس مفهوم الثقة الشخصية،هذا من جهة،ومن جهة أخرى فإن قياس المفاهيم الإدارية في الممارسة يعتمد كثيراً على الإدراك،وبمعنى أن أحد الباحثين قد يفترض أهمية عامل في التأثير على ثقة الموظف بتنظيمه،في حين أن الموظف قد يدرك غير ذلك ،ويتضح بعد الدراسة والبحث أن الموظف لا يعطي أهمية إطلاقاً لهذا العامل (الكساسبة والفاعوري،2010م).

5- أبعاد الثقة التنظيمية:

ويمكن توضيح هذه الأبعاد كما يلي:

أ - السياسات الإدارية:

يذكر (الغامدي،1990م) أن قناعة الفرد بالممارسات والتوجهات الإدارية في منظمته، ورضاه عن طريقة توزيع المكافآت المادية والمعنوية، وتوافر فرص التدريب، والتدرج على السلم الوظيفي، وإتاحة الإدارة فرص المشاركة في صنع القرار، كل ذلك يشبع احتياجات نفسية واجتماعية واقتصادية للموظف، ويؤثر إيجابياً بثقته بمنظمته وبسياساتها الإدارية.

ويؤكد الكثير من الباحثين على أن النمط القيادي السائد أو سلوك الإدارة تجاه العاملين له تأثير لا ينكر في تحديد صورة المنظمة داخل أذهان الأفراد العاملين فيها، فحينما تقوم الإدارة مثلا بوضع سياستها الرئيسة بمعزل او بعيدا عن مشاركة العاملين، ودون اعتبارات لأهدافهم الخاصة فإن احتمال وجود مناخ تنظيمي سلبي في أذهان العاملين يكون أمراً متوقعاً. وعلى العكس، فحينما تكون ممارسات الإدارة وسياساتها مبنية على التشاور المتبادل والمشاركة في اتخاذ القرارات الأساسية والخاصة بعمل الأفراد، وفي ضوء المراعاة لأهدافهم الذاتية

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والشخصية، فإن شعوراً بالثقة المتبادلة والصراحة وتحمل المسئولية يكون عالياً بين الأفراد، الأمر الذي يترتب عليه احتمالية رسوخ الصورة المشرقة للمنظمة في أذهان الموظفين (سليمان،1987م).

وبما أن سياسات وممارسات الموارد البشرية في المنظمات كممارسات الاختيار والتعيين وبرامج التطوير والتدريب، ونظم تقويم الأداء، ونظم المكافآت والترقية توجه وتحدد سلوك العاملين واتجاهاتهم (Robbins, 1993) ،فإنها دون شك تؤثر في مستوى رضاهم الوظيفي ودرجة الثقة بينهم وبين الإدارة ، كما أن شعور الفرد بوضوح وموضوعية السياسات الإدارية السائدة في البيئة التنظيمية يمنحه القدرة على تأسيس توقعاته المستقبلية بناء على معلومات وحقائق وتجارب يمكن الاعتماد عليها ،الأمر الذي يؤدي إلى إيجاد أجواء تنظيمية آمنة ومستقرة، (الكساسبة والفاعوري،2010م،ص81).

وفيما يلي أهم العناصر المكونة لبعد السياسات الإدارية:

1-وضوح السياسات الإدارية:

إن السياسات الإدارية يجب ألا تكون عرضة للتغيير والتبديل السريع،بل لابد أن تتصف بالوضوح والثبات النسبي،لأن ذلك يبعث الثقة والارتياح في نفوس العاملين، وذلك بعكس السياسات المتقلبة والغامضة التي تثير مخاوف العاملين وتدفعهم إلى إظهار سخطهم واستيائهم وإذا ما اضطرت الإدارة إلى تعديل سياسة من سياساتها فيقتضي ذلك توضيح الأسباب والظروف للعاملين ،(المغربي،1994م).

وكما أسلفنا فإن وضوح السياسات الإدارية يعطي الفرد قدرة على التوقع، ويمنحه شعورا بالأمن والاستقرار فضلا عن أنه مدعاة للثقة بهذه السياسات وبموضوعيتها وعدالتها.

2-سياسة الاختيار والتعيين:

إن استخدام وسائل الاختيار المناسبة يزيد احتمالية اختيار الشخص المناسب للعمل المناسب، وعندما تعتمد الإدارة على أسس غير علمية في اختيار المرشحين للوظائف فإن احتمالات الخطأ في الاختيار تكون كبيرة، هذا وإن اختيار شخص غير مناسب يترتب عليه شعور الموظف الذي تم اختياره بالقلق والتوتر والاضطراب، مما يؤكد لديه الشعور بعدم الرضا عن العمل، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يترتب على هذا الأمر انخفاض الرضا عن مستوى أداء الفرد من قبل الإدارة. وهو ما يؤدي حتما إلى انخفاض مستوى ثقة الإدارة بقدرة الفرد على أداء العمل، (Robbins, 1993).

كما أن اختيار الأفراد للعمل في المنظمات من أهم الوسائل التي تعتمد عليها الإدارة في تأسيس فرق عمل يمكن الثقة بقدراته على التكيف والتأقلم والتجديد إذا ما تطلبت الظروف ذلك، (الكساسبة والفاعوري،2010م، ص 82).

3-المشاركة في صنع القرار:

يؤكد دريسكول (Driscoll,1978) أهمية الثقة التنظيمية في التنبؤ بشكل قوي باتجاهات الرضا الوظيفي عموما،والتنبؤ بالرضا عن المشاركة في صنع القرار خصوصاً،ويجد أن الثقة التنظيمية تعكس تقويم الفرد لنظام اتخاذ القرار على وجه التحديد أكثر من الميل الشخصي للثقة بالآخرين بصفة عامة، وهذا يدل على أن الثقة كميل شخصي تفشل في التنبؤ بالرضا الوظيفي العام والرضا عن المشاركة في صنع القرار بشكل محدد.

وإذا كانت المشاركة الجماعية تساهم في توفير المعلومات والحقائق ووجهات النظر المختلفة والبدائل المتعددة للقرارات، وتساعد في زيادة القبول والدعم والتأييد لها بإضفاء صفة الشرعية عليها نظرا لأنها جاءت بطريقة ديمقراطية، فإن المشاركة تحتاج أيضاً إلى اتصالات تنظيمية فاعلة، وهذه الأخيرة تتطلب الثقة المتبادلة، ودقة المعلومات، والرغبة في التفاعل، وإمكانية تقبل الأفكار من قبل الإدارة العليا، وتوفير متطلبات تدفق المعلومات من المستويات الدنيا إلى المستويات العليا ،(Robbins, 1993).

4-برامج التدريب:

إن من الحقائق الثابتة أن العامل الذي يتمتع بالكفاءة لن يبقى كذلك للأبد، وذلك بفعل عوامل كثيرة منها التقدم التكنولوجي وتغير البيئة، لذلك فإن تطوير معارف العاملين ومهاراتهم واتجاهاتهم أمر في غاية الأهمية، لتمكين المنظمات من الاستجابة لمعطيات التغير والمحافظة على قدرتها في الإنتاج والاستمرارية ،(الكساسبة والفاعوري،2010م،ص84)

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ولعل من نافلة القول أن برامج التدريب والتطوير تؤثر في سلوك العاملين عن طريق تطوير مهاراتهم الضرورية لإنجاز العمل، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، عن طريق زيادة ثقة العاملين بأنفسهم وشعورهم بالقدرة على إنجاز العمل بمهارة عالية، نظراً لما تلقوه من تدريب ،(Robbins, 1993).

5- سياسات الحفز:

تجدر الإشارة إلى أهمية ربط الحوافز بأهداف كل موظف، وذلك عن طريق السماح له باختيار حقيبة التعويض التي تعطي أكبر إشباع لاحتياجاته، وبناءً عليه لا بد أن يكون نظام الحفز مرناً ،(Makhamreh and El-Farhan, 1990).

وذلك بتمييز الاختلافات الفردية والسماح للعاملين بالمشاركة بالقرارات التي تؤثر عليهم، هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، لابد من مراعاة أهمية أن يكون نظام الحفز عادلا عن طريق ربط الحوافز بالأداء والخبرات والقدرات والجهود المبذولة لتحقيق الأهداف المحددة، (Robbins,1993).

وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات الميدانية على الأجهزة الحكومية الأردنية إلى أهمية ربط أسس الحوافز بالكفاءة والأفكار الجديدة، والعمل الممتاز والخبرة، والحصول على مؤهل دراسي أعلى، واجتياز دورة تدريبية بنجاح على التوالي ،(ياغي، 1986م).

6- عملية تقويم الأداء:

يعد تقويم الأداء من سياسات الموارد البشرية التي تلعب دوراً حاسماً في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعاملين، ويشكل مدخلات مهمة لقرارات التعويض والحفز والترقية والنقل والتدريب والتطوير وإنهاء الخدمات وغيرها، فضلاً عن اهميته في التغذية الراجعة عن أداء الفرد، (Robbins, 1993).

وبما أن نتائج تقويم الأداء تلقي بظلالها على كثير من السياسات والممارسات الإدارية الأخرى، فإن وضع معايير وأدوات مناسبة لقياس أداء العاملين يعد أمراً في غاية الأهمية، ناهيك عن أهمية الصحة والثقة بالمعايير والأدوات المستخدمة في التقويم.

وتقاس الثقة بالمعايير عن طريق قياس الثبات (Consistency)، والاستقرار (Stability)

ويعني الثبات أن استخدام طريقتين لجمع المعلومات تؤديان إلى نتائج متقاربة إلى حد كبير، وأما الاستقرار فإنه يعني أن استخدام وسيلة القياس عدة مرات يؤدي دائماً إلى النتائج ذاتها إذا بقيت خصائص الظروف ثابتة ولم تتغير ،(المغربي، 1994م).

ويذكر هنا أن المزاجية والعلاقات الشخصية قد تترك آثارها على عملية تقويم الأداء، الأمر الذي يزعزع ثقة المرؤوسين بالإدارة ويؤدي إلى الإحباط واللامبالاة في التصرف وأداء العمل. وعلى العكس فإن الموضوعية في التقويم وفتح أبواب الحوار، والنقاش، وسماع آراء العاملين في عملية التقويم، بعد الاتفاق على الأهداف والمعايير، تؤدي إلى أجواء تنظيمية آمنة، ترتفع معها ثقة الموظف بعدالة وموضوعية الإدارة، مما ينعكس على الأداء والإنتاجية، (الكساسبة والفاعوري،2010م، ص86).

7- أسلوب الإدارة في التعامل مع الموظفين:

إن تبني الإدارة فلسفة إنسانية الإنسان من خلال إشراكه في اتخاذ القرارات ومناقشته في حل المشكلات المطروحة، من اجل أن يشعر بإسهاماته في تحقيق الأهداف المطلوبة، ودعم المرؤوس ومساعدته عند الحاجة، وتوجيهه دون انتقاد، مدعاة لبناء الثقة المتبادلة والاستقرار النفسي، والتقدم بالأفكار المبدعة، والقضاء على جميع مظاهر التسيب، والتذمر والتغيب والتمارض والتأخر عن العمل.....الخ

ومما لا شك فيه أن الأسلوب الذي تتبعه الإدارة يحدد نمط تعامل العاملين بصدق وأمانة وإخلاص تحصل على تعاونهم وإخلاصهم في العمل وحرصهم على مصلحة المنظمة. وذلك بعكس الإدارة التي تلجأ إلى أسلوب "فرِّق تسُد" بإثارة الشائعات والمشاكل بين العاملين اعتقادا منها بأن اتفاقهم يشكل تهديداً لها ،(المغربي ،1994م).

وانطلاقاً مما سبق فإن أسلوب الإدارة الديمقراطي يشجع العاملين على تقديم أفكارهم ومقترحاتهم، ويزيد ثقتهم بأنفسهم وبرؤسائهم وبانتمائهم إلى مؤسساتهم والتزامهم بتحقيق أهدافها،(الكساسبة والفاعوري،2010).

ب- فرص الابتكار وتحقيق الذات:

لقد رتب ماسلو (Maslow) حاجات تحقيق الذات (Self Actualization Needs) في أعلى درجات سلم الحاجات الإنسانية والتي تتضمن ضرورة أن يشعر الفرد بإمكانياته وأن يتلمس إنجازاته وقدراته على تنمية وتطوير ذاته.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وباختصار فإن حاجات تحقيق الذات تعني استغلال المواهب والوصول إلى أعلى مركز يمكن أن يصله الفرد بأفكاره وجهوده، (ياغي،1987م).

وبما أن القدرة على الابتكار واستغلال المواهب وتعظيم القدرات والطاقات الكامنة هي الطريق لإشباع حاجات تحقيق الذات، فلا بد من إلقاء الضوء على مفهوم الابتكار.

فالابتكار بصورة مبسطة كما ذكر علي، هو استحداث شيء جديد، قد يكون فكرة أو نظرية، أو افتراضاً علمياً أو اختراعاً، أو أسلوباً جديداً لإدارة منظمة، ويأتي ذلك عندما يسرح العقل في مجال البحث والتساؤلات التي لم يتم التطرق إليها من قبل.وقد يكون من الضروري أحياناً تحدي التقليد المألوف ومحاربة أولئك الذين يعتقدون بأن مصالحهم مرهونة بإبقاء الوضع كما هو عليه ،(في الصائغ،1986م،ص1069).

وتجدر الإشارة إلى أن العاملين في المنظمات هم العنصر الحاسم في الابتكار، إذ أنهم أدوات الابتكار في المنظمات التي توفر لهم البيئة المناسبة لذلك ، في حين أنهم أدوات الجمود في المنظمات التي تكون بيئتها التنظيمية محبطة ومخيبة للآمال والتوقعات ،(الكساسبة والفاعوري،2010م).

ولذلك فعلاقة الابتكار وتحقيق الذات مع الثقة التنظيمية تتضح من خلال رغبة الموظف في الحصول على قدر من السلطات والمهام التي تمكنه من ممارسة دوره في الابتكار والتجديد في العمل، بحيث يشعر معها أن الإدارة تثق بقدراته المبدعة،ورغبته في الحصول على قدر من التشجيع والثناء والتقدير على مجهوداته في العمل ، وهذه قد لا تأتي إلا عن طريق المعرفة والثقافة العالية لدى الرؤساء. وبناءً عليه فإن توافر هذه العناصر مدعاة لزيادة الثقة بين الموظف ومنظمته ،(الغامدي، 1990م).

وفيما يلي توضيح لأهم عناصر بُعد فرص الابتكار وتحقيق الذات:

1-تشجيع ودعم الابتكار والتجديد في العمل:

مما لا شك فيه أن تشجيع الإدارة ومساندتها وتأييدها ودعمها للكفاءات المتميزة والمبدعة، وتوفير جو من العلاقات الصريحة المتبادلة التي تحفز العاملين وتشجعهم على تقديم أفكارهم ومقترحاتهم وآرائهم، يضفي لدى العاملين إحساساً بأهميتهم في التنظيم ويطلق العنان لقدراتهم وطاقاتهم الإبداعية ، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وبرؤسائهم الذين يتيحون لهم فرص الابتكار والتجديد في العمل ،(الكساسبة والفاعوري،2010،ص90).

2-تفويض السلطات والصلاحيات:

إن اتباع الإدارة أسلوب المركزية وعدم تفويض السلطات والصلاحيات يحد من الابتكار والتجربة واستعمال العقل، ويضعف مبادرات العاملين ومساهمتهم في التعامل مع المشكلات الإدارية. وعلى النقيض من ذلك فإن اتباع أسلوب اللامركزية في الإدارة يتيح للعاملين مجالاً للاجتهاد واقتراح الحلول والبدائل المختلفة مما يساعد على إيجاد مناخ تنظيمي صحي ويزيد ثقة العاملين بأنفسهم وبقدرتهم على اتخاذ القرارات، وبالتالي يزيد من ثقتهم بالمنظمة التي يعملون بها وبانتمائهم لها وحرصهم على تحقيق أهدافها وتنفيذ قراراتها. ومن الجدير بالملاحظة هنا أن عدم ثقة بعض المديرين بأنفسهم قد تجعلهم يحرصون على اتباع أسلوب مركزي في الإدارة، ويعمدون إلى محاولة كتم أنفاس الأشخاص المبدعين حتى لا تنكشف نقاط ضعفهم أمام العاملين، أو حتى لا يلفتوا الأنظار لقدرات هؤلاء المبدعين مما يخطف الأضواء عنهم باتجاه أصحاب الأفكار الجيدة، الأمر الذي يعتبره بعض المديرين تهديداً لمراكزهم الوظيفية، (القريوتي، 1993م).

3-ثقة الإدارة بقدرات العاملين:

إن إيمان الإدارة بمواهب العاملين من خلال الاهتمام بالجوانب الإنسانية لهم، والنظر إلى المعلومات المقدمة من قبلهم على أنها حيوية ومهمة في عمل المنظمة وتطورها واستمراريتها، وإطلاق قدراتهم وإمكانياتهم إلى أقصى الحدود عن طريق الاعتماد عليهم في تحقيق الأهداف التنظيمية ، يشعر المرؤوسين بأن الإدارة تثق بقدراتهم المبدعة، وهذا ينعكس إيجابياً على قدراتهم وعلى ثقتهم بالإدارة التي يعملون بها، (الكساسبة والفاعوري،2010). في حين أن إخفاء جهود الجماعة بهدف إظهار الجهود المميزة بأسماء المديرين أو بأسماء بعض المسئولين فقط ، ومصادرة أفكارهم يؤدي إلى تثبيط الروح المعنوية لدى العاملين وإحباط عزائمهم، (القريوتي، 1993م).

4-تقدير الإدارة لمجهودات العاملين:

إن هذا العنصر يهتم بالتساؤلات الخاصة بدرجة اعتماد الإدارة في منحها الحوافز المادية أو المعنوية للأفراد على الأفكار المبدعة التي تساهم في تقدم وتطوير العمل، واعتماداً على أسس الجدارة والكفاءة لا على مقاييس نظم المحسوبية والاعتبارات الشخصية والعاطفية.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وعليه فإن المنظمات التي تسعى إلى التميز وتقديم أفضل الخدمات يجب ألا تألُ جهداً في إتاحة المجال لتنمية إمكانيات الابتكار من خلال الثناء والتقدير المستمر، ومكافأة أصحاب الأفكار المبدعة البناءة.

ومن البديهي أن شعور الفرد بتقدير الإدارة لمجهوداته في العمل وثنائها على إنجازاته المميزة يؤدي إلى تلبية بعض جوانب حاجة تحقيق الذات لديه، الأمر الذي ينعكس على ثقته بالإدارة وبقدرتها على الإنصاف والعدالة، ويزيد ثقة الموظف بقدرته على الأداء والابتكار، (الكساسبة والفاعوري،2010م).

5-الثقافة العالية للرؤساء:

إن توفير متطلبات الابتكار وتحقيق الذات بدءاً من تشجيع الأفكار المبدعة وتقدير مجهودات الموظفين، ومروراً بتفويض السلطات والصلاحيات، وانتهاءً بثقة الإدارة بقدرات العاملين معها،قد لا تأتي إلا عن طريق رؤساء يتمتعون بثقافة عالية ومعرفة واسعة، هذا من جانب.

ويشير بعض الباحثين إلى أن أهم مميزات مدير المستقبل تتمثل في أنه مدير عام يملك خلفية عامة عن معظم التخصصات، ويتمتع بالثقة بالنفس والمرونة بحيث يستطيع التكيف مع التغير، وذو كفاءة راسخة وثقة أكبر بالآخرين، ويتصف بالانفتاح والوضوح والقدرة على التعامل مع جمهور عريض،وذو عقيدة قوية ومتكاملة، (اللوزي ومرار،1990م).

ج- القيم السائدة في التنظيم:

تأتي أهمية القيم في دراسة السلوك التنظيمي من كونها تضع الأساس لفهم الاتجاهات والحفز بالإضافة إلى أنها تؤثر في الإدراك، وبالرغم أن القيم لا تؤثر مباشرة على السلوك، إلا أنها تؤثر بشكل قوي في اتجاهات الأفراد، لذلك فإن معرفة نظام القيم للفرد ربما تزودنا برؤية واضحة عن اتجاهاته، (Robbins1993).

والقيم التنظيمية كما ذكر (عواد، 1995م، ص7) " عبارة عن الخصائص الثابتة نسبياً للمحيط الداخلي للمنظمة التي يدركها أعضاؤها ويتعايشون معها ويعبرون عنها ".وهي بهذا المعنى تعد انعكاساً للمناخ التنظيمي السائد وبالتالي فهي تعبير عن الثقافة التنظيمية التي تحكم طبيعة العلاقة بين الأفراد داخل المنظمة وعلاقاتهم معها.

وقد أبرز روبنز (Robbins,1993)، أهم القيم التي تأخذ أولوية في معظم جهود التطوير التنظيمي بما يلي:

- احترام الناس: وتعني النظر إلى الأفراد على أنهم مسئولون ومهتمون ويتصرفون بوحي ضمائرهم ولذلك يجب أن يعاملوا بكرامة واحترام.
- الثقة والدعم: فالمنظمة الفاعلة والصحية تتصف بالثقة والأصالة والانفتاح والمناخ الداعم.
- المساواة في القوة: فالمنظمات الفاعلة لا تعطي اهتماماً للسيطرة والسلطة الهرمية بل تحاول ترسيخ العلاقات التنظيمية اعتماداً على المساواة والعدالة.
- المواجهة: يجب مناقشة المشاكل بانفتاح ومواجهتها لا التستر عليها وإخفائها.
- المشاركة: كلما كان الناس أكثر مشاركة بصنع القرارات التي تهمهم بشكل مباشرة كلما كانوا أكثر اهتماماً بتنفيذها.

وتشبه وظيفة القيم في المنظمات الإشارات الضوئية التي تعطي اللون الأخضر لمرور القرارات المشروعة والعلاقات السليمة في التعامل وتعطي اللون الأحمر لوقف التصرفات والمواقف والقرارات اللاموضوعية والتي تدل على الإساءة أو الخروج عما هو مشروع ومنسجم مع الصالح العام وعن المعتقدات التي يؤمن بها الفرد، (الكبيسي، 1986).

واستكمالاً لما سبق، فإن العلاقات التنظيمية بين الرؤساء والمرؤوسين المعتمدة على المشاركة في القيم والأهداف تشكل قاعدة للثقة التنظيمية لأن نشوء الثقة يؤدي إلى التخفيف من عملية الرقابة والإشراف ومنح الموظفين حرية العمل والتصرف والابتكار، (الغامدي، 1990).

وفيما يلي توضيح لأهم عناصر بعد القيم السائدة في التنظيم:

1- احترام الإدارة للعاملين:

إن احترام كرامة الإنسان وحقوقه والنظر إلى الأفراد على أنهم الثروة الحقيقية للمنظمة في المستويات الإدارية كافة من القيم المهمة في المنظمات لأنها تؤثر على الروح المعنوية للأفراد وتحدد مستويات ثقتهم بالإدارة.ويعد

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الاحترام والتقدير والاهتمام بمشاعر العاملين من الحاجات التي ركز عليها " ماسلو " في نظريته هرم الحاجات كأحد العناصر المهمة في حفز الأفراد، (Robbins,1993).

ومن الجدير بالذكر هنا أن النظرة إلى طبيعة البشر قد تحدد أسلوب الإدارة في معاملة الموظفين، فإذا كانت الإدارة تنظر إلى العاملين من زاوية نظرية (X) فإنها لن تحترم مشاعرهم وكرامتهم الإنسانية ولن تثق بقدراتهم، بل ستعاملهم على أنهم آلات لأداء العمل فقط. وبالمقابل، فإذا كانت الإدارة تنظر إلى العاملين من زاوية نظرية (Y) فإنها ستعاملهم على أنهم بشر وستحترم إنسانيتهم وكرامتهم وحقوقهم وتثق بطاقاتهم لانجاز العمل دون رقابة صارمة، (الكساسبة والفاعوري،2010).

2- التعاون بين الأفراد العاملين في المنظمة:

إن قيمة التعاون من القيم والمعتقدات التنظيمية المهمة في الثقافة التنظيمية،وعندما يشعر الموظف أنه يمارس عملياً فلسفة التعاون بطريقة مجسدة وملموسة كما يحدث في المنظمات اليابانية، فإن الأنانية الفردية تبدأ بالتلاشي لتفسح المجال أمام مشاعر الإجماع في اتخاذ القرارات، (أوشي،1985).

ولما كانت المنظمات تتألف من الأفراد الذين يعملون مع بعضهم البعض لتحقيق الأهداف المشتركة منذ أن تطلب الأمر من الأفراد العمل في جماعات، فقد أخذ الاهتمام يتركز في محاولات التطوير التنظيمي على بناء فريق العمل الذي يتم من خلاله التفاعل الكبير بين أعضاء الجماعة لزيادة الثقة والانفتاح،(Robbins,1993).

3- كفاءة الرؤساء:

إن الكفاءة من القيم التنظيمية التي تعد من الوسائل المهمة في قياس الطريقة الاقتصادية التي يتم بها تحقيق الأهداف، وهي تمثل معيار الرشد في استخدام الموارد المتاحة للمنظمة من خلال مقارنة المدخلات بالمخرجات، (عواد، 1995).

4- العدالة في التعامل مع الآخرين:

تسود قيمة العدالة في المنظمات في ظل وجود نظام عادل للحفز، ووجود نظام عادل لتقويم الأداء، وفي ضوء توفير الفرص المتكافئة لجميع العاملين وتطبيق النظام عليهم دون تمييز أو محاباة سواء كان ذلك بالتعامل أو بمنح الامتيازات أو بفرض العقوبات ،(الكساسبة والفاعوري،2010).

والثقة هي بمثابة جانب آخر من جوانب ممارسة العدالة بين الناس، فالإدارة التي تتعامل مع العاملين كافة بروح العدالة والإنصاف تكون موضع ثقة، هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإن تمتع الرؤساء بالثقة بأنفسهم يجعلهم يتحلون بقدر كبير من التسامح والتقدير والتفهم للناس،الأمر الذي يمكنهم من مساعدة الموظفين على التغلب على جوانب ضعفهم وتطوير مهاراتهم بحيث يصبحوا راضين عن عملهم ومقتنعين به، وهؤلاء الرؤساء هم الجديرون حقاً بأن يعمل المرء تحت إشرافهم ويمنحهم ثقته، (أوشي،1985).

5- **مواجهة المشاكل وعدم التستر عليها:**

تعد قيمة المواجهة للمشاكل والقدرة على مناقشتها بصراحة وانفتاح من القيم المهمة التي تساهم في رفد جهود التطوير التنظيمي، في حين إن إخفاء المشاكل ومحاولة تزيين الوضع وإظهاره بصورة منمقة مغايرة تماماً للواقع ربما يؤدي بالمنظمات إلى التدهور،(الكساسبة والفاعوري ،2010).

وبالطبع فإن ممارسة النقد على نطاق الإدارة وقدرة المديرين على الاعتراف بأخطائهم وتقبلها وإمكانية التعلم من الأخطاء، فضلاً عن تشجيع المواجهة المفتوحة البناءة على المستويات الإدارية كافة في المنظمة لمواجهة المشكلات وتسوية الخلافات، إضافة إلى ممارسة الإدارة لسياسة الباب المفتوح للاتصال بالمستويات الإدارية كافة وعقد الاجتماعات والندوات التدريبية لمناقشة المشكلات بشكل مفتوح واتخاذ القرارات بشكل مكشوف، كل ذلك من الأمور المهمة التي تعزز من قيمة المواجهة للمشكلات والقدرة على حلها في إطار من تحمل المسئولية وبطريقة ديمقراطية وبأجواء من الانفتاح والصراحة، الأمر الذي يعزز الثقة المتبادلة بين الإدارة والعاملين معها ،(أوشي،1985).

د- تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية:

في الوقت الذي أصبحت معه المنظمات لا تملك الخيار في التحول من منظمات معتمدة على الضبط والسيطرة إلى منظمات معتمدة على المعلومات، إذ تعد المعرفة والمعلومات قاعدة أساسية في التقويم الراشد للبدائل المتاحة واختيار أفضلها. وقد ذكر زاند (Zand,1972) الثقة كمتغير أساسي في حل المشكلات التنظيمية على أساس أن

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وجود مناخ من الثقة يساعد في تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر أو يزيد من الانفتاح والتأثير بالآخرين والاعتماد المتبادل وهذه جميعها تزيد من الرضا عن العمل.

وقبل الخوض في عناصر هذا البعد فإن لا بد من إلقاء الضوء على مفهوم المعلومات وأهميتها في المنظمات فالمعلومات في أبسط تعريفاتها هي الحقائق عن الأشياء والناس والأماكن، ولذلك فهي تصف وتعرف وتشرح توضح الأوضاع والظروف الذاتية للمنظمات وما يحيطها من أوضاع وظروف محلية وعالمية. وبما أن بعد تدفق المعلومات يتعلق بالانفتاح الداخلي والخارجي مع البيئة التنظيمية ،(الغامدي، 1990). فإن هذا الانفتاح يساعد في إشاعة جو من الثقة بين العاملين عبر مختلف المستويات التنظيمية، ويُمكن العاملين كافة من معالجة المشاكل التي تعاني منها المنظمة من خلال مناقشتها بصراحة ووضوح، فضلاً عن أن الانفتاح يوفر المعلومات اللازمة لمتخذ القرار بشكل مستمر دون تشويه أو تحريف ،(القريوتي، 1993).

وفيما يلي توضيح لأهم عناصر بعد تدفق المعلومات:

- توافر المعلومات:

تقتضي عملية تنظيم المعلومات في المنظمة إتاحة الفرصة لكل فرد في المنظمة للحصول على المعلومات التي يحتاجها لأداء وظيفته بالكمية والشكل والنوع والوقت المناسب، وبمعنى آخر إشباع الحاجة للمعلومات، إذ أن تكامل الإدارة والتخطيط في المنظمة يعتمد بالدرجة الأولى على ترشيد عملية المعلومات، الأمر الذي يتطلب ضرورة تحديد المعلومات المطلوبة من حيث النوعية والحجم والشكل والزمن والسرعة والدقة، (زيد، 1986).

ومن البديهي، أن مناخ العلاقات بين أفراد المنظمة وخاصة علاقة الرئيس بالمرؤوس يلعب دوراً أساسياً في تدفق المعلومات، إذ إن وجود الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد المنظمة يؤدي إلى ممارسة الاتصال وإتاحة الفرص لتبادل الآراء والأفكار. وبالمقابل، فإن عدم التفاهم وفقدان الثقة بين العاملين يجعلهم يتعاملون مع بعضهم البعض بمنتهى الحذر والخوف ولا يتم تبادل المعلومات إلا في أضيق الحدود، كما يُنظر إلى المعلومات المقدمة من الطرف الآخر بعين الريبة والشك عن إمكانية تحريف أو إخفاء بعض المعلومات، (ياغي، 1993).

- الحصول على المعلومات في الوقت المناسب:

مما هو معروف أن المعلومات يجب أن تكون متاحة في الوقت المناسب وبشكل يضمن تقويمها بالسرعة الممكنة، حيث أن التوقيت المناسب له تأثيره الكبير في إيجاد تعاون مستمر وقرارات سليمة، ولذا فإن لتكنولوجيا المعلومات الأثر الكبير في العمل الإبداعي وذلك من خلال تهيئة الظروف المواتية للإنسان للحصول على المعلومات بأسرع وأسهل السبل، (زيد، 1986).

وبالطبع،فإن المعلومات تظل عديمة الفائدة حتى تستخدم وذلك بانتقالها من مصدرها إلى المستفيد الذي بدوره يطبق المعلومات على احتياجاته المتنوعة، وعلى ذلك فإن مصدر المعلومات هو المصدر الذي يحصل منه الفرد على معلومات تحقق احتياجاته وترضي اهتماماته، (عبد الهادي، 1992).

ومن هنا، فإن قرب مصادر المعلومات وسرعة الوصول إليها من قبل العاملين يساهم في توفير المعلومات في التوقيت السليم،الأمر الذي يشبع الحاجة إلى المعلومات ويزيد ثقة الفرد بمنظمته.

- مصداقية المعلومات:

إن صدق الإدارة وصراحتها مع العاملين وتزويدهم بالمعلومات ذات العلاقة بعملهم وبالسياسة العامة للمنظمة،ومشاركة الإدارة للعاملين في حل المشكلات بدلاً من الاكتفاء بإصدار الأوامر عن بعد، مدعاة لبناء مناخ من الثقة بين الإدارة والعاملين يستند إلى التآلف والصدق في إعطاء المعلومات.كما أن الثقة المتبادلة تؤثر بمصداقية المعلومات بين الإدارة والعاملين، فإن كانت هناك أجواء من الثقة المتبادلة والصراحة بين أعضاء المنظمة، فإنهم لن يلجئوا إلى إخفاء المعلومات أو تحريفها أو التستر على المشكلات خوفاً من العقاب، ولكنهم سيطرحونها للنقاش ويحاولون مواجهتها بكل ما يملكون من طاقة جماعية.

وعلى العكس،فإن فقدان الثقة يؤدي إلى ضعف الاتصال ومحاولة تحريف المعلومات وإخفاء المشكلات عن الإدارة الأمر الذي ينعكس سلباً على المنظمة وعلى قدرتها في الاستمرار والبقاء ،(الكساسبة والفاعوري،2010، ص 106-107).

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2-2-1 مديرة المدرسة

مقدمة:

تسهم المدرسة مع غيرها من المؤسسات في بناء الإنسان، فهي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تنمية الفرد جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، وشخصياً، وروحياً، واجتماعياً وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته، وهي المكان الذي تتبلور فيه جميع النشاطات التربوية والتعليمية والثقافية من أجل بناء جيل متكامل علمياً وسلوكياً، ولكي تؤدي المدرسة وظائفها لا بد من وجود إمكانات مادية وبشرية وتتمثل الإمكانات البشرية في كوادر مؤهلة ومعدة من العاملين ،(الصقر،1432،ص 48).

لذا أصبح من الضروري على المسئولين عن التربية الحديثة أن يخصصوا للمدرسة موظفة متفرغة تنظم وتوزع الأعمال الفنية بين المعلمات كل في تخصصها وبين الإداريات كل في عملها، وتضع البرامج التربوية والثقافية للطالبات، وتراقب سير أعمال العاملات فيها بدقة، وتعقب على ما يجب التعقيب عليه من أعمال لكي تسير المدرسة في هدوء تام هذا بالنسبة لداخل المدرسة وأطلقت عليها لفظ (مديرة المدرسة). أما بالنسبة لعمل المديرة خارج المدرسة فهناك جهتان أساسيتان من واجبات المديرة الأساسية أن تتصل بهما دائماً:

- البيئة المحيطة بالمدرسة ويمثلها أولياء الأمور.
- الإدارة التعليمية المسئولة، والمراكز الثقافية والتربوية والاجتماعية، والمدارس الأخرى.

لذا فهي الوسيطة بين جميع هذه الجهات من جهة، وبين المدرسة من جهة أخرى، بالإضافة إلى عملها الأساسي داخل المدرسة، هذا بالإضافة إلى أهميتها في حل المشكلات التي قد تحدث في المدرسة، (حمدان،2006،ص 25).

1- المقصود بمديرة المدرسة:

يرى التربويون أن مديرة المدرسة هي: الموظفة التي ترأس الإدارة المدرسية وتقوم بعملية توجيه أنشطتها والإشراف عليها ومتابعتها، (ربيع،2006،ص 51).

أو هي: الرئيسة التنفيذية المسئولة عن كافة أنشطة المدرسة في كافة المجالات التربوية، و التعليمية، والأنشطة المدرسية، والشئون الفنية والإدارية والمالية، (حجي،2005،ص 377).

وترى إدارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية أن مديرة المدرسة هي الشخص المعين رسمياً من قبل وزارة التربية والتعليم لتكون قائدة تربوية، ومشرفة مقيمة بمدرستها،ومسئولة عن سير وإنجاز عمليات المدرسة المختلفة والتي تتضمن: ممارستها عدد من الأساليب الإشرافية مع معلماتها قصد نموهم مهنياً، ورفع مستوى العملية التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية، (وزارة التربية والتعليم، 1421هـ).

وتستنتج الباحثة أن مديرة المدرسة هي: المسئولة الأولى في مدرستها، والمشرفة العامة على كل ما يتعلق بها وما يتم فيها من إجراءات وعمليات بمدخلاتها ومخرجاتها.

ويلاحظ مما سبق أنه: تقع على مديرة المدرسة أعباء كبيرة، ومسئوليات جسيمة عليها أن تتحملها لكي تنجز الأهداف المنشودة بكفاءة وفاعلية، كما أن عليها أن تمارس القيادة الإدارية الواعية الحكيمة لتوجيه الآخرين بعيداً عن العشوائية والتخبط، ولكي يتم ذلك لا بد من وجود صفات معينة ومحددة تتصف بها مديرة المدرسة تؤهلها للقيام بهذا الدور، (الصقر،1432ه).

2- المهارات الواجب توافرها في مديرة المدرسة:

تُعد الإدارة وسيلة فعالة وهامة لتحقيق حياة أفضل للأفراد والجماعات، ولقد اتضح أن التقدم في البلدان النامية لا يتم إلا عندما تكون الإدارة قادرة على أن تضع أساساً للبناء الصحيح، ومن هنا جاءت أهمية مديرة المدرسة على اعتبار أن المدرسة هي الخلية الأساسية للنظام التربوي، وغايته القصوى، ولهذا كان لا بد لمديرة المدرسة أن تتمتع بعدد من المهارات بحيث تمكنها من القيام بمسؤولياتها بكفاءة واقتدار.

ويمكن النظر إلى المهارة في مجال العمل الإداري على أنها: القدرة على تحويل وترجمة المعرفة إلى نشاط وعمل ينتج عنه الإنجاز المرتقب (ضرار،2003،ص 176).

وقد أشار كل من (الأغبري،2006،ص 135) (المسعودي،2006،ص22-24) (المعايطة،2007،ص 342-343) (حريم، 2010،ص30) (المغيدي،2006،ص362-364) (الشقيرات،2004،ص188-189) إلى مجموعة من المهارات المنشودة في مديرات المدارس عند اختيارهن لوظيفة مديرة مدرسة من أهمها:

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أ- مجموعة المهارات الفنية:

يقصد بالمهارات الفنية: مدى كفاءة مديرة المدرسة في استخدم الأساليب والطرائق الفنية في ممارسة عمله، ومعالجة المواقف التي يصادفها، وتتطلب المهارات الفنية توفر قدر ضروري من المعلومات، والأصول العلمية والفنية، التي يتطلبها نجاح العمل الإداري.

أو يقصد بها: أن يكون لدى مديرة المدرسة مهارة فنية وعلمية في مجال التدريس والإدارة تمكنها من كسب ثقة العاملات في المدرسة وتحقيق أهدافها، مثل إلمامها بطبيعة الهيكل التنظيمي في المدرسة، ووظائف وأهداف كل مستوى إداري،كوضع الشخص المناسب في المكان المناسب، بالإضافة إلى القدرة على بلورة أهداف مدرستها مع السياسة التعليمية للدولة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ منها، والقدرة على تلمس جوانب القصور في العملية التعليمية على مستوى المعلمة أو التلميذة أو المنهج أو الإدارة،والعمل على إصلاح الخلل،والتعاون مع الجهات المختصة للعمل على الارتقاء بالعملية التعليمية كماً وكيفاً بما يخدم أهداف الدولة وتطلعاتها.

ب- مجموعة المهارات الإنسانية:

يقصد بالمهارات الإنسانية: قدرة مديرة المدرسة على التعامل مع الغير في محيط العمل بنجاح، وتكوين بناء متماسك ومتعاون من العاملات معها، وزيادة إنتاجيتهن في مجال العمل. وهي مهارات ترتبط بمحاولة المديرة كسب ثقة واحترام الأتباع من خلال بناء جسور من الود والاحترام وتفهم مشاعرهن وظروفهن الاجتماعية والإنسانية حيث يؤدي ذلك إلى تعزيز الثقة ومضاعفة الإنتاج. ولكي تتوفر هذه المهارات ينبغي: أن تكون مديرة المدرسة على علم تام بطبيعة العنصر البشري الذي تعمل معه، ودوافعهم وحاجاتهم الإنسانية، وكيفية إشباعها. وهذه المهارات وإن كانت هامة للقيادة الإدارية بصفة عامة إلا أنها أكثر أهمية للقيادة التربوية لكونها تتعامل مع مجموعة كبيرة ومتنوعة من البشر في نفس الوقت فتشتمل على: المعلمات والإداريات والطالبات واولياء الأمور وهذا يحتاج إلى هذا النوع من المهارات وبدرجة عالية. ويمكن لمديرة المدرسة أن تكتسب هذا النوع من المهارات من خلال اطلاعها على نتائج الدراسات في هذا الميدان، وإلمامها بالعلاقة بين التربية والمجتمع وكذلك وعيها بالفروق الفردية بين الأفراد، وإلمامها بأسس ومبادئ العلاقات الإنسانية، وأن تكتسب مهارات الاتصال الفعال بين الأفراد والجماعات.

ج- مجموعة المهارات الفكرية:

وهي: قدرة المديرة على التفكير الجاد بكل المتغيرات والمستجدات، ووضع التصور المناسب لمواجهتها، والقدرة على التنبؤ بالفرص التي يمكن أن تساعد في تعزيز مستوى المؤسسة في جميع المجالات.

وتحتاج مديرة المدرسة إلى مهارات فكرية كي تفهم حقيقة ما يجري داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، ولأن تكون قادرة على التخطيط والتنفيذ والإشراف والتقويم.

د- مجموعة المهارات العصرية (مهارات حاسوبية):

لقد أصبح الحاسوب متواجداً في مختلف المجالات والأعمال، ومن الضروري أن تدرك وتتفهم المديرة دور الحاسوب، وتطبيقاته، وكيفية استخدامه، وبرمجياته في أداء جوانب كثيرة من عملها.

ومن وجهة نظر الباحثة فإن المهارات الحاسوبية تعتبر ضرورة ملحة لمديرات المدارس توفيراً للوقت والجهد والمال اللازم لانجاز المهام المسندة إليهن كما أن إتقان هذه المهارة يساعد على:

التعرف على مستجدات العصر في مجال العمل من خلال الانترنت، والبريد الإلكتروني، ويتيح فرصة أكبر للتفاعل الواعي معها.

بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المهارات التي يجب أن تتقنها المديرة لكي تنجح وبفعالية وهي كالتالي:

1- تنمية العلاقات القائمة على الصراحة والثقة.
2- الاعتماد على العمل الجماعي وتنمية روح الفريق.
3- الإدارة من خلال الاعتماد على الحقائق الواقعية والملموسة،والبحث عن الأداء الخالي من الأخطاء، والكشف عن السبب الحقيقي للمشكلة والحلول طويلة الأمد.
4- الاعتماد على تعزيز إنتاجية المعلمات من خلال التقدير المعنوي والمادي.
5- الاعتماد على نظام مدرسي قائم على التعلم الدائم والتعليم المستمر.

هـ- مجموعة المهارات الإبداعية:

يمكن إيجاز أهم المهارات المميزة لمديرة المدرسة المبدعة بما يأتي:

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- إنجاز الأعمال الإدارية بكفاءة عالية ودون تأخير.
- تقبل النقد الإيجابي بصدر رحب.
- المحافظة على هدوئها في المواقف العصيبة.
- لا تتخذ قراراتها إلا بعد دراسة وافية، وبالاعتماد على أدلة عقلية.
- تتطلع دائماً إلى تحقيق مستوى إنجاز أفضل.
- تهتم بتوثيق علاقاتها مع المجتمعين، المدرسي والمحلي.
- تعمل باستمرار على تحسين أدائها، ورفع قدراتها بالمطالعة والتدرب، والبحث التربوي المتواصل.
- تجتنب الظلم والمحاباة.
- تعمل باستمرار على توثيق العلاقات الاجتماعية بين جميع العاملات بالمدرسة.
- تصغي للآراء المعارضة بانتباه وتدرسها.
- تتجنب فرض آرائها على الآخرين،وتعتمد أسلوب الحوار والإقناع بالأدلة العلمية.
- تشارك في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية.

3- مهام ومسؤوليات مديرة المدرسة:

على الرغم من اختلاف مهام ومسئوليات المديرة باختلاف الثقافات، يرى الباحثون في مجال الإدارة أن مهام مديرة المدرس هي: مجموعة من التصرفات والسلوكيات المتوقعة للمديرات، تُفوض لهم بمقتضى موقعهم في الإدارة، بالإضافة إلى قيامهم بالوظائف الأساسية الداخلية للإدارة وهي: التخطيط، والتنظيم والتنسيق، والتوجيه، والمتابعة. فالمديرات مكلفن بعدد آخر من الوظائف الإستراتيجية الخارجية للإدارة، بالإضافة إلى وظائف رئيسة أخرى، وهي إمداد وتجهيز مرؤوساتها و مؤسستها بمفهوم الرؤيا المستقبلية لما يجب أن تكون عليه المؤسسة في المستقبل البعيد وبالأهداف والمهام المطلوب أدائها لتحقيق الرؤيا المستقبلية، (Nahavandi,2003,p.17).

وتتولى مديرة المدرسة مهاماً ومسئوليات متعددة، باعتبارها المسئولة التنفيذية عن كافة أنشطة المدرسة في كافة المجالات التربوية والتعليمية والأنشطة المدرسية والشئون الفنية والإدارية والمالية. ويمكن إيجاز مهام ومسئوليات مديرة المدرسة فيما يلي: (حجي،2000،ص39-43).

1- التنظيم والإشراف على العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة.
2- التنظيم والإشراف على أعمال وكيلات المدرسة والمتعلقة بمختلف أوجه النشاط المدرسي والتعليمي والتربوي.
3- تحديد احتياجات المدرسة من القوى البشرية لاستكمال مقرراتها الوظيفية، واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة بالاتصال بالجهات المعنية – لتوفير هذه الاحتياجات في الوقت وبالمواصفات المطلوبة.
4- إعداد واعتماد تقارير التقييم لمنسوبات المدرسة.
5- تنظيم الزيارات المتبادلة مع المسئولات بالمدارس المجاورة لتدارس متطلبات البيئة ووسائل مقابلتها من خلال الجهود المشتركة للمدارس.
6- إعداد التقديرات لاحتياجات المدرسة من الفصول – للنمو والتوسع – واحتياجاتهم من المباني والتجهيزات والمعدات والأدوات،واحتياجاتهم من الكتب والوسائل التعليمية،وما إلى ذلك من الاحتياجات المادية للمدرسة خلال السنة التالية.
7- إعداد الخطط والبرامج التنفيذية لمختلف أنشطة المدرسة وعل الأخص: قبول الطالبات الجدد، توزيعهن على الفصول، الاختبارات الدورية وامتحانات نهاية العام.
8- إعداد التقارير الدورية والبيانات الإحصائية التي تصور الموقف الجاري بالمدرسة ومدى نجاحها في تحقيق أهداف الخطط والبرامج المقررة لمختلف أوجه النشاط بالمدرسة.
- هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالعلاقات الإنسانية وقيادة العمل الجماعي.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وفي ضوء ما تقدم من مهام ومسئوليات يصبح من الضروري: أن يتم الاختيار لوظيفة مديرة المدرسة ممن تتوفر فيهم الشروط والمواصفات المحددة.

4- متطلبات الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة:

في دراسة لـ (المغيدي،1996) ذكر بأن الاسلوب القيادي والمرتبط ارتباطا وثيقا بسمات المدير الشخصية يؤدي دورا كبيرا في رضا العاملين من خلال التركيز على احتياجاتهم،والاهتمام بتحقيق اهدافهم بما ينعكس على شعورهم بالانتماء ،والحرص على أداء مهامهم بجدية وإخلاص، (حشكي،2009،ص5).

وتتمثل أهمية الدور القيادي لمديرة المدرسة في تسيير العملية التعليمية في مدرستها وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها وغاياتها بشكل فعال.والقيادة المدرسية ترتكز على شخصية مديرة المدرسة ؛ لأنها المسئولة عن توجيه الجهود ،وتحفيز العاملات والعمل على تهيئة المناخ والظروف الملائمة:مادية ونفسية واجتماعية،وفي جو يساعد على تنميتهن مهنيا وشخصيا لممارسة أدوارهن ،وهي المسئولة عن التطوير وإحداث التغيير على مستوى الأهداف والإجراءات وأساليب العمل،والتنظيم والاتصال ونظم القيم والاتجاهات لمواكبة التغيرات,(Purkey&Smith,1983).

وقد اورد موش (Moshe,1991) وتحت مجالات محددة المهام الإدارية المنوطة بمديرة المدرسة من حيث تحديد الأهداف ،و التخطيط ، و التنظيم ، و التوجيه ، والتعاون ، ووضع الميزانية ،والتقييم ،والمثالية ، وتوافر المحاور،وتحديد مجموعات العمل ،ومتابعة سير الأعمال وتدفق المعلومات والعمليات،وتنظيم المناخ والاتصال.

والإدارة تقع على عاتقها مسئولية إيجاد علاقات تتسم بالثقة ،فقد توصل واتينر وكورسجارد وويرنر (Whitener Korsgard &Werner,1998) إلى أن هناك خمسة أنماط في السلوك الإداري تسهم في تنمية الثقة وهي:الاتساق في السلوك، التكامل، الاهتمام، الاتصال، المشاركة في الضبط،وتكون الثقة بالمديرة عالية إذا شعروا بإمكانية التنبؤ في سلوكها وأدركوا انها مستقيمة وذو كفاية.

وللثقة علاقة بعمليات الاتصال والتعاون والمناخ السائد ، إذ تزداد الثقة بالمديرة كلما زاد تدفق المعلومات إليهم من خلال قنوات الاتصال المفتوحة معهم:من لقاءات وحوارات وتبادل للأفكار وتقديم المتغيرات والتغذية الراجعة حول القرارات،(Moran & Hoy,2000).

وقد أشارت ميشرا (Mishra,1996) إلى أن الثقة تساعد على مواجهة التحديات التي تواجه المنظمة لتشجيع التعاون والتواصل اللازمين لاستجابات تكيفية لحمايتها فضلا عن كون المشاركة في صناعة القرارات تتمتع بأهمية عالية،لأنها تزيد في فعالية العمل الجماعي ويأتي ذلك بوجود عامل الثقة بينهما.

إن نجاح مديرة المدرسة مرتبط بالأسلوب القيادي الذي تمارسه ،وبالصفات القيادية المتمثلة في شخصيتها وقدراتها ومهاراتها في بناء علاقات إيجابية مع العاملين معها ،ويعتمد على إحساس المديرة بالاستقرار والثقة في ذاتها وفي علاقاتها مع الآخرين ،فهل يأخذ صناع القرار عامل الثقة بالاعتبار عند اختيار مديرة المدرسة ومدى علاقتها بسماتها الشخصية؟

ذلك أن الثقة تعد أساسا لكثير من العلاقات الشخصية والاجتماعية والإدارية ،إذ تشكل ضمانا لاستمرارية العلاقات وتعميمها،كما تعمل على إيجاد لغة الحوار والاتصال بين الأفراد.

وانطلاقا من الأهمية التي توليها المنظمات والمؤسسات للإدارة في التربية،على اعتبار أن لها أثراً بارزا في تنظيم الجهود والطاقات وتنسيقها لتحقيق الغايات والأهداف المرجوة لتلك المنظمات،والتربية بوصفها مجالاً مهماً في صناعة الأفراد وبناء المجتمعات ،وأساساً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ،لذا فهي بحاجة إلى قائدات تربويات واعيات،يتمتعن بالذكاء والمعرفة والمهارات والقدرات العالية ويمتلكن شخصيات قوية حسنة التصرف ترتبط بعلاقات إنسانية مع الآخرين علاقات تقوم على الثقة واحترام الآخر،وتمتلك من سمات الشخصية مايؤهلها للقيادة وتهيئة سبل النجاح،(الشريدة وعبد الرحيم،2000).

أما على صعيد المنظمة فإن من المتوقع-كأثر من آثار الثقة-هو زيادة مستوى الولاء والانتماء نتيجة شعور المديرة بالراحة النفسية لقيم المنظمة ومن ثم الاستمرار بالعمل بها. ويرى (رشيد،2003) أن الاعتقاد القوي لدى الفرد بدعم المنظمة له يؤدي إلى شعوره بضرورة مبادلة المنظمة المعاملة الحسنة بالمثل ،وذلك بتبني اتجاهات إيجابية نحوها ،والتفاني في أداء مهام عمله، ثقة منه أن المنظمة ستقابل الجهد الذي يبذله من أجلها بالتقدير والمكافأة.وبوجه عام ، يبدو أن الأفراد الذين يشعرون بدرجة عالية من الدعم التنظيمي،هم أكثر احتمالا لأن يثقوا بمنظماتهم من أولئك الذين يشعرون أنها لا تثمن إسهاماتهم.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بعد أن تم استعراض الجزء النظري المتعلق بالثقة التنظيمية بأنواعها وابعادها، وبعد الإشارة إلى الدور الهام الذي تضطلع به مديرة المدرسة تبين أهمية الثقة التنظيمية في تحسين الأداء وزيادة الانتاجية وكذلك في إدارة الأزمات.كما يتضح دورها في تحقيق الفعالية في الاتصال الإداري بمديرة المدرسة مما يسهم في تعزيز الولاء التنظيمي وبناء العلاقات ورفع الروح المعنوية لدى العاملين.

2-2 الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتحديد مشكلة الدراسة وبناء أداتها قامت الباحثة بجمع عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بموضوع الدراسة وهي كالتالي:

2-2-1 الدراسات العربية:

1-دراسة(الغامدي،1990م) بعنوان " الثقة التنظيمية بالأجهزة الإدارية في المملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم الثقة التنظيمية في البيئة السعودية،وذلك عن طريق تحديد العوامل التي تكون هذه الثقة،مستخدما المنهج الوصفي،وقد تم تقسيم الدراسة إلى مرحلتين حيث اشتملت العينة في المرحلة الأولى على (143)موظفا من مختلف الوزارات والمؤسسات والشركات العامة في المملكة العربية السعودية للتعرف على آرائهم حول العوامل التي تؤدي إلى نشوء الثقة والعوامل التي تؤدي إلى عدم نشوء الثقة.وفي المرحلة الثانية من المسح اشتملت عينة الدراسة (206)من الموظفين في تلك الأجهزة وذلك لاختبار مكونات الثقة التي تم التوصل إليها في المرحلة الأولى من المسح.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- أن هناك أربع مكونات للثقة التنظيمية في البيئة السعودية وهي: السياسات الإدارية،والابتكار وتحقيق الذات،والقيم السائدة وتوافر المعلومات ،وهذه المكونات تحتوي على عناصر فرعية أخرى.
- اقترح الباحث هرما لاحتياجات الثقة ،اسوة بهرم ماسلو للاحتياجات حيث ان هناك العديد من عوامل الثقة وما يندرج تحتها من عناصر تتأثر بمتغيرات المستوى التعليمي،وعدد سنوات الخدمة،والعمر،والمرتبة الوظيفية.

2- دراسة (الحوامدة والكساسبة،2000م) بعنوان" أثر الثقة التنظيمية والمشاركة في صنع القرارات على رضا أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤته"

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الثقة التنظيمية ودرجة الملاءمة بين المشاركة المدركة والمرغوبة في صنع القرارات على رضا أعضاء هيئة التدريس بجامعة مؤتة.ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وقد تم تطوير استبانة وتم توزيعها على عينة الدراسة (314) عضو هيئة تدريس من أصل (370) عضو هيئة تدريس.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة التنظيمية ورضا أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة.
- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الرتبة الأكاديمية، والعمل الإداري، وسنوات الخدمة وبين مستوى الثقة التنظيمية.

3-دراسة(شافي،2001م) بعنوان:"الممارسات الإدارية لمدير المدرسة التأسيسية بدولة الإمارات العربية المتحدة"

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الكفايات الإدارية المعاصرة اللازمة لمدير المدرسة والتي تتعلق بالممارسات الإدارية لمدير المدرسة الابتدائية ،والوصول إلى تصور مقترح من شأنه تطوير الممارسات الإدارية لمدير المدرسة التأسيسية بدولة الإمارات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي،واشتملت العينة على مجموعة من مديري المدارس التأسيسية بدولة الإمارات وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن مدير المدرسة لا يعطى الصلاحيات التي تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة لتسيير العملية التعليمية.
- أن الإمكانات المادية والبشرية التي توفرها الوزارة لا تساعد على الإعداد لبرامج وأنشطة لا صفية مفيدة.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

-أن جميع مديري المدارس يخضعون لنفس المعايير في الاختيار والإعداد والتدريب ولا يوجد برامج تدريبية لمديري المدارس التأسيسية على وجه الخصوص.

4- دراسة(رشيد،2003م) بعنوان"الثقة التنظيمية في الأجهزة الحكومية:بعض المحددات والآثار"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في بناء ثقة المرؤوسين برؤسائهم وثقتهم بالمنظمات التي يعملون بها ،ومعرفة آثار ثقة المرؤوسين على كل من الرؤساء والمنظمة ،وذلك من خلال دراسته حول بعض محددات وآثار الثقة التنظيمية في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية ،والتي أجراها باستخدام المنهج المسحي الارتباطي على عينة ميسرة بلغت(388) موظفا من العاملين في الأجهزة الحكومية المركزية (الوزارات بمدينة الرياض) والمعينين على السلم العام للموظفين في الخدمة المدنية.

وأظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- أن للعوامل الخاصة بالرئيس وهي:النزعة للخير والاستقامة والقدرة تأثيرا على مستوى ثقة المرؤوس بالرئيس.
- كما أن للثقة بالرئيس تأثيرا على الرضا عن الرئيس وسلوك المواطنة التنظيمية.
- من جانب آخر تبين تأثر الثقة بالمنظمة بمستوى العدالة التوزيعية والإجرائية وبالدعم التنظيمي المدرك،في حين أن تلك الثقة تؤثر في مستوى الولاء التنظيمي والنية لترك العمل.

5-دراسة (الصقر،1432ه) بعنوان "المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه الإدارة التعليمية عند اختيار مديرات المدارس الثانوية للبنات وسبل علاجها"

هدفت الدراسة إلى حصر المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه الإدارة التعليمية عند اختيار مديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة ، واقتراح سبل علاجها. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 97 فردا من مديرات مدارس ثانوية ومشرفات إدارة مدرسية.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- حصلت مجموعة من المشكلات الإدارية والفنية على مستوى تواجد بدرجة كبيرة الأمر الذي يتطلب تظافر الجهود لحلها.
- اتفق أفراد العينة على أهمية السياسات المقترحة في التخطيط ،وتفويض الصلاحيات لمديرة المدرسة.

وتوصي الدراسة بضرورة تحديث معايير اختيار مديرات المدار س والاستعانة في ذلك بالخبراء والمختصين ،ومنح مديرة المدرسة الصلاحيات التي تتناسب مع مهامها كذلك أوصت بوضع ميزانية مالية مستقلة للمدارس الثانوية منبثقة من ميزانية إدارة التربية والتعليم تعنى بالأنشطة والمستلزمات الضرورية التي تخفف العبء عن مديرات المدارس.

6- دراسة (الزهراني،1432هـ) بعنوان"الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية بالطائف وعلاقتها بالسلوك الإداري الإبداعي"

هدفت الدراسة إلى قياس وتحليل مستوى الثقة التنظيمية والسلوك الإداري الإبداعي لدى المديرين في الجهاز الإداري بالمدارس الثانوية للبنين بمدينة الطائف ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة بلغت (83)مديرا.

ظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أنه كلما تحسن مستوى الثقة للمديرين في المدارس الثانوية للبنين بمحافظة الطائف كلما تحسن السلوك الإداري الإبداعي لديهم وبالتالي قدرتهم على الإبداع في حل المشكلات واتخاذ القرارات ،سعة الاتصالات،روح المجازفة ، المشاركة في قرار منح عوائد الإبداع،التشجيع والدعم المعنوي للإبداع.

2-2-2 الدراسات الأجنبية:

7- دراسة قام بها جلبيرت (Gilbert,1998) **بعنوان "الثقة في الإدارة العليا في القطاع العام "**

ذكر أن موضوع الثقة يحظى بالأهمية ،وهناك دراسات تناولته ولكن المشكلة هي عدم تناول هذه الدراسات لمكونات الثقة وعناصرها وعلاقتها بالإدارة العليا وخاصة في القطاع العام.وفي هذه الدراسة قام جلبيرت بناء على دراسة ومراجعة الأدبيات السابقة باقتراح نموذج يحدد العناصر الأساسية السابقة والنتائج المتوقعة للثقة في

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الإدارة العليا في القطاع العام ، وتم استخدام المعلومات التي تم تجميعها والحصول عليها من مؤسستين في القطاع العام لتحديد مستوى الثقة وربطها بالإدارة العليا ،كما تم استخدام تحليل الانحدار للتعرف بشكل أكبر وتحديد مدى كل من الأمور السابقة التي تؤثر على الثقة في الإدارة العليا،والمدى الذي يمكن أن يحدثه التأثير في الإدارة العليا على النتائج.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- أن عملية الاتصال الفعالة في المنظمة والعدالة الإجرائية ودعم المنظمات والرضا والأمان الوظيفي يمكنها أن تتنبأ بمدى الثقة في الإدارة العليا في القطاع العام.
- أيضا أن الثقة في مديري الإدارة العليا يؤثر على الالتزام النفسي والعاطفي تجاه المنظمة وتساهم في استمرارية الالتزام وعدم الخوف من التغيير.

8- دراسة ديلي و فاسو (Daley &Vasu,1998) **"العوامل المؤثرة على اتجاهات العاملين نحو الثقة التنظيمية بالإدارة العليا"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على اتجاهات العاملين نحو الثقة التنظيمية بالإدارة العليا ، بلغ عدد عينة الدراسة (1,905) موظف تم اختيارهم عشوائيا من نظام معلومات إدارة الأفراد (PMIS) لدى مكتب (OSP) بولاية كارولينا الشمالية.

وقد تبين من نتائج الدراسة عدم تأثر تلك الثقة بكل من المستوى التعليمي ومستوى الراتب والأصول العرقية والجنس.كما تبين أن هناك علاقة بين الثقة التنظيمية وكل من الخصائص الداخلية للوظيفة كالفوائد والمكافآت و مناخ العمل ، والخصائص الخارجية للوظيفة كالرضا الوظيفي وتقييم المشرفين والتداخلات السياسية.

2-2-3 التعليق على الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة عددا من الدراسات العربية والأجنبية التي بينت فيها الأهداف والمنهجية وأبرز النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات،واتضح للباحثة أن موضوع الثقة التنظيمية لم يحظى بالاهتمام الكافي في البيئة العربية لدى الباحثين العرب على عكس المفكرين والباحثين الغربيين ويلاحظ ذلك من الدراسات العديدة التي قامو بها و اجابت عن الكثير من التساؤلات حول موضوع الثقة التنظيمية أنواعها وأبعادها.

ولكن الملحوظ مؤخرا ظهور دراسات تتناول القيم الإنسانية في العمل وتشيد بأهميتها ودورها في تحسين العلاقات وتحقيق الأهداف.

1- أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

ففي دراسة (الغامدي،1990م) ركزت الدراسة على بناء نموذج خاص بمكونات الثقة التنظيمية في البيئة السعودية والعوامل المؤثرة عليها.مما يمكننا اعتبارها كمدخل للثقة التنظيمية من خلال توضيح مفهومها وأهم مكوناتها لاسيما في الوقت الذي اجريت فيه هذه الدراسة،ولكن يلاحظ على هذه الدراسة أنها لم توضح المستويات المختلفة للثقة التنظيمية وهي الثقة بالمنظمة ،بالرئيس ،بالمرؤوس. كذلك دراسة ديلي وفاسو (Daley & Vasu,1998) التي أولت اهتماما بدراسة تأثير العوامل الديموغرافية على اتجاهات الثقة.

ودراسة جيلبرت (Gilbert,1998) التي اقترح فيها الباحث نموذج يحدد العناصر الأساسية للثقة في الإدارة العليا بالقطاع العام، كما أكدت أن الثقة في مديري الإدارة العليا يؤثر على الالتزام النفسي والعاطفي تجاه المنظمة وتساهم في استمرارية الالتزام وعدم الخوف من التغيير. وهي بذلك تتفق مع دراسة(الحوامدة والكساسبة،2000م) التي تميزت في الربط بين الثقة التنظيمية والمشاركة في صنع القرارات والرضا الوظيفي،إذ تعد من أهم الدلائل على ارتفاع مستوى الثقة التنظيمية.

كما ذكرت دراسة(شافي،2001م) أن مدير المدرسة لا يعطى الصلاحيات التي تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة لتسيير العملية التعليمية.بالإضافة إلى أن الإمكانات المادية والبشرية التي توفرها الوزارة لا تساعد على الإعداد لبرامج وأنشطة لاصفية مفيدة.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية من أن الثقة بمديرة المدرسة ومنحها مزيدا من الصلاحيات يزيد من استقلاليتها وشعورها بالأمان الوظيفي.

تفردت دراسة(رشيد،2003م) بأنها أول دراسة عربية تدرس العوامل المؤثرة في ثقة المرؤوسين برؤسائهم وثقتهم بالمنظمة وآثار هذه الثقة.ولكن الملاحظ على هذه الدراسة كثرة الاستدلال والنقل من الدراسات الأجنبية.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتميزت دراسة (الزهراني،1433ه) بالربط بين أبعاد الثقة التنظيمية وأبعاد السلوك الإداري الإبداعي ، ولكن الملاحظ على هذه الدراسة أن الثقة التنظيمية لم تنل قدرا كافيا من تركيز الباحث.

أيضا اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في توضيح أهمية الثقة التنظيمية وذكر أهم أبعادها ودورها في تنمية الولاء التنظيمي والرضا الوظيفي لدى العاملين.

فاتفقت مع دراسة جليبرت (Gilbert,1998) بأن الاتصال الفعال والرضا والأمان الوظيفي تعد مؤشرات هامة لمستوى الثقة التنظيمية.

واتفقت هذه الدراسة أيضا مع دراسة (الزهراني،1433ه) في أن الفئة المستهدفة كانت مديري المدارس الثانوية.كذلك اتفقت مع أغلبية الدراسات في استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.

2- جوانب استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على الدراسة الميدانية بالإطلاع على الاستبيانات وكيفية بنائها وتصميم أداة الدراسة بالإضافة إلى الاطلاع على كيفية استخلاص وتفسير النتائج.

3- جوانب تفردت بها الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

بعد النظر في الدراسات السابقة توصلت الباحثة الى أنها لا تغني عن إجراء هذه الدراسة. والملاحظ أن تلك الدراسات تنوعت في طرحها لموضوع الثقة التنظيمية من حيث عناصرها وأبعادها والعوامل المؤثرة فيها ، وفي الجانب التعليمي على وجه الخصوص كانت دراسة الزهراني تناقش الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس بينما لم تجد الباحثة دراسة تبحث في الثقة التنظيمية الممنوحة لمديرة المدرسة والعوامل المؤثرة فيها لذلك تسعى هذه الدراسة لإضافة ما هو جديد إلى المعرفة وذلك عن طريق تفعيل دور مديرة المدرسة برفع مستوى الثقة التنظيمية بها ومعرفة العوامل المؤثرة على ذلك.

خلاصة القول أن الدراسات السابقة كان لها دور في تعزيز الدراسة الحالية وبالرغم من وجود بعض الاختلافات في الأهداف والأدوات والاساليب إلا أنها اكسبت الباحثة سعة في الاطلاع على الكثير من المفاهيم المتعلقة بالثقة التنظيمية ومدى تأثيرها في محيط العمل.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة وإجراءاتها

مقدمة:

يعتبر هذا الفصل بداية الجانب الميداني من الدراسة ،وفيما يلي وصف الخطوات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

3-1 منهج الدراسة

انطلاقا من أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي في إجراء الدراسة وهو "هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم ، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط ، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب "،(العساف ، 1989م،ص191-192).

حيث تم دراسة مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية ،من خلال: تطبيق أداة الدراسة ،ثم تحليل البيانات،وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

3-2 مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة"مصطلح علمي منهجي يراد به:كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة سواء أكان مجموعة أفراد ،أو كتب، أو مبانٍ مدرسية" (العساف،2000م،ص91) ويتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من: مديرات الإشراف التربوي بمكاتب التربية والتعليم ،ومساعداتهن،ومشرفات الإدارة المدرسية ،ومديرات المدارس الثانوية بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط ممن هن على رأس العمل في الفصل الدراسي الأول م العام الدراسي 1433-1434هـ. وقد تم استخدام اسلوب المسح الشامل للحصول على العينة نظراً لصغر مجتمع الدراسة.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الوظيفة:

يتضح من الجدول (3-1) أن 60.9% من مجتمع الدراسة وظيفتهن مديرة، وأن 39.1% وظيفتهن مشرفة.

جدول (3-1) توزيع مجتمع الدراسة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة (%)
مشرفة	25	39.1
مديرة	39	60.9
المجموع	**64**	**100**

- **الوظيفة:**

يتضح من الجدول (3-2) أن 60.9% من مجتمع الدراسة وظيفتهم مديرة مدرسة ثانوية، وأن 28.1% منهن وظيفتهن مشرفة إدارة مدرسية، وأن 7.8% منهن وظيفتهن مساعدة مديرة إشراف، وأن 3.1% منهن وظيفتهن مديرة إشراف.

جدول (3-2) توزيع مجتمع الدراسة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة (%)
مديرة إشراف	2	3.1
مساعدة مديرة إشراف	5	7.8
مشرفة إدارة مدرسية	18	28.1
مديرة مدرسة ثانوية	39	60.9
المجموع	**64**	**100**

3-3 أدوات الدراسة وإجراءاتها

في ضوء أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة (إحدى أدوات المنهج الوصفي) وهي موجهة إلى:مديرات الإشراف التربوي بمكتبي التربية والتعليم بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط ،ومساعداتهن ومشرفات الإدارة المدرسية،ومديرات المدارس الثانوية بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط. وقد تكونت هذه الاستبانة بعد تقنينها من (47) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي:

- مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.
- معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.
- متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.

1- إعداد الاستبانة:

مرت عملية بناء الاستبانة من قبل الباحثة بالتنسيق المستمر مع المشرفة على الدراسة بعدة مراحل:

1- اعتمدت الباحثة في بناء الاستبانة على الإطار النظري وكذلك الدراسات المتعلقة به،وجميع التوجيهات التي حددتها لها المشرفة في البناء الأولي للاستبانة.

2- وضعت الباحثة تصورا مبدئيا للاستبانة،وكان ذلك التصور يشمل المعلومات الأولية لأفراد العينة،وكذلك الفقرات الخاصة بمحاور الدراسة.

3- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على سعادة المشرفة على الدراسة والتي أبدت ملاحظاتها وتوجيهاتها بشأنها،والتي تم الأخذ بها لتصبح الأداة جاهزة للتحكيم من قبل المتخصصين (ملحق رقم1) وتشمل على:

الجزء الأول: ويتضمن معلومات أولية عن المستجيبة تشمل:العمل الحالي،المؤهل العلمي،عدد سنوات الخبرة في العمل الإداري.

الجزء الثاني: اشتمل على محاور الاستبانة التي تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية،وهي:

- المحور الأول:مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- المحور الثاني:معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.
- المحور الثالث:متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.

2- صدق الاستبانة:

تعد الاستبانة صادقة إذا كانت تقيس ما أعدت لقياسه فقط (عبيدات وآخرون،2004م،ص219)

وبغرض التحقق من صدق الاستبانة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة الذين بلغ عددهم(12)محكما وطلب منهم التكرم بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث:انتماء العبارة للمحور،ومدى وضوح صياغتها اللغوية ،ومدى ملاءمة المقياس المستخدم لفقرات الاستبانة،إضافة إلى أي ملاحظات يرون أنها مناسبة. ثم قامت الباحثة بإعادة صياغة الاستبانة الأولية وفقا لنتائج التحكيم بعد مناقشتها مع سعادة المشرفة على الدراسة.

وأصبحت الاستبانة في شكلها النهائي(ملحق رقم2)على النحو التالي:

1.الجزء الأول: معلومة أولية عن المستجيبة وهي:العمل الحالي.

2.الجزء الثاني: اشتمل على محاور الاستبانة التي تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية،وهي:

- المحور الأول:مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية ويندرج تحتها أبعاد الثقة التنظيمية الأربعة.
- المحور الثاني:معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.
- المحور الثالث:متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.

3- ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول رقم (3-3) قيمة معامل الثبات لكل جزء من أجزاء الاستبانة.

جدول (3-3) قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
السياسات الإدارية	0.7966
فرص الابتكار وتحقيق الذات	0.7903
القيم التنظيمية	0.7862
تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية	0.7902
معوقات الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة الثانوية	0.7500
متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة الثانوية	0.8146

ويتضح من الجدول رقم (3-3) أن قيم معامل الثبات لمحور السياسات الإدارية بلغت (0.7966)، ولمحور فرص الابتكار وتحقيق الذات بلغت (0.7903)، ولمحور القيم التنظيمية بلغت (0.7862)، ولمحور تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية بلغت (0.7902)، ولمحور معوقات الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة الثانوية بلغت (0.7500)، ولمحور متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة الثانوية بلغت (0.8146)، وهي قيم مرتفعة مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

4- صدق الاتساق الداخلي:

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

للتأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه نقوم بقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه باستخدام معامل الارتباط بيرسون "Person Coefficient Correlation"

المحور الأول: مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية في ضوء أبعاد الثقة التنظيمية

أولا: السياسات الإدارية:

جدول (3-4) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	العبارة	معامل الارتباط
1	تمنح مديرة المدرسة الثانوية صلاحيات تتناسب مع المسئوليات والمهام المنوطة بها	**00.742
2	تشارك مديرة المدرسة الثانوية في صنع بعض القرارات المهمة لسير العملية التربوية و التعليمية.	**0.841
3	يوجد نظام حفز عادل مرتبط بالأداء والخبرات والقدرات والجهود التي تبذلها مديرة المدرسة.	**0.606
4	توفر مديرة المدرسة متطلبات المدرسة من الميزانية المخصصة لمدرستها دون الرجوع لإدارة التعليم.	**0.601
5	يتم تفويض مديرة المدرسة ببعض الصلاحيات في حال غياب المشرفة التربوية.	**0.710
6	تشعر مديرة المدرسة بأنها عضو فعال يعتمد عليه في تحقيق بعض الأهداف التنظيمية.	**0.643
7	تحدد مديرة المدرسة احتياجات المدرسة المادية والبشرية وتتخذ التدابير والإجراءات اللازمة مع الجهات المعنية ويوفر لها ذلك.	**0.617

(**) دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (3-4) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

ثانيا: فرص الابتكار وتحقيق الذات:

جدول (3-5) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	العبارة	معامل الارتباط
1	تشعر مديرة المدرسة بالاستقلالية بمدرستها وأنها هي المسئولة الأولى عنها.	**0.738
2	تطرح مديرة المدرسة أفكارها بطلاقة وبحرية تامة في لقاءات واجتماعات العمل..	**0.701
3	تحصل مديرة المدرسة الثانوية على قدر من السلطات والمهام التي تمكنها من ممارسة دورها في الابتكار والتجديد في العمل دون الرجوع لإدارة التعليم.	**0.687
4	تمتلك مديرة المدرسة الثانوية القدرة على إمداد وتجهيز منسوبات المدرسة وطالباتها بمفهوم الرؤية المستقبلية لما يجب أن تكون عليه المدرسة في المستقبل البعيد.	**0.651
5	تمنح مديرة المدرسة المجتهدة امتيازات تعطيها إحساسا متواصلا برغبة في الانجاز.	**0.758
6	تمتلك مديرة المدرسة الثانوية الجرأة على تفويض الصلاحيات والمهام في العمل.	**0.681

(**) دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (3-5) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ثالثا:القيم التنظيمية:

جدول (3-6) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	العبارة	معامل الارتباط
1	يتم تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص على جميع مديرات المدارس الثانوية بدرجة متماثلة.	**0.663
2	تستشعر مديرة المدرسة الثانوية روح العدالة والإنصاف في التعامل معها.	**0.813
3	يتعاون الإشراف التربوي مع مديرة المدرسة في تنمية قدرات منسوبات المدرسة لتمكينهن من تحقيق الأهداف المرجوة.	**0.691
4	تشعر مديرة المدرسة أن هناك من يثق بقدرتها على إنجاز العمل دون رقابة.	**0.783
5	يزداد لدى مديرة المدرسة الشعور بالأمن الوظيفي الناتج عن اشباع حاجاتها النفسية من الثقة والتقدير.	**0.733

(**) دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (3-6) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

رابعا: تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية:

جدول (3-7) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	العبارة	معامل الارتباط
1	تقوم علاقات مديرة المدرسة الثانوية على الانفتاح الداخلي والخارجي مع البيئة التنظيمية.	**0.704
2	تزود مديرة المدرسة الثانوية بالمعلومات الشاملة والدقيقة التي تحتاجها بالوقت المناسب	**0.718
3	تشعر مديرة المدرسة بضعف الاتصال بالإدارات العليا مما يجعلها تتستر على المشكلات التي تواجهها.	**0.363
4	ينظر للمعلومات التي تقدمها مديرة المدرسة على أنها حيوية ومهمة في عمل المنظمة وتطورها.	**0.753
5	يتم التعامل مع القضايا المختلفة والمتعلقة بمديرة المدرسة الثانوية بشفافية ووضوح.	**0.810
6	تتدفق المعلومات في جميع الاتجاهات بشكل يساعد مديرة المدرسة الثانوية في اتخاذ القرارات دون تشويه أو تحريف.	**0.819

(**) دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (3-7) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

المحور الثاني: معوقات الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة الثانوية

جدول (3-8) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	العبارة	معامل الارتباط
1	مركزية اتخاذ القرارات التعليمية	**0.331
2	ضعف وضوح السياسات الإدارية العليا.	*0.279

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

م	العبارة	معامل الارتباط
3	غياب المعايير في تقويم الأداء الإداري لمديرات المدارس الثانوية.	**0.473
4	قلة وعي بعض مديرات المدارس الثانوية بالأنظمة والتعليمات المتعلقة بالمهنة.	**0.493
5	مستوى المؤهل التعليمي الذي تحمله مديرة المدرسة.	**0.552
6	ضعف المهارات القيادية لدى بعض مديرات المدارس الثانوية.	**0.671
7	ضعف معايير اختيار مديرة المدرسة الثانوية.	**0.627
8	قلة قدرة المديرة على تحليل العمل المطلوب إنجازه.	**0.771
9	تدني مهارة المديرة في توظيف المعلومات التي تساعد على صنع القرار المدرسي	**0.755
10	قلة عدد سنوات الخبرة لمديرة المدرسة الثانوية في مجال العمل الإداري	**0.477
11	تداخل مهام وصلاحيات مديرة المدرسة الثانوية و المشرفة التربوية	**0.418
12	ضعف المهارات الحاسوبية لدى بعض مديرات المدارس الثانوية	**0.522

(**) دالة عند 0.01 (*) دالة عند 0.05

يتضح من الجدول رقم (3-8) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01 و 0.05) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

المحور الثالث:متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة الثانوية

جدول (3-9) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	العبارة	معامل الارتباط
1	تطوير اللوائح والأنظمة لتفعيل دور مديرة المدرسة الثانوية في عملية صنع القرار.	لا يمكن حسابها وذلك لأن جميع الإجابات كانت مهم
2	الاتجاه نحو اللامركزية في إدارات التربية والتعليم	**0.463
3	توضيح رؤية ورسالة المدرسة وأهدافها للهيئة الإدارية التعليمية والطالبات وأولياء الأمور.	**0.516
4	توفر التوصيف الوظيفي الدقيق لمهام ومسئوليات المديرة وجميع منسوبات المدرسة من أجل تنظيم العمل.	**0.531
5	تخصيص ميزانية مناسبة لمديرة المدرسة الثانوية تتولى بها تلبية متطلبات المدرسة بشكل عام	**0.588
6	تنمية المهارات القيادية لدى مديرة المدرسة.	**0.588
7	تحديد آلية واضحة لعملية اختيار مديرات المدارس الثانوية.	**0.733
8	المام مديرة المدرسة الثانوية بالأساليب الإشرافية المختلفة للاستفادة منها في عملها الإشرافي بالمدرسة.	**0.503
9	عمل دورات تدريبية لمديرات المدارس تنمي مهارات الحوار لديهن.	**0.418
10	عمل دورات تدريبية لتنمية المهارات الحاسوبية لدى مديرة المدرسة الثانوية.	**0.345
11	منح مديرة المدرسة الثانوية المزيد من الصلاحيات التي تمكنها من القيام بكافة أعمالها دون الرجوع لإدارة التعليم.	**0.419

(**) دالة عند 0.01

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول رقم (3-9) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

5- تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة _بعد إقرارها في صورتها النهائية _على مجتمع الدراسة،وفقا للخطوات والإجراءات التالية:

1- الحصول على خطاب من عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الأسلامية موجه إلى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير (الملحق رقم 4)

2- ثم التوجه بالخطاب المذكور إلى وحدة الدراسات والمشاريع التربوية بإدارة التخطيط والتطوير التربوي بأبها حيث تم تحرير خطابين أحدهما موجه لمديرات الإشراف التربوي ويتضمن توزيع الاستبانات على مساعداتهن ومشرفات ادارة المدرسية لديهن، والآخر موجه لمديرات المدارس الثانوية (ملحق رقم 4).

3- -تم تسليم الاستبانات إلى مجتمع الدراسة بمكتبي التربية والتعليم والمدارس الثانوية للبنات بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط واستلامها منهن من قبل الباحثة بصفة شخصية ،وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1433ه-1434هـ.

4- تم توزيع أداة الدراسة على (64) مفردة وهن إجمالي مجتمع الدراسة ،وقد تم استعادة (64) استبانة جميعها صالحة.

والجدول رقم (3-10) يوضح الاستبانات الموزعة والمستعادة والمستوفاة ونسبة المجيبات.

جدول رقم (3-10)الاستبانات الموزعة والمستعادة والمستوفاة ونسبة المجيبات

الفئة	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المستعادة	عدد الاستبانات المستوفاة	نسبة المجيبات
مديرة إشراف	2	2	2	%3,1
مساعدة مديرة إشراف	5	5	5	%7,8
مشرفة إدارة مدرسية	18	18	18	%28,1
مديرة مدرسة ثانوية	39	39	39	%60,9
المجموع	**64**	**64**	**64**	**%100**

وقد تم حساب المدى لمقياس الاستبانة على النحو التالي:

3-1=2

2÷3=0.67 =طول الفئة

وبذلك يكون لدينا ثلاث فئات على النحو التالي:

الفئة الأولى: مستوى ضعيف ويتراوح مداها من 1 إلى أقل من 1.67

الفئة الثانية:مستوى متوسط ويتراوح مداها من 1.67 إلى أقل من 2.34

الفئة الثالثة:مستوى عالي ويتراوح مداها من 2.34 إلى أقل من 3

3-4 أسلوب تحليل البيانات

1. معامل الفا كرنباخ لحساب ثبات الأداة.
2. معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
3. التكرارات والنسبة المئوية لوصف أفراد الدراسة.
4. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة اتجاهات استجابات أفراد العينة.
5. اختبار تاء (T) لمعرفة الفروق الإحصائية
6. اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق الإحصائية.
7. اختبار (LSD) لمعرف مصدر الفروق الإحصائية.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الرابع
تحليل المعلومات وتفسيرها

مقدمة:

في هذا الفصل تمت مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها في ضوء الأدبيات التربوية في مجال الدراسة،وهدفت الدراسة الميدانية إلى:التعرف على وجهة نظر مجتمع الدراسة حول مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية ،وتحديد أهم معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية وأهم متطلبات تعزيزها.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقا لأسئلة الدراسة ،حيث يتم طرح السؤال ثم الإجابة عليه مباشرة من الجداول المعدة لهذا الغرض، مع التحليل والمناقشة لجميع الأسئلة على النحو التالي:

الإجابة عن أسئلة الدراسة

إجابة السؤال الأول: "ما مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات مكتب التربية والتعليم ومساعداتهن ومشرفات الإدارة المدرسية ومديرات المدارس الثانوية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

أولا: السياسات الإدارية:

جدول (4-1) يبين رأي مجتمع الدراسة حول السياسات الإدارية

م	العبارة		مستوى الثقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالي	متوسط	ضعيف			
1	تمنح مديرة المدرسة الثانوية صلاحيات تتناسب مع المسئوليات والمهام المنوطة بها	ك	29	33	2	2.42	0.557	2
		%	45.3	51.6	3.1			
2	تشارك مديرة المدرسة الثانوية في صنع بعض القرارات المهمة لسير العملية التربوية و التعليمية.	ك	27	25	12	2.23	0.750	6
		%	42.2	39.1	18.8			
3	يوجد نظام حفز عادل مرتبط بالأداء والخبرات والقدرات والجهود التي تبذلها مديرة المدرسة.	ك	9	25	30	1.67	0.713	7
		%	14.1	39.1	46.9			
4	توفر مديرة المدرسة متطلبات المدرسة من الميزانية المخصصة لمدرستها دون الرجوع لإدارة التعليم.	ك	31	19	14	2.26	0.801	5
		%	48.4	29.7	21.9			
5	يتم تفويض مديرة المدرسة ببعض الصلاحيات في حال غياب المشرفة التربوية.	ك	33	20	11	2.34	0.760	3
		%	51.6	31.3	17.2			
6	تشعر مديرة المدرسة بأنها عضو فعال يعتمد عليه في تحقيق بعض الأهداف التنظيمية.	ك	38	25	1	2.57	0.528	1
		%	59.4	39.1	1.6			
7	تحدد مديرة المدرسة احتياجات المدرسة المادية والبشرية وتتخذ التدابير والإجراءات اللازمة مع الجهات المعنية	ك	28	27	9	2.29	0.705	4
		%	43.8	42.2	14.1			

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

م	العبارة	مستوى الثقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالي	متوسط	ضعيف			
	ويوفر لها ذلك.						
المتوسط الحسابي العام = 2.25 ، الانحراف المعياري العام = 0.466							

يتضح من الجدول (4-1) أن المتوسط الحسابي العام لبعد السياسات الإدارية بلغ (2,25) وهو بذلك ينتمي لفئة مستوى متوسط وبلغ انحرافه المعياري (0,466) وهو يشير إلى درجة تشتت ضعيفة لاستجابات مجتمع الدراسة مما يدل على تجانس استجاباتهن حيال بعد السياسات الإدارية.

كما يتضح من الجدول (4-1) أن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي مرتفع هي مرتبة كالآتي:

1. تشعر مديرة المدرسة بأنها عضو فعال يعتمد عليه في تحقيق بعض الأهداف التنظيمية حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.57) مما يدل على أن مستوى الثقة عالي وبانحراف معياري بلغ(0,528).
2. تمنح مديرة المدرسة الثانوية صلاحيات تتناسب مع المسئوليات والمهام المنوطة بها حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.42) مما يدل على أن مستوى الثقة عالي وبانحراف معياري بلغ(0,557).
3. يتم تفويض مديرة المدرسة ببعض الصلاحيات في حال غياب المشرفة التربوية حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.34) مما يدل على أن مستوى الثقة عالي وبانحراف معياري بلغ (0,760).

وتعتقد الباحثة أن ارتفاع مستوى الثقة بالنسبة لهذه العبارات واتفاق مجتمع الدراسة في الاستجابات يعود لمدى إحساس المديرة بجدارتها واستحقاقها وفعالية الدور الذي تقوم به لتحقيق الأهداف المرجوة وهذا يتفق مع كثير من الدراسات منها دراسة (الحوامدة والكساسبة،2000م،ص153) حيث أكدت على أن اهتمام الإدارة بالعاملين وقضاياهم ومشاركتهم في عملية صنع القرار يوفر مناخا تنظيميا صحيا يساهم في إطلاق وتحرير الطاقات الكامنة لدى العاملين إلى أقصى حد. وكذلك دراسة (الصقر،1432ه) ودراسة (شافي،2001م) التي اوصت بمنح مديرة المدرسة مزيدا من الصلاحيات والاستقلالية لمديري ومديرات المدارس.

وأيضا يتضح من الجدول (4-1) أن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي منخفض هي كالآتي:

1.تحدد مديرة المدرسة احتياجات المدرسة المادية والبشرية وتتخذ التدابير والإجراءات اللازمة مع الجهات المعنية ويوفر لها ذلك حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.29) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.705).

2.توفر مديرة المدرسة متطلبات المدرسة من الميزانية المخصصة لمدرستها دون الرجوع لإدارة التعليم حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.26) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.801).

3.تشارك مديرة المدرسة الثانوية في صنع بعض القرارات المهمة لسير العملية التربوية و التعليمية حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.23) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.750).

4.يوجد نظام حفز عادل مرتبط بالأداء والخبرات والقدرات والجهود التي تبذلها مديرة المدرسة حيث جاءت بمتوسط حسابي (1.67) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.713).

نلاحظ من استجابات مجتمع الدراسة تأييدهن لضعف تطبيق بعض السياسات الإدارية التي تعمل على رفع مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس مثل المشاركة في صنع و اتخاذ بعض القرارات التنظيمية الهامة في العملية التربوية ،كما لاحظت الباحثة من خلال التقائها بمديرات المدارس الثانوية أن هناك العديد من الصلاحيات الممنوحة لمديرة المدرسة دون تفعيل أو بالأحرى دون وجود بيئة مناسبة لتفعيل هذه الصلاحيات في ميدان العمل.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

و تشير دراسة (الصقر،1432) إلى أن وجود بعض المشكلات التي تواجه مديرات المدارس ربما يرجع إلى احتياجهن لميزانية مناسبة بالفعل لتنفيذ الخطط التربوية ، وتحقيق الأهداف وفقا للسياسات واللوائح المنصوص عليها ،وتعد قلة المخصصات المالية كما ذكر (الأغبري،2006م،ص271) من أهم المشكلات التي تواجه التخطيط التربوي.

ثانيا: فرص الابتكار وتحقيق الذات:

جدول (4-2) يبين رأي مجتمع الدراسة حول فرص الابتكار وتحقيق الذات

م	العبارة		مستوى الثقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالي	متوسط	ضعيف			
1	تشعر مديرة المدرسة بالاستقلالية بمدرستها وأنها هي المسئولة الأولى عنها.	ك	35	26	3	2.50	0.590	2
		%	54.7	40.6	4.7			
2	تطرح مديرة المدرسة أفكارها بطلاقة وبحرية تامة في لقاءات واجتماعات العمل.	ك	34	24	6	2.43	0.663	3
		%	53.1	37.5	9.4			
3	تحصل مديرة المدرسة الثانوية على قدر من السلطات والمهام التي تمكنها من ممارسة دورها في الابتكار والتجديد في العمل دون الرجوع لإدارة التعليم.	ك	21	31	12	2.14	0.709	5
		%	32.8	48.4	18.8			
4	تمتلك مديرة المدرسة الثانوية القدرة على إمداد وتجهيز منسوبات المدرسة وطالباتها بمفهوم الرؤية المستقبلية لما يجب أن تكون عليه المدرسة في المستقبل البعيد.	ك	30	31	3	2.42	0.585	4
		%	46.9	48.4	4.7			
5	تمنح مديرة المدرسة المجتهدة امتيازات تعطيها إحساسا متواصلا برغبة في الانجاز.	ك	24	18	22	2.03	0.853	6
		%	37.5	28.1	34.4			
6	تمتلك مديرة المدرسة الثانوية الجرأة على تفويض الصلاحيات والمهام في العمل.	ك	36	25	3	2.51	0.590	1
		%	56.3	39.1	4.7			
المتوسط الحسابي العام = 2.34، الانحراف المعياري العام = 0.469								

يتضح من الجدول (4-2) أن المتوسط الحسابي العام لبعد فرص الابتكار وتحقيق الذات بلغ (2,34) وهو بذلك ينتمي إلى فئة مستوى عالي وبلغ الانحراف المعياري للمحور (0.469) وهو يشير إلى درجة تشتت ضعيفة لاستجابات مجتمع الدراسة مما يدل على تجانس استجاباتهن حيال بعد فرص الابتكار وتحقيق الذات.

كما يتضح من الجدول أن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي مرتفع هي مرتبة كالآتي:

1. تمتلك مديرة المدرسة الثانوية الجرأة على تفويض الصلاحيات والمهام في العمل عنها حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.51) مما يدل على أن مستوى الثقة عالي وبانحراف معياري بلغ (0.590).
2. تشعر مديرة المدرسة بالاستقلالية بمدرستها وأنها هي المسئولة الأولى عنها حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.50) مما يدل على أن مستوى الثقة عالي وبانحراف معياري بلغ (0,590).

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3. تطرح مديرة المدرسة أفكارها بطلاقة وبحرية تامة في لقاءات واجتماعات العمل حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.43) مما يدل على أن مستوى الثقة عالي وبانحراف معياري بلغ (0.663).

4. تمتلك مديرة المدرسة الثانوية القدرة على إمداد وتجهيز منسوبات المدرسة وطالباتها بمفهوم الرؤية المستقبلية لما يجب أن تكون عليه المدرسة في المستقبل البعيد حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.42) مما يدل على أن مستوى الثقة عالي وبانحراف معياري بلغ (0.585).

نلاحظ أن مستوى الثقة عالي على أغلب عبارات هذا البعد مما يدل على ارتفاع مستوى ثقة المديرة بنفسها وهذا ماتشير إليه النتائج بالنسبة لاستجابات مجتمع الدراسة حول امتلاك مديرة المدرسة الجرأة اللازمة لتفويض المهام وطرح الأفكار والتعبير عن الرأي.

وكما ورد في دراسة (رشيد،2003) التي أوردت أنه عندما تتعزز الثقة بين الرئيس والمرؤوس فإن الرؤساء يستطيعون احداث التغييرات المطلوبة في العمل بيسر وسهولة لأنهم أشخاص موثوق بهم ، يعكسون رغبات مرؤوسيهم وطموحاتهم.

كما يتضح من الجدول السابق (4-2) أن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي منخفض هي:

1.تحصل مديرة المدرسة الثانوية على قدر من السلطات والمهام التي تمكنها من ممارسة دورها في الابتكار والتجديد في العمل دون الرجوع لإدارة التعليم حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.14) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.709).

2.تمنح مديرة المدرسة المجتهدة امتيازات تعطيها إحساسا متواصلا برغبة في الانجاز حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.03) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.853).

مما يشير إلى أن مديرة المدرسة ما زالت بحاجة لمساحة من الحرية لتطبق أفكارها الابتكارية وتمارس دورها في التجديد كما ينبغي.

بالإضافة إلى أن مديرة المدرسة المجتهدة المثابرة بحاجة لتمييز يشعرها بقيمة عملها وثمرة جهدها وهي بذلك تتفق مع دراسة جلبيرت (Gilbert,1998) التي بينت أن الثقة في مديري الإدارة العليا يؤثر على الالتزام النفسي والعاطفي تجاه المنظمة وتساهم في استمرارية الالتزام وعدم الخوف من التغيير.كذلك دراسة ديلي وفاسو (Daley & Vasu,1998) أكدت أن هناك علاقة بين الثقة التنظيمية وكل من الخصائص الداخلية للوظيفة كالفوائد والمكافآت ومناخ العمل.

وتعتقد الباحثة أن ما توصلت إليه هذه الدراسات ينطبق أيضا على مديرة المدرسة كمسئولة تحتاج للدعم والثقة من الإدارات العليا في النظام التعليمي مما يمكنها من ممارسة دورها في التقييم والتجديد بم يخدم الأهداف التعليمية ويسعى لتحقيقها.

ثالثا: القيم التنظيمية:

جدول (4-3) يبين رأي مجتمع الدراسة حول القيم التنظيمية

م	العبارة		مستوى الثقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالي	متوسط	ضعيف			
1	يتم تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص على جميع مديرات المدارس الثانوية بدرجة متماثلة.	ك	10	37	17	1.89	0.645	5
		%	15.6	57.8	26.6			
2	تستشعر مديرة المدرسة الثانوية روح العدالة والإنصاف في التعامل معها.	ك	11	43	10	2.01	0.577	4
		%	17.2	67.2	15.6			
3	يتعاون الإشراف التربوي مع مديرة	ك	26	33	5	2.32	0.618	1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

م	العبارة		مستوى الثقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالي	متوسط	ضعيف			
	المدرسة في تنمية قدرات منسوبات المدرسة لتمكينهن من تحقيق الأهداف المرجوة.	%	40.6	51.6	7.8			
4	تشعر مديرة المدرسة أن هناك من يثق بقدرتها على إنجاز العمل دون رقابة.	ك	30	24	10	2.31	0.731	2
		%	46.9	37.5	15.6			
5	يزداد لدى مديرة المدرسة الشعور بالأمن الوظيفي الناتج عن إشباع حاجاتها النفسية من الثقة والتقدير.	ك	14	40	10	2.06	0.613	3
		%	21.9	62.5	15.6			
المتوسط الحسابي العام = 2.12، الانحراف المعياري العام = 0.469								

يتضح من الجدول رقم (4-3) أن المتوسط الحسابي العام لبعد القيم التنظيمية بلغ (2,12) وهو بذلك ينتمي لفئة مستوى متوسط وبلغ الانحراف المعياري للمحور (0.469) وهو يشير إلى درجة تشتت ضعيفة لاستجابات مجتمع الدراسة مما يدل على تجانس استجاباتهن حيال بعد القيم التنظيمية.

كما يتضح من الجدول (4-3) أن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي مرتفع هي مرتبة كالآتي:

1. يتعاون الإشراف التربوي مع مديرة المدرسة في تنمية قدرات منسوبات المدرسة لتمكينهن من تحقيق الأهداف المرجوة حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.32) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0,618).

2. تشعر مديرة المدرسة أن هناك من يثق بقدرتها على إنجاز العمل دون رقابة حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.31) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.731).

أي أن مديرة المدرسة مازالت تشعر بالرقابة والمتابعة التي تؤثر على أدائها وتبعث على التردد والتراخي في أداء النشاطات واتخاذ القرارات. وقد ذكرت دراسة (رشيد،2003) أن المنظمات ذات المستوى المتدني من الثقة تفترض أن الموظف يحتاج إلى رقابة صارمة حتى يكون أداؤه على النحو المطلوب ، إلا أن مثل هذا الافتقار إلى الثقة يعيق الاتصالات ، ويحبط التعاون ، ويقلل من الالتزام.

كما يتضح من الجدول السابق (4-3) أن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي منخفض هي كالآتي:

1. يزداد لدى مديرة المدرسة الشعور بالأمن الوظيفي الناتج عن إشباع حاجاتها النفسية من الثقة والتقدير حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.06) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0,613).

2. تستشعر مديرة المدرسة الثانوية روح العدالة والإنصاف في التعامل معها حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.01) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ(0.577).

3. يتم تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص على جميع مديرات المدارس الثانوية بدرجة متماثلة حيث جاءت بمتوسط حسابي (1.89) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.645).

تعتقد الباحثة أن ذلك يعود لضعف تطبيق العدالة التنظيمية سواء في توزيع أعباء العمل أو المكافآت وفرص المشاركة في صنع بعض القرارات التنظيمية وهذا ما أشار اليه (رشيد،2003) في دراسته حيث ذكر أهمية تحقيق العدالة بين الموظفين والموضوعية في جميع اجراءات نظم العمل وكذا تطبيق القرارات على الموظفين جميعهم دون تحيز وإتاحة الفرصة للعاملين بالتعبير عن ارائهم بشأن القضايا المختلفة في عملهم وتوفير الآليات المناسبة التي يتمكن الموظفون من خلالها التظلم من القرارات التي يشعرون أنها لم تنصفهم.

ولعل هذا ينطبق تماما على مديرات المدارس فعلى سبيل المثال عندما تطالب مديرة مدرسة بمبنى مستأجر يحوي ما يقارب 150 طالبة ومديرة مجمع مدرسي بمبنى حكومي يحوي ما يقارب 450 طالبة بتسليم بيانات

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الطالبات ونتائج الاختبارات بنفس الوقت وتطبق عليهن نفس القرارات واللوائح دون مراعاة الفروق بينهما فإن ذلك يسهم في ضعف تقبل مديرة المدرسة لأهداف المنظمة ككل وقيمها.

رابعا:تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية:

جدول (4-4) يبين رأي مجتمع الدراسة حول تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية

م	العبارة		مستوى الثقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالي	متوسط	ضعيف			
1	تقوم علاقات مديرة المدرسة الثانوية على الانفتاح الداخلي والخارجي مع البيئة التنظيمية.	ك	20	37	7	2.20	0.621	3
		%	31.3	57.8	10.9			
2	تزود مديرة المدرسة الثانوية بالمعلومات الشاملة والدقيقة التي تحتاجها بالوقت المناسب.	ك	15	42	7	2.12	0.577	5
		%	23.4	65.6	10.9			
3	تشعر مديرة المدرسة بضعف الاتصال بالإدارات العليا مما يجعلها تتستر على المشكلات التي تواجهها.	ك	12	45	7	2.07	0.543	6
		%	18.8	70.3	10.9			
4	ينظر للمعلومات التي تقدمها مديرة المدرسة على أنها حيوية ومهمة في عمل المنظمة وتطورها.	ك	21	39	4	2.26	0.570	م1
		%	32.8	60.9	6.3			
5	يتم التعامل مع القضايا المختلفة والمتعلقة بمديرة المدرسة الثانوية بشفافية ووضوح.	ك	21	39	4	2.26	0.570	م1
		%	32.8	60.9	6.3			
6	تتدفق المعلومات في جميع الاتجاهات بشكل يساعد مديرة المدرسة الثانوية في اتخاذ القرارات دون تشويه أو تحريف.	ك	18	37	9	2.14	0.639	4
		%	28.1	57.8	14.1			
المتوسط الحسابي العام = 2.17، الانحراف المعياري العام = 0.410								

يتضح من الجدول (4-4) أن المتوسط الحسابي العام لبعد تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية بلغ (2.17) وهو بذلك ينتمي لفئة مستوى متوسط وبلغ الانحراف المعياري للمحور (0.410) وهو يشير إلى درجة تشتت ضعيفة لاستجابات مجتمع الدراسة مما يدل على تجانس استجاباتهن حيال بعد تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية.

كما يتضح من الجدول السابق (4-4) أن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي مرتفع هي كالآتي:

1. ينظر للمعلومات التي تقدمها مديرة المدرسة على أنها حيوية ومهمة في عمل المنظمة وتطورها، و يتم التعامل مع القضايا المختلفة والمتعلقة بمديرة المدرسة الثانوية بشفافية ووضوح حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.26) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.570).
2. تقوم علاقات مديرة المدرسة الثانوية على الانفتاح الداخلي والخارجي مع البيئة التنظيمية حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.20) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.621).

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

قد يعني ذلك أنه مازال هناك بعض الغموض في التعامل مع القضايا التي تخص مديرة المدرسة مما يؤثر سلبا على تفاعل مديرة المدرسة وكذلك يقلل من قدرتها على مواجهة ما يعترضها من أزمات وقضايا.وقد ذكر زاند (Zand,1972)الثقة كمتغير أساسي في حل المشكلات التنظيمية على أساس أن وجود مناخ من الثقة يساعد في تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر أو يزيد من الانفتاح ولتأثير بالآخرين والاعتماد المتبادل وهذه جميعها تزيد من الرضا عن العمل.

ويتضح أيضا من الجدول (4-4) أن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي منخفض هي كالآتي:

1.تتدفق المعلومات في جميع الاتجاهات بشكل يساعد مديرة المدرسة الثانوية في اتخاذ القرارات دون تشويه أو تحريف حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.14) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0,639).

2.تزود مديرة المدرسة الثانوية بالمعلومات الشاملة والدقيقة التي تحتاجها بالوقت المناسب حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.12) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.577).

3.تشعر مديرة المدرسة بضعف الاتصال بالإدارات العليا مما يجعلها تتستر على المشكلات التي تواجهها حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.07) مما يدل على أن مستوى الثقة متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.543).

وتعتقد الباحثة أن السبب في ذلك قد يكون ذلك التصور الشائع الذي يصور مديرة المدرسة بالشكل المثالي فلا يفترض أن تخطيء ولا أن تواجه أية مشاكل في إدارتها مما يجعلها تتستر على الصعوبات والأزمات التي تواجهها خوفا من أن تحمل مسئولية أو خطأ من غير ذنب ويعد هذا عائق كبير للاتصال بين مديرة المدرسة والإدارات العليا مما يمنع تدفق المعلومات بسهولة وتتفق مع ذلك دراسة (الحوامدة والكساسبة ،2000م،ص168) التي توصلت إلى أن السبب في التستر على المشكلات هو الاعتقاد السائد لدى الناس أن وجود المشكلات هو مؤشر على ضعف الإدارة وضعف العاملين عليها مع أن الأصل في الأمر أن الإدارة الفاعلة والتي تتمتع بالكفاءة العالية هي التي تظهر المشكلات على بساط البحث وتواجهها بوضع التدابير والإجراءات اللازمة للتغلب عليها. وتتفق أيضا مع دراسة (الزهراني ،1432) التي أكدت أنه كلما تحسن مستوى الثقة لدى المديرين كلما تحسن السلوك الإداري الإبداعي لديهم وبالتالي قدرتهم على حل المشكلات وسعة الاتصالات وروح المجازفة.

ويشير المتوسط الحسابي لعبارة "تزود مديرة المدرسة الثانوية بالمعلومات الشاملة والدقيقة التي تحتاجها بالوقت المناسب" أن مديرة المدرسة بحاجة دائمة للمعلومات التي تساعدها على تحليل العمل المطلوب إنجازه وتقويمه لأن هذا من شأنه أن يزيد من ثقتها في اتخاذ قرارات عقلانية معتمدة على معلومات دقيقة وشاملة ومنظمة. وتعتقد الباحثة أن ضعف حصول المديرة على المعلومات التي تحتاجها بالوقت والقدر المناسبين دليل على وجود خلل بالتخطيط وعملية ترشيد المعلومات وقد يكون أيضا مؤشر على انخفاض مستوى الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة.

نخلص إلى القول بأن أغلب نتائج استجابات مجتمع الدراسة حول بعد تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية دلت على ضعف الاتصال بين مديرة المدرسة والإدارات العليا وكذلك ضعف الانفتاح وتدفق المعلومات التي تساعد مديرة المدرسة على استغلال الوقت في عملها وانجاز مهامها.

الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على "ما معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية ؟"وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (4-5) يبين رأي مجتمع الدراسة حول معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس

م	العبارة		مستوى المعوق			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالي	متوسط	ضعيف			
1	مركزية اتخاذ القرارات التعليمية.	ك	40	22	2	2.59	0.555	1
		%	62.5	34.4	3.1			

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

م	العبارة		مستوى المعوق			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			عالي	متوسط	ضعيف			
2	ضعف وضوح السياسات الإدارية العليا.	ك	32	29	3	2.45	0.589	2
		%	50	45.3	4.7			
3	غياب المعايير في تقويم الأداء الإداري لمديرات المدارس الثانوية.	ك	18	41	5	2.20	0.568	3
		%	28.1	64.1	7.8			
4	قلة وعي بعض مديرات المدارس الثانوية بالأنظمة والتعليمات المتعلقة بالمهنة.	ك	9	51	4	2.07	0.447	6
		%	14.1	79.7	6.3			
5	مستوى المؤهل التعليمي الذي تحمله مديرة المدرسة.	ك	13	23	28	1.76	0.771	12
		%	20.3	35.9	43.8			
6	ضعف المهارات القيادية لدى بعض مديرات المدارس الثانوية.	ك	16	41	7	2.14	0.587	5
		%	25	64.1	10.9			
7	ضعف معايير اختيار مديرة المدرسة الثانوية.	ك	16	33	15	2.01	0.701	8
		%	25	51.6	23.4			
8	قلة قدرة المديرة على تحليل العمل المطلوب إنجازه.	ك	14	41	9	2.07	0.599	7
		%	21.9	64.1	14.1			
9	تدني مهارة المديرة في توظيف المعلومات التي تساعد على صنع القرار المدرسي.	ك	12	40	12	2	0.617	9
		%	18.8	62.5	18.8			
10	قلة عدد سنوات الخبرة لمديرة المدرسة الثانوية في مجال العمل الإداري.	ك	12	39	13	1.98	0.629	10
		%	18.8	60.9	20.3			
11	تداخل مهام وصلاحيات مديرة المدرسة الثانوية و المشرفة التربوية	ك	17	27	20	1.95	0.764	11
		%	26.6	42.2	31.3			
12	ضعف المهارات الحاسوبية لدى بعض مديرات المدارس الثانوية.	ك	17	39	8	2.14	0.613	4
		%	26.6	60.9	12.5			
المتوسط الحسابي العام = 2.11، الانحراف المعياري العام = 0.323								

يتضح من الجدول (4-5) أن المتوسط الحسابي العام بلغ(2.11) وهو بذلك ينتمي لفئة مستوى متوسط وبلغ الانحراف المعياري للمحور (0.323) وهو يشير إلى درجة تشتت ضعيفة لاستجابات مجتمع الدراسة مما يدل على تجانس استجاباتهن حول محور معوقات الثقة التنظيمية.

كما يتضح من الجدول (4-5) أن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي مرتفع هي كالآتي:

1. مركزية اتخاذ القرارات التعليمية حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.59) مما يدل على أن مستوى المعوق عالي وبانحراف معياري بلغ (0,555).
2. ضعف وضوح السياسات الإدارية العليا حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.45) مما يدل على أن مستوى المعوق عالي وبانحراف معياري بلغ (0.589).

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مما يؤكد أن تطبيق المركزية في النظام التعليمي بشكل أو بآخر قد تكون معوقا أمام تحقيق الكثير من الأهداف والتي من ضمنها الثقة التنظيمية. وهذا يؤكد أيضا أن مديرة المدرسة بحاجة لأداء أعمالها وانجاز مهامها داخل مدرستها بعيدا عن الالتزام الحرفي للوائح وإنما الأخذ بمضمونها دون تعارض مع الأهداف العامة للتعليم.وهذا يتفق مع دراسة (شافي، 2001) التي توصلت إلى أن مدير المدرسة لا يعطى الصلاحيات التي تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة لتسيير العملية التعليمية.بالإضافة إلى أنه ليس هناك سياسات إدارية واضحة تبين توزيع المهام مما قد يؤدي تشابك وتداخل في الأدوار. وهذا ما تؤيده دراسة (الغامدي،1990) حيث أوردت أن قناعة الفرد بالممارسات والتوجهات الإدارية في منظمته ، ورضاه عن طريقة توزيع المكافآت المادية والمعنوية ، وتوافر فرص التدريب ، والتدرج على السلم الوظيفي، وإتاحة الإدارة فرصة المشاركة في صنع القرار ،خاصة فيما يتعلق بموضوعات تندرج تحت تخصصه واهتماماته أو مجال عمله.كل ذلك يشبع احتياجات نفسية واجتماعية واقتصادية للموظف ويؤثر إيجابا بثقته بمنظمته وبسياساتها الإدارية.

كما يتضح من الجدول (4-5) أ العبارات التي حصلت على متوسط حسابي منخفض هي كالآتي:
1.غياب المعايير في تقويم الأداء الإداري لمديرات المدارس الثانوية حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.20) مما يدل على أن مستوى المعوق متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.568).
2.ضعف المهارات الحاسوبية لدى بعض مديرات المدارس الثانوية حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.14) مما يدل على أن مستوى المعوق متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.613).
3.ضعف المهارات القيادية لدى بعض مديرات المدارس الثانوية حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.14) مما يدل على أن مستوى المعوق متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.587).
4.قلة وعي بعض مديرات المدارس الثانوية بالأنظمة والتعليمات المتعلقة بالمهنة حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.07) مما يدل على أن مستوى المعوق متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.447).
5.قلة قدرة المديرة على تحليل العمل المطلوب إنجازه حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.07) مما يدل على أن مستوى المعوق متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.599).
6.ضعف معايير اختيار مديرة المدرسة الثانوية حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.01) مما يدل على أن مستوى المعوق متوسط وبانحراف معياري بلغ (0.701).
من الملحوظ أن معوق ضعف المهارات القيادية ومعوق ضعف المهارات الحاسوبية لدى مديرة المدرسة أعطت درجات متوسطة ، وتعتقد الباحثة أنها قد تكون مؤشرات تعيق الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة ،مما يؤكد احتياج مديرة المدرسة لبرامج تطوير وتدريب تزيد من المهارات القيادية لدى مديرة المدرسة وكذلك دورات تدريبية تنمي المهارات الحاسوبية التي أصبح الإلمام بها ضرورة من ضرورات العمل الإداري.
كما دلت العبارة (ضعف معايير اختيار مديرة المدرسة الثانوية) على أن مستوى هذا المعوق متوسط.مما يعني وجود قصور في المعايير المحددة لاختيار مديرات المدارس وهذا ما أكدته دراسة (الصقر،1432ه) التي أوصت بتحديث معايير اختيار مديرات المدارس والاستعانة في ذلك بالخبراء والمختصين في هذا المجال ،حيث لا يكتفى فقط بالخبرة ، والمؤهل العلمي ، والقدرة على استخدام الحاسب الآلي وغنما يضاف إلى ذلك ممارسة المرشحة للإدارة المدرسية للعمل الفني والإداري لعدد من السنوات وبتقدير ممتاز.
كما يتضح من العبارات (قلة وعي مديرات المدارس الثانوية بالأنظمة والتعليمات المتعلقة بالمهنة) و (قلة قدرة المديرة على تحليل العمل المطلوب انجازه) و (تدني مهارة المديرة في توظيف المعلومات التي تساعد على صنع القرار المدرسي) أنها جميعها معوقات للثقة التنظيمية بمديرات المدارس بدرجة متوسطة مما يدلل على أن مديرة المدرسة بحاجة لبرامج تسهم في زيادة الكفاءة لديهن ، وهذا ما دعت إليه دراسة (الصقر ،1432ه) حيث أوصت بتوعية المرشحات للإدارة المدرسية بأهداف التعليم في المملكة العربية السعودية ، وتبصيرهن بالأنظمة والتعليمات المتعلقةبالمهنة و الكفايات اللازم توافرها فيهن من خلال برامج تدريبية تقدم لهن قبل مزاولة المهنة، و ابتعاث عدد من المديرات سنويا للحصول على درجة الماجستير في الإدارة والإشراف التربوي.

الإجابة على السؤال الثالث:"ما متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية؟" وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (4-6) يبين رأي مجتمع الدراسة حول متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية

م	العبارة		درجة الأهمية			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			مهم	متوسط الأهمية	غير مهم			
1	تطوير اللوائح والأنظمة لتفعيل دور مديرة المدرسة الثانوية في عملية صنع القرار.	ك	64	0	0	3	0	1
		%	100	0	0			
2	الاتجاه نحو اللامركزية في إدارات التربية والتعليم.	ك	55	8	1	2.84	0.407	11
		%	85.9	12.5	1.6			
3	توضيح رؤية ورسالة المدرسة وأهدافها للهيئة الإدارية التعليمية والطالبات وأولياء الأمور.	ك	61	3	0	2.95	0.213	7م
		%	95.3	4.7	0			
4	توفر التوصيف الوظيفي الدقيق لمهام ومسئوليات المديرة وجميع منسوبات المدرسة من أجل تنظيم العمل.	ك	63	1	0	2.98	0.125	2
		%	98.4	1.6	0			
5	تخصيص ميزانية مناسبة لمديرة المدرسة الثانوية تتولى بها تلبية متطلبات المدرسة بشكل عام.	ك	62	2	0	2.96	0.175	3م
		%	96.6	3.1	0			
6	تنمية المهارات القيادية لدى مديرة المدرسة.	ك	62	2	0	2.96	0.175	3م
		%	96.6	3.1	0			
7	تحديد آلية واضحة لعملية اختيار مديرات المدارس الثانوية.	ك	59	5	0	2.92	0.270	10
		%	92.2	7.8	0			
8	إلمام مديرة المدرسة الثانوية بالأساليب الإشرافية المختلفة للاستفادة منها في عملها الإشرافي بالمدرسة.	ك	62	2	0	2.96	0.175	3م
		%	96.9	3.1	0			
9	عمل دورات تدريبية لمديرات المدارس تنمي مهارات الحوار لديهن.	ك	62	2	0	2.96	0.175	3م
		%	96.9	3.1	0			
10	عمل دورات تدريبية لتنمية المهارات الحاسوبية لدى مديرة المدرسة الثانوية.	ك	61	3	0	2.95	0.213	7م
		%	95.3	4.7	0			
11	منح مديرة المدرسة الثانوية المزيد من الصلاحيات التي تمكنها من القيام بكافة أعمالها دون الرجوع لإدارة التعليم.	ك	60	4	0	2.93	0.243	9
		%	93.8	6.3	0			
المتوسط الحسابي العام = 2.95، الانحراف المعياري العام = 0.097								

يتضح من الجدول (4-6) أن المتوسط الحسابي العام لمحور متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بلغ (2.95) وهو بذلك ينتمي لفئة مستوى عالي وبلغ الانحراف المعياري للمحور (0.097) وهو يشير إلى درجةتشتت ضعيفة جدا لاستجابات مجتمع الدراسة مما يدل على تجانس استجاباتهن حيال محور متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.

كما يتضح من الجدول أن جميع العبارات حصلت على متوسط حسابي مرتفع وهي كالآتي:

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1. تطوير اللوائح والأنظمة لتفعيل دور مديرة المدرسة الثانوية في عملية صنع القرار حيث جاءت بمتوسط حسابي (3) مما يدل على أنها مهمة وبانحراف معياري (صفر).
2. توفر التوصيف الوظيفي الدقيق لمهام ومسئوليات المديرة وجميع منسوبات المدرسة من أجل تنظيم العمل حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.98) مما يدل على أنها مهمة وبانحراف معياري بلغ (0.125).
3. تخصيص ميزانية مناسبة لمديرة المدرسة الثانوية تتولى بها تلبية متطلبات المدرسة بشكل عام، وتنمية المهارات القيادية لدى مديرة المدرسة، وإلمام مديرة المدرسة الثانوية بالأساليب الإشرافية المختلفة للاستفادة منها في عملها الإشرافي بالمدرسة، وعمل دورات تدريبية لمديرات المدارس تنمي مهارات الحوار لديهن حيث جاءت جميعها بمتوسط حسابي (2.96) مما يدل على أنها مهمة وبانحراف معياري بلغ (0.175).
4. توضيح رؤية ورسالة المدرسة وأهدافها للهيئة الإدارية التعليمية والطالبات وأولياء الأمور، وعمل دورات تدريبية لتنمية المهارات الحاسوبية لدى مديرة المدرسة الثانوية حيث جاءت بمتوسط حسابي (2.95) مما يدل على أنها مهمة وبانحراف معياري بلغ (0.213).

ومن وجهة نظر الباحثة يمكن تفسير نتائج هذا المحور بأن مجتمع الدراسة يؤيدون اعتماد هذه المتطلبات لتعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية لإيمانهن بأهمية دور مديرة المدرسة في رسالة التربية والتعليم بالإضافة لحساسية موضوع الثقة التنظيمية ولعل أفضل تصوير لأهمية هذا الأمر هو رأي شيا (Shea,1984) والذي يشير فيه إلى أن الثقة هي "المركب السحري في الحياة التنظيمية ،والزيت الذي يقلل الاحتكاك ، والرابط الذي يجمع الأجزاء المنفصلة معا،والمحفز الذي يسهل العمل ، وليس هناك ما يمكن أن يحل محلها ويقدم النتائج نفسها"

ويتضح أن العبارة (تطوير اللوائح والأنظمة لتفعيل دور مديرة المدرسة الثانوية في عملية صنع القرار) قد حصلت على الترتيب الأول بنسبة (100%) وبمتوسط حسابي (3) وهذا دليل على تأكيد أفراد العينة على أهمية تطوير اللوائح والأنظمة المتعلقة بعمل مديرة المدرسة وكما تعتقد الباحثة أن هذه النتيجة ربما تكون مؤشر على رغبة مديرات المدارس في التطوير والتجديد في العمل والمشاركة في عملية صنع القرار. وقد ذكرت دراسة (الحوامدة والكساسبة،2000م،ص144) أن المشاركة في صنع القرار تترك لدى المرؤوسين صورة ذهنية إيجابية عن الإدارة خاصة إذا ما تمت مشاركتهم في القرارات التي تؤثر مباشرة عليهم،الأمر الذي يترتب عليه بناء أجواء من الثقة بالمنظمة وبنظام صنع القرار وبمتخذي القرارات التنظيمية.

ثم تأتي عبارة (توفر التوصيف الدقيق لمهام ومسئوليات المديرة وجميع منسوبات المدرسة من أجل تنظيم العمل) باتفاق مجتمع الدراسة ككل على أهمية هذا المتطلب وتعتقد الباحثة أن هذا قد يعود لتداخل الأدوار وتشابكها وعدم وضوح المهام التي تندرج تحت دور مديرة المدرسة فقط حتى لا تجد نفسها تؤدي مهام ليست ضمن وظائفها المحددة بل يفترض أن تقوم بها المساعدة الإدارية أو مشرفة الإدارة المدرسية فوجود مثل هذا التوصيف يساعد الجميع على معرفة دوره وواجباته ويهيئ نفسه للقيام بها وأن يوليها حقها من وقته وجهده.

وبالنسبة للعبارات المتعلقة بالمهارات الإدارية والإشرافية والحاسوبية فقد أظهرت النتائج أهميتها كمتطلبات لتعزيز الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة الثانوية وترى الباحثة أن مديرة المدرسة بحاجة مستمرة للدورات التدريبية والبرامج التأهيلية التي من شأنها رفع مستوى الكفاءة والخبرة لدى مديرة المدرسة وتتفق مع ذلك دراسة (الصقر،1432ه) حيث أوصت بضرورة تكثيف الدورات والبرامج التدريبية الطويلة إلى حد ما في مجال الإدارة المدرسية لما لها من دور في صقل المهارات الموجودة وإكساب مهارات جديدة تساعد على التفاعل الواعي مع مستجدات العصر في مجال الإدارة المدرسية.

وحصلت عبارة (تحديد آلية واضحة لعملية اختيار مديرات المدارس الثانوية) على متوسط حسابي بلغ (2,92) مما يؤكد أهمية هذا المتطلب ويدل أيضا على أن مجتمع الدراسة يتفقون على أهمية الدور الذي تضطلع به مديرة المدرسة وأنه يتطلب الجدارة والكفاءة والخبرة وهذا ما أوصت به دراسة (الصقر،1432ه) حيث ذكرت إعادة النظر في اجراءات اختيار مديرات المدارس بحيث يتم الاستعانة بالخبراء المختصين ليتم تقنين المقابلات الشخصية واختبارات القبول.

وخلاصة القول أنه بالنظر لنتائج المحور الثالث يتضح تقدير مجتمع الدراسة لما تم إيراده من متطلبات لتعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية حيث حصلت جميع العبارات على درجة كبيرة في مستوى الأهمية وهذا يعطي لهذه المتطلبات قوة وأهمية تدعم المبادرة بتطبيقها على أرض الواقع.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول محاور الدراسة تعزى إلى نوع العمل الحالي؟

استخدمت الباحثة للإجابة على هذا السؤال اختبار تاء (T) واختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق الإحصائية.

- **اختبار (T) لمعرفة الفروق الإحصائية بحسب متغير الوظيفة:**

جدول (4-7) يوضح اختبار (T) لبيان الفروق بين إجابات أفراد العينة بحسب متغير الوظيفة

البيان	الوظيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
المحور الأول(أولاً)	مشرفة	2.06	0.453	62	2.724-	*0.009
	مديرة	2.38	0.437			
المحور الأول(ثانياً)	مشرفة	2.16	0.369	62	2.473-	*0.016
	مديرة	2.45	0.496			
المحور الأول(ثالثاً)	مشرفة	2.01	0.402	62	1.571-	0.121
	مديرة	2.19	0.499			
المحور الأول(رابعاً)	مشرفة	2.10	0.254	62	1.248-	0.217
	مديرة	2.23	0.481			
المحور الثاني	مشرفة	2.06	0.222	62	1.067-	0.290
	مديرة	2.15	0.373			
المحور الثالث	مشرفة	2.96	0.073	62	1.027	0.308
	مديرة	2.94	0.109			

(*) دالة عند 0.05

يتبين من الجدول رقم (4-7) ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة بين المشرفات والمديرات في السياسات الإدارية لصالح المديرات، حيث بلغ معامل T (-2.724) عند درجة حرية (62) ومستوى دلالة (0.009) وهو أصغر من (0.05).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة بين المشرفات والمديرات في فرص الابتكار وتحقيق الذات لصالح المديرات، حيث بلغ معامل T (-2.473) عند درجة حرية (62) ومستوى دلالة (0.016) وهو أصغر من (0.05).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة بين المشرفات والمديرات في القيم التنظيمية، حيث بلغ معامل T (-1.571) عند درجة حرية (62) ومستوى دلالة (0.121) وهو أكبر من (0.05).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة بين المشرفات والمديرات في تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية، حيث بلغ معامل T (-1.248) عند درجة حرية (62) ومستوى دلالة (0.217) وهو أكبر من (0.05).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة بين المشرفات والمديرات في معوقات الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة الثانوية، حيث بلغ معامل T (-1.067) عند درجة حرية (62) ومستوى دلالة (0.290) وهو أكبر من (0.05).

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة بين المشرفات والمديرات في متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرة المدرسة الثانوية، حيث بلغ معامل T (1.027) عند درجة حرية (62) ومستوى دلالة (0.308) وهو أكبر من (0.05).

يتضح لنا من الجدول (4-7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة بين المشرفات والمديرات في بعدي السياسات الإدارية و فرص الابتكار وتحقيق الذات لصالح المديرات ولعل السبب في ذلك يعود لأنهن الفئة الأغلب في عينة الدراسة.

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة بين المشرفات والمديرات حول محور معوقات الثقة التنظيمية ومحور متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية وهذا يدل على اتفاق عينة الدراسة على درجة وجود هذه

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المعوقات التي تعيق تفعيل دور مديرات المدارس الثانوية، كما تؤكد اتفاق أفراد العينة على متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية وأهمية تطبيقها على أرض الواقع.

الفصل الخامس
ملخص البحث وعرض النتائج والتوصيات

1-5 خلاصة الدراسة

يتناول هذا الفصل ملخصا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ،بالإضافة إلى التوصيات المقترحة في ضوء نتائج الدراسة . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط والتعرف على أهم معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس وتحديد درجة أهمية متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس . وقد تطلب تحديد تلك الأهداف الإجابة على الأسئلة التالية :

1. ما مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مديرات مكتب التربية والتعليم ومساعداتهن ومشرفات الإدارة المدرسية ومديرات المدارس الثانوية؟
2. ما معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟
3. ما متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات مجتمع الدراسة حول محاور الدراسة تعزى إلى نوع العمل الحالي؟

وتكون مجتمع الدراسة من: مديرات الإشراف التربوي ، ومساعداتهن، ومشرفات الإدارة المدرسية ، ومديرات المدارس الثانوية بمدينة أبها ومحافظة خميس مشيط.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ،حيث صممت الباحثة استبانة كأداة لجمع المعلومات معتمدة في إعدادها على ما تم عرضه في الإطار النظري ، والدراسات السابقة ، وجميع التوجيهات التي حددتها لها المشرفة في البناء الأولي للاستبانة ، وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور رئيسية ،وهي:

- المحور الأول:مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية ويندرج تحته أربعة أبعاد للثقة التنظيمية.
- المحور الثاني: معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.
- المحور الثالث:أهم متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.

وقد تم جمع البيانات ثم تفريغها ، ثم معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج (spss) وفقا للأساليب التالية:
التكرارات frequencies، والنسب المئوية percentages، والمتوسطاتMeans، والانحرافات المعيارية Std.Deviation، ومعامل الارتباط "بيرسون" Pearson Correlation Coefficient، ومعادلة الفاكرونباخ Alpha Cronpach.

واشتملت الدراسة بصورتها النهائية على خمسة فصول رئيسة ، بالإضافة إلى قائمة المراجع، وملاحق الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وتم فيه تناول :مقدمة الدراسة ، ومشكلتها ، وأهميتها ، وأهدافها، وحدودها ومصطلحاتها.

الفصل الثاني: تم فيه عرض للإطار النظري والدراسات السابقة ، وقد اشتمل الاطار النظري على مبحثين رئيسين ، الأول : الثقة التنظيمية مفهومها ، ومكوناتها ،وأبعادها. والثاني: مدير المدرسة تعريفه ، وأهم المهارات الواجب توافرها فيه.

الفصل الثالث: كان حول اجراءات الدراسة من حيث المنهج المستخدم ، ومجتمع الدراسة وأداة جمع البيانات وصدقها وثباتها، والطرق الإحصائية المستخدمة في تحليل المعلومات.

الفصل الرابع: وتضمن عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس: وفيه عرض هذا الملخص ، يليه نتائج الدراسة الميدانية ، ثم التوصيات والمقترحات التي تم التوصل إليها من خلال نتائج الدراسة.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2-5 نتائج الدراسة

اظهرت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية عددا من النتائج المهمة ويمكن عرض ملخص للنتائج فيما يلي:

المحور الأول: مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية .

أولا :السياسات الإدارية:

حيث أعطى مجتمع الدراسة ثلاثة عبارات مستوى تحقق كبير للثقة التنظيمية بمديرات المدارس مرتبة تنازليا على النحو التالي:

1. تشعر مديرة المدرسة بأنها عضو فعال يعتمد عليه في تحقيق بعض الأهداف التنظيمية بمتوسط حسابي(2.57).
2. تمنح مديرة المدرسة الثانوية صلاحيات تتناسب مع المسئوليات والمهام المنوطة بها بمتوسط حسابي (2.42).
3. يتم تفويض مديرة المدرسة ببعض الصلاحيات في حال غياب المشرفة التربوية بمتوسط حسابي (2.34).

وحصلت أربع عبارات على مستوى تواجد بدرجة متوسطة من وجهة نظر مجتمع الدراسة مرتبة تنازليا على النحو التالي:

1. تحدد مديرة المدرسة احتياجات المدرسة المادية والبشرية وتتخذ التدابير والإجراءات اللازمة مع الجهات المعنية ويوفر لها ذلك بمتوسط حسابي (2.29).
2. توفر مديرة المدرسة متطلبات المدرسة من الميزانية المخصصة لمدرستها دون الرجوع لإدارة التعليم بمتوسط حسابي (2.26).
3. تشارك مديرة المدرسة الثانوية في صنع بعض القرارات المهمة لسير العملية التربوية و التعليمية بمتوسط حسابي (2.23).
4. يوجد نظام حفز عادل مرتبط بالأداء والخبرات والقدرات والجهود التي تبذلها مديرة المدرسة بمتوسط حسابي (1.67).

ثانيا: فرص الابتكار وتحقيق الذات:

حيث أعطى مجتمع الدراسة اربع عبارات مستوى تحقق كبير للثقة التنظيمية بمديرات المدارس مرتبة تنازليا على النحو التالي:

1. تمتلك مديرة المدرسة الثانوية الجرأة على تفويض الصلاحيات والمهام في العمل عنها بمتوسط حسابي (2.51) .
2. تشعر مديرة المدرسة بالاستقلالية بمدرستها وأنها هي المسئولة الأولى عنها بمتوسط الحسابي (2.50).
3. تطرح مديرة المدرسة أفكارها بطلاقة وبحرية تامة في لقاءات واجتماعات العمل بمتوسط حسابي (2.43).
4. تمتلك مديرة المدرسة الثانوية القدرة على إمداد وتجهيز منسوبات المدرسة وطالباتها بمفهوم الرؤية المستقبلية لما يجب أن تكون عليه المدرسة في المستقبل البعيد بمتوسط حسابي (2.42) .

وحصلت عبارتين على مستوى تواجد بدرجة متوسطة من وجهة نظر مجتمع الدراسة مرتبة تنازليا على النحو التالي:

1. تحصل مديرة المدرسة الثانوية على قدر من السلطات والمهام التي تمكنها من ممارسة دورها في الابتكار والتجديد في العمل دون الرجوع لإدارة التعليم بمتوسط حسابي (2.14).
2. تمنح مديرة المدرسة المجتهدة امتيازات تعطيها إحساسا متواصلا برغبة في الانجاز بمتوسط حسابي (2.03).

ثالثا: القيم التنظيمية:

حيث أعطى مجتمع الدراسة جميع عبارات هذا البعد مستوى تواجد بدرجة متوسطة للثقة التنظيمية بمديرات المدارس مرتبة تنازليا على النحو التالي:

1. يتعاون الإشراف التربوي مع مديرة المدرسة في تنمية قدرات منسوبات المدرسة لتمكينهن من تحقيق الأهداف المرجوة بمتوسط حسابي (2.32).

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2. تشعر مديرة المدرسة أن هناك من يثق بقدرتها على إنجاز العمل دون رقابة بمتوسط حسابي (2.31).
3. يزداد لدى مديرة المدرسة الشعور بالأمن الوظيفي الناتج عن إشباع حاجاتها النفسية من الثقة والتقدير بمتوسط حسابي (2.06).
4. تستشعر مديرة المدرسة الثانوية روح العدالة والإنصاف في التعامل معها بمتوسط حسابي (2.01).
5. يتم تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص على جميع مديرات المدارس الثانوية بدرجة متماثلة بمتوسط حسابي (1.89).

رابعا:تدفق المعلومات في القنوات التنظيمية:

حيث أعطى مجتمع الدراسة جميع عبارات هذا البعد مستوى تواجد بدرجة متوسطة للثقة التنظيمية بمديرات المدارس مرتبة تنازليا على النحو التالي:

1. ينظر للمعلومات التي تقدمها مديرة المدرسة على أنها حيوية ومهمة في عمل المنظمة وتطورها ، و يتم التعامل مع القضايا المختلفة والمتعلقة بمديرة المدرسة الثانوية بشفافية ووضوح بمتوسط حسابي (2.26).
2. تقوم علاقات مديرة المدرسة الثانوية على الانفتاح الداخلي والخارجي مع البيئة التنظيمية بمتوسط حسابي (2.20).
3. تتدفق المعلومات في جميع الاتجاهات بشكل يساعد مديرة المدرسة الثانوية في اتخاذ القرارات دون تشويه أو تحريف بمتوسط حسابي (2.14).
4. تزود مديرة المدرسة الثانوية بالمعلومات الشاملة والدقيقة التي تحتاجها بالوقت المناسب بمتوسط حسابي (2.12).
5. تشعر مديرة المدرسة بضعف الاتصال بالإدارات العليا مما يجعلها تتستر على المشكلات التي تواجهها بمتوسط حسابي (2.07).

المحور الثاني:معوقات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.

حيث أعطى مجتمع الدراسة عبارتين مستوى تحقق كبير لمعوق الثقة التنظيمية بمديرات المدارس مرتبة تنازليا على النحو التالي:

1. مركزية اتخاذ القرارات التعليمية بمتوسط حسابي (2.59).
2. ضعف وضوح السياسات الإدارية العليا بمتوسط حسابي (2.45).

كما أعطى مجتمع الدراسة عشرة عبارات مستوى تواجد متوسط لمعوق الثقة التنظيمية بمديرات المدارس مرتبة تنازليا على النحو التالي:

1. غياب المعايير في تقويم الأداء الإداري لمديرات المدارس الثانوية بمتوسط حسابي (2.20).
2. ضعف المهارات الحاسوبية لدى بعض مديرات المدارس الثانوية بمتوسط حسابي (2.14).
3. ضعف المهارات القيادية لدى بعض مديرات المدارس الثانوية بمتوسط حسابي (2.14).
4. قلة وعي بعض مديرات المدارس الثانوية بالأنظمة والتعليمات المتعلقة بالمهنة بمتوسط حسابي (2.07).
5. قلة قدرة المديرة على تحليل العمل المطلوب إنجازه بمتوسط حسابي (2.07).
6. ضعف معايير اختيار مديرة المدرسة الثانوية بمتوسط حسابي (2.01).
7. تدني مهارة المديرة في توظيف المعلومات التي تساعد على صنع القرار المدرسي بمتوسط حسابي (2).
8. قلة عدد سنوات الخبرة لمديرة المدرسة الثانوية في مجال العمل الإداري بمتوسط حسابي (1.98).
9. تداخل مهام وصلاحيات مديرة المدرسة الثانوية و المشرفة التربوية بمتوسط حسابي (1.95).
10. مستوى المؤهل التعليمي الذي تحمله مديرة المدرسة بمتوسط حسابي (1.76).

وإشارة إلى نتائج المحور الثاني نجد أن : مجتمع الدراسة يؤيدون وجود هذه المعوقات، ويعانون منها،بدليل عدم حصول أي عبارة على مستوى ضعيف ، مما يتطلب تظافر الجهود لإزالة هذه المعوقات التي تؤثر بشكل سلبي على تفعيل دور مديرة المدرسة .

المحور الثالث: متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية.

حيث أعطى مجتمع الدراسة جميع عبارات هذا البعد درجة أهمية كبيرة لمتطلبات الثقة التنظيمية بمديرات المدارس مرتبة تنازليا على النحو التالي:

1. تطوير اللوائح والأنظمة لتفعيل دور مديرة المدرسة الثانوية في عملية صنع القرار بمتوسط حسابي (3).

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2. توفر التوصيف الوظيفي الدقيق لمهام ومسئوليات المديرة وجميع منسوبات المدرسة من أجل تنظيم العمل بمتوسط حسابي (2.98).
3. وتخصيص ميزانية مناسبة لمديرة المدرسة الثانوية تتولى بها تلبية متطلبات المدرسة بشكل عام ، وتنمية المهارات القيادية لدى مديرة المدرسة ، وإلمام مديرة المدرسة الثانوية بالأساليب الإشرافية المختلفة للاستفادة منها في عملها الإشرافي بالمدرسة ، وعمل دورات تدريبية لمديرات المدارس تنمي مهارات الحوار لديهن بمتوسط حسابي (2.96).
4. توضيح رؤية ورسالة المدرسة وأهدافها للهيئة الإدارية التعليمية والطالبات وأولياء الأمور، وعمل دورات تدريبية لتنمية المهارات الحاسوبية لدى مديرة المدرسة الثانوية بمتوسط حسابي (2.95).
5. منح مديرة المدرسة الثانوية المزيد من الصلاحيات التي تمكنها من القيام بكافة أعمالها دون الرجوع لإدارة التعليم بمتوسط حسابي (2.93).
6. تحديد آلية واضحة لعملية اختيار مديرات المدارس الثانوية بمتوسط حسابي (2.92).
7. والاتجاه نحو اللامركزية في إدارات التربية والتعليم للمشرفات بمتوسط حسابي (2.84).

وبإمعان النظر في نتائج المحور الثالث نجد اتفاق افراد العينة على أهمية المتطلبات المقترحة، حيث حصلت جميع العبارات على مستوى مهم وهذا يدل على تقدير مجتمع الدراسة لأهمية هذه الحلول مما يزيدها أهمية وقوة ،ويعد دافعا قويا لتطبيق هذه المتطلبات على أرض الواقع، كما يعزز أهمية هذه الدراسة.

كما أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مجتمع الدراسة بين المشرفات والمديرات في بعدي السياسات الإدارية و فرص الابتكار وتحقيق الذات لصالح المديرات ولعل السبب في ذلك يعود لأنهن الفئة الأغلب في عينة الدراسة.

كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مجتمع الدراسة بين المشرفات والمديرات حول محور معوقات الثقة التنظيمية ومحور متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية وهذا يدل على اتفاق مجتمع الدراسة على درجة وجود هذه المعوقات التي تعيق تفعيل دور مديرات المدارس الثانوية، كما تؤكد اتفاق مجتمع الدراسة على متطلبات تعزيز الثقة التنظيمية وأهمية تطبيقها على أرض الواقع.

3-5 توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي لرفع مستوى الثقة التنظيمية بمديرات المدارس الثانوية :

1. المبادرة بتفعيل جميع الصلاحيات الممنوحة لمديرة المدرسة والبالغ عددها 52 صلاحية لتصبح مهيأة للتطبيق على أرض الواقع.
2. تطبيق نظام حفز عادل مرتبط بالأداء والجهود التي تبذلها مديرة المدرسة و الخبرات والقدرات التي تمتلكها .
3. تحديث معايير اختيار مديرات المدارس الثانوية وإعادة النظر في إجراءات الترشيح بحيث يتم الاستعانة بالخبراء والمختصين.
4. فتح المجال أمام مديرة المدرسة لتطبيق ما لديها من أفكار ابداعية تسهم في التطوير والتجديد بمدرستها.
5. تخصيص ميزانية مالية مستقلة للمدارس الثانوية ، منبثقة من ميزانية إدارة التربية والتعليم تعنى:بالأنشطة والمستلزمات الضرورية التي تخفف العبء عن مديرات المدارس.
6. إعادة النظر في علاقات مديرة المدرسة الثانوية مع الإدارات العليا لتصبح قائمة على الانفتاح وتبادل الآراء مما يزيد قوة الاتصال وتوفير المعلومات اللازمة لكلا الطرفين.
7. تكثيف الدورات التدريبية لمديرات المدارس الثانوية في مجال المهارات الإدارية ومهارات الحوار وفن القيادة.
8. توعية المرشحات للإدارة المدرسية بأهداف التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وتبصيرهن بالأنظمة والتعليمات المتعلقة بالمهنة والكفايات اللازم توافرها فيهن من خلال برامج تدريبية.

4-5 مقترحات الدراسة

1. إجراء دراسة مماثلة على عينة أكبر تشمل جميع مناطق المملكة العربية السعودية.
2. إجراء دراسة مماثلة على قطاع البنين.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3. إجراء دراسات مقارنة لواقع مستوى الثقة التنظيمية في القطاع التعليمي وسبل تعزيزها في المناطق التعليمية المختلفة بالمملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية والأجنبية.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

1. أحمد، أحمد ابراهيم(2000م):الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
2. الأغبري،عبد الصمد قائد(2006م):الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر ، بيروت، دار النهضة العربية.
3. اندراوس ، رامي جمال ومعايعة، عادل سالم (2008م).الإدارة بالثقة والتمكين. مدخل لتطوير المؤسسات.عالم الكتب الحديث،إربد-الأردن.
4. أوشي، وليم ج ،(1985م)، النموذج الياباني في الإدارة: نظرية (Z)، ترجمة حسن محمد يس، مراجعة ربحي محمد الحسن، معهد الإدارة العامة: المملكة العربية السعودية.
5. بدر،حامد أحمد رمضان، (1987م)، إسهامات الدين الإسلامي في رفع فعالية نظام الاتصالات بالمنظمة، المجلة العربية للإدارة.
6. بروس ، بيبتوني.(د.ت) فن تحفيز العاملين:الرياض ، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع
7. حجي، أحمد اسماعيل (2000م): إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة في الفصل والمدرسة ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
8. ـــــــــــــــــــــــــــــــــ (2005م): الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
9. حريم، حسن (2010م): مبادئ الإدارة الحديثة. النظريات، العمليات الإدارية، وظائف المنظمة. عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
10. حشكي، علي محمود (2009م): تطوير معايير معاصرة في ضوء العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى الثقة التنظيمية لاختيار مديري المدارس الثانوية في الأردن. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
11. حمدان، محمد (2006م): مشاكل الإدارة المدرسية والطرق الحديثة لعلاجها ، عمان ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
12. الحوامدة،نضال والكساسبة،محمد (2000م). أثر الثقة التنظيمية والمشاركة في صنع القرارات على رضا أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة (دراسة ميدانية). مؤتة للبحوث والدراسات.
13. الدوسري، خلود حمد (2007م): الإدارة الذاتية في مدارس البنات في مدينة الرياض.كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
14. الديري، عبير عبدالله (1426ه): الثقة التنظيمية للرؤساء بالمرءوسات في الوحدات الإدارية النسائية في الأجهزة الحكومية بمدينة الرياض. كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.
15. ربيع، هادي مشعان (2006م): المدير المدرسي الناجح. عمان، مكتبة المجتمع العربي.
16. رشيد ، مازن.(2003م):الثقة التنظيمية في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية: بعض المحددات والآثار. الإدارة العامة.
17. روثبرج، روبرت. (1989م): إنماءالثقة- المهارة القيادية المنسية. (ترجمة عادل ياسين). التربية، س(1)،ع (1)، نشرت المقالة قبل الترجمة في NASSP Bulletin.
18. الزهراني، احمد حسن(1432ه): الثقة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية بالطائف وعلاقتها بالسلوك الإداري الإبداعي. كلية التربية،جامعة أم القرى.
19. زيد،عثمان ابراهيم (1986م): الأثر التنظيمي والاقتصادي والاجتماعي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة المنظمة. المجلة العربية للإدارة.
20. سليمان، مؤيد سعيد(1987م): المناخ التنظيمي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر ، المجلة العربية للإدارة.
21. سيد، أسامه محمد (2009م): الإدارة الذاتية للمدرسة، كفر الشيخ. العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

22.شافي، عائشة محمد (2001م): الممارسات الإدارية لمدير المدرسة التأسيسية بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية . جامعة عين شمس.
23.الشريدة، هيام نجيب وعبدالرحيم، زهير محمد (2000م): أنماط السلوك القيادي لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة إربد وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين من وجهة نظرهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية.
24.الشقيرات، محمود طافش (2004م): الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، إربد. دار الفرقان.
25.الصائغ،ناصر محمد(1986م): (الإدارة العامة والإصلاح الإداري في الوطن العربي، عمان، المنظمة العربية للعلوم الإدارية.
26.الصباغ ، زهير.(1986م).من الإدارة بالتخويف إلى الإدارة بالثقة.الإدارة العامة، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
27.الصريصري، دخيل الله والعارف، يوسف(2003م): الإدارة المدرسية أطروحات فكرية،خبرات عملية وتجارب ميدانية، بيروت.دار ابن حزم.
28.الصقر، نورة صالح (1432ه): المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه الإدارة التعليمية عند اختيار مديرات المدارس الثانوية للبنات وسبل علاجها. كلية التربية .جامعة الملك خالد.
29.ضرار،قاسم محمد صالح (2003م): تنمية المهارات الإدارية والقيادية وأثرها في تفعيل القطاع الخاص، الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية.
30.عبيدات، ذوقان وآخرون (2004م): البحث العلمي مفهومه/أدواته/ أساليبه، الرياض. دار أسامه للنشر والتوزيع.
31.العساف، صالح بن حمد (2000م): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض. مكتبة العبيكان.
32.العساف،صالح بن حمد (1989م): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض. مكتبة العبيكان.
33.العمري، خالد (1992م): السلوك القيادي لمدير المدرسة وعلاقته بثقة المعلم بالمدير وبفعالية المدير من وجهة نظر المعلمين. أبحاث اليرموك.(سلسة العلوم الإنسانية والاجتماعية).
34.عواد، عبدالكريم سلامة(1995م): أثر القيم الثقافية للأفراد والمنظمات على النمط الإداري في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية ،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية ،عمان، الأردن.
35.الغامدي، عبدالله عبد الغني (1990): الثقة التنظيمية بالأجهزة الإدارية بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للإدارة.
36.الفضلي ، صباح.(1999).العلاقة بين العائد المتوقع على الأداء الفعال ومجموعة من المتغيرات.دراسات الخليج والجزيرة العربية
37.القريوتي، محمد قاسم (1993م): السلوك التنظيمي: دراسة السلوك الانساني الفردي والجماعي في المنظمات الإدارية، ط2، عمان.
38.قموة، سحر عيسى (2001م): الثقة التنظيمية لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالروح المعنوية والأداء الوظيفي لدى معلميهم. دار اليراع للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
39.الكبيسي، عامر(1986م): القيم المؤسسية في الوطن العربي كمدخل للتنمية الإدارية،المجلة العربية للإدارة.
40.الكساسبة،محمد مفضي والفاعوري، عبير حمود (2010م): قضايا معاصرة في الإدارة ، بناء قدرات حاسمة لنجاح الأعمال، جامعة البتراءعمان، الأردن.دار الحامد للنشر والتوزيع.
41.اللوزي، سليمان أحمد ومرار، فيصل فخري (1990م): تنظيمات المستقبل وتحديات الإدارة. المجلة العربية للإدارة.
42.المسعودي، مسلم سليم (2006م): معايير مقترحة لاختيار مديري المدارس في المنطقة الشمالية الغربية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.
43.المعايطة، عبدالعزيز عطا الله (2007م): الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ،عمان. دار الحامد للنشر والتوزيع.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

44.المغربي، كامل محمد (1994م): السلوك التنظيمي: مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم. ط2،عمان. دار الفكر.
45.المغيدي، الحسن بن محمد (2006م): الإشراف التربوي الفعال،الرياض. مكتبة الرشد.
46.المنيف، إبراهيم عبد الله. (1414هـ). تطور الفكر الإداري المعاصر. الرياض .(د.ن).
47.وزارة التربية والتعليم.(1421ه): الدليل الإجرائي لمدير المدرسة، المملكة العربية السعودية، الرياض.
48.ـــــــــــــــــــــــــــــ، (1986): تقييم الموظف للحوافز في الأجهزة الحكومية الأردنية: دراسة ميدانية مقارنة ، عمان . المنظمة العربية للعلوم الإدارية.
49.ـــــــــــــــــــــــــــــ،(1987م): مبـــادئ الإدارة العامة،ط2، عمان.
50.ياغي، محمد عبدالفتاح،(1993م): اتخاذ القرارات التنظيمية، ط2، عمان. مؤسسة زهران للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Cresap(1990), Foundations for the Future: A focus for the administration of Tasmanian Education and the Arts. Cresaps final report. Sydney: Cresap.
2. Corazzini, G. J., (1977)," Trust as Complex Multi Dimensional Construct". Psychological Reports,75-80.
3. Driscoll, W. J., (1978), "Trust and Participation in Organizational Decision Making as Predictors of Satisfaction", Academy of Management Journal,44-56
4. Daley, Dennis M.; Vasu, Michael L., (1998). "Fostering Organizational Trust in North Calorina: The Pivotal Role of Administration and Political Leaders"
5. Drucker, F. P., (1988) "The Coming of New Organization". Harvard Business Review,January-February,45-53.
6. Eisenberger, R., Huntington, R., Huchinson, S. & Sowa, D. (1986). Berceived organizational support. Journal of Applied Psychology,71.
7. Gilbert, J.A Tang T.1. (1998). An examination of organizational trust antecedent. Public Personal Management,27(9).
8. Glasman, N.S,(1984) "Student achievement and the school principal", Educational Evaluation and Policy Analysis.
9. Handy, C., (1995) "Trust and The Virtual Organization". Harvard Business Review, May- June:40-50.
10. Lind, E. A. & Tyler, T.R. (1986). The social psychology of procedural justice. New York: Plenum.
11. Luhmann, N., (1979), Trust and Power, New York: Hon Wiley & Sons Ltd.
12. Makhamreh, M. and El-Farhan, A., (1990), " Factors Affecting Employee motivation in Jordan", Dirsat,Series A,The Humanities, 17A,(2): 7.
13. Mishra, K(1996). Organizational Responsible to Crises, the Centrality of Trust. In Kramer R Thousands Oaks,sage (1996). Trust in Organization: Fronties of Theory and Research, Thousands Oaks.
14. Moshe,T(1991). A Knowledge Base for Information Technology in Educational Administration. Journal of Research on Computing in Education.
15. Nahavandi, Afsaneh(2003). The art science of leadership, third edition.

16. Patton, B. B. and Giffin, k.,(1976), Trusting me Trusting you, Columbus, Ohio: A Bell & Howell Company.
17. Pilli, R.; Williams, E. & Tan, J. (2001). Are the scales tipped in favor of procedural or distributive justice? An investigation of the U.S. India, Germany and Hong Kong (China). International Journal of Conflict Management,12(4).
18. Purkey, Stewart C and Smith, Marshalls(1983). "Effective Schools. The Elementary school Journal,83 (4).
19. Robbins, P. S., (1993), Organaizational Behavior: Concepts, Controversies and Applications,Sixth Edetion New Jersey: Prentice Hall International, Inc.
20. Shea, G. F. (1984). Building Trust in the Workplace. New York: AMA Membership Puplication Division.
21. Simon H, A, (1976), Administrative Behavior,Third Edetion, New York: Free Press.
22. Tschannen-Moran, Megan & Hoy, Wayne K. (2000). " A Multidisciplinary Analysis of the Nature, Meaning, and Measurement of Trust", Review of Educational Research,Vol.70 No.4.
23. Whitener,E.M. Brodt, S. E. Korsgaard,M.A & Werner J. M.(1998). Manager as Initiator of Trust. The Academy of Management Review,23 (3).
24. Zand, D. (1972). Trust and Managerial problem solving. Administrative Science Quarterly.

References

1. Ahmed, Ahmed Ibrahim (2000): Behavioral Aspects of School Administration, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
2. Al-Aghbari, Abdul Samad Qaid (2006): School Administration The contemporary planning and organizational dimension, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
3. Andraos, Rami Jamal and Maayah, Adel Salem (2008). Introduction to Institutional Development. Modern Book World, Irbid-Jordan.
4. Oshi, William J., (1985), The Japanese Model in Management: Theory (Z), Translated by Hassan Mohammed Yassin, Review of Profitable Mohammed Al-Hassan, Institute of Public Administration: Saudi Arabia.
5. Badr, Hamid Ahmed Ramadan, (1987), the contributions of the Islamic religion in raising the effectiveness of the communication system in the Organization, the Arab Journal of Management.
6. Bruce, Peppton. (D) The art of motivating workers: Riyadh, House of Ideas International for publication and distribution
7. Hajji, Ahmed Ismail (2000): Management of the teaching and learning environment theory and practice in the classroom and school, Cairo, Dar Arab thought.
8. 2005) ——————————————————): Educational and School Administration, Cairo, Dar Al Fikr Al Arabi.
9. Harem, Hassan (2010): Principles of Modern Management. Theories, administrative processes, organization functions. Amman, Dar Al - Hamed for Publishing & Distribution.

10. Hashki, Ali Mahmoud (2009): Developing contemporary standards in light of the relationship between personality traits and the level of organizational confidence in the selection of secondary school principals in Jordan. Amman Arab University for Graduate Studies.
11. Hamdan, Mohammed (2006): Problems of school management and modern methods of treatment, Amman, Dar treasures of knowledge for publication and distribution.
12. Al-Hawamdeh, Nidal and Al-Kasabeh, Mohammad (2000). The Effect of Organizational Trust and Participation in Decision Making on the Satisfaction of Faculty Members at Mu'tah University (Field Study). Mutah Research and Studies.
13. Al-Dosari, Kholoud Hamad (2007): Self-management in girls' schools in Riyadh, College of Education, King Saud University, Riyadh.
14. Al-Deiri, Abeer Abdullah (1426H): Organizational confidence of the heads of female subordinates in the administrative units in the government agencies in Riyadh. College of Administrative Sciences, King Saud University.
15. Rabi, Hadi Mashaan (2006): the successful school director. Amman, Arab Society Library.
16. Rasheed, Mazen (2003): Organizational Trust in Government Agencies in Saudi Arabia: Some Determinants and Impacts. Public Administration.
17. Rothberg, Robert. (1989): Development of confidence - the forgotten leadership skill. (Translation by Adel Yassin). Education, Q (1), GS (1), published article before translation in NASSP Bulletin.
18. Al-Zahrani, Ahmed Hassan (1432H): Organizational trust among secondary school principals in Taif and its relation to creative administrative behavior. Faculty of Education, Umm Al - Qura University.
19. Zaid, Osman Ibrahim (1986): Organizational, economic and social impact of the use of information technology in the management of the organization. Arab Journal of Management.
20. Suleiman, Moayad Saeed (1987): Organizational Climate: A Modern Concept in Contemporary Administrative Thought, Arab Journal of Management.
21. Sayed, Osama Mohamed (2009): School self-management, Kafr El-Sheikh. Science and faith for publication and distribution.
22. Shafi, Aisha Mohammed (2001): Administrative practices of the Principal of the Foundation School in the United Arab Emirates, an unpublished Master Thesis, Faculty of Education. Ain-Shams University.
23. Al-Shraideh, Hiyam Najeeb and Abdul Rahim, Zuhair Mohammad (2000): Patterns of Leadership Behavior among Principals of Primary Schools in Irbid Governorate and their Relationship to Teachers' Job Satisfaction from their Perspective. Journal of the Federation of Arab Universities.
24. Shuqairat, Mahmoud Tafesh (2004): Innovation in Educational Supervision and School Administration, Irbid. House of Criterion.
25. Sayegh, Nasser Mohammed (1986): (Public administration and administrative reform in the Arab world, Amman, Arab Organization for Administrative Sciences.
26. Al-Sabbagh, Zuhair (1986). From Intimidating to Confident Administration. Public Administration, Riyadh, Saudi Arabia.
27. Al-Sraisiri, Dakhil Allah and Al-Aref, Yousef (2003): School Management Theses, Practical Experiences and Field Experiences, Beirut.

28. Falcon, Noura Saleh (1432H): Administrative and technical problems facing the educational administration when selecting secondary school principals for girls and ways of treatment. College of Education, King Khalid University.
29. Dirar, Qasim Mohammed Saleh (2003): Development of management and leadership skills and their impact on the activation of the private sector, Riyadh. King Fahd National Library.
30. Obeidat, Zouqan and others (2004): Scientific research concept / tools / methods, Riyadh. Dar Osama For Publishing & Distribution.
31. Assaf, Saleh bin Hamad (2000): Introduction to Research in Behavioral Sciences, Riyadh. Obeikan Library.
32. Al-Assaf, Saleh Bin Hamad (1989): Introduction to Research in Behavioral Sciences, Riyadh. Obeikan Library.
33. Al-Omari, Khalid (1992): the leadership behavior of the principal and its relationship with the trust of the teacher and the effectiveness of the principal from the perspective of teachers. Yarmouk Research.
34. Awad, Abdul Karim Salameh (1995): The Impact of Cultural Values of Individuals and Organizations on the Administrative Pattern in the Jordanian Public Joint Stock Companies, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
35. Al-Ghamdi, Abdullah Abdul-Ghani (1990): Organizational confidence in the administrative organs in Saudi Arabia. Arab Journal of Management.
36. Al-Fadhli, Sabah (1999). The relationship between the expected return on effective performance and a set of variables.
37. Al-Qaryouti, Mohammed Qasem (1993): Organizational Behavior: A Study of Individual and Group Human Behavior in Administrative Organizations, 2nd Floor, Amman.
38. Qumwa, Sahar Issa (2001): Organizational confidence in the principals and principals of public secondary schools in Jordan and its relationship to the morale and functionality of their teachers. Firefly Publishing House.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مدى التوافق أو التكييف بين الوسائل التربوية الترغيبية في الشريعة الإسلامية ونظريات علم النفس التربوي

طالبة دكتوراه : م.م . آره زوو نورالدين رشيد
جامعة كويه ـ فاكلتي التربية ـ قسم : التربية الدينية

إشراف
أ . م . د . هيمن عزيز برايم
جامعة كويه ـ فاكلتي التربية ـ قسم : التربية الدينية
أ . م . د . أزاد علي إسماعيل
جامعة كويه ـ فاكلتي العلوم والصحة ـ قسم : التربية – علم النفس السريري

المخلص

هناك علاقة وثيقة بين التربية وما تنطوي عليه شخصية المتعلم من دوافع وإنفعالات ، كما ويرتبط بالإنفعالية ما يسمى بالمهارة الإنفعالية أو مصطلح (الذكاء الوجداني أو الذكاء الإنفعالي) . وتعرف المهارات الإنفعالية : " انها المهارات المتمثلة في قدرة الفرد على التروي وضبط إنفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين ، في سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم " . ولما كان حدوث الإنفعال النفسي مرتبط بامرين : **الأول** : السبب او المنبه او المثير : إذ أن الإنفعالات لايمكن أن تظهر من فراغ ، بل يوجد وراء كل إنفعال سبب معين او مثير ، **والثاني** : هي الاستجابة : وهي الإثارة التي تحدث كرد فعل على المثير أو السبب ، ولها مظهران جسمي وشعوري ، وتتفاوت الإثارة بين الافراد فمنهم من يكون ذوي الإنفعالات العالية ، ومنهم من ذوي المنخفضة أو المتوسطة ، او القليلة ، والسبب يعود إلى تفاوت العوامل النفسية والفسيولوجية واجتماعية وغيرها ، إدارة الإنفعالات ، أو إدارة الفرد لمشاعره بشكل تأملي يتيح له اقتراح حلول بديلة لمختلف المشكلات ، وتأجيل الإشباع قصير الأمد من أجل إثابة طويلة الأمد ، كما يتضمن القدرة على تحويل مزاج الآخرين ، وبما أن البحث عن الوسائل التربوية ، والعملية التربوية جزء لايتجزأ من العملية التعليمية ، فإذن الإنفعالات لها اهمية كبيرة في إدارة هاتين العمليتين (التربوية والتعليمية) ، بل وتعتبر عنصراً رئيساً في الحكم على أداء المهني للمربي والمعلم . والدوافع لاتقل اهميةً عن الإنفعالات وتأتي مرحلة ثانية ، فالإنفعالات ثير في المرحلة الأولى لتأتي الدوافع كمرحلة ثانية ، وهي مهمة في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة ، والدوافع امر غير مادي من الإستحالة ملاحظته إلا أنها تشكل مفهوماً اساسياً من مفاهيم علم النفس يمكن استخلاصه واستنتاجه من ملاحظة سلوك الافراد لكونها تؤثر في السلوك الإنساني بصفة عامة وعلى العملية التعليمية والتربوية بصفة خاصة ، وعلى اعتبار أن العملية الأخيرة توجيه وتعديل لهذا السلوك ، والدوافع منها ماهي خارجية أو داخلية ، الدوافع الخارجية والتي يمكن إستثارتها لدى الأفراد بما يتم تقديمه من حوافز مادية ومعنوية ، والداخلية منها مصدرها الفرد نفسه حيث يقدم عليها مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته . والمدبر والمتأمل في المنهج الإسلامي (القرآن الكريم والسُنة الشريفة) ، يجد بأنهما يتبعان اسلوباً عظيماً في تحفيز النفس للقيام بالأعمال الفضيلة تارةً ، وتحفيزها بما يضمن ديمومتاه واستمرارها تارةً أخرى بالمجاهدة ، والتحفيز معناه : أن تعطي الشخص دفعةً لعمل ماتريد بإثارته لفعل شيء .

ومن الدلائل الشرعية على وجود التحفيز في المنهج الإسلامي :

قال تعالى : [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(4)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5) هذه أول خمس آياتٍ نزلت تدعو إلى العلم] سورة العلق ، الآية: 1-5 . يقول فيها الإمام ابن كثير : " اول شيء نزل من القرآن الكريم هذه اللآيات الكريمات وهن أول رحمة رحم الله بها العباد ، واول نعمة انعم الله بها عليهم ، وفيها من كرمه تعالى إنه علم الإنسان مالم يعلم ، فشرفه وكرّمه به بني آدم على الملائكة " .

ومن السُنة الشريفة قوله (صلى الله عليه وسلم) : " من احيى أرضاً ميتة فهي له وليس لعرقٍ ظالم حق " . والتحفيز هنا هو استصلاح الاراضي الزراعية ، عن طريق إحياها وزراعتها . وقوله (صلى الله عليه وسلم) : " أعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه " . وهنا يحفز العامل ويعطيه مفعولاً على مواصلة العامل لعمله بكفاءة .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Extent of Compatibility or Adaptation between the Educational Means in the Islamic Sharia and Theories of Educational Psychology

ABSTRACT

There is a close relationship between education and the impulses and emotions of the learner's personality, and is associated with emotion so-called emotional skill or the term (emotional intelligence or emotional intelligence). It defines emotional skills: "It is the skills of the ability of the individual to narrate and control their emotions in situations of interaction with others, in order to maintain social ties with them." And since the occurrence of psychological emotion is linked to two things: First: the cause or stimulus or exciting: as emotions cannot appear out of the blue, but there is behind each emotion of a particular reason or exciting, and second: is the response: an excitement that occurs in response to the stimulus or cause The excitement varies between individuals, some of whom have high emotions, and those who are low, medium, or few, and the reason is due to the varying psychological, physiological, social and other factors, emotional management, or the management of the individual's feelings in a meditative way to suggest solutions Alternative to various problems, come Generation of short-term gratification for long-term reward, and also includes the ability to transform the mood of others, and since the search for educational means, and the educational process is an integral part of the educational process, then emotions are of great importance in the management of these two processes (educational and educational), and is even an element Head in judging the professional performance of educators and teachers. Motivations are as important as the second stage. They are important in contemporary psychological and educational studies. Motivations are immaterial from the impossibility to observe, but they constitute a basic concept of psychology that can be deduced from observing the behaviour of individuals. Because it affects human behaviour in general and the educational and educational process in particular, and considering that the recent process of directing and modifying this behaviour, and the motives of which are external or internal, external motivations, which can be evoked by individuals, including It is provided by material and moral incentives, and the internal ones are from the individual itself, where it is driven by an internal desire to satisfy itself**.**

The mastermind and contemplator of the Islamic method (the Koran and the Sunnah) find that they have a great way to motivate the soul to do the virtues at once, and stimulate them in order to ensure its durability and continuity at other times with the struggle, and motivation means: to give the person a boost to do what you want by provoking to do something**.**

DOI: 10.33193/JALHSS.43.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

يعاني المجتمع الإسلامي المعاصر من مشكلات كثيرة فى شتى مجالات الحياة مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية وغيرها، وهو واقع مرير وحالة سيئة لحقت بالأمة الإسلامية ومجتمعاتها؛ بما أصابتها من ضعف ووهن وتفكك وانحلال بدءاً بالفرد والأسرة، ووصولاً إلى المجتمع الذى أصابه الشقاق والخلاف؛ لذا فالمجتمع الإسلامى المعاصر فى حاجة ماسة لجهود التنمية، وخاصة تلك التنمية القائمة على تصور إسلامى خالص، يُعَبِرُ عن مطالب هذا المجتمع، ويعتمد على القيم الإسلامية الصحيحة الخالصة في ظل عالم متغيير. وهو في ذلك يحتاج إلى أمرين مهمين هما : التحدي فى بناء ذات إسلامية متميزة- من خلال تربية الأجيال القادمة- والتعاون مع العالم فى سبيل تنمية الإنسان والحضارة الإنسانية، وعلى التربية الإسلامية أن تساعد على إنجاح تلك الجهود بصياغة صحيحة سليمة للأهداف التربوية والوسائل التعليمية والتربوية.

وتستعرض الباحثة في هذه الدراسة مدى التوافق أو (التكيف) بين الوسائل التربوية المعتبرة في نظريات علم النفس التربوي، والوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام، وذلك من خلال استعراضها اثر الدوافع والإنفعالات في علم النفس التربوي وفي الوسائل التربوية الإسلامية.

كما تقوم الباحثة بتقديم تصور مقترح من قبلها لإدماج الوسائل التربوية الترغيبة في الإسلام، مع الوسائل في علم النفس التربوي في عملية التربية.

وتستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الجمع المتأني والدقيق للمراجع والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة الدراسة من نتائج علمية، تساعد الباحثة في تقديم تصور مقترح لإدماج الوسائل التربوية الترغيبية في الشريعة الإسلامية داخل العملية التعليمية في البلاد الإسلامية.

وقد اقتضت غايات البحث تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي :

المبحث الأول : أثر الدوافع والانفعالات في علم النفس التربوي والإسلامي .

المبحث الثاني : التصور المقترح لإدماج الوسائل التربوية الترغيبة في الإسلام ، مع الوسائل في علم النفس التربوي في عملية التربية .

المبحث الأول
أثر الدوافع والإنفعالات في علم النفس التربوي والإسلامي

تمهيد وتقسيم :

لما كانت هناك علاقة بين نمط التربية وبين ما تنطوى عليه شخصية المتعلم من دوافع وانفعالات . (علاقة الشخصية والثقافة بالأساليب التربوية، حسان هشام، مجلة العلوم التربوية - مصر، مجلد : 13، عدد 4، أكتوبر 2005، ص-142) .

المطلب الاول : مفهوم الدوافع والانفعالات وعلاقتها بالتربية

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية للتعامل مع الدوافع والانفعالات

المطلب الثالث: الضوابط النفسية للتعامل مع الدوافع والانفعالات

المطلب الاول
مفهوم الدوافع والإنفعالات وعلاقتها بالتربية

أولا: مفهوم الانفعالية وأثرها في التربية

الانفعال في اللغة من المصدر انفعل، انفعالا وهو شدة التأثر، وانفعل انفعالا شديدا: تأثر تأثرا كبيرا (انظر مادة "إنفعل" في المعجم الرائد والمعجم الوسيط) .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يرتبط بالانفعالية ما يسمي بالمهارة الانفعالية ومصطلح الذكاء الوجداني أو الذكاء الانفعالي(يعتبر الذكاء الوجداني أحدث أنواع الذكاءات التي حظيت بمزيد من البحث والدراسة خلال العقود الأخيرة، وقد ظهرت الإرهاصات الأولى لهذا النوع من الذكاء من خلال النماذج التصنيفية للقدرات العقلية كنموذج "بنية العقل" حيث أشار إلى أن المحتوي السلوكي يشمل معالجة معلومات تتعلق بالوعي بأفكار ورغبات ومشاعر الآخرين وكذلك الوعي بالمكونات السابقة بالنسبة للفرد ذاته.)(Guilford J. (1988):Some changes in the structure of intellect modelj.of education and psychological measurement. V.48, 1-4.

وتُعرفُ المهارات الانفعالية: هي المهارات المتمثلة في قدرة الفرد على التروي وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين؛ في سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم(المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمحافظة عنيزة، أحمد خالد خزاعلة، ص-15) .

وفي شأن تعريف الذكاء الانفعالي أو الوجداني ترجح الباحثة تعريف (نموذج) " ماير" للذكاء الوجداني ويتمثل في : "القدرة على إدراك الانفعالات وتمثيلها بالمشاعر والقدرة على فهم المعلومات المتعلقة بالانفعالات، والقدرة على ضبطها وإداراتها ". (Crouch,et al..,2007:Observed classroom,quality profiles in state-funded pre-kindergarten programs and associations with teacher. program and classroom characterstics. Early childhood research quarterly ,Vol.22,Issuel,3-17.)

ووفقا لهذا التعريف فإن للذكاء الوجداني أربع عناصر أساسية هي:

1. الإدراك والتقييم والتعبير عن الانفعالات: بمعنى تحديد الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين، والتعبير عن تلك المشاعر والحاجات مرتبطة بها، وتميزه للمشاعر الصادقة عن الخادعة.
2. التيسير الوجداني للتفكير (**Emotional Facilliting of thought**) : يتضمن هذا المكون القدرة على استخدام المشاعر لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف مما يساعد على تنشيط التفكير والخيال والإبداع وحل المشكلات، علاوة على توظيف فهم مشاعر الآخرين في التفاعل معهم.
3. فهم الانفعالات(**Understand emotions**) : يتضمن هذا العنصر القدرة على تحديد الانفعالات واستنتاجها من خلال الإيماءات غير اللفظية وتفسيرها في ضوء السياق الذي تحدث فيه، وإدراك التحول بين الانفعالات واستنتاج السلاسل المتعاقبة لها.

إدارة الانفعالات (**Managing Emotions**) : ويشير هذا العنصر إلى إدارة الفرد لمشاعره بشكل تأملي يتيح اقتراح حلول بديلة لمختلف المشكلات، وتأجيل الإشباع قصير الأمد من أجل إثابة طويلة الأمد، كما يتضمن القدرة على تحويل وإبدال مزاج الآخرين.(Mayer,J & Geher ,G.(1996) : Emotional intelligence and the identification of Emotion. J.of intelligence, V.22,89-113; Mayer, J. ; Caruso, D; & Salovey, P. (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence, 27(4), 267-298; Mayer, J, Salovey, P., & Caruso, D. (2003): Models of emotional intelligence. In R.J Sternberg (Ed.) Handbok of Intelligence ((396-420). Cambridge: England. Cambridge University Press. .

أهمية الإنفعالات في للعملية التعلمية والتربوية

تعتبر إدارة العملية التعليمية والتربوية عنصرًا أساسيًا من عناصر هذه العملية، ومحكًا رئيسيًا في الحكم على الأداء المهني للمعلم والمربي، وهي (أي إدارة العملية التعليمية) ليست هدفًا في حد ذاته ولكنها وسيلة لتحقيق وإنجاز أهداف التعليم والتربية المنشودة. ومن ثم فإنها لا تتوقف عند حفظ النظام وتحقيق الانضباط السلوكي للمتعلمين والترتيب الفيزيقي للفصل، ولكنه يشمل جميع ما سبق ويتعداه إلى تهيئة مناخ نفسي ملائم لعملية التعلم ترسي من خلاله قواعد النظام وإدارة الأنشطة الصفية بما يحقق الأهداف المنشودة منها.(الإسهام النسبي للذكاء الوجداني، والتوافق المهني وابتكارية المعلمة في التنبؤ بإدارة فصل الروضة، د. حنان عبد الفتاح الملاحة، د. سعده أحمد أبو شقة، ص 15.) ، بمعني آخر فهي تشمل بعدين أساسيين الأول يشير إلى توفير مناخ نفسي اجتماعي قائم على توفير المتعة والتشجيع والاطمئنان للمتعلم، وإعادة توجيه وضبط السلوك غير المرغوب فيه، أما البعد الثاني فيشير إلى الإجراءات التعليمية المتبعة داخل حجرة الدراسة مثل تكامل الأنشطة وتنوعها ومراعاة

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

اندماج الطلاب وفاعليتهم أثناء عملية التعلم .(Pianta,R.;La Poro,K. &Hamre,B. (2003): (Classroom assessment scoring system (CLASS). Baltimore,MD:Brookes.

كما تفيد دراسة الانفعالات والمشاعر في مساعدة الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم(ظهر مصطلح صعوبات التعلم لأول مرة في عام (1963م) من القرن الماضي وكان أول من استخدم هذا الاصطلاح (صموئيل كيرك) حيث اقترح كيرك (**Kirk**) الذي يعد من أشهر المختصين في هذا المجال، صيغة التعريف وقدمها إلى اجتماع لممثلي عدد من المجتمعات المهتمة بشؤون الأطفال الذين يعانون من تلف دماغي أو صعوبات في الإدراك. وتمت الموافقة على التعريف بنصه الآتي " يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطرابات أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجئة، والكتابة، أو العمليات الحسابية، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية. ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي"). (انظر: الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، مصطفى القمش، ط1. دار الثقافة. عمان، 2012، ص-49) ، وهم الذين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة أو الحساب على الرغم مما يظهر عليهم من سمات الذكاء، وما يمتلكونه من قدرات عقلية متوسطة أو فوق المتوسطة، ويكون لديهم مهارات واضحة تظهر في عدة مجالات مثل: المجالات الفنية أو الموسيقية أو الإجتماعية، على الرغم من الجهود التي تبذل من قبل معلميهم في تحسين قدراتهم القرائية أو الكتابية أو الحسابية.(أبعاد الذكاء الانفعالي السائد لدى طلبة صعوبات التعلم في محافظة الكرك بالأردن وأثره على نوع صعوبة التعلم- الجنس والصف الدراسي، مصطفى القمش، وفؤاد الجواده، وخليل المعايطة، وعبد الله الهباهبة، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية - فلسطين، مجلد 27، ع4، 20013، ص-1).

وقد أثبتت الدراسات أهمية توظيف وتفعيل مبادئ الذكاء الوجداني في مجال التربية والتعليم بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين سلوك الأطفال والتلاميذ.(الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، فوقية محمد راضي، مجلية كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 45، 2001، ص- 169- 204) .

ثانيا: مفهوم الدوافع وأثر الدافعية على العملية التربوية

الدافع أو الدافعية " **Motivation** " مشتقة من اللغة اللاتينية وتعني الحركة " **Move** " وترجع إلى قوة الحركة التي تحفز السلوك. (westen,D.,(1999) Psychology: Mind, Brain & Culture, 2. ed., New York, John Wily & Sons.) وقد عرفها بول بأنها: " عملية معقدة من الإثارة تعمل على تدعيم السلوك وتوجيهه"(Ball, (1977) Motivation in Education, New York, Academic Press). وعرفها سلافن بأنها: " الميل العام للوصول إلى أهداف معينة"(Slavin,op. cit. 1994) .

الدوافع من الموضوعات المهمة في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، لكونها تؤثر في السلوك الإنساني بصفة عامة وعلى العملية التعليمية بصفة خاصة على اعتبار أن العملية الأخيرة توجيه أو تعديل لهذا السلوك. كما أنها تعد وسيلة لتطوير التعليم ورفع كفاءة الطلاب وتحسين مهاراتهم وتطويرها(العتوم وآخرون، مرجع سابق، 2005، ص- 169) .

وعليه فإن الدوافع أمر غير مادي من الاستحالة ملاحظته إلا أنها تشكل مفهوما أساسيا من مفاهيم علم النفس التربوي، يمكن استخلاصه واستنتاجه من خلال ملاحظة سلوك الأفراد (الطلاب) وملاحظة البيئة التي يجرى هذا السلوك في سياقها(أثر التدريب على استراتيجية حل المشكلة المستند إلى السمات الانفعالية- السلوكية في تنمية دافعية التعلم، فراس طنوس، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2007م، ص-5.). و" يستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى ما يحث الفرد على القيام بنشاط سلوكي وظيفي ، أي أن الفرد يمارس سلوكا معينا بسبب ما يحصل هذا السلوك من نتائج أو عواقب تشبع بعض حاجاته أو رغباته"(علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 1423هـ- 2003م، ص- 206) .

الخلاصة أن الدوافع تشير إلى حالات داخلية وإلى عمليات تحض على السلوك وتوجهه وتبقي عليه. والدوافع نوعان :

الأول: الدوافع الداخلية: وتمثل الدخول في أي نشاط لذاته، ويكون العمل مدفوعا بدوافع داخلية عندما يتم القيام به لذاته ويقوم الفرد بالسلوك للحصول على المتعة. أو ما يسمي الثواب الذاتي المتمثل في الشعور بالرضا الناتج عن

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

النشاط الهادف والسعادة الذاتية المترتبة على تحقيق الأهداف. ويتميز الفرد الذي يتبنى هذا التوجه بالتحدي وحب الاستطلاع والمثابرة والتفوق(انظر: الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق، ألفت أجود نصر، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، 1435/1434هـ- 2014/2013، ص-44) .

الثاني: الدوافع الخارجية: وهى تحرك الفرد نحو أداء مهمة ما من أجل الثواب الخارجي المتمثل في الحصول أو احترام المعلم أو الوالدين أو تجنب الأحكام السلبية من ال**آخرين**(Vansteenkiste & et al, 2006,20) .

نظريات الدوافع :

تتمثل أبرز النظريات المفسرة للدوافع الإنسانية- والتي تختلف فيما بينها باختلاف نظراتها للإنسان وللسلوك الإنساني- في الآتي :

أولا: النظرية الارتباطية

تعنى هذه النظرية بتفسير الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات المنحى السلوكي، أو ما يطلق عليها عادة بنظريات المثير ـ الاستجابة **S – R theories**. وقد كان (ثورندايك) من أوائل العلماء الذين تناولوا مسألة التعلم تجريبياً، وقال بمبدأ المحاولة والخطأ كأساس للتعلم وفسر هذا التعلم بقانون الأثر **Law of effect**، حيث يؤدي الإشباع الذي يتلو استجابة ما إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، في حين يؤدي الانزعاج أو عدم الإشباع إلى إضعاف الاستجابة التي يتلوها. وطبقاً لهذا القانون، يشير البحث عن الإشباع وتجنب الألم أو الانزعاج إلى الدوافع الكافية وراء تعلم استجابات معينة في وضع مثيري معين. أي أن المتعلم يسلك أو يستجيب طبقاً لرغبة في تحقيق حالات الإشباع وتجنب حالات الألم(علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، المرجع السابق، ص- 207-209) .

ثانيا: النظرية المعرفية

ترى هذه النظرية أن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية علي نحو تلقائي، والدافعية عبارة عن حالة داخلية تحرك أفكار المتعلم ومعارفه وبناء المعرفية ووعيه وانتباه وتلح عليه لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية، ولذا فأن الدافعية في هذه النظرية تعتمد على المعالجات المعرفية لغاية الوصول إلى توازن معرفي، وتقوم أيضاً على الاختيارات والقرارات والخطط والاهتمامات واعتبار ما يؤدي إلى النجاح والفشل، وكذلك توقعات النجاح والفشل تلعب دورا هاما في التحليل المفاهيمي للدافعية ويفترض هذا الاتجاه أن الفرد بحاجة إلى استيعاب معارف جديدة وتحويلها إلى مخططات معرفية مناسبة لكي يستطيع الفرد الشعور بالسيطرة على الخبرة الجديدة وتمثلها، وبالتالي يشعر الفرد بالتوازن المعرفي، ويمثل التوازن المعرفي مفهوم الحاجة إلى الفهم، والحاجة إلى الفهم تشكل أهم بواعث دافعية التعلم لدى المتعلم(الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الاعدادية بعزة، سهير زكي سرحان، كلية التربية جامعة الأزهر- غزة، 2015م، ص- 18) .

ثالثا: النظرية الإنسانية

تهتم هذه النظرية بتفسير الدافعية من حيث علاقتها بالشخصية أكثر من علاقتها بالتعلم وترجع مفاهيم هذه النظرية إلى(ماسلو) ، والذي يفترض أن الدافعية الإنسانية يمكن تصنيفها على نحو هرمي يتضمن سبع حاجات ، حيث تقع الحاجات الفسيولوجية في قاعدة التصنيف ، بينما تقع الحاجات الجمالية في قمته على النحو التالي :

1. الحاجات الفسيولوجية: مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والأكسجين والراحة ..الخ، وإشباع هذه الحاجات يعطي الفرصة الكافية لظهور الحاجات ذات المستوى الأعلى .
2. حاجات الأمن: وتشير إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة، وتجنب القلق والاضطراب والخوف ويبدو ذلك واضحاً في السلوك النشط للأفراد في حالات الطوارئ مثل الحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية .
3. حاجات الحب والانتماء : وتشير إلى رغبة الفرد في إقامة علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين بصفة عامة ومع المقربين من الفرد بصفة خاصة . ويبدو هذا الشعور في معاناة الفرد عند غياب أصدقائه وأحبائه أو المقربين لديه. ويعتبر ماسلو ذلك ظاهرة صحية لدى الأفراد الأسوياء، وأن الحياة الاجتماعية للفرد تكون مدفوعة بحاجات الحب والانتماء والتواد والتعاطف.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4. حاجات احترام الذات: وتشير إلى رغبة الفرد في إشباع الحاجات المرتبطة بالقوة والثقة والجدارة والكفاءة وعدم إشباعها يشعر الفرد بالضعف والعجز والدونية. فالطالب الذي يشعر بقوته وكفاءته أقدر على التحصيل من الطالب الذي يلازمه شعور الضعف والعجز .
5. حاجات تحقيق الذات : وتشير إلى رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته المتنوعة على نحو فعلي، وتبدو في النشاطات المهنية واللامهنية التي يمارسها الفرد في حياته الراشدة ، والتي تتفق مع رغباته وميوله وقدراته حيث يقصر ماسلو هذه الحاجات على الأفراد الراشدين فقط لعدم قدرة الأطفال على تحقيق هذه الحاجات بسبب عدم اكتمال نموهم ونضجهم .
6. حاجات المعرفة والفهم: وتشير إلى رغبة الفرد المستمر في الفهم والمعرفة ، وتظهر في النشاط الاستطلاعي والاستكشاف له، ورغبته كذلك في البحث عن المزيد من المعرفة، والحصول على أكبر قدر من المعلومات ، وهذه الحاجات لها دور حيوي في سلوك الطلاب الأكاديمي حيث إنها تعتمد على دوافع ذاتية داخلية .
7. الحاجات الجمالية: وتدل على الرغبة في القيم الجمالية وميل بعض الأفراد إلى تفضيل الترتيب والنظام والاتساق في النشاطات المختلفة وكذلك محاولة تجنب الفوضى وعدم التناسق ويرى ماسلو أن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة يميل إلى البحث عن الجمال ويفضله كقيمة بصرف النظر عن أية منفعة مادية .

ويلاحظ أن نظرية ماسلو اشتقت نتائجها عن طريق الملاحظات والمقابلات العيادية وغير العيادية ،ولذلك يصعب التحقق من مدى صدقها ، على الرغم من ذلك تبدو أهمية هذه النظرية في مجال التنشئة والتربية ، فمن المهم أن يدرك الآباء والمعلمين والمربين ضرورة إشباع بعض الدوافع الدنيا للتمكن من إشباع الدوافع ذات المستوى الأعلى أثناء تنشئة الأطفال وتربيتهم(علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، المرجع السابق، ص- 212و215) .

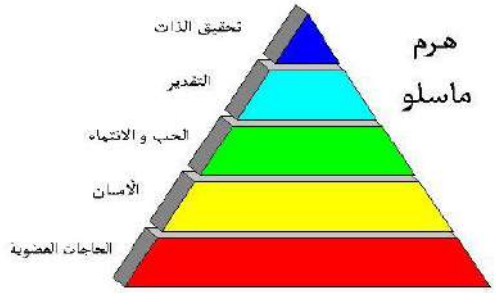

رابعا: نظرية التحليل النفسي

تعرف الدافعية في ظل مفهوم هذه النظرية بأنها حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الإنسان وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة لتحقيق ذاته، وترى هذه النظرية أن سلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان، كما تؤكد هذه النظرية على أن الطفولة المبكرة هي التي تحكم سلوك الفرد في المستقبل، كما تنادي تلك النظرية بمفهوم الدافعية اللاشعوريةUnconscious Motivation لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك، وهو ما يسميه(فرويد) الكبت Repression وحسب هذه النظرية يحدث تفاعل بين الرغبات اللاشعورية والتي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة، حيث يقوم المجتمع المكون من الكبار بمنع الأطفال من التعبير عن مكنوناتهم، لذا يكبت السلوك، ويظهر على شكل سلوك مقنع قد يؤدي إلى ممارسة بعض أنماط السلوك التدميري حول الذات أو المجتمع، لذلك يمكن تفسير العديد من الأنماط السلوكية التي تبدو في ظاهرها غير سوية أو غير معقولة بدوافع لاشعورية بعيدة عن إدراك الفرد ووعيه(علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، تيسير مفلح كوافحة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004، ص 147؛ علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، المرجع السابق، ص 215- 217، وللمزيد عن النظريات السابقة انظر: علم النفس التربوي، بندر نواف

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

توفيق جراح، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع43، ص- 181– 185 الرياض، صفر 1435هـ/ كانون الأول 2013م، ص- 184) .

أثر الدافعية على العملية التربوية

تعد الدافعية الذاتية ركنا أساسيا في نجاح عملية التعليم والتعلم بصفة عامة، لذا ركز منهج علم النفس الاجتماعي والمعرفي على العلاقات بين سمات شخصية للمتعلم، والعوامل الداخلية في الدافعية الذاتية للتعلم. فعلى سبيل المثال أثبتت الدراسات العلمية أهميتها في اكتساب وتعلم اللغة الثانية أو الأجنبية؛ وذلك لمساعدة المتعلم في استخدام الاستراتيجية الفعالة، والتفاعل الإيجابي مع متحدثي اللغة الهدف كلغة أم، والكفاية اللغوية(دور الدافعية الذاتية واستراتيجيات تعلم اللغات في إجادة اللغة العربية لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة مسحية تجريبية، ميكائيل إبراهيم، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للغة العربية وآدابها " إسلامية الدراسات اللغوية والأدبية وتطبيقاتها. في شهر ديسمبر 6-4 2009 تنظيم: قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا.). فجلّ الدراسات اللغوية خاصة في مجال تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية في أمريكا الشمالية، اعتمدت هذا النموذج واستخدمته في إجراء البحوث الميدانية، ووجدت كلها ارتباطات وثيقة بين الرغبة في الاتصال اللغوي باللغة الهدف من جانب وبين الدافعية والاتجاهات من جانب آخر(Peng, J. & Woodrow, L. (2010). Willingness to communicate in English: A model in the Chinese EFL Classroom context. Language learning, 60(4), 834-876) .

الخلاصة أن للدافعية علاقة طردية بالإنجاز التعليمي بصفة عامة، وهذه النتيجة العلمية تعد انقلابا على الفكرة السائدة بأن العوامل المعرفية هي التي تحدد النجاح في عملية التعلم أو الفشل فيها(تأثير الاتجاهات والانفعالات على الرغبة في استخدام اللغة العربية في العملية الاتصالية، دراسة حالة متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ميكائيل إبراهيم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، مجلد 7، ع 3، 2013، ص-332). وتنتهي الباحثة إلى أن دافعية التعلم هي " حالة خاصة من الدافعية تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق".

المطلب الثاني
الضوابط الشرعية للتعامل مع الدوافع والإنفعالات

ترى الباحثة أن المنهج الاسلامي حرص على ضبط الدوافع والإنفعالات بما يؤدي إلى حسن التواصل مع الآخرين، وتحقيق الهدف الاجتماعي والشرعي من عملية التواصل الاجتماعي ومن ضمنها العملية التربوية، وهو ما توضحه على النحو التالي:

أولا: الضوابط الشرعية للتعامل مع الدوافع

سبق أن ذكرت الباحثة أن هناك نوعين من الدافعية بحسب مصدر استثارتها، الأول: الدوافع الخارجية والتي يمكن استثارتها لدى الأفراد بما يتم تقديمه من حوافز مادية ومعنوية، وقد يكون الأقران مصدرا لهذه الدافعية فيما يبدونه من إعجاب أو حتى حسد لزميلهم، وبالتالي فهي تتمركز حول رغبة الفرد في إرضاء الآخرين، أو التوجه نحو المكافآت، أو تجنب الفشل.

والنوع الثاني: الدوافع الداخلية، ويكون مصدرها الفرد نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب المعارف والمهارات والأنشطة التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له .

ويلاحظ أن المنهج الإسلامي يحاول غرس الدافعية في نفوس الأفراد تارة، وتنميتها وتحفيزها بما يضمن ديمومتها واستمراريتها تارة أخرى، ومن ذلك لما جاء خباب بن الأرت(رضي الله عنه) ، يشتكي إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم) ،سوء الحال وضعف اليد في رد الظلم، ودفع أذى قريش عن المسلمين في أثناء الدعوة المكية، فقال:" شكونا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة؛ قلنا له: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو الله لنا؟ قال: (صلى الله عليه وسلم) كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين، وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت؛ لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون" (مسند أحمد، 109/5، 111/5) .

وعموما جعل الإسلام مقابل التفاني في العمل ثواباً عظيماً، فمن الناس من تدفعه إلى التفاعل مع غيره دوافع دينية ودنيوية، ويسعى إلى الثواب من الله ومن الناس، فإن لم يحصل عليه من الناس، يدفعه الثواب من الله إلى التعاون مع الطرف الآخر والعفو عن إساءته والإحسان إليه وتكون ردود الأفعال ودية تعاونية مهما كانت انفعالات الآخر. وبالتالي يتحقق الرضى الشخصي(أثر الانفعالات النفسية في الحياة الزوجية وأحكامها، محمد أحمد سلامة القريناوي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية بغزة، 1433هـ- 2012م، ص-111).

ومما سبق وخاصة من الشاهدين السابق الإشارة إليهما تستخلص الباحثة أن تنمية الدافعية وتحفيزها لدى الأفراد، تلعب دورا كبيرا في تطوير الشخصية، والارتقاء بها بفاعلية نحو مساحات النجاح والتفوق في كافة مجالات الحياة، وتقتضي إثراء الفرد بمفردات ومشاعر إيجابية وهالات من السعادة، بعيدا عن جلد الذات وتكليفها ما لا تطيق، أو إلقاء العبء على الآخرين وإعفاء الذات من المواجهة الفاعلة (الذكاء الانفعالي والترقِّي بالعلاقات الاجتماعية: دروس من السيرة النبوية الشريفة، جمال خليل الخالدي، ماجد وصفي حرب، هشام أحمد غراب، شمس صالح بنات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث،27، يوليو 2014 ، ص-9) .

ثانيا: الضوابط الشرعية للتعامل مع الإنفعالات

إن انفعالات الإنسان وغرائزه عندما تنسجم مع دواعي الفطرة السليمة، وتستجيب لنداء الإيمان الباطني المتجذر في أعماق النفس البشرية، يسهل عليها الانقياد لتوجيهات الحق وأوامره والإصغاء لخطاب الوحي الرباني فيحصل للنفس الأمن والطمأنينة، لأن المؤمن عندها يتيقن أنه يرتع في ميادين رضا الله تعالى، قال جل وعلا: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)(سورة آل عمران، الآية : 134) .

والإسلام يمتلك أسلوبا رائعا وفريدا في تربية وجدان الإنسان وانفعالاته، وذلك من خلال ما يسمى برياضة النفس وتأديبها انطلاقا من قوله تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (سورة الشمس، الآية :7-10) . ومن هذه الآية أيضا تستخلص الباحثة أنه يجب على الفرد المسلم أن يدرس ما يستطيع تعلمه عن الحياة النفسية الانفعالية للإنسان عموما، وبذلك يعرف مواطن قوته وضعفه، كما يعلم دوافع السلوك ومظاهر الانفعالات وبعض العمليات الإدراكية المصاحبة لذلك. كما يجب عليه أن يتعلم كيف يسيطر على تعبيراته الانفعالية الظاهرة التي تخضع للضبط الإرادي وعليه أن يلزم الصمت فلا يتكلم في فترات الغضب وهو ما يستدل عليه ، فمراقبة الفرد لمشاعره السلبية وتحكمه فيها، هو مفتاح الصحة العاطفية، لأن هذه المراقبة تساعد على رؤية الخبرات الشخصية من زاوية أخرى مختلفة "مشاهدة من الخارج"، فهي الوعي بالمشاعر والأفكار المرتبطة بها، وهذا يعني بناء الانفعالات بصورة تساعد الفرد على التوافق مع الموقف، فمقابلة الغضب بغضب مماثل يؤدي إلى تهيج في الوظائف العاطفية، وإلى المزيد من حالات العنف والعنف المضاد(للمزيد د. جمال خليل الخالدي، وآخرين، مرجع سابق، ص-10 وما بعدها) .

ولقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يهذب سلوكيات أصحابه ويدربهم على ضبط انفعالاتهم، ومن ذلك ما رواه أبو هريرة (رضي الله عنه) ، إذ قال: "بينما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالس ومعه أصحابه، وقع رجل بأبي بكر فآذاه، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصر منه أبو بكر، فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين انتصر أبو بكر. فقال أبو بكر: أوجدت - غضبت- علي يا رسول الله؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك، فلما انتصرت، وقع الشيطان، فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان"(سنن أبي داود 284/5، 4898) ، ومن ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم) : " أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم؟ كان إذا أصبح قال: اللهم إني وهبت نفسي وعرضي لك؛ فلا يشتم من شتمه، ولا يظلم من ظلمه، ولا يضرب من ضربه"(شعب الإيمان 262:8083/5) .

ولقد دعت التربية الإسلامية الإنسان اللجوء إلى الله تعالى، وبخاصة عند تأجج الانفعالات السلبية أو سيطرة الغضب أو الخوف على الفرد، وبذلك تؤول نفس المؤمن إلى الطمأنينة والاستقرار، بما يفوض من أمره إلى ربه

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عز وجل، قال تعالى : (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (سورة القصص، الآية :10) . وعند اشتداد الخوف يرتفع مستوى الانفعال، وهنا يبرز الشاهد في أثر الدعاء، واللجوء إلى الله تعالى، في تحقيق الأمن والطمأنينة في أعماق الفرد المسلم، وتوجيهه ربانيا نحو منصة الأمن والإيمان، فيطمئن المسلم لحكمة الله تعالى، فلا ينهزم أمام تيارات اليأس والخوف والإحباط المتلاحقة، ولقد كان في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسوة حسنة، وها هو بعد أن آذاه أهل الطائف ورفضوا دعوته، يدفع عن نفسه كل الانفعالات السلبية، بالتذلل والخضوع بين يدي ربه عز وجل، إذ يقول: "اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، أنت أرحم الراحمين، إلى من تكلني؟، إلى عدو يتجهمني، أم قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبانا علي فلا أبالي، إن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن تنزل بي غضبك، أو تحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، لا قوة إلا بك"(المعجم الكبير، 73/13، 181) .

ولقد وظفت التربية الإسلامية نصوصها، لبيان أثر الصبر الجميل، والسيطرة على النفس وتحمل المصاعب في الحياة، لغاية تحقيق الأهداف الأخروية والأهداف الدنيوية السامية. قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)(سورة البقرة، الآية :155-157) ، فإذا ما وصل المرء إلى هذه المرحلة من السيطرة على النفس، فإن ذلك يعني أن لديه نضجا انفعاليا، إذ يستطيع أن يتقبل خبرات الحياة بوصفها فرصا للتعلم، ويحول هذه الخبرات إلى مضامين إيجابية هادفة؛ فثمرة ضبط المرء لنفسه، والصبر والرضا بما نزل به من مصائب من ثمار الإيمان(للمزيد: د. جمال خليل الخالدي، وآخرين، مرجع سابق، ص-10 وما بعدها؛ الإيمان والحياة، يوسف القرضاوي، الرياض: دار الذخائر ، 1996، ص-75) .

وعموما فإن ضبط الانفعالات في التصور الإسلامي يسهم في بناء المؤمن المتخلق بأكمل الأخلاق الربانية، المتزن في دوافعه ونزعاته، الذي يدرك ذاته، ويحسن التصرف مع غيره، وهذا مضمون "النضج الانفعالي"، المؤدي إلى الصحة النفسية والمجتمعية، والذي يتميز صاحبه بالسمات الآتية:

1. الاستقرار الانفعالي، وهو أن يعبر الفرد عن انفعالاته بصورة متزنة بعيدة عن الأساليب الفوضوية أو الهجومية أو غير المنطقية.
2. القدرة على ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعالات، وهذا يشمل عدم التهور، وتأجيل اللذات العاجلة من أجل الظفر بلذات آجلة.
3. الثبات المزاجي، وهو يشير إلى عدم التذبذب بين الحزن والفرح، أو الانطوائية والانبساطية..الخ. كما أن صاحبه لا يستثار بمثيرات تافهة، ولديه القدرة على التخلص من الصفات الصبيانية؛ كالأنانية والخوف من المسؤولية.

ومن أهم العوامل الرئيسة التي تساعد في السيطرة على الانفعالات السلبية، ما يأتي:

1. تنمية الوازع الديني، فهو مؤشر شديد الأهمية، إذ الهدف الرئيس في التربية الدينية، تربية النفس وضبط سلوكها بما يرضي الله تعالى، وذلك مصداقا لقوله (صلى الله عليه وسلم) : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"(السنن الكبرى، 323/10، 20782)
2. تسليط القوة العقلية على القوة الغريزية، لكي تنقاد الحواس للعقل كانقياد الجند لأميرهم، وللتربية الأخلاقية دور هام في سيطرة العقل على الحواس وضبط الانفعالات، وذلك امتثالا لقوله (صلى الله عليه وسلم) : "ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم من كان أجره على الله؛ فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه"(شعب الإيمان، 315/6 ،7960). وقوله (صلى الله عليه وسلم) : "من كظم غيظا -وهو قادر على أن ينفذه- دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة، حتى يخيره الله من الحور ما شاء"(سنن أبي داود، 157/7، 4779.)
3. تجنب الانتصار للنفس، فالقدرة على ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال، من خلال البعد عن التهور والاندفاع، وتأجيل التعبير المباشر عند الانفعال، بما يتيح للإنسان التفكير واختيار أنسب الاستجابات وتغليب الأهداف البعيدة، على الأهداف القريبة واللذات العاجلة.
4. الإيمان بالدور العظيم للتعليم والتدريب في ضبط الانفعالات والسيطرة عليها.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5. محاولة تغيير آلية التفكير أو زاوية النظر للموقف سعيا لاستثارة استجابات معارضة للانفعالات السلبية، مع إعطاء الخطأ حجمه الطبيعي، مما يجنب الفرد اتخاذ قرارات عشوائية في أثناء الانفعال، ويعزز قنوات التواصل بين الأفراد(أصول علم النفس العام، د.عبد الحميد محمد الهاشمي، دار الشروق- جدة السعودية، 1984م، ص 176 وما بعدها؛ جمال خليل الخالدي، وآخرين، مرجع سابق، ص 10؛ محمد أحمد سلامة ، مرجع سابق، ص- 110 -111).

المطلب الثالث
الضوابط النفسية للتعامل مع الدوافع والإنفعالات

أشارت الباحثة في المطلب الأول من المبحث محل الدراسة بشيء من التفصيل إلى دور علماء النفس والاجتماع في وضع النظريات المفسرة للدوافع والإنفعالات، وأهمية كل منهما في العملية التربوية، لذلك فسوف تكتفي الباحثة في هذا المطلب باستعراض المهارات النفسية لإدارة والتعامل مع الدوافع والإنفعالات، في إطار البندين التاليين :

أولا: إدارة الانفعالات

الانفعالات كما سبق وذكرنا هى حالة وجدانية، داخلية مفاجئة، يصاحبها تغيرات . فسيولوجية ونفسية معا(سيكولوجية الدافعية والانفعالات، محمد محمود بني يونس، ط:1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007، ص 228؛ الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم، إبراهيم عبد الرحيم محمد مصطفى، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا- جامعة النجاح الوطنية، 2009م، ص-13) .

ولما كان حدوث الانفعال النفسي مرتبط بأمرين، الأول: السبب أو المنبّه أو المثير: إذ إن الانفعالات لا يمكن أن تظهر من فراغ، بل يوجد وراء كل انفعال سبب معين أو مثير. أما الثاني فهو الاستجابة: وهي الإثارة التي تحدث كرد فعل على المثير أو السبب، ولها مظهران جسمي وشعوري، وتتفاوت الإثارة بين الأفراد فمنهم من يكون من ذوي الانفعالية العالية ، ومنهم من يكون من ذوي الانفعالية المنخفضة . والاستجابة الانفعالية عند الأفراد تتراوح في شدتها بين عالية جدًا وعالية ومتوسطة وقليلة وقليلة جدًا. والسبب في هذا التفاوت يعود إلى عوامل نفسية أو فسيولوجية أو اجتماعية أو غيرها(سيكولوجية الدافعية والانفعالات، بني يونس، مرجع سابق، ص-236- 237) .

فإن إدارة الانفعالات تشير إلى قدرة الفرد على إدارة حالته الداخلية وتوجيه دوافعه، ويشمل هذا البعد الأبعاد الفرعية التالية:

1. مهارة التحكم الذاتي: وهي المهارة التي تمكن الفرد من السيطرة على انفعالاته ودوافعه السلبية، ليصبح أكثر تحكما في مشاعره السلبية والمندفعة، وأكثر تحكما أيضاً في مشاعر الضيق والحزن التي تنتابه، فضلا عن قدرته على التماسك في المواقف الصعبة والتفكير بإيجابية ووضوح والتركيز حتى في المواقف الضاغطة والصعبة.
2. مهارة النزاهة: وهي المهارة التي تمكن الفرد من المحافظة على مستويات الأمانة في التعامل مع نفسه ومع الآخرين وتجعله يتصرف بشكل أخلاقي مع غيره من المحيطين به ويبني الثقة بالآخرين من خلال مصداقيته، ويعترف بأخطائه بشجاعة، ويواجه التصرفات اللاأخلاقية من الآخرين بحكمة وحسن تصرف.
3. مهارة الضمير: وهي المهارة التي تمكن الفرد من القدرة على تحمل مسؤولية الأداء الشخصي، والوفاء بالالتزامات والوعود، والنظام والحرص في أداء الأعمال، وتحمل المسؤولية الشخصية في الوصول إلى المقاصد والأهداف.
4. مهارة التكيف: وهذه المهارة تمكن الفرد من المرونة في التعامل مع الغير، والتلاؤم مع الظروف في ترتيب أولويات وتغيير ردود الأفعال والخطط، والتعامل بمرونة وإيجابية مع الأحداث واكتساب إدارة الانفعالات.
5. الابتكار (التحديث): وهي المهارة التي تمكن الفرد من تقبل الأفكار الجديدة والطرق الحديثة والمعلومات الجديدة، فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يبحثون عن الآراء الجديدة من مصادر متعددة ويستمتعون بالحلول الجديدة للمشكلات ويتبنون أفقا جديدة في تفكيره.

ثانيا: التعامل مع الدافعية:

تشير الدافعية إلى الميول الانفعالية التي تسهل على الفرد تحقيق الأهداف ويشمل هذا البعد الأبعاد الفرعية التالية:

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1. مهارة الإنجاز: وهي المهارة التي تمكن الفرد من الكفاح لتحصيل مستوى عال من التفوق وتحقيقه، فالأشخاص الذين يتمتعون بهذه الكفاية يتوجهون نحو النجاح برغبة قوية في الوصول إلى الأهداف، ويضعون أهدافا صعبة ويتعلمون كيف يمكنهم تحسين أدائهم.
2. مهارة الالتزام: وهي المهارة التي تجعل الفرد أكثر ميلا لأهداف الجماعة أو الفصل الدراسي وأكثر التزاما بها ودفاعا عنها وتضحية من أجلها وسعيا لتحقيقها، كما أنه يجعل أهدافه موضع اهتمام وتركيز وقابلية للتنفيذ.
3. مهارة المبادرة: وهي المهارة التي تجعله أكثر استعدادا لاستغلال الفرص، وأكثر متابعة لتنفيذ وأكثر تأثيرا في الآخرين من خلال أفكار رائدة.
4. مهارة التفاؤل: وهي المهارة التي تجعله أكثر إصرارا على متابعة تنفيذ أهدافهم رغم المعوقات والصعوبات، فيصبحوا أكثر مثابرة ولديهم أمل في النجاح يطغى على خوفهم من الفشل.

المبحث الثاني
التصور المقترح لإدماج الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام مع الوسائل في علم النفس التربوي في عملية التربية

تمهيد:

" إن المهارات الاجتماعية الناجحة، تعد البذرة الأولى والثمرة النهائية في تكوين حياة المجتمعات، وتقارب وجهات النظر، فالسلوك الاجتماعي تتحدد آفاقه الآنية من خلال الفعل الصادر عن الإنسان، والحاجة إلى ذلك السلوك في التعامل، إذ يبحث الأفراد عمن يتفق معهم، ويخفض لديهم مشاعر الغربة، ويعزز من مشاعرهم الإيجابية، لا سيما عند تعرض الفرد لظروف قاسية أو مشقة عالية"(د. جمال خليل الخالدي، وآخرين، مرجع سابق، ص 22.). لذلك تنطلق دراسة الباحثة (تصورها المقترح) في هذا المبحث، من أن هدف وسائل التربية- سواء في الإسلام أم تلك التي يأخذ بها علم النفس التربوي في عملية التربية- التنشئة الاجتماعية السليمة للمتعلمين، الذين هم (المتعلمين) محور عملية التربية ومناهجها. وأنه يمكن حل أزمة التعليم في البلاد العربية بعمليات التأصيل الإسلامي للتربية، خاصة وأن العلوم الدينية تؤثر في تغيير سلوك الناشئة بما تحمله من قيم تربوية، وكذلك علم النفس الذي يهيئ الناشئة لتقبل العلوم المختلفة، وفي هذه إشارة إلى علاقة علم النفس بالعلوم الدينية الذي هو ذو علاقة متينة بمنهج التربية ووسائلها- وهذا من وجهة نظر الباحثة(منهاج التربية وعلم النفس والعلاقة بينهما وبين العلوم الدينية، محمد البشير محمد عبد الهادي، مجلةّ أصول الدّين، 2013، ص-116) .
كما أنه لا يمكن في إطار فلسفة التربية الإسلامية عزل السلوك عن شخصية المتعلم والتي هى محور علم النفس التربوي(الأصول التربوية النفسية والأخلاق: نموذج النظرية السلوكية الترابطية، أحمد محمد الدغشي، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، المجلد 15، يناير 2017 م، ص-203) .

المطلب الاول
آراء بعض الائمة المسلمين حول الوسائل التربوية

ومما سبق ذكره وما سبق دراسته في المباحث يتضح للباحثة أن هناك توافق بين الوسائل التربوية المعتبرة في نظريات علم النفس التربوي، وتلك الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام؛ فعلى سبيل المثال نجد أن بعض الدراسات أثبتت أن تفسير ابن كثير تطرق لمفاهيم التعلم وأهميته وشروطه مثل الاستعداد للتعلم والنضج والدافعية والتحفيز ونظرياته وأساليبه وقياسه. وأن هذا التفسير احتوى الكثير من المفاهيم والاساليب التي يمكن الاستفادة منها في حياتنا التربوية. مثل مهاجمة السلوك غير المرغوب فيه دون مهاجمة الشخصية نفسها(وذلك لأن المعلم المصلح بمثابة الطبيب فالمطلوب منه هو معالجة المرض المتمثل في السلوك السيء أي تغيير الاتجاه أو تعديله وليس المطلوب منه القضاء علي المريض نفسه أي صاحب السلوك أو الاتجاه المرفوض . وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) كثيرا ما ينتقد التصرف المرفوض بإبداء عدم رضاه عنه، إلا انه لم يذكر أسماء

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

من قاموا به ولم يوجه إليهم إساءة وبذلك حافظ عل شخصياتهم. (انظر: مفاهيم علم النفس التربوي في تفسير ابن كثير : دراسة تحليلية، محمد صالح عثمان محمد، رسالة ماجستير- كلية التربية، جامعة أم درمان، 2008م، ص-145) ، ومثل التعزيز الايجابي المتمثل في الثناء والتشجيع المصاحب للتغذية الراجعة(مفاهيم علم النفس التربوي في تفسير ابن كثير، محمد صالح عثمان محمد، مرجع سابق، ص-173 وما بعدها .)

كما نجد أن لابن القيم الجوزية، الكثير من الأفكار التربوية وتوجيهه للمربيين بالاعتناء بتربية الطفل للوصول به إلى الشخصية السوية النافعة لنفسها ولمجتمعها، وهذا بغية كل من علم التربية وعلم النفس التربوي ومراده؛ أتفق ابن القيم مع اللغويين والتربويين في تحديد مرحلة الطفولة من سن الولادة وحتى البلوغ، ولكنه يختلف في كونه جعل نهاية هذه الطفولة خمس عشرة سنة، وكانت تقسيماته لمراحل الطفولة أكثر دقة. كما أنه اهتم بالصحة البدنية للطفل إيماناً منه بأهميتها في تكوين الشخصية السوية له بعد ذلك. كما اهتم بالصحة النفسية للطفل بتربيته تربية صحيحة تجنبه هذه الاضطرابات النفسية التي من شأنها أن تنحرف بالطفل عن السلوك القويم، لذا فهو ركز على التربية الخلقية والروحية للطفل المسلم، وذلك بغرس القيم الدينية الإسلامية في نفسه منذ الصغر، كما دعا إلى إفراغ الطاقات الحركية لدى الطفل وعدم حبسها أو كبتها، وكذلك حذر من القيم السلبية التي من الممكن أن تنعكس على سلوكه في الكبر فنصح بتجني الطفل كل الرزائل والشرور والمنكرات، خاصة رفقة السوء لما لها من تأثير سلبي كبير في سلوك الطفل(الآراء التربوية لابن القيم وأثرها في بناء الشخصية السوية للطفل، خالد حمدي عبدالكريم، مجلة مجمع - جامعة المدينة العالمية - ماليزيا، ع 14، أكتوبر2015، ص-625) .

المطلب الثاني
التصور المقترح لإدماج الوسائل التربوية في الإسلام مع نظريات علم النفس التربوي

وترى الباحثة أنه للاستفادة من الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام جنبا إلى جنب مع وسائل علم النفس التربوي في عملية التربية يجب الأخذ بالأتي:

- على المربي أو المعلم عند اتباع أي من الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام مراعاة إختلاف انفعالات المتعلمين بحسب فئاتهم العمرية؛ هذا إلى جانب خصوصية الأنماط الانفعالية التي تميز انفعالات الأطفال والمراهقين؛ إذ يستجيب الأطفال والمراهقين للمواقف المهمة والمواقف البسيطة بنفس الدرجة والقوة، وإن كانت انفعالات الأطفال تتميز بعدم ديمومتها واستمرارها لفترة طويلة، كما أنها لا تظهر في بعض الأحيان بصورة صريحة ومباشرة ، وانما يعبرون عنها بطريقة غير مباشرة(أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط، ناصر بن راشد بن محمد الغداني، رسالة ماجستير،كلية العلوم والآداب- جامعة نزوى، 2014م، ص-54) .
- الأبتعاد عن استخدام الوسائل التربوية غير الترغيبية ذات التأثير السلبي على الاتزان الانفعالي للمتربي(ناصر بن راشد بن محمد الغداني، مرجع سابق، ص-65) .
-الترويح عن نفس المتربي، فالروتينية والرتابة في الحياة عادة ما تسهم في خلق الاضطرابات الانفعالية(ناصر بن راشد بن محمد الغداني، مرجع سابق، ص-69) .
- لابد من الأخذ بمبدأ التشويق لما فيه من فائدة كبيرة وذلك بتشجيع الأطفال بالحصول على الجوائز المختلفة وتشجيع الكبار على الوصول إلى المراتب العالية، وبعد ذلك ينتقل المعلم بطلابه من الأغراض الدنيوية إلى وجهة السعادة الأخروية(المتغيرات المحددة للتنشئة الاجتماعية في فكر«الإمام أبو حامد الغزالي» من منظور علم الاجتماع التربوي: دراسة تحليلية سوسيولوجية، راقية محمد سمير سيد على النمر، اطروحة ماجستير- جامعة عين شمس.كلية الاداب، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، 2015، ص-140) .
- صياغة مناهج تربوية ذات صلة بجوانب التربية النفسية ووضع البرامج والأنشطة والطرق اللازمة لإشباعها، مع إجراء دراسات عن معيقات النمو النفسي ووضع استراتيجيات تربوية لحلها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، ودور الأسرة في تحقيق حاجات النمو النفسي للطفل في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية(تربية الجنين النفسية في ضوء الإسلام، عزه بنت عابس بن محمد الشهري، عالم التربية -مصر ، س16، ع51 ، 2015، ص-81) .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- تدريب المعلم على إدماج القيم التربوية في محتويات العلوم المختلفة، ثم تحليل المحتوى واستنباط القيم وتوصيلها إليهم.
- إحكام صياغة الأهداف التربوية وتضمينها القيم التربوية حتى إذا وضع المحتوى كان متضمنا لها .
- العمل على ربط مناهج التربية بعلم النفس والعلوم الدينية من خلال إدماج القيم .
- التربوية في المناهج الدراسية العامة .
- العمل على اتباع نهج التأصيل الديني بإنشاء المؤسسات، وتدريب القائمين على أمور البلاد والعباد على أمر التأصيل وتفريعاته المختلفة، مع التركيز على جوانب العقيدة الاسلامية الايجابية والمؤثرة على السلوك، و اختيار المعلم الذي يكون ملما بالمناهج التربوية وعلم النفس التربوي، والعلوم الدينية .
- استخدام كل وسائل الاقناع وطرق الوصول إلى الحقائق اليقينية لترسيخ العقيدة القوية مع مراعاة الوسائل تتغير وتتأثر بتغير العصور، وأن الوسيلة الواحدة يمكن أن تخدم أكثر من هدف تربوي؛ فعلى سبيل المثال التربية بالقصص كوسيلة من وسائل التربية، يمكن أن تربي في الناس الروح الفنية والحساسية المرهفة للجمال، ويمكن أن تربي فيهم قيم التفكير في النفس وفي الأفاق، ويمكن أن توجههم إل تدبر العبرة من الحوادث والتطلع إلي الهدي والبعد عن الضلال، ويمكن أن تكون مجرد تسلية، ويمكن أن تشيع في الناس التفاهة والانحلال(وسائل التربية الإيمانية في ضوء العلم والفلسفة والإسلام، مقداد بن محمد علي يالجن، مجلة المسلم المعاصر- مصر، ع 5، مارس 1976؛ مفهوم التربية الإسلامية عند الاستاذ محمد قطب، قيس شكرالله أحمد، مجلة أمة الاسلام العلمية- السودان، ع 6، يونيو2010، ص-285).

الخاتمة

استعرضت الباحثة في هذه الدراسة مدى التوافق والتكيف بين الوسائل التربوية المعتبرة في نظريات علم النفس التربوي، والوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام، وذلك من خلال استعراضها في المبحث الأول اثر الدوافع والإنفعالات في علم النفس التربوي وفي الوسائل التربوية الإسلامية، والضوابط الشرعية و النفسية للتعامل مع الدوافع والإنفعالات. كما قامت في المبحث الثاني بتقديم تصور مقترح من قبلها لإدماج الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام، مع الوسائل في علم النفس التربوي في عملية التربية.

وقد توصلت الباحثة لعدد من النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج

- إدارة العملية التعليمية والتربوية عنصرًا أساسيًا من عناصر هذه العملية، ومحكًا رئيسيًا في الحكم على الأداء المهني للمعلم والمربي.
- تفيد دراسة الانفعالات والمشاعر في مساعدة الطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم الذين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة أو الحساب.
- أثبتت الدراسات أهمية توظيف وتفعيل مبادئ الذكاء الوجداني في مجال التربية والتعليم بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين سلوك الأطفال والتلاميذ.
- الدوافع من الموضوعات المهمة في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة، لكونها تؤثر في السلوك الإنساني بصفة عامة وعلى العملية التعليمية بصفة خاصة على اعتبار أن العملية الأخيرة توجيه أو تعديل لهذا السلوك.
- الدوافع تشير إلى حالات داخلية وإلى عمليات تحض على السلوك وتوجهه وتبقي عليه.
- تعد الدافعية الذاتية ركنا أساسيا في نجاح عملية التعليم والتعلم بصفة عامة، لذا ركز منهج علم النفس الاجتماعي والمعرفي على العلاقات بين سمات شخصية للمتعلم، والعوامل الداخلية في الدافعية الذاتية للتعلم.
- هناك توافق بين الوسائل التربوية المعتبرة في نظريات علم النفس التربوي، وتلك الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام.

ثانيا: التوصيات

توصي الباحثة الجهات القائمة على منظومة التربية في العراق والوطن العربي وكذلك الأسر والمربين مراعاة التصور المقترح من قبلها لإدماج الوسائل التربوية الترغيبية في الإسلام، مع الوسائل في علم النفس التربوي في

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عملية التربية، وخاصة البعد عن استخدام الوسائل التربوية غير الترغيبية ذات التأثير السلبي على الاتزان الانفعالي للمتربي، وصياغة مناهج تربوية ذات صلة بجوانب التربية النفسية ووضع البرامج والأنشطة والطرق اللازمة لإشباعها، مع إجراء دراسات عن معيقات النمو النفسي ووضع استراتيجيات تربوية لحلها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، ودور الأسرة في تحقيق حاجات النمو النفسي للطفل في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية

المراجع

أولا: المراجع العربية

1. تأثير الاتجاهات والانفعالات على الرغبة في استخدام اللغة العربية في العملية الاتصالية، دراسة حالة متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ميكائيل إبراهيم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 7، العدد 3، 2013م .
2. أثر الانفعالات النفسية في الحياة الزوجية وأحكامها، محمد أحمد سلامة القريناوي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية بغزة، 1433هـ- 2012م.
3. الذكاء الانفعالي والترقِّي بالعلاقات الاجتماعية: دروس من السيرة النبوية الشريفة، جمال خليل الخالدي، ماجد وصفي حرب، هشام أحمد غراب، شمس صالح بنات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث ، يوليو 2014م .
4. الإيمان والحياة، يوسف القرضاوي، الرياض: دار الذخائر ، 1996 .
5. أصول علم النفس العام، د.عبدالحميد محمد الهاشمي، دار الشروق- جدة السعودية، 1984م .
6. سيكولوجية الدافعية والانفعالات، محمد محمود بني يونس، ط:1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م .
7. الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم، إبراهيم عبد الرحيم محمد مصطفى، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا- جامعة النجاح الوطنية، 2009م .
8. منهاج التربية وعلم النفس والعلاقة بينهما وبين العلوم الدينية، محمد البشير محمد عبد الهادي، مجلةّ أصول الدّين، 2013م .
9. الأصول التربوية النفسية والأخلاق: نموذج النظرية السلوكية الترابطية، أحمد محمد الدغشي، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، المجلد 15، يناير 2017 م .مفاهيم علم النفس التربوي في تفسير ابن كثير : دراسة تحليلية، محمد صالح عثمان محمد، رسالة ماجستير- كلية التربية، جامعة أم درمان، 2008م .
10. الآراء التربوية لابن القيم وأثرها في بناء الشخصية السوية للطفل، خالد حمدي عبدالكريم، مجلة مجمع - جامعة المدينة العالمية - ماليزيا، ع 14، أكتوبر2015 .
11. أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط، ناصر بن راشد بن محمد الغداني، رسالة ماجستير،كلية العلوم والآداب- جامعة نزوى، 2014م .
12. المتغيرات المحددة للتنشئة الاجتماعية في فكر«الإمام أبو حامد الغزالي» من منظور علم الاجتماع التربوي: دراسة تحليلية سوسيولوجية، راقية محمد سمير سيد على النمر، اطروحة ماجستير- جامعة عين شمس.كلية الاداب، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، 2015.
13. تربية الجنين النفسية في ضوء الإسلام، عزه بنت عابس بن محمد الشهري، عالم التربية ، مصر ، سنة: 16، العدد :51، 2015.
14. وسائل التربية الإيمانية في ضوء العلم والفلسفة والإسلام، مقداد بن محمد علي يالجن، مجلة المسلم المعاصر- مصر، العدد : 5، مارس 1976م .
15. مفهوم التربية الإسلامية عند الاستاذ محمد قطب، قيس شكرالله أحمد، مجلة أمة الاسلام العلمية- السودان، العدد: 6، يونيو2010.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

16. أثر التدريب على استراتيجية حل المشكلة المستند إلى السمات الانفعالية- السلوكية في تنمية دافعية التعلم، فراس طنوس، رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة اليرموك، أربد، الأردن، 2007م .
17. علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 1423هـ- 2003م .
18. الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق، ألفت أجود نصر، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، 1435/1434هـ- 2014/2013م .
19. الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الاعدادية بعزة، سهير زكي سرحان، كلية التربية جامعة الأزهر- غزة، 2015م .
20. علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، تيسير مفلح كوافحة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2004م .
21. الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، مصطفى القمش، ط1. دار الثقافة. عمان، 2012.
22. أبعاد الذكاء الانفعالي السائد لدى طلبة صعوبات التعلم في محافظة الكرك بالأردن وأثره على نوع صعوبة التعلم- الجنس والصف الدراسي، مصطفى القمش، وفؤاد الجوالده، وخليل المعايطة، وعبد الله الهباهبة، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية - فلسطين، المجلد : 27، العدد : 4، 2013 م .
23. الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، فوقية محمد راضي، مجلية كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 45، 2001م .
24. علم النفس التربوي، بندر نواف توفيق جراح، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع43، ص ص 181 –185 الرياض، صفر 1435هـ/ كانون الأول 2013م .
25. دور الدافعية الذاتية واستراتيجيات تعلم اللغات في إجادة اللغة العربية لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة مسحية تجريبية، ميكائيل إبراهيم، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للغة العربية وآدابها " إسلامية الدراسات اللغوية والأدبية وتطبيقاتها. في شهر ديسمبر 6-4 2009 تنظيم: قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا.

ثانيا: المراجع الأجنبية

26. Guilford J. (1988):Some changes in the structure of intellect modelj.of education and psychological measurement. V.48, 1-4.
27. Crouch,et al..,2007:Observed classroom,quality profiles in state-funded pre-kindergarten programs and associations with teacher. program and classroom characterstics. Early childhood research quarterly ,Vol.22,Issuel,3-17.
28. Mayer,J & Geher ,G.(1996) : Emotional intelligence and the identification of Emotion. J.of intelligence, V.22,89-113.
29. Mayer, J. ; Caruso, D; & Salovey, P. (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence, 27(4), 267-298;
30. Mayer, J, Salovey, P., & Caruso, D. (2003): Models of emotional intelligence. In R.J Sternberg (Ed.) Handbok of Intelligence (396-420). Cambridge: England. Cambridge University Press .
31. Pianta,R.;La Poro,K. &Hamre,B. (2003): Classroom assessment scoring system (CLASS). Baltimore,MD:Brookes.
32. Chan, D. W. (2006): Emotional intelligence and components of burnout among a Chinese secondary school teachers in Hong Kong. Teaching and Teacher Education. Vol. 22, pp. 1042- 1054.
33. westen,D.,(1999) Psychology: Mind, Brain & Culture, 2. ed., New York, John Wily & Sons.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

34. Ball, (1977) Motivation in Education, New York, Academic Press.
35. Peng, J. & Woodrow, L. (2010). Willingness to communicate in English: A model in the Chinese EFL Classroom context. Language learning, 60(4), 834-876.

References

1. The Impact of Trends and Emotions on the Desire to Use Arabic Language in the Communication Process, Case Study of Arabic Language Learners as a Second Language at the University of Islamic Science Malaysia, Mikael Ibrahim, Journal of Educational and Psychological Studies, Volume 7, Issue 3, 2013.
2. The Effect of Psychological Emotions on Marital Life and its Provisions, Mohammed Ahmed Salama Al-Qarinawi, Master Thesis, Faculty of Sharia and Law, Islamic University of Gaza, 2012.
3. Emotional Intelligence and the Advancement of Social Relations: Lessons from the Prophet's Biography, Jamal Khalil Al-Khalidi, Majid Wasfi Harb, Hisham Ahmed Ghorab, Shams Saleh Banat, Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Volume 22, Issue 3, July 2014.
5. Faith and Life, Yusuf al-Qaradawi, Riyadh: House of Ordnance, 1996.
6. Fundamentals of General Psychology, d. Abdulhameed Mohammed Al-Hashimi, Dar Al-Shorouk, Jeddah, Saudi Arabia, 1984.
7. Psychology of Motivation and Emotions, Mohammed Mahmoud Bani Younis, i: 1, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2007.
8. Psychological Emotions of the Prophets in the Holy Quran, Ibrahim Abdul Rahim Mohammed Mustafa, Master Thesis, Faculty of Graduate Studies - An-Najah National University, 2009.
9. The curriculum of education and psychology and the relationship between them and religious sciences, Mohammed Bashir Mohammed Abdul Hadi, Journal of the origins of religion, 2013.
10. Educational Psychological Fundamentals and Ethics: The Model of Relational Behavioral Theory, Ahmad Mohammed Al-Daghashi, Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences, No. 13, Vol. 15, January 2017. Concepts of Educational Psychology in Tafseer Ibn Katheer: An Analytical Study, Mohammed Saleh Othman Mohammed, Message M. Sc., Faculty of Education, Omdurman University, 2008.
11. Educational Views of Ibn al-Qayyim and their Impact on Building the Right Character of the Child, Khalid Hamdi Abdulkarim, Majma'ah Magazine, International City University, Malaysia, 14th October 2015.
12. Parental treatment methods as perceived by children and their relationship to emotional equilibrium in speechless children in Muscat Governorate, Nasser bin Rashid bin Mohammed Al-Ghadani, Master Thesis, Faculty of Science and Arts - University of Nizwa, 2014.
13. Specific variables of socialization in the thought of «Imam Abu Hamed al-Ghazali» from the perspective of educational sociology: an analytical sociological study, Raqia Mohamed Samir Sayed Ali Tiger, Master Thesis - Ain Shams University, Faculty of Arts, Faculty of Arts, Department of Sociology, 2015.
14. Psychological Education of the Fetus in the Light of Islam, Azza Bint Abas Bin Mohammed Al-Shehri, Scientist of Education, Egypt, Year: 16, Issue: 51, 2015.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

15. Faithful Means of Education in the Light of Science, Philosophy and Islam, Miqdad bin Mohammed Ali Yalgan, Journal of Contemporary Muslim - Egypt, Issue: 5, March 1976.
16. The Concept of Islamic Education by Mr. Mohamed Kotb, Qais Shukrallah Ahmad, Nation of Islam Scientific Journal, Sudan, Issue: 6, June 2010.
17. The Effect of Training on Problem Solving Strategy Based on Emotional-Behavioral Characteristics in Developing Learning Motivation, Firas Tannous, Ph.D. Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan, 2007.
18. Educational Psychology, Abdul Majeed Nashawati, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, I 4, 2003.
19. Self-efficacy and internal motivation and their relationship to academic achievement, a field study on a sample of third grade secondary students in public schools in the city of Damascus, Olfat Ajwad Nasr, Master Thesis in Educational Psychology, Faculty of Education, University of Damascus, 2013/2014 .
20. Motivation for Learning and Emotional Intelligence and their Relationship with Academic Achievement in Azza Preparatory Stage Students, Suheir Zaki Sarhan, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza, 2015.
21. Educational Psychology and its Applications in the Field of Special Education, Tayseer Mufleh Kawafha, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, 2004.
22. Gifted people with learning disabilities, Mustafa Alqamsh, i 1. House of Culture. Amman, 2012.
23. Dimensions of Emotional Intelligence Among Students with Learning Difficulties in Karak Governorate, Jordan and its Impact on Type of Learning Difficulty - Gender and Classroom, Mustafa Al-Qamash, Fouad Al-Jawaldeh, Khalil Al-Maaytah, and Abdullah Al-Habahba, An-Najah University Journal for Humanities - Palestine, Volume: 27 : 4, 2013.
24. Emotional Intelligence and its Relationship with Academic Achievement and the Ability of Innovative Thinking among University Students, Fawkia Mohamed Rady, Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, No. 45, 2001.
25. Educational Psychology, Bandar Nawaf Tawfiq Jarrah, Journal of Resala Education and Psychology, p 43, pp. 181-185 Riyadh, Safar 1435 AH / December 2013.
26. The Role of Self-Motivation and Language Learning Strategies in Arabic Language Proficiency among Malaysian Islamic Science University Students: An Empirical Survey, Mikael Ibrahim, Research presented to the Second Conference of Arabic Language and Literature "Islamic Linguistic and Literary Studies and their Applications. Department of Arabic Language, International Islamic University, Malaysia.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فاعلية أنموذج بنتيريش Pintrich في استيعاب طلاب الصف الثاني متوسط للمفاهيم الأحيائية

م.م. رسول ثامر طعمة
قسم تربية الرفاعي ـ المديرية العامة لتربية ذي قار
وزارة التربية ـ العراق
الايميل:thamerrasool88@gmail.com

الملخص
يسعى البحث الى التعرف على فاعلية أنموذج بنتيريش في استيعاب طلاب الصف الثاني متوسط للمفاهيم الأحيائية، ولتحقيق ذلك أجريت تجربة استغرقت شهرين، إذ اختار الباحث متوسطة الحسن المجتبى ع، كما تم تقسيم طلاب الثاني متوسط والذي بلغ عددهم (69) طالب بطريقة التعين العشوائي البسيط الى مجموعتين بواقع (35) طالب للمجموعة الضابطة، و (34) طالب للمجموعة التجريبية، وقد كوفئت المجموعتان في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، درجة مادة العلوم/ الجزء الأحيائي للكورس الثاني للصف الأول متوسط)، وأعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية و ضابطة)، كما تم ضبط المتغيرات الدخيلة، وطبقت التجربة في الكورس الأول من العام الدراسي (2018 – 2019) م ، وبعد الانتهاء من التجربة حللت النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وخلصت النتائج الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في استيعاب المفاهيم الأحيائية.

The Effectiveness of the Pintrich Model in the Second Graders' Average Understanding of Biological Concepts

ABSTRACT
The research seeks to identify the effectiveness of the Pintrich model in absorbing the second grade students to the average of the biological concepts. To achieve this, a two-month experiment was conducted. The researcher chose Al-Hasan Al-Mujtaba's middle class. The second intermediate students, who numbered (69) students, (35) students for the control group and (34) students for the experimental group. The two groups were rewarded in the variables (age, intelligence, grade of science / biological part of the second grade for the first grade). The researcher adopted the partial experimental design of two equal groups (Experimental and officer), What were extraneous variables control and applied the experiment in the first course of the academic year (2018 - 2019) m, and after the completion of the experiment analyzed the results statistically using t test for two independent samples, and found the results to a difference is statistically significant in favor of the experimental group in the Accommodating of biological concepts.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث: تعد المفاهيم الأحيائية من الأمور المحفزة في درس العلوم والأحياء خاصة، وتعتبر قوة دافعة للطلبة إلى اكتشاف المزيد من المفاهيم الجديدة، وأن استيعاب المفهوم الأحيائي بشكل صحيح يؤدي إلى استيعاب مفاهيم جديدة أخرى، لذا يجب مراعاة تعلم المفهوم وفق منطلقات النمو العقلي للطالب، ومصداقية المفهوم المتكون هي خطوة هامة من خطوات تشكل المفهوم، لأن اغلب المتعلمون يشكلون مفاهيم أحيائية خاطئة في المراحل المبكرة؛ لعدم تكامل المعلومات لديهم أو الفشل في ترميزها وتفسيرها باستخدام الفهم العميق للمفاهيم، وبما ان الأساليب والطرائق المتبعة في تدريس المفاهيم الأحيائية تعتمد على الحفظ والاستظهار للمادة العلمية، وتتميز بعدم وجود تخطيط مسبق للأسلوب الذي يتبع في تدريس مفهوم معين من قبل المدرس جعل التدريس يسير بصورة نمطية وبقوالب متشابهة لمعظم الدروس وأصبح تزويد المتعلم بأكبر كمية من المعلومات والمفاهيم من أهم الأهداف التي يسعى النظام التعليمي لتحقيقها، فضلاً عن ذلك قدم الباحث استبانة لعدد من مدرسي ومدرسات الأحياء تضمنت سؤالاً مفتوحاً عن أسباب انخفاض قدرة طلبة الصف الثاني المتوسط على استيعاب المفاهيم العلمية وتوظيفها في الحياة العملية وكانت أكثر الإجابات تشير إلى إن السبب الرئيسي يكمن في اعتماد أغلب الطرائق التدريسية والأساليب المستخدمة في تعلم المفاهيم العلمية على أسلوب الحفظ والتلقين التي قد تؤدي إلى النسيان واعتماد أكثر المدرسون على طريقة المحاضرة وندرة إشراك جميع الطلاب في موضوع الدرس وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم ومن هذا تبين أن المشكلة تتعلق بطرائق التدريس لذا لابد من التفكير بجدية في حل هذه المشكلة من خلال البحث عن أساليب ونماذج تدريسية حديثة مناسبة ومنها انموذج بنتيريش لذا فمشكلة البحث الحالي تكمن في الإجابة عن السؤال التالي:

ما مدى فاعلية أنموذج بنتيريش في استيعاب طلاب الصف الثاني متوسط للمفاهيم الأحيائية؟

أهمية البحث: يمكن تحديد أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1- أهمية استيعاب المفاهيم العلمية للطلبة؛ لأنها تشكل الأساس لفهم محتوى المادة التعليمية، وتبنى نماذج تعليمية تساعد في إكساب تلك المفاهيم.

2- أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة الوصل بين ما يدرسه الطلبة في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية.

3- لا توجد دراسة على حد علم الباحث واطلاعه تناولت (فاعلية أنموذج بنتيريش في استيعاب طلاب الصف الثاني متوسط للمفاهيم الأحيائية)، وبذلك يمكن ان يُعدُّ البحث الحالي من البحوث التي تشكل إضافة نوعية في الجانبيين النظري والتطبيقي على حدّ سواء.

4- قد يسهم البحث الحالي في الكشف عن انموذج بنتيريش بوصفه أحد نماذج التعلّم المنظم ذاتياً، وتقديم نماذج جديدة في التدريس من أجل النهوض بالواقع التربوي.

هدف البحث: التعرف على: فاعلية أنموذج بنتيريش في استيعاب طلاب الصف الثاني متوسط للمفاهيم الأحيائية.

فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلالة **0.05** بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق انموذج بنتيريش وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في أختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية.

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي:

1- **الحد المكاني:** مدارس البنين الحكومية المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية ذي قار (قسم تربية قضاء الرفاعي)، والعينة طلاب الصف الثاني متوسط .

2- الحد المعرفي: كتاب العلوم للصف الثاني متوسط المقرر من وزارة التربية – المديرية العامة للمناهج، (ط 2، 2018)، للكورس الأول للعام الدراسي 2018- 2019 م.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تحديد المصطلحات:

❖ **أنموذج بنتيريش Pintrich Model : عرفه كلاً من:**

1- بنتيريش (Pintrich, 2000) بأنّه : عملية هادفة ونشطة، حيث يضع المتعلمون أهدافهم التعليمية ثم يحاولون المراقبة والتنظيم والتحكّم في خصائصهم المعرفية والدافعية والسلوكية وتوجههم وتقيدهم أهدافهم وخصائص السياق في البيئة التعليمية. (Pintrich, 2000: 453)

2- ورث ولوتنر (Wirth & Leutner, 2008) بأنه: مقدرة الطلاب على التخطيط بشكل مستقل، وتنفيذ وتقويم عمليات التعلّم، والتي تنطوي عليها اتخاذ قرارات بشكل مستمر حول الجوانب المعرفية والدافعية والجوانب السلوكية لعملية التعلّم. (Wirth & Leutner, 2008:103)

3- يعرفه الباحث اجرائياً: مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية وفق مراحل متسلسلة هي: **(وضع الأهداف والتخطيط والاستثارة(التنشيط)، والمراقبة، والتحكم والتنظيم، ورد الفعل والتأمل الذاتي)** لتوجيه عملية استيعاب المفاهيم الأحيائية في مادة العلوم للصف الثاني متوسط عن طريق مواقف التعلّم المنظم ذاتياً وفق أهداف تعليمية محددة سلفاً، والتي تعكسها استجاباتهم في اختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية.

❖ **استيعاب المفاهيم الأحيائية: Accommodating biological concepts :عرفها كلاً من:**

1- (فتح الله، 2008) يعرفه بأنه: عملية معرفية واعية وذهنية يقوم بها المتعلم بتوليد معنى أو تفاعل بخبره من مصادر متنوعة، مثل الملاحظة الحسية المباشرة للظواهر التي يصادفها أو قراءة شيء عنها والتي ترتبط بخبرته أو مشاهدة أشكال توضيحية أو الاشتراك في مناقشة حول هذه الخبرة وينتج عنها تطور في المعرفة المخزونة وتوليد معلومات جديدة لدى المتعلم. (فتح الله، 2008: 10)

2- **يعرفه الباحث اجرائياً:** عملية معقدة تمكن المتعلم من إدراك العلاقات المتبادلة بين المفاهيم الأحيائية وتظهر من خلال شرح هذه المفاهيم وتطبيقها والتوسع فيها واستخدامها في حل المشكلات التي تواجهه المتعلم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الثاني متوسط في اختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية المعد لذلك.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولا: خلفية نظرية.

تعريف عام بواضع انموذج بِنتيريش:

العالم الأمريكي باول روبيرت بِنتيريش واضع هذا الأنموذج ولد في ولاية ولمنغتون في أمريكا، حاصل على شهادة البكالوريوس في الآداب قسم علم النفس من جامعة كلارك، ونال شهادتي الماجستير والدكتوراه من كلية الآداب من جامعة ميشيغان، يُعدّ أحد العلماء في علم النفس التربوي الذي ساهم بشكل فاعل في مجال التحفيز والمعتقدات المعرفية والتعليم الذاتي المنظم، إذ نشر الكثير من المقالات والبحوث في مجلات علمية وكتب تتعلق بعلم النفس التربوي. **(Stoianowski, 2003: 2)**

افتراضات عملية التعلّم الذاتي من وجهة نظر بِنتيريش:

ويتفق أغلب الباحثين على أنّ انموذج بنتيريش ينطلق من افتراضات عديدة، أبرزها(افتراضات البناء النشط، افتراضات احتمال التحكم، وافتراضات الهدف أو المعيار أو المحك، وافتراضات أنشطة التنظيم الذاتي التي تتوسط بين الخصائص الشخصية والسياقية والإنجاز الحقيقي أو الأداء) وهذه الافتراضات إذا اجتمعت بإمكانها التأثير في التحصيل والتعلّم بشكل مباشر، إذ تشترك فيها كل النماذج التعليمية، للتعّلم المنظّم ذاتياً وان تعددت نماذجه(Schunk, 2005:88) ، وهذه الافتراضات هي:

1- افتراضات البناء النشط: constructive assumption active : يرى هذا الافتراض أن الطلبة مشاركين بنائين في عملية التعلّم، يبنون بنشاط كلّ ما يخصهم من معاني وأهداف واستراتيجيات عن طريق المعرفة في البيئة، فضلاً عن المعرفة في عقولهم، بمعنى أنَّ الطلبة ليسوا مستقبلين سلبيين للمعرفة من الكبار سواءً أكانوا أباءهم أو معلميهم بل هم بنائيين للمعنى ونشطين عندما يشرعون في التعلّم.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- افتراضات احتمال التحكم: assumption the Potential for control : يرى هذا الافتراض أنَّ الطلبة قادرين على مراقبة وتنظيم دافعيتهم وسلوكهم وبعض خصائص بيئتهم لمعرفتهم الخاصة والتحكم بها، وهذا الافتراض لا يعنى أنَّ الأفراد يقومون بذلك في كلّ الأوقات وجميع السياقات؛ لكن من الممكن المراقبة والتحكم والتنظيم، فهذه النماذج تعترف أنَّ هناك قيوداً بالفروق البيولوجية والنمائية والتي يمكن أنْ تعوّق أو تتداخل مع الجهود الفردية في التنظيم.

3- افتراضات الهدف، أو المحك:the goal criterion or standard assumption

تفترض جميع نماذج التنظيم بوجود محك أو معيار، يتم عن طريقها المقارنات لكي تقيس ما إذا كانت العملية سوف تستمر كما هي أو هناك ضرورة لبعض التغيير أي أنَّ الأفراد يمكن أنْ يحددوا معايير أو أهداف لكي يصلوا إليها في تعلّمهم ويراقبوا تقدمهم نحو الوصول لأهدافهم، ثمّ يكيفوا وينظموا من معرفتهم ودافعيتهم وسلوكهم حتى يصلوا إلى أهدافهم.

4- افتراضات النشطة المنظمة الذاتية :Self-Regulatory Activities assumption : يقوم هذا الافتراض على أنَّ أنشطة التنظيم الذاتي هي وسائط بين الخصائص الشخصية والأداء الحقيقي، وهذا يعني أن الخصائص الثقافية والشخصية للأفراد ليست وحدها من يؤثر في التحصيل والتعلّم بشكل مباشر، إذ لبيئة الصف دور في تشكل التحصيل ولكن التنظيم الذاتي للأفراد لمعرفتهم ودافعيتهم وسلوكهم هو من يتوسط العلاقات بين الشخص والتحصيل. (Wolters, et al, 2003:24)

مراحل التعلّم المنظم ذاتيا وفق انموذج بِنتيريش:

حدد بنتيريش(Pintrich) أربع مراحل يمر فيها الطالب أثناء قيامه بالمهمة التعليمية، وهي: (وضع الأهداف والتخطيط والتنشيط، المراقبة الذاتية، التحكم والتنظيم، ردود الأفعال والتأملات الذاتية) وهذه المراحل الأربعة ليست منظمة خطياً أو هرمياً، فيمكن أن تتم هذه المراحل في نفس الوقت وبشكل ديناميكي. (شعبان، 2004: 35)

المرحلة الأولى : وضع الأهداف والتخطيط والتنشيط Goal Setting Planning & Activation .

تعرف الأهداف بأنّها عبارة عن سلوكيات أو مهارات أو قدرات قابلة للقياس يتوقع من المتعلم أن يتقنها بعد عملية تعلّمه، والأهداف التعليمية على نوعين هما:

1- **أهداف تربوية عامة :** الأهداف التي بوسع الطالب تحقيقها بعد تعلمه للموضوعات الدراسية خلال مدة التدريس لكل مرحلة دراسية.

2- **أهداف سلوكية خاصة:** مدى التحقق الحاصل في فهم الطالب لمفهوم أو مبدأ أو حقيقة خلال الدرس.

(دروزة،2005: 174)

وتعّد الأهداف بمثابة الطريق المعرفي بصفة عامة ولعملية مراقبة عملية التعلم بصفة خاصة، إذ تقدم المساعدة للطالب في معرفة مدى فاعلية أداءه لمهمة، إذ يتم تحديد الأهداف قبل البدء بالمهمة التعليمية، وممكن تعديلها أثناء مجريات الدرس، وكذلك طريقة تنفيذ تلك الأهداف وما يترتب عليها في المراحل الأخرى من الضبط وردود الأفعال، وتتضمن هذه المرحلة عمليات التنشيط الخاصة بالمعرفة المعتقدات الدافعية الخاصة بالمهمة والسياق ويمكن توضيحها كالآتي:

1- **تخطيط و تنشيط المعرفةCognitive Planning and Activation**

إن تخطيط وتنشيط المعرفة يتضّمن بجانب عمليات تحديد ووضع الأهداف عمليات:

أ- تنشيط المعرفة السابقة المرتبطة بالمهمةActivation of Relevant Prior Content :

معرفة المتعلم المسبقة تسيطر على ضبط إمكانات التعلّم الجديدة ، إذ لا يمكن تعلم معلومات جديدة دون ان يكون لها أساس من المعرفة، فالطالب قد ينشط معرفته السابقة عندما يتذكر قاعدة أو قانون سبق تعلمه ويتصل بالمعرفة الجديدة.(Schunk, 2005:88)

ب- تنشيط معرفة ما وراء المعرفةActivation Metacognitive Knowledge :

ان ما وراء المعرفة تعني: معرفة الفرد بعملياته المعرفية ومتعلقاتها وكذلك مواطن قوته وضعفه المعرفي ووعيه بكل هذه العمليات فهي تشير الى اهتمامه وتبنيه لعملياته واستراتيجياته المعرفية، ويتفق معظم الباحثين على أن ما وراء المعرفة لها بنيتان أساسيتان هما: معرفة عن التكوينات المعرفية الإدراكية وتتضّمن من:

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1- المعرفة التقريرية : Declarative Knowledge وتظهر عندما يكون لدى الطالب هدفاً مرحلياً بسيطاً يهدف منه الوصول إلى معلومات سريعة.

2- **المعرفة الإجرائية : Procedural Knowledge :**تعني معرفة الطالب كيفية عمل شيء ما مثل (تصنيف الكائنات الحية، التسمية الثنائية) وتتعلق بكيفية أداء مهمة ما حلّ المشكلة مثل مشكلة التلوث والاحتباس الحراري.

3- **المعرفة الشرطية Conditional Knowledge: :**تعني معرفة سبب حصول جوانب المعرفة ووقتها , لماذا يريد الفرد أداء المهمة؟ ولماذا يستعمل استراتيجيات معينة؟ ويظهر في هذا النوع من المعرفة الهدف. (قطامي،2010: 204)

والبنية الثانية هي معرفة عن التكوينات الما وراء معرفية الإدراكية: وتتضمن الأبعاد التنفيذية كالتخطيط والمراقبة والتقويم والتنظيم وتتمثل في قدرة الطالب على أنْ يختار ويستعمل ويراقب استراتيجيات التعلّم المناسبة للموقف، ويعني ذلك أن الطالب واع بإحساساته الداخلية وتخيلاته وأفكاره ومشاعره والعالم من حوله. (Scar & Zanden, 1984:78)

2- تخطيط وتنشيط الدافعية. Motivational Planning and Activation :الدافعية حالة داخلية جسمية أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجهه نحو إشباع حاجة أو هدف محدد، أي أنها قوة محركة منشطة وموجهة في وقت واحد، وتتضمن هذه المرحلة توجهات الهدف والتي تعبر عن أسباب اندماج الطلبة في المهام وعندما يبدأ الطالب يتأثر مستوى أدائه الفعلي والتغذية الراجعة المتولدة في أحكامه على كفاءته في إتمام العمل ويكون السبب في ذلك الدافعية كونها تحدث انفعالات وعدم توازن لا يستقر الطالب إلا بإنجاز المهمة فكلما استطاع الفرد تنشيط هذه الاعتقادات والتغلب على مشاعره السلبية أمكنه الاستمرار حتى تحقيق الهدف.

3- تخطيط وتنشيط السلوك Behavioral Planning and Activation :من السلوكيات التي تنظم ذاتياً تخطيط الوقت والجهد ويتضمن إيجاد جداول وتخصيص الوقت لأنشطة مختلفة ويتضمن التخطيط للملاحظة الذاتية وتزويد الطالب بأساليب لقياس التقدم وتنظيم السلوكيات.(Schunk, 2005:92)

4- تخطيط وتنشيط السياقContextual Planning and Activation :

السياق الذي يجري فيه التعلّم مهم جداً وعلى الطالب ان يكون على معرفة تامة بالمهمة والسياق الذي تتم فيه عملية التعلّم ويرى بنتيريش أن المعرفة تحتاج إلى تخطيط جيد ووسائل تنشيط مناسبة كونها ضرورية ومهمة لتنظيم عملية التعلّم الذاتي ومن ذلك تحديد الطالب لطبيعة مصادر التعلّم كالأسرة والمدرسون والأصدقاء(السياق الاجتماعي) أو المنهج الدراسي وبيئة الدراسة المكانية(السياق غير اجتماعي). (Zimmerman, 1999: 54)

المرحلة الثانية :المراقبة الذاتية Self-Monitoring :

تتطلب هذه المرحلة الوعي بالمعرفة والدافعية إذ يدمج فيها الطالب مجموعة من الأحكام على سلوكه الذاتي، وتُعدُّ من العمليات الأساسية وضرورة حتمية للتعلّم المنظم ذاتياً؛ لأنها ترفد الطالب بالمعلومات اللازمة لتقييم مدى تقدمه اتجاه الأهداف المطلوبة.(رشوان، 2006: 43)

تتجلى أهميتها في أنّها عملية تشخيصية لوضع الطالب وقياس درجة التقدم وتحديد الصعوبات التي تواجهه، والتغلب عليها للوصول إلى الأهداف المطلوب تحقيقها، فهي تساعد في التمييز بين الأداء الفعَال وغير الفعَال، وتتمثل المراقبة الذاتية بالمجالات الآتية:

1- المراقبة المعرفية: يرى بنتيريش أنّ المراقبة المعرفية تتضمّن سهولة التعلّم والمعرفة والشعور بها والثقة في مدى حدوث التعلّم وقدرته على استرجاع المعلومات التي سبق دراستها إذ تمكنه من الإفادة منها في الاختبار أو المناقشات الصفية أما الشعور بالمعرفة يتعلق بمعتقدات الطلبة حول فهمهم لبعض الموضوعات، وفي الوقت ذاته غير قادرين على استدعاء المعلومات رغم شعورهم بأنهم يعرفونها وتتضح هذه النشاطات عندما يشعر الطالب أنّه لم يفهم شيئاً قد قرأه أو سمعه أو عندما يدرك بأنه يقرأ بسرعة أعلى مما يجب في هذا النص، أو عندما يلاحظ استيعابه فيسأل نفسه هل افهم أم لا؟ (Schunk, 2005:92)

2- المراقبة الدافعيةMotivational Monitoring : عندما ينظم الطالب الدافعية ذاتياً، فأن ذلك يحسن مستوى الدافعية لديه عندما يواجه المشكلات الحياتية والمواقف التعليمية المتنوعة، وقد لا يحتاج الطالب إلى تنظيم مستوى دافعيته لكونه قد يبدأ بمستويات مرتفعة من الدافعية. (الحسينان، 2010: 55)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- المراقبة السلوكية والسياقيةBehavioral and Contextual Monitoring .
ومن خلالها يراقب الطالب مستوى الجهد المبذول والوقت المستغرق وظروف البيئة المحيطة ويحاول تكييف الجهد والوقت للوصول الى تحقيق الأهداف المنشودة.

المرحلة الثالثة التحكم والتنظيم:Control and Regulation : في هذه المرحلة يتعين على الطالب ان يختار طريقة تعلّمه وترتيبه للمعلومات بما يجعل عملية تعلّمه تكون سهلة والتغلب على الصعوبات التي تواجهه مما يزيد من دافعيته للتعلّم وتنظيم سلوكه في ضوء أدائه واتباع الاستراتيجية في تنظيم الوقت وهي تتضمن جهود للتحكم وتنظيم جوانب المعرفة والدافعية والمهمات من أجل تحقيق الأهداف التي تم تحديدها في مرحلة الأهداف والتخطيط وجهد الطالب فيها منظم ذاتياً فهو يتحكم أو ينظم ليكون على علم مسبق بماذا وكيف ومتى يؤدي المهمة؟ (Butler & Winne, 1995 :271)

في هذه المرحلة يتم اختيار وتعديل الاستراتيجيات المعرفية للتعلّم والتفكير واستراتيجيات الدافعية والملاحظة الذاتية للسلوك وإعادة النظر في المهمة.(رزوقي وعبد الكريم، 2015: 203)

المرحلة الرابعة : ردود الأفعال والتأملات الذاتية Reaction and Reflection
في هذه المرحلة يقوم الطالب بإصدار أحكاماً معرفية وسلوكاً دالاً على التقييم الذاتي للمهمة والبيئة وطريقة تعلمه (Kitsantas, 2002:107) وقد يحاول الطالب تغيير أو تعديل الخطة أو مستوى الهدف أو تطبيق استراتيجيات جديدة وكلّ ذلك لا يحصل إلا إذا أدرك وجود اختلاف بين ما كان عليه وما وصل اليه من الأهداف المنشودة وهذا الأمر يكون في ضوء توقعاته وتأملاته الذاتية. (Butler & Winne, 1995:268)

وكردّ فعل على ذلك الاختلاف يعمد الفرد على تحسين الدافعية وهذا قد يتضمن عزو الأداء الضعيف في بذله للجهود ويتضمن رد الفعل والتأمل معرفة سلوكيات الفرد مثل إذا استخدم الفرد الوقت بفاعلية بذل جهداً كافياً أما رد الفعل والتأمل السلوكي فيشير إلى تقييم لمتطلبات المهمة والتنظيم الذاتي الجيد يتحقق بقدرة الطلبة على تقييمهم لمهمة ما خصوصاً إذا كانت البيئة مؤدية إلى التعلّم.(Schunk & Zimmerman, 1997:198)

شروط نجاح التعلّم المنظم ذاتيا وفق انموذج بِنتيريش:
يعدُّ انموذج بنتيريش كغيره من نماذج التدريس له شروط أساسية لكي يكون التعلّم المنظم ذاتياً ناجحاً وهي:
1- الهدف الأساس للطالب هو الوصول إلى مرحلة الضبط الذاتي.
2 -أن يكون لدى الطالب دافع داخلي لتحقيق الأهداف ومراقبة التقدم نحو إكمال هذه الأهداف.
3- تعليم الطلبة كيفية التوصل إلى المعلومة واكتشافها بأنفسهم من أجل الاحتفاظ بها.
4- الطالب هو المحور الأساس في العملية التعليمية والمدرس موجه ومرشد للطلبة.
5- الثقة في أن الطالب لديه القدرة على أداء وإكمال المهام التعليمية وإدارة وقت التعلّم ومكانه ومصادره.
(رزوقي وعبد الكريم،2015: 182)

دور المدرس في انموذج بِنتيريش:
1- دور المدرس في انموذج بنتيريش يتمثل في أن: يعمل على توجيه وإرشاد الطلبة ومساعدتهم في عملية التعلّم المنظم ذاتياً وأثناء تنفيذ المهام ويجعل منه وسيلة للتعلّم المستمر وتحمّل المسؤولية والضبط الذاتي.
2- يساعد الطلبة على استعمال استراتيجيات التعلّم المنظم ذاتياً والتفكير وتنظيم الجهد والوقت وطرح التساؤلات وإبداء الملاحظات فيما توصلوا إليه من نتائج.
3- يثير انتباه الطلبة ويزيد دافعيتهم للتعلّم المنظم ذاتياً ويعزز الاستجابات الصحيحة ويشجعها ويعرض عدداً من النماذج المتسقة مع الاستراتيجيات حتى يصبح الطلبة قادرين على الممارسة الفعلية لاستراتيجيات التعلّم المنظم ذاتياً.(السمان، 2012: 33)
4- يدرّب الطلبة على التحكم بالأداء وتقويمه ويراقب مستوى الأداء والمشاركة الفاعلة في توجيه، الجهود نحو تحقيق الغايات التربوية .
5- يساعد الطلبة على اختيار طرائق تعلمهم المناسبة، والعمل على تطوير وبناء استراتيجيات جديدة تحاكي مستوى الطالب وقدراته ومستوى أدائه والهدف.(الطناوي،2013: 124)
6- يعزز ذاتية الطلبة وإكسابهم الثقة بالنفس.
7- يشجع الطلبة على الإفادة من عملية التغذية الراجعة. (Zimmerman, 1989 : 334)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

دور الطالب في انموذج بِنتيريش:

يعد الطالب محور العملية التعليمية وهو العنصر الأهم في انموذج بنتيريش فهو من يتعلّم بطريقة منظمة ذاتياً أي هو من يتوصل إلى المعلومة بنفسه ودور الطالب في انموذج بنتيريش يتمثل في الآتي:

1- تحديد الأهداف المراد تعلمها من موضوع معين.

2- توفير البيئة أو المناخ الملائم لعملية التعلّم والتنوع في استعمال الاستراتيجيات المتنوعة المساعدة على تحقيق الأهداف معتمداً على ذاته.

3- القيام بعمليات التخطيط والتنظيم والمراقبة والتقويم في شتى مراحل التعلّم بشكل ذاتي ,وله الحرية في التفكير والتعبير. (Kitsantas, 2002 : 108)

4-المسؤولية الذاتية عن التعلّم معتمداً على التفكير بطرائق متنوعة مثل :الاستقراء، الاكتشاف، الإبداع، وغيرها.

5- دوافع التعلّم نابعة من ذات الطالب.

6-تحديد مصادر التعلّم التي يمكن استعمالها في تعلّم موضوع معين.

7- تنظيم الجهد وإدارة الوقت بشكل يناسب إتمام المهمة وفق الأهداف المرسومة.

8- اختيار البيئة التعليمية المناسبة للتعلّم الذاتي كونها تساعد على الاندماج في العمل والاستمرار فيه دون إزعاج أو تشويش. (Pintrich, 2004 : 404)

المحور الثاني: استيعاب المفاهيم الأحيائية: Accommodating biological concepts

استيعاب المفاهيم:

يقصد باستيعاب المفاهيم بانها عبارات أو رموز لفظية تدل على معلومات وأفكار مجردة لأشياء أو خبرات معينة ذات صفات أو خصائص مشتركة، تقود المتعلم الى تطوير ونمو قدراته على التفكير وبناء الأفكار وبما يكفي لفهم خبراته عن عالم الأشياء التي حوله وتتميز المفاهيم عن الحقائق بالتعميم والرمزية والتجريد، إذ تشكل المفاهيم أوسع قاعدة في بنيته المعرفية تتشكل المبادئ والقوانين والتعميمات من المفاهيم، لذا فأن النجاح في تعليمها من خلال المناهج التعلمية يعني ان المتعلمين يملكون اكبر نسبة من حجم النظام المعرفي. (الهاشمي، 2008: 43)

خصائص استيعاب المفاهيم:

تعد المفاهيم العلمية المرتبة الثانية في تصنيف بلوم للمعرفة العلمية، نظراً لأهميتها من حيث المعرفة وبنائها، ولهذه المفاهيم عدة خصائص تميزها عن غيرها وهذه الخصائص هي:

1- يتكون المفهوم العلمي من جزئيين، الاسم يتكون من الرمز أو المصطلح مثل: (الخلية، الجذر) والدلالة اللفظية كما هو في النمو زيادة في كتلة الحجم.

2- يطلق المفهوم تعميماً كلياً مثل: المادة كل شيء يشغل حيزاً في الفراغ وله ثقل ويمكن إدراكه بالحواس.

3- لكل مفهوم علمي مجموعة من الخصائص المميزة له والتي يشترك فيها جميع أفراد فئة المفهوم مثل: (الطيور تكون أجسامها مغطاة بالريش) وهذه المفهوم له خصائص أخرى متغيرة وثانوية كما في اختلاف الطيور في المناقير والأرجل والرقبة.

4- تكوين المفاهيم وتطورها عملية مستمرة ومتدرجة في الصعوبة من مرحلة إلى مرحلة أخرى نتيجة نمو المعرفة ونضج المتعلم بيولوجياً وعقلياً وازدياد خبرته.

(زيتون،2004: 78)(الأغا واللولو،2008: 28)

أهمية دراسة المفاهيم:

تعلم المفاهيم من الأمور الهامة لأنها الركيزة الأساسية في تعلم العلوم وتسهل عملية الوصف والتوضيح والتفسير والتنبؤ لتساعد في ربط المواقف في الحياة للوصول إلى خبرات جديدة، ويمكن تحديد أهمية دراسة المفاهيم بالأمور الآتية:

1- استيعاب أساليب العلم وتطبيقه في مواقف جديدة مما يجعل المادة الدراسية أكثر شمولاً.

2- تنظيم الجوانب المعرفية وتفضيلات المفهوم في اطار هيكل مفاهيمي.

3- زيادة فاعلية التعلم وانتقال أثرة من خلال استيعاب المفاهيم والمبادئ.

4- التدرج من الخبرة الحسية المباشرة إلى غير المباشرة وبذلك يتماشى استيعاب المفاهيم مع نظريات التعلم.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5- يساعد تعلم المفاهيم على التعلم التلقائي والربط بين الحقائق الكثيرة العدد وتوضيح العلاقات المفاهيمية.

دور المدرس في استيعاب المفاهيم:

يرتبط دور المدرس في استيعاب الطلاب للمفاهيم بعدة عوامل:

1- تحديد المثيرات الضرورية والاستجابات المرغوبة والاستراتيجية الملاءمة وأخبار المتعلم بها.
2- تهيئة المعلومات المناسبة للمفهوم.
3- تهيئة الطلبة لاسترجاع المعلومات أو الخبرات السابقة حول المفاهيم.
4- زيادة دافعية لدى المتعلم، والطرق الإيجابية لاستيعاب المفهوم.

(اليماني، 2009: 200-201)

ويرى (الطيطي،2004) أن تشجيع الطلبة على استيعاب المفاهيم وتوجيههم يتحقق من خلال:

1- عرض مشكلة حقيقية أو تحدي أمام الطلبة.
2- تشجيعهم على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة.
3- توفير بيئة متجاوبة يستطيعون فيها ان يحصلوا على التغذية الراجعة المناسبة.
4- تزويدهم بتعليمات عما ينظرون الية ويبحثون عنه.

(الطيطي،2004: 122)

ثانياً: دراسات سابقة.

1- **دراسات تناولت انموذج بنتيريش:** دراسة (الحسينان ،2010) التي تناولت استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء نموذج بنتيريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم، حجم العينة فيها 519 طالب، وكانت نتائجها وجود علاقة موجبة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي في منطقتي الرياض والقصيم.

2- **دراسات تناولت استيعاب المفاهيم:** دراسة (طاهر،2008) التي تناولت أثر استخدام أنموذج جانيه في اكتساب المفاهيم الكيميائية لدى طلاب الصف الخامس العلمي حجم العينة فيها 78 طالب، وكانت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

أولاً: اختيار التصميم التجريبي: تم اختيار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار البعدي لاستيعاب المفاهيم الأحيائية، لكونه التصميم الملائم لتحقيق أهداف البحث، وكما موضح في المخطط (1).

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	• العمر الزمني • الذكاء • درجة مادة العلوم/ الجزء الأحيائي للكورس الثاني للصف الأول متوسط	أنموذج بنتيريش	استيعاب المفاهيم الأحيائية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لمركز قضاء الرفاعي للعام الدراسي (2018 – 2019) والبالغ عددهم (1130) طالب ، والموزعين على (14) مدرسة ، وقد تم الحصول عليها من قسم الإحصاء التابع لمديرية تربية ذي قار/ قسم تربية الرفاعي.

ثالثاً: عينة البحث: تم اختيار العينة بالشكل التالي:

تم اختيار (متوسطة الحسن المجتبى ع) بطريقة التعيين العشوائي البسيط لتمثل عينة الدراسة، وقد احتوت على (69) طالب في الصف الثاني متوسط، تم تعيين طلاب عينة البحث الى مجموعتين (تجريبية و ضابطة) بشكل عشوائي (بالقرعة) وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة، بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (35) طالب وقد

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مثلت الثاني متوسط الشعبة (أ)، بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (34) طالب وقد مثلت الثاني متوسط الشعبة (ب) ، وقد استبعد (6) طلاب إحصائيا لكونهم راسبين في الصف مما يؤثر على نتائج التجربة وكما موضح في الجدول (1):

جدول (1): أعداد طلاب مجموعتي البحث

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب	المستبعدين	العدد النهائي	المجموع الكلي
1	الضابطة	أ	38	3	35	69
2	التجريبية	ب	37	3	34	

رابعاً: التكافؤ: حرص الباحث على أجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي قد تؤثر على التجربة وهي : (العمر الزمني ، الذكاء لـ (كارتر وكين) عدد فقراته 40 فقرة ، درجة مادة العلوم/ الجزء الأحيائي للكورس الثاني للصف الأول متوسط للعام الدراسي 2017 – 2018) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لم تظهر فروق بين المجموعتين في تلك المتغيرات عند درجة حرية (67) ومستوى دلالة (0.05). كما في الجدول (2)

جدول (2) نتائج t-test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في العمر الزمني ، والذكاء، ودرجة مادة العلوم/ الجزء الأحيائي للكورس الثاني للصف الأول متوسط.

المتغيرات	مجموعة تجريبية		مجموعة ضابطة		القيمة التائية		الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
العمر	192.73	6.82	192.85	6.46	-0.21	2	غير دالة
الذكاء	12.44	4.08	13.21	4.60	-1.65	2	غير دالة
درجة مادة العلوم/ الجزء الأحيائي للكورس الثاني للصف الأول متوسط	57.43	7.79	56.83	4.95	1.06	2	غير دالة

خامساً : مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية بالوحدات الثلاثة الأخيرة بواقع سبع فصول من كتاب العلوم/ الموضوعات الأحيائية للصف الثاني متوسط، الطبعة الثانية 2018، للعام الدراسي 2018-2019.

2- تحديد المفاهيم الأحيائية: تم تحديد (90) مفهوماً رئيسا وفرعياً للموضوعات الأحيائية بعد تحليل المادة العلمية لكتاب العلوم للصف الثاني متوسط، كما في الجدول الاتي:

جدول (3) توزيع المفاهيم الأحيائية على الموضوعات الأحيائية

الوحدات الدراسية	الفصول	الموضوعات الأحيائية	عدد المفاهيم
الوحدة الثالثة	الفصل الخامس	علم التصنيف	7
	الفصل السادس	كيف تصنف الكائنات الحية؟	10
الوحدة الرابعة	الفصل السابع	الكائنات الحية البسيطة	21
	الفصل الثامن	مملكة النباتات	19
	الفصل التاسع	مملكة الحيوانات	15
الوحدة الخامسة	الفصل العاشر	البيئة ومكوناتها	10
	الفصل الحادي عشر	التوازن في النظام البيئي	8
المجمـــــــــــــــوع			90

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- تحديد الأغراض السلوكية: تم صياغة (140) غرضاً سلوكياً وفقـاً لتصنيف بلوم في المجـال المعـرفي والذي تألف من (6) مستويات مرتبة بصورة هرمية.

4- إعداد الخطط الدراسية: تم إعداد (40) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي ستُدَرَسْ بأنموذج بنتيريش و (40) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة التي ستُدَرَسْ بالطريقة الاعتيادية، بواقع (5) حصص اسبوعياً.

وللتأكد من صلاحية تحديد المفاهيم الأحيائية والأغراض السلوكية والخطط الدراسية تم عرضها على مجموعة من المحكمين في التربية، وطرائق التدريس علوم الحياة لمعرفة مدى ملائمتها للغرض الذي أعدت من أجله، وقد تم تعديلها حسب آرائهم .

سادساً : أداة البحث: تم إعداد اختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية متلائماً مع طبيعتهم العمرية، متبعاً الخطوات الأتية :

1) **الهدف من الاختبار :** يـهدف الاختـبار الـحالـي لقياس استيعاب المفاهيم الأحيائية لطلاب الصف الثاني متوسط.

2) **إعداد اختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية:** تم تحديد المفاهيم الرئيسة في كتاب العلوم/ الموضوعات الأحيائية للصف الثاني متوسط وكان عددها (20) مفهوماً أحيائيا رئيسيا، وتم إعداد ثلاث فقرات اختبارية لكل مفهوم على أساس ثلاث عمليات معرفية هي (تعريف المفهوم: أي تحديد الدلالة اللفظية للمفهوم، تمييز المفهوم: أي التمييز بين الأمثلة المنتمية للمفهوم وغير المنتمية للمفهوم، تطبيق المفهوم: أي استخدام المفهوم في مواقف جديدة).

3) الصورة الأولية للاختبار: تم إعداد اختبار يقيس استيعاب المفاهيم الأحيائية، مكون من (60) فقرة من نوع الاختيار من المتعدد وبثلاث بدائل واحدة منها صحيحة، وهو نوع من الاختبارات الموضوعية التي لا تخضع لذاتية المصحح وتتصف بالشمولية لمفردات المادة الدراسية وسهلة التصحيح.(الجلبي،2007: 57)

4) **تعليمات الاختبار:** تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات التي تساعد الطلاب على كيفية الإجابة على فقرات الاختبار مع ذكر مثال توضيحي للإجابة.

5) **مفتاح التصحيح :** وضع مفتاح أولي للتصحيح يعطى في للطالب (1) درجة في حال اختار البديل الصحيح ، و (0) في اختار البديل الخاطئ أو ترك الفقرة بدون إجابة .

6) **صدق الاختبار :** تم استعمال نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري ، ولتحقيق هذا النوع من الصدق تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية و طرائق تدريس العلوم، للتأكد من صلاحية فقراته، ومدى ملائمتها لأهداف البحث وتمثيلها للمجال الذي وضعت لقياسه، وفي ضوء أراءهم تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغة فقرات أخرى لتصبح ملائمة للمهارة المراد قياسها، حيث اعتمد مبدأ نسبة اتفاق (80% فما فوق)، هذا وقد حذفت الفقرة (30) لحصولها على نسبة اتفاق (52%) وهي قيمة غير مقبولة، اما بقية الفقرات فقد تم قبولها لكونها حصلت على نسبة اتفاق (88 %) فما فوق وهي قيمة مقبولة وبهذا اصبح الاختبار مكون من (59) فقرة، والنوع الأخر هو صدق البناء، ولتحقيقه استعمل معامل ارتباط بونيت بايسيريال؛ لاستخراج العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين (0.321 – 0.477) لكل فقرة وعند مقارنتها مع الجدولية والبالغة (0.197) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) وجد ان القيم المحسوبة كانت اعلى من القيمة الجدولية وبذا يكون الارتباط دال إحصائيا، وعليه فإن فقرات اختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية تظهر اتساقاً داخلياً .

7) **التطبيق الاستطلاعي**

التطبيق الاستطلاعي الأول: تم تطبيقه يوم الخميس بتاريخ 25 / 10 / 2018 على عينة مكونة من (30) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة الرفاعي للبنين، بعد الاتفاق مع مدرس المادة وإدارة المدرسة على موعد الاختبار والغرض منه هو : التأكد من وضوح تعليمات الاختبار، و وضوح فقرات الاختبار وعدم وجود غموض فيها، وتقدير المدة الزمنية للاختبار: وذلك من خلال احتساب المدة الزمنية لانتهاء كل طالب ، ومن ثم إيجاد المتوسط والذي بلغ (40) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني: تم تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي البالغة (100) طالب في متوسطة الرفاعي للبنين، يوم الأحد بتاريخ 2018/10/28 وذلك لاستخراج الخصائص السايكومترية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

8) **الخصائص السايكومترية :**

معامل الصعوبة : تم استخراج معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، وقد تراوحت قيمته لجميع الفقرات بين (0.35 – 0.49) حيث تعتبر مقبولة، ما عدا الفقرة (3) إذ لم تحصل على مستوى مقبول من السهولة والصعوبة، حيث بلغت قيمة معامل الصعوبة (0.93)، لذلك تم حذفها وعليه اصبح عدد فقرات الاختبار (58) فقرة، إذ تعد فقرات الاختبار مقبولة اذا كانت الصعوبة تتراوح بين (0,20-0,80).(علام،2015: 253)

معامل التمييز : تم ترتيب الدرجات تنازلياً، واختيار نسبة (27%) لكل من الفئتين العليا والدنيا لتمثل مجموعتين متطرفتين، ثم طبقت معادلة معامل التمييز على المجموعتين لكل فقرة والتي تراوحت بين (0.33 – 0.63) وهي قيم مقبولة لمعامل تمييز الاختبار.(الزاملي وآخرون، 2009: 347)

فاعلية البدائل (المموهات) الخاطئة : تم التحقق من جميع فقرات الاختبار باستخدام معادلة فاعلية البدائل وقد وجد ان البدائل لجميع فقرات اختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية جذبت أكبر عدد من طلاب الفئة الدنيا مقارنة بطلاب الفئة العليا وبذلك تقرر إبقائها على حالها دون تغيير.

ثبات الاختبار : تم استخدام معادلة (ألفا – كرونباخ) ، وان الفكرة الأساسية لها تقوم على حساب الارتباطات بين العلامات لمجموعات الثبات على جميع الفقرات التي يتكون منها الاختبار ، وكأننا نقسم الاختبار الى عدد من الأجزاء هو عدد فقرات الاختبار وكأن كل فقرة تمثل اختباراً فرعياً له درجات تمثل درجات الطلبة على تلك الفقرة . (الزاملي وآخرون، 2009: 280) ، هذا وقد بلغت قيمة معامل الثبات لاختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية (0.87) وتعتبر قيمة مقبولة لمعامل الثبات .

9) **الصيغة النهائية لاختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية :** تكون الاختبار بصورته النهائية من (58) فقرة لقياس استيعاب المفاهيم الأحيائية، وقد أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة ودرجة صفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية بين (0 - 58) درجة وبمتوسط نظري قدره (29).

سابعا: إجراءات تطبيق التجربة: تم البدء بالتدريس في يوم الثلاثاء الموافق (13 / 11 / 2018) ، و انتهى التدريس في يوم الأحد الموافق (13 / 1 / 2019) وبواقع (8) أسابيع ، وقد طُبق اختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية في يوم الثلاثاء 15 / 1 / 2019 بعد أخبار الطلاب بموعده قبل أسبوع من التطبيق .

ثامناً : المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث البرنامج الإحصائي spss الإصدار 24 و برنامج Excel لحساب وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

اولاً عرض النتائج: من أجل التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين دُرسوا بأنموذج بنتيريش) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (الذين دُرسوا بالطريقة الاعتيادية) في اختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (29.12) وبانحراف معياري قدره (7.72)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (20.97) وبانحراف معياري قدره (6.37)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، وجد ان القيمة المحسوبة تساوي (13.74) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (67)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، وبهذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تُحدد وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في استيعاب المفاهيم الأحيائية لصالح المجموعة التجريبية والذي يعزى لأنموذج بنتيريش، وكما مبين في الجدول (4) .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (4) : نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث بالنسبة لاختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	34	29.12	7.72	67	13.74	2	دالة
2	الضابطة	35	20.97	6.37				

و للتأكد من قوة العلاقة بين المتغير المستقل (انموذج بنتيريش) والمتغير التابع (استيعاب المفاهيم الأحيائية)، تم احتساب حجم الأثر (d) وكما موضح في الجدول (5)

جدول (5) : حجم الأثر (d) لأنموذج بنتيريش بالنسبة لاختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
انموذج بنتيريش	استيعاب المفاهيم الأحيائية	3.35	تأثير كبير

يتضح من الجدول ان حجم الأثر (d) لأنموذج بنتيريش في استيعاب المفاهيم الأحيائية قد بلغ (3.35) وهو مؤشر عالي حسب المعايير التي اقترحها (Cohen 1988) لتقييم حجم الأثر، والمشار اليه في (Gravetter & Larry , 2017) لكونها اعلى من (0.8). (Gravetter & Larry , 2017 : 253)
والشكل البياني (1) يوضح فاعلية انموذج بنتيريش في استيعاب المفاهيم الأحيائية لدى طلاب الصف الثاني متوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

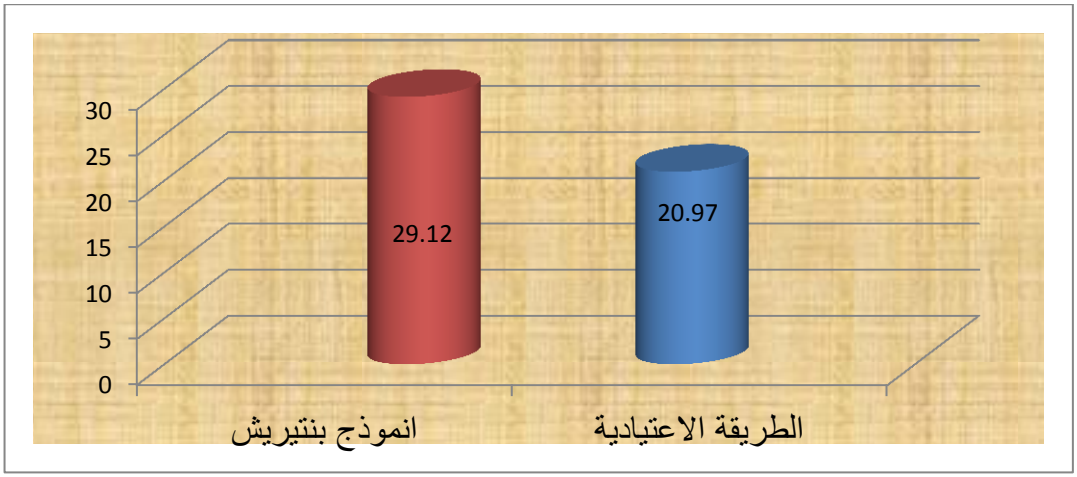

شكل (1) : مقارنة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار استيعاب المفاهيم الأحيائية.

ثانياً : تفسير النتائج: بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست وفقاً لأنموذج بنتيريش على المجموعة الضابطة التي دُرست وفقاً للطريقة الاعتيادية في استيعاب المفاهيم الأحيائية لدى طلاب الصف الثاني متوسط، ويمكن تفسير ذلك كما يلي :

1- التدريس على وفق خطوات(أنموذج بنتيريش) يجعل الطلاب إيجابيون ومتفاعلون فيما بينهم ويشجعهم على التعلم والمذاكرة للوصول إلى استنتاجات حول المفاهيم العلمية وتطبيقها على حالات ومواقف أخرى مشابهة.

2- الطلاب الذين درسوا وفق أنموذج بنتيريش أصبح لديهم القدرة على التفكير والتمييز بين المفاهيم وتوظيفها بنحوٍ أفضل، إذ تبعدها عن التلقين والحفظ، مما أدى الى زيادة الاستيعاب المفاهيمي، إذ ان توليد مفاهيم جديدة تم من خلال تدارس الأفكار والمعلومات التي تم التوصل اليها والربط بينها ساعد الطلاب على ادراك العلاقات بين تلك المفاهيم العلمية. (Bruce et al. , 2003 : 7)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- إنَّ أنموذج بنتيريش ساعد الطلاب على استخدام عمليات التعلم المنظمة ذاتياً (التخطيط، والاستثارة، المراقبة، والتحكم، رد الفعل والتأمل) فضلاً عن المناقشات وتحديد الأخطاء التي تتخلل الموقف التدريسي، أدت إلى إثارة اهتمام الطلاب نحو المفاهيم الأحيائية، إذ ان صياغة الأسئلة من قبل الطلاب ساعدهم على تحليل المحتوى وادراك العلاقات بين المفاهيم المختلفة. (Casey et al , 2009 : 31)

4- فاعلية انموذج بنتيريش في مساعدة الطلاب في استثمار طاقاتهم العقلية وتشجيعهم على وضع أهدافهم والقدرة على تنظيم معارفهم ذاتياً ويزودهم بالأنشطة المختلفة وكيفية تطبيق ما تعلموه من مفاهيم أحيائية في مواقف جديدة، وهذا جعلهم أكثر دافعية.

5- ان استعمال الأنشطة والاستنتاجات والتنظيم من خلال التدريس بنموذج بنتيريش ساعد الطلاب على التعلم ذي معنى عن طريق إدراك العلاقات بين المفاهيم العلمية والترابط بين التعلم الذاتي في المفاهيم السابقة واللاحقة في موضوع الدرس، مما سهل على استيعاب المفاهيم وتعلمها بشكل أفضل.

ثالثاً : الاستنتاجات: وفقاً لنتائج البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

1- ان التدريس وفقاً لأنموذج بنتيريش ساهم في استيعاب المفاهيم الأحيائية لدى طلاب الصف الثاني متوسط.

2- إمكانية استعمال انموذج بنتيريش في تدريس علم الأحياء للمرحلة الثانوية بالإمكانات المتاحة في المدارس.

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- استخدام انموذج بنتيريش من قبل المدرسين .

2- إقامة دورات تدريبية للمدرسين تركز على الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ومن ضمنها انموذج بنتيريش.

3- إدخال أنموذج بنتيريش ضمن مفردات الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة في مناهج تدريس علوم الحياة في الكليات والمعاهد ذات العلاقة بإعداد مدرسي هذه المادة.

خامساً : المقترحات :

1- إجراء دراسات تستقصي عن أثر التدريس بأنموذج بنتيريش في متغيرات أخرى كالدافعية عقلية ، والتفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التفكير البصري، الذكاءات المتعددة، تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الأحيائية.

2- إجراء دراسات تستقصي اثر انموذج بنتيريش في مواد أخرى كالفيزياء والكيمياء .

المصادر

المصادر العربية:

1. الأغا، احسان واللولو، فتحية صبحي (2008)، تدريس العلوم في التعليم العام، ط1، فلسطين.
2. الحسينان، ابراهيم عبيدات (2010)، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء نموذج بنتيريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد بن سعود، الرياض.
3. دروزة، افنان نظير (2005)، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
4. رزوقي، رعد مهدي، وسهى ابراهيم عبد الكريم (2015)، استراتيجيات تعلم وتعليم العلوم، ط 1، عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. رشوان، ربيع عبده احمد (2006)، التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز: نماذج ودراسات معاصرة، ط1، عالم الكتب، مصر.
6. الزاملي ، علي عبد جاسم والصارمي، عبد الله بن محمد وكاظم، علي مهدي (2009) مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
7. زيتون، كمال عبد الحميد (2004)، تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
8. السمّان، مروان احمد علي (2012)، برنامج قَائم عَلى التعلّم المتنظم ذاتيا لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، مصر: كلية التربية، جامعة عين شمس.
9. شعبان، شريف عبدا خليل (2004)، أثر برنامج للتنظيم الذاتي على تحسين مستوى تلاميذ الحلقة الأولى من التعلّم الأساسي من منخفضي ومتوسطي التحصيل الدراسي ، رسالة غير منشورة(، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10. طاهر، ياسر محمد (2008)، أثر استخدام انموذج جانيه في اكتساب المفاهيم الكيميائية لدى طلاب الخامس العلمي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد2، المجلد 3.
11. الطناوي، عفت مصطفى (2013)، التدريس الفعال (تخطيطه- مهاراته - استراتيجياته -تقويمه)، ط 1، عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
12. الطيطي، محمد حمد (2004)، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط 2، عمّان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
13. الطيطي، محمد حمد (2004)، البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم وتعلمها،ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان.
14. علام، صلاح الدين محمود (2015)، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
15. فتح الله، مندور عبد السلام (2008)، فاعلية نموذج ابعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كلية البنات، جامعة القصيم (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
16. قطامي، نايفة (2010)، تفكير الأطفال تطوره وطرق تعلمه، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
17. الهاشمي، عبد الرحمن عبد، وطه علي الدليمي (2008)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمان ،الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
18. اليماني، عبد الكريم علي (2009)، استراتيجيات التعلم والتعليم، ط1، دار زمزم للنشر والتوزيع.

المصادر الأجنبية:

19. Bruce, B. C. , Jakobsson, E. G. , Thakkar, U , Williamson, J. E. , & Lock, P. R. (2003). Democratizing bioinformatics research in a high school biology classroom . Paper accepted for presentation at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Chicago, IL .
20. Butler, D.L., and Winne, P.H. (1995). Feedback and self-regulated learning: A theoretical synthesis. Review of Educational Research 65.245-281.
21. Casey , L. , Bruce, B. C. , Martin, A. , Reynolds, A. , Shiel, G. , Brown, C. , & Hallissy, M. (2009) . Digital literacy : New approaches to participation and inquiry learning to foster literacy skills among primary school children . Dublin, Ireland : Center for Research and Innovation in Learning and Teaching, National College of Ireland .
22. Gravetter, F. J. , Larry , B. W. (2017) . Statistics for the Behavioral Sciences , 10th ed , Cengage Learning , Canada .
23. Kitsantas. A. (2002). Test Preparation and Performance: A Self-Regulatory Analysis. The Journal of Experimental Education. 70 (2).101-113.
24. Pintrich, P.R. (2000). The role of goal orientation in self-regulated Academic Self-regulated Learning. Paper prepared for the Conference on Indicators of Positive Development: Definitions. Measures. And Prospective Validity.
25. Pintrich. P. R.(2004). A Conceptual Framework for Assessing Motivation and Self-regulated Learning in College Students Educational. Psychology Review. 16(4). 385–407.
26. Scar, S., and Zanden, J. V. (1984). Understanding Psychology. New York: Random House.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

27. Schunk. D. H. (2005). Self-Regulated Learning: The Educational Legacy of Paul R.Pintrich. Educational Psychology. 40, (2): 85-94.
28. Schunk. D., and Zimmerman. B. J. (1997). Social Origins of Self-Regulatory Competence. Educational Psychologist. 32(4). 195-208.
29. Stoianowski ،Laurie (2003). "Obituaries - Paul Pintrich". The University Record Online. Ann Arbor. Retrieved on 2nd Feb.
30. Wirth, J., and Leutner, D. (2008). Implications of Theoretical Models for Assessment Methods . Journal of Psychology; Learning as a Competence Self-regulated . 216 (2): 102-110.
31. Wolters. C. Pintrich. P. R., and Karabemick. S.A. (2003). Assessing Academic Self-Regulated Learning. Paper prepared for the Conference on Indicators of Positive Development: Definitions.Measures. And Prospective Validity. Sponsored by Child Trends.National Institutes of Health.
32. Zimmerman. B. J. (1989). Asocial cognitive view of self-regulated academic learning. Journal of Educational Psychology. 81(3).329-339.

References

1. Lagha, Ihsan and Lulu, Fathia Sobhi (2008), Teaching Science in General Education, 1st Floor, Palestine.
2. Al-Husseinan, Ibrahim Obeidat (2010), Self-Organized Learning Strategies in the Light of the Pinterish Model and its Relationship with Achievement, Specialization, Study Level and Preferred Method of Learning, (Unpublished Ph.D. Dissertation), Mohammed Bin Saud University, Riyadh.
Darwazeh, Afnan Nazeer (2005), Educational Questions and School Evaluation, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 1st Floor, Amman.
4. Razouqi, Raad Mahdi, and Suha Ibrahim Abdel Karim (2015), Strategies for learning and teaching science, i 1, Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
5. Rashwan, Rabie Abdo Ahmed (2006), Self-Organized Learning and Attitudes of Achievement Goals: Contemporary Models and Studies, 1st Edition, Book World, Egypt.
6. Zamili, Ali Abdul Jassim and Al-Sarmi, Abdullah bin Mohammed and Kazem, Ali Mahdi (2009) concepts and applications in the evaluation and educational measurement, I 1, Al-Falah Library for publication and distribution, Kuwait.
7. Zeitoun, Kamal Abdel Hamid (2004), Teaching Science to Understand a Structural Vision, 2nd Floor, Book World, Cairo.
8. Samman, Marwan Ahmed Ali (2012), a self-organized learning program for developing persuasive writing skills, Egypt: Faculty of Education, Ain Shams University.
9. Shaaban, Sherif Abda Khalil (2004), The Effect of Self-Regulation Program on Improving the Level of Pupils of the First Cycle of Basic Education from Low and Middle School Achievement, Unpublished Thesis (Institute of Educational Studies and Research, Cairo University, Cairo, Egypt).
10. Taher, Yasser Mohammed (2008), The Effect of Using the Ganeh Model on Acquisition of Chemical Concepts among Fifth Scientific Students, Kirkuk University Journal for Humanities Studies, No. 2, Volume 3.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

11. Al-Tannawi, Effat Mustafa (2013), Effective Teaching (Planning - Skills - Strategies - Evaluation), 1st floor, Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
12. Al-Titi, Mohammed Hamad (2004), Developing Creative Thinking Capabilities, 2nd Edition, Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
13. Al-Titi, Mohammed Hamad (2004), The Knowledge Structure for Acquisition and Learning of Concepts, 1st edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Amman.
14. Allam, Salahuddin Mahmoud (2015), educational measurement and evaluation in the teaching process, i 5, Dar Al-Masirah for publication, distribution and printing, Amman.
15. Fathallah, Mandour Abdelsalam (2008), The Effectiveness of Marzano's Learning Dimensions Model in Developing Conceptual Comprehension in Science and Habits of Mind for Sixth Grade Students, Girls College, Qassim University (unpublished doctoral thesis).
16. Kattami, Nayfeh (2010), Children's thinking development and ways of learning, i 1, Dar Al-Ahliyya for Publishing and Distribution, Amman.
17. Al-Hashimi, Abdul Rahman Abdul, and Taha Ali Al-Dulaimi (2008), Modern Strategies in the Art of Teaching, Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
18. Al-Yamani, Abdul Karim Ali (2009), Learning and Teaching Strategies, I 1, Zamzam Publishing House.
Bruce, B. C. , Jakobsson, E. G. , Thakkar, U , Williamson, J. E. , & Lock, P. R. (2003). Democratizing bioinformatics research in a high school biology classroom . Paper accepted for presentation at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Chicago, IL .
19. Butler, D.L., and Winne, P.H. (1995). Feedback and self-regulated learning: A theoretical synthesis. Review of Educational Research 65.245-281.
20. Casey , L. , Bruce, B. C. , Martin, A. , Reynolds, A. , Shiel, G. , Brown, C. , & Hallissy, M. (2009) . Digital literacy : New approaches to participation and inquiry learning to foster literacy skills among primary school children . Dublin, Ireland : Center for Research and Innovation in Learning and Teaching, National College of Ireland .
21. Gravetter, F. J. , Larry , B. W. (2017) . Statistics for the Behavioral Sciences , 10th ed , Cengage Learning , Canada .
22. Kitsantas. A. (2002). Test Preparation and Performance: A Self-Regulatory Analysis. The Journal of Experimental Education. 70 (2).101-113.
23. Pintrich, P.R. (2000). The role of goal orientation in self-regulated Academic Self-regulated Learning. Paper prepared for the Conference on Indicators of Positive Development: Definitions. Measures. And Prospective Validity.
24. Pintrich. P. R.(2004). A Conceptual Framework for Assessing Motivation and Self-regulated Learning in College Students Educational. Psychology Review. 16(4). 385–407.
25. Scar, S., and Zanden, J. V. (1984). Understanding Psychology. New York: Random House.
26. Schunk. D. H. (2005). Self-Regulated Learning: The Educational Legacy of Paul R.Pintrich. Educational Psychology. 40, (2): 85-94.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

27. Schunk. D., and Zimmerman. B. J. (1997). Social Origins of Self-Regulatory Competence. Educational Psychologist. 32(4). 195-208.
28. Stoianowski ،Laurie (2003). "Obituaries - Paul Pintrich". The University Record Online. Ann Arbor. Retrieved on 2nd Feb.
29. Wirth, J., and Leutner, D. (2008). Implications of Theoretical Models for Assessment Methods . Journal of Psychology; Learning as a Competence Self-regulated . 216 (2): 102-110.
30. Wolters. C. Pintrich. P. R., and Karabemick. S.A. (2003). Assessing Academic Self-Regulated Learning. Paper prepared for the Conference on Indicators of Positive Development: Definitions.Measures. And Prospective Validity. Sponsored by Child Trends.National Institutes of Health.
31. Zimmerman. B. J. (1989). Asocial cognitive view of self-regulated academic learning. Journal of Educational Psychology. 81(3).329-339.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة

أ. يوسف بن سعيد الرحبي
وزارة التربية و التعليم

د. عبدالعزيز عطاالله المعايطة
جامعة نزوى
كلية العلوم و الآداب
قسم التربية و الدراسات الإنسانية

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة توافر تطبيق متطلبات الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة بسلطنة عمان ، وإلى التعرف على أثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة على درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (30) فقرة مقسمة إلى خمسة مجالات وهي المتطلبات البشرية والفنية ، المتطلبات الإدارية ، و متطلبات السلامة والأمن ، المتطلبات المالية ، وتكونت عينة الدراسة من (300) من مديري مدارس التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي ، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي ، وأظهرت نتائج الدراسة حصول مجال المتطلبات البشرية والفنية و المتطلبات المادية والمتطلبات المالية والدرجة الكلية على درجة كبيرة ، والمتطلبات الإدارية ومتطلبات السلامة والأمن على درجة متوسطة ، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق لمتغير الجنس على جميع المجالات والدرجة الكلية ، وكذلك لا توجد فروق على متغير المؤهل العلمي وكذلك لا توجد فروق على متغير سنوات الخبرة .

وأوصت الدراسة بالقيام بتـأهيل الكوادر الإدارية حول التخطيط الإلكتروني كمتطلب أساسي للإدارة الإلكترونية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Degree of the Availability of the Requirements of Implementing the Electronic Administration in the School of Basic and Post Basic Education of Muscat and Batina of South Governorate

Dr. Abdul Aziz Atallah Al Maayta
University of Nizwa
Faculty of Arts and Sciences
Department of Education and Cultural Studies

Ms. Yousef saied AL-Rhbi
Ministry of Education

ABSTRACT

This aims to explore the Degree of the requirements of applying the electronic administration in the school of Basic and post Basic education of Muscat and AlBatin al_south governorate and to identify the impact of the variables of gender ,qualifications , and years of service in the degree of the availability of the requirements of application on of the electronic administration in the school of basic and post Basic education of Muscat and AlBatin al-south governorate to achieve the objectives of the study the researchers developed questionnaire which consisted of 30 items divided in to five areas : technical skills requirements ,administrative, physical requirements , safety and security requirements , and financial requirements, the sample of the study of 300 basic and post basic education principals , the study used the descriptive survey method. The results of the study showed that the scores of technical skills requirements, material requirements,

Financial requirements and the total score were high, whereas the scores of administrative requirements and of safety and security requirements were average. There were no significant differences due to the variable of gender and the total score. There were also no significant differences due to the variable of the years of experience. There were no significant differences due to the variable of qualifications and the total score. The study recommended the need to rehabilitate the administrative staff of electronic planning as a prerequisite for electronic administrative.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

يتميز القرن الحادي و العشرين بالتقدم التكنولوجي ، و المعلوماتي و التقني ، و إنتشار الثقافة الإلكترونية بشكل سريع ، لتشمل جميع مجالات الحياة ، بحيث يمكن تسمية هذا العصر (العصر الإلكتروني) ، فقد أصبح الجميع يقرأ و يسمع عن الحكومة الإلكترونية ، و الإدارة الإلكترونية و التعليم الإلكتروني و الكتاب الإلكتروني ، و الطب الإلكتروني ، مما أدى ذلك إلى التحول من الأساليب التقليدية في انجاز الأعمال إلى الأساليب الالكترونية ، و لمواكبة العصر و متطلباته سعت الدول العربية لإدخال التقنيات الحديثة في مجال الإدارة فاتخذت منها خطوات متنوعة ، يأتي في مقدمتها ما تضمنته خطط التنمية من أهداف تصب في هذا الاتجاه ، مما جعل إدارات المؤسسات الحكومية و غير الحكومية تتسابق نحو تقديم خدماتها الإلكترونية ، بإعتبارها مؤشراً على تطور أساليبها الإدارية و الخدمية ، كما أدركت الدول العربية أهمية الإدارة الإلكترونية في التنمية الإدارية ، في كونها أداة لتسهيل و تبسيط الإجراءات الإدارية ، و زيادة انتاج العاملين ، و المساعدة في اتخاذ القرارات و تفعيل عملية الاشراف ، يبدو ذلك من خلال تأكيد خطط التنمية المتعاقبة ضمن أهدافها و سياساتها على دعم استخدام التقنية في الإدارة ، و تأهيل و تدريب القوى البشرية في هذا المجال (الأسمري ، 2009) .

و تعتبر الإدارة الإلكترونية مدخلا معاصراً لتطوير الإدارة المدرسية ، و القضاء على مشكلاتها التقليدية و تحويل أداء المدرسة عن طريق استخدام أساليب الكترونية جديدة ، تتسم بالكفاءة و الفعالية و السرعة ، فالإدارة الإلكترونية لها آثار واسعة ، لا تنحصر فقط في بعدها المتمثل في التكنولوجيا الرقمية ، و إنما أيضاً في بعدها الإداري المتمثل في تطوير المفاهيم و الوظائف الإدارية ، فهي تعمل على تحقيق المزيد من المرونة الإدارية في التخطيط ، و التنظيم ، و المتابعة الإدارية ، و كذلك التفويض و التمكين الإداري ، و تحسين فاعلية الأداء و اتخاذ القرار ، و بوجه عام يمكن القول ان تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية ، سوف يمكن مدير المدرسة من التحكم بشكل أكبر من إدارة العملية التعليمية و التعرف أولاً بأول على نقاط القوة و الضعف التي قد يتسم بها الأداء اليومي للعمل التعليمي من كافة جوانبه ، مما ييسر عمليات المراجعة و التقويم المستمر ، هذا بالاضافة إلى توفير قدر عال من الشفافية و وضوح الرؤيا ، مما يحسن ثقة المواطنين في التعليم ، و يدفعهم للمشاركة الإيجابية في برامج التخطيط و الاصلاح اللازمة (عبدالحميد و السيد ، 2004) . و لم تكن وزارة التربية و التعليم في سلطنة عمان في منأى عن تلك التوجهات ، حيث عملت على توظيف تقنية المعلومات و الإتصالات في مجال التعليم التي تدار بواسطة الحاسب الآلي و الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) ، مما يعنى أن توجهاً لإدخال تغييرات جذرية على النظام التعليمي في سلطنة عمان يتمثل في توظيف تلك التقنيات في الإدارة ، و نظرة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام و الخاص في سلطنة عمان ، و ما دار حول جدوى التطبيق من تأييد من جهة و معارضة من جهة أخرى ، فإن الدراسة تقصت واقع هذا التطبيق في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة ، و الوصول إلى التوصيات التي تم تناولها في نهاية الدراسة و التي يأمل الباحثان أن تسهم في تطوير العمل الإداري بشكل عام ، و التعليمي بشكل خاص في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظتي مسقط و جنوب الباطنة .

مشكلة الدراسة :

مع بدايات القرن الحادي و العشرين ، و ظهور الثورة المعلوماتية ، و حدوث الطفرة التكنولوجية الهائلة في التقنيات المختلفة ، التي حتمت على جميع المنظمات المجتمعية استخدام أساليب إدارية حديثة تواكب هذا العصر ، يزداد التنافس على الافادة القصوى من هذه التقنيات في مختلف المجالات ، و من بين هذه التقنيات تقنية الإدارة الالكترونية التي تمكن الكثير من المؤسسات و منها المدارس من معالجة وثائقها ، و السيطرة على المخزون الورقي الهائل لديها ، و التخلي عن الأساليب التقليدية ، و من خلال إطلاع الباحث الثاني و عمله في الميدان التربوي ، لاحظ أن هناك تفاوتاً في استخدام مديري المدارس للوسائل التكنولوجية و توظيفها في شؤون العمل المختلفة ، و ما هذا الاستخدام لها من قبل المديرين إلا اجتهادات فردية منهم ، دون وجود استراتيجيات ممنهجة أو خطط واضحة للاستخدام . و الادارة المدرسية في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة جديرة بها أن تتحول من إدارة تقليدية إلى إدارة الكترونية في مجال العمليات ، و ذلك لقلة وجود الأساليب التقليدية و عدم كفاءتها في

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

العمل خاصة في ظل عصر الكتروني سريع التغير لذا يرى الباحثان أن التحول نحو تطبيق الادارة الالكترونية الفاعلة و الناجحة في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظتي مسقط و جنوب الباطنة لم يعد موضوع تفكير ، فالادراة التقليدية قاصرة عن القيام بوظائفها في عالم معاصر يعيش عصر التفجر المعرفي و التكنولوجي ، ان في ذلك يتطلب وجود رؤية و رسالة واضحة ، في ضوء معايير و مواصفات محددة المعالم ، تتمشى مع التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات ، وضرورة الكشف عن تلك المعايير ، التي تتعلق بموضوع الادارة الالكترونية و توظيفها ، بحيث يمكن استخدامها في تطوير العمل الاداري ، و تحول الادارة التقليدية إلى ادارة حديثة مسايرة لعصر ثورة المعلومات ، و تسهم في تحسين العملية التعليمية و الادارية .

و قد أدرك مديرو المدارس هذه الحقيقة ، حيث دلت الدراسات التي أجريت في دولة الكويت مثل (الماجدي ، 2006) و (الرشيدي ، 2008) على اتجاهات ايجابية بدرجة عالية لدى مديري و مديرات المدارس الحكومية نحو استخدام الادارة الالكترونية في العمل الاداري ، و من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بمحافظتي مسقط وجنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر مدراء المدارس ، لذا تكمن مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية :

1_ ما درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بمحافظتي مسقط وجنوب الباطنة من وجهة نظر مديري المدارس ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.050$) بين متوسط تقدير عينة الدراسة لدرجة توافر الدالة (

متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بمحافظتي مسقط وجنوب الباطنة تعزى لمتغيرات (الجنس ، الخبرة ، المؤهل العلمي)

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

أولا : الأهمية النظرية :

1_ حيوية موضوع الدراسة و أهميته ، حيث يتصدى لموضوع الإدارة الالكترونية و المتطلبات اللازم توافرها لتطبيقها في الادارة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بمحافظتي مسقط و جنوب الباطنة .

2_ تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في إثراء المكتبة العربية ، و لا سيما العمانية بمادة تتناول الادارة الالكترونية التي تعتبر حديثة نسبياً ، و يأمل الباحثان في أن تساهم الدراسة الحالية في توجيه الاهتمام نحو الادارة الالكترونية ، و ايضاح متطلبات تطبيقها في الادارة التعليمية ، و سبل تذليل معوقاتها .

3_ اعتبارها إضافة للحقل الاداري التربوي يستفيد منها الباحثون و الدارسون المتخصصون في الادارة و المهتمون في هذا المجال .

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

1_ يأمل الباحثان أن تفيد نتائج الدراسة المخططين في مجال الادارة المدرسية بأهمية دور الادارة الالكترونية في تحسين أداء الادارة المدرسية ، و تقديم المزيد من دعم الاهتمام بتطبيق الادارة الالكترونية في مدارس التعليم الاساسي و ما بعد الاساسي بمحافظتي مسقط وجنوب الباطنة .

2_ مساعدة الإدارة التعليمية و المدرسية على تطوير نظم العمل بها ، و تقديم خدماتها على مستوى عال يتواكب مع النظم الحديثة ، و الوصول بها إلى مستوى الإدارة الحديثة التي تستخدم وسائل الاتصالات و شبكات المعلومات.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3_ سوف تزود الدراسة الحالية المسؤولين في الادارات المدرسية لمرحلة التعليم الاساسي و ما بعد الاساسي بمحافظتي مسقط وجنوب الباطنة برؤية شاملة عن المتطلبات التي يجب توافرها لتطبيق الادارة الالكترونية في مدارسهم .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

1_ تعرف درجة توافر متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بمحافظتي مسقط وجنوب الباطنة من وجهة نظر المديرين .

2_ الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة لدرجة متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بمحافظتي مسقط وجنوب الباطنة من وجهة نظر المديرين تبعا لمتغيرات (الجنس ، الخبرة ، المؤهل العلمي) .

حدود الدراسة :

1_ الحدود الموضوعية : اقتصر موضوع الدراسة على درجة توافر متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية في مدارس التعليم الاساسي و ما بعد الاساسي بمحافظتي مسقط وجنوب الباطنة من وجهة نظر المديرين .
2_ الحدود المكانيه : اقتصرت الدراسة على مدارس التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي بمحافظتي مسقط وجنوب الباطنة .
3_ الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على مديري و مديرات مدارس التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة .
4_ الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة في فصل الربيع (الثاني) لعام 2019/2018 .
5_ الحدود المنهجية : تحددت نتائج هذه الدراسة بصدقها ، و ثباتها ، و عينتها ، و أداتها ، و اجراءات تطبيقها .

مصطلحات الدراسة :

الإدارة الالكترونية : و تعني تحويل كافة العمليات الإدارية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات ذات طبيعة الكترونية بإستخدام مختلف التقنيات الالكترونية في الإدارة و هذا يعني تحويل الدورة المستندية الورقية في المنظمة إلى دورة الكترونية و هذا ما يطلق عليه العمل الالكتروني أو الادارة بلا أوراق (أل دحوان ،2008) .
و يعرف الباحثان الادارة الالكترونية اجرائيا : بأنها الدرجة الكلية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان المعد لهذه الدراسة و المحدد بالمجالات الآتية (المتطلبات البشرية و الفنية و المتطلبات الإدارية ، و المتطلبات المادية و متطلبات الأمن و السلامة و المتطلبات المالية) .

متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية :

عرفها المسعود (2008) بأنها كل ما يجب توافره من العناصر البشرية و المادية في الجوانب الادارية ، مما يتيح تنفيذ العملية الادارية بأساليب تكنولوجية حديثه تتسم في انجاح برامج الإدارة الإلكترونية .
و يعرفها الباحثان اجرائياً بأنها : كل ما يتحقق بتوفيره تنفيذ الأعمال الادارية للمدرسة الكترونياً بالإعتماد على تقنية المعلومات و الاتصالات سواء كان ذلك عنصراً ماديا أم بشريا أم اداريا أم ماليا مع توفير الحماية اللازمة لسلامة و أمن المعلومات .

مدارس تعليم الأساسي :

تعرف وزارة التربية و التعليم في سلطنة عمان التعليم الاساسي بأنه " تعليم موحد توفره الدولة لجميع أطفال السلطنة ممن هم في سن المدرسة ، مدته عشر سنوات يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الاساسية من

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المعلومات و المعارف و المهارات ، و تنمية الاتجاهات و القيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم أو التدريب وفقا لميولهم و استعداداتهم و قدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات الحاضر و ظروفه ، و تطلعات المستقبل في إطار التنمية المجتمعية الشاملة (الرجيبي ، 2006:17)

مدارس التعليم ما بعد الأساسي :

هو "نظام مدته سنتان من التعليم المدرسي يعقب مرحلة التعليم الأساسي التي تستغرق عشر سنوات دراسية ، و يهدف إلى الاستمرار في تنمية المهارات الأساسية و مهارات العمل و التخطيط المهني لدى الطلاب ، بما يهيئهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع ، قادرين على الاستفادة من فرص التعليم و التدريب و العمل بعد التعليم المدرسي " (وزارة التربية و التعليم ، قرار وزاري ، 2007/160)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1-أجرى الربيعي (2019). دراسة هدفت للتعرف على درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس المملكة العربية السعودية ، وعلاقتها بفاعلية القرار التربوي ،تكونت عينة الدراسة من (351) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،ووجد الباحث أن متوسط الدرجة الكلية للأدارة الإلكترونية بلغ (2,73) وبدرجة متوسطة ، و أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة متوسطة على جميع المجالات وعلى المقياس ككل ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري الجنس والمؤهل العلمي على جميع المجالات المتعلقة الإدارة الإلكترونية ، بينما هناك فروق في سنوات الخبرة لصالح سنوات (10سنوات فأكثر) و أظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق لأثر متغير الجنس على جميع المجالات المتعلقة بفاعلية القرار التربوي ،و في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها توفير الدعم المالي لمراكز تكنولوجيا المعلومات لأجل التحول للأدارة الإلكترونية.

2- وقام الخوالدة (2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع تطبيق الإدارة إلكترونية في المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة من وجهة نظر المديرين أنفسهم ، وفيما إذا كان ذلك يختلف تبعاً لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي ، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت استبانة مكونة من(60) فقرة موزعة على مجالات البنية التحتية والتجهيزات التعليمية والخدمات الإدرية ،وخدمات المستفيدين، تكونت عينة الدراسة من (140) مديراً اختيروا بالطريقة العشوائية ، و أشارت نتائج الدراسة الى أن تصورات المديرين كانت عالية لجميع المجالات، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تصورات المديرين تعزى للجنس لصالح الذكور وسنوات الخبرة لصالح الخبرة الأعلى ، والمؤهل العلمي لصالح درجة الدبلوم الى بكالوريوس فأعلى .

3- وهدفت دراسة عطير (2017). الى التعرف على درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في الضفة الغربية، والى التعرف على أثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة على درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في الضفة الغربية وتكونت عينة الدراسة من (100) من مديري المدارس الخاصة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة حصول مجال المتطلبات المادية والمتطلبات المالية والمتطلبات البشرية الفنية والدرجة الكلية على درجة مرتفعة ، و أظهرت كذلك بانه لا توجد فروق لمتغير الجنس على جميع المجالات والدرجة الكلية ماعدا متطلبات السلامة والأمان ، وكذلك لا توجد فروق على متغير سنوات الخبرة ، و وجود فروق على متغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية وجميع المجالات ما عدا مجال المتطلبات المادية والمتطلبات البشرية الفنية ، و أوصت الدراسة بالقيام بتأهيل الكوادر الإدارية حول التخطيط الإلكتروني كمتطلب أساسي للإدارة الالكترونية .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4- هدفت دراسة الرشيدي والجبر (2016) الى الكشف عن درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت ، وهل تختلف أراء عينة الدراسة باختلاف بعض المتغيرات المستقلة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان تكون من (41) فقرة موزعة على أربعة محاور (التخطيط ،والتنظيم ،والتنفيذ ،والرقابة والتقويم ،وتكونت العينة من(102)معلماً و (529 إدارياً يعملون في (12) مدرسة ثانوية ، وتم تحليل البيانات احصائياً و أظهرت النتائج أن الإدارة الالكترونية تطبق بدرجة متوسطة (64%) ، ولم وتظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس أو الوظيفة (إداري، مدرس) أو التخصص التدريسي(علمي ،أدبي) ، بينما ظهرت فروق دالة احصائياً تعزى للخبرة ولصالح الخبرة الأطول وفروقاً تعزى لمهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات لصالح المهارة الأعلى ، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات الإجرائية.

5- وقام النعمان (2016) بدراسة هدفت الى التعرف على درجة توافر متطلبات الإدارة الإلكترونية بأمانة العاصمة صنعاء وسبل تطويرها من وجهة نظر مدراء المدارس و أثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة ، و تم توزيع عينة الدراسة على (81) مديراً ومديرة وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء من وجهة نظر أفراد العينة بصفة عامة قليلة حيث بلغت نسبة الإستجابة على الاستبانة بشكل عام (40%) ، كما أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين المتعلقة بجميع مجالات الاستبانة تعزى الى متغيرات الجنس ، المؤهل العلمي ، وسنوات الخدمة ، وكان أهم مقترحات أفراد عينة الدراسة لسبل تطوير متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية تتمثل في قيام وزارة التربية والتعليم باعتماد ميزانية كافية لتبني مشروع تطبيق الإدارة الإلكترونية.

6- وهدفت دراسة (الزعبي) الى التعرف الى إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة اربد من وجهة نظر مديري المدارس ، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة تكونت من(38) فقرة ، ثم توزيعها على عينة الدراسة والبالغ عددها (43) مديراً ومديرة من مديري المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة اربد، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة ، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة اربد من وجهة نظر مديري المدارس ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لمتغير نوع المدرسة وكانت الفروق لصالح المدارس الثانوية ،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على جميع المجالات ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على جميع مجالات الدراسة و الأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية في اربد تعزى لمتغير نوع المدرسة.

7- وأظهرت الحسيني(2015) دراسة هدفت الى تعرف درجة تطبيق ميدان منطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت للإدارة الإلكترونية من وجهة نظرهن و أثر متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في ذلك ،وتكونت عينة الدراسة من (49) مديرة ،وأظهرت الدراسة أن درجة تطبيق مديرات مدارس منطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت جاءت بدرجة متوسطة ، وجاءت المجالات مرتبة تنازليا (التخطيط الإلكتروني ، التنظيم الإلكتروني، التدريب الإلكتروني، التنفيذ الإلكتروني ،التقويم الإلكتروني) وجميعها جاءت بدرجة متوسطة ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي وسنوات الخبرة على جميع المجالات ، وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها :عقد دورات تدريبية لمديرات المدارس على تطبيقات الإدارة الإلكترونية في المدارس.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الدراسات الأجنبية:

دراسة لي وني (Liand Li ,2011) التي هدفت إلى تعرف تصورات المديرين لاستخدام التكنولوجيا من قبلالمعلمين في المرحلة الأساسية في الصين ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من (49) فقرة ،وزعت على عينة الدراسة مكونة من (135) مديراً ، أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات عالية لدى المديرين لأهمية التقنيات التكنولوجية واستخدامها في العملية التعليمية ، كما أظهرت النتائج استخدام التقنيات التكنولوجية في مجالات عديدة منها : التخطيط التعليمي ، وأساليب التدريس الصفي ، وتنمية التفكير لدى الطلبة ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة أهمية التقنيات التكنولوجية من وجهة نظر المديرين تعزى للخبرة ، والمؤهل العلمي ، تبين بأن الدراسة تحدثت عن تصورات المديرين لإستخدام التكنولوجيا ولم تتحدث عن تطبيق الإدارة التكنولوجية في التعليم .

كما أجرى بانجلو (Banoglu,2011) دراسة في تركيا، هدفت الى التعرف على الكفاية التكنولوجية لمديري المدارس في تركيا وأثرها على التحول نحو الإدارة المدرسية الإلكترونية، ثم اختيار عينة عشوائية من (134) من مديري المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية والخاصة في مدينة إسطنبول التركية، استخدم الباحث استبانة القيادة التكنولوجية لمدير المدرسة ، وأشارت النتائج إلى مستوى امتلاك مدراء المدراس في تركيا للمهارات التكنولوجية والإلكترونية ، و وجود فروق تعزى الى الجنس في مستوى امتلاك مهارات القيادة المدرسية التكنولوجية لدى مدراء المدراس لصالح الإناث.

وأجرى بوليزي (polizzi,2011) دراسة في إيطاليا هدفت إلى التعرف على تصورت مدراء المدارس في مدينة باليرمو الإيطالية نحو استخدام الوسائل الإلكترونية للقيام بمهام الإدارة المدرسية، تكونت عينة الدراسة من (116) من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة باليرمو الإيطالية ، أجاب المدراء على استبانة طورتها الباحثة لتحقيق هدف الدراسة ، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مدراء المدارس يستخدمون برامج الحاسوب من أجل مساعدتهم في القيام بمهامهم الإدارية ، وان اتجاهات المدراء نحو استخدام الوسائل الإلكترونية وحصولهم على التدريب الكافي حول استخدام الوسائل التكنولوجية في انجاز المسؤوليات والمهام المرتبطة بالإدارة المدرسية .

قام سرحان (Serhan,2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على قياس فاعلية دورة تدريبية على التقنيات التربوية من خلال فحص اتجاهات مديري المدارس المشاركة في الدراسة، في استخدام التكنولوجيا في مدارسهم واستعدادهم لدعمها بعد المشاركة في الدورة التدريبية، كما فحصت الدراسة أيضاً فوائد استخدام الحاسوب في المدرسة وتحدياتها، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لها، وقد تم توزيعها على (200) مديراً مدير مدرسة مشارك، وأشارت نتائج الدراسة الى أن المديرين يحملون اتجاهات إيجابية نحو استخدام التكنولوجيا في المدرسة، وهم على استعداد لدعمها في المدرسة.

وقام كروس (Crouse,2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على أدوار المديرين في المدرسة التكنولوجية من وجهة نظر المديرين والمديرات في المدارس الحكومية في ولاية كاليفورنيا واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (250) مديراً ومديرة، وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج منها: استخدام أغلبية مديري المدارس للحاسب الآلي المتصل بالشبكة المحلية للأعمال الإدارية من أجل مساندة عملية صنع القرار اليومية ، وخبرة المديرين المكتسبة من البرامج التدريبية في استخدام الحاسب الآلي تزيد من استخدامهم له متصلاً بالشبكة المحلية ، وعدم كفاية التجهيزات المتوافرة حالياً لسد احتياجات مديري المدارس فيما يتعلق بالحاسب الآلي ونظم إدارة المعلومات .

و أجرى فيلك (Felck,2010) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية والتي هدفت الى الكشف عن مدى استخدام الإدارة الإلكترونية والبرامج الملحقة بها في إدارة الأقسام الإدارية في الجامعات ، وتكونت عينة الدراسة من (36) رئيس قسم ذكور يعلمون في الأقسام الإدارية الأخرى المختلفة ، وقد تم تطبيق استبانة مكونة من (60) فقرة ، موزعة على المعرفة الحاسوبية ، واستخدام البرامج الملحقة ، والرغبة في التطبيق ، وأظهرت نتائج الدراسة ما نسبة (67%) من رؤساء الأقسام يمتلكون معرفة مناسبة بالحاسوب ، ويرغبون بتطبيقه في عملهم الإداري ،كما أشارت النتائج الى وجود علاقة طردية بين المعرفة بالحاسوب وبين مستوى استخدامه في الإدارة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الالكترونية ، كما بينت نتائج الدراسة أن الإدارة الالكترونية تخفف من عبء العمل على رؤساء الأقسام ، وتسرع من وتيرة العمل ، وتقلل الأخطاء .

وهدفت دراسة سيريثت (seresht,2009) في إيران الى الكشف عن فاعلية تطبيق الإدارة الالكترونية ومعوقات تطبيقها في الجامعات الإيرانية، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة ، بالإضافة الى المقابلة لجمع البيانات ، تكونت عينة الدراسة من (239) عضو هيئة تدريس واداري ، قد أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات إدارية تحد من تطبيق لإدارة الالكترونية تمثلت بعدم الوعي التكنولوجي ، وافتقار الخبرة ، وعدم الدافع والرغبة ، بالإضافة الى المعوقات الثقافية والتكنولوجية ، كما أشار أفراد عينة الدراسة الى فاعلية تطبيق الإدارة الالكترونية في اختصار الوقت والجهد ، وأن فاعليتها تتحقق بدرجة أفضل في حال زوال معوقات تطبيقها .

الطريقة و الإجراءات :

منهج الدراسة :

بعد أن تم تحديد مشكلة الدراسة و تحديد أهدافها و طبيعة تساؤلاتها تبين أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة ، حيث كما أشار إليه عبيدو (2014) " بأن المنهج الوصفي يقوم على وصف الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو المادة موضوع البحث ، مع محاولة تفسير هذه الحقائق وفقاً للمعايير و الأسس العلمية .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري و مديرات التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة حيث بلغ عدد المديرين في هذه المدارس (640) مديراً و مديرة ، حسب احصائيات قسم الاحصاء بالمديريتين العامتين لمحافظتي مسقط و جنوب الباطنة للعام الدراسي 2019/2018 كما هو مبين في الجدول (1)

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة لمديري مدارس التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي للمديرية العامة للتربية و التعليم في محافظتي مسقط و جنوب الباطنة حسب متغيرات الدراسة .

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %	الاجمالي
الجنس	ذكر	290	45,31	640
	أنثى	350	54,69	
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	154	24,06	640
	6-10سنوات	270	42,19	
	11سنة فأكثر	216	33,75	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	390	60,93	640
	بكالوريوس + دبلوم	210	32,81	
	ماجستير	40	06,26	

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (300) مديرا و مديرة من مدارس التعليم التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة من مجتمع الدراسة الكلي و يشكلون ما نسبته (46,88) و يبين الجدول (2)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة لمديري و مديرات مدارس التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة حسب متغيرات الدراسة .

المتغير	الفئات	العدد	النسبة	الإجمالي
الجنس	ذكر	130	%43,33	300
	أنثى	170	%56,67	
سنوات الخبرة	1-5 سنوات	65	%21,67	300
	6-10 سنوات	135	%45,00	
	11 سنة فأكثر	100	%33,33	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	210	%70,00	300
	بكالوريوس + دبلوم	60	%20,00	
	ماجستير	30	%10,00	
المجموع الكلي		300	%100	300

و جاء مجال المتطلبات المالية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3,73) و بإنحراف معياري (0,83) و بدرجة تطبيق كبيرة ، و يعزو الباحث سبب ذلك إلى تخصيص ميزانية خاصة من قبل مديري و مديرات المدارس لصيانة الأجهزة الالكترونية ، و اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من الربيعي (2019) و التي أوصت بتوفير الدعم المالي لمراكز تكنولوجيا المعلومات ، و النعمان (2016) و التي أظهرت نتائجها توفر المتطلبات المالية لتطبيق الإدارة الالكترونية .

عرض مناقشة النتائج

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

ما درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الالكترونية في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظتي مسقط و جنوب الباطنة من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.

للإجابة عن السؤال ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرات المجالات الخمسة من مجالات الإستبانة ، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية كما يلي: (قليلة، من 1-2.33)، (متوسطة، من 2.34-3.67)، (مرتفعة، أعلى من 3.67).

ويوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجالات الدراسة الخمسة وفق قيمة المتوسط الحسابي لكل مجال.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة الخمسة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المتطلبات البشرية والفنية	3.70	0.80	3	كبيرة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2	المتطلبات الإدارية	3.32	0.86	5	متوسطة
3	المتطلبات المادية	3.82	0.79	1	كبيرة
4	متطلبات السلامة والأمن	3.38	0.92	4	متوسطة
5	المتطلبات المالية	3.73	0.83	2	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.75	0.77		كبيرة

حيث حصل مجال المتطلبات المادية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.82) وبانحراف معياري بلغ (0.79) وبدرجة تطبيق كبيرة، بينما حصل مجال المتطلبات المالية على المرتبة الثانية و بدرجة تطبيق كبيرة، بينما حصل مجال المتطلبات البشرية والفنية على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وبانحراف معياري (0.80) وبدرجة تطبيق كبيرة، أما مجال متطلبات السلامة والأمن فقد حصل على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.38) وبانحراف معياري بلغ (0.92) وبدرجة تطبيق متوسطة، وكذلك حصل مجال المتطلبات الإدارية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وبانحراف معياري بلغ (0.86) وبدرجة تطبيق متوسطة.

ولمعرفة أهم الفقرات لكل مجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الالكترونية في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظتي مسقط و جنوب الباطنة كما هو موضح في جدول (5) .

المجال الأول: المتطلبات البشرية والفنية

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على فقرات المجال الأول والمتطلبات البشرية والفنية.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تستعين إدارة المدرسة بمدربين مؤهلين لتدريب العاملين على استخدام تقنيات المعلومات الإدارية	3.17	0.62	6	متوسطة
2	تمتلك إدارة المدرسة مهارات استخدام الحاسوب	4.06	0.80	1	كبيرة جدا
3	يوجد في المدرسة فنيون قادرون على صيانة الأجهزة الالكترونية	3.35	0.66	5	متوسطة
4	تنشر إدارة المدرسة الوعي بين العاملين بأهمية الإدارة الالكترونية	3.70	0.73	3	كبيرة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5	تستخدم إدارة المدرسة البريد الالكتروني e-mail	3.71	0.75	2	كبيرة
6	يتوافر في المدرسة مبرمجون لتصميم البرامج الالكترونية للأعمال الإدارية	3.08	0.61	7	متوسطة
7	تسعى إدارة المدرسة للتحول إلى الإدارة الالكترونية من خلال التجديد في أساليبها	3.68	0.73	4	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.73	0.71		كبيرة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.08-4.06) حيث جاءت الفقرة (2) والتي نصت على "تمتلك إدارة المدرسة مهارات استخدام الحاسوب في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.06) وبانحراف معياري بلغ (0.80) وبدرجة كبيرة جدا، بينما جاءت الفقرة (6) والتي نصت على: "يتوافر في المدرسة مبرمجون لتصميم البرامج الالكترونية للأعمال الإدارية بالمرتبة الأخيرة حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.08) وبانحراف معياري بلغ (0.61) وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المتطلبات البشرية والفنية ككل (3.73) وبانحراف معياري بلغ (0.71) وجاء مجال المتطلبات البشرية والفنية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.59) وبانحراف معياري (0.80) وبدرجة تطبيق كبيرة ويعزو الباحث سبب ذلك إلى اهتمام الإدارة المدرسية بالتقنيات الحديثة للتواصل مع أولياء الأمور ولسهولة تيسير الأعمال ، وقد اختلفت مع دراسة (Seresht,2009) والتي أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات إدارية تحد من تطبيق الإدارة الالكترونية تمثلت بعدم الوعي التكنولوجي وافتقار الخبرة.

وكذلك يعزو الباحث سبب ذلك إلى اهتمام الإدارة بالقدرات والامكانيات المتوفرة في المدرسة دون الاستعانة بمتخصصين في هذا المجال، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة فيلك (Felck ,2010) والتي أظهرت بتوفير الكوادر المتميزة بالمعرفة الحاسوبية الكبيرة والمتطورة.

المجال الثاني: المتطلبات الإدارية

يوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني: المتطلبات الإدارية

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني: المتطلبات الإدارية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	**تمتلك إدارة المدرسة مهارة إدارة الوقت التي تحتاج إليها الإدارة الالكترونية**	3.70	0.72	3	كبيرة
9	**تمتلك إدارة المدرسة دليلا إجرائيا لتطبيق الإدارة الإلكترونية**	3.24	0.63	5	متوسطة
10	**يتم تحديد الاحتياجات التدريبية المطلوبة لتطبيق الإدارة الالكترونية في المدارس**	3.75	0.77	1	كبيرة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

11	**تتوافر في المدرسة بيئة عمل (مناخ تنظيمي) مناسبة لتطبيق الإدارة الالكترونية**	3.16	0.61	6	متوسطة
12	**يتم التخطيط لإدخال مشروع الإدارة الالكترونية في المدرسة**	3.73	0.71	2	كبيرة
13	**يوجد تنسيق بين إدارة المدرسة والإدارة العليا للشروع بتطبيق الإدارة المدرسية**	3.08	0.60	7	متوسطة
14	**تمتلك إدارة المدرسة خطة استراتيجية لتقديم خدماتها عن طريق الشبكة العنكبوتية**	3.25	0.64	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.34	0.69		متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.08-3.75)، حيث جاءت الفقرة (10) والتي نصت على "يتم تحديد الاحتياجات التدريبية المطلوبة لتطبيق الإدارة الالكترونية في المدارس في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وبانحراف معياري بلغ (0.77) وبدرجة تطبيق كبيرة، بينما جاءت الفقرة (13) والتي نصت على "يوجد تنسيق بين إدارة المدرسة والإدارة العليا للشروع بتطبيق الإدارة الالكترونية في المدرسة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.08) وبانحراف معياري بلغ (0.60) وبدرجة تطبيق متوسطة ، وجاء مجال المتطلبات الإدارية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وبانحراف معياري بلغ (0.86) وبدرجة تطبيق متوسطة، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى الدورات التدريبية التي يخضع لها مدير المدرسة لتطوير الجوانب الإدارية في عمله وتتفق مع دراسة (Li and ni,2011) إلى مستوى امتلاك مديري مدارس تركيا للمهارات التكنولوجية والالكترونية ، وكذلك هناك بعض الفقرات بدرجة متوسطة ، ويعزو الباحث سبب ذلك القصور في التخطيط لفترات زمنية طويلة بحيث يقتصر التخطيط على الفترات المستقبلية وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كروس (Crouse,2004) والتي أشارت إلى عدم كفاية التجهيزات المتوافرة حالياً لسد احتياجات مديري المدارس فيما يتعلق بالحاسب الآلي.

المجال الثالث: المتطلبات المادية

ويوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثالث (المتطلبات المادية) وفق قيمة المتوسط الحسابي.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثالث (المتطلبات المادية) وفق قيمة المتوسط الحسابي.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15	**تمتلك المدرسة موقع الكتروني على الشبكة العنكبوتية**	4.08	0.80	2	كبيرة جداً
16	**لدى المدرسة جهاز هاتف يستخدم في إنجاز الأعمال الإدارية**	4.17	0.86	1	كبيرة جداً

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

17	**عدد أجهزة الحاسوب في المدرسة مناسب لتطبيق الإدارة الالكترونية**	3.71	0.73	5	كبيرة
18	**يتحقق الاتصال الالكتروني بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة**	4.03	0.79	3	كبيرة جداً
19	**لدى المدرسة برامج جاهزة خاصة بتطبيق الإدارة الالكترونية**	3.46	0.71	6	متوسطة
20	**تشترك المدرسة بخط (ADSL) ذو سرعة عالية**	3.76	0.74	4	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.82	0.78		كبيرة

ويبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.46-4.17)، حيث جاءت الفقرة (16) والتي نصت على "لدى المدرسة جهاز هاتف يستخدم في إنجاز الأعمال الإدارية " في المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (4.17) وبانحراف معياري بلغ (0.86) وبدرجة كبيرة جداً بينما جاءت الفقرة (19) والتي تنص على "لدى المدرسة برامج جاهزة خاصة بتطبيق الإدارة الالكترونية " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.46) وبانحراف معياري بلغ (0.71) وبدرجة متوسطة ، وجاء مجال المتطلبات المادية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.82) وبانحراف معياري بلغ (0.79) كما هو مبين في جدول (6) مما يدل على أنها ذات مستوى كبير لدى عينة الدراسة، وقد يعزو الباحث سبب ذلك إلى الاهتمام من قبل مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظتي مسقط و جنوب الباطنة بأن تتميز بتوفير كل ما هو جديد من الالكترونيات الحديثة لجذب الطلبة والتميز عن المدارس الأهلية، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة سرحان (Serhan,2009) والتي أظهرت قلة في الإمكانيات المادية لتطبيق الإدارة الالكترونية ، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سيريشت (Sereshit,2009) والتي أظهرت ضعف الوعي الحاسوبي وقلة الطاقات البشرية المؤهلة فنياً في مجال التقنية الالكترونية.

المجال الرابع: متطلبات السلامة والأمن

ويوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الرابع (متطلبات السلامة والأمن) وفق قيمة المتوسط الحسابي

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الرابع (متطلبات السلامة والأمن) وفق قيمة المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
21	**تتوافر أنظمة حماية آلية متطورة لحماية بيانات المدرسة**	3.12	0.65	4	متوسطة
22	**توجد طرق مختلفة لاستعادة البيانات في حالة تلفها أو تعطل الحاسبات الآلية**	3.77	0.78	1	كبيرة
23	**تتوافر تشريعات تعاقب على اختراق قواعد بيانات الإدارة الالكترونية في الإدارة المدرسية**	3.09	0.67	5	متوسطة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

24	**يوجد معايير وضوابط لاختيار العاملين بإدارة سلامة وأمن المعلومات في المدرسة**	3.72	0.76	2	كبيرة
25	**يوجد لدى المدرسة تعليمات واضحة من الإدارة العليا تتعلق بالتعديات على أمن وسلامة المعلومات**	3.13	0.65	3	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.40	0.70		متوسطة

ويبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.09-3.77)، حيث جاءت الفقرة (22) والتي نصت على "توجد طرق مختلفة لاستعادة البيانات في حالة تلفها أو تعطل الحاسبات الآلية " في المرتبة الأولى ، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.77) وبانحراف معياري بلغ (0.78) وبدرجة تطبيق كبيرة.
بينما جاءت الفقرة (23) والتي نصت على "تتوافر تشريعات تعاقب على اختراق قواعد بيانات الإدارة الالكترونية في الإدارة المدرسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.09) وانحراف معياري بلغ (0.67) وبدرجة تطبيق متوسطة. وجاء مجال متطلبات السلامة والأمن في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.38) وبانحراف معياري بلغ (0.92) وبدرجة متوسطة كما هو مبين في جدول (6)، ويعزو الباحث بأن الإدارة الالكترونية لا تزال محدودة التطبيق في واقع العملية الادارية بمدارس التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي في محافظتي مسقط و جنوب الباطنة والذي ينعكس بدوره على الأمور المتعلقة بمتطلبات السلامة والأمن ولذلك جاءت درجة تطبيقها ما بين المتوسطة والكبيرة.

المجال الخامس: المتطلبات المالية

ويوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الخامس (المتطلبات المالية) وفق قيمة المتوسط الحسابي.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الخامس (المتطلبات المالية) وفق قيمة المتوسط الحسابي.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	**تمتلك إدارة المدرسة الأموال اللازمة لتصميم وتطوير البرامج الالكترونية**	3.96	0.75	1	كبيرة
27	**يتوافر لدى المدرسة الدعم المالي الكافي لتوفير البيئة التحتية للإدارة الالكترونية**	3.88	0.79	2	كبيرة
28	**تمتلك إدارة المدرسة ميزانية كافية لصيانة أجهزة الحاسبات الآلية والشبكات باستمرار**	3.67	0.76	4	كبيرة
29	**يوجد لدى إدارة المدرسة الدعم المالي الكافي لتحديث الحاسبات الآلية والبرمجيات**	3.65	0.78	5	كبيرة
30	**يتوافر لدى إدارة المدرسة الدعم المالي اللازم للاستعانة بالمدربين المؤهلين لتدريب القوى البشرية**	3.78	0.77	3	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.75	0.76		كبيرة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويوضح الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.65-3.96)، حيث جاءت الفقرة (26) والتي نصت على "تمتلك إدارة المدرسة الأموال اللازمة لتصميم وتطوير البرامج الالكترونية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري بلغ (0.75) وبدرجة تطبيق كبيرة، بينما جاءت الفقرة (29) والتي نصت على "يوجد لدى إدارة المدرسة الدعم المالي الكافي لتحديث الحاسبات الآلية والبرمجيات" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، وبانحراف معياري بلغ (0.78) وبدرجة تطبيق كبيرة أيضاً.

عرض و مناقشة نتائج السؤال الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ($\alpha \leq 0.050$) حول استجابات عينة الدراسة لدرجة توافر متطلبات مستوى الدلالة
الادارة الالكترونية في مدارس التعليم الأساسي و مابعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة؟
من أجل الاجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات واختبار (T-test) لمتغير الجنس.

بالنسبة لمتغير الجنس :

حيث يوضح الجدول (10) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واختبار T-test بالنسبة للجنس

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية واختبار T-test لدرجة توافر متطلبات الادارة الالكترونية في مدارس التعليم الأساسي و مابعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة.

رقم	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
1	المتطلبات البشرية و الفنية	ذكر	130	2,39	1,14	0,71	0,45
		أنثى	170	2,32	0,93		
2	المتطلبات الإدارية	ذكر	130	2,22	0,94	0,83	0,53
		أنثى	170	2,05	0,96		
3	المتطلبات المادية	ذكر	130	2,92	0,92	1,48	0,52
		أنثى	170	2,47	1,24		
4	متطلبات السلامة و الأمن	ذكر	130	1,50	0,74	1,01	0,48
		أنثى	170	1,72	0,75		
5	المتطلبات المالية	ذكر	130	2,04	1,05	1,02	0,04
		أنثى	170	2,10	1,24		
	الدرجة الكلية	ذكر	130	2,23	1,00	1,66	0,08
		أنثى	170	2,36	1,22		

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

***دالة عند مستوى (α≤0.05)**

يتضح من خلال الجدول (10) لاختبار (T-test) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) حول درجة توافر متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية في مدارس التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي في محافظتي مسقط و جنوب الباطنة بين الذكور و الأناث لجميع المجالات ، حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين الذكور و الإناث في جميع المجالات مما يعني توافق الرأي بين أفراد عينة الدراسة (ذكوراً و إناثاً) حول درجة توافر متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية في مدارس التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي في محافظتي مسقط و جنوب الباطنة ويعزو الباحث سبب ذلك إلى اهتمام الذكور و تعمق خبرتهم في مجال الحاسوب والتعرف على ما هو جديد نتيجة لإهتمامهم بالتقنيات أكثر من الإناث، و تتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من الربيعي(2019) و عطير(2017) و الرشيدي و الجبر(2016) و النعمان(2016) و التي أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) تعزى لمتغير الجنس وتختلف هذه الدراسة مع دراسة كلا من الخوالدة (2015) و (Bangolu,2011) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) تعزى لمتغير الجنس.

متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس ، بكالوريوس +دبلوم ، ماجستير)

للإجابة عن الجزء من السؤال الثاني قام الباحثان بإجراء إختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين المتوسطات في مجالات الدراسة الخمسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس ، بكالوريوس + دبلوم ، ماجستير) ، و جاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول (11) .

الجدول (11)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة الخمسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي حول درجة توافر تطبيق متطلبات الادارة الالكترونية .

م	المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة
1	المتطلبات البشرية و الفنية	بين المجموعات	0,14	0,07	2	0,30	0,74	غير دالة
		داخل المجموعات	23,03	0,23	99			
		المجموع	23,17		101			
2	المتطلبات الادارية	بين المجموعات	0,07	0,03	2	0,15	0,85	غير دالة
		داخل المجموعات	23,00	0,23	99			
		المجموع	23,07		101			
3	المتطلبات المادية	بين المجموعات	0,82	0,41	2	1,92	0,15	غير دالة
		داخل المجموعات	21,11	0,21	99			
		المجموع	28,88	-	101			
4	متطلبات السلامة و الأمن	بين المجموعات	21,11	0,68	2	2,47	0,09	غير دالة
		داخل المجموعات	01,37	0,27	99			

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

		المجموع	22,48	-	101			
5	المتطلبات المالية	بين المجموعات	1,37	0,04	2	1,81	0,37	غير دالة
		داخل المجموعات	27,51	0,23	99			
		المجموع	28,88	-	101			
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	01,25	0,51	2	2,45	0,65	غير دالة
		داخل المجموعات	26,45	0,38	99			
		المجموع	27,70	-	101			

يتضح من الجدول (11) أنه ليست هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات المجالات الخمسة التى تشملها الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي ، حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يعني أن عينة الدراسة مهما إختلفت مؤهلاتهم (بكالوريوس ، بكالوريوس + دبلوم، ماجستير) يؤكدون على درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم، ويعزو الباحث سبب ذلك الى أن المؤهل العلمي له دور هام نتيجة اهتمام الدراسات العليا بالبحث العلمي والتى تتطلب التعامل مع التقنيات التكنولوجية ، و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الزعبي (2014) والحسني (2015) والربيعي (2019) والنعمان (2016)، و (Liand ni,2011) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير المؤهل العلمي وتختلف مع دراسة كل من الخوالدة (2015) وعطير (2017) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- متغير سنوات الخبرة (1-5 سنوات ، 6-10 سنوات ، 11 سنة فأكثر)

للإجابة عن هذا الجزء قام الباحثان بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين المتوسطات في مجالات الدراسة الخمسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول (12).

الجدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة الخمسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

م	المجالات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة
1	المتطلبات البشرية والفنية	بين المجموعات	2	02,20	1,10	1,17	0,88	غير دالة
		داخل المجموعات	78	37,30	0,93			
		المجموع	80	39,50	-			
2	المتطلبات الإدارية	بين المجموعات	2	02,56	1,28	2,55	0,12	غير دالة
		داخل المجموعات	78	39,18	0,50			

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

		المجموع	80	41,74	-			
3	المتطلبات المادية	بين المجموعات	2	02,81	1,41	2,82	0,46	غير دالة
		داخل المجموعات	78	38,12	0,50			
		المجموع	80	40,93	-			
4	متطلبات السلامة و الأمن	بين المجموعات	2	02,25	1,26	2,43	0,26	غير دالة
		داخل المجموعات	78	36,10	0,46			
		المجموع	80	38,35	-			
5	المتطلبات المالية	بين المجموعات	2	02,48	1,24	2,83	1,15	غير دالة
		داخل المجموعات	78	34,20	0,44			
		المجموع	80	36,68	-			
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	02,51	1,25	2,43	0,14	غير دالة
		داخل المجموعات	78	40,30	0,52			
		المجموع	80	42,81	-			

يتضح من الجدول (12) أنه ليست هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من مديري ومديرات التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في محافظتي مسقط وجنوب الباطنة حول درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية ، ويعزو الباحث سبب ذلك خضوع جميع المديرين دون استثناء لدورات تدريبية وورش عمل للتعامل مع التقنيات الحديثة بغض النظر عن مستوى الخبرة التى يمتلكونها ، وقد تتفق هذه الدراسة مع دراسة عطير (2017) والنعمان (2016) والزعبي (2014) والحسيني (2015) و(Liand ni.2011) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغير سنوات الخبرة، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من الخوالدة (2015)، الربيعي (2019) والرشيدي والجبر (2016).

التوصيات :

و في ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج ، توصى الدراسة بما يلي :

-عقد دورات تدريبية مستمرة في الإدارة الإلكترونية وخصوصاً للمديرين الجدد .

- توفير الفنيين المؤهلين للتعامل مع الإدارة الإلكترونية من مدربين وخبراء في تصميم وتطوير البرامج الإلكترونية وتحديث وصيانة الأجهزة الإلكترونية في المدارس.

- عقد دورات تدريبية لجميع العاملين في المدرسة لتطبيق الإدارة الإلكترونية

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- تقديم الحوافز المادية والمعنوية لدى مديري المدارس الذين يستخدمون الإدارة الإلكترونية في تنفيذ الأعمال الإدارية المدرسية.
-اجراء المزيد من الدراسات في المدارس العمانية الحكومية والخاصة في مجال تطبيق الإدارة الإلكترونية لتكوين نظرة شمولية حول موضوع الإدارة الإلكترونية .
-نشر برامج توعوية لأولياء الأمور حول الأستفادة من الإدارة الإلكترونية في المدارس

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

1. الأسمري ، على بن سعيد بن جازي (2009) " تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية ومتطلبات تطويرها من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمدينة الرياض " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
2. أل دحوان ، عبدالله بن سعيد (2008) .دور إدارة التطوير الإداري في تطبيق الإدارة الإلكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية إدارة الأعمال ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.
3. الحسيني ، شروق (2015). درجة تطبيق مديرات منطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت للإدارة التعليمية من وجهة نظرهن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أل البيت ، المفرق ، الأردن .
4. الخوالدة ، محمد فلاح علي (2015) . واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة من وجهة نظر المديرين أنفسهم ، بحث منشور في مجلة دراسات _ العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، 42(3) ، 1042_1062 .
5. الربيعي ، سعد قابل عيضة (2019) . متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس الرياض بالمملكة العربية السعودية بما يزيد من فاعلية القرارات التربوية، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية النفسية ، 2 (3) ، 1_20 .
6. الرجيبي ، رياء بنت محمد بن عامر (2006) " تطبيق خطوات مدخل الإدارة بالقيم في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس و مساعديهم و المعلمين الأوائل " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس .
7. الرشيدي ، عايشة (2008). " اتجاهات مديري و مديرات المدارس الحكومية بدولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الاداري" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن ، إربد .
8. -الرشيدي ، فهد منتق حمود والجبر ، حامد سعيد سعد (2016)) درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، 32(1) ، 552_586 .
9. الزعبي ، ميسون (2014). مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة اربد من وجهة نظر مديري المدارس ، بحث منشور في مجلة المنارة ، جامعة ال البيت ، 21(2) 120_145.
10. عبدالحميد ، حمدي والسيد،عبدالفتاح (2004). " الحكومة الإلكترونية في التعليم بين النظرية و الممارسة – دراسة في الأهداف والأهمية وامكانية التطبيق "مجلة كلية التربية بالزقازيق" ، 46(7) ، 45_114 .
11. عبيدو ، علي إبراهيم علي (2014). جودة البحث العلمي ، الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
12. العريشي ، محمد (2008) ، "إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية و التعليم بالعاصمة المقدسة (بنين)" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
13. عطير ، ربيع شفيق (2017). درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الخاصة في الضفة الغربية ، بحث منشور في مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، 2(6) 12_37 .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

14. الماجدي ، أحمد (2006). "درجة استعداد مديري مدارس التعليم العام لتطبيق إدارة المدرسة الإلكترونية في دولة الكويت" رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمان العربية ، المملكة الأردنية الهاشمية.
15. المسعود ، خليفة (2008) " المتطلبات البشرية و المادية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس و وكلائها بمحافظة الرس " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .
16. المفرجي ، عادل (2007). الإدارة الإلكترونية : مرتكزات فكرية و متطلبات تأسيس عملية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة .
17. النعمان ، محمد حمود (2016) . درجة توافر متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء وسبل تطويرها من وجهة نظر مدراء المدارس ، بحث منشور في مجلة جامعة الناصر 8(4) 151_193.
18. وزارة التربية و التعليم (2007) . التعليم ما بعد الأساسي ، قرار وزاري 160 .

ثانيا : المراجع الأجنبية:

19. Banoglu,k . (2011) . Educational sciences : The ory and practice , vlln 1 p208_213.6pp.
20. Crouse , D . (2004) . The principal Rules for school Technology NASSP Bulletin,Vol. 81,No.589,pp86-89.
21. Felck , c. (2010) . using computers in Croatia National univer sity Division . Journal of Research in higher Education , 2(1),111_169.
22. Li,G and Ni,X. (2011) . primary EFL Teachers , Technology use in china : patterns and perceptions , RELC Journal , April, 1,(42): 69_85.
23. Polizzi,G.(2011) . measuring school principals Support for Ict integration in Palermo Italy , Journal of media Lieracy Education , 3(2) : 113_122.
24. seresht, H (2009) . “E_Maragement : Barries and challenges in Iran”. phd Dollamed Tabateebe university .
25. Serhan,D.(2007) . School principals Attitudes Towards The use of Technology : United Arab Emirates Technology work shop . The Turkish on line Journal of Education Technoligy. Volume 6 Issue2 Ariticle 5 PP 42 – 46.

References

1. Asmari, Ali bin Saeed bin Jazi (2009) "Applications of electronic management in school administration and the requirements for its development from the point of view of secondary school principals in Riyadh" Unpublished Master Thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.
2. Al-Dahwan, Abdullah bin Saeed (2008). The role of management development management in the application of e-management, an unpublished Magister letter, College of Business Administration, King Saud University, Saudi Arabia.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3. Al-Husseini, Shurooq (2015). The degree of application of the directors of Al-Jahra Educational Zone in the State of Kuwait for their educational management from their point of view, unpublished Master Thesis, Al-Bayt University, Mafraq, Jordan.
4. Alkhawaldeh, Mohammed Falah Ali (2015). The reality of the application of electronic management in private secondary schools in the Capital Governorate from the point of view of the administrators themselves, research published in the Journal of Studies _ Educational Sciences, University of Jordan, 42 (3), 1042_1062.
5. Al-Rubaie, Saad Qabl Ayida (2019). Requirements of the application of electronic management in schools in Riyadh, Saudi Arabia to increase the effectiveness of educational decisions, research published in the Journal of Educational Psychological Sciences, 2 (3), 1_20.
6. Al-Rujaibi, Raya Bint Mohammed Bin Amer (2006), "Application of Management Approach Values in Basic Education Schools in the Sultanate of Oman from the Perspectives of Principals, Assistants and Early Teachers", Unpublished Master Thesis, Sultan Qaboos University.
7. Al-Rashidi, Aisha (2008). "Attitudes of Principals and Principals of Public Schools in the State of Kuwait Towards the Use of E-Management in Administrative Work", Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan, Irbid.
8. Al-Rashidi, Fahad Mintaq Hamoud and Al-Jabr, Hamed Saeed Saad (2016), the degree of application of electronic management in public secondary schools in the State of Kuwait, research published in the Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 32 (1), 552_586.
9. Zoubi, Mason (2014). The level of application of e-management in public schools of the Directorate of Education in Irbid Governorate from the point of view of school principals, research published in Al-Manara Magazine, Al-Bayt University, 21 (2) 120_145.
10. Abdul Hamid, Hamdi and Sayed, Abdel Fattah (2004). "E-government in education between theory and practice - a study in the objectives, importance and applicability" Journal of the Faculty of Education Zagazig, "46 (7), 45_114.
11. Abido, Ali Ibrahim Ali (2014). The quality of scientific research, Alexandria: Dar Al Wafaa for printing and publishing.
12. Al-Arishi, Mohammed (2008), "The possibility of applying e-management in the General Administration of Education in the Holy Capital (Boys)", unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
13. Otair, Rabih Shafiq (2017). The degree of availability of the requirements of the application of electronic management in private schools in the West Bank, a research published in the Journal of the Whole in Psychological Studies and Educational Sciences, 2 (6) 12_37.
14. Al-Majidi, Ahmad (2006). "The degree of readiness of the principals of general education schools to apply the management of e-school in the State of Kuwait" Unpublished Master Thesis Amman Arab University, Hashemite Kingdom of Jordan.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

15. Al-Masoud, Khalifa (2008), "Human and Physical Requirements for the Application of E-Management in Public Schools from the Perspective of School Principals and Agents in Al-Rass Governorate", Unpublished Master Thesis, Mecca, Umm Al-Qura University
16. Almafraji, Adel (2007). E-Management: Intellectual Foundations and Requirements for Establishing a Process, Arab Administrative Development Organization, Arab Republic of Egypt, Cairo.
17. Al-Nu'man, Mohammad Hammoud (2016). The degree of availability of the requirements of the application of electronic management in secondary schools in the capital Sana'a and ways to develop them from the point of view of school principals, research published in the Journal of the University of Nasser 8 (4) 151_193.
18. Ministry of Education (2007). Post-Basic Education, Ministerial Decree 160.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

اثر استراتيجية جيكسو 2 في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية

سعد سوادي تعبان الساعدي **احمد حاتم علي العبيدي**

قسم الدراسات العليا لطرائق التدريس
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية
العراق

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى تعرف (اثر استراتيجية جيكسو 2 في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية).

واتبع الباحث المنهج التجريبي واعتمد تصميماً تجريبيا ذا ضبط جزئي وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذو الاختبار البعدي، واختار الباحث بنحوٍ عشوائي عينة بحثه المتكونة من (61) طالبا من إعدادية الصحف الادبية للبنين الواقعة في ناحية الرشيد إحدى المدارس الإعدادية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية ، وزعوا عشوائياً على مجموعتين ، إحداهما تجريبية ، والأخرى ضابطة ، بواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية و(31) طالباً في المجموعة الضابطة .

كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للأبوين ، ودرجات امتحان نهاية السنة للعام الدراسي السابق 2017 / 2018) ثم عمد الباحث الى ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة ، ولم تكن هناك فروق ذوات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات، ولغرض قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث في الموضوعات التي درَّسها الباحث ، أعد اختباراً تحصيلياً تألف من(50) فقرة اختبارية منها (34) فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) ، و (16) فقرة من نوع الفقرات المقالية ذات الاجابات القصيرة ، وتأكد الباحث من صدق الاختبار ، وحساب ثباته ، والقوى التمييزية ، ومعاملات الصعوبة للفقرات (الموضوعية ، والمقالية) .

وبعد انهاء التجربة التي استمرت (12) اسبوعاً ، طُبق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة باستعماله لعدد من الوسائل الاحصائية المتمثلة بالحقيبة الاحصائية منها(مربع كاي) ، (معامل الصعوبة) (معامل التمييز) ، (معامل ارتباط بيرسون) ، (معامل سبيرمان _ براون)، وبعد تحليل نتائج اجابات الطلاب ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (0.05) ،بين مجموعتي البحث اتضح ما يأتي :-

- وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية ولمصلحة المجموعة التجريبية . وبناءاً على نتيجة البحث خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Impact of the Strategy of GIXO 2 in the Achievement of Fifth Grade Literary Students in Arabic Grammar

Saad Sawadi Taaban Al – Saadi **Ahmed Hatem Ali Al – Obeidi**

Department of Graduate Studies of Teaching Methods
Mustansiriya University / College of Basic Education
Iraq

ABSTRACT

The present research aims to identify (the impact of the strategy of GIXO 2 in the achievement of fifth grade literary students in Arabic grammar).

The researcher followed the experimental method and adopted an experimental design with partial control, which is the design of the experimental and control group with the post-test. The second Karkh were randomly distributed to two groups, one of them experimental and the other were officers, with (30) students in the experimental group and (31) students in the control group.

The researcher was rewarded among the students of the two research groups in the following variables (chronological age calculated by months and the educational attainment of the parents, and the scores of expression in the end-of-year exam for the previous academic year 2017/2018). Experimental and control in these variables. For the purpose of measuring the achievement of students of the research groups in the subjects studied by the researcher, prepared an achievement test consisting of (50) test items, including (34) thematic paragraphs of the type of (multiple choice), and (16) paragraphs of the type of paragraphs with short answers, and make sure The researcher of the validity of the test, and calculate its stability, and discriminatory forces, and the coefficients of difficulty of the paragraphs (objectivity, and essay).

After the completion of the experiment, which lasted (12) weeks, the achievement test was applied to the students of the experimental and control groups using a number of statistical methods represented by the statistical bag such as (square K), (difficulty factor) (discrimination factor), (Pearson correlation coefficient), (After analyzing the results of the students' answers and statistically processing them using the T-test to find out the significance of the difference at the level of (0.05), between the two research groups, the following is clear:

- There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of students of the two research groups in the collection of Arabic grammar and for the benefit of the experimental group. Based on the result of the research, the researcher came up with a number of recommendations and suggestions.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث:

إن من يتتبع حقيقة ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية لا يحتاج الى جهد كبير حتى يقف على هذه المشكلة اذ تعالت صيحات التربويين والطلبة من هذه المشكلة وهي لا تقتصر على مرحلة دراسية واحدة وإنما تمتد لتشمل المراحل الدراسية جميعها اذ نجد ان اغلب الطلبة لا يتمكنون من كتابة بضعة أسطر خالية من الأغلاط النحوية وكذلك لا يجيدون القراءة الخاضعة للقواعد النحوية وقد اكدت ذلك الكثير من الدراسات كدراسة المشهداني (2003)، و دراسة المالكي (2012) ،ودراسة خضير (2014) التي اكدت على ضعف مستوى تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية ، وقد عزا بعض المتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها ذلك الضعف الى جملة مسببات منهم من عزاه للمادة نفسها إذ يرون أن قواعد اللغة العربية هي قوالب صماء يصعب تعليمها وعزه البعض الآخر الى أن هذا الضعف يعود إلى القائمين على تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، في حين عزا بعضهم هذا الضعف الى الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية ،ان الضعف ليس في المادة نفسها و انما يكمن في الاستراتيجيات والطرائق المتبعة في التدريس. (الدليمي وكامل ،2004:13)

ويتفق الباحث مع من ذهب الى ان مشكلة ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية كامنة في استراتيجيات وطرائق واساليب التدريس المتبعة ، كونها تُعد ركناً اساسياً من اركان المنهج ، وان البقاء على اعتماد الطرائق التقليدية في التدريس اصبح غير مجدي في تحقيق اهداف التعليم كونها تُمثل الجزء الاكبر من المشكلة اذ انها لا تواكب التطور والتقدم الحاصل في التربية والتعليم ،وأشارت ورقة إصلاح التعليم العالي في العراق عام (1989) فقد أكدت وجود ضعف في كفاية أعداد المدرسين في التوجيه العلمي المطلوب، فأغلب المتخرجين من أقسام اللغة العربية في كلية التربية نجدهم دون المستوى المطلوب وذلك في انصراف غالبيتهم إلى حفظ المعلومات والقواعد في ضوء الأساليب التقليدية في التدريس، فضلاً عن ضعف خزينتهم المعرفية الأمر الذي يؤدي إلى سلبية العملية التدريسية.(زاير، ايمان، 2011: 26) ولذلك عمد الباحث الى توظيف استراتيجية جيكسو 2 في تدريس مادة قواعد اللغة العربية علّها تسهم هي حل هذه المشكلة.

ثانيا: أهمية البحث:

في ظل ما يحدث في العالم اليوم من تطور علمي وتكنولوجي نرى عصراً يتجدد ويتغير على مدار الساعة في جانب العلم والتقدم التقني إذ شهدت السنوات الاخيرة طفرة سريعة في تكنولوجيا المعلومات فكان لابد من التربية الاستفادة من هذا التطور الذي توفره التقنية وإدخال التحديثات التي تخدم مجال التربية مع عصر التطور التقني ، وبذلك اصبحت مسؤولية القائمين على العملية التعليمية والمؤسسات كبيرة امام هذه التحديات وصار لزاماً عليهم التسابق مع الزمن لإدارة التعليم بشكل يخدم المتعلم وذلك بإعادة تأهيل المعلمين بما يلائم ذلك التطور الشائع ، وتوجيه محور اهتمامهم للعملية التعليمية بدلاً من تركيزهم على التعلم الذاتي وتوظيف المعرفة في تنمية افكار المتعلمين ليتمكنوا بذلك من القدرة على التعامل مع المواقف التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية وقدرتهم على مسايرة التسارع المعرفي.(عبد الحميد وآخرون ،1998:32)

إذ إنَّ للتربية مكانة مهمة في بناء المجتمعات وتطورها ، وذلك لدورها الكبير في تطور وتغيير سلوك الانسان الفكري والوجداني والادائي وتنمية قدرته في خدمة المجتمع. (العبيدي ،2004 :7)

وقد خصَّ الله سبحانه وتعالى الإنسان وميزه من سائر المخلوقات بلغتِه، فكانت اللغة من أعظم النعم التي أنعمها الله سبحانه وتعالى على الإنسان ، وأنّ الإنسان وحده القادر على استعمال اللغة منطوقة ومكتوبة لتحقيق المهمة التي خلق من أجلها ، وهي خلافته في الأرض ، فاللغة وسيلة الإنسان إلى كل ما أنجزه من تراث وحضـــــارة ، فلولاها لما كانت حضارة ولا رقـــــي ولا عمـــــران. (العزاوي،2001: 6) فاللغةُ مظهر من مظاهر السلوك البشري وشأن من شؤون المجتمع فيها يتواصل الأفراد والجماعات وتنتقل المعلومات والخبرات من فردٍ إلى فرد أو أفراد، ومن مجتمعٍ إلى مجتمع، ومن جيلٍ سابق إلى جيلٍ لاحق، وبها يتم تبادل المشاعر والأحاسيس وبها يتم الإقناع والفهم والإفهام، ويعدل السلوك، ولولا اللغة ما استطاع الإنسان حفظ تراثه وتسجيله ونقله إلى الآخرين ممّن يفصله عنهم المكان أو الزمان فهي تعدُّ أفضل وسائل حفظ التراث الإنساني ونقله وأكثرها قدرة على استيعابهِ فهي مرآة الأمة وحافظ تراثها ودليل رُقيه(العطية،2008 :16)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وقد عرف ابن جني اللغة بإنها : "أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم " ، اذ يبين ابن جني وظيفة اللغة الاجتماعية للتعبير ونقل الافكار . (ابن جني ،1990 : 34)وللغة وظائف كثيرة ، من أهمها الوظيفة الاجتماعية ، إذ يتمكن الفرد من اكتساب وتعلم بعض المهارات والقدرات اللغوية التي تمكنهُ من التفاعل المباشر مع المحيط الخارجي والبيئة التي ينتمي اليها، وللوظيفة الاجتماعية للغة مكانة كبيرة وذات اهمية بالغة في حياة الفرد وتفاعلهُ الاجتماعي وتكوين المعتقدات الاجتماعية ،إذ يُعد علم اللغة الاجتماعية احد فروع العلوم اللسانية التي تنظر إلى امور التكيف الاجتماعي، ومن الوظائف الاخرى المهمة للغة هي الوظيفة الفكرية ، إذ ان للغة دور مهم في عملية تنمية التفكير وتطويره ، فاللغة تعمل على ترميز الأحداث والاحتفاظ بها مع امكانية الاستدعاء وقت الحاجة ، وللغة وظيفة اخرى مهمة هي الوظيفة النفسية ،إذ تعبر اللغة عَنْ مُحتوى الافكار. (زاير وسما،20:2015)

وإن الحديث عن اللغة ووظائفها يقودنا الى الحديث عن اللغة العربية ، وإن حديثنا عن اللغة بنحو عام يقودنا الى الحديث عن اللغة العربية ووظائفها بنحو خاص ، لأنها أمتن تركيباً وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً عند العرب، إذ قال ابن خلدون في مقدمته " وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات واوضحها ابانة عن المقاصد (ابن خلدون ،1963 : 546)

إذ تمتاز اللغة العربية بتعدد أساليبها وغزارة كلماتها وقوة أدائها وايضاً قدرتها على الاشتقاق تارةً والقياس تارةً أخرى اذ تعد هذه الخصائص هي ميزة اللغة العربية من باقي اللغات الأخرى ليس معناه أن تنفرد اللغة العربية بهذه الخصائص ولاتشاركها فيها أية لغةٍ ، لكن المراد إنّ هذه الخصائص تظهر فيها بصورة متميزة كونها من أغزر واكبر لغات العالم أفقاً وعطاء واكثرها قدرة على استيعاب النظريات والأفكار. (سمك، 1975: 31)

واللغة العربية واحدة من اللغات العالمية التي تتميز عن باقي اللغات بكونها ارتبطت بلغة القران الكريم، وبذلك نالت اللغة العربية شرف الخلود لارتباطها باللغة التي نزل بها القرآن الكريم ،وكما جاء في قوله تعالى "إنَّا أنزَلنَاهُ قُرآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُم تَعقِلون"(يوسف : 2). (سليمان،1996:160)

وقد اعتاد واضعو منهج اللغة العربية عند وضع المنهج ان يعطون لكل فرع من فروع اللغة العربية خطا مستقلاً عن باقي الفروع، والقواعد النحوية تُعد من اهم هذه الفروع. وتعد القواعد بمنزلة العمود الفقري للغة العربية اذ ان اهمية القواعدلاتقل اهمية من اللغة ذاتها، اذ انها ليست معلومات ومعارف فقط تضاف الى العقل ،بل وسيلة الى غاية ، اذ تكون وسيلة الى استقامة اللسان واجادة في التعبير.(ابراهيم،1968:203)وبالتالي تعد دراسة قواعد اللغة العربية هو الاساس الذي يؤدي الى التعبير الصحيح وفهم الافكار.(ابو مغلى،2001:59)

ولذا بدأ الاهتمام باستراتيجيات التعلّم والتعليم والدور الفعّال الذي تؤديه في تحسين بيئة التعلّم،للوصول إلى نتاجات تربوية مواكبة لروح العصر ومحققة لطموحات التربويين، ولكون التعلم عملية أساسية في حياة الفرد، علينا كمربين أن نفهم مكنوناتها ليتسنى وضع الاستراتيجيات المناسبة لها في ظل عصر متسارع في جميع المجالات وخصوصاً على الصعيد المعرفي والتقني. (الهاشمي، وطه،2008،29)

وإنَّ طرائق التدريس في العصر الحديث وضعت على أسس علمية دقيقة مبنية على مناهج ووسائل تعليمية تستند إلى علم النفس ومراحل نمو المتعلم مستخدمة التقنيات الحديثة ومؤكدة على الأهداف التربوية التي تتناسب مع إمكانيات المؤسسات التعليمية وهذا ما جعل لطرائق التدريس أهمية دفعت بعض العلماء إلى وضع طرائق تدريسية متطورة تسهل عمل المدرس وتعوده على أداء مهمته بنجاح. (السامرائي ، 2012 : 16)

إذ أكد كثير من المربين ضرورة الابتعاد عن الأساليب التدريسية التقليدية التي تركز في الحفظ والتلقين والأخذ بالأسلوب الذي يعني بالإبداع العلمي فالتدريس الجيد يشير إلى التدريس بطريقة تثير التفاعل بين المدرس والطالب والأسلوب التدريسي الملائم يولد جواً من العلاقات الإنسانية المتساندة بين المتعلمين انفسهم من جهة وبين عضو التدريس من جهة أخرى ويستمتع في الوقت نفسه بإيصال الأفكار للمتعلمين ، كما يشجع على الإبداع والقدرة على حل المشكلات ويعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم ويثير دافعية التعليم والتفكير عندهم ، لذلك اتجهت التربية الحديثة إلى العناية بأساليب التدريس وتهذيب أصوله وطرائقه في ضوء الأبحاث النفسية والتجارب التربوية المتتابعة في ميادين الدراسة ومجالات التعليم وأصبحت أساليب التدريس عنصر مهماً في الدراسات التربوية تعمد لها البحوث وتؤلف فيها الكتب ويؤخذ بها الطلاب .(زاير وآخرون، 2013 :44)

وللتخلص من ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية يجب اتباع طرائق واساليب جديدة في التدريس بدلا من الطرائق التقليدية لغرض تحقيق الاهداف المنشودة في العملية التربوية ،لذلك عمد الباحث الى توظيف استراتيجية

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جيكسو2 وهي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس قواعد اللغة العربية، اذ انها احدى الطرائق والاستراتيجيات التي تؤكد على التعاون بين المتعلمين لتحقيق الاهداف المنشودة.

والتعلم التعاوني قائم بالأساس على مشاركة الطلاب في الدرس، وهي ظاهرة تعكس اهتماماً خاصاً بتطبيق مبادئ التربية السليمة في الوصول إلى تدريس المناهج ، فهو يمكن أن يشارك في عملية المناقشة وان يعبر عن أفكاره وآرائه وميوله ومشاعره ويعبر عن خبرته ومعلوماته التي اكتسبها ، ويمكن تلخيص أهمية التعلم التعاوني بالآتي :-

أ- أن التعلم بطريقة التعلم التعاوني يجعل الطالب محور اهتمام وفي تطور فاعل ولا بد له من الرجوع إلى زملائه فكل شخص منهم يكسب المهارة من خلال إسهامه في إعداد وبناء المناقشات المناسبة المطلوبة.

ب- يساعد على تنمية روح التعاون بين المتعلمين عن طريق الاشتراك في عملية شرح الموضوعات وحل التمرينات الخاصة بها .

ولما كانت المرحلة الإعدادية هي مرحلة مرنة من مراحل النمو فان المرونة فرصة نادرة لاصلاح ما اعوج منه في المراحل السابقة (عبيد، 1986 : 49)

إن المرحلة الإعدادية تعد الطالب لأحد أمرين : أما لمواصلة الدراسة الجامعية ، واما الانخراط في ميدان الحياة العملية ، وكلا الصنفين يتطلب إجادة الطالب من الصياغة اللغوية الصحيحة لمواجهة مواقف الحياة . وان النجاح في الحياة الجامعية او العملية يتوقف على مدى تحقيق المرحلة الإعدادية لأهدافها ، فهناك ترابط وثيق بين مرحلة الجامعة والمرحلة الإعدادية ، فالنجاح في الإعدادية يترك آثاره الإيجابية في صعيد المرحلة الجامعية ، وإلا فالآثار السلبية سوف تثقل أعباء الجامعة أو على الأقل تعرقل مسيرتها العلمية.

(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 1989: 59 _60)

وفيما تقدم يمكن ايجاز الباحث اهمية البحث الحالي بما يأتي :

1-أهمية التربية ، أنها الأداة الرئيسة التي تعتمد عليها المجتمعات كافة في تنشئة الأجيال وإعدادهم للمستقبل.

2_ أهمية اللغة :بعدها الاداة الرئيسية للتواصل بين الافراد في المجتمع الواحد .

3-أهمية اللغة العربية ، إذ خصها الله (تبارك وتعالى) بحمل كتابه الكريم ، ويكفيها فخراً أن يكون البيان العربيّ هو المعجزة الإلهية التي تحدى بها الله سبحانه وتعالى أهل البيان العربي .

4- أهمية قواعد اللغة العربية لكونها تساعد الطلاب على اللفظ السليم والكتابة الصحيحة .

5- مواكبة التطورات العلمية والتنمية السريعة التي تحدث في مجالات الحياة في دول العالم المتقدمة ، لذا أصبحت الحاجة ملحة للانفتاح على العالم علمياً واستعمال استراتيجيات حديثة في مجال التعليم .

6- التعرف على أهمية استراتيجية (جيكسو2) بأنها أحدى الاستراتيجيات الحديثة والتي يمكن أن تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل.

7- أهمية المرحلة الإعدادية ، بوصفها المرحلة التي تهيأ الطلبة فيها للتعليم الجامعي.

ثالثا: هدف البحث:

يرمي البحث الى التعرف على (اثر استراتيجية جيكسو 2 المطورة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية)

رابعا: فرضية البحث:

للتثبت من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية جيكسو ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي .

خامسا :حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـــ:

1-طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية / محافظة بغداد .

2- الموضوعات الخمس الاولى من كتاب مادة قواعد اللغة العربية والمقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2018-2019) في العراق والمتمثلة ب(اسم الهيئة واسم المرة ، المصدر الميمي ، إذا، إذ ، أي).

3_ الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2018_2019).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

سادساً : تحديد المصطلحات:

1-الاثر :

أ- لغةً جاء في المعجم الوسيط " ألأثَر :العَلامَةُ وَلَمَعانُ السّيفِ ، وأثّرَ ألشّيءُ بقيمَتِهِ ، وفي المثل : (لا تطلِب أثراً بعدَ عينٍ) يُضرَبُ لِمَن يَطلبُ أثرَ الشّيءَ بَعدَ فَوتِ عينِهِ ، وَيُجمَع ألأثر على آثآرَ وأُثُور" . (مصطفى ، وآخرون :176,1982)

ب- إصطلاحاً : عرفه كل من :

1_(صليبيا) :هو كل نتيجة تتكون من خلال تأثيرها بشيء مُعين (صليبيا،37:1960).

2الحفني: " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" . (الحفني،1991: 253)

2- استراتيجية جيكسو2 :ــعرفها كل من

1ــ وصفي :إنها "خطوات منظمة يتم فيها تقسيم الطلاب الى ثنائيات صغيرة وتوجيه الاسئلة بشكل منظم لكل الثنائيات لتقوم بحلها معا بإشراف المدرس أو المعلم وتوجيهه" (وصفي، 22:1988)

2ــجونسون:إنها"استراتيجية تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة مكونة من(3-5) طلاب ، تكلف كل مجموعة بمهمة فرعية ، وكل عضو في المجموعة بجزء من محدد من الموضوع وبعد إنجاز كل عضو مهمته يعود للمجموعة لشرح جزئيته ويتناقشون في النتائج التي تم التوصل إليها أثناء الدرس".(جونسون، 32:1995)

3 ــالتحصيل:

أ ــ لغة :ـــ عرفه ابن منظور :

"وَرَدَ:عَن لِسانَ العَربَ ،انَ أصلَ التَحصِيلِ : الحاصل في كُلِ شَيءٍ مابَقّى وثَبَت وَذَهبَ ماسِواه ، وَحَصَلَ الشّيءَ يَحصِل حُصُولاً ، والتّحصيلَ تَمييزٌ ما يَحصِل ، والاسِم الحَصِيلة وَتَحصَلَ الشّيءَ تَجَمَعَ وَثَبَتَ" .(إبن منظور،20:2005)ب ــ اصطلاحا :ــعرفه كل من:

Morgan:-1ــ هو" مقدار ما قد يمتلكه الطلبة من مادة دراسية في مواضيع معينة وفق أهداف معينة وفي فترة زمنية معينة". (1979,23:Morgan)

2ــالخليلي بانه" القيمة النهائية التي تبين مستوى تحصيل الطلبة في مادة اللغة ، وفيما تعلمه منها".(ألخليلي، 6:1997)

3ــ قواعد اللغة العربية

أ -لغة :ـــ عرفها (ابن منظور)

"القَاعِدة أصل والقَواعِد الاساس وَقَواعِد البَيتَ اسَاسهُ وَفِي التنزِيل ومنهُ قولهُ تَعالى ((وإذ يَرفَعُ إبرَاهِيمُ ألقَوَاعِدَ مِن البَيتِ))" [البقرة ، اية:127](ابن منظور ، 231:1956)

ب ـ اصطلاحا:ـ عرفها كل من:

1ــ عبدة :بأنها "مجموعة من القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة فالقوانين التي تتصل بلفظ الكلمة او مجموعة الكلمات تسمى القوانين الصوتية والقوانين التي تتصل بصياغة الكلمة ووزنها تسمى القوانين الصرفية والقوانين التي تتصل بتنظيم الجملة وحركاتها الاعرابية تسمى القوانين النحوية ".(عبدة ،52:1979)

2ــ الخطيب :بانها" لفظ عام يستوعب قواعد اللغة العربية وأحكامها جميعا قواعد اللغة العربية الاصوات ، والكتابة، والصرف، والنحو ،والبلاغة وغيرها". (الخطيب ،293:2009)

الصـــف الخامس الأدبي :ــ

هو "الصف الثاني من صفوف المرحلة الأعدادية والتي تأتي بعد الدراسة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث والتي يصل اليها الطالب بعد اجتيازه مرحلة المتوسطة بنجاح".(وزارة التربية، 7:1996)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الثاني

التعلم التعاوني

- نشأة التعلم التعاوني :-

التعاون هو مفهوم قديم جداً قدم البشرية كونه حاجة إنمائية ذات قيمة اجتماعية وتكليفاً وأمراً ربانياً ,إذ قال الله تعالى في مُحكم كتابهِ الكريم "وَتَعَاوَنُواعَلَىالْبِرِّوَالتَّقْوَىٰوَلَاتَعَاوَنُواعَلَىالْإِثْمِوَالْعُدْوَانِوَاتَّقُواااللَّهَإِنَّاللَّهَشَدِيدُالْعِقَابِ" المائدة ،2", يتبين من الاية الكريمة مدى أهمية التعاون الذي يكون على الخير وفائدة البشرية لا على الشر المتمثل بالتعاون السلبي من هنا يتضح لنا أن التعاون أنواع تحتاج الى تمييز ،وكذلك هو عملية مكتسبة ووسيلة تتطلب عدة أمور منها التفعيل والتنظيم ، بالتالي فان فلسفة التعلم التعاوني هي تراث قديم إذ ظهرت بوادرها في العصور القديمة (الروماني واليوناني) ، وامتدت حتى العصر الاسلامي ،إذ نرى أن تراثنا الاسلامي قد شدد على التعاون الايجابي وأكد القرآن الكريم على ذلك في الكثير من الآيات(الديب ، 2004 :13-20) ومن يتأمل التاريخ يرى أنَّ الجنس البشري اعتمد بشكل أو بآخر على التعاون بين أفراده لأن الفرد لا يستطيع أن يبقى في عزلته فالجماعات القديمة التي كانت تنظم جمهورها هي التي تتوصل لتحقيق أهدافها أكثر من غيرها من الجماعات الأخرى إذ يرى أرسطو (384 -322 ق.م) ان الانسان كائن اجتماعي ، أما افلاطون (347 - 430 ق.م) فيرى ان الحاجة الى التعاون تربط بين الناس ، من ذلك يتبين لنا ان الفلاسفة والمفكرين القدماء قد ايقنوا واقروا باهمية التعاون بالنسبة للأنسان.(الجبري ومصطفى ،181:1998)

ويبين (جابر) أن جذور التعلم التعاوني واستعماله في المجال التربوي يعود بالاصل الى (Dewy) ، وهو استاذ بجامعة شيكاغو آنذاك ، حيث كتب كتاب بعنوان(الديمقراطية والتربية)

حيث بين فيه ان حجرات الدراسة ينبغي ان تكون مرأة تعكس مايجري في المجتمع الاكبر، اذ اقتضى فكر(Dewy)ان يخلق المدرسون في بيئاتهم التعليمية نظاماً اجتماعياً يتسم باجراءات ديمقراطية وعمليات علمية إذ تتسم مسؤوليتهم باثارة دافعية المتعلمين ليكونوا متعاونين وينظروا في المشكلات الاجتماعية اليومية المهمة، فضلا عن جهودهم التي يبذلونها في مجموعات صغيرة تحل المشكلات ويتعلم الافراد المبادئ الديمقراطية من خلال تفاعلهم اليومي الواحد مع الاخر. (جابر،83:1999)

وبالرغم من ان الاهتمام بالتعلم التعاوني بدء منذ بدايات القرن العشرين الا ان الدراسات والابحاث لم تبدأ بالتركيز على تطبيقه داخل الصف الدراسي حتى بداية السبعينات ، حيث

جرى تطوير أنماط مختلفة لتطبيق التعلم التعاوني في الصف الدراسي حتى بداية السبعينات ، ومن هذه الطرائق ، استراتيجية (التعلم معا)، واستراتيجية (فريق العمل الطلابي) وطورها بعض علماء النفس المتخصصين في المجال التربوي .(فودة،3:2001)

ويوضح (شمث) ،ان طريقة التعلم التعاوني ليست طريقة اعتيادية وعملاً اعتيادياً كالذي يستعمله بعض المدرسين إذ إن التعلم التعاوني هو اكثر من جلوس الطلاب جنباً الى جنب أو حول طاولة واحدة بل ان التعلم التعاوني هو هيكلية كاملة منظمة تنظيماً صحيحاً ووفق خطوات حركية وواضحة بحيث يتحمس كل اعضاء المجموعة عند تطبيق هذه الطريقة لكي يثبتوا شخصياتهم من خلال الادوار المحددة لهم ولا يقعوا في مأزق امام زملائهم ومدرسهم ، وبذلك يؤكد لنا ان التعلم التعاوني هو احد الطرائق التدريسية الحديثة التي جاءت بها حركة التربية المعاصرة بما لها من أهداف وأسس ومبادئ ومميزات ومسوغاتها الخاصة، وايضا ان لكل من الطالب والمدرس اثرهم الخاص .

وقد عرف بعض العلماء التعلم التعاوني كلا حسب رؤيته :-

وعرفه جوهانسون :هو "احدى الاستراتيجيات المستعلمة في التعليم ومن اهم الاستراتيجيات التعليمية ،ولقد اثبت التعليم التعاوني اهميته عن طريق النتائج المنعكسة على الطلاب وكذلك المعلم المستعمل للتعليم التعاوني" 35:1993juhnson))

وعرفه ـــ السامرائي ، وآخرون :"استراتيجية صفية تستعمل لزيادة الحوافز والانتباه لدى الطلبة لمساعدتهم في معرفة أنفسهم والآخرين وتزويدهم بالوسيلة اللازمة للتفكير وحل المشكلة والمشاركة والاكتساب" (السامرائي وآخرون ،184:1994)

عناصر التعلم التعاوني :

لا يعني التعلم التعاوني مجرد وضع الطلبة في مجموعات ثم الطلب منهم ان يعملوا معاً . فقد يتنافس الطلاب وهم جالسون بجوار بعضهم ولكن حتى يكون التعلم تعاونياً فلابد من توافر

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

خمسة عناصر رئيسة وهي :

1-الاعتماد المتبادل الايجابي :

يتم بناء الاعتماد المتبادل الايجابي الناجح عندما يدرك اعضاء المجموعة بانهم مرتبطون ببعضهم وان نجاح احد افراد المجموعة هو نجاح المجموعة كلها ، وان فشله يعني فشلا لمجموعة ،كذلك فهو يعني ان الجهد الذي يبذله احد اعضاء المجموعة انما يفيد كل الاعضاء وهكذا ، فان الاعتماد المتبادل الايجابي التزام بنجاح الافراد الاخرين في المجموعة وليس نجاح الفرد نفسه فقط، وبدون الاعتماد المتبادل الايجابي لن يكون هناك تعلم تعاوني .

2-تحمل المسؤولية الفردية :

هناك نوعان من المسؤولية في التعلم التعاوني هما :

مسؤولية المجموعة عن تحقيق أهدافها، ومسؤولية كل عضو في المجموعة عن القيام بالعمل المطلوب منه وتظهر المسؤولية الفردية عندما يتم تقييم اداء كل عضو في المجموعة بشكل فردي وعندما تعود النتائج على المجموعة كلها وعلى كل عضو فيها .

ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدة وسائل منها اعطاء امتحان فردي لكل طالبا واختيار عمل طالب ليمثل عملا للمجموعة او ان يوعز المدرس الطالب ان يشرح ما تعلمه لزملائه .

3-التفاعل وجهاً لوجه :

يتطلب التعلم التعاوني قيام الطلاب بعمل حقيقي معاً فهم يشتركون في تقديم الدعم والمساندة والتشجيع والثناء على الجهود التي يبذلها كل عضو في المجموعة التعاونية فهنا كنشاطات لا تحصل الا عندما يتفاعل الطلبة بعضهم مع بعض بما في ذل كشرح المفاهيم شفوياً ومناقشة طبيعة المفاهيم التي يتم تدريسها وربط التعلم الحالي بالتعلم الماضي وتبرز هذه التفاعلات جملة من التأثيرات الاجتماعية حيث تحصل المساعدة ويزداد الشعور بالمسؤولية ويزداد التحمل والتكيف الاجتماعي ولكي يحصل تفاعل مباشر ينبغي ان يكون حجم المجموعة صغيراً من(2-4) طلاب .

4-تعليم الزملاء المهارات التعاونية المطلوبة :

يتعين على الطلبة في مجموعات التعلم التعاوني ان يتعلموا المادة والمهارات التعاونية المطلوبة فوضع طلبة غير مؤهلين اجتماعياً والطلب منهم ان يتعاونوا لايضمن ان يقوموا بالعمل بفاعلية، اذ ان لابد من تعليم اعضاء المجموعة المهارات الاجتماعية مثل مهارات القيادة، واتخاذ القرار ،وبناء الثقة،.وتعد الاجراءات والمهارات اللازمة لادارة الحوار مهمة لنجاح المجموعات التعاونية .

5-معالجةعمل المجموعة :

ويتحقق ذلك عندما يقوم اعضاء المجموعة بمناقشة مدى نجاحهم في تحقيق اهدافهم ومحافظتهم على علاقات عمل فاعل بينهم وعلى المجموعة ان تقوم بتحليل التصرفات المقيدة وغير المقيدة التي تصدر عنهم لاتخاذ قرار بشأن استمرارها او تعديلها.(Johnson, 1999, 116)

اهمية التعلم التعاوني :-

يعد التعلم التعاوني من افضل طرائق واستراتيجيات التدريس الفعالة التي اثبتت اهميتها في العملية التعليمية والتي تتمثل على النحو الأتي:

1.تحمل الفرد مسؤولية تعلمه ، مما يجعله أكثر اندماجاً في العملية التعليمية .

2. يُكون لدى الفرد مهارات التفكير العليا حيث يقضي المتعلمون الوقت في تركيب ودمج المفاهيم.

3.عندما يزاد شعور المتعلم بالرضا في الخبرة التعليمية التي يحصل عليها المتعلمون يتولد لديه اتجاهات ايجابية نحو بقية زملائه.(زيتون واخرون ،2003 : 255)

دور المدرس في تنفيذ التعلم التعاوني :

ان يتمحور دور المدرس في التعلم التعاوني في الامور الاتية :-

1-الاشراف على تنظيم المجموعات .

2-تشويق الطلبة وتحفيزهم على التفكير .

3-اغناء المناقشات بما لديه من معلومات وخبرات .

4-تقديم التغذية الراجعة لكافة المجموعات عند الحاجة .

5-التعزيز الجماعي لاداء المجموعات .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

6-تحديد الخلاصة والاستنتاجات النهائية . (جرادات ، وآخرون ، 1992: 73)

سادسا: دور الطالب في التعلم التعاوني:

1-مشاركته للاخرين في الافكار والمشاعر على ان يكون لديه القدرة على تقبل افكار الاخرين ومشاعرهم.

2-تعبيره عن الفكرة بوضوح وبفاعلية ليفهمها الاخرون بسهولة.

3-توجيه الاخرين نحو انجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والايجابية بين الافراد .

4-حل الخلافات بين الافراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم او تعارض بين ارائهم .

5-تقديره للمشاركة مع الاخرين في العمل والتخلي عن الانانية. (البحيري،93:2005)

مميزات مجموعات التعلم التعاوني-:

1-إنَّ طريقة التعلم التعاوني تنمي روح العمل الجماعي عند الطلاب وذلك لانها تستند الى التآزر ما بين الأعضاء ليشعر الجميع ان عليهم مساعدة بعضهم البعض (الاعتماد الايجابي المتبادل) وذلك لا يحصل إلا عند التوجه الصحيح للأهداف المخطط لها مسبقا ويشترك فيها الأفراد والمجموعات في العمل لأداء المهمات المُناطة اليهم وذلك عن طريق تقسيم المواد والمصادر والمعلومات .

2- لكل عضو في المجموعة التعاونية الواحدة مسؤولية فردية لإتقان المادة المقررة مما يعطي الثقة بالنفس عند تحمل هذه المسؤولية وأيضا تعود المسؤولية للمجموعة ككل وتتلقى المجموعة كلها التغذية الراجعة والتقويم.

3- يتكون لدى كل عضو في المجموعة التعاونية مسؤولية القيادة لتأدية مطالب القيادة للمجموعة.

4- كل عضو في المجموعة التعاونية يتحمل إنجاز المهام الموكلة إليه وأيضًا توفير المساعدة وتشجيع الزملاء لكي يتمكن جميع الطلاب في المجموعة من الوصول الى العمل المطلوب منهم .

5- إزالة الفروق الفردية إذ إن المجموعات التعاونية تتكون من أعضاء متغايرين في قدراتهم(مجموعات غير متجانسة)(كوجك،13:1992)

تاسعاـــ استراتيجيات التعلم التعاوني-:

هناك الكثير من الاستراتيجيات التي تُعد من التعلم التعاوني ، وتتيح كل هذه الاستراتيجيات الفرصة للطلاب بالعمل معاً في مجموعات صغيرة ، ومن هذه الاستراتيجيات :-

1- استراتيجية فرق التعلم .

2- استراتيجية التحري الجماعي .

3- الاستراتيجية البنيوية.

4- استراتيجية تعليم المجموعات الصغيرة .

5- استراتيجية تعليم المجموعات الكبيرة .

6- استراتيجية ألعاب الفرق.

7- استراتيجية الاستقصاء التعاوني.

8- استراتيجية التنافس الجماعي بين المجموعات .

-استراتيجية جيكسو 2 المطورة :-

وهي استراتيجية مطورة من استراتيجيات التعلم التعاوني وتسمى بعدة مسميات وهي (طريقة التعلم التكاملي التعاوني ، والشبكة او النموذج الدوري او التدوير ، وطريقة المهام المجزأة ، واستراتيجية بانوراما لان احداثها متعددة وتشبه تركيب عدة اجزاء لتكون في النهاية شكلاً واحداً كأجزاء صورة تم ترتيبها للحصول على الصورة الكاملة ، واستراتيجية الخبراء، واستراتيجية التدريس المناظر) (الحيلة ،2008 : 353)

لقد تميز التربويون وعلماء النفس العاملون في مدارس اوستن بولاية تكساس بتطويرهم لهذه الاستراتيجية، وأطلقوا عليها (جيكسو 2)، لأنها تشبه تركيب لعبة ، وذلك بهدف تطوير العلاقات بين الطلبة الذين هم من اصول انكليزية واسبانية للتقليل من حدة التوترات العرقية إذ اشارت نتائج تطبيق هذه الاستراتيجية إلى إن الطلبة الانكليز تعلموا وبشكل جيد في صفوف جيكسو ولوحظ في نهاية الدراسة تكوين الود والوئام بين افراد المجموعة وغيرهم، وبعد توزيع المنهج التعليمي على أفراد المجموعة الواحدة يعيد الطلبة تنظيم أنفسهم في مجموعات تُسمى مجموعات الخبراء ، ودراسة المنهج المقرر والإلمام بجميع جوانبه وبعد ذلك يعود الافراد من مجموعة الخبراء كلاً الى مجموعته الأصلية لتدريس اعضائها ما تعلموه أثناء وجودهم في مجموعة الخبراء وبذلك يصبح كل فرد في

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المجموعة خبيراً في المادة التعليمية التي كلف بها ومهمته تعليم أفراد مجموعته ، ويقوم المدرس بتوضيح النقاط التي تحتاج الى توضيح من أجزاء الموضوع والقيام بالتغذية الراجعة لجميع الاعضاء. (القلقيلي،87:2004)

-خطوات استراتيجية جيكسو :-

1.إختيار وحدة تعليمية وتقسيمها إلى عدة أجزاء أساسية.

2.تقسيم الطلبة الى مجموعات تتكون من (5 – 7) طلاب .

3.يعطى كل طالب في مجموعة الخبراء معلومات لا تعطى لغيره في المجموعة مما يجعل كل طالب (خبيراً) بالجزء الخاص بها من الموضوع .

4. تنظيم الطلبة انفسهم في مجموعات تسمى (الخبراء)لدراسة الموضوع ومناقشته والاستعداد لتدريسه للطلبة والاعضاء.

5. وبعد الانتهاء من مناقشة الموضوع بين اعضاء المجموعة الخبراء ، يعود الطلبة الخبراء الى مجاميعهم ، حيث يقومون بتدريس المعلومات بعضهم البعض مما تعلموه من معلومات.

6.وفي الخاتمة يخضع جميع الطلبة الى اختبار تحصيلي يغطي جميع عناصر الموضوع وإعطائهم درجات .(447:1990Slavin)

- دور الطالب في استراتيجية جيكسو 2المطورة:-

1.يلقي كل طالب مهمته المحددة من الموضوع .

2.البحث عن المعلومات والحقائق وجمعها وتنظيمها.

3.يشترك الطالب مع زملائه في تعليم الجزء الخاص بهم من الموضوع الدراسي.

4.يساعد الطلاب بعضهم بعضاً في تعلم الجزء الخاص بهم وبعد ذلك يعودون الى مجموعاتهم الاصلية.

5.يعلم الطالب الخبير الجزء الخاص به لزملائه في المجموعة الاصلية ويكون مسؤولا عن تعلمه لهم.

6.إلتزام كل طالب بالتعليمات الموكلة اليه.(الديب ،67:2006)

- الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية جيكسو2 :-

اطلع الباحث على الدراسات والبحوث ذات العلاقة ببعض جوانب ومتغيرات هذا البحث ويعرض الباحث هذه الدراسات بتقسيمها على محورين ، فالمحور الاول ضم الدراسات التي اعتمدت (استراتيجية جيكسو 2) في التدريس ، والمحور الثاني ضم الدراسات التي تتضمن دراسة مادة قواعد اللغة العربية لأكثر من مرحلة دراسية .

المحور الاول :

دراسات عمدت الى تدريس استراتيجية (جيكسو 2):

دراسة الجنابي (2016)

الموسومة ب (اثر استراتيجيتي باير وجيكسو المطورة في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الادبي)

اجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة بغداد / كلية العلوم التربوية والنفسية ولتحقيق مرمى هذه الدراسة اختار الباحث عشوائياً إعدادية الخالص للبنين التابعة لمديرية تربية ديالى لتطبيق بحثه واعتمد الباحث على المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي وحدد الباحث عينة بثلاث مجموعات وهي:-

1.المجموعة التجريبية الاولى وعدد طلابها (30) طالباً وتدرس هذه المجموعة باستراتيجية باير ، (وهذا الجزء لا يخص بحثنا)

2.المجموعة الثانية وعدد طلابها (30) طالب وتدرس باستراتيجية جيكسو المطورة

3. المجموعة الثالثة وعدد طلابها (30) طالب وتدرس بالطريقة الاعتيادية التقليدية .

وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث الثلاث في المتغيرات (اختبار المعرفة السابقة ، الذكاء ، العمر الزمني ، الدرجات النهائية للعام السابق ، التحصيل الدراسي للاب ، التحصيل الدراسي للام)وحدد الباحث المادة العلمية المراد تدريسها خلال فترة البحث وعددها (18) مفهوماً وفي ضوء هذه المفاهيم أعد الباحث أهدافاً سلوكية والبالغ عددها (54) هدفاً وأعد خططاً تدريسية بواقع (36) خطة يومية لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث ، وأعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم من نوع (الاختيار المتعدد) تكون من (54) فقرة واختبارا لمهارات التفكير البالغة (40) فقرة من نوع اختبار متعدد وقد تم التحقق من هدفه الظاهري والمحتوى وقوة التمييز به ومعادلة الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة أما ثباته فقد تم استعراضه بطريقة معادلة الفاكرومباخإذ بلغ (0,83) وهو معامل ثبات جيد

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

استمرت اجراءات التجربة (12) أسبوعاً طبق في نهايتها اختبار اكتساب المفاهيم ، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث وأسفرت الدراسة عن النتائج الاتية
تفوق المجموعة التي درست باستراتيجية (جيكسو المطورة) على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية .
المحور الثاني : دراسات عمدت الى تدريس مادة قواعد اللغة العربية
دراسة زاير (1999):-
وهي دراسة عراقية هدفت إلى التعرف على (اثر اساليب التقويم التكويني العلاجية في تحصيل طلبة الصف الخامس الادبي والاحتفاظ به في مادة قواعد اللغة العربية)
والتي اجريت في جامعة بغداد/ كلية التربية ـ ابن رشد.
فكان اعتماد الباحث في دراسته تصميماً تجريبياً ذا ثلاث مجموعات تجريبية . والاختبار البعدي ، واختبار للاحتفاظ حيث تكونت عينة الدراسة من (222)طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الادبي ، وتوزعوا عشوائيا بين ثلاث مجموعات بواقع (75) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية الاولى و(74) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية الثانية ، و(73) طالا وطالبة في المجموعة التجريبية الثالثة، ووازن الباحث بين طلبة المجموعات الثلاث في المتغيرات (العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، ودرجات اللغة العربية النهائية في الصف الرابع العام ، ودرجات الاختبار القبلي في مادة قواعد اللغة العربية .
واعتمد الباحث أيضاً بدراسته نفس المجموعات الثلاث أنفسهم، وأعد الاختبارات التكوينية اللازمة ، ثم أعد اختباراً بصورتين متكافئتين الأولى لقياس التحصيل ، والأخرى لقياس الاحتفاظ بالتحصيل ، ضم كل اختبارمنهما (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والتكميل والاجابات القصيرة والتي غطت موضوعات التجربة ،وبعد الانتهاء من التجربة التي استمرت عاما دراسياً كاملاً ،طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي لقياس تحصيل طلبة تحصيل المجموعات البحث الثلاث ، وبعد ثلاثة اسابيع طبق الاختبار بصورته الثانية لقياس الاحتفاظ بالتحصيل ، وبذلك فقد استخدم الباحث في دراسته الوسائل الاحصائية الآتية (تحليل التباين الاحادي ، مربع كاي ، ومعادلة الارتباط بيرسون ، وطريقة شيفية ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين)
وبعد هذه الدراسة توصل الباحث الى مجموعة من النتائج:-
1.يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي ، لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الاولى.
2.يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي ، لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الاولى.
3.يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات مجموعات البحث الثلالث في الاختبار التحصيلي البعدي ، لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية الاولى
4.يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل ، لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الاولى .
5.توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلبة المجموعات البحث الثلاث في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الاولى
6.توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل ، لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية الاولى
7.توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي ودرجات طالباتها ، لمصلحة الطالبات
8.توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في اختبار الاحتفاظ بالتحصيل ودرجات طالباته المصلحة الطالبات(زاير:1999 ، مستخلص الرسالة)
جوانب الافادة من الدراسات السابقة :
ويحدد الباحث نقاط الإفادة من الدراسات السابقة على النحو الاتي:
1- الاطلاع على المصادر التي تضمنت موضوع الدراسة الحالية .
2- صياغة الأهداف السلوكية بعمق أكثر ووضوح ودقة.
3-اتباع المنهج الذي يتناسب مع الدراسة الحالية .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4-الافادة في اعداد الاختبار التحصيلي.
5- المساهمة الفعالة في وضع الخطط التدريسية.
6- تحديد المتغيرات التي كافأ الباحث بها المجموعتين التجريبية والضابطة.
7-استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لغرض الوصول الى النتائج التي تهدف اليها الدراسة الحالية .
8-تجنب بعض اخطاء الباحثين سواء اكانت لغوية ام منهجية.

الفصل الثالث

اولاً: منهجية البحث :-

بما ان مرمى البحث الحالي هو (أثر استراتيجية جيكسو 2 في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية) ، لذا اتبع الباحث المنهج التجريبي كونه منهجاً ملائماً لإجراءات بحثهِ.

ثانيا: التصميم التجريبي :-

اعتمد الباحث تصميماً من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي والذي يتناسب وموضوع البحث وطبيعة العينة ، وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار التحصيلي البعدي فقط ،والشكل رقم (1) يوضح ذلك

شكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استيراتيجية جيكسو 2	التحصيل	الاختبار البعدي
الضابطة	ـــــــــ		

ثالثا: مجتمع البحث :-

حدد الباحث مجتمع بحثه بطلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الحكومية النهارية في محافظة بغداد / الكرخ ، مبيناً ان قاطع الكرخ يضم ثلاث مديريات للتربية ، جدول (3) يبين مديريات التربية في قاطع الكرخ.

جدول (3) مديريات التربية في محافظة بغداد / الكرخ للعام الدراسي ومواقعها.

ت	اسم المديرية	موقعها
1	مديرية تربية الكرخ / 1	حي العطيفية
2	مديرية تربية الكرخ /2	حي البياع
3	مديرية تربية الكرخ /3	مدينة الكاظمية

رابعاً : عينة البحث :

اختار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة بغداد ، الكرخ /الثانية قصدياً ، وذلك لقربها من سكن الباحث وذلك سيسهل عملية الوصول اليها ، اختار الباحث قاطع المحمودية قصدياً لقربه من محل سكنه مما يسهل متابعة تطبيق التجربة ، ولما كان من متطلبات البحث الحالي اختيار احدى المدارس الاعدادية الحكومية النهارية ، فقد اختار الباحث مدرسة من المدارس الاعدادية النهارية الخاصة بالذكور من قاطع تربية المحمودية والبالغ عددها (24) مدرسة بطريقة (السحب العشوائية)*مدرسة(اعدادية الصحف الادبية للبنين) لتكون عينة بحثه وبعد اختيار الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة ، زار الباحث المدرسة المذكورة آنفاً بموجب كتاب صادر من المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ – الثانية الى ادارة المدرسة لتسهيل مهمته (ملحق 2) ، فوجد ان اعدادية الصحف الادبية للبنين تضم شعبتين للصف الخامس الادبي ، وهما (أ ، ب)، وقد أُختيرت
بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) ، لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة قواعد
اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية ،وشعبة (ب) ، لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية وفق(استيراتيجية جيكسو 2) ،وبلغ عدد طلاب الشعبتين (70) طالبا ، بواقع (36) طالبا في الشعبة (أ) والتي تمثل المجموعة الضابطة ، و (34) طالبا في الشعبة (ب) ، والتي تمثل المجموعة التجريبية ، وبعد استبعاد

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الطلبة الراسبين والبالغ عددهم (9) طلاب اصبح افراد العينة النهائية (61) ، بواقع (30) طالبا للمجموعة التجريبية ، و (31) طالبا للمجموعة الضابطة .وان سبب استبعاد الطلاب الراسبين هو امتلاكهم لمعرفة سابقة في الموضوعات التي سيُدرسها الباحث لهم اثناء التجربة ، وان هذه الخبرة قد تؤثر في دقة نتائج البحث ،وذلك لانهم سبق وان درسوا هذه الموضوعات نفسها في العام الماضي مما قد يؤثر على سلامة البحث ، علما ان الباحث استبعد الطلاب الراسبين من النتائج فقط وابقائهم في مقاعدهم الدراسية حفاظا على النظام المدرسي .

خامساً- تكافؤ مجموعتي البحث :-

وفيما يلي توضيح للتكافؤ الاحصائي للمتغيرات بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة :-

1-العمر الزمني محسوبا بالشهور :-

حصل الباحث على البيانات المتعلقة باعمار الطلاب من الطلاب انفسهم وذلك بتوزيع استمارة عليهم لملئ المعلومات الخاصة بهم ، (ملحق 3) ، وعند حساب متوسط العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث ، بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (205.966) شهرا ، الانحراف المعياري (13،837) في حين بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (208.354) شهرا ،والانحراف المعياري بلغ (16،955) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t –test) لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، اتضح ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.602) ، اصغر من القيمة التائية الجدولية (2) ، وبدرجة حرية (59) ، وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان احصائيا في العمر الزمني ، ملحق (4) ، وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لاعمار طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمةالتائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	205.966	13.837	59	0.602	2.000	غير دالة
الضابطة	31	208.354	16.955				

-2التحصيل الدراسي للاباء :-

تم جمع المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأب لمجموعتي البحث بوساطة استمارة جمع المعلومات التي اعدها الباحث كما في والتي قدمها لطلاب مجموعتي البحث وتأكِدَ من صحة المعلومات من خلال السجلات المدرسية التي توجد في إدارة المدرسة، ولبيان الفرق بين المجموعتين في خلفية التحصيل الدراسي للأب، استعمل الباحث مربع كاي، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى(0,05)بدرجة حرية(3) ، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة(0.462)، وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة(7.81)، وهذا يدل على أنّ المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي للآباء، وكما موضح في الجدول رقم (6).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (6) تكافؤ آباء طلاب مجموعتي البحث في تحصيلهم الدراسي وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية .

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد*	بكلوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند مستوى (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	6	8	7	9	3	0.462	7.81	غير دالة
الضابطة	31	8	7	8	8				

3-التحصيل الدراسي للامهات :-

حُصِلَ على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأمهات على وفق الطريقة نفسها المُتبعة في المتغير السابق (التحصيل الدراسي للأب)، لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين بالنسبة إلى مستوى التحصيل الدراسي للأم، وباستعمال اختبار مربع كاي أظهرت نتائج البيانات عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (3)،إذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (0.466) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغ قيمتها(7.81) مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في متغير التحصيل الدراسي للأم ، والجدول رقم(7) يوضح ذلك.

جدول (7) تكافؤ التحصيل الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة كاي (كا2) المحسوبة والجدولية .

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد*	بكلوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند مستوى (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	9	6	8	7	3	0.466	7.81	غير دالة
الضابطة	31	10	8	7	6				

4-درجات الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية للعام الدراسي السابق (2017 – 2018) :-

حصل الباحث على درجات طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (2017 – 2018) للصف الرابع الاعدادي من سجلات الدرجات الذي تحفظه ادارة المدرسة ، (ملحق 5) ، وعند حساب المتوسط الحسابي لهذه الدرجات بلغ المتوســـــــــــط الحسابي لدرجات لطلاب المجموعة التجريبية (58.966)، ومتوسط حساب درجات المجموعة الضابطة (62.838) في امتحان قواعد اللغة العربية ، وعند استعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي ، تبين ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0.05) ، اذ كانت القيمة المحسوبة (1.352) اصغر من القيمة الجدولية (2) ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً ، جدول (8) يوضح ذلك .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (8)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمتان التائيتان (الجدولية والمحسوبة) لدرجات مجموعتي البحث في درجات مادة قواعد اللغة العربية للعام السابق 2017 -2018

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**30**	**58.966**	**11.186**	**59**	**1.352**	**2**	غير دالة
الضابطة	**31**	**62.838**	**11.174**				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة :-
وزيادة على ما تقدَّم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين تلميذات مجموعتي البحث في خمسة من المتغيرات ذات التأثير في المتغير التابع ، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ؛لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة، منها ظروف التجربة والحوادث المصاحبة ،الاندثار التجريبي، الفروق في اختيار أفراد العينة ،وغيرها من المتغيرات.

خامسا-اثر الاجراءات التجريبية :-
عمل الباحث على الحد من اثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في :
1 - سرية التجربة :-
للحصول على دقة عالية في نتائج التجربة اتفق الباحث مع ادارة المدرسة ومدرس مادة اللغة العربية على أن يكون الباحث محاضراً جديداً يدرس مادة قواعد اللغة العربية ، والتاكيد على السرية التامة للتجربة حتى نهايتها .
2_تحديدالمادةالدراسية :-
حدد الباحث الموضوعات التي ستدرس اثناء التجربة على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني للموضوعات الخمسة الاولى من كتاب مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه من وزارة التربية لطلبة الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2018 /2019) ، جدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)موضوعات مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الادبي في المدة المحددة

ت	الموضوعات	رقم الصفحة	عدد الصفحات
1	اسم الهيئة واسم المره	**17-22**	**6**
2	المصدر الميمي	**23-30**	**8**
3	اذا	**31-37**	**6**
4	اذ	**38-45**	**8**
5	اي	**46-58**	**12**

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3-المدرس(القائم بالتجربة) :-
درَس الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وذلك لتلافي اثر هذا المتغير ، اذ ان إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل اذ قد تعزى الى تمكن احد المدرسين من المادة مما ينعكس على نتائج البحث ، وبانفراد الباحث بتدريس مجموعتي البحث ستكون هناك دقة كبيرة وموضوعية على نتائج التجربة .

4-الوسائل التعليمية :
تقاس جودة مستوى المادة التعليمية بمقدار تقدمهُ من وسائل تعليمية تُعين على التعلم وتساعد على فعاليته. (دندش،2003:40)
لذلك كانت الوسائل التعليمية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة واحدة ، وهي(السبورة ، والاقلام الملونة)خلال مدة التجربة .

5- توزيع الحصص :-
اتفق الباحث مع ادارة مدرسة اعدادية الصحف للبنين أن يكون توزيع الحصص لمادة قواعد اللغة العربية متقارباً ومتساوياً لمجموعتي البحث اسبوعياً على وفق تقسيم مفردات مادة اللغة العربية وتوزيعها، والجدول رقم (10) يوضح ذلك :

جدول (10) توزيع حصص مادة قواعد اللغة العربية بين طلاب مجموعتي البحث .

المجموعة	اليوم	الدرس	الوقت	اليوم	الدرس	الوقت
التجريبية	الاحد	الاول	**9**	الاربعاء	الثالث	**11**
الضابطة		الثالث	**11**		الاول	**9**

6- بناية المدرسة :
اجريت التجربة في مدرسة واحدة متشابهة في الصفوف من حيث الانارة وعدد المقاعد والنوافذ وجودة المستلزمات في الصفوف .

7-مدة التجربة :-
كانت مدة التجربة واحدة ومتساوية في مجموعتي البحث ، وهي الفصل الدراسي الاول ، إذ بدأت يوم الثلاثاء 16 /2018/10 ، وانتهت يوم الاربعاء 2019/1/16 .

سادسا : مستلزمات البحث:-

1-صياغة الاهداف السلوكية وصلاحيتها :-
اعتمد الباحث عند صياغته للاهداف السلوكية بما يخص المادة المقررة لتجربته على مستويات تصنيف بلوم (BIoom) الستة في المجال المعرفي وهي (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، والتقويم) ،وقد صاغ الباحث (85) هدفاً سلوكياً للموضوعات التي سوف يدرسها اثناء التجربة بصيغة اولية ، وكان عدد الاهداف بصيغته الاولية كالاتي :(22) هدفاً في المعرفة ، و (13) هدفاً في الفهم ، و(23) هدفا في التطبيق ،و(8) أهداف في التحليل ، و (11) هدفا في التركيب ، و(8) أهداف في التقويم،وقام الباحث بعرض الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، ملحق (6) ،لمعرفة آرائهم والأخذ بملاحظاتهم في صلاحية الأهداف ، وبعد النظر بملاحظات الخبراء والبالغ عددهم (24) ، خبيرا والاخذ بملاحظاتهم وآرائهم، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات على الأهداف وحذف عدد منها والبالغ عددها (8) ، والتي لم تبلغ نسبة الموافقة عليها (80%) من الخبراء ، والابقاء على الاهداف التي اتفق عليها الخبراء بنسبة (80%) فما فوق ، إذأصبح عدد الاهداف بصورته النهائية هو (77)هدفا، بواقع (22) هدفا للمعرفة ،و(11) هدفا للفهم ، و (23) هدفا للتطبيق ، و (6) أهداف للتحليل ، و (10) أهداف للتركيب ، و (5) أهداف للتقويم.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

-2إعداد الخطط التدريسية :-

أعد الباحث خطط تدريسية للموضوعات (الخمسة الاولى) ، من كتاب قواعد اللغة العربية التي ستدرس اثناء التجربة في ضوء الاهداف السلوكية للمادة وعلى وفق استراتيجية (جيكسو 2) لطلاب المجموعة التجريبية ، والطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة ،ملحق (9) ، وقد عرض الباحث نموذجين من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ،ملحق (1) ،وفي ضوء ما أبدوه من آراء جرى تعديلها واصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعاً:اداة البحث :-

أعد الباحث أداة بحثه على وفق ما درسه من موضوعات ،وعلى النحو الآتي :

1 - تحديد الهدف من الاختبار :-

يهدف الاختبار الى قياس أثر (استيراتيجية جيكسو2) في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية .

2-إعداد جدول مواصفات :-

أعد البـــاحث جدول مواصفات اشتمل على الموضوعـــــات التي تُـــدرس وفـــــــق (استيراتيجية جيكسو المطورة) وهي الموضوعات الخمسة الاولى من مادة قواعد اللغة العربية (اسم الهيئة واسم المرة ، المصدر الميمي ، إذا ، إذ ، أي) ، للصف الخامس الأدبي ، وفق مستويات تصنيف بلوم المعرفية الستة (تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) ، وحدد الباحث الاهمية النسبية في ضوء عدد الصفحات لكل موضوع ، اما مستويات الاهداف فقد حددها في ضوء الاهداف السلوكية لكل مستوى من المستويات الستة ، وحدد الباحث عدد فقرات الاختبار ب (50) فقرة ، جدول (11) يوضح ذلك

جدول (11)جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية).

الموضوعات	عدد الصفحات	الاهمية النسبية للمحتوى	معرفة 27%	فهم 15%	تطبيق 30%	تحليل 14%	تركيب %9	تقويم 6%	عدد الفقرات
اسم المرة اسم الهيئة	6	14%	2	1	2	1	1	0	7
المصدر الميمي	8	19%	3	1	3	1	1	1	10
اذا	6	17%	2	1	2	1	1	1	8
اذ	8	19%	3	1	3	1	1	1	10
اي	12	31%	4	2	5	1	2	1	12
المجموع	40	100%	14	6	15	5	6	4	50

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3-صياغة فقرات الأختبار:-
قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار التي تقيس المستويات الاربعة الاولى من تصيف بلوم ، (تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل) من نوع الاختيار من متعدد ،وقد أعتمد الباحث على الاختبارات الموضوعية لما لها من إمكانية تغطية جميع مفردات المحتوى التعليمي ، بما يخص هذه المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم ، إذ تمتازهذا النوع من الفقرات بالوضوح والتركيز واختصار الوقت وعدم بذل جهد إضافي لا فائدة منه ، وإنها لا تتأثر بذاتية من المصحح. (هلال،58:2000)
أما مايخص المستويين الأخيرين من تصنيف بلوم (التركيب ، والتقويم) فقد كانت فقراتها الاختبارية من نوع المقالية المقيدة ، وبذلك سيتمكن الطلاب من استعمال ما اكتسبوه من معارف ومهارات عن ، الفهم ، والموازنة ، والوصف ، والتحليل ، والوصول الى استنتاجات منطقية ومعقولة ، وقد ركز الباحث على الوضوح في صياغتها واختارها من نوع الاجابات القصيرة ، وذلك لانها تمتاز بالشمول، والموضوعية النسبية.(الجلاد،412:2004)
وبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي (50) فقرة ، منها (34) فقرة من الاختبارات الموضوعية ، و(16) فقرة من نوع الاختبارات المقالية المقيدة .
4_ صياغة تعليمات الاختبار :
صياغة تعليمات الاختبار تساعد بشكل فعال على زيادة صدق الاختبار ووضوح فقراته وارتفاع نسبة الثبات الموضوعية، ويجب أنْ تكون التعليمات بشكل واضح وموجز، وتشتمل التعليمات الوقت المخصص للاجابة وكيفية الاجابة والمكان المخصص لها، وكتابة الاسم في المكان المخصص وعدد الدرجات لكل فقرة. (العجيلي وآخرون،18:2001)
5_ طريقة تصحيح الاختبار:
بعد عرض فقرات الاختبار على السادة الخبراء في اختصاص (اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم)،حُدِدَ معيار التصحيح لفقرات الاختبار الموضوعية والمقالية وذلك من خلال اعطاء (درجة واحدة) للفقرة الموضوعية الصحيحة و(صفراً) للفقرة الخاطئة والمتروكة، أمَّا الفقرة المقالية الصحيحة فتعطى (درجتين) والاجابة الناقصة تعطى(درجة واحدة)، والخاطئة والمتروكة تعطى صفراً. وبذلك تكون الدرجة الكاملة للاختبار(66) درجة.
6-ترتيب فقرات الاختبار :-
إنَّ أغلبَ الباحثين يعتمدون في ترتيب فقرات اختبارهم ، إما على الشكل ، أو حسب المحتوى ، وآخرون يرتبوها بحسب الصعوبة ، أو المستوى العقلي للطلاب .
ملحم ،(224:2000)
اعتمد الباحث في ترتيب فقرات اختباره مراعاة على التدرج في تصنيف بلوم (Bloom) ، وابتدأ من المعرفة وانتهاءً بالتقويم .
6-صدق الاختبار:-
المقصود بصدق الاختبار هو أن يقيس الاختبار الشيء الذي أعِّد لقياسه ، ومن صفات الاختبار الجيد هو أن يكون صادقًا ، والاختبار الصادق هو الذي يقيس فعلا السمة التي وضع الاختبار لاجلها. (فيصل،23:1996)
وللتحقق من صدق الاختبار استعمل الباحث ما يأتي :
أ-الصدق الظاهري:
المقصود بالصدق الظاهري هو المظهر العام للاختبار من حيث انتقاء المفردات ومدى وضوحها ، وأيضا يوضح تعليمات الاختبار ، ودقته ، ومدى مناسبته للغرض الذي وضع له .(العزاوي،94:2007).ولذلك ومن اجل ان يكون الاختبار محققا لاهدافه التي وضع من اجلها عمد الباحث الى عرضهِ على مجموعة من المحكمين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، وقد اعتمد الباحث نسبة (80%) من اتفاق آراء المحكمين بشأن صلاحية الفقرات كحد ادنى لقبول الفقرات ، وفي ضوء آرائهم عُدلت بعض الفقرات واصبح الاختبار مكتسبا للصدق الظاهري .
ب- صدق المحتوى :-
وهو تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى المادة التدريسية التي يُراد دراستها .(ابراهيم ،73:1989)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وقد تحقق هذا الصدق من طريق اجراء الباحث للخريطة الاختبارية وهي احدى الدلائل على صدق المحتوى ، و باتمام الاجراءات السابقة يكون الاختبار قد اصبح جاهز بصيغته النهائية .

6- التجربة الاستطلاعية للاختبار :-

أ_العينة الاستطلاعية : (عينة حساب متوسط الوقت ووضوح التعليمات)

من اجل معرفة الوقت الذي يلزم الاجابة على فقرات الاختبار، ولمعرفة مدى وضوح الفقرات والمعلومات طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية والتي اختيرت بشكل عشوائي من مجتمع البحث متكونة من (25طالبا) في اعدادية (المحمودية الادبية) ،بتاريخ (2019/1/9) الموافق يوم الاربعاء ،وبعد التأكد أن المادة دُرِست طُبِقَ الاختبار، واتضح أنّ فقرات الاختبار ذات وضوح عالٍ، وأنّ وقت الاجابةهو (50) دقيقة من خلال اتباع المعادلة الآتية :

$$\frac{\text{وقت اجابة الطالب الأول + وقت اجابة الطالب الثاني + وقت اجابة الطالب الثالث.....الخ}}{\text{المجموع الكلي للعينة}}$$

ب-تحليل الفقرات الاحصائي :-

طبق الباحث اختباره على العينة الاستطلاعية أجرى الباحث التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي من نتائج العينة الاستطلاعية ، بعد أن قام بتصحيح إجابات الطلاب ، رتب الباحث الاجابات تنازلياً ثم أخذ نسبة (27%) من الاجابات العليا، ونسبة (27%) من الاجابات الدنيا ، وذلك لانها افضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الاختبار . (فرج،1980:149)

إذ بلغ عدد الطلاب في المجموعتين في العينة الاستطلاعية (200) طالبا ، وبواقع (100) طالب من كل من المجموعتين ، العليا ، والدنيا ، وعُولجِتْ المجموعتان احصائياً على وفق الآتي:

أ-مستوى صعوبة الاختبار :-

وجد الباحث معامل الصعوبة انها تنحصر بين (0.30)، و(0.49) ، يوضح ذلك، وهي فقرات إذ ان الادبيات تُشير الى إن الفقرات التي تتراوح صعوبتها بين(0.20–0.80)هي فقرات مقبولة . (Bloom:1961,60)

وبذلك فان فقرات الاختبار تعد مقبولة جميعها وصالحة للتطبيق .

ب- قوة تمييز الفقرات :-

حسب الباحث قوة تميز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدها تنحصر بين ، (0.16) و(0.98) يوضح ذلك وهذا يعني أنَّ فقرات الاختبار التحصيلي مميزة جميعها ، ويوضح ذلك (Brown) بقوله "ان كل فقرة لديها قدرة تمييزية (0.20) ، فما فوق تعد جيدة ومقبولة".(Brown:1981,104)

ج- فاعلية البدائل الخاطئة :

يكون البديل الخاطئ فعالاً عندما يجذب إليه عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلاب المجموعة العليا الذين يجذبهم ذلك البديل ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب (الظاهر،وآخرون،1999: 131). وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لمعرفة فعالية البدائل الخاطئة بالنسبة إلى الفقرات الموضوعية من الاختبار التحصيلي وجدها بدائل جيدة، إذ تتراوح بين(-0.18) و(- 0.92) .

د-ثبات الاختبار:-يقصد بالثبات هو مدى تمتع الاختبار بالدقة في القياس والملاحظة وعدم التناقض مع نتائجه والاتساق في النتائج التي نحصل عليها من خلال الاختبار (الغريب، 1992 : 561) ويُعد الاختبار متصفا بالثبات عندما نحصل على درجات متشابهة أو متقاربة عند اعادة الاختبار على المفحوصين وبالأحوال نفسها، وهناك أكثر من طريقة لاحتساب عملية الثبات منها (طريقة اعادة الاختبار) وطريقة (الصور المتكافئة) وطريقة (التجزئة النصفية) واستعمل الباحث احدى هذه الطرائق في احتساب ثبات الاختبار وهي طريقة (التجزئة النصفية) كونها من الطرائق الفعالة في احتساب الثبات في الاختبارات التحصيلية وتلافيا لعيوب جميعها في الطرائق الأخرى، أُستخرِج ثباتُ الاختبار من خلال تطبيقه على العينة الاحصائية نفسها، وباستعمال

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

معامل ارتباط (بيرسون) ظهر أن معامل الارتباط (0.76) وبما أن حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لايقيس التجانس الكلي للاختبار لأنهُ يقس مالدرجات على قسمين لذلك فهو معامل ثبات لنصف الاختبار، صحح معامل الثبات باستعمال معادلة (سبيرمان–براون) فكان معامل الثبات (0.86) وهذا معامل ثبات جيد بالنسبة إلى الاختبارات التحصيلية ، وللتأكد من ثبات الفقرات المقالية للاختبار استعمل الباحث نوعاً آخر من الثبات وهو ثبات المصححين ،إذ يُصحِحَ الاختبار من مصححين أثنين مستقلين عن بعضهما وحساب معامل الارتباط بين درجات المصحح الاول والمصحح الثاني (النبهان،2004:254) عمد الباحث على استعمال ثبات المصححين لتصحيح إجابات الطلاب في اختبار التحصيل، وبمساعدة مدرس مادة اللغة العربية (*)في اعدادية الصحف للبنين ، وثبات التصحيحين والمقصود به ان يقوم الباحث بنفسه بتصحيح الاختبار نفسه مرتين وبنفس الظروف وبعد تصحيح الإجابات ظهر معامل الثبات جيد وبناءً على ذلك يكون الاختبار جاهزا للتطبيق.

ثامناً: تطبيق التجربة :-

اتبع الباحث في تطبيقه لتجربته ما ياتي :

قام الباحث بتطبيق تجربته على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء الموافق 2018/10/16 م ، بتدريس حصتين أسبوعيا لكل مجموعة من مجموعتي البحث ، استمر التدريس الى يوم الاحد الموافق 2019/1/13 م ، درس الباحث مجموعتي البحث وفق الخطط التي اعدها مسبقاً ، وفي نهاية التدريس طبق الباحث اختباراً تحصيليا على مجموعتي البحث في وقت واحد وفي يوم واحد والموافق الثلاثاء2019/1/15 م ، في الساعة التاسعة صباحا لغرض قياس التحصيل .

تاسعاً: الوسائل الاحصائية :-

أستعمل الباحث في إجراءات بحثه وتحليل النتائج الحقيبة الاحصائية الاجتماعية(SPSS) .

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج :-

بعد أن قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعة التجريبية ، والتي درسها مادة قواعد اللغة العربية ،باستعمال (استراتيجية جيكسو 2 المطورة) ،وطلاب المجموعة الضابطة التي درسها بالطريقة التقليدية ، إتضح إن متوسط طلاب المجموعة المجموعة التجريبية بلغ (47.400)، ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة (32.322) ، ملحق(2) ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ، للموازنة بين هذين المتوسطين ، إتضح ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، بدرجة حرية (59) ، وذلك لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية .

جدول (12)

نتائج الاختبار النهائي لطلاب مجموعتي البحث في التحصيل

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**30**	**47.400**	**11.707**	**137.053**	**59**	**5.498**	**2.00**	دالة
الضابطة	**31**	**32.322**	**9.941**	**92.948**				

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة (5.498)، أكبر من القيمة الجدولية (2) ، عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (59) ، فهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست ب (استراتيجية جيكسو 2)، على طلاب المجموعة الضابطة التي درست ب (الطريقة الاعتيادية) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والتي تنص (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والتي درست ب (استراتيجية جيكسو 2)، مادة قواعد اللغة العربية ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة والتي درست مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية المتبعة) .

ثانياً: تفسير النتائج :-

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث عند تطبيقه لتجربته ، وتدريسه لمجموعتي البحث ، التجريبية ب (استراتيجية جيكسو 2) ، والضابطة ب (الطريقة الاعتيادية) ، المتبعة ، تبين تفوق طلاب المجموعة التجريبية ، على طلاب المجموعة الضابطة ، وذلك للأسباب الاتية :

1-ان (استراتيجية جيكسو 2) ، تهتم بالمتعلم والمعلم على حدٍ سواء ولا تلغي دور احد منهم وتعنى بهم .

2- فاعلية (استراتيجية جيكسو 2) ، في تطوير الذات للمتعلم ، وذلك من خلال مشاركته الفاعلة مع اقرانه من الطلاب فتنمي بهم روح المسئولية .

3- ان (استراتيجية جيكسو 2) تعلم الطلاب القيادة ، وذلك عن طريق قيادتهم لمجموعتهم واحساسهم بان كل عضو منهم اصبح خبيراً في الجزء المخصص له ووقوفهم امام زملائهم وشرحهم له .

ثالثاً: الاستنتاجات :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :-

1-فاعلية (استراتيجية جيكسو 2)، في تدريس مادة القواعد ، وبذلك فقد انعكس ذلك على تحصيلهم بصورة ايجابية ، وبالتحديد لطلاب الصف الخامس الادبي .

2- تساعد (استراتيجية جيكسو 2) ،على أن يكون المتعلم ايجابياً من خلال جمع المعلومات وتنظيمها اثناء عملية التعلم .

رابعاً: التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث في هذا البحث فانه يوصي بما يأتي :

1-الإعتماد على (استراتيجية جيكسو 2) ، في تدريس مادة قواعد اللغة العربية وبالأخص طلاب المرحلة الأعدادية .

2- تدريب مدرسي اللغة العربية على استعمال (استراتيجية جيكسو 2) ، والطرائق الحديثة في التدريس ، وعدم الاقتصار على طرائق الحفظ والتلقين .

خامساً : المقترحات :-

إستكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث اجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية الاتية:

1-اجراء دراسة تهدف الى دراسة اثر استعمال (استراتيجية جيكسو 2) ، في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في فروع اللغة العربية الاخرى .

2- اجراء بحث مماثل لهذا البحث على طلاب المراحل الجامعية .

المصادر

1. •ابراهيم ، عاهد واخرون : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان، 1989م.
2. •ابن خلدون محمد، عبد الرحمن بن محمد ، المقدمة ، جـ 1 ، مطبعة مصطفى مصر ،1963م
3. •ابن جني ، ابو الفتح عثمان : الخصائص ، ج1 ، ط 4 ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية ، آفاق عربية ، بغداد ، 1990 م.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4. •ابو مغلي ، سميح : الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار يافا للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن ،2001 م.
5. •جابر ، جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس والتعلم ،ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1999م.
6. •الجبري ، اسماء و محمد مصطفى الدين : سيكولوجية التعاون والتنافس الفردية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998 م .
7. •جرادات ، عزت وآخرون . رسالة المعلم ، العدد المزدوج الثاني الخاص بتدريب المعلمين - المجلد الثالث والثلاثون ، الاردن ، 1992 .
8. •الحيلة ، محمد محمود ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ،ط1 ، دار الميسرة ، عمان 1999 م .
9. •دندش ، فايز مراد : اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس ،الطبعة الاولى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية ، 2003م.
10. •الديب ، محمد : استراتيجيات معاصرة في التعليم التعاوني ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2006 م.
11. •زاير ، سعد ، وسما تركي داخل : الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المرتضى للطبع والنشر ،شارع المتنبي ، بغداد ، 2013 م
12. •زاير ، سعد علي : اثر اساليب التقويم التكويني العلاجية في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية والاحتفاظ به في قواعد اللغة العربية ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، 1999 م.
13. •زيتون ، حسن حسين : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، ط1،عالم الكتب ، مصر ، 2003 م.
14. •السامرائي ، هاشم واخرون ، طرائق التدريس العامة وتنمية الفكر ، ط1 ، دار الامل للطباعة ، اربد ، 1994م
15. •السامرائي ، نبيهه صالح : الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم المفاهيم المبادئ والتطبيقات ، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، 2012م.
16. •سليمان ، نايف وآخرون : الجامع في اللغة العربية ، ط 4 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، 1996 م .
17. •سمك ، محمد صالح : فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة 1975 م .
18. •صيليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ،دار الكتاب ، بيروت ، لبنان،1960 .
19. •الظاهر ، زكي حمد ، وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن،1999.
20. •عبدة داود عطية: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، ط1 ، مؤسسة دار العلوم الكويت، 1979م.
21. •العبيدي ، اشواق نصيف جاسم : اثر المدخل النظمي واستحضار الافكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة،(اطروحة دكتورا غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ،2004 م.
22. •العجيلي ،صباح حسين وآخرون: مبادئ القياس والتقويم ، مطبعة احمد الدباغ ، العراق ، بغداد،2001.
23. •العزاوي ، حسين علي فرحان: أثر طريقة ابن خلدون في التحصيل القرائي والأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ،جامعة بغداد /كلية التربية/ ابن رشد،(أطروحة دكتورا غير منشورة)،2001.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

24. •العطية ،محسن علي: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1، بغداد ،2008.
25. •فودة، الفت : قياس اثر كل من الاسلوب التعاوني والاعتيادي في تعلم الحاسب الالي والبرمجة على طلبة كلية التربية ، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الانسانية والاسلامية ، العدد (2) ، المجلد (11) ، 2001 م.
26. •فيصل ، عباس :الاختبارات النفسية وتقنياتها واجراءآتها ، ط1 ، دار الفكر العربي، بيروت ، 1996م.
27. •القليقلي ، عودة سليمان : اثر استخدام طرائق التدريس (المحاضرة ، التعلم التعاوني ، الاستقصاء) في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية العليا واتجاهاتهم نحو التعليم في مادة التربية الاسلامية ، (اطروحة دكتورا غير منشورة) ، جامعة عمان ، عمان ، 2004 م.
28. •كوجك ، كوثر حسين : التعلم التعاوني استراتيجية تدريس تحقيق هدفين، مجلة دراسات تربوية ، المجلد (7) ، الجزء(34)،1992م.
29. •ملحم ، سامي محمد : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2000م.
30. •النبهان ، موسى : اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن،2004.
31. •الهاشمي ،عبد الرحمن : تعليم النحو والاملاء والترقيم ، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 م.
32. •وزارة التربية : المرشد المهني للمدارس والمعاهد المركزية في العراق، بغداد ، 1996 م.
33. •وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : إصلاح التعليم العالي في العراق ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، 1989 .
34. Brown , f, G. Measuving classroom achtivement , London,1981.
35. Johunson , D. Et. At: Circles of learning cooperationin the classroom , (Minnesota) , 1986
36. Morgan “candr “king”introdectionto psy chology3rd ed newyork mc grow hill 1979 “
37. Slaven , Ropert : cooperative learning theory ves arch , and prentice Hell , newjersy , 1990

References

1. -Ibrahim, Ahed et al.: Principles of Measurement and Evaluation in Education, Amman Publishing and Distribution House, Amman, 1989.
2. -Ibn Khaldun Mohammed, Abdul Rahman bin Mohammed, the introduction, c 1, Mustafa Press Egypt, 1963
3. -Ibn Jani, Abu al-Fath Osman: characteristics, c 1, i 4, the realization of Mohammed Ali Najjar, House of Cultural Affairs, Arab Horizons, Baghdad, 1990.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4. -Abu Moghli, Sameeh: Modern Methods of Teaching Arabic Language, Jaffa Publishing House, Amman, Jordan, 2001.
5. Gaber, Gaber Abdel Hamid, Strategies of Teaching and Learning, 1st Floor, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, 1999.
6. -Al - Jabri, Asmaa and Mohamed Mostafa El - Din: The Psychology of Cooperation and Competition Individual, Book World, Cairo, 1998.
7. -Jaradat, Izzat and others. The Message of the Teacher, Second Double Issue on Teacher Training - Volume 33, Jordan, 1992.
8. -Resourcefulness, Mohammed Mahmoud, Educational Design Theory and Practice, I 1, Dar Almaysara, Amman 1999.
9. -Dandash, Fayez Murad: New Trends in Curricula and Teaching Methods, First Edition, Dar Al Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria, 2003.
10. -El - Deeb, Mohamed: Contemporary Strategies in Cooperative Education, Book World, Cairo, 2006.
11. -Zaire, Saad, and Sama Turki Inside: Modern Trends in Teaching Arabic, Dar Al-Mortada for Printing and Publishing, Al-Mutanabi Street, Baghdad, 2013
12. -Zair, Saad Ali: the impact of methods of formative evaluation therapeutic in the collection of students in the preparatory stage and retention in the rules of the Arabic language, University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd, (unpublished doctoral thesis), 1999.
13. -Zeitoun, Hassan Hussein: Teaching Strategies: A Contemporary Vision of Teaching and Learning Methods, 1st Edition, Book World, Egypt, 2003.
14. -Al-Samarrai, Hashem and Others, General Teaching Methods and Thought Development, 1st Floor, Al-Amal Printing House, Irbid, 1994
15. -Samurai, Nabih Saleh: modern strategies in the ways of teaching science concepts and principles, applications, Dar Al-Manahj for publication and distribution Amman, Jordan, 2012.
16. -Suleiman, Nayef et al.: The Whole in Arabic Language, 4th Edition, Dar Al Safa for Publishing and Distribution, Amman, 1996.
17. -Fish, Mohammed Saleh: the art of teaching the Arabic language and its behavioral impressions and scientific patterns, the Anglo-Egyptian Library, Cairo 1975.
18. Saliba, Jamil: The Philosophical Dictionary, Dar al-Kitab, Beirut, Lebanon, 1960.
19. -Al-Zaher, Zaki Hamad, et al .: Principles of Measurement and Evaluation in Education, Dar Al-Thaqafa Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1999.
20. -Abdo Dawood Attia: Towards Teaching Arabic Functionally, 1st Floor, Dar Al Uloom Institution Kuwait, 1979.
21. -Obeidi, Ashwaq Nasif Jassim: the impact of the systemic approach and evoke ideas and progressive depth in the development of innovative thinking for university students, (unpublished doctoral thesis), University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd, 2004.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

22. -Al-Ajili, Sabah Hussein and others: Principles of Measurement and Evaluation, Ahmad Al-Dabbagh Press, Iraq, Baghdad, 2001.
23. -Al-Azzawi, Hussein Ali Farhan: the impact of Ibn Khaldun method in reading achievement and expressive performance of fifth grade primary students,, University of Baghdad / College of Education / Ibn Rushd, (unpublished doctoral thesis), 2001.
24. -Attiyah, Mohsen Ali: language communication skills and education, House curriculum for publication and distribution, i 1, Baghdad, 2008.
25. -Fouda, Alfat: Measuring the effect of both the cooperative and normal method in learning computer and programming on the students of the College of Education, Journal of King Saud University for Educational Sciences and Humanities and Islamic Studies, No. (2), Volume (11), 2001.
26. -Faisal, Abbas: Psychological tests, techniques and procedures, I 1, Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut, 1996.
27. -Qulikulai, Odeh Suleiman: The Effect of Using Teaching Methods (Lecture, Collaborative Learning, Investigation) in Achievement of Upper Basic Students and their Attitudes Towards Education in Islamic Education, (Unpublished PhD Thesis), Amman University, Amman, 2004.
28. -Kojak, Kawther Hussein: Cooperative Learning Teaching Strategy to Achieve Two Goals, Journal of Educational Studies, Vol. 7, Part 34, 1992.
29. -Melhem, Sami Mohammed: Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 1st floor, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan, 2000.
30. Nabhan, Musa: Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2004.
31. -Al - Hashimi, Abdul - Rahman: Teaching Grammar, Dictation and Numbering, 1st Floor, Dar Al - Manahj for Publishing and Distribution, Amman, 2008.
32. -Ministry of Education: Professional Guide for Central Schools and Institutes in Iraq, Baghdad, 1996.
33. Ministry of Higher Education and Scientific Research: Reform of Higher Education in Iraq, Higher Education Press, Baghdad, 1989.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الملاحق

ملحق (1)

خطة انموذجية لتدريس موضوع (المصدر الميمي) على وفق (استراتيجية جيكسو2) لطلاب المجموعة التجريبية :
اليوم والتاريخ..... المادة.....
الصف والشعبة..... الحصة.....

اولا: الأهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية: (ملحق) .
ثانيا : الأهداف السلوكية لموضوع (المصدر الميمي)
جعل الطالب قادرا على :
1_ يُعرف مفهوم المصدر الميمي
2_يذكر وزن المصدر الميمي
3_يذكر فعل المصدر الميمي
4_يذكر المصدر الاصلي للمصدر الميمي
5_يُعرب المصدر الميمي
6_يعرف تحويل الفعل الاصلي الى مصدر ميمي
7_يعطي جملة تحتوي على مصدر ميمي على وزن (مفعَل)
8_يعطي جملة تحتوي على مصدر ميمي على وزن (مفعِل)بكسر العين
9_يميز المصدر الميمي
10_يعطي جملة تحتوي على المصدر الميمي على وزن اسم المفعول
11_ينشئ جملا تحتوي على المصدر الميمي
12_ينشئ قطعة نثرية تتضمن موضوع المصدرالميمي
13_يحدد السمات المميزة للمصدر الميمي
14_يصحح الخطأ في الجمل المغلوطة تحتوي على المصدر الميمي
15_يبدي رأيه في تمارين المصدر الميم.

ثالثا : الوسائل التعليمية :
1_السبورة وحسن استعمالها .
2_اقلام السبورة الملونة.

رابعا : خطوات سير الدرس وعرض الموضوع :
التمهيد : (5 دقائق)
اربط الدرس الحالي بالدرس السابق عن طريق توجيه عدد من الأسئلة التي تخص الموضوع السابق.
_المدرس : ماهو الموضوع الذي درسناه في الدرس الماضي؟
_ الطالب : لقد درسنا موضوع اسم المرة واسم الهيئة
_المدرس : نعم ، من يستطيع ان يورد بعض الأمثلة عن ذلك ؟
_الطالب : أخذ __أخذَة ___إخذَة ، طالب آخر : احترم __احترامة .
_ المدرس نعم احسنتم ايها الطلاب ، اما درسنا لهذا اليوم فهو موضوع المصدر الميمي .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

العرض :(35 دقيقة)
اكتب النص على السبورة وعلى النحو الاتي :
النص :

يارب قد لجأت اليك جوارحي	في كل مخمصة وكل يسار
فاجعل معاشي بالهداية مفعما	في كل مرتحل وكل قـــــــــرار
ان اقبلت سحب المشقة والاذى	فعليك معتمدي بكل مسـار
يارب جنبني الممال الى الخنا	واملا بذكرك مشهدي ونفاري
وفق لكل فضيلة مني الخطا	ولكل مسرا الخير والابـــــرار
جنب فؤادي سوء كل مذلـــة	او مسقط في شاتن الافكـــــار
واجعل محبة كل خير ديدني	وسبيل اهل الفضل والاخيار
فاحب ماهواه وقت تعبــدي	لك في العشي وساعة الاسحار

وبعد كتابة النص ابدأ بشرح الفقرة الاولى من القاعدة وبعد اتمامها اطلب من الطلبة النظر الى النصوتحديد الكلمات التي تنطبق عليها الفقرة الاولى من القاعدة وعلى النحو الاتي :
الطالب : مخمصة
طالب آخر : معاش
آخر : مرتحل
المدرس : نعم احسنتم ايها الطلاب
ثم انتقل الى شرح الفقرة الثانية من القاعدة واستمر على هذا الاسلوب

خطوات تنفيذ الأستراتيجية :
1 _اقسم الموضوع مع تحديد الاجزاء الرئيسة له.
2 _اقسم الطلاب الى عدد من المجموعات التعاونية كل مجموعة تتألف من (5) طلاب ، مع تحديد خبير من كل مجموعة .
3 _اقومبتسليم كل مجموعة ورقة تحتوي على اجزاء الموضوع الدراسي مع شرح ذلك الموضوع المخصص لكل منهم وكالاتي :
_الورقة الأولى (خاصة بالمجموعة الأولى) : المصدر الميمي : هو المصدر الدال على معنى مجرد من الزمن مبدوء بميم زائدة في غير المفاعلة ، نحو :
الفعل (شهد) مصدره الميمي (مشهد) ومصدره الأصلي (شهادة) ، أي ان(مشهد) مصدر دال على (الشهادة) ولكنه خال من الزمن الحاضر او الماضي او المستقبل ، وقد بدء بميم زائدة ولاتوجد هذه الميم لا في الفعل ولا في المصدر الأصلي .
_ الورقة الثانية (خاصة بالمجموعة الثانية) : للمصدر الميمي اوزانوبحسب الفعل وعلى النحو الاتي :
أ: يصاغ من الفعل الثلاثي :
يصاغ على وزن (مفعل) نحو) نام _منام ، مات_ممات ، حيا_محيا ، سأل_مسأل)
ب : يصاغ من الفعل غير الثلاثي :
على وزن (مضارعه) مع إبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبلالآخر نحو : (ارتقى _مرتقَى ، انحدر _منحدَر ، استقبل _مستقبَل)
_الورقة الثالثة (خاصة بالمجموعة الثالثة) : يعرب المصدر الميمي حسب موقعه من الجملة ، ويشترك في نفس الصياغة في غير الثلاثي مع اسم المفعول واسم الزمان واسم المكان ويمكن تميزه من خلال المعنى ووضع المصدر الأصلي محله نحو: استقبل خالد ضيوفه مستقبلا حسنا ، يجوز لنا ان نستبدل المصدر الميمي (مستقبلا) بالمصدر الاصلي استقبالا .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4 _ يعود كل خبير لمجموعته الأصلية ويشرح لهم الموضوع حسب الورقة المسلمة لكل مجموعة.

خامسا : التقويم (5 دقائق)

بعد إتمام الخبراء شرح موضوع الدرس أقوم بتوجيه عدد من الأسئلة لكل مجموعة للتثبت من مدى تمكن الطلاب من الموضوع.

سادسا : الواجب البيتي :

يطلب المدرس واجبا بيتيا من الطلاب متمثلا بحل التمارين الخاصة بالموضوع ، وأيضا إنشاء قطعة نثرية تحتوي على عدد من الجمل التي تشير الى المصدر الميمي .

_ وفي الدرس اللاحق أقوم بشرح سريع للموضوع نفسه مع سؤال الطلاب إن كان هناك جزءً من الموضوع لم يفهموه لغرض شرحه وتوضيحه وبعدها نبدأ بحل التمارين .

ملحق (2)

درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	52	16	23	1	40	17	39
2	43	17	30	2	36	18	31
3	60	18	33	3	30	19	21
4	41	19	29	4	32	20	30
5	53	20	55	5	20	21	33
6	42	21	40	6	24	22	25
7	64	22	64	7	41	23	48
8	49	23	55	8	33	24	20
9	54	24	39	9	28	25	22
10	45	25	60	10	22	26	46
11	42	26	37	11	39	27	41
12	47	27	57	12	44	28	18
13	62	28	30	13	46	29	36
14	39	29	59	14	41	30	20
15	57	30	61	15	19	31	49
				16	28		

DOI: 10.33193/JALHSS.43.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أهمية النشاط الرياضي الترويحي في دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية
(دراسة ميدانية في معاهد المعاقين سمعياً)

أم.د. حيدر ماجد الهاشمي
مركز التعليم المستمر
بغداد - العراق

أ.د. سحر عدنان شهاب
المعهد الطبي التقني / بغداد /الجامعة التنقية الوسطى
بغداد - العراق

الملخص

تعد رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة من الرياضات الترويحية ذات الأهمية الكبرى في إعادة وتأهيل المعاقين سمعياً بدنياً ونفسياً وحركياً وعقلياً وهي من الوسائل الفاعلة والمثلى في دمج المعاق وتألفه مع المجتمع الذي يعيش فيه ولأهمية هذا الموضوع فقد حددا الباحثون أهدافهم للبحث وهي :

1- نتعرف على معنى الأنشطة الرياضية الترويحية.
2- نتعرف عن معنى الإعاقة السمعية.
3- التعرف على الصعوبات التي تواجه المعاقين سمعياً عند ممارسة الأنشطة الرياضية.
4- يضع الباحثان المقترحات لتذليل الصعوبات التي تواجه المعاقين سمعياً عند ممارسة الأنشطة الرياضة.

أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي :

1- أن ممارسة الأنشطة الرياضية تهدف إلى التنمية الشاملة للفرد المعاق سمعياً نفسياً وعقلياً واجتماعياً بوزن نسبي قدره (96.6%).
2- عدم توافر المستلزمات والتجهيزات والقاعات الرياضي بوزن نسبي قدره (75.3%).
3- لا يوجد معلم مختص بتدريب الطلبة للممارسة الأنشطة الرياضة الترويحية وزن نسبي قدره (74.6%).
4- أن ممارسة الأنشطة الرياضية تنمي المهارات الحركية للمعاق سمعياً بوزن نسبي قدره (70%).
5- عدم وجود الدعم المادي والمعنوي من قبل وزارة الشباب بوزن نسبي قدره (70%).
6- عدم وجود ووسائط لنقل اللاعبين للمشاركة في الأنشطة الرياضية الترويحية بوزن نسبي قدره (68%).
7- إدارة المعهد لها دور مهم في التشجيع لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بوزن نسبي قدره (60.6%).
8- هل تمارسة النشاط والرياضي في وقعت محدد بوزن نسبي قدره (54%).

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Importance of Recreational Sports Activity in the Integration of Children with Hearing Disabilities (Field Study in Hearing Impaired Institutes)

Prof. Assist. Dr.Haider Majid Al-Hashami
Continuing Teaching Centre
Baghdad - Iraq

Prof. Sahar Adnan Shihab
Technical Medical Institute / Baghdad / Middle Technical University
Baghdad – Iraq

ABSTRACT

The sport of individuals with disabilities is one of the recreational sports of great importance in the rehabilitation of the physically, psychologically, physically and mentally disabled. It is one of the most effective and ideal means in integrating the disabled and their familiarization with the society in which we live. Because of the importance of this topic, the researchers identified their research objectives and those are:

1- Acting on the basis of recreational sports activities.
2- Acting on the basis of hearing impairment.
3- Identify the difficulties faced by the hearing impaired through sports activities.
4- Researchers are developing proposals to overcome the difficulties faced by hearing impaired people in sports.
5- Researchers develop proposals to overcome the difficulties faced by people with hearing disabilities when exercising.

The most important findings of the study are:

1- The exercise of sports activities aims at the comprehensive development of the person with hearing, mental, psychological and social disabilities with a relative percentage of (96.6%).
2- Lack of supplies, equipment and sports halls with a relative percentage of (75.3%)
3- There is no teacher specialized in training students to practice recreational sports with a relative percentage of (74.6%)
4- The exercise of sports activities develops motor skills for the hearing disabled people with a relative percentage of (70%).
5- Lack of financial and moral support from the Ministry of Youth with a relative percentage of (70%)
6- Lack of means to transport players to participate in recreational sports activities with a relative percentage of (68%).
7- The management of the institute has an important role in encouraging the exercise of recreational sports activities with a relative percentage of (60.6%).
8- Exercise at a specific time with a relative percentage of (54%)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة:

أن ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية لها دور أساس في حياة المعاقين سمعياً وذلك لأنها خير وسيلة للمحافظة على الصحة العامة.

إذ يرى جون وديوي أن النشاط الرياضي يعد نشاطاً هادفاً وبناءً؛ إذ يساهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التربوية والمعرفية لدى الفرد والممارس لنشاطه ومن ثم فأنه يسهم في تنمية وتطوير الشخصية عن الفرد.

لذا تزايد الاهتمام بالنشاط الرياضي وتعددت مجالاته، ولاسيما النشاط الرياضي الترويحي.

فالنشاط الرياضي الترويحي وسيلة ناجحة للترويح النفسي للمعاق؛ إذ تساعده على التمتع بالحياة وتحقيق الصحة النفسية وصحية، ويتعدى أثر المهارات الترويحية إلى استثمار أوقات الفراغ وبالتالي يؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس كما يشعر بالسعادة والرضا كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية تمكن المعاق أن يقيم علاقات صداقة مع الأشخاص الأخرين مما يؤدي إلى دمج المعاقين مع المجتمع الذي يعيش فيه .

الفصل الأول
الإطار النظري للبحث

أولاً : مشكلة البحث :

من الأمور المهمة على الباحث تحديد مشكلة بحثه إذ لا يستطيع الباحث البدء بموضوع بحثه والشروع في تنفيذ مراحلة العلمية من دون ثبات تحديد عنوان بحثه أو اختيار مشكلة البحث الذي ينوي دراستها وتحليلها مع فهم جوانبها وابعادها(.[1])

في بحثنا الحالي تم تحديد المشكلات التي تواجه ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية للمعاقين سمعياً منها عدم توافر ساحات رياضية مهيئة إقامة الأنشطة الرياضية.

علاوة على ذلك عدم توافر المستلزمات الرياضية كالكرات باختلاف أنواعها واحجامها والملابس والتغذية الصحية وكذلك المدربين مختصين في شؤون الرياضية.

ثانياً: أهمية البحث :

أن ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية للمعاقين سمعياً لها جوانب متعددة منها الترويح النفسي للمعاقين واسترجاع ما يعرف بالدافعية الذاتية والرعاية في اكتساب الخبرات.

إضافة إلى ذلك شعور المعاق بالتوافق النفسي والاجتماعي والاستمتاع في الحياة.

كما تعد التمرينات والحركات الرياضية كعلاج رياضي تأهيلي وتنشيطي وترويحي لتقوية عضلات جسم المعاق، ومن خلال ذلك أيضاً يستطيع المعاق أن يثبت قدراته ومهاراته المختلفة سواء كانت على مستوى الفردي أو الجماعي من خلال وضع برنامج تدريبي يمارسه فيه الأنشطة الرياضية ومن ثمَّ أحدى خطوات المهمة والتي تؤدي إلى دمج المعاقين في المجتمع الذي يعيش فيه ومن هنا تأتي أهمية البحث والاستقصاء بهذا الموضوع.

ثالثاً : فرضية البحث :

هناك فروق للأهمية للعوامل التي تحول دون ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

رابعاً : أهداف البحث :

يهدف البحث على ما يلي :

1- تعرف على معنى الأنشطة الرياضية الترويحية.

2- تتعرف على معنى الإعاقة السمعية.

3- تتعرف على الصعوبات التي تواجه المعاقين سمعياً عند ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

4- يضع الباحثان المقترحات وحلول المناسبة التي تحول دون ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية الخاصة للمعاقين سمعياً.

خامساً : مجالات البحث :

يتضمن مجالات البحث ثلاث مجالات وهما :

[1]) د. احسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2005، ص183.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1- المجال المكاني : ويقصد به المكان الذي اجريت فيه الدراسة إذ تم تحديد مكان البحث معهد الأمل للصم واليكم ومعهد الازدهار للصم والبكم.
2- المجال الزماني : ونقصد به الفترة الزمنية التي استغرقت في انجاز البحث وهو 2018/9/1 ولغاية 2019/9/1.
3- المجال البشري ونقصد به الفئة المشمولة بالدراسة وهي فئة الصم والبكم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

سادساً : تحديد المفاهيم :

من الأمور المهمة التي يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار هي تعريف المفاهيم والمصطلحات التي وردت في البحث ومن أهم مصطلحات التي وردت فهي كالآتي:

1- الترويح : يعرف على أنه ((ذلك النشاط الحر الذي يختاره الفرد بمحض اختياره ويمارسه في أوقات فراغه في ناحية تتفق وميوله ودوافعه ويشعر في أدائه برضاه واستمتاع)) (.[2]
2- الترويح الرياضي : يعرف على أنه ذلك النوع من الترويح والتي يتضمن برامجه العديد من الأنشطة البدنية والرياضية كما يعد أكثر الأنواع تأثيراً على الجوانب النفسية والفسيولوجية للفرد الممارس للأنشطة الرياضية(.[3]
3- الدمج : وهو عامل مهم ليمكن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يصبحوا أطفال مقبولين في المجتمع الذي يعيشون فيه(.[4]
4- الدمج الاجتماعي : وتعني بها عملية دمج الفرد في نظام التبادلات الخاص بالجماعة الاجتماعية التي ينمو فيها(.[5]
5- المعاقون حسياً : هم اشخاص يعانون من نقص أو عجز في اجهزتهم الحسية فالمشمول بهذه الفئة هم الصم والبكم والذين يعانون من مشاكل بالكلام أو صعوبة بالنطق(.[6]
6- الشخص الأصم (**The Deaf**): بأنه الشخص الذي تتطور مهاراته التواصل لديه بشكل رئيس من خلال المجال المرئي إما بلغة الإشارة أو قراءة الشفاه) (.[7]

وتعرف أيضاً فقدان القدرة على السمع لذلك فهو غير قادر على اكتساب اللغة وفهمها وكذلك عدم القدرة على الكلام تبعاً لذلك) (.[8]

أما تعريف ضعاف السمع (فيقصد به المعاق الذي يشكو من ضعف في السمع ولكنه يستجيب اللغة ويفهمها وكذلك عدم القدرة على الكلام تبعاً لذلك) (.[9]

وأخيراً تعريف الأبكم (dumb) هو ذلك الفرد المعاق الذي فقد بالكامل القدرة على الكلام(.[10]

أما التعريف الإجرائي للمعاق سمعياً فهو شخص فقد القدرة على السمع بسبب عوامل وراثية أو بيئية مما أدى إلى فقدان سمعه كلياً أما ضعيف السمع فهو شخص يستطيع أن يسمع لكن سمعه ضعيف يستطيع أن يستجيب ويفهم اللغة باستخدام المعينات السمعية أو البعض الأخر يخضع لأجراء عمليات جراحية ليتغلب على مشكلة السمع.

الإعاقة السمعية : تعرف على أنها تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعيف والبسيط والشديد جداً. تصيب هذه الإعاقة الفرد خلال مراحل نموه المختلفة وعدمه من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية وتشمل الأفراد ضعاف السمع والصم(.[11]

---

[2]) د. عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، الأردن، اليازوري، ط1، 2008، ص201.
[3]) محمد الحمامي، عايدة عبد العزيز، الترويح بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مركز الكتاب والنشر، ط2، 1998، ص49.
[4]) أ.م.د. سحر عدنان شهاب، وجهات نظر معلمي التربية الخاصة حول عملية دمج المعاقين في المجتمع، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 109، السنة 2014، ص120.
[5]() Erikson, (e) adolescence et – equate – disentitle Flammarion – Paris, 1972, P.100.
[6]) د. عبد السلام نعمة الأسدي، الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون)، بغداد ، هيئة التعليم التقني، 2008، ص7.
[7]) أ.م.د. حسن هادي الهلالي، رياضة المعاقين، بغداد، مكتبة الفقمة، 2014، ص78.
[8]) المصدر نفسه.
[9]) المصدر نفسه .
[10]) المصدر نفسه.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أما التعريف الاجرائي للنشاطات الترويحية الرياضية الإعاقة السمعية نعني بها مجموعة من الألعاب الرياضية الترويحية يمارسها الاشخاص ذوي الإعاقة السمعية لغرض تأهيلهم صحياً ونفسياً مع تدريبهم لتطوير المهارات والقابليات لديهم لكي يشغل أوقات فراغهم وبالتالي دمجهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

الفصل الثاني
أهمية الترويح – النظريات التي تفسر الترويح

يتضمن هذا الفصل محورين وسوف نتناول كل محور بشيء من التفصيل:
المحور الأول : يتضمن هذا المحور تناول مختلف الموضوعات حول أهمية الترويح وكما تتطرق إلى أهم النظريات التي تفسر وغيرها من الموضوع التي تخص جانب الترويح الرياضي وكما يأتي:
1- أهمية الترويح :
تشير الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح إلى إسهامات الترويح في حياة المجتمعات المعاصرة في النقاط الآتية :
1- توفير حياة شخصية وعائلية تتم بالسعادة والاستقرار.
2- التحرر من الضغوط والتوتر العصبي المصاحب للحياة.
3- تطوير الصحة النفسية والبدنية والعقلية(.[12]
4- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير عن الذات.
2- النظريات التي تفسر ظاهرة الترويح :
هنالك نظريات كثيرة تفسر ظاهرة الترويح من أهمها هي:
1- نظرية الاسترخاء والتخلص من المتاعب والتوترات : أن رغبة الإنسان في التخلص من الملل والمتاعب أو رغبته في اكتساب خبرات جديدة تشكل عنصراً أساسياً ضمن رغبات الإنسان، إذ أن الإنسان يسعى للتخلص من توترات العصر ومتاعبه المتزايدة بالرياضة والألعاب وغيرها من الأنشطة الرياضية الترويحية(.[13]
2- نظرية التعبير الذاتي : تستند هذه النظرية على أن دافع الحياة هو القيام بعمل ما وأن الابتهاج والسعادة الحقيقية التي يسعى اليها معظم الناس تتحقق عن طريقه أداء الأعمال والوظائف.
3- النظرية التعويضية : ترى هذه النظرية إلى أن الوظيفة الأساسية للعب والترويح والترفيه ليست بمجرد التنفيش عن انفعال محسوس ولكنها تعويض للنقص في بعض نواحي السلوك.
4- النظرية التبادلية : ترى هذه النظرية أن الإنسان عندما يقوم بوسيلة ترويحية معينة يجد فيها تحقيقا لاشباع حاجاته بمعنى أخر إذا وجد الفرد أن هناك أنواع من العمليات الترويحية غير مجزية، وأن تكاليفها أكثر من منفعتها فأنه يحاول استبدالها بأنشطة أخرى ترويحية تحقق لهه الفائدة التي يرجوها(.[14]
من خلال النظريات السابقة نجد أن نظرية الاسترخاء والتخلص من المتاعب والتوترات ونظرية التعبير الذاتي من أكثر النظريات قدرة حسب رأي الباحثين في تفسير مظاهر الترويح.
التأثيرات الإيجابية للترويح وتشمل :

---

[11]) طه سيد علي أبو الليل، التربية البدنية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة، بيروت، مكتبة الفلاح، ط1، 2005، ص50.

[12]) Tonis. Shippen Berg, Georgef, Koob- "Recent Apvances in animal Models of Drug Addiction>\.,

[13]) كمال درويش، محمد الحمامي، رؤية عصر الترويح وأوقات الفراغ، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط1، 1997، ص56 ؛ عمار حميدات، تأثير برنامج رياض ترويحي في تنمية النمو الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً – دراسة ميدانية بالمركز البيداتموجي للصم والبكم بالمسيلة، رسالة ماجستير، 2016-2017، ص6-8.

[14]) عبد العزيز سليمان، دور النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) ، رسالة ماجستير، الجزائر، 2015-2016، ص6.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1- الصحة واللياقة البدنية وكفاءة والاجهزة الحيوية.
2- البهجة والسعادة والاستقرار الانفعالي.
3- مفهوم ايجابي للذات ونمو الشخصية.
4- نمو المهارات الاجتماعية والنضج الاجتماعي.
5- التوجيه الاجتماعي للحياة والقيم.
6- الاشباع واحترام البيئة الطبيعية والحفاظ عليها(.[15]

أما دوافع الترويح فتشمل :

1- مكونات ودوافع اكتساب الصحة واللياقة البدنية.
2- مكونات ودوافع الميول الرياضية.
3- مكونات قضاء وقت الفراغ.
4- مكونات الدوافع الاجتماعية والخلقية(.[16]
5- مكونات ودوافع النواحي العقلية والنفسية.

أما أنواع الترويح فيشمل الترويح الثقافي والاجتماعي والخلقي والعلاجي والتجاري والرياضي(.[17]

وأخيراً سوف نتطرق إلى أهداف الترويح : تتضمن عدة أهداف هي:

1- الأهداف الصحية وتشمل :
1- تطوير الصحة الفردية للفرد.
2- تنمية العادات الصحية المرغوبة.
3- الوقاية من التعرض للأصابة.
4- الحد من الآثار السلبية للعوامل النفسية.
2- الأهداف البدنية وتشمل :
1- تحديد نشاط وحيوية الجسم.
2- المحافظة على الحالة البدنية.
3- الاحتفاظ بالقوام والرشاقة.
4- الوقاية من انحرافات القوام.
5- الاسترخاء العضلي والعصبي(.[18]
3- الأهداف المهارية وهي التي تتعلق بتعليم وتنمية المهارات الحركية بصورة عامة وتشمل :
1- تنمية الحس الحركي منذ الصغر.
2- تعليم المهارات الحركية للألعاب والرياضات المختلفة منذ الصغر.
3- الارتقاء بمستوى أداء الموهوبين رياضياً.
4- الأهداف التربوية وتشمل :
1- تنمية وتشكيل الشخصية المتكاملة للفرد.
2- تزويد الفرد بالعديد من الخبرات.
3- تنمية القيم الجمالية(.[19]
5- الأهداف النفسية وتشمل :

---

[15]) د. عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، مصدر سابق، ص202-204.

[16]) عطيات محمد الخطاب، أوقات الفراغ والترويح، القاهرة، دار المعارف، ط3، 1982، ص46.

[17]() Malcolm. D.. a module. Fundamental of scientific method in Psychology. W. c. Brown 20 med. Dubuque 1972, P.

[18]) محمد الحمامي، عايدة عبد العزيز، الترويح بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص90.

[19]) محمد الحمامي، مصدر سابق، ص92.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1- تنمية الرغبة واستثارة الدافعية نحو ممارسة النشاط الحركي .
2- اشباع الميل للنشاط.
3- تحقيق الاسترخاء والتوازن النفسي.
4- الحد من التوتر(.[20]
6- الأهداف الاجتماعية وتشمل :
1- التغلب على ظاهرة العزلة الاجتماعية والاختلاط مع كبار السن ومراهقين والشباب(.[21]
2- تشكيل السلوك الاجتماعي السوي.
3- تنمية مهارات التواصل.
7- أهداف ثقافية وتشمل :
1- تزويد الفرد بالثقافة الرياضية.
2- تشكيل اتجاهات ايجابية .
3- التعرف على عوامل أخرى لممارسة الرياضة وكيفية الوقاية من الاصابة إذ أن هناك فوائد من ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية إذ تهدف إلى علاج المعاق وتنمية قدراته البدنية والجسمية والنفسية والاجتماعية مع فرصة للاندماج في المجتمع.
8- الأهداف الاقتصادية :
تعد الأهداف الاقتصادية من الأهداف التي ترتبط بأنتاجية الأفراد والجماعة الممارسين للنشاطات(.[22]
وبما أن من خصائص الترويح حدوثه في وقت الفراغ، وليس في وقت العمل لذلك فإن نشاط الترويح نشاط اختياري ممتع للفرد، ومقبول من المجتمع، وليس في بناء الفرد وتنميته، ولابد لهذا النشاط الاختياري من توجيه تربوي(.[23]
كما أن هناك علاقة وثيقة بين الترويح والرياضية، فالرياضة نشاط اختياري مثله مثل الترويح، إلا أن الترويح لا يقتصر على الأنشطة البدنية والرياضية الترويحية بل يتعداه ليشمل العديد من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية وغيرها، ومن ناحية أخرى فإن ادخال عامل الترويح في الرياضة، قد يسهم في طرق واساليب التربية الرياضية، فعلى سبيل المثال زاد الاهتمام بالأنشطة التربوية بعامل المرح والسرور مثل الألعاب الصغيرة والسباقات الخرى، بعد أن كان الاهتمام بالأنشطة التربوية بعامل المرح والسرور مثل الألعاب الصغيرة والسباقات الأخرى، بعد أن كان الاهتمام مركز على التمرينات البدنية الشكلية، بالإضافة إلى ذلك كان اسهام الترويح في النشاط الرياضي خارج المدرسة([24]) بمعنى أخر ممارسة النشاط الرياضي خارج المدرسة من خلال اشتراك المعاقين في الاندية وأيضاً المشاركة في مهرجانات رياضيات وحصول بعضهم على مداليات وجوائز تكريما لهم.
كما يعد الترويح الرياضي من الاركان الاساسية من برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبيرة من المتعة الشاملة للفرد بالإضافة إلى أهمية في التنمية الشاملة للفرد من النامية التنشئة الاجتماعية والعقلية، وهو يشكل جانب مهم في نفس المعاق إذ يمكنه من استرجاع العناصر الواقعية للذات، والرغبة في مشاركة مع أفراد المجتمع في تقديم الحاجات، من جهة واستهلاكها من جهة أخرى، كما أنه يسهم في عملية التوازن النفسي والتوافق الاجتماعي للمعاق(.[25]
وهناك شيء يجب التنويه عليه أن عندما يذهب الفرد إلى النادي الرياضي أو يمارس الرياضة فأن الجسم يقرر هرمون endor Phin (الاندروفين) كيف تتغلب على احساس الألم تسببه التمرينات وهذا هو سبب الاحساس بالمتعة نحن نحتاج على الأول (30) دقيقة وما ليحصل على اليومية من الاندروفين وثم من خلال مشاهدة أشياء مضحكة أو ممارسة الرياضة.

---

[20]) محمد الحمامي، مصدر سابق، ص92.
[21]) غوزيل سابيرونا اليكس زنبوفيف، النوادي الرياضية المحلية الحضرية والأطفال المهاجرين والشباب في روسيا، مجلة التنمية المجتمعية، المجلد 51، العدد 4، 2016، ص482-498، المصدر من المكتبة الافتراضية.
[22]) محمد الحمامي، وعايدة عبد العزيز، الترويح بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص95.
[23]) حزام محمد رضا القزويني، التربية الترويحية، بغداد، دار العربية للطباعة، 1978، ص20.
[24]) أمين أنور الخولي، التربية البدنية، دار الفكر العربي، 2001، ص155.
[25]) مروان عبد المجيد إبراهيم، الألعاب الرياضية للمعوقين، دار الفكر لطباعة والنشر، ط1، 1999، ص111.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الثالث
الجهاز السمعي واسباب ضعف السمع والأنشطة الرياضية للصم والبكم

يتناول الفصل الثالث ثلاث محاور وهي :

المحور الأول : الجهاز السمعي **: Auditory Sysrsem**

يتكون الجهاز السمعي من الأذن الخارجية والوسطى والخارجية وفيما يلي شرح مختصر على كل جزء من ازاء الجهاز السمعي.

1- الأذن الخارجية Outer Ear :

يتكون الاذن الخارجية من ثلاث اجزاء وهي :

1- صيوان الأذن Auricle وهو الجزء المرئي من الأذن يتكون من الغضروف مغطى بالجلد ووظيفته تجميع الموجات الصوتية و توجيهها إلى قناة السمع الخارجية وتضخيمها إلى حدود (450 هرتز).

2- قناة السمع الخارجية External auditory Conal : وهي قناة ضيقة تخرج من فتحة من جانب الرأس الثلثان الخارجيان منها يتكون من غضروف مغطى بالجلد (وهذا الجلد يحتوي على غدد تفرز المادة الشمعية (Crewnen) التي تحمي الاذن من دخول الاجسام والمخلوقات الغريبة والثلث الأخير داخلي وهو عظم مغطى بالجلد وظيفتها تضخيم (تضخم وتقوية الصوت ال ذبذبتها في حدود 2700) هرتز مع توجيه الصوت إلى طبلة الاذن(.([26]

3- طبلة الأذن Eardrum :

تقع عند نهاية قناة السمع الخارجية تتكون من عدة طبقات جلدية وغشاء الطبلة موجودة في الجزء العظمي من قناة السمع الخارجية وهو غشاء مشدود قليلاً مقعر منحني قليلاً للداخل.

2- الأذن الوسطى (Middle Ear) :

تقع الأذن الوسطى خلف طبلة الأذن وهي فراغ مليء بالهواء (يبقى هذا الهواء تحت ضغط جوي من خلال قناة استاكيوس Testachiau Tube تصل من التجويف إلى خلف الرقبة) موجود ضمن العظم الصدغي للجمجمة وتحتوي على العظيمات الثلاث المتماسة والمعلقة في الفراغ موصلة طبلة الأذن مع النافذة البيضاوية للقوقعة، والعظيمات الثلاثة هي المطرقة Mealus والسندان Incus والركاب Stapes تقوم هذه العظام بنقل الاهتزازات الحاصلة في طبلة الاذن إلى الأذن الداخلية أو القوقعة Cochlea وظيفة الأذن الوسطى نقل الطاقة من الهواء إلى السائل(.([27]

3- الأذن الداخلية :

تتكون الأذن الداخلية من :

1- التيه السمعية والدهليزية (Auditory and Vestibular Labyrinth) .

2- التيه العظمي (Osseous Labyrinth) . وهي قناة في العظم

3- التيه الغشائي (Membranous Labyrinth) والذي يحتوي على تركيبات نهاية أعضاء الاجهزة السمعية والاجهزة الدهليزية.

يسمى تيه السمع (القوقعة) وهي فراغ مملوء بالسائل ضمن العظم الصدغي (أحد اعظام الوجه) وهي تشبه قشرة حلزون فيها دورتان ونصف، تتكون القوقعة (Cochlea) من قنوات غشائية مملوءة بالسائل ضمن قناة لولبية محيطة بجزء مركزي عظمي وهنا تقوم أمواج الصوت المتحولة إلى طاقة ميكانيكية في الأذن الوسطى بتحريك سائل القوقعة بطريقة متناسبة مع شدتها وذبذبتها تصطدم مموجات حركة السائل مع التيه الغشائي ينتج عن ذلك نبضات عصبية متولدة في العصب القحفي الثامن (Viith Cranial Nerve)، إذا وظيفة القوقعة تحويل موجات السائل إلى نبضات عصبية(.([28]

---

[26]) أ.م.د. حسن هادي الهلالي، رياضة المعوقين، مصدر سابق، ص79.

[27]) ثابت ركس رمرجويت ثابت، تعريب الدكتور عبد علي الجسماني، بغداد، مكتبة آفاق عربية، ومكتبة الفكر العربي، العراق، 1984، ص133-134.

[28]) الدكتور حسن هادي الهلالي، رياضة المعوقين، مصدر سابق، ص40.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

كما تحتوي الأذن الداخلية على القنوات شبه الهلالية وظيفتها الاحساس بحركات الرأس، وكذلك تحتوي على القربة والكيس أو الجريب وظيفته الإحساس بحركات الرأس والتسارع الخطي.

ثانياً : كيف يسمع الإنسان :

يتم السمع لدى الإنسان بوساطة الموجات الصوتية "الاهتزازات" التي تنقل بوساطة الهواء أو السوائل أو المعادن إلى الإذن، إذ ينتقل الصوت في الأجواء الاعتيادية بما يقارب سرعة 700 ميل في الساعة.

أن هذه الموجات الصوتية التي تنتقل من العالم الخارجي إلى الأذن تدخل عن طريق الصيوان حيث تصطدم بطبلة الاذن (الغشاء الطبلي) فتهزها، فينتقل هذا الاهتزاز (حركة الغشاء) إلى الأذن الداخلية بوساطة العظام الثلاثة في الأذن الوسطى و هي (المطرقة والسندان والركاب) حيث يبدأ اهتزازها بوساطة ترابطها الخفيف (أي يهتز الماء الذي يملأ الأذن الداخلية) فيهز بدوره الكوة البيضية وينقل بوساطة الخلايا والألياف المنتشرة في الحلزون إلى المراكز السمعية في الدماغ بوساطة السائل التيهي(.([29]

ثالثا : أنواع صعوبة السمع لـ(الصم) :

ويمكن أن نقسم صعوبات السمع إلى ما يلي:

1- ضعف السمع (صم) توصيلي (Conductive Hearing Less) وينجم عن خلل في طريقة توصيل الأصوات لضو السمع نتيجة خلل في الاذن الخارجية مثل انسداد الصيوان أو تجمع الشمع بكثرة أو خلل في الاجزاء الموصلة للسمع بالاذن الوسطى مثل تعرض الطبلة أو العظيمات الثلاثة إلى خلل فلا تنقل الموجات الصوتية التي يحملها الهواء مما يؤثر على وصول الأصوات إلى العصب السمعي(.([30]

2- ضعف سمع (صم) حسي – عصبي (Sen Sory Neural Hearing Loss): يحدث هنا في الأذن الداخلية نتيجة خلل في قوقعة الأذن او تلف العصب السمعي الموصل إلى الدماغ مما يعطل وصول الموجات والذبذبات الصوتية وعدم ترجمتها في الدماغ(.([31]

3- ضعف سم (صم) مزدوج (Mixed Hearing Loss) : وهو قصور في الطريقة التوصيل والمسار الحسي عصبي .

4- ضعف سمع (صم) مركزي : يحدث نتيجة اصابة المركز السمعي في الدماغ بخلل ما لا يمكن معه من تمييز الأصوات أو تفسيرها مع سلامة أعضاء السمع(.([32]

درجات الفقدان السمعي وشدته (: **Degrees and Severity of Hearing Loss)**

يتم التحقق من حالة السمع بواسطة اختبار النغمات الصوتية وتسمى (db) ديسبل (وهي وحدة نغمية ترددية لقياس وحدة الصوت) من خلال جهاز يسمى أديو متير (Audio Meter) الذي يصدر نغمات بترددات مختلفة يسيطر عليها بواسطة الدرجات الصوتية.

وتقسم درجات الإعاقة السمعية إلى درجات فهناك البسيط (Mild)، والمتوسط (Moderate)، والشديد (Severe) والأطفال ضمن هذه الفئة يصنفون على أنهم صم (Deaf)، والشديد جداً (Pro Found)، والفقدان السمعي الكلي (Anacrusis)، أما مصطلح المعاق سمعياً (Impaired Hearing) ليشمل كل هذه الفئات، وأيضاً هناك الفقدان السمعي الأحادي (Unilateral) وفقدان السمعي الثنائي (.([33])Bilateral)

ويمكن تقسيم هذه الفئات إلى درجات بحسب قابليتهم على السمع وكما يأتي:

1- السمع العادي (صفر – 20 ديسبل) يمكن سماع ضعيف الشجر أو دقات الساعة.

---

[29]) روبرت بي ودورث، علم النفس، بغداد، مطبعة الرشيد، 1945، ص642-643.

[30]) أ.م.د. حسن هادي هلالي، مصدر سابق، ص82 .

[31]) المصدر نفسه.

[32]) أ.م.د. حسن هادي الهلالي، رياضة المعاقين، مصدر سابق، ص82.

[33]) المصدر نفسه.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- الفقدان السمعي البسيط (15-30 ديبل) (Mild Heraing Loss 15-30 db HI) أي يصل سماع الأصوات ما بين (15-30 ديسبل) ، ويسمع الطفل فيه الأصوات العالية، يؤثر بشكل ملحوظ على التواصل وعلى تعلم اللغة والتحصيل الاكاديمي وتشتت أو ضعفاً في الانتباه وتأخر لغوي بسيط ومشكلات في الكلام بسيطة(.[34]

3- الفقدان السمعي المتوسط (31-50 ديسبل) (Mpderate Heraing Loss 30-50 db Hi) وهذا يعني أن يصل سماع الأصوات ما بين (31-50 ديسبل)، يفقد الأطفال الأصوات الكلامية للمحادثة لكنهم يستجيبون بشكل جيد للنشاطات التربوية واللغوية باستخدام المضخمات الصوتية، يصابون بضعف أو تشتت الانتباه وتخلفاً لغوياً ومشكلات في الكلام والتعلم(.[35]

4- الفقدان السمعي الشديد (50-70 ديسبل) (Severe Hearing Loss 50-70 dbHi) أي يصل سماع الاصوات ما بين (50-70 ديسبل) أي لا يسمون إلا نطقهم الخاص ومشوشاً والأصوات العالية ومن مسافات قريبة، لا تتطور لديهم اللغة والكلام بشكل تلقائي إلا باستخدام مضخمات الصوت المناسبة وبرامج تربوية خاصة.

5- الفقدان السمعي الشديد جداً (71 ديسبل فما فوق) (Pro Found Hearing Loss or Greater 71 db HI) يمكن أن يتعلموا الكلام واللغة عن طريق برامج تربوية مكثفة ومن خلال مضخمات الصوت، يؤدي الفقدان السمعي الشديد إلى تخلف لغوي ومشكلات كلامية وصعوبات التعلم.

كما يرى المختصون أن فقدان السمع يؤدي إلى اضطرابات أشد نقمة على الطفل الأصم في كثير من الاعاقات الحسية الأخرى وأن تأثيره يؤدي إلى تأخير المصابين به من الأطفال عن النمو في مجالات كثيرة تعطلهم عن الكلام وقصورهم أيضاً في النواحي اللغوية وكذلك يواجهون مشكلات تعليمية وسلوكية واجتماعية ونفسية بشكل مؤقت أو دائماً حسب الظروف كل منهم(.[36]

المحور الثاني : أسباب ضعف السمع :

أن أسباب ضعف السمع كثيرة يمكن أن نلخصه بما يلي(:[37]

1- العوامل الوراثية .

2- التشوهات الخلقية : سواء كانت هذه التشوهات في طبلة الاذن أو في العظيمات أو في القوقعة في داخل الاذن أو في صيوان الأذن الخارجي.

3- اصابة الأم بالعدوى خلال الحمل كاصابة الأم بالأمراض الفيروسية وخاصة الحصبة الالمانية خلال الأشهر الأولى، فقد يصاب بالطفل المولود بضعف السمع واحتمال اصابته بإعاقة عقلية وتشوهات في القلب والعينين.

4- الولادة قبل الأوان (الأطفال الخدج) Premature .

5- اصابة المولود باليرقان (أحد أمراض الدم واحد من اسبابه التهاب الكبد الفيروسي) (أبو صفار).

6- زيادة الافرازات الشمعية في الاذن : فالزيادة المفرطة بافراز كمية الشمع يؤدي إلى اغلاق القناة السمعية.

7- الاجسام الغريبة التي قد تدخل في الاذن

8- الحوادث أو الصفعات واللكمات على الاذن (هذا يؤدي إلى ايذاء الطبلة مسبباً ضعف السمع).

9- اصابة الطفل ببعض الأمراض المعدية مثل :

1- اصابة الغدة النكافية (قد يؤدي إلى الصم الكلي في احد الأذنين).

2- التهاب الاذن الوسطى الحاد والمزمن (عند اصابة الطفل بالحصبة قد تؤدي إلى التهاب الأذن الوسطى كما أن طريقة الارضاع الخاطئة واللجوء إلى إرضاع الطفل من الرضاعة وهو مستلقي على فراشه قد يؤدي أحياناً إلى التهاب الأذن الوسطى).

3- التهاب السحايا (مرض شديد الخطورة قد يؤدي إلى ضعف السمع الشديد)(.[38]

أذن استعرضنا الأسباب المؤدية إلى ضعف السمع يتبين هناك اسباب وراثية وبيئية تصيب الأطفال مما يؤثر سلباً على الأطفال وقد يصيبهم بضعف السمع.

---

[34]) أ.م.د. حسن هادي الهلالي، رياضة المعاقين، ص83.

[35]) المصدر نفسه.

[36]) أ.م.د. حسن هادي الهلالي، رياضة المعاقين، مصدر سابق، ص83.

[37]) د. عصام حمدي الصفدي، الإعاقة السمعية، الأردن، دار اليازوري، الطبعة العربية، 2007، ص21-25.

[38]) د. نوري جعفر علي ودكتور عبد الرزاق القيسي، مجالات التربية الخاصة، بغداد، 1991، ص88.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تصنيف الاشخاص من الصم والبكم :

يصنف الصم والبكم إلى أربع مستويات وحسب درجات السمع المتعارف عليها والتي تسمى (Dcibel) (db ديسبل) (.[39])

ت	الدقة db	الملاحظات
1	35-65	هذه الفئة لا تحتاج إلى صفوف خاصة ولكنها تحتاج إلى مساعدات صوتية.
2	55-69	هذه الفئة تتطلب صفوف خاصة إضافة إلى مساعدات صوتية ولغوية.
3	70-89	هذه الفئة تتطلب صفوف خاصة ومساعدات صوتية ولغوية.
4	90 فما فوق	هذه الفئة تتطلب صفوف خاصة ومساعدات صوتية ولغوية.

المحور الثالث : الأنشطة الرياضية التي تتناسب مع الصم والبكم :

يمارس رياضيو الصم مزاولة هواياتهم الرياضية في نهاية القرن التاسع عشر حيث قامت مدرسة الصم في ولاية الينوي الامريكية عام (1885م) بتعليم طلابها لعبة كرة القدم الامريكية، وفي عام (1886م) باشرت مدرسة أخرى للصم في ولاية اوهايو بتعليم طلابها لعبة البيسبول وكان ذلك مدخل لتنظيم بطولات محلية ودولية للصم.

Comate Internaional des Sport Des Surds (CISS)

إذ كان مقرها في فرنسا.

وتشرف على تنظيم مختلف بطولات الصم وصارت هذه البطولة تنظم دورياً كل أربع سنوات، ثم جرى توزيعها إلى ألعاب شتوية وأخرى صيفية وبالتناوب كل سنتين(.[40])

فالشخص المعاق بالصم والبكم لا يختلف عن الاسوياء من الناحية البدنية لامتلاكه عناصر اللياقة البدنية (قوة – سرعة – مطاولة)، فضلا عن الصفات الحركية (المرونة – الرشاقة للتوافق).

فضلاً عن ذلك امتلاكه للمهارة المطلوبة لنوع النشاط الممارس والتي لا يختلف فيها عن الشخص السوي، إلا في بعض حالات اصابة الأذن الداخلية وما يصاحبها من فقدان للتوازن الحركي للجسم مما يسبب صعوبة الاحتفاظ بوضع الجسم وتاثير ذلك على مستوى اللياقة البدنية.

أذن نستشف مما سبق أن طفل معاق سمعياً بإمكانه ممارسة الأنشطة الرياضية مثل الأسوياء، من دون اجراء أي تعديلات أو تغيير هندسة المكان والأدوات لكي يقوم بأداء كل أنواع الأنشطة الرياضية الترويحية بكل وجد وحيوية ونشاط.

لكن يجب أن تتوافر نوعية خاصة من المدرسين والمدربين الرياضيين الذين يتمتعون بالصبر وهدوء الاعصاب من اجل اكسابهم اللياقة البدنية والمهارات الفنية لأنواع الأنشطة حتى يمكنهم القيام بعمل النماذج المختلفة بالطريقة الصحيحة ليتسنى للمعاقين منهم الحركة وتقليد المدرس عند اداء المهارات المختلفة مع الأخذ بنظر الاعتبار أنهم فئة تتمتع ببطء الناحية التعليمية والقدرة على التحصيل مما يؤدي إلى حاجاتهم([41]). لتكرار الحركات والمهارات كما انهم يحتاجون إلى بذل النشاط المستمر من المدرس سواء في التعليم أو في أثناء التحكم للمسابقات والمباريات المختلفة فيجب على المدرس أجادة لغة الاشارة أو لغة شفاه حيث يتعودوا عليه وعلى التعامل معه وذلك لساعد المدرس في سرعة توصيل المعلومات اليهم(.[42])

نلاحظ مما تقدم أن الطفل المعاق سمعياً يستطيع أن يؤدي جميع الأنشطة الرياضية الترويحية مع توفير مدرب ومدرس جيد يستطيع أن يوصل قوانين الألعاب والية التنفيذ ليتسنى للمعاق أن ينفذ ويطبق بكل حيوية ونشاط ولا بد أن نؤكد على نقطة مهمة بالموضوع وهو أن استعداد الطفل المعاق سمعيا على التعليم وتدريب وحبه للرياضة هذا أيضاً عامل

---

[39]) عصام حمدي الصفدي، الإعاقة السمعية، مصدر سابق، ص65.

[40]) Jump. Up "Skipper Francis at Thames ster New Zealud" Paperspast, govt.n z. 170, tober 2011, P.6

[41]) Jump. Up, "International Committee of Sport fo the Deaf" Retrieved 12, September 2010, P.1-4.

[42]) سكوت جوردان، تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة عبد الحكيم جواد مطر، الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج الرياضي، 2002، ص125.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مهم في نجاح المعاق في أدائه كافة الأعمال التي يكلف بها ويؤديها بشكل صحيح وهذا ما اكدته البحوث فقد حصل الكثير من المعاقين على مداليات ذهبية والفضية في مشاركتهم الرياضية داخل العراق وخارجها.
إذ سجلت انجازات كثيرة وجوائز ومداليات حصلت عليها المنتخبات الرياضية العراقية للمعاقين في البطولات والدورات الأولمبية وأبرزها بطولة أسيا للمعوقين والملتقى الدولي لألعاب القوى في تونس عام 2009 وأولمبياد بكين عام 2009، والدول العربية الحادية عشر في القاهرة عام 2007(.[43])
لقد حققت اللجنة البارأولمبية العراقية هذه الانجازات بالرغم من المصاعب والمشاكل التي مرت بها منذ تأسيسها عام 2003 لتحل محلها الاتحاد العراقي لرياضة المعاقين.
الألعاب الرياضية الخاصة للمعاقين سمعياً :
هناك عدة أنشطة رياضية يختص بها المعاقين سمعياً وهي :
1- العاب القوى وتشمل أ- العاب الساحة (الركض – مارثون قصير وغيرها) ب- العاب الميدان (رمي الرمح – اطاحة المطرقة – الخماسي الحديث – وثب عالي – وثب طويل – وثب ثلاثي – القفز بالزانة – رمي القرص – دفع الكرة الحديدة).
2- كرة السلة .
3- الدراجات .
4- كرة القدم .
5- الجمناسك .
6- كرة اليد .
7- المصارعة .
8- السباحة .
9- التنس الأرضي .
10- الرماية(.[44])

الفصل الرابع
الإطار الميداني للبحث

في هذا الفصل سيتم عرض المحاور التالية وهي :
1- تصميم العينة الاحصائية : على البحث عند تصميم العينة الاحصائية أن يعتمد كيفية أخذ العينة وحجمها وطرق دراسة صفاتها([45]) مع تركيزها في منطقة جغرافية دون الأخرى(.[46])
2- تحديد حجم العينة يعني حجم العينة مجموعة من الأفراد التي سيتم اجراء الدراسة عليهم([47]) علماً أن هؤلاء الاشخاص هم عينة الدراسة التي ينبغي الباحث والتي تمثل مجتمع الدراسة وتؤدي إلى احراز معلومات عن سمة المجتمع وبما أن البحث الحالي يتناول موضوع (أهمية النشاط الرياضي الترويجي في دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (دراسة ميدانية) في معاهد المعاقين سمعياً) فمجتمع الدراسة هم الطلبة المعاقين سمعياً وهو مجتمع متجانس

[43]) روح العراق ملتقى العراقيين والعرب، في قمم الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة، العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، 2013، ص1.
[44]) فاخر علي الجمالي وأخرون، منهاج رياضة المعاقين سمعياً، العراق، و زارة العمل والشؤون الاجتماعية، قسم الاشراف التربوي والنشاط الرياضي، 2009-2010، ص1-20.
[45]) د. محمد صبحي أبو صالح وآخرون، مقدمة في الطرق الاحصائية، الأردن، دار اليازوري، 2000، ص181.
[46]) د. احسان محمد الحسن، أ.د. عبد المنعم الحسن، طرق البحث الاجتماعي، الموصل، 1984، ص28.
[47]) د. محمد صبحي أبو صالح وآخرون، مصدر سابق، ص182.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

نوعاً ما في صفاته ديمغرافياً واجتماعياً واقتصادياً و الثقافية، إذ استعمل الباحثان قانون العالم [48] (C.A. Moser) لقياس حجم العينة المطلوبة، وقد طبق القانون الآتي:

$$\text{ن د} = \frac{\text{ع}^2 \text{م}}{\text{ع س}^2 \text{د}}$$

علماً إن

$$\text{ع س}^2 \text{د} = \frac{\text{حد الثقة}}{\text{درجة الدلالة الإحصائية على مستوى ثقة 95\% أو 99\%}}$$

ولقد اختير مستوى الثقة الإحصائية 95% وبدرجة دلالة إحصائية 1.96 وبما ان مجتمع البحث متجانس لذلك فإن الانحراف المعياري يساوي (10) أما حد الثقة الإحصائية فقد كان (2) وبعد ذلك قمنا بتعويض رموز المعادلة الإحصائية بالأرقام للحصول على حجم العينة المختارة وكما يأتي:

$$\text{ع س}^2 \text{د} = \frac{(2)^2}{1.96}$$

$$\text{إذاً: ن د} = \frac{(10)^2}{2} = 50 \text{ حجم العينة}$$

3- اختبار مصداقية العينة في تمثيلها المجتمع المدروس

أن الهدف من اجراء تلك العملية الاحصائية التأكد من مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة فإذا كانت النتيجة تقل عن (1.96) لمستوى ثقة (95%) و (2.58) بمستوى ثقة (99%) فإن العينة تكون صادقة تمثيلها لمجتمع البحث، أما إذا زادت درجة الخطأ المعياري عن هذين الرقمين فإن العينة تكون مرفوضة لأنها لا تمثل مجتمع الدراسة من حيث الصفات والخصائص وفي ذلك تم تطبيق القانون الآتي:

$$\text{ي} = \text{س} \pm 1.96 \frac{\text{ع}}{\text{ن}}$$

وعوضنا بعد ذلك رموز المعادلة بالأرقام وكما يلي:

ي = 11.7 + 2.5 =\ 14.2 أو 17.7 – 2.5 = 9.2 الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين لمجتمع الدراسة.

واعتمدت الباحثة على القيمة الموجبة (14.2) واستعملت قانون (T.Test) اختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة والقانون على النحو الآتي:

$$\text{ت}_1 \frac{|\text{س- ي}|}{\text{ع ن}}$$

$$\text{علما أن ع ن} = \frac{\text{ع}}{\text{ن}} = \frac{9.6}{50} = 1.3$$

$$\text{ت}_1 \frac{|\text{س- ي}|}{\text{ع ن}}$$

$$\text{ت}_1 \frac{|12.9\text{-}14.2|}{1.3} = 1$$

ت=1 وبعد إجراء أهمية الفرق المعنوي بين الوسط الحسابي لأعمار العينة والوسط الحسابي للأعمار مجتمع الدراسة، لم نجد هناك فرق معنوياً بينهما على مستوى ثقة (95%) لأن نتيجة الأختبار (1) من القيمة الجدولية (1.96) وعليه فأن العينة المختارة كانت صادقة في تمثيلها لمجتمع البحث.

[48] () Claus Moser, and kaltou, survey methods in social luvestigatiou London, Hein Emann Edueational Books (LTD), 2ed , 1975, P.146-148.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المحور الثاني أدوات جمع البيانات:

بعد أن قامت الباحثة في تصميم العينة الاحصائية قامت بتحديد الأدوات المستخدمة والتي من خلالها تقوم بجمع البيانات عن المبحوثين ولها علاقة بموضوع البحث وهي :

1- استمارة الاستبانة (Question Naira).

2- المقابلة (Interview).

اما تصميم استمارة الاستبانة فقد جرت بأربع مراحل أساسية وهي على النحو الآتي :

1- العينة الاستطلاعية : وتسمى أيضاً بالكشفية (Exploratory) أو الاستطلاع (Pitot) وهي صيغة من البحث تحددها ظروف معينة تتعلق بطبيعة الظاهرة، مع توافر فرص دراستها بصورة أعمق في المستقبل([49]) في حين كان هدف الباحثة لأخذ عينة استطلاعية للتعرف على أنواع الأنشطة الرياضية الترويحية للصم والبكم والاطلاع على أهم ايجابيات وسلبيات التي تواجه اللاعبين وذلك لوضع المقترحات للحد من تلك المعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة الرياضة الترويحية مع دعم واسناد الجانب الايجابي منها، إذ وجه الباحثان أسئلة مفتوحة على المبحوثين من خلال استمارة ومن ثم تم استلام الاجابة وبعدها حولت تلك الاجابة إلى الفقرات ثم الافادة منها في تصميم استمارة الاستبانة النهائية.

2- الصدق لاستمارة الاستبانة : يدل الصدق على مدى تحقيق الاستمارة للهدف الذي وضعت من أجله([50]) وقد تم التحقق من صدق الاستبيان أو المقياس (محتوى الفقرات) إذ تم عرضه على هيئة التحكيم من اساتذة في قسم تقنيات رعاية مع أساتذة متخصصين في التربية الرياضية / الجامعة المستنصرية بوصفهم ذا باع وخبرة طويلة في مجال رياضة المعاقين لتحديد مدى صلاحية فقرات الاستمارة.

3- الثبات للاستمارة أو المقياس : يشير مفهوم الثبات (Reliability) إلى الإنساق والحصول على النتائج نفسها([51])، وبعد أن اجيزت الاستمارة بصيغتها النهائية طبقت على عينة مؤلفة من (10) مبحوثين في معهد الازدهار والامل للصم والبكم وبعدها فرغت الاجابات في جداول إذ أعطى الباحثان مدة الاختبار الثاني (15) يوم لتطبيقه ثانية على نفس المجموعة التي طبقت عليها المحاولة الأولى، وقد استخرج معامل الثبات باستخدام قانون بيرسون، إذ كان معامل الارتباط للمقياس (0.8) . عدت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة.

4- تصميم استمارة الاستبانة : نقصد باستمارة الاستبانة الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث (The Researcher) والمبحوث بعد رسم مساراتها، ويحدد موضوعاتها، ويشخص طبيعة المعلومات التي يتطلبها الباحث من المبحوث(.([52]

لذا يجب أن تصاغ الأسئلة بصورة مفهومة وواضحة وغير مبهمة مع الأخذ بنظر الاعتبار الاسئلة المحرجة والهدف منها إجابة المبحوث على كل الأسئلة التي تطرح عليه وفضلاً عن ذلك يجب أن يبلغ المبحوث أن الاجابات التي سيدليها في غاية السرية ولا يتطلع عليها أي شخص لتوطيد علاقة وثيقة بين الباحث والمبحوث والشعور بالراحة والطمأنينة والراحة النفسية، أما عن أسئلة الاستبانة فتضمن محورين، فالمحور الأول تضمن معلومات أولية عن المبحوثين كالعمر والجنس وغيرها، أما المحور الثاني فتضمن صياغة مقياس من ثلاث اختيارات تعطي الحرية للمبحوث بالإجابة عن الأسئلة أي اختيار ما يراه مناسباً بالنسبة له وهي (موافق جداً – موافق – غير موافق) على أن تلك الأسئلة تتعلق بموضوع أهمية النشاط الرياضي الترويحي في دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

المحور الثالث: تبويب البيانات الإحصائية وتحليلها وتفسيرها

بعد أن اكملت الباحثة عملية جمع البيانات قامت بتبويب البيانات الاحصائية أي تعريفها في جداول احصائية وتحويلها إلى أرقام وذلك لتحليلها تحليلاً علمياً، إذ جرت عملية تبويب المعلومات بعد الفحص والتدقيق Checking المعلومات، المدونة في استمارة وضمان وملئ الاستمارة من دون نقص في المعلومات أو تكرار لضمان اعلى دقة ووضوح(.([53]

---

[49]) أ.د. ناهدة عبد الكريم حافظ، مناهج البحث الاجتماعي، بغداد، 2007، ص15.

[50]) د. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مصر، مكتبة وهبة، ط6، 1977، ص341.

[51]) علي عبد الرزاق الجلبي وآخرون، تصميم البحث الاجتماعي بين الاستراتيجية والتنفيذ تقديم عاطف غيث، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1983، ص441.

[52]() C. A. Moser, Survey Ment, hod in social, investigation Hein-mon-London, 1967, P.15.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وبعد عملية الترميز Coding وهي عملية تحويل الاجابات إلى أرقام، مما يساعدنا على تبويب البيانات وادخالها في جداول احصائية، وبعد أن اكملت الباحثة العمليتين السابقتين قامت بوضع البيانات في جداول احصائية (Statistical Tables) لكي تهيا لتفسيرها وتحليلها، وبعد تصنيف وتحليل البيانات وتفسيرها علمياً وموضوعياً بحيث تخدم أهداف الدراسة.

الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل محورين يتضمن المحور الأول عرض البيانات الأساسية لوحدات العينة والتي بواسطتها تم أخذ المعلومات سواء كان من خلال المقابلة أو من خلال توزيع استمارة الاستبانة حول موضوع الدراسة.

المحور الأول : البيانات الاساسية لوحدات العينة.

1- البيانات الخاصة بالجنس :

يتضح من دراستنا الميدانية إلى أن عدد الذكور في العينة قد بلغ (35) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (70%) وأن عدد الإناث قد بلغ (15) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (30%) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح توزيع الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	35	70%
إناث	15	30%
المجموع	50	100%

2- الفئات العمرية للمبحوثين :

يعد العمر احد العوامل الرئيسة والمهمة التي تكسب الفرد الخبرات الحياتية فالتجارب التي بدورها تساعد على أعطاء تفسيرات وتحليل المواقف التي يمر بها الفرد من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية غذ تبين دراستنا الميدانية إلى أن (12) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (24%) هم من الفئات التي تتراوح (7-8) سنة وأن (15) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (30%) هم من فئة العمرية والتي تراوح بين (9-10) سنة وأن (17) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (34%) هم من الفئات العمرية التي تتراوح (11-12) سنة وأخيراً أشار (6) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (12%) هم من الفئات العمرية تتراوح (13 فأكثر) وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
7-8	12	24%
9-10	15	30%
11-12	17	34%
13 فأكثر	6	12%
المجموع	50	100%

3- بيانات خاصة عن نوع النشاط الرياضي الترويحي :

وجدت في دراستنا الميدانية إلى أن (17) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (34%) يمارس كرة القدم وأن (13) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (26%) يمارس رياضة كرة اليد وأن (10) مبحوث من مجموع (50) مبحوث بنسبة (20%) يمارس رياضة كرة السلة وأن (3) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (6%) يمارس رياضة السباحة وأخيراً (7) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (14%) يمارس رياضة الجمناستك وجدول (3) يوضح ذلك.

---

[53]) د. علي سليم العلاونة، أساليب البحث في العلوم الإدارية، دار الفكر، ط1، 1996، ص191.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (3) يوضح نوع النشاط الرياضي الترويحي

نوع النشاط	التكرار	النسبة المئوية
كرة القدم	17	34%
كرة اليد	13	26%
كرة السلة	10	20%
السباحة	3	6%
الجمناستك	7	14%
المجموع	50	100%

المحور الثاني : البيانات التي تخص موضوع الدراسة :

4- هل ممارسة الأنشطة الرياضية ينمي المهارات الحركية للمعاق سمعياً :

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (5) مبحوث من مجموع (50) وبنسبة (10%) غير موافقة على الفقرة وأن (35) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (70%) موافقة على الفقرة، وأخيراً أشار (10) مبحوث من مجوع (50) مبحوث وبنسبة (20%) موافقاً جداً على الفقرة وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح هل ممارسة الأنشطة الرياضية ينمي المهارات الحركية للمعاق سمعياً

هل ممارسة الأنشطة	التكرار	النسبة المئوية
غير موافقة	5	10%
موافقة	35	70%
موافقة جداً	10	20%
المجموع	50	100%

5- هل ممارسة الأنشطة الرياضية تهدف إلى التنمية الشاملة للفرد المعاق سمعياً نفسياً واجتماعياً وعقلياً:

تشير البيانات الاحصائية إلى أن لم يشر أحد من أفراد العينة على فقرة غير موافقة وأن (5) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (10%) موافقة على الفقرة وأن (45) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (90%) أشار على فقرة موافقة جداً وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يوضح هل أن ممارسة الأنشطة الرياضية يهدف إلى التنمية الشاملة للفرد المعاق سمعياً نفسياً واجتماعياً وعقلياً

ممارسة أنشطة تنمي جوانب نفسياً	التكرار	النسبة المئوية
غير موافقة	-	-
موافقة	5	10%
موافقة جداً	45	90%
المجموع	50	100%

6- هل تمارس النشاط الرياضي الترويحي في وقت محدد :

وجدت دراستنا الميدانية إلى أن (30) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (60%) غير موافقة على الفقرة وأن (9) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (18%) موافقة على الفقرة وأن (11) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (22%) موافقة جداً والجدول (6) يوضح ذلك.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (6) يوضح هل تمارس النشاط الرياضي الترويحي في وقت محدد

هل تمارس النشاط الرياضي في وقت محدد	التكرار	النسبة المئوية
غير موافقة	30	60%
موافقة	9	18%
موافقة جداً	11	22%
المجموع	50	100%

7- هل أن إدارة المعهد لها دور في التشجيع لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية :

توضح دراستنا الميدانية إلى أن (15) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (30%) غير موافقة على الفقرة وأن (29) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (58%) موافقة على الفقرة وأن (6) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (12%) موافقة جداً على الفقرة والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) يوضح هل أن إدارة المعهد لها دور في التشجيع لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية

هل أن إدارة المعهد	التكرار	النسبة المئوية
غير موافقة	15	30%
موافقة	29	58%
موافقة جداً	6	12%
المجموع	50	100%

8- عدم توافر المستلزمات والتجهيزات والقاعات الرياضية :

تشير دراستنا الميدانية إلى أن (6) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (12%) غير موافقة على الفقرة على الفقرة، في حين أشار (25) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (50%) موافقة على الفقرة وأخيراً أشار (19) مبوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (38%) موافقة جداً على الفقرة والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) يوضح عدم توافر المستلزمات والتجهيزات والقاعات الرياضية

عدم توافر المستلزمات	التكرار	النسبة المئوية
غير موافقة	6	12%
موافقة	25	50%
موافقة جداً	19	38%
المجموع	50	100%

9- لا يوجد معلم مختص بتدريب الطلبة لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية:

توضح دراستنا الميدانية إلى أن (7) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (14%) غير موافقة على الفقرة وأن (24) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة 48%) موافقة على الفقرة وأخيراً أكد (19) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (38%) موافقة جداً على الفقرة والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) يوضح لا يوجد معلم مختص لتدريب الطلبة على ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية

هل يوجد معلم	التكرار	النسبة المئوية
غير موافقة	7	14%
موافقة	24	48%
موافقة جداً	19	38%
المجموع	50	100%

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10- عدم وجود الدعم المادي والمعنوي من قبل وزارة الشباب :

تبين دراستنا الميدانية إلى أن (5) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (10) غير موافقة على الفقرة وأن (35) مبحوث وبنسبة من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (70%) موافقة على الفقرة وأخيراً أشار (10) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (20%) موافقة جداً على الفقرة والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) يوضح عدم وجود الدعم المادي والمعنوي من قبل وزارة الشباب

عدم وجود الدعم	التكرار	النسبة المئوية
غير موافقة	5	10%
موافقة	35	70%
موافقة جداً	10	20%
المجموع	50	100%

11- عدم وجود وسائط لنقل اللاعبين للمشاركة في الأنشطة الرياضية الترويحية:

تشير دراستنا الميدانية إلى أن (9) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (18%) غير موافقة على الفقرة وأن (30) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (60%) موافقة على الفقرة في حين اشار (11) مبحوث من مجموع (50) مبحوث وبنسبة (22%) موافقة جداً على الفقر. والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) يوضح عدم وجود وسائط لنقل اللاعبين للمشاركة في الأنشطة الرياضية الترويحية

عدم وجود وسائط لنقل اللاعبين	التكرار	النسبة المئوية
غير موافقة	9	18%
موافقة	30	60%
موافقة جداً	11	22%
المجموع	50	100%

جدول (12) يوضح العوامل حسب التسلسل المرتبي (تنازليا) والوزن النسبي للعينة بحسب قانون البروفسور جوزيف كهل

ت	العوامل	التسلسل المرتبي	الوزن النسبي
1	هل ممارسة الأنشطة الرياضية تهدف إلى التنمية الشاملة للفرد المعاق سمعياً نفسياً واجتماعياً وعقلياً.	1	96.6%
2	عدم توافر المستلزمات والتجهيزات والقاعات الرياضية.	2	75.3%
3	لا يوجد معلم مختص بتدريب الطلبة لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.	3	74.6%
4	عدم وجود وسائط لنقل اللاعبين للمشاركة في الأنشطة الرياضية الترويحية.	6	68%
5	عدم وجود الدعم المادي والمعنوي من قبل وزارة الشباب.	5	70%
6	هل ممارسة الأنشطة الرياضية تنمي المهارات الحركية للمعاق سمعياً.	4	70%
7	هل إدارة المعهد لها دور في التشجيع لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.	7	60.6%
8	هل تمارس النشاط الرياضي في وقت محدد.	8	54%

يشير جدول (12) لاستخراج التسلسل المرتبي والوزن النسبي للعينة بحسب قانون البروفيسور جوزيف كهل إذ أشار إلى أن أكثر العوامل التي تؤكد على أن مساهمة الأنشطة الرياضية الترويحية تهدف إلى الشاملة للفرد المعاق سمعياً نفسياً واجتماعياً وعقلياً إذ كان بوزن نسبي قدره (96.6%) وقد حصل على المرتبة الأولى لدى أفراد العينة، أما العامل عدم توافر المستلزمات والتجهيزات والقاعات الرياضية فكان بوزن نسبي قدره (75.3%) وحصل على

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المرتبة الثانية في حين حصل العامل لا يوجد معلم مختص بتدريب الطلبة لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية فكان ذا وزن نسبي قدره (74.6%) فقد حصل على المرتبة الثالثة أما العامل هل ممارسة النشطة الرياضية تنمي المهارات الحركية للمعاق سمعياً فكان بوزن نسبي قدره (70%) وقد اشترك معه العامل عدم وجود الدعم المادي والمعنوي من قبل وزارة الشباب على نفس الوزن النسبي وحصل على المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي، في حين حصل العامل عدم وجود وسائط لنقل اللاعبين في الأنشطة الرياضية الترويحية على وزن نسبي قدره (68.6%) فقد حصل المرتبة السادسة، أما العامل هل إدارة المعهد لها دور في تشجيع لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية فكان ذا وزن نسبي قدره (60.6%) وقد حصل على المرتبة السابعة وأخيراً حصل عامل هل تمارس الأنشطة الرياضية في وقت محدد فكان بوزن نسبي قدره (54%) وقد حصل على المرتبة الثامنة وهذا ما يؤكد الفرضية التي تقول هناك فروق في الأهمية لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية حسب اجابات المبحوثين من المعاقين سمعياً والجدول (12) يوضح ذلك.

الفصل السادس

يضم في هذا الفصل محورين المحور الأول أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، أما المحور الثاني فتناولت التوصيات والمقترحات لتذليل الصعوبات امام اللاعبين لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية.

وسوف يتم تناول المحاور بشيء من التفصيل :

المحور الأول : أهم النتائج التي توصلت اليها البحث وكما يلي :

1- أكثر أفراد العينة هم من الذكور وبنسبة (70%) وهذا ما يؤكد أن الذكور أكثر نشاط وحيوية وحب لممارسة الأنشطة الرياضية ولاسيما كرة القدم.

2- أكثر أفراد العينة من الفئات العمرية تتراوح ما بين (11-12) سنة وبنسبة (34%) وهي أكثر فئة عمرية نشطة ولها قابليات وطاقات يحتاج أن يوظفها بشكل صحيح من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية الترويحية.

3- أكد أكثر أفراد العينة بأن كرة القدم نوع النشاط الذي يمارسه المعاقين سمعياً وبنسبة (34%) وهذا نوع من النشاط مرغوب حتى من قبل الأسوياء إذ تعد من الألعاب المفضلة لدى الشباب.

4- وجدت دراستنا إلى أن أكثر أفراد العينة موافقة على الفقرة وبنسبة (70%) وهذا ما يؤكد من ايجابيات ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية وترويض العضلات لجسم المعاق سمعياً.

5- تستدل من دراستنا إلى أن أكثر أفراد العينة موافقة جداً على الفقرة وبنسبة (90%) وهذا ما يؤكد على أهمية النشاط الرياضي على المعاق سمعياً حيث يشعر بالسعادة والاطمئنان ويقوي ثقة بنفسه وأنه شخص مرغوب فيه ويندمج مع اقرانه الأسوياء في المجتمع الذي يعيش فيه.

6- اكد أفراد العينة على الفقرة غير موافقة وبنسبة (60%) إذ تبين أن ممارسة الأنشطة الرياضية ليس لها وقت محدد وحسب أوقات الفراغ المتاحة للطلبة المعاقين سمعياً.

7- أكثر أفراد العينة أكد على هو إدارة المعهد الايجابي لتشجيع على ممارسة الأنشطة الرياضية إذ موافقة على الفقرة وبنسبة (58%) وهذا ما يؤكد على أن اهتمام الإدارة والمعلمات كان له دور مهم في تشجيع الطلبة المعاقين سمعياً في الاشتراك في المهرجانات الرياضية و حصولهم على مداليات ذهبية وفضية.

8- أكد أكثر أفراد العينة عدم توافر المستلزمات والتجهيزات الرياضية إذ وافق على الفقرة وبنسبة (50%) هذا يعد من جوانب السلبية ومعوقات ممارسة الأنشطة الرياضية فالإدارة تعمل ما تملكها من امكانيات بسيطة لكي يشارك طلبتها المهرجانات والأندية الرياضية.

9- وجدت دراستنا إلى أن أكثر أفراد العينة يؤكد عدم وجود معلم مختص بتدريس الطلبة لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية إذا وافق على الفقرة وبنسبة (48%) فالمعلم المختص له خبرة وباع كبير في مجال تخصصه يستطيع أن يدرب ويعلم الطلبة الكثير من القوانين ونظام لكل لعبة.

10- مستدل من دراستنا إلى أن أكثر أفراد العينة موافقة على الفقرة وبنسبة (70%) إذ عدم وجود الدعم بكل أنواعه من قبل وزارة الشباب أحد معوقات السلبية للمشاركة في الاحتفالات والكرنفالات والمهرجانات الرياضية الترويحية.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

11- أكدت دراستنا أن أكثر أفراد العينة موافقة على الفقرة وبنسبة (60%) إذ عدم وجود وسائط لنقل اللاعبين للمشاركة في الأنشطة الرياضية الترويحية هذا عائق آخر يقف في مشاركة المعاقين سمعياً للأنشطة الرياضية.

أما ترتيب العوامل بحسب أوزانها النسبية والتسلسل المرتبي على مستوى العينة وقد تم ترتيبها تنازلياً وفق قانون جوزيف كهل، وهي كالآتي:

1- هل ممارسة الأنشطة الرياضية تهدف إلى التنمية الشاملة للفرد المعاق سمعياً نفسياً واجتماعياً وعقلياً (96.6%).
2- عدم توافر المستلزمات والتجهيزات والقاعات الرياضية (75.3%) .
3- لا يوجد معلم مختص بتدريب الطلبة لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية (74.6%).
4- هل ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية تنمي المهارات الحركية للمعاق سمعياً (70%).
5- عدم وجود الدعم المادي والمعنوي من قبل وزارة الشباب (70%).
6- عدم وجود وسائط لنقل اللاعبين للمشاركة في الأنشطة الرياضية الترويحية (68%).
7- هل إدارة المعهد لها دور في التشجيع لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية (60.6%).
8- هل تمارس النشاط الرياضي في وقت محدد (54%).

المحور الثاني : أهم المقترحات فهي :

1- على وزارة التربية حث معاهد المعاقين للمشاركة بالأنشطة الرياضية الترويحية من خلال توزيع وتكريم الفائزين منهم لخلق روح التنافس بينهم.
2- على معاهد المعاقين تكريم الطلبة الفائزين بالمهرجانات لما لها تاثير إيجابي على نفسية المعاق.
3- على وزارة التربية التعاون مع وزارة الشباب والرياضة توافر التسهيلات من المستلزمات الضرورية من قاعات وملابس وكرات لتشجيع وزج أكثر عدد من الأشخاص ذوي الإعاقة في تلك الأنشطة الرياضية.
4- على محافظة بغداد التعاون مع وزارة الشباب والرياضة وحث الرياضيين من المعاقين بسفرهم إلى الخارج لتبادل الخبرات والمهارات الرياضية والمشاركة في مهرجانات عربية ودولية.
5- على وسائل الإعلام على أن تأخذ دورها في نشر الوعي الرياضي وعرض مشاركات الرياضيين من الأشخاص ذوي الإعاقة لما له أثر ايجابي على نفسية المعاق.

References

1- Dr. Ihsan Mohammed Al-Hassan, Social Research Methods, Jordan, Wael Publishing, 1st edition, 2005 .
2- Dr. Abdulhafiz Sallamah, Designing and Producing Teaching Means for People with Special Needs, Jordan, Al-Yazouri, 1st edition, 2008 .
3- Mahmood Al-Hmami & Ayda Abduleiziy, Recreation between Theory and Application, Cairo, Al-Kitab Center for Publishing, 2nd edition, 1998 .
4- Prof. Assist. Dr. Sahar Adnan Shihab, The Views of Special Education Teachers on The Process of Integrating Disabled in Society, published research in The Journal of Educational and Psychological Sciences, No. 109, 2014 .
5- Erikson. (e) adoles cenceet – aquete – didentitc elammarion – paris, 1972.
6- Dr. AbdulSallam Nema Al-Asady, Social Care for Special Needs (Disabled) Baghdad, Board of Technical Education, 2008 .
7- Prof. Assist. Dr. Hassan Hadi Al-Hilaly, Disabled Sport, Baghdad, Al-Faqma Library, 2014 .
8- Taha Saed Ali Abu Al-Lail, Physical Education and Sports for People with Special Needs, Beirut, Al-Fallah Library, 1st edition, 2005 .
9- Tonis. Shippen Benrg, Georgef, Koob, "Recent Apvances in Anlmal Models of Drug Addction, Source from the virtual library.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10- Kamal Darweesh, Mahmood Al-Hmami, Vision of Recreation Era of and Leisure, Cairo, Al-Kitab Center for Publishing, 1st edition, 1997 .
11- Ammar Humaidat, Impact of Recreational Sports Program at The Social Growth Development for Children with hearing disabilities, a study in the pedagogical center for the deaf and mute in M'sila, Master Thesis, 2016 – 2017.
12- Abdulazeez Sulaiman, The Role of Recreational Sports Activity in achieving social adaptation for Mentally Handicapped Children (Learnable), Master Thesis, Algeria, 2015 – 2016.
13- Taha Abdulraheem Taha, Introduction to Recreation, Al-Wafaa ldunea for Printing and Publishing, 2006 .
14- Atyat Mohammed Al-Kattab, Leisure and Recreation, Cairo, Al-Ma'arif, 3rd edition, 1982 .
15- Malcom. D.. a maule. Fun damentolofscientivic Method in Psy Chology. W. C. Brown 20 med Duhuque. 1972.
16- Goz Bell Sabirona Alex Zinoviev, Local Urban Sports Clubs and Young Migrant Children in Russia, Journal of Community Development, Vol 51 , No. 4 , 2016 , Source from the virtual library.
17- Hazzam Mohammed Riza Al-Qizuiny, Recreational Education, Baghdad, Al-Arabia for Printing, 1978 .
18- Ameen Anwer Al-Khouly, Physical Education, Al-Fekir Al-Arabi, 2001 .
19- Marwan Andulmajeed Ibrahem, Sports for Disabled, Al-Fekir for printing and publishing, 1st edition, 1999 .
20- Thabit Rex and Mergrit Thabit, Localization for Dr. Abed Ali Al-Jesmani Baghdad, Afaq Arabia Library, Al-Fekir Al-Arabi Library, 1984 .
21- Robert B. & Dworth, Psychology, Baghdad, Al-Rasheed Press, 1945.
22- Dr. Essam Hamdi Al-Safadi, Hearing Impairment, Jordan, Al-Yazouri, Arabic Edition, 2007.
23- Dr. Nouri Jafar Ali and Dr. Abdul Razzaq Al-Qaisi, Areas of Special Education, Baghdad, 1991.
24- Jump. Up "skipper. Francis at thames ster new. Zealand" , Papers past. Govt. U. Z. 170 tober. 2011.
25- Jump. Up. "Interntional committce of Sport For the Deaf" Retrieved 12. September 2010.
26- Scott Goodsan, Special Needs Training Translated by Abdul Hakim Jawad Matar, General Secretariat of the Gulf Sports Council.
27- The Spirit of Iraqis Forum of Iraqis and Arabs, in the Al-Amal Department for Special Needs, Iraq, Ministry of Labor and Social Affairs, 2013.
28- Fakher Ali Al-Jamali and et. al., Curriculum for the Hearing Impaired, Iraq, Ministry of Labor and Social Affairs, Department of Educational Supervision and Sports Activity, 2009-2010.
29- Dr. Mohammed Subhi Abu Saleh and et. al., Introduction to Statistical Methods, Jordan, Al Yazouri, 2000.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

30- Prof. Dr. Ihsan Mohammed Al-Hassan, Prof. Dr. Abdul Moneim Al-Hassani, Methods of Social Research, Mosul, 1981.
31- Prof. Dr. Nahida Abdul Karim Hafez, Social Research Methods, Baghdad, 2007.
32- D. Abdulbasset Mohamed Hassan, The Origins of Social Research, Egypt, Wahba Library, 2nd edition, 1977.
33- Ali Abdulrazzaq Al-Chalabi and et. al., Design of Social Research between Strategy and Implementation by Atef Ghaith, Egypt, Al-Mareifa Al-Jamiea, 1983.
34- C. A. Moser, Surrey Ment, hod in Social, investigation Hein – man, London, 1967.
35- Dr. Ali Salim Al-Alawneh, Research Methods in Administrative Sciences, Al-Fikr, 1st edition, 1996.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

استمارة الاستبيان

(أهمية النشاط الرياضي الترويحي في دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية)
(دراسة ميدانية في معاهد المعاقين سمعياً)

1- معلومات عن المبحوث :

1- الجنس : ذكر أنثى

2- العمر :

3- نوع النشاط الرياضي الترويحي :

1- كرة القدم .
2- كرة اليد.
3- كرة السلة.
4- السباحة.
5- الجمناستك .

2- معلومات تخص موضوع الدراسة :

4- هل ممارسة الأنشطة الرياضية تنمي المهارات الحركية للمعاق سمعياً :

موافق موافقة جداً غير موافق

5- هل ممارسة الأنشطة الرياضية تهدف إلى التنمية الشاملة للفرد المعاق سمعياً نفسياً واجتماعياً وعقلياً.

موافق موافقة جداً غير موافق

6- هل تمارس النشاط الرياضي الترويحي في وقت محدد :

موافق موافقة جداً غير موافق

7- هل إدارة المعهد لها دور في التشجيع لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية:

موافق موافقة جداً غير موافق

8- عدم توافر المستلزمات والتجهيزات والقاعات الرياضية :

موافق موافقة جداً غير موافق

9- لا يوجد معلم مختص بتدريب الطلبة لممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية:

موافق موافقة جداً غير موافق

10- عدم وجود الدعم المادي والمعنوي من قبل وزارة الشباب :

موافق موافقة جداً غير موافق

11- عدم وجود وسائط لنقل اللاعبين المشاركين في الأنشطة الرياضية الترويحية :

موافق موافقة جداً غير موافق

DOI: 10.33193/JALHSS.43.25

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في تحصيل مادة علم الاحياء لدى طلاب الخامس العلمي الاحيائي

م.م. احمد خضير حسين
قسم تربية الناصرية
المديرية العامة لتربية ذي قار
وزارة التربيـــــــــــة
العراق
الأيميل : Ahmedkudhair79@gmail.com

الملخص

يسعى البحث لتحقيق هدف البحث وهو فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في تحصيل مادة علم الاحياء لدى طلاب الخامس العلمي الاحيائي، اذ لجا الباحث الى استخدام التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في اختبار التحصيل البعدي ، وتم اختيار مدرسة ثانوية الصمود للبنين في مدينة الناصرية التابعة الى المديرية العامة لتربية ذي قار وهي من المدارس الحكومية النهارية لعام الدراسي (2018-2019) وبشكل عشوائي من خلال(القرعة) اذ كانت تحتوي على ثلاث شعب لصف الخامس الاحيائي وبلغ عدد الطلاب الخامس العلمي الاحيائي (112) طالب موزعين على ثلاث شعب ومن خلال القرعة ايضا كانت شعبة (ب) شعبة ضابطة وشعبة (ج) شعبة تجريبية ، اذ كانت حجم العينة البحث (71) طالب، مثل (36) طالب منهم المجموعة التجريبية درست على وفق انموذج جيبز، ومثل (35) طالب منهم المجموعة الضابطة درست على وفق الطريقة التقليدية ،وكوفئت المجموعتين في كلا من(العمر بالاشهر، الذكاء، والتحصيل السابق) ،كذلك قام الباحث بضبط المتغيرات الدخيلة التي يحتمل تأثيرها في نتائج البحث بعد الانتهاء من التجربة تم تحليل النتائج إحصائيا وتبين تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا بواسطة انموذج جيبز على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Effectiveness of Gibbs Model Teaching in Biology Achievement among Fifth Biological Students

ABSTRACT

The research seeks to achieve the goal of the research, which is the effectiveness of teaching Gibbs model in the achievement of biology in the fifth students of biological science, as the researcher resorted to the use of experimental design partial control of the two equivalent groups (experimental group and control group) in the post-achievement test, and was selected secondary school steadfastness for boys In the city of Nasiriyah, which belongs to the Directorate General of Education in Dhi Qar, which is one of the government day schools for the academic year (2018-2019) and randomly through the lottery as it contains three divisions for the fifth grade of biological and the number of students fifth scientific biology (112) students distributed The sample size was (71) students, (36) of whom were experimental group studied according to Gibbs model, and (35). The two groups were rewarded in both (age in months, intelligence, and previous achievement), as well as the researcher adjusted the extraneous variables that are likely to affect the results of the research after the completion of the experiment were analyzed statistically results and show the superiority of the experimental group who They were studied by Gibbs model on the control group studied in the transport method Friendly in the achievement test.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الأول : التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث :

ان التقدم العلمي ادى الى الكثير من الاكتشافات العلمية المهمة وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا وتطبيقاها في حياة الفرد وبالتالي اثر بشكل ايجابي او بشكل سلبي على حياة الفرد من داخل بيئته الاجتماعية الحياتية.

اذ بدأت البلدان تتنافس وتسعى الى اجراء عملية تطوير بشكل موسع وشامل في داخل مجتمعاتها على جميع الأصعدة ومنها المجال الفكري والمجال الاقتصادي والمجال الاجتماعي ،لذا اصبح من واجب هذه المؤسسات التربوية ان تنتج مخرجات تتلاءم وتتواكب مع هذا التطور وعلى جميع الاصعدة الحياتية .

ولا شك ان اغلب مدارسنا الحالية تؤكد على تدريس مجموعة من المهارات الأساسية والتي لا تلبي متطلبات المجتمع لانه حصل تسارع غير اعتيادي في عجلة التقدم التكنولوجي والتقني، اذ تشدد المدارس الحالية على تراكم المعلومات فقط ، ولا تهتم بعملية تنمية تلك المهارات ومنها مهارات التفكير المركب ، وهذا المنهاج في عملية التدريس كان يتماشى مع مجتمعاتنا عندما كانت تلك المجتمعات بسيطة وغير معقد ومعتمدة على العمالة البسيطة الغير ماهره ، اما في الوقت الحالي فان مجتمعنا الحديث خطاه تزداد تسارعا اذ تتشابك عالميا مع تطور وحداثه التكنولوجيا مما جعل المجتمع يتطلب عمالا يكون لديهم القدرة على تحديد و حل للمشكلات التي قد يتعرضون لها ومن بعد ذلك يتخذوا القرارات المناسبة وهذا كله يدعو الى التفكير والتأمل ومن هنا اصبح حري بمدارسنا ان تغير منهجها في التدريس لإنتاج متعلمين لديهم القدرة على ان يكونوا ناجحين وصانعين للقرار في مجتمعهم. (بدوي ،2010: 25)

وهذا ما لاحظه الباحث من خلال عمله في مجال التربية والتعليم ،ان هناك انخفاض في القدرة التحصيلية لدى الطلاب ، وعدم قدرتهم من التمكن من محتوى كتاب مادة علم الاحياء للصف الخامس العلمي الاحيائي.

ولكي يتأكد الباحث من وجود هذه مشكلة قام بتقديم استبانة الى مجموعة من المشرفين الاختصاص والمدرسين ، ممن لديهم خبرة في مجال التدريس لمرحلة الإعدادية لتبيان آرائهم حول الطرق التدريس التي يستخدمونها ، وكذلك مدى رضائهم عن تحصيل طلابهم وكانت النتائج على نحو الاتي :

1- 80 % من المدرسين الاعداديات يستخدمون الطريقة الاعتيادية (المحاضرة او الاستجواب) في التدريس و20% يستخدمون الطرق الحديثة مثل (دورة التعلم الخماسية).

2- 100 % من المدرسين ليس لديهم دراية بأنموذج جيبز.

3-60% من المدرسين يؤكون على انخفاض التحصيل لطلاب الخامس العلمي الاحيائي في مادة الاحياء.

ومن خلال المؤشرات السابقة استشعر الباحث بوجود مشكلة لدى طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي تمثلت في تدني قدرتهم التحصيلية ، لذلك كان حافزاً له لكي يجرب انموذج جديد في التدريس ألا وهو انموذج جيبز لتدريس مادة علم الأحياء للصف الخامس العلمي الاحيائي لعله يجد فيه حلاً للمشكلة سالفة الذكر وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

(هل للتدريس بأنموذج جيبز فاعلية في تحصيل في مادة علم الأحياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي ؟) .

ثانياً : أهمية البحث :

يستمد البحث الحالي أهميته من العديد من الجوانب أهمها :

1- تقديم انموذج حديث قد يسهم في زيادة ورفع التحصيل لدى الطلاب .
2- امكانية ممارسة مهارات التفكير بسهولة مما يجعل التعلم افضل.
3- اهمية مرحلة الاعدادية كونها بوابه الى المرحلة الجامعية.
4- عدم وجود دراسات سابقة اعتمدت انموذج جيبز في التحصيل(على حد علم الباحث).

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على :

فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في تحصيل مادة علم الاحياء لدى طلاب الخامس العلمي الاحيائي.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

رابعاً : فرضية البحث :

لغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج جيبز وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

خامساً : حدود البحث :

تمثل بمايلي :

1-تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي في (ثانوية الصمود للبنين) وهي إحدى المدارس الاعدادية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية ذي قار (قضاء الناصرية)، للعام الدراسي (2018- 2019) م .

2-الكورس الدراسي الاول للعام الدراسي (2018- 2019) م .

3-المحتوى العلمي الفصول الاربعة الاولى من كتاب مادة الاحياء (التغذية والهضم – التنفس والتبادل الغازي- الاخراج – الحركة).

سادساً : تحديد المصطلحات :

1- **انموذج جيبز : (Gibbs model)** عرفه (Gibbs ،2013)

" انموذج على شكل دورة تأملية تساعد الطالب على ربط الجانب النظري بالممارسة من خلال الانخراط في تسلسل دوري من الانشطة وهي : الوصف والشعور وتقييم والتحليل والاستنتاج وتخطيط العمل" (Gibbs ،2013:3)

يعرفه الباحث اجرائيا بانه: انموذج قائم على ربط الجانب النظري بالجانب العملي من خلال الاندماج ضمن دورة التامل والتي تبدأ بوصف الموقف وماهو الشعور اتجاهه ومنها تقييم الخبرات وما يمتلكه من معلومات وبعدها تحليل وصف شامل لمكوناتها ومن ثم الوصول الى الاستنتاج الصائب من خلال عمل الخطط تستخدم لتدريس مادة علم الاحياء تساعد طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي على رفع مستوى التحصيل لديهم.

2- **التحصيل Achievement عرفه كل من:**(الجلالي ،2011) بأنه :

"مستوى الأداء الفعلي في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي له ويستدل علية من خلال أجابته على مجموعة تحصيليه نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له في نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيليه مقننة " (الجلالي ، 2011 : 35)

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه : مدى ما يضاف للطالب الصف الخامس العلمي الاحيائي من المعرفة العلمية لمحتوى المقرر الدراسي في الفصول الاربعة (الاول والثاني والثالث والرابع) لمادة علم الأحياء الذي يراد اجراء البحث عليه ويقاس بالدرجات التي سوف يحصل عليها الطالب ضمن الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث سابقاً.

الفصل الثاني : (خلفية نظرية ودراسات سابقة)

خلفية نظرية

مفهوم التدريس التأملي :

لقد كثر الحديث في الادبيات التربوية والنفسية عن العديد من التعاريف في ما يخص التدريس التأملي واختلفت روائهم حوله اذ عرفه :

(الشريف،2013) بأنه " نوع من العمليات العقلية مثل التفكير ،ولكن ليس التفكير كما نعرفه، فعادة الانسان لا يتأمل في اعماله اليومية الروتينية ،فالتدريس التأملي يطبق للأفكار المعقدة وغير الواضحة نسبياً حيث لا يوجد هدف واضح او إجابة صحيحة وأخرى خاطئة" . (الشريف ،2013: 133)

اما(Barentsen &Malthouse , 2013) فقد عرفاه بأنه " قدرة المدرس على التبصر بالأحداث والمواقف التعليمية التي تحصل داخل الصف وتحليلها الى عناصرها للوصول الى استنتاجات وتفسيرات تساعده في اجراء

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التعديلات المطلوبة لحل ما يتعرض له من مشكلات تدريسية ،وتحقيق الأهداف التعليمية". (Barentsen&Malthouse,2013 : 83)

اما قاموس (greenwood ,2003) فقد عرفه بأنه " استمرار المراقبة الذاتية للمدرسين والمداولات المتعمقة حول فعالية التدريس في محاولة لتحسين التدريس". (greenwood ,2003:299)

ويعرفه (pollard, 2002) بانه "التفكير المقصود والهادف والذي يركز على كيفية الاستجابة لمشكلات التعليم والتعلم ، وينظر للتدريس التأملي من خلال دور المتعلمين ان يتأمل المتعلم الموقف الذي امامه ، ويحلله الى عناصره ، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه ، حتى يصل الى النتائج المطلوبة في هذا الموقف، ثم يقوم بتصميم هذه النتائج في ضوء الخطط التي وضعت من آجلة . (pollard,2002 :3)

يتضح من تلك التعاريف بان التدريس التأملي:

1- عملية ذات نشط مبنية على استرجاع للخبرات السابقة ثم التفكير فيها.

2- قابلية المعلمين من خلاله على البحث والاكتشاف للممارسات التي قد تحصل داخل حجرة الصف.

3- متابعة لأحداث او المشكلات التي قد تصادف المتعلم خلال عملية التعليم وبالتالي تحليلها ثم إصدار الاحكام الصائبة المتعلقة بتلك المشكلات او الاحداث.

النظريات التي فسرت التدريس التأملي :

بسبب اهمية التأمل في التدريس بدأت تظهر الكثير من النظريات المفسرة له، ومن هذه النظريات نظرية ديوي والتي تناولت مفهوم التدريس التأملي بصورة عامة ،وايضا نظرية شون والتي تعلقت ايضا بالتأمل لكن بشكل خاص من خلال وضع نموذج يتعلق بالتدريس التأملي (الشريف ،2013 :130)

1-نظرية جون ديوي : 1933

المربي والفيلسوف جون ديوي 1933 كان من أوائل من كتب بشكل واضح وصريح عن مفهوم التأمل اذ عرفه " أنه التبصر الدقيق للأعمال ،والذي يتطلب النظر والتقويم في كل الإجراءات والقرارات والنتائج". (pollard,2002 :2) ، وعندما نصف شخص بانه متأمل فهذا يعني انه في حاله شك دائم في أهدافه وأفعاله ويتسأل عن مدى صحتها، ،اذ يستعرض لأفعاله ويدرس الآثار المتوقعة ان كانت قريبة او ان كانت بعيدة ، وكان ديوي يعتقد بأهمية الخبرة في التأمل وما له من اثر ايجابي على التدريس بصورة عامة والتعلم بصورة خاصة.(Barentsen &Malthouse,2013 : 4-5)، واكد ايضا على ان عملية التأمل يجب ان يمارسها المعلم ايضا مما لاشك فيه انه سوف يزيد من المتأملين في داخل غرفة الصف التي يديرها . (رزوقي واخرون،2015 :184)

2-نظرية دونالد شون : (Shon,1983)

التأمل من وجه شون (Shon,1983)المشار اليه في (الشمري،2013) بانه " استقصاء ذهني نشط واع ومتأن للفرد حول معتقداته وخبراته ومعارفه المفاهيمية والاجرائية في ضوء الواقع الذي يعمل فيه، يمكنه من حل المشكلات العملية ، وإظهار المعرفة الضمنية الى سطح اوعي بمعنى جديد ويساعده ذلك المعنى في اشتقاق استدلالات لخبراته المرغوب تحقيقها في المستقبل". (الشمري ، 2013 : 135)

يوضح شون (Shon,1983)المشار اليه في(pollard,2002) ان هناك دور غاية في الاهمية للتدريس التأملي اذ يعمل على تنمية القدرة المهنية (التطبيقية) ،اذ من خلال التأمل في الاحداث التي تقع يمكن للفرد المتأمل ان يعدلها بسهولة، لانه سوف يستخدم الملاحظة ،وفيه يلجا الى المقارنة بين العمل، والنتائج المتوخى من العمل ،او قد يلجأ الى المراجعة الشاملة للعمل كأكل وبالتالي سوف يستكشف الاخطاء التي قد تكون حدثت ومن ثم معالجتها بشكل صائب ودقيق .

(pollard,200:5-6)

ويعد نموذج شون ثورة في المجال اعداد ،وتدريب المعلمين من خلال جعلهم متمكنين من اداء عملهم بسهولة وحرية تامة ،وقد سار العديد من التربويين والباحثين على خطاه ، اذ رافعوا شعار شون القائل بان " المعلم الفعال هو المعلم المتأمل " . (بركات ،2005 :103)

وقد أضاف كل من(Zeichner & Liston,1996) المشار اليهما في (أبو عمشة،2009) فكرة حول مفهوم التأمل اذ يقران بأفكار كل من ديوي وشون، ويضيفان بعداً جديداً وهو البعد الاجتماعي للتأمل اذ يؤكدان ان

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التأمل والحوار بين المجموعات المتقاربة افضل من التأمل والحوار الفردي، وان التأمل مسالة لا تتم الا من خلال سياق اجتماعي ان يثمر الا في المجتمع الذي يعمل فيه المعلمون بصورة تعاونية . (أبو عمشة ، 2009 : 8)

انموذج جيبز Gibbs Model:

وضعت الدورة التأملية من قبل العالم غراهام جيبز(Graham Gibbs) من خلال كتابه المنشور التعلم من خلال العمل: دليل على أساليب التعليم والتعلم، والذي نشر في عام 1998 من قبل وحدة التعليم الإضافي في أكسفورد البوليتكنيك ، وكان نتيجة لمشرع تعاوني بين غراهام جيبز وبوب فارمر وديانا ايستكوت.

وبين جيبز من خلال دورة التعلم التأملي ان المتعلمين يستطيعون ان يربطوا بين كلا من النظرية والممارسة الواقعية من خلال الانخراط و الاندماج في مجموعة من الانشطة الدورية المتسلسلة وعلى النحو الاتي :الوصف، المشاعر، تقييم الخبرات ، التحليل ، الاستنتاج ، اختتام تخطيط العمل ، وقد طبق هذا الانموذج في برنامج متعلق بتطوير المعلمين وطلاب المهنيين المتعلق بالمجال الطبي . (Gibbs,2013:3)

خطوات انموذج جيبز:

هناك ست مراحل في هذا الانموذج مرتبة بشكل دائري وهي :

1-وصف للموقف او الحدث: Description

يتم تقديم وصف كامل وشامل للموقف عن طريق التأمل من خلاله ،اذ لا تتعدى هذه الخطوة الا فتره قصيرة جدا من دورة الانموذج ، وتتخلله العديد من الإشارات المهمة الى ما حدث ، وخبرات المعلم هي الركيزة للوصف الجيد ، ومدى معرفته بما يصف ، وهو المسؤول عن اظهار المعالم الاساسية للموقف من خلال اسلوبه ومهارته.

2-المشاعر (الوعي بالذات) :Feelings

يتسنى للمعلم في هذا الخطوة التعرف على الافكار التي يمتلكها الطلاب نحو الموقف او الحدث، ويجب على المعلم ان لا يعلق او يقيم تلك العواطف التي لدى الطلاب نحو ذلك الموقف ، وعليه ان يتأكد من ان يقوم بتمييز الواضح لتلك الأفكار . (Barentsen &Malthouse,2013:8)

3-تقييم الخبرات :Evaluation

يتم من خلال هذه الخطوة استكشاف لما هو جيدا حول هذا الموقف او الغير جيد ، ومن الضروري النظر في كل ماهو جيد او سيئ على حد السوى ، حتى لو بدا الحادث سلبياً تماماً أو إيجابياً، وهذا يشمل ما فعله الآخرون أو لم يفعلوه بشكل جيدا. ان الخطوة السابقة من الدورة تتعلق بما حدث، اما الخطوات التالية تتبع إلى فهم الحادث وكيفية تحسين الوضع إذا حدث مره أخرى.(Jasper ,2003:79)

4-التحليل : Analysis

وفي هذه الخطوة يتم تحليل للمواقف الى مكوناته الاساسية ، مما يسهل اكتشاف لكل التفاصيل المكونة للموقف او الحدث ، وهذا هو الجزء يتطلب الوقت الاكبر من هذه الدورة التأملية لأنموذج، وفيها يتم فحص وتدقيق في كل القضايا التي تم ابرازها في السابق . (McGregor&Cartwright,2011 :231)

5-الاستنتاج : Conclusion

يتم في هذه الخطوة المفاضلة بين الخيارات المطروحة معتمدا على وجهات النظر المختلفة ومن ثم تحديد الاولويات للعمل الذي سوف يؤديه الطلاب ،لذا يجب الاستحصال على اكبر كمية من المعلومات من قبل الطلاب ،لكي يعتبر الاساس في اصدار الاحكام ومنثم يتبعه تغير في سلوكهم . (Gibbs ,2013:50)

6- صنع خطة العمل :Action plan

هنا يتم التأمل بالمعلومة السابقة (الخبرة) لكي يتم الاستفادة منها في المواقف اذا حدثت لاحقا ، ثم صوغ الخطط المناسبة لذلك . (Jasper ,2003:80)

أهمية استخدام انموذج جيبز:

تتمثل اهمية هذا الانموذج بمايلي :

1- لتحدي الافتراضات الخاصة بك.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- استكشاف لمختلف الأفكار التي يفكر بها الطلاب.
3- يتم من خلاله تطوير الذات وذلك اما بتعزيز نقاط القوة ،او اتخاذ الاجراءات اللازمة لتصدي لنقاط الضع.
4- يتم التطبيق الفعلي والعملي للنظرية في هذا الانموذج.
5- تعتبر العواطف الركيزة الاساس التي ينطلق منها التفكير في الاشياء.
6- يحث الطلاب على القابلية لتعايش في الاحداث الماضية (الخبرة السابقة)، مع التركيز على وضع خطة عمل اكثر فعالية لأي حدث مستقبلي يمكن ان يحدث في المستقبل (الخبرة اللاحقة). (McGregor&Cartwright, 2011 : 230)

الدارسات السابقة :

دراسة تناولت انموذج جيبز : دراسة عباس،2017) تناولت مدى فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في اتخاذ القرار لحل المشكلات البيئية لدى طلاب الصف الرابع العلمي ،وكان حجم عينة الدراسة (77) طالبا ،اذ كانت نتائجها وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح المجموعة التي درست بانموذج جيبز في اتخاذ القرار لحل المشكلات البيئية لطلاب الصف الرابع العلمي.

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

اولا: اختيار التصميم التجريبي:

تم اختيار التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجوعتين البحث المتكافئتين ذوات الاختبار البعدي للتحصيل ،كما مبين في المخطط(1) .

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
1	التجريبية	التحصيل السابق (الكورس الثاني للصف الرابع العلمي) في مادة علم الاحياء الذكاء العمر بالأشهر	أنموذج جيبز	الاختبار التحصيلي
2	الضابطة		الطريقة التقليدية	

مخطط (1) التصميم التجريبي

ثانيا : مجتمع البحث :

تمثل مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي في المدارس الحكومية الثانوية والإعدادية للدراسة الصباحية فقط ، ولا يشمل مدارس المتميزين ، ضمن حدود مركز مدينة الناصرية للسنة (2018 - 2019) ،أذ بلغت أعدادهم(2027) وموزعين على(17) مدرسة ثانوية وإعدادية ،كما مبين في الجدول (1)، وتم الاستحصال على هذا الإحصائيات من قسم الإحصاء التابع الى المديرية العامة للتربية ذي قار وعلى النحو الاتي:

جدول (1) أعداد الطلاب لمجتمع البحث

المدرسة	اعداد طلاب الخامس العلمي الاحيائي	المدرسة	اعداد طلاب الخامس العلمي الاحيائي
إعدادية محمد باقر الصدر	220	إعدادية عمار بن ياسر	64
إعدادية أبي تراب	140	إعدادية اليرموك	100
إعدادية مهد الانبياء	83	إعدادية الناصرية	248
إعدادية الكندي	118	ثانوية الصادقون	50
إعدادية الشرقية	89	ثانوية الكرار	45

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

إعدادية الخوارزمي	104	ثانوية الصمود	112
إعدادية الجمهورية	160	ثانوية علي المرتضى	85
إعدادية المركزية	164	ثانوية الغدير	22
إعدادية السلام	223	المجموع	2027

ثالثا : عينة البحث :

,بواسطة التعيين العشوائي البسيط (القرعة) اختيرت ثانوية الصمود للبنين التي كان عدد طلاب الخامس العلمي الاحيائي فيها (112) موزعين على ثلاث شعب، واما عينة البحث فاشتملت على(74) طالبا من طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي، وتم تحديدها بواسطة القرعة ايضا ،أذ مثلت شعبة(ج)المجموعة التجريبية وبلغ عددهم(36) طالبا ،اما شعبة (ب) فمثلت المجموعة الضابطة والذي بلغ عددهم(35) طالبا ، وقد تم استبعاد طالب من شعبة (ج) و طالبين من شعبة (ب) احصائيا كونهم راسبين في صفوفهم لما له من تأثير على دقة نتائج التجربة وكما مبين في الجدول (2):

جدول (2) توزيع الطلاب على المجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	اعداد الطلاب الكلي	اعداد الطلاب المستبعدين	اعداد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	37	1	36
الضابطة	ب	37	2	35
المجموع		74	3	71

رابعا :مكافئة مجموعتي البحث :

تم اجراء مكافئة لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لبعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج البحث وهي :(التحصيل السابق للكورس الثاني لمادة الرابع العلمي (2017-2018) ، الذكاء استخدم اختبار كارتر وكين ذو(40) فقرة ، والعمر بالاشهر) ، ومن خلال الاختبار التائي للعينتين مستقلتين، تبين انه لا يوجد فرق احصائي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في هذه المتغيرات عند درجة الحرية (69) وعند مستوى دلالة (0.05) كما مبين الجدول **(3):**

جدول (3) نتائج t-test لمجموعتي البحث في المتغيرات العمر بالاشهر والذكاء والتحصيل السابق

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		القيمة t-test		الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
العمر	201.86	9.506	202.28	8.933	0.756	2	غير دالة
الذكاء	13	4.60	12.44	4.08	0.592	2	غير دالة
التحصيل السابق	61.17	9.04	59.39	9.75	0.798	2	غير دالة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

خامسا : مستلزمات البحث:

تم تحديد المحتوى العلمي بالفصول الاربعة الاولى من كتاب الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة علم الاحياء(2018) ط7، وبعد تحليل المحتوى للمادة تم صياغة (226) هدف سلوكي مطابقة لمستويات السته لتصنيف بلوم في المجال المعرفي ،ومن ثم تم اعداد (40) خطة تدريسية لكلا من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية حيث سوف تدرس بواقع خمس خطط لكل اسبوع لكلا من المجموعتين وبعد ذلك تم التأكد من صلاحية الخطط التدريسية والاهداف السلوكية وذلك من خلال عرضهم على مجموعة من الاساتذة المحكمين في التربية وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس لكي ان نتأكد من ملاءمتها لأغراض الموضوعه من اجله.

سادساً : أداة البحث:

1- **الهدف من الاختبار:** الهدف من الاختبار هو قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المحتوى العلمي للمادة الاحياء للصف الخامس العلمي الاحيائي.

2- **تحديد عدد ونوع الفقرات :**حددت فقرات الاختبار التحصيلي بأربعين فقرة اختبارية بعد الاسترشاد برأي بعض السادة الخبراء وبعض من مدرسي مادة علم الأحياء للصف الخامس العلمي الاحيائي نتيجة لاطلاعهم على الأهداف السلوكية لمحتوى المادة التي سوف تجري عليها التجربة ،بواقع (35) فقرة موضوعية و(5) فقرات مقاليه .

3- **بناء الخارطة الاختبارية :**تم بناء الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي في الفصول الاربعة الاولى من مادة علم الأحياء لطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي وذلك تماشيا مع مستويات الأهداف السلوكية في المجال المعرفي :

جدول(4) الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي

الأغراض السلوكية و أوزانها النسبية / المحتوى			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
			79	59	36	27	14	11	226
			34.9 %	26.1 %	15.9 %	11.9 %	%6.1	%4.8	%100
ت	الفصول	عدد الصفحات	الوزن النسبي للصفحات	عدد الفقرات					
1	التغذية والهضم	42	%40	5.6	4.16	2.56	1.92	0.96	0.8	17
2	التنفس والتبادل الغازي	24	%23	3.22	2.39	1.47	1.10	0.55	0.46	9
3	الاخراج	19	%18	2.52	1.87	1.15	0.86	0.43	0.36	7
4	الحركة	20	%19	2.66	1.97	1.21	0.91	0.45	0.38	7
المجموع		105	%100	15	10	7	5	2	1	40

4- **صوغ فقرات الاختبار التحصيلي :** الاختبار التحصيلي تكون من (40) فقرة حسب الخارطة الاختبارية ،أذ اشتملت على(5) فقرات اختباريه مقاليه ،و(35) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربع.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5- تعليمات الاختبار: تم تضمين ورقة مع اوراق الاختبار حاوية على التعليمات عن كيفية الاجابة ،وماهو الهدف من الاختبار مع مثال توضيحي عن كيفية الاجابة .

6- أعداد مفتاح التصحيح:

أ- **معيار التصحيح للفقرات الموضوعية:** اذا اجاب الطالب بصورة صحيحة يعطى درجة واحدة لتلك الفقرة ،أما في حالة عدم الاجابه الصحيحة او الاجابه بأكثر من بديل للفقرة الواحدة يعطى صفرا لتلك الفقرة .

ب- **معيار التصحيح للفقرات المقالية :**كانت على النحو الاتي :

1- الفقرات (19) و(27) و(40) لكل فقرة درجتين ،لأن كل فقرة تتضمن فكرتين فقط.

2- الفقرة (4) الدرجة محتسبة لها (4) درجات لأنها متضمنة اربع افكار فقط .

3- الفقرة (20) الدرجة المحتسبة (5) درجات ،لأنها متضمنة خمس افكار فقط .

7- صلاحية الفقرات: لمعرفة ذلك تم تقديم الاختبار بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال التربية ،وطرائق تدريس علوم الحياة من اجل معرفة مدى سلامه الفقرات الاختبارية وهل هي واضحة وتشمل كل المحتوى العلمية للمادة، اذ تم تعديل صياغة بعض الفقرات او استبدال بعض البدائل الضعيفة وبالاعتماد على أراء الاساتذه المحكمين الذي وصلت نسبة اتفاقهم الى (84-100%) لكل فقرة ، مما يعني قبول كل الفقرات .

8- التطبيق الاستطلاعي

أ- **التطبيق الاستطلاعي الاول:** طبق الاختبار على عينة استطلاعية أولى في إعدادية عمار بن ياسر للبنين وعلى عينه مقدارها (30) طالب ، وبتاريخ(11/12/ 2018) من اجل معرفة الوقت اللازم للاجابه عن فقرات الاختبار وما مدى وضوح الفقرات ،و احتساب الوقت لكل طالب وبمعدل زمني قدره(40) دقيقة و(5) دقائق للقراءة التعليمات.

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني: طبق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية في اعدادية الجمهورية، وعلى عينة مقدارها(100) طالب ، وبتاريخ(2018/12/12) ،من اجل اجراء التحليل الاحصائي ومن ثم معرفة الخصائص السايكومترية للفقرات.

9- التحليل الاحصائي

معامل الصعوبة : بالنسبة للفقرات المقالية كان معامل الصعوبه لها يتراوح بين (0.40 – 0.59)،اما الفقرات الموضوعية فقد تراوحت بين (0.35 – 0.60) ، أذ يرى (الظاهر واخرون ،1999)ان قيمة الصعوبة تتراوح بين(0.20- 0.80) تكون ذات معامل صعوبة مقبول .(الظاهر واخرون،1999 :129)

معامل التمييز للفقرات: لتحقق من قيمة معامل التمييز للعينة التي بلغت(100) طالب ،اذ أخذت المجموعتين المتطرفتين (27%) لكلا من المجموعة الدنيا والمجموعة العليا بعد ترتيبهما تصاعديا وكانت على النحو الاتي :

أولا : الفقرات الموضوعية : تراوحت قيم معامل التمييز لها بين (0.33 – 0.63) من خلال استعمال معادلة التمييز للفقرات الموضوعية وتعد هذه القيمة مقبولة حسب مقترحات (Ebel , 1979) المشار لها في(الزاملي واخرون ، 2009).(الزاملي واخرون ،2009 :274)

ثانيا : الفقرات المقالية : باستعمال معادلة معامل التمييز للفقرات المقالية اذ كانت قيمة المعامل التمييز تتراوح بين(0.20 – 0.39) وهذا يعني ان القوة التمييزية مقبوله حسب مقترح (Ebel , 1979) ، المشار له في (الزاملي واخرون ،2009: 374) .

فاعلية المموهات : تراوحت فاعلية المموهات بين(-0.03 ، -0.25) وذلك باستعمال معادلة فاعلية المموهات لكل بديل في الفقرات الاختيارية الموضوعية وكانت قيم معامل الفاعلية المموهات لجميع المموهات سالبا لذا اوجب الإبقاء على جميع البدائل.

10- الخصائص السايكومترية :

صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بصيغتين هما :

أ- **الصدق الظاهري :**عرضت الفقرات الاختبارية على بعض الخبراء لتأكد من صلاحيتها ، كما مبين في الفقرة (7) .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ب- **صدق المحتوى:** تم أعداد خارطة اختبارية للتأكد من صدق المحتوى ،كما في جدول (3).

الثبات :

أ- ثبات الاختبار باستعمال معادلة الفا- كرونباخ : وان الفكرة الأساسية لها تقوم على حساب الارتباطات بين العلامات لمجموعات الثبات على جميع الفقرات التي يتكون منها الاختبار ، وكأننا نقسم الاختبار الى عدد من الأجزاء هو عدد فقرات الاختبار وكأن كل فقرة تمثل اختباراً فرعياً له درجات تمثل درجات الطلبة على تلك الفقرة . (الزاملي وآخرون، 2009: 280) وقد بلغ الثبات لهذا الاختبار (0.84)،وتعتبر قيمة لثبات هذه جيدة . (الزاملي وآخرون ،2009 :280)

ب- ثبات التصحيح للفقرات المقالية :تم اختيار ثلاثين ورقة من أوراق الطلاب بطريقة العشوائية وتم تصحيحها من قبل الباحث ، ثم حجبت الدرجات المستخرجة وبعد عشرة ايام تم تصحيحها من قبل الباحث مره اخرى ،ثم طلب من مدرس مادة الأحياء في مدرسة (ثانوية الصمود) بتصحيح نفس الأوراق وايضا حجبت درجات التصحيح السابق ، وبعدها تم احتساب معامل الارتباط بين درجات المستخرجة بين الباحث ونفسه مره وكانت (0.87) ، ومرة اخرى بين الباحث ومدرس المادة الذي قام بالتصحيح وكان قيمة معامل الارتباط (0.86) ،وهذا يدل ان قيم الارتباط كانت جيدة للفقرات المقالية اي ثباتها جيد . (النبهان ،2013 :306-307).

11- **الصورة النهائية للاختبار التحصيلي :**

صيغه الاختبار المقدم لطلاب كان بصيغة سؤالين ، الأول اشتمل على الفقرات الموضوعية وعددها (35) فقرة والسؤال الثاني اشتمل على الفقرات المقالية وعددها (5) فقرات ، والدرجة النهائية لاختبار تراوحت بين (صفر - 50) درجة.

سابعا: اجراءات تطبيق التجربة: بدء التدريس بتاريخ (2018/11/11) والمصادف يوم الاحد وانتهى التدريس بتاريخ (2019/1/14) والمصادف يوم الاثنين، والذي اجري فيه الاختبار.

ثامنا :الوسائل الإحصائية المستخدمه في البحث : تم تطبيق الحقيبة الإحصائية (spss 25) وبرنامج الأكسل 2010 ، وذلك من اجل معالجة البيانات احصائياً.

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها)

اولاً :عرض النتائج : سنعرض نتائج فرضية الصفرية للمتغير (التحصيل) وعلى النحو الاتي :

للتحقق من الفرضية الصفرية والتي تنص : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين سيُدرسوا بأنموذج جيبز) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (الذين سيُدرسوا بالطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي " ومن بعدها احتساب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (40.33) وبانحراف معياري قدره (6.445) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (32.54) وبانحراف معياري مقداره (6.657)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ، وجد ان القيمة المحسوبة تساوي (5.010) وهي اكبر من القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (69) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، ولهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية بسبب استخدام أنموذج جيبز ، وكما في الجدول (5) .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	36	40,33	6.445	69	5.010	2	دالة
2	الضابطة	35	32.54	6.657				

حجم الاثر :

للتأكد من قوة العلاقة بين المتغير المستقل (انموذج جيبز) والمتغير التابع (التحصيل) ، تم احتساب حجم الاثر (d) وكما موضح في الجدول (6) .

جدول (6) :حجم الاثر (d) لأنموذج جيبز بالنسبة للاختبار التحصيلي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الاثر(d)	مقدار حجم الاثر
انموذج جيبز	التحصيل	1.18	كبير

الجدول يوضح ان حجم الاثر (d) لأنموذج جيبز في التحصيل قد بلغ (1.18) وهو مؤشر عالي حسب المعايير التي اقترحها (Cohen 1988) لتقييم حجم الاثر والمشار اليه في Gravetter and Larry , (2017:253) لكونها اعلى من(0.8) وحسب الجدول (7).

جدول (7) قيم حجم الاثر ومقدار التأثير

حجم (d)	تقييم حجم الاثر
0.2	تأثير صغير
0.5	تأثير متوسط
0.8 فما فوق	تأثير كبير

(Gravetter and Larry , 2017 : 253)

والشكل البياني (1) يوضح أثر انموذج جيبز في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

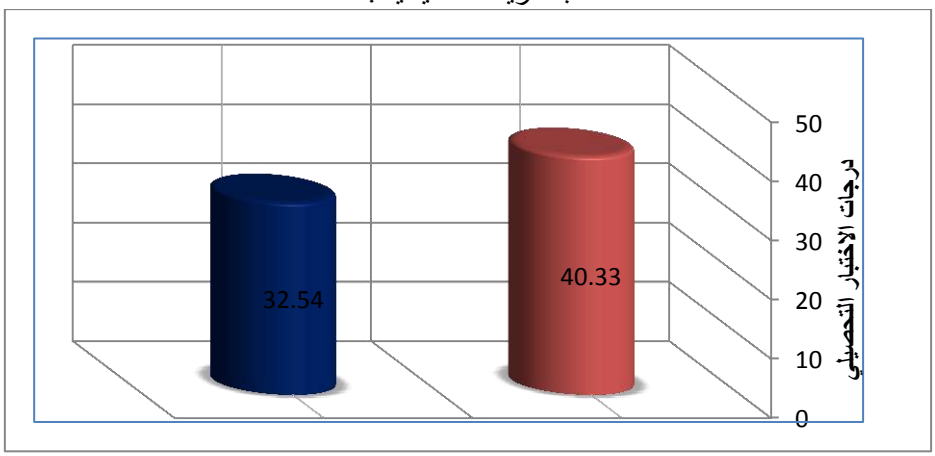

شكل (1) مقارنة مجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في الاختبار التحصيلي

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ثانياً : تفسير النتائج :(التحصيل):

بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست وفقاً لأنموذج جيبز على المجموعة الضابطة التي دُرست وفقاً للطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة علم الاحياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي ، ويمكن تفسير ذلك كما يلي :

1- استخدام انموذج جيبز ان يجعل الطلاب متمكنين من ربط الخبرات المعرفية السابقة مع الخبرات المعرفية المكتسبة ،فيؤدي بهم الى التعلم ذي معنى ثم رفع مستوى التحصيل لديهم.

2- التدريس بأنموذج جيبز يؤدي الى تطوير الذات عند الطلاب وهذا سوف يؤدي بدوره الى طرح الكثير من التساؤلات حول الموضوع وبالتالي توضيح اركان المشكلة وانتاج افكار عديده من خلال الخبرات السابقة وهذا يؤدي الى رفع مستوى تحصيل لديهم.(McGregor&Cartwright,2011 :230)

3- تحسين قدرة الطلاب على تحليل المعلومات والمفاضلة بينها وهذا ما انعكس بالإيجاب على زيادة التحصيل عندهم.

4- ممارسة المدرس للتأمل اثناء التدريس وحث الطلاب عليه زاد من تفكيرهم التأملي والذي قد يرفع من كفاءتهم في رفع مستوى التحصيل لطلاب .

ثالثاً : الاستنتاجات

يمكن اعتماد أنموذج جيبز في تدريس مادة علم الأحياء في المراحل الثانوية كافه وبالإمكانيات الموجودة في داخل المدرسة .

رابعاً : التوصيات

1- توظيف انموذج جيبز في تدريس مادة علم الاحياء للمرحلة الثانوية ، كون تطبيقه سهل ولا يحتاج إمكانيات كبيرة ، او بنى تحتية من مختبرات وغيرها.

2- ادراج نماذج التدريس التأملي ومن ضمنها انموذج جيبز في مفردات طرائق التدريس في الكليات التربوية ، لأجل تطبيقها من قبل الأساتذة وطلابهم بعد تخرجهم .

3- فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على التدريس بنماذج الحديثة ومن ضمنها انموذج جيبز.

خامساً : المقترحات

1- دراسة فاعلية انموذج جيبز في متغيرات أخرى مثل الدافعية العقلية او التفكير المتشعب او التفكير الرياضي.

2- دراسات مماثلة في اختصاصات أخرى مثل الحاسوب والكيمياء والرياضيات.

المصادر

المصادر العربية

1- أبو عمشة ،خالد حسين ،(2009)، أهمية التفكير التأملي واثرة في تعليم الطلبة ، بدون طبعة، الالوكة ، عمان .

2- بدوي، رمضان مسعد ،(2010)، التعلم النشط ، دار الفكر، عمان .

3- بركات ،زياد امين سعيد ،(2005)، العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ،مجلة دار المنظومة ، مجلد6، العدد(4) ،(97-126)،فلسطين.

4- الجلالي، لمعان مصطفى (2011) ، التحصيل الدراسي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن

5- عباس ،قصي محمد (2017) فاعلية التدريس بأنموذج جيبز في اتخاذ القرار لحل المشكلات البيئية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القادسية ،العراق.

6- داود ،حسين عبد المنعم واخرون(2018)، علم الاحياء ، ط7 ، المديرية العامة للمناهج ، بغداد، العراق.

7- رزوقي ،رعد مهدي ونجم ،وفاء عبد الهادي واحمد ،زينب عزيز،(2015)، تدريس العلوم واستراتيجياته ،ط2، بغداد، العراق.

8- الزاملي ، علي عبد جاسم و الصارمي، عبد الله بن محمد و كاظم ،علي مهدي (2009) ، مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي ، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

9- الشريف ،خالد حسن ،(2013)، التعليم التأملي مفهومه وتطبيقاته ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية.
10- الشمري ، مستورة بنت عبيد ،(2013) ، تقويم مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد(135)،(120-164)، مصر.
11- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (1999)، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1 ، مكتبة دار الثقافة ، عمان.
12- النبهان ، موسى (2013) ،اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

المصادر الاجنبية

13- Barentsen , J. R.& Malthous ,R. ,(2013) : Reflective Practice in Education and Training ,2nd ed.,SAGE, London.
14- Gibbs ,G. ,(2013):Learning by Doing , Oxford Centre for Staff and Learning development , London.
15- Gravetter, F. J. , Larry , B. W, (2017) : Statistics for the Behavioral Sciences , 10th ed , Cengage Learning , Canada .
16- John W. colires & Nancy O.(2013)The Greenwood Dictionary of Education,3 ed, USA.
17- Pollard,A.(2002):Readings for Reflective Teaching , continuum ,London
18-Jasper ,M. ,(2003) : Beginning Reflective practice , 3rd ed. , Nelson Thornes , UK.
19- McGregor, D. & Cartwright , L., 2011: Developing Reflective Practice (Aguide for beginning teachers) ,2nd ed , open university press , UK.

References

1 - Abu Amsha, Khaled Hussein, (2009), the importance of reflective thinking and its impact on the education of students, without edition, Aloka, Amman.
2 - Badawi, Ramadan Mosaad, (2010), active learning, Dar al-Fikr, Amman.
3 - Barakat, Ziad Amin Said, (2005), the relationship between reflective thinking and achievement among a sample of university students and high school students in the light of some demographic variables, Journal of Dar al-Manthoumah, volume 6, number (4), (97-126), Palestine.
4 - Jalali, Luminous Mustafa (2011), educational attainment, I 1, Dar Al-Masirah for Publishing, Amman, Jordan
5 - Abbas, Qusay Mohammed (2017) the effectiveness of teaching model Gibbs in decision-making to solve the environmental problems of fourth grade students, unpublished Master Thesis, University of Qadisiyah, Iraq.
6- Dawood, Hussein Abdel-Moneim and others (2018), Biology, i 7, Directorate General of Curriculum, Baghdad, Iraq.
7- Razooqi, Raad Mahdi and Najm, Wafaa Abdul Hadi and Ahmad, Zainab Aziz, (2015), Teaching Science and its Strategies, 2nd Floor, Baghdad, Iraq.
8- Al-Zamili, Ali Abdul Jassim and Al-Sarimi, Abdullah Bin Mohammed and Kazem, Ali Mahdi (2009), Concepts and Applications in Educational Evaluation and Measurement, 1st Floor, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

9- Sharif, Khaled Hassan, (2013), reflective education concept and its applications, New University House, Alexandria.
10- Al-Shammari, Mastourah Bint Obeid, (2013), Evaluation of the extent of practicing forensic science teachers, Journal of Reading and Knowledge, No. (135), (120-164), Egypt.
11- Al-Zahir, Zakaria Mohammed et al. (1999), Principles of Measurement and Evaluation in Education, 1st floor, Dar Al Thaqafa Library, Amman.
12- Al-Nabhan, Musa (2013), Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences, 1st Floor, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
13- Barentsen , J. R.& Malthous ,R. ,(2013) : Reflective Practice in Education and Training ,2nd ed.,SAGE, London.
14- Gibbs ,G. ,(2013):Learning by Doing , Oxford Centre for Staff and Learning development , London.
15- Gravetter, F. J. , Larry , B. W, (2017) : Statistics for the Behavioral Sciences , 10th ed , Cengage Learning , Canada .
16- John W. colires & Nancy O.(2013)The Greenwood Dictionary of Education,3 ed, USA.
17- Pollard,A.(2002):Readings for Reflective Teaching , continuum ,London
18-Jasper ,M. ,(2003) : Beginning Reflective practice , 3rd ed. , Nelson Thornes , UK.
19- McGregor, D. & Cartwright , L., 2011: Developing Reflective Practice (Aguide for beginning teachers) ,2nd ed , open university press , UK.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.26

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تحليل كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي

م. أحمد عبدالواحد حسين
طرائق تدريس علوم الحياة
قسم تربيـــــــــــــــة الشطرة
المديرية العامة لتربية ذي قار
وزارة التربيـــــــــــــــة - العراق
الايميل:ahmed220174@gmail.com

الملخص

هدف البحث الى التعرف على مدى تضمين كتـــاب علـــم الاحياء للصف الثالـث المتوسط لمـــهارات الاقتصـــاد المعرفي ، اذ قانم الباحث باستخدام المنهج الوصـــفي التحليـلي حسب الخطـوات بإعداد قائمـــة بمهارات الاقتصاد المعرفي تتكون من (6) مهارات رئيســـة و(17) مهارة فرعيـــة ، وبناء معيـــار يتكـــون من (70) مؤشـر ، بعد الاطـــلاع على الدراســات السابقـــة والادبيـــات التي لها علاقـة بمهـــارات الاقتصـــاد المعرفي ، وعرضها على الخبـــراء والمختـــصين في مجال طرائـــق تدريس العلـــوم وعلـــم الاحيـــاء ، وباستخـــدام الوسائل الاحصائيـــة اظهـرت النتائـج بان هناك ضـعف في تنـاول كتـــاب علـــم الاحياء للصف الثالـث المتوسط لمهـــارات الاقتصـــاد المعـــرفي ،وفي ضـــوء النتائـــج خـــرج الباحث بمجموعـــة من الاستنتاجـــات والمقترحـــات والتوصـــيات.

Analysis of Biology Textbook for the Third Intermediate Grade in the Light of the Skills of Knowledge Economy

ABSTRACT

The research aims to identify the extent of the inclusion of the biology textbook for the third grade of the skills of knowledge economy, as the researcher assessed using the descriptive analytical method by steps to prepare a list of skills of knowledge economy consisting of (6) key skills and (17) sub-skills, and build a standard consisting of (86) Indicator, after reviewing previous studies and literature related to the skills of knowledge economy, and presented to experts and specialists in the field of teaching methods of science and biology, and using statistical means, the results showed that there is weakness in the book of biology for the third grade intermediate skills of economics Customary, and in the light of the results researcher took a series of conclusions, suggestions and recommendations.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الاول

أولا : مشكلـــــة البحـــــث:

ببروز فجر العولمة وكثرة استخـدام الوسائل والتقنيـات التكنولوجيـة الحـديثة والمؤسسات التي اعتمد في عملها على الانتاج المعرفي والابداعي الذي سـاد في عصرنا ، برز نوع جديد من العلـوم الاقتصادية (الاقتصـاد المـعرفي) ، اذ يعد احد محركات التقـدم و التطور للمجتمـعات الانسانية ، وبذلك اصبحت المعرفـة ركيزة اساسـية لأي مجتمـع يسعى الى التقدم و تبوء مكانه بين المجتـمعات الحديثة ، اذ اصبـح هذا العصـر لا يستمد خصوصـيته من الحاضـر او المـاضي بل يستمـد خصوصيـته من دوره الذي سيقوم به في المسـتقبل ،مما يدل على ان هذا النـوع من العـلوم الجديـدة يشكل مكون اساسي للنمو المعرفي والانتاج .

و بما ان التربيـة هي مكـان تلقي المـعرفة ونمـوها، وتحليـلها، واستـخدامها، والربـط بينها، وتطبـيقها، والافـادة منـها، تعد المـدخل الفعـال في اعداد الشعوب لمـواجهة المتغـيرات الحياتية و مواكبة التطور في مجـالات الحيـاة المختلـفة، وبمـا انها تستهـدف الفرد من خـلال تزويده بالخبـرات العلمـية والمهـارات والمعارف ، كي تساعده على ادراك العلاقـات المتبادلة بين العلم والمجتمـع و التكـنولوجيا ،والالمام بالعادات ،والقيم ،والاتجـاهات ،والاهتمـامات المرتبـطة بالـعلم، لذا فـإن التحـول نحـو عصـر اقتصـاد المعـرفة يجـب ان ينطلـق من اصـلاح النـظام التعليمي بشكـل عـام، والمنـهج ،والكتـاب المدرسي بشـكل خـاص، ويعد التعلـيم مفتـاح المـرور للدخول فيه ،واستثمـار المعـرفة في تطويـر المجتمـعات نحـوها، وتنـمية حقـيقة رأس المـال الفكـري المـعرفي .

كما ان تعرض المجتمع لعمليات التغيير المستمرة في اساليبه، وحاجاته ،وتطلـعاته ،وطمـوحاته، يحتم على المنهـج المـدرسي الخضوع لعمليات المراجعة، والتحليل ،والتقويم بصورة مستمرة كي يواكب هذه التغيـرات، ويلبـي هذه الحاجات ،وتحقيق تلك التطلعات والطمـوحات، وبعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسـات التحلـيلية فـي مجال التـربية و التعـليم ، كدراسة(العنزي ،2015) في تحليل كتاب الرياضـيات، ودراسة(القرارعـة، 2013) في تحليل كتـاب الكـيمياء ،في الكشـف عن مضامـين الاقـتصاد المعـرفي، ومبادئـه، ومفاهيمه، وملامـحه، ومهـاراته ،وابعـاده، ومدى اهميته، والنتائج التي توصلت اليها ،وتوصياتها في اهمية هذا النـوع الحديث من العلوم في خلـق متـعلم المسـتقبل، ومواكبة التغـيرات المتلاحقة والسريعة ، دفع الباحـث الى اجراء دراسـة تحليلية لكـتاب عـلم الاحـياء للصـف الثالـث المتـوسط ،للكشف عن اهمية الاقتصـاد المـعرفي ،وفوائده ، وتضمين مهاراته في كتب الاحياء ،وكيـفية الاستفـادة منها، ومن هـنا يمـكن تلخيـص مشـكلة الـدراسة بالـسؤال الاتي :

ما مستوى تـوافر مهارات الاقتصاد المـعرفي في كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط ؟

ثانيا : أهميـــــــــــــة البحث :

تكمـن اهمـية تحـليل محـتوى الكـتاب المـدرسي بالكـشف عـن مـواطن الـقوة والضـعف فيـــــه. (الخوالدة ويحيى ، 2006 ، ص 162) ،والتعرف على مدى تمثيـل المحـتوى للمنـهاج ، اذ ان المحتوى يمثـل المادة التـي تعبـر عن النتـاجات التعليمية المخـطط لها في المـنهاج ، وثراء المنهج او محتوى الكتـاب المدرـسي بمـا يجعـله اكثر فاعليـة في تحقيـق الاهـداف عبر ما يتـوصل اليه من نـتائج عن طريـق التحليـل .(الهاشمي ومحسن ، 2009 ، ص 161)

وانطـلاقا مما سبـق يمكن تلخيص أهميـة البحث الحـالي بالآتي :

1_ مساعدة الموجـهون و واضـعوا المنـاهج في تطويـر كتـب الاحـياء للمـرحلة المتـوسطة ، من خلال تضمينها بمهارات الاقتصـاد المعرفـي .

2_ على حد علم البـاحث، يعد هذا البحـث هو الاول فـي العـراق الذي يتناول فيه موضوع تحليـل كتاب الاحيـاء للصـف الثالـث المـتوسط، في ضوء مهـارات الاقـتصاد المعرفي والذي يساهم بدوره في رفـد المكتـبة الوطـنية.

3_ بالإمكان اعداد الـبحث الحالي دراسة تحليـلية لمـا تـقوم به وزارة التـربية والتعـليم في العراق من اجل

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تطوير منهاج مادة الاحياء نحو اقتصاد المعرفة و التكيف داخل مجتمع الاقتصاد المعرفي .

ثالثا :هـــــــــدف البحث :

هدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى تضمين كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط لمهارات الاقتصاد المعرفي .

رابعا : حـــــدود البحث :

1_ كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط
2_ العام الـــــــدراسي (2018 _2019) م .

خامسا : تحديد المـصطلحات :

اولا : تحليـــل المحتوى :

_ **يعرفـه (عليان ،2010) بـأنّه** : عملية منظمة تهدف الى تفكيك المادة المكتوبة الى مكوناتها او عناصرها، وتوضيح العلاقة بين هذه المكونات . (عليان ، 2010 ، ص 195)

ويعرفه الباحـث اجرائيا بأنّه :

تفكك وتجزئة محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط الى مكوناته الاولية، لغرض التعرف على مدى تضمين هذا المحتوى لمهارات الاقتصاد المعرفي الرئيسة والفرعية التي اعتمد عليها البحث الحالي .

ثانيا : الاقتصـــــــاد المعرفي :

ـ عرفـــه (الشمري و الليثي ،2008) بأنّه : الاقتصاد الذي يعتمد بصورة اساسية على عنصر المعرفة باستخدام العقل البشري، عبر توظيف وسائل البحث العلمي، باستخدام الكوادر البشرية المؤهلة، والقادرة على استيعاب جميع المتغيرات التي تطرأ على مجمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

(الشمري و الليثي ، 2008 ، ص 45)

ــ عرفه (عطـية ، 2008) بأنّه : الاقتصاد القائم على بناء المعارف الأكاديمية العميقة لدى الفرد، وقدر كبير من التوجه نحو المهنية بعينها أثناء حصوله على المعرفة .

(عطيـــة ، 2008 ، ص 151) **و يعرفـــه الباحـــث اجرائـــيا بأنّه :**

نوع من انواع العلوم القائم على اساس استثمار رأس المال المعرفي (الفكري) ،في تحسين المنظومة التعليمية ،من خلال استخدام الوسائل الحديثة والتكنلوجيا في إنتاج ونشر المعرفة التي تساعد على احداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في مجالات الحياة المختلفة جميعها.

الفصل الثاني
الخلفية النظرية و الدراسات السابقة

تحليـــــل المحتـوى:

- **خصائـص تحليل المحتوى :**

1- اسلوب وصفي يهدف الى تحليل المحتوى للمادة التعليمية ،ووصفها، وتفسيرها في ضوء القوانين التي يمكن من خلالها التنبؤ بها .
2- الموضوعية، والكفاءة في القياس
3- التنظيم وفق خطة منظمة ذات خطوات محددة و واضحة .
4- عملية تحليل ذات تقدير كمي دقيق .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5- يعتمد على الاسلوب العلمي الذي يهدف الى الكشف عن العلاقات التي تربط الظواهر ووضع القوانين لتفسيرها من خلال التحليل . (زيتون ،2003 ، ص 201)

• خطـــوات عمليـة تحـليل المحتوى :

1- قراءة محتوى المادة الدراسية بصورة شاملة .
2- تحديد الوحدات الدراسية والموضوعات الرئيسة و الفرعية .
3- اختيار العينة .
4- تحديد فئات التحليل.
5- تحديد وحدات التحليل .
6- تحديد اداة التحليل .
7- جدولت البيانات (التكرارات) .
8- معالجة البيانات احصائياً .
9- مناقشة النتائج في ضوء وثيقة المنهاج بعد عرضها ومن ثم كتابة التقرير النهائي .
(عليان ، 2010 ، ص199)

الاقتصاد المعرفي:

أولا : سمات الاقتصاد المعرفي :

1- قدرته على الابتكار وتوليد المعرفة واستخدامها.

2- الاندماج الكامل في المجتمع بشكل عام، اذ لا تشكل المسافات اي عائق في الاتصال والتعليم في انجاح المشروعات .

3- اتاحة المعرفة وبشكل متزايد لكافة الافراد ،اذ تمكن الفرد من اتخاذ قراراته بصوره اكثر حكمة وفي كافة مجالات الحياة . (الخضيري ،2011، ص 22)

أهمية الاقتصاد المعرفي :

1- يساعد على نشر المعرفة ،وتوظيفها ،وانتاجها في جميع المجالات دون حدود على المدى البعيد .
2- يحقق النتائج التعليمية الجوهرية المرغوب.
3- يؤثر في طبيعة الانتاج ،ودرجة النمو، والمهارات، وتوظيفها بالاتجاهات المطلوبة.
(القيسي 2011، ص 28) ، و(العنزي ، 2015)

عناصر الاقتصاد المعرفي :

1- القوة البشرية.
2- المجتمع المتحضر والمتعلم.
3- توفر منظومة بحث و تطوير فاعلة.
4- امكانية الوصول للأنترنت، والربط الالكتروني الواسع .(البستنجي ، 2010، ص151)

مهارات متعلم مجتمع الاقتصاد المعرفي :

1- المهارات الاساسية.
2- مهارات الاتصال.
3- مهارات التفكير .
4- مهارات العمل الجماعي.
5- مهارات جمع المعلومات.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

6- المـــهـــارات الســـلوكـــية.

(الهاشمي و العزاوي ، 2007، ص73–74)

الـدراســـــــــــــات السـابقـــــــــــــــة

1. دراســـة القـــرارعة (2013) :

اجريت في الاردن وهدفت الى استقصـــاء مهـــارات الاقتصـــاد المعرفـــي الواردة فـــي كتـــاب الكيميـاء للصـــف الـــثاني الثانـــوي العـلمي ،و درجـة امتـلاك المعلمين لـــه، اشتملت عينتها على (25) معلما من معلمي مادة الكيمياء للصـــف الثانـــي الثانـــوي ، واستخدمت فيها اداتيـــن

1- اســتبـــانة تضمـــنت مهارات الاقـتصاد المعـــرفي.

2- اســتبانـــة تضـــمنت مـــهارات الاقـتصاد المـعرفي التـــي يمتلـــكها معـلمو الكيمـياء.

وتوصلت الدراســـة الى تفاوت مهـارات الاقـتصاد المعرفي المتضـمنة في كتاب الكيـمياء للـصف الـثاني الثانـوي العلـمي ، وتوسـط المعلـمين في درجـة امتلاكـهم لتلك المـــهارات.

2. دراسة البنا و جلال (2010) :

اجريـت فـي الاردن هدفت الدراسة الى (مدى توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب الرياضيات من وجهة نظر معلمي الرياضيات)، وتمثلت عينتها ب (55) معـلما من مـــعلمي المـــرحلة الثـــانوية ، ولتحقيق هدفها استخدمت اداتين : الاولى لتحلـــــيل المحـــتوى ، والثانية لتحـــــــديد وجهات نظـــر المعلميـــن وتوصلت الى وجود تطابق وجهـــة نظـــر المعلمين مع المجالات التي وردت في الكتـــاب كالأمثلة، والتمارين، والتدريبات ، والمسائل، والمراجعة .

الفصل الثالث
منهج البحث و اجراءاته

اجراءات البحث :

يتنـــاول هذا الفصل وصفا لإجـــراءات البـــحث فيـما يتعـــلق بمنـــهج البحـــث ،مجتمعـه ،عينتـه ،ادواتـه ، الاساليب الاحصـــائية المستخدمة .

منهـــــــــــــج البحث :

اعتمـــد البـــاحث المـــنهج الوصـــفي التـــحليلي باســـتخدام اســـلوب تحليـــل المحـــتوى لتحـــليل كتـــاب عـلم الاحيـاء للـصف الثالـث المتوسط ،وهـو احـد الاسـاليب المسحية فـي المـنهج الوصـفي للكشف عن مدى الاهتمام والعناية بمحتوى مادة الاحياء للثالث متوسط .

وقد عرفتـه(فخـروا ،2006) بأنـه : الاسلوب البحثـي الـذي يستهدف وصـف المـــحتوى الظاهـــري للمـادة التعليميـــة وصـفا منظما، وموضوعيا ،وكميا وفـق معـــايير محـــددة . (فخروا ، 2006، ص186)

مجتـــــــمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث الحالي بكتاب الاحيـــاء للـــصف الثالـــث الـمتوسط للـعام الدراسي (2018– 2019) والمتكون من(170) صفحة ، بـ(14) فصل ،ويتضـح مـما سبـق ان عـدد صفحات الكتـاب التـي قـام الباحـث بتحـليلها هي (170) صفحة بعد استبـعاد عـدد من الصـفحات مـن كل فصـل والتي ليس لها عـلاقة بالتحليـل .

عينـــــــة البحث :

تمثلت عينـة البحث الحـالي بكتـاب علم الاحيـاء للصـف الثالـث المتوسط المقرر من قبل وزارة التربيـة فـي جمهورية العراق للعام الدراسي (2018-2019) م.

أداة البحث :

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

لتحقيق هـدف البحـث الحـالي قـام البـاحث ببـناء اداة تحلـيل المحتوى ، يحلل بموجبها محتوى مادة الاحياء للصف الثالث المتوسط ، وقد تضمنت عددا من المؤشرات للمهارات الرئيسة و الفـرعية التي ينبغـي توافـرها في محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط ، إذ قـام الباحث ببـناء معيـار التـحليل وفقـاً للخطـوات الاتية :

1_ الاطلاع على الادبيات الخاصة بمجال علم الاحياء .
2_ مراجعة الدراسات التي عرضـت تحليـل كتب العـلوم بصـورة عامة و منها دراسـة (الصادق 2006) ، ودراسـة (العيساوي ، 2012) ،ودراسـة (المالكي ، 2014) ،ودراسـة (الكرعاوي ،2015) .
3_ الاطـلاع على بعض الكتب الخاصة في مجـال التربية، والاقتصـاد المعـرفي .

بعد اطلاع الباحث على الدراسات الـسابقة، والادبـيات الخاصة بالاقتصـاد المعرفي ، قام بإعداد قائمة اولى بالمهارات الرئيسة و الفرعيـة للاقتـصاد المعرفـي ، التـي ينبـغي تضمينـها في كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط ، وقائمة ثانية بالمؤشرات ، وبعـد عرضها على مجموعـة من السادة المختصين و الخبراء في مجـال طرائـق التدريس ، وعدد من مدرسي و مشـرفي مـادة الاحياء مع وصفاً كاملاً لـكلٍ منـها ، لبيـان رأيـهم في مـدى أهمية تضمـينها في محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط ،لإجراء التعديل او الحذف او الاضافة على ما يـرونه مناسـباً بما يخص ملائمة ووضوح صياغتها اللغوية ، ومدى انتماء تلك المؤشرات للمهارات، وبعد اجراء بعض التعديلات تم تحديد (6) مهـارة رئيسية،و(17) مهارة فرعية، ب (70) مؤشراً

تحليل محـتوى كتـاب الاحياء للـصف الثالث المـتوسط: لتحقيق ذلك تم تحديد ما يأتي:

الهـدف من التحليل : يهدف التحليل في الـبحث الحـالي الى معرفـة مـدى تضمين مـحتوى كـتاب الاحـياء للصف الثالث المتوسط لـمهارات الاقـتصاد المعرفي وفقاً للقائمة التي اعدت لهذا الـغرض .

وحـــــدات التحليل : عادةً ما يستخدم ثلاث وحدات في تـحليل المحـتوى وهي :

1- وحدة التسجـــيل : اصـغر جـزء للمحتوى المحـلل اذ يتم من خلالها تشخيص ما يراد تشخيـصه من المحتـوى ،ولها عدة انواع منها: الفكـرة، الكـلمة، الفقرة ،الموضوع.

(عبد الرحمن وعدنان ، 2007 ، ص213)

وقد اعتمد الباحث الفكرة كوحدة تسجيل ،لما تتصف به من الصغر الذي بدوره يقلل من احتمالية تضمينها عدة اتجـاهات قياسا بالوحدات التي هي اكبر مما عليـه في وحـدة الموضوع ، ومن السعة الكافية لإعطاء المعنى، وتشتمل الفكـرة على نوعـين :

أ-الفكـــرة الصريحـــة :وتعني العبارة او الجملة التي يشار فيها وبشكل مباشر وصريح الى الرغـبة في شـيء او الرغبـة عنـه.

ب- الفكـــرة الضمنـــية : سلسلة احداث نفسية متتابعة ومتعاقبة وتشتمل على:

1- مجموعة الظروف التي تواجـه الفرد او حالة معينة يمر بها.
2- سلوك الفرد في الاستجابة الداخلية والخارجية.
3- نتائـج السلوك مادية كانت او داخليـة او اجتماعية

ولكون كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط هو كتاباً علمياً يتضمن افكار صـريحة و اخـرى ضمنية، اعتمد الباحث الفكرة الصريحة والضمنية كوحدة تسجيل

2- وحـدة الســياق : وتعني الهـيكل الذي يحيط بوحـدة التسـجيل، والذي يجـب فحـصه من اجل التوصـل لتشخيص وحـدة التسجيـل ، وغالبا ما تعني الموضوع او الفقرة التي توجد فـيه الـفكرة .

3- وحـــــدة التعـــداد : اعتمد التكرار كوحـدة تعـداد لمعرفـة الفكـــرة فـي كـل مؤشـر مـن مؤشرات مـهارات الاقتصـــاد المـعرفي. (عبد الرحمن وعدنان ، 2007، ص 214-215)

خطـــوات التحليل : لتحليل محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط اتبع الباحث الخطوات التالية:

1- القراءة الدقيقة والوافية للموضوع المراد تحليـله من اجل تكوين صـورة واضـحة عـنه .
2- التحديد الدقيق للعبارات التي تحتـوي على فكـرة ،اي تطبـيق وحـدة التسـجيل
3- التحديد الدقيق لنوع الفكـرة من العبـارات في ضـوء الاداة التـي وصفـها الـباحث .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4- جدولت النتائج من خلال تفريغها في جـدول التحليل بإعطـاء تكرار واحـد لـكل فكرة تحـمل مؤشـر من مؤشـرات اداة التـحليل .

صـــدق التحليل :

ويقصـــد به "مدى تحقيق الاداة للغـرض الذي اعدت من اجـله فتقـيس ما وضـعت لقياسه ويعتمـد مدى تمـثيل بنود المقياس تمـثيلا سليماً للمـجال الذي يراد قياسه "

(الاغا ، 1997، ص 61)

و للتأكـد من صـدق التحلـيل اختار الباحث عينة من المـادة المـحللة وهي فصل واحد من فصـول مادة كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط وهو(الفصل الثاني) ،وبعد عرضـه مع المـعيار على خبيريـن في طرائـق تدريس الاحياء ،اجمعوا على صـلاحية التحلـيل ،اذ يعد صدقاً لما قام به الباحث من تحليل .

ثبـــات التحلـــيل :

"استقرار نتائج القياس عند اعادة تطبيقه مـره اخرى على العينة نفسها "

(الضبع ،2006 ، ص120)

وللحد من ذاتية الباحث، ولكي يكون اكثر موضوعية في التحليل استخدم نوع واحد من الثبات وهـو :

الاتفـــاق عبـر الزمن :

في حساب معامـل الثبـات بهـذه الطريقـة، عمد الباحث الى اعادة التحليـل بعد فترة زمنية قـدرها (25 يوم) ،وباستخدام معـادلة (كوبر)، كانت قيمة معامـل الثبـات المحسـوبة (94.46%) ، وبما ان الثبـات الذي تكون نسبته اكثر من (70%) يعـد جيدا، اذاً نتائج التحليل ذات درجة عاليـة من الثقة.

جـدول يوضـح التكرارات و النسـب المئوية لمهارات الاقتـصاد المـعرفي الرئيسـة و الـفرعية

ت	المـهارة الرئيـسة	المـهارة الفـرعية	مجمـوع تكـرارات المهارة الفـرعية	مجـموع تكرارات المهارة الرئيسـة	النسـبة المئوية للمهـارة الفرعية	النسـبة المئوية للمهارة الرئـيسة
_1	المهارات الاساسية	القراءة	272	555	%49	%34
		الكتابة	184		%33	
		المهارات الحاسوبية و توظيفها	99		%18	
_2	مهارات الاتصال	التعبير الشفوي	157	405	%39	%25
		الحوار	65		%16	
		الاقناع	66		%16	
		التأثير و الاستثارة	117		%29	
_3	مهارات التفكير	التحليل	158	425	%37	%26
		حل المشكلات	109		%26	
		الاقتراحات او الفرضيات و توظيفها	75		%18	
		اتخاذ القرارات	44		%10	
		الضبط و التوجيه و الموازنة	39		%9	
_4	التعاون مع الرفاق و العمل في فرق دراسية			88		%5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

_5	جمع المعلومات و تنظيمها و عرضها			33		%2
_6	المهارات السلوكية	التكيف مع المواقف المتغيرة	49	138	%35	%8
		تكوين فكرة معينة و الدفاع عنها	19		%14	
		الابتكار و التجديد	70		%51	
المجموع			1644	1644	%100	%100

*** الوسائل الاحصائية :**

1- معادلات النسب المئوية لحساب نسب التكرارات المستخدمة لنتائج تحليل المحتوى.

2- معادلة كوبر Cooper : استخدمت لحساب ثبات التحليل . (Cooper , 19 74 , P.27)

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

بعد تحليل (170) صفحة من محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط، بعد استبعاد مقدمة الكتاب والخاتمة والفهرست ومقدمة بداية الفصول ، كانت النتائج كما موضحة في الجدول اعلاه ، يتضح ان كتاب الاحياء لصف الثالث المتوسط قد حقق (1644) تكرار موزعة على (6) مهارات رئيسة و(17) مهارة فرعية، اذ احتلت المهارات الاساسية المركز الاول بالنسبة للمهارات الرئيسة بتحقيقها (555) تكرار بنسبة (34%)، تلتها مهارة التفكير بتحقيقها(425) تكرار بنسبة (26%) ، ثم تلتها بعد ذلك مهارة الاتصال والتي حققت (405) تكرار بنسبة (25%) ،ومن بعدها جاءت المهارات السلوكية ب(138) تكرار وبنسبة(8%) ، اما مهارة التعاون مع الرفاق والعمل بفرق دراسية احتلت المركز ما قبل الاخير ب(88) تكرار وبنسبة (5%) ، ومن بعدها جاءت مهارة جمع المعلومات وتنظيمها وعرضها اذ تذيلت الترتيب ب (33) تكرار وبنسبة (2%) ، ويتضح من ذلك ان كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط يتضمن جميع المهارات الرئيسة ولن يهمل أياً منه الكن بنسب متفاوتة ، اذ كانت نسب المهارات الثلاث (السلوكية ، التعاون مع الرفاق والعمل بفرق دراسية ، جمع المعلومات وتنظيمها وعرضها) ضئيلة جداً.

الاستنتاجات :

1.تضمن كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط جميع مهارات الاقتصاد المعرفي

2.وجود التفاوت في نسب تضمين الكتاب لتلك المهارات اذ كانت نسب مهارات الثلاث(السلوكية ، التعاون مع الرفاق والعمل بفرق دراسية ، جمع المعلومات وتنظيمها وعرضها) قليلة جدا مقارنةً بنسب المهارات الاساسية و مهارة التفكير ومهارة الاتصال التي كانت نسبها متقاربة.

التوصيات :

1. عقد دورات تدريبية لمدرسي الاحياء وتعريفهم بمهارات الاقتصاد المعرفي .

2.حث الطلبة على المشاركة بالفعاليات العلمية وزيادة نشاطهم العلمي من خلال البحث عن المعلومات الصحية واستخدام الانترنيت في البحث والاستقصاء.

3.اعادة النظر في كيفية تضمين كتب الاحياء بمهارات الاقتصاد المعرفي بشكل متكافئ يزيد من قدرة الطلبة في استخدام هذه المهارات.

المقترحات :

1. اجراء دراسات مماثلة لمحتوى كتب الاحياء لكافة المراحل.

2.اجراء دراسات لمعرفة مدى الملم مدرسي الاحياء بمهارات الاقتصاد المعرفي.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المصادر

المصادر العربـــــــــــية :

القرآن الكريـــــم .

1. الاغا ، احسان عبد المنعم عبد الله ، (1997) : التربية العملية وطرق التدريس ، ط 4 ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .
2. البستنجي ، هيثم احمد ، (2010) : التعليم الالكتروني المعاصر ،ط 1، دار ايرباك للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، مصر .
3. الخضيري ، محسن أحمد ، (2011) : اقتصاد المعرفة ، ط 1، مجموعة النيل العربية ، القاهرة مصر .
4. الخوالدة ، ناصر احمد و يحيى اسماعيل عبد ، (2006) : تحليل المحتوى في مناهج التربية الاسلامية وكتبها ، ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
5. زيتون ، حسن حسين ، (2003) : تعلم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة ، ط 1 ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .
6. الشمري ، هاشم ، و الليثي و ناديا ، (2008) : الاقتصاد المعرفي ، ط 1، مكتبة دار الصفا للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن .
7. الصادق ، منى عبد الفتاح ، (2006) : تحليل محتوى منهاج العلوم للصف العاشر وفقا لمعايير الثقافة العلمية و مدى اكتساب الطلبة لها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية _ غزة .
8. الضبع ، محمود ، (2006) : المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها ، ط 1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
9. عبد الرحمن ، أنور و زنكنة ،عدنان (2007): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
10. عطيه ، محسن علي ، (2008) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
11. عليان ، شاهر ربحي مصطفى ، (2010) : مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن .
12. العنزي ، نوال بنت سويد بن مطر ، (2015) : درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتب رياضيات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية _ قسم المناهج و طرق التدريس ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
13. العيساوي ، عادل عيدان عبد ، (2012) : تحليل كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء التغييرات البيئية و مدى المام المدرسين بها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية _ جامعة القادسية .
14. فخروا ، عائشة ، (2006) : المعلومات الغذائية المتضمنة بالكتب الدراسية للصفوف الثلاثة المتقدمة في المراحل الابتدائية في قطر ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (7) العدد (1) كلية التربية ، جامعة البحرين .
15. القرارعة ، احمد عودة ، (2013) : مهارات الاقتصاد المعرفي الواردة في كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي و درجة امتلاك المعلمين لها ، بحث منشور ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، الاردن ، المجلد 19 ، العدد 13 .
16. القيسي ، محمد بن علي بن أحمد ، (2011) : ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة مؤتة ، المملكة العربية السعودية .
17. الكرعاوي ، حوراء سالم علي ، (2015) : تقويم كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير (NSES) و مدى المام المدرسين بها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية _ جامعة القادسية .

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

18. الهاشمي ، عبد الرحمن ، فائزة محمد العزاووي ، (2007) : المنهج و الاقتصاد المعرفي ، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
19. الهاشمي ، عبد الرحمن ، فائزة محمد العزاووي ، (2009) : الاقتصاد المعرفي و تكوين المعلم ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .

المصادر الاجنبـــــــــــية:

20. Cooper, J. measuremen and Analysis of Bchavorial Techinques, Columbus ,chio , Charles, E . Mcrill ,(1974).

References

1. Aga, Ihsan Abdel-Moneim Abdullah, (1997): Practical Education and Teaching Methods, 4th Floor, Islamic University, Gaza, Palestine.
2. Al-Bustanji, Haytham Ahmed, (2010): Contemporary e-Learning, 1st Floor, Airpack Publishing, Cairo, Egypt.
3. Al-Khudairi, Mohsen Ahmed, (2011): Knowledge Economy, 1st Floor, Arab Nile Group, Cairo, Egypt.
4. Al-Khawaldeh, Nasser Ahmad and Yahya Ismail Abdul, (2006): Content Analysis in Islamic Education Curricula and Books, 1st Edition, Wael Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
5. Zeitoun, Hassan Hussein, (2003): Learning to think applied vision in the development of the minds of thinkers, i 1, the world of books for publication and distribution, Cairo, Egypt.
6. Al-Shammari, Hashem, and Laithi and Nadia, (2008): Knowledge Economy, 1st Floor, Dar Al-Safa Library for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
7. Al-Sadiq, Mona Abdel Fattah, (2006): Analysis of the content of the science curriculum for the tenth grade according to the standards of scientific culture and the extent of students' acquisition. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University - Gaza.
8. Al-Dabaa, Mahmoud, (2006): Educational Curriculum and its Evaluation, 1st floor, Anglo Egyptian Library, Cairo, Egypt.
9. Abdul Rahman, Anwar and Zangana, Adnan (2007): Methodological Patterns and their Applications in the Humanities and Applied Sciences, Dar Al Kutub wa Al-Dawaqaat, Baghdad.
10. Attia, Mohsen Ali, (2008): Modern strategies in effective teaching, I 1, Dar Safaa for publication and distribution, Amman, Jordan.
11. Olayan, Shaher Rebhi Mustafa, (2010): Curricula and Methods of Teaching Natural Sciences, 1st Floor, Al-Masirah Publishing House, Amman, Jordan.
12. Al-Enezi, Nawal Bint Suwaid Bin Matar, (2015): The degree of availability of knowledge economy skills in middle school mathematics books in Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis, College of Social Sciences, Department of Curriculum

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

and Instruction, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
13. Issawi, Adel Eidan Abdul, (2012): Analysis of physics books for the intermediate stage in the light of environmental changes and the extent of teachers' knowledge, unpublished master thesis, College of Education _ University of Qadisiyah.
14. Fakhroa, Aisha, (2006): Nutritional Information in the Textbooks of the Three Advanced Grades at the Primary Levels in Qatar, Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 7, No. 1, College of Education, University of Bahrain.
15. Al-Qara'a, Ahmad Odeh, (2013): The skills of knowledge economy in the book of chemistry for the second year of secondary school and the degree of ownership of teachers, published research, Journal of Humanities and Social Sciences, Jordan, Volume 91, No. 13.
16. Qaisi, Mohammed bin Ali bin Ahmed, (2011): features of the knowledge economy included in the content of forensic science courses in the project of the development of secondary education in Saudi Arabia, Master Thesis, College of Education, University of Mutah, Saudi Arabia.
17. Al-Karaawi, Hawra Salem Ali, (2015): Evaluation of physics books for the intermediate stage in the light of standards (NSES) and the extent of teachers' knowledge, unpublished master thesis, College of Education _ University of Qadisiyah.
18. Al-Hashimi, Abdul Rahman, Faeza Mohammad Al-Azzawi, (2007): Methodology and Knowledge Economy, 1st Floor, Al-Masirah Publishing House, Amman, Jordan.
19. Al-Hashemi, Abdul Rahman, Faeza Mohammad Al-Azzawi, (2009): Knowledge Economy and Teacher Training, 1st Floor, Al-Masirah Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
20. Cooper, J. measuremen and Analysis of Bchavorial Techinques, Columbus ,chio , Charles, E . Mcrill ,(1974).

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

اثر برنامج تعليمي لتنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في فن الدايكوباج

الباحثة : جهينة احمد صبحي
ا.د. عامرة خليل ابراهيم ا.د. مها اسماعيل الشيخلي
كلية التربية الاساسية - قسم الدراسات العليا لطرائق التدريس - طرائق تدريس التربية الفنية
العراق

الملخص
هدف البحث الحالي الى معرفة اثر برنامج تعليمي لتنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبارين القبلي والبعدي المعرفي والبعدي المهاري لكل مهارة ،وقد يتمثل مجتمع البحث الحالي طلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية /المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية البالغ عددهم (60) من الذكور والاناث بواقع (30) مجموعة تجريبية و(30) مجموعة ضابطة ، كوفئت المجموعتان التجريبية والضابطة احصائيا في اختبار الذكاء ، والعمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور والخبرة السابقة ، وفي الاختبار المهاري لفن الدايكوباج للخبرة السابقة والمتكون من (مهارة الدايكوباج على الشمع ومهارة الدايكوباج على الزجاج ومهارة الدايكوباج على الخشب) اذ لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في هذه المتغيرات .
واعدت الباحثة المادة العلمية والتي تكونت من (4) وحدات تعليمية في موضوعات (فن الدايكوباج وتعريفه – والادوات والمواد والخامات المستخدمة ، وفن الدايكوباج على الشمع، وفن الدايكوباج على الزجاج، فن الدايكوباج على الخشب)، حيث درس طلبة المجموعة التجريبية المادة وفق البرنامج التعليمي المعد حسب خطوات الانموذج التوليفي المعد من قبل الباحثة، معززة بتقنية الداتا شو لعرض الصور الفنية والإيضاحات ذات العلاقة بتلك الموضوعات،في حين درس طلبة المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ،وكذلك تم بناء اختبار معرفي واختبار مهاري وعرض على مجموعة من الخبراء لتحقق من صلاحيته لقياس الهدف الذي وضع لقياسه ، وتكون الاختبار المعرفي من (32) فقرة موضوعية والاختبار المهاري من (28) فقرة لكل مهارة (الدايكوباج على الشمع 8 فقرات ، الديكوباج على الزجاج 10 فقرات ، الديكوباج على الخشب 10 فقرات) باستمارة ملاحظة . تم تطبيق تجربة البحث التي تتطلب تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمدة (8) اسابيع ، وبعد انتهاء مدة التدريس طبقت الباحثة الاجراءات الاحصائية المتبعة ، وعند تحليل النتائج احصائيا تبين تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نتائج الاختبار المعرفي ونتائج الاختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج لكل مهارة على حدة كما قد تبين ان هناك اثرا للبرنامج التعليمي على متوسط المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي واختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج في مادة تقنيات تصميم لذا فقد اوصت الباحثة امكانية الافادة من البرنامج المعد لتنمية المهارات الفنية لدى الطلبة في تدريس بعض المهارات العملية بشكل عام ،وتطبيق الانموذج التوليفي في المدارس المتوسطة والاعدادية والكليات والمعاهد التربوية المعنية لتدريس وتدريب المتعلمين في مختلف التخصصات الدراسية بصفته انموذج إثرائي يقوم بتحليل المهارات ويبسط خطواتها وان يتم اعتماده ضمن برامج الإعداد الاكاديمي والمهني.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Impact of an Educational Program to Develop the Skills of Students of the Department of Art Education in the Art of Decoupage

Juhayna Ahmed subhi

Professor/ Amera Khalil **Professor /Maha Ismaeel**

ABSTRACT

The research aims to know the effect of an educational program to develop the skill of the students of art education department. The researcher has adopted an experimental design of two equal groups control and experimental groups which have pre-post cognitive test and post-skill test for each skill. The population of the study includes the third-grade students of the art education department of the collage of basic education/ Al-Mustansiriya university. The population includes 60 male and female students divided into 30 of the experimental group and 30 of the control one. The groups were equalized statistically on the IQ test, age of the students counted by months, and the pervious knowledge. In skill test of the art of decoupage of the pervious experience which consists of (skill of decoupage on wax, glass, and wood) were also equalized. After the equalizing process, the results show no significant differences in the all variables. The researcher prepared the scientific material, which consisted of (4) educational units in the subjects (art of decoupage and its definition - tools and materials and materials used, and art of decoupage on wax, and art of decoupage on glass, art of decoupage on wood), where the students of the experimental group studied the material in accordance with the educational program prepared according to the steps of the synthesis model prepared by the researcher, reinforced with data show technique to display technical pictures and illustrations related to these topics, while the students of the control group studied the same material in the prescribed way The researcher has formed a cognitive and skill test which are presented to experts to verify its validity. The cognitive test consists of 32 objective items while the skill test consists of 28 for each skill (decoupage wax 8 paragraphs decoupage on glass 10 items, decoupage wood 10 vertebrae) form for observation. The experimental and experimental control were taught for 8 weeks. After the end of the teaching period, the researcher applied the statistical procedures. When analyzing the results statistically, the experimental group scored higher than the control group in the cognitive and skill test. For each skill separately, it has been shown that there is an impact of the educational program on the average of the experimental group in the cognitive achievement test and the skill performance test of the art of decoupage in the design techniques. Therefore, the researcher recommended the possibility of benefiting from the program designed for development the technical skills of the students in the teaching of some practical skills in general, and the application of the specimen synthesis in middle and high schools, colleges and institutes of educational concerned with teaching and training learners in various disciplines of study as a specimen enrichment analyzes skills and simplifies the steps and be adopted within the academic and professional training programs.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :- إن ما يشهده العصر من تقدم كبير في المجال العلمي والتقني يتطلب إعداد الطلبة إعداداً جيداً ليكونوا قادرين في الاعتماد على ذاتهم عبر استمرار الفيض الغزير من المعلومات والمعارف الذي غزا جميع ميادين الحياة، ومنها ميادين التربية والتعليم، الأمر الذي جعل الاتجاهات الحديثة تؤكد العناية بالتعليم وأساليبه، وأن الهدف الأساس من العملية التعليمية تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والتي أهمها الوصول الى إتقان الطلبة لمعظم المهارات المعرفية والفنية في ضوء البحوث التربوية والنفسية المتتابعة في ميادين الدراية ومجالاتها ، حيث قامت الباحثة باجراء تجربة استطلاعية على عينة البحث للتعرف على اهم الحاجات والمتطلبات التي يحتاجها الطلبة لانجاح عملية التعليم والتعرف على مشكلة البحث والضعف الذي يعاني منه الطلبة. وان احد المهام الكبيرة لهذا البحث هي محاولة بناء برنامج تعليمي تعلمي يُمكِّن الطالب من اختبار قدرة الذات الانسانية وفضلها في ابتكار تصميمات غاية في الروعة من مواد بسيطة على قطع الاثاث والمجسمات وبتكلفة تكاد لا تذكر لتبدو اكثر حيوية وجمالا وجذبا للمشاهد وهذا ما دفع الباحثة للتساؤل عن (كيفية تعليم الطلبة تحويل المحسوسات البسيطة الى قطع فنية تتمتع بصفات جمالية ووظيفية ؟) ولا يحل هذا الاشكال الا بتجريب برنامج تعليمي لتطبيق فن الديكوباج على طلبة قسم التربية الفنية وقياس اثره في تنمية مهاراتهم الفنية.

اهمية البحث : تبرز اهمية الدراسة بما يلي:

1. تجريب طرائق جديدة مواكبة للتطور التكنولوجي وسرعة المعلومات في تعليم الطلبة
2. تعليم الطلبة ابتكار تصميمات غاية في الروعة من مواد بسيطة على قطع الاثاث والمجسمات باستخدام طرائق وبرامج حديثة لتقنيات التصميم.
3. تسهم النتائج التي ستتوصل اليها الدراسة الحالية في اغناء الجانب المعرفي والمهاري لدى طلبة ومعلمي التربية الفنية للنهوض بالواقع الفني في المؤسسات التربوية والتعليمية.
4. تكون هذه الدراسة اضافة معرفية ومهارية الى المكتبة الفنية ويمكن ان تفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا.
5. توفر الدراسة اختبارا تحصيليا وبطاقة ملاحظة تفيد الباحثين في مجال تدريس المهارات لفن الديكوباج.

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى:

اولا: بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في فن الديكوباج لثلاث مهارات (الدايكوباج على الشمع، والدايكوباج على الزجاج ، والديكوباج على الخشب)

ثانيا: التعرف على الفروق الاحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي واختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الشمع والديكوباج على الزجاج والديكوباج على الخشب.

ثالثا: التعرف على حجم اثر البرنامج التعليمي على الاختبارين المعرفي والمهاري لفن الديكوباج في الشمع والزجاج والخشب على طلبة المرحلة الثالثة لقسم التربية الفنية.

فرضيات البحث: ولغرض تحقيق اهداف البحث فقد صاغت الباحثة الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي لفن الديكوباج بعديا.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الشمع بعديا.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الزجاج بعديا.
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الخشب بعديا.
5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في معرفة حجم اثر البرنامج التعليمي على الاختبار المعرفي لفن الديكوباج.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

6. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في معرفة حجم اثر البرنامج التعليمي على اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الشمع.
7. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في معرفة حجم اثر البرنامج التعليمي على اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الزجاج.
8. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في معرفة حجم اثر البرنامج التعليمي على اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الخشب.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: مفردة فن الديكوباج على الشمع والزجاج والخشب في مادة تقنيات التصميم.
2. الحدود الزمانية: تتحدد الدراسة الحالية في العام الدراسي 2018- 2019م
3. الحدود المكانية: طلبة قسم التربية الفنية / المرحلة الثالثة صباحي في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية بغداد- العراق.

تحديد المصطلحات : عرفت اباحثة اهم المصطلحات الواردة في المتن وعلى وفق ما يأتي :

1. **الأثر Effect** " محصلة التغير المرغوب او غير المرغوب فيه والذي يحدث لدى المتعلم نتيجة لعملية التعليم" (شحاته والنجار ، 2003،ص22).
   - **التعريف الاجرائي:** فهو مقدار التغيير الحاصل لمهارات طلبة قسم التربية الفنية في فن الديكوباج.
2. **البرنامج التعليمي :**" عبارة عن وحدات تعليمية محددة ، ومتتابعة تشكل منظومة ذات اهداف ومحتوى، ووسائل تعليمية واساليب تقويم محددة تتعلق بتدريس مواد معينة " (المصري ، 2006،ص45)
   - **التعريف الاجرائي:** نظام متكامل من المعارف والمهارات والخبرات ينمي مهارات الطلبة في فن الديكوباج يتضمن استراتيجيات تكون ملائمة لمستوى المتعلمين ومراعية لاحتياجاتهم وقدراتهم ضمن اطار يحقق الاهداف التعليمية وفق توجيهات العمل وارشادات محددة للتقدم بخطوات متسلسلة منتضمة لتحقيق الاهداف المحددة مسبقاً.
3. **المهارات Skills:** "القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان والاقتصاد في الجهد المبذول" (سلامة ،2006،ص257)
   - **التعريف الاجرائي**: هي القدرة المكتسبة من البرنامج التعليمي المصمم تمكن المتعلم من انجاز العمل بدقة واتقان وبسرعة.
4. **فن الديكوباج Decoupage:** "كلمة فرنسية تعني فن تزيين الأشياء بواسطة لصق قطع الورق الملون باستخدام طلاء لاصق مع عدة طبقات من الورنيش، فعلى سبيل المثال يمكن تزيين صندوق صغير من الخشب باستخدام قطع من الورق تم قصها من إحدى المجلات. (Maggie pryce,2015,p6)
   - **التعرف الاجرائي :** تقنية لتزيين الاسطح المختلفة كقطع الاثاث باستخدام قصاصات ورق واساليب تلوين معينة مع طبقات متعددة من الصمغ والوارنيش وان هذا الفن يحول الاسطح القديمة وذات التصاميم المملة الى اخرى مغايرة تعكس الذوق الشخصي للفنان من خلال طريقته في استخدام الالوان ودمج العناصر مع بعضها ويمكن استخدام الديكوباج على مواد مختلفة مثل الاثاث والصناديق الخشبية و(الصواني) المنزلية بكل احجامها واشكالها الادوات الزجاجية والمعدنية والفخار يمكن ان نستخدم هذه التقنية كورق حائط.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الثاني (اطار النظري ودراسات السابقة)

اولا/ الاطار النظري: البرامج التعليمية

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة أهمية التعلم الفردي، الذي ينقل محور اهتمام العملية التعليمية من المادة الدراسية إلى المتعلم نفسه، ويسلط عليه الاضواء ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية، بهدف التخطيط لتنميتها وتوجيهها، وفقا لوصفة تربوية خاصة بكل طالب على حدة، لتقابل ميوله الخاصة، وتتمشى مع حاجاته الذاتية واستعدادات، ولتحفز دوافعه ورغباته الشخصية، ليتمكن بذلك من الوصول إلى أقصى طاقاته وإمكاناته الخاصة. وبما أن التعلم الذاتي يراعي الفروق الفردية ويعتمد على المهارات والمعارف والخبرات والتقنيات لذلك فإن أساليبه تتنوع ومن اهمها التعليم المبرمج. يقدم التعليم المبرمج المادة التعليمية للمتعلم على شكل سلسلة من المعلومات الصغيرة، مرتبة من السهل إلى الصعب رغم ان الجذور الاولى للتعليم المبرمج كأحد اساليب التعلم الذاتي تمتد الى ايام العالم السيكولوجي سيدني بريسيي Sidney Pressey الذي ابتكر اول الة للتعليم عام 1920 فان الاهتمام الفعلي بالتعليم المبرمج لم يبدأ الا على اثر محاضرة القاها العالم الامريكي سكنر عام 1954 في احدى مؤتمرات علم النفس وكان عنوانها ((علم التعلم وفن التدريس)) والتي عرض فيها ما توصل اليه من النتائج التي اجراها على الحيوانات ثم الطلبة (النجدي واخرون ،2003، ص228)، وتختلف هذه البرامج وتكون متفاوتة في شموليتها وامكانياتها فقد تكون واسعة تشمل مقرراً او مقررات دراسية بأكملها وعلى الرغم من هذا التفاوت فان التصميم يؤدي دورا مهما في اعطاء ديناميكية لكل عناصر البرنامج التعليمي ليكون نظاما تعليميا ذاتي المحتوى يساعد المتعلمين على تحقيق الاهداف التعليمية وفقا لقدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم وعلى وفق مجموعة من التوجيهات والارشادات التي ينبغي السير فيها خطوة خطوة والتأكد في نهاية البرنامج من أن المتعلم قد حقق تلك الاهداف وحصول التعلم.

انواع البرامج التعليمية: تقسم برامج التعليم الى انواع عديدة ولكن اهمها واكثرها استخداما هي البرامج الخطية (الافقية) والبرامج التفرعية (المتشعبة) وفي يما يلي توضيحا لكل منها:

1. **البرامج الخطية:** وتعزا الى عالم النفس " سكنر " وفي هذا البرنامج ترتب المادة في خطوات متسلسلة من السهل الى الصعب ومجزأة في عدد من الخطوات التي يرتبط اللاحق منها بالسابق وتشكل كل خطوة من جملة او جملتين حذفت كلمة من كل منهما ليملاها المتعلم من الكلمات الموجودة في خانة مغطاه، فالنظام يتكون من سلسلة من الاطر(Fames)، ويحتوي كل اطار على معلومة او مشكلة او عبارة ناقصة وتوضع الاجابة الصحيحة بصورة مخفية ويطلب من المتعلم تسجيل استجابته قبل الكشف عن الاجابة الصحيحة فإذا كانت الاجابة صحيحة انتقل للاطار الثاني واخذ التعزيز الذاتي الداخلي وهكذا . (الخزرجي ، 2011،ص231) ، والبرمجة الخطية انسب ما تكون للميادين التي تعالج الحقائق والمعلومات والتعريفات والمهارات الاساسية وفي هذه البرمجية تقدم المادة التعليمية لجميع المتعلمين الذين يستخدمون التابع نفسه في البرنامج اي يتقدمون خطوة خطوة في دراسته البرنامج ويجيبون عن الاسئلة نفسها ويختلفون فقط في سرعة التعلم (العدوان و الحوامدة ، 2017، ص142) وهذا ما دفع الباحثة الى السير على وفق البرامج الخطية في تصميم البرنامج التعليمي وفيما يلي مخطط يوضح سير النظام الخطي.

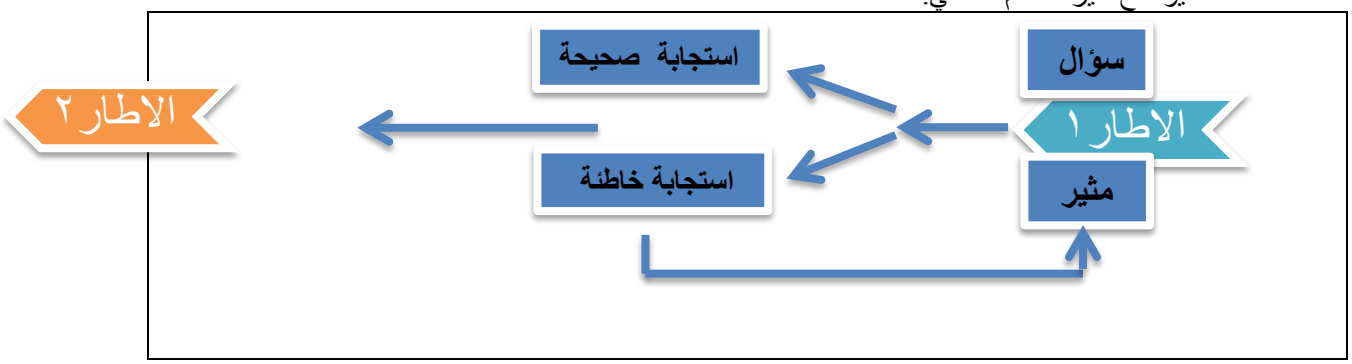

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مخطط (1) يوضح النظام الخطي من تصميم الباحثة

2. **البرامج المتشعبة:** يعود الفضل في بنائه الى العالم الامريكي "نورمان كراودر"ويعرف بنمط كراودر، وفي هذا النظام تقدم المادة في اطر متسلسلة غير ان لكل فقرة اكثر من إجابة للمتعلم يختار احداها ثم يوازنها بالإجابة المخفية فإن وجدها صحيحة ينقله البرنامج الى اطار فرعي يتفرع عن الاطار الاول، وان لم تكن صحيحة يتم توجيه الى اطار فرعي آخر يسمى الاطار العلاجي، مهمته تمكين المتعلم من تصحيح اجابته ، واهم ما يميز هذا النظام عن النظام الخطي، أن الاجابة في هذا النظام مقيدة بوجوب اختيارها من بين اجابات محددة، اما في الخطي فهي مفتوحة ،الا ان النظام الخطي أيسر في عملية التصميم واكثر دقة في تقديم المادة . (عطية ،2008، ص 469)

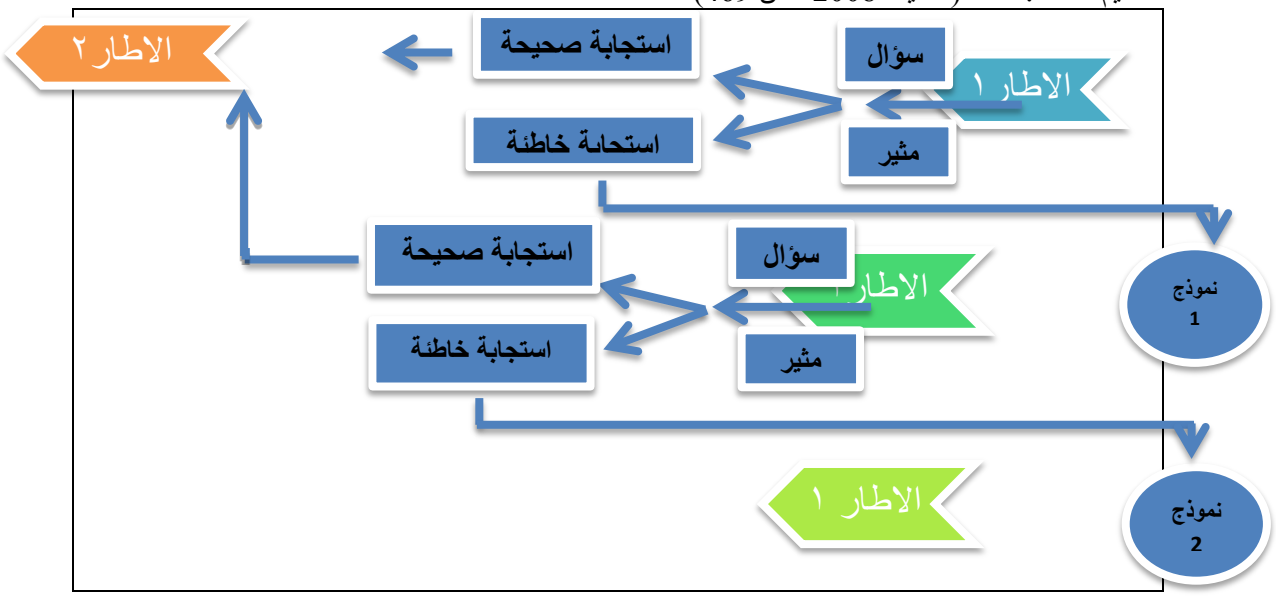

مخطط(2) يوضح النظام المتشعب من تصميم الباحثة

الاساس النظري للبرامج التعليمية: هناك الكثير من نظريات التعلم التي استند اليها المربون في تصميم البرامج التعليمية واعتمدت مبادئها اطرا مرجعية انطلقوا منها الى ادارة تلك البرامج وتنفيذها بفاعلية وتوفير فرص التعلم والنمو للمتعلمين الى اقصى ما تستطيعه قدراتهم وتسمح به الامكانات المتوافرة ، ومن هذه النظريات (النظريات السلوكية والنظريات المعرفية)

1. **النظرية السلوكية Behavioral Theories :** يؤكد اصحاب هذه النظريات على تغير السلوك الظاهري للمتعلم اكثر من تأكيدهم البنى المعرفية او السلوك الغير ملاحظ ، اذ يحدث التعلم بوجود مثير خارجي ترتبط به استجابة ملاحظة في البيئة التعليمية وهذه الاستجابة تقوى وتضعف وتختفي وتتغير في حاله الى اخرى تبعا الى موقف المثير. (عبد الهادي ، 2000، ص24- 25)، ويعد العالم سكنر من اوائل الذين ارسوا قواعد علم التصميم التعليمي بدراساته التي نشرها حول استراتيجية التعليم المبرمج لذا فهو اول من طبق مبادئ علم النفس في مجال التعليم وذلك بتحديد التعلم في خطوات عملية (مثيرات) تتطلب استجابة قابلة للملاحظة والقياس من قبل المتعلم ويصاحبها تعزيز فوري وتغذية راجعة توضح له مدى صحة استجابته وهذا التعليم يعتمد على سرعة المتعلم في التعلم وقدراته واستعداداته.(القطامي ، 1998، ص32- 35) ،كما ساهم العالم الامريكي (Gropper) في عملية بناء علم التصميم التعليمي عن طريق تركيزه على اهمية التسلسل في تعليم المادة الدراسية اذ تبدا من البسيط الى المعقد (الحيلة ،1999، ص43-44)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2. **النظريات المعرفية Cognitive Theories :** يؤكد اصحاب هذه النظريات اهمية العمليات التي تجرى داخل الفرد مثل التفكير ومعالجة المعلومات واستنباط قوانين ومعلومات جديدة وما شابه ذلك اكبر مما تعطيه للبيئة الخارجية وللاستجابات الظاهرة اذ تصور السلوك الناشيء ما هو الا نتاج من مصدر ما للمعلومات اذ يتم معالجة المعلومات داخل العقل عن طريق عمليات عقلية ونشاط عقلي يؤدي بدوره الى فهم العالم واكتشاف القوانين التي تحكمه وبالتالي تمثل دافعا رئيسيا عند الانسان للتعلم . (محمد ،2004، ص40) ،وبهذا فقد اخذ الاهتمام المتزايد في السنوات الاخيرة من القرن العشرين بدراسة مبادئ المدرسة المعرفية الادراكية ونظرياتها اكثر من دراسة مبادئ المدرسة السلوكية ونظرياتها، ولعل من اهم العلماء الذين مثلوا هذا الانتقال والتحول هو العالم (جانيه) اذا يشير الى ان التعلم يجب ان يتم بطريقة هرمية وان عملية التعليم تتفق مع عملية التعلم وان المهمات البسيطة يجب تعلمها قبل المهمات المعقدة وبذلك يكون المخزون الذي يمتلكه الفرد من العادات والمهارات والمعلومات تعد متطلبات سابقة لتعلم المتعلم لذا فعلى مصمم البرنامج التعليمي الكشف عنها وبناء البرنامج بما يلائمها للوصول للاهداف المرغوبة .(الازيرجاوي، 1991، ص336)، ويضيف (Scandura 1978) نقلا عن (الحيلة ، 1999) ان الاساس الذي يجب ان يقوم عليه بناء البرامج التعليمية هو الاعتماد على فكرة تحليل العمليات الادراكية المعرفية الى خطوات اجرائية تتسلسل من البسيط الى المعقد . فالمبادئ من وجهة نظره عبارة عن فرضيات عملية لها نقطة بداية ونهاية وطريقة استعمالها تتم بخطوات بحيث ان كل خطوة تؤدي الى الاخرى . (الحيلة ، محمود ، 1999، ص49-50)

التصميم التعليمي: انبثق هذا العلم من العلوم النفسية واهمها العلوم السلوكية والعلوم الادراكية المعرفية والتي تم ذكرها اعلاه، حيث ظهر علم التصميم التعليمي في اواخر القرن الماضي في العقود الثلاثة الاخيرة منه تحديدا وتعود اصوله الى عملية التعليم والتعلم. ويذكر (عزاوي 1996) نقلا عن الحيلة 2012 ان ما يعرف باسم علم تصميم التعليم هو علم يصف الاجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية (الادوات، والمواد، والبرامج، والمناهج) المراد تصميمها وتحيلها وتنظيمها وتطويرها وتقويمها وذلك من اجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة افضل واسرع وتساعد المعلم على اتباع افضل الطرق التعليمية في اقل وقت وجهد ممكنين. (الحيلة ، 2012، ص30)

نماذج التصميم التعليمي: توجد عدة نماذج للتصميم التعليمي التعلمي و اشكال متعددة تختلف باختلاف العمليات والعلاقات فالعلاقات الخطية تاخذ شكلا خطيا والعلاقات التفاعلية تاخذ شكلا اخر تظهر فيه وتجمع بينها عناصر مشتركة تقتضيها طبيعة العملية التعليمية التعلمية وتصنف نماذج التصميم التعليمي على المستوى الاكبر عندما يراد التعامل مع المناهج والمقررات الدراسية وعلى المستوى الاصغر عندما يتم التعامل مع الوحدات الصفية والدروس اليومية وعلى المستوى العام يمكن استعمالها في الحالتين مثل نموذج كمب وجانيه وبرجز. فيما يلي تذكر الباحثة عدة نماذج للتصميم التعليمي منها(انموذج ADDIE اسلوب نظامي لعملية تصميم التعليم، أنموذج كلير(Keller,1968) نظام تعليمي في التدريس، أنموذج برجز (1970)، نظام تعليمي في التوجه المدرسي،أنموذج هيدت (Heidt,1978) نظام تعليمي في التدريس، أنموذج ديك وكاري(1978) وتم تطويره عام 1985 ، أنموذج كانية وبرجز(1979) تم تطويره عام 1988،انموذج جيرلاك وايلي(1980) نظام تعليمي في التدريس ،أنموذج كمب (Kemp,1985) نظام تعليمي في التدريس، انموذج زيتون (2001) لتصميم التدريس .

وقد اكد (الزند 2004) بان كثيرا من التربويين اجتهدوا في ايجاد عدد من النماذج التي يمكن استعمالها في تصميم البرامج التعليمية من اجل احداث تطور حقيقي لعملية التعليم والتعلم وتختلف هذه النماذج تبعا لمستوياتها من حيث الشمول والعمق او طبيعة الاهداف ونتائج التعلم المستهدفة او لمستويات اتقان تعلمها، وتفاوت في التفصيلات الدقيقة ، لكنها تشترك في المكونات الاساسية للبرنامج اذا تحقق هذه النماذج اغراضا كثيرة في تنظيم اسلوب العمل في داخل البيئة التعليمية منها:

- تنبيه المعلم من للاستفادة من جميع المتغيرات المحيطة في بيئته التعليمة
- استعمال الاسلوب العلمي المخطط له بدل الاسلوب التقليدي في عملية التعليم.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- نقل التعليم من صورته التقليدية (توصيل معلومات) الى فعاليات مخططة ذات نتائج محسوبة ومرصودة ومطورة
- تعليم كل من المعلم والمتعلم المشاركة في اسلوب التخطيط والتنفيذ في عملية التقويم والممثلة بأتخاذ قرارات التقييم لاصدار الاحكام الصحيحة تساعد على ايجاز العملية التعليمية باقل وقت وكلفة
- ان مبدأ المشاركة الجماعية الذي تتضمنه هذه التصاميم يسهم في رفع الدافعية وتاثيرها في المتعلمين والمعلمين على حد سواء
- تمتاز بعض هذه النماذج بالبساطة ومرونة الاستخدام في كل موضع بينما بعضها الاخر يمتاز بالتعقيد وانه مهيأ لعمل محدد. (الزند ، 2004، ص369- 370)

وبما ان الدراسة (موضوع البحث) تركز على تنمية مهارات فن الديكوباج فأني اعتمدت في تنمية المهارة على التعلم المهاري واعتبرته السبيل في تحقيق هدف البحث ، كون خطواته تنسجم معها وهي كما استعرضها (لفته 1986) نقلا عن (الزند 2018):

1. **الخطوة الاولى:** تحليل المهارة الى عدد من الخطوات لكي تعطى لمجموعة هذه الخطوات صورة شاملة عن متطلبات المهارة وظروف العمل المطلوبة انجازه وما هو المطلوب من اداء كل خطوة من هذه الخطوات ليس اعتبار اداء المهارة كلها وحدة واحدة
2. **الخطوة الثانية:** تحليل المهارة على شكل عناصر او مهارات بسيطة يقوم المدرس بالتأكد من ان الطالب قد تعلم العناصر الاولية المطلوبة قبل البدء في تعلم ما بعدها.
3. **الخطوة الثالثة:** اتاحة الفرصة للمتعلم لتعلم عناصر المهارة وخصائصها جيدا حتى يستطيع تركيز انتباهه بعد ذلك على الجوانب الجديدة للمهارة المعقدة التي يتعلمها او اتاحة الفرصة له لتعلم عناصر المهارة الاولية التي اخطأ فيها في الخطوة السابقة (تنمية القدرة الحركية الاولية)
4. **الخطوة الرابعة:** توفير ثلاثة شروط اساسية تتمثل في الاتصال والممارسة والتغذية الراجعة والربط بينها في الموقف التعليمي حيث يحتاج قياس المهارة الى تحديد مستوى الاتقان المطلوب والزمن المناسب ولهذا يتم بناء اداءات قياس المهارات تبعا لنوعها فالمهارات الفكرية تقاس بأسئلة اختبارية بينما تقاس مهارات الاداء العملي باختبار الاداء العملية .
5. **الخطوة الخامسة:** تقويم المهارة ويمكن تقويمها بطريقتين هما الطريقة الكلية وتعتمد على مدى صحة النتيجة التي توصل اليها المتعلم وجودة العمل الذي يقوم به والسرعة التي انجز بها العمل وتستخدم في ذلك عادة اختبارات الانجاز النهائي اما الطريقة الثانية فهي الطريقة التحليلية او ملاحظة الاداء وهذا الاسلوب يعتمد على ملاحظة المتعلم اثناء اداء المهارة وتسجيل مدى تقدمه في بعض المهارات؛ وهكذا يمكن استخدام قوائم الملاحظة التي تحدد منها مراحل الانجاز ومستويات الاداء المهاري .

كما يذكر الزند ان مستوى المهارة في العمل يؤثر على مستوى الاداء لذلك يمكن ادخال المتعلمين في برنامج توليفي من التعلم قادر ان يضمن المهمات والمهارات وصولا الى تعليم الطلبة الاداء المطلوب . (الزند،2018،ص240)

المهارة : تمثل المهارة جسرا يربط المعرفة بالسلوك وان اهمالها في الدراسة يؤدي الى ضعف في فهم واستيعاب مجالات المعرفة لدى المتعلمين كما ان المعلومات والحقائق التي يدرسها المتعلمون قد تكون عرضة للنسيان ام المهارات فهي باقية وتزداد بريقا بأزدياد المعرفة ويعد المتعلم ماهرا اذا كان قادرا على القيام بعمل ما بشكل جيد يحدده مقياس مطور لهذا الغرض وعلى اساس من الدقة والسرعة والفهم على ان قابلية المهارة ينبغي الا تاخذ بنظر الاعتبار التحقق في انجاز الاعمال فقط وانما العمر والخلفية العلمية والثقافية ايضا كما ان المهارة نفسها متطورة حسب المستوى التعليمي والمرحلة العلمية واذا اراد الشخص تعلمها فأنها تكتسب وتنمى بالممارسة (رزوقي وداود ، 2017، ص120)

تنمية المهارة: هي عملية تطوير شامل او جزئي مستمر وتتخذ اشكالا مختلفة تهدف الى الرقي والتطور بما يوافق احتياجات المتعلم وامكانياته ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في تنمية المهارات بما يلي:

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1. ان يتكررنمط السلوك فلا يغير الكائن الحي في اداء نمط معين من السلوك في موقف معين حتى تتكون عاد الترتيبي نفسه عند تنمية المهارة.
2. لا تتباعد فرص التكرار ولاسيما في المراحل الاولى لتعلمها .
3. توفير الرغبة والاهتمام لاداء النمط المعين
4. ينبغي ان يرتبط الاداء في عقل المتعلم
5. ضمان الثقة في المهارات
6. التحسين في الاداء في حالة المهارة (ريان ، 1971،ص45)

انواع المهارة: صنفت المهارات من قبل المربين بصيغ عديدة وعلى وفق معايير مختلفة :

1. **مهارات عقلية:** وهي المهارات التي تتصل بالناحية العقلية ومن امثلتها التفكير ومهارة جمع المعلومات والتذكر وتنظيم المعلومات وتحليل الانتاج والتلخيص ومهارة التقويم وغيرها. (الطيطي ، 2001، ص125)
2. **المهارات الحركية:** هي المهارات التي تتصل بالنواحي العملية التي يقوم بها المتعلم بأستعمال عضلاته في مختلف الوان النشاط مثل المهارات الحركية التي يستعمل فيها الجسم كاملا وهناك مهارات دقيقة تستعمل فيها اصابع اليد. (حنون ، 2002، ص22)
3. **المهارات الاجتماعية:** مهارة الاتصال الفكري التي تعتمد اللغة واللغة فن ومهارة واتقان المتعلم لهذا الفن يعزز فيه من مستوى قابليته على الاتصال وتبادل الافكار والاراء. (الشبلي، 1976، ص34)
4. **مهارات لغوية:** هي المهارات التي تتمثل بضبط مخارج الاصوات وتنسيق الاصوات مع الكلمات لكي تكون ذات معنى وتنسيق التعبير بالصوت والاتصال اللفظي بالاخرين، ويمكن الحكم على مستوى اداء الفرد من خلال عدة شروط هي (السرعة والدقة والتازر والتوقيت) .(رزوقي وداود ، 2017،ص140- ص 141)
5. **المهارات الادائية:** وصنفها بلوم بحسب درجة تعقيدها الى ثلاث فئات هي:

- المهارات البسيطة: وهي تتضمن حركة واحدة فقط ، كالاستعانة بأصبع واحد فقط لإنجاز الأجزاء في تكوين فني معين .
- المهارات المعقدة: وهي تتضمن أكثر من حركة واحدة ، كاستعانة المتدرب بأكثر من طرف في إنجاز العمل الفني
- المهارات الأخرى (تناول): حيث يتعامل فيها الفرد مع جسم مستقل عنه كالتعامل مع الأدوات والمواد والأجهزة الأخرى (مازن ، 1986، ص228) وتركز الدراسة الحالية على المهارات الادائية (العملية) لملائمتها لاجراءات البحث فالمهارات المتعددة في فن الديكوباج يمكن توصيفها كنوع من مهارات التناول وضمن مستوى معقد لانها تتطلب اكثر من حركة وكونها تتعامل مع الخامات والادوات.

فن الدايكوباج : ترجع أصول الكلمة الفرنسية découpage إلى الفعل découper الذي يعني "قص" وتصف فن استخدام قصاصات الورق لتزيين أي شيء، من صندوق صغير إلى قطعة كبيرة من الأثاث .يتضمن decoupageفي أبسط صوره، قص الصورة المختارة، وإلصاقها على اسطح مختلفة، ثم وضعه بأكبر عدد ممكن من الطبقات لإعطائه العمق وإنشاء الوهم الذي يرسمه التصميم. الشيء المثير للاهتمام حول découpage هو أنه يمكن لأي شخص تجربة ذلك، وحتى باستخدام أبسط التصميمات، يمكنه إنشاء شيء فريد من نوعه، المهارات المتخصصة غير مطلوبة، باستثناء وجود معيار جيد للون والتوازن والتصميم، والذي نتحول إليه جميعًا عند تزيين منازلنا أو اختيار ملابسنا. يعد الديكوباج هو التصميم الخاص للشخص الذي يزاوله ولايعتبر استنساخاً لتصميم سابق لانه الغاية التي تحقق وسائل الرسام "الاوراق التي تم تلوينها وقصها وجمعها وتصنيفها وفقا الى التصميم الخاص لشخص ما " حيث تشبه قصاصات الورق بقطع البناء بالنسبة للمهندس المعماري. اما بالنسبة للفنون الورقية المشابهة الاخرى مثل الاوراق المثنية (المطوية) والكولاج (التلصيق)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والمونتاج (التنسيق) والمولاج (القولبة)* والمنظر البصري** ...الخ يمكن ان تشكل جزءا من الديكوباج كما ذكرها (Manning-1980) بأنها: "ان هذه الفنون الورقية (الكولاج والمولاج ..الخ) حتى اذا كانت كياناتها منفصلة فانها اعضاء في العائلة (عائلة الديكوباج)" اما المواد الاخرى التي ليست ورقا ابدا كالصدف والخرز وغيرها من المواد المختلفة ماهي الا " تأثيرات جمالية تضاف الى التصميم الخاص بك" (Hiram Manning,1980,p23) ، يعود تاريخ هذه التقنية الزخرفية إلى الصين في القرن الثاني عشر. قام الفلاحون المحليون باستخدام مجموعة متنوعة من الورق لتزيين منازلهم وأدواتهم المنزلية. وعلاوة على ذلك، يتم تتبع آثاره في شرق سيبيريا، حيث زينت الجدران الصينية بالورق، اما في القرن الخامس عشر، انتشر هذا الفن في ألمانيا وبولندا حيث قام الفنانون بأستخدام قطع الورق الملون كطريقة لتزيين الأثاث وفي القرن السابع عشر اصبح الديكوباج صرعة الطبقات الراقية في اوربا حيث كان الاثاث المزين على الطريقة الصينية واليابانية هو الرائج وكان مكلف للغاية وتم جلبه بكميات محدودة ، هذا ما جعل صانعوا الخزائن في البندقية من العثور على طريقة لكسب المال حيث قاموا بقطع اجزاء من الرسومات الشرقية المطبوعة ونسخ من النقوش واللوحات التي رسمها الفنانون ولصقها على سطح الاثاث والمواد الداخلية الاخرى وغطوها بطبقات من الوارنيش من (30-40) طبقة وهكذا تم تحقيق تشابه لافت للنظر لكلفة الاثاث التي قام بها الحرفيون المحليون ارخص بكثير وكان هناك طلب كبير عليها وانتشر هذا الفن في فرنسا ثم انكلترا حيث ابتكر الحرفيون اعمالا فنية حقيقية من شرائح رقيقة جدا من الورق ،وبعد فترة وجيزة ظهرت موضة رسم الجدران والسقوف في منازل الطبقة الغنية وهذا ما جعل الطبقة الفقيرة بتقليد هذه اللوحات من خلال طباعتها على ورق الارز ولصقها على جدران واثاث منازلهم وسميت هذه الظاهرة بالدايكوبور او فن الفقراء واصبحت من احدث اتجاهات الموضة. (Dee Davis,2000,p24)، في القرن الثامن عشر اصبح بعض الحرفيين المنخرطين في الديكوباج اساتذة معترفاً بهم واصبح الدايكوباج فناً حقيقياً ،وسرعان ما ظهرت اوراق غير مكلفة من مجموعات مطبوعة للتقطيع في انجلترا وبكميات كبيرة واخترق هذا الفن كل بيت تقريبا قصاصات ورق تستخدم لتزيين صناديق وعلب الهدايا والاكسسوارات المختلفة للسيدات. (svetlanea yuset,2017,p6-8) ، ومن انجلترا دخل الديكوباج كهواية الى امريكا ومن رواد هذا الفن هنري ماتيسيه وكارولين دوير و بيكاسو واندريه فيلارز وماري ديلاني والتي ابتكرت اسلوب جديد عبر خلق قطع فنية من قصصات الاوراق مكونة وردا بخلفية سوداء اللون من هذا الابداع المبتكر مجموعة واحدة موجودة الان في المتحف البريطاني ، واما تقنية الديكوباج الحديث له اتجاهات مختلفة وانماط وتقنيات ومواد وادوات لكن جوهر العمل هونفسه تزين السطح بصور مقطوعة من الورق ، وفتح القرن الحادي عشر امكانيات غير محدودة للابداع حيث ظهرت كمية ضخمة من المواد المطبوعة بدءا من المناديل وانتهاءً بالملصقات يمكن الان انشاء الصور الضرورية حتى في المنزل لان كل شخص لديه كاميرا وجهاز كمبيوتر وطابعة ومجموعة واسعة من المواد والادوات ومجموعة متنوعة من الاسطح للديكور كل هذه مبسطة الى حد كبير . جعل التصميم عملية سهلة الوصول اليها وخلق مناخا ملائما لانتشار هذا الفن. (svetlanea yuset,2017,p6-8)

ادوات ومواد الديكوباج: تتعدد وتختلف الادوات والمواد الخاصة بعمل فن الديكوباج بعضها تكون اساسية تستخدم في تطبيقك للديكوباج على كافة الخامات والبعض الاخر يكون خاصاً بنوع محدد من الخامات منها (ورق السنفرة ، جيسو ،مقص كبير ومقص صغير (مقص الاضافر المنحني)،دهانات اكريلك الفنانين واقلام ملونة ،فرش للطلاء والصمغ وفرش اسفنجية او قطع من الاسفنج ، ورنيش لامع وغير لامع شفاف ،قطع من القماش القطني ،قفازات مطاطية ، ورق التزيين كالكلنكس وانواع المطبوعات الورقية (المجلات والصحف)، الغراء او

* المولاج (كلمة فرنسية من الفعل Mouler وتعني يشكل ، يقولب) وفي اليكوباج فان الكلمة تعني الورق المشكل او المقولب

** المنظر البصري (هي طريقة استعمال الحامض في الرسم على المعادن كانت شائعة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر وان طريقة المنظر البصري يمكن استعمالها في فن الديكوباج على قصاصات الورق .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

صمغ PVA، عجينة التشكيل ، ستنسل ،شريط لاصق ، مجفف الشعر ، مسدس حراري لاصق ، المساطر ، ورق الزبدة) (svetlanea yuset,2017,p15)

الخامات المستخدمة في الدايكوياج: هناك العديد من الخامات التي يمكن تزيينها بالدايكوباج كالخشب - الزجاج-الشمع- الكارتون- المعدن- الحجر- الرخام ..الخ ، هذه الخامات موجودة من حولنا سواء كانت قطع اثاث او ادوات قابلة للاستعمال حيث يمكن خلال تقنية اليدوباج تجديد هذه الاسطح بما يوالم العصر واعادة استعمالها بشكل جميل وبحسب ذوق المستخدم . **الاسطح وكيفية تحضيرها :** يتم تطبيق الديكوباج على سطح تم تحضيره بصورة جيدة قد لاتحتاج الاخشاب غير المصبوغة والالواح المعدنية والمعادن والواح ال(MDF) الليفية متوسطة الكثافة الى الاحتكاك بورق السنفرة وذلك للتخفيف من الخشونة يليها الطلاء الاولي والدهان الاساسي المناسب وفي حال العمل على الاسطح المغطى بالطلاء القديم او ورنيش الخشب ويجب استخدام الورق المناسب لكل سطح وكذلك ارتداء القفازات والعمل خارج الابواب اذا كان ممكنا ويتم تنظيف السطح بقطعة قماش بعد السنفرة لابعاد رذاذ السنفرة والغبار عنها والتاكد من ان السطح اصبح جاهزا في حال وجود شقوق او حفر يجب ملئها بعجينة الخشب (حشو الخشب) والسماح له بالجفاف وبعد جفافها تسنفر بورق السنفرة لرفع العجين الزائد عن السطح ،لوضع طبقة التأسيس يتم استخدام طلاء (الجيسو) على السطح حيث يعمل على منع تصدع السطح (Maggie pryce,2015,p20-21)، اما الزجاج فيتم تجهزه بغسله جيدا وتجفيفه من الماء وبعدها يمسح السطح بكحول طبي (السبيرتوا او الاستون) قبل العمل عل السطح (svetlanea yuset,2017,p41) ، وبما ان الزجاج شفاف يمكن العمل عليه باتجاهين اما من الامام او من الخلف حسب قطعة العمل والتصميم يمكن ان نستخدم التمهيدي مع الزجاج يكون طريقة التاسيس بالفرشاة او قطع الإسفنج لكن الافضل قطع الاسفنج لان الفرشة قد تترك خطوط عند وضع التاسيس (Hiram Manning,1980,p60)

التاثيرات المستخدمة في فن الديكوباج

1. **الكراك (التشققات):** وهي تشقق طبقة الدهان على سطح العمل و ان هذا التأثير يجعل المنتج اكثر رقياً ويعطيه لمسة من العصور القديمة. (svetlanea yuset,2017,p49) ،ويتم ذلك عبر تطبيق الوارنيش سريع الجفاف يعمل بالماء على اساس تجفيف ابطأ يعتمد على الزيت عندما يتفاعل هذان النوعان من (الوارنيش) اللذان يتم بيعهما كحزمة معا ينتجان سطحا مذهلا. (jocasta innes & (Walton,1995,p11
2. **التعتيق:** وهو اعطاء عمق من خلال تظليل بعض المناطق من الاسطح بلون معاكس للون الارضية يعطي شكلا يبدوا من العصور القديمة (svetlanea yuset,2017,p44)
   - **تشكيل سطح العمل:** يمكن تشكيل السطح بعدة مواد منها (معجون التشكيل ،ورق الرايز ،قصاصات الورق العادي ،قشرة البيض) (svetlanea yuset,2017,p37)
3. **الاختام والستانسلز (المرسام):** الاختام هي اشكال معينة تكون مصنوعة في الغالب من مادة مطاطية تستعمل مع احبار خاصة تعطي تأثيرات جميلة ودقيقة تكون الاختام بأشكال واحجام مختلفة.اما الستانسلز (المرسام) هي قطعة من الورق أو البلاستيك تكون فيها أشكال مفرغة يمكن التلوين عبرها أو أستعمال عجينة التشكيل وتكون بأحجام واشكال مختلفة ومصنوعة من مواد مختلفة (كالبلاستك او المطاط وقد تكون في بعض الاحيان من الورق المقوى) حيث يمكن من خلالها تكوين تأثيرات غاية في الروعة (svetlanea yuset,2017,p43)
4. **التذهيب في الديكوباج :** ان المنتجات المطلية بالذهب تبدو مذهلة وغنية؛ ويتم هذا التذهيب باستخدام رقائق الذهب (صفائح رقيقة من الذهب) ولكن اليوم هناك العديد من البدائل يمكن استخدامها لمحاكاة التذهيب كطلاء الاكرلك الذهبي ويكون بأشكال مختلفة وكذلك من المواد البديلة صفائح الذهب او اللفائف وتكون بدرجات مختلفة (الذهب الملكي ، والذهب الاحمر ، والذهب المؤكسد) (svetlanea (yuset,2017,p21

المطبوعات : هناك مجموعة لا حصر لها من المطبوعات على الورق التي يمكنك استخدامها، والورقة نفسها لديها العديد من الصفات والأوزان المختلفة، لكن يفضل تجنب أنواع الورق التي قد تسبب المشاكل كالورق

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

السميك لصعوبة قصهِ ويحتاج طبقات كثيرة من (الوارنيش) لتغطية حوافه وكذلك تجنب الطلاء اللامع واحبار الرش لانها قد تتلطخ اثناء العمل ، ان الورق الخاص بالديكوباج يمكن ان نجده في محلات الحرف اليدوية والهوايات وكذلك تقدم بعض الكتب الخاصة بالديكوباج أنموذجاً خاصاً بالمطبوعات التي يمكن قصها ولصقها مباشرة(Dee Davis , 2000 ,p57) ، وفي حالة عدم توفر المطبوعات الخاصة بالديكوباج يمكن التكيف مع مشاكل الطباعة العادية عبر استخدام بعض المواد لمنع تغير اللون اما باستخدام اقلام زيت خاصة بتثبيت الالوان او باستخدام الغراء المخفف او استخدام (وارنيش) رش تعمل هذه الطبقة على منع تسرب الطلاء وانتشاره عند لصقه على الاسطح وكذلك يمكن استخدام الورق السميك بعد ترقيقه ويتم ذلك عبر رفع الطبقات السفلية للرسمة (Hiram Manning,1980,54-55)

التقطيع والتركيب : قبل التقطيع والتحجيم يجب علينا اختيار القطع المراد لصقها بعناية من حيث حجومها وتناسبها مع الشكل المراد تزيينه على سبيل المثال عند لصق صورة ما على الشمعة يجب ان تكون مناسبة لحجم الشمعة وعند التقطيع اختر المقص المناسب لحجم القطع المراد قصها حيث نستخدم المقصات الكبيرة للقطع الكبيرة والمقص الصغير لقص القطع الدقيقة ، تكون طريقة القص كالاتي: امسك المقص في اليد اليمنى باصبع الابهام والصبع الثالث ، الشفرة مدعومة من قبل وتستقر على السبابة. تشير الشفرة المنحنية إلى اليمين، في مواجهة الورق المقيد في اليد اليسرى. هذا الأمر يبدو غريباً في البداية، لكنك ستقدر قريبًا قيمة عرض واضح للخط الذي تقطعه. اليد اليسرى تمسك الورقة بشكل فضفاض، ومع معصم مرن، تغذي الورقة، وتحولها إلى دائرة كاملة، إلى المقص. وتبقى اليد اليمنى في الوضع نفسه ، فتفتح وتغلق المقص بإيقاع ثابت .(Hiram Manning,1980,p80-87)، كما ان الشفرة او السكينة مفيدة لقطع الأجزاء الداخلية والصغيرة جدا التي تقيد حركة المقص ، بعد الانتهاء من عملية التقطيع نهيى القطع للتركيب و يتم تحقيق العمق أو المنظور عبر جعل بعض الأشكال أصغر من غيرها ابدأ تكوينك مع أكبر القواطع أو الشكل المركزي لهم على السطح بعدها ضع القطع الصغيرة إن وضع الأشكال الإيجابية يخلق فضاءات متساوية يمكنك تحقيق التوازن مع التغييرات الطفيفة من الألوان والأشكال المتشابهة، ولكنها ليست متطابقة. ومن أجل الحصول على الجذب الخاص بالعين والمنظر الجذاب هناك العديد من الأوهام البصرية، والحيل التي "تخدع العين"، والتي يجب رؤيتها، بدلاً من وصفها، لكي يتم فهمها؛ لذا قم بدراسة هذه الرسوم التوضيحية. (Dee Davis , 2000 ,p76-81)

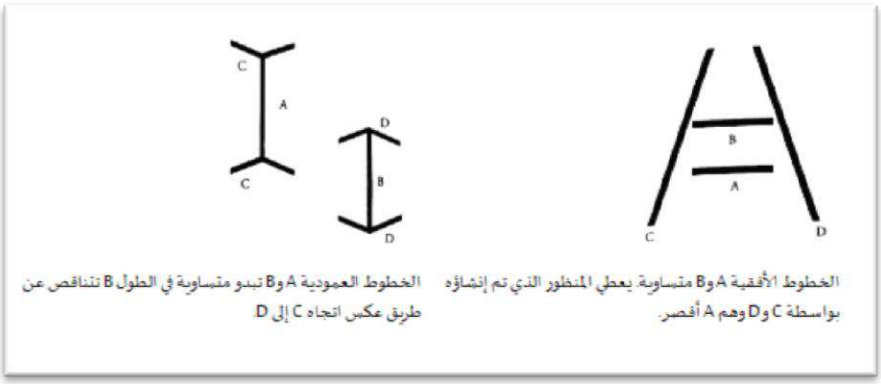

شكل (1) رسوم توضيحية

الطلاء: تتنوع الاصباغ من حيث التركيب والكثافة ولكن يفضل استخدام الالوان التي تخفف بالماء (الاكريلك) لانها ذات تغطية جيدة والوان جميلة ومتنوعة وسريعة الجفاف وليس لها رائحة قبل الطلاء اولا علينا اختيار درجات الالوان المناسبة للصور الاشكال المراد تزيين الشكل فيها ، كما يمكننا تفتح الالوان باضافة اللون الابيض للون الاساسي بالتدريج لنصل الى اللون المطلوب وايضا يمكن تغميق الالوان باضافة اللون الاسود الى اللون الاساسي بطورة تدريجية الى ان نصل الى اللون المناسب.(Maggie pryce,2015,p20) وعند الطلاء

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ترج العلبة جيدا لتحريك الطلاء ويمكن استخدام الفرشاة او قطعة اسفنجية للتلوين تكون طبقات الطلاء حسب حاجة السطح اليها وعند تلوين الاسطح نختار فرشاة مناسبة لحجم السطح ويترك الطلاء ليجف ، يجب غسل الفرش او قطع الاسفنج في الماء الدافي وشطفها مباشرة بعد الاستخدام. (Dee Davis , 2000 ,p92)

اللصق : هناك مئات المواد الاصقة في الاسواق وكلٌّ منها يستخدم لغرض محدد لكن من اجل (الدايكوباج) وليظهر بصورة جميلة فأنك بحاجة الى مادة لاصقة تكون شفافة ولا تترك اثراً ومن السهل تنظيفه لذلك يعد الغراء من افضل الانواع الاصقة (Hiram Manning,1980,p91) ، من الضروري أن يكون سطح الورقة مغطى بالكامل بغراء لان الورق الذي لا يلتصق بشكل جيد قد يقفع او يرفع بعد فترة من انتهاء العمل عند استخدام الغراء الابيض يخفف بمقدار كوب غراء مع كوبين من الماء اي ضعف كمية الغراء ماء ويحفظ الغراء المخفف بعلبة محكمة الغلق كي لايجف ، تتم عملية اللصق بطرق مختلفة وتعتمد على نوع المطبوعات فعند استخدام ورق المناديل تضع القطعة على السطح وتثبت باليد وبعدها نأخذ كمية مناسبة من الغراء بفرشاة ناعمة وتقوم بوضع الغراء فوق الورق ونبداء عملية اللصق من الداخل الى الخارج لاخراج الهواء ومنع حدوث فقاعات والتكتلات مع الحذر لان ورق المناديل رقيق جدا وقد يتلف بسرعة اما في حالة استخدام الورق العادي او اي نوع اخر من المطبوعات نطبق الغراء على الجزء الخلفي للقصاصة وبدأ من المركز وننتشر بالتساوي على جميع الحواف وكذلك عند وضعها على السطح تثبت بالغراء مع تمرير الفرشاة لاخراج الهواء ومنع حدوث طياة في الورقة بعد ذلك نرفع الغراء الزائد بوسطة قطعة قماش او منديل رطب (Dee Davis , 2000 ,p95-96)

التشطيب والصقل والتلميع :عند الانتهاء من عملية اللصق وترك العمل ليجف تماما نصل الى مرحلة التشطيب بعد جفاف العمل نتأكد من ان القطع ملصقة بصورة صحيحة وفي حالة عدم لصقها جيدا نعيد طلاءها بالغراء بالكامل ويترك ليجف تماما بعدها يصقل السطح بورق السنفرة الناعم لرفع الزوائد من الغراء بعدها يمسح جيدا بقطعة قماش جافة ثم يطلى او يرش بعدة طبقات من الورنيش لتوفير حماية .

انواعه : تتعدد انواع الدايكوباج في المصادر فبعضها قسمَّ الانواع بحسب الخامات المستخدمة والبعض الاخر قسمها بحسب التأثيرات المستخدمة وقسمت كذلك حسب طريقة تشكيل المطبوعات على الاسطح منها (الديكوباج المستوي والديكوباج البارز (ثلاثي الابعاد) و الديكوباج الغائر وبعض المصادر قسمت الديكوباج بحسب تصنيف الفنون الورقية المشابهة (كالاوراق المثنية (المطوية)، و الكولاج (التلصيق) والمونتاج (التنسيق) والمولاج (القولبة) ، وVUE DOPTIQUE (المنظر البصري) كما يذكر مانخ 1980 " هذه الفنون الورقية (الكولاج والمولاج ....الخ) حتى اذا كانت كياناتها منفصلة فأنها اعضاء في عائلة الديكوباج". (Hiram Manning,1980,P23) ، ومما ذكر اعلاه من تصنيفات ارتات الباحثة الى الاخذ بالتصنيف الاتي والذي يقسم انواع الديكوباج بحسب الخامات المستخدمة (كالشمع والزجاج .... الخ) وطرق معالجتها وكذلك التأثيرات التي يمكن استخدامها لتزيين هذه الخامات : ويقسم الديكوباج حسب الخامات المستخدمة الى: (الديكوباج على الشمع ،الديكوباج على الزجاج ،الديكوباج على الخشب ،الديكوباج على البلاستك ،الديكوباج على المعدن وغيرها من الخامات كالقماش والحجر ....الخ) ، فيما يأتي توضيح لبعض الخامات التي طبقت من قبل الباحثة بمواد بديلة وفي المتناول .

1. **الدايكوباج على الشمع:** في الصورة التالية نموذجين لمهارة الديكوباج على الشمع تم تنفيذها على شمعة بيضاء قياس (15 سم) الاولى على يمين المشاهد نفذت بأستخدام ورق المناديل الجاهز تم قص الشكل وتثبيته ومن ثم لصقه على الشمعة بالمجفف الحراري لتظهر لنا بصورتها النهائية اما الانموذج الثاني على يسار المشاهد تم استخدام ورق الطباعة العادي وتم طبع الصورة المراد لصقها على الشمعة بالحجم المناسب مع تكرار نفس الخطوات المسخدمة بالتثبيت واللصق للنموذج الاول.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

شكل (2) نماذج للديكوباج على الشمع من اعمال الباحثة

2. **الدايكوباج على الزجاج:** تتنوع الاسطح الزجاجية وتختلف طرق تزيينها بإختلاف نوع الزجاج، فيمايلي ستقوم الباحثة بعرض نماذج لمهارة الديكوباج على الزجاج تم تنفيذها كالاتي في الشكل التالي تم تزيين اناء زجاجي شفاف قطره (20سم) من الخلف بورق المناديل ولصقه بالقليل من الغراء الابيض مع عدة طبقات من الورنيش الشفاف لحماية العمل اطول فترة ممكنة.

شكل (3) أنموذج للدايكوباج على الزجاج الشفاف تم تزيينه من الخلف بطريقة معكوسة من اعمال الباحثة

3. **الديكوباج على الخشب:** ان الخشب بأختلاف انواعه يعتبر من الخامات المهمة والمتوفرة بكثرة في المنازل وتكون بأشكال مختلفة الاحجام من حاملات الشموع وصناديق المجوهرات الى الكراسي والطاولات ...الخ، فيما يلي تعرض الباحثة نماذج لمهارة الديكوباج على الخشب حيث نرى في الصورة التالية صندق للمجوهرات مستطيل الشكل زُيين سطحه العلوي بمجموعة زهور من ورق المناديل مع القليل من الغراء والورنيش مع المحافظة على لون الصندوق الاساسي البني الغامق وكذلك نرى في الصورة مشطاً خشبياً تم تزيينه بالورق بنفسه

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

شكل (4) أنموذج للدايكوباج على الخشب صندوق مجوهرات ومشط خشبي من اعمال الباحثة

ثانيا: الدراسات السابقة :- ستعرض الباحثة الدراسات السابقة على وفق محورين

المحور الاول : الدراسات التي تناولت البرامج التعليمية .

دراسة الشمري(2009) هدفت دراسة الشمري الى **(بناء برنامج تعليمي لتنمية المهارات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية في مادة التشريح الفني)** وقياس فاعليته من خلال تطبيقه على عينة ممن طلبة الصف الثاني / قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية

لقد اتبع الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية وتكونت عينة البحث المحتارة بالطريقة العشوائية من (32) طالبا وطالبة واعد الباحث اختبار تحصيلي معرفي واختبار تحصيلي مهاري كما استخدم الوسائل الاحصائية التالية (اختبار نان وتيني ، معامل الصعوبة والسهولة ، معامل التمييز، معادلة كيودور ريتشاردسون ، معادلة هولستي) لاضهار النتائج وهي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين طلبة المجموعتين (ت ، ض) حول إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي إستخدمت البرنامج التعليمي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية حول أدائهم المهاري لمتطلبات مادة التشريح الفني في الاختبار المهاري البعدي.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت المهارات

دراسة رجاء (2012) هدفت دراسة رجاء الى تعرف **(تأثير استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات تشكيل المشغولات الفنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط)**

لقد ابتعت الباحثة المنج التجريبي ذو المجموعة التجريبة واختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة وتكونت من (70) طالبة واعدت الباحثة اختبار معرفي واستمارة ملاحظة لقياس للاداء المهاري كما استخدمت الحقيبة الاحصائية (Spss) لمعالجة البيانات التي تم جمعها، ومن اهم النتائج هناك فروق معنوية لصالح الاختبار البعدي وهذا يؤكد صحة الفرضيات الاربعة لصالح الاختبار البعدي لعينة البحث إلى استخدام طريقة الاكتشاف الموجة كطريقة تدريسية اعتمدتها المدرسة وإلتي أثرت ايجابياً في تنمية مهارات الطالبات لتشكيل المشغولات الفنية ، وهذا ما يوضّح فاغلية الطريقة المستعملة إلتي ساهمت على أثارات التشويق واهتمام الطالبات والتعاون فيما بينهن .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الثالث (منهج البحث واجراءاته)

التصميم التجريبي: يقصد بالتصميم وضع خطة تجريبية تروم الباحثة بها لتحقيق من فرضيتها او رفضها وقياس مدى التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع نتيجة لتغيير حدة ومدى مؤثر ما مع تثبيت المتغيرات أو العوامل الاخرى. ولاختيار التصميم التجريبي الملائم أهمية كبيرة، لأنه يضمن للباحث الدقة العلمية ويوصله إلى نتائج يمكن أن يأخذ بها في الاجابة عما طرحته مشكلة البحث من أسئلة والتحقق من فروض البحث. (الزوبعي ، 1981، ص102) ،تحقيقا لاهداف البحث اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبارين القبلي والبعدي المعرفي والقبلي والبعدي المهاري لكل مهارة كما موضح في الجدول (1)

المجموعة	الاختبار القبلي				المتغير المستقل	الاختبار البعدي				المتغير التابع
التجريبية	معرفي	_			البرنامج التعليمي	معرفي	_			تنمية الاداء المهاري في فن الديكوباج
	مهاري	شمع _	زجاج _	خشب _		مهاري	شمع _	زجاج _	خشب _	
الضابطة	معرفي	_			الطريقة الاعتيادية	معرفي	_			
	مهاري	شمع _	زجاج _	خشب _		مهاري	شمع _	زجاج _	خشب _	

الجدول (1) التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث

مجتمع البحث وعينته :فتمثل مجتمع البحث بطلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية/ المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية البالغ عددهم(62) من الذكور والاناث موزعين على شعبتين تم تحديد العينة والتي تألفت من :

1. عينة التحليل الاحصائي : إن احد مستلزمات البحث التجريبي أن تكون هناك دراسة استطلاعية تفيد (الباحثة) في الوقوف على الكثير من متطلباته، منها فحص أدوات البحث، (الاختبار المعرفي والمهاري) لذلك تم اعتماد عينة استطلاعية بلغت (100) طالب وطالبة تم تطبيق أدوات البحث عليهم لمعرفته معاملي الصعوبة وتمييز الفقرات والبدائل الخاطئة ومعرفة الوقت المستغرق في الاجابة عنه.
2. العينة الاساسية :طلبة المرحلة الثاللثة الدراسة الصباحية للسنة الدراسية (2019/2018) موزعين على قاعتين واختارت الباحثة بالطريقة العشوائية قاعة (2) لتمثل المجموعة الضابطة والتي سيدرس الطلبة فيها المحتوى نفسه وبالطريقة الاعتيادية من غير التعرض للمتغير المستقل واختارت قاعة (1) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلبتها الى المتغير المستقل (البرنامج التعليمي) عند تدريس تقنية الديكوباج.وقد بلغ عدد الطلبة في القاعتين الاولى والثانية (62) طالبا وطالبة، بواقع (32) طالبا وطالبة في القاعة (1) و (30) طالبا وطالبة في القاعة (2) وبعد استبعاد الطلبة الراسبين بالغياب والبالغ عددهم (2) طالبا، اصبح عدد افراد العينة النهائي(60) طالبا وطالبة وبواقع (30) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية، و(30) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة

تكافؤ مجموعتي البحث: اجرت الباحثة التكافؤ في المتغيرات الاتية

1. **العمر الزمني محسوباً بالأشهر** : حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني من افراد عينتي البحث بصورة مباشرة ، اذ تم تضمين الاختبار المعرفي معلومات عن العمر تكونت من (الاسم الثلاثي ،

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تاريخ الولادة ـ اليوم / الشهر / السنة) ، وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لأعمار كلا المجموعتين .كما في الجدول (2)الاتي :

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوباً بالاشهر

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	233,66	6,326	39,94	58	1,34	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	235,56	4,500	20,25				

2. **اختبار الذكاء:** اعتمد الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (Raven) لقياس الذكاء لكونه من الاختبارات التي تصلح للبيئة العراقية ويعده علماء النفس من الاختبارات الجيدة لما يحتويه هذا الاختبار من صدق وثبات، ويتكون اختبار رافن من خمسة أجزاء (أ ،ب،ج،د،هـ) وكل جزء يتكون من عدد من المصفوفات المتدرجة في صعوبتها ويطلب من الطلبة إكمالها باختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل. تم تحديد درجة واحدة للاجابة الصحيحة و(صفر) للاجابة الخاطئة، بعد تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة تم جمع البيانات للطلبة وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين علما ان مجموع أختبار رافن (60) درجة كما موضح في الجدول (3) الاتي:

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	32,16	3,88	15,05	58	0,32	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	31,80	4,81	23,13				

3. **الخبرة السابقة:** قامت الباحثة باجراء الاختبار القبلي لافراد عينة البحث طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الثالثة صباحي في المجموعتين (ت،ض) للتعرف على مستوى الطلبة بعد ذلك تم جمع الاستمارات وتصحيحها واعطاء الدرجات التقديرية كما موضح في الاتي :

- **التكافؤا في الاختبار المعرفي :** قامت الباحثة بإجراء (اختبار معرفي) قبلي، لافراد عينة البحث في المجموعتين (ت، ض) في (اختبار المعلومات السابقة) تم حساب متوسط درجات كلا المجموعتين والانحراف المعياري والتباين ، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (3) الاتي :

الجدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الخبرة السابقة للاختبار المعرفي

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	16,13	4.29	18,40	58	0,92	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	17,10	3,763	14,13				

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **التكافؤا في الاختبار المهاري لفن الديكوباج للخبرة السابقة والمتكون من (مهارة الديكوباج على الشمع ومهارة الديكوباج على الزجاج ومهارة الديكوباج على الخشب)** ، لذلك سوف تعرض الباحثة التكافؤ لكل مهارة على حدة.

التكافؤا في الاختبار المهاري للديكوباج على الشمع: قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي مهاري (لمهارة الديكوباج على الشمع) لافراد عينة البحث في المجموعتين (ت، ض) في (اختبار المعلومات السابقة) و تم حساب متوسط درجات كلا المجموعتين والانحراف المعياري والتباين ، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين كما في الجدول (4)

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الخبرة السابقة لمهارة الديكوباج على الشمع

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	15,90	2,98	8,88	58	0,35	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	15,66	2,08	4,32				

- **التكافؤ في الاختبار المهاري للديكوباج على الزجاج:**قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي مهاري (لمهارة الديكوباج على الزجاج) لافراد عينة البحث في المجموعتين (ت، ض) في (اختبار المعلومات السابقة) و تم حساب متوسط درجات كلا المجموعتين والانحراف المعياري والتباين ، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين كما في الجدول (5)

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الخبرة السابقة لمهارة الديكوباج على الزجاج

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	19,63	1,97	3,88	58	0,82	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	19,23	1,77	3,13				

- **التكافؤا في الاختبار المهاري للديكوباج على الخشب :** قامت الباحثة بأجراء اختبار قبلي مهاري (لمهارة الديكوباج على الخشب) لافراد عينة البحث في المجموعتين (ت، ض) في (اختبار المعلومات السابقة) و تم حساب متوسط درجات كلا المجموعتين والانحراف المعياري والتباين ، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين كما في الجدول (6)

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الخبرة السابقة لمهارة الديكوباج على الخشب

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة 05,0
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	20,46	2,34	4,75	58	1,67	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	19,50	2,12	4,49				

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مستلزمات البحث الحالي:

1. **اعداد البرنامج التعليمي** : قامت الباحثة بأعداد البرنامج التعليمي استنادا الى النظرية السلوكية والمعرفية على وفق انموذج تعليمي صمم من قبل الباحثة من خلال دمج خطوات التصميم التعليمي العامة مع خطوات التعلم المهاري ، لتستخلص منهما انموذجا توليفياً يتناسب ومتطلبات البرنامج التعليمي ، فيما يلي مخطط من تصميم الباحثة يوضح الخطوات الاساسية للتصميم التعليمي والتي اعتمدتها الباحثة في تصميم البرنامج التعليمي

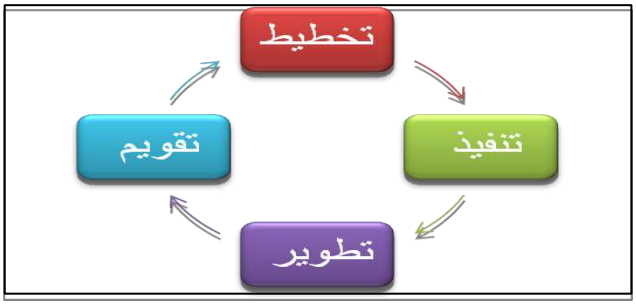

مخطط (3) يوضح خطوات التصميم التعليمي الاساسية من تصميم الباحثة

حيث تتسم هذه العمليات بكونها مستمرة وترى الباحثة اجراء بعض التعديلات بما يلائم اجراءات البحث وهي تقديم التقويم على التطوير وكذلك اضافة تغذية راجعة بين هذه العمليات لكونها مستمرة بمعنى ان البرنامج التعليمي يبدا (بالتخطيط، والتنفيذ، والتطوير، والتقويم ثم نعود الى التخطيط على ضوء التقويم وتنفيذ البرنامج التعليمي المطور فتقويمه وهكذا تكون عملية مستمرة

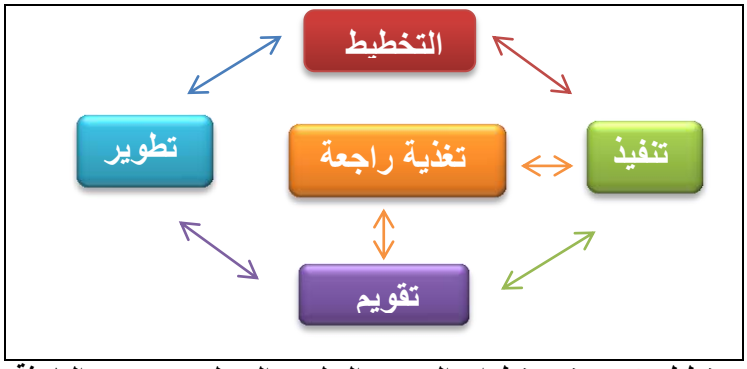

مخطط (4) يوضح خطوات التصميم التعليمي المعدل من تصميم الباحثة

بينما يتضمن التعلم المهاري الخطوات التالية (تحديد المهارة وتحليلها الى مهارات فرعية ،تنفيذ هذه المهارات من قبل المعلم، وتطبيق المهارة من قبل المتعلم تقويم المهارة مع توفير تغذية راجعة) (الزند ، 2018، ص240)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

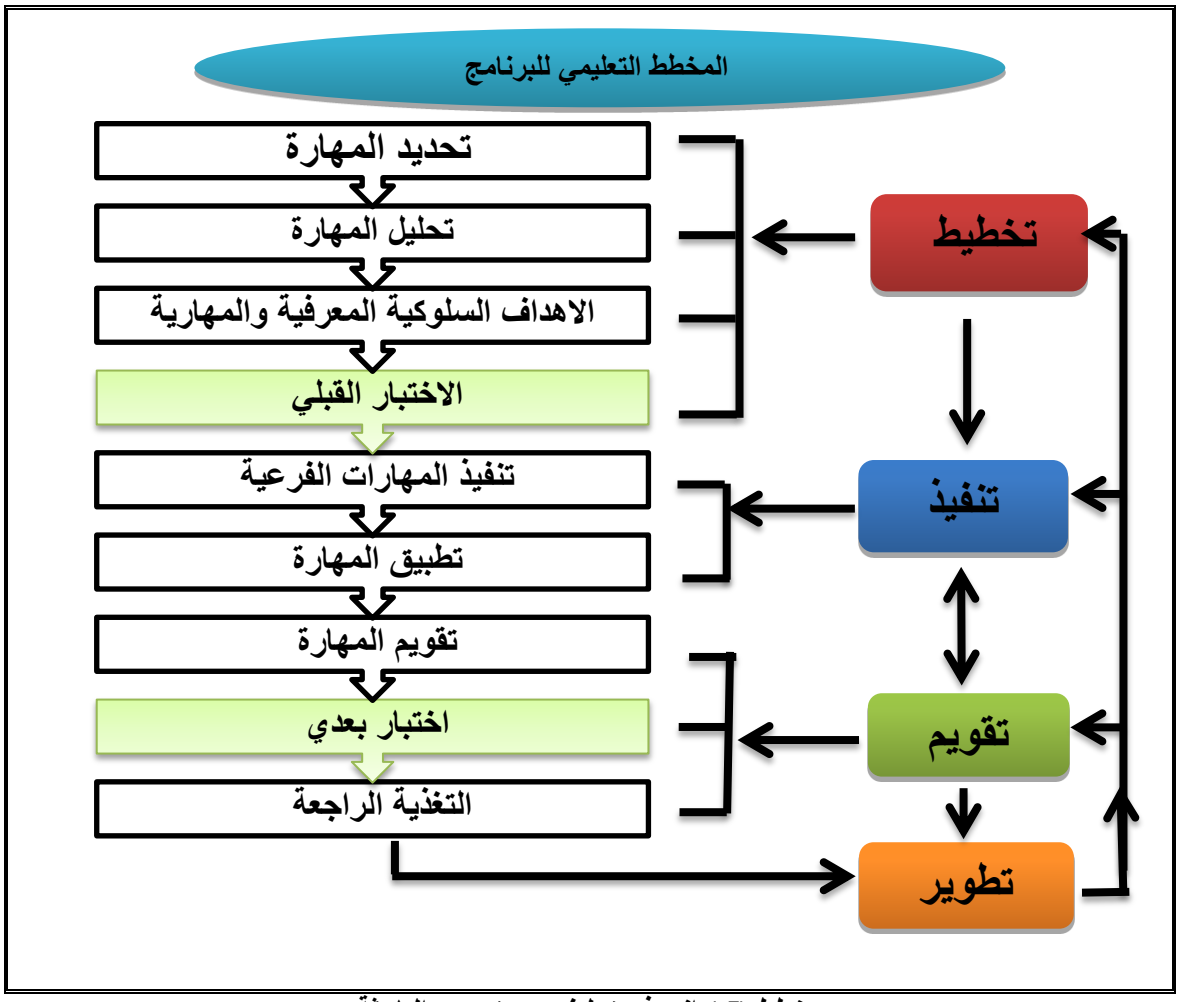

مخطط (5) انموذج توليفي من تصميم الباحثة

2. **صدق البرنامج التعليمي** : حرصت الباحثة على التثبت من صدق البرنامج التعليمي بعرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين (ملحق 1)، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صحة، وصلاحية محتويات البرنامج ، واهدافه، وقد اتفقت وجهة نظرهم على صلاحية البرنامج التعليمي وصدقه ،عدا عدداً من الملاحظات والمقترحات بشأن البرنامج ،وفقراته او مفرداته ،وقد اخذت الباحثة بتلك الملاحظات، واجرت في ضوئها التعديلات، واصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق ،والتنفيذ .

3. ادوات البحث :

- **الاختبار المعرفي لفن الديكوباج:** اتبعت الباحثة الاجراءات التالية في عملية اعداد الاختبار المعرفي :

1- تحديد الاهداف
2- تحديد المادة التعليمية
3- تحليل محتوى المادة التعليمية
4- صياغة الاهداف السلوكية
5- تحديد نوع فقرات الاختبار المعرفي
6- صياغة تعليمات الاختبار
7- تعليمات التصحيح

الصدق الظاهري للاختبار المعرفي : لتثبت من صدق الاختبار عرضت فقراته في صورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين المدرجة اسمائهم في الملحق (1) لاستطلاع ارائهم لبيان ملائمة كل فقرة من

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فقرات الاختبار للمستوى الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغته، وعدلت بعض الفقرات بعد الاخذ بآرائهم وملاحظتهم ليصبح الاختبار في صورته النهائية جاهز للتطبيق)، كما ان الباحثة قد راعت عند صياغة فقراتها الاختبارية مجموعة القواعد العامة لبناء الاختبارات المعرفية وهي اتسام الفقرات بسهولة القراءة ويسر التعبير ، وضوح مضمون الفقرة ، تجنب وضع فقرة تحتوى على اكثر من فقرة واحدة لانها تؤدي الى عدم تمكن المفحوص من اختيار الاجابة الصحيحة .(فرج ،1997،ص132)

التحليل الإحصائي للفقرات الاختبار المعرفي

أ- مؤشر معامل الصعوبة: قامت الباحثة بإيجاد مؤشر معامل الصعوبة إذ تم حساب النسب المئوية للطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن كل فقرة، فإذا كانت النسبة المئوية عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة وإذا كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها، لذلك تم استخدام معادلة معامل الصعوبة لحساب صعوبة كل فقرة، إذ ظهر أن مؤشرات الصعوبة لفقرات الاختبار المعرفي تراوحت ما بين (0,35 – 0,62)، كما موضح في الجدول رقم (11) اذ يعد هذا مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار المعرفي، لذلك يؤكد (*Bloom*) "إن الاختبارات التحصيلية تعد جيدة إذا كان مستوى صعوبة فقراتها يتراوح ما بين (20%-80%)" (بلوم ، 1983، ص107).

ب- مؤشرات معامل التمييز: وبقصد به " القدرة على التمميز للفقرات للأفراد الممتازين ذو المستويات العليا للصفة التي يقيسها الاختبار ، وبين الأفراد الضعاف ذي المستويات الدنيا في تلك الصفة أو القدرة التي يقيسها الاختبار "(عبد المنعم خيري حسين ، 2013، ص246) لذلك استعملت الباحثة **(معامل التمييز للفقرات)** لإيجاد قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، إذ اظهر أن معامل التمييز لأسئلة الاختبار تتراوح ما بين (0,44–0,74) هنا وقد اختارت الباحثة (100) طالب وطالبة عشوائيا دنيا 27% وعليا 27%. أن، هذه المؤشرات تعد جيدة إذ تبين أن فقرات الاختبار واضحة وتمتاز بالقدرة على التمييز بين طلبة المجموعتين (العليا والدنيا) ويرى (أيبل Eble) بهذا الصدد "أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر". (Eble , 1972 , p 406)

ج- معامل ثبات الاختبار المعرفي: لغرض التعرف على ثبات الاختبار المعرفي لفن الديكوباج، فقد استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار، وبعد ان قامت الباحثة باعادة الاختبار المعرفي مرة ثانية على عينة الثبات (50) طالب وطالبة اختبروا عشوائياً ، وبعد فترة اسبوعين، فقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون "Person" بين درجتي التطبيق الاول والثاني واستخرجت قيمة معامل الثبات (0,87) ولمعرفة قيمة معامل التفسير المشترك قامت الباحثة بتربيع قيمة معامل الثبات واصبحت (0,75) وهي اكبر من (0,50) وهذا مؤشر جيد للثبات حسب معيار Eble. (عودة، 1985، ص 58) ، وكذلك استخرجت الباحثة قيمة ثبات الاختبار المعرفي لفن الديكوباج بطريقة الفاكرونباخ، وبعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ على نفس عينة الثبات اعلاه، تبين للباحثة ان قيمة الثبات المستخرجة بهذه الطريقة (0,92) وهو ثبات عالي يمكن الركون عليه، علماً ان هذه الطريقة تقيس التجانس الداخلي لدرجات الاختبار.

- **الاختبار المهاري لفن الديكوباج :** بما ان البحث يهدف الى تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في فن الديكوباج لذلك تتطلب الاجراءات قياسه من خلال الاداء المهاري للطلبة عينة البحث عن طريق ملاحظة الاداء الذي يمارسه افراد المجموعتين (ت، ض) على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري لمتطلبات الموضوعات التي تم تحديدها في محتوى البرنامج التعليمي والخطط التدريسية تكون الاختبار المهاري من (3) مهارات يقوم الطلبة بتنفيذها على وفق المحتوى التعليمي ولغرض تصحيح اداء الطلبة اعدت الباحثة استمارة لتقويم الاداء المهاري في هذه المادة حيث استعملت هذه الاستمارة في تقويم اداء طلبة المجموعتين (ت، ض) لكونها تتلاءم مع اجراءات البحث وتكونت من (28) فقرة بواقع (5) بدائل وقسمت الى ثلاث اقسام:

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **الاختبار المهاري لفن الدايكوباج على الشمع :** تكون هذا الاختبار من (8) فقرات حدد لها مقياس ووزن مئوي يتكون من (5) درجات اذ اصبحت الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة بعد ادائهم المهاري بشكل جيد لهذه المهارة (40) درجة .
- **الاختبار المهاري لفن الديكوباج على الزجاج** : تكون هذا الاختبار من (10) فقرات حدد لها مقياس ووزن مئوي يتكون من (5) درجات اذ اصبحت الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة بعد ادائهم المهاري بشكل جيد لهذه المهارة (50) درجة .
- **الاختبارالمهاري لفن الديكوباج على الخشب :** تكون هذا الاختبار من (10) فقرات حدد لها مقياس ووزن مئوي يتكون من (5) درجات اذ اصبحت الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة بعد ادائهم المهاري بشكل جيد لهذه المهارة (50) درجة .

صدق الاختبار المهاري : تم عرض مكونات الاختبار المهاري واستمارة تقويم الاداء المهاري على مجموعة الخبراء الاختصاص للتعرف على صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لاجله .وتم التعديل على ما اشار اليه الخبراء في صياغة بعض الفقرات واتفق الخبراء بنسبة 80% على صلاحية الاختبار المهاري

معامل ثبات الاختبار المهاري: يعرف "ثبات الاختبار بأنّه (درجة الدقة) التي تقيس بها الاختبارات ما يراد قياسه" (الرشدات، ونعيم، 1997، ص325) ، لذلك عمدت الباحثة الى استخراج ثبات المهارات الثلاثة للتطبيق العملي لاختيار الاداء المهاري وهي(مهارة الديكوباج على الشمع، ومهارة الديكوباج على الزجاج ،ومهارة الديكوباج على الخشب)، كلاً على حدة وفيما يلي توضيح ثبات مهارات اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج

- **ثبات اختبار الاداء المهاري للديكوباج على الشمع:** لغرض التعرف على قيمة معامل الثبات لأختبار الاداء المهاري للديكوباج على الشمع، قامت الباحثة بتطبيق الثبات على عينة قوامها (30) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً في قسم التربية الفنية وقد استخدمت الباحثة طريقة الاتفاق مع مقوم اخر،اذ قامت بحساب درجات عينة الثبات ومن ثم قومت عينة الثبات من قبل مقوم اخر وبعد الانتهاء من تقويم المصحين الاثنين، استخدمت الباحثة معادلة ارتباط بيرسون بين درجتي المقومين وبلفت قيمة الثبات المحسوبة بهذه الطريقة هي (0,88).
- **ثبات اختبار الاداء المهاري لفن الزجاج:** لغرض التعرف على قيمة معامل الثبات لأختبار الاداء المهاري للديكوباج على الزجاج ، قامت الباحثة بتطبيق الثبات على عينة قوامها (30) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً في قسم التربية الفنية وقد استخدمت الباحثة طريقة الاتفاق مع مقوم اخر،اذ قامت بحساب درجات عينة الثبات ومن ثم قومت عينة الثبات من قبل مقوم اخر وبعد الانتهاء من تقويم المصحين الاثنين، استخدمت الباحثة معادلة ارتباط بيرسون بين درجتي المقومين وبلفت قيمة الثبات المحسوبة بهذه الطريقة هي (0,83).
- **ثبات اختبار الاداء المهاري للديكوباج على الخشب:** لغرض التعرف على قيمة معامل الثبات لأختبار الاداء المهاري للديكوباج على الخشب ، قامت الباحثة بتطبيق الثبات على عينة قوامها (30) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً في قسم التربية الفنية وقد استخدمت الباحثة طريقة الاتفاق مع مقوم اخر،اذ قامت بحساب درجات عينة الثبات ومن ثم قومت عينة الثبات من قبل مقوم اخر وبعد الانتهاء من تقويم المصحين الاثنين، استخدمت الباحثة معادلة ارتباط بيرسون بين درجتي المقومين وبلفت قيمة الثبات المحسوبة بهذه الطريقة هي (0,80).

4. **تطبيق البرنامج التعليمي :** بعد استكمال متطلبات التجربة جميعها باشرت الباحثة بتطبيقها يوم الاثنين 2019/3/11 وانهيت بتاريخ 2019/4/29 ولهذا استغرقت الدراسة (8) اسابيع، وخصص الاسبوع الاول لتطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقبل الاسبوع الاخير أخبرت الباحثة

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الطلبة للمجموعتين إن هناك اختباراً سيجرى لهم في الموضوعات التي درست خلال المدة الماضية (مدة التجربة)، وطبقت الاختبار بعدياً في يوم 2019/4/29. وكما موضح في الجدول (7)

اليوم والتاريخ	المجموعة	الخطة التدريسية	فترة التطبيق	
			معرفي	مهاري
الاثنين 2019/3/11	ت	اختبار معرفي قبلي	1	-
الاثنين 2019/3/18	ت	الوحدة التعليمية (1)	2	-
الاثنين 2019/3/25	ت	اختبار مهاري قبلي لمهارة الديكوباج على الشمع	1	1
		الوحدة التعليمية (2)		
الاربعاء 2019/3/27	ت	اختبار مهاري بعدي لمهارة الديكوباج على الشمع	-	1
الاثنين 2019/4/8	ت	اختبار مهاري قبلي لمهارة الديكوباج على الزجاج	1	1
		الوحدة التعليمية (3)		
الاربعاء 2019/4/10	ت	اختبار مهاري بعدي لمهارة الديكوباج على الزجاج	-	1
الاثنين 2019/4/15	ت	اختبار مهاري قبلي لمهارة الديكوباج على الخشب	1	1
		الوحدة التعليمية (4)		
الاثنين 2019/4/22	ت	اختبار مهاري بعدي لمهارة الديكوباج على الخشب	-	1
الاثنين 2019/4/29	ت	اختبار معرفي بعدي	1	-
المجموع الكلي لساعات التطبيق			7	6
13 ساعة				

الفصل الرابع (عرض النتائج)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث، والتي توصلت اليها الباحثة على وفق تفسيرها، والاستنتاجات التي تمكنت من التوصل إليها، وعدد من التوصيات ، والمقترحات كما سيتم عرض نتائج البحث وفق تسلسل الفرضيات الصفرية البحث التي تم اشتقاقها من الهدف الاساسي:

1. نصت الفرضية الصفرية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي لفن الديكوباج بعديا . للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) للعينتين المستقلتين وعند مقارنة النتائج تبين ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية يبلغ (27,66) بانحراف معيارى (1,97) في حين بلغَ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (16,63) بانحراف معيارى (2,64) وان قيمة الاختبار (T-Test) المحسوبة (18,32) أكبر من القيمة الجدولية (2,000) عند درجة الحريه (58) وعند مستوى الدلالة (0.05) مما دل على أن هنالك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتى البحث ولصالح المجموعه التجريبية . كما موضح في الجدول (8)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقليين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي بعدياً

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة الاحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	27,66	1,97	3,88	58	18,31	2,000	دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,05
الضابطة	30	16,63	2,64	6,96				

2. نصت الفرضية الصفرية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الشمع بعديا. للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) للعينتين المستقلتين وعند مقارنة النتائج توضح أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (30,83) بانحراف معياري (11,62) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (17,6) بانحراف معيارى (14,82) وان قيمة الاختبار (T-Test) المحسوبة (14,07) أكبر من القيمة الجدولية (2,000) عند درجة الحرية (58) وعند مستوى الدلالة (0.05) مما دل على ان هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث ولصالح المجموعه التجريبية كما موضح في الجدول (9)

الجدول (9) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاداء المهاري لفن الديكوباج على الشمع بعدياً

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة الاحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	30,83	3,41	11,62	58	14,07	2,000	دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,05
الضابطة	30	17,6	3,85	14,82				

3. نصت الفرضيةة الصفرية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الزجاج بعديا. للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) للعينتين المستقلتين وعند مقارنة توضح أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (37,43) بانحراف معياري (2,81) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (23,06) بانحراف معيارى (3,38) وان قيمة الاختبار (T-Test) المحسوبة (17,88) أكبر من القيمة الجدولية (2,000) عند درجة الحرية (58) وعند مستوى الدلالة (0.05) مما دل على ان هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث ولصالح المجموعه التجريبية.كما في الجدول (10).

الجدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاداء المهاري لفن الديكوباج على الزجاج بعدياً

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة الاحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	37,43	2,81	7,89	58	17,88	2,000	دالة احصائياً عند

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الضابطة	30	23,06	3,38	11,42				مستوى دلالة 0,05

4. نصت الفرضية الصفرية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الخشب بعديا. للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) للعينتين المستقلتين وعند مقارنة النتائج توضح أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (36,06) بانحراف معياري (2,43) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (22,5) بانحراف معيارى (3,62) وان قيمة الاختبار (T-Test) المحسوبة (16,97) أكبر من القيمة الجدولية (2,000) عند درجة الحرية (58) وعند مستوى الدلالة (0.05) مما دل على ان هنالك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث ولصالح المجموعه التجريبية .كما في الجدول (11).

الجدول (12) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاداء المهاري لفن الديكوباج على الخشب بعدياً

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة الاحصائية 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	36,06	2,43	5,90	58	16,97	2,000	دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,05
الضابطة	30	22,5	3,62	13,10				

5. نصت الفرضية الصفرية الخامسة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في معرفة حجم اثر البرنامج التعليمي على الاختبار المعرفي لفن الديكوباج.
6. نصت الفرضية الصفرية السادسة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في معرفة حجم اثر البرنامج التعليمي على اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الشمع .
7. نصت الفرضية الصفرية السابعة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في معرفة حجم اثر البرنامج التعليمي على اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الزجاج.
8. نصت الفرضية الصفرية الثامنة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في معرفة حجم اثر البرنامج التعليمي على اختبار الاداء المهاري لفن الديكوباج على الخشب.

للتحقق من صحة هذه الفرضيات (الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة) استخدمت الباحثة معادلة ايتا لحساب حجم الاثر وبعد معالجة البيانات احصائيا بأستخدام تلك المعادلة توصلت الى النتائج الموضحة في الجدول (13)

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجدول (13) نتائج حجم اثر البرنامج التعليمي في الاختبار المعرفي والمهاري لفن الدايكوباج

ت	الاختبار	القيمة التائية المحسوبة	مربع القيمة التائية	حجم الاثر	المستوى
1	**الاختبار المعرفي**	18,31	335,25	0,85	جيد جدا
2	**الاداء المهاري للشمع**	14,07	197,96	0,77	جيد
3	**الاداء المهاري للزجاج**	17,88	319,69	0,84	جيد جدا
4	**الاداء المهاري للخشب**	16,97	287,98	0,83	جيد جدا

يتضح من الجدول (13) ان مستوى حجم الاثر الذي احدثه المتغير المستقل البرنامج التعليمي الذي صممته الباحثة والتي اعتمدت فيه على اسس واطر بناء البرامج التعليمية والتي قسمت مجموعة من اطر المهارات الصغيرة التي ادت الى تعلم المهارات العامة الاساسية مثل (مهارة الديكوباج على الشمع ومهارة الديكوباج على الزجاج ومهارة الديكوباج على الخشب) كان له اثر كبير في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في فن الديكوباج وكان حجم الاثر كبير جدا وقد اعتمدت الباحثة على المستويات التي حددها ايتا في الحكم على مستوى حجم الاثر ان ادنى مستوى لقبول حجم الاثر وفاعليته هو (0,60).

الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :-

1. تفوق المجموعة التجريبية على نفسها في الاختبار البعدي وذلك بعد تعرضهم الى البرنامج التعليمي الذي اعدته الباحثة والذي يتضمن مجموعة من الاطر التي قسمت المهارة الاساسية الى مهارات فرعية تظهر للمتعلم بصورة مبسطه توضح خطوات المهارات العامة
2. استعمال البرنامج التعليمي لتقليل الصعوبات التي يواجهها المدرس وتقلل من الجهد المبذول، وتعطي نتائج ايجابية.
3. تبين ان البرنامج التعليمي له دور كبير في تحسين المستوى التعليمي عند الطلبة ، فلم يختص بالمتميزين فقط، وانما مراعاة الفروق بين المتعلمين ايضاً.
4. فاعلية البرنامج كمنهج تعليمي يستخدم كواسطة فعالة في التعلم والتعليم لمساعدة المتعلم على اكتساب وتحسين الاداء المهاري لفن الديكوباج
5. إسهام البرنامج التعليمي الذي تم تصميمه وفقاً لانموذج توليفي من تصميم الباحثة في إعطاء عمق علمي ومفاهيمي لآلية وإصدار استجابات فنية وعقلية بغية تحسين مهارات الاداء لدى طلبة قسم التربية الفنية مرحلة ثالثة
6. ان الانموذج الذي صممته الباحثة والذي يقوم بتحليل مهارات الديكوباج الاساسية الى مهارات ابسط تبعا لدرجة تعقيدها ساعد الطلبة بتعلمها بشكل متدرج وموضوعي من السهل الى الصعب.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته، يمكن للباحثة أن توصي بما يأتي :

1. إدخال موضوعات ومهارات خاصة بفن الديكوباج وممارستها من قبل الطلبة ضمن مقررات مادة التصميم والاشغال اليدوية.
2. امكانية الافادة من البرنامج المعد لتنمية المهارات الفنية لدى الطلبة في تدريس بعض المهارات العملية بشكل عام.
3. على الجهات المعنية فتح دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على فن الديكوباج واستخدامها في تنمية المهارات الفنية .

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4. تطبيق الانموذج التوليفي في المدارس المتوسطة والاعدادية والكليات والمعاهد التربوية المعنية لتدريس وتدريب المتعلمين في مختلف التخصصات الدراسية بصفته انموذج إثرائي يقوم بتحليل المهارات ويبسط خطواتها وان يتم اعتماده ضمن برامج الإعداد الاكاديمي والمهني .

المقترحات: استكمالاً للبحث تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات الآتية:

1. تجريب البرنامج التعليمي المصمم لتدريس فن الديكوباج لدى مراحل دراسية اخرى .
2. اجراء دراسة موازنة بين البرنامج التعليمي المصمم وفق الانموذج التوليفي وبرامج اخرى لتعرف افضليتها في تدريس فن الديكوباج
3. اثر طريقة النمذجة في تدريس طلبة المرحلة الاعدادية لفن الديكوباج.

المصادر

1. الازيرجاوي ، فاضل محسن ، اسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة الموصل، 1991.
2. بلوم ، بنيامين، وآخرون ، تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ت: محمد أمين المفتي وآخرون ، دار ماكجروهيل للطباعة والنشر، القاهرة، 1983.
3. حنون ، يعرب ، التعليم الحركي بين المبدأ والتطبيق ، مكتب الصخرة ، بغداد ، 2002.
4. الحيلة ، محمد محمود ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط1، دار الميسرة للنشر ، عمان ،1999.
5. الحيلة ، محمد محمود ، تصميم التعليم نظرية وممارسة ، ط5، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن ، 2012.
6. الخزرجي ،سليم ابراهيم،اساليب معاصرة في تدريس العلوم ،ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن ، 2011.
7. رزوقي، رعد مهدي و ضمياء سالم داود ، التدريس واهدافه ، دار كلكامش للطباعة والنشر ، بغداد – العراق ، 2017.
8. الرشدات، عبدالله ،ونعيم جعيني،المدخل الى التربية والتعليم، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1997.
9. ريان ، فكري حسن التدريس (اهدافه ، اسسه ، اساليبه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته)، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1971.
10. الزند ،وليد خضر،التصاميم التعليمية وتكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتاب الجامعي،بيروت ،2018.
11. الزند، وليد خضر ، التصاميم التعليمية الجذور النظرية نماذج وتطبيقات عملية دراسات وبحوث عربية وعالمية ، ط1، سلسلة اصدارات اكاديمية التربية الخاصة ، الرياض ، 2004.
12. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، الاختبارات والمقاييس النفسية، ط 1، جامعة الموصل ،1981.
13. سلامة ، عادل ابو العز احمد ، تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق ، ط2، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الاردن ،2006.
14. الشبلي ، ابراهيم مهدي ، تقويم العملية التعليمية ،بغداد ، 1976.
15. شحاته ، حسن والنجار ، زينب ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003.
16. الطيطي ، محمد حمد ، تنمية قدرات التفكير الابداعي ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الاردن 2001.
17. عبد المنعم خيري حسين ، القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية ، ط3، شارع السعدون ،بغداد ،2013.
18. عبد الهادي ، جودت عزت ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000.
19. العدوان، زيد سليمان ومحمود فؤاد الحوامدة ، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، ط4، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2017.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

20. عطية، محسن علي ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن ،2008
21. عودة احمد سلمان ،القياس والتقويم في العملية التدريسية ، المطبعة الوطنية ، عمان ، 1985.
22. فرج، صفوت، القياس النفسي ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1997 .
23. القطامي، يوسف ، نايفة قطامي ، نماذج التدريس الصفي ، ط2 دار الشروق ، عمان ، 1998.
24. مازن ، حسام، المهارات اليدوية واهمية اكسابها للتلاميذ في تدريس الكيمياء العلمية ،بحث منشور في المجلة التربوية العدد الاول ، شباط ، 1986.
25. محمد ، جاسم محمد ، نظريات التعلم ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004
26. المصري ، يوسف سعيد محمود ، فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة-فلسطين ، 2006.
27. النجدي ، احمد واخرون ،طرق واساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ،ط1 ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، القاهرة ، 2003.
28. Dee Davis, DECOUPAGE: A PRACTICAL GUIDE TO ART OF DECORATING SURFACES WITH PAPER CUTOUTS, Thames&Hudson Inc. ,2000, New York
29. Eble, Robert, The Genesis of A painting ,New Jersy,1972.
30. Hiram Manning , MANNING ON DECOUPAGE , Dover Publications Inc. ,1980, New Yourk.
31. Jocasta Innes & Stewart Walton, THE DECOUPAGE SOUREBOOK, Conran Octopus, 1995,London.
32. Maggie Pryce, Découpage , Libsa , 2015, Alcobendas, Madrid , Española
33. Светлана Юсель, Декупаж . Самая полная энциклопедия, ХОББИТЕКА,2017, Москва.

References

1. Azrijawi, Fadel Mohsen, Foundations of Educational Psychology, Dar Al Kotob for Printing, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Mosul University, 1991.
2. Bloom, Benjamin, et al. Assessment of Student Synthesis and Formative Education, T. Amin El-Mufti et al., McGraw-Hill Press, Cairo, 1983.
3. Hanoun, Yarub, Kinetic education between principle and practice, Office of the Rock, Baghdad, 2002.
4. Al-Hailah, Mohammad Mahmoud, Educational Design Theory and Practice, 1st Floor, Al-Maisara Publishing House, Amman, 1999.
5. Al-Hailah, Mohammad Mahmoud, The Design of Education Theory and Practice, 5th Floor, Al-Maisar House for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, 2012.
6. Al-Khazraji, Salim Ibrahim, Contemporary Methods in Teaching Science, 1st Floor, Osama Publishing House, Amman - Jordan, 2011.
7. Razooqi, Raad Mahdi and Damaia Salim Dawood, Teaching and Objectives, Kalakamsh House for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq, 2017.
8. Al-Rashdat, Abdullah, and Naeem Jaini, Introduction to Education, 2nd Floor, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1997.
9. Ryan, intellectual good teaching (objectives, foundations, methods, evaluation of its results and applications), I 2, the world of books, Cairo, 1971.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10. Al-Zind, Walid Khader, Educational Designs and Educational Technology between Theory and Practice, 1st Floor, University Book House, Beirut, 2018.
11. Al-Zind, Walid Khader, Theoretical Designs Theoretical Roots: Practical Models and Applications of Arab and International Studies and Researches, 1st Edition, Special Education Academy Publications Series, Riyadh, 2004.
12. Zobaie, Abdul Jalil Ibrahim, psychological tests and measurements, 1st edition, University of Mosul, 1981.
13. Salama, Adel Abu El-Ezz Ahmed, Curriculum Planning and Organization between Theory and Practice, 2nd Floor, Debono for Printing, Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2006.
14. Al-Shibli, Ibrahim Mahdi, Evaluation of the educational process, Baghdad, 1976.
15. Shehata, Hassan and El-Naggar, Zeinab, Dictionary of Educational and Psychological Terminology, Egyptian Lebanese House, Cairo, 2003.
16. Al-Titi, Mohammed Hamad, Development of Creative Thinking Capabilities, 1st Floor, Al-Maisara House for Publishing and Distribution, Jordan 2001.
17. Abdel Moneim Khairy Hussein, Measurement and Evaluation in Art and Art Education, 3rd Floor, Saadoun Street, Baghdad, 2013.
18. Abdul Hadi, Jawdat Ezzat, Theories of Learning and its Educational Applications, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, 2000.
19. Al-Adwan, Zaid Suleiman and Mahmoud Fouad Al-Hawamdeh, Teaching Design Between Theory and Practice, 4th Floor, Al-Maisara House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 2017.
20. Attia, Mohsen Ali, Modern Curricula and Teaching Methods, Dar Al-Manahj for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2008
21. Odeh Ahmad Salman, Measurement and Evaluation in the Teaching Process, National Press, Amman, 1985.
22. Farag, Safwat, Psychological Measurement, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1997.
23. Al-Qatami, Yousef, Nayfah Qatami, Classroom Teaching Models, 2nd Floor, Dar Al-Shorouk, Amman, 1998.
24. Mazen, Hussam, Manual Skills and the Importance of Providing it to Pupils in Teaching Scientific Chemistry, a research published in the Educational Journal No. 1, February, 1986.
25. Mohammed, Jassim Mohammed, theories of learning, 1st edition, House of culture for publication and distribution, Amman, 2004
26. Al-Masri, Yusuf Said Mahmoud, The Effectiveness of a Multimedia Program in Developing and Retaining Written Expression Skills among Eighth Grade Students, Unpublished Master Thesis, Islamic University, Faculty of Education, Gaza-Palestine, 2006.
27. Najdi, Ahmed and others, modern methods, methods and strategies in the teaching of science, 1st edition, Dar Al Fikr Al Arabi for Printing and Publishing, Cairo, 2003.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

28. Dee Davis, DECOUPAGE: A PRACTICAL GUIDE TO ART OF DECORATING SURFACES WITH PAPER CUTOUTS, Thames&Hudson Inc. ,2000, New York
29. Eble, Robert, The Genesis of A painting ,New Jersy,1972.
30. Hiram Manning , MANNING ON DECOUPAGE , Dover Publications Inc. ,1980, New Yourk.
31. Jocasta Innes & Stewart Walton, THE DECOUPAGE SOUREBOOK, Conran Octopus, 1995,London.
32. Maggie Pryce, Découpage , Libsa , 2015, Alcobendas, Madrid , Española
33. Светлана Юсель, Декупаж . Самая полная энциклопедия, ХОББИТЕКА,2017, Москва.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ملحق (1)

اسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعانت بهم الباحثة في اجراءات بحثها بحسب اللقب العلمي

ت	اللقب العلمي	أسماء السادة الخبراء	التخصص	مكان العمل
1	أ.د	ماجد نافع الكناني	ط.ت التربية الفنية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
2	أ.د	مها اسماعيل الشيخلي	تصميم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
3	أ.د	عامره خليل العامري	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
4	أ.د	نبيل عبد الغفور عبد المجيد	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
5	أ.د	صالح أحمد الفهداوي	ط.ت التربية الفنية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
6	أ.د	حسين محمد علي الساقي	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
7	ا.د	باسم قاسم الغبان	تصميم طباعي	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
8	ا.د	كنعان غضبان حبيب	تكنولوجيا تعليم	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
9	ا.د	هدى محمود عمر	تصميم	جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة
10	ا.م.د	عمار كوتي	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
11	ا.م.د	حيدر جليل	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
12	أ.م.د	عطية وزه الخطاط	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
13	أ.م.د	سهاد جواد الساكني	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
14	أ.م.د	فاطمة محمد عبد الله	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
15	أ.م.د	محمد صبيح محمود	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
16	أ.م.د	هيلة عبد الشهيد	ط.ت التربية الفنية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
17	ا.م.د	زهور جبار راضي	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
18	أ.م.د	محمد عبد الكريم طاهر	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
19	أ.م.د	فراس علي الكناني	ط.ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
20	ا. م.د	كريم حواس علي	ط.ت التربية الفنية	جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة
21	ا. م. د	فاتن علي حسين	تصميم طباعي	جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة
22	ا.م .د	ايمان طه ياسين	تصميم طباعي	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
23	ا.م.د	مها الناصر	تصميم	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
24	م.د	حسين جبار محمد	تكنولوجيا تعليم	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
25	م	مريم مرزوق	تصميم داخلي	مدربة فنون في المملكة العربية السعودية
26	م	نورة السنيدي	ديكور	مدربة فنون في المملكة العربية السعودية
27	م	تمارة عبد الفتاح الشيشاني	هندسة صناعية	مدربة فنون في الاردن

DOI: 10.33193/JALHSS.43.28

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Kinetic Facades the new Paradigm Shift in Architecture toward an Environmental Design Performance

Azza Osman Bakr
Lecturer
Faculty of applied arts
Damietta University – Egypt
e.mail: azzaosmanbakr@gmail.com

ABSTRACT

There has been an interest in interactive, responsive, and intelligent architecture, particularly in the 1960s and 1970s. The new paradigm shift in architecture coincides with advancements in computer science, cybernetics, and building technology that have altered the architecture from a static form to a more kinetic and dynamic form.

Kinetic Architecture considers one of the time consequences that is associated with concepts of utility, technology, and beauty. These concepts have a great effect on the progress of society and human through his vision to the advanced needs along with the time that affects the role of technology to serve the human through shedding light on the relationship between these effects and the human to reach a new architecture outcome, that is Kinetic Architecture. This outcome interacts with the human existence of society through several factors that can be used in a communicative way with society in general and therefore the human sees its impact as an outcome of an aesthetic, functional, and technical action. This is what the research spotted the light on by clarifying the connection of the kinetic formality elements of the building through the design process and the impact of this movement on the recipient.

The origin of the word kinetic is Greek, pertaining to, or caused by motion, thus the main aspect is the motion and integration within the context of the surrounding environment or occupant.

Among strategies and solutions used in discussing the problem of a buildings' energy consumption, the buildings' facade should function as a mediator between the external and internal environments. Facades can be entrusted with multiple vital functions that dictate the building's energy consumption and which determine indoor environmental quality.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Problem:

Traditionally the design of a buildings' facade is 'static', where the external environmental boundary conditions are designed to be constantly changing. As a result, traditional facades are not capable of adapting and responding to various changes that they are exposed to.

The Aim:

From this perspective, building innovation and technology should be a catalyst that provides the necessary momentum for a significant leap in ideas with implementations moving forward. Consequently, the concept of responsive facades has been described using multiple terms in the literature, however the definition of responsive facades shows that the term presents a specific form of response that is a kinetic response.

It also aims at introducing a cognitive framework that contributes to the clarification of kinetic architecture through the construction of a theoretical framework that links between the movement in architecture and its relation to the recipient.

The research follows the inductive method of collecting information and data, followed by the analytical descriptive approach to analyze a group of dynamic facades in an attempt to identify some of the forms of dynamic technology used in the design of dynamic facades.

The study shows that the applications and cases listed in this document, building façades have a great role in establishing energy effectiveness and energy execution where: Kinetic façades are used frequently to allow natural light. It is viewed as an effective inventive lighting and ventilation framework if appropriately structured.

Introduction

The desire for transparency in buildings in contemporary architecture where opaque building elements are increasingly replaced by transparent elements makes the use of glass as a construction material more and more desirable. On top of that, the realization of glass constructions is becoming increasingly challenging together with the growth of expectations. Numerous recent projects around the world clearly demonstrate this trend. The rapid development of research and production techniques adds to the increased use of this material, which can be considered special amongst other known materials due to its high light transmission ability, allowing views to the exterior and daylight entrance into enclosed spaces. The decisive impact of research and production techniques is undoubtedly one of the key factors in this trend.

There has been an interest in interactive, responsive, and intelligent architecture, particularly in the 1960s and 1970s. The new paradigm shift in architecture coincides with advancements in computer science, cybernetics, and building technology that have

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

altered the architecture from a static form to a more kinetic and dynamic form. The origin of the word kinetic is Greek, pertaining to, or caused by motion. Thus, the main aspect is the motion and integration within the context of the surrounding environment or occupant.

Historically, buildings have provided shelter and protection to people from external conditions such as extreme heat or cold. The building envelope acts as a physical barrier between interior and exterior environments. It functions as an outer shell to help maintain indoor comfort while facilitating climate control. Today's improvement of building services application such as in lighting, heating, ventilation, and air-conditioning, has been assigned to enhance the performance of indoor environment and thermal comfort. Consequently, external building envelopes are starting to lose their role as a moderator of energy and comfort and therefore, a building place and significant energy burden on maintaining optimal condition in building indoor environment.

Among strategies and solutions used in discussing the problem of a buildings' energy consumption, the buildings' façade should function as a mediator between the external and internal environments. Façades can be entrusted with multiple vital functions that dictate the building's energy consumption that determines indoor environmental quality.

Kinetic Façades:

Kinetic Façades describe the actual movement or motions through geometric transformation in space that affects the changing state, material properties, or physical structure of the building façades without compromising the overall structural integrity. Applications of kinetic façades are to enhance the aesthetic qualities, respond to the change of environmental conditions, and perform functions that would be impossible for the static façades.

A kinetic façade is one that changes dynamically rather than being static or fixed, allowing movement to occur on a building's surface. This helps to create what the architect **Buckminster Fuller** called a 'skin-like articulation' effect, and is an extension of the idea that a building's envelope is an active system rather than just a container. In addition, it can be used to manage light, air, energy, and even information. They can act to reduce solar gain as well as allowing the passage of fresh air into the building, helping to alter the interior environment. The moving elements of the façade can be programmed to respond to climatic or other environmental factors, time, levels and type of occupancy, and so on to improve performance and efficiency. With advances in sensors, materials, and building management technology, designers are increasingly able to consider kinetic components as design solutions.

Buildings that fall into this category include **Al Bahr Towers in Abu Dhabi** in the United Arab Emirates which has computer-controlled façade made of umbrella-like panels which open and close in response to the sun's movement through the day, to

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

achieve optimal shading and light entering the building.

For instance, a building's energy requirements can be considerably lowered if its design can adapt to diurnal fluctuations in temperature. An adaptive system that is modulated to control the volume and direction of heat flow in response to external and internal conditions can enhance comfort and energy performance. Many studies suggest that the role of the kinetic façade to improve the energy performance of buildings could be significant. The kinetic façade systems can decrease environmental impacts and help to reduce reliance on mechanical systems for the building's energy. Moreover, the façade helps to generate power, particularly electricity, with building-integrated photovoltaic systems (BIPV). In the study, they conduct a simulation performance for a prototype façade kinetic system. The results indicate that these kinetic façade systems can reduce energy consumption by approximately 30% more than the non-shade system for both heating and cooling. Another study demonstrates the potential of kinetic façade systems to provide appropriate daylight levels by using light-deflection techniques in intelligent kinetic façades to improve indoor lighting. The study also shows that kinetic façades have an outstanding ability to enhance the lumen performance of the indoor environment over conventional façades. One study, however, reviewed the current practice of kinetic envelopes and claimed that current strategies led to large energy savings in buildings for indoor comfort, visual qualities, and occupant interaction. Occupant interaction is an important factor, because the kinetic façade promises to boost occupant satisfaction, leading to increased work productivity. On the other hand, the kinetic façade systems have high initial costs and need constant maintenance.

Concept of kinetic façades:

The façade is a strategic element because it is the most visible part of the building. This leads to an improvement in environmental and appearance performances of a building. The façade also exchanges energy with the external environment, this increases energy performance. The façade protects structures and interiors of the building and this contributes to the extension of the life of the building. Thus, the building's façade should function as a mediator between the external and internal environments that can be entrusted with multiple vital functions that dictate the building's energy consumption and determine the indoor environmental quality. Dynamic façades are "façades with the ability to respond to their environment by either typological change of material properties that alter the overall form or local alteration by regulating their energy consumption to reflect the environmental conditions that surround it".

The environment is the key factor that affects the design of façades, the amount of layering, and the material choice; all is dependent on these external forces. Therefore,

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

there are several types of dynamic façades:-

A. **User Control Kinetic Façade**

The user control system is an automated system that provides solutions for some time to convey the actuated and responsive reactions to passive processes.
Fig (1)

Fig (1)

The Kiefer Technic Showroom by Ernst Gieselbrecht + Partner, a built project located in Steiermark, Austria (2007)

B. Light Projection and Light Control Kinetic Façade The building Galleria Centercity in Cheonan, Korea fits the criteria of light projection kinetic façade Fig (2). The building consists of creating an optical illusion. The façades feature two layers of customized aluminum extrusion profiles on top of a back layer of composite aluminum cladding. The vertical profiles of the top layer are straight, but those of the back layer are angled. This results in a wave-like appearance, which changes with the viewpoint of the spectator.

In light control type of façade, automated shading and day lighting control systems are integrated and operated appropriately for all environmental conditions. A notable example is Al Bahr Towers **(Case Study 2)**. The façade of the building showed continuous considerations for the surface that can actively respond to changes in environmental conditions. The building consists of a membrane clad dynamic façade with a similar hexagonal pattern in the constructio

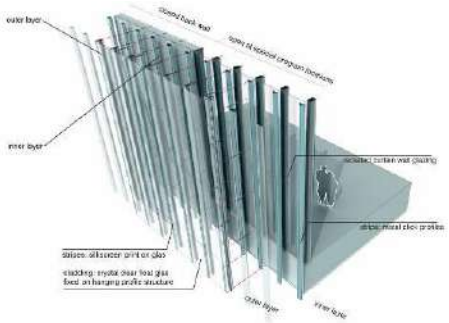

Fig (2) Galleria Centercity in Cheonan, Korea

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

C. Energy Control Kinetic Façade Another application for dynamic façades as energy conscious façades are where the envelope has construction functions such as strength and rigidity, stability and durability, control of heat, air and moisture vapor flows, control of liquid water movement cost-effectiveness, and fire resistance. The envelope is responsible for the building energy performance.

Fig (3) SDU Kolding Campus Building

D. **Wind Responsive Kinetic Façade** Wind, as a natural element itself, is strong enough to provide a dynamic pattern of motion without wasting any energy. **(Case Study 3)** and Brisbane Domestic Terminal Carpark in Australia (2011) has installed 250,000 aluminum plates to create this wind-powered façade. The façade created a direct interface between the built and the natural environments. The façade itself constantly stays in moving motion as the wind blows. Fig (4)

Fig (4)
Brisbane Domestic Terminal Carpark - Australia (2011)

Towards evaluating kinetic façades design that responds to environments:

There are several parameters that should be included when designing building facades. Each has the potential to define the character and affect the overall perception of a building:-

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **Sun Control** Thermal and visual comforts are dependent on controlling the light entering a building through its façade. The amount of light admitted to a building correlates directly with an increase in interior temperatures, affecting the comfort level of the users within. Blinds can provide a simple way to restrict sunlight subtly without affecting the overall appearance of the building. Alternatively, shading elements can be highlighted by integrating the solar strategy into the façade.
- **Natural Ventilation** The building skin plays an important role in terms of the natural air exchange in buildings. Ventilation strategies can also give a strong character to the elements of a façade. They can be simple, small, repetitive louvers that allow for localized air circulation, or involved mechanical systems that direct fresh air throughout the building.
- **Day Lighting** The use of natural daylight is important, both in terms of the comfort and in terms of contentment of the users and with regard to reducing the requirements for artificial light. Daylight systems can be achieved mainly through passive measures. A simple movable light shelf can bounce light deep into the space, illuminating the interior by taking advantage of the reflectivity of the ceiling. Daylight levels are known to affect the mental health of the users.
- **Thermal Insulation** Thermal insulation systems employ materials and components capable of reducing heat loss through transmittance, convection, or radiation. The invisible insulation in walls has a huge potential to affect the thermal performance of a building. A particular insulation's make up and placement within the layering of the building skin can have large consequences that are observable in the thermal performance and aesthetics of the building skin.
- **Moisture Control** Bitumen, a natural substance consisting mainly of hydrocarbons, is frequently used to create moisture barriers in buildings. It is often thought of the outer most skin as the water barrier, but more frequently, it is as a rainscreen. There are two kinds of moisture to contend with when trying to keep the building dry: rain and condensation. When large temperature differentials occur between the interior space and the exterior, condensation forms on the colder surface. Protection is necessary to prevent this moisture from seeping into the building. The rainscreen and moisture barrier work together to prevent the unwanted rain and condensation from entering the building.
- **Possibility of Energy Generation** The possibility for a building's skin to become an energy source, flexible solar thin films can be integrated into façades to simultaneously generate power and shade a building. To advance the issue of the building skin with a view to creating truly sustainable and enduring architecture, planning must be goal-oriented, responsible, and sensible. In

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

addition, a high degree of technical and creative ability is essential.

The enormous potential of the building skin must be realized from structural, functional, aesthetic and ecological perspectives to promote advances in the development of architecture that is oriented towards sustainable future.

The process of designing kinetic façades is complicated by the integration of kinetic systems and physical interactive reconfigurations for a façade's performance (i.e. responding to changes in light). Traditional development design tools center on static design, where the need to design kinetic façades is a process that involves interactive elements that are essential in order to ensure effective function. As a result, this requires an alternative approach to the process of identifying and evaluating the appropriate kinetics for a façade's system in the early design phase, in response to environmental conditions. Evaluating the interactive components of a kinetic façade involves various strategies and techniques, which inform the initial early design. This raises the question of: *What are the tools that are effective in evaluating kinetic façades in response to the constant change of environmental conditions, taking into account the constraint of limited time during the early design stage?*

The answer in the next case study which discuss 3 of the most important kinetic façades and how it helps improving the environment. The 3 projects listed here are exploring the potential of kinetic responses to the influence of the mechanism and design of the successive kinetic systems that are explored in Investigation One. The kinetic patterns involved in this investigation are generated during the assessment of precedent studies and literature review. The kinetic patterns are selected based on their potential for the kinetic façades to be applied for the effective control of the environmental conditions.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Case study (1): US Pavilion at Expo '67*:
Architect: Buckminster Fuller
Location: Montreal, Canada
Project Year: 1967
Description: A giant dome roughly three-quarters of a sphere, designed to look like a lacy filigree weightless against the sky. Height: 200 feet: spherical diameter; 250 feet. The volume contained within it is so spacious that it comfortably fits a seven-story exhibition building featuring the various programmatic elements of the exhibit.
Construction: a space frame of steel pipes enclosing 1,900 molded acrylic panels.
Geometrically, the dome is an icosahedron, a 20-sided shape formed by the interspersion of pentagons into a hexagonal grid. However, the clarity of this form is obfuscated by the fragmentation of its faces, which are subdivided into a series of equilateral triangles with minor distortions that bow the individual planar sections into shells. As a result, the aggregate composition of the dome is substantially more spherical than simple icosahedra, while the smaller units create dazzling visual complexity through sheer repetitiousness. This lattice-type structure is created entirely of three-inch steel tubes, welded at the joints and thinning gently toward the top of the structure so as to optimally distribute forces throughout the system.

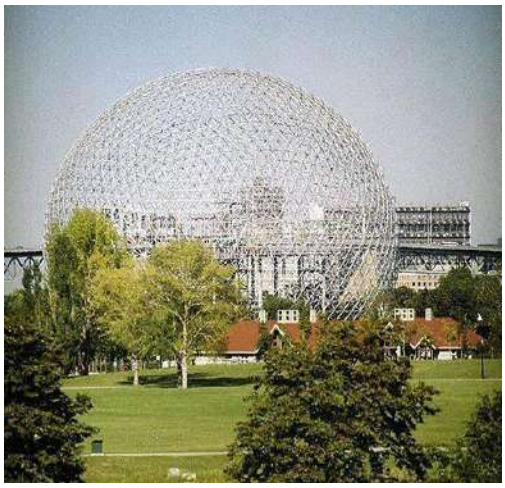

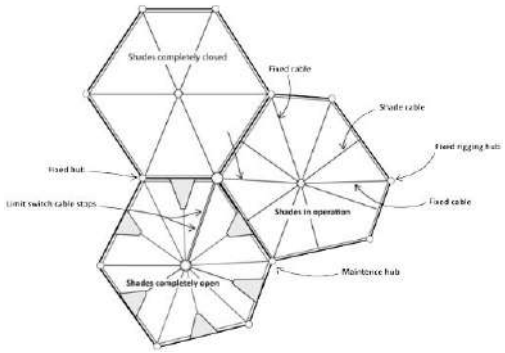

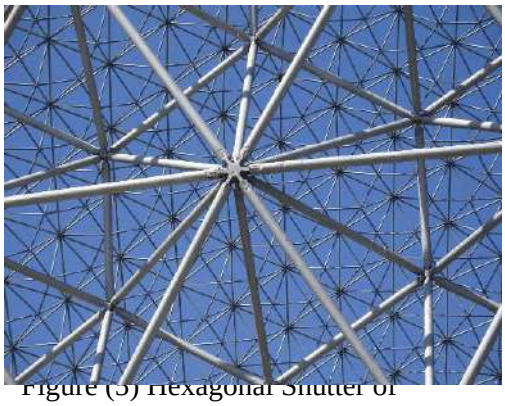

Figure (3) Hexagonal Shutter of American Pavilion 1967, designed by Buckminster Fuller (Massey, 2006)

* By the author

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Case study (2): Al Bahr Towers*
Architect: AHR
Location: Abu Dhabi, UAE
Project Year: 2012
Description: Al Bahr Towers is the world's largest dynamic façade. The design concept is based on the fusion between bio-inspiration and performance-based technology, the design principles of Al Bahr Towers achieved a performance oriented, culturally relevant, technologically advanced, and aesthetically intriguing, building with a unique contextually relevant identity.

The design is based on the concept of adaptive flowers and the "Mashrabiya" - a wooden lattice shading screen, which is traditionally used to achieve privacy whilst reducing glare and solar gain. The geometry of the shading screen folds and unfolds in response to the movement of the sun, reducing solar gain by up to 50%, whilst simultaneously improving admission of natural diffused light into the towers and improving visibility. The original folding concept for the dynamic Mashrabiya unit was initially explained through a simple origami model that revealed how the triangular unit would function.

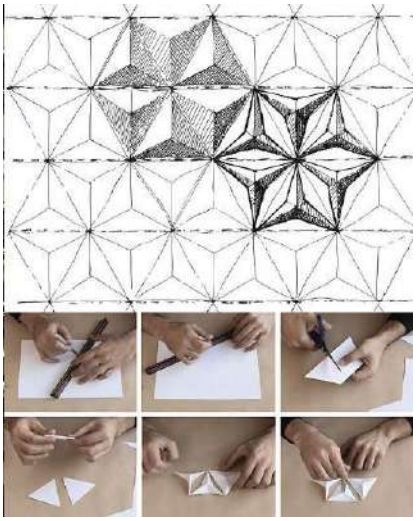

Al Bahr Towers fuse the principles of bio-inspiration, regional architecture, and performance oriented technology with an underlying performance criteria, grid-guide, and geometric composition that generates a highly efficient integrated system. Traditionally, circles and orbits are used to

* By the author

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

reflect the concept of unification and unity evident in nature. The plan of the towers is based on six tangential arcs, taken from three intersecting circles – a pattern which forms the basis of nearly all geometric configurations known to the region.

The 2,098 dynamic units avoid the need for heavily treated glass, thereby reducing the need for significant artificial lighting and mechanical air conditioning. Therefore, the dynamic façade improves visibility and user comfort while decreasing energy usage and plant size thus, providing an efficient system that lends itself to a more sustainable solution.

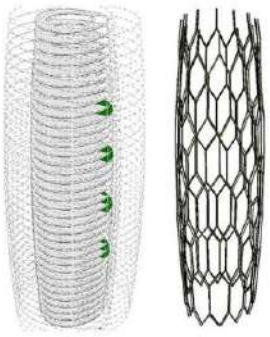

Fig (6) Al Bahr Towers, Abu Dhabi, UAE

A bespoke application was developed using Javascript and advanced parametric technologies to simulate the movement of the façade in response to the sun's path. The performance criteria and geometry build-up of the system design were conveyed using a unique project specific Geometry Construction & Performance Manual. This freed the design-to-construction process from locking it down to certain platforms and computer technologies and offered a universal data exchange language, enabling all parties to communicate more effectively.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Case Study (3): Debenhams, Oxford Street 2014*:

Architect: Archial Architects
Location: UK
Project Year: 2014

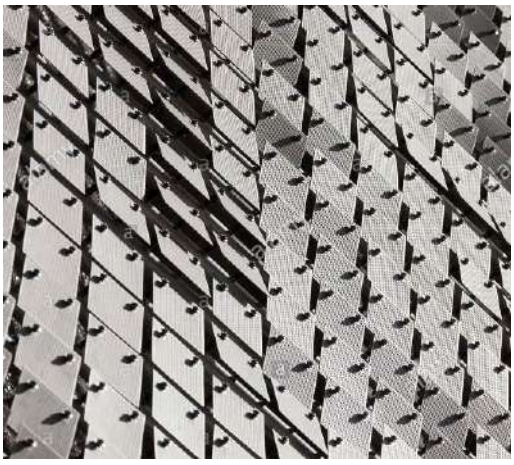

Description: The first major use of a kinetic façade in the UK, thousands of aluminum tiles are hung off a framework in a way that allows them to move in the wind and create a fluid façade.

The new rainscreen was part of a £40m store makeover that also included an atrium, canopy, signage, extended shop windows, and a complete internal refurbishment.

The cladding screen has been conceived as a kinetic façade comprised of 185,000 suspended aluminum shingles that will ripple gently in the wind.[1]

The shingles are suspended within a steel structural cladding frame, which has been projected 840mm from the face of the precast reinforced concrete panels that form the building's existing façade. Although the cladding system will not require routine maintenance, the 840mm gap will allow maintenance access if required.

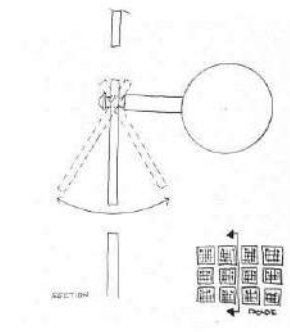

The kinetic façade system features a series of 2 mm-thick perforated anodized aluminum shingles measuring 127.5 by 127.5 mm. These are loosely pinned to a rail system, 10 shingles on each rail, which in turn is fixed to a fabricated steel T-section.

* By the author

[1] http://www.constructionmanagermagazine.com/onsite/five-big-tren6ds-facade-desi1gn-and-construction6

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

These 9.6 m-long sections span vertically between the second and fourth floor of the building and are fixed at 1,500 mm centers. These are set on a series of square hollow section brackets. The shingles are light enough and have enough play in them at the fixing that they are capable of fluttering in the wind**.**

Fig (7) Debenhams, Oxford Street

Conclusion:

As per all the applications and cases listed in this document, building façades have a great role in establishing energy effectiveness and energy execution where:

- Kinetic façades are used frequently to allow natural light. It is viewed as an effective inventive lighting and ventilation framework if appropriately structured.
- The most beneficial shading plans have demonstrated to be outside shading gadget and mobile shades introduced on structure façade, considering likewise different advantages of external shading as it could be recommended as a powerful plan arrangement against overheating.
- The best shading framework is the flexible exterior shading louvers, as it is known for being the best shading gadgets because it has an assortment of both colors and materials.

Reference

1. Alotaib, Fahad _*The Role of Kinetic Envelopes to Improve Energy Performance in Buildings*_ Alotaibi, J Archit Eng Tech 2015.
2. Mallgrave, Harry Francis and Goodman ,David. *An Introduction to Architectural Theory*: 1968 to the Present. Wiley-Blackwell, United Kingdom: 2011.
3. Martin, Reinhold. *Forget Fuller? Everything you always wanted to know about Fuller but were afraid to ask* "Crystal Balls." ANY: Architecture New York, No. 17, pp. 35-39. 1997.
4. Massey, Jonathan Kalin- *"Buckminster Fuller's Cybernetic Pastoral: The United States Pavilion at Expo67'*, The Journal of Architecture, 11: 4, 463 — 483 – 2006.
5. Nady, Riham , *Dynamic Facades Environmental Control Systems for Sustainable Design, Renewable Energy and Sustainable Development* (RESD) Volume 3 Issue 1, Special Issue, pp 118: 127- March 2017.
6. Sharaidin, Kamil _ *Kinetic Facades: Towards design for Environmental*

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Performance _ An exegesis submitted in fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy _ School of Architecture and Design RMIT University -2014.

Websites:

1. Buckminster, Richard- *Fuller: A Visionary Architect*. Environment Canada. http://www.ec.gc.ca/biosphere/default.asp?lang=En&n=30956246-1-18November 2014.
2. Dezinti- *The Climate-Responsive Kinetic Facade of SDU Kolding Campus Building*- http://motioninarchitecture.com/climate-responsive-kinetic-facade-of-sdu-kolding-campus/ 22 May 2019.
3. *Dynamic facades: The story*- https://www.arch2o.com/dynamic-facades-the-story/ 22 May 2019.
4. Hamilton, Bryan – *Al Bahr Towers*- https://www.ahr.co.uk/Al-Bahr-Towers 22 May 2019
5. *Kinetic façade*- https://www.designingbuildings.co.uk/wiki/Kinetic_facade- 11 January 2019
6. *Oxford street gets UK first moving façade* https://www.constructionnews.co.uk/projects/project-reports/oxford-street-gets-uk-first-with-wates-moving-faade/8656141.article - 20 October 2018.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.29

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

'Otherness' in Aphra Behn's Oroonoko: A postcolonial Theory

Asst. Lecturer: Bekhal B. Kareem
Knowledge University, College of Arts, Department of English Language
Kurdistan Region - Iraq
Bekhal.kareem@knowledge.edu.krd

ABSTRACT

The present research paper focuses on the theoretical concept of 'Otherness', in particular, racial otherness, which concerned with identity and its representation in the perspective of postcolonial theory in Aphra Behn's *Oroonoko, or, the Royal Slave*. The paper aims at how the protagonist, Oroonoko, in the chosen text loses his identity through racial otherness. It is claimed in this study that even though the author, who did not have the same nationality, ethnicity, race and social class background with the marginalized groups of characters in the fictional world that she created in her literary text and she wanted to protect them from the harsh treatment of the colonizers, she failed in in presenting them as positive figures because of their being viewed as 'Other' by colonizers who had more authority and power in terms of financially, physically, and politically in the society that they lived in. This study concludes that while the author wanted to make Blacks equal to Whites by Europeanizing the Black Prince, she distorted his culture and made him lose his identity.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.30

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1.0 INTRODUCTION

It is apparent that during the seventeenth century, the British Empire took over almost all parts of the world. British domination and colonization at that time had a massive impact on social, political, economic and cultural aspects of the countries they invaded. This invasion led to the emergence of a group of oppressed and inferior people. As a result, the marginalized groups were reduced and controlled by the one and only official dominant authority of the same historical contexts. Not only this, but such kind of treatment also gave an inaccurate portrayal of marginalized groups in every genre of literature; in particular, in novels by authors. During this time period, almost all novelists tried to include marginalized figures like Blacks in their literary works intentionally. This was because of their awareness of and ideas about the concept of 'Otherness' in their society. Needless to say, Aphra Behn was a noticeable female author in the Renaissance, a period that suffered from racial issues related to social actions such as 'Otherness', to mention only one. She used her fictional work to bring attention to the subtle above mentioned issue.

Based on this, in this research paper, Aphra Behn's narrative fiction *Oroonooko* (1688) has been chosen, in which the long history of British colonization and black people's slavery as historical contexts are the basis of the chosen literary work. In this paper, one of the most powerful and influential key terms of postcolonial theory will be examined, 'Otherness'. The protagonist male figure will be also examined as a subject to racial otherness. In what way does the writer criticize and present the treatment of Blacks as, a group and individuals by invaders? In order to argue this, it is helpful to define the concept of 'Otherness' in light of postcolonial theory, a point to be addressed later in this paper. The aim of this paper is to discuss how the mental description and physical appearance of the main character, Oroonoko, refers to racial otherness, through which he loses his identity.

2.0 CONTEXTUAL ANALYSIS

To understand Behn's work and her interest in the representation of 'Otherness', it would be helpful to look at both the author's and the historical background. The inappropriate depiction of colonized peoples in the majority forms of literature seems more likely to

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

give modern readers a sense of how Blacks were viewed and treated in Renaissance Period. Hence, it is helpful to look at the contextual aspect of the chosen text.

Throughout the Renaissance Period, the economic and political situations made the colonizer nation; like Britain to bring people from different backgrounds to places such as England and America, which brought about the depictions of the marginalized people. Indeed, the authors' personal experiences and awareness of marginalized groups in their community make them depict the main characters in their works as 'Other' which means being different in any way from a group of people who do not belong to them and does not meet their customs. Indeed, the author was a daughter of a lieutenant, who accompanied her father on a trip to colonize and control non-European countries and peoples like the West Indies during her lifetime. Through her trip, she saw how the dominate people looked at powerless people negatively and abused them. Indeed, Behn's trip seems to record a good event in her life because the incident of this trip is the basis of her famous novel, *Oroonoko*.

Hence, the selected literary text is set in three locations to represent what was going on in these cities at the time; they are London, Surinam, and Coramantein. During that time period, after the colonization of Surinam by English traders; black people were brought as slaves from different places like Africa, West India and, Coramantein to Surinam to work on the plantation fields. Additionally, these slaves were looked at as objects and did not have any legal rights under colonial laws. Therefore, most of the slaves lost their identity and intended to escape when they found a suitable chance.

3-0 OTHERNESS IN POSTCOLONIAL THEORY

It seems that Behn's chosen text deals heavily with issues of race, identity, and power and describes the life of an African Prince slave in a colonized country; therefore, the novel has been looked at through postcolonial theory by recent scholars and critics. In particular, they have focused much attention on one of the most popular concepts of postcolonial theory, Otherness.

Based on this, it is important to give a clear definition of both the terms 'Postcolonial theory' and 'Otherness' in order to make the purpose of this paper more comprehensible.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Datta G. Sawant (2011, p.5) states, "Postcolonial theory addresses matters of identity, gender, race, racism and ethnicity with the challenges of how a colonized people's knowledge about the world is generated under specific relations between the powerful and the powerless". This definition clarifies how colonialism tried to put different parts of the world one under another, which means giving them a vertical relationship starts with the most powerful countries and ends with the most powerless ones. As a result, this kind of relationship led to creating different types of postcolonial issues as the above-mentioned definition has provided.

While, the term 'Otherness' has been defined by one of the most important figures in postcolonial theory, Frantz Fanon (1963, p. 65) as follows: "Other is the *not* me". Taking this definition further, s/he may well be described as a foreigner, which means s/he is different from a group of people in terms of custom, language and, identity. Indeed, this person is usually considered inferior to the point of being not fully a human by colonizers, who looked at themselves as 'Self'. In addition, as Lois Tyson (2005, p. 420) mentions that the pronoun *them* is used to describe such kind of person in postcolonial writings, which usually implies savage, evil and uncivilized. Thus, such kind of person will be viewed as improper, uncanny and unfamiliar by colonizers.

Needless to say, because the concept of 'Otherness' belongs to the term of 'Postcolonial Identity' and it is the major concern of this paper; it would be very useful and crucial to provide a simple definition to the latter term, too. Lois Tyson (2006, p. 419) defines postcolonial identity this way: "It is the inculcation of a British education and culture that denigrate the culture, morals, and even physical appearance of subjected peoples. Thus, the colonials were left with an alienation from their own indigenous cultures". Tyson's definition indicates that the natives (Blacks) had an alienation and negative self-image towards their own cultures and identities after colonization. As a result, they lost their identity. In this way, it can be said that the way of colonizers' treatment towards natives resulted in distorting and losing the natives' identity.

4.0 TEXTUAL ANALYSIS

Oroonoko; or, the Royal Slave is -the work of the female English author Behn-written for the English readers in the seventeenth century when society was not racially segregated. In her work, Behn intends to portrait the Black African prince through his

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

skin-color (race) for making the representation of racial otherness clearer. Of course, the difference between the author's skin-color and the prince's makes the author's attitudes and feelings toward the racially categorized 'Other' ambiguous and uncertain. This uncertainty leads the main character to have an alien feeling towards himself and then lose his identity. Indeed, it can be said that the postcolonial notion of the 'Other' by itself is complex, and Behn's deployment of it in her literary work is even more because of the author's being different in terms of race and class, to mention only two, with the main character of the novel.

The British Empire used to impose the concept of 'Otherness' on any places that they colonized at the time Behn produced her novel. According to Tsai-Hua Yang (2005, p. 267), Oroonoko is "the narration of the colonized 'Other' during the growth of The British Empire" . This quotation explicitly portrays author's attempt to raise the concept of 'Otherness' and how she imposes it very clearly in the very beginning of her selected text by using the pronoun 'them' to talk about Blacks and the pronoun 'us' to describe Whites. As Zahid Iqbal and Munawar Iqbal Ahmed (2014, p. 934) point out, "this imposition ultimately results in the solid division of the world in the form of 'us' and 'them'". This quote draws attention to the fact of the world during Behn's time was very unjust for Blacks and they were separated from the superior race, European because of their complexion.

Even though the author gives positive descriptions to natives (Blacks) by using words like 'modest', 'bashful' and 'very shy', she still does not want to describe them equally to Whites. This is, on the one hand, because of the inhuman and degrading treatment of Whites towards Blacks, who were looked at as slaves. In other words, she wants to criticize colonizers the way they treated Blacks. On the other hand, the different use of the above-mentioned pronouns depicts the natives as 'Others'. Needless to say, because the hero of Behn's literary work is an African Prince, which means he belongs to black people; he is also regarded as 'Other' by the Europeans. As Raúl Vázques (2014, p. 3) states "she (Behn) presents her protagonist as an Other who meets the tragic fate because of the color of his skin". This exemplifies Behn's representation of Prince Oroonoko as 'Other' because of his skin colour which makes the reader look at black colour as being a racial signifier.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

In the light of this explanation, it can be said that the novel addresses the issue of 'Otherness'; in particular, 'racial otherness' which the author highlights very obviously through the physical beauty of Oroonoko. When the writer describes her hero, she wants to give him a European beauty. Importantly, it is interesting to note that it seems that she unconsciously uses the phrase 'perfect ebony' throughout the main character's physical description. Considering Behn's description to Oroonoko, not only the word 'ebony' which means a deep, dark black color could be noticed, but also the adjective word, which is used for emphasis, like 'perfect' could be seen. By using these words, the reader is told that the hero is a black-skinned person and has a different skin color from the Europeans. As Hanne Thyvaert (2015, p.14) comments, "[a] black skin color is the evident sign of racial difference". This quote implies that the issue of 'racial otherness' is regarded as the central issue in this text and its protagonist is looked at and treated differently because of his race.

Accordingly, it may be said that physical beauty is one of the aspects that Behn focuses on in her chosen novel to depict the concept of racial otherness. Indeed, the novel is based around the time when the author was staying in Surinam and waiting to go back home to (England) when she met the enslaved Black prince and he tells her his story of being a slave. The author presents the protagonist of her novel, Oroonoko, as an ideal character and describes him by his stunned beauty. The first time when Behn sees Oroonoko, she gives him a remarkable description by saying: "[h]is face was not that of brown, rusty Black which most of that Nation are, but a perfect Ebony […] His nose was rising and Roman, instead of African and flat. His mouth, the finest shap'd that cou'd be seen, far from those great turn'd Lips" (*Oroonoko*, p.13-14). In this quotation, Behn's description is far from realistic because she gives Oroonoko European beauty and features. According to Bert Van Troos (2013, p.48), "[s]he (Behn) de-Africanizes Oroonoko, by praising his good 'European' characteristics and specifying the non-African nature of his physical attractiveness". Indeed, what Behn tries to do here is to represent Oroonoko as someone who is very familiar and good-looking because Europeans used to give themselves good characteristics to separate themselves from indigenous peoples. Giving the European features to Oroonoko makes the author devalue Oroonoko's African characteristics. Tsai-Hua Yang (2005, p.267) views Behn's description of Oroonoko "as a Europeanized Other".

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

This clarifies that Oroonoko's representation is much more like an unrealistic Europeanized figure, rather than a typical Black African person. In this case, it seems that Behn wants to remove what so-called 'racial' otherness from Oroonoko.

I do not deny that Behn's description of Oroonoko is not exaggerated, but I think she does it because she wants to break the obstacle of 'racial Otherness' between Whites and Blacks and also to abolish slavery because of Europeans' cruel treatment. This is because in the seventeenth century many Europeans regarded blackness as a physical flaw; so this makes Behn to be considered a racist.

To put it simply, when the narrator consciously Europeanizes Oroonoko, she is trying to distinguish or separate him from ordinary Black slaves. As a result of this, she dehumanizes these slaves who live with Oroonoko in Surinam and humanizes Oroonoko. Lois Tyson (2006, p.420) interprets Behn's Europeanization of Oroonoko as follows: "[t]he colonizers saw themselves as the embodiment of what a human being should be […] native peoples were considered […] inferior to the point of being less than fully human". In my own mind, in this point, Behn's message is that she aims to tell and illustrate to English readers that Oroonoko is also a human being like 'us' Whites or Europeans, but in different skin color.

In addition, I believe that what makes Behn use this exaggeration and unrealistic description of Oroonoko is because of her White cultural standards during that era. As Maureen Duffy remarks that in order for Oroonoko to be regarded as a powerful prince or hero, he must have the characteristics of a dominant (European) personality (Duffy: 1986). In opposition to Duffy's speech, Mary Louise Pratt (1985, p. 121) comments on Behn's detailed European characterization of Oroonoko by saying that "Oroonoko's Europeanization is a reductive normalizing". Taking Pratt's point into account, because Europeans were regarded as normal people in society in the seventeenth century, Behn reduces the value of European by Europeanized Oroonoko. Anne Forgatty (1994, p. 12) supports this point when she says "the more she (Behn) endeavors to erase Oroonoko's difference, the more prominent he becomes". In fact, it sounds that it would be impossible for Behn to change the Black prince's skin-color in spite of her deliberate exaggeration of Oroonoko's European description.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

This is because as Tsai-Hua Yang (2005, p.267) states that Behn's description of Oroonoko is "a Europeanized Other", which means this unrealistic description will not give Oroonoko a typical European character.

Indeed, the main purpose behind Behn's giving these decent European features to the protagonist is to present him as a positive figure and equally to Whites, but it seems that she fails in such kind of representation. Maria-Irina Popescu (2011, p.4) looks at "Oroonoko's strict racial difference as Oroonoko's annihilation". This quote implies that this description will destroy Oroonoko's identity completely because he has been transformed in a very unrealistic way and has been given several features which are quite opposite to his own identity. According to Fereshteh Zangenehpour (cited in Thyvaert: 2015, 15), "Oroonoko is and remains an African prince, but he has adopted several European features, both externally and internally. This is what places him both inside and outside the African culture". Zangenehpour's speech indicates that Oroonoko cannot have a specific culture and identity because of the adoption of European features. Consequently, he would be an ambiguous and uncertain character racially and would be alienated from his own culture as well as would lose his identity.

Moreover, in her travel narrative fiction, Behn refers to or uses three different places such as Africa, England and Surinam by taking their cultural aspects into consideration. For example, Africans and indigenous people of Surinam, in terms of culture, were concentrated on their social codes like honor and humanity. Bert Van Troos (2013, p. 48) states that "[b]y associating Africans with simpleness and innocence she (Behn) devalues African culture", which means they were looked at as not fully human. On the contrary, English people were interested in power and status quo in which Whites occupied the top place in society. Lois Tyson (2006, p.419) comments on the cultural issue of the colonized countries as follows: "The colonizers believed that only their Anglo-European culture was civilized, sophisticated, or, as postcolonial critics put it, metropolitan. Therefore, native peoples were defined as savage, backward and undeveloped". Taking Tyson's argument into account, the reader should be expected to see Oroonoko as an ignorant, illiterate and violent person because of his being nonwhite. On the contrary, Oroonoko is introduced as a Black Prince, who used to do things his way and this led him to have a confident personality throughout the text.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Interestingly, Behn describes him in this way in the following sentence: "This great and just Character of Oroonoko gave me an extreme Curiosity to see him, especially when I knew he spoke French and English, and that I could talk with him" (*Oroonoko,* p. 7). In this quotation, Behn intentionally wants to draw the readers' attention to Oroonoko's mental attractiveness by stating that the Black African prince of her text is an educated, civilized, and intellectual person. This is, actually, because she wants to make him equal to Europeans and remove his status as an 'Other'.

In fact, because Oroonoko have been tricked and taken to Surinam as a slave; his freedom and culture has been restricted. Therefore, his good European features have not lasted throughout the story. Near the end of the story, when he rebels against Whites to get his freedom back; he has been equivalent to Africans by presenting him as savage and villain. As Zahid Iqbal and Munawar Iqbal Ahmed (2014, p. 935) comment on such kind of presentation as "[t]hough the narrator wants to reduce her hero's 'otherness' by domesticating him, she is actually involved in the process of distorting his (Oroonoko's) native and domestic African identity" Lois Tyson (2006, p.420) also comments on the identity of Oroonoko as follows: "sometimes the "savage" is perceived as possessing a "primitive" beauty or nobility born of a closeness to nature (the exotic other)". Taking these comments further, it can be said that through these 'exotic other' and 'distorting identity', it would be impossible for Oroonoko to be looked at as a European person. Not only this, but he also loses his real identity as African Black prince.

5.0 CONCLUSION

This essay has attempted to explain one of the most important terms of postcolonial theory, 'Otherness' in general and its prominent category, 'racial otherness' in particular in the shortest novel in English *Oroonoko: or, the Royal Slave*. Behn has explored the cultures of both the dominant people and the inferior people and how the former abused and looked down on the latter during colonization time. Behn, as one of the seventeenth-century authors, has also emphasized 'blackness' as a racial marker of African slavery; therefore, she Europeanized Oroonoko and gave him a decent European physical beauty and mental attractiveness. This paper has also examined how Behn has tried to show Oroonoko, the hero of the novel, as a White person in order to tell colonizers that Blacks are also humans like them and they have to be treated well and be equal to them, but she has failed in that attempt.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Not only she has failed in presenting the African Black prince as a positive figure, but she also has distorted his culture and made him lose his identity through these transformations that she did for him.

REFERNCES

1. Behn, A. (2003[1688]): *Oroonoko; or, the Royal Slave.* Janet Todd (ed). London: Penguin.
2. Duffy, M. ed., (1986) "Introduction" to Behn's Oroonoko and Other Stories. London: Methuen.
3. Fanon, F. (1963) *The Wreathed of the Earth.* Trans. Constance Farringdon. New York: Grove
4. Fogarty, A. (1994) 'Looks That Kill: Violence and Representation in Aphra Behn's Oroonoko'. In: Carl Plasa and Betty J. Ring (eds), *The Discourse of Slavery: Aphra Behn to Toni Morrison.* London: Routledge, pp. 1-17.
5. Iqbal, H. M. Z. & Ahmed, M. I. (2014). Othering the "Otherself": Aphra Behn's Oroonoko in the Perspective of Postcolonial Critical Theory. *Science International (Lahor*), 26(2) pp.933-938
6. Popescu, M.I. (2011) "*Behn's great topic in Oroonoko is not race, gender, nor colonialism, but class: nobility, the honour code, kingship and the aristocratic principle versus middle class, mercantile greed."* [online]. Available at: https://www.academia.edu [Accessed 6 January 2019].

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

7. Pratt, M.L. (1985) "Scratches on the Face of the Country; or, What Mr. Barrow Saw in the Land of the Bushmen", *Critical Inquiry*, pp. 119-143.
8. Rogers, K.M. (1988) Fact and Fiction in Aphra Behn's *Oroonoko*, *Studies in the Novel*, 20(1)p. 1.
9. Sawant, D. G. (2011) "Perspectives on Postcolonial Theory: Said, Spivak and Bhabha". [Online]. Available from < www.researchgate.net/publication/271633479_Perspectives_on_Post-colonial_Theory_Said_Spivak_and_Bhabha> [Accessed 25 January 2019].
10. Thyvaert, H. (2015) *The Sexual Construction of Male and Female Characters in Aphra Behn's Oroonoko, or, the Royal Slave.* MA thesis. Ghent University. Available from <https://lib.ugent.be/fulltxt/RUG01/002/213/066/RUG01002213066_2015_0001_AC.pdf> [Accessed 15 February 2019].
11. Troos, B. V. (2013) *Race in the seventeenth century: a comparison between the portrayal of the African in Shakespeare's Othello and Aphra Behn's Oroonoko*. MA thesis. Ghent University. Available from <https://lib.ugent.be/fulltxt/RUG01/002/060/416/RUG01-002060416_2013_0001_AC.pdf> [Accessed 31 October 2018].
12. Tyson, L. (2006) *Critical Theory Today: A User Friendly Guide*. 2nd ed. London & New York: Routledge.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

13. Vélez, V. (2014) "Painted in Our Own Way: Europeanization, Otherness and the Other in Aphra Behn's Oroonoko" [Online]. Available from<http://www.academia.edu/8794542/Painted_in_Our_Own_Way_Europeanization_Otherness_and_the_Other_in_Aphra_Behn_s_Oroonoko> [Accessed 25 September 2018].

14. YANG, T. (2005) "The Imperial Gaze in Aphra Behn's *Oroonoko*". [online]. Available from <http://www2.cma.edu.tw/u_edu/journal/49files/The%20Imperial%20Gaze%20on%20Oroonoko%20_%E9%99%B8%E8%BB%8D%E9%AB%98%E4%B8%AD%E6%A5%8A%E9%87%87%E6%A8%BA_-ok.pdf> [Accessed 16 November 2018].

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Powers of the President in Presidential and Parliamentary System (A comparative Study)

Dr. Hind Ali Mohammed
Colleg of Law - University of Misan
Iraq
fadc2012@yahoo.com

ABSTRACT

Every community with pillars of a state, should have a highest head known as the President of the State. The President exercises his powers in the state, irrespective of its name. However, the presidential powers are not equally vested across the countries, but distinct to each state. In the system of the Republican presidential, the president is considered as the supreme leader with the ultimate exercutive power of the State and the government. On the contrary, President of the monarchy normally designates the prime minister to lead the government. Meanwhile, one of the presidential activities is the general overseeing of external and the internal state policies as well as the oversight of government activities. Also, the President of a State enjoys many authorities that overlap with executive and the legislative authorities and even within the judiciary tiers of govenemnt. On the other hand, the powers of the president in the parliamentary system, differes with those of the president in a presidential system. Thus, the powers of the president in a parliamentary system are are viewed as pro forma in the eyes of the ministry as he is responsible for his works, while Powers of the president in a presidential system are considered tangible in the eyes of his Congress.

DOI: 10.33193/JALHSS.43.31

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Introduction

The president of the state, is the king in a monarchy, and the President of a Republic in the Presidential system is an executive with executive powers in the Presidential system. The collective body such as the ministry emanates from Parliament, based on the confidence that expect to receive all of its members, or some of them, as is the case of a Captain in Britain. In contrast, the Head of State,[1] in the US Constitution, the President of the United States of America,[2] is the president of state and head of government at the same time.[3] The executive power in the Presidential system is based on the principle of individual power. This means that a presedent of republic, hence, has executive jobs and power to control the State.[4] The United States presidential system, was the first to exist and which determined the development and protection of its citizen's properties. The system later spread to many countries of the world, especially the Latin America.[5] The presidential system is designed and operated based on the separation of powers in the state (i.e., legislative, executive and judicial).

[1] Captain: It is a collective body corporate exercise its powers under the authority of the Prime Minister, which is collectively responsible before the Council of of Commons, and this responsibility also includes members of the government from the outside (Captain) who did not participate in the decision-making, However, this responsibility is just a theory, because the Captain has the support of the majority in the House of Commons as a pop-up of it, the actual responsibility is the responsibility in front of the electorate, which held accountable Captain on his work, Captain work public policy formulation and implementation, and management of government departments, and the appointment of staff, see, Issam Suleiman, parliamentary systems between theory and practice,, Halabi legal publications, Beirut, Lebanon ,2010, p. 92.

[2] Edmund ligament, the mediator in the constitutional common law, Dar Ilm Lilmalayin, Beirut, Lebanon ,1965, p. 594.

[3] Abdul Hamid Metwally, in brief theories and political systems and constitutional principles, knowledge publishing house, Egypt 1959, p. 268.

[4] Ibrahim Abdul Aziz Al Shiha, the executive power mode (President of the State - the Ministry) in contemporary political systems, knowledge facility, Alexandria, 2006, p. 84.

[5] Mohammed Kazem al-Mashhadani, political systems, Cairo, 2008, p. 168.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The separation of powers ensures the indepency of each tier of government from one another where each exercise its function without the interference of the other as specified in the Constitution.

The parliamentary system is based on close cooperation between the legislative and executive branch, in which the government is responsible before the parliament. Thus, the parliament's has right to withhold confidence from the government offset by the government's right to dissolve parliament. Parliamentary system of government has originated from England. Constitutional order in England as it is known is characterized by the duality of the executive branch, where a King has a role to play but is supervised by the state. However, the actual role of the ministry in the parliamentary system of government is attributed to the executive branch, which is also characterized by mutual cooperation of powers between the legislative and executive branches.

Powers of the president of state in the Parliamentary System

The parliamentary system is the political system made to achieve the separation of flexible authorities. This implies that it requires the permanent cooperation between the President of the State and parliament of the Ministerial Council, which by extension shares the view of governance with the President of the State. On the other hand, the president in parliementry systeme is accountable to the parliament.[6]Also, the ministry is also answerable to the Parliament. Thus, in parliamentary system there is a sort of diffusion of power between the government and parliament as the parliament normally attempts to undermine the role of the ministry. In this case, the government may have recourse to the president of the state, requesting disposition to dissolve parliament and hold new elections in order to find out of wether the Parliament expresses the truth about the opinion of a majority of voters or not.

[6] Hamid Hannoun, political systems, faiek-Press, Baghdad, 2008, p 98.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The parliamentary system is based on the principle of separation of powers and a system based on the balance between the legislative and executive branches.[7] Generally, all the authorities vested in this system are not conflicting with each other, hence, no one has control over the other. Therefore, in the attempt to ensure the maitaiance of balance between the legislative and executive branches, there is need to bring in a neutral person to restores the stability of this balance. Hence, this person is the president of the state who is given the task of formal functions. However, there is lack of responsibility for the results of its work, as there is no clear responsibility, except with the existence power, thus, where there is no power with absent responsibility.[8] President of the State in a parliamentary system is not the prime minister as head of government is the Prime Minister or the so-called prime minister or the minister first. The President of a State is the President of Republic or King.[9] Consequently, the most important characteristic of President of the State in a parliamentary system is the principle of the lack of responsibility, although, this principle varies depending on the form of government. For instance, if it is in a monarchy, there is no responsibility, but there is responsibility in the Republic. This is confined in a narrow range in the political situation. However, the President of the Republic is not politically responsible, but illegally responsible in the performance of his job.[10] The role of President of the State is direct governance in a parliamentary system.

[7] Tharwat Badawi, political systems, the first part, Arab Renaissance Publishing House .1962, p23.
[8] Ali Yousef Shukri, The principles of constitutional law and political systems, Cairo, 2008, p. 146.
[9] Ismail el Ghazal, constitutions and political institutions, Ezzeddine Foundation for printing and publishing, Beirut, Lebanon,1996, p, 117.
[10] Hassan Hassan, constitutional law and the constitution in Lebanon, the second edition, Dar Al-Hayat Library, Beirut, Lebanon 0.1998, p103.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

This is because it may be just a direct advice, then to guidance to the General State bodies, without having any direct role in governance,[11] or the President of the state can direct the governance with the minstery in state,[12] but in the same time the minstery should be to retain the confidence of Parliament. Also, the most of parliamentary constitutions decide for the President of the State, the legislative powers required such as the right to object a law. He also has the right to be issued with the terms of reference within the scope of the relationship between the legislative and the executive branch. He also has a right to invite parliament to convene parliaments or to resolve the parlamant. [13]

In the English parliamentary system, the King is normally found to have the absolute powers to oblige in (1215) signing of (Magna Carta). This in turn restricts the legislative powers in respect to financial laws as well as the King opens Parliament sessions and cast the throne speech, which shows the policy (His Majesty's Government). Afterwards, the parliament formed a committee to answer to the the throne speech, but indeed that, the actual work of power they say is not that, where, the parliament with full doing all the legislative process in stat, then he submit this work to the king, who has to be signed it. [14] So the president of state in English parliamentary system, has no any powers, and could not make any personal policy. To that effect, the approapriate policy is made by the Council of Ministers who, normally does it to win the confidence of Parliament.

[11] Abdel Moneim Mahfouz and Noman Ahmed al-Khatib, the principles in political systems, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, 1987, p. 280.
[12] Noman Ahmed al-Khatib, in the brief political systems, Saadi Press, 2004, p. 377.
[13] Mohsen Khalil, political systems and the Lebanese Constitution, the Arab Renaissance Publishing House, Beirut,1979,p 123.
[14] Jawad Saleh and Ali Ghaleb al-Ani, political systems, Cairo, 2007, p 74-75.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Nevertheless, the king in Britain has historical value and regard to the British people as he is the symbol of unity of Britain and their people.[15]

In addition, the king is the only link that made the commonwealth witnessed its greatness through expansion of the British Empire. The commonwealth has about 33 members in the five continents of the world. Although, the Republic of Ireland withdrew in 1949 and the Union of South Africa in 1961. For the Commonwealth, the king is the only link between all the members of these States, and what connects the Great Britain with most of these States was the former colonies of Britain.[16]Again, the King is an essential link between the citizens being led under the umbreller of the Anglican Church.[17] In fact, the powers of the President of the State in a parliamentary system vary from one country to another. Thus, some of the powers of the President of the State in the parliamentary system is only or just an honorary authorities or a nominal but not real. These autorities include the appointment and dismissal of the staff, the appointment of ministers and their dismissal, the signing of treaties, the invitation to the parliament, postponement and resolutions. The use of the amnesty is in fact the powers of the a nominal President of the State, then, that the real role to the ministry responsible before the parliament.[18] Based on this, the king of England can not single handedly act in any matters of state, or put public policy of the state in motion, nor put the draft laws as his personal opinion. Therefore, all of these issues are actually, left in the hands of the ministry in Charge of Parliament to handle.

[15] Mohammed Fathallah al-Khatib, studies in comparative governments, Arab Renaissance Publishing House, Beirut,1966, p. 33
[16] Abdul Ghani Bassiouni, Authority and responsibility of the President of State in the parliamentary system, University Corporation for Studies and Publishing and Distribution, Beirut, 1995, p. 50
[17] Issam Suleiman, parliamentary systems between theory and practice, the first edition, publications Halabi human rights, Beirut, Lebanon, 2010,p45.
[18] Ibrahim Abdulaziz, Constitutional Law, University House for printing and publishing, Beirut, Lebanon, 1983, p31.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Powers of the President of the State in the presidential system

The Presidential system, has arisen in the United States, the basic characteristics of this system is found written in the US Constitution which was created in the Villadwia Conference in 1787. The studies shows that the customary traditions and constitutional developments have contributed with a written constitution in determining the characteristics of this system even, in developing sometimes accordance with the requirements of work. A Presidential system derived its name from the President of the Republic, where the authors wanted to strengthen the US Constitution Center, President of the Republic and the strengthening of the actual authority.[19] Thus, the Presidential system is distinguished from other systems on limition of the executive authority to the head of state.[20] This is evident as the presidential system has separation of powers between three arms of government: executive, legislative and judicial. Accordingly, this system is characterized by work on the distribution of power on different bodies, of all that an independent body be fully independent from the other without the slightest control or cooperation between them. The legislature is independent from the other two arms in the exercise of its powers, without the presence of, association of, cooperation of, or direct mutual relationship between their terms of reference. Thus, the most important foundations of this system which this paper viewed is that the presidential system is the individually executive.[21] The optimal model for the presidential system is the constitutional system of the United States of America.

[19] Mohamed Refaat Abdel Wahab, Hussein Osman Mohamed Osman, political systems, Dar university publications, Alexandria,2001, p 342.
[20]Wahid Raafat and White Ibrahim, constitutional law, modern printing press, Egypt, 1937, p. 333.
[21] Mohsen Khalil, ibid, P,404.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

A presidential system have a wider terms of reference compared with the terms of reference enjoy by the President of the State in parliamentary countries.[22]

The reason for this widening is that the US president's power is centered on the president's hands alone. Again, the power to manage the state affairs is the sole responsibility of the president. Thus, the most important terms of reference of the US President are to ensure the implementation of laws, issue necessary orders, the leadership of the armed forces, also, his powers to draw foreign policy, and supervise its implementation, as well as overseeing the functioning of the government apparatus, his administration, appoint ministers, dismiss ministers and determine their competence. The president works and provides the congress with information from time to time.The president is given recommendations to take the necessary measures via sending messages to him and the issuance of special amnesty.[23] In light of the above, it is obvious that the powers of President of the State in the presidential system are numerious and wide in both military and civilian fields, thus, the President of the State in the presidential system, has an outstanding and effective exercise in all manifestations of power in the state without a minister. Except that the other excercutives works as the president assistants on the implementation of the policy, as drawn by him and determined by them.

Conclusion and Recommendations for future Studies

Conclusion

Authorities of the President of the State differs from one country to another, according to the nature of the political and constitutional system. Sometimes, these authorities are absolute and effective.

[22]Mohamed Kamel Leila, political systems, the renaissance of Egypt Press, Cairo 1961,p 232.
[23] Shomran Hammadi, the principles of political systems, civil Publishing and Printing, Baghdad, 1967, p. 181.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

This paper reflects the reality of dealing within the executive branch, other times, its powers, proformance and symbolic powers in most of them seems as is the case in the traditional parliamentary system. On the other hand, the paper pointed out that the President of the State authorities, are in fact actual and seem to have a strong power, in the presidential system. Thus, the President of the Republic has very wide powers, in the field of relationship with the government. therefore, the government as a whole can not oppose the President in decision-making in the state.

Recommendations for Future Studies

Based on this research, it is found that, the constitution is indeed different from the political reality of certain countries concerning the powers of the President of the State. This implies that, the constitutional provisions do not give the head of state, just only limited powers are almost pro forma, while, the political reality refers to the actual enjoyment of President's powers outside the constitutional provisions, there is no doubt that such indeed in the constitutional text and ambiguity generates opposes such cases, which is a clear violation of the provisions of the constitution. Here, we must develop solutions and treatments of a constitutional judiciary specialist in order to stop such failures and excesses of the constitutional text and be very means in respect of the constitution and to prevent violation. In fact, the existence of a constitutional motion spend the first of the conditions achieved full independence of the judiciary and the impartiality so that, it is away from political conflicts and consists of members with competence in the field of constitutional and legal work that is aimed at achieving the legal state which respects the rights and freedoms of individuals and protect the constitution.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

References

1. Abdul Ghani Bassiouni, Authority and responsibility of the President of State in the parliamentary system, University Corporation for Studies and Publishing and Distribution, Beirut, 1995,
2. Abdul Hamid Metwally, in brief theories and political systems and constitutional principles, knowledge, publishing house, Egypt 1959,
3. Ali Yousef Shukri, The principles of constitutional law and political systems, Cairo, 2008,
4. Edmund ligament, the mediator in the constitutional common law, Dar Ilm Lilmalayin, Beirut, Lebanon, 1965.
5. Hassan Hassan, constitutional law and the constitution in Lebanon, the second edition, Dar Al-Hayat Library, Beirut, Lebanon, 1998.
6. Ibrahim Abdul Aziz Al Shiha, the executive power mode (President of the State - the Ministry) in contemporary political systems, knowledge facility, Alexandria, 2006, p. 84.
7. Ibrahim Abdulaziz, Constitutional Law, University House for printing and publishing, Beirut, Lebanon, 1983.
8. Ismail Al- Ghazal, constitutions and political institutions, Ezzeddine Foundation for printing and publishing, Beirut, Lebanon, 1996.
9. Issam Suleiman, parliamentary systems between theory and practice, Halabi legal publications, Beirut, Lebanon, 2010.
10. Issam Suleiman, parliamentary systems between theory and practice, the first edition, publications Halabi human rights, Beirut, Lebanon, 2010,
11. Mohamed Kamel Leila, political systems, the Renaissance of Egypt Press, Cairo 1961,
12. Mohamed Refaat Abdel Wahab, and Hussein Osman Mohamed Osman, political systems, Dar university publications, Alexandria, 2001,

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (43) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

13. Mohammed Fathallah al-Khatib, studies in comparative governments, Arab Renaissance Publishing House, Beirut, 1966.
14. Mohammed Kazem al-Mashhadani, political systems, Cairo, 2008,
15. Shomran Hammadi, the principles of political systems, civil Publishing and Printing, Baghdad, 1967.
16. Tharwat Badawi, political systems, the first part, Arab Renaissance Publishing House .1962,
17. Wahid Raafat and White Ibrahim, constitutional law, modern printing press, Egypt, 1937.